

* (فهرسة الجزء الاول من كتاب نزهة المجالس ومختار النفاثات) *

صفحة	مخطبة الكتاب	صفحة
١٦٦	باب ذم الكبر	٢
١٧١	باب ذم الغيبة والتميمة	٤
١٧٤	باب في الاحسان لليتيم	٧
١٧٧	كتاب الصوم	١١
١٧٧	باب فضل رجب وصومه	٢٦
١٨٢	باب فضل شعبان وصلاة التسابيح	٣٦
١٨٥	باب فضل رمضان	٥٠
١٩٣	فصل في ليلة القدر وبيان فضائلها	٥٤
١٩٥	باب فضل عرفة والعبدن والتكبير	٥٦
	والاصحبة	٧٠
٢٠٢	باب فضل صيام عاشوراء وصيام	٧٦
	الايام البيض والسود ايضا	٧٧
٢٠٦	باب فضل المجموع وآفات الشبع	٨٣
٢٠٩	باب فضل الحج	٨٩
٢١٧	فصل في أركان الحج وهي خمسة	٩٢
٢٢٣	باب فضل المجاهد	١١٠
٢٢٩	باب بر الوالدين	١٢٠
٢٤١	باب الحلم والصفح عن عثرات الاخوان	
٢٤٥	باب الكرم والفتوة ورد السلام	
٢٥٩	فصل في كرم الله تعالى	
٢٦٣	باب في فضل الصدقة وفعل المعروف	
	الحج	
٢٧٨	فصل في اكرام البحار	
٢٨١	باب الزهد والقناعة والتوكل	
٢٩٢	فصل في القناعة	
٢٩٣	فصل في التوكل	

* (تمت) *

* فهرسة ما على الجزء الاول من كتاب طهارة القلوب *

صفحة	صفحة
١٠	الفصل الاول في الايمان
٢٧	الفصل الثاني في التناء
٤٠	الفصل الثالث في الذكر
٥٤	الفصل الرابع في الفكر
٧٢	الفصل الخامس في ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
٩٤	الفصل السادس في القيامة ومقدماتها
١٣٨	الفصل السابع في الوعيد
١٥٢	الفصل الثامن في الجنة
١٧٠	الفصل التاسع في الخوف
٢٠٠	الفصل العاشر في الرجاء
٢١٣	الفصل الحادي عشر في التوبة
٢٢٩	(في تفصيل الذنوب)
٢٥١	الفصل الثاني عشر في التقوى
٢٧٢	الفصل الثالث عشر في التشمير وذكر شعبان
٢٨٨	الفصل الرابع عشر في التقديم وقدم رمضان

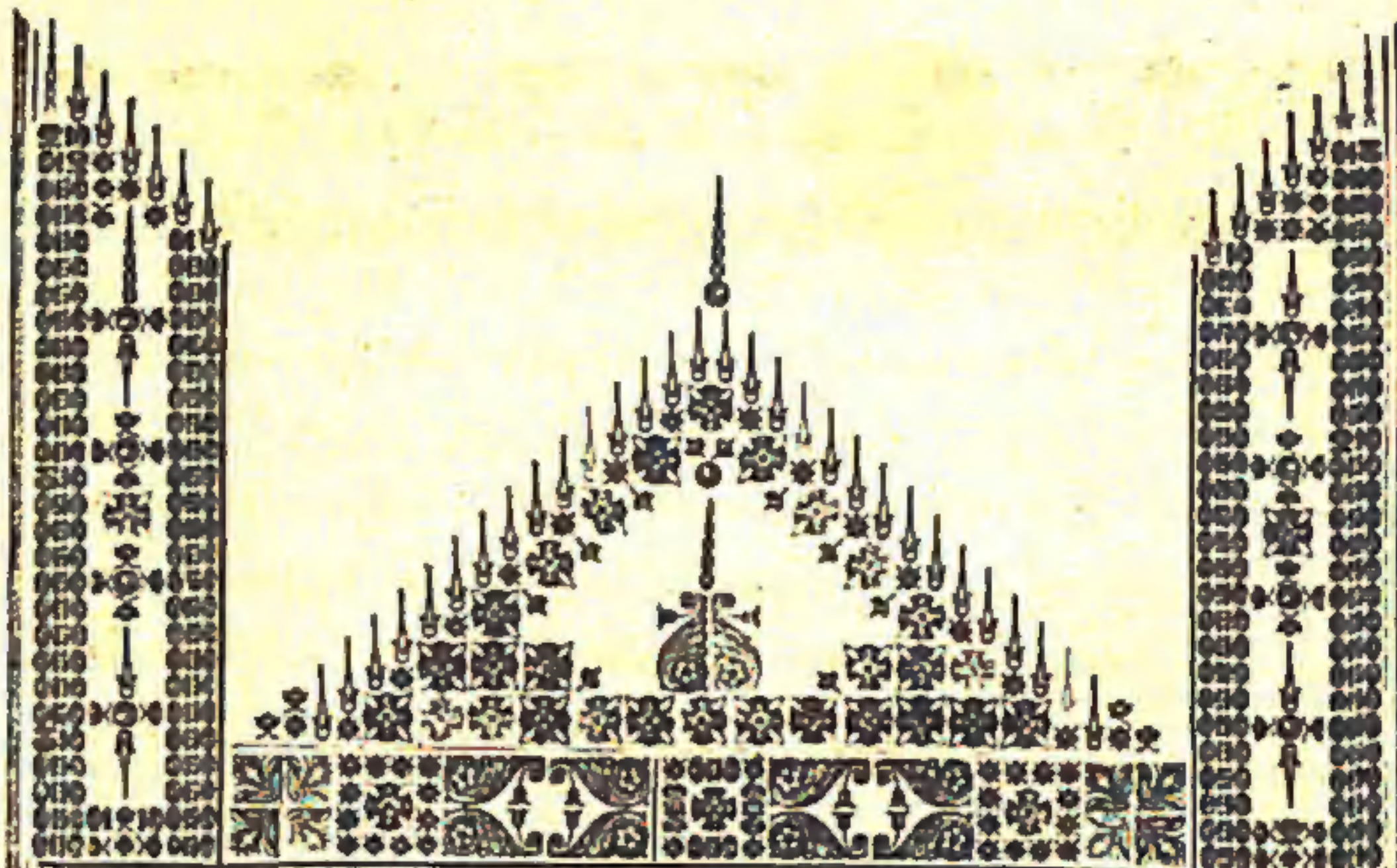
* (تمت) *

٩٩ مع دفتر ولين من قديم في سائر ايام
٩٧ ففلا يمين
٩٦ اوتن نظم عقائد اركانها في سائر ايام

الجزء الاول من نزهة المجالس ومغني النفائس
للشيخ العالم العلامة عبد الرحمن الصفوري
الشافعي توفاه الله برحمته
واسكنه فسيح جنه
آمين
م

وبها مشه كتاب طهارة القلوب والمخضوع له الام
الغيوب لسيدي عبد العزيز الدين بن رجب الله

* (بسم الله الرحمن الرحيم) *
 قال الشيخ الامام العالم
 العلامة طالع عصره وفريد
 دهره بقمه السلف الصالحين
 الشيخ ضياء الدين عبد
 العزيز بن أحمد بن سعيد
 الدين بن رضى الله تعالى
 عنه وأرضاه وجعل الجنة
 مثواه ونفعنا والمسلمين من
 بركاته وبركات علومه
 وخلواته وجلواته في الدين
 والدينا والآخرة آمين
 (الحمد لله) الذي تفرد
 قبل وجود اللغات بالاسماء
 المحسنى وتوحد في محامد
 الصفات بالمجد الاسنى الذي
 وله القاصدون اليه رغبة
 وطايل وتوله بذكره
 الواجدون شوقا وطربا
 وثائق محبوه العابدون
 عبودية ورقا وتغرد باوصاف
 الالهة فهو المعبود حقا
 الاولى الازلى بلا بداية
 المتفضل اول بالعناية الآخر
 الابدى الباقي الدائم بلا
 نهاية المتفضل آخر بالغفران
 والاحسان والكفاية



بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذى قص لنا من آياته عجا * وأفادنا بوفيقه ارشادا وأدبا * وجعل القرآن دافعا
 عنا مقتا وغضما * وأنزله هدى ورحمة ووعيدا ورهما * وأرسل فينا رسولا كريما نبيا *
 أطاعه على الحقائق ففاق أخا وأبا * وعرض عليه الجمال ذهبا فأعرض عنها ونأى وأبى *
 ونخصنا بشريعته القويمة وجبا * فأما صدقنا وله الفضل علينا وجبا * لانه إذا خزلنا
 ذلك في خزائن الغيب ونحبا * أجده سبحانه وتعالى وأشكره وأتوب اليه وأستغفره جدا
 أرغم به أنف من بخدوا بى * وأبلغ به من فضله الواسع رشدا وأربا * وأشهد أن لا اله الا الله
 وحده لا شريك له شهادة تكون للنجاة سبيبا * وأشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله المجتبي
 أشرف البرية حسبا وأطهرهم نسبا * صلى الله عليه وعلى آله السادة النجبا * وأصحابه
 الذين سادوا الخلقة بحمدهم وعربا (أما بعد) * فإن النفس لها ارتياح * الى سماع القصص
 الملاح * وأخبار أهل الخير والصلاح * فأجبتها الى مقصودها * راغباني الثواب من
 معبودها * بشرط الاعراض * عن فساد الاعراض * فلتسا بذلك من أخ صالح نظره دعوة
 صالحة * فله أوقات فيها المقاصد ناجحة * وأسعد العون والمجد * من المقدس عن الجهة
 والمخذ وأسأله التوفيق والعناية * لاكون من فريق أهل السعادة والهداية * وأن يفعل ذلك
 بوالدى وأقاربي ومشايعي وأحبائي بمنه وكرمه انه أرحم الراحمين وأن يشرك معناني ذلك
 من يقول آمين والمؤمنين كلهم أجعبن (اعلم) وفقنى الله وياك المأرضى وأعاذنى وياك من
 سوء القضاء أنى أقدم قبل الشروع في المقصود ما نقله غير واحد عن أبى القاسم الجندى رحمه
 الله تعالى أنه سئل عن حكايات الصالحين * فقال هي جند من جنود الله تعالى يقوم بها
 أحوال المرئيين * ويحيي بها معالم أسرار العارفين * ويحيي بها أحوال طارحين * ويحيي بها
 دموع المشتاقين * قبل فهل على ذلك من دليل قال نعم قوله تعالى وكلا نقص عليك من

أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك فأجبت لقول النبي صلى الله عليه وسلم إذ كروا الصالحين
 يبارك عليكم وتوله صلى الله عليه وسلم عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة أن أجمع ما تبصر من
 أخبارهم * وما شتموا عليه من العبادة في ليالهم ونهارهم * وأن أطرز ذلك باللطائف
 والفوائد النيرة * والزاجر للنفوس الغوية من المواعظ القوية * مع ما أذكركه من المسائل
 الفقهية * والمنافع الطبية * وقطرة من مناقب خير البرية * من هو حى في قبره حياة حقيقته
 * وذاته في ضريحه المنكرم على الفراش طرية * وأزواجه وأصحابه وأقته المرضية * وقد
 جعلته أبوابا وفصولا حوت معاني قويه * (وسميته نزهة المجالس * ومختبأ النفائس) *
 وختمته بذكر الجنة رجاء أن تؤل إليها بالفضل والمنة * ومنه التوفيق وبه الأمانة
 * (وهذا سرد ما اشتمل عليه من الابواب والكتب والفصول) *

باب في الاخلاص كتاب العقائد وفضل الذكر والقرآن الخ فصل في الذكر فصل في البسملة
 مع فضل سور وآيات فصل في أذكار غير القرآن فصل في أذكار الصباح والمساء باب في
 الحجمة باب ذكر الموت فصل في الامل فصل في الصبر فصل في الرضا فصل في الادب باب فضل
 الدعاء باب التقوى وفعل المحبرات والكف عن المنكرات باب في فضل الصلاة ليلادها
 ومتعلقاتها باب في فضل الجمعة وتومها وليلتها باب فضل الزكاة فصل في زكاة الاعضاء باب ذم
 الكبر باب ذم الغيبة والنميمة كتاب الصوم باب فضل رجب وصومه باب فضل شعبان
 وصلاة التسبيح باب فضل رمضان والترغيب في العمل الصالح فيه فصل في ليلة القدر باب
 فضل يوم عرفة والعيد والتكبير والاضحية باب فضل صيام عاشوراء باب فضل الجوع
 وآفات الشبع باب فضائل الحج وزيارة النبي فصل في أركان الحج باب فضل الجهاد باب بر
 الوالدين باب المحرم والصفح عن عثرات الاخوان باب الكرم والفتوة ورد السلام فصل في
 كرم الله تعالى باب فضل الصدقة وفعل المعروف فصل في اكرام الجار باب في الزهد والقناعة
 والتوكل فصل في القناعة فصل في التوكل باب حفظ الامانة وترك الخيانة وذكر النساء
 وفضل الزواج وذم الطلاق والتحذير من اللواط وفضل الزراعة فصل في الزراعة وبيان
 قوله صلى الله عليه وسلم خلقتم من سبع ورزقتم من سبع باب الخوف باب التوبة باب
 فضل العدل واجتناب الظلم والشفقة على خلق الله تعالى والاكرام للشايع وفضل التسريح
 والمخاض باب فضل العقل باب فضل العلم وأهله فصل في سكنى الشام باب مناقب
 النبي صلى الله عليه وسلم باب مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل في نسبته صلى الله عليه
 وسلم فصل في رضاعه باب في فضل الصلاة والتسليم عليه صلى الله عليه وسلم باب في أسرته
 صلى الله عليه وسلم باب في وفاته صلى الله عليه وسلم باب في مناقب الصحابة وفضائلهم
 وآهات المؤمنين رضوان الله عليهم أجمعين مناقب العشرة رضى الله عنهم وفاطمة رضى
 الله عنها فصل في تزويج حواء باب مناقب الحسن والحسين رضى الله عنهما مناقب
 العباس رضى الله عنه مناقب حمزة رضى الله عنه باب فضائل الامم وذكر ما فيها من الانبياء
 والاولياء باب في ذكر ابراهيم صلى الله عليه وسلم باب في ذكر موسى عليه السلام باب في ذكر

والرعاية الملك القادر على
 الاجاد والاختراع المالك
 المتصرف فليس محكمه
 دفاع القدوس البرى
 عن الآفات السبوح المنزه
 المسبح بجميع اللغات
 السلام العالم من نقائص
 المخلوقات المتفضل بالسلامة
 والسلام على الذين آمنوا
 وعملوا الصالحات الصمد
 البمد الذى لا يشبهه شئ
 من المخلوقات الغنى عن
 الاغيار فلا تحويه الجهات
 القيوم المدبر الذى يملك
 بقدرة الارض والسموات
 الواحد فلا شريك له فى
 ملكه وأفعاله الاحد فلا
 نظير له فى صفات كماله الوتر
 الفرد فلا شئ له فى جلاله
 الحميد المحمود بصفات الكمال
 المحي الذى ليس بمحياته
 زوال العالم يعلم قديم
 ليس بضرورة ولا استدلال
 العلم الخبير الواسع الهصى
 المحيط بسلطان الاحوال
 المؤمن الذى صدق نفسه

عسى عليه السلام والمخضر والياس علمهما السلام فصل في ذكر ما تيسر من المشهورين بالكنية بأسمائهم وتواريخهم من الصحابة رضي الله عنهم باب في ذكر أشباه من فعلها حرمه الله على النار واعتقه منها باب في ذكر الجنة

(الباب الاول في الاخلاص)

قال الله تعالى من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا وقال النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى وقال معروف السكري رحمه الله من عمل للثواب فهو من التجار ومن عمل خوفا من النار او طمعا في الجنة فهو من العبيد ومن عمل لله فهو من الاحرار وهي المرتبة العليا وقال اويس القرني رضي الله عنه الدعاء يظهر الغيب افضل من الزبارة واللقاء اى لان الرباء قديد خالها (حكاية) ذكر حجة الاسلام ابو حامد الغزالي رحمه الله في الاحياء ان رجلا عابدا بلغه ان قوما يعبدون شجرة فخرج ليقطعها فقال له ابليس ان قطعها بعدد ما عابدا رجعا الى عبادتك فقال لا بد من قطعها ففعل فصرعه العابد فقال له انت رجل فقير فارجع الى عبادتك واجعل لك دينارين تحت رأسك كل ليلة ولو شاء الله لارسل رسولا يقطعها وماء عليك اذالم تعبدتها انت قال نعم فرجع الفقير فلما أصبح وجد دينارين ثم في اليوم الثاني كذلك وفي اليوم الثالث لم يجد شيئا فخرج لقطعها بعد ذلك فعارضه ابليس وقال له فصرعه ابليس فقال له العابد كيف غلبت اني انا قال لان غضبك اولا كان لله تعالى وغضبك ثانيا كان للدينارين (حكاية) خرج رجل للجهاد فاشترى بخلافة ليرجع فيها فرأى في منامه ملكين يقول احدهما لصاحبه اكتب فلانا محمدا و فلانا متزها و فلانا مراثيا ثم نظر اليه وقال اكتب هذا تاجرا قال فقلت الله الله ما خرجت الا للجهاد فقال قد اشتريت بخلافة بالامس تريد ان ترجع فيها قال فيكيت فقال لصاحبه اكتبه مجاهدا الا انه اشترى بخلافة في طريقه ليرجع فيها حتى يحكم الله (لطيفة) قال ابن العربي في قول النبي صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابراهيم الا ثلاث كذبات ثنتين في ذات الله تعالى قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا ولم يعد قوله هذه اخي في ذات الله لان ابراهيم صلى الله عليه وسلم له فيها حظ لاجل صيانة فراشه وحماية زوجته فلا يكون في ذات الله الا العمل المحمدي ولم يعد قوله عند رؤيته الكواكب هذا ربي لانه كان طفلا غير مكلف (حكاية) ذكر الدميري في حياة الحيوان ان آدم عليه السلام لما هبط الى الارض جاءته وحوش الفلاة تسلم عليه وتزوره فكان يدعو لكل جنس مما يليق به فجاءته طائفة من الطير فدعا لهم ومسيح على ظهورهم فظهر فيهم نوافج المسك فسالهم طائفة اخرى عن سبب ذلك فقالن زربنا آدم فدعا لنا ومسيح على ظهورنا فسرنا اليه فدعا لهم ومسيح على ظهورهم فلم يجدن شيئا فقلن قد فعلنا مثلكن فلم نرشيا مما حصل لكن فقلن لمن نحن زربنا الله وانتم زربوه لاجل المسك (مسائل) الاول لو قال صل فرضك ذلك على دينار صحت صلاته ولا شيء له ولو صام بقصد الجمعة صح صومه او صلى فرارا من غريمه صحت صلاته (الثانية) قال في شرح

بعلمه وقوله واخباره بصدقه المهين الشهيد الذي شهد لنفسه بالوحدانية قبل شهادة خلقه العالم بصدق الصادقين من بريته الشاهد فلا يخفى عليه شيء من أفعاله انصت البصير بغير اصغاء ولا انصت الرقيب فلا يخفى عليه شيء من أفعاله اعياد القريب بعلمه من الكفاية وبتقريب الاسرار من أهل الوداد المحفة الذي لا يعتبر به سهو ولا نسيان المحاذير ان شاء فلا يكون للشيطان عليه سلطان القادر بقدرة قدمه أوجد بها الاعيان والآثار القدير المقتدر القوى المتين القاهر القهار المريد بارادة قدمه فهو المقدم المؤخر لما شاء كما شاء بحكمته فكل خير وشئ وقع وخسران فهو بقضائه ورضاه الرحمن الرحيم ومشيئته الكريم الصور الرحيم الودود الغفور الغفار

المهذب صلاة الكسوفين افضل من صلاة الاستسقاء بالاخلاق لانها لله وصلاة الاستسقاء لطلب الرزق (الثالثة) المسك طاهر وكذا انارته ايضا ان حصل الانفصال في حياة الظبية وقال في الروضة في كتاب الايمان لو حلف ان لا يشم مشجوما لم يحنث بالمسك وفي كتاب الغصب لو غصب مسكا او عنبراً او ما يقصد للشم ومكث عنده لزمه أجرته وفي كتاب الاحارة يجوز استئجار المسك والربا حين للشم والتفاح الكثير كذلك بخلاف الواحدة (فائدة) قال ابن الصلاح عن علي الطبري وفارة المسك تخرج من الظبية كما تخرج البضة من الدجاجة قال في نزهة النفوس والافكار شتم المسك ينفع من جميع علل الرأس كالشقيقة واذا خلط في الاكحال يزيد في نور البصر ويزيل البياض من العين اذا كتخل به مع العسل ولحم الغزال ينفع من الفالج والقولنج وقال ابن طرخان في الطب النبوي المسك يقوى الاعضاء الباطنة شماسا وينفع من ضعف القوة ومنافعه كثيرة فلذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعمله كثيرا (لطيفة) قال النسفي لما هبط آدم عليه السلام نزل معه اربع ورقات من ورق التين فقصده الحيوانات ليهنؤه بالتوبة فسبق اليه اربع وهي الف زالة فاطعمها وورقة فصار منها المسك والخضلة فاطعمها وورقة فصار منها العسل والدودة فاطعمها وورقة فصار منها الحربر وبقرة البحر فاطعمها وورقة فصار منها العنبر * ورأيت في نزهة النفوس والافكار قال الشافعي رضي الله عنه اخبرني عدد من أثق به ان العنبر نبات مخلقه الله تعالى بحافاة البحر ثم العنبر يتوى الدماغ والقلب والمخواس وينفع من أوجاع المعدة شربا ودهنا ومن التزلة والشقيقة بخور او دهن او هو موم دهن البان ينفع من وجع الظهر دهن ارمون اخضر الطيب بعد المسك (حكاية) قال بعضهم قضيت صلاة ثلاثين سنة كنت اصلها في الصف الاول لاني تأخرت يوما فصلت في الصف الثاني ففجأت من الناس حيث رأوني فعملت أن نظر الناس الى في الصف الاول كان يعجبني * قال ذوالنون المصري رحمه الله تعالى من علامات الاخلاص استواء المدح والذم وقال أبو سليمان الداراني رحمه الله تعالى طوبى لمن صحت له خطوة واحدة يريد بها وجه الله تعالى وقال الفضل بن عياض رحمه الله تعالى ترك العمل لاجل الناس رياء والعمل لاجل الناس شرك والاخلاص ان يعافيك الله منها (لطيفة) قال العمري في سورة براءة دخل اعرابي المسجد فصلى صلاة خفيفة فقام اليه على رضى الله عنه بالدرة وقال أعمد الصلاة فأعادها مطمئنا فقال أهذه خير أم الاولى فقال الاعرابي الاولى لاني صليتها لله والثانية صليتها خوفا من الدرة (حكاية) ذهبت ناقة لعبد الله بن عمر رضي الله عنهما فقال في سبيل الله ثم قيل انها في مكان كذا فوثب اليها ثم رجع وقال استغفر الله العظيم وقال أبو طالب المكي رضي الله عنه قيل لبعضهم في المنام ما فعل الله بك قال ادخلني الجنة ثم تأوه فقبل له ثم تأوه فقال لسا دخلت الجنة رأيت في عيدين قصورا عالية فأردت دخولها فقبل اصرفوه عنها انها لمن أمضى السبيل انك كنت تقول للشيء في سبيل الله ثم ترجع فلو أمضيت السبيل أمضيتها لك وقيل لبعضهم في المنام ما فعل الله بك قال كل عمل كان لله تعالى وجدته حتى ماتت لنا هرة فاحتسبت اعطى الله

العفو والمجمل البار رحمه ورافته ارادته البر والاحسان والانعام ووداده ومحبه ارادته التقريب والاكرام ومغفرته ارادته الستر على الزلات وعفوه ارادته محو آثار البصائر وصبره وحلمه ارادته تأخير العقوبات وجماله وبره ارادته جميع الخيرات المتكلم بكلام قديم أزلي لا يشبهه كلام المخلوق به يأمر وينهى ويمنع ويذرو بعد ويوعده ويخبر والقرآن كلامه القديم ليس بمخلوق فيفني بتصرم الايام ولا صفة لمخلوق فتفنيه الاقلام جلت صفات المهين العالم عن احاطة الاوهام كلامه مقروء باللسنة مكتوب في المصاحف محفوظ في الصدور وصفاته لا يوصف بها غيره ولا يغيرها حوادث الدهور الشكور الذي يثني على المحسنين بقوله ويجزي الشاكرين بمنته وطوله الباري

فوجدتها في كفة المحسنات فلما رأيت ذلك قات قدمات لنا جارفها لا كان مع المرة فقيل انك لم تحتسبه ولو احتسبته لوجدته ونقل عن بعض الصالحات أنها وهبت ولدها لله تعالى ثم جاء اليها بعد مدة فطرق بابها وقال أنا ولدك فلان فقالت قد وهبتك لله فلا أراك بعدها أبدا فانطلقت الغلام في حب الله تعالى ولم تره عينا أبدا (فائدة) يستحب لمن أحدث في الصلاة أو في المسجد أن يضع يده على أنفه ليظهر للناس أنه رعب وهذا من الرياء المستحب لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أحدث أحدكم في الصلاة فلما أخذ بأنفه ثم لينصرف ذكره ابن العماد في تسهيل المقاصد (حكاية) قال في الرسالة القشيرية قال بعضهم إن فتح الله على بشي من الدنيا دفعته للفقراء فدفع رجل اليه دينارا فقال في نفسه لعلني أحتاج اليه فهاج به وجع الضرر فقلعه ثم الآخر فقلعه فتهتف به هاتف أن لم تدفع الدينار للفقراء لا تترك لك سعة وفي الأحياء للغزالي مرة عابدين بنى إسرائيل على كذب من الرمل فقال في نفسه لو كان لي وهو دوق من حنطة لصدقت به على الفقراء من بنى إسرائيل فاوحى الله اليهم أن قل فلان أن الله قد أوجب لك من الأجر ما لو كان الكذب دوقا فتصدقت به وقال الحسن انما خلد الله أهل الدارين فيما ينبتهم لأن المؤمن ينوي العبادة مادام حيا وكذلك الكافر واتخذ بعضهم ضيافة وأوقد فيها ألف مصباح فقال له رجل أسرفت فقال قم واطفي منها ما كان لغير الله فلم يقدر على اطفاء شيء منها (حكاية) قبل للجنيد أن أبا الحسن الثوري يسأل الناس فوزا له مائة درهم وقبض قبضة بلا وزن وقال لحامده أرفع الجميع اليه فوزا الثوري مائة وقال ردها على الجنيد وأخذوا ثانيا ثم قال الثوري يريد الجنيد أن يأخذ الحمل بطرفيه ووزن مائة لنفسه لأجل الثواب وقبض قبضة بلا وزن لله فأخذها ما كان لله وتركا ما جعله لنفسه فأخبرت الجنيد بذلك فقال أخذ الذي له وترك الذي لنا (فائدة) الثوري اسمه أحمد بن محمد البغدادي مات سنة خمس وتسعين ومائتين أخبر عن نفسه رحمه الله أنه اغتسل يوما فجاءه لاص وأخذ يابه ثم جاء ووضعها مكانها ووقد يست يده فقال يا رب قدر على تباي في فردة يده فردها عليه (حكاية) قال ابن عباس رضي الله عنهما ما خرج بعض الملوك يسير في مملكته فوجد رجلا معه بقرة فغاب منها قدر ثلاثين بقرة فذهب الملك من ذلك ثم نوى أخذها فلما كان من الغد سار الملك إلى الحلاب فوجد حبل تلك البقرة ووجد حليب نصف حليبها الأول فقال الملك كيف نقص حليبها لم ترع في مكانها بالأمس قال بلى ولكن لعل الملك نوى الظلم فرجع عن نيته فرجع حليبها الأول (حكاية) جاء إلى أبي حنيفة رضي الله عنه تجارة فقدم اليه بعض التجار يلتمسون شراءها بكذا وكذا فقال حتى يطلع النهار فلما أصبح جاء اليه آخرون يلتمسون شراءها أكثر من الأولين فقال قد نويت بيعها لأولئك (حكاية) خرج الأمير أنوشروان للصيد فأدركه العطش فرأى في البرية بستانا وعنده صبي فطلب منه ماء فقال ليس عندنا ماء فقال ادفع لي رمانة فدفعها اليه فوجدها حاوية فاستحب منها فنوى أخذ البستان ثم قال ادفع لي أخرى فدفع اليه أخرى فوجدها حاوية فاستحب منها فنوى أخذ البستان ثم قال ادفع لي كيف تغير طعمها قال لعل نية الأمير تغيرت فرجع عن ذلك في نفسه ثم قال ادفع لي

أخرى فدفع له أخرى فوجدها أحسن من الأولى فقال كيف صلت قال بصلاح نية الأمير (حكاية) اتخذ بعض الملوك وزيرا وقربه فنوى شخص ابعاده فقال للملك ان الوزير يزعم أنه يخرج من ذلك راحة كريهة فغضب الملك غضبا شديدا فأرسل اليه فذهب اليه ذلك الرجل فطعمه طعاما فيه نوم كثير ثم قال له ان الملك يطلبك فلما حضر عنده وضع يده على فخذه لئلا يضرب الملك ريح الثوم فظن الملك صدق الوائشي فكتب بيده كتابا إلى بعض عماله بهلاك الوزير ورفع اليه الكتاب وقال اذهب إلى عاملي فلان كل ذلك والناس ينظر فظن ان الملك لم يصدقه وأنه كتب للوزير جائزة لأنه كان من عادته أن لا يكتب بيده الا خيرا فقال بأي شيء أمرك الملك قال بدفع هذا الكتاب إلى عامله فلان فقال أنا أذهب به اليه فدفعه اليه فلما وصل إلى العامل قتله سرعا ثم بعد أيام دخل الوزير على الملك فتمتحن منه فقال أما دفعت كتابي إلى عاملي قال لا ولكن أخذه مني فلان فقال أنت قلت كذا قال ما ذا الله قال فلم وضعت يدي على فخذي قال أطعني فلان طعاما فيه نوم كثير فوضعت يدي على فخذي لئلا يجرد ريحة فتدركه فعرف الملك أنه إنما أراد ابعاده فقر به كما كان أولا (فائدة) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أيم الناس اتقوا هذا الشرك فإنه أخفى من ديب النمل قيل وكيف نتقيه وهو أخفى من ديب النمل قال قولوا اللهم اننا نعوذ بك أن نشرك بك شيئا نعلمه ونستغفر لك لما لا نعلمه رواه الطبراني وفي رواية غيره يقوله كل يوم ثلاث مرات

(كتاب العقائد وفضل الذكر والقرآن وآيات منه وسور)

اعلم وفقني الله وإياك لما يرضى أنه يشترط لصحة الإيمان صحة العقيدة وهي أن تعلم أن الله تعالى حي عليم قادر سميع بلا أصحفة وآذان بصير بغير حذقة وأحقان متكلم بغير شفة ولسان مدبر لكائنات بأسرها ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن وأنه تعالى منزّه عن فوق يرفعه وعن تحت يخفضه وعن عرش يحمله وعن سماء تسكته وعن غمام يظله وعن جهة تتحذه وعن مكان يقله قال الامام أبو حنيفة رضي الله عنه لما سئل عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى قال من حصر الله تعالى في الجهة الفوقية أو التحتيّة فقد كفر وقال الامام مالك رضي الله عنه الاستواء معلوم والكيف مجهول والسؤال عن ذلك بدعة وقال الامام الشافعي رضي الله عنه لما سئل عن ذلك آمنت بلا تشبيه وصدقت بلا تمثيل وقال الامام أحمد بن حنبل رضي الله عنه استوى كما قال لا كما يخطر بالبال وقال الشبلي رضي الله عنه الرحمن لم يزل والعرش محدث وهو بالرحن استوى (وسئل) ذو النون المصري رضي الله عنه عن ذلك فقال أنت ذاته وأنف مكانه ومهما تصور في نفسك فالله بخلافه وقال الجنيد رحمه الله أشرف كلمة في التوحيد ما قاله أبو بكر الصديق رضي الله عنه لم يجعل الخلق طريقا إلى معرفته الا بالهجر عن معرفته وقال أبو محمد الجويني رضي الله عنه العرش مخلوق من درة بيضاء وهو بالنسبة إلى الله تعالى أحقر من ذرة فكيف يكون مستقره وقال الاستاذ أبو منصور البغدادي رضي الله عنه ذهب الاكثرون إلى أن معنى الاستواء هو القهر والغلبة أي الرحمن غلب العرش وقهره وخصه بالذكور لأنه

بتولاه المحب دعاء المضطر
إذا دعاه الباعث للرسول
والأموات الوكيل متولي
أمر من يرجع اليه في المهمات
الولي الناصر لمن تولاه
المبدئ المعيد المحي الميت
فلا ملك سواه ألتواب
الراجع بعبد من قفار
معصته إلى بساط قربه
المقسط العدل في جميع
أقضيته المنتقم من عصاه
ووجه الهادي فهدايتة
وحله المؤمن وعبد النور
الذي وضعت معرفته
بهديته منور قلوب
المؤمنين بأنوار ولايته
الرشيد المرشد لمن يلهمه
ويهديه الغني فيعطى
من يشاء ويكفيه المانع
يمنع السلا حقا وعنايه
يمنع العطاء عن يشاء بلاه
أوجابه الجامع لأجزاء
الاحسام بعد البلاء المعز
المدل فمن أعزه شرف
وصلا العلي الاعلى
التمتع وعلاؤه علوة عظيم
وجلال العظيم الكبير
الأكبر المتكبر وكبرياؤه
وصف القهر والكمال الجيد

اعظم المخلوقات وذكر أهل السنة للاستواء معنى آخر وهو العلو فقال تعالى عما يشركون ولم يوصف بالارتفاع لانه كان ولا عرش ولا غيره وقال جعفر الصادق رضي الله عنه من زعم أن الله تعالى في شيء أو من شيء أو على شيء فقد أشرك به إذ لو كان على شيء لكان محمولا ولو كان من شيء لكان محمدا ولو كان في شيء لكان محصورا تعالى الله عن ذلك عاوا كبيرا والجواب عن قوله تعالى أمنت من في السماء أن يخسف بكم الأرض أن كل شيء عاا يسمى سماء وخاطبهم بذلك على زعمهم أن الآلهة في الأرض هي الأصنام وأنه تعالى اله السماء وليس مقصوده سماء الدنيا ولا غيره بل معناه أمنت من في العلو وهو علو الجلال كما يقال السلطان أعلى من الأمير وان كانا على فراش واحد ومثله قوله تعالى وهو القاهر فوق عباده فالعوقبة هنا فوقية عظيمة ومنزلة لا ترى إلى فرعون كيف وصف نفسه بالعظام على بني إسرائيل فقال وانا فوقهم قاهرون ومعلوم أنه لم يكن مراده بالعوقبة هنا فوقية المكان وذكر في الكشف معنى آخر وهو أمنت من ملكوته في السماء فخذ المضاف وهو ملكوت وأقام المضاف إليه وهو الضمير مقامه وهذا كثير في القرآن قال تعالى وجاء ربك أي أمر ربك وأسأل القرية أي أهل القرية وهي مصر قاله الأكثرون وأما قوله تعالى وأسألهم عن القرية قال الأكثرون هي أيلة وقبل طبرية لأنها حاضرة البحر رأى على شاطئه * (قائدة) * قال الله تعالى أمنت من في السماء أن يخسف بكم الأرض ثم قال أمنت من في السماء أن يرسل عليكم حاصبا أي بجارة وقال تعالى في سورة الانعام قل هو القادر على أن يبعث عليكم عبدا يأم من فوقكم أو من تحت أرجلكم فقد تم في تبارك الذي أخره في الانعام وجوابه لما أقدم في تبارك هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا لئلا تنسب أن ينشئ بالوعيد بالخسف للأرض ولما أقدم في الانعام وهو القاهر فوق عباده ناسب تغديم ما هو من جهة الفوق للشاكلة (والجواب) عن قوله تعالى وهو الله في السموات وفي الأرض يعلم سركم وجهركم من وجوه الأول أن كل ما في السموات والأرض ملك له تعالى قال تعالى قل لمن ما في السموات والأرض قل لله وكلمة ما تدل على من يعقل وغيره كقوله تعالى والسماء وما بناها والأرض وما طعها أي بسطها فلو كان الله تعالى في السموات لكان بالمكان نفسه وهذا محال * الثاني أن قوله في السموات إما أن يكون في سماء واحدة فلا يجوز أن يقال ذلك لانه خلاف ظاهر الآية وإما أن يكون في الجميع فإن كان كذلك كان المحاصل منه في إحدى السموات غير المحاصل في البواقي وهذا يلزم منه التركيب والتأليف وهذا محال وان كان هو وفيلزم منه حصول التحيز في مكانين وهذا محال * الثالث لو فرضنا أنه تعالى في السموات فهل يقدر على خلق عالم فوقها أم لا فان فعل ذلك كان تحت العالم وهذا لا يقوله أحد وان كان لا يقدر اقتضى التجهيز وهو محال فثبت أنه لا يمكن إجراء الآية على ظاهرها فوجب تأويلها وهو من وجوه * الأول أنه في تدبير السموات كما يقال فلان في أمر كذا أي في تدبيره * الثاني أن قوله وهو الله كلام تام ثم ابتدأ فقال في السموات وفي الأرض يعلم سركم وجهركم أي يعلم سر الملائكة وجهرهم وكذا يعلم حال من في الأرض * الثالث الآية فيها تقديم وتأخير تقديره وهو الله يعلم في السموات وفي الأرض سركم وجهركم (والجواب)

الرفيع فلا يدركه الوهم والخيال الظاهر فترفعه العقول بصنعة الباطن فلا تسل إلى ادراك صمديته الجبار فلا تصل العقول إلى الأخطاة بجلاله القاهر لعماده فيجبرهم على ما يشاء من أفعاله المتفضل على عبده بجبر كبره واصلاح أحواله العزيز الذي لا ضد له ولا شبه له الغالب الميزان برأيه الجليل الذي دهشت في جلاله عقول العارفين وكلت دون شأنه السنة الواصفين فهم بين جلاله وجلاله يرتعون وإلى أنوار هدياته يرتجعون يتمسكون بجبل الله المتين ويعلمون أن الله هو الحق المبين (أحمد) على ما ألهمنا من معرفته وأكرمنا به من جزيل نعمته وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة أعدها من أكبر نعمه وعطائه وأعدها وسيلة إلى يوم لقائه وأشهد أن محمدا عبده ورسوله المصطفى

عن الحديث الصحيح ينزل ربنا كل ليلة إلى سماء الدنيا الخ قال القرطبي رحمه الله تعالى هذا الحديث يفسره الحديث الصحيح الذي رواه النسائي عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهم ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يهبط حتى يمضي شطر الليل الأول ثم يأمر مناديا يقول هل من داع فيستجاب له هل من مستغفر فيغفر له هل من سائل فيعطى سؤله وانما أضاف المناداة إليه في الحديث الأول على جهة الاهتمام والتعظيم كما يقال نادى السلطان بكذا وانما نادى مناديا أمره وقدرى الترمذي وأبو داود عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لو أنكم دليتم بجبل إلى الأرض السابعة لمبطم على الله وفي حديث آخر ان ملكين التقيا بين السماء والأرض فقال أحدهما للآخر من أين قال من الأرض السابعة من عند ربى ثم قال الآخر لصاحبه وأنا من السماء السابعة ن عند ربى (ومثل) امام الحرم من رحمه الله تعالى هل الحق سبحانه وتعالى في جهة فقال لا فقبل له من أين أخذت هذا قال من قوله صلى الله عليه وسلم لا تغفلوا في علي بنون من متى فانه لما قال لا اله الا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين وخاطب الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم من فوق سبع سموات فسمع خطاب محمد كما سمع خطاب بنون علي حدثوا فلو كان الحق جل وعلا في جهة لسمع أحد الخطابين أبلغ من الآخر (قائدة) قال أبو عبد الله المغربي رحمه الله تعالى رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله في حاجة إلى الله تعالى فماذا أتوسل فقال من كانت له إلى الله حاجة فليجسد جسدا تين وليقل في سجوده أربعين مرة لا اله الا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين وفي الحديث لا يقولوا مكروب الا فرج الله عنه وفي حديث آخر فانه لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط الا استجاب الله له رواه الترمذي والنسائي وقال المحاكم صحيح الاسناد (والجواب) عن قول المجارية لما سألتها النبي صلى الله عليه وسلم أين الله قالت في السماء أنها كانت من قوم يعبدون الأحجار وينكرون الصانع فلما أقربت بوجود الله صارت بذلك مؤمنة ولو أنكركم علمها ذلك لثبت عندها وجود الصانع مع أن الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين أنكروا علمها فقال صلى الله عليه وسلم دعوها فانها مؤمنة تعرف بأشارتها تعظيم الخالق كما عرف معنى قول الذين قالوا صلبنا نبأنا وأنكر على خالد بن الوليد رضي الله عنه قتلهم وفي صحيح البخاري عنه صلى الله عليه وسلم إذا كان أحدكم يصلي فلا يصقن قبل وجهه فان الله قبل وجهه إذا صلى فلو كان سبحانه وتعالى في الجهة الفوقية لما كان للنهي معنى (والجواب) عن قوله صلى الله عليه وسلم يطوى الله السموات يوم القيامة ثم يأخذهن بيده أنه قد ثبت بالدلائل التساطع أن يد الله تعالى ليست بجارية واليد عند العرب بمعنى القوة قال الله تعالى وإذا ذكر عبدنا نادى ذو الابدأى ذا القوة ومعنى الملك قال الله تعالى قل ان الفضل بيد الله ومعنى النعمة يقال فلان له على فلان يد أي له عليه نعمة ومعنى الصلة قال الله تعالى أو يعفوا الذي بيده عقدة النكاح (والجواب) عن قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه ما قاله الحسن البصري رضي الله عنه وهو ان القدم هم الذين قدمهم الله من شرار خلقه وأنبتهم لجهنم وقال غيره القدم خلق

الذي نقي به علل الصدور وشقي صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه مصابيح الهداية صلاة دائمة متوالية أبدان غير نهابة (هذا كتاب) فيه فصول يتذكر بها من أصغى إليها سمع قابل وينتفع بها من كان قلبه روضة يصيبها الطل والزابل جمعها مابين آيات مفسره وأخبار مسنده مؤثره وخطب وعظيمة متكررة وكلمات منقولة عن السلف الصالحين وتظم ونثر من كتب الأئمة العاملين (وسميت كتاب طهارة القلوب والتخضوع لعلام الغيوب) وانما سميت بهذا الاسم لاني لما أكلته رأيته في المنام وهذا الاسم عليه مكتوب بخط غليظ فسميته بذلك ونسأل الله تعالى أن يسلك بنا قصد السبيل إليه ويرزقنا حسن الأدب بين يديه ويجعل مقاصدنا خالصة لوجهه الكريم انه

بخلق الله تعالى ثم طرحه في جهنم ويؤيده ما في الصحيح ولا تزال الجنة تفضل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضله الجنة وقد جاء في رواية أخرى صحيحة قدمه بكسر القاف وفي رواية أخرى حتى يضع الجبار رجلاه والرجل عبارة عن جماعة يقال جاء فلان رجل من الجراد قال ابن العماد قال بعضهم المراد بالجبار فرعون قال القرطبي فرعون لقب للوليد بن مصعب وقيل لاسمه قابوس ومعنى الفرعنة الدهاء والسكر وقد ثبت بالعقل والنقل من الكتاب والسنة أن الحق سبحانه وتعالى منزعه عن الجارية والجمعة والحركة والسكون وفي الطبراني من حديث أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم من تقرب إلى الله تعالى شبرا تقرب الله منه ذراعا ومن تقرب منه ذراعا تقرب الله منه باعا ومن أقبل إلى الله ماشيا أقبل الله إليه مهرا ولا والله أعلى وأجل قالمنا ثلاثا (قال مؤلفه رحمه الله تعالى) قوله صلى الله عليه وسلم ثلاثا دليل على أنه سبحانه وتعالى منزعه عن الحركة وجميع ما جاء من الآيات والأحاديث التي يقتضي ظاهرها ثبات الجارية والمكان مؤول عند أهل الحق والتأويل ما يقبلونهم وهم أهل السلامة وأما بالنسبة لهم أهل التأويل ودليلهم على التأويل قوله تعالى ما يكون من نحوي ثلاثة الأهورا بهم ولا خلة الأهورا سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر الأهورا معهم أينما كانوا وقوله صلى الله عليه وسلم لم الجبر الأسودين الله فله قل يشهد بأن الله لا يتجزأ ولا يتبع بعض والمحس يشهد بأن الجبر الأسود ليس بمن الله حقيقة بل هو من الجن والبركة وقال ابن عباس رضي الله عنهما ما سئل عن قوله تعالى يوم يكشف عن ساق إذا خفي عليكم شيء من القرآن فاطلبوه من الشرف فانه ديوان العرب أما سمعتم قول الشاعر قد سن قومك ضرب الأعناق * وقامت الحرب على ساق

ثم قال هذا يوم كرب وشدة وفي رواية أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى يوم يكشف عن ساق قال يكشف عن نور عظيم وفي رواية عنه أيضا فكشف لهم الحجاب فينظرون إلى الله تعالى فيخرون له سجدا ويبقى أقوام يريدون السجود فلا يستطيعون (والجواب) عن قوله تعالى الله نزل أحسن الحديث أنا أنزلناه في ليلة القدر ونحو ذلك انه نزل من اللوح المحفوظ على محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل أو يكون جبريل سمعه من الله كما سمع موسى كلام الله من الجين والشمال والفوق وال تحت لامن جهة معينة فعبر عنه جبريل بلغة عربية فهمها محمد صلى الله عليه وسلم لا مته بالان عربي فالعبارة عربية والمعبر عنه غير عربي فهذا معنى النزول ويدل على ذلك قوله تعالى أنا جعلاناه قرآنا عربيا أي صيرنا قرآنا هذا الكتاب عربيا وقيل ببناءه وقيل بمعناه وقيل وصفناه كقوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عند الرحمن أنا ناوهي قراءة ثلاثة أئمة واحد بالشام وهو ابن طامروا واحد بمكة وهو ابن كثير واحد بالمدينة المشرفة وهو نافع وقرأ الباقون عباد الرحمن بالباه رضي الله عنهم وليس معنى النزول انتقال كلام الله عنه بالانصفاط من علو إلى أسفل فقد قال تعالى وأنزل لكم من الأنعام ثمانية أزواج ومعلوم أنها ما نزلت من علو إلى أسفل وقال تعالى وأنزلنا المديد ومعلوم أن معدنه من الأرض (والجواب) عن قوله صلى الله عليه وسلم لما سأله أبو رزين أين كان الله قبل أن يخلق خلقه قال كان في عمامة ولوسأله أين كان

هو المسيح العالم
 * (الفصل الأول في الإيمان)
 الحمد لله الذي رسم في صفحات الأصنوعات قواطع الدلائل وفرق بحكم الآيات البينات بين الحق والباطل الموجود بلا بداية فلم يزل أربابا أوليا وهو الأول قبل الأوائل الباقي لانتهائه فلا يزال أبديا وهو الآخر بعد كل زائل الواحد القدوس فلا شريك له ولا مماثل المحي العالم القدير المدير الخبير السميع البصير المتكلم وهو اصدق قائل صفاته قديمة ثابتة بالنقل والعقل فن عطل فهو بتجيب لاته بمجادل وتنزيهه عن أوصاف المحدثين معلوم بالدليل فن شبهه فهو من أهل الباطل كمن شبه القديم الأزلي بالحدث الزائل أم كيف تتأمل الصنعة الصانع أو تضارع الأفعال الفاعل لا تدركه الأبصار ولا تملئه الأفكار

قبل العمامة وهو السحاب لا خبره أنه كان ولا شيء معه مع أنه صلى الله عليه وسلم قال كان الله ولا شيء معه وقال صلى الله عليه وسلم كان الله ولم يكن شيء غيره رواه البخاري فهو الآن على ما كان عليه أول من أزل الأزال إلى أبد الأباد وقال يهودي لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه أين ربنا قال الذي أوجدنا لا يستل عنه أين قال كيف ربنا قال الذي كيف الكيف لا يقال عنه كيف قال متى كان ربنا قال ويحك ومتى لم يكن * والجواب عن قوله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب كتابا قبل أن يخلق الخلق ان رجتي سمعت غضبي فهو مكتوب عنده فوق العرش أنه عند مكانة لا مكان لان المكان لا يضاف إليه تعالى (فان قيل) ما بال الصحابة رضي الله عنهم لم يتكلموا في شيء من ذلك (فالجواب) نعم تكلم فيه حمير الامة ابن عباس وابن عكة كما تقدم قريبا وسيأتي ما قاله علي بن أبي طالب رضي الله عنه في المراجع مع أنه لم يكن ثم محسم ولا معطل والله المستعان وعليه التكلان

* (فصل في الذكر) * قال تعالى ألا بدكر الله تطمئن القلوب (فان قيل) كيف يجمع بين هذه وبين قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم فالجواب أن المراد بالذكر في الانتقال ذكر العظمة وشدة انتقامه من عصاه لانها نزلت عند اختلاف الصحابة في غنائم بدر فتاب ذكروا الخوف وآية الرعد فيمن هداها وأتاب اليه فتاب ذكروا الرجعة وقد جمع بينهما في سورة الزمر فقال تعالى تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تان جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله أي إلى رحمة وكرمه وعن النبي صلى الله عليه وسلم من أكثر ذكر الله أحبه الله وعنه صلى الله عليه وسلم مرت ليلة أسري بي برجل مغيب في نور العرش قلت من هذا أهذا ملك قيل لا قلت نبي قيل لا قلت من هذا قيل هذا رجل كان في الدنيا لسانه رطب بذكر الله وقلبه معلق بالمساجد وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل لا يذكركني عبد في نفسه الا ذكرته في ملا من ملائكتي ولا يذكركني في ملا الا ذكرته في الرفيق الأعلى وعن أبي هريرة رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يسير في طريق مكة فرآه على جبل يقال له جسدان يضم الجيم وسكون الميم فقال سيروا هذا جسدان سبق المفردون قالوا وما المفردون قال الذي ذكر الله كثيرا رواه مسلم وفي الترمذي قبل وما المفردون قال المستهترون بذكر الله يضع عنهم الذكرا أنفاسهم فيأتون الله خفا فاقال في الترغيب والترهيب المفردون بفتح الفاء وكسر الراء المشددة والمستهترون بفتح التاء من المثناتين من فوق المولعون بذكر الله وعن النبي صلى الله عليه وسلم ذاكر الله في الغافلين مثل شجرة خضراء في وسط شجر يابس وذاكر الله في الغافلين بربه الله مقعده في الجنة وهو حي وذاكر الله في الغافلين كالمقاتل خلف الفارين وذاكر الله في الغافلين ينظر الله اليه نظره لا يعذبه بعدها أبدا وذاكر الله في الغافلين مثل مصباح في بيت مظلم وذاكر الله في الغافلين يغفر الله له بعد كل فصيح وأعجم أي بعدد البهايم وبني آدم وذاكر الله في السوق له بكل شجرة نور يوم القيامة (فائدة) قال أهل التصوف للذكر بداية وهي توجه صادق وله توسط وهو نور طارق وله نهاية وهو حال خارق وله أصل وهو الصفاء وفرع وهو الوفاء وشرط وهو المحضور وبساط وهو العمل الصالح وخاصة وهو الفتح المبين قال أبو

ولا يحيط به عقل عاقل
 انقطعت الاوهام وحارت
 الافهام وبحر المعرفة ليس
 له ساحل فالقسيم أسلم
 والتعظيم ردا لمرأى من
 هو أعلم فالهجز واقع والمحصر
 حاصل فبجنان من نور
 أسرار أولياته بذكره
 وعاملهم بالفضل التام
 والاحسان الشامل فهم
 عن بابه لا يرحون وعلى
 بساط قربه يتنعجون
 وينشرون وأنفاسهم
 اليه رسائل لهم في الدجى
 أنس بذكره وخدمته فهم
 ايقاظ والناس ما بين نائم
 وغافل فتبارك من قسم
 عطاءه بين خلقه وهو في
 أحكامه عادل بدءو
 الفقراء إلى نواله وبقول في
 كل ليلة هل من مستغفر هل
 من سائل (أجده) على
 جميع فضله الطويل
 المسديد الوافر الكامل
 وأعتمد على كرمه اعتماد
 عبد أنضى إلى بابه الراحل
 وأشهد أن لا اله الا الله

سعيد الخراز رضي الله عنه اذا اراد الله ان يوالي عبدا ففتح له باب الذكرك فاذا استلذ بالذكرك فتح عليه باب القرب ثم رفعه الى محاسن الانس ثم اجلسه على كرسي التوحيد ثم رفع عنه المحب وأدخله دار الفردانية وكشف عنه الجلال والعظمة فاذا انظر الجلال والعظمة بقي بلا هو فصبر قائما بارباعين دعاوى نفسه محفوظا لله وقال غيره الذكرك تزيق المذنبين وانس المنقذين وكثر المتوكلين وغذاء الموقنين وحلية الواصلين ومبدأ العارفين وبساط المقرين وشراب المحبين وقال صلى الله عليه وسلم ذكر الله علم الايمان وبرائة من النفاق وحسن من الشيطان وحزم من النار ذكره السمرقندي (مسئلة) سئل ابن الصلاح رحمه الله عن القدر الذي يصبر به العبد من الذكركين الله كثيرا فقال اذا واظب على الذكرك المأثور صابحا ومساء في الاوقات المختلفة فهو من الذكركين الله كثيرا (حكاية) قال موسى عليه السلام يا رب اقر برب أنت فانا جئت أم بعد فانا ذكرك فاجبني الله اليه انا جئت لمن ذكرني فقال يا رب انا انكون على حال تجلك ان تذكرني بالجناية قال اذكرني على كل حال ذكره في الاحياء (فائدة) قال الاسنوي في الغارز رجل عليه حدث أصغر ويحرم عليه أن يأتي بنوع من الذكرك وصورته اذا حدث في خطبة الجمعة لان الطهارة شرط فيها وفي الرسالة الشريفة عن بعضهم انه دخل غصنة فوجد رجلا يذكرك الله تعالى وعنده سبع عظيم فقال ما ذا قال سألت الله أن يسطع علي كلبا من كلابه اذا غفلت عن ذكره (حكاية) قال بعض الصالحين رأيت صيادا بالهند كلما صاد سمكة دفعها الى ابنته له فترسلها في الماء وهو لا يعلم فلما فرغ صيده لم يجد شيئا فساءلها عن ذلك فقالت سمكتك تقول عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تقع سمكة في شبكة الا اذا غفلت عن ذكر الله فذكرت أن فاك شيا غفل عن ذكر الله وقيل انها كانت السمكة تسبح في يدها فقالت الميت ما دفعت الى سمكة الا وسمعتها تقول سبحان الله فقطع الشبكة وناب عن الصييد (فائدة) قال علي رضي الله عنه كل السمك يذيق البدن وفي نزهة النفوس والافكار كاله بورث بلغما غليظا يضرب بالبدن وأما المستخرج من البحر المالح فأكله ينفع من وجع الوركين والاكثار منه يورث الهق الا اذا جعل عليه شيء من الزعفران والسكر او يا قال الغزالي رضي الله عنه كثر خلق الله السمك (فان قيل) قال الله أحل لكم صيدا البحر وطعامه مما فرق بين الصيد والطعام (فالجواب) أن الصيد ما حصل بالشبكة مثلا والطعام ما قذفه البحر (فان قيل) صيد البحر حلال لمن أحرمت بحج أو عمرة بخلاف صيد البر فإنه حرام في الفرق (فالجواب) أن صيد البحر لا يقصده التنزه بخلاف صيد البر والصيد عند الشافعي ما يحل أكله وسمى أبو حنيفة السبع صيدا فأوجب على المحرم ضممانه اذا قتله (حكاية) قال ابراهيم الخواص رضي الله عنه نرجت أطلب الحلال فأخذت شبكة والقيتها في البحر فأخذت سمكة ثم نابت ثم ثالثة فتهتفي ها تف يا ابراهيم لم تجد معايشا الا فيما يذكركنا فقطعت الشبكة وقال ابراهيم النخعي في قوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده يسبح له كل شيء حتى صرير الباب وقال غيره الآية عامة وهي مخصوصة بالناطق كقوله تعالى تدرك كل شيء وما دمرت الادبار عاد وكقوله تعالى في حق بلقيس وأوتيت من كل شيء ولم توت لك سليمان وقيل الآية على

وحده لا شريك له الله لا ينقص خزائن ما بينكم الا طاعة ولا تسبرمه المسائل واشهد أن محمدا عبده ورسوله انتخبه من أشرف القبائل وزينه باكمل الفضائل وجعل اتباعه من أشرف الوسائل صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه بالغ قدوة الاوائل (في قول الله عز وجل) انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجات قلوبهم واذا تأملت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون (الايمان التصديق) فالؤمن من صدق بان الله تعالى هو الاله الحق الاول الآخر الظاهر الباطن القدوس الصمد الواحد الاحد الحي العليم القدير المدبر السميع البصير المتكلم بكلام قديم يعجل عن تعدد الملك الفعال لما يريد وأن الله تعالى أنزل الكتب وأرسل الرسل وبانه يحيي الموتى وأن جميع

عمومها فالناطق يسبح بالقال والصامت بالحال وذلك بمجرد وجوده بشهادة اصناعه بالصنعة * ورأيت في طبقات ابن السكيت رضي الله عنه ان الاربع عندنا انها تسبح بلسان القال لانه لا استحالة فيه ويدل عليه كثير من النقول قال الله تعالى انا سنخرننا الجبال معه يسبح بالعشي والاشراق ولا يلزم من تسبيحها بالقال أن نسميها * ورأيت في الوجوه المسفرة عن اتساع المغفرة الراجح انها تسبح حقيقة الا أنه مستور عن الناس فلا ينكشف الا بخرق العادة وقد سمعت الصبيحة رضي الله عنهم تسبح الطعام وغيره بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم * وقوله تعالى في آخر الآية انه كان حليما غفورا مناسبا لمحال المخاطبين بالآية من ثلاثة أوجه أحدها أن الغالب على الناس الاشتغال عن تسبيح الله تعالى بخلاف المذكورات فاحتاج المشتغلون الى المحمل والمغفرة * الثاني أنهم لا يفقهون تسبيحها وقد يكون ذلك لتقصيرهم في التأمل والتفكير في أمرها فاحتاجوا الى المحمل والمغفرة * الثالث أن عدم سماعهم تسبيحها قد يوقعهم في امتناعها ويحملهم على التفريط في حقوقها فاحتاجوا الى المحمل والمغفرة ولا شك أن من يستحضر في ذهنه تسبيح الموجودات أكرمها وعظمها من هذا الوجه وان كان الشارع أمرها باحتقارها من وجه آخر ثم نقل بعد هذا حكاية فقال أراد بعضهم أن يستجبر فأخذ حجرا فكشف الله عن سمعه حتى سمع تسبيحه فتركه تعظيما له ثم أخذ حجرا غيره فسمعه كذلك وهكذا كلما أخذ حجرا فلما سمع تسبيح جميع الاحجار توجه الى الله تعالى في أن يستر عنه تسبيحها ليتمكن من ازالة النجاسة فستر الله عنه ذلك فاستجبر بها مع علمه بانها تسبح لان الخبر بتسبيحها هو الامر بالاستجبار بها على لسان الشارع صلى الله عليه وسلم ففي اخفاء التسبيح حكمة بالغة ثم رأيت في تفسير الرازي الذي أطبق عليه العلماء أن من لم يكن حيا لم يكن قادرا متكلما وجزم بان الجادات تسبح بلسان المحال والله أعلم (حكاية) أهدى للجني درجته الله تعالى طائر فغلبه مدة ثم أرسله فقيل له في ذلك فقال انه قال لي يا جني تدلنا على احوالنا وتسدي وجهي الباب فلما أرسله قال ان الطير وما دامت ذكرا لا تقع في الشرك فاذا غفلت رقت وانا غفلت عن ذكره مرة واحدة فعذبني بالعجن فكيف بمن يغفل عن ذكر الله كثير يا جني دند على العبدان لا أعود أبدا ثم صار يتردد الى زيارة الجني دوبا كل من المائدة معه فلما مات الجني سدر محي بنفسه الى الارض فدفنوه معه فرأى الجني دوبا بعض أصحابه في النوم فسأله عن حاله فقال رحمني برحمتي للطائر (مسئلة) السبلي رحمه الله تعالى عن قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم أهل البلاء فاسألوا الله العافية فقال أهل البلاء هم أهل الغفلة عن ذكر الله تعالى (الطيفة) رأيت في حقائق الحقائق أن آدم عليه السلام لما أهبط عن الجنة هرب منه الطير والوحش فجاء الخفاف وجلس عنده فعاتبه الله تعالى فقال يا رب رأيتني وحده والوحدة انية لك فجلست عنده لاجل ذلك فقيل لها الطائر قد رقت عنك السمك فلا تصاد ولا تنج وجعلت لك الالف في قلوب أولاده حتى يسأكونك في بيوتهم قيل انه كان أبيض اللون فاسود لونه لما مسه آدم الا صدره وقيل ان آدم شكى الى ربه الوحشة فأنسه بالخطاف وهو يحفظ قوله تعالى لو أنزلنا هذا القرآن على جبل

ما جاء به الرسول حق فهذا أصل الايمان والافرار به فرض مع الامكان وغمراته المخوف من وعيد الله تعالى ورجاء وعيد الله تعالى وتعظيم جلال الله وامثال أمر الله واجتناب محارم الله والصبر على أحكام الله والشكر لنعم الله تعالى ودوام الافتقار الى الله تعالى والزهد فيما يقطع عن الله تعالى والتوكل على الله تعالى والمحبة والشوق الى الله تعالى والرضا بما قضى الله تعالى واخلاص النية في العمل لله تعالى والصدق في السرفي معاملة الله تعالى والمحاسبة للنفس والفكر في آلاء الله تعالى والمراقبة والحياة من الله تعالى وغير ذلك من الاوصاف الحمودة (واعلم) ان الايمان يزيد وينقص ويظهر وتفاوته بالافتاوت في غمراته ويرجع بقدر البقطة والذكور ويخف بقدر نسيان القلب وغفلاته (قال صلى الله عليه وسلم) لا ينفي

السورة فهو يترجمها ويعد صوتها بالعزير المحكم (فوائد) الاولي قال بعض المفسرين في قوله تعالى فتم ظالم لنفسه هو الذي اكر باسائه ومنهم مقتصد هو الذي اكر بقلبه ومنهم سابق هو الذي لا ينسى ربه (قال ابن عطاء الله) يحتاج قائل كلمة التوحيد الى ثلاثة انوار نور الهداية ونور الكفاية ونور العناية فمن من الله تعالى عليه بنور الهداية فهو معصوم من الشرك ومن من عليه بنور الكفاية فهو معصوم من الكثرة والفواحش ومن من عليه بنور العناية فهو محفوظ من المحطات الفاسدة والمحركات التي لاهل الغفلات فالنور الاول للظالم والثاني للمقتصد والثالث للسابق (وسئل) الواسطي رحمه الله عن الذكر فقال الخروج من ميدان الغفلة الى فضاء المشاهدة على غاية الخوف وشدة الحب ومن خصائص الذكر انه جعل في مقابلته ذكر الله تعالى قال الله تعالى فاذا ذكرني اذكركم وقال موسى عليه السلام يا رب ان تسكن قال في قلب عبد المؤمن وبعدها سكوت ذكره وسأني في آخر باب المحبة فهو هذا وقال محمد بن الحنفية رضي الله عنه ان الملائكة بغضون ابصارهم عن ذكر الله كما بغضون ابصارهم عن البرق (الثانية) جاء في الخبر ان العبد لما أتى الى محاسن الذكر بذنوب كالجبال فيقوم من المجلس وليس عليه منها شيء فلذلك سماه النبي صلى الله عليه وسلم روضة من رياض الجنة حيث قال اذا مررت برياض الجنة فارتعوا قيل وما رياض الجنة قال حاق الذكر بكسر الحاء وفتح اللام كما يأتي في باب التقوى وقال عطاء رحمه الله من جلس مجلسا يذكر الله فيه كفر الله عنه عشرة محاسن من محاسن السوء وقيل لاني يزيد البطامي رضي الله تعالى عنه ان لي معك سرا مبعادنا تحت شجرة طوبى فقال نحن تحتها ما دمنا في ذكر الله وقال علي رضي الله عنه ان الله تعالى يتجلى للذاكرين عند الذكر وقراءة القرآن وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما من جماعة اجتمعوا يذكر الله تعالى لا يريدون بذلك الا وجهه الا ناداهم مناد من السماء ان قوموا مغفورا لكم فقد بدلت سائر حسنات وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ليس لعن الله اقواما يوم القيامة في وجوههم النور على منابر الاؤلؤ يغبطهم الناس ليسوا بانياء ولا شهداء فبنا عراقي على ركبته وقال اجلهم أي صفهم لنا يا رسول الله قال هم المتحابون في الله من قبائل شتى وبلاد ومدائن شتى يجتمعون على ذكر الله تعالى يذكرونه وقال بعضهم في قوله تعالى حكاية عن سليمان لا عذبه عذابا شديدا أي لا بعدنه عن محاسن الذكر ورجع البغوي ينتقير بشه وقال الجنيد رضي الله عنه في قوله تعالى والذي يمتني أي يمتني بالغفلة ثم يحيدني بالذكر وقال الحسن البصري رحمه الله ما جلس قوم يذكر الله تعالى وفيهم واحد من أهل الجنة الا شفقه الله في الجميع (الثالثة) قال داود عليه السلام لا شجن الله تسبيحا ما سجد به أحد من خلقه فناداه ضفدع أتتخبر على الله بتسبيحك وأنا منذ تسبيحين عاما ما جف لساني عن ذكره ولى عشر ليال لم آكل شيئا اشتغلا بالكتابة قال ما هما قال يا مسبحا بكل لسان ومذكورا في كل مكان وفي نزهة النفوس والافكار ان ملكا قال له يا داود افهم ما يقول الضفدع فسمع يقول سبحانك وبحمدك منتهى علمك فقال والذي جعلني نبيا لا تمدحني بمثل هذا وقال المفسرون انها تقول سبحان الملك القدوس وفي البغوي سبحان ربي

الرازي حين برزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن وذلك انه غافل حالة المعصية عن الله تعالى خال عن عبادة الله تعالى فينتقص ايمانه بذلك (وأما الاسلام) فهو الانقياد لاوامر الله تعالى واطاعة وجوب طاعة الله تعالى فمن صدق بقلبه واعتقد وجوب طاعة الله تعالى ولم يوفق لفعلها فهو مؤمن مسلم غير محسن وايمانه ناقص (وأما الاحسان) فهو كمال الايمان ومعناه فعل ما أمر الله تعالى به وترك ما نهى الله تعالى عنه في جميع مسلم عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بارزا للناس فأتاه رجل فقال يا رسول الله ما الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ولقائه وتؤمن بالبعث الاخر قال يا رسول الله ما الاسلام قال الاسلام

القدوس وفي كلام علي رضي الله عنه سبحان المعبود في لمح البحار (الرابعة) قال علي رضي الله عنه كان في زمن يونس عليه السلام ضفدع بلغت من العمر أربعة آلاف سنة لا تموت من التسبيح فقل ملا سبحك أحد مني قال يونس قامت يا رب ما تقول قال تقول سبحانك أضعاف من قالها من خلقك وسبحانك أضعاف من لم يقلها من خلقك وسبحانك مدى علمك ونور وجهك وزينة عرشك ومداد كلماتك (الخامسة) اذا مات الضفدع في مائع نجسه عند الائمة الثلاثة وخالفهم ممالك وأما الماء فان كانت بحرية فلا تنجسه عند أي حنفية وان كانت برية تنجسه وقال الشافعي رضي الله عنه ان كان الماء كثيرا فلا ان لم يتغير بربه كانت أو بحرية والكثير مائة وعشائة أرطال وثلاث بالمسحوق عند الرازي وعند النووي مائة أرطال وسبعة أرطال وسبع أرطال والسرطان كالضفدع قاله في شرح المذهب ونجسه حرام عند الشافعي وأي حنفية وحلال عند الامامين واذا طبع بالشعر نفع من وجع الظهر والصلب واذا علق على شجرة كثرت غرها وتسبيحه سبحان المذكور بكل لسان (الطيفة) الضفدع في المناسم رجل صالح لانه صب الماء على نارا براهيم عليه السلام والضفادع الكثيرة عذاب قال تعالى فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع قال الرازي قال القمل قوم فرعون لموسى عليه السلام مهم ما تأتاه من آية فهي عندنا من باب السحر فلا تؤمن بك فدعا عليهم فأرسل الله عليهم الطوفان ليلا ونهارا حتى أنهم لا يرون شمسا ولا قمر فاستعانوا الى فرعون فاستغاث الى موسى فاستغاث موسى الى ربه فأمر الله تعالى عنهم المطر وأرسل ارباب فشققت الارض فانخرجت نباتها بزيادة فقالوا هذا الذي جوعنا منه كان خيرا لنا فكفروا فأرسل الله عليهم الجراد فأكل الثبات واشتد عليهم الامر حتى صار عند طيرانه يغطي الشمس فاستعانوا الى موسى فاستغاث الى ربه فأرسل الله تعالى على الجراد رحا والفته في البحر فقالوا ما بقي من زرعنا فهو يكفينا فكفروا فأرسل الله عليهم القمل قال سعيد بن جبير انه السوس الذي يخرج من الخنطة وقال الثعلبي هو نوع من القراد وقال عطاء الخرماني هو القمل المعروف وقيل البراغيث وقيل الجراد الذي لا أجنحة له فلم يدع لهم خضراء الا كلها وصار على ابدانهم كالجذري فاستعانوا الى موسى فاستغاث الى ربه فأرسل الله عليهم يحا حارة فأحرقته فلم يؤمنوا فأرسل الله عليهم الضفادع كالليل الدامس حتى دخل في زرعهم وطعامهم وعلى فرشهم ذراعا قال فاستعانوا الى موسى فاستغاث الى ربه فأمر الله عليهم طرافا حتملها الى البحر فكفروا فأرسل الله تعالى عليهم الدم ففرت أنهارهم دما وقيل ساء عليهم العاف فذكروا سبعة أيام يشربون الدم فقالوا يا موسى لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك قال سعيد بن جبير هذا عذاب سادس وهو الطاعون وقال غيره انه عسيرة عن الانواع الخمسة المذكورة قال الرازي وهو الاقوى وقال وهب انهم أقاموا في كل ليلة أربعين يوما (السادسة) قال ابن عباس رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم خلق الله ما كان يوم خلق السموات والارض وأمره أن يقول لا اله الا الله فهو يقولها ما ذا يصوت لا يفرغ منها حتى ينفخ في الصور وقال بعض الصحابة من قال لا اله الا الله وهو ذاها للتعظيم كفر الله بهاعنه أربعة آلاف ذنب من الكفار فان لم يكن عليه أربعة

ان تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدى الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال يا رسول الله ما الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه بكرا قال يا رسول الله متى الساعة قال ما المسؤول عنها بأعلم من السائل الحديث ثم أدبر الرجل فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام ردوا علي الرجل فأخذوا ويردوه فلم يروا شيئا فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم * وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم أن لا اله الا الله دخل الجنة * وعن عباد بن الصامت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شهد أن لا اله الا الله والي رسول الله حرم الله تعالى عليه النار * وعن عتاب بن

آلاف ذنوب من الكبائر كفر الله عن أهله وجيرانه وفي الحديث من قال لا اله الا الله
ومذها بالتعظيم هدمت من ديوان سيئاته أربعة آلاف ذنب فيستحب هذا الصوت بها كما قاله
النورى رحمه الله * وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله ومذهبا صوته أسكنه
الله دار الجلال دار اسمى بها نفسه فقال ذو الجلال والاكرام ورزقه الله النظر الى وجهه
الكريم وعن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم معاشرا الناس من قال لا اله الا الله
متعبا من شئ خلق الله من كل حرف شجرة عليها ورق عدد أيام الدنيا تستغفر له كل ورقة
وتسبح له الى يوم القيامة (حكاية) اجتمع ابليس بذي القرنين فقال يا سكيندريما كفاك
ملك الضوء حتى دخلت الظلمة ثم قال الناس يقولون لا اله الا الله قال نعم فقال لا يشقى من
يقولها وفي الحديث انها في جنب ابليس كالأكل في جنب ابن آدم * وفي الشفاء عن ابن
عباس رضي الله عنهما مكتوب على باب الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله لا أعذب من قالها
(فوائد) الاولى خالق الله عودا من باقوة جراه من نور وأصل ذلك العود تحت الارض
السابعة ورأسه ممتد تحت قاعدة العرش فاذا قال العبد لا اله الا الله محمد رسول الله تحررت
الارض والمحوت والعرش فيقول الله تعالى اسكن فيقول لا وعزتك حتى تغفر لقاتل لا اله الا
الله فيقول له اسكن فاني آمنت على نفسي قبل أن أخلق خلقي أني لأجره على لسان عبد
الآخرة له قبل أن يقولها (الثانية) لا اله الا الله لها أسرار منها أن جميع حروفها جوفية
إشارة الى أن الأتيان بها من خالص الخوف وهو القلب ومنها انه ليس فيها حرف أعجم
إشارة الى التجرد عن كل معبود سواه * ومنها انها السابعة حروفا كشهور السنة منها أربعة
حرم وهي الحلاله حرف فرد وثلاثة سردها أفضل كلماتها كما أن الأشهر المحرم وهي
ذو القعدة والحجة والمحرم ورجب أفضل شهور السنة فمن قالها مخلصا كبرت عنه ذنوب
السنة ومنها أن الليل والنهار أربع وعشرون ساعة وهي مع محمد رسول الله أربعة وعشرون
حرفا كل حرف منها يكفر ذنوب ساعة ومنها أن كلماتها سبع وأبواب جهنم سبع كل كلمة تسد
بابا عن قائلها (الثالثة) رأيت في كتاب الحقائق أن رجلا وقف على عرفات وفي يده سبع
حصيات فقال أيتها الحصيات شهدني أني أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ثم
طرحهن من يده فرأى تلك اللسنة ان القيامة قد قامت وقد رجحت سيئاته على حسناته
فأمر به الى النار فرأى الحصيات قد سدت عنه أبواب جهنم فاجتمع عليه جميع الزبانية ليربوا
جرا فيحزوا فأنطلقوا به تحت العرش فانطلقت الأحجار خلفه يشفعن فيه فأمر به الى الجنة
فسبقت له الأحجار الى أبواب الجنة كل حجر يقول يا عبد الله ادخل من جانبي (الرابعة) كان
في زمن موسى عليه السلام عبد صهي ربه أربع مائة وثمانين عاما فتداركه الله بكرمه فأتى
الى موسى وقال لا اله الا الله موسى رسول الله فترجل جبريل وقال يا موسى قد غفر الله له
ذنوب أربع مائة وثمانين عاما وذلك أن لا اله الا الله موسى رسول الله أربعة وعشرون حرفا
كل حرف يكفر ذنوب عشرين عاما ومحمد رسول الله أفضل من موسى رسول الله فلا يحب
أن الله يكفر ذنوب سبعين عاما مثلاً يقول المؤمن لا اله الا الله محمد رسول الله (الخامسة)
قال النبي صلى الله عليه وسلم لم ما علا الارض أحد يقول لا اله الا الله والله أكبر ولا حول

مالك عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم أنه قال
لا يشهد أحد أن لا اله الا
الله واني رسول الله
فدخل النار * وعن سفيان
ابن عبد الله الثقفي قال
قلت يا رسول الله قل لي في
الاسلام قولاً لا أسأل عنه
أحد بعدك قال قل
آمنت بالله ثم استقم وعن
أنس رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم
قال ثلاث من كن فيه
وجد حلاوة الايمان من
كان الله ورسوله أحب
اليه مما سواه ما وان يحب
المرء لا يحبه الا الله وان يكره
أن يعوذ في الكفر بعد أن
أنقذه الله تعالى منه كما يكره
أن يقذف في النار * وعن
أنس أيضا رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال والذي نفسي بيده
لا يؤمن عبد حتى يحب
جواره أو قال لا يحبه ما يحب
لنفسه * وعن أبي هريرة
رضي الله تعالى عنه قال

ولا قوة الا بالله العلي العظيم الا كفرت عنه خطايا وان كانت مثل زبد البحر رواه الترمذي
وقال حديث صحيح (حكاية) رأيت في نفسه بر قوله تعالى فقول لا اله الا الله فقال موسى يا رب
كيف يكون القول الاين قال قل له هل لك في الصلح رغبة فقد أنعت نفسك أربع مائة
وخمسين عاما فانسع مرادنا سنة واحدة يغفر لك جميع ذنوبك فان لم تفعل فشهرا فان لم تفعل
فأسبوعا فان لم تفعل فيوما واحدا فان لم تفعل فساعة واحدة فان لم تفعل فقل في نفس واحد
لا اله الا الله فأكون لك مصاحفا لما أذى موسى الرسالة جمع فرعون جنوده وقال أنا ربكم
الاعلى فاهتزت السموات والارض واستأذنوا ربهم جل وعلا في هلاكه فقال هو كالكلب
ليس له الا العصا يا موسى ألق عصاك فألقاها فأسلم السحرة وهرب فرعون الى مخدعه
فقال موسى ان لم تخرج أمرتها بالدخول عليك فقال أمهاني فقال لم يؤذن لي فأوحى الله
تعالى اليه أمهله فاني حليم لا أعجل بالعقوبة وصار يتخوّل كل يوم أربعين مرة وكان قبل ذلك
في كل أربعين يوما مرة واحدة فلما أمهله الى يوم الزينة وسبأني سيانه في فضل الادب في باب
الموت طغى وتغرد فأخذ الله نكالا لآخره والاولى أي عذبه بالغرق على الكلمة الاولى
وهي ما تقدم وعذبه بجهنم على الاخرى وهي قوله ما علمت لكم من اله غيري وقال ابن
عباس رضي الله عنهما الاولى هذه والاخرى ما تقدم وكان بينهما أربعون سنة * ورأيت في
زمره العلوم وزهرة النجوم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال لي جبريل اني وقفت بين
يدي الله حين قال فرعون وما رب العالمين فنشرت جناحين لاهب فقال الله تعالى له
يا جبريل انما يستعجل العذاب من يخاف الفوت * وذكر في هذا الكتاب أيضا أن فرعون
لما قال أنا ربكم الاعلى أراد جبريل أن يخسف به الارض فاستأذن ربه تعالى فلم يأذن له
وأمره أن يتجاوز عنه * قال العلاني في سورة القصص دخل ابليس على فرعون وهو في الحمام
فقال يا فرعون سوات لك كل شئ فساقت لك اذع الربوبية وضربه أربعة من سوطا وتركه
مغضبا عنه فقال له فرعون أترك هذه يا ابليس قال لا يصح لك تركها بعد ارتكابها
(حكاية) اجتمع قوم من كفار قريش منهم فرعون هذه الامة وهو أبو جهل عند أبي طالب
في مرضه الذي مات فيه وقال لقد علمت ما بيننا وبين ابن أخيك فخذ حقنا منه وحقه منا قبل
موتك فدعاه أبو طالب وقال يا ابن أخي هؤلاء أشرف قومك فكف عنهم ويكفون عنك
فقال صلى الله عليه وسلم بطبعه وفي كل كلمة واحدة فقال أبو جهل لعنه الله نطبعك في عشر كلمات
فقال قولوا لا اله الا الله فقالوا تريد أن تجعل الكلمة الواحدة ان أمرك لهيب وتفرقوا فقال
أبو طالب يا محمد ما سألهم شططا أي ما سألهم شيئا عسيرا * واما قوله تعالى فاحكم بيننا بالحق
ولا تشط أي لا تجر في حكمك يقال شط الرجل شططا اذا جاز في حكمه فطمع النبي صلى
الله عليه وسلم في اسلام عمه فقال فلما استحل لثبها الشفاعة يوم القيامة فقال لولا أن تظن
الناس أي قريش اني قتلها جزعوا لقتلوا وسأقي على هذا زيادة في مجزاته صلى الله عليه وسلم
وقال الرازي في سورة الانعام قال أبو طالب قل غير هذه الكلمة فان قومك يكرهونها
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم لأقول غير ما حتى يا توفى بالشمس من محلها فبعضها في
يدي فقالوا اترك شتم آلهتنا والاشتمالك وشتمنا من يأمرك بهذا فنزل قوله تعالى ولا تسبوا

قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الايمان بضع
وسبعون شعبة فأفضلها
قول لا اله الا الله وأدناها
إمالة الاذن عن الطريق
والحياء شعبة من الايمان
وعن عبد الله بن عمر رضي
الله تعالى عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال بني
الاسلام على خمس أولها
أن يوحد الله وأقام الصلاة
وآتاه الزكاة وصوم
رمضان والحج الى بيت الله
الحرام * وعن ابن عمر أيضا
قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أخبروني
بشجرة تشبه الرجل المسلم
لا يفتات ورقها تؤثى أكلها
كل حين باذن ربها فسكتوا
فقال هي النخلة وهذا
الحديث يؤيده قوله عز
وجل ألم تركب الله
مثلا كلمة طيبة وهي كلمة
لا اله الا الله كشجرة طيبة
وهي النخلة أصلا ثابت
كما أن أصل التوحيد
مستقر في القلب وفرعها في

الذين يدعون من دون الله الآية فان قيل سب الاصنام من افضل الطاعات فلم ينهي الله عنه فاجواب لما كان سبها يؤدى الى منكر عظيم تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا وهو سب الله ورسوله وجب الاحتراز عنه (الطيفة) شبه الله كلمة التوحيد بالماء لانه يظهر وهذه الكلمة ايضا تظهر من الذنوب وشبهها بالتراب لانه يرد الحجة بأضغافها وهذه الكلمة بضاعف ثوابها وشبهها بالنار لانها تحرق وهذه الكلمة تحرق الذنوب وشبهها بالشمس لانها تضي على العالمين وهذه الكلمة تضي في القبر وشبهها بالقمر لانه يذهب ظلمة الليل وهذه الكلمة تضي على ذلك اليقين وشبهها بالنجوم لانها دليل المسافرين وهذه الكلمة دليل اهل الضلالة الى الهدى وشبهها بالنخلة قال تعالى كشجرة طيبة فان النخلة لاتنت في كل ارض وهذه الكلمة لاتنت في كل قاب والنخلة اطول الاشجار وهذه الكلمة اصلها في القلب وفرعها تحت العرش والثمرة لاتنقص قيمتها بالنواد والمؤمن لاتنقص قيمته بالمعصية التي يذنبه وبين الله تعالى والنخلة اسفلها اشوك واعلاها رطب وهذه الكلمة اولها سالك الف من اتي بها ووصل الى ثمرتها وهي النظر الى الله تعالى وهي مفتاح الجنة ولا يذلل لافتح من اسنان واسنانها ترك المحرمات وفعل الواجبات قال الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله غاص بها من قلبه دخل الجنة قيل وما اخلاصها قال ان تمجزه عن محارم الله تعالى وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة كل حسنة تعملها توزن يوم القيامة الا شهادة ان لا اله الا الله فانها لا توضع في الميزان (حكاية) كتب ملك الروم الى سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه يا امير المؤمنين اخبرني رسولى ان عندكم شجرة يخرج ثمرها كاذان الحجر ثم ينشق عن احسن من اللؤلؤ ثم يخضر حتى يكون كالزمرذ بالذال المجهة ثم يحمر ويصفر فيكون كشذور الذهب وقطع الباقوت ثم ينزع اى ينضج فيكون اطيب من الفالودج ثم يبس فيكون قوتا للقيم وزادا للمسافرين صدق فهدى شجرة من الجنة فكاتب اليه عمر بن الخطاب رضى الله عنه نعم وهي التي ولدتموها عيسى فلا تدع مع الله الها آخر (فائدة) قال الرازى بين النخلة والمحيوان بل الانسان مناسبة ومساوية بخلاف غيرها من الشجر ولهذا قال صلى الله عليه وسلم اكرموا عمدة النخلة فانها خلقت من بقية طينة آدم عليه السلام اى لان آدم لما هبط طال شعره ونشبت يده فجاء جبريل بالقراض فقص شعره وظفروه وازال الوسخ عن جسده ودفعه في الارض ثم نام فاستيقظ وقد خلق الله تعالى النخلة الى جانبه بدنها اى جذعها من جسده وليفها من شعره وجريدتها من ظفروه وهي تشرب من اعلاها وغريها من اسفلها وقال صلى الله عليه وسلم اكرموا شجرة استقرت على وجه الارض النخلة وقد ذكرها الله تعالى في القرآن في مواضع فقال والنخل باسقات يعنى طوا الامسا طاع اضدثر بهضه فوق بهضه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر باكل النخل بالتمر فان ابن آدم اذا اكله غضب الشيطان ويقول بئى ابن آدم حتى اكل الحديث بالعتيق لان البلع بارد يابس والتمر حار رطب وفي كل منهما اصلاح لالاخر وقد جمع صلى الله عليه وسلم بين القناء والرطب وخبر الشجر والتمر وخط الماء البارد بالعسل وشربه على الريق طيب للدوام الهمة بذلك فان الحار والبارد اذا اجتمعا

السماء اى صاعد في العلو وكذلك فرع الايمان والعمل الصالح والاحسان والعمل الصالح يصعد الى السماء قال الله تعالى والاهل الصالح يرفعهم والنخلة لا يسقط ورقها والمؤمن لا يتغير ايمانه باختلاف امواه اهل الدائل والمؤمن شريف المؤنة كالنخلة والنخلة اذا فترعت فترعت واذا فترعت اثمرت والمؤمن اذا فترعت اثمرت والمؤمن اذا ادب تادب واذا هذب تهذب المؤمن تخفيف المؤنة كالنخلة اذا وقعت على عود لم تكسره وهي تأكل طيبا وبصدر عن اطيب والمؤمن باكل حلالات فمصدر عنه صاحب الاعمال النخلة لعابها صاف وشربها شاف والمؤمن رؤيته شفاء وموغلته دواء ينفع برؤيته قبل روايته وخبره يادروشه نادر (قال الفضل) المؤمن قليل الكلام كثير العمل والنافى كثير

دامت الهمة وقد نهى الحكماء عن الجمع بين كل السمك والبيض والسمك واللبن وعن العسل بالماء البارد بهدا كل السمك وعن الزوم بعده وعن شرب الماء بهدا الجماع وعن دخول الحمام بهدا شرب الحليب قال السمرقندي في البستان من دخل الحمام وهو شعبان واصابه القولنج لا يلومن الا نفسه ومن طب النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا كان صائما افطر على الرطب لان الصوم يصف المعدة والكبد والمخول واسرع شئ وصولا الى الكبد لانها تحب المحلوة تقبله خصوصا الرطب وقال صلى الله عليه وسلم اذا جاء الرطب فنهشني يا عائشة والتمر افضل الاغذية في كل البلاد والجوارض الجيم وتشديد الميم وهو قلب النخلة يعقل البطن وينفع من الصفراء والحجارة ويريد منقعة كل الزنجيل المربي بعده وسأني ما للنفاس خسر من الرطب ولا لربض خسر من العسل (مسئلة) لو حرك لسانه بالطلاق ولم يسمع نفسه لم يقع ولو حرك لسانه بلا اله الا الله ولم يسمع نفسه اثابه الله تعالى (فائدة) قال ابن عباس رضى الله عنهما علم الله تعالى جبريل دعاء وامره ان يعلم للنبي صلى الله عليه وسلم من قاله كتب الله له سبعين ألف حسنة ومحا عنه سبعين ألف سيئة ورفع له سبعين ألف درجة وهو لا اله الا الله كما هال الله كل شئ وكما يجب ان يهل وكما ينبغي لكريم وجهه وعز جلاله والحمد لله كما جدد الله كل شئ كما يجب الله ان يحمد وكما ينبغي لكريم وجهه وعز جلاله وسبحان الله كما سبغ الله كل شئ وكما يجب الله ان يسبح وكما ينبغي لكريم وجهه وعز جلاله وفي الحديث اذا قال العبد لا اله الا الله بصداها ملك فاستقبله في السماء ملك آخر فيقول من اين فيقول وانت الى اين فيقول اصعد بشهادة فلان الى ربه فيقول الاخر وانا انزل ببراهته من النار (حكاية) امر بعض اوصياء عيسى عليه السلام على صديان يلعبون وفيهم ابن الوزير فلبس معهم ثم اخذ ابن الوزير الى بيته لكرمه عند ابيه فاحضر له طعاما فحضرت الشياطين فقال بسم الله الرحمن الرحيم فهرت فساءله الوزير عن امره فقال انا من اصحاب عيسى ارساني اليكم لتؤمنوا بالله وتتركوا الاصنام فاسلم ثم قال يوما قد مات فرس الملك فقال قل له ان اطاعني احيا الله فرسه فاخبره بذلك فقال نعم فاحضره الوزير عند الملك فقال خذ ايها الملك بعض الفرس وابوك بعضو وولدك بعضو وملك بعضو وقولوا لا اله الا الله فلما قالوها تحرك كل عضو بيد قائلها فوثب الفرس حيا يا ابن الله تعالى (الطيفة) في طهقات ابن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن قوله تعالى الذين ينفقون امواهم بالليل والنهار مراوعلانية فلم اجبرهم عن دريهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون من هم قال هم اصحاب الخيل وقال ابن عباس رضى الله عنهما ان الفرس تقول عند القتال سبح قدوس رب الملائكة والروح وقال عمر رضى الله عنه عليكم باناث الخيل فان بطونها كنز وظهرها حرز ولحم الخيل يطرد الارباح ولا يصلح للابذان الطيفة لانه غليظ سوداوى وهو حرام عند ابي حنيفة وحده واذا تجفرت الحامل بحافره اسقطت الجنين الميت والمشيمة المحتصة واذا شربت المرأة لبن فرس وهي لا تعلم به وجاء معها زوجها حملت من ساعتها واذا تجفرت الحامل بروثه وضعت بسهولة والا كحال بروثه الجاف يزيل البياض من العين ولا زكاة

الكلام قليل العمل (وقال) ذوالنون المؤمن شرف في وجهه وخونه في قلبه اوسع شئ صدرا وانحفي شئ نفسا زاجر عن كل شر امر بكل خير لا حقود ولا حدود ولا مرتاب ولا سباب ولا عياب يكره الرفعة وينفض السمعة طويل المم كثير الغم حليف الهمة عزيز الوقت لا متفانر ولا مهتلك فحسبك تبسم واستفهامه تعلم ومراجعتة تفهم لا ييخل ولا يجهل ولا يفهم ولا يجهل لا يخرج ولا يخلع ولا عنف ولا صاف قليل المنازعة جليل المراجعة عدل ان غضب رفيق ان طلب خلد من الود وثيق العهد وفي الوعد شفق وصول حليم حول قليل الفضول راض عن مولاه يخالف لهواه لا يغلط على من يؤذيه ولا يخوض فيما لا ينفيه ان سب وأذى لم يسب

في الخجل عند جهور العلماء وأوجب أبو حنيفة في الأناث أو الذكور مع الأناث أما الذكور
 الخالص فلا زكاة فيها عند من يعطى صاحبها من كل واحدة دينار أو يقيمها فيعطى من كل
 مائتي درهم خمسة دراهم (قوائد) الأولى قال حجة الاسلام أبو حامد الغزالي رحمه الله تعالى
 قيل لزيدة في المنام ما فعل الله بك قالت غفرت لي أربع كلمات الأولى لا اله الا الله أنى بها
 عمري الثانية لا اله الا الله أدخل بها قبري الثالثة لا اله الا الله أدخل بها واحد من الرابطة
 لا اله الا الله التي بها ربي (الثانية) مر علي بن أبي طالب رضي الله عنه على مقبرة فقال
 السلام عليكم يا أهل لا اله الا الله كيف وجدتم لا اله الا الله فتهتف به هاتف فقال وجدناها
 المنجية من كل هلكة (الثالثة) يكتب للبرودة والحجى على أربع ورقات وتشرى
 كل يوم ورقة الأولى لا اله الا الله تارت فاستقنارت الثانية لا اله الا الله تارت فاستقنارت
 الثالثة لا اله الا الله حول العرش تارت الرابعة لا اله الا الله في علم الله تارت (الرابعة)
 قال ابن عباس رضي الله عنهما معنى لا اله الا الله لا نافع الا الله ولا ضار الا الله ولا معز
 الا الله ولا مذل الا الله ولا معطي الا الله ولا مانع الا الله وسئل بعضهم عن قوله تعالى
 وبتره مطة وقصره مشيد فقال البتر المطة قلب الكافر مطة عن قول لا اله الا الله
 والقصر المشيد قلب المؤمن معمور بلا اله الا الله وقال تعالى غافر الذنب أى لمن قال لا اله
 الا الله وقابل التوب أى لمن قال لا اله الا الله شديد العقاب على من لم يقل لا اله الا الله
 فلا عدوان الا على الظالمين هم الذين لم يقولوا لا اله الا الله (الخامسة) قال ابن عباس رضي
 الله عنهما ما ينادى مناد من تحت العرش أيتها الجنة وما فيك من النعيم لمن أنت فتقول
 لا اله الا الله وأنا محرمه على من لم يقل لا اله الا الله ثم تقول النار وما فيها من العذاب
 لا يدخلني الا من أنكر لا اله الا الله ولا أطلب الا من كذب بلا اله الا الله وأنا محرمه على من
 قال لا اله الا الله ثم تقول مغفرة الله ورحمته أنا لا اله الا الله وناصرة لمن قال لا اله الا الله
 ومحبة لمن قال لا اله الا الله والجنة مباحة لمن قال لا اله الا الله والنار محرمه على من قال لا اله
 الا الله (السادسة) قال الغزالي التوحيد ينقسم الى لب ولب لب والى قشر وقشر قشر مثاله
 اللوز له قشرتان عليا وسفلى وله لب وهو القلب واللب وهو الدهن خيال القشرة العليا
 ان يقول العبد بلسانه لا اله الا الله وقلبه غافل ومثال القشرة السفلى توحيد المناق فانه
 ينفعه مادام في الدنيا فاذا مات طرح في النار ومثال اللب توحيد المؤمن لكن اللب لا يخلو
 من أشياء لا فائدة فيها كالقشرة الرقيقة الساترة لللب فكذلك توحيد المؤمن لان المؤمن
 لا يخلو من الالتفات الى زينة الدنيا ومثال الدهن توحيد العارف فالدهن لا يخالطه شيء
 فكذلك توحيد العارف صار خالصا لا يرى الا الله وهذا قيل للجنيدي في النزاع قول لا اله الا
 الله فقال ما نسيته فاذكره وقال ذوالنون المصري رحمه الله ما طابت الدنيا الا بذكره وما
 طابت الآخرة الا بذكره وما طابت الجنة الا برويته قال الجنيدي رحمه الله تعالى خرجت
 يوما الى الحج فتحوط الناقة الى طريق القسطنطينية مدينة الروم فردتها نحو الكعبة
 فتحوط نحو المدينة أيضا فتركتها فدخلت القسطنطينية رأيت أهلها في قيل وقال
 فسألتهم عن ذلك فقيل أن ابنة الملك أصابها جنون وهم يطلبون طبيا فقلت أنا أدواها

وان طلب ومنع لم ينضب
 ولا يشمت بمصيبة ولا
 يذكر أحد بغيبة فشا
 شاش لا فاش ولا غشاش
 نظام بسام دقيق النظر
 عظيم المحذرفه هذا هو
 المؤمن حقا وفي الحديث
 المؤمن كالجمل الانوف ان
 قبح انقاد وان أتبع على جرة
 استناخ ومعناه ان المؤمن
 اذا دعى لم يجز اجاب بسموله
 كالجمل الخزوم في أنفه كما
 قيل (شعر)
 بخانة أهل الحب ان
 يظهروا لشكوى
 وسد قههم في الحب ان
 يكتمو البلى
 ومن لم يجد هجر المحبيب
 كوصله
 فما ذاق من طعم الغدرام
 سوى الدعوى
 وكان الجمل الانوف اذا
 أتبع على جرة استناخ
 كذلك المؤمن مقبم على
 باب مولا صابر معه على
 بنواه كما قيل فيه (شعر)
 وما زال بي شوقى البك
 يهودنى

فادخلوني عليها فنادت من داخل الباب يا جنيد كم تجذبك الناقة البنا فتردها عنا فلما
 رأيتها فاذا هي من أحسن النساء والغل في عنقها ورجلها فقالت صف لي دواء فقلت لها
 قولي لا اله الا الله فرفعت صوتها بذلك فسقط الغل من عنقها ورجلها فقال أبوها
 ما أحسنك من طبيب فداوني فقلت له قل كما قالت هي فاسلم واسلم معه خاق كبير
 (مسئلة) يجوز النظر الى المرأة بقدر الحاجة فان كانت فصد أو حجمة فلا بد من حضور
 محرم كما في شرح الرافعي وزاد في الروضة معه الزوج أيضا ولا يجوز لرجل طبيب أن يعالج
 امرأة وهناك امرأة طيبة وبيع الذي مع وجود السلم (حكاية) رأيت في المورد العذب
 للمو في رحمه الله قال الخواص خطر بيالى التوجه الى بلاد الروم فقلت في نفسي التوجه
 الى بيت المقدس أو الى طيبة أولى قال فقوى عزى على بلاد الروم فلما دخلت رأيت أهلها
 يحجمون فسالتهم عن ذلك فقالوا ان ابنة الملك أصابها جنون فقلت أنا أدواها فقالوا أنت
 طبيب فقلت أنا عبد الطبيب فادخلوني على أبيها فادخلني اليها فلما رأيت أهلها
 الجنون الذي أصابني من الطبيب الذي أنت عبده فتجبت من كلامها فقالت لا تعجب
 كنت في ليله من اليمالى فيما أنا فيه واذا بجذبة من جذبات الرب قد جذبتني الى جانب
 القرب وفاض الذ كر على لسانى وسمعت قائلا يقول قل هو الله أحد والرسول أحمد فقلت
 لها هل لاث في بلادنا فقالت وما أصنع في بلادك فقلت فيها مكة والمدينة وبيت المقدس
 فقالت ارفع رأسك فرفعت رأسى واذا بالكعبة والمدينة وبيت المقدس يحومون على
 رأسى في الهواء ثم قالت يا خواص من سلك البادية يحجمه رأى الا حجاره الاشجار ومن
 سلكها بقلبه طافت الكعبة به ثم قالت يا خواص قد قرب لقاء المحبيب فقلت لها كيف
 يكون الموت ببلادكم فقالت لا بأس اللحم والعظم له نسب الى الروم وأما الروح فتولاها
 مولاها ثم شقت شهقة فارقت الدنيا واذا بصوت ينادى بأيتها النفس المطمئنة ارجعي
 الى ربك راضية مرضية (حكاية) مرض الشبلى فأرسل اليه الخليفة طيبا فعالجه فازداد
 مرضه فقال يا شيخ المسلمين لو علمت ان شفائك في قطع عضو من أعضائى لقطعته فقال
 شفائى في قطع زيارك فقطعه وأسلم فوثب الشبلى كأن لم يكن به مرض فقال الخليفة طنت
 أنى أرسلت الطبيب الى المريض وانما أرسلت المريض الى الطبيب (لطيفة) نظر عيسى
 عليه السلام الى رجل من الخواريين خرج من دار امرأة بنى فقال له ما تصنع ههنا فقال
 الطبيب يداوى المريض (حكاية) قصد أبو مسلم الخراساني مدينة مرو ولغزو فلما ملكها
 وجد فيها حكيمًا من الجوس فقال له بم صرت حكيمًا قال تركت الدنيا والكذب وفي كل
 صباح أجعل الهى الذى أعبد تحت قدمى فأمر بقتله فقال لا تفعل أيها الأمير قال ما معنى
 قولك تجعل معبودك تحت قدمك قال فى كتابكم يقول أفرأيت من اتخذ الهه هواه فانا أؤدس
 هواى تحت قدمى لئلا يهترى فقال من انتهى الى هذه المحكة كيف لا يسلم فقال القلب
 مقفل والمفتاح بيد غرى فتوضا الأمير مع أصحابه وصلى ركعتين وسأل الله تعالى أن يكرم
 المحكم بالاسلام فقال أيها الأمير أع في الدعاء فقد تحرك القفل ثم نادى ألا وان القفل
 قد انفتح وأنا أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله (حكاية) قال في روضة

بذل منى كل ممنوع صعب
 اذا كان قلبى سائر ابرامه
 فكيف بجسمى بالمقام بلا
 قاب
 (قال) عبد الواحد بن زيد
 مررت في بعض الجبال
 بشيخ أعشى أصم مقطوع
 البدين والرجلين وهو يقول
 انسى وسيدى متعتنى
 بجوارحى حيث شئت
 وأخذتها حيث شئت
 وتركت لي حسن الظن
 فيك يا بر يا وصول قال
 فقلت في نفسي أى بر من
 الله على هذا وأى وصل
 فقال البك عنى يا بطل
 اليس تركت لي قلبا يعرفه
 ولسانا يذكره فهو زعيم
 الدارين جميعا ويقال في
 قول الله تعالى ان الذين
 قالوا ربنا الله ثم استقاموا
 تتنزل عليهم الملائكة الآية
 قالوا بالسنن ثم استقاموا
 فصدقوا بقلوبهم ويقال
 قالوها مصدقين ثم
 استقاموا بالطاعة على
 التصديق حتى ماتوا

العلماء كان محض في مجلس الحسن المصري نصراني فأنقطع ثلاثة أيام فقال عنه
فقل له انه في النزع فدخل عليه فقال كيف أنت قال موت عاجل ولا بد لي وقبر موحش
ولا مؤنس لي ونار حامية ولا جلد لي ووجه أزلقت ولا وصول لي وصراط ممدود ولا جواز لي
زميزان علي ولا حسنة لي ورب غفور ولا حجة لي فقال له الحسن هذافك قال حتى يجي
المفتاح فقام الحسن موليا عنه فقال أترض عني وقد أقبل علي قد جاء المفتاح وأنا أشهد
أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ثم مات في تلك الليلة فراه الحسن في المنام فسأله عن حاله
فقال أسكنني في اعالي الجنان (حكاية) قال النسي مريض العباد علي رجل بعد بكرة
فقال قل لا اله الا الله فقال لا أقولها فقال العابد يا بكرة بحق لا اله الا الله كوفي جرة فاذا هي
جرة باذن الله تعالى فقال قلها والآن تصر مثلها فقالها (مسئلة) لو أسلم كرها لم يصح الا أن
يكون سوريا أو مرتدا ولو ألق بالشهادتين بلغة أخرى وهو يقدر علي العربية صح أسأله
قاله في شرح المذهب ولو قال أنت طالق أن كنت من أهل النار لم تطلق ان كانت مسئلة ولو
قال ان كان الله بعذب المسلمين فأنت طالق طالت عند الرافعي قال في الروضة هـ اذا
قصد تعذيب أحدهم فان قصد تعذيب الكل أو لم يقصد شيئا لم تطلق لان التعذيب
يختص ببعضهم (لطيفة) دخل يهودي علي بعض الصالحين وهو يبري قريبا فقال
له أسلم فقال لا أسلم فقال أسلم والاقطعت رأس القلم قال اقطعه فقطعه فوقع رأس
اليهودي عن جسده حكاية في روض الافكار (حكاية) قال في الكتاب المذكور قال مالك
ابن دينار وقعت يوما علي صومعة راهب فسمعتة يقول يا من لا ذبحرمة الخائفون ورغب
فيما خضده الطالمون أسألك الخلاص من القصاص وأسئلك من ذنوب ذهبت لذاتها
وبقيت تبعاتها فناديته يا راهب كيف تركت الدنيا قال تركتها قبل أن تتركني فقلت
خذني بقضيتك فقال كنت علي دين النصرانية فقرأت في المنام قائلا يقول ويحك الي كم
تعبد غير الله ان عيسى عبد من عبد الله فقلت له من أنت قال أنا شفيع المذنبين أنا الذي
بشرني عيسى وشهد بنو قري موسى أنا في التوراة موصوف وفي الانجيل معروف ثم مسح
بيده علي صدرى وقال اللهم ألهم عبدك الرشد ورفقه لاسداد فانتهت ولا شيء أحب الي
من الاسلام فأسلمت وسكنت في صومعته هـ قال البرمادي ويح كلمة رجعة وويل كلمة
عذاب (لطيفة) رأيت من رجعة النبي صلى الله عليه وسلم أنه يأتي قبره الشريف جبريل
وميكائيل واسرافيل يوم القيامة فيقول اسرافيل يا حبيب الله قم باذن الله فلا يجيبه
فيقول ميكائيل يا نبي الله قم باذن الله فلا يجيبه فيقول جبريل يا شفيع المذنبين قم باذن
الله فيقول ليك فهو أول من تنشق عنه الأرض (حكاية) كان ابراهيم عليه السلام يبيع
أصناما يفتها أبوه وينادي من يشتري شيئا بضره ولا ينفعه فقالت له امرأة يا ابراهيم اني
أريد أن أشتري من أسبك صنما فقال لها أنا أسبك صنما ثلثة يسخن الماء وثلثة يطبخ
الطعام وثلثة يغزل الخن فتكرت المرأة في كلامه ثم قال لها أنا أدلك علي اله من دماء
أجابه ومن استغاث به أظانه فقالت وكيف الوصول اليه فقال من قال لا اله الا الله مخلصا
من قلبه وصل اليه فقالت المرأة لا اله الا الله فسقط الصنم من يد ابراهيم علي وجهه فقالت

يا ابراهيم نعم الرب ربك من أمل غيره خاب والتعب في غير طاعته ضائع ثم أخذت الصنم
فكسرتة (حكاية) كان بيلاد الهند شيخ كبير بعد صنماده را طويلا ثم حصل له أمر
أدهم فاستغاث بالصنم فلم ينفعه فقال أيها الصنم ارحم ضعفي فقد عبدتك دهرًا طويلا فلم
يصبه فأنقطع عند ذلك رجاءه منه ونظر إلى الله فطرق علي قلبه أن يدعو الواحد الصمد فرمق
نظره نحو السماء وقد وقع في المحل وقال يا صمد فسمع صوتا من الهواء يقول ليك
يا عبدي اطب ما تريد فقالت الملائكة الهنا دعا صنمه دهرًا طويلا فلم يصبه ودعا كثر مرة
واحدة فاجبته فقال يا ملائكتي اذادعا الصنم ولم يصبه ودعا الصمد فلم يصبه فأي فرق بين
الصنم وبين الصمد (حكاية) كان في بني اسرائيل رجل يعبد بكرة فدخل بها يوما إلى
بستان فطاعت صعبا به مع برق ورعد فهربت البكرة فقال في نفسه من يفرع من الرعد
والبرق لا يكون الها فرفع طرفه إلى السحاب وقال يا رب السحاب ان كان لك غم فابتهما إلى
لا رطاه لا وان لم يكن لك غم فأنأ أقاسمك غمي فأوحى الله إلى نبي ذلك الزمان اذهب
إلى فلان وأقرنه مني السلام وعلمه أركان الدين فقد قدوت في قلبه المعرفة وقبلت دعوته
وأردنه قبل أن يريدي (قائدة) قال ابن عباس رضي الله عنهما من سمع صوت الرعد فقال
سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته وهو علي كل شيء قدير فان أصابته
صاعقة فعلى دينه حكاية العلاء في سورة الرعد وقال الرازي قال ابن عباس ان اليهود
سألو النبي صلى الله عليه وسلم عن الرعد فقال ملك موكل بالسحاب معه مخاريق من نار
يسوق بها السحاب حيث شاء الله تعالى وقال ان الله ينشي السحاب فينطق أحسن النطق
ويضلك أحسن الضلك فتنطقه الرعد وضحكك البرق وقال العارفون من الصوفية الرعد
صعقات الملائكة والبرق زفرات أيديهم والمطر بكاءهم وقال الرازي عندا هان البرق
يخاف وقوع الصواعق وذلك دليل على قدرة الله تعالى لان السحاب جوهر مركب من
أجزاء رطبة مائية وهوائية والماء جسم رطب والنار جسم حار يا بس وظهور الضد من
الضد دليل على قدرة الصانع (حكاية) كان أبوذر الغفاري رضي الله عنه يعبد صنما
لا يفارقه حضره ولا سفره فخرج يوما إلى السفر وقصد حاجته وقال أيها الصنم احفظ متاعى
فلما ذهب جاء الثعلب وبالي على الصنم فلما رجع أبوذر وجدته مبلولا فقال واجبها
السماء لم تقطروا من أين لك هذا البطل ثم وجد الثعلب فرمق إلى السماء وقال
أرب يقول الله علمان برأسه * لقد ذل من يات عليه الثعلاب
فلو كان ربا كان يمنع نفسه * فلا خير في رب نأته المطالب
برئت من الاصنام في الأرض كلها * وآمنت بالله الذي هو غالب
(لطيفة) صيد الثعلب في المنام زواج بامرأة أو كل لحمه دواء وشرب لبنه شفاء ومن قاتله
خاصم بعض أهله وابن آوى كالثعلب انتهى (لطيفة) الثعلب حلال عند الشافعي رضي
الله عنه وكذلك عند مالك وسراج عند الاماميين رضي الله عنهم (قائدة) محم الثعلب ينفع
من الفالج والقوة والمجذام وطحا له اذا علق علي ذى طحال عافاه الله تعالى وشحمه ينفع من
وجع الاذن تقطير او يطلى به رجل المنقر من فير أو دمه ينبت شعر الاقرن ودهنا وأسنان

الاعيان تمنع عنده
الشبهات والتخللات وتغفر
مع صيته السيات الاعيان
كالسوء الطهور يطهر ما قبله
وما بعده ولا ينجس حتى
تغير الاعيان كالحرم من
دخله كان آمنا يقول الله
تعالى لا اله الا الله حصني
فمن دخل حصني أمن من
عذابي (راى) بعض
الصالحين عيسى بن مريم
عليه الصلاة والسلام في
المنام فقال اني أريد أن
أصنع خاتما فأنتقش عليه
فقال عيسى عليه الصلاة
والسلام أنتقش عليه لا اله
الا الله الحق المبين فانها
تذهب الهم والنم والاشارة
ان نقشها في القلب يذهب
هم الآخرة كما قيل في ذلك
شعر
نقشت اسم محبوبي علي
فص خاتمي
وما غاب عن طرفي ولم يحل
عن قاي
ففي مسه به السقام وله
يسر دما ألقى من الوجع
والكرب

مؤمنين و يقال قالوها
بالاعيان ثم استقاموا بالطاعة
والأحسان ويقال لا اله الا الله
مفتاح الجنة ولكن أسنانه
الاعمال الصالحة فمن جاء
بالمفتاح وله أسنان ففتح له
وأما قوله قالت الاعراب
آمننا ولم تؤمنوا ولكن
قولوا أسلمنا فهو لا قوم
منافقون أسلموا بطواهرهم
ولم يصدقوا بسرائرهم
فلما ادعوا الاعيان أكلهم
الرحمن وقال ولما يدخل
الاعيان في قلوبكم غيبين
وصف المؤمن فقال انما
المؤمنون الذين آمنوا بالله
ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا
بأموالهم وأنفسهم في سبيل
الله أولئك هم الصادقون
ويقال الاعيان كسفينة
نوح من ركبها نجوا ومن
تخلف عنها ذلك الاعيان
كسكنة موسى من كانت
معه كان الظفر له الايمان
نكحتم سليمان العزيم
وجوده والذل مع فقد
الايمان كعصا موسى تلقف
عصى العصفرة وكذلك

البحر اذا علقت على من يشتهي وجع الاذن البهي عافاه الله تعالى وكذلك البسرى
 للبسرى وذكر في كتاب الجحائب والغرائب أن الثعلب ينكح المرأة فتأق بولد غريب
 الشكل قال مؤلفه رحمه الله ان صبح ذلك يكون الولد سراما متعالاه لان المهر الاهلي
 والوحشي حرام وفيه ما خلاف والاهلي اضعف خلافا فالولد يتبع أحد أصله في التحريم
 وفي النجاسة وأشرف الاديان مثال التحريم ما تقدم ومثال النجاسة اذا نكح كلب ثعلبة
 فأنث بولد نجس بغل منه سمعا احدها بن بتراب ومثال اشرف الاديان اذا تزوج مسلم
 يهودية فالولد مسلم (حكاية) لما رجع موسى عليه السلام من مناجاته وجد في طريقه
 رجلا يعبد فرعون فدعاه الى الاسلام وقال ما حصل لك من عبادة فرعون فقال وانت
 ما حصل لك من عبادة ربك فقال انا أعبد طاعة وانت تعبد فرعون طمعا في ماله قال
 صدقت يا موسى قال ان في دارك كنز ان أخبرتك به تؤمن بالله فقال نعم فاخبره به فقال
 لا اله الا الله موسى رسول الله فبلغ ذلك فرعون فأخذته ووضعته في دهن على النار فاخرجه
 جبريل وهكذا ثلاث مرات فقال الرجل يا موسى سل ربك أن لا يخلصني منه فان الموت
 على الاسلام خير من ذلك فأخذه فرعون ووضعته في الدهن على النار فقال جبريل
 يا موسى عظم الله أجرك في صاحبك فقد فتحت الجنة لقدوم روجه (حكاية) خرج بعض
 الأصالحين في غزوة فضل عن الطريق فصعد جبلا فوجد قوم من النصاري وعندهم
 كرسي منصوب فسأل عنه فقبل له يخرج النار اهاب في كل عام مرة فبعظنا قال فليست
 مثل ثيابهم وجلست بينهم فلما صعد الارب وجلس على الكرسي قال يا أيها الناس است
 لكم بواعظ لان فيكم رجلا من أمة محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال يا محمدى أقسمت عليك
 بحق دينك الامانة التي اتي بها نبي الله صلى الله عليه وسلم اني سألتك عن شيء سمعت ان
 الله تعالى خلق في الجنة ثمارا فهل خاق في الدنيا مثله قال نعم في الاسم واللون لا في الطعم
 واللذة قال فليس في الجنة بيت ولا غرفة الا وفه غصن من شجرة طوي فهل لها نظير في الدنيا
 قال نعم اذا توسطت الشمس في السماء صارت كذلك قال ان في الجنة أربعة أنهار مختلفة
 الطعم تخرج من أصل واحد فهل لذلك نظير في الدنيا قال نعم ماء الاذن وماء العين ماء
 وماء الانف من ماء الفم عذب وهي كلها من الراس قال ان في الجنة سريرا مائة خمسة مائة
 عام فاذا اراد المؤمن في الجنة أن يصعد عليه طأطأ له ثم يرتفع به فهل لذلك في الدنيا نظير قال
 نعم قد قال الله تعالى أفلا نظرون الى الابل كيف خلقت تهوى الى الارض براسها ثم
 تثب قائمة قال ان اهل الجنة باكلون وشربون ولا يبطلون ولا يتعطلون فهل لذلك نظير
 في الدنيا قال نعم الجنة في بطن أمه كلما اشتهى شيئا أوقع الله تعالى تلك الشهوة على أمه
 فيبلغ اليه الغذاء وهو في هذه المدة لا يبول ولا يتغوط ثم قلت له أخبرني عن مفتاح الجنة
 فقال الارب أيها القوم انه قد سألني عن مفتاح الجنة وقد قرأت في الكتب ان مفتاحها
 لا اله الا الله محمد رسول الله فأسلم وأسلم معه خلق كثير (فائدة) قال النبي صلى الله عليه
 وسلم أخبرني جبريل أن لا اله الا الله أنس المسلم عند موته وفي قبره وحين يخرج من قبره
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا احتضر الميت فلقنوه لا اله الا الله فانه ما من عبد يحتم له

حروف اسمه منقوشة فوق
 كل ما
 أعانته لكن تداويت
 بالكتب
 حرام على قباي السلواتني
 له بدله في حالة البعد
 والقرب
 (واعلم) ان أصل الايمان
 الهام بقلبه الله تعالى في
 القلب ثم يزداد بالنظر في
 المسنوعات قوة ووضوحا
 وينمو بسماع القرآن
 وصحبة الصالحين ونحو
 ذلك قال الله تعالى ولكن
 الله حب اليكم الايمان
 وزينه في قلوبكم حب اليكم
 الايمان وبسر لكم القرآن
 وكرة اليكم العصيان
 وصرف عنكم الشيطان
 وخلق لكم الجنان وضمن
 لكم الغفران ووهبكم
 الرضوان وزين السماء
 بأنوار الكواكب وزين
 القلوب بأنوار المواهب
 فزينة السماء محروسة عن
 الشياطين وزينة القلوب
 محفوظة عن ابليس اللعين

بها الا كانت زاده في الجنة وقال السمرقندي اذا قال العبد لا اله الا الله وقابه عند الدنيا
 كتب له عشر حسنات وان كان عند الآخرة كتب له سبع مائة حسنة وان كان مع الله
 ملائكة ما بين المشرق والمغرب حسنات (مسئلة) لو قال الكافر لا رحن الا الله أو قال لا اله
 الا ارحمن أو لا اله الا الباري أو لا باري الا الله أو القاسم رسول الله أو أحمد رسول الله
 فليكن قوله لا اله الا الله محمد رسول الله وبصير بذلك مؤمنا الا أن يكون مشها فحتى يتبرأ من
 التشبه ويعتقد أنه تعالى ليس كمثل شيء (حكاية) رأى موسى عليه السلام رجلا يعبد نارا
 فقال له أما أن لك أن ترجع الى عبادة الله تعالى فقال ان رجعت اليه يقبلني يا موسى قال
 نعم قال فأعرض على الاسلام فاسلم ثم بكى حتى غشي عليه فخره موسى فوجدته قد مات
 فقال يا رب عالماني كما عاملكه فقال يا موسى أما علمت أن من صام الخصال الحناه ومن تقرب
 الدنيا قربناه وقد أنزلته منازل الموحدين وجعلته في مساكن المقربين (حكاية) كان في زمن
 مالك بن دينار أخوان محوسبان بعد ان النار فقال الا صغيرا لا كبر قد عمدا هذه النار
 مدة طويلة ففعل حتى نظران أحرقنا تركنا هذا الا فلما لم نجد فيها موضع كل من حامده فيها
 فأحرقته فذهبا الى مالك بن دينار ليعلمهما الاسلام فغلبت الشقاوة على الاكبر وقال لا أعبد
 غيرهما فلما أسلم الصغير ذهب الى مكان خراب يعبد ربه فيه وترك أولاده بلا زاد فلما رجع
 قالت له زوجته هل أتيت لنا شيء فقال اني علمت عند الملك وقال أعطيك غدا فماتوا
 جميعا في اليوم الثاني فلما كان في اليوم الثالث خرج للعبادة بتلك الخربة على عادته وقال
 يا رب أكرمتني بالاسلام فأسألك بحق هذا الدين وهذا اليوم وكان يوم الجمعة أن ترفع عن
 قبايهم نفقة العيال فلما رجع لا يوجد عياله في فرج ووجد عندهم طعاما كثيرا فأسألهم
 عن ذلك فقالت امرأته انه جاءنا في وقت الظهر رجل ومعه طبق فيه ألف دينار وقال قولي
 زوجهك هذا أجرة عملك في اليوم وان زدت زدتنا فخذت منها ديناراً وذهبت الى
 الصبر في وكان نصرانيا فعرف أن الدينار ليس من دنائير الدنيا ولكن من هدايا الآخرة
 فسألتى وقال من أين لك هذا الدينار فأخبرته بالقصة فأسلم وأعطاني ألف درهم وسجد
 شكرا لله (فائدة) الاولى قال في نزلة النفوس والافكار من مضار النار ان ابليس خلق
 منها قال القرطبي انه خلق من نار العزة فلذلك قال في معزتك لا غويزهم أجعين فالعزة أورثته
 التكبر عن السجود لا دم ومن منافعها في الشاة تدفع البرد وتحمي من الوجه وتصلح
 الاغذية والكي بها ينفع من الفالج وفي الرأس ينفع من الشقيقة والنسيان البلغمي وسألتى
 في الصدقة أنه لا يحمل منها (الفائدة الثانية) قال بعض الصالحين على جبل عرفات الحمد
 لله على نعمة الاسلام وكفى بها من نعمة فلما كان في العام القابل أراد أن يقولها على
 عرفات أيضا فنهق به ها تفهم لا يا عبد الله حتى نفرغ من كتابة ثوابها في العام الماضي
 وكان بعض أولاده على بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه لم أجع من اذاري من هو على غير
 دين الاسلام قال الحمد لله الذي فضاني عليك بالاسلام ديننا وبالقرآن كتابنا وبمحمد صلى الله
 عليه وسلم نبينا وبعلي امامنا والمؤمنين اخوانا وبالكةمة قبله وقال من قال ذلك لم يجمع الله
 تعالى بينه وبين النار أبدا وفي الحديث ما من مسلم قال اذ ارأى يهوديا أو نصرانيا شهد أن

قال الله تعالى ان غداي
 ليس لك عليهم سلطان
 وقيل معناه في أصل الايمان
 فانهم وان وقعوا في العصيان
 فانهم بين خوف العقاب
 ورجاء الغفران قلب المؤمن
 زينة الرحمن فهو كالبيتان
 غرسه الملك المنان وحفظه
 من الشيطان ومن زرع
 زر عساقيه ومن صنع
 معروفاته ومن زين
 موضعاته الايمان من
 افضاله فهو أولى بحفظه
 واكمله كما قبل شعر
 عندي حدثني ودعرس
 نعمتكم
 قدمه ساعطش فليست من
 غرسا
 فدار كرها وفي أغصانها
 رمق
 فان يعود اخضرار العود
 ان يديسا
 اني صنعة أيديكم
 وأنعمكم
 فلا تتركوني فان القاب
 قد دوسا
 ان الكريم اذا تشا
 حدثته

لا اله الا الله واحد احد افراد صمد الم يتخذ صاحبة ولا ولد اولم يكن له كفوا احد الا كتب
الله له بكل يهودى او نصرانى حسنة ذكره الترمذى الحكيم (حكاية) قرأ بعض الصالحين
قوله تعالى وان منكم الا واردها فقال يهودى ان كان ما تقول حقا فحين وانتم فيها سواء
فقال نحن ننجو من النار بالتقوى فقال اليهودى ونحن ايضا من المتقين فقرأ المسلم لم ورحمى
وسمعت كل شئ الآية فقال اليهودى اريد برهاننا على ما تقول فقال المسلم لم اطرح ثيابى
وثيابك فى النار فمن سلمت ثيابه فهو على الحق ودينه صحيح ففعل اليهودى ثيابه فى ثياب
المسلم لم وطرحها فى النار فدخلت النار اليها فاكلت ثيابه دون ثياب المسلم فعند هذا سلم
اليهودى (مسئلة) قال بعض العلماء الاسلام مظهر والايمان مابطن فالاسلام هو الاسلام
والانقياد والايمان هو التصديق بالقلب وقال بعضهم الاسلام والايمان هما عمل بالاركان
واقرار باللسان وتصديق بالجمنان * ورأيت فى كتاب نثر الدرر دخل على بن موسى نيسابور
فعلق العلماء بهلجام بغلته وقالوا بحق اباك الطاهرين حدثنا حديثا سمعته من اباك
فقال حدثني ابي موسى قال حدثني ابي جعفر قال حدثني ابي الباقر قال حدثني ابي زين
العابد بن قال حدثني ابي محمد بن قال حدثني ابي على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنهم
اجمعين قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الايمان معرفة بالقلب واققرار باللسان
وعمل بالاركان قال الامام اجد لو قرأت هذا الاسناد على مجنون لبرئ من جنونه قيل انه
قرأ على مصروع فافاق (لطيفة) من قال فى منامه لا اله الا الله محمد رسول الله فرج الله عنه
وختم له بالشهادة وعن انس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال العبد
لا اله الا الله خرفت سقوف السماء حتى تصير فى كتابه مثل القمر وأعماله حولها مثل
الكواكب وفى الحديث من قال لا اله الا الله غرست له شجرة فى الجنة من ياقوته جراء
ندتها من مسك ايض طعمه أحلى من العسل وأشد بياضا من النج وأطيب ريحا من المسك
فقال رجل يا رسول الله اذا نكثرت من قولها فقال صلى الله عليه وسلم خير الله أطيب وأكثر

*** (فصل في فضائل بسم الله الرحمن الرحيم) ***

قال الله تعالى واقعد آتيناك اودوسايمان علما قال المجند اى علمها جاسم الله
الرحمن الرحيم وقال بعضهـم فى نزوله تعالى وأزهمهم كلمة التقوى هى بسم الله الرحمن
الرحيم قال القشيري اذا قرع هذا اللفظ اسمع اهل المعرفة لم تذهب فهو مهم ولا
حلومهم الى معنى غير وجودهـ سبحانه وتعالى فاذا قال بلسانه الله اوسمع باذنه الله شهيد
بقلمه الله فكلا تدل هذه الكلمة على معنى سوى الله لا يكون شهود قائما الا الله
فمتنول بلسانه الله ويعلم بفوايده الله ويعرف بقلبه الله ومحجب بروحه الله ويسمى
بسمه الله ويتعلق بظاهره بين يدي الله * ويقال البسملة ربيع الاحباب وازهارها
لطائف الوصلة وانهارها زوائد القرية فمن اسمعه بسم الله ادهشه فى كشف جلاله ومن
اسمعه الرحمن الرحيم غشبه بلطف افضاله * وقال فى كتاب عظة الالباب الباء من بسم الله
بهاؤه والسين سناؤه والميم مجده وعلاؤه * وقيل الباء بابة والسين سلامه والميم انعامه

* وقيل الباء بركته والسين سره والميم معرفته * وفي غيره الله علام الغيوب الرحمن كشاف
المكروب الرحيم غفار الذنوب * الله مجيب الدعوات الرحمن منزل البركات الرحيم يعفو
عن السيئات وقال النبي صلى الله عليه وسلم أول ما نزل بسم الله الرحمن الرحيم هرب الغيم
من المشرق الى المغرب وسكنت الرياح وأصغت البهائم بأذانها ورجت الشياطين
بالشهب وأقسم الله بعزته لا يسمى باسمه على مريض الا شفاء * وفي رواية ابن عباس رضي
الله عنهما ولا على شيء الا باركنا عليه وقال علي رضي الله عنه لما نزلت بسم الله الرحمن الرحيم
ضجت الجبال حتى كأن سمع دويها فقال الكفار سمع محمد الجبال * وقال النبي صلى الله
عليه وسلم ما من مؤمن يقرؤها الا سبحت معه الجبال لسكنته لا يسمع وقال النبي صلى الله عليه
وسلم لا يرد دعاؤه أوله بسم الله الرحمن الرحيم وسبأني في آخر الكتاب ان شاء الله تعالى ان
يدعها وبين اسم الله الاعظم كما بين سراد العين وبياضها * قال النسي لما قتل قابيل هابيل
اشتد الامر على آدم فأوحى الله اليه قد جعلت الارض طوعا لك فقال يا ارض خذيه فلما
همت به قال قابيل يا ارض بحق بسم الله الرحمن الرحيم لاتعدي كيني فقال الله تعالى يا ارض
خذي عنه * (لطيفة) * افتتح الله تعالى كتابه بثلاثة أسماء والمخلق ثلاثة أقسام ظالم
ومقتصد وسابق فالثلاثة للسابقين والرحمن للثلاثة الصديقين والرحيم للظالمين * (فوائد) * الاولى
أوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام اني أكرمك أمة محمد صلى الله عليه وسلم بثلاثة
أسماء اقول يا رب ما هذا قال بسم الله الرحمن الرحيم كان عنده رجل أعرج فقال يا رب بحق

العدل وعلى لباس الفضل
نقشت أن يدل الله لباسي
لباسه فسبحان من حبيب
الناس الإيمان وسبب
وزين وبين وأيدوسدد
وعصم وأنعم وأكمل وأجل
وعرف وألف وأجمع
واطمع وقرب وأدنى
وطيب وأغنى وأقنى ثم
مدحنا على فضله وتفضل
بالمجزاه وطاعتنا من فعله
ليكون الثواب أهني
والفضل أتم وأسنى فله الحمد
لا اله الا هو الرحمن الرحيم

(الفصل الثاني في الثناء)

الحمد لله الذي عز جلاله
فلا تدركه الافهام وسما
كماله فلا تحيط به الاوهام
وشهدت أفعاله انه المحكم
العلام الموصوف بالحياة
والعلم والقـدرة والأرادة
والسمع والبصر والكلام
صفاته قديمة لا تشبه صفات
خلقه فمن شبهه فقد شابهه
عدة الاصنام جل الواحد
الأحد الصمد فلا يحيط به
فكر ولا يحده حصر ولا

من المروءة أن تسقى وتغرس
ما أعلمك به فهو به أعلم وما
قولاك علمه فهو عليه أقوى
وما حبيبته إليك فهو له أحب
وقد حبيب اليكم الايمان
فاذا كان يحب ايمانكم
فهو وأولي بحفظ محبته
فان ذلك لا يسهو عنك بسهولة
ولا يغفل عنك باهول وكره
البيكم الكفر والفوق
والعصيان المؤمن يكره فعل
المعصية وان وقع فيها وانما
يعطى على عقله وقت
فعلها فان ذلك اذا وقع فيها
عاوده الندم والاسف قال
الله تعالى أولئك هم
الراشدون فضلا من الله
وانعمة مدحهم على ما منحهم
واثنى عليهم بما أودع لديهم
ثم عرفهم أن ذلك من فضله
ليس غلهم الشكر عن
الاعجاب فان الاعجاب
حجاب (خرج) أبو حفص
الندسبوري فرأى يهوديا
فوقع من شيا علمه فلما
أفاق سئل عن ذلك فقال
رأيت رجلا عليه لباس

الرهبة منه والرغبة اليه وزاد القرطبي فيكون أعون على طاعته (مسئلة) ان قيل كيف
كرر الرحمن الرحيم في الفاتحة والسملة آية منها عند الشاذلي (فالجواب) ما رأيت في تفسير
النسايوري تأكيده للرجة وعناية بها ومع ذلك عقبه بقوله ما لا يورث الدين لئلا يغتر وان
نقل فروق بين الرحمن والرحيم عن جماعة من العلماء فقال الضحاك الرحمن بأهل السماء
الرحيم بأهل الارض * وقال عكرمة الرحمن برجة واحدة والرحيم بمائة رجة * وقال ابن
المبارك الرحمن اذا سئل أعطى والرحيم اذا سئل يستل يعقب ورايت في تفسير القرطبي
الرحمن لمن آمن والرحيم لمن تاب وقيل الرحمن الرحيم انعام بعد اذ انعام ورايت في تفسير
الرازي الرحمن يخاف ما لا يقدر عليه العبد والرحيم يخاف ما يقدر العبد على جنسه (غريبة)
حكى ان رجلا اعتقل لسانه عن الشهادة عند موته فجاءه النبي صلى الله عليه وسلم فقال أما
كان يصلي ويصوم قالوا بلى يا رسول الله قال هل علق والدته قالوا نعم فدعا بها وأمرها بالعفو
عنه فأتته لأنه قلع عنها فداها بالخطب والذرة فقالت يا رسول الله ما هذا قال أحرقه بالنار
فقلت أنا جلسته تسعة أشهر وأرضعته سنتين فأبى رجة الأم عفوت عفوت فأنطق الله لسانه
وقال أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله قال النبي صلى الله عليه وسلم فوالرحمن
خاص اللفظ فلا يسمى به غير الله عام المعنى لأنه يعم خلقه برزقه والرحيم عام اللفظ لأنه يطلق
على غيره كهذه المرأة فانها كانت رحيمة لارحمانه وخاص المعنى في الآخرة فلا يرحم الا
المؤمن فان قيل الرحمن أعظم قال ابن العربي انه اسم الله الأعظم فلم ذكر الا في بعده
والعادة التدريج من الأدنى الى الأعلى (فالجواب) ان العظيم لا يطلب منه المحقر كما حكى
عن بعضهم أنه طلب شيئا يسيرا من بعض الاكارف فقال له اطالب المحقر من رجل حقير
فكانه تعالى يقول لو اقتصرت على ذكر الرحمن لاستحيت مني أن تطلب الامور البسيرة
ولكن علمتني رجسا فاطلب مني الامور العظيمة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سألت
الله فاسألوه الفردوس فانما انصار رحيم فاطلب مني ولو لم يخلق قدرك (قال مؤلفه) رحمه الله
ان كان الملح حقيرا في الطالب فقد روي ابن ماجه عن النبي صلى الله عليه وسلم سيداد امك
الملح قال العلماء سيد الشئ هو الذي يصلحه حتى الذهب يزداد به صفرة والفضة يبيض
ويقلع الباطن من المعدة والصدور بطرد الارباح وينفع من وجع الفؤاد ويقطع الحفر من
الاسنان اذا دلكتها به مع قدره من السكر ويذهب الصفرة من الوجه ويحسن اللون لاسيما
اذا استعمل صباحا واذا وضع على النار مع الخسل ثم وضع في الفم سكن وجع الضرس وهو
صالح للاورام البلغم العارضة لاصحاب الاستسقاء ومنافعه لا تحصى وسيأتي على ذلك
زيادة في باب السكر (حكاية) قالت بنت صغيرة للتمروذي بال المجهة يا أبت دعني أنظر الى
ابراهيم في النار فنظرت اليه فوجدته سالما فقالت له كيف لا تحرقك النار فقال من كان
على لسانه بسم الله الرحمن الرحيم وفي قلبه امر فله لا تحرقه النار فقالت أريد الدخول عندك
فقال قولي لا اله الا الله ابراهيم رسول الله فقالت انها فصارت النار عليها بردا وسلاما فلما
رجعت الى أبيها أخبرته بذلك فأمرها بالرجوع عن دين ابراهيم فلم ترجع فعذبها عذابا
شديدا فأمر الله جبريل فأخذها ووضعها مع ابراهيم ثم زوجها بولده فولدت له عشرين نبيا

ورأيت

بحسبه نظر فلا يجب عليه
حق ولا يتوجه عليه ملام
هو الله الذي لا اله الا هو
مالك القدوس السلام
تعرف الى خلقه بصنعه
فمنصب على معرفته
الاعلام وأوضح الدليل
على تمام حكمته وكمل
قدرته بترتيب مخلوقاته
على وصف الاتقان
والاحكام وقسم عطاءه
بين خلقه في الظاهر
والباطن أقسام فالمؤمنون
حب الهم الايمان وشرح
صدورهم للاسلام
والكافرون حبهم عن بابه
وجرت بشقاوتهم الاقدام
والعلماء زينة هم باقامة
الحج الدينية ومعرفته
الاحكام والعارفون
أودعهم لطائف سرهم
أهل المحاضرة والاهام
والعاملون ونعمهم بخدمة
فهمروا لذيق المنام وأقام
همهم فاستقاموا وقاموا
في جنح الظلام والمحجون
أذا فهم لذوق قربه وآسهم

ورأيت في العرائس للعلامة ان ابراهيم وجد في النار عين ماء ووردوا نرجسا وكان ابن ست
عشرة سنة قال ابراهيم ما كنت قط بأنعم أبا من الايام التي كنت بها في النار قال السدي
أقام بها تسعة أيام وقيل أربعين يوما (فوائد) الاولى جاء في الحديث عن النبي صلى الله
عليه وسلم سموا النرجس فاسمكم من أحد الاوله بيننا لصدور الفؤاد شعبة من برص أو
جنون أو جذام لا يذهبها الا شمس النرجس وقال علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم سموا النرجس ولو في اليوم مرة ولو في الشهر مرة ولو في السنة مرة ولو في الدهر مرة فان في
القلب حمة من الجنون أو الجذام أو البرص لا يذهبها الا شمس النرجس نقله المحافظ أبو عبد
الله محمد الجزري بن المقرئ بسنده عن علي رضي الله عنه قال في نزهة النفوس والافكار
شبه ينفع من وجع الضرس الكاش من الصداق ومن الزكام البارد وبصله يبرئ من
الاورام الباغية ضمادا وقال جالينوس المختبر غذاء البدن والنرجس غذاء الروح ومن
له رغبة فان فليعمل أحدهما في ثمن النرجس (الثانية) سلطان الازهار وأحسنها الوناشكلا
وربحا الورود وشبه ينفع من الخفقان وشرب سائه يحسن الصوت واذا جعل في الانف قطع
الرغاف وشم الورود يسكن حركة الصفراء ويقوى الاعضاء الباطنة وأربعون وردة مع
أوقية طحين تبخر ثم تخرنم تتردى في ربخ وب ثم تؤكل فانه يسهل اسهالا معتدلا واذا شرب
من مائه القريب العهد زنة عشرة دراهم أسهل عدة بحالس وشبهه يقوى القلب
ويقوى المعدة وسيأتي زيادة على هذا في باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم (الثالثة)
قال النسفي اذا احتضر العارف نزل عليه ملك الموت من قبل وجهه فدفعه الذكركفاني
من قبل يديه فتدفعه الصدقة فأتى من قبل رجله فدفعه المشي لصلاة الجماعة فيقول
يا رب قد حبل بيني وبينه فيقول أكتب اسمي على كفك وأره اياه فيكتب بسم الله الرحمن
الرحيم فاذا رآه روح المؤمن طارت شوقا الى لقاء ربه ورواية تقول الروح ملك الموت
أنت أسكنتني في هذا الجسد فيقول لا فتقول لا يخرجني الا الذي أسكنتني فيه فيقول أنا
رسوله فتقول أنتني بعلامة فيقول الله تعالى خذ تفاحة من الجنة فياخذها وعليها مكتوب
بسم الله الرحمن الرحيم فاذا رآته طارت شوقا الى الجنة قال في عجائب المخلوقات شمس زهر
التفاح يقوى الدماغ واكل التفاح يقوى القلب وعصارة ورقه تنفع من السموم (حكاية)
كان يهودي يحب يهودية حباً شديدا حتى ترك الأكل والشرب فشكى حاله الى الشيخ عطاء
الاكبر فكتب له بسم الله الرحمن الرحيم وأمره أن يساعها فابتلعها فقال يا شيخ المسلمين قد
طلع على قلبي نور أنساني المرأة وحببني في الاسلام أنا أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول
الله فسمعت المرأة ذلك فجاءت الى الشيخ وقالت يا امام المسلمين أنا تلك المرأة وقد رأيت في
المنام قائلا يقول ان أردت الجنة فاذهبي الى عطاء فقال لها قولي بسم الله الرحمن الرحيم فلما
قالت يا شيخ المسلمين تنور قلبي ورأيت المملوك فاعرض على الاسلام فأسلمت فرأت
في منامها تلك اللبلة الجنة وقصورها وعليها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم فتادها باقارئة
بسم الله الرحمن الرحيم قد أعطاك الله ما رأيت فانتبهت وقالت يا رب أدخلني الجنة ثم
أخرجني منها أسألك بحق بسم الله الرحمن الرحيم أن تعبدني اليها فسقطت ميتة قال

فشلهم عن جميع الانام
والغافلون أذهلهم عن النظر
في العواقب ففعلوا الانام
فسبحان من منع ومنع ووصل
وقطع وفرق وجمع فحشيتته
الاجسام والاقدام يقبل
التوبة ويكشف المحوبة
ويغفر الاجرام تبارك اسم
ربك ذي الجلال والاكرام
(أجده) على ما أولانا من
جزيل الانعام وأشهد أن
لا اله الا الله وحده لا شريك
له شهادة من قال ربني الله
ثم استقام وأشهد أن محمدا
عبد ورسوله وقد ارتفع
من غبار الشرك قدام وسطع
من غير الكفر ظلام فلم
يزل صلى الله عليه وسلم
يناضل بالحج والسنان
والحسام ويقال في سبيل
الله بعزم واهتمام حتى
انقشع عن سماء الحق
نراكم انفسام وطلع من
أفق الايمان بدر التمام
وأطهر رجح الله تعالى
وبين المحلال والمحرام
صلى الله عليه وسلم وعلى

الذسقى تأخذ ان ياتيه يوم القيامة عبدا فيقال لهم ردوه فينظر في أعضائه فلا يوجد فيها خير
 فيقال له أخرج اسنانك فاذا عليه بخط أبيض بسم الله الرحمن الرحيم فيقال له اذهب فقد
 غفرت لك (قائدة) قال ابن مسعود رضي الله عنه من أراد أن ينجيه الله من الزبانية التسعة
 عشر فليقل بسم الله الرحمن الرحيم لان حروفها تسعة عشر وقال غيره كتابها أربع والذنوب
 أربع ذنوب بالليل وذنوب بالنهار والسرو والعلانية فمن قالها كفر الله عنه الذنوب الأربعة
 وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ستر ما بين أعين الجن وعورات بني
 آدم اذا تزعموا ثيابهم أن يقولوا بسم الله الرحمن الرحيم قال الفخر الرازي والاشارة في ذلك
 اذا صار هذا الاسم حجابا لك من أعدائك في الدنيا أفلا يصير حجابا بينك وبين الزبانية
 (حكاية) مر عيسى عليه السلام بصياد يصطاد حية عظيمة فقالت يا بني الله قل له ان لي سما
 قاتلا فتراه عنها قلم بر جيع ثم مر به عيسى بعد ذلك فقال يا روح الله قد أخذت الحية فنظر
 اليه اعينى فجعلت رأسها تحت ذنبها حياء منه وقالت يا روح الله ما غلبني بقوته ولكن
 غلبني بسم الله الرحمن الرحيم فأبطل سعي (قائدة) قال الذسقى لما نزلت بسم الله الرحمن
 الرحيم على آدم قال الا ان أمنت على ذريتي من العذاب فلما مات ارتفعت ثم نزلت على نوح
 فنجابها من الغرق ثم ارتفعت بعد موته ثم نزلت على ابراهيم فصارت النار بردا وسلاما ثم
 نزلت على موسى فسلم من البحر ثم ارتفعت ثم نزلت على سليمان فاستقام ملكه ثم نزلت
 على عيسى فأوحى الله اليه قد أنزلت عليك آية الأمان فلما رفعه الله ارتفعت ثم نزلت
 على محمد صلى الله عليه وسلم الى يوم القيامة فاذا كان يوم القيامة يأخذ المؤمن كتابه ويمينه
 ويقول بسم الله الرحمن الرحيم فاذا هو أبيض لاشئ فيه فيقال له انه كان معلوما من الساتت
 ولكنه محمده بسم الله الرحمن الرحيم وقال القرطبي البسملة من خصوصيات هذه الامة
 وفي تفسير الرازي عن أبي بردة عن النبي صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بآية لم تنزل على أحد
 بعد سليمان بن داود غيري قلنا بلى يا رسول الله قال بسم الله الرحمن الرحيم قال الرازي أجمع
 العلماء على أنه يستحب أن لا يشرع في عمل من الاعمال الا ويقول بسم الله الرحمن الرحيم
 حتى القابلة اذا أخذت الولد تقول بسم الله فانه تخرج من ظلمات ثلاث ظلمة الاحشاء وظلمة
 المشيمة وظلمة الرحم حكاية البغوي والبسملة قراءة أهل السموات السبع وأهل سرادقات
 المجد (حكاية) لما أرسل سليمان المدهد الى بلقيس قالت له الطيور كيف تذهب
 وحده فقال من كان معه بسم الله الرحمن الرحيم لا يضام فوضع الله على رأسه التاج الى
 يوم القيامة فرعى أربعة آلاف صياد يرمون بالبنق فرموه فأخطوه وكانوا لا يخطون غيره
 ولما كتب سليمان الى بلقيس البسملة أعطاها الله ملكها زبادة على ملكه وكان تحت
 يدها اثنا عشر ألف قائد تحت بذلك قائدها ثمانمائة ألف مقاتل ولها عرش عظيم وهو السرير
 طوله ثمانون ذراعا وعرضه كذلك وارتفاعه في الهواء كذلك قاله مقاتل وصفته تأتي في
 مناقب عائشة رضي الله عنها (ويحكى) عن بعض القضاة أنه رفعته له قضية ليس فيها
 بسم الله الرحمن الرحيم فقال نسوا الله فنسيهم أي تركهم ولم يعط السائل شيئا (فان قيل)
 كيف قدم سليمان اسمه على اسم الله تعالى (فالجواب) من وجوه الاول كانت جبارة

آله وأصحابه البررة
 النكرام ما وكف قطر
 واضطرب نهر وانفتح زهر
 ومال غصن وغرد حمام
 (في قول الله عز وجل)
 تبارك اسم ربك ذي
 الجلال والاكرام تبارك
 من البركة والبركة الدوام
 والبقاء وكثرة الخير والنفع
 والمحق سبحانه وتعالى
 دائم البقاء كبر الخبر دائم
 المعروف سبحانه ويقال
 تبارك أي تعظم ربك
 ذو الجلال والجلال وصف
 العز والكبرياء والعظمة
 والعلو والرفعة ومعناها
 في وصف الله تعالى تنزيهه
 عن مشابهة المخلوق
 وتقديسه عن النقص
 وتعالى عن ادراك الوهم
 وتسام سلطانه وانه
 ذو السطوة والقهر ومعنى
 الاكرام وصف الجلال
 والرجة والرافة والبروانه
 ذو المنفردة والعفوفان الملك
 من هيبته مخشى فتوجب
 الرهبة ورافته توجب

فقدم اسمه على الاسم الشريف خوفا من شتمها أو قذفها فليسمع الله ذلك من نيته أتته
 وهي رانمة الثاني لما رأت الكتاب على الوسادة ولم يكن لأحمد تسليم اسبيل ورات
 المدهد علمت أنه من سليمان وقالت انه من سليمان فلما قرأته وجدت فيه البسملة فقوله
 انه من سليمان من كلام بلقيس لا من كلام سليمان الثالث لعل سليمان كتب عنوان
 كتابه انه من سليمان وكتب داخله البسملة كما هو الملتاد فلما أخذته قرأت عنوانه
 فلما افحخته قرأت البسملة حكاية الرازي ورأت في كتاب الفاسر للداماني جوابا آخر
 وهو انما قدم اسمه لانها كانت كافرة والكافر لا يخوف بالله ورأت في شمس المعارف
 من كتب البسملة ستانة مرة وجلها مع رزقه الله الهية في قلوب عباده لان الله تعالى أقام
 بهام لك سليمان (حكاية) مر كافر بقصر على بابه جارية وشيخ فقال أخذ الجارية وأقتل
 الشيخ فتصارعا فصرعها الشيخ مرارا وهو يحرك شفتيه فقال الكافر بم تحرك شفتيك فقال
 أقول بسم الله الرحمن الرحيم فأسلم الكافر وقال بسم الله الرحمن الرحيم فأت الشيخ فأخذ
 الجارية والتصر وذكر الذسقى ان ملك الموت دخل على رجل ففرغ منه فسأله عن ذلك
 فقال خوفا من النار فقال أفلا كتب لك آية الأمان تنجوها من النار قال بلى فكتب له
 البسملة ولما أرسل الله موسى الى فرعون وتنادى في طغيانه دعا عليه مدة فقال الله تعالى
 يا موسى أنت تنظر الى كفره وأنا أنظر الى ما هو مكتوب على باب قصره وذلك ان جبريل
 عليه السلام كتب عليه بسم الله الرحمن الرحيم فلذلك وصفه الله بالمقام الكريم وفي تفسير
 الرازي ان فرعون كتب على باب قصره بسم الله الرحمن الرحيم قبل أن يدعى الالهية
 (لطيفة) لما أراد الله أن يغرق قوم نوح قال اكتب على سفينةك بسم الله مجراها ومرساها
 ولا تكنب الرحمن الرحيم فان الرحمة والعذاب لا يجتمعان قال الضحاك كان نوح عليه السلام
 اذا قال بسم الله مجراها جرت السفينة واذا قال بسم الله مرساها رست وكان مع نوح نوزتان
 مضيتان واحدة مكان الشمس والاخرى مكان القمر قال ابن عباس رضي الله عنهما
 احداهما بياض كبياض النهار والاخرى سوداء كسواد الليل فكان يعرف بهما مواقيت
 الصلاة فاذا أمسوا غلب سواد هذه بياض هذه واذا أصبحوا غلب بياض هذه سواد هذه
 وآخر من دخل السفينة الحمار وقد تعاق به ابليس قاله القرطبي في تفسيره قال الرازي
 وهذا بعد لان ابليس جسم ناري وهو في فكيف يغرق ويضالم يرد فيه خبره
 قال القرطبي وأول من دخلها الاوزة وانحدرت ابنة بيتا من زجاج وأغلقه عليه من داخل
 فأرسل الله عليه البول حتى غرق في بوله وقال في حاوي القلوب الطاهرة أرسل الله عليه
 الملكا حتى غرق بدموه فنهذ بالله من غصه وعقابه (قال الرازي) فان قيل كيف يليق
 بحكمة الله اغراق الاطفال بسبب ذنب (فالجواب) قال كثير من المفسرين ان الله تعالى
 منع نساءهم من الحمل أربعة سنين فلم يغرق الامن عمره أربع سنين ثم استشكله باغراق
 النائم والطير قال والصحيح انه أغرق الاطفال ولم يكن ذلك عقوبة لهم كالطير والبهائم قال
 مؤلفه رحمه الله وفي النفس من قوله ولم يكن ذلك عقوبة شئ لقوله تعالى ولا يلدوا الا
 فاجرا كفارا (قائدة) رأيت في الوجوه المغفرة عن اتساع المغفرة قال النبي صلى الله عليه

الرجبة ليكون العبد بين
 نخوف وزجاء وقبض وبسط
 وهيبة وانس ومحور وهو
 قال الله تعالى حم تنزيل
 الكتاب من الله العزيز
 العليم غافر الذنب وقابل
 التوب شديد العقاب ذي
 الطول لا اله الا هو اليه
 المصير اقسام مجلى م
 اقسام مجلى من الجلال
 المجد والحلم ومن الجلال
 العز والعلم ثم من الجلال
 غافر الذنب وقابل التوب
 ثم من الجلال شديد
 العقاب ثم من الجلال ذي
 الطول أي الفضل ردك
 بين خوفه ورجائه وأقامك
 بين راقته وكبرائه فارتع
 بسرك على بساط نشاته
 وتعلم بقلبك في رياض
 اسمائه (شعر)
 فيج يا سم من تموي ودهني
 من الكفى
 فلا تخبرني الذات من
 دونه استر
 لراحة المؤمن دون لقاء
 ربه فلا راحة له اليوم الا في

وسلم أمان أمي من الغرق إذا ركبوا السفن أن يقولوا بسم الله الملك الرحمن وما قدر والله
حق قدره والارض جاءه اقبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما
يشركون باسم الله بحرأها ومرساها أن ربي لغفور رحيم ورأيت في بستان الواعظين لابن
الجوزي عن الحسن البصري قال ما من عبد يدفن الادخل عليه ملك في قبره معه دواة
وقرطاس وقلم فيقول اكتب عمالك فكتب عماله وان كان غير كاتب فان كان من أهل
السعادة فأول ما يجري به القلم بسم الله الرحمن الرحيم باذن الله تعالى فيأمن من عذاب
القبر (حكاية) قال بعض الصالحين دخلت على أخي وهو سكران فضر به فرجع ووقع
في ماء فغرق فلما دفنته رأيته تلك الليلة في الجنة فقالت له عمت سكران وأنت في الجنة قال
نعم لما خرجت من عندك رأيت ورقة فيها بسم الله الرحمن الرحيم فابتلعها فلما دخل على
منكر ونكير وسألاني قلت لهما كيف تسألاني واسم في بطني فتأدى مناد صدق عمدي
قد غفرت له (حكاية) كان بمكة رجل صائم الدهر ولم يره أحدياً كل ولا يشرب غير أنه
يخرج من جيبه ورقة عند افطاره فيقرأ فيها الفاتحة ثم يخرجها الفاتحة من جيبه فوجد
فيها بسم الله الرحمن الرحيم فتعجب من ذلك فتهتف به هاتف لا تعجب فانابا بسم الله ربينا
وبالرحمانية غفرنا له وبالرحمية وفقناه وقال ابن عطاء في اسمه الرحمن عون ونصرة وفي اسمه
الرحيم محبة ومودة (فائدة) يكتب لبكاء الاطفال بسم الله الرحمن الرحيم هذا يوم لا ينطقون
بسم الله الرحمن الرحيم وخشعت الاصوات للرحمن بسم الله الرحمن الرحيم اليوم نختم على
افواههم (فوائد) الاولى خالق الله القلم من درة بيضاء طوله خمسمائة عام ينبعث منه النور كما
ينبع المداد من قلم الدنيا ثم أمره أن يكتب بسم الله الرحمن الرحيم فكتبها في سبع مائة عام
فقال الله تعالى وعزني وجلالي من قالها من أمة محمد صلى الله عليه وسلم مرة واحدة كتبت له
ثواب سبع مائة عام قاله النبي وذكري أيضاً أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى ليلة المعراج قبة
من درة بيضاء لها باب من ذهب وقفل من ذهب لو أن الحق والانس جلسوا على تلك القبة
لمكانوا كطير على رأس جبل فأراد أن يرجع فقيل له ألا تدخل القبة قال انها مقفلة فقيل
له مفتاحها بسم الله الرحمن الرحيم فلما قالها انفتحت واذا فيها أربعة أنهار نهر من ماء غير
أسن أي غير متغير يخرج من ميم بسم ونهر من لبن لم يتغير طعمه يخرج من هاء المجلاله ونهر
من خردة لشاربين يخرج من ميم الرحمن ونهر من عسل مصفى يخرج من ميم الرحيم فقال
الله تعالى يا محمد من ذكرني من أمتك بهذه الاسماء أسقيه من هذه الانهار الاربعة ومن
فضاؤها ان زليخا غلقت على يوسف سبعة أبواب وهرب منها قال على كل باب بسم الله
الرحمن الرحيم فانفتح له وكذلك أبواب الجنة تنفتح لقائلها بشرائطها ان شاء الله تعالى
(الثانية) مذهب الشافعي أن البسملة آية من الفاتحة بخلاف ومن غيرهما على الصحيح
وهل البسملة قرآن على سبيل القطع أو على سبيل المحكم وجهان أحدهما الثاني فلا يكفر
من نقاها ولا من أثبتها وأما ثبوتها في النمل فبالاجماع فمن نقاها كفر وأجمع المسلمون
على حذفها من سورة براءة لأنها نزلت بالسيف والبسملة آية أمان والامان والخوف
لا يجتمعان وقيل لان براءة من جملة الانفال قال جعفر الصادق البسملة تبيان السور وقال

ذكره مولاه فانه نعيم قلبه
شعر
القرب منك هو النعيم
وهو الصراط المستقيم
ان المذبح من الهوى
شوقا هو القلب السليم
كيف يصبر من قربك من
وجع طم حبه أم كيف
لا ينقطع اليه من وجد
التذل بين يديه كان من
دعاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم أعوذ بربك من
سخطك وبمعافاتك من
عقوبتك وبك منك
لا أحصى ثناء عليك أنت
كما أريد على نفسك هذا
سيد المرسلين وامام
العارفين متذلل بين
يدي رب العالمين ومشاهد
عجز العقل عن ادراك
كبريائه وقصور جميع
المخلوق عن حقيقة نشأته
جل الواحد الاحد فاني
بالوصل وتقدس القوم
العمد في ذا الذي للقرب
أهل شعر
فلا وصل الاذلة وتعبها
وهيبة اعظامهم عز جلاله

الثلاثة ليست بآية من أول السور (الثالثة) تسحب التسمية عند ارسال الصبي فان
تركها ولو بعد اكل الصبي عند الشافعي وعند أبي حنيفة لو تركها ناسا حلالا فلا وواقعه
مالك في صورة العمدة وقد اختلفت الرواية عنه في التسمية ان وقال الامام أحمد لا يحمل بترك
التسمية مطاوعا فيكون كالمسح على وجهه في حق غير المضطر وسأني بيانه في فضل
الصلاة فانه يأكل منها سدا رقيقا ان كفاه أو كالتحزير الذي لا يحمل أكله ولو اضطر مع وجود
مبته أخرى غير الأدمي فان المضطر حينئذ يأكل من التحزير ولا يأكل من مبته الأدمي قال
الرازي في سورة المائدة انما حرم الله لحم التحزير لانه مطبوع على حرص عظيم ورغبة شديدة
في الشهوات والغذاء يتولد منه جزء من جنسه في خوف الاكل فلذلك حرمه الله تعالى
وأحل الشاة لأنها حيوان في غاية السلامة من الاخلاق الذميمة قال في نزعة النفوس
والافكار الشاتية للواحد من الغم والغنى مع الشاة من الضأن والمغز والضأن أفضل
والصوف أفضل من الشعر قال الحسن البصري من لبس الصوف تواضع عازاه الله نوراني
بصره ونوراني قلبه وقال غيره اذا غطي اناء العسل بصوف الغنم لم يقر به النمل ومناقع لحمه
تأني في مناقب علي رضي الله عنه والمغز حيوان غني خالصا التيس وبول المغز ينقع شر به
من الاستسقاء واذا قطر في الاذن زال وجهها وبعره اذق وخلط بدقيق الشعر وعجن
بالخل وضعه على الركبة المتألمة من الورم زال باذن الله تعالى (الرابعة) قال الشيخ عز الدين
ابن عبد السلام في القواعد يجب قتل التحزير وسبقه الى ذلك البيهقي لان عيسى قتله كما في
النهجيين وقال الماتيني في القواعد على القواعد الاصح الاستحباب وقال غيره ان حصل منه
ضرر استحباب والا فلا والحج حرام عند النصارى واليهود قال في الروضة ولا يحنث من حلف
لأيا كل بحساباً كل لحم (الخامسة) أجمع العلماء على استحباب التسمية أول الطعام فان
تركها ولو بعد استحب أن يقول بسم الله أوله وآخره وفي الحديث من نسي ان يسمي على
طعامه فليقرأ قل هو الله أحد وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم من قرأ قل هو الله أحد عند فراغه من الطعام مرة واحدة بنى الله له مدينة في الجنة من
ياقوتة جراء وكتب له بكل لقمة عشر حسنة وينبغي أن يسمي كل واحد من الاكلين ولو
سمى واحد أجزاء من الجميع كرد السلام (السادسة) قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه
والله العظيم لقد حدثني محمد صلى الله عليه وسلم وقال والله العظيم لقد حدثني جبريل وقال
والله العظيم لقد حدثني ميكائيل وقال والله العظيم لقد حدثني اسرافيل وقال والله العظيم
قال الله عز وجل وعزني وميكائيل وجودي وكري من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم متصلة
بالفاتحة مرة واحدة أشهدكم اني قد غفرت له وقبلت منه الحسنات وتجاوزت عن السيئات
وفي الحديث قال جبريل يا محمد لقد خشيت على أمتك من النار لما نزل قوله تعالى وان
جهنم اوعدهم أجمعين فلما نزلت الفاتحة أمنت وقال بعضهم سميت فاتحة الكتاب لان
الله تعالى فتح بها على المؤمنين باب المناجاة والخطاب فهي أول فاتحة من الواهب لكل نوع
من الواهب وقال الجنيد انما سميت فاتحة الكتاب لانها أول ما فتح به الحق سبحانه وتعالى
على من اصطفاه لنفسه وأرضاه (لطيفة) من قرأ الفاتحة في منامه أجاب الله دعاءه وعرف

ولا قرب الا ان تكون مولدا
بذكره أو مستغفرا بحاله
أيها الفقير لازم باب المولى
الكريم وتغزير بالمولى
العزيز العليم وته عن كل
الا كوان لعبودك وهون
الروح في طلب مقصودك
فانه كريم من توسل اليه
بطاعته تفضل عليه بنعمته
ان أطاع أكرمه وفضله
وان أضاع رجه وأمهله
فان تاب وأتاب شكره
وان عصى وأساء استره
عز ترشده بحجـ لاله جميع
أفعاله ونطق بحجـ لاله
جميع أفضاله ودل على
ثبوت بدائع آياته وأخبر
عن صفاته عجائب
مخ لوقاته كريم من دعاء
لساءه ومن قولك عليه
كفاه ومن انقطع اليه آواه
ومن رجع اليه رجه
وأدناه ومن سأله أكرمه
وأعطاه ومن أعرض
عنه ناداه ألف المهملون
قربه فلا يصبرون عن
لقياه وألف العارفون

عنه شرا * أو المقررة نال خيرا من ولده وعمر أطول * أو آل عمران نال ولدا ذكر أو يكون الولد
كثيرا * أو السفر * أو النساء يربح مالا كثيرا ثم يورث عنه وتكون زوجته مخاصمة له * أو المائدة
حصل للناس منه فائدة ويبتلى بقوم قاسية قلوبهم أو الانعام كثرت نعم الله تعالى عليه * أو
الاعراف مات غريبا أو قبل نال من كل علم * أو الانفال انتصر على عدوه * أو التوبة أحب
الصالحين * أو يونس نجى من الهوم والسقم وشقى ان كان مريضا ودفع عنه كيد السحرة * أو
هود طال عمره وكثر رزقه * أو يوسف نال عداوة من أهله وعز ورفعة في الناس * أو الزمر
قرب أجله * أو إبراهيم فهو من الصالحين * أو الحجر ان كان تاجرا فاق أقرانه أو عاملا
غريبا أو ملاك قارب أجله أو قاضيا حسنت سيرته * أو النحل نال علما ورزقا وأحب النبي
صلى الله عليه وسلم * أو الاسراء نال من السلطان عقوبة وقيل برفع عند الله وعند عباده * أو
الكهف طال عمره وحسن عمله * أو مريم هداه الله هذا الضلالة وحشر مع الانبياء * أو طه
أحب قيام الليل والفعل الحسن وبطل عنه السحر * أو الانبياء رزق حظا وافرا من الناس
وكان موثقا للغير * أو الحج حج وان كان مريضا مات * أو المؤمنون نال عفة ونجاة من الملاء
أو النور تورث الله قلبه وبأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وقيل يحصل له مرض * أو الفرقان
أحب الحق وكره ضده * أو الشعراء عمر عليه رزقه وحفظ من الزور * أو النمل ساد على أهله
ملك كافها أو القصاص كثر رزقه وعظم أجره * أو العنكبوت حفظه الله وأفرده عن أهله
* أو الروم نال علما ومالا وقيل يفتح الله على يديه مدينة لأهل الشرك * أو لقمان نال قوة في
المقين وحكمة أو العنكبوت مات في سجود ونال خيرا من ربه وقيل يحب قيام الليل أو الأحزاب
مكر بأخوانه وحسد أهله وقيل يتبع الحق * أو سبا يكون شجاعا يحب حمل السلاح وقيل
يكون زاهدا يسكن الجبال * أو فاطر نال رضا ربه * أو يس حشره الله مع النبي صلى الله
عليه وسلم ويكون عمله صالحا * أو الصافات نال ولدا بارا ورزقا لا لا * أو ص أحب النساء
* أو تنزيل طال عمره وكان مع المرسلين يوم القيامة * أو غافر كان مؤمنا بفعل الخيرات * أو
فصات فانه يدعو قوما إلى الهدى * أو شوري طال عمره وكثر عمله * أو الزمر صغر حظه من
الدنيا وكبر في الآخرة * أو الدخان آمن من عذاب النار وقوى يقينه * أو الجاثية نال زهدا
* أو الاحقاف جاءه ملك الموت في صورة حسنة ويرفق به وقيل يكون عاقلا والدينه ثم يتوب
* أو القتال فيكف لا حقد في ويحشر مع النبي صلى الله عليه وسلم * أو الفتح نال الفرج والجهاد
وخيرى الدنيا والآخرة * أو الحجرات أصلح بين الناس * أو ق نال علما وصلا * أو
الذاريات أطاعه أصحابه ونال رزقا من نبات الارض * أو الطور نال ولدا قسيرا الحياء وقيل
يحاور بمكة * أو النجم نال ولدا صالحا * أو قمرت سلم من السحرة ومن بلاه بصدقه * أو
الرحمن جاور بمكة أو القدس أو النور للجهاد * أو الواقعة وهي القيامة نال سعة في رزقه
وأمانا * أو الحديد نال قوة في دينه وصحة في بدنه * أو المجادلة غلب خصمه ان كان عالما والا
فيخشي عليه الغلبة * أو الحشر كان مع الناس محبوا * أو الممتحنة فانه يكون له في آخر عمره
توبة حسنة وقيل ينجو من كل شر * أو الصف نال جهادا ويدفع عن النبي صلى الله عليه وسلم
القيح * أو الحج نال حظا كبيرا في الدنيا والآخرة * أو المنافقون طهره الله من النفاق

محمده فلا يستأنسون بسواه
(شعر)
حبيب أرتجيه وان جفائي
ويعلم ما لقيت من الصدود
ويظهر في الهوى عز المولى
فليزمني له ذل العبيد
(عزير) اعترف العارفين
بالقصور عن ادراك
صمدية جليل تمتعت
القول نحيلا من الطمع
في الاطاعة باحدثه كريم
صغرت الخواص على
ساحات حدوده وراقته
رحيم تلاشت قطرات
زلات عباده في تلاطم
أمواج بحار رحمته هو
الذي ربك بنعمته
وهذا الى معرفته وزينك
بجمته فبالا لا تنقطع
بالكلية اليه ومالك
لانه تمد في مهلك عابه
بامسكين ان أعرضت
وأيت وفي سجودك
تماديت فما أفترك
الى وما أغشاني عنك
بامسكين أنت ان لم تكن
لي فانا عنك غني وأنت

* أو التغابن فانه يبتلى بزوجة وضرائر * أو الطلاق فانه يبتلى بزوجة سيئة الخلق وقيل يطلق
نساءه * أو التحريم اجتناب المحرمات * أو تبارك عاش في خدمة ساطان ونبال منه فائدة
* أو ان انتصر على عدوه ونال العناية * أو الناقة وهي القيامة ان كان رجلا فبما صلب
أو مريض مات أو امرأة طلقها زوجها وقيل يتقرب الى الله تعالى * أو سأل اذن في صغره
ويتوب في كبره وقيل يقرب الله له العبد * أو نوح سكن مع قوم جهال وينصر عليهم * أو الجن
يتضرر بقوم قاسية قلوبهم * أو المزمل نال الفرج بعد الشدة * أو المدثر عمر عليه رزقه
وقيل يكون صواما * أو القيامة نال خيرا * أو الانسان نال خيرا أو اقرا * أو
المرسلات آمن من كل خوف وغم وطال عمره وحسن عمله * أو النبا رزق خيرا كثيرا * أو
النازعات نزح الله المكر وه من قلبه وقيل انه يؤخر الصلاة عن وقتها * أو عبس نال توفيقا
* أو التكوير سافر نحو المشرق ونبال خيرا * أو الانشراح وقع في شدة ثم يسلم * أو المطففين فهو
كما قرأه في يخون في الميزان أو المكالم وقيل بالعكس * أو الانشقاق ان كان ملكا دعا عليه
جمع من قومه أو غيره كثرت بناته أو امرأة حات * أو البروج يعلم علم الملك * أو الطارق نال
أولاد اذ كور لا تطول حياتهم * أو الاعلى فهو يحب التسبيح وأقبل على الآخرة وترك
الدنيا * أو الفاشية وهي القيامة نال علما وزهدا * أو الفجر نال هبة وقيل يموت قبل فراغ
عامه * أو البلد أطعم المساكين وقيل يصدق في عمنه * أو الشمس جاور ملكا عادلا
* أو الليل عمر عليه رزقه ويهون عليه قيام الليل والطاعة * أو الضحى نال شفقة ورحمة على
العباد * أو الانشراح آمن من الامراض أو الذين يكون عمله صالحا * أو اقرآن نال ولدا صالحا أو
القدر طال عمره وحسن عمله أو البينة فهو بين خوف ورجاء أو الزلزلة يخشى عليه من سلطان
* أو العاديات ان كان مسافرا خيف عليه قطع الطريق أو مقبلا رغبت في الدنيا * أو القارعة
وهي القيامة فهو بين خوف ورجاء أو النكاية رزقه وكثر دينه أو العصر وهو الدهر فهو
بين خوف ورجاء وقيل يكثر ربحه وخسرانه * أو الهزلة فهو صاحب غنية * أو الفيل انتصر
على أعدائه وقيل تقع الفتنة في مكان قرأها فيه * أو قريش يتسر رزقه * أو الماعون فانه يمنع
الزكاة ويكذب بيوم الدين وقيل ينصر على من خالفه * أو الكوثر أحب الخمر وقيل * أو
الكافرون جالس أهل البدع أو النصر فهو منصور وان كان سلطانا أو الاقرب أجله * أو نبت
ان كان غنيا ذهب ماله أو فقيرا فهو غني بالنعمة * أو الاخلاص قوى ايمانه وكثر ماله
وقل عابه واستجاب الله دعاءه أو الفلق وهو الصبح قاله الا كثرون انتصر على عدوه وحسن
حاله * أو الناس دفع الله عنه شر الجن والانس والهوام وقيل قراءته تادل على الاجتهاد
بالاهل وان ختم القرآن في منامه قضيت حاجته وقراءة آية كقراءة سورة من قرأ في
مصحف قوى دينه أو التوراة نال هدى ونورا (فوائد) الاولى تستحب الاستعاذة قبل
القراءة قال الرازي وعليه الا كثرون قال في شرح المذهب وهو اللانق السابق الى الفهم
قال فحم الدين النسي وعليه عامة المسلمين ثم قال ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان
يقول أعوذ بعفو الله العظيم من عذابه الالم ومن هزات الشياطين ان الله هو السميع
العليم وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أعوذ بالله الواحد المأجد من كل عدو وحاسد

المسكين ان لم أكن لك
من ذا الذي يحسن اليك
من ذا الذي ينظر اليك من
ذا الذي يهتم بشأنك بمن
تتوسل اذا طردتك عني
عندي انا لا أرضى الا ان
تكون لي أفترضي أن
ان لا أكون لك (شعر)
يا قليل الوفا كثير التقى
كيف ترضى بطول بعدك
عني
لو تحققت قدر وصلتي وقربي
لبكيت الدماء لمسات مني
لا يلقى الولد والغرام الا
في حب مولى ليس لاوهم
فيه مرام عز يزأل الكون
بجملته في طلبه وهو عز يز
بجمع الاعيان والآثار
تنادي على أنفسها بلبان
الحمال نحن عبيد من لم
يزل ولا يزال (شعر)
اذا حدث الراوي أحاديث
حسنه
يقول الوري هذا حديث
مصدق
سبح كل شيء بحمده ونطق
كل شيء بحمده (شعر)

ومن كل شيطان ما رد ان الله هو السميع العليم وعن عمر رضي الله عنه أعوذ بالله المعين من الشيطان اللعين الى يوم الدين وعن عثمان رضي الله عنه أعوذ بالله من الشيطان والسكر والطغيان وهو المنعم المستعان وعن علي رضي الله عنه أعوذ بالله العظيم ووجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم وحكي الرافي وجهان يتول أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم قال في شرح المذهب وهو غريب قال القرطبي قال ابن مسعود رضي الله عنه أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أعوذ بالله من الشيطان الرجيم هكذا أقراني جبريل عن اللوح المحفوظ قال في شرح المذهب وعليه الجهور ودونه في الفضيلة أعوذ بالله العلي من الشيطان الغوي ويحصل التوكل بكل ما استعمل على الاستعاذة بالله من الشيطان حتى لو قال أعوذ بكلمات الله من الشيطان الرجيم كفي ويستحب الاثنان به في كل ركعة حتى في القيام الثاني من صلاة الكسوف وفي الركعة الاولى والثانية على الراي ويسر به في الصلاة ويجهر به في غيرها قال ابن عباس رضي الله عنهما جلال القرآن أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومفتاح القرآن بسم الله الرحمن الرحيم قال الرازي طولوا الباء من بسم الله وما طولوها من غيره حتى لا يسفحوا كلام الله الا بحرف معظم وقال عمر بن عبد العزيز طولوا الباء وأظهروا السين ودوروا الميم تعظيما للكتاب الله وقال أهل الإشارة الباء حرف مخفوض في الصورة لكنه ارفع لما اتصل بالفتحة الله كذلك القلب لما اتصل بخدمة الله ارفع وقولنا أعوذ بالله معناه الدعاء بتقدير اللهم أعذني كقولنا استغفر الله اللهم اغفر لي والشيطان مأخوذ من شطن اذا بعدوا الرجيم معني مرجوم أي مري بسهام اللعن والشقاوة (الثانية) جميع ما في القرآن من التمجيد والتحميد والثناء تحت قوله الحمد لله وجميع ما فيه من أسمائه المحمدية وصفاته العلية تحت قوله رب وجميع ما فيه من ذكر المخلوقين تحت قوله العالمين وجميع ما فيه من القهوال والغفران تحت قوله الرحمن الرحيم وجميع ما فيه من الوعيد وذكر القيامة تحت قوله مالك يوم الدين وجميع ما فيه من العبادة والطاعة تحت قوله اياك نعبد وجميع ما فيه من الالوال والتضرع تحت قوله اياك نستعين وجميع ما فيه من سؤال الهداية وخوف الخاتمة تحت قوله اهدنا وجميع ما فيه من الانعام والاکرام وذكر المقرين تحت قوله الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم وجميع ما فيه من ذكر المشركين تحت قوله غير المغضوب عليهم ولا الضالين (الثالثة) رأيت في شرح القلوب لابن الجوزي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال لي جبريل ان الله يقرئك السلام ويقول اذا وقفت العبد بين يدي للصلاة قال الله أكبر ارفع الحجاب الذي بيني وبينه واذا قال الحمد يقول لمن الحمد فيقول لله فيقول ومن الله فيقول رب العالمين فيقول ومن رب العالمين فيقول الرحمن الرحيم فيقول ومن الرحمن الرحيم فيقول مالك يوم الدين فيقول يا عدي أنا مالك يوم الدين فيقول العبد اياك نعبد وياك نستعين فيقول يا عدي اذا كنت اياي تعبد وياي تستعين فسل تعط فيقول اهدنا فيقول الله تعالى أي الهدي تريد فيقول الصراط المستقيم فيقول أي الصراط تريد فيقول صراط الذين أنعمت عليهم

فيقول

وكل من بالغ في وصفه
اصبح مذسوبا الى اله
وان نشرنا ذكر احسانه
أعجزنا الشكر كما الطي
جبار جبر احوال من رجه
وتجبر على من أقصاه وحرمه
لطيف يعلم خفايا تصنع
العاملين ويفرق عظامهم
ذنوب التائبين كريم يصبر
ويسترو يغفرو ويحبر من
اعتنى بشانه غمره باحسانه
فان تبادى بعصانه حال
بينه وبين اختياره بقهر
سلطانه ان لم يلزم الطاعة
باختياره أجمأه باللاء الى
بانه باضطراره اختار قوما
لا ينفق بهم بل ليعنفهم
وأذل آخرين فطردهم
ومنهم سبوح سبجت
أسرار المحققين في بحر
توحيده فوجدوه بلا شاطئ
فلا تخرج ولا براح فخارت
أيديهم جواهر الثريد
فوضعوها في تاج العرفان

فيقول يا ملائكتي اشهدوا اني قد جعلت عبيدي من الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فيقول العبد غير المغضوب عليهم ولا الضالين فيقول الله تعالى أشهدوا اني قد جعلته من الذين أنعمت عليهم ولم أجعله من المغضوب عليهم ولا الضالين فيقول العبد آمين فتقول الملائكة آمين (الرابعة) نقل الثعلبي في تفسيره عن وهب بن منبه ان آمين أربعة أحرف يخلق الله من كل حرف ملكا يقول اللهم اغفر لي يقول آمين قال في الروضة لو قال آمين رب العالمين فسن وروى البيهقي كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال ولا الضالين قال رب اغفر لي آمين ومعنى آمين اللهم استجب وقيل لا تحب رجاءنا وقيل آمين كنز من كنوز الجنة تنزل به الرحمة وقيل لا يعلم تأويلها الا الله وقيل درجة في الجنة تحب لقائها قاله ابن الملقن في الاشارات وقيل هو طابع لدفع الآفات ذكره ابن حجر في شرح البخاري وقيل اسم من أسماء الله تعالى وقال في شرح المذهب قتل هو طابع الله على عباده يدفع به عنهم الآفات وقيل هو كنز من كنوز العرش وروى الحاكم لا يجمع ملائكة فدعوا بعضهم ويؤمن بعضهم الا جابهم الله تعالى وقال نجم الدين الذي في عن النبي صلى الله عليه وسلم آمين خاتم رب العالمين على عباده المؤمنين وقال مجاهد آمين آية من الفاتحة لان جبريل أمر النبي صلى الله عليه وسلم بها وفي شرح المذهب عن الأصحاب ينسب التأمين لسك من فرغ من الفاتحة لكنه في الصلاة أشد استحبابا ويجهر به الامام والمأموم والمنفرد في الصلاة المجهرية فان نسيه ثم تذكره اني به ان لم ينتقل الى سورة أو الى ركوع فلو قرأ الامام الفاتحة وقرأ المأموم معه فان سبقه آمن لقراءة نفسه ثم يؤمن أيضا لقراءة الامام فان فرغ معا كفاه تأمين واحد والله أعلم (الخامسة) خلق الله ملكا تحت العرش رأسه كراس الآدمي له سبعون ألف جناح على كل جناح أمة من الملائكة مكتوب على عنقه الايمن سورة الاخلاص وعلى الايسر شهد الله أنه لا اله الا هو الآية وعلى جبهته الفاتحة وبين يديه سبعون ألف صف من الملائكة يقرؤن الفاتحة فاذا قالوا اياك نعبد وياك نستعين سجدوا فيقول الله تعالى ارفعوا رؤسكم فقد رضيت عنهم فيقولون ربنا فارض عن قرأ الفاتحة من أمة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول أشهدكم اني قد رضيت عنهم قال النسفي في تفسيره لما نزلت الفاتحة نزل معها سبع مائة ألف ملك قال ابن عباس رضي الله عنهما الفاتحة مكية وهو الصواب وقال مجاهد مدنية (السادسة) قال كعب الاحبار ومعناه سيد العلماء والكعب هو السيد عندهم والاحبار العلماء لو كانت الفاتحة في التوراة والانبيا لكانت قد وادوا ولا تنصروا وفي الزبور لما سخطهم الله قدرة وخنازير ونزلات هذه السورة على هذه الامة وارحوا ان الله لا يضلهم وفي الحديث يا محمد اكرمت أمتك بسورة ليست في الكتب من قرأها حرمت جده على النار وعن النبي صلى الله عليه وسلم يبعث الله العذاب على القوم فيقرأ أصبي من صبيانهم في المكتب فاتحة الكتاب فيرفقه الله الله عنهم أربعين سنة (السابعة) من أسمائها المسحاة لان فيها خمسة عشر ميم باليسملة فاذا قرأها العبد خرجت الميمات كالطهور فتعلق بالعرش فيثقل على الحمله فيقولون ربنا ما هذا الثقل فيقول هذا ثواب سرورة قرأها عبيدي فتقول الميمات ربنا ما جزاء من قرأها فيقول

ولد سودا يوم اللقاء (شعر)
أحرى الملابس ان تاتي
المحب به
يوم الزياره في الثوب الذي
خلعنا
قدوس تعالى عن الوصول
والانصال ليس لمن غرفه
الا التعظيم والاعتراف
بالجزع ادراك الجلال
وشهود الحقائق شهود
الافعال عزير لم تنفطر
القلوب الا بنسيم اقباله ولم
تنفطر الدموع الا من خوف
هجره أو طمع في وصاله
عزير دلت افعاله على
جلال شانه وذلت الرقاب
عند شهود سلطانه كريم
أرواح المحبين لذكره الفت
وأمرار الموحدين بساحات
جلاله وقعت ونفوس
العابدين بالجزع عن أداء
حقه اتصفقت وعقول
العارفين بالجزع عن معرفة
كبريائه اعترفت كريم بسط
للؤمنين بساط جوده أني
بالوصل ولا نخوله وأنني
بالوجود ولا حمله من

(فالجواب) المراد من الجمع وفيه تنبيه على فضل صلاة الجماعة فان صلى وحده كان المراد اني اعبدك مع الملائكة وغيرهم وجواب آخر اذا قال العبد اياك نعبد فقد ذكر عبادته وعبادته غيره فكأنه سعى في اصلاح مهمات المؤمنين فاذا فعل ذلك قضى الله حوائجهم لقوله صلى الله عليه وسلم من قضى لمسلم حاجة قضى الله جميع حوائجهم وجواب آخر كان العبد اسحق عبادته فزجها بعبادة الصالحين فقال اياك نعبد (وههنا مسألة شرعية) وهي اذا باع عشرة عبيد مثلاً لرجل فلا يصح أن يقبل البعض بل يقبل الجميع أو يرد الجميع واللائق بكرم الله تعالى انه لا يرد عبادة العابدين التي من جلتها عبادة هذا الرجل وان كانت ناقصة كما لو اشترى عبيد من مائة لفظهم بأحد هاهنا عيب فليس له أن يرد المعيب وحده الا برضا البائع (جواب آخر) كان الله تعالى يقول عبيدي لما أنشدت على بقولك الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين عظم قدرى عندك فلا تقتصر على مهماتك وحده ولكن ادخل جميع المؤمنين وقل اياك نعبد واياك نستعين (فان قيل) كيف قدم اسمه الكريم بقوله اياك نعبد وآخره في أول السورة بقوله الحمد لله وما قال الله الحمد فالجواب أن الحمد يجوز أن يكون لغیره ولا يجوز العبادة الا لله تعالى (الخامسة عشرة) ذكر الله العالمين في القرآن على خمسة أوجه الأول للأنس والجن قال تعالى ليكون للعالمين نذيراً ان هو الاذ كر للعالمين وما أرسلناك الا رحمة للعالمين الثاني عالمي زمانهم كقوله تعالى واني فضلتكم على العالمين أي عالمي زمانهم ولقد اخترناهم على علم على العالمين يا مريم ان الله اصطفاك طهرك واصطفاك على نساء العالمين كما سألني ان شاء الله تعالى في فضل عيسى في باب فضل هذه الامة الثالث من آدم الى يوم القيامة الى الارض التي باركنا فيها للعالمين الرابع من كان بعد نوح سلام على نوح في العالمين يعني النماء الحسن على نوح يكون في العالمين بعده الخامسة قوله تعالى والله على الناس حج البيت الى قوله ومن كفر فان الله غني عن العالمين أراد اليهود والنصارى لانهم لا يرون الحج واجبا وقال أبو العالية الأنس عالم والجن عالم والارض أربع زوايا في كل زاوية ألف وخمسة مائة عالم الرحمن بالنعمة الرحيم بالعصمة مالك يوم الدين وهو الحساب والمجزاء وخص القيامة لانه مال كها وهو سبحانه مالك على الاطلاق لان الخلق تضرع يوم القيامة الى ان يعرفوا ان الامر كله لله قال تعالى والامر يومئذ لله اياك نعبد واياك نستعین استخلاصا اياك نعبد بالتوفيق واياك نستعين على بساط التصديق اياك نعبد بطريق المجاهدة واياك نستعين على بساط المشاهدة اهدنا الصراط المستقيم ارتباط طريق هدايتك وعن النبي صلى الله عليه وسلم الصراط المستقيم كتاب الله والصراط في اللغة هو الطريق الواضح والقرآن واضح بمنزلة الطريق الواضح والمنضوب عليهم اليهود ولا الضالين النصارى (السادسة عشرة) هذه السورة أولها تحميد وآخرها توحيد وقد خصها الله تعالى بأمة محمد صلى الله عليه وسلم فربهم محمود بقوله الحمد لله ونبيهم مأيضا محمود بقوله محمد رسول الله فربهم رب العالمين ونبيهم رحمة للعالمين فربهم الرحمن الرحيم ونبيهم بالؤمنين رؤف رحيم فربهم مالك يوم الدين ونبيهم شفيعهم يوم الدين عسى ان يعملك ربك مقام محمودا فربهم معبودهم بقوله

قوم تحبهم ويحبونك اغفر لنا ولوالدينا وجميع المسلمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين

(الفصل الثالث في الذكر)

الحمد لله الذي تفرقت في أربابته بعز كبريائه وتوحد في صمدية بدوام بقاءه وتوحد بعزته قلوب أوليائه وطيب أسرار القاصدين بطيب ثباته وسكن خوف الخائفين بحسن رجاؤه ونعم أرواح المحبين في رياض معاني أسمائه واسمى على الكفاية جزيل عطائه وقسم بين عباده بالقبول والرد والوصول والصد والجحول والجحشيشته وقضائه الحق العلم فلا يعزب عن علمه مثقال ذرة في أرضه ومعائه الولى القدير فلا شريك له في تدبيره وأنشأه السميع

اياك نعبد ونبيهم قائدهم اذا وردوا المحشر فربهم هادي المؤمنين بقوله اهدنا ونبيهم كذلك بقوله وانك لتهدى الى صراط مستقيم (حكاية) قال محمد بن علي العراقي ثبت في جفتي قطعة لحم فقيل في بعد اد يهودى يقطعها فقلت انى لا أسلم نفسي له فرايت في النوم قائلا يقول اقرأها فاتحة الكتاب عقب الوضوء ففعلت فيمنحنا انا أو ضا ذات يوم واذا بها قد سقطت ببركة الفاتحة وقيل ان سائلا سأل بجامع بغداد درهما فقال له رجل اقرأ فاتحة الكتاب وبمعنى ثوابها بجميع ما املك فقال اناس ألتك درهمان من الافتقار لا يسع كلام الجبار ثم خرج فوجد فارسا عليه ثياب خضر فأعطاه عشرة آلاف درهم فقال من أنت قال يقينك (مؤظة) قال الرازي وصف الحق سبحانه نفسه بخمسة أسماء الله ورب والرحمن والرحيم ومالك والسرف في ذلك كانه يقول خلقتك انا الله ثم ربيتك فانار رب ثم عصيتني فسترت عاكث فاننا الرحمن ثم ثبتت فغفرت لك فاننا الرحيم ثم لا بد من ابطال الثواب فاننا مالك يوم الدين (فان قيل) قال الحمد لله ولم يقل الشكر لله (فالجواب) أن الحمد لله فيه ثناء على الله بسبب النعم التي على العبد وغيره والشكر فيما عليه من النعم وحده والفرق بين الحمد والمدح أن المدح قد يكون منهية عنه وفي الحديث أحثوا التراب في وجوه المتأذين قاله النووي في شرح المهذب وقد جاءت أحاديث بالنهي عن المدح وأحاديث بإباحته وطريق الجمع بينهما ان كان عند المدوح كمال ايمان ومعرفة تامة ورياضة نفس بحيث لا يتغير بذلك وتلعب به نفسه فلا كراهة فيه وان خيف من ذلك كره مدحه كراهة شديدة وأما ذكر الانسان بحسن نفسه فان كان لا يرتفع واقتنار فذموم وان دفع عن نفسه ضررا أو كان ناصحا أو معلما فذلك محمود والله أعلم * وأما الحمد فهو محمود مطلقا وقيل الحمد يكون للعبد فيه اختيارا كالعلم والكرم والمدح بما ليس للعبد فيه اختيارا كطول القامة وحسن الوجه وقيل الحمد لمن يعقل والمدح ان لا يعقل كأن رأى جوهرة أو دابة فذكر بحسنها فهذا مدح وسألي في باب فضل العقل وأعقب الطيور الحمام وفي المنهاج في باب الاضحية فلا تجزئ عفا ولا مجنونة قال الزركشي لو قال فلا تجزئ عفا ولا مجنونة لآثر عى الاقارب لال كان أحسن لان المجنون في البهية بعد والحمد لا يكون الا باللسان كالمدح والشكر يكون باللسان وغيره بان تقضى له حاجة قال تعالى اعلموا آل داود شكر اى اعلموا بطاعة الله شكر الله على نعمه (فان قيل) كيف قال الحمد لله وما قال أحد الله (فالجواب) من وجوه الأول لو قال أحد الله أفاد أن العبد حمده وقوله الحمد لله يفيد انه كان محمودا قبل حمد المحامدين من الازل الى الابد الثاني لو قال العبد أحد الله ربما يكون قلبه غافلا عن التعظيم فيكون حينئذ كاذبا بخلاف قوله الحمد لله فانه وان كان غافلا فهو صادق لان معناه أن الحمد حق لله نظيره قولنا لا اله الا الله لا يدخله التكذيب بخلاف قولنا أشهد ان لا اله الا الله فذلك مستطبت لفظه أشهد من آخر الاذان الثالث الحمد لله ثمانية حروف وأبواب الجنة ثمانية فكل باب يفقه حرف اربع أن الحمد لله فيه اللام الدالة على الاختصاص كقولك الحمد لله على الملك كقولك الدار لزيد وعلى الاستعلاء كقولك الملك للسلطان فان اللام في الله تحتمل الوجوه الثلاثة الخامسة أن الحمد لله لما تعلق بالماضى والمستقبل فبالماضى يكون شكر الله تعالى على نعمه المتقدمة وبالمستقبل

المصير فلا يخفى في عليه حركة ذرة في لمح البصر عند تلاطهم أمواجه وتراكم ظلماته المتكلم بكلام أزلي قديم لا يشبه كلام خلقه والقرآن كلام الله أنزله بنبيه وأمره ووعدده وابعاده وأنبيائه الملك العزيز الذى من القيا الى حياه عز بالتجاة وانقطع الفقير الى يابه وشكاه واجسد برحانه واكتفى بتدبيره لانه مطاع على ما فى سويداته فوجد عنده الشفاء ومن أولى منه بشفاؤه ظهرت شواهد وجوده فدليل توحده في غاية ضيائه قال علوى والسفلى والعرش والكرسى والجنى والانسى في دائرة لا تقار الى تدبيره وبقائه استوى على العرش من غير افتقار ولا افتقار ولا استقرار ولا كفة لاستوائه له الجلال والجمال والكمال والثناء الذى قصرت الالباب

فقط الحمد لله ولو قالها مكر الله به (موعظة) رأيت في مناج العابدین وهو آخر مصنفات
النزالي سأل بعض الأنبياء ربه عن أمر بلعام بن باعوراء فقال انه لم يشكرني على ما أعطيته
ولوشكرني على ذلك ما سلمته قال القرطبي في تفسيره كان بلعام ينظر الى العرش وكان
محاب الدعوة ويحضر مجلسه النساء من الغمام المتعلمين فذلك قوله تعالى وأتل عليهم نبأ
الذي آتينا آياتنا فانسلخ منها وقال ابن عباس نزلت في رجل له ثلاث دعوات فقالت له
أمراته ادع الله أن أكون أجمل نساء بني إسرائيل فدعا لها بواحدة فلما صارت جملة
زهدت فيه فدعا بالثانية أن يجعلها الله كلبه فصارت كلبه فقال أولادها ادع الله أن
يردها فقد عبرنا الناس فدعا لها فنفذت الدعوات الثلاث فيها قال القرطبي والاول أشهر
وعليه الأكثر (قوله فانسلخ منها) أي نزع الله منه العلم فصارت كلبا بالكلب ان تحمل عليه
ياهت أو تركه ياهت والمعنى أنه لا يتغير عن كفره وكان يحفظ اسم الله الأعظم فدعا على
موسى وقومه فوقع في التيه أربعين سنة فدعا عليه موسى بنزع المعرفة من قلبه فخرجت
من صدره حكمامة بيضاء قال الرازي وهذه الآية من أشد الآيات على أهل العلم لان من
أعطاه الله تعالى العلم فأخلد الى الدنيا أي مال إليها كان شبيها بأخس الكلاب وهو الذي
يلاهت عادة من غير تعب ولا عطش (مثلة) لو حلف أن يحمدا الله تعالى بجماع المحامد
أو بأجل التحاميد فطريقه أن يقول الحمد لله حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيدة ولو حلف أن
يشفي على الله أحسن الشفاء فطريقه أن يقول لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك
وزاد المتولي أن يقول أولا سبحانك وزاد غيره فلك الحمد حتى ترضى (فائدة) التعميد في
القسام يدل على زيادة الرزق قال الله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم وعلى ولدين ذكرين لقوله
تعالى حكاية عن إبراهيم عليه السلام الحمد لله الذي رهب لي على الكبر اسماعيل وإسماعيل
وولد اسماعيل من هاجر قبل أن تلد سارة إسماعيل بأربع عشرة سنة (مسئلة) اختلف
العلماء في الحمد لله ولا اله الا الله أي ما أفضل طائفة الحمد لله أفضل لان فيها توحيدا
وحدا ولقاءها ثلاثون حسنة وقالت طائفة لا اله الا الله أفضل لانها تدفع الكفر لقول
النبي صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ولا يشترط لفظ أشهد
الا في التشهد أي الشهادة لله بالوحدانية دون الشهادة بالرسالة الحمد لله صلى الله عليه وسلم
على ما صححه النووي والرافعي اشترط لفظه فيه ما في شرح المذهب لوشهد الكافر بالرسالة
لحمد لله صلى الله عليه وسلم قبل الشهادة لله بالوحدانية لم يصح اسلامه قاله في باب الوضوء ولا
تشرط الموالاة بين الكامةين فلو قال الكافر أول النهار لا اله الا الله وآخره محمد رسول
الله صح اسلامه (فوائد) الأولى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان آية الكرمي والفاخرة وآيتين من آل عمران شهد الله أنه لا اله الا هو
الآية وقل اللهم مالك الملك الآية لما أراد الله أن ينزلها تعلقن بالعرش وقلن أتهبطن الى
أرضك والى من يعصيك فقال وعزني وجلالي لا يقرؤن أحد من عبادي دبر كل صلاة
الا جعلت الجنة مثواه وأسكنته محظرة القدس ونظرت اليه كل يوم سبعين نظرة وقضيت
له كل يوم سبعين حاجة أدناها المغفرة رواء ابن السني (الثانية) في التمجيد من قرأ

لقاء لها يوم لقائه ووعدته
بزيادة النظر اليه وهو
أحق بوفائه وأشد همدان
محمد عبده ورسوله خاتم
أنبيائه وسيد أصفائه
الخصوص بالمقام المحمود في
السوم المشهود في جميع
الأنبياء تحت لوانه صلى
الله عليه وعلى آله
وأصحابه وخلفائه وعلى
من اقتفى أثرهم الى يوم
الدين ففاض باقتفائه صلاة
دائمة مادروا بل واهتزن
الروض معاطف أرجائه
وقر رسائل فكش في
الارض خالص مائه في
قول الله عز وجل يا أيها
الذين آمنوا اذكروا الله
ذكر أكبر وأصبحوه بكرة
وأصبحه الآية المؤمن
يذكر الله بكلمة لانه يذكر
الله بكلمة فكيف يمكن جميع
جوارحه الى ذكره فلا
يقتضي منه عضوا لا وهو
ذاكر في المعنى واذا امتدت
يده الى شيء ذكر الله
فكف يده عما سواه الله

عن احصائه فالصامت
ناطق من حيث الدلالة
والناطق صامت وان
بالغ في الاقالة فان للعقل
حددا يقف عنده انتهائه
فقط المعطل فما اهتدى
وأفطر المشبه واعتدى
فهلكا في فساد الجهل
وبيدائه فالعارف أشرف
قلبه معرفته الله تعالى
وأطرق سره لم يسه الله
فتسربل بجماله فبحان
من تقرب برأفته ورجته
ونوره دأبه الى قلوب
أحيائه وتعرف لعباده
بمحاسن صفاته فانبسطوا
لذكره ودعائه ودعائنا اليه
بقوله سبحانه وتعالى ولله
الاسماء الحسنى فادعوه
بها وادعوا الذين يحدون
في اسمائه (أحمد) حمد
معترف بالجزء من عدد
آلانه منتظرا زوايد بره
ولا لانه ونعمائه مستحييا
من بعده واقصائه وأشهد
أن لا اله الا الله وحده
لا شريك له ضمن المحنى

بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه من قيام الليل وقيل من كل آفة وشيطان وفي الحديث من قرأ آية الكرسي وخواتيم سورة البقرة عند الكرب أغاثه الله وفي الأذكار عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا وضعت جنبك على الفراش وقرأت الفاتحة وقل هو الله أحد فقد أمنت من كل شيء إلا الموت (الثالثة) جاء في الحديث من سره أن يعلانيته خير فليقرأ آية الكرسي كثيرا ومن قرأها عقب الوضوء رفع الله له أربعين درجة وخلق من كل حرف ملكا يستغفر لقارئها إلى يوم القيامة وفي حديث آخر من قرأها عند منامه فتح الله عليه أبواب الرحمة إلى الصباح وأعطاه بكل شعرة على جسده مدينة من نور وان مات من ليلته مات شهيدا وفي حديث آخر من قرأها عند غروب الشمس أربعين مرة كتب الله له أربعين حجة (الرابعة) عن جابر بن عبد الله من قرأ آية الكرسي حين يخرج من بيته وكل الله به سبعين ألف ملك يحفظونه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله وان مات قبل أن يرجع أعطاه الله ثواب سبعين شهيدا وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من خرج من منزله فقرأ آية الكرسي بعث الله إليه سبعين ألف ملك يستغفرون له ويدعون فإذ رجع إلى منزله ودخل بيته وقرأ آية الكرسي نزع الله الفقر من بين يديه وأعطاه ثواب الشاكرين وأعمال الصديقين وبسط عليه يميني بالرحمة ولم آمنه من دخول الجنة إلا أن يأتيه الموت قال ومن يداوم عليها قال لا يداوم عليها إلا نبي أو صديق أو رجل قدر ضيق عنه أو رجل أريد قتله في سبيلي ومن فضاها لها أيضا أن من قرأها مائة وسبعين مرة وذلك عدا دعو وفهام متلقيا على فقاء أوفى الله دينه وقال الذي لما نزلت آية الكرسي نزل مع كل آية منها سبعون ألف ملك ولعله أراد بالآية الكلمة (السادسة) عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة كان الذي يتولى قبض روحه ذوا جلال وإكرام وكان كن قائل مع أنبياء الله حتى استشهد ومن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة حرفة سبع سموات ولم يلبث ثم نزعها حتى ينظر الله إلى قارئها وقال على رضى الله عنه سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول على أعواد المنبر من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنه من دخول الجنة إلا الموت وإذا قرأها إذا أخذ مضجعه آمنه الله على نفسه وجارحه وجارحه وأندو برات حوله ورأيت في شمس المعارف الجوفى عن سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي هو ن الله عليه سكرات الموت وماتت الملائكة يبيت نفسه آية الكرسي الاصفقوا ولا يبيت فيه قل هو الله أحد لا يسجدوا ولا يبيت فيه أو انخر الخشرا لا جنوا على ركبهم (السابعة) قال جعفر الصادق من قرأ آية الكرسي مرة واحدة صرف الله عنه ألف مكروه في الدنيا أسره الفقر وألف مكروه في الآخرة أسره عذاب القبر وفي الذمات الفاتحة في آيات الفاتحة أو لها اسم الله الأعظم عند أكثرين (حكايه) رأيت في بعض الجواميع ان شخصا كان يقرأها كل ليلة يحوط بها غنمه فقرأ بعضها في ليلة فغلبه النوم فلما استيقظ كل قراءتها فلما أصبح وجد رجلا بين غنمه فسأله فقال كل ليلة أريد

تعالى عنه وإذا سمعت قدمه إلى شيء ذكر الله فوقف عن السجى الأقبيا برضى الله وإذا طمعت عنه إلى شيء ذكر الله فغض بصره عن محارم الله وكذلك سمعه ولسانه وجوارحه مصونة بحراقة الله تعالى ومراعاة أمر الله والمحامد من نظر الله تعالى فهذه هو الذكر الكثير والذكر القليل ذكر المتنافسين يذكر الله تعالى بالسننهم رثاه الناس وليس في قلوبهم من الذكر نبي (قال الله تعالى) براؤن الناس ولا يذكر الله إلا قايلا والذكر المطلوب ذكر القلب وانما اللسان طريق اليه من لازم ذكر الله تعالى بلسانه مخلاص الله تعالى وصات بركة الذكر إلى قلبه فعاش قائمه بذكر الله تعالى فعند ذلك يكون ذكره كثيرا وقد أمر الله تعالى بالذكر ورغب فيه بآيات كثيرة

أخذ شاة فأرى سوراجت البارحة فرأيت في السور طاقة فدخلت منها وأخذت شاة ثم جئت إلى الطاقة فقرأتها قد انسدت ورأيت نظيره أيضا قال رجل كنت أخاف اللصوص فأمرني على بن أبي طالب بقراءة قل ادعوا الله أو ادعوا الزجن إلى آخرها فقرأتها ثم نسيتها في بعض الليالي فلما كان في أثناء الليل قرأتها فلما أصبحت وجدت اللصوص موتقين في بيتي ثم تابوا على يدي ببركة الآية (حكايه) قال رجل كنت أقرأ آية الكرسي فأصاحي وجع شديد فرأيت في منامي رجلين يقول أحدهما لصاحبه انه يقرأ آية فيها ثلاثمائة وستون رحمة أفلا يدركه منها رحمة واحدة فاستيقظت وقد عافاني ربي ومر رجل في بركة فقصد دذئب فقرأ آية الكرسي فهرب الذئب وقال النسفي قال جبريل يا محمد ان عفرينا من الجن يكيدك فاطرده عنك بآية الكرسي رعن النبي صلى الله عليه وسلم لا تقرأ آية الكرسي في بيت فيه شيطان الا خرج منه وفي حديث آخر من قرأها مرة على اسمه من ديوان الاشقياء ومن قرأها مرتين كتب اسمه في ديوان السعداء ومن قرأها ثلاث مرات استغفرت له الملائكة ومن قرأها أربع مرات تشفع له الانبياء ومن قرأها خمس مرات كتب اسمه في ديوان الابرار ومن قرأها ست مرات استغفرت له المحييتان في البحار وفي شر الشيطان ومن قرأها سبع مرات أغلقت عنه أبواب جهنم السبعة ومن قرأها ثمانين مرة فحقت له أبواب الجنان الثمانية ومن قرأها تسع مرات كفي هم الدنيا والآخرة ومن قرأها عشر مرات نظر الله اليه ولم يعذبه أبدا (فوائد) الأولى قال التميمي في منافع القرآن من قرأ والله من ورائهم محيط الآية على باب منزله عند دخرو وجهه لسفرة ثلاث مرات أمن على من فيه من كل آفة ومن قرأها على نفسه وولده أمن من كل سوء وقال القزويني من أراد سفرا وخاف من عدو أو غيره فليقرأ الأيلاف قر يش وآية الكرسي فانهم ما أمان من كل سوء (الثانية) كان لكسرى قلسوة ما وضعت على رأس مريض أو مبتلى الأعوفى فلما هلك اتصلت إلى عمر رضى الله عنه فوجد فيها ورقة فيها كم لله من نعمة في عرق ساكن جمعوا لا يصعدون عنها ولا ينزفون من كلام الرحمن خمدت النيران ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم شهد الله أنه لا اله الا هو الآية (الثالثة) قرأها رجل فقال يا رب هذه وديعتي عندك فردها إلى يوم وفاتي فلما قرب أجله انطلق لسانه بلاله الا الله فنودي من فوقه هذه وديعتك قد ردناها إليك وقال ابن عمر من قرأها مرة واحدة حرم ثلثه على النار وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ شهد الله أنه لا اله الا هو الآية ثم قال وأنا على ذلك من الشاهدين خلق الله تعالى سبعين ألف ملك يستغفرون له الله إلى يوم القيامة ورأيت في شمس المعارف عن ابن عباس رضى الله عنهما شهد الله لنفسه بهذه الشهادة قبل أن يخلق الخلق باثني عشر ألف عام العام ثلثمائة وستون يوما كل يوم ألف سنة (فان قيل) ما الفائدة في قوله لا اله الا هو بعد قوله شهد الله أنه لا اله الا هو (قيل) الفائدة تكرار كلمة التوحيد فان العبد كلما كررها كان مشتغلا بأعظم القربات وذكر النسفي لما تولى يوسف ملك مصر أراد أن يتخذ وزيرا فامر جبريل أن يتخذ الصبي الذي شهد له فكره يوسف ذلك فقال له جبريل ان له عليك حق الشهادة لما قال ان كان قصصه قدم قبل الآية فهذا شهد الخلق فاستحق

في كتابه (فقال تعالى) فاذا كرونى اذ كركم ومعناه اذ كرونى بخدمة اذ كركم بنعمتى اذ كرونى بالتوحيد اذ كركم بالتأييد اذ كرونى بالشكر اذ كركم بالمزيد اذ كرونى بالمحبة اذ كركم بالقرية اذ كرونى بالخوف اذ كركم بالامان اذ كرونى بالرجاء اذ كركم بتحقيق الآمال (وقال تعالى) واذكروا الله كثيرا العلمكم تعلمون (وقال تعالى) الذين آمنوا ونظموا قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب (وفي الصحيح) عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه حين يذكرني ان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته في لاخبر منه وان تقرب مني شرا تقربت منه ذراعا وان تقرب اليه باعاً وان

الوزارة فكيف بمن شهد الخالق بالوحدانية أفلا يستحق الكرامة (الرابعة) عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لكل شئ قلب وقلب القرآن يس ومن قرأها كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات رواه الترمذي وعن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أقرأ يس فان فيها عشر بركات ما قرأها جاثع الاشع ولا ظمآن الا روي ولا عار الا كسي ولا عذب الا تزوج ولا خائف الا آمن ولا غميجون الا خرج ولا مسافر الا آمن على سفره ولا من ضلته ضالة الا وجدها ولا مريض الا عوفي ولا عند ميت الا خفف الله عنه قال الدافعي في روض الرباحين بلغني عن بعض الصالحين انه دفن ميتا ببلاد اليمن فسمع في القبر ضرب بانقرج منه كتاب أسود فقال الضرب فيك أوفى الميت قال وجدت عنده سورة يس فالت بيني وبينه وأنا علمه وعن الطبراني من داوم على قراءة يس مات شهيدا وسأني زيادة في المعراج ان شاء الله تعالى وقال الترمذي من قرأ ليلة الجمعة سورة الدخان استغفر له سبعون ملكا الى الصباح (الخامسة) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن سورة ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له وهي تبارك الملك رواه ابن حبان والمحاكم ورايت فيها حكاية كالتى في يس وورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انها في قلب كل مؤمن رواه المحاكم وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم اني لا جد في كتاب الله سورة وهي ثلاثون آية من قرأها عند منامه كتب له ثلاثون حسنة ومحى عنه ثلاثون سيئة ويثبت الله له ملكا يكتب جناحه عليه ويحفظه من سوء حتى يتقسط قال النيسابوري في سورة البقرة فانها تقف على الصراط عند قدوم قارئها تشفع له (السادسة) عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يستطيع أحدكم أن يقرأ كل ليلة ألف آية قالوا ومن يستطيع ذلك قال أما يستطيع أن يقرأ المأكم التكاثر رواه المحاكم (السابعة) عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لبعض أصحابه هل تزوجت قال لا يا بني الله ما عندي ما أتزوج به قال أليس معك قل هو الله أحد قال بلى قال ثلث القرآن أليس معك اذا جاء نصر الله قال بلى قال ربع القرآن أليس معك قل يا أيها الكافرون قال بلى قال ربع القرآن تزوج قالها مرتين وفي رواية ابن عباس رضي الله عنهما ما اذا زلت تعدل نصف القرآن رواه الترمذي (الثامنة) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سمع رجلا يقرأ قل هو الله أحد فقال وجبت فسالته ماذا يا رسول الله قال الجنة فأردت أن اذهب الى الرجل فابشره ثم فرقت أي خفت أن يفوتني الغداء مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنه صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد خمسين مرة غفر له ذنوب خمسين سنة وفي حديث آخر ينادي مناد يوم القيامة ألا ليقم ماذح الرحمن فلا يقوم الا من كان في الدنيا يكثر قراءة قل هو الله أحد وعن ابن عباس من قرأها مائتي مرة في أربع ركعات كل ركعة بخمسين غفر له ذنوب مائة عام خمسون مقدمة وخمسون مؤخرة ورايت في كتاب بدر الفلاح عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى ركعتين بعد العشاء يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد عشرين مرة ينجي له قصران في الجنة وعن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم من

أتاني بمشي أتيته هرولة معناه من جاءه نفسه قليلا في خدمتي تقربت الى قلبه برحمتي ونشرت عليه كثيرا من الطاعات بحلاوة ورغبة ورزقته لذة مناجاتي وحلاوة الانس بذكرى فصير محبولا بعد أن كان حاملا (وعن) أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله تعالى ملائكة يسيرة فضلاء يتبعون مجانس الذكر فاذا وجدوا مجلسا فيه ذكر قعدوا معهم وحف بعضهم بعضا باجنتهم حتى غملا ما بينهم وبين سماء الدنيا فاذا تفرقوا عرجوا وصعدوا الى السماء قال فيبأهم الله عز وجل وهو أعلم بهم من أين جثمت فقهولون جثما من عند هذا ذلك في الارض يسبحونك ويكبرونك ويمجدونك ويحمدهونك ويسألونك قال وماذا يسألوني قالوا يسألونك جنك قال وهل

سافر فقرا قل هو الله أحد عشر مرات صرقت الله عنه شذ ذلك السفر وأعطاه خبره وفي رواية من صلى أربع ركعات يقرأ الفاتحة وقل هو الله أحد ثم يقول اللهم اني استودعك نفسي ومالي وأهلي وولدي فان الله يحفظه وماله وأهله وولده ويصلح أمره حتى يرجع ورايت في شرح المذهب يستحب اذا خرج من منزله أن يصلي ركعتين يقرأ في الاولى الفاتحة وقل يا أيها الكافرون وفي الثانية الفاتحة وقل هو الله أحد ويستحب أن يقرأ بعد السلام آية الكرسي ولا يلا فربش وأذانه من قال اللهم لك توجهت وبك اعتمدت اللهم اكفني ما أهمني وما أهتم به اللهم زدني التقوى واغفر لي ذنبي وأن يتصدق بشئ عند خروجه وأن يودع جيرانه وأصدقائه وأصحابه وأهله ويودعه ويقول كل صاحب لصاحبه استودع الله دينك وأمانتك وخواتم عملك زدك الله التقوى وغفر لك ذنبك وبسراك الخير حيثما كنت وأن يرافق من له رغبة في الخير والصديق القريب الموثوق به أولى قال القرطبي في تفسيره عن مالك بن أنس رضي الله عنه اذا نقر بالنافوس اشتد غضب الله فتزل الملائكة فيأخذون بأقطار الارض فلا يزالون يقرؤن قل هو الله أحد ليسكن غضبه وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد مرة كانت بركة عليه وان قرأها مرة كانت بركة عليه وعلى أهل بيته وان قرأها ثلاث مرات كانت بركة عليه وعلى أهل بيته وجيرانه وعنه صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد أربعين مرة كل يوم بنى الله له منارا على جسر جهنم حتى يجوز الجسر وعن سهل بن سعد وهو آخر من مات من الصحابة بالمدنية قال شكا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قلة الرزق فقال اذا دخلت البيت فسلم على أهلك واقرا قل هو الله أحد مرة فقرأها فأدرك الله الرزق عليه حتى فاض عليه وعلى جيرانه وعن واثله بن الاسقع رضي الله عنه وهو آخر من مات من الصحابة بدمشق عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح ثم قرأ قل هو الله أحد عشر مرات لم يلحقه في ذلك اليوم ذنب قال النيسابوري ومن أسماها سورة الاخلاص لان من قرأها تخلص من النار وسورة المعرفة لان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقرأها فقال هذا عبد عرف ربه وسورة الاساس لان النبي صلى الله عليه وسلم قال أسست السموات السبع والارضون السبع على قل هو الله أحد وسورة الولاية لان من لازم قراءتها صار وليا لله وسبب نزولها ان كفار مكة وغريها قالوا يا محمد صف لنا ربك من ذهب أو يافوت أو زبرجد فقال اني لربى ليس من شئ لانه خلق الاشياء فترلت هذه السورة قال نجم الدين النسفي وهي يفسر بعضها بعضا الله أحد الله الصمد قال السعدي الصمد المقصود في الرغائب المستغاث به في الشدائد وقال أبو هريرة رضي الله عنه الصمد الذي لا يحتاج الى أحد ويحتاج اليه كل أحد وفي شرح الاسماء للقرطبي عن الحسن الصمد الباقي بعد دفن خلقه وقال ابن عباس رضي الله عنهما هو الشريف الذي كل في شرفه والعظيم الذي كل في عظمته والعالم الذي كل في علمه وفيه أيضا من النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له أحد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد كتب الله له ألفي ألف حسنة وسأني من رواية الطبراني أيضا وقوله تعالى لم يلد كما ولدت مريم ولم يولد كما ولد عيسى وهي تعدل ثلث القرآن لان ثلثه أحكام وثلثه الاخر وعدو وعبد وثلث اسماء

وأوحيتي قالوا لا أي رب قال فكيف لو راوا جنتي قالوا بغيره ونك قال وم يستخبروني قالوا من نارك رب قال وهل راونا ناري قالوا لا قال فكيف لو راونا ناري قالوا وبسته فغفرتك قال فيقول قد غفرت لهم وأعطيهم ما سألوا وأجرتهم عما استجاروا قال يقولون رب فيهم فلان عبد خطاه انما مرفلس معهم قال فيقول وله قد غفرت هم القوم لا يشق فيهم جليهم وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به الا أحد قال مثل ما قال أو زاد عليه وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

وصفات وذلك مجموع فيها قال ابن عباس من قرأها ثلاثين مرة بنى الله له ما شاء من الجنة
وعن أبي بن كعب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد
فكانت قرأتها في القرآن وكتب له من الحسنات بعدد من آمن وأشرك (حكاية) كان
بعض الصالحين يزور القبور فأدركه النوم ليلة فلم يزل يقرأ في الأموات على قبورهم
فسألهم هل قامت القيامة فأولوا ولكن مر علينا ثابث البناني منذ عشرين سنة فقرأ قل هو
الله أحد ثلاثين مرة وجعل ثوابها لنا فنحن نتقاسمها من ذلك اليوم فما استوفينا بعد وعن
النبي صلى الله عليه وسلم من مر على المقابر وقرأ قل هو الله أحد إحدى عشرة مرة ثم وهب
ثوابها للأموات أعطى من الأجر بعدد الأموات (لطائف) الأولى عن أبي سعيد الخدري
رضي الله عنه أول كلمة دعا الله تعالى عباده إليها قل هو الله فتم المراد للخواص ثم زاد بياناً
للاولياء بقوله أحد ثم زاد بياناً للخواص المؤمنين بقوله الله الصمد ثم زاد بياناً للخلق بقوله لم
يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد وقال ابن عطاء بقوله قل هو الله أحد ظهر لك منه التوحيد
وبقوله الله الصمد ظهر لك منه المعرفة ولم يلد ظهر لك منه الإيمان ولم يولد ظهر لك منه
الاسلام ولم يكن له كفواً أحد ظهر لك منه البقين (الثانية) قال أبو علي الدقاق وجدنا
الشرك على ثمانية أنواع على الكثرة والعدد والتنقص والتغلب والعلة والمعلول والاشكال
والاضداد فنفي عن صفته نوع الكثرة والعدد بقوله الله أحد ونفي التنقص والتغلب
بقوله الله الصمد ونفي العلة والمعلول بقوله لم يلد ولم يولد ونفي الاشكال والاضداد بقوله
ولم يكن له كفواً أحد أي لم يكن له أحد مماثل ففقهه بتقديم وتأخير وهو تقدم خبر كان
الذي هو كفواً على اسمها وهو أحد (الثالثة) كلمات هذه السورة خمس الله أحد دلالة
على الفردانية الله الصمد دلالة على العزمية لم يلد معرفة الربوبية ولم يولد معرفة التنزيه
ولم يكن له كفواً أحد معرفة أنه ليس كمثل نبي (فوائد) الأولى عن عبد الله بن حبيب عن
النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لي قل فلم أقول شيئاً ثم قال قل قلت فما أقول قال قل هو الله
أحد والمعوذتين ثلاثا حين تصبح وحين تمشي تكفيك من كل شيء قال الترمذي حديث
صحيح (الثانية) عن عتبة بن عامر رضي الله عنه بينما أنا أسير مع النبي صلى الله عليه وسلم
اذ غشيت نار محظلة شديدة فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول أعوذ بك من النار
وقل أعوذ بك من الناس وقال يا عتبة تعوذ بهما ولن تقر سورة أحب إلى الله ولا أبلغ عنده
من أن تقر سورة قل أعوذ بك من النار وقل أعوذ بك من الناس فان استطعت أن لا تفوتك في
صلاتك فافعل ربه قال انه ما المشقة شتان بين ثمان من النفاق وقال الأصمعي يقال
المشقة ثمان سورة الاخلاص وقل يا أيها الكافرون (الثالثة) عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال ليس في القرآن سورة أشد غظاً لبليس من قل يا أيها الكافرون فانها براءة من
الشرك وتوحيد وقال رجل يا نبي الله أوصني قال اقرأ عند منامك قل يا أيها الكافرون
فانها براءة من الشرك وسبب نزولها قول الكافرين يا محمد عبد الله تناطأ ما وعبد الهك عاماً
والتكرار فيها للتأكيد (حكاية) قال الامام أحمد بن محمد بن حنبل رأيت رب العزة في
المنام فقلت يا رب بماذا يتقرب إليك المتقربون قال بكلامي يا أحمد قلت بفهمهم وغيرهم قال

من قال لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله
الحمد وهو على كل شيء قدير
في يوم مائة مرة كانت له
عشرة عشر رقاب وكتبت
له مائة حسنة ومحبت عنه
مائة سيئة وكانت له خزانة
من الشيطان يومه ذلك
حتى يبلى ولم يأت أحد
بأفضل مما جاء به الا أحد
عمل أكثر من ذلك ومن
قال سبحان الله وبحمده
مائة مرة في يوم حطت عنه
خطايا ولو كانت مثزل زيد
البحر وعنه سبع مائة
أبي وقاص قال كنا جلوسا
عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم يقل أي شيء
أحدكم ان يكتب ب
كل يوم ألف حسنة فساله
سائل كيف يكتب أحدا
ألف حسنة قال يسبح
مائة تسبيحة فكتب له
ألف حسنة أو يخط عنه
ألف خطيئة وعن أبي سعيد
الخدري ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال
استكثروا من الباقيات

بفهم وغير فهم (فائدة) رأيت في خبر القرطبي عن النبي صلى الله عليه وسلم أعطوا العين
حظهما من العبادة قبل وما حظهما من العبادة قال النظر في المحصف وفي غيره أن النبي صلى
الله عليه وسلم شكوا وجهه في عينه أي إلى جبريل فقال انظر في المحصف ورأيت في التذكار
في فضائل الأذكار للقرطبي عن النبي صلى الله عليه وسلم لم من قرأ كل يوم مائتي آية نظر في
المحصف شفع في سبع قبره وحول قبره وعن شداد بن أوس ليس شيء من الطاعات أشد على
الشيطان من القراءة في المحصف وعن النبي صلى الله عليه وسلم فضل من يقرأ القرآن نظرا
على من يقرأه ظاهرا كفضل الفريضة على النافلة وسما إلى قريبان الفضيلة متعلقة
بالتدبر والتفكير حيث قرأ من المحصف أو غيره وسما في مناقب عثمان رضي الله عنه عايكم
بالشفاه من القرآن والعسل وروي البيهقي أن رجلا شكى إلى النبي صلى الله عليه وسلم وجهه
في حلقه فقال عايكم بقراءة القرآن قال في التبدان للامام النووي أنه يستحب الدعاء عند
ختم القرآن فإذا دعا أتمن على دعائه أربعة آلاف ملك (حكاية) قال أبو بكر العسقلاني رحمه
الله رأيت رب العزة في المنام فأردت أن أسأله عن أفضل الأعمال فاستحييت فقال تريد أن
تسألني عن أفضل الأعمال قلت نعم قال قراءة القرآن فأردت أن أسأله بطهارة أو بغير
طهارة فاستحييت فقال تريد أن تسألني بطهارة أو بغير طهارة قلت نعم قال بطهارة أو بغير
طهارة فأردت أن أسأله بصلاة أو بغير صلاة فاستحييت فقال تريد أن تسألني بصلاة أو بغير
صلاة قلت نعم قال بصلاة أو بغير صلاة فأردت أن أسأله معربا أو غير معرب فاستحييت فقال
تريد أن تسألني معربا أو غير معرب قلت نعم قال معربا أو غير معرب ثم قال أتدري ما ثواب
القرآن عندي فقالت لا قال بالحرف المطابق عشر حسنات وبألف عشر حسنات أتدري
كم الحسنة قلت لا قال ألف رطل والبرطل ألف دنانير والدنانير ألف درهم والدرهم ألف
قراط والقراط وزن أحد قال العلامة السبكي وطى في الاتقان المراد بالاعراب معرفة معانيه
(لطيفة) في صحيح البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن
ويعمل به كالأترجة قال الدميري في حياة الحمير أن وجه التشبيه أن البيت الذي فيه
الأترجة لا يدخله الحمار كذلك القلب الذي فيه القرآن لا يدخله الشيطان قال البرماوي
في شرح البخاري لون الأترجة يستر النساظرين واكله يطيب النكهة ويقوى الهضم
ويذهب المعدة والنظر إليه يقوى البصر ويسكن الصفران ويجلو اللون وينفع من الوباء
ورأيت في الطب النبوي لابن طرخان غضب بعض الملوك على قوم فأمرهم بطعام واحد
فاختاروا الأترجة فسلخوا عن ذلك فقالوا لأنه ريحان وقشره طيب وحامضه أدام وجهه
ترباق وحجمه فاكهة وعذوه في المنهاج من الفواكه وكذا الليمون أيضا وذكر ابن طرخان أن
قومًا شكوا إلى نبيهم سوء خلق أولادهم فأوحى الله إليه أن يأمرهم بكل الأترجة ورأيت في
الأحياء أيضا أنها أمرهم بكل السفرجل وذكر ابن طرخان أيضا عن النبي صلى الله عليه
وسلم أطعموا أحداكم السفرجل وعنه صلى الله عليه وسلم كلوا السفرجل فإنه من نعم
الطعام يزيد في السمع والبصر وما الظهر (لطيفة) قال رجل لابن سيرين رأيت في المنام
كأنني أبلغ اللاؤا ثم أرميه فقال أنت كلما حفظت شيئا من القرآن تنساه (فائدة) قال

الصالحات قتل وما هن
بارسول الله قال التكبير
والتهليل والتسبيح والمجيد
لله ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم وقال
معاذ بن جبل ما عمل ابن آدم
عملا أنجي له من عذاب الله
من ذكر الله وروى عن
رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنه قال يا أيها الناس
ارتعوا في رياض الجنة قبل
وما رياض الجنة يا رسول
الله قال مجالس الذكر
اغدوا وروحوا واذكروا
من كان يحب أن يعلم
منزله عند الله فليحضر
كيف منزلة الله عنده فإن
الله تعالى ينزل العبد منه
حيث أنزله بنفسه (ويروى)
أن في الجنة ملائكة
يغرسون الأشجار للذاكرين
فإذا ترك الذاكر وقف الملك
و يقول ترك صاحبي
الذكر (وفي الحديث)
يقول الله تعالى أنا مع عبدي
ما ذكرني أو تحركه بذكرى
شفعاه أيام عبدا طلعت

رجل لابن عباس انا كثر الناس فقال عليك بالكندر انفعه لسلامته اشربه على الريق
فانه يمنع النسيان قال في نزهة النفوس والافكار كل الكندر وهو حصي لبان الذكر
يقوى البصر والمعدة وان احرقه وتلق دخانه واكتحل به زاد في نور البصر ومضغه يزيد في
الذهن ويجذب الرطوبة من الرأس واكاه بطرد الريح ويقطع البلاغم وهو جيد للحمى
الملغمة وقال رجل لابن سيرين رأيت في المنام كأنني أرى اللؤلؤ في الطين فقال أنت
تقرأ القرآن في الطريق وصرح في الروضة بعد الدم الكراهة في الحمام وأما قراءة القرآن
بالتقطط واللحن الفا حش خلف الجناسة فمرام بحيث يحب على القادر منه وفي شرح
المهذب لا يحرم على الرجل لبس اللؤلؤ بخلاف الحرير والذهب والله أعلم (فائدة) قال في
الاذكار القراءة في المصحف أفضل من القراءة من حفظه وحكاه عن الاصحاب ثم قال وليس
على اطلاقه بل ان حصل التدبر وانفكر في القراءة من حفظه اكثر مما يحصل له من
المصحف فالقراءة من حفظه أفضل وان استوى بأي حصل التدبر بالقراءة من حفظه ومن
المصحف فهو أفضل وميم المصحف مائة قاله في التبيان وأول من سماه المصحف أبو بكر رضي
الله عنه وفي الروضة لوعا في طلاقها بوضع الدنيا والآخرة بين يديها فطريقه أن يضع
المصحف في حجرها (فائدة) روى الطبراني عن عمر رضي الله عنه القرآن ألف ألف حرف
وسبعة وعشرون ألف حرف فن قرأ القرآن فله بكل حرف زوجة من المحور العين وروى
الترمذي من قرأ حرفا من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشرة أمثالها لا أقول الم حرف
ولكن ألف حرف ولا م حرف وم حرف

(فصل في أذكار غير القرآن وفيه فوائد)

(الاولى) مرتب على السلام على قبر دانيال عليه السلام فسمع صوتا من القبر يجان من
تعز بالقدرة والبقاء وقهر العباد بالموت واذا بصوت من الهواء انا الذي تعزرت بالقدرة
والبقاء وقهرت العباد بالموت من قالها استغفرت له السموات السبع والارضون السبع
ومن فيها من رأيت في المرائس للعلمي ان دانيال كان نبيا غير مرسل عالما بالعبادة جديدا
في زمن مختصر ودخل أبو موسى الاشعري رضي الله عنه مدينة فوجد فيها خزانة محتومة
بالرصاص ففتحها فوجد فيها امية في كف منسوج بالذهب فنجح أبو موسى من طوله
حتى قاس أنفه فزاد على شبر فكتب الى عمر بذلك فقال على رضي الله عنه هو دانيال
فكتب اليه عمر ادفعه في مكان لا يقدر عليه أهل تلك البلدة بعد أن تصلي عليه (الثانية)
جاء اعرابي الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قلت في معناتك ووعيت
عن الله فوعيتك عنك وكان فيما أنزل الله عليك ولو أنهم اذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا الله
واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيمًا وقد ظلمت نفسي وجئتكم مستغفرا فنودي من
القبر الشريف قد غفر الله لك (فان قيل) اليس لو استغفروا الله وتابوا على وجه صحيح
لكانت توبتهم مقبولة فما الفائدة في ضم استغفار الرسول الى استغفارهم (الجواب)
أنهم لم يرضوا بحكم الرسول فوجب عليهم أن يعتذروا من ذلك وأن يطلبوا منه أن يستغفر
لهم لان الاستغفار مقبول منه واستغفارهم قد لا يقبل قال الرازي عن أهل المعاني دلت

على قلبه فرأيت الغالب
عليه التمسك بذكرى
توليت سياسته وكنت
جليسه وأنيته (ويروى)
أن يوت اذا كثر لها نور
براه الملائكة بتدبر ما فيها
من الذكر كثر نرى نحن
النجوم في السماء (وقال)
سهل بن عبد الله ان الله
تعالى يقول عبيدي
ما انصفتني اذكرك وتذاني
وادعوك الى تذهب الى
غيري واذهب عنك
الدنيا وانت متشكك على
المخطا انا يا ابن آدم ما تقول
عند اذا جئتني (وقال)
ذوالنون من ذكر الله على
الحقيقة نسي في جنب
ذكره كل شيء وحفظ الله
عليه كل شيء وكان له عوضا
من كل شيء (ويقال) ذكر
الاسنان حسنة وذكر
القلب قسرات ودرجات
(ويقال) الاشارة في قوله
تعالى اذكروا الله ذكرا
كبيرا أي احبوا الله فان في
الحديث من احب شيئا

الآية وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون على أن
الاستغفار أمان من العذاب قال ابن عباس كان فهم أمانا الرسول والاستغفار أمانا الرسول
فقد مضى وأما الاستغفار فباق وأما قوله تعالى وما لهم أن لا يعذبهم الله أي في الآخرة
بخلاف عذاب الدنيا فقد رفعه الله عنهم بالنبي صلى الله عليه وسلم قال الرازي في قوله تعالى
فاعف عنهم واستغفر لهم دلالة الآية على أنه صلى الله عليه وسلم يشفع لاهل الكاثر في الدنيا
لان الآية نزلت في الذين فرأوا يوم أحد فأمرا الله بالاستغفار لهم الا ويريد أن يغفر لهم
ويحب سؤالهم قال في الكشف فاعف عنهم فيما يتعلق بحبك واستغفر لهم فيما يتعلق بحق
الله تعالى قال ابن أبي جرة في املائه على بعض أحاديث البخاري شفاعته صلى الله عليه وسلم
في الدنيا والآخرة مستمرة على الدوام فلا يزال يشفع قال أبو هريرة للنبي صلى الله عليه وسلم
من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة ولم يذكر شفاعته في الدنيا لانه عرفها وعابها قال في
الروضة وله صلى الله عليه وسلم في القيامة خمس شفاعات الاولى الشفاعة العظمى في الفصل
بين أهل الموقف الثانية فيمن استحق دخول النار فلا يدخلها الثالثة فيمن دخل النار
فيخرج منها الرابعة في جماعة يدخلون الجنة بغير حساب الخامسة في رفع درجات الجنة
وزاد القرطبي وغيره السادسة فيمن مات في المدينة الباقية في تخفيف العذاب عن عمه
أي طالب اثامته فيمن صلى وسلم عليه التاسعة فيمن استوت حسنة وسيائة فمدخل
الجنة وأهل الاعراف يدخلون الجنة بشفاعته صلى الله عليه وسلم العاشرة في دخول أمته
الجنة قبل الامم الحادية عشرة بشفاعته صلى الله عليه وسلم لاهل الكباثر من الامم وروى
ابن أبي الدنيا عن النبي صلى الله عليه وسلم يبق قوم فيدخلون النار فيعبرهم أهل النار
فيقولون كنتم تعبدون الله لا تشركون به شيئا أدخلكم النار فلا تخرجون فبيعت الله ملكا
بكف من ماء فينضح به النار التي هم فيها ويغبطهم أهل النار ثم يخرجون منها فيدخلون
الجنة فيقال لهم انطلقوا لضيقتكم الناس فلو أن جميعهم نزلوا برجل واحد كان عندهم سعة
اللهم أدخلنا الجنة بشفاعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لم من غير عذاب يسبق برحمتك
الواسعة فأنت أرحم الراحمين (فوائد) في قوله تعالى وشاورهم في الامر (منها) الاقتداء
به صلى الله عليه وسلم في المشورة (ومنها) أن علوم الناس متفاوتة فلا يبعد أن يخطئ بقلب
الانسان من المصالح ما لم يخطئ بقلب الانس لا سيما في أمور الدنيا وعنه صلى الله عليه وسلم
أنتم أعلم بديننا كم وأنا أعلم بآخرتكم ذكره الرازي في تفسير الآية (ومنها) أنه لما شاورهم في
الخروج الى أحد فأشاروا عليه بذلك فحصل ما حصل من فرارهم فلو لم يشاورهم لتوهموا
أن في قلبه صلى الله عليه وسلم من تلك المشورة شيئا أزال الله تعالى ذلك التوهم بقوله
وشاورهم في الامر قال الرازي كانت المشورة فيما لا نص فيه وهذا الامر يقتضي الوجوب
وجله الشافعي على الاستحباب قال في الروضة ومن الواجبات عليه صلى الله عليه وسلم
المشاورة على الصحيح (الثالثة) قال رجل يا نبي الله علمني عملا يدخلني الجنة قال لا تغضب
فأعاد عليه القول فقال لا تغضب ثم قال قل أستغفر الله قبل صلاة العصر سبعين مرة ليكفر
عنك ذنوب سبعين عاما قال مالي ذنوب سبعين عاما قال لا ملك قال ما هذا لك قال لا يملك قال

اكثر من ذكره فالحب
لا ينسى محبوبه في عدولا
قرب ولا وصى ولا هم
(وفي) التوراة يقول الله
تعالى اذا كان الغالب على
عبدى الاشتغال في جعلت
نعمته ولذته في ذكرى فاذا
جعلت نعمته ولذته في
ذكرى أحبني وأحبيته
ورفعت المحاب بيني وبينه
لا يسهو اذا سمع الناس
أولئك كلامهم كلام
الانبياء أولئك الذين اذا
أردت بأهل الارض عقوبة
ذكرتهم فصرفت بهم عنهم
(وفي) بعض الكتب
يقول الله عز وجل يا ابن
آدم اذا ذكرتني ذكرتك
واذا تركتني تركتك
والساعة التي لا تدركني
فيها عليك لالك (وأوحى)
الله تعالى الى داود عليه
الصلاة والسلام يا داود انا
بك اللزم فالزم بك
معناه أنا الذي لا بد لك
مني فالي ابن تذهب عني
هل يقدر غيري أن يغنيك

ماله ذلك قال لاخوانك قال نعم (وفي الحديث) أوحى الله الى موسى عليه السلام ان يحب
الامان من أهوال القيامة قال نعم قال قل أستغفر الله العظيم لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات
والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات فان من قالها كل يوم خمسا وعشرين مرة كتب
الله له اجر سبعين صدقا وفي الاحياء عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال سبحانك ربّي ظلمت
نفسى وعمت سوا فأغفر لي فانه لا يفر الذنوب الا أنت غفرت ذنوبه ولو كانت كدب النمل
وعن النبي صلى الله عليه وسلم من أذنب ذنبا فعلم أن الله قد اطاع عليه غفر له وان لم يستغفر
قال الفضل بن عياض معنى أستغفر الله أنلى بالله (فان قيل) الاستغفار أفضل أم لا اله الا
الله فيقال الاستغفار كالصوابون فهو أفضل لمن كثرت سقطه ولا اله الا الله كالطيب فهو أفضل
لمن حفظه الله من الذنوب وكان النبي صلى الله عليه وسلم يستغفر الله ويتوب اليه في اليوم
والليلة أكثر من سبعين مرة وقال صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن الا وله صحيفة في كل يوم
فاذا طويت وليس فيها استغفار طويت وهي سوداء مظلمة واذا طويت وفيها استغفار
طويت ولها نورية لا تلاحظ في ذكره النبي صلى الله عليه وسلم طوي لمن وجد في
صحيفته استغفارا كبيرا رواه ابن ماجه وعنه صلى الله عليه وسلم من أحب أن تسره صحيفته
فليكثر فيها من الاستغفار رواه البيهقي وعنه صلى الله عليه وسلم من لم يستغفر جعل الله
له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب رواه أبو داود والنسائي
وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد ولا أمة يستغفر الله في كل يوم وليلة سبعين مرة الا غفر
الله له سبع مائة ذنب وقد خاب عبد أو أمة عمل في كل يوم وليلة أكثر من سبع مائة ذنب رواه
البيهقي وقال رجل واذا نوبت مرتين أو ثلاثا فقال النبي صلى الله عليه وسلم قل اللهم مغفرتك
أوسع من ذنوبي ورحمتك ارحي عندي من عملي فقالوا نعم قال عد فعد ثم قالها مرة أخرى فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم قم فقد غفر الله لك رواه الحماكم (حكاية) قال رجل يا بني الله ان
لي جار في داره نخلة يسقط رطبها في داري فبأكله أو لادى فاسأله أن يحماني في حل فقال
اجعله في حل وأضمن لك في الجنة مثله فلم يفعل فقال الله يا بني الله أن يديني اياه فقال
بألف دينار وكان الرجل فقيرا فوزعها عنه عثمان رضي الله عنه فنزل جبريل وقال يا محمد
قد غرس الله لعمرك نخلة في الجنة فصارت حديقة ومن قال سبحان ربّي الاعلى فله حديقة
في الجنة كحديقة عثمان وفي الحديث أخبرني جبريل بثواب من قال سبحان ربّي الاعلى
فقال ما من عبد يقولها في صلاة أو في غير صلاة الا كانت في ميزانه أنقل من العرش
والكرسي وجبال الدنيا يقول الله تعالى صدق عبدى أنا فوق كل شيء أشهدكم باملائكتي
انني قد غفرت له وأدخلته الجنة واذا مات زاره ميكائيل كل يوم في قبره فاذا كان يوم القيامة
جاءه على جناحه وأوقفه بين يدي الله تعالى فيقول يا رب شفني فيه فيقول قد شفيتك
فاذهب به الى الجنة ذكره الذهبي في مسنده تسبيح السجود سبحان ربّي الاعلى أفضل من تسبيح
الركوع وهو سبحان ربّي العظيم ثلاثا وهو أدنى السكال وأكمله من تسبيح التسليم المشاة الى
احدى عشرة وأوسطه خمس قاله الماوردي وفي كتاب الافصاح يسبح في الاولين احدى
عشرة وفي الركعتين الاخيرتين سبع مائة تسبيح السجود تسبيح السجود تسبيح السجود

اذا فقرتك أو يستطيع
أحدان بقرتك أن بعدتلك
كم يتعرف ذلك من هو غنى
عنك وتجاهل عنه مع
فقرتك اليه (قال) ابن عباس
رضي الله عنه جعل الله
تعالى لجميع الطاعات
أوقات محدودة ولم يرض
من الذكر الا بالكثير من
غير تحديد اذ كروا لله ذكرا
كثيرا (وقوله) وسجوده
بكثرة وأصلا التسبيح
الصلاة والذكر والبكرة
ربيع النهار الاول والاصيل
ربيع النهار الاخر هو
الذي يصلي عليكم وملائكته
صلوات الله تعالى رحمته
وصلاته صلته وبره ونسأوه
على عبادته بما ألهمهم من
ذكره وصلاته الملائكة
استغفارهم ودعائهم
للمؤمنين ليخرجهم من
الظلمات الى النور ومن
ظلمات الكفر والجحيم الى
النور والحمد لله الذي نور
الايمن والعلم والذكر
والاحسان وفي الاخرة

قاله في شرح المذهب ويستحب أن يقول ويحمد بعد سبحان ربّي العظيم وربّي الاعلى قاله
في شرح المذهب أيضا ولا يخفى أن ذلك للفرد وأما الامام فلا يزيد على ثلاث والتسبيح
المذكور وقول سبحان الله من جملة وجوب التكبيرات ان رضى من وراءه واجب عند الامام
أجد فان ترك شيئا منه عمدا بطلت صلاته وان تسبى سجد للسهو ووحكى الاذرعى في القوت
انه يستحب أن يسجد للسهو وان تركه سهوا وفي الرقعة من اعتاد ترك التسبيح في الركوع
والسجود والسنة الراتبة ردت شهادته وقيدته ابن العماد عمدة طو بية (حكاية) قال وهب
ابن منبه مرسلحان عليه السلام على بساط الخمر فرآه حراث فقال لقد أوتى آل داود ملكا
عظيما فحملت الخمر كلاله وألقته في أذن سليمان فنزل اليه وقال تسبيحة واحدة يتقبلها
الله منك خير لك مما أوتى آل داود فقال أذهب الله همك كما أذهبت همى (فائدة) عن
ابن عباس رضي الله عنهما نزل اسرافيل على النبي صلى الله عليه وسلم وقال قل سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عدد ما علم الله
ووزن ما علم الله ومثل ما علم الله في قاضية واحدة كتبه الله من الذكركين الله كثيرا وكان
أفضل من ذكر الله بالليل والنهار وكن له غراسا في الجنة ونساقط ذنوبه كما يساقط ورق
الشجر ونظر الله اليه ولم يعذبه بالنار وفي الحديث من قال سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا لله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عدد ما في علم الله ودوام ملك الله
تنقطع الدنيا وأهل الدنيا ولا يقطع ثواب قائلها (حكاية) قال الحسن البصري رأيت في
المنام كأن ناديا نادى من السماء أيها الناس خذوا سلاح فزعكم فهدم الناس الى سلاحهم
فنادى ليس هذا سلاح فزعكم فقال رجل من أهل الارض وما سلاح فزعنا قال سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم (فوائد) الاولى عن
النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة تأتي لا اله الا الله أمام قائلها وسبحان الله من
ورائه والحمد لله عن يمينه والله أكبر عن يساره ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم على
رأسه مثل القبة فلا يصيبه من شر الناس شيء ذكره ابن العماد في الذريعة (الثانية) قال
بعض الصحابة صلينا العصر خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل من المصلين سبحانك
اللهم وبحمدك أشهد أن لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك عمت سوا وظلمت نفسي فأغفر
لي ذنبي وارحمي وتب علي أنك أنت التواب الرحيم فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم
صلاته قال من صاحب هذا الكلام قال الرجل أنا يا رسول الله قال والذي نفسي بيده ما
خرج آخرها من فيك حتى نظرت الى اثني عشر ملكا يتدرون أيهم يكتبها ثم ما زلت أراها
تخرج من السماء الى السماء حتى وضعت تحت العرش حتى نهطها ومثلها يوم القيامة
(الثالثة) عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال العبد سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
أكبر وتبارك الله قبض عليهم ملك فضعهم تحت جناحه وصعد بهم فلا يربهم على جمع
من الملائكة الا استغفروا والقائلون حتى يحصى وجهه الرحمن عز وجل رواه الحماكم وقال
صحيح الاسناد (الرابعة) قال أبو السعادات كان اسمعيل عليه السلام يقول سبحان من هو
مطاع به لم جوارح القلوب سبحان من يحصى عدد الذنوب سبحان من لا يفتنى عليه خافية

مخرجهم من ظلمات
الموت وشهد الله الى نور
الرضوان ونعيم الجنان
تحتهم يوم يقونه سلام
يتظرون الله عز وجل
ويستمعون سلامه عليهم
فيكمل لهم النعيم (قال)
الله تعالى سلام قولاً من
رب رحيم (ويقال) في
قوله تعالى ولذكر الله أكبر
فان الذكر بالقلب أفضل
من العبادات مع الغفلة
واكثر أجرا قاله سلمان
الفارسي وقادة وقيل
معناه ان ذكر الله بالقلب
ومراقبته والحياء من نظر
الله تعالى أكبر زجرا ونهيا
عن المعاصي من جميع
الطاعات قاله عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه (وقال)
ابن عباس وأبو الدرداء
وعجاف مد وعكرمة معناه
ذكر الله لكم أكبر من
ذكركم الله (قال) الله
تعالى ان الذين اتقوا اذا
مسهم طيف من الشيطان
أبى وسوسة من الشيطان

في السموات ولا في الارض سبحان الله الرؤف الودود من قالمارة واحدة كتب الله له ألف
 ألف حسنة ومحا عنه ألف ألف سيئة ورفع له ألف ألف درجة (الخامسة) قال ابن عباس
 رضي الله عنهما ان ابراهيم اجتمع بذى القرنين فقال له بم قطعت الدهر ومكنت المشرق
 والمغرب فقال بقوله قل هو الله أحد وبهؤلاء الكلمات من قالمها كتب الله له ألف ألف
 حسنة ومحا عنه ألف ألف سيئة ورفع له ألف ألف درجة فقال ابراهيم اعرضهن على فقال
 سبحان من هو باق لا يفنى سبحان من هو عالم لا يندى سبحان من هو قويم لا ينام سبحان من
 هو دائم لا يسهو سبحان من هو واسع لا يتكلف سبحان من هو قائم لا يلهو سبحان من هو
 عزيز لا يضام وقال أبو السعادات كان موسى عليه السلام يقول سبحان من هو في عاونه ان
 وفي دنوه عال وفي امره مبرور وفي سلطانه قوى من قالمها كل يوم عشر مرات فكأنما
 حج أربعين ألف حجة قال أبو السعادات كان آدم عليه السلام يقول سبحان الخالق البارئ
 سبحان الله العظيم وبحمده من قالمها عشر مرات أعطاه الله ملاعين رأت ولا أذن سمعت
 ولا خطر على قلب بشر وكان يونس عليه السلام يقول سبحان التقاضى الاكبر سبحان
 الخالق البارئ سبحان القادر المقتدر سبحان الله العظيم وبحمده قال أبو السعادات من
 قالمها كل يوم مرة وكل الله به ألف ملك يحفظونه من كل سوء وكانما اعتق ألف رقبة هكذا
 رأته في كتاب عنده بعض الاكابر مكتوب عليه تاليف أبي السعادات ولم أقف له على ترجمة
 صلاح ولا علم والله أعلم

(فصل في أذكار الصباح والمساء) في الاذكار لا امام النووي رحمه الله تعالى قال آدم
 عليه السلام بارب شغلتي بكتب يدي فعلمني شأني بما جمع الحمد والتسبيح فأوحى الله
 تعالى اليه اذا أصبحت فقل ثلاثا واذا أمست فقل ثلاثا الحمد لله رب العالمين حمدا
 يوافي نعمه ويكافئ مزيده فذلك مجامع الحمد والتسبيح ومعنى يوافي نعمه يلاقيها ومعنى
 يكافئ مزيده أى يقوم بما زاده من النعم * وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قال حين
 يصبح ثلاثا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه صرف
 الله عنه سبعين نوعا من البلاء أدناها الهلهم وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله الذي لا يضر
 مع اسمه شئ في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم يضره شئ رواه
 الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن الحسن قال سمرة بن جندب ألا أحدثك حديثا
 سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم مرارا ومن أبي بكر مرارا ومن عمر مرارا قلت بلى قال من
 قال اذا أصبح واذا أمسى اللهم أنت خلقتني وأنت تهديني وأنت تطهني وأنت تسقيني
 وأنت تميتني وأنت تحييني لم يسأل الله شئ الا أعطاه اياه وقال أبو بكر الصديق رضي الله
 عنه يا رسول الله مرني بكلمات أقولهن اذا أصبحت واذا أمست قال قل اللهم فاطر
 السموات والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شئ ومليكه أشهد أن لا اله الا أنت أعوذ
 بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم
 وثلاث آيات من آخر سورة الحشر قالمها اذا أصبحت واذا أمست واذا أخذت مضجعتك فقل

قد كروا أن الله ناظر اليهم
 فاذا هم مبصرون (الهمم)
 باذا الجلال والاكرام
 بأعز نزل لا تحيط بحجالاته
 الا وهام بآمن لا غنى
 لشيء عنه بآمن لا بد لكل
 شئ منه بآمن رزق كل
 شئ عليه ومعه سر كل شئ
 البه بآمن يعطى من
 لا يسأله ويحود على من
 لا يؤمله ها نحن عبيدك
 الخاضعون لهيتك
 المذلون لعزك وعظمتك
 ازاجون جميل رحمتك
 أمرتنا ففرطنا ولم تقطع
 عنا نعمتك ونهيتنا
 فمصينا ولم تقطع عنا كرمك
 وظلمنا أنفسنا مع فقرنا
 اليك فلم تقطعنا مع غناك
 عنا يا كريم الهى ردنا اليك
 بغضك ورحمتك ووفقنا
 للقبال عليك والاشتغال
 بخدمة منك واغفر لنا
 ولوالدينا وجميع المسلمين
 وصلى الله على سيدنا محمد
 وعلى آله وصحبه وسلم
 (الفصل الرابع في الفكر)

قالمها وكل الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يمسي وان مات في ذلك اليوم مات شهيدا
 رواه الترمذي قوله وشركه يجوز كسر الشين وفتحها وفتح الراء وعن ابن عباس عن النبي
 صلى الله عليه وسلم من قال اذا أصبح سبحان الله وبحمده ألف مرة فقد اشترى نفسه من
 الله وكان آخر يومه عتيق الله رواه الطبراني وغيره وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسي حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت
 وهو رب العرش العظيم سبع مرات كفاه الله ما أهمه من أمر الدنيا والاخرة رواه أبو داود
 (حكاية) قال وهيب بن الورد خرجت ليلة الى المقابر فسمعت أصواتا شديدة واذا بك رمي
 فجلس عليه شخص ثم قال من لي بعروة بن الزبير فقال واحد من القوم أنا كفكته فتوجه
 نحو المدينة ثم رجع فوجدته قد مات لا سبيل لي عليه وجدته يقول كلا ما صبا حيا ومساء قال
 وهيب فميتته وأخبرته فقال أقول اذا أصبحت ثلاثا واذا أمست ثلاثا آمنت بالله العظيم
 وكفرت بالجميع والطاغوت واسمكت بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم
 حكاه في الترغيب والترهيب قال الرازي المحبت صم والطاغوت الشيطان وقيل شاعر
 والمحب كاهن وقال أهل اللغة كل معبود سوى الله فهو جيت وطاقوت والعروة
 الوثقى هي كلمة التوحيد وقيل هي النبي صلى الله عليه وسلم يقول حسبي الرب من الربوبين حسبي
 وفي سدر الافلاح كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول حسبي الرب من الربوبين حسبي
 الخالق من المخلوقين حسبي الرازق من المرزوقين حسبي الله الذي لا اله الا هو عليه
 توكلت وهو رب العرش العظيم ثم حكى عن النخاس أن قول العبد حسبي الله أحسن من
 قوله حسبي الله انا لله من التعظيم وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين
 يمسي اللهم اني أصبحت أشهدك وأشهدك عرشك وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت
 الله الذي لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمد عبدك ورسولك اعتق الله ربعة من
 النار فان قالمها مرتين أعتق الله نصفه من النار فان قالمها ثلاثا أعتق الله ثلاثة أرباعهم من
 النار فان قالمها أربعاً أعتقه الله من النار رواه النسائي قال ابن العماد في كشف الاسرار
 والحكمة في ترتيب العتق على أربع مرات أنه اذا شهد على نفسه أربع مرات بالزنا بهدومه
 فكذلك بعصمه من النار وانما كان شهود الزنا أربعة لان الزنا يكون من اثنين لكل
 واحد رجلان وانما بدأ الله بالزانية قبل الزاني لان الزنا يكون برضاها غالبا وانما بدأ
 بالسارق قبل السارقة لان السرقة تكون من الرجل غالبا وانما قطع يد السارق ولم يحكم
 بقطع الذكرا لان فيه قطع النفس فلا يجوز ذلك ولانه أمر خفي فلا يطلع عليه فلا يحصل به
 زجر بخلاف قطع اليد فهو أمر ظاهر يحصل به الزجر ولان السارق يبق له يد أخرى يستعين
 بها في القرطبي وغيره (فان قيل) الغنى اذا أعتق حصته من الرقيق عتق كله وعليه قيمة
 حصته شريكه فكيف اذا قال هذه الكلمات مرة واحدة عتق ربعة فلم لم يعتق كله والله
 تعالى غنى (فالجواب) العتق بالسراية من باب القهر وذلك محال على الله تعالى وانما
 تكون السراية بعتق الشريك والله تعالى لا شريك له (مسئلة) لو وكل في اعتاق عبده
 فاعتق الوكيل بعضه عتق ذلك البعض فقط واستشكله الاسنوي في المه مات ورج

الحمد لله الذي تقدر في
 أزلته وأبدته وأحدته
 عن التطير والشبه وتنزه
 في جلاله وجلاله وشكاه عن
 مقالات أهل التمجيد
 الغنى عن جميع خلقه فلا
 أمد بمحصره ولا أحد
 ينصره ولا ضياء يظهره
 ولا حجاب يخفيه الواحد
 الأحد القدوس الصمد
 الذي لا شك فيه شهدت
 بكل قدرته عجائب
 صنفته فكل ما سواه
 موجود ومدبر ومنميه
 المحي العليم القدير السميع
 البصير الملك الكبير
 فلا تموت من بعده ولا
 معدان يدنيه المتكلم
 بكلام قدیم أزل جل عن
 التكليف ومن عطل
 أوشبه فقد وقع في التيه
 حبه المؤمن اثبات صفات
 التكامل والعجز عن ادراك
 الجلال فهذا القدر
 يكفيه ومن رام الوقوف
 على غاية أوطن المعرفة لها
 نهاية فقد تعدى طوره

والباطنة غفران الذنوب وقرأ أبو عمر ووافقه نعمه بفتح العين وضم الهاء والباقون يسكون
العين والتنوين ومن علامة المحبة اتباع المحبوب في الامر والنهي والافليس بمحبة تامة كما قيل
تعصى الاله وانت تطهر حبه * هذا العمري في القياس بديع

لو كان حبك صادقا لا طاعته * ان المحب ان يحب مطيع
(لطيفة) عن النبي صلى الله عليه وسلم حبب الى من دنياكم ثلاث الطيب والنساء وقرة
عيني في الصلاة وقال ابو بكر رضي الله عنه وانا حبب الى من دنياكم ثلاث المجلس بين
يديك وانفاق مالي عليك والصلاة عليك وقال في ارياض النضرة قالت عائشة رضي
الله عنها انفق ابو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم اربعة ائلفا وقال عمر رضي الله عنه وانا
حبب الى من دنياكم ثلاث الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واقامة الحدود وقال
عثمان رضي الله عنه وانا حبب الى من دنياكم ثلاث اطعام الطعام وافشاء السلام
والصلاة بالليل والناس نيام وقال علي رضي الله عنه وانا حبب الى من دنياكم ثلاث
الضرب بالسيف واقراء الضيف والصوم في الصيف فنزل جبريل وقال يا نبي الله وانا
حبب الى من دنياكم ثلاث النزول على النبيين وتبليغ الرسالة لمراسلين والحمد لله رب
العالمين ثم قال ان الله تعالى يقول وانا حبب الى من دنياكم ثلاث لسان ذاكر وقلب شاكر
وجسد على البلاء صابر فالعمل به هذا كله من علامات المحبة لمن اراد الدخول في قوله صلى
الله عليه وسلم من احبني كان معي في الجنة وفي اول الحديث اشارة تأتي في اول باب الزهد
ان شاء الله تعالى ولما وصل هذا الحديث الى الائمة الاربعة قال الامام ابو حنيفة رضي الله
عنه وانا حبب الى من دنياكم ثلاث تحصيل العلم في طول الليالي وترك الترفع والتعالى
وقلب من حب الدنيا خالي وقال الامام مالك رضي الله عنه وانا حبب الى من دنياكم ثلاث
مجاورة روضته صلى الله عليه وسلم وملازمة تربته وتعظيم اهل بيته وقال الامام الشافعي
وانا حبب الى من دنياكم ثلاث عشرة الخلق بالتلطف وترك ما يؤدي الى التكلف
والاقتداء بطريق التصوف وقال الامام احمد وانا حبب الى من دنياكم ثلاث متابعة
النبي صلى الله عليه وسلم في اخباره والتبرك بانواره وسلوك طريق آثاره (حكاية) ذكر
في الاحياء عن بعضهم قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ومعه جماعة واذا بمسلمين
نزلوا من السماء ومع احدهم ما طست من ذهب ومع الآخر ابريق من فضة ففعل النبي صلى
الله عليه وسلم يده ثم واحد بعد واحد حتى اتوا عندي فقال احدهم اليس هذا منهم فقلت
يا نبي الله انت قلت المرء مع من احب وانا احبك واحب هؤلاء فقال صلى الله عليه وسلم
صبروا على يده فهو ومنهم وعنه صلى الله عليه وسلم من احبني كان معي في الجنة وعنه صلى الله
عليه وسلم من احب اصحابي وزواجي واهل بيتي ولم يطمع في احدهم منهم وخرج من الدنيا على
شعبتهم كان معي في درجتي يوم القيامة وسأني ان شاء الله تعالى زيادة في فضائلهم اجالا
وتقصيلا وعن النبي صلى الله عليه وسلم سألت ربي عز وجل فيما اختلف فيه اصحابي فاولجني
الى اصحابك يا محمد فدي بمنزلة النجوم بعضها اضواء من بعض فمن اخذ شيئا مما هم عليه من
اختلافهم فهو على هدى ذكره في اول ارياض النضرة (لطيفة) المحبة اربعة احرف ميم

شاهدوا بقدره مبديه
وانهم لم يدع الغمام سائلا
بالقطر دلالة على حكمة
مبقيه (في قول الله تعالى)
أولم ينظروا في ملكوت
السموات والارض وما خلق
الله من شيء وان عسى
أن يكون قد اقترب أجلهم
فما أي حديث بعده يؤمنون
أولم ينظروا أني يتفكروا
ويتدبروا في عجائب الملائكة
وبدائع مافي السموات
والارض ويتفكروا ما خلق
الله من كل شيء فيجدوا
فيه دلالة على حكم الله تعالى
ويتفكروا في اقتراب
الآجال وانقطاع الآمال
فيبادروا إلى صالح الاعمال
فما أي حديث بعده هذا
القرآن يؤمنون والتفكر في
المصنوعات من أعظم
القربات وروى عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم
انه قال تفكروا في خلق
الله ولا تفكروا في الله فانكم
لن تقدروا قدره (وقال)
الحسن تفكروا ساعة خير من

وحاء وباء وهاء فالعبد يستعمل حرفين الميم من الندامة والحما من حفظ المحرمة والله تعالى
يحازي عبده بحرفين الياء من البر والهاء من الهداية وقال الشبلي سمعت المحبة صيحة لانها
تجوع عن القلب ما سوى المحبوب وقال غيره المحبة كالحمية اذا وقعت في الارض الطيبة
انبت سبع سنابل في كل سنبله مائة حبة فالمحبة اذا وقعت في قلب طيب تفرع منها سنابل
الطاعات وفي الرسالة القشيرية قلوب المشتاقين منورة بنور الله فاذا تحرك الشوق اضاء
ما بين السماء والارض فيعرضهم الله على ملائكته فيقول هؤلاء المشتاقون الى اشهدكم
اني اليهم اشوق (حكاية) قال ابو بكر الكافي جرت مسئلة المحبة بين الشيوخ بمكة وكان
الجنيد صغيرا فتكلموا فيها ثم قالوا هات ما عندك يا عراقي فقال المحب عبد ذاهب عن
نفسه متصل بذكره قائم بأداء حقوقه ناظر اليه بقاءه أحرق قلبه ناره ونبته وصفاته بربه
من كائن وده ان تكلم فبالله وان نطق فبالله وان تحرك فبالله وان سكن فبالله فهو
بالله والله ومع الله فبكي المشايخ وقالوا ما على هذا من زيد باناج العارفين (حكاية) رأيت بمكة
شرفها الله في فردوس العارفين قال ابو يزيد السطامي رأيت في المنام كائني في السماء
الرابعة فاستقبلني ملائكة يقطر منهم النور تبرق منه السموات فسئلوا على فرددت عليهم
السلام ثم اتبع نور شوقي الى ربي فأضاءت منه السموات كلها فصار نور الملائكة مع نور
شوقي كسراج مع الشمس وقال ابو الدرداء رضي الله عنه ان الله عبادا تطير قلوبهم الى
الله اشتياقا لا يدركه البرق الخاطف فيتم قلبون في بسا تين الانس بالترهة ويسكنون على
سرير القرب منه (وقيل) لما تزوجت زليخا يوسف عليه السلام لم تنظر اليه فسالها عن
ذلك فقالت من وجد حب الله فكيف يحب غيره ولما تولى الملك شكى الى ربه فعلها معه
فقال جبريل ان الله يريد ان يهلكها ولا يهلكها لانها احبت محبونا وعن الجنيد قيل
لله تعالى لولم تطعك جهنم ما كنت تصنع بها قال كنت اساط عليها نار الكبري وهي نار
المحبة التي اوقدتها في قلوب احبابي (حكاية) مر عيسى عليه السلام بقوم يعبدون الله
فسألهم عن عبادتهم فقالوا ترجوا الجنة وتخاف من النار فقال مخلوقا رجوتهم ومخلوقا خفتهم ثم
مر بآخرين فسألهم عن عبادتهم فقالوا نعبده حبالة وتعظيم الجلالة فقال انتم اولياء الله
أمرت ان اكون معكم وفي الاحياء مر عيسى عليه السلام بقوم قد تغيرت ألوانهم فسألهم
فقالوا خوف النار غيرنا فقال حق على الله ان يؤمن خوفكم ثم مر بآخرين أشد منهم ضعفا
فسألهم فقالوا شوقا الى الجنة فقال حق على الله ان يعطيكم ما ترجون ثم مر بآخرين أشد منهم
ضعفا فسألهم فقالوا حب الله تعالى فقال انتم المقربون وقال بعضهم في قوله تعالى فمهم ظالم
لنفسه أي عبده للدين أو منهم مقتصد أي عبده لآخره ومنهم سابق بالخيرات أي عبده
لوجهه الكريم وقيل الظالم من يشاق الى الجنة والمقتصد من يشاق له الجنة والسابق
من يشاق الى الموتى ونقل عن الشيخ عبد القادر الكيلاني أنه قال ورد عن الله تعالى أنه
قال للدين انظري الى أحبابي قد أعرضوا عنك فقالت يا رب أنزل عليهم البلاء فان صبروا
فهم صادقون فصب عليهم البلاء صما فقالوا مر جبار جبارا ونافقه بالرضا والصبر فقال البلاء
يا رب الغوث الغوث أحمقني هؤلاء بانفاسهم فرفعه عنهم فقالت الجنة يا رب لو رأيت أحبابك

قام ليله (وقال) ابراهيم
 ابن ادم الفكرة حج العقل
 والقلب (وفي بعض) كتب
 الله المنزلة اني لست اقبل
 كلام كل حكيم ولكن
 انظر الى همه وهواه فان
 كان همه وهواه الى جعلت
 همه تفكرا وكلامه جدا
 وان لم يتكلم (والفكرة
 على ثلاثة اقسام) الاول
 الفكر في المصنوعات
 والاستدلال بها على الله
 تعالى وهوشان العلماء
 بالله تعالى (والثاني) الفكر
 في لطائف صنع الله وفواضل
 نعم الله وهو مادة الشكر لله
 (والثالث) الفكر في
 الاعمال وتخلصها وهوشان
 العابدين قال الفضل
 رحمه الله تعالى الفكرة مرآة
 تريك حسناتك وسياتك
 فاما الفكرة في المصنوعات
 فهو المراد في هذه الآية
 وامثالها واقرّب المصنوعات
 اليك نفسك في نظرك الى
 خلقك وتركيبك وهيكلك
 وشهوانك وحوائسك
 كفاية في الاعتبار قال

لا تشغلوا عن خدمتك فكشف لهم عنها فاعرضوا عنها فقاتل يارب ان لم يرضوني فانا ارضى
بهم فقال تعالى هؤلاءى وانا لهم لا يشاركنى فيهم مشارك (حكاية) دخل بعض العارفين
على مريض من النصارى وهو فى التزع فقال له - ولك الجنة قال لا حاجة لى بها قال اسلم
ولك النجاة من النار قال لا أبالى بها قال اسلم ولك النظر الى وجه الله الكريم فاسلم ففاضت
روحه فرؤى تلك الليلة فى المنام فقيل له ما فعل الله بك قال اوقفنى بين يديه وقال لى اسلمت
شوقا الى لقائى قلت نعم قال لك عندى الرضا واللقاء قاله النفس وحكاية فخر الدين الرازى
عن يهودى وقيل اذا كان يوم القيامة واستقر اهل الجنة فى الجنة وبقي رجل فى الموقف من
المؤمن فتأتته الملائكة بسلاسل من نور فيقولون ونه الى الجنة وهو غائب فى سكرة المحبة فاذا
صار الى باب الجنة افاق من سكره فيجذب نفسه من السلاسل ويرجع مهرولا وهو يقول
دلونى على رب الجنة والملائكة يردونه اليها فيقول الله تعالى خلوا بينى وبينه (وقال جعفر
الصادق) فى قوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله هم الرجال من بين
الرجال على الحقيقة لان الله حفظ ميراثهم من الرجوع الى غيره فلا تشغلهم الدنيا
وزهرتها ولا الاثورة ونعيمها عن الله تعالى لانهم فى بيتين لا تنس (حكاية) قال السرى
السقطى رايت البارى جل وعلا فى المنام فقال خلقت الخلق فادعوا محبى خلقت الدنيا
فاشغل عني من كل عشرة آلاف تسعة آلاف فبقى ألف خلقت الجنة فاشتغل بها تسعمائة
فبقى مائة فسلط عليهم البلاء فاشتغل به تسعون وبقي عشرة فقاتلوا الدنيا ارددتم ولافى
الجنة رغبتم ولا من البلاء فحترم فقاتلوا ألسن الفاعل بنا ذلك قلت بلى قالوا رضىنا فقاتل
لهم انتم عبيدى حقا وقبل اسباح موت السبلى جاء أصحابه فسلمهم فاجابوه فقالوا احشنا
بجنازتك فقالوا اعجبنا من اموات زاروا حيا فقبل له هل اشتقت الى الله تعالى قال لا لان
الشوق الى غائب وما غاب غنى طرفه عين وقال ابو على الروذبارى مات فقيرا فلما وضعته
فى محمده وجعلت خذه على التراب فتح عنقه وقال اتدللنى وقد دللتى فقاتل له احياة بعد
موت قال نعم انا محب لله وكل محب حى لا تنصرك غدا ابجاهى ياروذبارى (حكاية) قال
ذوالنون المصرى رايت صبيانا يرجون رجلا فقلت لهم فى ذلك فقالوا نحنون بزعم انه يرى
ربه فدنوت منه فاخبرته بذلك فقالوا احجب عني طرفه عين لتقطع من ألم البين ثم قال
طلب المحيب من المحيب رضاه * ومنى المحيب من المحيب لقاء
أبدا لا يحظه باعين قلبه * والقلب يعرف ربه وبراء
يرضى المحيب من المحيب بقربه * دون العباد فما يريد سواه
فقلت له أمتحنون أنت قال عند أهل الأرض نعم وأما عند أهل السماء فلا فقلت له كيف
أنت مع الله قال ما جفوت منذ عرفته قلت متى عرفته قال لما جعل اسمى فى المجازين (حكاية)
قال الخواص رايت بالبصرة عبدا يباع بعبودية ثلاثة لا ينال من الليل الا قليلا ولا ياكل
بالنهار ولا يتكلم الا عند الحاجة فقلت لسيدة كيف تبعة قال رايت درجته ارفع من
درجتي فكلمنا أفتت وقت على باب الخدمة وجدته سميقي فأردت بيعه غير منه فقلت
بعتى اياه قال نعم أنت مجنون والعبد مجنون والمجنون بالمجنون أليق فقلت من أين عرفتنى

الله تعالى وفي أنفسكم أفلا
 تبصرون ثم في كل جزء من
 المصنوعات دلالة كافية
 وعبرة شافية فان الله تعالى
 كان في الأول وحده ثم
 خالق ما خاق و يروى أن
 الله تعالى خلق اللوح
 المحفوظ من درة بيضاء
 حافظه من ياقوت أحمر
 وخلق القلم من جوهره
 طوله خمسمائة عام ثم نظر
 إليه نظرة هيبة فانشق
 نصفين نبع منه النور ثم
 قال له اكتب بسم الله
 الرحمن الرحيم فكتب
 ثم قال له اكتب ما هو كائن
 الى يوم القيامة فاجراه الله
 تعالى فكتب ما هو كائن
 وان له ترجيعا بالتسبيح
 كالرعد و كتابته نور ثم
 خلق الله تعالى جوهره
 خضراء غلظها غلظ
 السموات والارض ثم
 باداها فاضطربت من
 هيبة الله تعالى فذابت
 فصارت ماء ثم اضطربت
 فارتفع منها زبد ودخان
 ثم خلق الله تعالى العرش

قال لا في اراء كل ليلة واقفا على الباب فعرفت انك من جلة الاحباب (حكاية) قال السبلي
رايت صديقا يابسون مجنونا فسالتهم فقالوا بزم انه يرى ربه فدفنوه منه واذا هو يرمق
ببصره نحو السماء ويقول يا مولاي احيي لي منك تسليط على هؤلاء الصبيان فقلت له
تزعمن انك ترى ربك فقال وحق من يمتني بحبه وهيم في بقره لواحجب عني طرفه عين
لتقطعت من الم المين ثم ولى وهو يقول
جالك في عيني وذكرك في في * وجعلك في قلبي فابن تعجب
وقال بعض اصحاب ابي يزيد البسطامي وكان من اصحاب الكشف لما صار ابو يزيد في
قبره وسأله المالك كان قال لما انا طريح بين يديه ولكن اسأله هل انا بعد فان قال نعم في
الكرامة فقال هذا كلام عجيب قال عندي أعجب منه لما اخرجني من ظهر آدم مع نسيم
بينه وقال ألت بربكم فقلت معهم بل هل كنتم حاضرين قال لا قال فقلوا بيني وبينه فقال
أحد هما صاحبه هذا ابو يزيد عاش سكران من المحبة ومات كذلك ووضع في قبره
كذلك وبعث كذلك وقال السري السقطي رايت كأن القيامة قد قامت فرأيت الناس
شاخصين بأبصارهم الى رجل محمول وهو يقابل بسكره على اجنفة الملائكة وهم يزفونه
بالسبح واذا عند سنادي بأهل الموقف هذا اولينا معروف الكرخي سكر من جبن فلا يفيق
الا بالنظر البنا وقال علي بن الموفق رايت حظيرة القدس في المنام ثم دخلت سرادقات
العرش فرأيت رجلا شاخصا ببصره الى الله تعالى فقلت يا رضوان من هذا قال معروف
الكرخي أخلص العبادة لله تعالى فاباحه النظر اليه الى يوم القيامة وقيل لبشر المحافي في
المنام بعد موته ما فعل الله بك قال أجلسني على مائدة وقال كل بأمن منع نفسه من الشهوات
فيل زائن الامام أحمد قال علي باب الجنة يشفع ان يقول القرآن كلام الله غير مخلوق
(مسئلة) قال في شرح المذهب عن كثير من الاصحاب تصح الصلاة خلف من يقول بخلق
القرآن قال صاحب العدة وهو المذهب ومن قال بكفره فهو محمول على كفر ان النعمة
والله أعلم وقال يحيى بن معاذ الرازي اذا نظر أهل الجنة ربهم ذهبت عيونهم في قلوبهم من
لذة النظر ثم انما عام وفي الاحياء استغنى أهل مصر بالنظر الى يوسف عليه السلام عن
الطعام والشراب أربعة أشهر قال نضر الدين الرازي في تفسير يوسف كان يوسف عليه
السلام اذا سار في المدينة مع وجهه على المحبطان كنور الشمس (حكاية) مرت عيسى عليه
السلام براهب في صومعة فسأله عن حاله فقال مكثت سبعين سنة اطلب من الله تعالى
حاجة قال ما هي قال بسقيني من سر محبته زينة ذرة فدعا له عيسى ثم بعد ايام رأى عيسى
الصومعة قد تدكدكت والارض من تحتها تسققت فنزل عيسى الى شق فراى الراهب
شاخصا ببصره فاستخافه فلم عليه فلم يرد عليه فها تف سقينا من المحبة جزأ من
سبعين ألف جزء فكيف لو زدنا وقال ابو يزيد ان الله شرابا في الدنيا أدخره في كنوز بؤيته
لنسيقه اوليائه في ميدان محبته على منابر كرامته فاذا شربوا طربوا فاذا طربوا طاشوا فاذا
طاشوا عاشوا فاذا عاشوا طاروا فاذا طاروا وصلوا فاذا وصلوا اتصلوا فاهم في مقعد صدق
عند ملك مقتدر وكتب يحيى بن معاذ الرازي الى أبي يزيد قد شئت مما شربت من المحبة

جوهرة خضراء لا يوصف
عظمها ولا نورها له قوام
بين كل قائم بين خفيان
الطائر المسرع ألف سنة
وان العرش يكسى كل يوم
سبعين الف لون من الذور
لا يستطيع أحد من
المخلوق أن ينظر اليه وان
للعرش ألف لسان يسبح
الله تعالى بأبواب اللغات
(و يروى) ان فى العرش
مثال ما خلق الله تعالى فى
البر والبحر فان كل انسان
له تمثال تحت العرش فاذا
عمل المؤمن حسنة تصور
تمثاله كذلك فظهرت
حسنته واذا عمل سيئة
أرعى الله تعالى ستره على
صورته ليستر سيئته و يروى
ان الكرسي من لؤلؤة
لا يعلم طولها الا الله تعالى
وان العرش خلق قبل
الكرسي بالفي عام فالسموات
والارض فى الكرسي كحلقه
ملقاة فى فلاة والكرسي فى
العرش كحلقه ملقاة فى فلاة
ثم خلق الله تعالى الريح
فكان العرش على الماء

فقال أبو يزيد غيرك لو شرب بحار السماء والارض ما روى قال
 شربت الحب كاسا بعد كاس * فلان هذا الشراب ولا رويت
 ورأيت في نفسي يرنجيم الذين النسي في قوله تعالى وسقاهم ريمهم شرابا طهورا هو شراب
 اذخره الله تعالى فاذا شربوا طربوا فاذا طربوا ما طاروا فاذا طاروا ما طاروا فاذا طاروا ما طاروا
 فاذا طاروا ما طاروا فاذا طاروا ما طاروا فاذا طاروا ما طاروا فاذا طاروا ما طاروا
 كشفوا شهادته وان قيل كيف يحب الرجل زوجته وولده ورببه والقلب واحد فيقال محبة
 الزوجة في النفس وتسمى الشهوة ومحبة الولد في الكبد وتسمى الشفقة ومحبة الرب في
 القلب (حكاية) خرج يوسف عليه السلام يوما الى صيد فراهى اعرابيا من الشام فسأله
 عن يعقوب فقال كثيرا الاخوان وقد انحنى ظهره وذهب بصره على فقد ولده يوسف فوقع
 مغشا عليه من الكاء فقالوا ما هذا الكاء فقال اخبرني هذا الاعرابي ان يعقوب اشرف
 على الهلاك فقالوا اذا ذلك ماذا يكون ثم قالوا له ذنب قال نعم اتخذ محبوا مع الله تعالى
 (حكاية) جاءت امرأة الى الجند فقالت زوجي يريد ان يتزوج علي فقال ان لم يكن له
 اربع جاز ان يتزوج فقالت لو جاز النظر الى الاجانب لكشف لك عن وجهي حتى تنظر
 الى فتعرف ان من له مثل لا ينبغي له ان يتزوج غيري فوقع الجند مغشيا عليه فلما افاق
 سئل عن ذلك فقال كان الحق سبحانه يقول لو جاز لاحد النظر الى في الدنيا لكشف له
 المحاب عن وجهي حتى ينظر الى فيعرف ان من له مثل لا ينبغي ان يكون في قلبه سوى
 ورأيت في قواعدي من عبد السلام شعرا

ولو ان ليلى أبرزت حسن وجهها * لها بها اللوام مثل هيامي
 ولكني أخفت محاسن وجهها * فضلو اجمعان حضور مقامي

وقال اهل الاشارات ان ابراهيم عليه السلام ادعى محبة الله تعالى ثم نظر الى ولده بعين المحبة
 فلم يرض حبيبه بمحبة مشتركة فقبل له اذبح ولدك فلما استسلم قبل له ليس المراد ذبح الولد
 انما المراد ان تزد قلبك النيا فاردته النار دنا عليك ولدك والذبح اسم عمل على الصحيح
 حكاية القرطبي في سورة تريم عن المعظم لكنه صحح في الصافات انه اسحق وقبل لريم الا
 تزوجين فقالت لاني مشغول بذكره وجوارحي بخدمة وقلبي بمحبة ففرزها الله عيسى
 من غير اب كما ينبغي ميسوط في فضل الامة وقال وهو بقرأت في بعض كتب الله تعالى قال
 مرسى عليه السلام لا يلبس لم لا سجدت لادم فقال ما اردت ان اكون مثلك فاني اذ عبت
 محبة فسا اردت السجود لغیره واختبرت العقوبة عن كذب دعواي وانت ادعيت محبة
 فقال لك انظر الى الجبل فنظرت له ولو غمضت عينك لنظرت اليه وقال سهل بن عبد الله ما
 من ساعة الا ويطلع الله فيها على عباده فاني قلب وجد فيه غيره سبط عليه ايليس وقال
 الشبلي في قوله تعالى قل للمؤمنين بغضوا من ابصارهم غرض ابصار الرؤس من المحرمات
 وغض ابصار القلوب عن غير الله تعالى (لطيفة) السلفاء لا تخضعن بيضها بل تنظر اليه
 فتؤثر نظرها فيه فيصير فرخا فكيف اذا نظر الخالق الى قلب عبده المؤمن كما ورد كل يوم
 ثلثمائة وستين نظرة قال النسفي اوحى الله الى موسى عليه السلام اني خلقت في جوف

عبدى يتناول عيته قلبا وجعلت أرضه المعرفة وسماؤه الايمان وشعره الشوق وقره المحبة
 وثرابه المحبة ورعده الخوف وبرقه الرجاء وغمامه الفضل ومطره الرحمة وشجره الوفاء وغره
 المحبة ونهاره الغرابة وهي الضياء وولده المعصية وهي الظلمة وله باب من العلم وباب من الحلم
 وباب من اليقين وباب من الغيرة وله ركن من الانس وركن من التوكل وركن من اليقين
 وركن من الصدق وعليه قفل من الفكر لا يطلع على ذلك البيت غيرى وعن يحيى بن
 معاذ الرازي قلب المؤمن مضغة جوفانية حشوها جوهره ربانية حشوها روضة فردانية تحتها
 ساحة نورانية وفي كتاب اللؤلؤيات عن النبي صلى الله عليه وسلم الا وان الله آنية في الارض
 وهي القلوب فأحب الى الله اصفاها وارفعها اصفاها من الذنوب واصلمها في الدين
 وارفعها الى الاخوان وقال داود عليه السلام يارب لكل ملك خزنة فاخزنتك قال لي خزنة
 اعظم من العرش واسع من الكرسي واطيب من الجنة وانور من الشمس وهي قلب
 المؤمن وقال الشيخ عبد القادر الكيلاني اول ما يطلع في قلب المؤمن نجم الحلم ثم قر العليم ثم
 شمس المعرفة فبهضوه نجم الحلم ينظر الى الدنيا وبضوه قر العليم ينظر الى الآخرة وبضوه شمس
 المعرفة ينظر الى المولى النفس المطمئنة بنجم والقلب السليم قروا السر الصافي شمس مقام
 النفس في الباب ومقام القلب في المحضرة ومقام السر قائم بين يدي الله تعالى يلقن القلب
 وهو يلقن النفس وهي تمل على اللسان واللسان على الخلق (لطائف) الاولى اشترى
 الله الانفس دون القلوب لكثرة غيوبها فاشترىها ليصلحها ولان القلب وقت على محبة الله
 والموقوف لا يصح بيعه وسبب في باب المجاهد زيادة ان شاء الله تعالى قال القشيري عن
 النفس الجنة وعن القلب المشاهدة (الثانية) أعطى الله مفتاح الجنة لرضوان ومفتاح
 جهنم لملك ومفتاح الكعبة لبنى شعبة وفيهم نزل ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها
 لما قبض الذي صلى الله عليه وسلم المفتاح قال له عثمان بن طلحة هالك امانة الله خالدة تالدة
 لا ينزعها منكم الا ظالم ولم يعط مفتاح قلب المؤمن لاحد لانه خزائنه فلا يقدر احد من
 الشياطين عليهم كما لا يقدر احد على خزنة احد من ملوك الدنيا فذلك قوله تعالى وعنده
 مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو (الثالثة) زين الله السماء بالنجوم وحفظها من الشياطين
 وزين قلب المؤمن بالمعرفة وحفظه له بل هو احق من السماء بالحفظ وقيل في قوله تعالى
 ولقد زيننا السماء الدنيا بمصابيح أي زين قلوب الاولياء بالمعرفة وجعل فيها مصابيح الهداية
 وقلوب المحبين بالشوق وقلوب المتوكلين باليقين وقلوب العارفين بالخوف والرجاء (الرابعة)
 لما قصد أبرهة ثراب البيت ارسل الله عليه طيرا ابابيل أي كثيرة ترميهم بمجارة من سجيل
 أي من طين مشوي مع كل طير حجر في فمه وحجران في رجله يمرق الحجر من الفارس وفرسه
 كذلك الشيطان اذا قصد فساد قلب المؤمن يرسل الله تعالى عليه حجارة للعنة (الخامسة)
 خلق الله اللسان واحدا والقلب واحدا دون غيرهما من الاعضاء اشارة الى انه لا يذك
 بالواحد الا الواحد ولا يكون في الواحد الا الواحد وفيه حكمة أخرى وهي ان القلب عمل
 الاجتهاد والنية فلو كان له قلبان لم يحصل الاختلاف في النية والاجتهاد لنوى بلسانه صلاة
 الظهر مثلا وبقية صلاة العصر فالعبرة بما في القلب وفي الاذكار لا امام النوى الاذكار

عناها القمان عليه الصلاة
 والسلام بقوله يا بني انها
 ان تلك مثقال حبة من خردل
 فتكن في محضرة الانية
 والعصرة الى المحوت وهو
 الهموت وتحت المحوت ماء
 وتحت الماء طينة وعند هذا
 انقطع علم الخلق (وروى)
 ان تحت كل أرض بحرا
 وتحت البحر سبعين
 والارض السابعة جهنم
 وهي مغلقة فاذا فتحت يوم
 القيامة احرقت البحار
 السبعة (وروى) ان الارض
 كانت تعد على المساء فخلق
 الله تعالى الجبال واسمى
 تمنعها ان تميد وخلق جبلا
 يحيط بالدينام من زمردة
 خضراء وهو جبل في (وروى)
 ان خلف جبل في ارض
 من تلج مسيرة خمسمائة عام
 ومثلها من برد ومن وراء ذلك
 جهنم ثم خلق الله تعالى
 الجنان وهي ثمان ثم خلق
 الله تعالى السموات سبع
 غلط كل سماء جسمانية
 عام من نار وبين كل سماء
 وسماء كذلك فالسفل

والسماء على الرمح ثم خلق
 الله تعالى جملة العرش
 أربعة مابين كعب احدهم
 الى اسفل قدمه مسيرة
 خمسمائة عام يحملونه على
 كواهلهم فاذا كان يوم
 القيامة ايدوا باربعة فهو
 قوله تعالى ويحمل عرش
 ربك فوقهم يومئذ ثمانية
 ثم خلق الله تعالى من الزبد
 الذي فوق السماء الارض
 طبقة واحدة ثم فتحتها سبعة
 غلاف كل أرض مسيرة
 خمسمائة عام وبينها وبين
 التي تحتها خمسمائة عام ثم
 بعث الله تعالى ملكا من
 تحت العرش فهبط حتى
 دخل الارض فوضعها
 على طائفة وامسك اطرافها
 بيده فلم يكن لقدميه
 موضع قد رافاه بطن الله
 تعالى من الفردوس ثورا
 له أربعة آلاف قائمة فسماه
 موضع قدمي الملك وقرن
 الثور خارجة من اقطار
 البحر وتحت الثور حشرة
 غلطها غلط السموات
 والارض وهي العصرة التي

المشروعة في الصلاة وغيرها لا بد فيها من التلفظ بلسانه بحيث يسمع نفسه فلا يكفي الاتيان بها في القلب ولا يحنث من حلف لا يأكل لحميا كل الغالب (السادسة) قال القرطبي قال جيل ابن ميمون الفهرى في قلبان أعقل بهما أكثر من قلب محمد فلما نزل يوم بدر وأحدى نعليه في رجله والاخرى في يده قيل له في ذلك قال ما شعرت الا انها في رجلي فعر فو انه لو كان له قلبان لم يأتني نعليه في يده وكذبه الله تعالى بقوله ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه (وفي تفسير الرازي) في سورة آل عمران عن الاكثري لم تقابل الملائكة الا في غزوة بدر وفي غيرها يحضرون كالمسلمين (قائدة) قال أبو بكر السكاني وكان من أصحاب المجيد مات سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقاتله ادع الله أن لا يميت قلبي قال قل كل يوم أربعين مرة يا حي يا قيوم لا اله الا انت أسألك أن تحيي قلبي اللهم صل على محمد وعلى آله وسلم فقلتها ثلاثة أيام فأحيا الله قلبي وقال النسفي الشمس لها شروق وغروب ولولا ذلك لفسد العالم والقلب له شروق وهو الرجا وله غروب وهو الخوف ولولا ذلك لفسد القلب وقال أبو سعيد الخزاز رأيت ابليس في المنام عرابا فأردت ضربه بالعصا فقل انه لا يخاف من العصا ولكن يخاف من نور القلب (قائدة) قال جعفر الصادق أكل الرمان ينور القلب وقال ابن عباس ما فتحت رمانة قط الا نظرت منها الجنة وفي الحديث ما من حبة منها تقوم في جوف رجل الا نور قلبه وأخرست عنه شيطان الوسوسة أربعين يوما وفي الحديث من أكل رمانة حتى يستكملها نور الله قلبه أربعين يوما قال ابن طرخان انه جدد للعدة ونافع للحلق والصدر والسعال وله خاصية عظيمة اذا أكله مع الخبز هكذا قاله في الطب النبوي وطعام حامضه ينفع المعدة ويقطع الاسهال ويزيل الصفراء والاعطش ويقوى الاعضاء وسأوه مع دهن البندق اذا وضع على نار لينة يزيل الحكة من الجسد شربا ودخنا ورأيت في نزهة النفوس والافكار في خواص الحيوان والنبات والاشجار شراب المحلوسين لبيب المعدة وينفع من التلذذ وصفته أوقية من ماء الرمان وأوقية من السكر يقد على النار وشراب حامضه ينفع من غلبة الصفراء وكثرة القيح والغثيان وصفته ثلاث أواق من السكر ونصف أوقية من مائه وفي الاحياء لاغز الى أنفع ما دخل في المعدة الرمان المحلوس أو ضرماد خالها الحامض ويصل الحامض أنفع من كثيره كانه يشير الى ذم الاكل الكثير وسأني في باب فضل الجوع (حكاية) قال الخواص أصابني شهوة الرمان فخرجت في طلبه فرأيت رجلا في البرية والذباب قد آذاه فقلت له لو كان لك حال مع الله لدفع عنك ذلك فقال لي وأنت لو كان لك حال مع الله لدفع عنك شهوة الرمان (قائدة) رأيت في زاد المسافر وهو كتاب حسن في الطب اذا سحق قشر الرمان فاعماله واخلط بعصارة السذاب وقطر في الاذن المتألمة زال ألمه باذن الله تعالى (مسئلة) فضل قوم السمع على البصر من وجهين الاول انه يدرك السموعات من كل جهة والبصر لا يدرك الا المراتب من جهة واحدة وهي المقابلة ومن خصائص نبينا محمد صلى الله عليه وسلم انه كان يرى من ورائه كما يرى أمامه ورأيت في شرح البخاري للكفوري كان له صلى الله عليه وسلم عمنان بين كفيه الثاني ان السمع لا يحجب ظلمة ولا يحجب والبصر يحجب ذلك (مسائل) الاولى

السماء الدنيا فيها ملائكة مخلوقون نار وريح وعلهم ملك اسمه الرعد موكل بالمطر وتسبحهم سبعان ذى الملك والملائكة (والثانية) فيها ملائكة بأنواع شتى تسبحهم سبعان ذى العزة والمجبروت (والثالثة) فيها ملائكة ذور أجنحة شتى ووجوه شتى والسنة شتى رافعي أصواتهم يقولون سبحان الحمى الذى لا يموت (والرابعة) كلون الفضة فيها ملائكة عدد ملائكة السموات الثلاث التى تحتها مرتين وهم قيام وركوع وسجود يقولون سبحان قدوس ربنا الرحمن لا اله الا هو وكذلك ملائكة كل سماء على الضعف من الذين تحتهم (والخامسة) كلون الذهب فيها ملائكة ركوع وسجود لا يرفعون ابصارهم الى يوم القيامة فاذا كان يوم التسمية رفعوا ابصارهم ورؤسهم وقالوا سبحانك ما عندناك حتى يبادئك (والسادسة)

لو اشترى رمانا فوجده حامضا لا يرده الا اذا شرط حلاوته فان شرطها وبانت جوضته بغير ابرة مثلا رده وان ثقبه فلا قاله في الروضة (الثانية) لو حلف أن يأكل هذه الرمانة فأكلها الاحبة واحدة حنث ولزمت الكفارة وهي اما عتق رقبة مؤمنة ان شاء أو كسوة عشرة مساكين أو اطعامهم من غالب قوت البلد كل واحد ثلاث أواق وربع بالاشاحى من الحب السليم فلا يجزى الدقيق والخمير عند الشافعي فان عجز عن ذلك صام ثلاثة أيام ولو في كل شهر يوما ويحب اتباعها عند الامام أحمد وعند غيره تحب الكفارة اذا حلف بالنبي صلى الله عليه وسلم خاصة دون غيره من الانبياء ولو قال ان لم تأكل هذه الرمانة فأنت طالق فأكلتها الاحبة واحدة لم يقع الطلاق كما لو حلف لا يابس هذا الثوب فانترع منه خيطا مثلا لم يحنث بلسه (الثالثة) لو حلف لا يأكل فاكهة حنث باكل الرمان عند الشافعي ويصح السلم فيه بالوزن قال ابن عباس رضى الله عنهما يجمع على الرمانة في الجنة جمع فاكهة كل واحد منها لونا غير الذى يأكل الاخر اللهم اجعلنا منهم في عافية بلا حنة (قائدة) قال علي كرم الله وجهه كلا الرمان بلسه فانه دباغ المعدة وفي نزهة النفوس والافكار تقطير شحم الرمان في عين صاحب الجذري أمان لبصره والحوام تهرب من قشره كما تهرب من دخان خشبه والله أعلم (قال الامام النسفي وغيره) لما دخل موسى على شعب عليهما الصلاة والسلام ليرعى غنمه قال له ادخل البيت وخذ لك عصا فنارته عصاه فأخذها فقال شعب خذ غير هذا فاختصما فارسل الله اليهما ملكا وأمره بفرزها وقال من قلعه فاهي له فلم يستطع شعب مع شرفه قلعهما مع حقارتها وقد غرزها مخلوق فكيف يستطيع الشيطان مع دنائه أن يقلع الايمان من قلب المؤمن والله تعالى هو الذى غرزها (قال القرطبي وغيره) كانت عصا موسى من آس الجنة تخاطبه وتتوكل عليه لا توفقه من الحمر وتمرله واذا تعب ركبها واذا أراد الشرب من بئر صارت شعبا لها كالدلو واذا نام تحرسه وتلوها اثنا عشر ذراعا وفي تفسير الرازي وغيره عشرة أذرع على طول موسى وهو العجج واسمها عليق وكان له فيها ألف مغبرة ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم سمع له الاشجار وسلمت عليه وصار بعضها خلف ظهره لما قضى حاجته ثم رجعت الى أماكنها لما فرغ من حاجته بأشارته صلى الله عليه وسلم وسأني فضل امساك العصا في باب الزهد ان شاء الله (حكاية) قال أبو عمر والماسز في رأيت شابا في يوم شتاء يصلى والعرق يرشح منه فحنثت من ذلك فقال اذا صدقت المحبة منعك برد الشتاء وحر الصيف وقيل لبعض المحبين من أين قال من عند المحبيب قال والى أين قال الى المحبيب قال ما تشتهي قال لقاء المحبيب قال الى متى تذكر المحبيب قال حتى أرى وجه المحبيب (حكاية) نزهرون الرشيد يوما فدنا مني على خدمته فالتقطوا الاجارية سوداء فسألتها عن ذلك فقالت أنا أريد صاحب الدنانير فتزوجها فماتت به أصحابه في ذلك فجمعهم على ما تله وضعهم المم في أواني الباقوت ثم قال للبحار ي ألقوا هذه الاواني فلم يفعلوا فألقوا الجارية مائى يدها فانكسر فسألتها عن ذلك فقالت كسر الاناء نقص من خزنة الملك ونحنا الفقه نقص من أمره والنقص من خزانته أولى وكان لبعضهم عبد يقربه فجاء اليه أهل الاقليم يشكون من جور أميرهم فعرله عنهم وقال اختاروا لكم أميرا فاختاروا العبد ثم قال لبعض أصحابه اذا استقر في ولايته

من باقوت أجبر فيها الكروبيون جنود الله الا كبر رافعي أصواتهم بالتهليل والتسبيح والتقديس عليهم ملك معه سبعون ألف ملك كل ملك منهم معه سبعون ألف ملك (والسابعة) من درة يضاف فيها ملك له سبع مائة ألف ملك كل ملك منهم له من الجنود عدد كل شئ خلقه الله تعالى ففى السموات السبع موضع الاو عليه وجهه ملك ساجدا أو قدام ملك قائما أو راكعا وروى ابن مسعود أن بين السماء والكرسى مسيرة خمسمائة عام وبين الكرسى وبين العرش خمسمائة عام والعرش فوق ذلك كله لا يعلم منتهاه الا الله عز وجل وروى ان سدره المنتهى أصلها تحت الكرسي وأغصانها تحت العرش اليها ينتهى أمرا الخ لا تقي تحت كل ورقة منها أمة من الامم وعليها ملائكة لا يعلم

فألقوا له سما فلما ألقوه له علم بذنبه وقال عند خروج روحه هذا جزء من اختار البعد عن مولاه وقال السري السقطي تدعى الامم يوم القيامة باندائهم بأمة موسى بأمة عيسى بأمة محمد تدعى بالمحسين فقال لهم يا أولياء الله هلموا إلى الله فتكاد قلوبهم تتخلع فرحا وقال يحيى ابن معاذ الرازي مثقال ذرة من المحبة أحب إلى الله تعالى من عبادة سبعين عاما بلا محبة (حكاية) لما ظهر لفرعون آسمان آسية رضى الله عنها أحضر الجزاء وقال له اصنع بها كما تصنع بالشاة اذا ذبحتها فقالت الملائكة ربنا قد وقعت هذه المرأة في بلاء فرعون فقال انها قد اشتاقت إلى لقائنا فلما صارت إلى حد النزع قال الله تعالى يا جبريل انما تحرك شفقتها فاسمع ما تقول وهو أعلم فقال يارب انما اطلب بيتا فقالت الملائكة بلا وهاشديد وصبرها كثير وسؤالها حقر فقال الله تعالى اسمع منها في أى مكان هذا البيت وعند من هو فنزل فقال رب انما تقول رب ابنى عندك بيتا في الجنة فقالت الملائكة هذا سؤال عظيم وبيت شريف لانه في جوارك ومبنى في دارك فقال الله تعالى قد بينته لما قبل سؤالها فكان يسكنها وهي تنظر إليه وتقول الله الله وقال البغوي ان فرعون أمر بحضرة عظيمة لتلقى عليها فلما أتوها بالعنزة قالت رب ابنى عندك بيتا في الجنة فنظرت إليه وهو من ذرة بيضاء وانتزعت روحها فلقوا العنزة على جسد لا روح فيه وقال الحسن وغيره ردفها الله إلى الجنة فهي تاكل وتشرب وقال نجم الدين كانوا يعذبونها في الشمس فاذا انصرفت فواعنها أظلمتها الملائكة وقال الثعلبي في كتاب العرائس ان موسى عليه السلام مرت بها وهي في العذاب فشكت إليه باصبعها فدعا الله تعالى أن يخفف عنها فلم يجد ألمها فلما نظرت إلى البيت ضحككت فقال فرعون انظروا الجنون الذي بها تضحك وهي في العذاب قال القرطبي في قوله تعالى ادخلوا آل فرعون أشد العذاب كانوا ألف ألف وثمانمائة ألف لم ينج منهم الا آسية وابن عم فرعون الذي كتم ايمانه واسمه خزقل وقبل خيره وقال رجل للاوزاعي رأيت طمورا بيضا تخرج من البحر فوجأ فوجأ لا يحصيه الا الله تعالى فيما خذون ناحية الغرب ثم يرجعون في الليل سودا قال تلك الطيور في حواصلها أرواح آل فرعون يعرضون على النار غدوا وعشيا فترجع إلى أوكارها وقد احترق ريشها فبينت لها في الليل ريش أبيض ثم تغدو فعرضون على النار وهكذا إلى يوم القيامة (لطيفة) انما قالت آسية في الحكاية المتقدمة عندك أولا اختبارا منها للحارقيل الدار وقالت بيتا وما قالت دارا لان الغالب أنه لا يسكن البيت الا واحد فارادت الخلو مع الحبيب فهذه السعيدة كان لها عند ربها قدم صدق قال الائمة القدم الصدق السابقة أى سبق لهم عند الله خيره وقبل القدم الصدق العمل الصالح فالمتعبان موجودان في هذه المرأة لما من الله السابقة الحسنى فلذلك آمنت بالله وبفيه موسى وهما ان شاء الله موجودان فينا ايضا لانا آمننا بالله وبجميع رسله وذلك ان شاء الله دليل السابقة المحسنى لانا لا نجيب من تخصص الله ببعض عباده بالرسالة والنبوة كما يجب الكفار من نبوة محمد صلى الله عليه وسلم قال في تهذيب الاسماء واللغات في ترجمة عمران ابن الحصين قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا في الحصين كم تعبد اليوم لما قال سبعة ستة في الارض وواحد في السماء قال فأيهم تعذر غيبك ورهبتك قال الذي في السماء

قال

تعدهم الا الله تعالى ومقام جبرائيل في وسطها وروى أن جبريل عليه الصلاة والسلام تردد فرائضه من هبة الله أحبانا ويخاف الله تعالى من كل عبدة مائة ألف ملك فهم صفوف قائمون ناكس رؤسهم لا يؤذن لهم في الكلام فاذا كان يوم القيامة أذن لهم في الكلام فقالوا كلهم لا اله الا الله فهو قوله تعالى لا يتكلمون الا من أذن له الرحمن وقال صوابا فالصواب لا اله الا الله وروى أن جبرائيل له ستمائة جناح كلها امرصة بالدر والياقوت وجلاجل الذهب محشوة بالمسك لكل جناح صوت لا يشبه الاخر لو نشر جناحا من اجنحة اسد الا فاق وأن اسرافيل له اثنا عشر الف جناح بالشرق وجناح بالغرب والعرش على كاهله ورجلاه تحت الارض السابعة وانه اذا

قال يا حصين اما انك لو أسلمت علمت كل حين ينفعناك فلما أسلم قال علمني قال قل اللهم ألهمني رشدي وأعذني من شر نفسي ورايت في تهذيب الاسماء واللغات للنووي ان الاوزاعي أفق وهو ابن ثلاث عشرة سنة والاوزاع قرية من قرى دمشق عند باب الفراديس وهو من تابع التابعين وأفق في سبعين ألف مسألة وكان اسمه عبد العزيز ثم سمي نفسه عبد الرحمن ولعل عدوله لذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم معوا بأسماء الانبياء وأحب الاسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن ورواه الثعالب وغيره أولان العزيز قد يسمى به غير الله وقد سمي بعبد الرحمن من الصحابة عبد الرحمن بن أزهر بن أخى عبد الرحمن بن عوف وعبد الرحمن بن العوام أخوا زبير لابنه ثم عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ثم عبد الرحمن بن الزبير بفتح الزاي قتله الزبير بضمها يوم قريظة ثم عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب زوجة عمر ابنته فاطمة ثم عبد الرحمن بن عتاب أمه جويرة بنت أبي جهل روت عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم عبد الرحمن بن أبي الفتح ثم عبد الرحمن بن زمعة الذي اختصم فيه سعد بن أبي وقاص وعبد بن زمعة أخو سودة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب ثم عبد الرحمن أبو هريرة ثم عبد الرحمن بن عوف ثم عبد الرحمن بن يعمر بفتح الميم وضمها والفتح أشهر رضى الله تعالى عنهم وأما العبادلة فأربعة عبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمر بن الخطاب أسلم مع أبيه وهاجر قبله وعبد الله بن عمرو بن العاص أسلم قبل أبيه هروا سم أمه ربيعة بنت وهب أسلمت أيضا قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم أهل البيت عبد الله وأبو عبد الله وأم عبد الله وعبد الله بن عباس أمه لبابة وهي أول امرأة أسلمت بعد خديجة وروت عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثين حديثا وأختها البابية الصغرى أم خالد بن الوليد اختلف في اسلامها (حكاية) حلف بعضهم على زوجته أن لا تصدق فتصدقت في بعض الايام على رجل فرآها زوجها فقال كيف خافتك أمرى قالت فعلت شيئا لله تعالى فأوقد ناراً وقال لها ادخلي فيها لاجل الله تعالى فلدت حليها وحلها فاسألهما عن ذلك فقالت ان الحب اذا زار حبيبه تزين له ثم ألقى نفسها في التنور فأطبقه عليها ثلاثة أيام ثم كشف عنها فرآها تبسم فتعجب من ذلك فنهض به هاتفا ان النار لا تحرق أحبا بنا فتأب توبة حسنة قال أبو يزيد البطاني من عرف الله كان على النار عذابا ومن جهله كانت النار عليه عذابا ثم قال رضى الله عنه لورأتى جهنم لمجدت (مسئلة) لو قال لزوجته ان أحبت دخول النار فأنت طالق فقالت أحبت دخولها في وقوع الطلاق وجهان أحدهما لا يقبل قولها لان أحدا لا يحب دخول النار فيقطع بكذبها والثاني يقبل فتطلق لانه لا يعرف الا من جهتها حكاية العلاني في قواعده (قائدة) قال الغزالي أوحى الله إلى داود عليه السلام بلغ أهل الارض عنى أنى حبيب لمن أحبني وجليس لمن جالسى وأنيس لمن أنسى ومصاحب لمن صاحبني ومختار لمن اختارني ومطيع لمن أطاعنى فاني خلقت طينة أحبابي من طينة ابراهيم وموسى ومحمد صلى الله عليهم وسلم ونورت قلوب المشتاقين من نوري وأنعمت بالحناني وعن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله في الارض ثلثمائة قلوبهم على قلب آدم عليه السلام وله أربعون قلوبهم على قلب موسى وله سبعة قلوبهم على

سبع عطل على الملائكة تسبحهم لمحن صوته وانه يتعافرا حيانا من هيبته الله تعالى حتى يصير مثل العصفور فما يجعل عرش ربك الا قدرة ربك وهذا كله في قدرة الله تعالى تكلم في قدرة الله تعالى نردلة قال الله تعالى ما خلقكم ولا بعثكم الا كذفس واحدة فنظري الخلقوات بعين الاعتبار علم ان الله تعالى هو الاله الحق الاول الآخر الظاهر الباطن الواحد الاحد القدوس الصمد المحي العليم القدير المديبر السميع البصير المتكلم الملك الكريم أول ليس له ابتداء وآخر ليس له انتهاء ظاهر شئته العقل باطن لا يدركه الؤهم كل مخلوق محصور بمحدود في سور بطود والمخالق بائن مابين يعرف بعدم مألوف التعريف أن الازلي من الزائل ارتفعت لعدم الشبه الشبهة اتحاد الاحد فهو احدا نما يقع الاشكال في

قلب ابراهيم وله خمسة قلوبهم على قلب جبريل وله ثلاثة قلوبهم على قلب ميكائيل وله واحد قلبه على قلب اسرافيل فاذا مات الواحد ابدل الله مكانه من الثلاثة واذا مات من الثلاثة ابدل مكانه من الخمسة واذا مات من الخمسة ابدل مكانه من السبعة واذا مات من السبعة ابدل مكانه من الاربعين واذا مات من الاربعين ابدل مكانه من الثمانمائة واذا مات من الثمانمائة ابدل مكانه من العامة قال الافي رحمه الله عن بعضهم لم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم قاله لان الله تعالى لم يخلق اشرف من قلبه وهو بالنسبة الى قلوب الانبياء كالشمس عند الكواكب (حكاية) خرج اهل الكهف وكانوا سبعة شبانا مدعى عليه السلام فتبعهم كلهم اصفر اللون فطردوه مرارا فلم يرجع ثم قال لهم لا تخافوا مني فاني احيى احياب الله وقد عرف الله قبلكم فعملوه على اعناقهم قال النبي ويدخل معهم الجنة وكذلك ناقة صالح وعجل ابراهيم وسبأني ان شاء الله تعالى في باب الكرم وكيش اسماعيل وهو الذي قرية هابيل وبقرة بنى اسرائيل وسبأني ذكره في باب الوالدين وحوت يونس وسبأني في باب الامانة وعلة سليمان وسبأني في باب الزهد وهدد بليقيد وسبأني في باب الكرم وناقة محمد صلى الله عليه وسلم وسبأني في مناقب فاطمة رضي الله عنها وجمار العزير عليه السلام وزاد غيره وذئب يعقوب ايضا وسبأني في باب الغيبة والنجمة (حكاية) قالت امرأة لبعض العارفين كان عندنا حنطة مسوسة فطحنناها فطحن السوس معها وكان عندنا باقلاء مسوسة فطحنناها فخرج السوس سالما فقال لان حبة الاكارب تورث السلامة (قال مؤلفه رحمه الله تعالى) ويدل عليه كتاب اهل الكهف لما صحبهم صار ذكره في القرآن الى يوم القيامة ويمر معهم على الصراط فاذا صار على باب الجنة منه رضوان فيخرج النداء دعه يدخل معهم ويجعل الله له روضة في الجنة طوله اربعة مائة عام وقصور اهل الجنة اشرف على الروضة فيشاهدون الكلب را هم قال القشيري لما صحبهم لم تضرهم نجاسته ولا حساسه فيتمه فكلب بسط ذراعيه بالوصيد اى باب الاولياء فصار يقاتل له الى يوم القيامة وكان بسط ذراعيه بالوصيد فالؤمن يرفع يديه الى ربه خمسين مرة مثلاً اتراه يرتد هـ اخا ثنتين وقال في صفة اهل الكهف سبعة ولون ثلاثة رابعهم كلهم الالية وقال في صفة هذه الامة ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم قال علي رضي الله عنه عند اهل الكتاب ان اصحاب الكهف لبثوا ثلثمائة سنة شمسية والله تعالى ذكر ثلثمائة قرية والتفاوت بين الشمسية والقمرية في كل مائة ثلاث سنين فلذلك قال وازدادوا تسعا وسبأني ان شاء الله تعالى زيادات حسنة في باب فضل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما (فايدة) جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم من اراد الجلوس مع الله فليجلس مع اهل التصوف وقال رجل للامام احمد بن حنبل هؤلاء الصوفية جلسوا في المسجد بلا علم فقال العلم اجلسهم في المسجد ان اخذهم يرتدي بكسرة وما احسن من يرضى من الدنيا بكسرة فقال انهم يرقصون ويقومون قال من فرحهم بالله تعالى (حكاية) قال ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه رأيت في المنام كأن ملكا نزل من السماء فسألته عن حاله فقال نزلت اكتب المحبين مثل ثابت البناني ومالك بن دينار وذكرك جماعة فقلت هل أنا منهم قال لا فقلت اذا

وصف من له الاشكال
وانما اضرب الامثال لمن له
اشكال فاما من لم يزل ولا
يزال فما للحس معه مجال
عظمت عظمتة عن نيل
كيف الخيال كيف يقال
له كيف والكيف في
حقته محال اني تتخيله
الاوهام وهي صنعه كيف
تحمده العقول وهي فعله
كيف تحويه الا ما كن وهي
وضعه انقطع سير الفكر
ووقف سلوك الذهن
وقصرت اشارة الوهم وعجز
لطاف الوصف وعشيت عين
العقل ونرس لسان الحس
لا طور للقدم في طور القدم
عز المسرق فيئس المرتقي
بحر المعرفة لا يتمكن منه
غانص وليل لا يتبين
للحس فيه كوكب
مرام شط مرعى العقل عنه
قدون مراره سيد اتديد
حادا التسليم سماحه وادي
النقل بلا نفع انزل عن علو
غلو التشبيه ولا تعل قلل
اباطيل التعطيل فالوادي
بين التجهيزين المشبهة أعشى

كذبهم فاكذب تحتهم ابراهيم محب المحبين فقال الملك قد امرني ربي في هذه الساعة ان
اكتبك في اولهم (قال مؤلفه) ورأيت نظيره عن مالك بن دينار انه رأى رجلين يكتبان في
البقعة فسألهما فقالا لا نكتب اسماء المحبين فقال بالله هل أنا منهم فقالا لا فوق مغشياً عليه
ثم رأى في منامه قائلاً يقول أنت منهم ومعهم المرء مع من أحب وأوحى الله الى موسى هل
علمت لي عملاً قال صليت وصمت وصدقت وسجعت وقرأت فقال الصلاة لك نور والصوم
لك جنة بضم الجيم والصدقة لك ظل والتسبيح لك أشجار والقراءة لك جواز فأين الذي
عملته لاجلي قال دلني عليه قال هل واليت لي ولياً أو عادت لي عدوا فعلم موسى ان أفضل
الاعمال المحب في الله واليغض في الله (حكاية) نقل الامام الرازي عن جماعة من المفسرين
ان ثوبان رضى الله عنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان شديد المحب للنبي صلى الله
عليه وسلم لم قليل الصبر عنه فإذ يوماً وقد تغير لونه ونحل جسمه فسأله فقال يا نبي الله ما لي
من وجع ولا كنى ذكرت الأشوة وقد مضى يوم لم أرك فيه فاشتقت اليك فكيف يكون
حالي في الأشوة فان دخلت الجنة اكون مع العبد وأنت مع النبيين فلا أراك أبداً وأنا
لا أصبر عنك فانزل الله تعالى ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من
النبيين والصديقين والشهداء الآية قال النووي في تهذيب الاسماء واللغات ثوبان بن
يحيى جد موسى بن ميمونة ثم جيم ساكنة ثم دال مهملة مكررة الاولى مضمومة اشتراه النبي
صلى الله عليه وسلم ثم أعمته وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم مائة وسبعة وعشرين حديثاً
(مسئلة) أم أمه لا يرث منها شيء لأنه من ذوى الارحام وهي ترث منه السدس وأما أم أبيه
فيرثها ان لم يكن لها ابن ولا أب فان كان لها بنت فلها النصف والباقي له فان كان لها بنتان
فلهما الثلثان والباقي له فان مات هو عن أمه وأم أبيه فيشتركان في السدس (قال مؤلفه)
تخير بعضهم في مسئلة سئل عنها وهي ثلاث اخوة متفرقين فكان من جوابه ان قال لا يقسم
المال حتى يجتمع الاخوة فقبل انهم في الحضرة فقال كيف يكونون في الحضرة وهم متفرقون
(فالجواب) عن هذه المسئلة ان الاخ من الام له السدس والباقي للاخ من الابوين ولا شيء
للاخ من الاب بخلاف الاخوات المتفرقات فان للاخت من الابوين النصف وللأخت من
الام السدس وللأخت من الاب السدس أيضاً والله أعلم فان اجتمع الجميع بأن مات عن أخ
وأخت لابوين وأخت لاب وأخ وأخت لأم فاصلها من ثلاثة وتصح من ثمانية
عشر لولدى الأم ستة بينهم بالسوية يبقى اثنا عشر لاولاد الابوين للاخ ثمانية وللاخت
اربعة واولاد الاب لا شيء لهم (حكاية) اذا علم المؤمن بقاءه ما يحب الله وما يستحيل عليه
فكأنه وحده وهذا النفي والاثبات مجموع في كلمة التوحيد أولها نفي وآخرها اثبات والاسم
الاعظم في آخر الكلمة إشارة الى انه لا شيء بعده (فائدة) قال النسفي رحمه الله جاء في الخبر
اذا أرادت المرأة الولادة أرسل الله الهام ملكين عن يمينها وشمالها فاذا أراد صاحب اليمين
انواجه زاع الى جهة الشمال واذا أراد صاحب الشمال انواجه زاع الى جهة اليمين
فتتوجه المرأة فيقول الملكان ربنا عزنا عن انواجه فيجبى الله تعالى ويقول عدوى من
أنا فيقول أنت الله الذي لا اله الا أنت وبجد فيخرج في سجوده على رأسه (فائدة) اذا

والمعطل أعمى ما عرفه من
كفه ولا وحده من مثله
ولا عبده من شبهه بما ينزه
عنه وما يجب نفيه عنه
جبل وجوب وجوده عن
وصم لعل سبق الزمان فلا
يقال متى كان تمجدي
وحدانته عن زحام مع
تفرد بالإنشاء فلا يستفهم
عن الصانع بمن أرب
عرائس المخلوقات من كن
بت المحكم فلا يعارض بلم
تعالى عن بهضية من
وتقدس عن ظرفية في
وتنزه عن شبه كأن وتعاظم
عن نقص لو أن وعز عن
عب إلا أن وسما كما له عن
تدأرك لكن ان وقف
ذهن بوصف صاح العز
وان سار الفكر نحوه قالت
الهبة عدوان وعدا القلب
عن ذكره قال الشوق قم
وان سكك المذنب حياء
قال المحكم قبل لا ينال
عظمته صاحب تميل ولا يدرك
قعر بحر حكته ساج
تخيل منزله الذات عن

شربت المطابقة أربعة مثاقيل من قشر الخيار الشمر اليابس خرج الولد سريعا وينبغي
للحامل اذا قربت ولادتها ان تدخل الحمام كل يوم قال الرازي ومما جربته مرارا فوجدته
نافعا سقي المطابقة وزن درهمين زعفرانا فانها تلد سريعا باذن الله ثم شتم الزعفران ينفع من
الشقيقة ومن وجع الظهر وشربا واذا وضع في الطعام أو الشراب حسن اللون اذ في بيت
لا يدخله سام أبرص اذ في ثياب الصوف دفع عنها العنة قال في الحاوي انه يصلح البالغ
ويقتوي القاب ويهيج الباء ويزيل الذميان ويفرح النفس وينشطها (لطيفة) قال رجل
لا ينسرين رأيت في المنام ديكا يقول الله الله الله فقال بقي من أجلك ثلاثة أيام فكان كما
قال ورأيت في تهذيب الاسماء واللغات محمد بن سيرين أدرك ثلاثين صحابيا وكان أبوه
عبد الانس بن مالك فكانت عليه على عشرين ألف درهم فأذاها وعتق وأمه صفية كانت مولاة
أيضا لابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه والله أعلم

(باب في ذكر الموت والامل وفضل الصبر والرضا والادب)*

قال الله تعالى انك ميت وانهم ميتون بدأ به صلى الله عليه وسلم تسليمة للنفوس وقال
صلى الله عليه وسلم الموت تحفة المؤمن وتقدم عن بعض العارفين الدنيا بالموت
لا تساوي دانتها وقالت عائشة يا رسول الله هل يحشر مع الشهداء أحد قال نعم من
يذكر الموت في اليوم والليلة عشرين مرة وفي حديث آخر با على من قال كل يوم احدى
وعشرين مرة اللهم بارك في في الموت وفيما بعد الموت لم يحاسبه الله بما أنعم عليه في الدنيا
وفي حديث آخر مثل المؤمن في الدنيا كمثل الجنين في بطن أمه فإذا خرج يبكي فاذا رأى
الضوء لم يحب أن يرجع الى مكانه فكذلك المؤمن يحزن من الموت فاذا أفضى الى
ربه لم يحب أن يرجع الى الدنيا وقالت عائشة رضي الله عنها قال النبي صلى الله عليه
وسلم اذا عاب المؤمن الملائكة قالوا ان رجعت الى الدنيا فيقول دار المحموم والازمان بل
قد واما الى الله عز وجل (فائدة) يكره قنى الموت ان أمن على دينه قال الرازي في قوله
عز وجل يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي أتى بالفعل في اخراج الحي لانه
أشرف من الميت فوجب الاعتناء باخراج الحي من الميت أكثر من اخراج الميت من الحي
فهذا عبر عن الأول بالفعل وعن الثاني بالاسم قبل الحي المؤمن يخرج من الكافر وبالعكس
وقبل النيات من الحب وبالعكس وقبل للبيضة من الدجاجة وبالعكس ورأيت في الشفاء
أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر أنه طرحت له في وادي كذا فانطلق معه
فناداها يا قلانة فقالت ليك يا رسول الله قال ان أبويك قد أسما فان أحببت أن أردك
عليهما فقلت لا حاجة لي بهما وجدت الله خيرا منهما (حكاية) رأيت في كتاب العقائث
كان غم آدم عليه السلام من ابليس حيث كان سبي في اخر احواله من الجنة الى دار المحنة
وكان فرحه من ابليس حيث أحال عليه العصاة فقال تعالى فازلحما الشيطان والزلة بفتح
الزاي وتشديدا للام بمعنى الخطيئة وهي السيئة ومعنى الطعام الذي يؤخذ من المائدة
وبكسر الزاي هي الحجارة الملس وبضمها ضيق النفس حكاية النور في تهذيب الاسماء

واللغات وكان غم ابراهيم عليه السلام من النار لما رآها وكان فرحه منها لما وجد هاردا
وسلاما وكان غم موسى عليه السلام من البحر قال الله تعالى فألقه في اليم وفرحه منه قال
تعالى وأغرقنا آل فرعون وكان غم يعقوب عليه السلام من القميص قال تعالى وجاؤا على
قميصه بدم كذب وفرحه به اذهبوا بقميصي هذا الآية فكذلك المؤمن غم من الله تعالى
وهو الخوف وفرحه من الله تعالى بتيسير الحساب ورفع العذاب قال كعب الاحبار رضي
الله عنه من عرف الموت هانت عليه مصائب الدنيا وهمومها وفي الحديث اذا رضى الله
عن عبده قال الملك الموت اذهب الى فلان فأتني بروحه لا روحه من عمله قد يكونه فوجدته
حيث أحب فينزل ملك الموت ومعه خمسمائة من الملائكة ومعهم قضبان الرمحان وأصول
الزعفران كل واحد منهم يشهره بشارة سوى بشارة صاحبه وتقوم الملائكة صفين لقدوم
روحه ومعهم الرمحان فاذا انظر اليهم يادس وضع يده على رأسه وصاح فتقول له جنوده
مالك يا سيدنا فيقول الاترون ما أعطى هذا العبد من الكرامة أين كنتم عنه قالوا قد جهدنا
به فكان معصوما قال العلاقي في تفسيره رأيت في بعض الكتب ان ملك الموت مكتوب
على جبهته لا اله الا الله فاذا رآه المؤمن تذكر الشهادة (فائدة) قال القرطبي في تذكرته عن
بعضهم من أكثر ذكر الموت أكرم بثلاثة أشياء تجعل التوبة وقناعة النفس والنشاط في
العبادة ومن نسي ذكر الموت عوقب بثلاثة أشياء تسويف التوبة وترك الرضا بالكفاف
والتكاسل في العبادة وقال صلى الله عليه وسلم لو يعلم البهايم من الموت ما تعلمون ما أكلتم
منها جميعا (حكاية) مر عيسى عليه السلام على رجل يري ابلًا فوجد به راسه ميمنا يفرح بنفسه
وبعض واحد بعد واحد فأخذ عيسى بأذنه وقال انك ميت ثم مر بعد أيام على ذلك الرجل
ودور عيسى ابله فوجد ابله ميتا قد هزل واعتزل وحده وترك الاكل والشرب فسأل الراعي
فقال يا روح الله لا أعلم الا أن رجلا مر به وكلمه في أذنه فأصابه ما ترى فكان عيسى اذا ذكر
الموت قطر جلده دما * وكان سفيان الثوري رضي الله عنه اذا ذكر الموت لا يفتنع به أباما
واذا سئل عن شيء قال لا أدري * قال النووي وسفيان الثوري من تادى التابعين وقال ابن
المبارك كذبت عن ألف شيخ ومائة شيخ ما رأيت أفضل من سفيان الثوري في العلم والورع
وضيق العيش * وقال سفيان بن عيينة أنا من غلمان الثوري مات بالبصرة سنة احدى
وستين ومائة وأما سفيان بن عيينة فقد قال الشافعي رضي الله عنه ما رأيت أحسن تفسيراً
لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابن عيينة * قال سفيان قرأت القرآن وأنا ابن
أربع سنين وكذبت الحديث وأنا ابن سبع سنين وقف على عرفات سبع سنين ووقف في كل سنة
يقول اللهم لا تجعل آخر العهد من هذا المكان ثم قال قد استحييت من ربي فسات في السنة
الداخلية بمكة سنة ثمان وتسعين ومائة * قال مؤلفه قد زرت ضريحه كثيرا وأحدث شيوخ
الشافعي رضي الله عنه (موعظتان) الاولى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان للوقوف ألف
حول أدناها الموت وان لا موت تسعة وتسعين جذبة لآل ضربية بالسيف أهون من جذبة منها
فمن أراد أن يؤمنه الله من تلك الاحوال فعليه بعشر كلمات خاف كل صلاة وهي اللهم اني
أعددت لكل هول لا اله الا الله ولكل هم وغم ما شاء الله ولكل نعمة الحمد لله ولكل

بالمشاهدة والقياس ويثمن
الخمس عن ادراكه
فرجع حسيرا منكسرا
الراس فمسيجانه من اله
تسره في ذاته عن مساواة
المعلومات ومضاهاة العال
وتعالى من قيوم تعديس
في ذاته وصفاته عن الشبه
والضد والنسب والمثل
لا يجوز عليه المحركات ولا
تغيره النقل يفعل ولا
يقال لئلا لم يفعل عدل
في حكمه فما مال ولا عدل
أحاط بكل شيء علما فما
نسى ولا غفل أظهر في
تكوين الكائنات أسرار
ما حكم في الازل من الخلق
والخلق والسعادة والشقاوة
والرزق والاجل تنزهت
حكيمته ان توهم قاعدتها
مراعى منجنيق الاعتراض
فقد سجلت عن خلل في
أسره مصارع الابطال
وفي قبض قهره تصرف
الهدى والضلال فمن ضمن
عليه عبد المحب والنوى
والقطر والذروا زمال عالم

الشبه والند والصد والمثل
والهدى ثابت الصفات
وقد ضل أهل التعطيل
حال الفكر حول حى قدسه
ثم رجح كالذليل سار الوهم
يجول في حندس المحس نحو
انته قدس في وجهه السيل
وتاه في عرصنة النادی
وحار المحادى وضل
الدليل احدى الذات
قد يسم الوجرد أزل
الصفات بذاته فوجد
صفاته كذاته فلا وجه
للجود ككف الكيف
مشلوله وباب التشبيه
مسدود تنزهت عن المثلية
ذاته وتقدست عن
الكيفية صفاته وتعال
عن شبه الشكوك بيناته
وضعت للعبون والعقول
آياته سبق الاشياء كلها
فكلها مصنوعة عسرى
وليل وجوده عن لباس
الالباس وعز باظهارة عزته
عن مماثلة الانواع
والاجناس وتعالى عن
اثبات صفة من صفاته

رخاء وشدة الشكر لله ولكل أعجوبة سبحانه الله ولكل ذنب استغفر الله ولكل مصيبة أنا لله وأنا إليه راجعون ولكل ضيق حسي الله ولكل قضاء وقدر توكلت على الله ولكل طاعة ومعصية لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم (الثانية) قال في العقائق اعلم ان السماع على ثلاثة أقسام قسم يجذب الجسد وهو سماع الشيطان كما زمار وروح النورى تحريمه من القصب وجوزره غيره * قال في نزعة النفوس والافكار من منافع القصب ان عتيقه اذا أحرق واكتحل به صاحب البياض الذي في العين قلعه أو اكتحل بالندي الذي على ورقه الاخضر فكذلك واذا أحرق أصله وخلط بمسحله من الحناء ونخضبه بالشعر قواه وأعان على انباته واذا دق ورقه الاخضر ووضع على الحجرة والاورام الحارة نفعها وأما الدف فهو مباح ومثل طبل الصمادية ويكرهان في المسجد ويحرمان عند قراءة القرآن ويحرم ضرب الكف على الكف ومتوالا لال حال وأما سماع الصوفية فلا انكار فيه اذا صحت النية وسلت العين من الحيانة (فان قيل) يتوحد المتواجد عند سماع الشعر دون سماع القرآن حتى انفتح لبعض المتفقهة باب الانكار بهذا (فالجواب) ان القرآن كلام تقبل لا يلق مع وجوده الا السكون والانصات ولانه يتكر في الاسماع ولان الشعر كلام البشر فيه مناسبة وأما كلام الله تعالى فلا مناسبة بينه وبين البشر قال البغوي في قوله تعالى اناس لن ياتيهم اليك قول ولا ثقيل قال الحسن بن الفضل قولنا خفيقا على اللسان ثقيل في الميزان (وقم) يجذب الروح وهو سماع الخطاب من الغيب وذلك ان عزراييل عليه السلام ينزل على المؤمن فيجذب ازروح من الجسد فلو جذبها باللف سلسلة ما خرجت فيقول الله دعها فانها لا تخرج الا بسماع فيناديها يا ايها النفس المطمئنة فتخرج طائفة من حلالة الخطاب فلا تزال طائفة الى يوم القيامة فيقال لها الرجعي الى ربك أي جسدك فتخرج بالجسد ويخرج الجسد بها فيقول أنا ما قرنتي قرار ويقول الجسد أنا اكلني الدود والتراب فيناديها مناد ليس بعد هذا الاجتماع فراق ويأتي اليه ملك فيقول أشرك كل اندرست عظامك محبت آنا ملك ويؤيده قول النبي صلى الله عليه وسلم الموت كفارة لكل مسلم (لطيفة) ذكر النسفي في زهرة از باض اذا دنت منية العبد نزل عليه أربعة من الملائكة فيقول الاول السلام عليك يا عبد الله قلبت مشارق الارض ومغاربها فلم أجده لك خطوة تخطوها ثم يقول الثاني السلام عليك يا عبد الله قلبت انهار الدنيا فلم أجده لك شربة ثم يقول الثالث السلام عليك يا عبد الله قلبت مشارق الارض ومغاربها فلم أجده لك لقمة فيها ثم يقول الرابع السلام عليك يا عبد الله قلبت مشارق الارض ومغاربها فلم أجده لك فيها نفسا تنفسه (مثله) قال القرطبي في التذكرة اختلف الناس في الروح اختلافا كثيرا فذهب أهل السنة أنه جسم لطيف وذو كبريل هذا يسير ان الروح بعينين ويدين ثم ذكر بعد هذا ان الارواح تكون تارة في الارض على أقبية القبور وتارة في السماء لا في الجنة قال عمرو ابن دينار ما من ميت يموت الا وروحه في يده ملك تنظر الى جسدها كيف يغسل وكيف يكفن وكيف يمشي به فيجلس في قبره ويقال له اجمع نساء الناس عليك ذكره الخافض أبو نعيم وقيل ان الارواح تزور قبورها كل جمعة على الدوام فلذلك يستحب زيارة القبور ليلة الجمعة

وبومها وبكرة السبت فيما ذكر العلماء قال النووي حمرون دينار أحد أئمة التابعين وقال سفيان بن عيينة حمرون دينار ثقة ثقة ثقة أربعة مرات وكان عبدا ولكن شرفه الله بالفلم مات رحمه الله سنة ست وعشرين ومائة وهو ابن ثمانين سنة قال في الروضة لو قال روحك طلاق وقع الطلاق أو حيائك طلاق فكذلك عند جماعة وبث به ان الاصح عدم الوقوع أي في الثانية وقال البغوي من أراد بالحياة الروح وقع الطلاق وقال شيخنا العلامة ان أراد بالحياة المعنى القائم بالنفس فلا يقع الطلاق كسائر المعاني أي مثل قوله - عمك أو بصرك أو كلامك أو ضحكك طلاق لم يقع وذكر في الروضة مع هذه المعاني السمن قال الاذري أنه سهو والصواب فيه الوقوع كما حرم به الرافعي والقاضي قال النبي صلى الله عليه وسلم - أحب خيوا كفان موتا كم فانهم يتباهون ويتزاورون في قبورهم (قال ابن المبارك) أحب ان يكفن في ثيابه التي كان يصلي فيها قال النووي في تهذيب الاسماء واللغات عبد الله بن المبارك تستنزل الرحمة بكثرة وترجي المغفرة بحسبه وهو من تابعي التابعين وكان أبوه تركيا ملوكا مات سنة إحدى وثمانين ومائة وهو ابن ثلاث وستين سنة قال النووي في الروضة ويكره ادخار الكفن الا ان يقطع بحسبه ثم قال القرطبي قال أهل السنة ان الروح ترفعها الملائكة الى الله تعالى فان كانت سعيدة قال سيروابها وأروها مقعدها في الجنة فيسيرون بها على قدر ما يغفل ويكفن فاذا غسل وكفن صارت بين جسده وكفنه فاذا حمل على النعش سمع كلام من تكلم بخبر أو بشر قال في شرح المذهب قال جماعة بكرة اهة الكلام خلف الجنة حتى قول استغفر الله ومن الجماعة الحسن البصري وابن جبر واسحاق بن راهويه والصواب أن الاشتغال بالذكر خلف الجنائز مستحب كما قاله في الاذكار ويكون سرا والله أعلم فاذا دخل قبره دخلت الروح في الجسد لاجل السؤال والنعيم والعذاب عليهما ويحملهما ثواب الصدقة والدعاء قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن في قبره مثل الغريق يتعلق بكل شيء ينتظر دعوة من والد أو ولد أو أخ أو صديق وانه ليدخل على قبور الاموات من دعاء الاحياء من الانوار أمثال الجبال والدعاء للاموات بمنزلة الهدايا بالاحياء من أهل الدنيا فيدخل الملك على الميت ومعه طبق من نور عليه من نور فيقول هذه هدية لك من عند أخيك أو قريبك فيفرح بها كما يفرح المحي بالهدايا (فوائد) الاولى عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبيد يقوم على قبر مؤمن فيدعو بهذا الدعاء الا غفر الله لذلك الميت الحمد لله الذي لا يبق الا وجهه ولا يدوم الا ملكه وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا صمدا وترا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد وأشهد أن محمدا عبده ورسوله جزى الله محمد النبي الامي ما هو أهله (الثانية) عنه أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا قرأ المؤمن آية الكرسي وجعل ثوابها لاهل القبور وأدخل الله في كل قبر من أهل المشرق والمغرب أربعة من نور او وضع عليهم مضاجعهم وأعطى الله للقارئ ثواب سبعين نبيا ورفع له بكل آية درجة وكسب له بكل ميت عشر حسنة قال النووي في تهذيب الاسماء واللغات روى انس بن مالك بن النضر ابن ضمضم يفتح الضاد بن المهدي بن رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اني حديث

وزان بائنها ونسج طرازها
فاحسن رونقه فالرباض
تميز من طرب الوصال
والاغصان تميل في حال
الجمال ونسيم السحر يفتح
من الزهر مغلقه وخطيب
الازهار والاطيار على منابر
الاوكار يغرد في الامصار
بنفحات العز مطلقه
والاكوان كلها تنادي
بلسان المحال تبارك اسم
ربك ذي الجلال والاكرام
الذي خلق الانسان من
نطفة ثم من حلقه وعنده
مفتاح الغيب لا يعلم الا
هو ويعلم ما في البر والبحر
وما تسقط من ورقه والافكار
تسرح في رياض آياته
فاذا انتهت الى حى كبرياته
رجعت قاصرة معترفة
بمطرفة فصان من حجب
الاوهام عن الاطاحة
بصمديته فهي في بحار
تعظيمه مغرقة وفتح باب
كرمه الى القاصدين اذا
ظلت ابواب غيره مغلقة
وقيل توبة من اتاب اليه
واقطع عن أفعاله الموبقة

الغيب والشهادة الكبير
المتعال
(الفصل الخامس في
ذكر النبي صلى الله عليه
وسلم) *
الحمد لله الذي نظم عتود
المهنوعات فهي الشاهدة
بالمهية متفقه وبين
مجددوها قدم صفاته
فالعقول على كمال علمه
وقد برته مطابقة وبان
بارادته بين صفاته فهي
تضريف ارادته مقترقة
فالسماوات كانهاقية لازوردية
والنجوم منها قناديل
معلقه والنجوم كالملك
والقمر كالوزير والنجوم
حوله جنود محذقة والارض
قبل نزول الغيث كالفقير
المسكين فهي بالحجارة
والبيس محترقة فاذا
ساقطت البهايد الانعام
تحف الغمام سقاها من
الماء عذبه فالان يابسا

ومائتين وستة وثمانين حديثا وخادم رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين سنين ودعاه
بالبركة في المال والولد قال ابن قتيبة ثلاثة من أهل البصرة لم يموتوا حتى رأى كل واحد
منهم مائة ذكر من صلبه أنس بن مالك وأبو بكر وخليفة مات أنس خارج البصرة على نحو
فرسخ ونصف وقد تجاوز عمره مائة سنة قال قتادة لما مات أنس ذهب اليوم نصف العلم
وقال في الأذكار مات أنس ثلاثة وثلاثون ولدا في طاعون سنة تسع وستين (الثالثة)
رأيت في كتاب المختار ومطالع الأنوار عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يأتي على الميت أشد
من اليلة الأولى فارحوا موتكم بالصلاة فمن لم يجد فليصل ركعتين يقرأ فيهما فاتحة
الكتاب وآية الكرسي وألهاكم وقل هو الله إحدى عشرة مرة ويقول اللهم اني صليت هذه
الصلاة وتعلم ما أريد اللهم ابث ثوابها لي قبر فلان بن فلان فبعث الله من ساعته إلى قبره
ألف ملك مع كل ملك نور وهدية يؤنسون في قبره إلى أن ينفخ في الصور ويهبط الله المصلي
بعدد ما طاعت عليه الشمس حبات ويرفع له أربعين ألف درجة وأربعين ألف حجة وعمره
ويدي له ألف مدينة في الجنة ويعطى ثواب ألف شهيد ويكسى ألف حلة قال مؤلفه وهذا
فائدة ينبغي لكل مسلم أن يضليها كل ليلة لاموات المسلمين (الرابعة) من دخل المقابر وقال
اللهم رب هذه الأرواح الفانية والأجساد البالية والعظام الخردة التي خرجت من الدنيا
وهي بك مؤمنة أدخل عليهم روحا منك وسلاما مني كتب الله له من الحسنات بعدد
الأموات حكاه القرطبي عن الحسن البصري وفي ربيع الأبرار بعد من مات من آدم إلى
يوم القيامة وإن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا دخل المقابر ونظيره عن أنس رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من دخل المقابر فقرأ سورة يس خفف الله عنهم وكان
له بعدد من مات فيها حسنات وعن النبي صلى الله عليه وسلم أيما مسلم قرأ يس وهو في
سكرات الموت لم يقبض روحه ملك الموت حتى يحبسه رضوان خازن الجنان بشر به من
شراب الجنة فيشربها على فراشه فتقبض روحه وهو ريان وأيماس لم قرئت عنده
سورة يس إذا نزل به الموت نزل بكل حرف عشرة آلاف ملك يقومون بين يديه صفوفا يصلون
عليه ويستغفرون له ويشهدون غسله وجنازته ودفنه ذكره ابن العماد في الذريعة
(الخامسة) زيارة القبور من تحية للرجال لأنها أنفع للقلوب وتره في الدنيا وتذكر
بالآخرة وقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم بها ومكرهه للنساء وقيل تحرم لأن النبي
صلى الله عليه وسلم لم يكن زوارات القبور وقيل تنأى إذا أمنت الفتنة وحرم به الغزالي
قال في شرح المنهاج والذى قطع به الوجه ورأى زيارة القبور مكرهه للنساء كراهة تنزيه
ثم حكى عن بعضهم تفصيلا وهو أن كانت زيارتهن لتجديد الحزن والبكاء والنواح
فحرام وإن كانت للاعتبار مكرهه إلا أن تكون نحو عجز لا تشتهى فلا يكره حضورها
الجماعة في المسجد ولا كراهة في زيارتهن قبور العلماء والصالحين ويقول الزائر مستقلا
للقبر السلام عليكم دار قوم مؤمنين (السادسة) قال أنس رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم من رأى جنازة فقال الله أكبر صدق الله هذا ما وعدنا الله ورسوله
اللهم زدنا إيماننا وسليما كتب له كل يوم عشرون حسنة من يوم يقولها إلى يوم القيامة

وقيل للإمام مالك رحمه الله بعد موته ما فعل الله بك قال غفر لي بكلمة كان يقولها عثمان
رضي الله عنه عند رؤيته الجنازة لا اله الا الله سبحان الذي لا يموت وقال الروياني
يستحب أن يقول عند رؤيته الجنازة لا اله الا الله سبحان الذي لا يموت وقال النبي صلى الله
عليه وسلم إذا مات الرجل من أهل الجنة استحي الله أن يذهب من حمله ومن تبع جنازته
ومن صلى عليه وروى البزار عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أول ما يجازي به العبد بعد
موته أن يغفر الله جميع من تبع جنازته وسأني أن مشيع الجنازة يحترق في زمرة الأنبياء ولا
دناءة في جمل الجنازة ولو كان الميت امرأة ويندب أن يكون على جنازة المرأة ما سترها عن
أعين الناس كابوت وسجاء الشيخ نصر المقدسي مكبة والمساوردى قبة وصاحب البيان
نخبة وأول ما فعل ذلك بفاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن حبان أول ما فعل
ذلك بزینب بنت جحش أم المؤمنين رضي الله عنها وقبل بزینب بنت النبي صلى الله عليه وسلم
قال في شرح المنهاج وهذا باطل غير معروف وقال عبد الله المزني صاحب الشافعي إذا
غضت الميت فقل بسم الله وعلى مله رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا جلته فقل بسم الله
ثم يسبح ما دمت حاملة (مسئلة) لو حفر قبر النفس لم يكن أحق به من غيره لأنه لا يدري أين
يموت والأولى أن لا يراحم عليه فإن مات عقب المحفره وأحق به (موعظة) قال القرطبي
رحمه الله الموت هو المصيبة العظمى والرزق الكبري وأعظم منه الغفلة عنه وترك العمل له
ودخل الحسن البصري على مريض يعود فوجدته في سكرات الموت فرجع إلى أهله وقد
تغير لونه فقد مواله طاعما فقال دعوني من طعامكم فوالله لقد رأيت من زعلا أزال أعمل له
حتى القاء قال النووي كانت أم الحسن جارية لا مسلمة ورعى ما خرجت أمه لشغل فاعطته أم
سلمة تديها قدر عليه ولدي خلافة عمر رضي الله عنه وأدرك مائة وثلاثين محاييمات سمة
خمس عشرة ومائة قال رهب بن منبه رضي الله عنه ما من صباح الا وما دنا دنا من السماء
الاربعة أبناء الاربعين زرع دنا حصاده أبناء الخمسين ما إذا قدم أبناء الستين لا عذر لكم
أنت الخلق لم يخلقوا وإذا خلقوا علوا الماذا خلقوا قد أتكم الساعة فخذوا حذركم قال
النووي وهب بن منبه وأخوه همام بن منبه تاربان وهمام أكبر من وهب مات وهب سنة
أربع عشرة ومائة ومات همام سنة اثنتين وثلاثين ومائة وعن أنس بن مالك عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال إن ملك الموت لينظر في وجوه العباد كل يوم سبعين مرة (حكاية)
كان عثمان بن عفان رضي الله عنه إذا ذكر القبر بكى دون النار فمثل عن ذلك فقال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول القبر أول منازل الآخرة فإن نجاه منه صاحبه فيها
بعده أيسر منه وإن لم ينج منه فإبعده أشد منه وقالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله
حدثني عن صوت منكر ومنكر وضغطة القبر فقال يا عائشة إن صوت منكر ومنكر في سماع
المؤمن كالأنم في العين وضغطة القبر كالأنم الشقيقة يشكو إليها بهذا الصداق فتقدم إليه
فتغفر رأسه رفقا (حكاية) لما ماتت صفية بنت عبد المطلب عمه النبي صلى الله عليه وسلم
وقف على قبرها وقال قولي هذا نبى محمد بن نبي فقل ما هذا يا رسول الله قال إن منكر
ونكبر أسالا هاعن دينها فتغيرت فقلت لها قولي نبى محمد بن نبي فقالوا يا رسول الله أنت

تحقيقه دماغ البهتان
فأزال بحسه ورفقه صلى
الله عليه وعلى آله
وأصحابه ومن آمن به
وصدقه كما كمل نعمه لديه
فمن خلقه وخلقته (في
قول الله سبحانه وتعالى)
يا أيها النبي انا أرسلناك
شاهدا ونبيرا ونذيرا
وداعيا إلى الله بأذنه
وسراجا منيرا (فضائل)
رسول الله صلى الله عليه
وسلم أكثر من أن تحصى
ومعجزاته ومناقبه ومحاسنه
لا تستقصى (شعر)
فما لغيره كثران تحيط بوصفه
فأين التراب من يد المتناول
نعم ذكره يزيد في الإيمان
وبضئ القلوب والأسرار
بأنوار العرفان فان الله
تعالى جعل محبة مشركه
محبة وطاعته منوطه
بطاعته وذكره مقرونا
بذكره وبغته مقبودة
ببغته قال الله تعالى من
قطع الرسول فقد أقطع
الله وقال تعالى إن الذين
يساءلونك انما يساءلونك

لغنت عتبتك فمن تلقنا فانزل الله تعالى يشهد الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال الرازي القول الثابت أن يقول الله ربي وحجي ديني والاسلام لأن هذه الآية نزلت في سؤال الممكّن وقيل هذا جواب قول المؤمن اهـ دنا الصراط المستقيم وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يقول ثلاث مرات عند قبره الله يا الله يا الله يحق محمداً ولا تعذب هذا الميت الا رفع الله عنه العذاب الى يوم يتفخ في الصور وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات أحدكم فسيتم عليه التراب فليقم أحدكم على رأس قبره ثم يقول يا فلان بن فلانة فانه يسمع ولا يخيب ثم ليقل يا فلان بن فلانة فانه يستوي قاعه ثم ليقل يا فلان بن فلانة فانه يقول أرشدنا ربك الله تعالى ولكن لا تسمعون فيقول اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة أن لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله وأنت رضى بالله ربا وبالاسلام ديناً ويحجج مدنياً وبالقرآن اماماً فان منكر أو نكيراً يتأخر كل واحد منهما ويقول انطلق بنا ما بعدنا عند هذا وقد لقن حجة ويكون الله حججه ما دونه فقال رجل يا رسول الله فان لم يعرف أمه قال ينسبه الى أمه خواء قال القاضي حسين والمتولى والرافعي يستحب هذا التلقين قال ابن الصلاح وهذا التلقين هو الذي تختاره ونهله به والمختار أن يكون قبل أن يم بال عليه التراب وقال في ارضة يقول يا عبد الله بن أمه الله وقال في شرح المذهب يا فلان بن فلان اذكر ما خرجت عليه الخ ولا يلحق طفل ولا يجنون (قال مؤلفه رجه الله تعالى) قد اعتاد كثير من يلحق المولى قراءة قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت الآية وعندني أن الاولى قراءة قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة أن لا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون الآية (مسئلة) قال الامام الشافعي وأحد تلميذ الصلاة على الميت في المسجد وقال الامامان بكرهما والافضل أن تكون الصفوف ثلاثة فان لم يحضر الا النساء فصلاتهن فرادى واحدة بعد واحدة افضل وبه قال مالك قال في شرح المذهب وفيه نظر وينبغي أن يس من الجماعة كجماعتهم في غيرهما وبه قال الامام أحمد وسفيان الثوري وغيرهما وتكره الصلاة على المجنونة في المقبرة وأما في القبر فالصلاة عليه جائزة وان كان قد صلى عليه وقال أبو حنيفة يصلي على القبر الى ثلاثة أيام وقال الامام أحمد الى شهر والله أعلم

(فصل في الامل) قال الله تعالى ذرهم يا كلوا وابتغوا وليهم الامل فسوف يعلمون وقال الله تعالى فطال علمهم الا مدفقست قلوبهم وعن النبي صلى الله عليه وسلم أيكم يحب أن يدخل الجنة قالوا كلنا يا رسول الله قال قصر والامل ونبشروا آجالكم بين أنصاركم واستحيوا من الله حق الحياء قالوا انا نسحق من الله يا بني الله قال ليس ذلك ولكن من استحي من الله حق الحياء فليحفظ رأس وما وعى والبطن وما حوى وليذكر الموت والبلى ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا ففعل ذلك فقد استحيى من الله حق الحياء وكان من دعائه صلى الله عليه وسلم اللهم اني أعوذ بك من ذنب يمنع خيرا والآخرة وأعوذ بك من حياة تمنع خيرا المات وأعوذ بك من امل يمنع خيرا الممل وقال علي رضي الله عنه الاوان

الامل ينفي الآخرة وقال داود الطائي من طال امله ساء عمله (حكاية) مر عيسى عليه السلام بشيخ كبير بشير الارض بمسجده فقال اللهم انزع منه الامل فوضع الشيخ المسحاة واضطجع ساعة ثم قال عيسى عليه السلام انزع منه الامل فقام الشيخ الى عمله فسأله عيسى عن ذلك فقال بينما اعمل اذ قالت في نفسي تعمل وانت شيخ كبير فالتفت المسحاة واضطجعت ثم قالت لي نفسي والله لا بد لك من عيش فقامت الى علي وكتب بعض الصالحين الى أخيه أما بعد فان الدنيا حلم والآخرة بقطة والموت متوسط بينهما (حكاية) مر عيسى عليه السلام على جبل فوجد شيخاً يعبد الله في الحمر والبرد فقال لواتخذت بيتاً يقربك الحمر والبرد فقال يا روح الله أخبرني الانبياء من قبلك اني لا أعيش أكثر من سبعة أيام فلم يجتزعه على أن يشتغل بالعمارة عن طاعة ربي فقال عيسى عليه السلام يأتي في آخر الزمان أمة لا تحبوا زعماءهم مائة يمينون القصود ذكره في روض الافكار

(فصل في الصبر) قال الله تعالى انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب وقال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى اذا وجهت الى عبد من عبيدي مصيبة في بدنه أو ماله أو ولده ثم استقبل ذلك بصبر جميل استحييت يوم القيامة أن أنصب له ميزاناً أو أنشر له ديواناً (فوائد) الاولى عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من صبر على أداء فرائض الله فله ثمانية درجات ومن صبر على محارم الله فله ستمائة درجة ومن صبر على المصيبة فله ثمانمائة درجة وقال بعض العارفين الصبر على ثلاث درجات الاولى ترك الشكوى ويسمى الصبر الجليل وهي درجة التائبين الثانية الرضا بالمقدور وهي درجة الزاهدين الثالثة المحبة بما يصنع به المولى وهي درجة الصديقين وقال عبد الله بن سلام رضي الله عنه اذا كان يوم القيامة نادى مناد ليقيم أهل الصبر فيقوم ناس فيقال لهم انطلقوا الى الجنة فقول لهم الملائكة الى أين قالوا الى الجنة قالوا قبل الحساب قالوا نعم قالوا من أنتم قالوا نحن أهل الصبر قالوا كيف صبرتم قالوا صبرنا أنفسنا على طاعة الله وصبرنا أنفسنا عن معاصي الله تعالى وصبرنا ما على البلاء والخوف في الدنيا فقول لهم الملائكة سلام عليكم بما صبرتم ففتح عقبي الدار وقيل ان ملكاً قال يا لهي ما جزاء الصابرين قال جنة وحريز قال يا لهي كيف يكون جلوسهم قال متكئين فيها على الارائك قال يا لهي ما ثوابهم اذا صبروا على الحمر والبرد قال لا يرون فيها شمساً ولا زهريراً قال فان صبروا عن لذات الدنيا قال ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلًا قال يا لهي من يجدهم في الجنة قال ويطوف عليهم ولدان مخلدون قال ما صفتهم قال اذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤاً ما يمتثرون قال يا لهي ما صفة نعم الجنة قال لا يوصف واذا رأيت ثم رأيت نعيماً ملكاً كبيراً قال يا لهي ما صفة الملك الكبير قال لكل واحد قصر في الجنة مسيرة الشمس أربعين يوماً من درة بيضاء لأربعة وثمانين ألف باب يدخل عليه كل يوم من كل باب سبعون ألف ملك يسلمون عليه (الثانية) قال داود عليه السلام يا رب ما جزاء المحزين الذي يصبر على المصائب ابتغاء مرضاتك قال جزاؤه عندى أن ألبسه لباس الايمان فلا تزغ عنه أبداً وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه من سود الباب والنياب فغلبه من الوزر بعدد أنفاسه في حمره وعن عمر رضي الله عنه عليه

فقال الله تعالى ولله الذي لولاه لما خلقتك فقال يا رب بجزمة هذا الولد ارحم هذا الوالد فتودي يا آدم لو تشفعت الناجي في أهل السموات والارض لشفعناك (واعلم) ان معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرة وأما ما قدرنا وأوضحها ذكرنا هذا القرآن العزيز الذي عجزت الفصحاء عن معارضته وأبست العقلاء عن الاتيان بشئ من مثله (فن) أعجازه حسن تأليفه والثناء صكبه وفصاحته وأعجازه وبلاغته (ومن) أعجازه حسن تصرفه وأسلوبه الذي لا يشبهه قطم ولا ثمر (ومن) أعجازه ما أخبر من الغيبات المستقلة فوقع كما أخبر (ومن) أعجازه ذكر قصص الماضين مع كون النبي صلى الله عليه وسلم أهما لم يقرأ الكتب ولم يخاطب علماء أهل الكتاب وكذا لك ما فيه من ذكر

الله وقال تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقال تعالى ورفعه الاث ذكره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فقال ان الله ربي وربك يقول أتدري كيف رفعت ذكرك قلت الله ورسوله أعلم قال اذا ذكرت ذكرك معي ويقال معناه جعلت تمام الايمان بذكرك معي ويقال معناه جعلت ذكرك من ذكري فمن ذكرك ذكري ومن أثبتك أثبتني ومن أنكرك فسا عرفتني ويقال معناه لا يذكرك أحد بارسالة الا وذكرك باربوية وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول نور خلت عليه نوري (وروي) أن الله تعالى لما خلق العرش كتب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله بالنور فلما خرج آدم من الجنة رأى على ساق العرش وعلى كل موضع في الجنة مكتوب باسم محمد مقربونا باسم الله تعالى فقال يا رب هذا محمد من هو

من الوزير بعدد قطر النيل وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه عليه من الوزير بعدد أيام الدنيا ولياليها وعن علي رضي الله عنه عليه من الوزير بعدد أنفاس الملائكة ورايت في المورد العذب للوفى رحمه الله تعالى اذا كان يوم القيامة نادى مناد من قبل الله تعالى من له على الله دين فليقم ياخذ حقه من الله تعالى فيقال ومن له دين على الله فيقول من ابتلاه بما يحزن قلبه ويبيس عينه فيقوم خائفا فيقال لمست الدعوى بلاينة فمن في صحيفته الصبر والرضا فهو من له على الله دين فاماخذ الملائكة بيد الصابرين الى باب الجنة فيقول رضوان كيف أفتح لكم دما نصيب الله ميرانا ولا نشر ذيوانا فتقول الملائكة يا رضوان اما سمعت قول الله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بنصف حساب فيفتح لهم فيدخلون الجنة ويجلسون على ثرار يفها خمسة سمائة عام يتفرجون على حساب الناس حتى يحكم الله بينهم وقال صلى الله عليه وسلم المصيبة تبيض وجه صاحبها يوم تسود الوجوه وقال صلى الله عليه وسلم ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله حتى يلقى الله وما عليه خطيئة وقال صلى الله عليه وسلم ما يصيب المؤمن من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله من خطاياهم ورواه البخاري والنسب والتعب والوصب المرض قال بعضهم فلا يجمع الله على عبده المؤمن عذابا من الدنيا والاخرة لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين وقال ابن ابي عمير في الحديث ان رجلا ضرب به صلى الله عليه وسلم بالسيف فأخطأه وقال كنت ما زحائم ضربه ثانيا فأخطأه فقال كنت ما زحائم فقتله النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين وقال موسى صلى الله عليه وسلم يا أي منازل الجنة أحب اليك قال حظيرة القدس قال ومن يسكنها قال أصحاب المصائب قال يارب من هم قال الذين اذا ابتليتهم صبروا واذا أنعمت عليهم شكروا واذا أصابهم مصيبة قالوا ان الله وانا اليه راجعون (الثالثة) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المسلم اذا خرج من بيته يعود اخاه المسلم خاض في الرحلة الى حقوقه فاذا اجلس عند المريض غمرته الرحمة وعمت المريض وكان المريض في ظل عرشته والعائذ في ظل قدسه وقال صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن يعود مسلما صابحا الا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي وان عاد عشية صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح وكان له خرفة في الجنة ورواه الترمذي وفي حديث آخر من تضافا من الوضوء وعاد اخاه المسلم محسبا بعد من جهنم سبعين خريفا ورواه ابو داود وقال صلى الله عليه وسلم من عاد مريضا لم يزل يخوض في الرحلة حتى يجلس فاذا جلس غمره فيها ورواه احمد (الرابعة) الخريف هو السنة وذكر الخريف لانه لا يأتي يوم الا والذي بعده شرمته فكذلك جهنم لا يمضي يوم على أهلها الا والذي بعده شرمته كذلك الجنة لا يمضي يوم على أهلها الا والذي بعده أغرمته وقال النبي صلى الله عليه وسلم من زاد اخاه المؤمن خاض في الرحمة ومن عاد اخاه المؤمن خاض في رياض الجنة حتى يرجع ورواه الطبراني وقال صلى الله عليه وسلم من مشى في حاجة اخيه المسلم أظله الله بخمسة وسبعين ألف ملك يدعون له ولم يزل يخوض في الرحلة حتى يفرغ فاذا فرغ كتب له حجة وعمره ورواه الطبراني وقال صلى الله عليه وسلم عود ومرضاهم ومرضاهم ان يدعوكم فان

الملائكة الاعلى والملائكة وذكر القيامة وما فيها وذكر الجنة والنار ونحو ذلك (ومن) اعجازها انقطاع الاطامع عن معارضته وعجز العقول عن مقابله مع صاحبة أهل زمانه وشدة عداوتهم وماذا قوا في القتال من الاهوال والنزال ولم تخطر لهم المعارضة على بال ثم ومن آيات رسول الله صلى الله عليه وسلم انشقاق القمر بمكة حين سألوه ذلك فانشق فرقته فرقة فوق الجبل وفرقة دونه ورآه أهل الاقاق كلهم كذلك وفيه أنزل الله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر (ومن) آياته انه أسرى به في ليلة واحدة من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى وراكب الدراق وجعل له الانبياء كلمة وصلى بهم اماماتهم عرج به من بيت المقدس الى السماء ففقت له كل سماء وسلم عليه من فيها من الملائكة حتى جاوز

دعوة المربض مستجابة وذنبه مغفور ورواه الطبراني وسأني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخلت على مريض فقل ان يدعوك فان دعاه كدعاه الملائكة ورواه ابن ماجه باسناد صحيح (الخامسة) قال في شرح المهذب عبادة المريض سنة متكدة ويستحب أن يعادته الصديق والعدو ومن يعرفه ومن لا يعرفه حتى الكافر يجوز له ان يعود فقد كان غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرض فجاءه النبي يعود ففقد عنده رأسه فقال له أسلم ففطر الغلام الى أبيه فقال له أطع ابا القاسم فأسلم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول الحمد لله الذي أنقذه من النار وكان اسم الغلام عبد القدوس قال زيد بن أرقم رضي الله عنه عادي رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجع كان بعيني ورواه ابو داود باسناد صحيح وسأني أن المريض يصفى الله عز وجل وفي الخبر يرسل الله ملكا يأخذ لذة الطعام وملكيا يأخذ لذة الشراب وملكيا يأخذ لذة النوم فاذا عافاه الله عاد كل ملك بما أخذ الا لذة الذنوب فيقول يارب أعبد هال اليه فيقول لا بل ألقها في البحر نظيره اذا أراد العبد ان يدخل المسجد تقول الملائكة انه ملطخ بالنجاسة فيردونه فنقول الله تعالى كيف وقد صب دني عبدي ولكن خذوا عنه ذنوبه حتى يدخل طاهرا فاذا خرج قالت الملائكة الحمد لله انيقول الله شئ رفعا عنه لانه دله اليه وقال النبي صلى الله عليه وسلم المريض اذا برأ من مرضه كالبردة تنزل في صفاتها ولونها من السماء (السادسة) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يا أيها هريرة الا أخبرك بأمر هو حق من تكلم به في أول مضجعه من مرضه نجاه الله من النار تقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير لا يموت ولا يحزن الله رب العباد والبلاد والحمد لله جدا كثيرا طيبا مباركا فيه على كل حال الله أكبر كبيرا كبر يا ربنا ووجهه لاله وقدرته بكل مكان اللهم ان كنت أمرضتني لتقبض روحي في مرضي هذا فاجعل روحي في أرواح من سبقك لهم منك الحسنى وأعدني من النار كما أعدت أولئك الذين سبقك لهم منك الحسنى فان مت في مرضك ذلك فاني رضوان الله والجنة وان كنت قد اقترفت ذنبا تاب الله عليك ورواه ابن أبي الدنيا ودخل النبي صلى الله عليه وسلم على علي رضي الله عنه يعود فقال قل اللهم اني أسألك بعمل طيبك أو صبرا على بليتك أو خروجا من الدنيا الى سعة رحمتك فانك تعطى احدا من وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ابن المريض تسبى وصاحبه تم ليل ونفسه صدقة ونومه على فراشه عبادة وتقبله من جنب الى جنب كأنما يقاتل العدو في سبيل الله وقال صلى الله عليه وسلم ما من مريض يقول سبحان الملك القدوس سبحان الرحمن الديان لا اله الا انت مسكن العروق الضاربة ومنهم العيون الساهرة الاشقاء الله تعالى ورواه ابن أبي الدنيا وقال النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين أعيا مسلم دعا بها في مرضه أربعين مرة فبات في مرضه ذلك أعطاه الله أجر شهيد وان برأ برأ وقد غفر الله له جميع ذنوبه ورواه الحاكم وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله والله أكبر صدقه الله فقال لا اله الا أنا وأنا أكبر واذا قال لا اله الا الله وحده قال صدق عبدي لا اله الا أنا وحدي واذا قال

السموات السبع ووصل الى سدة المنتهى ثم جاوزها الى أن وصل الى مقام يسبح فيه صريرا لاقلام فوقه موقف الكرامة والرفق وأقيم في مقام النجوى فكان في قرب الأكرام قاب قوسين أو أدنى فسمع خطاب العلي الاعلى وراى من آيات ربه الكبرى وفروضا عليه الصلوات الخمس ثم رجع في بقية ليلته الى مكة ورد بذلك القرآن وانتشرت بفضلته الاخبار واستمرت على ذلك الايام (ومن) آياته نبع الماء من بين أصابعه وتكبير قلبه ببركته في أوقات كثيرة رويت باحاديث صحيحة أحدها انهم كانوا بالزوراء عند سوق المدينة وجاءت صلاة العصر فوضع يده في اناه فتوضأ منه نحو ثلثائة رجل قال أنس فرأيت الماء ينبع من بين أصابعه وروى ابن مسعود قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس معنا ماء فقال

لا اله الا الله وحده لا شريك له يقول الله لا اله الا انا وحدي لا شريك لي واذا قال لا اله الا الله له الملك وله الحمد يقول لا اله الا انا في الملك والحمد واذا قال لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال الله لا اله الا انا ولا حول ولا قوة الا بي وكان يقول من قالها في مرضه ثم مات لم تطعمه النار رواه الترمذي وقال حديث حسن (السابعة) جاء في الصحيحين ان امرأة قال البرماوي في شرح البخاري هي ام مبشر بشديد الشين المجحة وقال الامام احمد هي ام سليم ووافقه الطبراني في الكبير لكنه قال في الاوسط انها ام اعمى قالت يا رسول الله ذهب الرجل بحديثك فاجعل لنا يوما من نفسك فانيك فيه نعمنا الله عليك فانا من فعلهم مما علمه الله ثم قال ما منكم من امرأة تقدم بين يديها ثلاثة من ولدها الا كانوا ساجدا من النار فقالت امرأة واثنين قال واثنين ونسبنا ان نساله عن الواحد وقال النبي صلى الله عليه وسلم من كان له فرطان من متي ادخله الله بهما الجنة قالت عائشة رضي الله عنها من كان له فرط من اتمك قال ومن كان له فرط يا موقفة قالت فمن لم يكن له فرط من اتمك قال فانا فرط اتمى ان يصاوي اتمى (الثامنة) مات ولد داود عليه السلام فزن عليه خزانة شديدا فابوحي الله اليه ما كان به دل هذا الولد عندك قال يا رب كان يعدل عندي ملء الارض ذهبا قال لك عندي يوم القيامة ملء الارض ثوبا وقال داود عليه السلام رايت في المنام كما في دخلت الجنة فرأيت صديقا يلعبون بالتفاح ورأيت واحدا وحده مغموما فسألت عنه فقالوا به كاه اهل عليه وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات ولد العبد قال الله تعالى للملائكة فاضموا له عبدى فقولوا ماذا قال عبدى فيقولون حمدك واسترجع فيقول ابنوا لعبدى بيتا في الجنة وسجود بيت الحمد قال بعضهم وفيه دليل على حسن الخاتمة (حكاية) كان رجل من الانصار ياتي بولده الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اتحمه قال نعم يا رسول الله احبك الله كما احبه فقال ان الله اشد لي حبا منك له فلم يلبث ان مات الولد فجاء الرجل وعليه ثياب الازلي البت اشده الحزن فقال النبي صلى الله عليه وسلم او مات رضي ان يكون ابنك مع ابني ابراهيم يلاعبه تحت ظل العرش قال بلى يا رسول الله وهما في ذكر اولاده صلى الله عليه وسلم في مناقب فاطمة رضي الله عنها وعن ائمة رضي الله عنهم من النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة نودي يا اطفال المسلمين ان اخرجوا من قبوركم فيخرجون من قبورهم ثم ينادى فيهم ان امضوا الى الجنة فيقولون باربنا ووالدينا معنا ثم ينادى فيهم الثالثة ان امضوا الى الجنة ثم ينادى فيهم الرابعة ووالديكم معكم فيبكي كل طفل الى ابيه فيدخلونهم الجنة فيعلمون انهم في الجنة فاعرف يا ابايهم وامهاتهم يومئذ من اولادكم الذين في بيوتكم (حكاية) كان اوب عليه السلام اذا اصابته مصيبة قال اللهم انت اخذت وانت اعطيت مهماتي نفسي احمك على حسن بلائك قال في العقائق ابوحي الله الى اوب عليه السلام ان سبعين نبيا لما اخبرتهم بثواب الصبر على هذا البلا فكل منهم سألني ان يكون هو الميت فلم اعطهم ذلك وجعلته هدية لك حتى تبسج الثناء عليك في الدنيا والاخرة انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب وكان من اولاد

اطلبوا من الله فضل ما فاني بما فصب في اناه ثم وضع كفه فيه فجعل الماء ينبع من بين اصابعه (وروى) جابر قال عطش الناس يوم المحديية فاتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فشكوا اليه ذلك وكانت بين يديه ركوة فيها ماء قليل فوضع يده في الركوة فجعل الماء يفور من بين اصابعه كامنال العيون قبل مجازمكم كنتم قال لو كانت الف لكفانا نحن كاخمس عشرة مائة يعني الف واخمس مائة (وروى) جابر ايضا ان الناس قد شوا في غزوة بواط فامر بحفنة فوضعت والتمسوا فوجدوا قليلا من الماء فصبه فيها وبنط يديه فيها وفرق بين اصابعه ثم فارت الحفنة واستدارت حتى امكلات واستقي الناس حتى اكفوا (وروى) معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي عت بن تيمك وهي تبسج ثوبا من ماء فغرفوا

العيس بن اسحق بن ابراهيم وكان كثير المال والعبادة ففسده ابليس السمع ثناء الملائكة عليه فقال لو كان فقير لما عبد الله ولوسلطني عليه لم يكن مطاعا فسلطه الله على ماله فاحرقه فبلغ اوب ذلك فقال الحمد لله الذي اعطاني واخذ مني فقال ابليس يا رب سلطني على اولاده فسلطه عليهم ثم حرك القصر عليهم من اسفله فهلك الكل وكانوا في ضيافة كثيرهم فدخل ابليس في صورة معلمهم واخبر اوب بذلك فقال لو كان فيك خير لم لكنت معهم وقيل انه قال ليتني لم اخلق ففرح ابليس بذلك وصعد الى السماء فوجد توبة اوب قد سبقته كذلك العبد اذا وقع منه ذنب وتاب تسبق توبته الكعبة فقال يا رب سلطني على بدنه فسلطه عليه فتمتلق به مثل المجذرى ينبع منه القيح والدم فخرجوه من بلدوه كله الدود غير قلبه واسنانه فقهر ابليس من صبره فتصور لزوجته رجلة في صورة حسنة وقال ما اصاب السكاه اوب الا انه سجد لاله السماء ولم يسجد لاله الارض فقالت ومن اله الارض قال انا فاسجد لي سجدة ارد عليه ذلك فقالت حتى استاذنه فلما استاذنته قال لا تجلدنك مائة جلدة حيث لم تقولي له اله السماء واله الارض واحد قال الرازي في قوله تعالى وجعلوا لله شركاء الجن نزلت في قوم قالوا ان الله خالق الانسان والنبات وفاعل الخيرات نوا بليس خالق للعقارب والحيات والسمام والحشرات فكذبهم الله تعالى بقوله وخلقهم فكيف يكون المخلوق شريكا للخالق فلما اراد الله كشف الضر عن اوب ارسل جبريل برمانة وسفرجلة فلما اكلمه جبريل اثار الذود ثم امره ان يضرب برجله اليسرى الارض فخرج منها ماء حار وماء بارد فشرب من البارد واعتدل من الحار ففرقه الله الى احسن حال فاراد ان يجلد زوجته لاجل القسم فانفاه الله شفقة عليهما بان يأخذ بيده ضعفا الى مائة من اصول السنبيل كذلك المؤمن تصيبه المحي في الدنيا لاجل ما اقسم الله بقوله وان منكم الا وادها وفي رواية انه كان في ثلاثة سبعين وسبعة اشهر وسبعة ايام وسبع ساعات وذكر الكلال باذي لما هو في اوب وقع في قلبه انه صبر ففودى بعشرة آلاف صوت من فوق عشرة آلاف غمامة يا اوب انت صبرت ام نحن صبرناك فقال يا رب صبرتي وقال القرطبي في تفسيره ابوحي الله اليه لولا اني وضعت تحت كل شعرة صبرا لما صبرت فارسل الله سبحانه وتعالى جبريل على قدر داره فامطرت عليه ثلاثة ايام جوادا من ذهب فقال له جبريل هل شيعت قال ومن يشيع من فضل الله ثم صبح ان مدة بلائه ثمان عشرة سنة قال الرازي في سورة الانبياء قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اوب بقي في بلائه ثمان عشرة سنة ثم ذكر ان ابليس صاح من صبرا اوب فاجتمع عليه الشياطين فقالوا مالك قال اعياني صبرا اوب فقالوا اين مكر الذي اهلكك به من مضى فقال ذهب كله في اوب فقالوا كيف اخرجت آدم من الجنة قال بسبب زوجته حواء فقالوا اخذ اوب من قبل زوجته فقال لما قولي لا يوب يذبح هذه السخنة ولا يسمى الله تعالى عليها فبرأها منه بها فقالت يا اوب اذبح هذه السخنة كما قال لها ابليس فقال كم مكثنا في الرخاء والنعمة قالت ثمانين سنة فقال ما انصفت ربك حتى صبر ثمانين سنة كما كافي الرخاء ولئن شغاني الله تعالى لاجلدتك مائة جلدة والله اعلم (حكاية) كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى معاذ

منها شيئا يسيرا ففعل به وجهه ويديه وانما فيه فانه خرق من الماء ماله حسن كحسن الصواعق وجرت عندها عينا سماء كبريتم قال يوشك يا معاذ ان طالت بك حياة ان ترى ما ههنا قد ملئ جحنا وكان كذلك وغرس سهما من كائنه في قلب ابليس فيه ماء فخرى بما كسبر حتى اكفى الناس يوم المحديية وروى ان ابا طالب قال للنبي صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره لئن معي ماء فضرب بقدمه الارض فخرج الماء والا حاديت في هذا كثيرة صحيحة ذكرنا بعضها (ومن آياته) البركة في الطعام القليل حتى كفي الجمع الكثير وبقى الزمان الطويل ودخل صلى الله عليه وسلم على أبي طلحة وعندهم اقراص من شعر فامر بها فقتل وعصروا عليها سمنا وقال ما شاء الله ان يقول ثم قال انن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا

رضي الله عنه لمسامات ولده سلام الله عليك فاني أجد الله الذي لا اله الا هو اما به - دفاعظم
الله لك الاجر والهمك الصبر ورزقنا وانا لك الشكر ثم ان أنفسنا وأموالنا وله علينا وأولادنا
من مواهب الله المستودعة وعواريه المستردة تمتع الله بها الى أجل معدود ويتبعضها الوقت
معلوم ثم افترض علينا الشكر اذا أعطى والصبر اذا ابتلى وكان ابتك هذا من مواهب الله
تعالى المستودعة وعواريه المستردة تمتع الله به في غبطة وسرور وقبضه بأجر كثير ان
صبرت واحتسبت (حكاية) قال أبو الدرداء رضي الله عنه مات ولد أسلم ان عليه السلام
فزن عليه حزنا شديدا فأتاه ملكا فجلسا بين يديه في زى خصوم فقال أحدهما اني بذرت
بذرا فز به هذا فأفسده فسأله سليمان عن ذلك فقال انه بذره على الطريق ولا بد من
السلوك فقال له كيف بذرت على الطريق وقد علمت انه لا يد للناس من طريق فقال يا بني
الله كيف تحزن على ولوك أما علمت ان الموت طريق الى الآخرة (مسئلة) يحرم أن يبني في
الطريق أو يغرس شجرة أو يحفر بئر بطريق ضيق يضرب المارة فان لم يضرب وأذن الحاكم
أولم يأذن فلا ضمان وكذلك ان حفر بئر خاصة أو مصلحة خاصة ضمن الا أن يأذن الامام
وان طرح في الطريق قمامات أو قشور بطيخ ضمن ان لم يقصد الماشي وطأها وان رش
الماء فوق العادة ولو لمصلحة عامة كدفع غبار ضمن فان كان قدر العادة فلا الا اذا رشح
لمصلحة نفسه ولا يمتنع الذي من الانتفاع بالطريق ولو ربط دابة بطريق ولو راحا ضمن
ان تلافها ولو لبسها وروثها على المعتمد خلافا لما في المنهاج (حكاية) رأيت في مجمع الاحياء
لمامات ولد سيدنا مطرف التميمي رحمه الله تزين فقيل له في ذلك فقال والله لو ان الدنيا وما
فيها ملكي ثم أخذها مني ووعدني عليها شربة ماء من الجنة ما رأيتها تلك الشربة أهلا
فكيف بالهدى والصلاة والزجة وقال عمر رضي الله عنه نعم العدلان ونعم العلاءة للصابرين
قال في الاحياء أراد بالهدى الدين الزجة والصلاة والعلاءة الهدى قال التيسابوري رحمه الله
تعالى ذكر الله المصيبة في القرآن منكرة لتشمل كل مضرة كما روي أن سراج النبي صلى
الله عليه وسلم انطلقا فقال انا لله وانا اليه راجعون فقيل يا رسول الله أه صيبة هي قال نعم كل
شيء يؤذي المؤمن فذهبه صيبة وقوله انا لله رضا بقضاء الله وانا اليه راجعون ايمان بقدره
ولو علمها يعقوب عليه السلام لما قال يا أبا علي يوسف وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما من
مؤمن يغري أخاه بمصيبة الا كساه الله من خصال الكرامة يوم القيامة رواه ابن ماجه
(مسئلة) تتجنب التعزية قبل الدفن وبعد وهو افضل الى ثلاثة أيام فان كان صاحب
المصيبة غائبا ففي محضر وبعد حضوره الى ثلاثة أيام بجميع أهل الميت الا النساء فلا
يعزبن الا محرمها وزوجها ولا يأسن بتعزية الكافر غير المحرم بقوله ان خلف الله عاسك ولا
نقص عددك لان كثرتهم تنفع في الدنيا بأخذ الجزية وفي الآخرة يكونون فداء للمسلمين
من النار وضماهم خدامهم في الجنة لكن استشكل في شرح المذهب ولا ينقص عددك
لانه دعاء بقاء الكافر بدوام كفره فالحقارتوكه والله أعلم وقال عيسى بن مريم حب
الفرد ومن وخشية الله ساعدان من زهرة الدنيا وبورئان الصبر وقال الجاسي رحمه الله
لكل شيء جوهره وجوهره الانسان العقل والصبر (حكاية) لمامات العباس رضي الله

ثم خرجوا وأذن لعشرة
كذلك حتى أكل القوم
وهم نحو ثمانين رجلا
(وضيح) جابر يوم الخندق
صاعا من شعير فاطم منه
ألف رجل وخرجوا والطعام
لم ينتقص منه وأعطى رجلا
نصف وسق من شعير فقام
به وأهله وضيفه زمانا
طويلا حتى كاله وصنع
أبو أيوب الانصاري للنبي
صلى الله عليه وسلم وأبي
بكر الصديق من الطعام
قدر كفايته ما ودعاهما
فامر النبي صلى الله عليه
وسلم أن يدعو ثلاثين من
الانصار فدعاهم فأكوا
حتى تركوه قال ادع شتين
فدعاهم فأكوا ثم قال ادع
تسعين قال أبو أيوب فأكوا
من طعامي مائة وثلاثون
رجلا وروى حمزة بن
جندب قال أتى النبي صلى
الله عليه وسلم بقرعة فيها
لحم فتعاقب القوم من
عدوه الى الليل يأكل منها
قوم بعد قوم وأطعم جميع
أهل الصفة من صحفة قال

عنه جلس ولده عبد الله للناس بعزونه بفاه أعراي فوضع يده في يده وقال
اصبر تكن بك صابرين فأنما صبر الرعية بعد صبر الراس
خير من العباس أكره بعده * والله خير منك للعباس
(مؤظة) اعلم ان النباحة حرام باجماع المسلمين قال النبي صلى الله عليه وسلم النباحة من
أمر الجاهلية وأما الناقحة اذا مات قطع الله لها ما من نار ودرعا من لب النار وقال النبي
صلى الله عليه وسلم تخرج الناقحة من قبرها شاهة غيراه مودة الوجه زرقاء العينين نائرة
الرأس كالحمة الوجه عليه جلاب من لعنة الله ودرع من غضب الله احدى يديه مغلوله الى
عنقه والآخرى قد وضعت على رأسها وهي تنادي يا ويله يا ويله ويا نبورا ويا حزنا وملك
وراءها يقول آمين آمين ثم يكون بعد ذلك خطها من النار وقال وهب في السماء الاولى
مائة ألف ملك يلعنون الناقحة والمستعنة وفي السماء الثانية مائتا ألف ملك يلعنون الناقحة
والمستعنة وفي السماء الثالثة ثلثمائة ألف ملك يلعنون الناقحة والمستعنة وفي السماء
الرابعة أربع مائة ألف ملك يلعنون الناقحة والمستعنة وفي السماء الخامسة خمسمائة ألف
ملك يلعنون الناقحة والمستعنة وفي السماء السادسة ستمائة ألف ملك يلعنون الناقحة
والمستعنة وفي السماء السابعة سبع مائة ألف ملك يلعنون الناقحة والمستعنة والواضحة
والله أعلم
(فصل في الرضا) وهو أعلى من الصبر درجة لان من رضي صبر ولا عكس قال الله تعالى
ورضوان من الله اكبر كذلك رضا العبد عن ربه اكبر من سائر الطلحات وسأل النبي صلى
الله عليه وسلم طائفة من أصحابه من أنتم قالوا مؤمنون قال وما علامة إيمانكم قالوا نصبر على
البلاء ونشكر على الرخاء ونرضى بمواقع القضاء فقال مؤمنون ورب الكعبة وقال الذي
صلى الله عليه وسلم اذا أحب الله عبد البلاء فان صبرا حبا فان رضي اصطفا (مؤظة)
وزعد عن الله تعالى أنه قال خلقت الخمر والشرف فطوبى لمن خلقت له الخمر وأجرت الخمر على
يديه وريل لمن خلقت له الشر وأجرت الشر على يديه وريل لمن قال ولم وكف وقال
ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وضع جرة في فم أحب الي من أن أقول لشيء كان لي لم
يكن أولئشي لم يكن ليته كان (حكاية) قال أبو الحسن علي ابن أخت العارف بالله تعالى
أحمد الرفاعي كنت جالسا على باب خلوة الشيخ وليس فيها غيره واذا برجل الى جانبه ما رأته
قبل ذلك فجلس طويلا ثم خرج من كوة في حائط الخلوة ومرفى الهواء كالطير فسألت الشيخ
عنه فقال هو الذي يحفظ الله به البصر المحيط وهو من الخواص الاربعة لكنه هجر
من منذ ثلاث لان المطر نزل على خربة فقال في نفسه لو كان هذا المطر على العمير ان
ليكان احسن ثم استغفر الله تعالى فقلت ولم لا أخبرته فقال استحييت منه فقلت لو
أذنت لي لا أخبرته فقال ضحك زاسك في جنبه فكففت فتنادى يا علي فرفعت رأسي
واذا أنا بالجزيرة في البحر المحيط فرأيت الرجل فأخبرته بذلك فاقسم علي أن أضع خرقة
في عنقه وأجره على وجهه وأنادى هذا جزء من رضى عن الله تعالى فلما هممت بذلك
اذتف بي هاتف دعه فقد ضجت الملائكة في السموات باكية شافعة وقد دعا الله عنه

أبو هريرة رضي الله عنه
ونرجنا وتركها كما وضعت
الا ان فيها اثر الاضاح
وسقاهم كلهم من قدح لبن
ونرجوا وتركوه بحالة
(وروى) عن علي بن أبي
طالب رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم
دعا بني عبد المطلب وكانوا
أربعين رجلا منهم من
ياكل الخبذة ويشرب
الفرق فصنع لهم مدا من
طعام فاكلوا منه حتى
شبعوا وبقي كما هو ثم دعا
بعض فسقاهم فشربوا
حتى تركوه وكأنه لم يشرب
والهمس انه يروي ثلاثة
أو أربعة (وروى) أنس
أن النبي صلى الله عليه وسلم
صنع طعاما ودعا أصحابه
فتوارد على الطعام نحو
ثلثمائة فأكلوا كلهم ثم
قال لي ارفع فلا أدري
حين وضعت كان أكثر أو
حين رفعت (وروى) أبو
هريرة أن النبي صلى الله
عليه وسلم في بعض أسفاره
وكان في مخضعة قال له هل

فأعني على ساعة فأنقذت فرأيت نفسي عند الشيخ أحد الرافعي رحمه الله وقال موسى عليه السلام يا رب داني على أمر فيه رضاك حتى أفعله فأوحى الله تعالى إليه رضائي في رضاك بقضائي وقال سفيان الثوري بحضرة رابعة العبدية اللهم ارض عنا فقالت أما تستحي من الله أن تسأله الرضا وأنت غير راض عنه فقيل متى يكون العبد راضيا عن الله تعالى قالت إذا كان سروره بالمصيبة كسرور بالنعمة (حكاية) في الأسرار لميات أن عابدا عبد الله تعالى دهر أطول ولا فرأى في منامه رفيقه في الجنة حاربه سوداء في مكان كذا فلما استيقظ سأل عنها فوجدها مفطرة وهو ضام وناعمة وهو قائم فقال أما لك عمل غير هذا قالت خصله واحدة إذا كنت في شدة لم أطلب الرضا وإن كنت سقيمة لم أطلب العافية وإن كنت في الحرم أطلب الغل فقال هذه خصله عجز عنها الزهاد والعابد (حكاية) قال في شهر الحجابي رأيت في عبادان رجلا أعني وهو مجذوم مجنون والتمل يأكل من لحمه فوضعت رأسه في حجرى ودعوت له فلما أفاق قال من هذا الفضولي الذي يدخل بيني وبين الله والله لوقطعهني أربابا بالمازددت له الأحياء في المعنى قبل

نفس الحب على الألام صابرة * لعل متافها يوما يداويها

(حكاية) مر عيسى عليه السلام برجل أعني أبرص مقعد قد أخذ الفالج وهو يقول الحمد لله الذي عافاني عما ابتلي به كثير من خلقه فقال له عيسى أى شئ من البلاء قد عافاك الله منه فقال يا بني الله أنا خير من لم يجد في قايه معرفة ربه ورأيت نظيرة امرأة مقطعة اليدين والرجلين وهي تقول كقول الزجل فقيل لها كما قال عيسى للرجل فقالت كما قال الرجل فقيل لها فما علامة ذلك فطارت في الهواء وقالت هذه العلامة (حكاية) رأيت في كتاب الفرج بعد الشدة أن امرأة كضتها دابة فكسرت رجلها فدخل عليها نسوة بعدتها فقالت لمن لولا هذه البلاء والحنن لمجئنا يوم القيامة مقاليس وعثرت امرأة أخرى فسقط ظفرها فضحك فقيل لها في ذلك فقالت لذة ثوابه أزال من قاي مرارة ألمه وفي بهجة الأنوار أراد رجل أن يأكل قشاة فآه امرأة فدفعها الغلامه فاكلها فقال كيف أكلتها قال أنى أكلت من برك كثير أفكرت أن لا أكل هذه المرة مرة واحدة فأنقذه (قال في فردوس العارفين) للعارف أربع علامات أن يكون صدره مشروحا وجسمه مطروحا وقلبه مجروحا وباب الملكوت له مفتوحا ومن علاماته أيضا أن يكون قلبه معدن النعيم والهيبة ولسانه معدن الحمد والمدح ووجهه معدن الانس والقربة وسره معدن الشوق والحمية ونفسه مقهورة تحت سلطان العقل وسباني في باب الدعا بما يقال عند رؤية المبتلى (فائدة) قال ثابت البناني رجل إذا اشتكت فضع يديك حيث تشتهي ثم قل بسم الله أعز من الله وقدرته من شر ما أجد من وجهي هذا ثم ارفع يديك ثم أعد ذلك وتراى تقولها ثلاثا أو خصالا أن أنس بن مالك حدثني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثه بذلك رواه الترمذي ورأيت في فردوس العارفين أن امرأة أصابها وجع الضرس فصاحت فتوديت من لم يصبر على ضربين فارتحل من قربنا وقال جبريل يا محمد إن الله تعالى يقرئك السلام ويقول لك قل لا بى بكر هل وجدت النعمة فتعجب النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك ثم قال يا أبا بكر أى علة

من شئ قلت نعم شئ من التمر في المزود قال فخرج منه قضة فبسطها ودعا بالبركة فأكل منها المجدش حتى شبعوا كلهم ثم قال خذ ما جئت به وأدخل يده وقبض منه فقبضت على أكثر مما جئت به قال أبو هريرة فلم أزل أكل منه وأطعم في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلافة أبي بكر وعمر وعثمان رضى الله تعالى عنهم حتى قتل عثمان فأنتهت مني (وجاع) الناس في غزوة تبوك فأمرهم بجمع أرزادهم فجمعوا تمرات بسيرة فآلهم منها وملؤا أرزادهم وهي بحالها حين وضعت والاختيار في هذا الباب أيضا كثيرة (ومن آياته) كلام الشجر واجابته ادعوه (وروى) ابن عمر رضى الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم وجذني بعض أسفاره امرأيا فدعاها إلى الإسلام فقال له من يشهد على ما تقول فقال النبي

أصابك قال وجع السن منذ سبع سنين فقال لم لا تخبرني فقال كيف أشكون من الحبيب (فائدة) لو وجع الضرس إذا وضع الثوم على النار ثم وضع على الضرس زال وجهه أو وضع عليه ورق السذاب مع زبد سوداء * ورأيت في كتاب سبل الخسرات عن الأصمعي قال دخلت البادية فرأيت امرأة جميلة مع رجل كربه المنظر فقلت لها ترضين أن تكزني معه فقالت قد أسأت في قولك لعله أحسن فيمانيه وبين الله في طاني ثوابه ولعل أسأت فيمانيه ويذهبه فجعله عقوبتي أفلا أَرْضى بما رضى الله به (حكاية) طالب رجل من زوجته ماء فجاءته به فوجدته قد نام فقامت عند رأسه إلى طالع الفجر فلما استيقظ ورأها عند رأسه أعجمه ذلك منها فأراد أن يكرها فقال لها سمعني على فقالت طلقني فكره ذلك منها فقالت إن أردت مكافأتي فطلقني فأنطلقا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فعر في الطريق فانبكسرت رجله فقالت أرجع فلا سبيل لي إلى طلاقك لأنك حدثني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من برد الله به جيرا أصاب منه ولك عندي كذا وكذا أسنة لم يصبك ألم فقلت أن الله تعالى لأصيبك فلما أصابك هذا عرفت أن الله قد أحبك (فائدة) ذكر الغزالي في الأحياء أن عمار بن ياسر تزوج امرأة فلم ترض فطلقها وأن النبي صلى الله عليه وسلم أراد أن يتزوج بامرأة جميلة فقيل له إنها لم تعرض فأعرض عنها (حكاية) كان سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه يجاب الدعوة فيقصد الناس ليدعولهم وكان قد عصى فقبيل له أنت تدعو للناس فلو دعوت الله لنفسك لرد عليك نصرته فقال قضا الله أحب إلى من بصري وكان في الزمن الأول رجل كثير المال والأولاد فافلا عن ربه فابتلاه الله تعالى فكف بصره فطلب من الله تعالى أن يرد عليه بصره لاجل العبادة فسمعه نبي ذلك الزمان فبرق له وطب له من الله أن يرد عليه بصره فأوحى الله إليه لوردنا عليه بصره لما وقف بيننا فلما أصبح ذلك النبي سمعه يقول الحمد لله فقال رد الله عليك بصره فقال لا ولكن أعطاني الرضا بالقضا وطلعت منه نور العين فأعطاني نور القلب فقال جبريل قد رد الله عليه بصره (حكاية) قال في الأحياء ضاع ولد له من الصوفية فقيل له لو دعوت الله أن يرد عليك فقال اعترضني عليه فيما قضى أشد علي من ذهاب ولدي يوم مرض ولد لشيخ فخرج عليه فلما مات لم يجوز فقبيل له في ذلك فقال كان حزني عليه شدة فمات وقع الغضا مرضيت وسلمت (حكاية) دخل الطلبة البصرة فقتلوا النفس وأخذوا الأموال فقال أصحاب اسمعيل بن عبيد الله رضى الله عنه لو دعوت الله أن يذمهم عنا فقال الله عباد في هذه الليلة منهم عند أسود إذا نام في هذا الموضع رجليه على جبل قاف لودعوا على الطلبة لاصبحت الأرض خالية منهم ولكنهم رضوا بما يفعلهم مولاهم * وذكر في كتاب العقائق أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل جبريل أن يريه شخص المحي فنزل النبي صلى الله عليه وسلم تحت شجرة يوما وإذا بفارس معه قضيب أصفر فلما قرب من الشجرة تناثرت أوراقها فقال يا جبريل ما هذا قال الفارس قال هي المحي فقال صلى الله عليه وسلم هذا فصلها يا الشجرة فكيف فعلها بالشر فتودى يا محمد كما جردت الشجرة من ورقها كذلك تجرد أمتك من الذنوب بالعرق فلذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم حي يوم كفارة سنة وقال الغزالي رضى الله عنه الإنسان فيه

صلى الله عليه وسلم هذه الشجرة ثم دعا بشجرة فاقبلت تحت الأرض حتى قامت بين يديه وقالت أشهد أن لا اله الا الله وأنت رسول الله ثلاث مرات ثم رجعت إلى مكانها (وروى) بريرة الأسلمي أن امرأيا سأل النبي صلى الله عليه وسلم أن يريه آية فقال له قل لتلك الشجرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك قال فجاءت تخبر عن روقه حتى وقفت بين يديه وقالت السلام عليك يا رسول الله ثم أمرها فرجعت إلى مكانها (وفي حديث) جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا بشجرة من مفترقتين فاجتمعتا ثم أمرها فرجعت كل واحدة إلى مكانها والأخبار أيضا في هذا كثيرة مهيبة (ومن هذا الباب) حنين الجذع وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يستند إلى جذع ويخطب فلما صنع له المنبر وخطب عليه

ثلاثة وستون مفصلا كل مفصل يتألم من الحصى فيكفر عن العبد بكل مفصل ذنوب يوم وقيل
 لان عند الاطباء حصى يوم تذهب قوته سنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم من جم ثلاث
 ساعات فصبر فيها شكر الله حامدا لله باهيا به الله ملائكة فقال يا ملائكة انظروا الى
 عبيدي وصبروا على البلاء اكتبوا لعمدي براءة من النار فكتب باسم الله الرحمن الرحيم
 هذا كتاب من الله العزيز الحكيم براءة من الله لعبدى فلان قد امنك من نارى واوجبت
 لك حتى فادخلها اسلام وفي الطبراني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مرض ثلاثة ايام
 خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وقال النبي صلى الله عليه وسلم من مات مرضا مات شهيدا
 ووفى قننة القبر وعدي وريح عليه برزقه من الجنة رواه ابن ماجه وقال صلى الله عليه وسلم
 المريض ضيف الله ما دام في مرضه برفع الله له بكل يوم عمل سبعين شهيدا قال فان طافه
 الله خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وقال صلى الله عليه وسلم لا تتركوا مرضاكم على
 الطعام فان الله تعالى يطعمهم ويسقيهم رواه الترمذي وابن ماجه وفي الامام عن النبي
 صلى الله عليه وسلم ان من اجلل الله ومعرفة حقه ان لا تشكروا جعلك ولا تذكر مصيبتك
 (قائده) كان الامام احمد رضى الله عنه يكتب للحمى باسم الله الرحمن الرحيم بسم الله وبالله
 ومحمد رسول الله يا نازك كوني بردا وسلاما على ابراهيم وارادوا به كيدا فاماناهم الا خسر من
 اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل اشف صاحب هذا الكتاب بحولك وقوتك وجبروتك
 له الحق آمين ورايت في طبقات ابن السبكي مرض ولد للامام أبي القاسم القشيري مرضا
 شديدا قال والده فرأيت الحق سبحانه وتعالى في المنام فشكوت ذلك اليه فقال سبحانه اقرأ
 عليه آيات الشفاء واكتبها في اناه واسقها ففعل ذلك فعوفي الولد وآيات الشفاءست ويشف
 صدور قوم مؤمنين وشفاء في الصدور فيه شفاء للناس وتنزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة
 للمؤمنين واذا مرضت فهو يشفين قل هو الله الذي اهدى وشفاه (حكاية) ورد في الاخبار
 السالفة ان نبيا من الانبياء عليهم السلام شكا الى الله الفقر والجوع والهمم من عشرين
 فما احابه فادعى الله اليه كم تشكوه كذا سبق لك مني وهكذا قدرت عليك قبل خالق
 الدنيا افتريد ان اعيد خلق الدنيا من اجلك ام تريد ان ابدل ما قدرت عليك فيكون ما تريد
 فوق ما اريد وعزني وجلالي لمن اخرج هذا في صدرك مرة اخرى لا يحولك من ديوان
 النبوة (حكاية) كان في اسرائيل رجل كثير العبادة فزاره موسى صلى الله عليه وسلم
 ثم قال له لك الى الله حاجة قال سأل ربك ان يرزقني رضاه فأرسل الله الى موسى قل له تعبد
 ماشاء ليل او نهارا فهو وعندي من اهل النار فلما بلغه موسى الرسالة قال له مرحبا بضيافتي
 وحكمه يا موسى وعزته وجلاله لا انحول عن جنبه ولو احرقتني ولا أبرح عن بابي ولو طردني
 فأرسل الله الى موسى قل له قد تلقت حكمي بالصبر والرضا ورضيت مني بأصعب القضا
 لملاذ ذنوبك السموات والارض والفضا لغفرتها لك قبله موسى ذلك فسجد سجودا
 طويلا فاذا به قد مات رضى الله عنه (حكاية) قال مسروق رضى الله عنه كان بالبادية
 رجل له كلب وجاروديك فالحمار يحمل عليه متاعهم والكلب يحرسهم والديك يوقت
 لهم أي يوقظهم للصلاة فجاء الثعلب فأتخذه فقال عني أن يكون خيرا ثم أصيب بالكلب

حق له ذلك المذبح ونسحق
 ومع الناس له بكاء حتى
 بنى الناس بيكاه فدعا
 النبي صلى الله عليه وسلم
 فخافه بخدا الارض فالتزمه
 ثم أمره فعاد الى مكانه وروى
 هذا الحديث بضعة عشر
 من اكابر الصحابة (ومن
 آياته) نطق الجنادات له
 وقد اشتهرت بذلك الاخبار
 قال انس اخذ النبي صلى
 الله عليه وسلم كفامن
 حصى فجمع في يده حتى
 سمعنا التسبيح وقال ابن
 مسعود كانا بكل الطعام مع
 النبي صلى الله عليه وسلم
 ونحن نسمع تسبيحه وقال
 علي بن ابي طالب رضى
 الله تعالى عنه كأمع الذي
 صلى الله عليه وسلم بمكة
 فخرج الى بعض فواحها
 فما استقبله شجر ولا جبل
 الا وقال السلام عليك
 يا رسول الله (ومن آياته)
 ما روى عن عمر رضى الله
 عنه ان النبي صلى الله
 عليه وسلم كان في محفل من
 اصحابه ادباه رجل من

فقال عسى ان يكون خيرا ثم جاء الذئب فأكل الحمار فقال عسى ان يكون خيرا ثم اصبحوا
 ذات يوم واذا بالعدو قد أخذ جيرانهم لسانهم من الصوت والجملة ولم يكن عند اهلك
 شيء يجلب لانه ذهب كلهم وجارهم وديهم فكانت الحجرة للرجل وأهله في هلاكهم
 وفي المعنى قبل
 القصد ذو صبر والرب ذو قدر والدر ذو دول والرزق مقسوم
 والخير اجمع فيما اختار خالقنا وفي اختيار سواء الثوم واللوم
 (قائده) قال النووي في تهذيب الاسماء واللغات مسروق بن ارجع بالحجيم قال له عمر سمعت
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا جرح شيطان أنت مسروق بن عبد الرحمن قال اسمعاني
 منق في صغره فغلب عليه ذلك مات سنة ثلاث وستين (حكاية) كان في اسرائيل رجل
 كثير العبادة فقال لزوجته اني اشتيت الشواء منذ كذا وكذا سنة وأتركه لاجل الفقراء
 فقالت وأنا اذبح عشرة من الغنم واحدا لك وتسعة للفقراء فلما فعلت ذلك قال ولدها
 الكبير للصغير لا اريك كيف ذهبت ابي الغنم فذهبه وهرب فوقع في الثور فاحترق
 فوضهتهما في خزانة واشتغلت بالفقراء فلما جاء العابد اطعمته حتى شبع ثم قالت له كان
 عندي وديتان فاخذتهما صاحبهما فاشق ذلك علي فقال ان صاحب الوديعة احق بها
 فقالت ان ابنك قد ذبح اخاه ثم اراد الهروب فوقع في الثور فاحترق فقال له اريد اوفيك
 هذا الصبر قالت نعم قال انا اولى منك بذلك ولكن اريد ان انظر اليهما فقاما الى الخزانة
 واشتغلا بمصباح فوجداهما بهما كان وباعيان ببركة الصبر والرضا قاله انفسى قال ذوالنون
 المصري رضى الله عنه ان الله عبادا كانت البلاء عندهم عسلا والشدة عندهم سكر
 والاخران عندهم رطب (حكاية) قال جابر بن عبد الله رضى الله عنهما لزوجته يوم حفر
 الخندق عرفت في وجه النبي صلى الله عليه وسلم الجوع فهل عندك من شيء قالت صاع
 من شعير فطعمته وعناق فذهبت واصلحت طعاما فتوجه جابر الى الخندق والذي صلى الله
 عليه وسلم ينقل التراب وكان له ولدان فقال احدهما لا تخر الا اريك كيف ذهبت ابي
 الشاة فذهبت فاشغرت امه الا والدم يسيل من الميزاب فصاحت انه فهرب الصبي فوقع
 في الثور فمات فاخذتهما وجعلتهما في البيت ودفنهما بكسائه واشتغلت بطعامها لاجل
 النبي صلى الله عليه وسلم فأتى بالهما حزين والانصار الى دار جابر وكانت صغيرة فقال يا جابر
 انجب ان يوسع الله دارك قال نعم قال فمات على ركبته ودعا قال جابر فوالذي بعثه
 بالرسالة اني لا نظار الى القوف قد ارتفعت والى الجدران قد تباعدت فكسب النبي
 صلى الله عليه وسلم الطعام بيده وقال يا جابر ادع القوم عشرة عشرة حتى اكلا عن آخرهم
 ولم يبق الا انا وهو فقال يا جابر ادع اولادك حتى آكل معهم فذهب الى زوجته فقالت
 انهم نيام فأنكر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال والذي نفسي بيده لا آكل الا معهم
 فرجع جابر الى زوجته فقالت دونك واما هم فدخل البيت وكشف عنهما الغطاء فوجداهما
 بالحياة متعاقبين ففقد احدهما عن عين النبي صلى الله عليه وسلم والاخر عن يساره فاكوا
 حتى شبعوا فبسم النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا جابر انك عسا اخبرني به جبريل قال

بني سليم رضى فطرحه بين
 يديه وقال لا اومن بك حتى
 يؤمن بك هذا الضيف فقال
 له النبي صلى الله عليه وسلم
 يا ضيف فقال بكلام حزين
 حتى سمعته القوم كلهم انك
 وسعدك يا ابن من وافي
 القيامة قال من بعد قال
 الذي في السماء عرشه
 وفي الارض مطاؤه وفي
 البحر سيده وفي الجنة زوجته
 وفي النار عقابه قال في انا
 قال رسول رب العالمين
 وخاتم النبيين قد افلح من
 صدقك وقد خاب من
 كذبت فاسلم الاعرابي
 وروى ابو هريرة وابو
 سعيد وغيرهما ان
 الذئب كأم راعيا واخبره
 بميعت النبي صلى الله عليه
 وسلم فجاء فاسلم (ومن
 المشهور) كلام الذئب
 لاهسان بن اوس وكان
 يربي غنما فوقف عنده
 وقال الهب منك وانت
 واقف عند غنمك وتركت
 نسا لم يبعث الله قط ندبا
 اعظم منه قدرا قد فوجئت

نعم فأخبرني عما اتفق من ولديه فتعجب من ذلك وقد حصل له ولزوجه الفرح والسرور
وفي معنى ذلك قال
أذا ما رماك الدهر يوماً بسكنية * فبهني له صبراً وأوسع له صدراً
فإن نصارى زمان عجيبه * فيوما ترى نسرأوبوما ترى عسراً
(حكاية) لما جاء أخوة يوسف بقميصه إلى أبيهم فقال ما أشفق هذا الذئب حيث أكل
يوسف ولم يمزق قميصه ثم بكى بكاء كبيراً فأنجاه جبريل وقال عليك بالصبر الجليل وهو الذي
لا يخرج فيه ولا شكوى فغمض عينيه وكم خزنه في قلبه وقال فصبر جميل فأرسل الله عليه
النوم وقال يا جبريل إن يعقوب قد وعد الصبر الجليل من نفسه فانزل عليه في صورة يوسف
فلما رآه بكى وقال أي قرعة عني فأيقظه جبريل وقال أين الصبر الجليل فأخذ التراب وجعله
في فيه وقال تبث اليك فيمكت الملائكة فقال الله تعالى قل له يلقى التراب من فيه فقد غفرت
له وأذنت له بالكاه ولكن لا يشكروا لي غيري وقال بعض العارفين الصبر له باب مفتوح
إلى الشفاء والثناء له باب مفتوح إلى العطاء والعطاء له باب مفتوح إلى الجزاء والجزاء له باب
مفتوح إلى البقاء والبقاء له باب مفتوح إلى اللقاء وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة ومن
نظر إلى الله فقد رضي الله عنه (حكاية) قال إبراهيم بن آدم رضي الله عنه رأيت رب
العزة في المنام فقال قل اللهم رضي برضائك وبنزلي على بلائك وأوزعني أي ألهمني شكر
نعمائك وخرج يوماً إلى الحج ماشياً فراه رجل على ناقته فقال له إلى أين يا إبراهيم قال أريد
الحج قال ابن الرحلة فإن الطريق بعيد قال لي مرأيتك كبراً ولكن لا تراها قال ما هي
قال إذا نزلت في مصيبة ركبت مركب الصبر وإذا نزلت في نعمية ركبت مركب الشكر
وإذا نزل القضاء ركبت مركب الرضا وإذا دعيت نفسي إلى شيء علمت أن ما بقى من الاجل
أقل مما مضى فقال سر يا ذن الله فأنت الراكب وأنا الماشي وقال الفضيل رضي الله
عنه الرضا عن الله درجة المقربين إلى الله ليس بينها وبين الله الروح وريحان وقال
قتادة الروح الرحمة وقرأ يعقوب بن العشرة فروج بضم الزاء أي يخرج روح المؤمن
في الريحان والباقي فروج بفتح الزاء أي له الراحة وريحان قيل هو الريحان الذي
يتم وقال ابن عباس كل ريحان في القرآن فهو الرزق قال بعضهم من حسن الرضا بقضاء
الله أن لا يقول هذا يوم حار في معرض الشكاية وقول أيوب معنى الضيق في الظاهر لا افتقار
لأن عدم المبالاة بالملاءمة مقابلة للقدور (قائدة) عن بعض الصالحين أنه خشيته بعض
المخلفاء وأقسم أن يضرب عنقه فقال له رجل في النوم أكتب ورقة فيها اسم الله الرحمن
الرحيم من العبد الذليل إلى الرب الجليل إلى معنى الضر وأنت أرخم الراحمين ففحق محمد
وآل محمد كشمهم وخرق وقرج عنى وأطرح الورقة في اليم (مسئلة) الرضا بقضاء
الله واجب وبعض المعصية واجب ولا شك أنها بقضاء الله فكراهتها كراهة لقضاء الله
فكيف السبيل إلى الجمع بين الرضا والكراهة في شيء واحد فالمجواب يتضح بمثال ذكره
الامام الغزالي رضي الله عنه في الاحياء وهو أن يكون لك عدوان أحد معك وعدوان آخر
فيموت أحد معك فيكره موته لأنه ساع في هلاك عدوك الآخر ورضاه لأنه عدوك

له أبواب المحنة وأشرف
أدائها على أصحابه ينظرون
قتالهم وما بينك وبينه إلا
هذا الشعب فتصبر في جنود
الله تعالى فذهب وأسلم
وروي ابن وهب رضي الله
تعالى عنه أن أبا سفيان
وصفوان بن أمية وجدنا
ذئباً يطلب غلياً حتى دخل
الغلي المحرم فوقف الذئب
فتعجب منه فقال لهما الذئب
أعجب من ذلك محمد بن
عبد الله صلى الله عليه
وسلم بالمدينة يدعوكم إلى
المحنة وتعدونه إلى النار
(ومن المشهور) أن جلا
شكا إلى النبي صلى الله
عليه وسلم أن أصحابه
استعملوه ما أطوب إلا
فلما كبر أرادوا فخره فشفع
فيه وواجهه من العصابة
(ومن آياته) كلام الطيبة
التي أطلقها من يدا الصياد
لتوضع أولادها فذهبت
وهي تقول أشهد أن لا إله
إلا الله وأنت رسول الله
(وكذلك) كلام البحار
الذي أصابه يوم خيبر

فكذلك المعصية لها وجهان وجه إلى الله ليكونها بقضائه فترضى به من هذا الوجه
تسليم القضاء ووجه إلى العبد ليكونها من كسبه وسبيلاً إليه عن ربه فهذا الوجه تكره
المعصية
(فصل في الأدب) * قال الله تعالى قوا أنفسكم وأهليكم نارا قال الامام علي رضي الله
عنه أي أدبواهم وعلموهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم أكرموا أولادكم وأحسنوا
أدبهم رواه ابن ماجه وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤدب أحدكم أباه خير له من أن
يتصدق بصاع طعام فجعل تأديب الابن أعلى من الصدقة حكاه ابن أبي جرة في شرح
البخاري (قائدة) قال الرازي في قوله تعالى وإذا قال الله يا عيسى بن مريم أنت قلت
للناس اتخذوني الآية (أسئلة) الأول أنت استفهام وهو على الله لا يجوز لأنه كلام
الغيبوب جوابه أن الاستفهام بمعنى الانكار الثاني أنه سبحانه يعلم أن عيسى ما قال ذلك
فكيف يسأله جوابه أراد توحيح النصارى لأنهم يعتقدون أن عيسى خالق المعجزات
والخالق اله الثالث كيف جازع عيسى مع جلالة قدره أن يقول وان تغفر لهم مع أن الشرك
لا يغفر جوابه مذهب أهل السنة لله تعالى أن يعذب الطائع ويثيب العاصي لا يستل عسا
يقول قال الرازي في أول البقرة أوحى الله تعالى إلى إبليس من سرادقات الجلال يا إبليس
ما عرفني ولو عرفني لعلمت أنه لا اعتراض على شيء من أفعالي فإني لا إله إلا أنا لا أسئل
عسا أفعل جواب آخر يجوز أن يكون عيسى عليه السلام جواز توبة بعضهم فطلب لهم
المغفرة جواب آخر قال بعضهم أن الله تعالى قال له ذلك لما رفعه إلى السماء فيكون
المعنى أن توفيتهم على الكفر وعذبتهم فهم عبادك وأنت الحاكم عليهم وان أخرجتهم من
قلبات الكفر إلى نور الايمان فغفرت لهم فإك ذلك ثم نقل عن والده أن العزيز الحكيم هنا
أبلغ من الغفور الرحيم لأن صفة المغفرة والرحمة تشبه الحالة الموجبة للمغفرة والرحمة لكل
محتاج والعزة والحكمة لا يوجبان ذلك بل يوجب كونه عزيزاً أن يفعل ما يشاء وأن يكون
متعالياً عن جميع جهات الاستحقاق فإذا حكم بما يغفره كان الكرم هنا ثم من الوصف
بالمغفرة والرحمة ورأيت في تفسير القشيري فإك أنت العزيز الحكيم أي العزيز بالمغفرة
ويقال إنك أنت العزيز الذي لا يضرك كفرهم ويقال العزيز القادر على الانتقام والعفو
عند القدرة صفة الكريم ورأيت في الوجوه المسفرة عن اتساع المغفرة إنما قال إنك أنت
العزيز الحكيم حياه من ربه أن يأتي بمصافيه شذاعة لقوم عبيد وغير الله قال الرازي تعلم
ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك أي تعلم ما عندى ولا أعلم ما عندك وقيل تعلم ما في غيبي ولا
أعلم ما في غيبك والله أعلم وقال إبراهيم عليه السلام وإذا مرضت فهو يشفين ولم يقل وإذا
أمرضتني أدباً مع ربه كذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما أحسن أدبه مع ربه حيث قال إن
الله معاف فقدّم اسم الله على اسمه عصم الله أمته من الشرك إلى يوم القيامة بخلاف قوم
مومى فانهم ارتدوا عن دينهم إلى عبادة الجمل لأنه قدم اسمه على اسم الله تعالى حيث قال
كلان مومى ربي وقال البوني سمى نوح عليه السلام نوحاً لأنه رأى كلاماً فيه فكره فأوحى
الله إليه هذا خلقنا فخلق أنت مثله فصاريكي وينوح وقال في العقائق انه رأى كلباً له

(وروي الواقدي) ان
النبي صلى الله عليه وسلم
وجه ستة نفر من أصحابه
في يوم واحد رسلاً إلى ملوك
سنة ذوى لغات شتى فاصبح
كل واحد منهم يتكلم
بلسان القوم الذين بعث
إليهم (ومن المشهور)
كلام الشاة المسحومة له
حين صدمته اله به ودية
بخصبر وأتى به في حجة
الوداع يوم ولد فقال له من
أنا فقال رسول الله فقال
صدقت بارك الله فيك
فسمى مباركاً لهامة وكان
ثابت بن قيس قد قتل
باليمامة ودفن فسمعه
الناس حين وضع في قبره
يقول محمد رسول الله أبو
بكر الصديق عمر الشهيد
عثمان البر الرحيم (ومن
آياته) ابرأ ذوى العاهات
روى أن قتادة بن النعمان
أصيبت عينه يوم أحد
فخرجت على وجهه فردها
النبي صلى الله عليه وسلم
فأدت أحسن ما كانت
وقال أبو قتادة أصابني في

أربع عيون فاستقيحه فقال يا نوح أتعب الصنعة فلو كان الامر لي لم أكن كذا وأما
 الصانع فهو الذي لا يلحقه تعب فصارت يدي ونوح (حكاية) رأى رجل خنفساء فقال
 ما أراد الله بخلق هذه الصورة حسنة ولا راحة طيبة فابتلاه الله بقرحة عجز عنها الأطباء فضر
 طيب وقال انموني بخنفساء فأقرقها وجعل رمادها على القرحة فبرأها فبأن الله تعالى
 فقال صاحب القرحة أراد الله تعالى أن يعرفني أن أقبح الحيوانات أعز الادوية عند
 (فائدة) رأيت في حياة الحيوان للدهري أن الاكل في جوف الخنفساء ينفع من
 الرطوبة ويزيل الغشاوة عن العين واذا وضعت على لسعة العقرب أبرأتها والله اعلم
 (مجيبة) قال مؤلفه رحمه الله تعالى رأيت الخنفساء تطرد العقرب وهي هاربة منها ثم
 رأيت بعد ذلك في نزعة النفوس والافكار أن بينها وبين العقرب صداقة وأهل المدينة
 المشرفة يسعون اجارية العقرب ومن به فالج أوجى عتيقة والسنة عقرب زال عنه ذلك
 ورماد العقرب الاسود اذا وضع على البرص يذهب عنه بالكلية زال باذن الله تعالى واذا عاقت
 الخنفساء على أشجار قريبة لم يقر بها الجراد وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دعا على الجراد
 يقول اللهم اهلك كباره واقتل صغاره وأفسد بيضه وخذ بأفواهه عن معايشنا وارزقنا ذلك
 سميع الدعاء رواه ابن ماجه (غريبة) ذكر القرطي أن ابن العزيز كان أكرم من أبيه
 بخمسة من عامه وذلك أنه لما مر على بيت المقدس فقال اني يحيى هذه الله بعد موتها كان عمره
 خمسين سنة فأما الله مائة عام وورضت زوجته عتب قوله فلما أحياه الله نزلت الروح
 في رأسه فنظر الى أعضائه قد تفرقت فاجتمعت الاعضاء بعضها الى بعض ثم كساه الله لحما
 وجلدا فذلك قوله تعالى وانظر الى العظام كيف ننشزها أي نجعلها فلما استوى رده الله
 الى عمره الاول وهو خمسون عاما فصار للولد مائة عام وله خمسون ثم نظر الى طعامه وهو التين
 وشرابه وهو عصير العنب لم يدهنه أي لم يتغير (لطيفة) قال ابراهيم صلى الله عليه وسلم رب
 ارفني كيف يحيى الموتى فأراد ذلك في غيره بقوله تعالى فخذ أربعة من الطير وسأني بيانه في
 باب الزهد والامانة ان شاء الله تعالى (حكاية) لما اجتمع موسى صلى الله عليه وسلم والسحرة
 عند فرعون في يوم الزينة وهو يوم عاشوراء وقبل يوم عيدهم وقبل يوم السبت وقبل يوم
 سوقهم وقبل يوم الاضحية وقبل يوم كسر النمل قال رجل أعشى للسحرة وكان كبيرهم أرى
 موسى يقدم علينا مع كثرتنا وما ذلك بقوة وأخاف أن يكون الامر سمساً وبافاً فترموه
 وعظموه فان غلبنا فلا ضيرنا وان غلبنا فمكون قد قذمنا للصالح مقذمة فيكون شفعنا
 عند ربنا ففعلوا كيف تحترمه قال نبي الله صلى الله عليه وسلم له اما أن تأتي واما أن تكون أول من
 أتني فلما أحسنوا الألب معهم كان سيئاً لمعادتهم فحزنك موسى فقال هرون أن تحزنك مع
 كثرتهم وكانوا سبعة من الفاقول سبعة من ساحر افعال سمعت منهم راحة الايمان فلما قالوا
 يا موسى اما أن تأتي واما أن تكون أول من أتني سمع قائلاً يقول القوا يا أحياء الله فعند
 ذلك أوجس في نفسه خفة موسى لان أولياء الله لا يقلم أحدهم فلما غلبهم موسى سجدوا
 لرهبهم وقالوا آمنا بربنا هرون وموسى فرأوا في سجودهم منازلهم في الجنة (فائدة) انما
 قدموا هرون على موسى في الذكر لانه أكبر منه بثلاث سنين فبذوا بذكره تعظيماً له كما

وجهي سهم فتفل فيه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فما
 ضرب على ولا قاح وأناه أعشى
 فدأله رد بصره فامر صلى
 الله عليه وسلم أن يصلي
 ركعة ثم يقول اللهم اني
 أسألك وأتوجه اليك بحمد
 نبي الرحمة أن ترد علي بصري
 فتفل فرد الله تعالى بصره
 وتفل في عين علي رضي الله
 تعالى عنه يوم خيبر وكان به
 رمس شديد فبرأ من وقته
 (وكذلك) تفل في جرح سامة
 ابن الاكوع وفي ضربة
 سيف في زيد بن معاذ
 (وكذلك) معوذ بن عفراء
 قطعت يده يوم بدر فألصقها
 النبي صلى الله عليه وسلم
 وتفل فيها فعدت كما
 كانت (ومن آياته) احابة
 دعائه فمن دعا له فتلقى
 بركة دعائه الرجل وولده
 وولد ولده (ومن آياته)
 دعاؤه في الائمة وغيره
 ونفوذ دعوته فيمادعاه
 وهذا الباب اعظم من ان
 يحصى وقد ورد فيه أخبار
 كثيرة في كتب الائمة

قدم بنات شعب عليه السلام ذكر الابوة على الشخوخة حيث قالوا ابونا شيخ كبير وكان
 أخاه من أمه وأبيه وانما قال يا ابن أم من باب التلطيف ومات هرون قبل موسى بثلاث سنين
 وكان أتم طولا وأكثر أجواً وأبيض جسماً وأفصح لساناً من موسى (لطيفة) قرت عيون السحرة
 بسحرة واحدة فكيف بمن يسجد لله خمسين سجدة مثلاً يتوفيق الله وفضله قال فخر الدين
 ازازي سجود سحرة فرعون من أعظم الدلائل على فضل العلم لانهم كانوا عالمين بحقيقة
 السحرة واقفين على منتهاهم فرأوا أن معجزة موسى خارجة عن حد السحر والاكافوا يقولون
 له أكل مغنا في علم السحر وسبأ في العلم باب ان شاء الله تعالى (فائدة) قال أبو علي
 الروذباري العبد يصل الى ربه بأدبه وبطاعته الى الجنة وقال السري السقطي صليت لله
 من اللسان في حديثي في المحراب فنوديت في سري هكذا تجالس الملوك فقامت وعزتك
 وجلالك لا مددت رجلي أبداً وقال بعض العارفين مددت رجلي في المحرم فقالت جارية
 لا تجالس به الا بأدب والافيمعوك من ديوان المقربين وقال بعضهم ترك الأدب موجب
 للطرد فمن أساء أدبه على البساط طرد الى الباب ومن أساء أدبه على الباب رد الى سياسة
 الدواب وقال ابراهيم بن الاعزب من تأدب بأدب الصالحين صلح لبساط القرية ومن
 تأدب بأدب الاولياء صلح لبساط المحبة ومن تأدب بأدب الصديقين صلح لبساط
 المشاهدة (مسألة) لوجاس بن جماعة ومدرج له مكشوفة مراراً من غير عذر سقطت
 عدالته وردت شهادته (حكاية) قال أبو يزيد البسطامي رضي الله تعالى عنه وصف لي
 عابداً فقصدت زيارته فرأيت قد يصق في جهة القبلة فرجعت عن زيارته لانه غير مأمون
 على أدب من آداب الشريعة فكيف يكون مأموناً على الاسرار (ملاحظة) قال النبي صلى
 الله عليه وسلم من تفل تجاه القبلة جاء يوم القيامة وتفلته بين عيني رواء أبو داود وفي
 الطبراني من رواية أبي أمامة من بزق في القبلة ولم يوارها جاءت يوم القيامة أحمى ما يكون
 حتى تقع ما بين عيني قال في شرح المذهب بزق وبصق وبسق ثلاث لغات ولغة المسلمين
 قليلة ورأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً يصلي يقوم فيصق الى القبلة فقال لا يصلي بك
 فأراد الرجل أن يصلي بعد ذلك فذموه وأخبروه بقول النبي صلى الله عليه وسلم فذكره
 لرسول الله فقال نعم قال الراوي وحسبت أنه قال انك آذيت الله ورسوله رواه أبو داود
 وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اعمداً اقام في الصلاة
 فحنت له الجنان وكشفت له الحجب بينه وبين ربه واستقبله الحور العين ما لم يتخطأ أو يتخنج
 رواه الطبراني (فائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم لكل شيء زينة وزينة المجالس استقبال
 القبلة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل شيء شرفا وان أشرف المجالس ما استقبل به
 القبلة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل شيء سيديا وان سيد المجالس قبالة القبلة
 وقال بعضهم ما فتح الله على ولي الا وهو مستقبل القبلة (قال مؤلفه عن والده رحمه الله
 تعالى) ان رجلاً علم ولدين القرآن على السواء فكان أحدهما يقرأ وهو مستقبل القبلة
 فحفظ القرآن قبل صاحبه بسنة قال الخليفة للامام مالك رضي الله عنه أستقبل القبلة
 وأدعوا أستقبل النبي صلى الله عليه وسلم فقال كيف تصرف وجهك عنه وهو وسيلةك

المبسطة في كتاب الشفا
 في تعريف حقوق المصطفى
 للقاضي أبي الفضل عياض
 رحمه الله تعالى (ومن
 آياته) ما ورد من ذكره في
 كتب الله كالسورة
 والانجيل وما بشر به علماء
 أهل الكتاب قبل بعثته
 وما نطق به الكهان
 وهن في هواتف الجنان
 وقد جمع عبد الله بن ظفر
 كتاباً سماه خير البشر بخير
 البشر (ومن فضائله)
 ما وصفه الله تعالى في كتابه
 العزيز من حسن أخلاقه
 وما حلاه به من الكرام وما
 خصه به من الحسن وادخر
 له من الوسيلة والشفاعة يوم
 القسامة والمقام المحمود
 والمجوس المورود والكرور
 وغير ذلك فتأمل تجد ذلك
 في كتاب الله العزيز كثيراً
 فهو الشاهد لمن آمن به
 واهتدى به وعلى من سجد
 واعتمد على الدين بالتواب
 لمن أطاع مولاه والنذير
 بالعقاب لمن آثر هواه
 والداعي الى الله بأذنه

ووسيلة أبليس آدم استقبله وتشفع به صلى الله عليه وسلم يشفعه الله فيك فعلى هذا
يكون استقباله صلى الله عليه وسلم في مسجد أفضل من استقبال القملة وهو كذلك وقد
صرح بعض العلماء بأن المني إلى قبره الشريف أفضل من المني إلى الكعبة (مثلة)
بحرم استقبال القملة واستدبارها يقول أو غاظ إلا أن يكون أمامه أو خلفه سترة قدر ثلثي
ذراع فأكثر وبينه وبينها ثلاثة أذرع فأقل وتحصل السترة بإسم الله أن استقبل
القملة وخلفه أن استدبرها كما هو عادة القرى وقال عبد الله بن المبارك من تهاون بالادب
عوقب بحرمان السن ومن تهاون بالسنة عوقب بحرمان الفرائض ومن تهاون بالفرائض
عوقب بحرمان المعرفة (قائدة) قال أهل التصوف إذا صحبت الحجة سقط الأدب واستشهدوا
لذلك بما نقل عن خطاف أنه راود خطافة وقد دخلت قصر سليمان صلى الله عليه وسلم
فقال إن لم تخرجي قلبك قصر سليمان فدعاه وقال ما جئت على ما قلت فقال يا بني الله إن
العشاق لا يؤخذون بأقوالهم وإن الأدب أفضل من امتثال الأمور واستشهدوا بأن الصديق
رضي الله عنه تاجر عن الخراب ولم يمثل أمر النبي صلى الله عليه وسلم بأتمام الصلاة (مثلة)
لواشترى عبدافوجده سبي الأدب فلا خيار له قاله في الروضة (لطيفة) قيل لاهياس
رضي الله عنه أنت أكبر أم النبي صلى الله عليه وسلم قال هو أكبر مني وأنا ولدت قبله وذلك
من أدبه رضي الله عنه وقال بعضهم شعرا

ما وهب الله لأمرئ عيبة * أفضل من عقله ومن أدبه
هما جال الفتي فان فقدنا * فان فقدنا الحياة أجل به

(باب فضل الدعاء) *

قال الله تعالى إن الذين يستكبرون عن عبادتي أي دعائي قاله الأكثر سيدخلون جهنم
داخرين أي صاغرين وقال تعالى قل ما يعابكم ربي لولا دعاؤكم أي لا قدر لكم عنده لولا
دعاؤكم أي ما في الشدائد وقيل معناه ما خافتمكم ولما كان دعاؤكم فاستجب
لكم وتبته فغفر لكم وقال تعالى والله أعلم بالسماء المحسنة فدعوه بها وقال تعالى
والأولاء الله من فضله وقال تعالى وإذا سألك عبادي عني فاني قريب (لطيفة) قال تعالى
يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس ويسألونك ماذا ينفقون قل العفرا أي الفاضل
عن حاجتكم يسألونك عن المحيض قل هو أذى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل
قتال فيه كبره وكذا في السؤال عن الإنفال والروح وذو القرنين والساعة والياحى كل
ذلك يخرج أجواب بقوله قل لا في قوله تعالى وإذا سألك عبادي عني فاني قريب فلم يقل
قل في مكانه تعالى يقول عبادي إنما تحتاج إلى الوساطة في غير الدعاء وأما في الوساطة بيني
وبينك ذكره النيسابوري في تفسيره الكبير وقال الثعلبي رضي الله عنه في طه فان قيل
كيف قال ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فخرج الجواب بالفاء دون ما تقدم
من الأجوبة فاجواب أن تلك أسألوا عنها وهذا سؤال لم يسألوا عنه لكن علم الله أنهم
يسألون عنه فأجاب قبل السؤال تقديره فان سألوكم عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا قال

عجاء والعوج الانخفاض والامت الارتفاع (قائدة) رأيت في الوجوه المسفرة عن اتساع
المغفرة قال النبي صلى الله عليه وسلم ما أذن الله تعالى أعبد في الدعاء حتى أذن له في الاجابة
وفي شرح البخاري لابن أبي جرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من فتح له باب الدعاء فتحت
له أبواب الخيرات وفي الترغيب والترهيب عنه صلى الله عليه وسلم من فتح له منكم باب الدعاء
فقد فتحت له أبواب الاجابة وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
ليس شيء أكرم على الله من الدعاء وعنه أيضا صلى الله عليه وسلم قال الدعاء سلاح المؤمن
وعباد الدين ونور السموات والارض وعن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يدعوا الله بالمؤمن يوم القيامة حتى يوقفه بين يديه فيقول له عبيدي اني أمرتك بالدعاء
ووعدتك أن أستجب لك فهل كنت تدعوني فيقول نعم يارب فيقول أما إنك ان تدعوني
بدعوة الا اسمي تجيب لك اليس دعوتني يوم كذا وكذا فيقول نعم يارب فيقول أما إنك ان تدعوني
عندك فيقول نعم يارب فيقول اني عجلتها لك في الدنيا ودعوتني يوم كذا وكذا فيقول نعم يارب فيقول
أفرج عنك فلم تفرجها قال نعم يارب فيقول اني ادعوت لك بها في الجنة كذا وكذا ودعوتني
في حاجة أن أقضها لك في يوم كذا وكذا فاقضها فيقول نعم يارب فيقول اني عجلتها لك في
الدنيا ودعوتني يوم كذا وكذا في حاجة أن أقضها لك فلم ترقضها فيقول نعم يارب فيقول اني
ادعوت لك بها في الجنة كذا وكذا قال صلى الله عليه وسلم فلا يدع الله دعوة دعاها عبده
الا بين له اما أن يكون عجل له بها في الدنيا واما أن يكون ادخل له بها في الآخرة فيقول المؤمن
في ذلك المقام باليتيم لم يكن عجل له شيء في الدنيا من دعائه وعن أبي الدرداء عن النبي صلى
الله عليه وسلم دعوة الرجل لآخيه بظهر الغيب تعدل سبعين دعوة مستجابة وبوكل الله به
ملكاً يقول آمين ولك مثل ما دعوت وقال النبي صلى الله عليه وسلم أسرع الدعاء اجابة
دعوة غائب لقائب رواه أبو داود والترمذي وقال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات
مستجابات لا شك فيهن دعوة المسافر ودعوة المظلوم ودعوة الولد لولده رواه أبو داود
والترمذي وفي رواية البراء ثلاث دعوات حق على الله أن لا يردهن دعوة الصائم حتى
يفطر والمظلوم حتى ينصر والمسافر حتى يرجع وعنه صلى الله عليه وسلم دعوة الولد لولده
مثل دعاء النبي لأمته وعنه صلى الله عليه وسلم دعوتان ليس بينهما وبين الله حجاب دعوة
المظلوم ودعوة المرأة لآخيه بظهر الغيب وعن عبد الله بن أبي بردة أن النبي صلى الله عليه
وسلم سمع رجلا يقول اللهم اني أسألك بأنني أشهد أنك أنت الله لا اله الا أنت الأحد الصمد
الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد فقال له لقد سألت الله بالاسم الأعظم الذي اذا
سئل به أعطى واذا دعى به أجاب رواه أبو داود والترمذي قال في الترغيب والترهيب
لم يرد في باب الدعاء حديث أجود اسنادا منه وعن أنس رضي الله عنه قال سمع النبي
صلى الله عليه وسلم رجلا يقول اللهم اني أسألك بأن لك الحمد لا اله الا أنت يا حنان يا منان
يا ديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام فقال لقد دعا الله بالاسم الأعظم الذي
اذا دعى به أجاب واذا سئل به أعطى رواه الامام أحمد وأبو داود وعن عائشة رضي الله
عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة قد علمت أن الله تعالى قد دلني على الاسم

لتعظيم هيئته الحوا كن
فن اليه التجدد وسبح في
كفه المحصى وتزلزل الجبل
وتكلم الذئب والجمل نظر
المشركون الى صورته دون
معناه فقالوا لا نزل هذا
القرآن على رجل من
القرينين عظيم مرضوا القوة
المحسدة فراه بغير عينه
بالحمد هذا نقش ترهاتهم
لألون وجهك يا أيها المزل
يا أيها المدر يا طيب ثماركن
يا محمولا عنه بقل قم أنت
امام الارض فاصعد الى
الملسكوت الاعلى لتكون
امام أهل السماء بالهامن
لله قل فها علت آية الارض
على آية السماء فاقبالت
رؤساء الملائكة فيجبون
الرئيس الاكبر فنوره أنور
وبرهانه أزهر ووسر
أظهر وفضله وقدرته أعلى
وذكره أحلى وصورته
أجل ودينه اكمل ولدانه
أفصح ودعاؤه أجمع وعمله
أرفع ونداؤه أسمع
وحوائجه أفضى وشفاعته
أعزى نصره مؤيد وناجيه

أظهر أرا العجة والسراج
المنيران آمن به واستضاء
بنوره فأبصر الحجة لم يزل نوره
صلى الله عليه وسلم من زمن
آدم عليه الصلاة والسلام
مستور الصورة منشور
الذكر عرفه آدم فتوسل به
وأخذ ميثاق جميع الانبياء
له أخذ صفوة آدم ونوح
نوح في بعض درسه علم
ادريس في ضمن وجده
خزن يعقوب في سر وجده
صبر أيوب في طي جوفه بكاء
داود بعض غنى نفسه بريد
علي ملاك سليمان حازن حلة
الحليل ونال تكام موسى
الكليم وزاد رفعة علي
الملسكوت الاعلى فكان
برهانه أوضح وأجلى فهو
واسطة العقد وزينة الدهر
يزيد على الانبياء زيادة
الشمس على البدر والبحر
على القطر فهو صمد لهم
وبدرهم قطب ولا يتهم عين
كثيبتهم واسطة فلا تدنهم
نقش فصحهم بيت قصيدتهم
نقطة دائرتهم شمس
ضواهم هلال ليالهم تحرك

الذي اذا دعى به اجاب فقلت يا رسول الله علمت به فقال لا ينبغي لك يا عائشة ففهمت
وتوضأت وصليت ركعتين ثم قلت اللهم اني ادعوك الله وادعوك الرحمن وادعوك الرحيم
واسألك باسمائك المحسنى كلها ما علمت منها وما لم أعلم ان تغفر لي وترحمني قال ففعلت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال انه اني الاسماء التي دعوت بها رواد ابن ماجه وروايت
في شرح اسماء الله المحسنى لقرطبي بمكة ثم فيها الله عن عائشة رضي الله عنها قالت
يا رسول الله علمني اسم الله الاعظم الذي اذا دعى به اجاب قال قومي فتوضأت وادخلت
المسجد وصليت ركعتين ثم ادعى حتى اسمع ففعلت وجاست فقال اللهم وفقها فقالت اللهم
اني أسألك بجميع اسمائك المحسنى كلها ما علمت منها وما لم أعلم واسألك باسمك العظيم
الاعظم الكبير الاكبر الذي من دعاك به اجبته ومن سألك به أعطيته فقال صلى الله
عليه وسلم أصبغته أصبغته والذي نفسي بيده (فوائد) الاولى قال النبي ربه الله تعالى
خلق الله ملكا يقال له دردا بيل له جناح بالشرق من زبرجد أخضر وجناح بالمغرب من
ياقوتة جراء مكالة بالدر والياقوت والمرجان رأسه تحت العرش ورجلاه في الارض السابعة
ينادي كل ليلة هل من سائر فيعطى سؤاله هل من داع فيستجاب له هل من تائب فيتاب
عليه هل من مستغفر فيغفر له حتى يطالع الفجر والفرق بين الدعاء والسؤال ان الاول
ما لا يطلب فيه نحو يا الله يا رحمن يا رحيم والثاني ما فيه الطلب نحو اللهم ارزقني اللهم اعطني
(الثانية) الياقوت اربعة ألوان اصفر وازرق وابيض وأحمر وأعلى قيمة الاحمر ويكفي
فيه قول النبي صلى الله عليه وسلم في صفة الجنة حصاؤها الاثنا عشر الف باقوت ومعدنه جبل
طويل في جزيرة خلف جزيرة من ديب ومن تفتح بالياقوت الاحمر وأعلى عليه انتفى عنه
الصبر والطاعون وجل الياقوت الاصفر والنجمة يمنع الاحتلام ومن حل الياقوت اتسع
رزقه وقال ابن مسعود المرجان هو الخرز الاحمر وسباني في باب الجنة (الثالثة) عن عبد الله
ابن أبي أوفى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كانت له الى الله حاجة أو
الى أحد من بني آدم فليتوضأ ويحسن الوضوء وليصل ركعتين ثم لينشئ على الله تعالى وليصل
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقول لا اله الا الله المحامد الكريم سبحانه الله رب العرش
العظيم الحمد لله رب العالمين اللهم اني أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة
من كل بركة والسلامة من كل اثم لا تدع لي ذنبا الا غفرت له ولا هما الا فرجته ولا حاجة هي لك
رضا الا قضيتها يا ارحم الراحمين رواد الترمذي (الرابعة) عن ابن مسعود رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اننا عشرة ركعة تصليهن من ليل أو نهار وتنشدهن
كل ركعتين فاذا تشهدت في آخر صلواتك فاثني على الله تعالى وصل على النبي صلى الله عليه
وسلم واقرأ وانت ساجد فاتحة الكتاب سبع مرات وآية الكرسي سبع مرات وقل لا اله الا
الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات ثم قل
اللهم اني أسألك بمعافاة عز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك واسمك الاعظم وبعذك
الاعلى وكل اسمك التامة ثم اسأل حاجتك ثم ارفع رأسك ثم سلم عينا وشملا لا ولا تعلموها
السفهاء فانهم يدعون فيسجابون وذكر في الترغيب والترهيب ان جماعة جربوه فوجدوه

محمد جسمه أعبد ورثته
أوحد واسمه أجد هو
حبيب المولى وهو
بالمؤمنين أولى صلى الله
عليه وعلى آله وصحبه وسلم
(الفصل السادس في القيامة
ومقدماتها)
الحمد لله الذي تورج جميل
هدايتة قلوب أهل العباد
وطهر بركم ولايته أزمنة
الصادقين فاسكن فيها
وداده وحرس سرائر
المؤمنين فطردهن الشيطان
وذاده ودعاه الى ماسبق
لها من عنايته فاقبلت
منقاده الذي بين أدلة
معرفته فحققت قلوب
المؤمنين وجوده ووجدانيته
وقدمه وبقائه وانفراجه
الحمد المجد الموصوف
بالحياء والعلم والسمع
والبصر والكلام والقدرة
والارادة شهد الله أنه لا اله
الا هو وفق من شاء له
الشهادة القدوس الذي
لا يدركه كيف ولا يحيط به
أين ولا تدرك صفاته

حقا (الخامسة) عن عثمان بن حنيف رضي الله عنه قال جاء رجل أعشى الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله ادع الله أن يكشف لي عن بصري قال انطلق فتوضأ ثم صل
ركعتين ثم قل اللهم اني أسألك وأتوجه اليك بزيدك محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة يا محمد
اني أتوجه الى ربك أن يكشف لي عن بصري اللهم شفعي في نفسي فرجع وقد
كشف الله عنه بصره ورواه الحاكم وابن ماجه والنسائي والترمذي وقال حسن صحيح (فائدة)
وجده موسى صلى الله عليه وسلم رجلا يدعوه مرارا فلم يجيب الى سؤاله فقال يا رب لو أجبته
فقال انه يخيل يدعونه فانه مريد موسى بذلك فدعا نفسه وللمؤمنين فقبل الله دعاه
ورأى موسى عليه السلام رجلا يني ويترضع فقال يا رب لو كانت حاجته يدي لقضيتها
له فاوحى الله اليه يا موسى انا ارحم به منك ولكنه يدعوني وقلبه عند غفنه وأنا لا استجيب ان
يدعوني وقلبه عند غفري وقال وهب الدعاء بلا عمل كالقوس بلا وتر وقال سفيان الثوري
رضي الله عنه لا يمنع أحدكم عن الدعاء ما علمه من نفسه فان الله تعالى اجاب ابليس لما
قال أنظرني الى يوم يبعثون وقال موسى صلى الله عليه وسلم يا رب اذا دعاك المصلي والصائم
والمجاهد فماذا تجيبهم قال أقول ليك قال يا رب فاذا دعاك العاصي قال أقول ليك ليك
ليك قال يا رب تجيبه بالآية ثلاث مرات قال لانه اعتمد على كرمي وبغريه اعتمد على عمله
(حكاية) عن بعض الصالحين قال دخل عظم في رجل فقامت منه الشديدة فجلست تحت
شجرة وتضرعت الى الله باسمائه المحسن فغلبني النوم فرأيت حية تمص رجلي وتقي القيح
والدم وانجرت العظم فاستيقظت فرأيت الدم والقيح والعظم على الارض قال الامام
الرازي رضي الله عنه والدعاء باسماء الله المحسن شروط أحسنها ان يكون مستحضرا عز
الربوبية وذو العبودية وأن يعرف معاني تلك الاسماء وهما أنا ذكرك بعض ما يحتاج اليه من
ذلك (الله) معناه الجامع لصفات الالهية المتصف باوصاف الربوبية وهو الاسم الاعظم
(الرحمن الرحيم) تقدم الفرق بينهما في الفاتحة في فضل البسملة (القدوس) معناه المنزه
عن كل معنى يدركه حس أو تصور خيال أو سبق اليه وهم قال الغزالي رضي الله عنه
ولست أقول منزلة عن العيوب لان ذلك يقرب من ترك الادب فليس من الادب أن يقال
ملك البلد ليس بمالك (السلام) معناه الذي سلمت ذاته عما تقدم وأفعاله سلمت من الشر
والسلام من العباد من سلم قلبه من الحقد والحسد والغش (المؤمن) معناه من التجأ اليه
صار آمنة من كل شر والمؤمن من العباد من الناس منه في أمان (المهيمن) معناه العالم بخبايقه
وأرزاقهم وآجالهم وهو من اسماء الله في الكتب القديمة (المخالق البارئ المصور) قال
الغزالي رضي الله عنه قد نعت أن هذه الثلاثة بمعنى واحد وليس كذلك ثم قال المنة مثلا
يحتاج الى الاخشاب حتى يبنى له قدر الخشب ثم بعد ذلك يحتاج الى من ينقش ظاهرا والبناء
ويزين صورته وحاصل كلامه أن الصنعة لا تقوم بواحد كما ذكر في الاحياء أن الرغيف لا يوضع
على المسائدة الا لتفائه وتشتت صانعا والله تعالى غني في صنعه عن غيره فان احتاجت
الصنعة الى موجد فهو خالقها وان احتاجت الى مخترع مخترعها وبصورها فهو مصورها
وخالقها وان احتاجت الى زينة فهو مصورها في أحسن زينة وأتم حالة (القابض الباسط)

بالقياس والاعادة وفي
من أراد كرامته فاعلمه رشاده
وأيقظه بحسن نظره
فتذكر معاده ويسير له
سبيل طاعته فحصل زاده
وتولاه برعايته فاعطاه أمه
وزاده وخذل من شاء بحكم
قهره فقبل خطاه بعاده
وأدار دائرة السوء على من
كفر به وأباده وأهلك
الاقرون الاولى من قوم نوح
وشدا وطاة على عاد وثور
فلم ينفعه ما ساءه وأهلك
حجر ثود فطمس عينونه
وأعماه وسلط بعوضه
على تمسرد ففقه مراده
وزرع ملك فرعون وقولع
أوتاده وأخذ نار أبي جهل
وقد كانت بالجهل وقاده
ومزق الوليد بعد التمهيد
فدمره بعد ان كثر ماله وأولاده
وعجل عقوبة عقبة وكذا
حاقبة من أسلم لله وفي قياده
فكم مغرور بذنياه أرداه
وأزال اعتماده وحاجله
رب المئون فاجمع زرعه
قبل أن يبايع حصاده فسهان
من أعطى ومنع ونقص

معناه يقبض القلوب بالخوف ويبسطها بالرحمة كما فعله النبي صلى الله عليه وسلم مع أصحابه لما قال يقول الله تعالى يا آدم أخرج بعث النار فقول كم في قول من كل ألف تسعة وتسعون فانه قبض قلوبهم فلما رأى ذلك منهم بسطها بقوله صلى الله عليه وسلم ان مثابكم في الامم كمثل الشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود وقيل يقبض الرزق عن الفقراء ويبسطه على الاغنياء وقيل يقبض الارواح عن الاشباح (الخافض) لاهل الشقاوة (الرافع) لاهل السعادة والخافض الرافع من العباد الذي يخفض الباطل واهله ويرفع الحق واهله (اللطيف) معناه العالم بدقائق المصالح وموصلها الى اهلها بالرفق واللطيف من العباد من يعلم الطريق الى الله تعالى بغير عنف (الغفور) بمعنى الغفار لكنه ابلغ من الغفور (لطيفة) رأيت في الوجوه المسفرة عن اتساع المغفرة من اسماء الله تعالى غفار وغفار وغفور وسمى العبد بثلاثة اسماء ظالم لنفسه وظالم لغيره وظالم وهو المسرف على نفسه فكانه سبحانه وتعالى يقول انا للظالم غافر وللظالم غفور وللظالم غفار وقيل معنى غافر مزيل للذنوب من الصلابة وغفور منس للذنوب غفار ومنس للذنوب غفار وقيل غافر في الدنيا وغفور في القبر وغفار في القيامة (الشكور) معناه مجازي بغير الطاعة كثير الدرجات (الكبير) معناه القديم يقال فلان اكبر من فلان اذا كان اقدم منه في الزمان (المقيت) معناه خالق الاوقات (الحسيب) معناه الكافي (ناثرة) قال الرازي في قوله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل اي نعم الكافي لان نعم توضع بين كلامين متساويين تقول الله رازقنا ونعم الرازق وخالقنا ونعم الخالق كذلك ههنا يكفينا الله ونعم الكافي قال ابن عباس رضي الله عنهما المادرم ابو سفيان على الانصراف من المدينة الى مكة نادى يا محمد موعدنا بدر الصغرى فرمى بها ان ثبت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان شاء الله فلما حضر الاجل خرج ابو سفيان فأتى الله تعالى عليهم الرعب فرجعوا من اثناء الطريق فأتى نعيم بن معوذ فقال يا نعيم اني واعدت محمد ان يجتمع بي دروهذا عام مجذب فارجع اليه فقبضه عن القتال فان خرج ولم يخرج اليه ازداد براة فان فعلت ذلك فلاك عندى عشرة من الابل فرجع الى المدينة فوجد الناس يتجهزون فقال لئن نرجتم لا يرجع منكم احد فوقع ذلك في قلوبهم فذهبهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يخرج من الهم وحدي فتبعه سبعون رجلا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فلم يجدوا بيديا فأتاهم فباعوا في موسم بدر فربح الدرهم درهمين ورجعوا سالمين غانمين فذلك قوله تعالى فانقلبوا بعمامة من الله ونضل قال مجاهد والسدى النعمة هنا هي العافية والفضل ما ربحوه في بيعةهم وقيل النعمة منافع الدنيا والفضل منافع الآخرة وقوله تعالى انما اذكركم الشيطان يعني نعيم بن معوذ وسمى شيطانا لكونه يخوف اوليائه فان قيل انما يخوف المسلمين وليسوا اوليائه فالجواب تقديره يخوفكم اوليائه لان الخوف يتعدى الى المفعولين بغير حرف جر (الجميل) معناه الموصوف بصفة الجلال وهي الغنى والمالك والقدرة والعلم وغيرها من صفات الكمال (الجميل) معناه ان ما في العالم من كمال وجمال وبها وحسن فهو من انوار ذاته وانوار صفاته

ورفع ووصل وقطع ومهد
 لمن ارتضاه فأحسن مهاده
 (أجده) على ما أولى من
 فضل وأفاده واشكره
 معترفان بالشكر منه نعمة
 مستفادة (وأشهد) أن لا إله
 إلا الله وحده لا شريك له
 شهادة وعداؤه المحسنى
 وزياده (وأشهد) أن محمدا
 عبده ورسوله الذى أقام به
 منابر الايمان ورفع عماده
 وأزال به سنان البهتان
 ودفع عناده صلى الله عليه
 وعلى آله وصحبه وسلم الذين
 استخلفهم على دينه ومملكهم
 قتاده وأوضح بهم حجج
 الدين وأحكام العباد
 * (فى قول الله عز وجل
 كل نفس ذائقة الموت وإنما
 توفون أجوركم يوم القيامة
 فمن زحرج عن النار وأدخل
 الجنة فقد فاز وما الحياة
 الدنيا إلا متاع الغرور) *
 ذكر أوتى عون على الزهد
 فى الدنيا والرغبة فيما عند
 الله تعالى قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كفى
 بالموت واعظا وقال رسول

(الواسع) مشتق من السعة والسعة تضاف الى العلم والرزق فان نظرنا الى علم الله فلا ساحل
لبحر معلوماته وان نظرنا الى نعمه فلا نهاية لها (الحكيم) معناه العالم بافضل الاشياء
وأفضل العلوم العلم بالله فن عرف ذلك فهو حكيم وقال النبي صلى الله عليه وسلم لم رأس
الحكمة مخافة الله (الودود) الذي يحب الخير لجميع خلقه (المجيد) هو الشريف في ذاته
المجمل في أفعاله المجزى بل عطاؤه (الشهيد) بمعنى العالم (الحق) هو الذي يكون وجوده ثابتا
لذاته أزلا وأبدا (الوكيل) الذي توكل الامور كلها اليه (المتين) هو بمعنى القوى لكنه أبلغ
(الولي) هو الناصر لوليائه القاهر لاعدائه (الحمد) هو الذي يحمده نفسه أزلا ويحمده
عباده أبدا وهو محمود قبل حمد المحامدين وقد تقدم في الفاتحة (المحصي) هو بمعنى العالم
(الامدني) للاشياء قبل وجودها على غير مثال سبق (المعبد) لها بعد العدم على مثال سبق
(القيوم) هو القائم بذاته وكل شيء قائم به ورأيت في الاسماء والصفات للبه في رضى الله عنه
أن قوم موسى صلى الله عليه وسلم قالوا أينام ربنا قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين فارضى الله
اليه ان خذ قارورتين واملاهما ماء ففعل فنعس فسقطتا من يده فانكسرتا فأوحى الله اليه
اننى أمسك السموات والارض أن تزولا ولو كنت لزالتا (الواحد) بمعنى المجيد وقد تقدم
(الواحد) هو الذي لا يتجزأ ولا يتقسم (الاحد) الذي لا نظير له وقال البغوي لافرق
بينهما وقال القرطبي في شرح الاسماء الاحد اسم بمعنى الذات والواحد وصف لها
والغزالي رضى الله عنه اسقط الاحد من شرح الاسماء لاسقاطه من بعض الروايات
(الصمد) تقدم في فضل السورة (المقدير) بمعنى القادر لكنه أبلغ (المقدم المؤخر) أى
يقدم أوليائه ويؤخر أعدائه (الاول الاخر) أى لا ابتداء له ولا انتهاء له (الظاهر)
بالادلة للعتول فلا ينكر وجوده (الباطن) الذى لا يعلم كنه حقيقته الا هو (البر) المحسن
(العفو) بمعنى الغفور لكنه أبلغ فان العفو هو محو الذنوب والغفر هو الستر لها والمحو أبلغ
من الستر (الرؤف) الرأفة شدة الرحمة (ذو الجلال والاكرام) هو الذى لا جلال ولا كمال
الا وهو له ولا مكرمة الا وهى منه قال تعالى وما بكم من نعمه فن الله وان تعدوا نعمة الله
لا تحصوها (الوالى) هو الذى يدبر أمور خلقه (المتعال) بمعنى العلى والمراد علو الجلال
والسلطان لا علو الجهة والمكان (المقسط) الذى ينصف المظلوم من الظالم (الجامع) بين
الحسنة والبرودة والرطوبة واليبوسة فى الحيوانات ويجمع الناس ليوم لا ريب فيه
(النور) قال الغزالي رضى الله عنه هو الظاهر فى نفسه المظهر لغيره وقال الجنيد رضى الله
عنه نور قلوب الملائكة حتى قدسوه ونور قلوب الرسل حتى عرفوه ونور قلوب المؤمنين حتى
وحدوه (البديع) هو الذى لا يسبقه شيء بل هو قبل كل شيء (الرشيد) هو الذى لا يحتاج
الى مشير وأفعاله فى غاية الكمال (الصبور) هو الذى لا يعجل على الشيء قبل أوانه
(مسئلة) الاسم غير المسمى وقيل هو هو وهو باطل من وجهين الاول أن الاسماء
كثيرة والمسمى واحد ولو كان هو هو لكان كل من ذكر النار أو الثلج حصل له حرارة أو
برودة فان قيل لو كان الاسم غير المسمى لما وقع الطلاق بقوله مثلا زينب طالق فاجواب
معناه ان الذات التى به بر عنها بهذا اللفظ طالق فلهذا السبب وقع الطلاق فان قيل

الله صلى الله عليه وسلم
 أكثرهم من ذكر الموت فانه
 يمحى الذنوب ويزهد في
 الدنيا (وسئل) رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عن
 اكس الناس فقال
 اكثرهم للموت ذكر او أشدهم
 له استعدادا أولئك
 الاكاس ذهبوا بشرف
 الدنيا وكرامة الآخرة
 (وقال) الحسن فضح الموت
 الدنيا فلم يترك لذي لب
 فرحاً (وكان) عمر بن عبد
 العزيز يجمع الفقهاء
 فبما كانوا الموت والقيامه
 ثم يكون حتى كان بين
 أيديهم جنازة (وكان)
 الحسن البصري لا يذكر
 في محله الا الموت والآخرة
 والنار (وقال) سفيان
 الثوري رأيت في مسجد
 الكوفة شيخاً يقول أنا منذ
 ثلاثين سنة في هذا المسجد
 أنتظر الموت أن ينزل بي
 فإنا أنا ما أمرت ولا نهيت
 عن شيء ومرض اعسراني
 فقيل له انك تموت فقال الى
 أين يذهب بي قالوا الى الله

ما الجواب عن قوله تعالى تبارك اسم ربك فان المتبارك المتعالي وهو الله تعالى لا الصوت
والحرف (فالجواب) كما يجب عليه ان تنزه الله عن النقائص فكذلك يجب علينا ان تنزه
الالفاظ الموضوع لتعريف ذاته عن العيب (الطيفة) لما ادعت الملائكة الفضل على
آدم عليه الله جميع الاسماء ثم عرضها على الملائكة فقال أندشوني باسماء هؤلاء فلما عجزوا
أطاع الله لسانه بذلك الاسماء فلما عرف آدم اسماء المخلوقين ظهر له الفضل على
الملائكة فكيف اذا عرف المؤمن اسماء المخلوقين وذكر النسي في رحمة الله تعالى ان الطيور
اجتمعوا في الهواء لما اتى ابراهيم في النار فأتى المزارع نفسه معه فأمر الله جبريل بمسكه وقال
اسأله عن فعله فقال في محبة الله تعالى فقال الله تعالى قل له هل من حاجة قال الطير نعم
يعلمني اسماء المحسن فعله اياها فهو يترجمها الى يوم القيامة (مسئلة) قال في الروضة
يصح استئجار المزارع اسماع صوته قال الجوهري والغنديل طير يقال له المزارع وهو نوع
من الصفرور يسمى عصافورا لانه يصي وفرر لحجم العصفور من حيث الجلة حاريا يسير
في الماء خصرصا الدوري ويسمى القار الطائر لكثرة ايدائه ويشارك بها ثم الطير وهي
التي تأكل الحب ويشارك سباعها وهي التي تأكل اللحم فهو يأكل الحب والجراد ولا يمس
أكثر من سنة لكثرة جماعه ونجم القنبر ينفع من القواقع وحبس البطن والفالج والا كتحال
يزيل الصافير الدورية يجلبواض العين (فائدة ثان) الاول خلق الله تعالى ملكا له ألف
رأس في كل رأس ألف وجه في كل وجه ألف فم في كل فم ألف لسان يسبح الله تعالى فقال
يومئذ يا رب هل خلقت خلقا أعبدك مني قال نعم خلقت رجلا من بني آدم فاستأذن في زيارته
فأذن له فلم يجد من يريده على الفرض فقال له هل لك من عمل غير هذا قال نعم أذكر اسماء الله
المحني كل يوم بعد صلاة الصبح عشر مرات قال القرطبي سميت بالمحني لما فيها من التعظيم
والثواب قال النبي صلى الله عليه وسلم من أحصاها أي حفظها دخل الجنة أو تحسن سمعها
في القلوب وقال أيضا يدعو كل اسم بما يناسبه كارجن وبارزاق ارزقني ورأيت
في كشف الاسرار لابن العماد عن النبي صلى الله عليه وسلم يسأله الله على الكافر تسعة
وتسعين تينالونفخ تين منها على الارض لما أتيت خضره والمحكمة في التسعة والتسعين
أنه كفر باسماء الله وهي تسعة وتسعون (الثانية) نقل أبو المعاديات رضي الله عنه أن
الله تعالى خلق ملكا له أربع مائة ألف رأس في كل رأس أربع مائة ألف وجه في كل وجه
أربع مائة ألف فم في كل فم أربع مائة ألف لسان لكل لسان لغة لا تشبهها الاخرى فقال
يا رب هل خلقت أحدا أكثر منك مني ذكرنا قال نعم عبدى يوشع بن نون فاستأذن في زيارته
فأذن له فسأله عن ذكره فقال أقول اذا أصبحت عشر مرات واذا أميتت عشر مرات سبحان
الله وبحمده عدد ما سبحانه خلقه وأضعاف ذلك كله حتى يرضى ربنا وكما ينبغي لكرم
ووجهه وعز وجلاله وعظم ربوبيته وكما هو له أهل وأهله كذلك واجده كذلك وأشكره
كذلك (حكاية) كان ببلاذ الكفر اهبان يخدمهما أسير مسلم وكان كثير التسللاوة
للقرآن فحفظا منه آيتين الاولى واسألوا الله من فضله والثانية وقال ربكم ادعوني استجب
لكم فأكلا طعاما في بعض الايام فقص أحدهما بلقمة فقاؤله الاسير خرا فلم ينتفع به

فقال

تعالى قال كيف اكره ان
أذهب الى من لا أرى الخير
الامنة وهذا حال من كان
يتربا الموت ولا يشتغل بالدنيا
فأما من كان غافلا عن
الآخرة حتى يأتيه الموت
على غرة فأنما يجد لقدمه
غما وحسرة (وقال) وهب
ابن منمبه ركب ملك من
الملوك فأعجبه ما عرفه من
زينة الدنيا وكثرة الغلمان
والاعوان والملايين الحسنان
فأما لا تنها وكبرافيد غما هو
كذلك اذا جاءه شخص رث
الهيئة فسلم عليه فابرد عليه
السلام فأخذ يلحاه فرسه
فقال له أرسل اللجام فلقد
تعاطيت أمرا عظيما فقال
ان لي لك حاجة أسرها
اليك فأدنى اليه رأسه
فسأله وقال له أنا ملك
الموت فتعبر لونه واضطرب
لسانه وقال دعني حتى
أرجع الى أهلي فاودعهم
فقال لا والله لا ترى أهلك
أبدا فقبض روحه فوق
كانه خشبة ثم مضى ملك
الموت فرأى عبدا مؤمنا

فقال في نفسه يا رب أنت قلت واسألوا الله من فضله وأنت قلت ادعوني استجب لكم فان
كان حقا فاسقني ماء فخرج ماء من مخرة فشرب منه فذهب غصته فكان ذلك سببا
لاسلامه وأما الاسير فانه مات كادرا نعوذ بالله من سوء الخاتمة (حكاية) كان رجل يعجز
على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فرأه لص فأراد قتله فقال خذ المال ودعني فقال لا بد من
قتلك فقال امهاني حتى أصلي ركعتين فلما فرغ منه أرفع يديه وقال ياود ياود ياودود
ياذا العرش المجيد يا فعلا لما تريد أسألك بنور وجهك الذي ملأ أركان عرشك وبقدرتك
التي قدرت بها على خلقك وبرحمتك التي وسعت كل شيء يا مغيث أغثني يا مغيث أغثني
يا مغيث أغثني ثلاث مرات فنزل ملك وقبض اللص وقال للناجر اعلم اني ملك من ملائكة
السماء الثالثة ولما قالت يا مغيث أغثني سمعنا ابواب السماء مفعمة وفي الثانية
فتحت ابواب السماء ولها شرر كثر والنار وفي الثالثة نزل جبريل وقال له هذا
المكروب نقات أنا واعلم يا عبد الله ان من دعا به في كرب فخرج الله عنه ثم جاء الى النبي صلى
الله عليه وسلم فأخبره بذلك فقال لقد لقنك الله اسماء المحسن التي اذا دعيت بها أجاب
واذا سمع مثلها أعطى (الطيفة) قال بعضهم عند اشتداد الكرب تدعو طالع الفرج قال ابن
عباس رضي الله عنه المسألة تعمل سليمان عليه السلام الشياطين في البناء وشدد عليهم
شكوا ذلك الى ابليس فقال تكف يكم الراحة في رجوعكم من عملكم الى منازلكم فبلغ ذلك
سليمان فاستعملهم في ذهابهم وياهم فثكروا ذلك الى ابليس فقال يكفكم الراحة بالليل
فبلغ ذلك سليمان فاستعملهم ابلا ونهارا فثكروا ذلك الى ابليس فقال الا نجاهكم لفرج
فجات سليمان بعد ذلك يسير ولذلك قال بعضهم عند اشتداد الكرب تدعو مطالع الفرج
(حكاية) رأيت في تفسير الرازي ان زيدا بن حارثة رضي الله عنه صاحب النبي صلى الله
عليه وسلم خرج مع رجل من المنافقين الى موضع خراب فنام زيد فأوثقه المنافق فكافأه
زيد عن ذلك فقال أريد ذبحك لأنك تحب محمد فقال يا رجول وفي غيره بأرحم الراحمين
أغثني فسمع المنافق صوتا لا تقتله فخرج فلم يجد أحدا فهم يقتله فقال يا رجول أغثني فسمع
صوتا أقرب من الاول لا تقتله فخرج ونظر فلم يجد أحدا فهم يقتله فقال يا رجول أغثني فسمع
صوتا على باب الخربة لا تقتله فخرج فوجد رجلا معه حربة فقتله ثم دخل فأطلق وفاق زيد
فسأله فقال أنا جبريل كنت في المرة الاولى عند سدرة المنتهى وفي الثانية على سماء الدنيا
وفي الثالثة على باب الخربة وقد قتلت المنافق (فائدة) زيد بن حارثة القرشي أصابه سي
فاشتهر حكيم بن خزام لهته خديجة رضي الله عنها ووهبته لاني صلى الله عليه وسلم فأعتقه
وزوجه مولاته أم أيمن فولدت له أسامة روى اسامة عن النبي صلى الله عليه وسلم مائة وخمسة
وعشرين حديثا وروى زيد حديثين فقط فأعين واسامة اخوان من أم أيمن صحابيان
رضي الله عنهما وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ملكا
موكلا بمن يقول يا أرحم الراحمين فمن قالها ثلاثا قال الملك ان أرحم الراحمين قد أنزل عليك
فأسأله زواة المحاكم ومرو النبي صلى الله عليه وسلم برجل يقول يا أرحم الراحمين فقال له سل
فقد نظر الله اليك وفي كتاب الدعوات للطبراني أن من قال يا رب ثلاثا قال الله تعالى سل

عنى في الطريق فسلم عليه
فرد عليه السلام فقال ان
لي اليك حاجة وسأرت وقال
أنا ملك الموت فقال مرحبا
وأهـ لا بمن طالت غيبته
والله ما من غائب أحب
الى ان ألقاه منك فقال
ملك الموت أقض حاجتك
التي خرجت اليها فقال
والله ما من حاجة أحب
الى من ألقاه الله تعالى قال
فأخبرني حالة أقبض
روحك عليا فقد أمرت
بذلك فقال دعني أصلي
واقبض روحي في المسجد
فصلى فقبض روحه وهو
ساجد (وقال) أبو بكر بن
عبد الله المدني جمع رجل
من بني اسرائيل أموالا
كبيرة فلما أشرف على
الموت أمر باحضار أمواله
فنظر اليها وبكى فقال له
ملك الموت ما يبكيك والله
ما أنا خارج حتى أفرق بين
روحك وبينك قال فامهني
حتى أفرق أموالي قال
بهيات انقطعتم الله له
هلا كان ذلك قبل حضوره

تعدا وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الدعاء ينفع مما نزل وما لم ينزل فعلمكم عباد الله بالدعاء
رواه الترمذي وقال حديث غريب وقال المحاكمي صحيح الاسناد (حكاية) طاب الحجاج رجلا
من الاكابر فلما قدر عليه جعله في السجن وامر ان يقيد فلما صار في السجن ووضع القيد
في رجله رفع رأسه وقال لاحول ولا قوة الا بك لك الخاق والامر فلما سجن الليل غلق
السجن الابواب فلما أصبح وجد القيد مطروحا ولم ير للرجل اثر الخاف من الحجاج فجاء الى
اهله فودعهم ثم جاء الى الحجاج وأخبره بأمر الرجل فقال هل قال شيئا قال نعم لما جعلت القيد
في رجله رفع رأسه الى السماء وقال لاحول ولا قوة الا بك لك الخاق والامر فقال الحجاج ان
الذي ذكره وانت حاضر خالص وانت غائب (قال في الاحياء) قال عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه رأيت الحجاج في النوم على شفير جهنم فقات له مائة تظنه فقال ما ينتظره
الموحدون قال النور يرضى الله عنه لا يجوز له ان يذبح في تهنيتهم الاسماء واللغات انه
استولى على العراق عشرين سنة فطمع أهله ان يمتدوا به فاستعمله في سنة خمس وتسعين وطعن قبره
وأجرى عليه الماء (في رواية) الاولى لما هرب سجين من السجن رضى الله عنه من الحجاج
استخفى في بعض حجر النبي صلى الله عليه وسلم فكان لا يعلم أوقات الصلوات الا بهمة
بسم الله من قبر النبي صلى الله عليه وسلم ثم بعد أيام سمع صوتا يقول يا ابن المسكين قل اللهم
أنت الملك وأنت على كل شيء قدير وما تشاء من أمر يكون فما قاتلها والله في كربة لا فرج
الله عنى (الثانية) لما اجتمعت اليهود والنصارى على قتله فاجابهم عليه السلام
بهذا الدعاء اللهم اني أسألك باسمك الاحد الاعز وأدعوك اللهم باسمك الاحد الصمد
وأدعوك اللهم باسمك العظيم الوتر وأدعوك اللهم باسمك الكبير المتعال الذي ملا
الاركان كلها أن تكشف عني ما أصبحت وما أصبحت فيه فلما دعا به رفعه الله الى السماء
وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا بني هاشم ويا بني عبد مناف انا الوار بكم هؤلاء الكلمات
فوالذي نفسي محمد بيده ما دعا به من عبد مؤمن الا اهتز له ريش السموات السبع
والارضون السبع ويقول الله تعالى ثلاثا شهادته اشهدوا اني قد استجيت للداعي بهن
وأعطيته عاجل دنايه وأجل آخرته (الثالثة) قال الربيع رضي الله عنه طلب الخليفة
الشافعي رضي الله عنه حال غضبه فلما صار على الباب استأذنت له وانا خائف عليه
فرايته يحرك شفتيه فلما دخل عليه قام له وقبله بين عنقه وأكرمه بمال خيل فخرج من
عنده وفرقه قبل أن يصل الى منزله فقات له رأيتك تحرك شفتيك قبل الدخول فقال
حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ يوم الاحزاب
أي السحر بسم الله عليه اليهود وكفار قريش والعرب شهد الله أنه لا اله الا هو الا أنه قال
وانا اشهد بسم الله به واستودع الله هذه الشهادة وهي في وديعة عند الله يؤذيها الى
يوم القيامة اللهم اني أعوذ بك من عظيم ركنك وعظمة طهارتك وبركة جلالك من
كل آفة وعاهة ومن طوارق الليل والنهار الا طارقا يطرق بخبر اللهم أنت عاذي فيك
أعوذ وأنت غيائي فيك استغث وأنت ملاذي فيك ألوذ يا من ذلت له رقاب الجبابرة
ونخضت له أعناق الفراعنة أعوذ بك من خزيك وكشف سترك ونسيان ذكرك والانصراف

أجلك فقبض روحه وروى
ان رجلا جمع أموالا كثيرة
وصنع يوما طعاما لاهله
وقعد على سريره وهم بين
يديه ياكلون وقد وضع
رجلا على رجل وهو يقول
لنفسه تنعمي فقد جعت
لك ما يكفيك فبينما هو
كذلك اذا قبل ملك الموت
في زى مسكين ففرع الباب
فخرج اليه بعض الغلمان
فقالوا له ما حاجتك قال
ادعوا لي سيدكم فانتدوه
وقالوا له مثلك يخرج اليه
سيدنا فقال نعم فجاؤا
وأخبروا سيدهم بذلك
فقال هلا ضربتوه فعداد
وفرع الباب فمرعاشديدا
فخرجوا اليه فقال اخبروا
سيدكم اني ملك الموت فلما
سمعوا وقع على الجميع الذل
ودخل ملك الموت عليه
فاحضر أمواله ونظر اليها
فحسرا واسفا وقال لعنك
الله من مال أنت شغلتي
من عبادة ربى فانطق الله
اليه المال فقال لم تسبني
وقد كنت تدخل على الملوك

عن شكره أنا في حركه وكنتك ليلى ونهارى ونومى وقرارى وظفنى وأقامنى وحياتى ومماتى
ذكرك شعارى ونشأوك دنارى لا اله الا أنت تعظيما لاسمك وتنزيها لسمك وجهك أجزى
من عذابك وشر عبادك واضرب على سرادات حفظك وأدخاني في حفظك وعنايتك
يا أرحم الراحمين (الرابعة) قال جابر بن عبد الله السلام يا محمد ما بعثت الى أحد أحب الى منك
أفلا أعلمك دعاء خيرا لم أعلمه لاحد فقلت تدعونه في الرغبة والرغبة قل يا نور السموات
والارض يا قيوم السموات والارض يا عماد السموات والارض يا زين السموات والارض
يا جمال السموات والارض يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والإكرام يا غوث المستغيثين
ومنتهى رغبة العابدين ومنفذ عن المكروبين ومفرج عن الغمومين ومخرج المستصرخين
ومجيب دعوة المضطرين كاشف البؤس والهمم (الخامسة) حبس دارون الوشيد موسى
ابن جعفر الكاظم رضى الله عنه في بغداد ثم أمر بأخراجه وأعطاه ثلاثين ألف درهم فمضى
عن ذلك فقال رأيت عبدا أسود معه حربة وقال ان لم يخرج موسى والاقتلتك ثم قال موسى
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقال يا موسى حديث ظلمنا فقل هذه الكلمات فانك
لا تبت هذه اللذة في المحبس فقال يا سامع كل صوت ويا سابق كل فوق ويا كاسي العظام
ومشترها بعد الممات أى الموت أسألك باسمك العظيم وباسمك الاعظم الا كبر المخزون
المكنون الذي لم يطلع عليه أحد من المخلوقين يا حليما بخلقك يا ذا المعروف الذي لا ينقطع
معروفه أبدا ولا يحصى له عدد فخرج عنى ففرج الله عنه (حكاية) كن رجل يصطاد الغزلان
فنصب شبكة على الماء فضاظي ومعه ثلاثة فلما رأى الشبكة رجس فرجعوا معه وفي
الثاني كذلك وفي الثالث كذلك جاؤا وقد أثر العطش فيهم ففروا من الماء فلما رأوا الشبكة
رفعوا رؤسهم وضجوا ضجعة واحدة وجرت دموعهم على خدودهم فطلعت سمكة معها رعد
وبرق فنزل المطر ففروا القرب فشربوها وانصرفوا قال الرجل فعلت ان ذلك من دعائهم
فقطعت الشبكة وتركت الصيد (حكاية) كان بمكة رجل يطوف بالبيت فوجد كيسا
فيه ألف دينار فآخذه ثم سمع رجلا يقول من وجد كيسا فيه ألف دينار ورده فله منه مائة
دينار فقال أنا وجدته فقال خذ ذلك خسين فقال بل خمسة وعشرين قال رضيت
قال بل أدفع لك دينارا قال رضيت قال بل أدعوك دعوة قال رضيت فسدعاه دعاء خفيا
فلما خرج الرجل من مكة الى بغداد وأقام بها تعبدا وياخذ الزكاة دخل عليه في بعض
الايام عجوز وقالت أريد أن أزوجه ابنتي فقال أنا فقير فقالت لا بأس عليك فدخل معها
دارا كثيرة المساكن وأحضرت الشهود فزوجته بنتها فلما كان يوم الجمعة أركبته بغلة ودفعته
له كيسا وقالت تصدق منه فلما نظر اليه بكى فقالت زوجة لعنك الذي وجدت الكيس
بمكة قال نعم قالت أخبرني أبى بذلك وأنه دعا لك بماله وولده وهذا ماله وأنا ولده (حكاية)
سمعتهم من والدي رحمه الله وهي أن رجلا توجه الى مكة بمال كثير فوجد في طوافه امرأة
جميلة فخذ يده اليها فاحسنة فقالت له أذهب الله يمينك ومالك فطعن في يده الاكلة فسقطت
بمكة ومات جاله وذهب ماله قبل أن يخرج من مكة فخرج الى غير بلاده ودخل مدينة
فجاءه رجل في بعض الايام وقال أجب قاضي المسلمين فلما حضر عنده قال قد طلق بعض

في وتر المتقين عنى وقد
كنت تنقضي في سبيل الشر
فلا امتنع منك ولوا أنقضي
في سبيل الخير لنفقتك ثم
قبض ملك الموت روحه
وانصرف (وقال) يزيد
القاضي بن جابر من
الجبابرة في بيته اذا دخل
عليه شخص فثار اليه
مغضا وقال من أنت ومن
ادخلك دارى فقال أما
الذي ادخاني الدار فهو
ربها وأما أنا فالذي لا يمنع
منى الحجاب فارتعد الجبار
ووقع ثم قام وقال أنت اذا
ملك الموت قال نعم قال
امهاني حتى أحدث عهدا
قال هبات انقطعت منك
وانقضت أنفاسك قال
والى أن يذهب في قال الى
علاك الذي قدمته وبيتك
الذي مهنته قال فاني لم
أعمل عملا صالحا قال فاني
أظني نزاعة للشوى ثم قبض
روحه (وقال) عطاء بن
يسار يدفع الى ملك الموت
ليلة النصف من شعبان
صفحة فيها اسم من يموت في

الا كابر زوجته ولا غنى له عنها فهل لك أن تزوجه بالمال وتطلقه انهار التحول لزوجها قال نعم
فلما دخل بها قدمت له شيئا من الطعام فأكل بشماله فقالت كل بميتك فقال اني عاجز عن
ذلك وأخبرها بخبره بمكة فأدخلت يدها الى يده اليمنى وقرأت الفاتحة وقالت أخرج بميتك
فأخرجها أحسن من الاولى ثم قالت اعلم اني تلك المرأة ولما دعوت عليك وعلمت الاجابة
دعوت ناسيا بان الله تعالى يب لك مالى ونفسي وقد اجاب دعائى فاحذر طلاقى فلما أصبح
أخبرنا القاضي بذلك ولم يطلقها (حكاية) ذكر أبو جعفر النيسابورى رحمه الله تعالى أن شابا
كان يقول كثيرا يا قديم الاحسان أحسن الى يا حسنك القديم فسمي عن ذلك فقال
كنت ألبس ثياب النساء وأحضر معهن في كل عرس ووليمة لا نظره اليهن فحضرتهن
في عرس أمير فلما فرغ العرس صاح خادم الامير احفظوا الباب فقد مضى لنا جوهره
فصاروا يفتشون النساء فلم يجدوا فسمي ربي أن أقول يا قديم الاحسان أحسن الى يا حسنك
القديم وعاهدت الله تعالى أن لا أعود فلما وصلوا الى نادى مناداة تركوا الحجر فقد وجدنا
الجوهره فكسدت أموت فرحنا فخرجت وأنا أقول يا قديم الاحسان أحسن الى يا حسنك
القديم ورايت في ارياض المنصرة في مناقب العشرة أن بعضهم رأى النبي صلى الله عليه
وسلم في المنام فقال يا نبي الله علمني دعاء أدعوه في سفرى وحضرى فقال عليك ثلاث
دعوات فادع بها في وقت كل شدة وفي دبر كل صلاة قل يا قديم الاحسان يا من أحسنه فوق
كل احسان يا ملك الدنيا والاخرة وفي غيره أوحى الله تعالى الى داود عليه السلام يا داود
تعلق الى قال كيف ألتقى اليك وأنت رب العالمين قال قل يا قديم الاحسان يا داود الخير
يا كثير المعروف فمن تعلق الى بهؤلاء الكلمات كان كمن أتى بعبادة أهل المشرق والمغرب
(فوائد) الاولى روى الطبراني في الكبير والوسط باسناد حسن عن النبي صلى الله عليه
وسلم من دعائه هؤلاء الكلمات الخمس لم يسأل الله تعالى شيئا الا أعطاه لا اله الا الله والله أكبر
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير لا اله الا الله ولا حول
ولا قوة الا بالله (الثانية) مرعى عليه السلام ببقرة قد حصر عليها خروج ولدها فقالت
يا روح الله ادع الله لي بالخلاص فقال يا خالق النفس من النفس خلصها فألقت جنينها
وقال ابن عباس رضى الله عنهما ما اذا عسر على المرأة ولدها فليكتب لها هذا الدعاء ولا بأس
أن يضاف اليه الفاتحة وسورة الاخلاص والمعوذتين واذا استسما انشقت الى قوله وألقت
ما فيها وتخلت اللهم خاص فلانة بنت فلانة سمى بطنها من ولدها خلاصا في عافية أنك
أرحم الراحمين ثم يسقى للمعوقه قال الدميرى رحمه الله في حياة الحيوان وهو مجرب (الثالثة)
الزبد البحرى اذا غرق على ذات طاق سهل الولادة وكذا فشر البص اذا سحق ناعما
وشربته المعوقه بالماء سهلا وكذا عصارة قشاة الحمار اذا غشت بمرارة بالقر وقياء الحمار
عند أهل الاندلس اسمه العلقم وأما ماء الاكدميين فاكاه يسكن الصفراء والحرارة وينفع
من الحمى الحارة ويضرا كله من طبعه بارد الا اذا أكله بالرطب أو التمر أو الزبيب أو العسل
فانه يسهل البدن وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا أكلتم القنأ فكلوا من
أسفله (الرابعة) اذا شربت المعوقه ثلاثين حبة من حب اللوف سهل الولادة أيضا

(طبقة)

تلك السمكة (وروى) أن
ساجان عليه الصلاة
والسلام سأل ملك الموت
عن عدله بين الناس في
قبض الأرواح فقال انما
هى صفة تلقى الى فيها
أسماء (وروى) أن الأرض
بين يديه كالسائدة ويتناول
منها حيث يشاء ويقال ان
ملك الموت يقبض الأرواح
ثم يسلمها للملائكة الرجسة
أو الملائكة العذاب فهو
قوله تعالى قل يتوفاكم
ملك الموت الذى وكل بكم
ثم قال توفقه رسلنا قبل
معناه أن الرسل تأخذ
الروح من ملك الموت
والقايض على الحقيقة هو
الله تعالى قال الله تعالى الله
يتوفى الانفس حين موتها
واعلم أن الموت مفارقة
الروح الجسد فالروح باقية
مدركة منعمة في الجنة أو
معذبة في النار وأول ما تدرك
الروح عند مفارقة الجسد
تختلف بحال الانسان فالمؤمن
المقبل على الله المتيم يذكره
كان جسده هبنا لروحه

(الطبعة) قال في نزهة النفوس والافكار اللوف يقال له خبز القرد وورقه يشبه ورق
القلقاس وورقه مع أصله نافعا من الجراحات الرديشة فانه يحلوه ويطبخونه بماء نقيه قوية وأكلها
ينفع من الاخلاط الرديشة ومن وجع الكبد والطحال ويزره اذا أكله من به سرطان
شفاء الله تعالى واذا شربت الحامل من بزره نحو ثلاثين حبة ينجل مزوج بماء سقط جملها
وأما القلقاس ويسمى آذان القيل فمن منافعه أن أكله يزيد في الباه ويسمن البدن ويقوى
المعدة واذا طبخ في ماء حتى ينضج وودق وضمد به البرص ثلاثين يوما متواليه قلعه باذن الله
تعالى (الخامسة) اذا شملت المرأة بشئ من السذاب أو شربت من بزره نصف درهم
أو شربت من لبن المرأة أو تبخرت بخار جوارفان هذا يسهل الولادة باذن الله تعالى فان
استمرت في الطلق أربعة أيام فاعلم أن الولد قد مات فيما دارى سقمه إمام السذاب فان ولدت
واستمرت الرقيقة فداوها بالهطاس بان تدخل في أنفها شيئا كثيرا عطاسها (السادسة) دخل
مسلم بن عبد الملك بن مروان بلدة من بلاد الكفر فحصل له صداع فالبسه أهل البلد طاقية
فشفي في الحال فنظر الى الطاقية فوجد فيها ورقة فيها بسم الله الرحمن الرحيم ذلك تخفيف
من ربكم ورجة بسم الله الرحمن الرحيم الا أن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا بسم الله
الرحمن الرحيم كهي بعض بسم الله الرحمن الرحيم جمعق بسم الله الرحمن الرحيم واذا أكلت
عصا دى عني فاني قريب أجيب دعوة الداع اذا دعان بسم الله الرحمن الرحيم ألم ترالى ربك
كيف مذ الظل ولو شاء لجعله ساكنا بسم الله الرحمن الرحيم وله ما سكن في الليل والنهار وهو
السميع العليم قيل خص الساكن بالذكر لانه أكثر من المتحرك وقيل ما سكن أى ما خلق
فهو أعم واستحسنه القرطبي فقال المسلمون لاهل البلد من أين لكم هذه الايات وانما نزلت
على محمد صلى الله عليه وسلم فقالوا وجدناها منقوشة على حجر كنيسة قبل أن يبعث نبيكم
بسم الله عام (السادسة) قال بعض الصالحين أصابني وجع شديد في اراس فرأيت النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام فوضع يده على رأسي وقال بسم الله ربى الله حسي الله توكلت
على الله اعتصمت بالله فوضت أمري الى الله ماشاء الله لا قوة الا بالله ثم قال استكثروا من
هذه الكلمات فان فيها شفاء من كل داء وفرج من كل كرب ونصر على الأعداء (الثامنة)
كان بخراسان رجل جلس يوما مع جماعة فربهم قطار رجال فقال العائن أى رجل
تريدون أكله فأشاروا الى رجل فنظر اليه فوقع في الحال فقال صاحبه بسم الله العظيم الشأن
شديد البرهان ماشاء الله كان حبس حابس من حجر يابس وشهاب قابس اللهم اني رددت
عين العائن عليه وفي كبده وكليته وأحب الخلق اليه لحرق وقوق فإيلق فارجع
البصر هل ترى من فطور أى شقوق ثم أرجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا أى
ذليلا وهو حسير أى منقطع ماشاء الله كان ولا قوة الا بالله فوثب الرجل قائما باذن الله
وبرزت عين العائن (مسئلة) لو قتله بالعين ثلاثين عليه وان اعترف بذلك لانه لا يفضى الى
القتل خالبا (التاسعة) اذا غرق مخلاب الهدى على صغير دفع عنه شر العين وان جل بحملته
مذبوحا على باب بيت آمن من فيه من السمور والعين والا كتحال بدمه يذهب بياض العين
واذا بخر المعوقه عن النساء بلحمه أبراه (العاشر) رأيت في تحفة الحبيب فيمنازاد على

وحياته طريقا الى متصوده
وليس له في الدنيا الا بقية
يتزودها في سيرة فاذا مات
فقد خرج من السجن
ووصل الى محبوبه الذى
كان يقنم بذكره ولم يبال
بما تركه من الزاد بعد ان
عابن مطلوبه ثم ينكشف
له ثواب طاعته فيتم سروره
وبالعكس منه من كان
خافا عن المولى معرضا
عن الاولى مستغلا بالدنيا
متنعما بزهراتها فهو
كسارق دخل دار الملك
فجعل يأكل ويشرب ويلهو
ونسى صولة الملك وبطشه
فاذا أخذه الملك وأزججه عن
داره تحصر عن مفارقة
ما كان فيه من اللذات
وانكشف له عاقبة ما قدم
من الجنائات (قال الله
تعالى) ان الذين قالوا ربنا
الله ثم استقاموا أى آمنوا
واتقوا تنزل عليهم الملائكة
أى ملائكة الرحمة عند
قبض ارواحهم يقولون
لا تخافوا مما بدين أيديكم
فان مصيركم الى رحمة الله

التعجب والترهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في كتاب الله تعالى ثم انى آيات للعين
لا يقرأها عبد في دار فيصيبهم في ذلك اليوم عين انس اوجن فأنحة الكتاب وآية الكرسي قال
الا كثرون انما قال يعقوب لا ولاد عليهم السلام لاتدخلوا من باب واحد خوفا من شر العين
وفي صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم العين حق وان كان شيء سابق القدر سبقته
العين وفي البخاري كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ المحسن والمحسن بهؤلاء الكلمات كما
كان يعوذ بها السبعيل وامحق أعين كما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن
كل عين لامة أى ضاية (فائدة) قال القرطبي في سورة يوسف واجب على كل مسلم أن يحجبه
شيء أن يقول تبارك الله أحسن الخالقين اللهم بارك فيه (ثالثة) قال في شرح المذهب
يستحب اذا رأى شيئا فاعجبه أن يدعو له بالبركة واذا رأى شيئا يكرهه يقول اللهم لا يأتني
بالمحسنة الا أنت ولا يذهب بالسيمات الا أنت ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقال
في الاذكار كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى ما يحب قال الحمد لله الذي بنعمته تتم
الصالحات واذا رأى ما يكره قال الحمد لله على كل حال والله أعلم (حكاية) أراد رجل ان
يتزوج بنت عمه فلم يفعل ذلك أبوها وزوجها غيره فمات ليلته الزفاف فزوجها غيره فمات
ليلته الزفاف ثم زوجها غيره فمات ليلته الزفاف الى الرابع فخطبها لآخرها فزوجها فلما
أراد الدخول بها جاءه رجل من الجن وقال ان لم تقاسمى والاقتلتك كما مضى فقال له قهرا
نعم فقال لي الليل ولك النهار فرضى زوجها ثم قال الجنى أريد الليلة أن أسترق السمع ولا بد
من ركوبك على جناحي فلم يجد له مخلصا منه فركب على جناحه حتى اصب بالسماء فسمع
الملائكة تقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فهرب الجنى حتى لحق بالارض ثم دخل
الجنى على المرأة فقال الرجل لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فاشتعل الجنى نارا ولم يصل
الى المرأة ذكره الذي رحمه الله تعالى في كتابه زهرة الرياض (فوائد) الاولى قال الذنبي
وغيره لما خلق الله العرش خلق ملكا من نور وأعطاه قوة سبع سموات وخلق ملكا من
الرجة وأعطاه قوة سبع أرضين وخلق ملكا من الريح وأعطاه قوة الريح وخلق ملكا من
الماء وأعطاه قوة الماء ثم أمرهم أن يحملوا عرشه فوق قوائم سبعين ألف عام فلم يقدر واعلى
رفعه حتى سال العرق منهم كالانهار ثم زادهم قوة فلما علم عجزهم قال لهم قولوا لا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم فلما قالوا هاجلوه بقوة سبحانه وتعالى (الثانية) قصد بعض الملوك
مدينة كرخ بمائتي ألف فيل خرج أهلها لقتالهم فلم يستطيعوا من الفيلة فقتل كبيرهم لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم فهربت الفيلة وقطعت السلاسل وانتصر واعلى عدوهم باذن
الله تعالى (الطيفة) الفيل حيوان عجيب له أذنان مفرجان دائم الدفع الذباب عن فمه لانه
مفتوح دائما ويعيش أربع مائة عام ومدة حمل الانثى منه سنتان واذا وضعت لم يقر بها الذكر
الا بعد ثلاث سنين ويحرم أكله ويصح بيعه وعظمه يسمى العاج اذا شربت المرأة
من نشارته سبعة أيام متوالية حلت باذن الله تعالى وان كانت عاقرا (الثالثة) ذكر
النيسا بورى في التزهة عن طاووس اليماني رضى الله عنه من قال لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم خلق الله من قوله طير رأسه من ياقوت ورجلاه من اللؤلؤ وجناحه من

تعالى ويحضرون معهم
بريحان من ريحان الجنة
وحري من حريها ولا تنزوا
على ما فارقت من الدنيا
فقد صرتم الى احسن مما
كنتم فيه وأبشروا بالجنة
التي كنتم توعدون (وروى)
ان الملائكة يقولون للؤمن
السلام عليك يا ولي الله
أبشروا بالجنة فحينئذ يحب
لقاء الله تعالى وهو قوله
صلى الله عليه وسلم من
أحب لقاء الله أحب الله
لقاءه (وروى) ان ملك الموت
يقول أنا بكل سخى رفيق
(وروى) ان الله تعالى اذا
أراد قبض روح المؤمن
قال لملك الموت اذهب فأتني
بروح ولي نفسي من عله
أنى قد بلغته فى السراء
والضراء فوجدته حيث
أحب فيذهب ملك الموت
ومعه مسك من الجنة
وحري أبهى ويهبط فى أثره
خمسائة ملك مسح كل
واحد ريحان من الجنة
فيصدقون بالولى ويقول
له ملك الموت يا ولي الله

الزعفران وذهب من الزمرد بالذال المحجمة مكتوب على صدره - هذا الطائر من فم فلان بعد
الله مع الملائكة وعبادته لقائهما الى يوم القيامة ويصر هذا الطائر كالفرس الجواد بركبه
صاحبه الى الجنة ورأيت في تنبيه الغافلين عن النبي صلى الله عليه وسلم من قالها أخرج
من ذنوبه كدوم ولدته أمه ووقى سمه من بياض السم - وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قالها
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كل يوم مائة مرة لم يصبه فقر أبدا - وقال صلى الله عليه
وسلم أكثروا من غراس الجنة قبل وما غراسها قال ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله رواه
الطبراني (الرابعة) قال رجل لابي الدرداء رضي الله عنه قد احترق بيتك فقال لم يكن
الله يفعل ذلك بكلمات سمعتن من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالها أول النهار لم
تصبه مصيبة حتى يمسي ومن قالها آخر النهار لم تصبه مصيبة حتى يصبح وهي اللهم أنت ربي
لا اله الا أنت عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم ما شاء الله كان وما لم يَشَأْ لم يكن لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم أعلم أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما
اللهم اني أعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها ان ربي على صراط
مستقيم وتقدم على هذا زيادة في اذكار الصباح والمساء (الخامسة) قال بعض العلماء
المتقدمين من قال أول الليل والنهار عذت لسان الحية وزبان العقرب ويدا السارق بقول
أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله آمن من الحية والعقرب والسارق وقال
القشيري رضي الله عنه ان الحية والعقرب قالنا لنوح عليه السلام احمانا في السفينة
ونعاهدك ان لا نضر احد اذا ذكرك وقال سعيد بن المسيب رضي الله عنه من قال صباحا
ومساء سلام على نوح في العالمين لم يضره وقال القزويني من لم يمتد عقرب وعلق عليه شيء
من ورق الزيتون برأ في الحال ورأيت في زاد المسافر ان نخالة الخنطية اذا طجعت بماء
ورفعت على موضع الاسعة زال الالم وأكل البندق أودق وجعله على موضع الاسعة فيه
منفعة عظيمة وكذلك الفعل اذا دق ووضع على لسعة الحية والعقرب (لطفة) أكل الفجل
ينفع من الباعث ويريد في نور البصرو يزيل ظلمته وأكله مغلوبا ينفع من السعال المزمن وإذا
وضع قشره في بيت هربت منه العقارب ومن شرب لبنا حلبا قد طج فيه فجل تنظفت
مناته من الرمل والحصى وشرب عصير الفجل على الريق يفتت الحصى وأكله بعد الطعام
يعين على هضمه وإذا جعل في ملح ستة أيام بعد قشره وتقطيعه مدقرا ثم يغسل بعد ذلك حتى
يذهب الملح وينشف ثم يوضع في عدل بعد غسله ونزع رغوته مع زعفران ويغلى بعد ذلك
بنار لينة فانه يطرد الريح الخبيثة ويرزق الغص ووجع المعدة (مسئلة) من لسعة حية
في الصلاة فسدت صلاته أو عقرب فلا والفرق أن الحية تنثر الظاهر من الجلد فيتنجس من
السم والعقرب تدخل زبانه في الماطن والباطن لا ينجس - قال في شرح المهذب يجوز
قتل الحية والعقرب في الصلاة ولا كراهة فيه بل قال القاضي أبو الطيب وغيره انه مستحب
ولا تطل به الصلاة اذا كان الفعل سيرا كضربة أو ضربتين وأما الثلاث فكثيران توالى
تطل الصلاة بلا خلاف ورأيت في الآثار خاتمة الخنقة من لسعة عقرب وهو في الصلاة
فقال بسم الله فسدت الصلاة وكذا لو قال عند رؤية الهلال ربي وربك الله (فائدة) سمعتها

ارتحل من الدنيا الدنيا
 فليست للشعوبن فلك
 الموت باستخراج روحه أطف
 من الولادة الشفقة بولدها
 ثم يرفعها الملائكة الرحمة
 فمعدون بها الى السماء
 فيفتح لها أبواب السموات
 وتستغفر لها الملائكة
 وتفوح لها رائحة كرائحة
 المسك حتى توقف بين يدي
 الله تعالى فيقول الله تعالى
 مرحبا بالنفس الطيبة
 أبشري برجعة ثم يؤمر بها
 فيعرض عليها مقعدها من
 الجنة ثم ترد الى الميت عند
 مثله منكر وتكبر فيعود
 حيا كما كان ويستعمل من
 الايمان بالله تعالى والرسول
 فيثبت الله تعالى بالقول
 الثابت كما أخبر سبحانه
 فاذا شهد بالوحدانية
 والرسالة قاضي مناد صدق
 ونفعه الصديق فيفزع
 له في قبره ويفتح له باب الى
 الجنة يحمد منه لذة النعيم
 وتخرج الزوج فتكون في
 عليين جنه المأوى عند
 سدرة المنتهى في صلوة

جعلت النار على ابراهيم بردا وسلاما وانت الذي صرفت قلوب سمجة فرعون الى الامعان
بنوه موسى ياسين يارقي باحالي الضيق ياركني الوثيق يا مولاي الحقيق خاصني من كل
كرب وصيب ولا تخلفني ما لا اطيق انت منقذ العرق ومنهي الهلكي وحلّس كل غريب
وانيس كل وحيد ومنيت كل مستغيث فرج عني الساعة الساعة فلا صبر لي على حملك لاله الا
انت ليس بكالك شي وانت على كل شي قدبر فساد عابه في الالة الثانية ارسل الله ملكا اليه
فخسه له الى منزله فخرج من سنته ماشيا فحدث به رجلا فقال له من اين لك هذا الدعاء قال
حفظته من طائر بقية طين طينة بلاد الروم فقال حدثني ابي عن جدتي عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه دعاه الفرج ورأيت في شمس المعارف للوفى ان من كتب محمد رسول الله احمد
رسول الله خمسة وثلاثين مرة رزقه الله قوة على الطاعة ومهونة على البركة وكفاه همزات
الشياطين (الرابعة) قالت عائشة رضي الله عنها لما قال اهل الافك ما قاتلوا هجرني القريب
والبعيد حتى الهرة وتركوا الاكل والشرب وكنت انام جائعة فرأيت في منامي رجلا فاسألتني
عن امرى فاحدثته فقال قولي دعاه الفرج اللهم يا سابع النعم يا دافع النقم يا قارج الغم
يا كاشف الظلم يا عدل من حكم يا حبيب من ظلم يا ولي من ظلم يا اولي بلا بديته واخر الانهية
يا من له اسم بلا كنية اجعل لي من امرى فرحا قالت فانتقم شعبة عانته ريانته وقد انزل الله
براهني (الطيفة) املت عائشة رضي الله عنها صغيرة بعد ان اسلمت غناسة عشرنا ناسا واعمها ام
رومان اسمها زيب اسمت قبل الهجرة وماتت سنة ست من الهجرة ونزل النبي صلى الله عليه
وسلم قبرها واستغفر لها (الخامسة) مما جرب للعجب من الاعداء ودفع شر الشيطان
والسحرة ان يقل عند طلوع الشمس سبع مرات اشرف نور الله وظهر كلام الله وثبت امر
الله ونفذ حكم الله استعنت بالله توكلت على الله ماشاء الله لا حول ولا قوة الا بالله تحصنت
بخفي لطف الله وبلطيف صنع الله وبجمل ستر الله وبعظيم ركن الله وبقوة سلطان الله دخلت
في كنف الله واستجرت برسول الله برئت من حولي وفوقي واستعنت بحول الله وقوته اللهم
استرني في ربي ودينى وأهلى ومالى بستر الذى سترت به ذانك فلا عين تراك ولا يد
تصل اليك فاجبني من القوم الظالمين بقدرتك يا قوى يا متين اللهم صل على محمد وآله
وصحبه وسلم (السادسة) قد جاء في الحديث افضل الدعاء الحمد لله فيستحب للداعي ان
يبدأ به وقد افتتح الله خمس سور من القرآن بالحمد لله الفاتحة والانعام نزلت جملة واحدة
ومعها سبعون ألف ملك ومع آية منها اثنا عشر ألف ملك وهي قوله تعالى وعنده مفاتيح
الغيب لا يعلمها الا هو والكهف وسبأ وفاطر فان قيل يكفي الحمد في سورة واحدة فلم كرره
فقال لكل كلمة معنى حكاها القرطبي ولم يبدئه قال الرازي أول الانعام من جملة العالمين
المذكور في الفاتحة فهو قسم من أقسامها وأول الكهف المقصود من الكتاب وهو القرآن
وفي الفاتحة اشارة بقوله رب الى تربية عامة من الملائكة والانس والجن وأول سبأين أن
الاشياء المحاصلة في السموات والارض له وبين في الانعام ان السموات والارض له وأول
فاطر بين أنه فاطر السموات والارض والفاطر غير الخالق المذكور في الانعام فكذلك قاله
الرازي وقال البغوي والنسفي فاطر أى خالق (حكاية) كان بعض الصالحين يقول

يتطشرون فالسعيد من
أدق الله تعالى للاستعداد
وتحصي الزاد والناقل
عن ذكر الموت والمعاد
مصدق بقلبه مكذب بعمله
يتم للثناء والصيف قبل
فتموله وهو يغفل عن الموت
وطوله فهو كمن أخبره بخبر
ان هذا الطعام مسموم
فقال صدقت ومديده
فاكل فهو مصدق بقلبه
مكذب بفعله ففسأل الله
تعالى أن يله منارشدنا
بمنه وكرمه وفضله ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم
(في قول الله سبحانه وتعالى)
الا ان اولياء الله لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون الذين
آمَنوا وكانوا ينفون لهم
البشرى في الحياة الدنيا
وفي الآخرة لا يتبدل
لكلمات الله ذلك هو الفوز
العظيم (قال) أبو الدرداء
سألت رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن هذه الآية
فقال ما سألني عنها أحد
فذلك هي الرؤيا المحمودة
يراهها المؤمن أو يرى له

كثيرا اللهم احفظ علينا ما لو حفظه غيرك لضاع ثم ركب البحر فسرقي اللص حوائجه وأتى
بها منزلا الشيخ وأودعها زوجته فلما قدم من سفره جاء اللص يطلب الحوائج فلما رآها
الشيخ قال لزوجته قد حفظ الله حوائجنا فكيف تشكرين هذا الدعاء ثم قال للصوص
الله خيرا قد جئت حوائجي الى منزلي وكان الولد رحمه الله يدعو به كثيرا يزيد فيه واستمر
عليها ما لو لم ترم غيرك لشاع وهي زيادة حسنة له له رأى في الدعاء من رواية أخرى
(ورأيت) في بستان العارفين للإمام النووي رحمه الله ومما جربته فوجدته نافعا وسيدا
لوجود الضالة بالجامع الناس ليوم لا ريب فيه اجتمع على ضالتي وفي غيره قال بعض
الافق من ضاع له شيء فليصل الصلح في يوم الجمعة ثم يقول يا راد يوسف علي يعقوب ردة علي
ضالتي فانها ترد باذن الله تعالى ورأيت في كتاب التذكار في فضائل الاذكار للقرطبي من
فضل سورة يس تكسب في ورقة من راحة قوله تعالى يس الى قوله فهم لا يصرون مقطعة
الحروف وتكتب اسم الآبق في وسط الورقة وتفرز في وسط اسمها ابرة وتعلقها في المكان
الذي كان الله يأوى فانه يعود باذن الله تعالى قال القرطبي وهو نافع محارب (حكاية)
قال محمد بن واسع رحمه الله كنت أقول كل يوم صياحا وسماء اللهم انك سلطت علينا عدوا
وصيرا يراونا مطمعا على عوراتنا يرانا هو وقبيله من حيث لا نراهم اللهم فإبسه منا كما
أبسه من رحمتك وقبضه منا كما قبضته من عفوك وباعد بيننا وبينه كما باعدت بينه وبين
جنتك (قائدة) قال القرطبي في قوله انه براكم هو وقبيله أى هو وجنوده وقيل قبيله
ناله قال القشيري أجرى الله العادة بان بني آدم يرون الشياطين اليوم وقد جاء في رؤيتهم
أخبار صحيحة منها ما في صحيح البخاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمحفظ زكاة الفطر الى آخر الحديث ومن ادعى رؤية الجن على صورهم
عزروا الله أعلم قال محمد بن واسع فرأيت ابليس في المنام فقال لا تعلم هذا الدعاء لا أحد
فقلت والله لا أمنعه عن مسلم (حكاية) قال الغزالي رضي الله عنه قال بعض العارفين
ظهر لي ابليس في صورة رجل نحيف البدن باكي العين مقصوم الظهر فقلت له ما الذي
أبكاك قال نرجس الحجاج قلت ما الذي أنحل جسمك قال صهيل الخيل في سبيل الله قلت
ما الذي قصم ظهرك قال قول العبد اللهم اني أسألك خاتمة الخير وقال في مجمع الاحباب
عن وعبد بن منبه رضي الله عنه لما سيطر آدم استوحش فقال له جبريل ألا أعلمك شيئا
ينفعك الله به قل اللهم عم النعمة على حتى تمنىني المعيشة اللهم اغتم لي بخير حتى لا تضربني
ذنوبي اللهم اكفني مؤنة الدنيا وكل هول في القيامة حتى تدخلني الجنة في طافية وقال
بشر الحافي رضي الله عنه قال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم سل ربك ثمينة العيش فقال
اللهم اني أسألك ثمينة العيش (حكاية) في الرسالة القشيرية عن بعض الصالحين أنه
كان يقول كثيرا العافية العافية فسمعت عن ذلك فقال كنت جمالا فجملت يوما فبقايت
وضعت لا ستر ينجي وكنت أقول يا رب لو أعطيتني رغبين بلا تعب فرأيت رجلين يحتضمان
فأردت الخلاص بينهما فاضرب أحدهما صاحبه فأصاب وجهي فاخذنا السلطان وجعلنا
في السجن وظن أنا في المحصومة سواء فبقيت في السجن مدة كل يوم أوتى برغبين فرأيت

واعلم أن المرء لا يموت حتى
يعلم الى أين مصيره ولما
حضرت معاذ بن جبل الوفاة
قال اللهم اني كنت أخافك
وأنا اليوم أرجوك اللهم
انك تعلم اني لم أكن أحب
الدنيا لغيري الا لئلا يروا
لغيري الا شجارا ولكن
لظننا الهواجر ومكابدة
الساعات ومزاجة العلماء
بارك عند خلق الذكر
فلما اشتد النزاع به قال
وعزت لك انك لتعلم أن قلبي
يحبك ثم أغنى عليه ثم أفاق
وكان له ولد قتل شهيدا
فقال أني ولدي فاخبرني
أنه لمحي بالذين أنعم الله
عليهم وان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد جاءني في
مائة ألف من النبيين
والصديقين والشهداء
والصالحين ومائة ألف من
الملائكة المقربين يتلقون
روحي ويصلون علي
ويشعرون الى قبري ثم جعل
يصاغي قوما لهم ويصلى
عليهم حتى طلعت روحه فلما
مات روى في المنام علي

في المنام قائلا يقول طلبت كل يوم رغبة في بلا تمت ولم تطلب العافية فاستيقظت وأنا أقول
 العافية العافية فجاءني شخص فخرجني من السجن وقال سهل بن عبد الله رضي الله عنه
 أجمع العلماء أن تفسير العافية أن لا يكمل الله العبد إلى نفسه وقال صلى الله عليه وسلم
 لا يرد الدعاء بين الاذان والاقامة قالوا فما تقول قال اسألوا الله العافية في الدنيا والآخرة
 رواه الترمذي وحسنه وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما مثل الله شأنا أحب إليه من العافية
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم من رأى صاحب بلا فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلي
 به كثير من خلقه وفضاني على كثير من خلقه تفضيلا لم يضره ابلا رواه الترمذي عن أبي
 هريرة وعمر ورواه الصبراني عن أبي هريرة فقط ورواه ابن ماجه عن ابن عمر وعن النبي صلى
 الله عليه وسلم تمام النعمة دخول الجنة وقال علي رضي الله عنه تمام النعمة الوفاة على
 الاسلام (حكاية) مر عيسى عليه السلام على قرية خراب ف دعا الله أن ينطقها له فانطقها
 فقالت ما تريد يا روح الله قال كم لك خرابا قالت أربعة آلاف سنة قال كم أهلاك قالت لا أعلم
 الا انه كان في أربعين الف رجل على اسم رجل واحد قال فاسبب هلاكهم قالت كان
 لهم صنم من ذهب يخدمه كل يوم الف رجل وكل ليلة ألف امرأة وكان ملكهم يسجد له كل
 يوم سبع مرات وبالليل كذلك ويقولون لا نعرف ربا غيره فباتوا في ليلة عنده في لهو وطرب
 فحسف الله بهم الارض وسمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقول الحمد لله على الاسلام فقال
 لقد جدد الله على عظيم وقال رجل يا رسول الله أي الدعاء أفضل قال سربك العفو والعافية
 في الدنيا والآخرة ثم جاء في البرم الثاني كذلك ثم جاء في اليوم الثالث فقال اذا أعطيت العفو
 والعافية في الدنيا والآخرة فقد أفلحت وعنه صلى الله عليه وسلم ما من دعوة يدعو بها العبد
 أفضل من اللهم انا نسألك المعافاة في الدنيا والآخرة (لطيفة) قال بعضهم ان الله تعالى يقول
 ان عبد أغفبت عنه ثلاث فقد أتممت عليه نعمتي عن سلطان يأتيه وعن سبب يداويه وعما
 في بداخيه وقال معاوية العافية بيت يؤويه وقوت يكفيه وساطان لا يعرفه فيؤذيه وزوجة
 ترضيه (حكاية) سمعت من شيخنا الشيخ نجم الدين ابن قاضي عجلون رضي الله عنه قال
 كان رجل يقول كثيرا اللهم اختم لي منك بخير فظن يوم ما في مطبخ الصابون فوقع فيه
 فاحترق وتغذر غسله ودفنه فمروى في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال لما أوقفت بين يديه
 قلت يا رب كيف قضيت علي هذه الموتة فقال كنت تقول اللهم اختم لي منك بخير ولم تقل
 في عافية ذاك الله أن يختم لنا والمسلمين بخير وعافية بلا عنة (مسئلة) لو قال مسلم سلمه
 الله الايمان أو لكافر لآرثه الله الايمان أو قال الكافر سلم على كفى الشهادة فقال له
 اصبر حتى أفرغ من كذا كفر قاله في اروضة ورايت في طبقات ابن السكيت قال الربيع بن
 سليمان دخلت على الشافعي وهو مريض فقلت قوى الله ضعفك فقال لو قوى الله ضعفك في
 قتلي ولكن قل قوى الله قوتك وأضعف ضعفك

(باب التقوى وفعل الخيرات والكف عن المنكرات) *

قال الله تعالى وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى وقال
 علي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم من اتقى الله عاش قويا وسار في بلاد الله

آمنًا وقال لقمان ابنه أي الخصال خير قال الدين قال فان كانت ائمتين قال الدين والمسال
 قال فان كانت ثلاثا قال الدين والمسال والمجاهدة قال فان كانت أربعاً زاد حسن الخلق
 قال فان كانت خمساً زاد السخاء قال فان كانت ستاً قال باني اذا اجتمعت فيه الخمس
 خصال فهو تقي نقي والله ولي ومن الشيطان برى (لطيفة) كان لقمان عليه السلام حكيمًا
 وأول حكمته أن قال طول الحزن الحزن على الخلاء ينتفع منه الكبد ويورث الناسور وقال
 ضرب الوالد لولده كالطير لا زرع وسأني على هذا زيادة واسم ابنه ثار ان قاله النسفي وقال
 البيضاوي ما ثار رقبتي أنعم أو أشكر وأقتصر البغوي على الاخيرين والله أعلم وقال النبي
 صلى الله عليه وسلم من ابتلى من ابتلى فصبر وأعطى فشكر وظلم فغفر وظلم فاستغفر قيل له فإله
 يا رسول الله قال أولئك لهم الامن وهم مهتدون وقال السري السقطي رحمه الله في قوله
 تعالى يا أيها الذين آمنوا اصبروا أي على الدنيا راحة السلامة وصابروا على القتال في سبيل
 الله بالثبات والاستقامة وربطوا الهوى بالنفس اللوامة واتقوا الله عما يعقب لكم منه
 الزدادة لعلكم تفلحون غدا على بساط الكرامة ورايت في تفسير القشيري اصبروا بنفوسكم
 وصابروا بقلوبكم ورابطوا بأسراركم (حكاية) خرج موسى عليه السلام يوما رعى غنمه
 فانتهى الى واد كبير الذئاب فادركه التعب والنوم فبقي متحيرا ان اشتغل بالغنم فحز عن
 ذلك من غلبة النوم والتعب وان نام غارت الذئاب على الغنم فرمق بطرفه الى السماء
 وقال أحاط علمك ونفدت ارادتك وسبق تقديرك ثم وضع رأسه ونام فلما استيقظ وجد
 ذنبا واضعا عشاء على عاتقه وهو يرعى الاغنام فتعجب من ذلك فاوحى الله اليه يا موسى
 كن لي كما تريد (حكاية) سمعت من والدي رحمه الله تعالى قال ركب
 قوم سفينة في البحر فظفر لهم شخص على وجهه الماء وقال مني كلمة ايسها بألف دينار فقال
 أحدهم هذه الألف دينار قال اطرحها في البحر فطرحها فقال قل ومن يتق الله يجعل له
 مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب فقال لها فقال احفظها احفظها انك كسر
 المركب وبقي الرجل على لوح يقرأ هذه الآية فرماه الموج في جزيرة فوجد فيها امرأة جميلة
 فسأله عن أمرها فقالت أنا من بلد كذا وكل يوم يطلع من البحر حتى في وقت كذا فيراودني
 عن نفسي فيحفظني الله منه فقال اجعليني في مكان أراه ولا يراني ففعلت فلما خرج الجنى
 من البحر وراه قرأ الآية فالتفت نارا ففرحت المرأة بذلك ثم أخذت المرأة بيد الرجل الى
 كهف فيه من الجواهر واللاؤثني كثير فمرت بهما سفينة فأشارا اليها فقصدتهما أهلها
 وأخذ كل واحد من الجواهر واللاؤثن لا يعلم الا الله تعالى (حكاية) رايت في كتاب الفرج
 بعد الشدة أن راهبا شتهريا لا دمصر بالمشقة فقال عالم من المسلمين لا بد من قتله خوفا
 على المسلمين أن يقتلهم فقصده بكنيسة مسمومة فلما طرق بابها قال اطرح السكين وادخل
 يا عالم المسلمين فطرحها ودخل فقال من أين لك نور المشقة قال بخالفة النفس فقال هل
 لك في الاسلام قال نعم أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله فقال ما حلك على ذلك قال
 عرضت الاسلام على نفسي فأبته فخالفتها قال النبي صلى الله عليه وسلم لقوم قدموا من
 الجهاد قدمتم من الجهاد الا صغرا الى الجهاد الا كبريا ل ما هو قال جاء النفس قال بعض

فرس باق وخلفه زحام
 كرحام مني رجال بيض
 عليهم ثياب خضر على خيل
 باق وهو يقول يا ليت
 قومي يعلمون بما غفرت لي
 ربي وجمعاني من المنكرين
 (ولما) حضرت بلالا الوفاة
 قالت امرأته واخزناه قال
 بل واطرباه غدا ناتي الاحبة
 محمد واخزبه واسا احتضر
 ابن المبارك فتح عنه وضحك
 وقال يا ليت هذا قلبه
 العادلون وقال البحر يرى
 حضرت الجنى عند وفاته
 وهو يقول القرآن فتم
 فقامت بابا القاسم في مثل
 هذه الحالة فقال ومن أولى
 به مني والآن تطوى
 محبتي وقيل للجنيد ان أبا
 سعيد الخزاز كان كثير
 التواجد عند الموت قال لم
 يكن يهيب أن تطير روحه
 اشتياقا واحتضر بعضهم
 فمكث عامه امرأته فقال
 لها ابكي على نفسك فاما
 أنا فقد بكيت لهذا اليوم
 أربعين سنة وقال الجنيد
 دخلت على السري في

مرضه فقلت له كيف تجدك
 فقال (شعرا)
 كيف أشكو الى الطبيب
 لما في
 والذي قد أصابني من طيبي
 ليس لي راحة ولا لي شفاء
 من سقامي الا بوصل حبيبي
 ودخل رجل على الجنيد في
 مرضه فوجده شاخصا فسلم
 عليه وجلس فرد الجنيد
 عليه السلام بعد ساعة
 وقال اعذرني فاني كنت
 في وردي وقيل للكسائي
 لما حضرته الوفاة ما كان
 علك قال لولم يقترب أحلي
 ما أخبرتكم ووقفت على باب
 قلبي أربعين سنة كلما مر
 عليه غير الله تعالى رددته
 عنه ولما احتضر مكحول
 ضحك وكان القالب عليه
 الحزن فقيل له لم ضحكك
 فقال دنا فراق من كنت
 أحذره ولقاء من كنت
 أرحوه (وقال أبو علي
 الروذباري) مات عندنا
 فقير غريب فغسلته وصلينا
 عليه ووضعت في محبة
 فكشفت عن وجهه

العلماء يحيى بن زكريا عليه السلام بهذا الاسم دون غيره كما قال تعالى لم نجعل له
من قبل سميا لأنه أحبا نفسه بالتلفها يقال موت النفس حياتها لأنه من الشهوات
فذلك سمى الله تعالى حيورا أي لا يأتي الذم مع القسرة وقيل يتبعه عن المعاصي
فناسب أن يكون ذا الجلاوت في صورة كبش بين الجنة والدار فلما أحبا نفسه بترك
الشهوات كان سميا الحياة أهل الدارين وانما حي بالمولود في صورة كبش لأن عزرائيل عليه
السلام نزل على آدم في هذه الصورة كما ذكرناه في صلاح الأرواح قال ابن عبيد أو حش
ما يكون ابن آدم في ثلاث مواطن يوم ولادته ويوم موته ويوم يبعث فلذلك قال الله في يحيى
عليه السلام وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا (الطيفة) رأيت في عوارف
المعارف أن عابدا من بني إسرائيل راوده امرأة عن نفسه فطلب ماء ليتطهر به ثم صعد إلى
موضع من القصر ورعى بنفسه إلى الأرض فأوحى الله إلى ملك الهواء الزم عبدى فلزمه حتى
وضعه على الأرض فقبل لا بليس هلا أغريته فقال لليس لي سلطان على من خالف هواه
(حكاية) قال بعضهم رأيت امرأة لا تشبه نساء الدنيا فقلت من أنت فقالت حوراء فقلت
زوجي نفسك قالت أخطبني من سيدى وأمره في قال وما مكرهك قالت حبس النفس من
الشهوات ذكره في الأحباء وقال المرعى رحمه الله تعالى كنت في مركب فكسرت بنا
فوقفت أنا وامرأة على لوح فخطت المرأة فسمت الله أن يسبقها فنزلت عليها أسلحة فيها
كوز ماء فنظرت إلى رجل في الهواء فقلت كيف جئت في الهواء فقال تركت هواي لهواه
فاجلست على الهواء وقال السبلى لما قالت له الشجرة يا سبلى كن مثلى يرجوني بالأجار
وأرهمهم بالثمار فقلت لها وكيف مصيرك إلى النار فقالت لسان المحال يمدانى الهوى وفي
المعنى قبل نون الموان من الهوى مسروقة فاذا هويت فقد دلت هواها
(حكاية) قال ابن الجوزى رأيت راجبا ضيفا فقلت له أنت عليل قال نعم قلت منذ كم قال
منذ عرفت نفسي فقلت له تداءى قال أعياى الدواء ولكن عزمت على الكى قالت وما الكى
قال مخالفة الهوى وقال بعض المفسرين في قوله تعالى إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم لم
يقبل قلوبهم لأن النفس معبوبة فاشترىها بالصالحات قال في عوارف المعارف المايط ابليس
على الأرض خلق الله النفس من التراب الذى تحت قدميه والقلب من التراب الذى
بينهما (قائدة) قال وهب الإيمان عريان ولباسه التقوى وريشه الحياء ورأس ماله العفة
وقال بعضهم من سره أن تدوم له العافية فليقلق الله وقال السرى السقطى رضى الله عنه
من تعب لله زاده الله قوة ونشاطا وكان عمر بن عطاء يسبح كل يوم أربعين ألف تسبيحة
وكان الامام أحمد بن حنبل يصلى الضحى ثلثمائة ركعة وقال الامام النووى رضى الله عنه في
تهذيب الاسماء واللغات مكث محمد بن جرير من أصحاب الشافعى أربعين سنة يكتب كل يوم
أربعين ورقة يكتب تفسير على القرآن في ثلاثين ألف ورقة ثم أمرا حيا به بكتابته فقالوا
تفنى الأعمار قبل تمامه فقال أنا لله وأنا لله راجعون ماتت المم ثم اختصره في ثلاثة
آلاف ورقة مات رحمه الله تعالى سنة عشر وثلاثمائة وعن النبي صلى الله عليه وسلم لو أن عبدا
اتقى الله في بيت في جوف بيت إلى سبعين بيتا على كل بيت باب عليه قفل من حديد لا يسه

أصله التراب فقال يا أبا
على أتدلى بين يدي من
والذى فقلت يا سيدى أحياء
بهدرت فقال أنا حى وكل
نحب الله حى لا نصرنك غدا
يحيى يا رزقبارى وكان
على بن سهل يقول لأصحابه
إني عند موتى أدمى فاجيب
فبينما هو يمشى يوما إذ
صاح أبوك ووقع ميتا ربا
احضر خبر النساء نظرا إلى
ناحية في البيت فقال قف
عافاك الله فأنما أنت عبد
مأمور وأنا عبد مأمور
والذى أمرت به لا يفوتنى
ثم أكرم وصلى إياه ثم غص
عنه ومات ولما دفن سهل
ابن عبد الله جاء شيخ يهودى
كبير فصاح أترون ما أرى
قالوا ما أترى قال أرى
ملائكة ينزلون من السماء
يتبركون بالجحارة وقبل
لدى الترن وهو فى الترن
أوصنا فقال لا تشغلونى
فانى متعجب فى محاسن لصف
الله تعالى فى ما اختصر
مالك بن أنس قيل له كيف

الله رداه عنه حتى يتحدث الناس به وذكر الدميرى في حياة الحيوان أن الأسد لا يأكل
الامن فعل محرمًا وقال ابن عباس رضى الله عنهما في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا
الله حق تقواه أى أطعوه حق طاعته وقال مجاهد أى يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى
ويشكر فلا يكفر وزعم بعضهم أن الآية منسوخة بقوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم
وخالفه الجمهور وقال الغزالي في منهاج العابدین التقوى فى القرآن ثلاثة تقوى عن الشرك
وتقوى عن المعاصى وتقوى عن البدعة فذلك قوله تعالى لبس على الذين آمنوا وعمالوا
الله الحيات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا وعمالوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا
واحتسبوا (وقال الرازى) قال لا كثرون الأول عمل الاتقاء والثانى دوام الاتقاء والثالث
اتقاء الظلم للعباد مع الاحسان اليهم والآية تنزلت فى تحريم شرب الخمر فقالوا يا رسول الله
إن أقواما شربوا هياوم أحد ثم قتلوا فبين الله تعالى أن لا نهم شرابها قبل
التحريم والطعام اسم مشترك يقع على الماء والشراب (مسئلة) حلف لا يأكل فشراب
ماء أو غيره أو لا يشرب فأكل طعاما لم يحث أولايا كل زمانا أو عينا فشرى بصبرهما أو
امتصهما ورعى الثفل لم يحث وكذا الحلف لا يأكل فشراب ذائمه لا يحث ولا يحث
من حلف لا يشرب المساء بأكل الخبز (حكاية) جاء ضيف إلى سلمان الفارسى رضى الله
عنه فخرج إلى الصحراء فوجد ظبيا وطورا فأشار إلى ظي وطير فأقلا فقال الضيف سبحان
الله قد سخر الله لك الظباء والطور فقال سلمان هل رأيت عبدا أطاع الله فعصى عليه
شئ عاش سلمان الفارسى مائتين وخمسين سنة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ستين
حديثا ثم مات سنة ست وثلاثين وأما سلمان بن عامر الضمى فله حديث واحد فى البخارى
(حكاية) كان فى بنى اسرائيل رجل صالح وله زوجة صالحة فأوحى الله الى نبي زمانهم اقل
للعابداتى قد قضيت أن نصف عمره يعطى فى الغنى ونصفه فى الفقر فان اختار الغنى فى
شبابه اغتنياء وفى كبره فعلنا فاختار الغنى فى كبره لئلا يشتغل بالسكسب عن العبادات فى
آخر عمره واختارت الزوجة أن يكون الغنى فى صغرها لانه أقوى لها على العبادات والكبر
لا يائق به الا الزهد والانقطاع الى ربه فأوحى الله الى ذلك النبي عليه السلام قل لها ما
أترى تطاعنى واجتهدت على عبادتى قد قضيت أن جميع عمرى يكون فى الغنى لقصصى
لكما الدنيا والآخرة (حكاية) كانت امرأة صالحة ولها زوج يصوغ الخلى ولها رجل
سقاء يدخل عليها منذ ثلاثين سنة لا ينظر اليها فدخل يوما وقبض على يدها شديدا فلما جاء
زوجها قالت له هل وقع منك اليوم ذنب قال لا غير أن امرأة اشترت منى سوارا فلما رأيت
يدها الخبيثة فقبضت على معصمها شديدا فقالت له قد وقع القصص فى زوجتك كما
فعلت فى امرأة أخيك المسلم فلما كان من الغد جاء السقاء معتذرا فقالت له لا بأس عليك
انما الفساد من زوجي ويؤيد ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم عفا عن نساء الناس
نصف الناس عن نسائكم (واعظ) الاولى قال مكحول غيب على أهل النار ريح كريهة
فيقولون يا ربنا ما وجدنا ريحا أنتن من هذا فيقال لهم هذه ريح الزناة وفى الحديث من زنى
أو شرب الخمر نزع الله منه الإيمان كما ينزع الإنسان القميص من رأسه (الثانية) قال ابن

أنت قال لا أدري ما أقول
لكم ست عاينون من فضل
الله وعفوه ما لم يكن لكم فى
حساب ثم مات رضى الله
تعالى وروى أن أبا يزيد
السطامى عند موته بكى
ثم فحك فركبى بعد موته
فقبل له رأيا بكى
عند موتك ثم فحك
قال تصورتى ابليس
وقال يا أبا يزيد فقلت من
شكيت وأنت سالم فبكيت
فقبل على مالك فبشركى
بالجنة فحككت وكان أبو
بكر الصديق رضى الله عنه
عك لسانه ويقول هذا
الذى أوردنى الموارذ فلما
مات روى فى المنام فقبل
له ما الذى أوردك لسانك
فقال لا اله الا الله فأوردنى
الى الجنة (وروى) يوسف
ابن الحسين فى المنام فقبل
له ما فعل الله بك قال غفر
لى كل ذنب الا ذنبا واحدا
فانه أوقفنى فيه حتى سقط
محم وجهى من الحياء قبل
له كيف هو قال نظرت الى
فلام بشهوة (وروى) مجمع

عباس وأبو هريرة رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من زنى بامرأة مسلمة حرة أو أمة فتح الله عليه في قبره ثلثمائة ألف باب من النار يخرج عليه منها حبات وعقارب وشهب من النار فهو يعذب إلى يوم القيامة ذكره في تحفة المحيبي (طبعة) قال رجل يا رسول الله أئذن لي في الزنا فزجره الناس فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اجلس فجلس فقال له أنتحب الزنا لا ملك قال لا والله قال أنتحب لا يبتك قال لا والله قال أنتحب لا اختك قال لا والله قال أنتحب لا عمتك قال لا والله قال أنتحب لا تملك قال لا والله قال فوضع يده عليه وقال اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه وحصن فرجه فلم يأت في الشاب إلى شيء بعد ذلك (الثالثة) لما قصد موسى عليه السلام حرب الجبارة قال قوم بلاء من يا عوراء ان موسى معه جنود كثيرة فقال خلووا النساء وأعطوهن السلع ثم أرسلوهن في عسكره ليعينن ومروهن أن لا تنزع امرأتهن فلو زنى واحد كهم قومه ففعلوا فأرسل الله الطاعون على قوم موسى فمات منهم في يوم واحد سبعون ألفا لان الفاحشة اذا فشت في قوم فشا فيها الطاعون واذا نكصوا الكيل والميزان جاءهم القحط وجور السلطان واذا منعوا الزكاة حبس عنهم المطر قال أبو هريرة رضي الله عنه للزاني ست عقوبات ثلاث في الدنيا قصر العمر وطول الفقر وذهاب نور الوجه وثلاث في الآخرة سخطة الرب وشدة الحساب والمخلود في النار أي ان استحله أو يحمي المخلود على الزمان الطويل ثم يخرج منها ورأيت في صحيح البخاري عن عمرو بن ميمون قال رأيت قردا زنى بقردة فرجها القرد ورجلها هم قال الامام النووي عمرو بن ميمون أدرك جماعة من الصحابة ورجل يده تحت رأس قردة فجاءه قرد آخر فأشار اليها فأنسلت منه وجاءت اليه فزنى قردا نام ورجل يده تحت رأس قردة فجاءه قرد آخر فأشار اليها فأنسلت منه وجاءت اليه فزنى بها ثم جاءت تريد النوم معه فاستنقذ فشمها فعرف أنها زنت فصاح فاجتمعت القردة اليه فرجوها (مستثنان) الاولى لو مكنت امرأة من نفسها قردا فعلمها التعزير كرجل وطى بجمعة ان شهد عليه أربعة بذلك أو قرع من كانت اللدابة ما كولة وجب ذبحها وعليه التفاوت ما بين قيمتها مذبوحة وسليمة مثاله كانت تساوى مائة فلما ذبحت صارت تسارى خمسين مثالا فليز منه خمسون وأكلها حلال (الثانية) بيع القرد صحيح وحكى القرطبي في سورة الانعام وجهها في مذهب الشافعي أنه يحل أكله ولم أره لغيره فهو وجه غريب منكروا ابن عبد السلام ولا أعلم بين علماء المسلمين خلافا في أن القرد لا يؤكل (حكاية) كان بعض الصالحين له أطباق فخرج يوما يديه بها فزانه امرأة فقالت ادخل الى فقلت الابواب وطلبت منه الفاحشة فقال أريد ما أنظر به فاعطته فصعد على سطح دارها ورجم بنفسه فأمر الله ملكا يحمله على جناحه الى الارض سالما فرجع الى زوجته وأخبرها بما مره وكان الصالحين فقالت تطوى هذه الالة ونجسها بالصلاة شكر الله تعالى على السلامة من المعصية ولكن قد اعتاد الخبز ان يأخذوا نارا من التور فاذا لم يروا نارا اظنوا أنا في ضيق فأوقدوا التور فدخلت عجوز لتأخذ نارا فقالت يا فلانة أدركي الخبز الذي في التور وقبل ان يحترق فجاءته فوجدت فيه خبزا كثيرا فاكلته قداما الى العباد وودعها الله تعالى أن يوقد نارا زقا من غير عمل فسقطت عليها جوهرة من سقف البيت ففرضها بها فلما نارا المرأة المحنة

في المنام بعد موته فقيل له كيف رأيت الامر قال رأيت الزاهد في الدنيا فهو الخبير الدنيا والآخرة (وروى) عطاء السلمي فقيل له كنت طويل الخزن في الدنيا قال أما والله لقد أعقبت ذلك فرحاطو ولا قيل له ففي أي الدرجات أنت قال مع الذين أنهم الله عليهم من النبيين والصدقيين والشهداء والصالحين (وروى) زرارة بن أوفى فقيل له أي الاعمال أفضل عندكم قال الرضاء وقصر الامل وقال يزيد بن مازن رأت لأوزاعي في المنام فقلت يا أبا عمرو داني على عمل اتقرب به الى الله تعالى فقال ما رأيت هناك أرفع من درجة العلماء ثم درجة المحزونين فلم يزل يزيد يبيح حتى ذهب بصره (وروى) سفيان الثوري فقيل له ما فعل الله بك قال وضعت إحدى رجلي على الصراط

ومنابر أهل الجنة على أحسن حال ورأت منبر زوجها قد سقط منه جوهرة فلما استيقظت أخبرته وقالت ادع الله أن يردها لجوهرة مكانها فطارت في المجال (حكاية) قال أبو زرعة رأيت امرأة في الطريق فقالت هل لك في الاجر والثواب فتعود من رضاءات نعم قالت ادخل داري فدخلت فقلت الابواب فعملت مقصودها فقالت اللهم سود وجهها فاسود في المجال فتحيرت وفتحت الابواب فلما خرجت من عندها قالت اللهم ردّها كما كانت فعادت كما كانت باذن الله تعالى (حكاية) قال مؤلفه رحمه الله أخبرني بعض علماء الحنفية ان حساد ألى حنيفة أرادوا ابطال كلمته ففعلوا امرأته جعة لاعلى أن تدخل دارها لادخلت فظهر للناس أنه راودها بفاحشة فتعرضت له وقت السحر وهو يريد صلاة الفجر في الجامع وقالت ان زوجي يريد الوصية وهو مريض وأخاف الموت عليه قبل ذلك فدخل معها فقلت الابواب وصاحت فجاء الحساد وأخذوا الامام والمرأة للخليفة فأمر بسجنهما حتى تطلع الشمس فاستقبل الامام لصلاة في السجن فندمت المرأة وأخبرت الامام بما قيل لها فقال قولي للسجان لي حاجة وسأعود اليك فاذا خرجت فاذهبي الى أم حسان بنى زوجته وأخبرها بالقصة وادعها تحضر عدي وارض أنت ففعلت المرأة فلما حضرت زوجته وطلع النهار طلب الخليفة المرأة وأبا حنيفة وقال أحمل لك نخلوبا حنيفة فقال أبو حنيفة على بفلان يعني أبا زوجته فلما حضرته قال من هذه وكشف وجهها فاذا هي ابنته فقال هذه بنى زوجته للامام فظهر الله حجة وأعل كلمته قال سفيان الثوري ما سمعت أبا حنيفة بعتاب له عدوا قط وقال علي بن أبي عاصم لو وزن عقل أبي حنيفة بعقل نصف أهل الارض لرجح بهم ومن شعره ان يحسدوني فاني غير لائهم * غيري من الناس أهل الفضل قد حسدوا فدام لي ولهم ما لي وما بهم * ومات أكثرنا غنما بمحمد * وقال جعفر بن الربيع مكنت عند أبي حنيفة خمس سنين فخارأت أطول صمتا منه فاذا سئل عن شيء من الفقه تفتح وسال كالوادي وقال الشافعي الناس عيال على فقه أبي حنيفة وسباني في آخر الكتاب زيادة على هذا ان شاء الله تعالى (حكاية) رأى بعض الزهاد ابليس في صورة رجس في وسطه فخاخ معلقة فسأله عن ذلك فقال ابليس أنا رجل زاهد وليس لي طعام الا من الصيد بهذا الفخاخ فقال اعمل لي فخاخا قال نعم فلما كان من الغد مر بامرأة فقالت له يا عبد الله تحسن القراءة فقد جاء البنا كتاب من زوجي قال نعم فدخل الدار لمعها فطلبت منه الفاحشة فقبحا ن علمها فلما رأت جنونه ففتحت له الباب فلما خرج وجد ابليس فقال له هل صنعت الفخ فقال نعم ولكن جنونك منعك من الوقوع فيه (فائدة) فان قيل ما الحكمة في ايجاب مائة جلدة على الزاني غير المحصن وهو المكلف المحرم الذي لم يغيب حشفة بقبل في نكاح صحيح فالجواب لان فصول العنة أربع وشهورها اثنا عشر شهرا والشهر ثلاثون يوما وكل يوم له فصول العنة ستة وسبعين واليوم واليلة أربع وعشرون ساعة فهذه مائة فعوقب على كل واحد بجلدة لتكون كفارة له ورأيت في كشف الاسرار لابن العماد انما بشرط الزنا أربعة شهور لان الزنا يكون من اثنين لكل واحد شاهدان (حكاية) سافر بعض قضاة بني اسرائيل الى الحج واستغلف أخا فدخل يوما

والاخرى في الجنة (وروى) الجهمي في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال طاحت تلك الاشارات وذهبت تلك العبارات وما حصلنا الا على ركعات كما نصلها بالليل (وروى) أبو سليمان الداراني فقيل له ما فعل الله بك قال رجعتي وما كان شيء أضر علي من اشارات القول وقال سفيان ابن عيينة رأيت سفيان الثوري بعد موته وهو في الجنة يطير من شجرة الى شجرة ويقول أشمل هذا فليعمل العاملون فقلت له أوصني قال اقل من معرفة الناس (وروى) الشيبلي فقيل له ما فعل الله بك قال حاسبني فلما رأى أبياسي تعبدني برجته (وروى) بعضهم فسئل عن حالة فقال حاسبونا فدقوا ثم منوا فاعتقوا (وروى) الامام مالك بن أنس فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي بكلمة كان

على زوجة أخيه وراودها عن نفسها فقالت له اتق الله ولا تكن أخاك فساءه بليس في صورة رجل وقال أقم عليها المحذور فزنا واربعها ان لم تطاوعك فاعبرها بذلك فقالت افعل ما شئت فأقام عليها المحذور فجاء رجل جالس ليلا فسمع أيتها فأخرجها وأخذها إلى منزله فدخل بها بعض أصحابه فزنا فجاءه فراودها عن نفسها فامتنعت فدخل ليلًا ليدبها فذبح ولد الجمل وكان قد ألف بها فقالت امرأة الجمل ما ذبحه إلا هي وأنت تدافع عنها لفسادك بها فاعطاها دراهم وقال لها انرجي من منزلي فخرجت على وجهها فرأت شخصًا مصلوبًا على دين فخلصته بتلك الدراهم فقال لا يكون من عبدك فصار معها إلى ساحل البحر فراودها عن نفسها فقالت أهذا خرافي منك فلما أسس منها قال لتأخر في مركب عندي جارية جميلة وأريد بيعها فلما رآها التاجر دفع له عنها ثلثمائة دينار فقالت أنا حرة فأخذها فزنا فلما كان الليل مديدة البها فقالت اتق الله فضرب وجهها وعصفت أرياح على سفينة فغرقت وحفظ الله المرأة حتى وصلت إلى ملك عادل فأخذ برته بخبرها فبني لها صومعة تتعبد فيها ففشاخ خبرها بالصباح فقصدها أصحاب العاهات تدعوهم فيها فبنيهم الله تعالى ببركة دعائها فلما جاء زوجها من الحج سأل عنها فقيل له انتهزت فخرجت فدخل على أخيه فوجده قد عمى وأما الشهود فوقعوا الآكلة في أفواههم فقبل زوجها أخذ أخاك وذهب به إلى امرأة صالحة فكان ككذابك وكذا تدعوه فصار به وتبعه الشهود ورواها في طريقهم الجمل ووجهه الذي ذبح ولده وقد أصابه طاعنه ثم وجدنا شابا أعمى وهو الذي خلصته من الصلب ثم وجدنا التاجر قد قدفه الموج وهو عظيم البلاء فلما وصلوا إليها وطلبوا منها الدماء قالت كل من اعترف بذنبه دعوت له فقال أخوز زوجها أنا أسقى من ذنبي فقال لأبأس عليك فقال اني راودت امرأتك عن نفسها فامتنعت فأقتل عليها هؤلاء الشهود ودارنا زورا وقال صاحب الجمل أنا وجدت امرأة عنده هذا الرجل فراودتها عن نفسها فامتنعت فأردت ذبحها فأصابها المكين ولده وقال الشاب الذي خلصته من الصلب ان امرأة خلصتني من الصلب فراودتها عن نفسها فامتنعت فبعتها بثلاثمائة دينار وقال التاجر وأنا اشتريت جارية فراودتها فامتنعت فضربت وجهها فقصفت علينا الرياح فقالت لزوجه ادين مني فكشفت عن وجهها فلما رآها قال والله أعلم أنك بريئة فقالت قد سمعت كلام أخيك والشهود وقالت للعمال هذا قاتل ولدك وللتاجر هذا الذي باعني لك وأخذ مالك فان شئت القصاص أو المغفروا ما أنا ففقدت دعوت عنهم الله تعالى اللهم اكشف عنهم ضرهم فعافاهم الله أجفني وذهبت مع زوجها (فائدة) رأيت في تفسير قوله تعالى لا يزال أن رأى برهان ربه قبل انه رأى شخصًا خرج من حائط فكتب بسم الله الرحمن الرحيم ولا تقر بوا الزنا انه كان فاحشة الآية فحول يوسف عليه السلام إلى الحائط الآخر واذا بالقلم يكتب وان عليكم لحافظين كراما كاتبين فيقولون إلى الحائط الآخر فكتب بعلم خائفة العين فيقولون إلى الحائط الآخر فكتب كل نفس بما كسبت رهينة ففطر إلى الارض من فكتب اني معكم اسمع وأرى فنظر إلى سقف البيت فرأى جبريل في صورة يعقوب عاضا على أصبعه فوقع يوسف متسجعا عليه من الخياء وقبل رأى الحب الذي كان

يقول ما عفا عن بن عصفان رضى الله عنه عند رؤية المجنازة سبحان المحي الذي لا يموت ولما مات المحسن البصري رأى انسان كأن أبواب السماء مفتحة ومناد ينادى ألا ان المحسن البصري قد قدم على الله وهو عنه راض وقال بعضهم رأيت الليلة التي مات فيها داود الطائي نورا وملائكة نزولا وملائكة صمودا فقلت أي ليلة هذه قالوا مات داود الطائي وقد نزلت المجنة لقدوم روحه وقال أبو سعيد الشحام رأيت الاستاذ أبي سهل الصعلوكي في المنام فقلت يا شيخ فقلت دع الشيخ قلت الاحوال التي شاهدناها قال لم تكن هنا شأقت ما فعل الله بك قال غفر لي بمئات كان يسأل عنها الهزة وراة آخر على حالة عسفة فقال يا استاذي قلت هذا قال بحسن ظني برى وقال ابن راشد رأيت ابن المبارك بعد موته فقلت

فيه فقبل له يا يوسف أنسيت هذا وقل رأى حورا من الجنة فتعجب من حسن ما يقال لمن أنت فقالت ان لا برنى قال الرازي قوله تعالى ولقد هممت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه هذه الآية من المهمات التي يجب البحث عن تحقيقها فوسف عليه السلام هم بما يليق به من دفعها ومنعها عنه وهمت بما يليق بها من التوصل إلى مقصودها وقال غيره هممت به أن يصل إليها في المحرام وهم بها أن يصل إليها بالحلال والبرهان هو ربه منها وفيه فالتدنان الأولى قد القمص من در الثابتة لودفعها عنه لتعلق وقدت قبضه من قبل ورعا قتله ثم قال واجود ما يمكن من التأويل أن يقال اشتهت من اشتهاها لان المرأة الجميلة اذا تربت للشباب مال طبعه اليها فتارة تقوى داعية الطبيعة والشهوة وتارة تقوى داعية العقل والحكمة والفرق بين السوء والفحشاء ان السوء مقدمات الزنا كالقبلة والمسلم والفحشاء نفس الفعل وقبل السوء فعله بجهالة في صغره والفحشاء في كبره فوسف عليه السلام معصوم في صغره وكبره وقد شهد الله أنه من عباده المخلصين الذين استثناهم ابليس فيما حكى الله عنه الا عبادك منهم المخلصين فمن ظن في هذا الكريم ابن الكريم ما لا يليق بمنصب النبي فقد خالف الله وخالف رسوله (حكاية) قال بعض الصالحين رأيت حدادا يأخذ الخدي من النار بيده فلا تضربه فالتب عن ذلك فقال كان يجوارى امرأة جميلة فتعلق بها قلبي ولم أتمكن منها لورعها فحصل في بعض السنين فحط فقالت المرأة أطعمني شيئا لله فقلت حتى تمكيني من نفسك فقالت لا سبيل لي إلى الامصة فلما كان اليوم الثاني قالت أطعمني شيئا لله فقلت لها كالاول فامتنعت فلما كان اليوم الثالث قالت أطعمني شيئا لله فقلت قد أضرتني الجوع فقلت لها مثل ذلك فدخلت إلى منزلي فجاءت الطعام بين يدي فبكت وقالت تطعمني لله فقلت لا فخرجت فلما كان اليوم الرابع قالت أطعمني شيئا لله فقلت لا فدخلت منزلي فقدمت لها الطعام فتداركني ربي بلطفه فقلت في نفسي هذه امرأة تمتنع من المعصية وأنا لا أنتهي اللهم اني أنوب إليك وقلت لها كل ولا تخافي فانه الله تعالى فقالت اللهم ان كان صادقا فخرمه على النار في الدنيا والآخرة وقد أجاب الله دعاءها وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قدر على امرأة أو جارية حراما فتركها مخافة من الله أمنه الله من الفزع الا كبر وحرم عليه النار وأدخله الجنة (فائدة) رأيت في زاد المسافر كتابا فاعاني الطب اذا دق الأصبع العربي ووضع مع بياض البيض على حرق النار برأودق الفجيم ووضع مع الشمع وودن الورد انتفع به (فائدة) رأيت في زاد المسافر من أدوية الملسوع شرب عصارة ورق الأس الاخضر ومن أدويته أيضا شرب المساء البارد فان له خاصية في دفع السموم واكل الثوم والبصل والسكرات والله أعلم (فائدة) رأيت في كتاب العقائق في قوله تعالى حكاية عن زليخا وغلفت الابواب قبل كان بابا واحدا فجعله على سبيل التعظيم كقوله تعالى ونضع الموازين القسط وهو العدل فجعل الميزان للتعظيم أو باعتبار الموزون فانه كثير والميزان واحد فكيفتين ولسان كل كفة تسع السموات والارض كفة من نور عن عرش العرش للحننات وكفة من ظلمة عن شمال العرش للسياآت توضع فيه صحائف الاعمال من زمرذا خضر كل صحيفة طولها سبعون ذراعا ولما سأل داود عليه السلام ربه رؤيته وراة وقع متسجعا عليه فقال يا رب من

ما صنع الله تعالى بك قال غفر لي مغفرة أحاطت بكل ذنبي فقلت فسفان الثوري قال يضيخ ذلك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وقال الربيع ابن سليمان رأيت الامام الشافعي رضى الله عنه في المنام فقلت ما صنع الله بك قال أجلسني على كرسي من ذهب وثرت على الأولو الربط ولما مات المحسن البصري رأى انسان مناديا ينادى ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين واصطفى المحسن بن أبي الحسن على اهل زمانه (وروى) بعضهم فقبل له أي الاعمال وجدتم أفضل قال البكاء من خشية الله تعالى ومات صديقه زمان الطاعون فرآها أبوها في المنام فقال يا بنية انخبريني عن الآخرة قالت قد علمت على أمر عظيم أعلم ولا تعمل وتعلمون ولا تعملون والله لتسبيحة أو

يستطيع أن يعلّم من الحسنات فأوحى الله إليه إذا رزيت عن عبد من عباده ملائكة ثمرة واحدة وقال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يا محمد خمسة تنقل موازين أمثلك يوم القيامة شهادة أن لا إله إلا الله وأنك محمد رسول الله والصلاة الخمس وسبحان الله والحمد لله والله أكبر والرابع لا حول ولا قوة إلا بالله والخامس الاستغفار يا محمد اني أجعل كل حرف من هذه الحروف في الميزان أنقل من جبل أحد وقال رجل يا رسول الله لا أزيد على الصلوات الخمس ورمضان وليس لي مال أتصدق به ولا أجد أن أذات في الجنة قال في الجنة قال معك فتبسم وقال نعم ان حفظت قلبك من المحسوسات والكذب وعينك من النظر الى محارم الله وأن لا تزدري بها مسلما دخلت الجنة معي على راحتي هاتين وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال عائدا من بين وبين سبع الجنائز وحافر القبور يكونون يوم القيامة في زمرة الانبياء لا يحاسبهم الله ولا يحجبهم عن الجنة وقال موسى صلى الله عليه وسلم يا رب خلقت الخلق وربيتهم بنعمتك ثم جعلتهم يوم القيامة في النار فقال يا موسى ازرع زرعاً فزرعه وحصده ودرسه فأوحى الله إليه ما فعلت في زرعك قال رفته قال هل تركت منه شيئاً قال تركت مالا خير فيه قال يا موسى كذلك ادخل النار من لا خير فيه (مسألة) لو اضطرت المرأة الى الطعام فامتنع المسالك من بذله الا بوطئها قال المحب البصري في شرح التنبيه لم أجده فيه نقلا والظاهر انه لا يجوز والفرق بين هذا وجواز كل الميتة أن الوطئ لا يزيل به الضرر فقد بطؤها ولا يطعمها بخلاف كل الميتة فان الضرر يزول به (حكاية) قال بعض الصالحين رأيت امرأة في الطواف وهي تقول يا طيف يا كريم باطفتك القديم فان قلبي على العهد مقم فساألتها عن ذلك فقالت انظر الى هذا الصبي النائم فاني خرجت الى الحج في البحر فانكسر المركب وصرت على لوح فوضعت في تلك الشدة وأنا على اللوح فيميتني الموج يقتدني والصبي في حجرى واذا برجل على لوح فراودني عن نفسي فامتعت منه فاخذ الصبي وطرحه في البحر فرفعت طرفي الى السماء وقلت اللهم يا من يحول بين المرء وقلبه حل بيني وبين هذا العبد فخرجت دابة من البحر فاخذته ثم ساق الله تعالى مركبا فاخذوني من على اللوح فرائيت هذا الصبي بينهم فسألتهم عنه فقالوا وجدناه على ظهر دابة وهو رضع من ابيه لما لمنا فقلت انه ولدي واخبرتهم بقصتي قال فارت أن ادفع لها دراهم فقالت يا بطل احذ لك عن لطفه وجعل فعله واخذ الرزق من غيره وأنا أقول

وكم لله من لطف خفي * يدق خفاء عن فهم الذكي
وكم سر أتي من بعد عمر * وفرج لوعة القلب الشجي
وكم هم تساء به صباحا * وتعبقه المسرة بالعشي
اذا ضاقت بك الاسباب يوما * فتق بالواحد الا حد العلي

(وحكى) ابن الملقن في كتاب المحدثات هذه الايات عن رجل استودعه بعض الملوك جوهره فرمى بها ولده فانكسرت اربع قطع فاهتم الزجل بها عظيم اقلبه رجل فعلمه هذه الايات فاكثرت من قولها فيمنعها هو كذلك واذا برسل الملك قد جاء وقال ان الملك قد اصابه وجع شديد وامره الحكيم بكسر جوهره اربع قطع وبشر به عليها الماء وقد امرنا الملك بكسر

تسبعتان أو ركعة أو ركعتان في صفتي أحب الى من الدنيا وما فيها وقال موسى بن جناد رأيت سفان الثوري في الجنة فقلت بماذا انات هذا قال بالورع قلت فعلى بن عامر قال ذلك لا يرى الا كإبري السكوكب الذي ورأى بعض الزنادعين النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا رسول الله عظمي فقال نعم من لم يفتقد النقصان فهو في نقصان ومن كان في نقصان فالمرت خير له * واسامات مالك بن دينار رأى انسان كأن أبواب السماء قد فتحت ومناد ينادي الا ان مالك بن دينار أصبح من سكان الجنة واسامات كرز ابن وبرة رأى انسان أهل المقبرة التي دفن فيها خرجوا من قبورهم وعليهم حلل بيض فقال ما هذا فقيل ان أهل القبور كسوا ثيابا بيضا لقدوم كرز عليهم (وروى) بشر الحافي في المنام فقيل ما فعل الله بك قال قال لي

الجوهره فقال حيا وكرامة وحصل له سرور فسبحان اللطيف بعباده (لطيفة) قال الرازي في سورة الانعام ان انسانا سقاها بعض اعدائه أفيونا كثيرا حتى ظنوا هلاكه ثم طرحوه في بيت مظلم فخرجت منه حية فلبسته فكانت الأسعسة سبيها الذعاب ضرر الافيون أي وهو لبن الخشخاش لانه يقتل ببرده والسم يقتل بحرارته فبرده هذا دفع حرارة هذا وحرارة هذا دفعت برده هذا (مسألة) قال في الروضة يسع الافيون صحح ان تقع قلبه وان قتل فلا عند الجمهور (حكاية) تخرج شاب لصلاة العشاء في أيام عمر رضى الله عنه فرأته امرأة فعرضت عليه نفسه فاقبعتها الى منزله ثم تذكروا له تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طيف من الشيطان تذكروا الآية فلما قرأ الشاب الآية وقع من شيا عليه فطرخته المرأة على باب دارها فخرج ابوه فرآه فلما افاق سأله عن حاله فقرأ الآية تأسيا فخرجت روحه فلما دفنوه بلغ ذلك عمر رضى الله عنه فوقع على قبره وقال يا لان ولما خاف مقام ربه جنتان فاجابه من القبور قد اعطاهن ما ربي بفضله (حكاية) قال بعض التابعين خرجنا مع عبد الله بن عمر رضى الله عنه في غزوة الفرس فحاصرنا قلعة أميرها فظهرت امرأة جميلة فاشرفت علينا فرأت من العسكر شابا جميلا فارسلت اليه أن يأتي اليها فاسلني لنا الحصن الظاهر والحصن الباطن لله فقالت الحصن الظاهر عرفته وأما الباطن فلا أعرفه فقال سبلي فلبك لله قالت نعم فلبت ففتحت لهم القاعة وقالت أريد الاسلام على يدك قال بل على يد عبد الله بن عمر فلما حضرت عنده قالت أريد الاسلام على يدك كبريته قال أبو عمر أمير المؤمنين فحملناها اليه فقالت أريد الاسلام على يدك كبريته فحملوها الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فلما رأته أسلمت وماتت في الحال رضى الله عنها (لطيفة) رأيت في الزهر الفاتح أن يهوديا قال لرجل من المسلمين ما لكم اذا نظرت الى قبر محمد صلى الله عليه وسلم تكون فقال أما اذا وقعت عنك عليه ولم تبك فلك مائة دينار وان بكيت ألزمتك بالاسلام فلما رآه بكى واسلم (فوائد) الأولى عن أنس رضى الله عنه قال يا رسول الله أرغف أن تصدق به أحب اليك أم مائة ركعة قال رغف تصدق به أحب الى من مائتي ركعة تطوعا قال يا رسول الله ترك لقمعة من حرام أحب اليك أم ألف ركعة قال ترك لقمعة من حرام أحب الى من ألف ركعة تطوعا قال يا رسول الله ترك الغيبة أحب اليك أم عشرة آلاف ركعة قال يا رسول الله قضاء حاجة الأرملة أحب اليك أم عشرة آلاف ركعة قال قضاء حاجة الأرملة أحب الى من ثلاثين ألف ركعة تطوعا قال يا رسول الله الجلوس مع العيال أفضل أم الجلوس في المسجد قال جلوس ساعة مع العيال أحب الى من الاعتكاف في مسجدى هذا قال يا رسول الله النفقة على العيال أحب اليك أم النفقة في سبيل الله قال درهم تنفقه على العيال أحب الى من دينار تنفقه في سبيل الله قال يا رسول الله براؤ الدين أحب اليك أم عمادة ألف عام قال يا أنس جاء الحق وزهق الباطل أي هلك ان الباطل كان زهوقا براؤ الدين أحب الي والى الله من عبادة ألف عام قال أبو ذر يا رسول الله أوصني قال أوصيك بركعة بركعة في سنة فانه رأس الامر كله قلت يا رسول الله زدني قال عليك بثلاثة القرآن وذكر الله فانه نور لك في الارض وذكر لك في السماء قلت يا رسول الله زدني قال اياك وكثرة

مرحبا يا بشر لقد توفيتك يوم توفيتك وما على وجه الارض أحب الى منك * (في قول الله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون) * اذ لقام الناس من قبورهم لفصل القضاء حشر واعلى احوال محتلفة فمنهم من يكسب ومنهم من يحشر عربا ناد منهم راكب ومانس ومصوب على وجهه ومنهم من يذهب الى الموقف راغبا ومنهم من يذهب خائفا ومنهم قوم تسوقهم النار سوقا ويبدل الارض غير الارض ويراد فيها وتصير بيضاء عقرها وقد مد الأديم وتذهب جمالها وأشجارها وأوديتها فاذا اجتمع الأولون والآخرون في صعيد واحد تناثرت النجوم من فوقهم وطمس ضوء الشمس والقمر واشتدت الظلمة ونظم الامر ثم تفتق السموات على غلظها وصرلابها فتسمع

الضحك فانه عمت القلب ويذهب بنور الوجه قلت يا رسول الله زدني قال قل الحق وان كان
 مرا قلت يا رسول الله زدني قال لا تخف في الله لومة لائم قلت يا رسول الله زدني قال عايتك
 بطول الصمت فانه مطردة للشيطان وعون لك على امر دينك قلت يا رسول الله زدني قال
 عليك بالمجاهد فانه رهبانية امتي قال بعضهم الرهبانية السباحة في الارض وكان في الزمن
 الاول اذا قوى الخوف على احد منهم ساح في الارض ولذلك سمي عليه السلام مسبحا
 لسباحته في الارض وقيل انه ما سبح ذاعا حاة الاشقاء الله وأما الدجال فهو مسبح لانه يسبح
 الارض كلها الامكة والمدينة فلا يدعه لها سبي دجالا لان التدجيل هو التقوية والتغطية
 يقال رجل دجل وامرأة دجلة اذا موهها ودجل الحق أي غطاء الباطل قلت يا رسول الله
 زدني قال احبب المساكين وجالسهم وسأني بياهم في باب الزكاة ان شاء الله تعالى قلت
 يا رسول الله زدني قال انظر الى من هو تحتك ولا تنظر الى من هو فوقك فانه اجدر ان
 لا ترد ري نعمة الله عليك قلت يا رسول الله زدني قال ابرك عن الناس ما تعلمه من نفسك
 وكفى بك عيا ان تعرف من الناس ما تجهله من نفسك رواه ابن حبان في صحيحه وقال
 الحاكم صحيح الاستاذ (الثانية) قال عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه ما خرج رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ذات يوم ونحن في المسجد فقال اني رايت البارحة رجلا من امتي جاءه
 ملك الموت في قبض روحه فحماه برؤسها ففرد عنه ورأيت رجلا من امتي قد بسط عليه
 عذاب القبر فجاه وضوءه فاستغفنه من بين ايديهم ورأيت رجلا من امتي احتوشته
 ملائكة العذاب فجاءته صلاته فاستغفنه من بين ايديهم ورأيت رجلا من امتي والنبيون
 حلقة حلقة كما اذا نام حلقة طرد فجاءه اغتساله من الجنة وأخذ بيده وأقعدته الى جاني
 ورأيت رجلا من امتي انتهى الى ابواب الجنة فغلقت الابواب دونه فجاءته شهادة ان لا اله الا الله
 ففتحت له الابواب وأدخلته الجنة (الثالثة) عبد الرحمن بن سمرة راوى الحديث
 روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أربعة عشر حديثا ورواه في انصار روى مائة وثلاثين
 حديثا (الطيفة) قال بعض الصالحين كنت نائما عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فرايت
 قد خرج من قبره ومعه صاحبا فدعا بقرطاس وكتب بسم الله الرحمن الرحيم من محمد
 رسول الله الى الله كتبت ما آتت اعلم به مني ان امتي قد قرؤوا كتابك وذكر اسمك وزاروا
 قبري رجاء ان تغفر لهم اللهم اغفر لهم فطارت الهمهمة فيمنا نحن كذلك واذا به هممة أخرى
 قد أقبلت فهاهم الله الرحمن الرحيم من العزيز الحكيم الى محمد عبدي ورسولي كتبت
 الى سمعنا انا اعلم به منك ان اتمك قد قرؤوا كتابي وذكر اسمي وزاروا قبرك رجاء ان اغفر لهم
 قد غفرت لهم

(باب فضل الصلوات ليلا ونهارا واهم معلقاتها)

قال الله تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر قال انس رضي الله عنه كان رجل
 يصلي الخمس مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم لا يدع شيئا من الفواحش الا ارتكبها فاعبروا
 النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال ان صلاته تنهى بوما فلم يلبث ان تاب وحسن حاله فقال

الملائكة لا تشاقها صوتا
 عظيما منكرا فطبعها شمس
 لهولة الابواب وتخضع
 لشدة الرقاب ثم ينظرون
 الى الملائكة ها بطن الى
 الارض فتنزل ملائكة
 السماء الدنيا فيحيطون
 بالملائكة ثم ملائكة
 السماء الثانية خلفهم
 دائرة ثانية وكذلك حتى
 تكون سبع دوائر في كل
 دائرة ملائكة سماء ثم
 تسيل السماء فتكون
 كالهل وهو الخساس
 المذاب فيطوى بعضها
 على بعض ثم تنهار وتدوب
 وتذهب حيث شاء الله
 تعالى وتدنو الشمس من
 رؤس الملائكة حتى تكون
 قدر ميل فيشتد الكرب
 من الزحام ويكثر العرق كما
 قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان العرق يوم
 القيامة لذهب في الارض
 سبعين باعا وانه ليبلغ الى
 أفواه الناس وآذانهم
 رواه مسلم في الصحيح ويكون
 الناس يومئذ في العرق

الم أقل لكم ان صلاة تنهى بوما ذكره الثعالب (مسئلة) فرضت الصلاة بمكة ليلة المعراج
 قاله في الروضة واجاب في الفتاوى بانها فرضت قبل الاسراء والصواب الاول قال في
 شرح المذهب من أراد الاستكثار من الصلاة أو الصوم فالصلاة أفضل وصوم يوم أفضل
 من صلاة ركعتين (الطيفة) قال نجم الدين النسي في تفسيره قالت عائشة رضي الله عنها
 يا رسول الله أنت احسن من يوسف أم هو أحسن منك فقال هو أحسن خلقا وأنا أحسن منه
 خلقا أي بضم الخاء فنزل جبريل وقال يا محمد أخبرني الكريم أن نورك ونور يوسف اقترنا في
 صلب آدم فصار الحسن والحسين يوسف والصلوات المكتوبة والزكاة المفروضة والصدقة
 والسعادة والزهد والقناعة والرفعة والشقاعة لك يا محمد (حكاية) رايت في الغزوة
 للنبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا راود امرأته عن نفسها فاخبرت زوجها بذلك فقال قولي له صل خلف
 زوجي أربعين صباحا حتى اطيعك فيما تريد فقال له ففعل ثم دعت الى نفسها فقال اني
 نلت الى الله عز وجل فاخبرت زوجها فقال صدق الله العظيم في قوله ان الصلاة تنهى عن
 الفحشاء والمنكر (الطيفة) قال الهلالي في تفسير سورة العنكبوت الصلاة عرس الموحدين
 فانه يجتمع فيها ألوان العبادات كما ان العرس يجتمع فيه ألوان الطعام فاذا صلى العبد
 ركعتين يقول الله تعالى عدي مع ضعفك أتيت بالوان العبادات قياما وركوعا وسجودا
 وقراءة وتسابيح ولا تحمد يد وتكبر اوسلا ما قاتنا مع جلال لا يحمل مني أن أمنعك حنة فيها
 لوان النعيم أوجبت لك الجنة ونعيمها كما عديتني بافواع العبادات وأكرمك برؤيتي كما
 عرفني بالوحدانية فاني لطيف أقبل عذرك وأقبل منك الخير برحمتي فاني أجدر من أعذبه
 من الكفار وأنت لا تجد لها غيري يغفر سيئاتك عدي لك بكل ركعة قصر في الجنة
 وحوراه وبكل سجدة نظرة الى وجهي وعن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن أبي
 طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة مرضاة للرب وحب للملائكة وشدة الانداء ونور
 المعرفة وأصل الايمان واجابة الدعاء وقبول الاعمال وبركة في الرزق وسلاح على الاعداء
 وكرامية للشيطان وشفيعة بين صاحبه وبين ملك الموت ونور في قلبه وفراش تحت جنبيه
 وجواب مع منكر ونكير ومونس وزائر معه في قبره الى يوم القيامة فاذا كانت القيامة كانت
 الصلاة ظلا فوقه وتاجا على رأسه ولباسا على بدنه ونورا في بيته وهدى بين يديه وبين
 النار ووجه لا يؤمنه بين يدي رب العالمين وثقله في الميزان وجواز على الصراط ومفتاحا
 للجنة لان الصلاة تحميد وتسبيح وتكبير وقراءة ودعاء وتمجيد ولان أفضل الاعمال
 كلها الصلوات لوقتها (فائدة) لما قالت الملائكة اتحمل فيها من يغضب الله
 عليهم فاهلك بعضا وتاب على بعض منهم منكر ونكير وأمرهم بالوضوء من عين تحت
 العرش فصلى بهم جبريل ركعتين فهذا أصل الوضوء صلاة الجماعة وقال عثمان رضي الله
 عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يسبح عبد الوضوء الا غفر له ما تقدم من ذنبه
 وما تأخر رواه الزار باسناد حسن وقال صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يغتسل يغتسل فاه الا غفر
 الله له كل خطيئة أصابها ابدا من ذلك اليوم ولا يغسل يده الا غفر له ما قدمت يده ذلك اليوم
 ولا يغسل برأسه الا كان كيوم ولدته أمه رواه الطبراني وقال صلى الله عليه وسلم اذا توضأ

مختلفين فمنهم من يبلغ
 ركعتيه وحقوقه وأذنيه ولا
 ظل يومئذ الا ظل الله وهو
 ظل يخلفه الله تعالى
 في المحشر لا يكون فيه الا
 من أراد الله تعالى اكرامه
 فقف الناس كذلك
 شأخصين الى نحو السماء
 قدر أربعين سنة من سنين
 الدنيا لا ينطقون فاذا طال
 انتظارهم طلبوا من شفيع
 لهم ليستريحوا من الوقوف
 والانتظار والكرب فيأتون
 آدم فيطلبون منه الشفاعة
 فيقول لست لها شفيع
 ان ربي قد غضب اليوم
 غضبا لم يغضب قبله مثله
 ولن يغضب بعده مثله
 ويدلهم على نوح فيقول لهم
 كذلك ويدلهم على ابراهيم
 فيقول لهم كذلك ويدلهم
 على موسى فيقول كذلك
 ويدلهم على عيسى فيقول
 كذلك ويدلهم على نبينا
 محمد صلى الله عليه وسلم
 وعالمهم أجدهم فيقوم
 وشفيعهم ثم نادى الله
 تعالى فهذا أول الشفاعة

المسلم خرجت ذنوبه من معصية وبصره ويديه ورجليه فان قعد قعد مغفور له رواه الامام احمد والطبراني (مسألة) يستحب أن يصلي بعد الوضوء ركعتين خفيفتين في أي وقت كان وضوء يومئذ سنة الوضوء قال النبي صلى الله عليه وسلم من توضأ نحو وضوئي هذا ثم ركع ركعتين لا يحدث نفسه فيها الا يخبر غفر الله له ما تقدم من ذنبه (وأركان الوضوء ستة) النية عند أول مسح من الوجه كقوله نويت فرض الوضوء بقلبه ومع اللسان أفضل أو استحبابه مقتراً به كصلاة العبد ولو في رجب مثلاً ثم غسل الوجه ثم غسل اليدين مع المرفقين ثم مسح القليل من الرأس أو غلبه مع الأذنين عند الامام احمد أو كله عند الامام مالك أو ربعه أو ثلاثة أصابع عند أبي حنيفة ثم غسل الرجلين مع الكعبين ثم الترتيب (وبه مثله) ما خرج من السيلان الا النادر كحصة عند الامام مالك ما لا يخرج من ثقب منفذة تحت معدته وهي المكان المنخفض تحت الصدر من فوقها والسيلان منسدان خلقه أما اذا انفتح فوقها وهما منسدان لعرض أو تحتها وهما منفتحان فلا وينتقض بلسهما اي باطن كفه فقط وبظاهره أيضاً عند احمد واشترط مالك الشهوة وقال أبو حنيفة لا ينتقض مطلقاً وبمس أجنية وان لم تكن شهوة خلافاً لاجد وقال مالك ان قصد لسهها ووجد لذة انتقض بالاخلاق وان فقد فلا بالاخلاق وان وجد أحدهما انتقض على الراجح وقال الامام احمد من أكل لحم جزور انتقض وضوءه وتحب التسمية أول الوضوء عند احمد لقوله صلى الله عليه وسلم لا وضوء ان لم يسم الله عليه فان تركها عمداً بطل وقال الأئمة الثلاثة باستحبابها قال في التارخانية للحنفية يقول بسم الله العظيم الحمد لله على دين الاسلام وفي الروضة بسم الله الحمد لله الذي جعل الماء طهوراً وفي طبقات ابن السكيت عن الاستاذ أبي منصور البغدادي التسمية المستحبة عند غسل الكفين بسم الله وبالله وعلى مائة رسول الله وفي الأحياء بسم الله الخ وفي شرح المذهب لو قال بسم الله فقط حصل فضيلة التسمية بالاخلاق والمضادة والاستنشاقي سنتان ولو بوضع الماء في الأنف والفم وأوجبهما الامام احمد في الوضوء والغسل ووافقه أبو حنيفة في الغسل فقط ويجب ادخال المرفقين والكعبين في غسل الصدر والرجل خلافاً للامام مالك وزفر صاحب أبي حنيفة ويستحب أن يستقبل القبلة اذا توضأ وان لا يتكلم بلا حاجة لما ورد أنه تنزل عليه الرحمة اذا توضأ فاذا تكلم ارتفعت وقال صلى الله عليه وسلم من توضأ فقال أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمد عبده ورسوله قبل أن يتكلم غفر الله له ما بين الوضوءين وان يقرأ بعده قل هو الله أحد لان النبي صلى الله عليه وسلم أمر على بن أبي طالب رضي الله عنه بذلك وقال ينادي مناد يا ماديح الرحمن قم فادخل الجنة وان يقرأ أيضاً انا أنزلناه في ليلة القدر لما ورد في الحديث من قرأ انا أنزلناه في ليلة القدر عقب وضوئه غفر له ذنوب أربعين سنة فان قيل كيف خصت هذه الاعضاء الأربعة بالغسل في الوضوء قيل لان آدم مشى الى الشجرة برجله ونظر اليها بعينه وأخذ منها بيديه ولمس رأسه ورقها وقيل لان العبد اذا غسل وجهه صار في الآخرة كوجه يوسف واذا غسل يديه أخذ كتابه بيمينه كما أخذ موسى الألواح بيمينه وكانت عشرة لكل لوح وجهان وجه من زمردة خضراء ووجه من باقوتة حمراء وقال مجاهد

لأراحة الناس من كرب الموقف فيقوم صلى الله عليه وسلم مقاماً عن يمين العرش لا يقوم فيه أحد من الخلق غيره ويسجد لله ويثنى عليه بثناء يلهيه إياه الله تعالى في ذلك الوقت لم ينطق به غيره قط ويثني قائماً منتهضاً فيقول الله تعالى ما تريد أن أصنع بامتك فيقول يحل حسابهم (روى) أن المقام المحمود مقامه الذي يشفع فيه (وروى) أنه يكون على الكرسي عن يمين العرش صلى الله عليه وسلم (وروى) أن الناس يفرعون اذا نزلت الملائكة فزعاً شديداً فيقولون للملائكة سبحان الله ربنا تعظيماً لله تعالى ولكنه آت من بعد فيبقى الناس منتظرين فيبيناهم كذلك اذ ظهر نور عظيم يشرق منه أرض المحشر وهو نور المرش فترعد فرائض الخلق ويتيقنون

كانت من زمردة خضراء قال النووي الزمردة بالذال المعجمة قال القرطبي في قوله تعالى وكتبناه في الألواح أضاف الكتابة اليه سبحانه وتعالى تشريراً والكاتب جبريل بالقلم الذي كتب الذكروا سجد من نهر النور وقوله تعالى من كل شيء مما يحتاج اليه من دينة وقوله تعالى وأمر قومك ياخذوا أحسنها قيل أحسنها الفرائض والفرائض أحسن من النوافل وقيل العفو أحسن من القصاص وقيل الصبر أحسن من الانتصار والله أعلم واذا مسح رأسه بوضع عليه تاج العز كما وضع على سليمان واذا غسل رجله ركب النجائب كما ركب محمد البراق فان قيل كيف كان الوضوء بغسل هذه الاعضاء الأربعة والتيميم بمسح الوجه واليدين قيل لان وضع التراب على الرأس من علامات المصيبة والعبد بامتثال أمر سيده من أهل السرور قال الباقر في الفوائد على القواعد وفي اختصاص مسح الوجه واليدين بالتراب مناسبة من جهة ان الرجلين ملازمان للتراب غالباً والرأس مستور عنه فلا يناسب مسح الرجلين بالتراب اذا كان يتراكم عليهما التراب فتجمع الاوضاع بخلاف الوجه واليدين اهـ وقيل خص الوجه بالمسح لان الخوف عليه في الآخرة قال تعالى ووجوه يومئذ علم اغيرة وحتى لا يأخذ كتابه بشماله (قال مؤلفه) فان قيل ويخاف أيضاً على الرجلين أن تنزل على الصراط فيقال تطاير الحصف قبل المرور على الصراط فن أخذ كتابه بيمينه فقد أمن من أن تنزل قدماه على الصراط وقيل انما خص الوجه واليدين بالتراب لان الله تعالى نقل العبد من الثقل الى الخفيف وهو مسح عضوين فقط ولان الوضوء أصل والتيميم بدله والمبدل يكون أخف من المبدل منه (مسألة) يقوم مقام غسل الرجلين المسح على الخفين يومئذ ليلته لقيم وثلاثة أيام بلياليها للمسافر سرفاطو وبلا في غير مصيبة وقد يجب المسح ان أبس الخف بشرطه فأحدث وعنددهما يكفي المسح فقط والمسح أفضل من الغسل لمن يتركه رغبة عن السنة أو كان شاكاً في جواز وفي صحيح مسلم من رغب عن سنتي فليس مني وقال صلى الله عليه وسلم من تمسك بسنتي عند فساد أمي فله أجر مائة شهيد رواه البيهقي (فائدة) يستحب أن يشرب من فضله ماء وضوئه وفي زوائد الروضة شرب الماء قائماً بالأعضاء خلاف الأولى وصرح في فتاويه بالكراهة وان محافظاً على الوضوء لما ورد في الخبر يقول الله تعالى من أحدث ولم يتوضأ فقد جفاني ومن أحدث وتوضأ وصلي ولم يدعني فقد جفاني ومن أحدث وتوضأ وصلي ركعتين ودعاني ولم استحبه فقد جفوته ولست برب جاف (حكاية) أرسل عمر بن الخطاب رضي الله عنه رسولا الى الشام فمر على دير راهب فطرق بابه ففتح له بعد ساعة فسأله عن ذلك فقال أوجي الله الى موسى عليه السلام اذا خفت سلطاناً فتوضأ وأمر أهلك به فان من توضأ كان في أمان ما يخاف فلم أقف لك حتى توضأنا جميعاً وفي طبقات ابن السكيت قال الله تعالى يا موسى توضأ فان أصابك شيء وأنت على غير وضوء فلا تلومن الا نفسك وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أنس اذا استطعت أن تكون أبداً على وضوء فافعل فان ملك الموت اذا قبض روح عبد وهو على وضوء كتبت له شهادة وقال صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقوم في صلاته فيعلم ما يقول الا خرج كيوم ولدته أمه رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد (حكاية) كان في زمن

ان الجبار عز وجل قد تجلى لفصل القضاء فظن كل واحد منهم أنه هو المأخوذ المطلوب ثم يأمر الله تعالى جبرائيل عليه الصلاة والسلام ان يأتي بجهم ثم يأتيها فيجدها تلتب غطاء على من عصي الله تعالى فيقول يا جهم ثم اجبي الخالق وليكاف قنور وتنفور وتنهق قد سمع الخلائق لها صوتاً عظيماً تملأ القلوب منه فزعوا وعبانهم ترتد رانسة فيزداد الرعب والخوف ثم ترتد رانسة فتشتر الخلائق على وجوههم وتبأخ القلوب المخاض ويظهر الجرمون من طرف خفي فاول من يدعى للحساب اسرافيل عليه الصلاة والسلام فيسئل عن تبليغ الرسالة فيقول باقترا جبرائيل فيقول باقترا لارسل فيدعي أول المنذرين وهو نوح عليه الصلاة والسلام فيسئل فيقول

عيسى عليه السلام امرأة صاحبة فجعلت البهيم في التنوير وأمرت بالصلاة فجاءها الشيطان في صورة امرأة وقال احترق البهيم فلم تلتفت اليه فأخذ ولدها ووجهه في التنوير فلم تلتفت اليه فدخل زوجها فوجد الولد في التنوير يلعب بالبحر وقد جعله الله له عقبا أجرا فأخبر عيسى بذلك فقال ادعها الي قدعها فأسألهما عن عملها فقالت يا روح الله ما أحدثت الا توضأت وما توضحأت الا صليت ولا طاب مني أحد حاجة ترضي الله الا قضيتها له وأتحمل الاذي من الاحياء كما يتحمل الاموات منهم (فوائد) الاولى جاء جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم معه سرير من ذهب فوائمه من فضة منضد بالاقوت والاولا والبرجدة مفروشة بالسندس والاستبرق فاستقر على الارض ببطحاء مكة فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وأقعدته على السرير ومعه سبعون ألف ملك فضرب بجناحه الارض فنبعت عين ماء فتوضأ جبريل وغسل أعضائه ثلاثا وتغصص ثلاثا واستنشق ثلاثا ثم قال أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأنت محمد رسول الله بعثك بالحق يا محمد قم وافعل كما فعلت ففعل النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقال يا محمد قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويغفر الله ان صنع مثل ما صنعت فذوبه حديثها وقدمها سرها وعلانياتها عدها وخطأها وحرمت لحمه ودمه على النار (الثانية) يستحب فيه السواك في صحيح البخاري لولأن أشق على أمتي لا مرهم بالسواك عند كل وضوء ويسن أيضا للصلاة لقول النبي صلى الله عليه وسلم لم ركعتان بسواك تعدل أربع مائة صلاة غير سواك وكأنما أعتق رقبة من ولد اسمعيل ويخرج من ذنوبه كما تخرج الشعرة من البهيم ذكر في تحفة الحبيب ويسن أيضا عند تغير الفم والثلاوة وعند الاستيقاظ من النوم ودخول بيته ويبدأ بالجانب الايمن وينوي به سنة الوضوء قائلا نويت سنته وينوي سنة السواك فيمما تقدم غير الوضوء (الثالثة) رأيت في الطب النبوي لابن طرخان عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في السواك عشر خصال يطيب الفم ويشد اللثة وهي لحم الاسنان ويذهب الباطن ويحلل البصر ويرزق الحفرو ويصلح المعدة ويوافق السنة ويفرح الملائكة ويرضى الرب ويرزق في الحسنات ورأيت في الاحياء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان أفواهكم طرق القرآن فطيبوها بالسواك وكان صلى الله عليه وسلم يأمر بالسواك حتى ظننا أنه ينزل عليه فيه شيء ورأيت في صحيح البخاري قال النبي صلى الله عليه وسلم لم لولأن أشق على أمتي لا مرهم بالسواك عند كل صلاة وقال صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا نسواك ثم قام يصلي قام الملك خلفه يستمع لقراءته فيدون حتى يضع فاهه على فيه رواه البزار (قال مؤلف رحمه الله تعالى) ومن لأسنان له عرا السواك على موضعها يرفق قياسا على استحياب امرار موسى على رأس محرم لاشربه (الرابعة) لا تكره الاغانة على الوضوء باحضار الماء ولا بالصب عند الحاجة بل قد يجب فلو غسل بنفسه بدامن رؤس الاصابع وان صب عليه غيره بدامن المرفق قال في الروضة لكنه اخبرني في شرح المذهب البدن من الاصابع مطلقا ونقله عن الامام والاكثرين وقال في المهمات ان الفتوى عليه وتحليل اصابعه بالتشبيك وتحليل الرجلين بخنصر يده اليسرى يبدأ بخنصر رجله اليمنى ويختم بخنصر رجله اليسرى وقال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يخلل اصابعه

بلغتها قومي فيه يدعي قومه فدمشون من صدق منهم فهو من المؤمنين ومن كذب وانكر شهادته أمة محمد بما أخبرهم الله تعالى في القرآن ويصدقهم محمد صلى الله عليه وسلم فهو قوله تعالى أتتكم وكفوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا ثم يسئل جميع الرسل عن السلاخ وهو قوله تعالى فلنسالن الذين أرسلهم ونفسالن المرسلين وقوله تعالى يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا أجبتم قالوا لا علم لنا اقول معناه لا علم لنا الا ان ولا ندري ماذا نقول وذلك لما استغفرهم من هيبة الله تعالى فاذا سكن روعهم قالوا يا ربنا قومنا فغفرهم مصدق ومنهم مكذب وقيل معناه لا علم لنا من صدقنا ولا من كذبنا فانا لا نطالع على السر انريدل عليه قوله انك أنت علام الغيوب وسؤال الملائكة

بالماء خللا الله يوم القيامة بالنار رواه الطبراني ويستحب أن يخلل بحمته الا المحرم قال في شرح المذهب والتشبيك منهى عنه في الصلاة والمسجد وفي طريقه وقال القرطبي في أول المقرة قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا توضأت فمهدت الى المسجد فلا تشككن بين اصابعك فانك في صلاة ثم قال حديث صحيح وصحيح في زوائد الروضة أن الرقبة لا تلمس واستحبها أبو حنيفة وقال النبي صلى الله عليه وسلم مسح الرقبة أمان من الغل يوم القيامة (الخامسة) حاة في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال حين يفرغ من وضوئه اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين واغفر لي أنت على كل شيء قدير ورحمت له الجنة وغفرت له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وفي الاحياء يقول أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله سبحانه اللهم وبحمدك لا اله الا أنت علمت سوار طلت نفسي استغفرك وأتوب اليك فاغفر لي وتب علي أنت التواب الرحيم اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين واجعلني من عبادك الصالحين واجعلني صبورا شكورا واجعلني أذكرك كبريا وأبجلك بكرة وأصيلا من قال ذلك بعد الوضوء ختم على وضوئه بخاتم ورفع له تحت العرش يسبح الله ويقدمه ويكتب له ثواب ذلك الى يوم القيامة (السادسة) واكره على ترك الوضوء فتعم نقل الروابي عن والده أنه لا قضاء عليه (السابعة) خلق الله ملكا تحت العرش له أربعة أوجه بين الوجه والوجه ألف عام الاوّل ينظر به الى الجنة ويقول طوبى ان دخلك والثاني ينظر به الى النار ويقول ويل لمن دخلك والثالث ينظر به العرش ويقول سبحانك ما أعظم شأنك والرابع يجزبه ساجدا ويقول سبحان ربّي الأعلى وله خمس حركات في اليوم والليلة عند اوقات الصلاة فيقال له اسكن فقول كيف اسكن وقد جاء موقت في بضائك على أمة محمد صلى الله عليه وسلم فيقال له اسكن فقد غفرت ان توضأ وصلى من أمة محمد صلى الله عليه وسلم قال ابن عطاء الله اذا صلى المؤمن صلاة وتقبلها الله منه خلق من صلواته صورة في الملكوت تركع وتسجد الى يوم القيامة ويكون ثواب ذلك لمن صلى (الثامنة) وجه اختصاصها بهذه الاوقات أن في وقت الظهر تسع رحمتهم من صلاتها في وقتها يخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وفي وقت العصر كل آدم من الشجرة من صلاتها في وقتها حرّم الله جسده على النار وفي وقت المغرب تاب الله على آدم من صلاتها في وقتها لم يأل الله شيئا الا أعطاه ووقت العشاء والفجر يشبه ظلمة القبر وظلمة يوم القيامة فمن صلى العشاء في وقتها أو مشى البهارزة الله نوراني فبه وفي القيامة ومن صلى الفجر في وقتها أعطاه الله براهين من النار والنفاق (التاسعة) لوندرا ن يصلي في أحب الاوقات الى الله قال الزركشي ينبغي أن لا يصح نذر لان أحب الاوقات الى الله أول وقت الفريضة والنذر لا يقدم على الواجب (العاشر) مرعيسى عليه السلام على شاطئ البحر فرأى طيرا من نور انغمس في الطين ثم خرج فاغتسل فعاد الى حسنه وهكذا خمس مرات فتعجب من ذلك فقال جبريل يا عيسى ان الطير جعله الله مثلالا ن صلى الصلوات الخمس من أمة محمد صلى الله عليه وسلم فالطين كالذنوب والاعطس في البحر كغسل الصلوات (مواعظ) أنزل الله تعالى في بعض كتبه تارك الصلاة

والرسل اظهرا للعدل واقامة للجمعة على من كذب وزيادة تخويف للجاحدين فكيف يكون عقول المخلائي اذا عاينوا الملائكة والرسل قد دعاهم الله تعالى للحساب والسؤال ثم تقبل الملائكة على المخلائي فينادي كل انسان باسمه من غير كنية بافلان هلم الى موقف العرض فمن المؤمنين من لم يحاسب ومنهم من يحاسب حسابا يسيرا يستره الله تعالى عن جميع المخلائي ويكلمه ويقرره بذنوبه ويقول له سترت عليك في الدنيا وانا اغفر لك اليوم ومن عصاة المؤمنين من يشدد عليه الحساب حتى يستوجب العذاب فيشفق فيه من يأذن الله له من الانبياء والاولياء والصالحين فهذه الشفاعة الثانية يشترك فيها الانبياء والاولياء والصالحون ولينينا محمد صلى الله عليه

ملعون وجاره ان رضى به ملعون ولولا انى حكم عدل لقلت كل من يخرج من ظهره ملعون الى يوم القيامة وفي الحديث ان جبريل وميكائيل قالان الله تعالى قال من ترك الصلاة فهو ملعون في التوراة والانجيل والزبور والفرقان وفي حادى القلوب الطاهرة ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة يوما فقال من حافظها كانت له نورا وبرها وناجاة يوم القيامة ومن لم يحافظها لم تكن له نور ولا برها وناجاة وكان يوم القيامة مع فرعون وهامان وقارون واى بن خلف في أسفل الدركات رواء الامام احمد واغناص هؤلاء الاربعة بالذكر لانهم رؤس الكفرة من ترك الصلاة لتجارته فهو مع ابي بن خلف وعن تركها المالكه فهو مع فرعون ومن تركها المالكة فهو مع قارون ومن شغلته عنها رباية فهو مع هامان وفي كتاب السير قسدى قال رجل في الزمان الاول لا يلبس احب ان يكون مثلك قال اترك الصلاة ولا تخلف صدقها فانه اذا لقي الله وفي ذمته مهرها احب من ان يطا امرأة لا تصلى ورايت في طبعات ابن السكيت ان ابن البارزى اثنى بوجوب ضرب الرجل زوجته على ترك الصلاة وقال في الروضة يجب على الاثياء والامهات ان يعلموا الصبي الطاهرة والصلاة والشرائع لسبع سنين والضرب لعشر سنين (مسئلة) حلف رجل بالطلاق انه لا يدخل على زوجته الا في يوم مشوم فسأل جماعة من العلماء عن ذلك فاجابوه بوقوع الطلاق لان الايام كلها مباركة ثم سأل الشيخ عبد العزيز الدريبي فقال دل صليت اليوم الصبح قال لا قال فادخل عليها فانه يوم مشوم عليك (فائدة) ذكر ابن العباد في توفيق الاحكام انه لو وجد رجل ذميمة يتزوجها بشرطه ومسئلة تاركة للصلاة كسلافنكاح الذميمة اولى لانها اذا اصررت على ترك الصلاة صارت مرتدة على مذهب الامام احمد وهو روجه عندنا فيصير في نكاحها خلاف والذميمة متفق على صحة نكاحها (فائدة) قال بعض المفسرين في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اصبروا اى على صلاة الصبح وصابروا على صلاة الظهر وروا بطوا على صلاة العصر واتقوا الله في صلاة المغرب لعلمكم نقلون بصلاة العشاء وفي الحديث تقول الملائكة لتارك صلاة الفجر يا فاجر وتارك صلاة الظهر يا خاسر وتارك صلاة العصر يا عاصي وتارك صلاة المغرب يا كافر وتارك صلاة العشاء يا مضيع ضيعك الله (فائدة) رايت في النزهة للنيسابورى رحمه الله ان آدم عليه السلام هبط للافلاطع الفجر ركعتين شكر الله تعالى على خروجه من الظلمة الى النور وابراهيم عليه السلام اجتمع عليه اربع هموم هم الذبح وهم الفداء واداء الامور والغربة فلما انقذه الله من ذلك ركع اربع ركعات بعد الدزوال شكر الله ويونس عليه السلام اجتمع عليه اربع ظلمات ظلمة الغضب منه على قومه وظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت وقيل ان الحوت كان في بطن حوت آخر فلما اخرجته الله من ذلك وقت العصر ركع اربع ركعات رعى عليه السلام ركع ركعتين شكر الله تعالى على نفي الالهية عنه وامه ركعت ركعة شكر الله على ايمانه الله تعالى وموسى عليه السلام صلى اربع ركعات شكر الله تعالى على خروجه من اربعة هموم هم الضلالة عن الطريق وهم غمهم لما هربت وهم المغرورهم زوجته لما أخذها الطلاق (مسئلة) لوصلى ثم اخبره جمع كبير

وسلم اكثرها وافرهاروى ابن عباس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوضع للانبياء منابر يحسبون عليها اويقى منبرى لا اجاس عليه الا قائما بين يدي ربي منتصباً فيقول الله تعالى ما تريد ان اصنع بامتك فيقول يارب عجل حسابي فيدعى بهم فيحاسبون فيهم من يدخل الجنة برجته ومنهم من لا يدخل الجنة بشفاعتي ولا ازال اشفع حتى اعطى اصحابا كبرجال قد امرهم الى النار يقول ما تركت يا محمد لغضب ربك في امتك من نعمة وقال صلى الله عليه وسلم لا تشفعن يوم القيامة الا كراهل الارض من حجر وشجر وقال صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة بشفاعتي رجال من امتي اكثر من ربيعة ومضر وروى ان من المؤمنين من يشفع في رجل واحد ومنهم من يشفع في رجلين ومنهم

بانه صلى ناقصا لم يحب عليه الا عادة ولو طاف فاحـ بروه بانه ما كل طوافه رجع الى قوله لان الزيادة في الطواف لا تبطله قاله الرازي في الحج فان قيل كيف أعاد النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة لما أخبره ذواليدى بانه صلى ناقصا فاجاب انه صلى الله عليه وسلم تذكر بعد ما أخبره (موعظة) رايت في النزهة للنيسابورى ايضا ان بعض الاكابر ركب البحر فرأى السمك يأكل بعضه بعضا فتوهم ان القحط وقع في البحر فتهافت به هاتف انه قد شرب من البحر المالح تارك الصلاة فلما علم ملوخته قذفه من فيه (حكاية) مر عيسى عليه السلام على قرية كثيرة الاشجار والانهار فأكرمها لها فتعجب من حسن طاعتهم ثم مر عليها بعد ثلاث سنين فرأى الاشجار يابسة والانهار ناشفة وهي خاوية على عروشها فتعجب من ذلك فأوحى الله اليه قد مر على القرية رجل تارك الصلاة فغسل وجهه من عنفها فذهبت العين وبست الاشجار وغربت القرية يا عيسى لما كان ترك الصلاة سيما لهدم الدين كان سببا لخراب الدنيا (فروع) لو تحمل كافر شهادة في كفره ثم أعادها بعد اسلامه قبلت ولو تحمل تارك الصلاة شهادة ثم أعادها بعد التوبة لم تقبل ولو وجد المضطرب يوديا وتاركا للصلاة فله قتل تارك الصلاة وأكله ولا يجوز له قتل الذي ولو قال وقفت دارى مثلاً على فلان اليهودى صح الوفاء أو فلان تارك الصلاة فلا (لطائف) الاولى أول من سجد لآدم سجد تحية اسرافيل قال القرطبي في التذكرة واسمه بالعربية عبدازجن فأكرمه الله تعالى بان كتب القرآن بن عنيه فهذا سجدة واحدة لمخلوق فكيف بمن يسجد لله تعالى سجدة ان عبادة أفلا تكتب المعرفة والايمان في قلبه فاذا سجد يقول الشيطان يا ويله امر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وأمرت بالسجود فلم أسجد فلى النار (الثانية) قوله تعالى اسكن أنت وزوجك الجنة أظهر الضمير ليه مع عطف اسم آخر عليه وهو زوجك لان المعطوف لا يذله من معطوف عليه فلا يجوز أن تقول اسكن وزوجك نظيره اذهب أنت وربك مع أن الفاعل مستتر وجوبا بعد فعل الامر المفرد المذكر فإظهار الضمير هنا للمعنى الذى تقدم قال النووي في باب ابليس في تمذيب الاسماء واللغات اختلف العلماء في أنه من الملائكة أو ليس من الملائكة والصحيح أنه من الملائكة لانه لم ينقل ان غير الملائكة أمر بالسجود لآدم والاصل في المستثنى ان يكون من جنس المستثنى منه وأما انظاره الى يوم الدين فزيادة في عقوبته وتكثير عاصيه اه كلام النووي وقال في الكشف انظاره اختبارا للعباد بمخالفته فان فيها أعظم الثواب قال الرازي في قوله تعالى الا ابليس كان من الجن وهم طائفة من الملائكة يحجبون عن ابصار الملائكة وقيل الملائكة كله هم سموا بذلك لاجتماعهم اى لاستتارهم قال تعالى وجعلوا بينه وبين الجنة وهم الملائكة نسبا والا كثرون أن جميع الملائكة أمروا بالسجود وقال بعضهم ملائكة الارض فقط وقال في الكشف لما أكل آدم وحواه من الشجرة بدت له مساواتهم ما وكانا لا يريانها قبل الاكل وبعد الاكل لم يرها أحد غيرهما قال وهب كان ليهما قمل الاكل نورا وقال ابن جرير كان من احسن الاظفار (الثالثة) لما طأطأ ابن آدم رأسه للسجود أكرمه الله تعالى بأن رفع الطعام اليه بخلاف البهائم (الرابعة) المحكة في أن السجود مرتان والركوع مرة

من يشفع في قبيلة على قدر درجاتهم (وفي) الصحيح يدخل الجنة من هذه الامة سبعون الفا غير حساب وفي رواية مع كل واحد منهم سبعون الفا ومن العصاة من لا يشفع فيه فيؤمر به الى النار (وأما الكفار) فليس لهم حسنات وانما يوقفون للتوبيخ والنكال ومقاساة الاهوال فيقف الكافر للعرض فيقول الله تعالى ألم أكرمك وأسودك وأزوجك وأسخر لك الخيل والابل وأدرك تراس وترفع فيقول بلى يارب فيقول أظننت أنك ملائكة فيقول لا فيقول انى أنساك كما نسيتي ومنهم من ينكر الكفر ومنهم الذين يقولون والله ربنا ما كنا مشركين فيجتم على أقوالهم وتنطق جوارحهم بالشهادة عليهم كما أخبر الله تعالى ثم ان الله تعالى مع علمه باعمال العباد يظهر العدل ويقيم النجاة فتنصب الموازين لوزن الاعمال ويثقي بالصحف

واحدة قبل لان الملائكة لا تسجد والادم ورفعه وارؤسهم وجـ ذوالابليس لم يسجد فعلموا
 ان الله خذله فسجدوا مرة أخرى شكر الله اذ لم يخذلهم وقيل لان النبي صلى الله عليه وسلم
 كان مؤتمراً بجبريل فرفع رأسه من السجود فرأى جبريل بعد في السجود فسجد ثانياً
 (مسألة) لو زاد في صلاته ركوعاً أو سجوداً بعد ابطالت ان كان منفرداً وأما المأموم فاذا رفع
 رأسه ولو بعد اتمام الركوع والسجود قبل امامه فيسحب له العود وقيل لان السجود واجب
 الى الله قال النبي صلى الله عليه وسلم ما تقرب العبد الى الله بشئ افضـ ل من سجود خفي
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يسجد لله سجدة لارفعه الله بها درجة ويحط عنه
 بها خطيئة وقيل ان الاضططاط بعد الرفع من الركوع ركوع ايضاً النزول الاشكال ويرتفع
 السؤال (الخامسة) اذا قال العبد في سجوده سبحان ربى الاعلى يقول الله تعالى وانت الاعلى
 يا عدى قال الله تعالى وانتم الاعلون (السادسة) من فضائل السجود انه يعدل عبادة مائة
 ألف وعشرين ألف عام وذلك لان ابليس عبد الله تعالى وهو خازن الجنة أربعين ألف عام
 وكان يعلم الملائكة أربعين ألف عام وجاهد في الارض أربعين ألف عام فلما ترك سجدة
 واحدة لا آدم رد الله عليه عبادته وقال رجل بارسول الله ادع الله ان يجعلني من اهل
 شفاعتك وبرزقي مرافقتك في الجنة قال أعني بكثرة السجود قال صلى الله عليه وسلم من صلى
 ركعتين لم يحدث فيهما نفسه بشئ من الدنيا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وفي رواية لم
 يسأل الله شيئاً الا أعطاه (السابعة) اذا كان يوم القيامة يبعث الناس من قبورهم فتأتى
 الملائكة الى المؤمنين فيمسحون التراب عن رؤسهم فيبقى على جباههم فتسجد الملائكة
 فلا يذهب فينادى مناد دعوه فانه تراب عمار بهم لا تراب قبورهم لم يعرفوا في الجنة أنهم
 خذأي (مسألة) يكره مسح التراب عن جهة المصلي لقول النبي صلى الله عليه وسلم لغلالم كان
 اذا سجد مسح التراب تراب الله وجهك فم رأيت في المنحجب من الحاية عن أنس رضى الله
 عنه أن الغي صلى الله عليه وسلم كان اذا سلم من صلاته مسح جبهته بيده اليمنى ويقول بسم
 الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم اللهم اذهب عني الهم والحزن (بشارة) اذا كان يوم
 القيامة يأتي قوم فيقفون على الصراط يكون فيقال لهم جوزوا على الصراط فيقولون نخاف
 من النار فيقول جبريل عليه السلام كيف كنتم تمرون على البهريفة ولون بالسفن فيؤتى
 بماجد كانوا يصلون فيها كالسفن فيركبونها ويمرون على الصراط وعن أنس رضى الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تحشر ما جلد الدنيا كأنها نحبت بيض قوائمها من العنبر
 وأعناقها من الزعفران ورؤسها من المسك وأزمتها من الزبرجد والمؤذنون بقودونها والائمة
 يسوقونها والمخافون على الصلاة يقبونها فيعبرون في عرصات القيامة فيقول أهلها هؤلاء
 ملائكة مقربون أو أنبياء مرسلون فيقال هؤلاء الذين حافظوا على صلاة الجماعة من أمة محمد
 صلى الله عليه وسلم (قائدة) جاء في الخبر أن المؤذنين اذا أتوا الصراط يسجدون عليه بخائب
 من نور مسرجة من الماقوت والزبرجد فتطير بهم على الصراط ويشفع كل واحد في أربعين
 ألفاً ويمر في نور المؤذن ألف رجل وألف امرأة وسأني ان شاء الله تعالى حديث عظيم في فضل
 الاذان في باب فضل الائمة وفي الحديث لو يعلم الناس ما في التأذين لاقتلوا عليه بالسيف

التي كتبت الملائكة على
 العباد فيخلق الله تعالى
 فيها قولا وخفة على قدر
 الأعمال ويؤتي بكل انسان
 قنوضع صحيفة حسنة في
 كفة وخفية سيئاته في
 كفة حتى يتبين له وأخبره
 زحجانه ونقصانه وتطير
 الأنف فيعطى لكل عبد
 كتاب فيه جميع أعماله بقرؤه
 من كان يكتب ومن لا يكتب
 كل ذلك أظهر الله دل ثم
 تتعاق المظلومون بالظالمين
 هذا قول هذا قائل وهذا
 يقول هذا ضربي وهذا
 يقول هذا أخذ مالي أو
 غشني في ماملة أو بخسني
 في وزن أو كبل أرشه على
 بزور وهذا يقول هذا سبني
 أو شتمني أو غشاني أو
 استهزأني أو نظرت الى نظرة
 كبر أو احتقار فتفرق
 حسنة الطالم على
 المظلومين فاذا لم يبق
 حسنة جعل على الظالم من
 سيئات المظلوم حتى يستوفي
 كل ذي حق حقه فان
 الرجل ليأني بحسنات

قال ابن حجر رحمه الله الخبر والمحدث مترادفان أي بمعنى واحد وقيل الحديث ما كان عن
 النبي صلى الله عليه وسلم والخبر ما كان عن غيره وعن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال المؤذنون المحمديون يخرجون من قبورهم وهم يؤذنون وأول من يكس يوم
 القيامة من كسوة الجنة محمد ثم الخليل ثم الرسل ثم الانبياء ثم المؤذنون المحمديون فتتأقاهم
 الملائكة بخائب من ياقوت أحمر يشيع كل واحد منهم سبعون ألف ملك من قبره الى المحشر
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم يد الرحمن فوق رأس المؤذن وانه ليعرف له مدى صوته أين
 باعروا الطيراني وعن النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال المؤذن الله أكبر فتحت له أبواب
 السماء فاذا قال أشهد أن لا اله الا الله تزينت له أبنكار الجنة فاذا قال أشهد أن محمداً رسول
 الله قالت الملائكة ارفع حاجتك الى الله تعالى فان الله تعالى يقضى لك الحوائج (الطيفة)
 من أذن في منامه وقت الحج أو في غير وقت الصلاة يخشى عليه الخصومة واذا أذنت المرأة
 مرضت وقال رجل لابن سيرين رأيت في المنام كافي أختي على أفواه الرجال وفروج النساء
 قال أنت تؤذن في رمضان قبل الفجر وتنع الناس من الاكل والجماع (قائدة) كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أربعة من المؤذنين بلال بن رباح وامم أمه حامة وهو أول من أذن
 في الاسلام ماث بدمشق سنة عشرين وأما بلال بن الحارث الهذلي فأت بالعبادة سنة ستين
 الثاني ابن أم مكتوم واسمه عمر وعنده لا كثيرين كان يؤذن بالمدينة الثالث سعد بن العاذل
 بالذال النخبة وكان مولى عمار بن ياسر ويقال سعد بن العرظ بفتح القاف والراء الذي يديع
 به الجلود لانه كان كلساً انجر في شئ خس فيه فلازم التجارة فيه كان يؤذن بقباء الرابع أبو
 محذورة قيل اسمه سليمان وقيل اسمه جابر وقيل سمرة بن معمر يميم مكسورة ثم عن مهـ حلة
 ساكنة ومثناة تحتية مفتوحة ثم راء والله أعلم (مسائل) الاولى لو أذن الكافر حكم باسلامه
 ان لم يكن عيسوا باوهم طائفة من اليهود ينتسبون الى عيسى بن يعقوب اليهودي يعتقدون
 ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل الى العرب فقط ورسالته صلى الله عليه وسلم الى كل مكاف
 فلا يضح الاسلام الا باعقاد عموم رسالته الى كل مكاف قال الله تعالى تبارك الذي نزل
 الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذرا (الثانية) يستحب الاذان في أذن المولود اليمنى
 والاقامة في اليسرى وعند انتشار الجن وبه عرف ذلك بكثرة الصرع ولا يصحب للنساء فان
 اذنت لم ترز في رفع صوتها على سماع صواحبها أو سماع نفسها فان زادت حرم وقيل لا يحرم
 كالنملية نعم لا يستحب لها الجهر بها ولا الخنفي أيضاً وتستحب الاقامة لمن وللواحدة أيضاً
 والاذان حق لا وقت فلا يصح في غيره الا الصبح فمن نصف الليل وشرط المؤذن الاسلام
 والتميز بالذكورة ويكره للمحدث النروع فيه فلو أحدث فيه أتمه بلا كراهة (الثالثة) لو
 كبر المبلغ بتصد التبعيخ قال الرازي والنووي بطلت صلاته والصواب وهو حاصل كلام
 المحاوي الصغیر انها لا تبطل وبه خرم المحوى في شرح الوسيط ويستحب الجمع بين الاذان
 والاقامة بان يكون المؤذن اماماً قاله المساوردي فان اقتصر على أحدهما فالأذان أفضل
 ورأيت في شرح المـ ذب لورفع الامام صوته بالتكبير ليمسمع المأمومين صحت صلاته بلا
 خلاف (فوائد) الاولى ذكر في الترغيب والترهيب أن النبي صلى الله عليه وسلم قام بين

كسرة فأخذها خصومه
 ونطرح عليه سيأتها كان
 عاها فيقول ما هذا فيقال
 سيأت من ظلمته (وروي)
 ان الناس يقفون في الظلمة
 أربعين سنة فاذا تجلى الله
 تعالى لفصل القضاء أمر
 المؤمنين بالسجود فيسجدون
 ويؤمر غيرهم فلا
 يستطيعون ذلك وهو قوله
 تعالى ويدعون الى السجود
 يعني الكفار فلا يستطيعون
 وقد كانوا يدعون في الدنيا
 الى السجود وهم سالمون
 فلا يسجدون ثم يقال
 للمؤمنين ارفعوا رؤسكم
 فرفعون رؤسهم وقد
 أعطى كل مؤمن نوراً الى
 قدر عمله واحد كالشمس
 وآخر كالنجم وآخر كالصباح
 فاذا وقع السؤال ونصبت
 الموازين للاعمال ونطارت
 الكتب ووضع الصراط على
 متن جهنم أخذ من السيف
 وأرق من الشعر ثور الناس
 بالجواز عليه فاول من يجوز
 عليه أمة محمد فمير أولهم
 كالبرق الخاطف ثم كالرجح

صف الرجال والنساء وقال يا معشر النساء إذا سمعتم أذان هذا المحدثي وأقامته فقلن مثل ما يقول فإن لكن بكل حرف ألف ألف درجة فقال عمر رضي الله عنه هذا النساء فما للرجال قال ضعفان يا عمر ويستحب أن يحب كل كلمة على حدة بعد الفراع منها بجملاها إلا في قوله حي على الصلاة حي على الفلاح أي هيا إلى الصلاة فقلوا فإنه يقول لأحول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم كافي صحيح مسلم (الثانية) قال النبي صلى الله عليه وسلم من سمع المنادي بالصلاة فقال مرحبا بالقائمين عدلا مرحبا بالصلاة أهلا وسهلا كتب الله له ألفي ألف حسنة ومحا عنه ألفي ألف سيئة ورفع له ألفي ألف درجة قال المحب الطبري قوله مرحبا أي أقيم سعة والرحب المكان الواسع وأهلا أي فلا تستوحشوا (الثالثة) قال حار بن عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال حين ينادي المنادي اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صل على محمد وارض اللهم عنى رضا لا يخطئ به الله استجاب الله دعاه وقال أنس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا أذن المؤذن ترتلت المحور العين فإذا أقام وقال قد قامت الصلاة فقال العبد اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صل على محمد وعلى آل محمد وزوجتي من المحور العين فإن آمين وإذا لم يقل قال بعضهم لبعض ارجعن وليس له فيها حاجة (الرابعة) إذا كان يوم القيامة أمر بطيقات المصلين إلى الجنة فتأتي أول زمرة كالشمس فتقول الملائكة من أنتم قالوا نحن المحافظون على الصلاة قالوا كيف كانت محافظتكم على الصلاة قالوا كنا نسمع الأذان ونحني في المسجد ثم تأتي زمرة أخرى كالقمر ليلة البدر فتقول الملائكة من أنتم قالوا نحن المحافظون على الصلاة قالوا كيف كانت محافظتكم على الصلاة قالوا كنا نتوضأ قبل الوقت ثم نحضر مع سماع الأذان ثم تأتي زمرة أخرى كالنجوم فتقول الملائكة من أنتم قالوا نحن المحافظون على الصلاة قالوا كيف كانت محافظتكم على الصلاة قالوا كنا نتوضأ بعد الأذان (الخامسة) اعلم أن الأذان والإقامة سنتان وقيل فرض كفاية وقال الأوزاعي وعطاء ومجاهد الإقامة واجبة فمن تركها بطلت صلاته وعليه الإطاعة حكماء القرطبي في تفسير أول سورة البقرة وقال أحمد ابن بشار من أصحاب الوجوه ومن أصحاب الشافعي بوجوب الأذان في الجمعة فقط كما قاله ابن خيران والاصطخري وفي طبقات ابن السبكي من أذن وأقام الصلاة في فضاء الأرض ثم حلف أنه صلى في جماعة لم يحدث لقول النبي صلى الله عليه وسلم إن الملائكة تصلي خلفه ووافقه الوالد يعني العلامة تقي الدين السبكي رضي الله عنه (السادسة) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المشاؤون إلى المساجد في الظلم أولئك الخواضون في رحمة الله تعالى وقيل في قوله تعالى فمنهم ظالم لنفسه هو الذي يدخل بعد قيام الصلاة والمقتصد من يدخل بعد الأذان والسابق من يدخل قبله وقال عمر بن عبد العزيز في قوله تعالى أضاعوا الصلاة أي أضاعوا مواقيتها وقال النبي صلى الله عليه وسلم أول الوقت رضوان الله ووسط الوقت رحمة الله وآخر الوقت عفو الله وعنه صلى الله عليه وسلم لا تسلموا على يهودا حتى قيل من هم قال من يسمع الأذان ولا يحضر الجماعة قال كعب الأحبار في قوله تعالى وكانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون أي من المرض نزلت في الذين يتركون صلاة

ثم كالمير ثم كالمحل ثم
عدوا ثم مشيا ومن الناس
من يزحف زحفا ومنهم من
يسحب بحمائلهم من يسلّم
ومنهم من يزل فيقع في النار
ومنهم من تحطفه كالإب
فتلقه في النار ويسمع
للاواقعين في النار جلبة
عظيمة وصياح شديد
يدعش العقول ويقول
الأياماء اللهم سلم سلم ولا
ينطق حينئذ إلا الرسل
ويتصور لكل أمة كافرة
ما كانت تعبد وينادي
مناد لتبغ كل أمة
ما كانت تعبد فتأتي
أصنامهم في النار وأوثانهم
وما كانوا يعبدون من
الجمادات يتبعهم من
عدهم وهو قوله تعالى انكم
وما تعبدون من دون الله
حصب جهنم أنتم لها
واردون فهذا ورود الكفار
والفجار وأما ورود السعداء
فهو العبور على الصراط
وتكون جهنم وحرها تحت
أرجلهم كشحمة جامدة
حتى يحوزوا على الصراط

الجماعة (السابعة) قال ابن عباس رضي الله عنهما من دخل المسجد أو موضعاً يريد الصلاة فيه فقدّم رجله اليمنى فقال بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم والسلام على ملائكة الله ولا حول ولا قوة الا بالله كتب الله له عبادة ألف رجل كل رجل ربيع ألف عام وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل المسجد قال أعوذ بالله العظيم ووجهه الكريم وسلّمه انه القديم من الشيطان الرجيم وقال فاذا قال ذلك قال الشيطان عصم مني سائر اليوم قال صلى الله عليه وسلم ان أحدكم اذا أراد أن يخرج من المسجد تداعت جنود ابليس واجتمعت كما تجتمع النحل على يعسوبها فاذا أقام أحدكم على باب المسجد فليقل اللهم اني أعوذ بك من ابليس وجنوده فانه اذا قالها لم يضروه قاله في الاذكار ويعسوب النحل ذكره وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد قال بسم الله اللهم صل على محمد واذا خرج قال بسم الله اللهم صل على محمد قاله في الاذكار ايضاً (الثامنة) قال الزبير بن العوام رضي الله عنه وعن أمه صفية بنت عبد المطلب قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من رجل يدعو بهذا الدعاء في أول ليلة أو نهاره الا عصمه الله من ابليس وجنوده بسم الله ذي الشان عظيم البرهان شديد السلطان ما شاء الله كان أعوذ بالله من الشيطان وتقدم دعاء ولده عروة رضي الله عنه ما في اذكار الصباح والمساء (التاسعة) الزبير بن العوام هو أحد العشرة المبشرين بالجنة وأول من سل سيفاً في سبيل الله أسلم قدمي في أوائل الاسلام وهو ابن خمس عشرة سنة وقيل ابن ثمان سنين ولده عروة أحد الفقهاء السبعة الا في ذكرهم في باب فضل العلم قال ابن شهاب كان عروة يجر الايدرك وكان من أعيان التابعين مات سنة تسع وتسعين (العاشر) قال ابن عباس رضي الله عنهما ما كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد قدّم رجله اليمنى وقال وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا اللهم اني عبدك وذائرك وعلى كل مرور حق وانت خير مرور أسألك برحمتك أن تغفر رقبتي من النار واذا خرج قدّم رجله اليسرى وقال اللهم صب على الخبز صبا ولا تنزع عني صالح ما أعطيتني ولا تجعل الدنيا لي كدرار واه القرطبي في سورة الجن (الحادية عشرة) عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا أبا ذر ان الله يعطيك ما دمت جالساً في المسجد بكل نفس تنفّس فيه درجة في الجنة وتصلّي عليك الملائكة ويكتب لك بكل نفس تنفّس فيه عشر حسنة وتحمي عنك عشر سيئة قال ابن بطال في شرح البخاري الحديث في المسجد خطيئة يحرم بها الحديث استة فافار الملائكة ودعاهم المرجو بركنه وهو عقاب له بما آذاهم من الزميمة الخمسة بخلاف النخامة فانها وان كانت حراماً فلها كفارة وهي دفنها ان أراد الغسل به التامة فليمكث في المسجد مطهراً وان جوز العلماء رضي الله عنهم اعتكاف المحدث (الثانية عشرة) تحية المسجد سنة مؤكدة وان كان الخطيب على المنبر يوم الجمعة لان سلكوا بضم السين المهملة وفتح اللام دخل المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فجلس فقال يا سليلك قم فاركع ركعتين وتجوّز فيهما أي خففهما تقرأ في الاولى قل يا أيها الكافرون وفي الثانية الاخلاص وان دخل المسجد بعد العصر فغير قصد القصة فليصلها وفي الاوقات المتكروهة بعد الصبح حتى تطلع الشمس وعند طلوعها حتى ترتفع قدر رمح وعند الاستواء الا في يوم الجمعة

سالمين فهو وقوله صلى الله عليه وسلم من مات له ثلاث من الولد لم يبلغوا المحن ثم النار الا تحلة القسم يعني لا يدخلها بل يمر عليها تحلة القسم في قوله تعالى وان منكم الا واردها وهذا قسم فانه معطوف على قوله فوربك لنحشرنهم والى الشياطين ثم قال وان منكم الا واردها اى وما منكم الا يرد النار فينكم من وروده عبور ومنكم من وروده دخول ثم يقضى الله الذين اتقوا فيسلمون ويمرون على الصراط وينجي الله عصاة المؤمنين فيخرجهم بالشفاعه او برحمته ويذر الظالمين فيها جثا فاذا وقع الذين وجب عليهم العذاب وجاز الفاترون كلهم وردوا على حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم على شايه ما هم فيه من العطش وما عابوه من الاهوال فهذا ايضا من خواص فضائل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ورد المحوض في الصحيحين رواية عبد الله

وبعد العصر (الثالثة عشرة) عن ابن عمر أن رجلا قال يا نبي الله أي البقاع خير وأي
البقاع شر قال لا أدري حتى أسأل جبريل فسأله فقال لا أدري حتى أسأل ميكائيل فجاءه
فقال خير البقاع المساجد وشر البقاع الأسواق وقال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل أي
البقاع خير قال لا أدري قال فإل ربك عن ذلك فبكى وقال يا محمد أولنا أن نأله هو
الذي يخبرنا بما يشاء فخرج إلى السماء ثم أتاه فقال خير البقاع بيوت الله في الأرض
فقال أي البقاع شر فخرج إلى السماء ثم أتاه فقال شر البقاع الأسواق ورأيت في المصابيح
للنبي صلى الله عليه وسلم في بيوت من الله دون ما دونت مثله قط قال كف كان يا جبريل قال
كان بيني وبينه سبعون ألف حجاب من نور فقال شر البقاع أسواقها وخير البقاع مساجدها
(الرابعة عشرة) كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج إلى السوق يشتري لعلها حاجتهم
فسئل عن ذلك فقال أخبرني جبريل أن من سعى على عبائه ألكفهم عن الناس فهو في سبيل
الله وأراد رجل أن يحمل معه فقال صلى الله عليه وسلم صاحب النبي أحق بحمله وقال
صلى الله عليه وسلم الأسواق مؤاندة وذكر في الأحياء لا تكن أول من يدخل السوق ولا آخر
من يخرج منه وقال علي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخلت السوق فقل
بسم الله وبالله أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله يقول الله تعالى عدي
هذا ذكر في الناس غافلون أشهدكم أني قد غفرت له قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا ذكر
الله في السوق له بكل شعرة نور يوم القيامة وقد تقدم في فضل الذكر زيادة وقال النبي صلى
الله عليه وسلم رجل إذا دخل السوق فقل اللهم في أسألك خير هذه السوق وخير ما فيها
وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وقال صلى الله عليه وسلم السوق دار سهو وغفلة فمن سجع
الله فيها تسبيحة كتب الله بها ألف حسنة (الخامسة عشرة) عن ابن عباس رضي
الله عنهما ما عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال ان الله اذا احب عبدا جعله في مسجد واذا
ابغض عبدا جعله في قبر جام وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أحب الله
فليحبني ومن أحبني فليحب أصحابي ومن أحب أصحابي فليحب القرآن ومن أحب القرآن
فليحب المساجد فان المساجد أقدسية الله تعالى وأقدسية أذن الله برفعها وطهرها وبارك
فيها فهي ميمونة ميمونة أهلها محبوب أهلها فهم في صلاتهم والله في حاجاتهم
هم في مساجدهم والله في نجب مقاصدهم وقوله صلى الله عليه وسلم أذن الله برفعها قيل
في البنيان وقيل برفع شأنها بالتهظيم والاحترام وقيل بإغلاقها آخر الصلاة (مسئلة)
لو وضع حنطة في المسجد مثلاً لزمه أجره البقرة التي فيها الحنطة فان أغلقه لزمه أجره المسجد
ثم نصرف في مصالحه (السادسة عشرة) عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الخبث في المسجد دجلة في القبر وعنه صلى الله عليه وسلم لم أكمل شيء قياماً وقيامه
المسجد لا والله وبلى والله ومن أخرج من المسجد دكفاً من تراب كان ثوابه في ميزانه كجبل
أحد وفي حديث آخر من أخرج من المسجد أذى بني الله له بيتا في الجنة قال في الأحياء
قال النبي صلى الله عليه وسلم الحديث في المسجد يأكل الحشرات كما تأكل البهيمة الحشيش
(السابعة عشرة) رأيت في تفسير القرطبي في سورة النور عن النبي صلى الله عليه وسلم من

ابن عمر وعبد الله بن عمرو بن
العاص وأبي هريرة وجابر
ابن سمرة وجارية بن وهب
وجندب وأبي ذر وثوبان
وعقبة بن عامر وأسماء بنت
أبي بكر في حديث عبد الله
ابن عمرو بن العاص قال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم حوضي مسيرة شهر
وزواياه سواء وماؤه أبيض
من اللبن وريحه أطيب من
المسك كبرانه كنجوم السماء
من شرب منه فلا ينظم أبداً
أبداً (وفي) حديث أسماء
آتي على حوضي حتى أنظر
من يرد علي منكم وسبواخذ
أناس دوني فأقول يا رب
أمتي ومن أمتي فيقول
ما شئت ما عملوا به ذلك
والله ما برحوا به ذلك
يرجعون على اعتابهم
وهؤلاء قوم ارتدوا بعد وفاة
رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكفروا فخطفهم جهنم
هذا أحسن ما قيل في هذا
الحديث (وكان) ابن أبي
ملكه اذا ذكر هذا الحديث
يقول اللهم ان الله وذاك أن

أمرج في المسجد سراجاً لم تنزل الملائكة وحلة العرش يصلون عليه ويستقفرون له مادام
ذلك الضوء فيه وان تقدا أي مهران محور العين كدس غبار المسجد وقال النبي صلى الله عليه
وسلم لقيم الدار يمسألق القناديل في المسجد تورت الاسلام نور الله عليك في الدنيا
والآخرة لو كان لي بنت لزوجتكها فقال رجل يا رسول الله أنا أزوجه ابنتي فزوجه ياها قال
النور وي وهو أول من قص على الناس وأول من أسرج في المسجد وروى ثمانية عشر
حديثاً (الثامنة عشرة) يجوز الجلوس فيه لا كل وشرب ونوم وحجامة في أناه ومريد
اسماع ذكركه بيع فيه وشراء قال الامام أحمد لم يدخل بيع في المسجد اذهب الى
أسواق الدنيا فهذا سوق الآخرة قال ابن العماد والا كل في المسجد جائز ما لم يولت أوياً كل
فحوال يصل وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الدنيا فقال سوق الآخرة حكاها الرازي في
تفسير أول سورة البقرة ويذكره أيضاً قضاء دين في المسجد وسؤال وإنشاد ضالة ويمنع
السكران من دخوله لا كافر عند أبي حنيفة ووافقه الشافعي الا في المسجد المحرم ويحرم
بول فيه ولو في أناه وقال صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة ولم يقل
عشر لأن المحسنة بعشر أمثالها في جواب ان المحسنات بعضها أعظم من بعض وهذا البيت
اعظم من عشر بيوت في الدنيا قاله ابن العماد في كشف الاسرار وقال أيضاً في تسهيل
المقاصد له ان الله تعالى بنى لكل واحد من الشركاء في المسجد بيتاً في الجنة كما اذا اشتركوا
في عتق رقبة فانهم يعتقون من النار (حكاية) كان في بني اسرائيل امرأة صالحة حافظه
للاصلاة في وقتها ولها زوج كافر فنهاها عن ذلك فلم تطعه فاودعها ما لا ثم سرقة والقاه في
البحر فبأنه سمع سمكة فأخذها صياد وباعها الزوج المرأة فأخذتها تصليها فخرجت الصرة
التي فيها المال في جوفها فوضعتها مكانها ثم طلب منها المال فدفعته اليه فتعجب من ذلك
فأوقدت المرأة تنورا فخر فيه الجحش فرماها الكافر فيه فقالت يا واحد يا أحد ليس لي
على النار جلد ففقدت النار باذن الله وسأني حكم من اشترى سمكة فوجد فيها جوهرة هل
تكون للبائع أوله في باب بر الوالد (حكاية) ذكر السمرقندي أن ابليس صاح عند نزول
الله لآلة فاجتمع اليه جنوده فاخبرهم بذلك فقالوا ما الحيلة قال اشغلوهم عن مواقيتها فان
الرحمة تنزل أول وقتها قالوا فان لم نستطع قال اذا دخل أحدكم في الصلاة فليقم حوله أربعة
منكم واحد من يمينه فيقول انظر الى يمينك وكل واحد عن يمينه فيقول انظر الى يمينك
وآخر فوقه فيقول انظر فوقك وآخر تحته فيقول انظر تحتك عجل عجل فان لم يفعل كتبت له
هذه الصلاة أربع مائة صلاة (مسئلة) تطويل القيام أفضل ثم الركوع فاذا زاد
في التطويل على قدر الواجب أو مخرج رأسه قال أبو الليث فاذا طول الصلاة لبراه الناس
أنيب على الصلاة لا التطويل وقال غيره ان جعلنا الزائد واجبا بطأت والا فلا (قائدة)
عن عيسى عليه السلام طول القيام يعني في الصلاة أمان على الصراط وطول السجود
أمان من عذاب القبر وعن النبي صلى الله عليه وسلم من طول القيام خفف الله عنه
القيام يوم القيامة وفي بعض الآثار طول القيام في الصلاة يهون سكرات الموت وعنه صلى
الله عليه وسلم لم أطيلوا السجود بين يدي الله فان الله يحب أن يرى عبده ساجداً بين يديه

نرجع على أعقابنا أو نقتن
عن ديننا وعليه يحمل
حديث مالك في الموطأ الذي
فيه في هذا رجال عن الحوض
ثم يذهب المؤمنون الى
الجنة فأول من يدخلها
رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم الانبياء عليهم الصلاة
والسلام ثم يدخل الجنة
الذين لا حساب عليهم من
هذه الامة من الباب لا من
فاذا وصل أهل الجنة الى
الجنة بقيت آما لم تلتق
بقياة العصاة من المسلمين
الذين دخلوا النار في طاب
الصالحون الشفاعة لهم من
الرسول فهذه أول الشفاعة
الثالثة وقد ورد بها الاخبار
المستندة الصحيحة ان نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم
يستأذن ويسجد بين يدي
الله تعالى فيقول الله تعالى
ارفع رأسك وسل تعط وقول
يسمع لك واشفع تشفع
فيقوم فيشفع فيخرج الله
تعالى من كان في قلبه مثقال
دنيا من الايمان ثم يسجد
الثانية ويشفع فيخرج

وسئل ابن عباس عن ثواب طول السجدة فقال الخلود في الجنة كما ان من مسجد اصم سجدة يكون مخلدا في النار (مسئلة) الصلاة بالليل أداء وقضاء يجهر بالقراءة فيها الصلاة المجازة والافضل في نفل الليل التوسط بين الجهر والاسرار ويطوع الشمس تكون القراءة سرا في الجمعة والعدين والاستسقاء والصبح اذا فاتته وقتها سرامطلة المنفرد والامام يجهر به دون جهره بالقراءة (حكايه) خرج بعض العباد بالبصرة يشتري حطبيا فوجد صرة مكتوب عليها فيها مائة دينار فسمع اقامة الصلاة فبادر الى الجامع وترك الصرة فخرج الى السوق فاشترى خزمة حطب فلما انفضها في داره وجد الصرة فيها فقال اللهم كما لم تنس عبدك من رزقك فلا تنسني له بنفسك في اوقات الصلاة ذكره الباقي في روض الياحين (حكايه) رايت في كتاب العقائق ان رجلا اعى كان مواظبا على الصلاة فيتضرر بذلك فقصاصه زوجته لكثرة ضرره فقام ليلة معه ومافاصح بصرا بركة صلاة الجماعة قال العارف بالله أبو سليمان الداراني رضي الله عنه لا تقوت صلاة الجماعة الا بدين ورايت في بيتان العارفين للنووي رحمه الله انه قال مكثت عشرين سنة لم أتم فركت صلاة الجماعة في العشاء حول الكعبة فاصبحت جنما (فائدة) لم يحتمل نبي قط وأما قول من قال ان آدم عليه السلام احتمل فوقعت جنابته على الارض فخلق الله منها يا جوج وما جوج فقد ضعفه القرطبي في التذكرة وقال النووي رحمه الله في الفتاوى يا جوج وما جوج من اولاد آدم وجوؤه عند جاهرا العلماء والله أعلم وفاتت عمر رضي الله عنه صلاة الجماعة فتصدق بارض قيمتها مائة ألف درهم وكان ولده عبد الله اذا فاتته الجماعة صام يوما واحدا ليله وأعتق رقبة (الطبعة) ذكر ابن الجوزي ان بعض الصالحاء فاتته صلاة العشاء في جماعة فصلاها منفردا خمسة وعشرين مرة للحديث الوارد صلاة الجماعة تزيد على صلاة الرجل وحده بخمسة وعشرين درجة فقرأ أي تلك الليلة رجلا على خيل فأراد اللعوق بهم فقال واحد منهم نحن صليناها جماعة (فان قيل) قد مدح الله المداومين على الصلاة والمحافظة عليها في الفرق بين المداومة والمحافظة (فالجواب) ان المحافظة فعل الصلاة بواجباتها واستمرارها والمداومة المحافظة عليها فاما المداومة ترجع الى نفس الصلاة والمحافظة ترجع الى أحوالها قال القرطبي في سورة سأل (فوائد) الاولى عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من توضأ فأحسن وضوءه ثم راح الى المسجد فوجد الناس قد صلوا أعطاه الله مثل أجر من صلاها وحضره لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا رواه أبو داود والنسائي والمحاكم وقال صحيح على شرط مسلم (الثانية) قالت عائشة رضي الله عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف رواه أبو داود وابن ماجه وعنه صلى الله عليه وسلم قال ان الله وملائكته يصلون على الصف الاول قالوا يا رسول الله وعلى الثاني قال وعلى الثاني وقال صلى الله عليه وسلم لا يزال قوم يتأخرون عن الصف الاول حتى يؤخرهم الله تعالى في النار رواه أبو داود وقال صلى الله عليه وسلم من وصل صفا وصله الله ومن قطع صفا قطعاه الله (الثالثة) رايت في شرح المهذب لو دخل الجامع والامام في الصلاة وعلم انه ان مشى الى الصف الاول فاتته ركعة وان صلى في آخر المسجد أدرك الصلاة بكاملها قال النووي لم أر

بشفا عنه من كان في قلبه مثقال شعيرة من الايمان ثم يسجد الثالثة فيخرج من كان في قلبه مثقال حبة من نودل ثم يسجد الرابعة ويشفع ويقول ائذن لي فيمن قال لا اله الا الله فيقول الله تعالى ليس لك ذلك ولا يكن وعز في وجه لالي وكبرياي وعظمي لا تخرجن منها من قال لا اله الا الله (وروي) مسلم في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آخر من يدخل الجنة رجل وهو عشي مرة ويكبو مرة وتلقه النار مرة فاذا جاوزها التفت اليها وقال تبارك الله الذي نجاني منك لقد أعطاني الله شيئا ما أعطاه لاحد من الاولين والآخرين وذكر الحديث بطوله وفيه انه يرى شجرة فيسأل الله تعالى أن يدينه منها ويعاهده أن لا يسأله غيرها فاذا دنى منها رأى شجرة ثانية أحسن منها فطامها ثم يرى الثالثة عند باب الجنة فيطامها ويريه بعد ذلك لانه

في المسئلة نقلوا الظاهر أنه عشى الى الصف الاول الا أن يخاف فوات الركعة الاخيرة (الرابعة) ورد في الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفرد سبع وعشرين درجة وفيهما من حديث أبي هريرة بخمسة وعشرين قال البرماوي في شرح البخاري أمار رواية السبع والعشرين فلان فرائض اليوم والليله سبع عشرة ركعة والرواتب عشرون ركعة والصبح ركعتان قبل الظهر وركعتان بعدها وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد العشاء فضوعف أجزا الجماعة بهذا الاعتبار ورواية الخمس والعشرين لان الفرائض خمسة فتضربها في نفسها فتبلغ خمسة وعشرين (الخامسة) قال رجل يا رسول الله رايت في المنام كأن في إحدى يدي عشرين دينارا وفي الاخرى أربعة فسقطت العشرين من يدي وزلفت الأربعة فقال هل صليت العشاء في الجماعة قال لا قال الساقطة من يدك فضل الجماعة وقد فاتتك والأربعة التي صليت في يدك لم تقبل منك ذكره النسفي في كتابه زهرة الباض وعند الامام أحمد من صلى وحده مع القدرة على الجماعة تصح صلاته ويحرم عليه وفي قول لا تصح (السادسة) قال رجل لزوجه الثالثة من لم تضربني بعدد ركعات فرائض اليوم والليله فهي طالق فقالت واحدة سبع عشرة وقالت الاخرى خمس عشرة وقالت الاخرى إحدى عشرة لم يقع الطلاق على واحدة وجمع غير البرماوي بين الروايتين من وجوه الاول ان الرواية الاولى لم يبعد المنزل عن المسجد والثانية لقريبه الثاني ان السبع والعشرين في الجمع الكثير والثانية في القليل فان الكثير أفضل الا في مسائل (السابعة) من فوائد صلاة الجماعة أن المياه القليلة اذا اجتمعت لا تحمل نجاسة أي لا تقبل حكم النجاسة كما في قوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها أي لم يقبلوا حكامها والماء الكثير قلان وهو مائة وثمانية أوطال بالدمشق وثلاث عند الرافعي وعند النووي مائة وسبعة أوطال وسبع رطل وهو المراد بقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل الخبث أي فلا ينجس الا بالنجس من طم أو لون أو ريح فان كان وقع فيه نجس فقه درجعا للماء في أغلظ الصفات مثاله وقع في ماء كثير قطرة بول فيقدر اللون بالحبر والطعم بالحمل مثلا وفي الرائحة بالملح ويكتفي في ذلك بادي تغير كذلك صلاة الجماعة أيضا فان الشيطان يقوى على الواحد ولا يقوى على الجماعة ومنها أن صلاة المنفرد لا يكتب له منها الا ما عقل والمصل في جماعة يكتب له صلاة كاملة (قال الرازي) عن بعضهم صلاة الجماعة هي جبل الله الذي أمرنا بالاعتصام به قال تعالى واعتمدهموا بحبل الله جميعا وسموا بحبله لئلا ينقلب عليكم الحبل وقدر لاق فيه أكثر الخلق من عسك هذا الحبل فقه مسلم من الزلق (الثامنة) جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله مدينة في الجنة يقال لها مدينة الجلال وفيها قصر يقال له قصر العظمة وفيه بيت يقال له بيت الرحمة وفيه أربعة آلاف سرير على كل سرير أربعة آلاف حوراء وفيه مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قيل يا رسول الله ان هذا قال ابن صلى الصلوات الخمس في الجماعة (التاسعة) قال النبي صلى الله عليه وسلم ألا أدلكم على قوم أفضل غنمة وأسرع رجعة قوم شهدوا الصبح ثم جلسوا يذكرون الله تعالى حتى طلعت

بري بالاصبر له عنه فاذا سمع أصوات أهل الجنة قال يا رب أدخلنيها فبعطه الله تعالى في الجنة قدر الدنيا مرتين (وقد ورد) في صحيح البخاري ومسلم ان العصاة من المسلمين يموتون في النار ويحمل على أنهم بعدون على قدر ذنوبهم فيكون نهاية عذابهم فاذا وقعت الشفاعة أحياهم الله تعالى وأخرجهم فقاموا ورجعهم الله تعالى هول الموقف وشدة اذا بعثت القبور وقام الخلائق للنشور وحشر الملقون الى الرحمن وفدا وسبق المجرمون الى جهنم وردا ووقف الخلائق وطال بهم الوقوف واشتد الزحام واتحمت الصفوف وكثر القلق وأجهم العرق وأدهشهم الفرق واختلطت الفرق واشتد الغضب واحتد اللهب وجاءت جهنم نطل ذي ثلاث شعب لا ظليل ولا يغني من اللهب ومرت بشر ركعتين من اللهب وجنا الخلائق على أركب

والشمس أولئك أسرع رجعة وأفضل غنمة وقال النيسابوري التكبير الأولى من صلاة الصبح مع الجماعة خير من الدنيا وما فيها وفي الطبراني عن النبي صلى الله عليه وسلم من توضأ ثم أتى المسجد وصلى ركعتين قبل الفجر ثم جلس حتى يصلي الفجر كبرت صلاته يومئذ في صلاة الأبرار وكتب في وفد الرجن وقال ابن عباس رضي الله عنهما خلق الله تعالى نورا في الجنة يقال له الأفيج حافظه اللؤلؤ والمجوهر عليه حور خلقن من الزعفران يسمين الله بسمه من ألف صوت طيب ويقلن نحن من صلى الفجر في الجماعة (العاشرة) الجماعة في الصبح أفضل ثم العشاء ثم العصر قاله في الروضة أما الصبح والعشاء فلما ورد في الحديث من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما قام الليل أي مع النصف الذي حصل له بصلاة العشاء وأما العصر فقد ذكر الغزالي أن من صلاه في جماعة كان له ثواب حجة ومن صلى المغرب فله ثواب عمرة (قال مؤلفه) إنما قبلت صلاة العصر بثواب حجة والله أعلم لأن فاعله المنة متعلقاته من الدنيا بقاء النهار فأعراضه عن الدنيا سابقه الله على الصلاة أمر اختيارى منه فقبل بثواب حجة بخلاف صلاة المغرب لعدم بقاء النهار فان متعلقاته من الدنيا كالبيع وغيره تنتهي غالبا بغروب الشمس فأعراضه عن ذلك اضطرارى لا اختيارى فقبل بثواب عمرة (الحادية عشرة) كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول بعد سنة الصبح وهو جالس اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل ومحمد صلى الله عليه وسلم أعوذ بك من النار وفات أم سلمة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول إذا صلى الصبح فقولي ثلاثا سبحان الله العظيم وبحمده تعالى من العصى والمجدام والهاجر وراه الامام أحمد (الثانية عشرة) لو كانت الجماعة في بيت أكثر من المسجد فالمسجد أولى قاله الماوردي وهذا قد تم وخالفه القاضي أبو الطيب ولودخل جماعة المسجد فوجدوا الامام في التشهد الأخير قال الرافعي يصلون جماعة لأنهم هم وقال القاضي حين يمتدون به لأنهم يصيرون أكثر جمعا والظاهر أنه المعتقد قال في الروضة الصلاة في بيته جماعة أفضل من صلاته وحده في المسجد وسأني أن فعلها في أول الوقت في جمع قليل أفضل من فعلها آخر الوقت في جمع كثير (حكاية) أخذنا لصوص لاني بكر الصديق رضي الله عنه أربع مائة مبرور أربع مائة مبرور رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم فرأه حزينا فآله فآخبره فقال ظننت أنه فاتك تكبيرة الاحرام فقال يا رسول الله وفواتها أشد قال ومن ملء الأرض جالا وفي الخبر من فاتته تكبيرة الاحرام فقد فاتته تسعمائة وتسع وتسعون نعمة في الجنة قرونها من ذهب ذكره النيسابوري (قال مؤلفه) والمحكمة في تخصيص هذا العدد والله أعلم أن الجلالة أربعة أحرف ولفظة أكبر كذلك والنقطة التي تحت الباء أقيمت بحرف الباء من السرلانه ورد كل ما في الكتب فهو في القرآن وكل ما في القرآن فهو في الفاتحة وكل ما في الفاتحة فهو في البسملة وكل ما في البسملة فهو في الباء وكل ما في الباء فهو في النقطة التي تحت الباء قال نعم الدين النيسابوري معنى الكتب في القرآن ومعاني القرآن في الفاتحة ومعاني الفاتحة في البسملة ومعاني البسملة في الباء ومعناها هي كان ما كان وبني يكون ما يكون فصارت الجملة تسعة أحرف

وغلب على الجميع الخوف والرهبة وأيقن المجرمون بالعطب وعاب الظالمون سوء المنقلب وبرزت الملائكة صفوفا خاشعين وقام الناس رب العالمين وحشر الوحوش والهوام وجميع الطير والانسام وجرى بينهم القصاص اظهرا تعدل المحاكم وانصف المظلوم من الظالم ثم قبل لها كوفي ترابا فصارت ترابا فعند ما يقبى الكافر لو صار مثلها ولم يلق عذابا ثم وقع العتاب وحرر الحساب وثمرت الدواوين ونصبت الموازين وهذا الصراط على متن جهنم ووقع الفصل بين الأبرار والفجار وسلم السعداء الى دار القرار وزل الأشقياء الى دار البوار فباله من يوم ما أعظمه وديان ما أحكمه وجبار ما أعظمه وخطب ما أصعبه وموقف ما أتعبه يوم هو في الحقيقة كالف سنة من هذه السنين وهو قدر خمسين ألف سنة في الصعوبة

لكل حرف مائة تبقى تسعة وتسعون لكل حرف أيضا أحد عشر وحروف الجلالة بالسطح أحد عشر قال محمد بن الحسن عن أبي حنيفة عن جاد عن ابراهيم الفخري عن علقمة عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من أحد تغوته تكبيرة الاحرام من صلاة الجماعة الا ندم يوم القيامة ندامة تكون عليه أخذ من الموت أربعين ألف مرة ومن فزع القيامة أربعين ألف مرة يسارى من الكرامة ان حافظ عليها (مسئلة) تنه قد الصلاة عند أبي حنيفة بكل اسم يدل على التعظيم أو الاعظم بغير أكبر (فائدة) قال عيسى عليه السلام لا بليس أقسمت عليك يا محي أقسم ما الذي يقسم ظهره ففرض بنفسه الأرض وقال لولا أني القيوم لما أخبرتك صلاة المرة في بيته الا المكتوبة (حكاية) قال ابراهيم بن آدم يا رب أرني رفيقي في الجنة فقيل له في منامه انها امرأة سوداء اسمها سلامة في مكان كذا ترى الغنم فهي زوجتك في الجنة فلما سار إليها وسلم عليها قالت وعليك السلام يا ابراهيم قال من أخبرك أني ابراهيم قالت له الذي أخبرك أني زوجتك في الجنة فقال بسلامة عظمي قالت عليك بقيام الليل فانه يوصل العبد الى ربه وان كنت تدعى محبته فالنوم عليك حرام وقيل أوحى الله الى داود كذب من ادعى محبتي حتى اذا جن الليل نام عني واذا جن الليل نطلامه يقول الله تعالى يا جبريل حرك اشجارا لمعاملة فاذا حركها قامت القلوب على باب المحبوب ولقد أحسن القائل

يا بلى عبد من عبيدك مذنب * كثير الخطايا جاء بسألك العفو
فأنزل عليه الصبر يأمن بفضل * على قوم موسى أنزل المن والسوى

وقال الفضيل بن عياض اذا لم تقدر على قيام الليل وصيام النهار فاعلم أنك محروم قد كثرت خطاياك وقال الحسن رضي الله عنه ان ارجل ليحرم قيام الليل بذنب وقع منه وقال سفيان الثوري حرمت قيام الليل خمسة أشهر بذنب واحد قيل ما هو قال رأيت رجلا يكي فقلت هذا امرأ ولقد أحسن القائل

أراني بعيد الدار لا أقرب المحي * وقد نصبت لاساهرين خيام
علامة طردى طول ليلى نائم * وغيري يرى أن المنام حرام

(فائدة) أوحى الله الى بعض الصديقين ان لي عبادا يحبوني وأحبههم ويشتاقون الى واشتاق اليهم وينذرونني وأذكركهم قال يارب ما علاماتهم قال يراعون الظلام بالنهار كما يراعي الراعي غنمه ويحنون الى غروب الشمس كما تحن الطير الى أوكارها فاذا جنهم الليل يعني سترهم واختلط الظلام وفرشت الفراش وخلوا كل حبيب بحبيبه نصبوا الى أقدامهم واقتربوا الى وجوههم وناجوا في بكلاهم وتعلقوا الى يانهم سمي بينهم صارخ وبك ومناوئ وشاك ومنهم قائم وقاعد وراكع وساجد فأول ما أعظمهم ثلاث خصال الأولى أن أقذف في قلوبهم من نورى الثانية لو كانت السموات والأرض في موازينهم لاستقالاتهم الثالثة أقبل بوجهي الكريم عليهم أفترى من أقبلت عليه بوجهي أعلم أحدا ما أريد أن أعطيه وقال بعض العارفين ان الله يطلع على قلوب المستيقظين وقت السهر فيملؤها نورا فتزد القوافل على قلوبهم فتستبشر ثم تنشر من قلوبهم الى قلوب الغافلين قال أبو يزيد البسطامي

على المجرمين وتخفف أمثاله
عن قلوب المكرمين اذا
حصلت لهم البشري
والامان وصح لهم رأس
مال الايمان وسلمت لهم
نصارة الاحسان وفازوا
بما نالوا من رضا الرحمن
فذهبت الازجال وزالت
الاهوال وسكنت الزلازل
والمرء ابن وقته وقد زال
ما زال فصار الحسلب
عندهم كصلاة ركعتين
والوقوف كوسن من بين
المفنيين وصاروا الى كرامة
الابد وطاشوا في جوار
الواحد الاحد الصمد
فهو في لذة الشهوات
ما يوازن هذه اللذات أم
في تعب الاعمال ما يقابل
هذه الاهوال لا والله
ولكن غلب على النفوس
حب العاجلة فتجملت في
طامع المتاع وتكلفت
جميع المشقات لتحصيل
المآرب وآثرت الشهوات
القائمة على اللذات
الساقية واستصعبوا
التعب القليل في الاعمال

فتذكرت أصلي فتذكرت أهل الغفلة من النائمين فكوشفت بأن الرحمة تنزل عليهم كالقائمين
فتبجحت من ذلك فتهتف يا أيدي هؤلاء ذكروا عذابي فقاموا وهؤلاء طمعوافي
رحمتي فقاموا ولم يكن صغيرا في المكتتب ووصل إلى سورة المزمل قال لا يسه من هذا الذي
أمره الله بقيام الليل فقال يا بني محمد صلى الله عليه وسلم قال فلم لا تفعل كما فعل محمد صلى الله
عليه وسلم قال ذلك أمر شرفي الله به محمد أفلا قرأوا طائفة من الذين معك قال يا أبت من
هؤلاء قال أصحاب محمد فقال يا أبت ولم لا تفعل كما فعل أصحابه فقال يا بني قوامهم الله على
قيام الليل فقال يا أبت لا خير فيمن لا يقصدى بمحمد وأصحابه فصار أبوه يصلي بالليل فقال
يا أبت علي صلاة الليل قال يا بني أنت صغير فقال إذا جع الله الخلائق يوم القيامة وأمر
بأصحاب قيام الليل إلى الجنة أقول يا رب أرادت الصلاة بالليل فنعني أبي قال يا بني قم الليل
(لطيفة) ذكر نجم الدين الذي في قوله تعالى يا أيها المدثر أمره في هذه السورة بالقيام
بالنهار يدعو الناس للعبادة وفي سورة المزمل أمره بقيام الليل كأنه تعالى يقول اجعل
نهارك في الشفقة على الخلق واجعل ليلك في خدمة الحق فقم بالنهار منذر اليقيل المدبرون
بدعوتك وقم بالليل مصليا ليخبروا المذنبين بشفاعتك (فائدة) قال ابن عباس من صلى
ركعتين أو أكثر بعد العشاء فقد بات ساجدا لله وقائما وعن عكرمة عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم لم من أتته من منامه فقال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا
الله والله أكبر نظر الله إليه فان توضع أعفله فان صلى أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة
الكتاب وآية الكرسي مرة وقل هو الله أحد إحدى عشرة مرة غفر الله له البتة قال عكرمة والله
الذي لا إله إلا هو لقد سمعته من ابن عباس وقال والله الذي لا إله إلا هو لقد سمعته من رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال والله الذي لا إله إلا هو لقد سمعته من جبريل وقال جبريل والله
الذي لا إله إلا هو لقد قال الله ذلك وعن النبي صلى الله عليه وسلم من أحب أن يحفظ الله
إيمانه يوم القيامة فليصل كل ليلة ركعتين بعد سنة المغرب يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة
وقل هو الله أحد ست مرات والمعوذتين مرة مرة قال كعب الأحبار إن الله يباهي الملائكة
بمن يصلي بعد المغرب والعشاء وفي الأحياء إذا صلى العبد ركعتين عجب منه عشرة صفوف
من الملائكة كل صف عشرة آلاف ملك لأن أرا كعبين منهم لا يسجدون إلى يوم القيامة
والساجدين لا يرفعون والقائمين لا يركعون إلى يوم القيامة وعن أبي بكر رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم من صلى ركعتين بعد المغرب قبل أن يتكلم أسكنه الله حظيرة
القدس قلت فان صلى أم يعا قال كن حج حجة بعد حجة قلت فان صلى ستا قال يغفر الله له ذنوب
خمس سنين (فائدة) ذكر في عوارف المعارف أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن قوله تعالى
تجاني جنوبيهم عن المضاجع فقال هي الصلاة بين العشاءين وقال النبي صلى الله عليه
وسلم من صلى بعد المغرب ست ركعات غفرت ذنوبه وأن كانت مثل زبد البحر رواه الطبراني
وقال صلى الله عليه وسلم من عكف نفسه بين المغرب والعشاء في مسجد جماعة لم يتكلم إلا
بصلاة أو قرآن كان حقا على الله أن ينفى له قصر من في الجنة مسيرة كل قصر منهم مائة عام
ويغرس له بينهما أغراسا لوطافه أهل الدنيا لوسعهم (حكاية) قال عبد الواحد بن زيد رضي

الله عنه كنت في مركب فطرحته الرياح إلى جزيرة فرأينا رجلا بعد صبحنا فقلنا له ما هذا الله
بعدد وعنه بدنا من يصنع مثله قال فأنتم من تعبدون قلنا الهافي السماء عرشه وفي الأرض
بطشه قال من أخبركم به قلنا أرسل البشاري ولا فأخبرنا به قال فإفعل الرسول قلنا قبضه
الملك الله قال فهل ترك عندكم من علامة قلنا نعم ترك عندنا كتاب الملك إليه قال فأتوني به
فأتينا بالكتاب وقرأنا سورة الرحمن فلم ير ليكي حتى ختمنا السورة وقال ما ينبغي لصاحب
هذا الكلام أن يصي فأسلم وحسن إسلامه وعلناه شرائع الإسلام فلما كان الليل صلينا
العشاء وأخذنا مضاجعنا فقال يا قوم هذا الإله الذي دلتوني عليه أيام قلنا هو حتى يقوم
لا ينام قال بئس العبيد أنتم تنامون ومولاكم لا ينام فلما سخر جناتنا من البحر ودخلنا عبادنا
أردنا أن نعطيهم دراهم فقال لا إله إلا الله دلتوني على طريق لم تسلكوها أنا كنت أعبد
غيره فلم يضيعني فكيف يضيعني وأنا الآن أعرفه فلما كان بعد ثلاثة أيام قبل أنه في الترع
فدخلت عليه وقلت هل من حاجة قال قضى حوائجي الذي أخرجني من الجزيرة فممت
عنده فرأيت جارية في قبة في روضة خضراء وهي تقول يا لله عجولابه فقد طال شوقي إليه
فاسقية ظقت وقدمات قد فنته فرأيت في المنام في تلك القبة وهو يقرأ قوله تعالى والملائكة
يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بمصاص برتم ففتح عني الدار (حكاية) كان بعض
الصالحين يتقوم الليل فنام ليلة ففعل له قم فصل أما علمت أن من أتمج الجنة مع أصحاب الليل
هم خزائنها وقال أبو سليمان الداراني غت ليلة فأيقظني جارية وقالت أتمام وأنا أرى لك
في الجنة من ذلك خمسمائة عام وقال أيضا لولا الليل ما أحييت البقاء في الدنيا (فائدة) في
الترغيب والترهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم لم صلاة في مسجدى هذا تعدل بعشرة
آلاف صلاة وصلاة في المسجد المحرم تعدل بمائة ألف صلاة وصلاة بأرض الرباط بألفي
ألف صلاة وأكثر من ذلك كله ركعتان بركعة ما العبد في خوف الليل لا يريد بهما إلا ما عند
الله وعن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة
الآية في التطوع بعد العشاء يقول الله تعالى يوم القيامة يا مالا تنكي أن لعبدي عندي
عهذا وأنا أولي بوفاء العبد أدخلوه الجنة ففتح الأمين رب العزة قال في الأحياء يستحب أن
يقول بعد التسليم من الوتر سبحان الملك القدوس رب الملائكة والروح جهلت السموات
والأرض بالعظمة والجبروت وتعززت بالعزة والبهاء وقهرت العباد بالموت وسبأني في
مناقب فأطعمه أن من مسجد مسجدتين بعد الوتر لم يرفع رأسه حتى يغفر الله له إن شاء الله
تعالى قال في فردوس المعارف قال ابن سيرين لو خبرت بين الجنة وبين ركعتين لا اخترت
الركعتين لأن فيهما محبة الله ورضاه وفي الجنة محبة النفس ورضاهما قال النبي صلى الله
عليه وسلم من توضأ ثم أتى المسجد وصلى ركعتين قبل الفجر ثم جلس حتى يصلي الفجر كتبت
صلاته في صلاة الأبرار وكتب في وفد الرحمن (مسألة) التطوع بعد العشاء سنة إلا
الوتر عند أي حنيفة فانه واجب بثلاث ركعات لقول النبي صلى الله عليه وسلم إن الله
تعالى زادكم صلاة ألا وهي الوتر فلو تركه في فرض الفجر فسد الفرض لأنه ترك واجبا
في فرض قال في الروضة ويسن لمن أوتر بثلاث أن يقرأ في الأولى سبع اسم ربك الأعلى وفي

يوفون بهم الله ولا
يتقضون المشاق وأظهر
عذله بابه أذ قوم فيكم عليهم
بالتخالف والشقاق وجعل
لهم من الخذلان أغلا
جعت الأيدي والاعتناق
لهم عذاب في الحياة الدنيا
ولعذاب الآخرة أشق
ومالهم من الله من واق
فقلوبهم معذبة بين صدور
وابعاد وحجاب وفراق
أجسامهم مترددة بين كرب
وضرب وأحراق هذا
فلم يدقوه حيم وغماق
هذه نار سطوة الجبار
وربطه لا يطاق ولهذا
ألزم قلوب المخائفين الوجع
والاشفاق لما علموا أن
القسمه سابقة في الشقاوة
والسعادة والآجال
والأرزاق فلا يعلم الإنسان
في أي الدواوين كتب ولا
في أي القسرين يقين يساق
فسدل العقلاء المبادرة
والمسارعة والسباق ومد
كف الافتقار وليس ثياب
الاملاق والوقوف على باب
الغنى والانتظار لمخرج

الصالحية ولم يسلكوا
طريق السلامة مع كونها
وافضة اللهم أيقظنا من
نوم الغفلة والجهالة
وصافنا من دار الفتن
والبطالة وارزقنا الاستعداد
لما وعدتنا كما وعدتنا وتوفنا
على الإيمان كما أمرتنا
وأتم اللهم علينا ما به
أكرمنا واغفر لنا
ولو الديننا وجميع المسلمين
آمين

* (الفصل السابع في
الوعيد)

الحمد لله الذي زين قلوب
أوليائه بأنوار الوفاق
ورفع قدر أوصيائه فعلا
ذكرهم في الدارين وفاق
وسقى أسرار أحبابه شرابا
لذي المذاق فهان عليهم
حمل المشقة لما جاهدتهم من
الاشواق رضى قلوبهم
لغرس ولايته فارسل إليها
غيث عنايته وساق
وطهرها وسقاها ووقاها
حتى استوى نبات المعاملة
على ساق وأكرمهم بالحنينة
والرؤية يوم التلاق الذين

الثانية قل يا أيها الكافرون وفي الثالثة قل هو الله أحد والمعوذتين (حكاية) ذكر اليا فعي
عن بعض الصالحين أنه كان يحكي الليل فنام ليلته عن ورده فقرأ في منامه حورا قد دخلن
عليه في محرابه وفيه جارية سوداء قبيحة المنظر فلهن ففان نحن ليلتك الماضية في
العبادة وهذه الوداء هي التي تمت عنها وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال إن الله يفض كل جهنم في جوارحها في الأسواق جيفة بالليل جارية بالليل
عالم أمر الدنيا جاهل بامر الآخرة قال أهل اللغة الجمع نظري الغليظ الشديد والجواظ لا كول
والصحاب العياط وقالت أم سليمان عليه السلام يا بني الله لا تكثرن النوم بالليل فان
كثرة النوم بالليل تترك الرجل فقيرا يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بصلوة الليل
ولو ركعتين (مسئلة) الصلاة في نصف الليل الثاني أفضل من الأول والثالث الأوسط أفضل
من الأول والثاني وبسن التمسيد ويكره قيام كل الليل دائما قال في العوارف وأوحى
الله تعالى إلى داود عليه السلام لا تقم أول الليل ولا آخره ولكن قم وسطه حتى تخلو بي
وأخبرني (قائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم
وقربة إلى ربكم ومكفرة للسيئات ومنهاة عن الأثم ومطردة للداء عن الجسد وسأل داود
جبريل عليه السلام أي الليل أفضل قال لا أدري إلا أن العرش يهتز وقت السجدة وأي
وهو ما بين الفجر والكاذب والصادق وقال أبو ذر يستبشر الله تعالى بمن قام من الليل وترك
فراشه ثم توضأ فأحسن الوضوء ثم قام إلى الصلاة فيقول الله تعالى ما جعل عبدي علي ما صنع
فيقولون ربنا أنت أعلم فيقول أنا أعلم ولكن أخبروني فيقولون رجوته فرجاك وخوفته شيا
خافه فيقول أشهدكم أني قد أمنت به مما يخاف وأوجب له ما رجا قال مؤلفه فمن شق عليه
قيام الليل فليقل ما رواه أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى
صلاة المغرب في جماعة وصلى بعدها ركعتين من غير أن يتكلم في شيء من الدنيا يقرأ الفاتحة
مرة وآية الكرسي مرة وقل هو الله أحد خمس عشرة مرة بنى الله له ألف مدينة من الدر
والياقوت في جنات عدن قال الامام النووي في الادكار اعلم انه ينبغي لمن باغى شيئا من
فضائل الاعمال أن يعمل به ولو مرة ليكون من أهله ثم حكى عن العلماء من الفقهاء
والمحدثين وغيرهم أنه يستحب العمل بالمحدث الضعيف في التبرع والتبرع والفضائل
مالم يكن الحديث موضوعا ثم قال رحمه الله في كتاب التبرع والتبرع في علم الحديث
الحديث الموضوع هو المخلوق على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يخلو روايته والحديث
الضعيف هو الذي لم يتصل بسنده ولم يعرف بخرجه ولا اشتهرت رجاله فيجوز العمل به في
غير الاحكام من الحلال والحرام والبيع والكاح والطلاق وغير ذلك والحديث الصحيح هو
الذي اتصل اسناده بالعدل الضابطين والحسن هو الذي اشتهرت رجاله وعرف بخرجه
ثم قال رحمه الله يجوز عند أهل الحديث وغيرهم التساهل في الاسانيد ودور رواية الضعيف
والعمل به من غير بيان ضعفه في غير صفات الله تعالى والحلال والحرام وغيرهما من
الاحكام ثم قال رحمه الله عند الشافعي وكثير من الفقهاء ان من الحديث الضعيف الحديث
المرسل وهو ما رواه تابعي عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال به جهو والمحدثين أيضا وقال

مالك وأبو حنيفة وغيرهما انه من الصحيح هذا في مرسل التابعي أما مرسل الصحابي الذي روى
حديثا عن صحابي آخر فهو صحيح لانه ما رواه الا عن صحابي وكلهم عدول بخلاف مرسل التابعي
الكبير الذي لقي كثيرا من الصحابة وأما مرسل التابعي الصغير كالزهري ففيه خلاف
والصحيح أنه مرسل وقيل منقطع والمنقطع الذي لم يتصل اسناده كرواية مالك عن ابن عمر
رضي الله عنهما (حكاية) باع الحسن بن صالح جارية لقوم فلما جاء الليل قالت الصلاة
الصلاة فقالوا حتى يطلع الفجر فقالت أنتم ما تصلون الا المكتوبة ثم طابت الاقالة فردوها
إلى سيدها وفي الحديث ركعتان بركعهما العبد في خوف الليل خير من الدنيا وما فيها وفي
حديث آخر اذا قام العبد يصلي في آخر الليل يقول الله تعالى ليس قد جعلت لهم الليل ليلسا
والنوم سباتا أي راحة فقام عبدي يصلي يعلم أن له ربا انظر وماذا يطلب عبدي فيقولون
بطلب رضاك ومغفرتك فيقول أشهدكم أني قد غفرت له (قوائد) الأولى عن معروف
الكرخي بسنده إلى ابن عباس من قال عند منامه اللهم لا تؤمنكم كرك ولا تنسنا كرك ولا
تكشف عنا سترك ولا تجعلنا من الغافين اللهم أبقظنا في أحب الساعات إليك حتى نذكرك
فتذكرنا ونسألك فتعطينا ونذكرك فتسجب لنا ونستغفرك فتغفر لنا بعث الله اليه ملكا
في أحب الساعات اليه فيوقفه فان قام والأصعدا الملك فان لم يقم كتب الله له ثواب وأما
الملائكة فان قام ودعا استجب له قال في العوارف فان لم يقم تعبدت الملائكة في الهواء
ويكتب له ثواب عبادتهم وقال معروف الكرخي من قال حين يستيقظ من الليل سبحان
الله والحمد لله ولا إله الا الله والله أكبر استغفر الله اللهم اني أسألك من فضلك ورحمتك
فانهم ما يدرك ولا يعلمهما أحد وسألك قال الله تعالى لجبريل وهو موكل بقضاء حوائج
العباد يا جبريل اقض حاجة عبدي الثانية قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال اذا
استيقظ سبحانك لا إله الا أنت اغفر لي انسخ من خطاياي كما تنسخ الحية من جلدها رواه
الامام أحمد وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقول حين ردت الله روحه لا إله الا الله
وحده لا شريك له لا إله الا الله وله الحمد وهو على كل شيء قدير الاغفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل
زبد البحر رواه ابن السني الثالثة قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال اذا أوى إلى
فراشه الحمد لله الذي علا فقره ووطن فقره لا إله الا الله الذي يحيي ويميت وهو على
كل شيء قدير يخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه رواه الطبراني وقال النبي صلى الله عليه وسلم
من قال اذا أوى إلى فراشه الحمد لله الذي كفاني وآواني الحمد لله الذي من علي فأفضل فقد
حمد الله بجميع محامد الخلق كلهم وقد منأذ كار الصالح والمساء الرامة قال رجل
شكوت إلى النبي صلى الله عليه وسلم البرقان فقال قل اللهم غارت النجوم وهذات العمود
وأنت الحي القيوم لا تأخذك سنة ولا نوم يا حي يا قيوم اهدي لي لي وأغم عيني فقلت يا هب
الله عني ما أجد وشك كرجل كثر النوم إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الحمد لله على
العافية الخامسة قال الاطباء النوم ينور الروح إلى داخل البدن فيبرد الظاهر فذلك
يحتاج النائم إلى غطاء ونوم النهار مضر للبدن ويفسد اللون ويكسل ويورث الامراض
الا في الحاجة قال في الاحياء وهو ان يقوم الليل كالصالحين وقال عائشة رضي

بأبيها المؤمنون بالله اعملوا
بطاعة الله ولا تسئلوا
نفوسكم في معصية الله فان
النفوس كدابة جوح قائدها
ثواب الله تعالى وساتقها
خوف عقاب الله تعالى
فان تعطلت من الخوف
والرجاء وبقيت في طيائرها
رتعت في مراتع الهلاك فمن
أمسكها عن هواها فقد
وقاها ومن أطلقها فقد
أرداها قال الله تعالى قد
أفلح من زكاه أي طهرها
عن المخالفات ورفع قدرها
بالطاعات وقد خاب من
فساها أي وضع قدرها
بالمخالفات فأوقعها في
الهلكات وقوله وأهليكم
نارا أي علوا أهليكم
واتباعكم ووقفوهم وعظوهم
وأذبوهم ثم وصف النار
وصعوبتها وشدة حررتها
وقال لماسبة ابواب لكل
باب منهم جزء مقسوم أي
هي سبع طباق بعضها فوق
بعض بين كل طبقتين مسيرة
سبعين سنة فالأولى جهنم
لأهله والمسلمين والثانية لغيرهم

الا وراق فان سماح فبفضله
وان عاقب فبعبادته ولا
اعتراض على الملك الخلاق
(أحمد) جدمعترف
بالعجز عن شكره متذلل
بين خجل واطراق وأشهد
أن لا إله الا الله وحده
لا شريك له شهادة صفا
موردها وراق وزاد نوره
على حد الاسفار والاشراق
وأشهد أن محمدا عبده
ورسوله البشير النذير
السراج المنير الذي عم نوره
الافاق والنور الذي
لا يعترض ضياءه كدوف
ولا تحاق والمحيط المقرب
الذي أسرى به على البراق
إلى أن جاوز السبع الطباق
صلى الله عليه وسلم وعلى
آله وأصحابه مفاتيح
الافاق السابقة من إلى
الامان والمجرة والانفاق
(في قول الله عز وجل) يا أيها
الذين آمنوا قوا أنفسكم
وأهليكم نارا وقزدها الناس
والنجارة عليها ملائكة
غلاظ شداد لا يعصون الله
ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرن

الله عنهما من نام بعد العصر فزال عقله فلا يلوم من الانفسه السادسة رأت في التارخافه
للحقيقة انما هم كالبقطن في مسائل فأردت التنبه على ما وافقه الشافعي فيها وأخالفه
(منها) لو نام في الصلاة وتكلم فسدت صلاته وخالفه الشافعي ان كان ممكنا مقعده من
الارض بان نام في التشهد ولا تطل بكلام البقطن الناسي اذا كان الكلام يسيرا حتى
لو قال رجل بعثك مثلا فلا ينبغي بكذا فقال وهو في الصلاة قبلت أو اشتريت صح
البيع والصلاة (ومنها) لو قرأ آية سجدة فسمع به بقطان لزمه أن يسجد ويلزم ان أخرجه
بها وخالفه الشافعي فلا يشرع السجود عند في قراءة البقطن في مسائل كالجنب وان سقط
الحملت على من حلف أن يقرأ أقرأ اجنبا وكالسكران والجنون ولا من قرأ آية سجدة في صلاة
الجماعة أو غيرها في غير محل القراءة ويسجد لقراءة الكافر والصبي والمرأة (ومنها) اذا
نام من أول النهار الى آخره يلزمه قضاء الصلاة ووافقه الشافعي (ومنها) اذا نائم ومر على
ماء وهو نائم بطل نومه وخالفه الشافعي (ومنها) اذا وقع في قم الصائم النائم لم يجز من لا يطل
صومه وخالفه الشافعي وزفر أيضا (ومنها) لو نام في عرفات أدرك الحج ووافقه الشافعي
(ومنها) اذا نام المحرم وحلق رجل رأسه فعلى النائم الفدية وخالفه الشافعي بل تكون على
المحلق (ومنها) اذا نامت المحرمة وجامعها زوجها لزمها الكفارة وخالفه الشافعي كالمو
أكرهها وكفارة الجماع ولو جمعة بغير دخول في السنة الثانية يذبحه بالمحرم الشريف وبفرقه
على ما كينه ولو لثلاثة لاثنتين مع القدرة على ثالث وسأقي في الحج زيادة (ومنها) لو خلا
بامرأة عنده نائم لم تصح الخلو به حتى انه لا يلزمه مهرها وان خلت به وهو نائم صحت الخلو
ولزمه الصداق قال الشافعي لا يحب الصداق الا بوطء أو موت (ومنها) لو حلف لا يكلمه
فقرأ نائما فقال قم بانائم حنت على الصحيح ووافقه الشافعي الا اذا عاق طلائها بكلامها
فكلمته نائما لم تطلق (ومنها) لو طلقها رجعا ثم لمسه أو لمسته بشهوة والموس نائم حصلت
الرجعة وخالفه الشافعي فلا يكفي اللبس ولا الوطء في البقطة أيضا كالمسأقي في مناقب
حفصة رضي الله عنها (ومنها) لو حل رجل نائما فوضعه تحت جذار فسقط عليه فلا ضمان
ووافقه الشافعي الا أن يكون النائم عبد أبيض منه بالاستيلاء (ومنها) لو انقلب النائم على
مال فأنلفه ضمنه ووافقه الشافعي وقال في الروضة لو أدخلت المطلقة ثلاثا ذكر نائم حصل
التحليل ولو وضعت زوجته الصغيرة من زوجته الكبيرة وهي نائمة فلا غرم عليها ولا مهر
للصغيرة وينفخ النكاح ولو حلف لا يدخل دارا فانقلب اليها وهو نائم لم يحنت ولا تحل
ذكاة نائم ولو قلب السارق نائما عن ثوبه فأخذه لم يقطع ولو لم يست يد نائم فرج آدمي أو
أجنبي بطل وضوءه وسأقي في باب الامانة ان اللامس والموس ينتقض وضوءهما
بخلاف المماس فانه ينتقض وضوءه دون المماس وفي قواعد الزركشي النائم يعطى حكم
المستيقظ في صورته بقاءه على الولاية بخلاف الجنون والمعنى عليه (ومنها) صحة وضوئه
ولو استغرق جميع النهار (ومنها) أنه لا يسقط قضاء الصلاة بخلاف الاعناء ولو رأى نائما أو
من يبد النوم وقد جاء وقت الصلاة وهو لا يعلم فبذني أن يعمله لئلا يفوته فان لم يعلمه حتى
نام فخرج الوقت فلا حرج لان الصلاة لا تقوت ولا ياتم به لقوله صلى الله عليه وسلم لا تقربها

تعلق أي تلتب فتخرج
المجلود ثم تحت المحطمة
تخطم أهلها فقههم
ثم تحتها السبع تسع
فيما كل بعضها بعضا وتحتها
سقر تدب الجلود واللحوم
ثم تحتها النجيم ومعهما البحر
الغلظ وتحتها المساوية من
دخلها لم يستقر فيها ولو كانت
يهوى فيها أبدا فاول ما تمثلي
المساوية ثم التي فوقه حتى
تمثلي كلها وقوله لكل باب
منهم أي من أتباع الشياطين
جزء مقوم فغصاه لكل
طبعة أهل تدجعه لهم الله
تعالى لها (وروي) ان كل
طبعة أعظم عذابا من التي
فوقها بسبعين ضعفا وان
أهونها لو أن رجلا بالمغرب
وكتف عنها بالشرق لسال
دماغه من حرها (وروي)
مسلم عن ابن موهود قال
قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يؤتى بجهنم يومئذ
له سبعون ألف زمام مع
كل زمام سبعون ألف ملك
يجردونها وعن أبي هريرة
أن رسول الله صلى الله عليه

في النوم وانما التفريط في البقطة وقال النووي اذا نام قبل الوقت واستمر حتى خاف خروجه
استحب ايقاته قال الزركشي وأما النوم بعد دخول الوقت فانه يجوز اذا علم أنه يستيقظ
قبل خروجه والله أعلم (السابعة) جاء رجل يشكو الوحشة للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
أكثر من قول سبحان الملك القدوس رب الملائكة والروح جللت السموات والارض
بالعزة والمجبروت فقال لها الرجل فذهبت عنه الوحشة وأخبر خالد بن الوليد رضي الله عنه
أن النبي صلى الله عليه وسلم بأها ويل براها في الليل فقال له ألا أعلمك كلمات تقولن ولولولان
مرات حتى يذهب الله عنك ذلك قال بلى قال قل أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه
وعقابه وضرب عياده ومن همزات الشياطين وان يحضرون فقالت طائفة رضي الله عنها
فبعد ثلاث ليل قال خالد يا رسول الله ما أقسمت بكلماتي ثلاث مرات حتى أذهب الله عني
ما أجد فلا أبالي ان دخلت على الاسديليل (الثامنة) أوحى الله تعالى الى موسى أن يحب أن
تدعوك الجمال الراسية قال نعم قال لا تدع صلاة الفجر وعن أنس رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من صلى ركعتي الفجر يقرأ في الركعة الأولى الفاتحة وآية الكرسي
عشر مرات وفي الثانية الفاتحة وقول هو الله أحد احدى عشرة مرة استوجب رضوان الله
الاكبر وذكر الشيخ عبد القادر الكيلاني في الغنية عن النبي صلى الله عليه وسلم صلوا الفجر
بالشمس وضحاها وسورة الفجر (لطيفة) قبل الفجر الجنة والليل جهنم وقبل الفجر اليوم
الذي كالم الله فيه موسى والليل ليله المعراج ومعنى قوله تعالى ووجدك ضالا فهدى أي
وجدك ضالا عن النبوة فهداك اليها قاله الطبري وقبل ووجدك ضالا عن الهجرة فهداك
اليها وقبل ووجدك ضالا فهداك اليها ارشاده ثم وقبل ضالا عما في قوم يكذبونك
فهدى منهم من سبقت له السعادة ببركتك فهداك قال فهدى وقبل ضالا ناسيا فهدى أي
ذكرك بعد النسيان وقبل كان يرعى غنم خديجة رضي الله عنها فاضت بين الجمال عن
طريق مكة فهداه الله اليها والله أعلم (الطيفة) قدم الله تعالى القدم بانها في سورة الفجر
لان المقسم عليه كرامة النبي صلى الله عليه وسلم وهو قوله ما وعدك ربك أي ما تركك وما
قلى أي ما أبغضك منذ أحبك وذلك ان جبريل اجتمع عنده أربعين يوما وقبل خمسة عشر
فقال للعوراء أم جميل امرأة عمه أي لم يبق يا محمد ما أرى شيئا منك الا تركك فتركت هذه
السورة فقدم النور على الظلمة لانها إشارة لاني صلى الله عليه وسلم وفي سورة الليل قدم
الليل على النهار لان المقسم عليه عمل العباد وهو قوله تعالى ان سمعتم لشيء أي ان علمكم
لخلف فيه المعصية فقدم لان الليل ظلمة والمعصية ظلمة طلبا للامانة في السورتين وقبل
أقسم الله تعالى بالليل أولا في سورة الليل لانها صورة أبي بكر فقد سبق له جاهلية فلهذا بدأ
بالظلمة وسورة الفجر سورة محمد صلى الله عليه وسلم وهو معصوم في صغره وكبره فلذا بدأ
بالنور أولا وفي القسم ببعض النهار وهو وقت الفجر وفي القسم بالليل حكمة تأتي في باب
الامانة ورأت في كتاب النورين في اصلاح الدارين عن النبي صلى الله عليه وسلم صلاة
الفجر تفتح باب الرزق وتنتفي الفقر وقال شقيق البطني طالبا اخفا فوجدناه في خمس طلعنا
النور في القبر فوجدناه في قيام الليل وطالبنا جواب منكر ونكبر فوجدناه في قراءة

وسلم قال ناركم هذا التي
يوقدها ابن آدم جزء من
سبعين جزءا من جهنم قالوا
والله يا رسول الله ان كانت
لكافية قال فانها افضل
بثلاثة وستين جزءا كما مثل
حرها وعن سمرة بن جندب
ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال منهم من النار
تأخذه الى كعبه ومنهم من
تأخذه النار الى ركبة ومنهم
ومنهم من تأخذه النار الى
حجرتهم ومنهم من تأخذه
النار الى ترقوته وعن
النعمان بن بشير قال قال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان أعون أهل النار
عذابا من له نعلان من نار
وشرا كان من نار تغلي منها
دماغه كما يغلي الرجل
ما يرى ان أحدا أشد منه
عذابا وانه لا هو منهم عذابا
وعن أبي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ضرس
الكافر أو ناب الكافر مثل
أحد وغلظ المجاد مسبرة
ثلاث يعني يعظم الله تعالى

القرآن وطاعنا المجاوز على الصراط فوجدناه في الصدقة وطاعنا الذي يوم القيامة فوجدناه
في صيام النهار وطاعنا البركة في الرزق فوجدناه في صلاة الفجر وقال صلى الله عليه وسلم
ان في الجنة بابا يقال له باب النخعي فاذا كان يوم القيامة نادى مناد أين الذين كانوا يؤمنون
على صلاة النخعي هذا بابكم فادخلوه برحمة الله رواه الطبراني وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن
جدته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى النخعي اثنى عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة
فاتحة الكتاب وآية الكرسي وقول هو الله أحد ثلاث مرات نزل من كل سبعاء سبعون ألف
ملك معهم قراطيس بيض وأقلام من نور يكتبون له الحسنات الى يوم ينفخ في الصور فاذا
كان يوم القيامة أتته الملائكة مع كل ملك حلة وهدية فيقومون على قبره ويقولون يا صاحب
القبر قم ياذن الله تعالى فانك من الأمنين وقال صلى الله عليه وسلم من صلى النخعي ركعتين
لم يكتب من الغافلين ومن صلى أربعاً كتب من العابدين ومن صلى ستاً كفي ذلك اليوم
ومن صلى ثمانياً كتب من القانتين ومن صلى اثنى عشرة نبي الله يثاني الجنة وعن النبي
صلى الله عليه وسلم يكتب للرجل في ركعتي النخعي ألف ألف حسنة ورأيت في الغيبة للشيخ
عبد القادر السكيتاني عن الحسن بن علي رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من
صلى الغداة ثم حاس يذكرك الله الى أن تطلع الشمس فاذا طلعت الشمس حمد الله وقام يصلي
أعطاه الله بكل ركعة ألف ألف قصر في الجنة في كل قصر ألف ألف حوراء مع كل حوراء
ألف ألف خادم وكان عند الله من الاوابين قبل هم الذين يصلون النخعي وقيل يصلون بين
المغرب والعشاء وسألت في حديث آخر في باب الجمعة وسألت في النوافل بعد
الفرائض في باب ذكر أشياء من فعلها حرمه الله على النار (مسئلتان) الاولى قال في الرخصة
أفضل النخعي ثمانين ركعات وأكثرها ثمانمائة ركعة ونقله الرازي عن الروابي لكن
ضعفه النووي في التحقيق وحكى في شرح المذهب عن الأكثرين ان أكثرها ثمان ودرقتها
من طلوع الشمس الى الاستواء قاله في الرخصة قال الأذري في القوت وهو غرب أوسبق
قلم وقال الماوردي وقت المختار الى مضي ربيع النهار ويستحب قضاء ما لبسها من ربه
العصر كان الامام أحمد بن محمد بن حنبل يصليها ثمانمائة ركعة أي كان يصلي النخعي ويريد
عليها أن يطوئ الى أن تكمل ثمانمائة (الثانية) حاف لا يأكل فحوة ولا يكلمه فحوة حفت
من طلوع الشمس الى نصف النهار والغدوة من طلوع الفجر الى نصف النهار والصباح من
طلوع الشمس الى ارتفاع النخعي ولا يتعدى حفت بالاكل من طلوع الفجر الى الزوال أو
لا يتعدى من الزوال الى نصف الليل ولا يتعدى من نصف الليل الى طلوع الفجر والله اعلم
(لطائف) الاولى عدد ركعات الفرض والسنة في الليلة الواحدة أربع عشرة ركعة فريضة
المغرب ثلاثة وركعتان قبلها وركعتان بعدها وركعة العشاء أربع وركعتان بعدها
وواحدة الوتر والاشارة في ذلك الى أن القمر ليلة أربعة عشر يضي من أول الليل الى آخره
فكذلك هؤلاء الركعات يضمن على المؤمن من دفعته الى قيام الساعة (الثانية) قال امام
الحرمين رحمه الله تعالى لو استأجر رجل دابة يحمل مائة رطل مثلاً فجاء آخر ووضع عليه ازيادة
فالضمان عليه كذلك يقول الله تعالى يوم القيامة يا محمد أنا وضعت على عبادي الفرائض

وانت وضعت النوافل فالضمان علينا وعليك فذلك الشفاعة ومعنى الرحمة قاله الذسقي في
زهرة الرياض قال العلائي في قواعد له لو استأجر دابة يحمل أربعين رطلا مثلاً فجاء آخر
فتألف الدابة (ثم) نصف قيمتها على قول لان التألف حصل من جائز وغيره وعلى الصحيح
يضمن قسط القدر الزائد فيضمن في هذه الصورة خمس القيمة (الثالثة) من صلى الفجر في
منامه ينجزه في الوعد لقوله تعالى ان موعدهم الصبح اليس الصبح يقرب والمراد قوم
لوط عليه السلام كما سألت في قصتهم في باب الامانة ان شاء الله تعالى أو الظهور انصر على
أعدائه أو العصرو هي الوسطى سهل الله له أمر بعد عصر أو المغرب فهو في أمر قد قارب
النهاية أو العشاء فكذلك وان صلى في مسجد فهو يؤلف بين الناس قال النبي صلى الله
عليه وسلم من أصلح بين الناس أصلح الله أمره وقال أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم من
أصلح بين اثنين أعطاه الله بكل كلمة عتق رقبة وسألت في زيادة في زكاة الاعضاء وأن صلى على
ظهر الكعبة فهو على معصية وكذلك ان صلى الى جهة المشرق أو الشمال وان صلى الى جهة
المغرب (مسئلة) لو حلف لا يصلي حنث بالتحريم الا ان تكون جنازة كذا أفق به الفقهاء
وقال ابن شريح لا يحنث حتى يركع ولو قال لا أصلي صلاة لا يحنث حتى يخرج منها ولا يصح
الصلاة على ظهر الكعبة الا ان استقبل شأمتصلا بطوله ثلثاً ذراع ومن أدرك ركعة من
الصلاة في الوقت فقد أدركها حاضرة والا فتكون قضاء ومن أدرك الامام في الصلاة
قبل السلام فقد أدرك فضل الجماعة نعم لو قال ان أدركت الظهر من الصلاة مع الامام فأنت
طالق فادرك في الركعة الثانية لم تطلق فانظر يا أخي الى كرم الله حيث أعطى عبده فضل
الجماعة بادراك جزء مع الامام ودفع عنه الطلاق مع ادراك معظمها (مسئلة) من شروط
الصلاة الخشوع عند الغزالي وهو سكون القلب والجوارح بان لا يبدل الى شيء مذموم
وقال علي رضي الله عنه يا رسول الله أنا أصلي ركعتين من غير وسوسة فقال ان صليت
أعطيتك احدي الناقتين فاحرم بهما فطر على قلبه أي الناقتين يعطيني فاحرم النبي صلى
الله عليه وسلم بذلك وانما خطر على قلبه ذلك حتى لا يغاب كلام الولاية على كلام النبوة (فان
قبل) لما صلى خرج السهم من رجليه ولم يعلم به والمجاهد السائل أشار الى بختائه فان الخشوع
والخشوع الذي أتى الله على أهله في سورة هود عليه السلام بقوله تعالى ان الذين آمنوا
وعملوا الصالحات وأحبوا الى ربهم أي خضعوا وخشعوا له (فالجواب) ان حضور القلب
في عمل الآخرة لا ينافي الخشوع وكان عمر رضي الله عنه يجهز جيشه وهو في الصلاة وقال
ابراهيم النخعي كل صلاة لا وسوسة فيها لا تقبل لان اليهود والنصارى لا وسوسة في صلاتهم
وما قاله النخعي ضعف قال علي رضي الله عنه لانهم وانفقوا ابليس والمؤمن بخالفه قال في
الاذكار لا يقصد الشيطان بيتاً خراباً وقال الشيبلي لو نظر قاي الى الدنيا لا غفلت أو الى
الآخرة توضأت (فائدة) يستحب أن يديم نظره الى موضع سجوده الاعند الكعبة فينظر
اليها كما يحزم به الماوردي والروابي ورأيت في التتارخانية للحنفية ينظر المصلي في قيامه
الى موضع السجود وفي ركوعه الى موضع رجليه وفي سجوده الى أرنبة أنفه وفي عودته الى
حجره ورأيت في شرح المذهب عن البغوي قال لا ينظر في سجوده الى الله تعالى وينسب

حناجرهم فلا يموت
أحدهم فاستريح ولا يحيا
حياة طيبة وقال أبو الدرداء
وعنه من كتب باقى على
أهل النار ان يجوع حتى
يعدل ما هم فيه من العذاب
فدستغفرون فيؤتون
بالضرب وهو نبات يشبه
نبات في الدنيا لا تقدر الا بل
على أكله من شدة مرارته
فما كلون فيغصون فيطلبون
ما يسبقون به الغصص
فيؤتون بالحجم وهو ماء حار
يقربه أحدهم الى فيه
فتقع جلدة وجهه فاذا شربه
قطع أمعاءه فيقولون مخزنة
جهنم ادعوا ربكم يخفف
عذابكم من العذاب فتقول
لهم المخزنة ألم تلك تأتكم
رسلكم بالبينات قالوا بلى
قالوا فادعوا وما دعاء
الكافرين الا في ضلال
في دعون فلا يحابون فاذا
أبوا نادوا يا مالك ليقتض
علينا ربك مغنا بالموت
طلبوا الموت ليستريحوا
فيسكت عنهم مالك مقدار
ثمانين سنة وهو في مجلس
له يرى أقصاها كما يرى

للصلى أن ينظر إلى أصبعه المسجحة (مسألة) للصلاة (سنن) دعاء الافتتاح والتعوذ وقرأة
سورة بعد الفاتحة وتسييح الركوع والسجود والتسليم الثانية (وأما عن) التشهد
الأول وعوده والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وفيه وعلى الآل في التشهد الأخير
والقنوت والقيام فيه والصلاة فيه على النبي صلى الله عليه وسلم (وهيات) رفع اليدين عند
تكبيرة الاحرام وعند الركوع والاقتراس في التشهد الأول والتورك في الأخير ووضع
اليدين تحت الصدر وعلى الركبتين في الركوع (وأركان) الأول النية والثاني تكبيرة
الاحرام والثالث القيام في فرض القادر والرابع قراءة الفاتحة وغيرها بالعربية عند أبي
حنيفة والخامس الركوع مطمئنا قدر يبلغ براحتيه ركبتيه والسادس الاعتدال حتى
تستوي عظام ظهره مطمئنا والسادس السجود على جبهته مطمئنا والثامن الجلوس بين
السجدتين مطمئنا والتاسع التشهد الأخير والواجب منه التحمات لله سلام على أهلها
الني ورجة الله وبركاته سلام علىنا وعلى عبد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأن
محمد رسول الله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ولا يصح التشهد إلا بالعربية من القادر
كالأذان والاعتراف بالسلام عليك بالتعريف وجوبا ولو مرة واحدة والافضل مرتين عن اليمن
وعن الشمال ويستحب أن يأتي به وهو مستقبل القبلة قبل أن يعل عنقه عينا وشمالا
التشهدات تسع والسجودات سبع ورجلة العرش ورجلة الكرسي كلهم سلوا على النبي صلى
الله عليه وسلم لله المراج فأمرنا بالسلام على السموات ورجلة العرش والكرسي في تسع
تشهدات مكافأة وأما اختصاص إبراهيم وآله بالذكاء في اكلمة التشهد فـ... تأتي حكمة
ذلك في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم (موعظة) تفكرت رابعة العدوية في
سجودها هل اختار الجن فرأت في منامها قصرها في الجنة قد سقطت شرفاته قال في
الاحياء صلى رجل في بستان له فأعجبه ثمرة فلم يدرك صلى فجعله صدقة في سبيل الله فباعه
عثمان بن عفان بخمسين ألفا قال في العوارف من أدى الصلاة بلا حضور قلب فهو مصل
لاه قال عبد الله بن عمر صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل الله أكبركم برأوا الحمد
لله كثير أو سبحان الله بكرة وأصلها فقال النبي صلى الله عليه وسلم من القائل لهذه الكلمات
فقال رجل أنا يا رسول الله فقال عجب لها نفخت لها أبواب السماء (فائدة) أكل القرنفل
يقطع سلس البول والنقطة ونصف درهم منه مسحوقا مع حليب يشد القلب وجميع الأعضاء
الاطنة شربا أو كل القرنفل يعين على هضم الطعام ويطرد الريح المتولدة من فضول
الأغذية ويطيب النفس ويقوى المعدة ويقتل الدود ورائحته تنفع الدماغ البارد ويزيد
في نور البصر ويحلوا الغشاوة وينفع من السيل الكحلا ولو أرادت امرأة جلا شرب منه
وزن درهم كل طهر أو عدمه باءت كل يوم مرة واحدة وسحق ثورا الجوز التري وواقه
بالعسل فيه منفعة عظيمة للنقطة والله أعلم * رأما الصلاة النافلة فتجوز قاعدا والقيام أفضل
(فائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من دعا بولاء الدعوات دبر كل صلاة مكتوبة حلت
له الشفاعة من يوم القيامة اللهم أعط محمد الوسيلة واجعل في المصطفين محبة وفي علمين
درجته وفي المقرين داره رواه الطبراني وقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه يا رسول

أدناها ثم يقول لهم انكم
ما كنون أي مخلدون فيقول
بعضهم لبعض اصبروا
فلم الصبر فنعنا فانما
سلم أهل الجنة بصبرهم في
الدنيا فصب برون زمانا
طويلا فلا ينفهم فيقولون
سواء علينا أجزعنا أم صبرنا
مالنا من محبص فيأتون إلى
أبليس فيقولون أنت
أغويتنا فكيف الخلاص
عما نحن فيه فيقوم ابليس
على تل من نار يسحب سلسله
ويخطب خطبة ويقول فيها ان
الله تعالى وعدهم وعد الحق
ووعدهم فاختاركم وما
كان لي عليكم من سلطان أي
ما كان لي عليكم حجة ولا قهر
ولا حجة عليكم على المعصية
كرها ولا يمكن دعوتكم
فانجيتكم لي طوعا وتناهيتم
هو نفوسكم فلا تلوموني
ولو موافقكم فانها طابت
هو ما فارداد ما أنا بمصرخكم
وما أنتم بمصرخي أي معيكم
فلا أقدر لكم على فرج ولا
تقدرون لي على فرج فاني
كفرت بما أشركتوني أي

الله علمني دعاء أدعوه في صلاتي قال قل اللهم اني طلعت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب
الا أنت فاعف عني مغفرة من عندك وارحمني أنت الغفور الرحيم قال النووي في الاذكار
معظم الروايات ظلمنا كثيرا بالشاء المثلثة وفي بعض روايات مسلم كبيرا بالباء الموحدة
وكلاهما حسن وقال أبو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال دبر كل صلاة الحمد لله
الذي لم يتخذ ولدا إلى آخر الآية كان له من الاجر مثل السبع والارضين السبع
وما فيهن وما تحتهن وقال صلى الله عليه وسلم من قال دبر كل صلاة سبحان الله العظيم وبحمده
ولا حول ولا قوة الا بالله قام مغفورا لله وقال صلى الله عليه وسلم من قال دبر صلاته سبحان
ربك رب العزة عما يصفون الآية فقد اكمل بالمكالم الا في من الاجر وقال صلى الله عليه
وسلم ما من عبد صلى الفريضة واستغفر الله عشر مرات لم يقم من مقامه حتى يغفر الله له ذنوبه
ولو كانت مثل زبد البحر وجبال تهامة (فوائد) الاولى في العوارف عن النبي صلى الله
عليه وسلم اذا قام العبد إلى الصلاة المكتوبة مقبلا على الله بقلبه وسمعه وبصره وانصرف
من صلاته وقد خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه (الثانية) ليحذر كل المحذر من مسابقة
الامام في ركوع وقيام وسجود فانه معصية فيجوز بحشي على فاعلمها من أن يجعل الله
رأسه رأس جارفان فله عدا حرم أو سهوا فلا يستحب العود واقفة لامامه ولا يطل
الصلاة بهذه الزيادة كما تقدم في هذا الباب ويستحب لمن رأى من يسابق الامام أن يسجد
سجدة الشكر فانها مستحبة عند رؤية متبها بالمعصية وأما عدمه في غير معذور كقطوع
سرقة فلا يسجد من رآه وتسحب أيضا عند قدوم غائب وشفاء مريض وحدوث ولد قال
في الروضة ويقال في سجود السهو وسبحان من لا ينام ولا يبهر (الثالثة) ليحذر كل المحذر
من الدخول في الصلاة قبل وقتها فلو طعن دخوله فصل في ثم بان أنه صادف أو أخبره ثقة عن
علم أنه صلاها قبل الوقت وجبت الاعادة كما أن المحاكم اذا حكم بغير علم فحكمه باطل ومثله
اذا سبق أباه أو ولده المريض دواء وهو جاهل بالطب ومات في تلك العلة لم يرت منه شيئا
(الرابعة) ليحذر من تأخيرها عن وقتها عمدًا فانها لا تسقط بالقضاء عند ابن بذا الشافعي
وداود الظاهري ونظيره فطروم من رمضان عمدًا فلا يقضى بصوم الدهر كما سيأتي في باب
الصوم (الخامسة) ليحذر كل المحذر من ظهور شيء من عورته ولو في الظلمة وهي من السرة
إلى الركبة للرجل ومثله الامة والحجرة كلها عورة في الصلاة ما عدا الوجه والكفين وعليه أن
يقصد بالصلاة رضا الله تعالى قال الزركشي من صلى فرضه لم يقول الناس صلى فرضه ولم
يتصدر رضا الله تعالى سقط عنه الطلب في الآخرة ولا ثواب له * واعلم أن الصلاة تحب بأول
الوقت وجوبا موسعا فلو أخرها بالاعتذار في الوقت لم يأثم بفضل الله وكرمه وإذا فاتته
صلاة بعد ما مضى فواجب الفور والواجب فلو وجد جماعة يصلون حاضرة وعليه
فائقة فالأفضل أن يبدأ بها أولا منفردا ثم أن أدرك بالحاضرة الجماعة كان والاصلاها وحده
وليس لمن صلى ورأى منفردا يصلي أن يصلي معه أيضا لان الجماعة للرجال غير العبد
والمسافر من فرض كفاية ومسحبة للنساء والعراة أو كانوا عيا أو في ظلمة فلو كانوا في صف
فلا نفرادوا الجماعة في حقهم سواء فلو كان فيهم لابس فالأفضل أن يكون اماما فلو خالفوا

بشرى لكم أي وأنا بري
منكم فعند ما يقتلون
أنفسهم مقتا شديدا
فتناديهم الملائكة لقت الله
أكبر من مقتكم أنفسكم لما
دعاكم إلى الايمان فكفرتم
فعند ما يسألون الله تعالى
أن يعيدهم إلى الدنيا
لعلهم لو أصالحا فيقولون
ربنا أمتنا اثنتين معنا
فانت قادر أن تعيدنا إلى
الدنيا وقد عترفنا وآمنا
فينادون فلكم بانه اذا
دعى الله وحده كفرتم
والاحياء مرتين احيا في
الدنيا بعد أن كانوا نطقا
أمواتا ثم احياؤهم في الآخرة
للعمى والموتتان كونهم
أمواتا نطقا ثم موتهم عند
انقضاء آجالهم من قول ابن
عباس وقول الضحاك ويدل
عليه قوله تعالى كيف
تكفرون بالله وكنتم أمواتا
فاحياكم ثم يميتكم ثم يجيئكم
ثم اليه ترجعون وقال
السري الحنابلة في القبر عند
مسئلة المسكين ثم يموتون

وامهم عارصت صلاة اللابس خلفه فلو كانوا نساء ورجال أصلي الرجال واستدبرهن النساء ثم يصلي النساء ويستدبرهن الرجال حتى لا يرى بعضهم بعضا خضر صفوف الرجال والنساء أو لها فان كن مع الرجال فأنحرها (مسئلة) قال الرازي في تفسير آل عمران لو وجدت المرأة جماعة رجال وجماعة نساء فلا فضل لها أن تصلي مع الرجال لتو له تعالى واركني مع الراكنين ولم يقل مع الراكعات (لطيفة) أرحى الله إلى موسى عليه السلام أني أجعل لامتك الأرض مسجدا وطهورا وأجعل لهم أن يقرأوا التوراة عن ظهر قلوبهم وأقبل صلاة الرجل وحده فأخبر موسى قومه بذلك فقالوا الأنصلي الجماعة ولا نصلي الا بوضوء ولا نصلي الا في كائنا منا ولا نقرأ التوراة الا نظرا لجعل الله تعالى ذلك كله لهذه الامة وهو قوله تعالى فساكتبها للذين يتقون الآية وسياي بسباب فضل الامة ان شاء الله تعالى

(باب في فضل الجمعة وبومها وليلتها وكرمها) *

قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله الآية وسياي أن وقت التكبيرة إلى الجمعة من الفجر قال في الروض الأتف أول من جمع العروبة كعب بن لؤي وقيل هو أول من سماها الجمعة كانت قريش تجتمع في هذا اليوم فيخطبهم ويذكرهم بعث النبي صلى الله عليه وسلم ويعلمهم بأنه من ولده ويأمرهم باليمان (فوائد) الأولى عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان يوم الجمعة وليلتها أربع وعشرون ساعة ليس منها ساعة الا ولله فيها ستمائة ألف عتق من النار وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يبعث الأيام يوم القيامة على هينها ويبعث الجمعة وهي زهرامنية أهلها يحفون بها كالعروس تهدي إلى كرمها نضي لهم عشون في ضوئها الواهم كالنخيل يياض ويريحهم بسطع كالسك بخوضون في حبال الكافور وينظر اليهم الثقلان بطوفون تبحا حتى يدخلوا الجنة قال في الزهر الفاصح حبال الكافور بالجماء اهملته وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم يغفر الله ليلة الجمعة لأهل الاسلام أجمعين وعن الشيخ عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه في الغنية رجح جماعة من العلماء تفضل ليلة الجمعة على ليلة القدر لانها تكرر فوائدها أكثر قال ابن المقن في المحدثات وهذه رواية عن الامام أحمد وقال النبي صلى الله عليه وسلم الا أبركم بثلاث بشارات بشرى بهن جبريل قالوا بشرنا قال بشرى بسبعين ألفا يعتقهم الله من النار في كل ليلة جمعة الثانية بشرى بتسع وتسعين نظرة ينظر الله إلى أمته في كل ليلة جمعة ومن نظر الله إليه لم يعذبه وقال علي رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا كانت ليلة الجمعة مرحبا بليلة العتق والمغفرة طوبى لمن عمل فيك خيرا ووبى لمن عمل فيك شرا وان الله تعالى يعق في كل ليلة جمعة مائة ألف عتق من النار كلهم استوجبوا العذاب رواه الطبراني وعن النبي صلى الله عليه وسلم اذا سلمت الجمعة سلمت الايام وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الايام واختار منها يوم الجمعة وفضل أمته على سائر الامم وجعل لهم يوم الجمعة فكل عمل يعمل في يوم الجمعة يكتب له بسبعين

وقال ابن زيد الجملة الاولى حين أخرجهم كالذر وقال ألسنت بربكم والا أول أصح ثم ان أهل النار يستغيثون مرارا فيجيبون بما يكرهون حتى يقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا فيقول الله تعالى انصروا فيها ولا تسلمون فيقطع حينئذ رجائهم ولا يتكلمون بعدها أبدا ويصير بعضهم ينبح في وجه بعض كالكلاب قال الحسن كلاً لفحتم لفحة لم تدع لحاولا جلد الا ألقته على العراقيب وفي النار وادبيل صديدا له سوا حل فيها حبات وعقارب كالبحث فاذا اشتد عليهم حر النار هربوا تلك السوا حل ليستريحوا من حر النار فتشتد عليهم الحيات والعقارب فتأخذ شفاهم وتنش محوهم فيمربون إلى النار قال ابن مسعود انه يسمع للهوام في باطن جلد الكافر جلية كحلمة الوحش في البرية وان النجم ليصب على رأس أحدهم فيذوب

حسنة فاذا مات يوم الجمعة أول ليلة الجمعة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ويخرج من الدنيا مغفورا له رواه الطبراني وقال جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم من مات يوم الجمعة أول ليلة الجمعة أجبر من عذاب الله يوم القيامة وطبع عليه بطابع الشهداء (لطيفة) قال الرزاني بما كداسه ما بال الصلاة على من مات يوم الجمعة أول ليلتها وحضور دفنه ويوم عرفة وعاشوراء والعيد كذلك حكاه ابن المقن في العدة وقال عمر رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عمر عابك صلاة الجمعة فانها تدم الخطايا كما يدم أحدكم التراب من داره يا عمر ما من عبد اغتسل يوم الجمعة للصلاة الا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه يا عمر ما من عبد خرج من بيته لصلاة الجمعة الا شهد له كل حجر ومدر ويستغفر له كل حجر ومدر وكل تراب عشي عليه إلى الجمعة يا عمر ما من رجل لبس ثيابه الطاهرة وخرج لصلاة الجمعة الا نظر الله إليه وقضى له كل حاجة يريد ما من أمر دنياه وآخرته يا عمر ان الله تعالى ينزل ملائكته يوم الجمعة إلى دار الدنيا فيسعون في تلك المدة حتى يؤذن فاذا أذن المؤذن استدروا المسجد فدخلون من أبواب المسجد وينظرون من دخل فيه قبل الاذان فاذا أراه راكعا وساجدا قالوا اللهم اغفر عنه وتقبل منه ويقفون على أبواب المساجد يهتدون من يدخل وبصافونه ويستغفرون له فاذا وقف الخطيب على المنبر جلسوا بين الصفوف فيستظرون إلى وجود الخلق ويستغفرون لهم فاذا دخلوا في الصلاة دخلوا معهم حتى ينالوا بركة الجمعة فاذا سلم الامام ودعا قالوا في جملة الجماعة آمين فيغفر لهم بركة الملائكة فاذا انصرفوا طوت الملائكة صغفان صلاتهم وتبديهم واستغفارهم ثم يصعدون بها إلى السماء حتى يقفوا تحت العرش فيقولون ربنا هذه صلاة تلك الجماعة في البلدة الفلانية فيقول الله اذهبوا بصلاتهم إلى جبريل وقولوا له ان الله يأمرك أن تذهب بهذه الصلاة إلى الخزانة الفلانية التي فيها كتب تلك الجماعة فيذهب بها جبريل إلى الخزانة فيعطها بالها فتكون في خيمة إلى يوم القيامة (فوائد) الأولى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان أهل الجنة لينظرون إلى ربهم في كل جمعة على كتيب من كافور فيه نهر جار حافته المسك عليه حور يقرآن القرآن بأحسن أصوات يسمعون الاوتون والاخرى فاذا انصرفوا إلى منازلهم أخذ كل رجل منهم بيد من شاء منهم ثم يعمرون على قناطر من اللؤلؤ إلى منازلهم فلولوا أن الله يهديهم إلى منازلهم لما هتدوا إليها المجددون لهم في كل جمعة (الثانية) عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى يوم الجمعة أربع ركعات بقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسي مرة وقل هو الله أحد خمس عشرة مرة صلى الله في جنات عدن عشرة آلاف مدينة من الذهب في كل مدينة عشرة آلاف بيت من الباقوت الاحمر واللؤلؤ الأبيض في كل بيت عشرة آلاف سرير على كل سرير قباب من الجواهر واللؤلؤ وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى ركعتين ليلة الجمعة بعد الغروب بقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة واذا أزلت الارض خمس عشرة مرة هوت الله عليه سكرات الموت ووقاه عذاب القبر وعدلت له عبادة سبعين عاما ورأيت في تهذيب الاذكار عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال في ليلة الجمعة عشر مرات ياد ادم

دماغه وينزل إلى بطنه فتقع امعاؤه وجده وان أحدهم ليضرب بمقامع الحديد في كل عضو من ضربة تقطع أعضاؤه كل عضو على حاله وقال الفضيل ابن عياض في قول الله تعالى كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها قال ماطمعا وفيها بالخروج فان الارجل والابدى لمرثقة ولكن يرفعهم لها وتردهم مقامعها (وبروي) أنهم يتنفسون في النار وان النار تصيق بهم كما بضيق الرمح في الزج وتغل أيديهم مع أعناقهم ويقرن كل كافور مع شيطانته في سلسله (وروي) أن أول من يكسى في النار بليس في كسي حلة ويصيح واتمورا فيصيح أهل النار واتمورا فيصيح أهل النار لاتدعوا اليوم تدروا واحدا وادعوا تمورا كثيرا والتمور الهلاك والخمران * قال كعب الاحبار ينظر الله تعالى إلى عبد فيقول خذوه

الفضل على البرية باسطة الدين بالعظمة باصاحب المواهب السنية صل على محمد خير
 الوري بالسعيه واغفر لي ذالعلي في هذه العشرة كتب الله له ألف حسنة (الثالثة)
 عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى يوم الجمعة بين الظهر
 والعصر ركعتين بقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقيل مرة وآية الكرسي مرة وقيل أعوذ برب الفلق
 خمسين مرة وفي الركعة الثانية فاتحة الكتاب وقيل هو الله أحد وقيل أعوذ برب الناس خمسا
 وعشرين مرة لم يخرج من الدنيا حتى يرى ربه في المنام ويرى مكانه في الجنة (الرابعة) عن
 ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى يوم الجمعة عشر ركعات قبل
 خروج الامام بقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقيل هو الله أحد عشر مرات ثم يقول على أثر
 ذلك سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لم
 يسأل الله شيئا الا أعطاه وفي الحديث ما من الصلوات صلاة افضل من صلاة الفجر يوم الجمعة
 في الجماعة ولا أحسن من شهادتها الا مغفورا لله رواه الطبراني في معجمه الاوسط والكبير
 (الخامسة) عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر يوم الجمعة
 ركعتين كتب الله له مائة حسنة ومائة سيئة ومائة سيئة ومن صلى أربع ركعات رفع الله له
 أربع مائة درجة في الجنة ومن صلى ثمانين ركعة رفع الله له ثمان مائة درجة في الجنة وعقر
 له ذنوبه كلها ومن صلى اثنتي عشرة ركعة كتب الله له ألفا ومائتي حسنة ورفع له ألفا
 ومائتي درجة وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال بعد ما تقضى الجمعة
 سبحان الله العظيم وبحمده مائة مرة غفر الله له مائة ألف ذنب ولو اذنب أربع مائة وعشرين
 ألف ذنب (السادسة) عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ اذا سلم الامام يوم الجمعة
 قبل أن يثنى رجليه فاتحة الكتاب وقيل هو الله أحد وقيل أعوذ برب الفلق وقيل أعوذ برب
 الناس سبع مائة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وأعطى من الاجر بعدد من آمن بالله
 والبرم الا تخروفي رواية حفظ الله له دينه وديناه وأهله وولده (السابعة) قال ابن مسعود
 رضي الله عنه من قال بعد قراءة ما تقدم اللهم يا غني يا حميد يا مبدئ يا معيد يا رحيم يا ودود
 أغني بقضائك عن سواك وبحلالك عن حرامك أغنا الله تعالى ورزقه من حيث لا يحتسب
 وقال أنس رضي الله عنه من قال يوم الجمعة سبعين مرة اللهم اغني بقضائك عن سواك
 وبحلالك عن حرامك لم يتر عليه جنتان حتى يغنيه الله تعالى (الثامنة) قال بعض السلف
 من أطمع مسكينا يوم الجمعة ثم غدا الى الجامع مبكرا وقال حين يسلم الامام بسم الله الرحمن
 الرحيم الحمد للقيوم أسألك أن تغفر لي وترحمني وان تعافني من النار ثم دعا بما بدا له
 استجاب له وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أعطى نوران
 حيث يقرأ الى مكة وغفر له الى الجمعة الاخرى وصلى عليه سبعون ألف ملك وعوفي من الداء
 وذات الجنب والبرص والجذام وقتة الدجال وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة
 الكهف فهو معصوم ثمانية أيام من كل فتنة وفي صحيح مسلم ما بين خلق آدم الى قيام الساعة
 ما خلق الله فتنة أكبر من الدجال (التاسعة) قال أبو امامة رضي الله عنه خطبنا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فلما ذكر الدجال قال لم يكن في الارض منذ ذكر الله في ذرية آدم أعظم

فقطه مائة ألف ملك حتى
 تفتت من أيديهم فيقول
 أما ترجون فيقولون كيف
 نرجوك ولم يرجك أرحم
 الراحمين (وروي) ان
 نزلان جهنم تسعة عشر مع
 كل واحد منهم ألف من
 الجنزان وان على باب من
 ابواب جهنم لاربعمائة ألف
 ملك ليس في قلب واحد
 منهم مثقال ذرة من الرحمة
 لوطار طائر من منكب
 أسدهم اطار شهرين قبل
 أن يصل الى منكه الا أن
 يعرفون الكفار بسيماهم
 بزرقة العيون وسواد
 الوجوه فيأخذون الكافر
 فيجسمون بين رأسه وقدمه
 من وراء ظهره كالقوس
 ويلقونه في النار فيميط
 هبوطا فهو قوله تعالى
 يعرف الجرمون بسيماهم
 فتؤخذ بالنواصي والاقلام
 ثم لا يزال كذلك حتى يخرج
 منها الاسلون فلا يبقى فيها
 الا الكفار وهو يوم الحسرة
 اذ تقضى الامر فغلق ابواب
 النار على الكفار ويجعل

من فتنة الدجال قال أبو سعيد الخدري رضي الله عنه مع امرأة يقال لها طيبة لا يقدم قرية
 الا سمعته الهات تقول هذا الدجال فاحذروه ومن صفاته القبيحة أنه من بني آدم واسكن
 ابليس شارك أباه في وطء أمه فأت فيه مواد خبيثة باليسية ومواد انسية لكنها خبيثة
 لا تشبه طمانع بني آدم فلذلك لا يهرم على طول السنين فهو موق بالحميد في جزيرة وقد وكل
 به جني يأتيه برزقه قبل فعل به ذاك ذوا القرنين وقيل سليمان عليه السلام وهو ضخم الجسم
 طوله ثمانون ذراعا وعرض ما بين منكبيه ثلاثون ذراعا وطول جبهته ذراعا وفيها قرن
 مكسور الطرف يخرج منه الحيات وشعر رأسه كأنه أغصان شجرة وليس له لحم بل شاربان
 على رأسه تاج من ذهب يخرج من أصبعيهان وقيل من خراسان على حمار أترابين أذنيه
 سبعون ذراعا وقيل أربعون ذراعا من حافره الى حافره أربعة أميال وسأني أن الميل أربعة
 آلاف خطوة وكل خطوة من خطاه ثلاثة أيام وتطوى له الارض حتى يسبق الشمس اذا
 طلعت الى مغربها يخوض البحر بحماره الى ركبتيه ويتناول السحاب بيده واذنزل الارض
 بضم الهـ حزة والدال ونون مشددة بالقرب من مدينة صفددع الجودي وجبل الطور حتى
 ينفضها كما ينفض الثوران ثم يقول لها عودي الى مكانكوا كثر أتباعه اليهود والنساء وأولاد
 الزنا وفي الحديث وان معه جنة ونارا فانار جنة وجنته نار فمن ابتلى بناره فليستغث بالله
 ويقرأ فاتح الكهف فتكون عليه بردا وسلاما وقد بسطنا الكلام في صلاح الارواح على
 الدجال أعادنا الله منه ورأيت في الأحمد لابن الملقن عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ
 سورة الكهف يوم الجمعة أضاع له من النور ما بين الجمعتين رواه الحاكم (العاشر) قال ابن
 عباس رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ السورة التي يذكر فيها آل عمران
 يوم الجمعة صلى الله عليه وملائكته حتى تغيب الشمس رواه الطبراني (قال مؤلفه رحمه الله
 تعالى) عن بعض شيوخه من قرأ آل عمران يوم الجمعة غربت الشمس بذنوبه وقال وهب من
 قرأ البقرة وآل عمران يوم الجمعة كانت له نوران مائة وعشرين وجرا قال في الوجوه المسفرة
 عرين الارض السابعة وعرين السماء السابعة ورأيت في تفسير العلائي من كتب سورة
 الكهف وجعلها في زجاج ضيق الرأس وجعلها في منزله أمن من الفقر والدين ومن أذى
 الناس هو وأهله ولم ينجح الى أحد أبدا (فائدة) قال رجل من سمرقند كان سبب توبتي من
 الغفلة ان صلاة الجمعة حضرت وقد هرب جاري الى البرية وكان يستاني محتاجا لاسقي فقال
 جاري ان تسقي بستانك في هذه الساعة لا تعود النوبة اليك الا بعد مدة وكان لي دقيق في
 الطاحون فقصدت الصلاة على الجميع ففاض الماء الى بستاني حتى روي وأما جاري
 فقصدته الذئب فهرب الى منزلي وأما الدقيق فذهب رجل يطحن دقيقه فطحن دقيقي فلما
 جاء الى منزلي عرفت زوجتي الجوالقي فأخذته وذلك كله بركة صلاة الجمعة (حكاية) كان
 مطرف التميمي يخرج الى الجامع يوم الجمعة ليل على فرسه فينزل سوطه فرأى الاموات
 يوم على قبورهم وهم يقولون هذا مطرف خرج الى الجامع للجمعة قال فقلت لهم أنتم فون
 يوم الجمعة قالوا نعم ونعرف ما تقول الطير فيه قات وما تقول قالوا تقول سلام بسلام من يوم
 صالح (فوائد) الاولي خلق الله ملكا تحت العرش له أربعون ألف قرن بين القرن والقرن

كل واحد من الكفار في
 تابوت من الحديد ويضاف
 علمه من العذاب كل يوم
 اضغاثا فيخلدون فيها أبدا
 من غير نهاية نسال الله
 تعالى العافية فقي على كل
 هائل أن يكون خائفا فان
 الجنود في النار وان كان
 مخصوصا بالكفار فان
 العبد لا يدري بماذا يختم
 له وان ختم للعبد بالايمن
 فقد يؤخذ بالعصان
 ومن دخل النار ولو ساعة
 فقد ذاق الماشد ليد
 لا يوجد مثله في الدنيا
 بوجه من الوجوه بل لو
 توعد الملك أحد أن يسجنه
 في الحمام أو في المكان
 المحار في الصيف أو يتركه
 في الشمس ان كل طعاما
 يشتمه اترك شهوته خوفا
 من تلك العقوبة قال أحد
 ابن حرب والله اننا لنؤثر النفل
 على الشمس ولا نؤثر الجنة
 على النار اللهم سلمنا من
 هذه الاحوال بفضلك
 وكرمك وتوفد اعلى
 الايمان فانت أولى بسلام

الف عام على كل قرن أربعون صفاء من الملائكة في وجهه شمس وفي ظهره قمر وعلى صدغيه
كواكب فاذا كان يوم الجمعة يسجد لله تعالى ويقول اللهم اغفر لي صلي الجمعة من أمة محمد
صلي الله عليه وسلم (الثانية) وجد موسى عليه السلام قوما من أمة يعبدون ربهم في بيت
المقدس ليس الصبر على أبدانهم وعمائم الشكر على رؤسهم وعصا التوكل بأيديهم وتعال
الخشية في أرجاهم ففرح موسى فأوحى الله إليه يا موسى لأمة محمد صلي الله عليه وسلم يوم
ركعتان فيه خير من هذا فقال يارب أي يوم هذا قال يوم الجمعة السبت لك والاحد لعيسى
والاثنين لآبراهيم والثلاثاء لآكرام والاربعاء ليحيى والخميس لآدم والجمعة لمحمد صلي الله
عليه وسلم (الثالثة) رأيت في عيون المجالس لآني طاهر المذاذ رحمه الله تعالى عن النبي
صلي الله عليه وسلم في الجنة درة مطقة مارأها نبي مرسل ولا ملك مقرب فاذا كان يوم الجمعة
أوحى الله إليها أيتها الدرة انطقي فتقول قد أفلح المؤمنون من أمة محمد صلي الله عليه وسلم ثم
سبح الله ملكا إلى قبرى فيقول يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول أشروا قريعتنا في
أمتك فان لي في أمتك في يوم الجمعة ثلاث نظرات أعني في كل نظرة منهم ستمائة ألفا
(الرابعة) جاء في الحديث اذا كان يوم الجمعة يأمر الله تعالى الملائكة فيأتون البيت المهور
في السماء الاربعة اربعة أركان ركن من باقوت أجر وركن من زبر جند أخضر ركن من
ذهب أجر وركن من فضة بيضاء فيصعد جبريل على منارة من فضة وينادي بالاذان وهو
أول من أذن قال الاصطخري وغيره من أصحاب الشافعي بوجوب الاذان للجمعة فقط ثم
يصعد ميكائيل على منبر من باقوت أجر فيخطب عليه ثم ينزل ويصلي الجمعة ويقول جبريل
يا ملائكة ربي أشهدكم اني قد جعلت ثواب هذا الاذان لأمة محمد صلي الله عليه وسلم
ويقول ميكائيل أشهدكم اني قد جعلت ثواب هذه الصلاة لأمة محمد صلي الله عليه وسلم
فيقول الله تعالى أتسكرون على وأنا مبعدن الكرم أشهدكم اني قد غفرت لهم أي لأمة محمد
صلي الله عليه وسلم وعن النبي صلي الله عليه وسلم اذا كان ليلة الجمعة أمر الله تعالى الملائكة
بفتح أبواب السماء فيشرف على عبادته قبرى فيهم القائم والقائم فيقول سأجازي القوام
على قيامهم والنوام على قدر نومهم فاذا كان آخر الليل أشرف مرة الثانية فبرأهم كذلك
فيقول سبحانه وتعالى ما البخل من شأني أشهدكم يا ملائكة اني وهبت النائمين للقائمين
وتقدم نظيره عن أبي يزيد البسطامي في قيام الليل (الخامسة) اذا صار أهل الجنة فيها
نودي بهم يوم السبت أحضر وضيف آدم في الجنة المخلد ثم ينادى بهم يوم الاحد أحضروا
ضيفة نوح في الجنة التميم ثم ينادى بهم في يوم الاثنين أحضر وضيف آبراهيم في الجنة
الفردوس ثم ينادى بهم يوم الثلاثاء أحضر وضيف موسى في الجنة المأوى ثم ينادى بهم
يوم الاربعاء أحضر وضيف عيسى في الجنة عدن ثم ينادى بهم يوم الخميس أحضر وضيف
محمد صلي الله عليه وسلم تحت شجرة طوى وهي شجرة عظيمة أصنافها في دار النبي صلي الله
عليه وسلم لوسقط منها ورقة لا ظلت الارض ثم رافقه من كل طعم ولون الا اسواد ولها ثمر
يخرج منه الحلى والحلل قال كعب الاحبار والذي أنزل التوراة على موسى والانجيل
على عيسى والفرقان على محمد صلي الله عليه وسلم لوركب رجل على ناقة ودار بأصلها

نعمتكم وتجاوز عن
سيئاتنا بحسبك وتغفر لنا
برحمتك وغفرانك انك
أنت أرحم الراحمين

(الفصل الثامن في الجنة)

الحمد لله الذي رسم في جميع
مصنوعاته على وجوده وكماله
دليلا ووسم بالهز سائر
مخلوقاته فكل تراه مفتقرا
ذليلا وحسب الأفكار عن
الاحاطة بذاته وصفاته فلم
يحمل لها إليه سبيلا المحي
العاليم القدير المريد
السميع البصير المتكلم
الملك الكبير لا يدركه
الوهم ولا يجتذله السكرتة
تعالى ذو الملك واليكوت
ولم ينزل ولا يزال عظيما
مقتدرا جليلا من شبيهه
بمخاطبه فمقدس شابه عبدة
الآوثان وأخصى ايمانهم
عليلا ومن تقي صفات
الكمال فقد انتحل جودا
وتعظيلا تقدس ذو العزة
والجبروت فلا تستطيع
الا وهام اليه وصولا قسم
عطاءه بين خلقه فجعل منهم

ما قطعها حتى يموت هرما وقال النسي لوطا طائر من أسفلها إلى أعلاها لم يبلغه حتى يموت
هرما ثم يخرج منه لقوم خيل مسرجة ملحمة ولقوم ابل برحالم ولقوم حلي وحل
ولقوم فاكهة ثم ينادى بهم يوم الجمعة أحضر وضيف آبراهيم في الجنة فذلك
قوله تعالى ورضوان من الله أكبر وسبأ في ان شاء الله تعالى زيادة في آخر الكتاب
(السادسة) خلق الله السموات والارض والنجوم والبحار السبعة والايام السبعة
في يوم الاحد وهو أول الاسابيع كما قال أهل اللغة ووافقهم النور في شرح المذهب
في صوم التطوع وبزم الرافي بأن أوله السبت ووافقه في الروضة وصوبه الاستوى
فيستحب فيه البناء (السابعة) خلق الله الشمس والقمر ورفع ادريس وذهب موسى
إلى الطور وولد النبي صلي الله عليه وسلم ومات وتعرض عليه أعمال أمة ونزل دليل
وحدانية الله وتفتح أبواب الجنة يوم الاثنين فيستحب فيه الصوم والسفر وأن يكون
السفر في زيادة الهلال لآني نقصانه لان النبي صلي الله عليه وسلم قال لتساجر أرا دان
يخرج في نقصان الهلال أتريد أن يحق الله تجارتك استقبل الهلال بالخروج ورأيت في
تخائب المخلوقات للقزويني من مرض أول الشهر له قوة في دفع المرض أقوى من المرض
في آخره والبطيخ والقثاء والخيار وغير ذلك من الزرع يكبر في أول الشهر أكثر من آخره
والغراس في أول الشهر أسرع نباتا وحلا من آخره وابن الحيوان يكبر في أول الشهر أكثر
من آخره والفواكه التي أصابها ضوء القمر في زيادته أحسن من الفاكهة التي يصيبها ضوء
في نقصانه (الثامنة) خلق الله الوحش والطيور والبهائم وأنزل الحديد وحاض حواء وقتل
ابن آدم قاييل أخاه هابيل قال الزهري وغيره ولدتهما حواء مع أخيهما في الجنة حكاة
النور في تمذيب الاسماء واللغات وتتمل يحيى بن زكريا وصخرة فرعون وامرأته آسية
وبقرة بني اسرائيل وجرجيس النبي صلي الله عليه وسلم سبعين قتلة بأمشاط الحديد وطبخ
على النار فعمل ذلك به ملك فلطم ثم أسلمت امرأته فقتلها ثم حبسه في بيت محوز فداها
لابنها وكان اسم أبيكم أعني فعاها الله تعالى فأسلما فقال جرجيس يارب ارزقني الشهادة
وعذبهم فقتلوه فأنزل الله عليهم نار يوم الثلاثاء فيستحب فيه الحجامة والفضادة وقال النبي
صلي الله عليه وسلم احتجموا على بركة الله تعالى يوم الخميس والاثنين والثلاثاء وقال صلي
الله عليه وسلم الحجامة في الرأس شفاء من سبع الجنون والجذام والبرص ووجع الاضراس
وظلمة العينين والصداع قال صلي الله عليه وسلم من احتجم يوم الثلاثاء سبع عشرة كان
دواء لدهاء السنة وقد حجه صلي الله عليه وسلم أبو طيبة وهي على الريق أنفع وتزيد في
العقل ويستحب أن يقرأ عند الحجامة آية الكرسي قاله النووي في شرح المذهب وقال في
الاذكار قال النبي صلي الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي عند الحجامة كانت منفعة
حجامة ولا يأكل بعدها المنا ولا شاة منه كالحب بل يأكل الحلو والحل ولا يقرب النساء بعدها
ولا قبلها بيوم وفي كتاب البركة المحمدية داء والجوز داء فاذا اجتمع ما صار شفاء من ورفعته إلى
النبي صلي الله عليه وسلم والجن الطاري ينصب البدن ويلين الطبيعة والجن العتيق
كثير الضرر (التاسعة) خلق الله الانهار وأهلك جماعة من الكفار منهم عوج بن عتيق

كافرا ومنهم مؤمنا ومعرضا
ومقبلا انظر كيف فضلنا
بعضهم على بعض ولا تخف
أكثر درجات وأكبر تفضيلا
وفى من ارتضاه لمحمد منه
وأعذله أجزيل وبوأه
دار رضوانه وأكرم مشواه
فجعل له في دار فضله مقبلا
لم جنات تجري من تحتها
الانهار خالدين فيها أبدا لهم
فيها أزواج مطهرة وندحاهم
فلا ظلالا (أحمد) على
نعمه التي لا تحصى جملة
ولا تعد تفصيلا (وشهد)
أن لا اله الا الله وحده
لا شريك له اله لم ينزل على
كل شيء وكلاما (وأشهد)
ان محمدا عبده ورسوله
المنزل عليه يا أيها المنزل
قم الليل الا قليلا صلي الله
عليه وعلى آله وأصحابه بركة
وأصيلا (في قول الله عز
وجل قل أولئك هم بخير من
ذلكم الذين اتقوا عند
ربهم جنات تجري من
تحتها الانهار خالدين فيها
وأزواج مطهرة ورضوان
من الله والله بصير بالعباد)

وفرعون وقارون والنمر وذوقوم لوط بن هاران أخى إبراهيم وقد أهلك زوجته لوط واسمها
واعلة قال النوروى في تهذيب الاسماء واللغات وشداد بن عاد وقوم عود وقوم صالح لما
عقر والناقة في يوم الاربعاء وما أنزل الله بلاء الا فيه فيسحب فيه شرب الدواء قال
القزويني في عجائب الخلقات اربعاء آخر الشهر خمس من تمر محمد وفيه الاغتسال
(العاشر) خلق الله الجنة والنار زاد ابن العماد والدواب ايضا واستدل على ان الدجاجة
خلقت قبل البيضة والنحلة قبل النواة ودخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح
واجتمع به يقوب بن يوسف في مصر ودخلها ابراهيم واعطاه ملكها جارية وهي هاجر ودخلها
اخوة يوسف اولادها يوم الخميس فيسحب اسفراؤه لقول النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم بارك لامي في بكورها يوم الخميس وأما السفر في آخره باني قريبا وعنه صلى الله عليه
وسلم من أراد أن يأن شكاية العين والفقر والبرص والجنون فليقص أطفاره يوم الخميس
بعد العصر (الحادية عشرة) خلق الله آدم وحواء وزوجها به فقال بعد أن تربت الجنة
واجتمعت الملائكة تحت شجرة طوبى الحمد ثاني والعظمة ازارى والكبر بار داني والخلق
كلهم عبيدى واماني خلقت الاشياء كلها زوجين على انهم يوحدونى أشهدكم أنى قد زوجت
آدم بحواء على أن يصدقها عشر صلوات على نبي محمد صلى الله عليه وسلم وترزوج سليمان
بلفيس قال النوروى في تهذيب الاسماء واللغات كان تحت يدها اثنا عشر ألف ملك تحت
يد كل ملك مائة ألف وترزوج يوسف بزوجا موسى بصفر بابنت شعب ومحمد صلى الله عليه
وسلم بمائسة رضى الله عنها وترزوج على فاطمة كل ذلك في يوم الجمعة وذكر ابن الملقن في
الحديث من حضر يوم الجمعة عرس مسلم فكأنما صام يوما في شيل الله اليوم بسبع مائة يوم
(الثانية عشرة) ذكر النوروى عن أبي دريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم خلق
الله الارض يوم السبت وذكر غيره أنه لم يكن فيه خلق فلذلك اتخذته اليهود يوم بطالة
وزعموا قبحهم الله أن الله استراح يوم السبت وعن النبي صلى الله عليه وسلم من بكر يوم
السبت في طلب حاجة فأنما ضامن له قضاءها وذكر الهمداني في كتاب السبعيات أن النبي
صلى الله عليه وسلم سمي السبت يوم مكر وخديعة لان قريشا مكرت به صلى الله عليه وسلم فيه
وكذلك قوم موسى وقوم نوح وقوم صالح واخوة يوسف وقوم عيسى وبنو اسرائيل مكروا يوم
السبت لان الله تعالى حرّم عليهم الصيد يوم السبت فأخذوا حبالا واربطوا فيها الخيتان يوم
السبت وأكلوها يوم الاحد فظنوا جواز ذلك فخذهم الله تعالى قال قتادة مسيح الشيوخ
خنازير والشبان قردة وزقل العلاء رضى الله عنه ان الله خلق السموات قبل الارض
والظلمة قبل النور والجنة قبل النار وقدم الله ذكر الظلمة في أول سورة الانعام لان الله تعالى
خلق الخلق في ظلمة ثم رش عليهم من نوره من أصابه من ذلك النور شيء اهتدى بالظلمة
مقدمة على النور كما قاله قتادة وقبل انما جميع الظلمات ووجد النور لان طرق الضلال كثيرة
وطريق الحق واحد وقبل خلق الله الارض قبل السماء ولكن دحاها وطعها أى بسطها
بعد خلق السماء (الثالثة عشرة) كان قتادة ابن دعامة بكسر الدال المهملة أحفظ أهل
البصرة صاحب أنس بن مالك ما سمع شيئا الا حفظه له اليد في التفسير وغيره مع أنه ولد أعمى

وأما قتادة بن النعمان فصحى قلعت عينه يوم أحد فردّها النبي صلى الله عليه وسلم روى
سبعة أحاديث ومات بالمدينة سنة ثلاث وعشرين (الرابعة عشرة) خلق الله تعالى مدينة
في الهواء حيطانها كقصور البض لم اسمعون ألف باب فيها من الملائكة ما لا يعلم عدده الا الله
تعالى فاذا كان يوم القيامة يقول اللهم اغفر لي اغفر لي يوم الجمعة وقال ابن عباس رضى الله
عنه ما اذا اغتسل الرجل وزوجته خلق الله من كل قطرة من ما هما ملأ كما يستغفر لصاحبه
الى يوم القيامة (الخامسة عشرة) مرت عيسى بن مريم عليه السلام بصياد قد صا دظبية فقالت
باروح الله استأذن لي الصيد أرفع أولادى وأعود اليه فأخبره بذلك فقال الصياد ما دأبها
لا تعود فقالت باروح الله أن لم أعد فاكون أشرم من وجد الماء يوم الجمعة ولم يغتسل فأطلقها
فأرضعتهم ثم رجعت فأخذ عيسى لبنه من ذهب ليسد فمها الى الصياد عوضا عن الظبية
فوجدته قد دبحها فدعا عليه برفع البركة فصارت دعوته في الصيد ادين الى يوم القيامة قال في
الاحياء كان اذا تساب الرجال من أهل المدينة يقول أحدهما لالا تراأت أشرم من لم
يغتسل يوم الجمعة ولو تعارض غسل الجمعة والغسل من غسل الميت فالأول يغتسل عند
الخمر اساندين ووافقهم النوروى وقدم العراقيون الثاني وقال الشافعى رضى الله عنه ما تركت
غسل الجمعة حضرا ولا سفرا وعن ابن عمر وأنس بن مالك رضى الله عنهم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان تحت العرش مدينة وقال القرطبي في تفسيره سبعين مدينة مثل
الديار سبعين مرة مملوءة من الملائكة كلهم يقولون اللهم اغفر لمن اغتسل يوم الجمعة وأنى
الجمعة وقال صلى الله عليه وسلم ان الغسل يوم الجمعة ليسل الخطايا من أصول الشعر استللا
رواه الطبراني في الكبير ورواه ثقات وفي الكبير والوسط من اغتسل يوم الجمعة كفرت
عنه ذنوبه وخطاياها فاذا أخذ في المشى كتب له بكل خطوة عشرون حسنة فاذا انصرف من
صلاته أجزأه عمل مائتي سنة وواعلم أنه لو اغتسل للجمعة والجمعة فتقديم نية الجنابة أولى
قال ابن الهادي يجب غسل الجنابة على الفور في ثلاث صور الزاني ومن خاف فوات الوقت أو
كان في المسجد وأجنب وعنده ماء ولم يتمكن من الخروج ولو نوى غسل الجنابة حصل بلا
خلاف وفي حصول غسل الجمعة قولان أحدهما عند النوروى يحصل وبه قال الامام أحمد
ايضا (السادسة عشرة) رأيت في كتاب النورين في اصلاح الدارين عن النبي صلى الله
عليه وسلم من قلم أطفار يوم الجمعة حفظ من الجمعة وسياى حديث جامع لايام
الاسبوع في تقويم الاطفار في فضل هذه الامة في ذكر ابراهيم عليه السلام وعن ابن عمر رضى
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من أخذ شاربه يوم الجمعة ومس من طيب امر أنه ان
كان لها ولبس من صالح ثيابه ثم لم يتخط رقاب الناس ولم ياتع عند الموضظة كان كفارة لما
بينهما ومن تخطى رقاب الناس ولفا ككاف له ظهرا وفي الحديث المشهور اذا قلت
لصاحبك أنصت فقد لغوت أى حرمت من الابر وقيل أخطأت وقيل بطلت فضيلة
جعلتك (السابعة عشرة) قال في الروضة ويتطيب بعنى يوم الجمعة بأطيب ما عنده
ويستحب أن يتطيب بما خفي لونه وظهرت رائحته فاهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم
حبب الى من دنياكم ثلاث الطيب والنساء وقرة عيني في الصلاة فالصلاة تعظيم قدر الله

جنتان من ذهب آتيتهما
وما فيها من جنتان من فضة
آتيتهما وما فيها من ولا
تناقض بين هذه الاعداد
فان منزل كل مؤمن جنة له
فيها جنات كثيرة وكل طبقة
من هذه الطبقات جنة وكل
ما تقارب شبهه في مساكنه
وأهله سمي جنة بمفرده
وقد ورد في موضع وجنة
عرضها كعرض السموات
والارض وفي موضع جنتان
بالجمع (وفي الصحيح) عن أبي
هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الله
عز وجل أعددت لعبادي
الصالحين ما لا عين رأت
ولا أذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر اقرؤا ان شئتم
فلا تعلم نفس ما أخفى لهم
من قرة أعين جزاء عما كانوا
يعملون وفي الجنة شجرة
يسر الركب في ظلها مائة
عام لا يقطعها اقرؤا ان
شئتم وظل عمود وموضع
سوط في الجنة خير من الدنيا
وما فيها اقرؤا ان شئتم فن
خرج عن النار وأدخل

ذكر الله تعالى اصناف
الاموال المحبوبة في الدنيا
بقوله تعالى زين للناس
حب الشهوات من النساء
والبنين والقناطير المقنطرة
من الذهب والفضة
والخيل المسومة والانعام
والجنات الآتية ثم قال قل
أؤنبذكم أى قل يا محمد هل
أخبركم بما هو خير من
هذه الشهوات الفانية وهو
ما وعد الله تعالى للمتقين
من النعم السابقة جنات
تجري من تحتها الانهار
والجنات ثمان دار الجلال
ودار السلام وجنة المأوى
ودار الخلد وجنة النعيم
ودار القرار وجنة عدن
وجنة الفردوس (روى)
أن في الجنة مائة درجة بين
كل درجتين كما بين السماء
والارض وذكر الله تعالى
في سورة الرحمن أربع
جنات فقال ولن خاف
مقام ربهم جنتان (وفي
الحديث الصحيح) مثله وهو
قوله صلى الله عليه وسلم

والطيب لمحق الله عليه صلى الله عليه وسلم للطيب لا لنفسه بل وفاء لمحقوق الملائكة لانه
صلى الله عليه وسلم غني عن الطيب وأمر على بن أبي طالب أن يجعل ثلثي مهر ابنته فاطمة
للطيب وكان مهرها أربعة مائة درهم وثمانين درهماً وتقدم في باب الاخلاص أن النبي
صلى الله عليه وسلم كان يستعمل المسك كثيراً وقال صلى الله عليه وسلم أطيب الطيب
المسك فيتطيب به الرجل يوم الجمعة لانه تظهر رائحته ويخفي لونه ولا يختص الطيب
والترين بيوم الجمعة بل في كل جمع من مجامع المسلمين غير الاستسقاء لكن الجمعة أكد
وعملها أكد الاعمال السنوية وقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس من أعياد أمتي عيد
أفضل من يوم الجمعة (الثمانية عشرة) أفضل الثياب يوم الجمعة البيضاء لقوله صلى الله
عليه وسلم البسوا من ثيابكم البيضاء طيب وأطهر وكفوا فيها موتاكم رواه الترمذي
قال في الاحياء ليس السواد ليس من السنة بل كره جماعة النظر اليه قال في شرح المذهب
يجوز لبس الثوب الأبيض والأحمر والأصفر والأخضر وغير ذلك من الألوان ولا كراهة
في شيء منه وقال في الروضة يستحب للقاضي إذا دخل البلد أن يدهلها يوم الاثنين فإن
تعدر فالجئس والا فالسبت وتكون عمامته سوداء وأول من أحدث السواد بنو العباس في
خلافهم لأن العباس كانت رايته يوم فتح مكة سوداء وراية الانصار صفراء حكاه في شرح
المذهب (الثمانية عشرة) تستحب العمامة يوم الجمعة لقول النبي صلى الله عليه وسلم ان
الله وملائكته يصلون على أصحاب العمامة يوم الجمعة وفي حديث آخر رأيت في الذريرة
لابن العماد بخطه صلاة بعمامة أفضل من خمس وعشرين بغير عمامة وجمعة بعمامة أفضل
من سبعين بغير عمامة ورأيت في سيرة ابن هشام قال علي رضي الله عنه العمامة تيجان
العرب وكانت عمامة الملائكة يوم بدر بيضا ويوم حنين جراًو بدر مكان معروف بين مكة
والمدينة فيه بئر حفره رجل اسمه بدر فنسب اليه وحنين وادب بالطائف (العشرون) كان
صلى الله عليه وسلم إذا استعذبوا بالدم يوم الجمعة وقال النبي صلى الله عليه وسلم من لبس
ثوباً جديداً فقال الحمد لله الذي كساني ما أؤاري به عورتى وأتحمل به في حياى ثم عهد الى
الثوب الذي خلق فتصدق به كان في كف الله تعالى وفي حفظ الله وفي ستر الله حيا وميتاً
رواه الترمذي قال في شرح المذهب كان صلى الله عليه وسلم يسمي الثوب باسمه عمامة أو
قبصاً ثم يقول اللهم لك الحمد أنت كسوتني أسألك خيره وخير ما صنع له وأعوذ بك من شره
وشر ما صنع له رواه أبو داود وقال الامام مالك رضي الله عنه

حسن ثيابك ما استطعت فانها * زين الرجال بها تعزوتكم
ودع التخشن في الثياب تواضعا * فالله يعلم ما تكن وتكنم
فريت ثوبك لا يزيدك رفعة * عند الله وأنت عبد مجرم
وجديد ثوبك لا يضرك بعد أن * تخشى الله وتبقي ما يحرم

(الحادية والعشرون) لبس المكان بقوى البدن ويصلح المزجة الحارة وباكل العفونة
من المدن والغطن طارط وبلسه أنفع شيء لمن مزاجه بارد وعصارة ورقه ينفع من اسهال
الاطفال وشجر القطن معروف لكنه في بلاد الهند يكبر حتى يكون كشجر المشمش ويبقى

الجمعة فقه فافاز وما الحياة
الذي لا امتاع الغرور
(وروى) مسلم عن أبي
هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان أول
زمرة تدخل الجنة من أمتي
على صورة القمر ليلة
البدر ثم الذين يلونهم على
أشد نجيم في السماء اضاءة
ثم هم بعد ذلك منازل
لا يتخطون ولا يولون ولا
يتخطون ولا يصقون
أمشاطهم الذهب وبجواهرهم
الألوة ورشحتهم المسك
أخلاقهم على خلق رجل
واحد على طول أبيهم آدم
سنة ودرعا * وعن أبي
سعيد الخدري ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان
الله عز وجل يقول لاهل
الجنة يا اهل الجنة
فيقولون لبيك ربنا
وسعديك والتخبر في يدك
فيقول هل رضىتم فيقولون
وما لنا لا نرضى يا رب وقد
أعطتنا ما لم نعط أحدا من
خلقك فيقول ألا أعطيك
أفضل من ذلك فيقولون

في الارض عشرين سنة (الثانية والعشرون) قال القرطبي في تفسير سورة الجمعة عن ابن
سبرين كانوا يكرهون النوم الامام يخطب ويقولون فيه قولاً شديداً وعن النبي صلى الله
عليه وسلم اذا نمت أحدكم فليتحول الى مقعد صاحبه وليتحول صاحبه الى مقعده ويحرم
عليه أن يقيم أخاه من مجلسه ويجلس مكانه بغير رضا (الثالثة والعشرون) قال كعب
الاحبار رضى الله عنه كان داود عليه السلام يصوم يوماً ويفطر يوماً فاذا وافق صومه
يوم الجمعة أعظم فيه من الصدقة ويقول ان صيامه يعدل صيام خمسين ألف سنة كطول
يوم القيامة نعم افراده يصوم مكرهه وتخصيص ليلته بقيام مكرهه وقول داود عليه السلام
كطول يوم القيامة هذا في حق الكافر وأما في حق المؤمن فيكون كالصلاة المكتوبة
(الرابعة والعشرون) نقل ابن العماد عن بعضهم عن الأكثرين أن ساعة الاجابة عند
غروب الشمس وقال صلى الله عليه وسلم قالتموها آخر ساعة بعد العصر رواه أبو داود
والنسائي بإسناد صحيح حكاه في شرح المذهب لكنه قال في الروضة والصواب ان ساعة
الاجابة ما ثبت في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هي ما بين أن يحبس الخطيب
على المنبر الى أن يقضى الصلاة وكان المتعمدون يستحبون قراءة قل هو الله أحد يوم الجمعة
ألف مرة ويقال قراءتها في عشر ركعات أو عشرين أفضل من ختمه وفي فضائل الاعمال
للبيهقي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد ألف مرة لم يمت حتى يرى مكانه
في الجنة أورى له (الخامسة والعشرون) قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى على يوم
الجمعة ثمانين مرة غفر الله له ذنوب ثمانين سنة قبل يا رسول الله كيف الصلاة عليك قال
تقولون اللهم صل على محمد عبدك ورسولك النبي الامي وتعدوا واحدة فان قلت
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد صلاة تكون لك رضا ومحبة أداء واعطه الوسيلة والمقام
المجود الذي وعدني واخره عنا أفضل ما جازيت نبيا عن أمة وصل على جميع اخوانه من
النبيين والصالحين يا أرحم الراحمين تقول هذه سبع مرات وقد قيل من قالها سبع جمع في
كل جمعة سبع مرات وجبت له شفاعة صلى الله عليه وسلم ذكره في الاحياء وعن ابن أبي
أوفى عن النبي صلى الله عليه وسلم من أراد أن يموت في السماء اربعة فليقل كل يوم ثلاث
مرات اللهم صل على محمد عبدك ورسولك النبي الامي وعلى آل محمد وعن النبي
صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة يس ليلة الجمعة غفر له ومن قرأ حم الدخان يوم الجمعة أو
ليلتها بنى الله له بيتا في الجنة (مسائل) الاولى لو قال لزوجته أنت طالق في أفضل أيام
الاسبوع طلقت يوم الجمعة أو في أفضل أيام الدنيا طلقت يوم عرفة أن صادف يوم الجمعة
حكاه الفراء الى رحمه الله تعالى في الاحياء عن بعض السلف أو في أفضل ساعة في اليوم طلقت
بؤله لان أفضل ساعاته من طلوع الفجر الى طلوع الشمس أو في أفضل ساعات يوم الجمعة
فيحتمل أن تطلق باؤله لما تقدم ويحتمل أن تطلق في ساعة الاجابة فلا يتحقق وقوع الطلاق
الا بغروب الشمس وكانت فاطمة رضى الله عنها ترسل من يخبرها بغروب الشمس وترى
أن ذلك وقت الاجابة وبه قال كعب الاحبار واستشكله أبو هريرة لقوله صلى الله
عليه وسلم لا يؤاخذكم بعد يصلي الا استجب له (الثانية) يحرم السفر على من زعمته الجمعة بعد

يا رب وأي شيء أفضل من
ذلك فقول أحدكم عليكم
رضواني فلا أسخط عليكم
بهدأ أبداً ويؤيد هذا قوله
تعالى ورضوان من الله أكبر
* وعن جابر بن عبد الله قال
قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا كل أهل الجنة
فيها أو يشربون ولا يتخطون
ولا يسولون ولا يتخطون
ولكن طعامهم رشح كرشع
المسك يلهمون التسبيح
والحمد كما يلهمون النفس
* وعن أبي موسى ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم
قال ان في الجمعة خيمة من
لؤلؤة بحيرة عرضها ستون
ملا في كل زاوية منها أهلون
مأمرون الا تخبرين بطوف
عليهم المؤمن * وعن أنس
ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان في الجمعة اسوقا
يا تونها في كل جمعة فتهب
ريح الشمال فتقتل وفي
وجوههم وثيابهم فيزدادون
حسنا وجالا فيرجعون
الى أهليهم وقد ازدادوا
حسنا ورجالا فيقول لهم

الفجر إلا أن تمكنه الجمعة في طريقه أو يتضرر أو يتوحش بخلافه عن الرفقة بل قال
 إبراهيم الخليل رحمه الله تعالى لا يجوز السفر به بدخول وقت العشاء وقال المحب
 الطبري عن بعضهم بكرة السفر ليلة الجمعة وفي الأحكام من آداب الجمعة أن يستعد لها يوم
 الخميس فيستغل بالدعاء والاستغفار والتسبيح بعد العصر لأنها ساعة في الفضل تقرب
 من ساعة الاجابة ووقت التذكر من الفجر لما في الصبح من اغتسل غسل الجمعة ثم
 راح في الساعة الأولى فكأنما قرب بدنة وهي ذكر أو أنثى من الابل ومن راح في الثانية
 فكأنما قرب بقرة قال في شرح المهذب وتقع على الذكروالانثى وسبقت بقرة لأنها تبقر
 الارض أي تشقها ومن راح في الثالثة فكأنما قرب كبشاً أقرن وصفه بذلك لأنه أحسن
 وأكل في الصورة ومن راح في الرابعة فكأنما قرب دجاجة بفخ الدال وكسرها وتقع على
 الذكروالانثى ومن راح في الخامسة فكأنما قرب بيضة وفي رواية النسائي ست ساعات في
 الأولى بدنة والثانية بقرة والثالثة كبش والرابعة بطة والخامسة دجاجة والسادسة بيضة
 قال في شرح المهذب من راح في أول ساعة من هذه الساعات ومن جاء في آخرها فهو
 مشترك في أصل البدنة أو البقرة أو غيرها ولكن بدنة الأول أكل من بدنة من جاء في آخر
 الساعة الأولى وبدنة من جاء في وسط الساعة متوسطة كما أن من صلى مع رجائين له سبع
 وتشرون درجة ومن صلى مع ألف كذلك ولكن درجات الثاني أكل (الثالثة) غسل الجمعة
 سنة لمن حضرها الفجر النبي صلى الله عليه وسلم من جاء منكم الجمعة فليغتسل أي إذا أراد
 الحجى نظيره فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله أي إذا أردت القراءة وفي حديث آخر من شهد
 الجمعة من الرجال والنساء فليغتسل بخلاف غسل العيد فإنه مستحب لكل أحد والفرق
 أن الجمعة لا تصح من المنفرد إلا في مسألة واحدة وهي إذا أحدث الإمام في الركعة الثانية
 ولم يستأنف قائم كل واحد صلواته صحت جميعهم فإذا لم تحب عليه لا يستحب له الغسل وأيضاً
 غسل الجمعة سنة للصلاة لا اليوم على الظاهر فهو لا يزال يريح الكريمة لئلا ينادي به
 المحاضرون فاخص بمن يحضرها وغسل العيد للزينة وغسل الجمعة رقة من الفجر وغسل
 العيد من نصف الليل (الرابعة) قال في شرح المهذب عن صاحب المحاوي إذا جلس على المنبر
 الإمام سرح على من في المسجد أن يتسدى صلاة نافله فإن دخل في آخر الخطبة وخاف أن
 اشتغل بالتحية فأنه تكبيرة الاحرام انتظر قائماً ولا يجلس بلا تحية وإن أمكنه التحية
 وأدرك تكبيرة الاحرام صلاة ما ربح تحب للإمام أن يزيد في الخطبة قدر ما يمكنه الصلاة
 فيه لقول النبي صلى الله عليه وسلم والله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه (الخامسة)
 لو حلف بالطلاق أنه لا يصلي خلف زيد فتولى زيدا أمامه الجماعة فهل تسقط عنه الجمعة بهذه
 اليمين كما لو أنكرت زوجته فاشتغل بردها إلى الطاعة فإن الجمعة تسقط عنه بذلك قال ابن
 العماد في كتاب الالعة في فضل الجمعة أن أمكنته المخالعة قبل والا فرفع أمره للعاكم وبالله
 أن يلزمه صلاة الجمعة ليختص من الحنف ثم قال ويحتمل تحريمه على الخلاف فيما لو حلف
 أن يطار زوجته في هذه الليلة فاضت فإنه لا يلزمه شيء والجامع بين المسألتين أن إيجاب
 الجمعة منزلة الاكراه الشرعي أي فيصلي الجمعة ولا حنث كما أن تحريم الوطء في الحيض

أهلوه والله لقد ازددت
 بعدنا حسناً وجالافيقولون
 وأنتم والله لقد ازددت
 بعدنا حسناً وجالافيقولون
 مبررة أنهار الجمعة تتفجر
 من تحت جبال المسك
 (وروي) أن أدنى لؤلؤة في
 الجنة تضيء ما بين المشرق
 والمغرب (وروي) زيد بن
 أرقم عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال والذي
 نفسي بيده إن أحدهم
 ليعطى قوة مائة رجل في
 الطعام والمشرى والجماع
 وقال ابن عمر في قول الله عز
 وجل يطاف عليهم بعاف
 من ذهب قال يطاف على
 كل مؤمن بسبعين ألف
 صحيفة من ذهب كل صحيفة
 فيها لون من الطعام ليس
 في الأخرى وقال ابن مبيد
 في قوله تعالى ومزاجه من
 تسنيم قال عين تسنيم أي
 تجري صاعدة في العلو
 بمنزج فيها شراب أهل
 الآيين ويشربهم المقربون
 صرفاً (وفي الصحيح) لو أن
 امرأة من نساء الجنة طلعت

منزل منزلة الاكراه الشرعي أي فلا يطاق ولا حنث وصورة المسئلة إذا لم يمكنه الجمعة في بلد
 قريب من بلده (السادسة) يستحب أن يقرأ في الركعة الأولى من صبح الجمعة ألم السجدة
 وفي الثانية هل أتى بالمحكمة في ذلك ما في السورتين من مبدأ خلق الإنسان وذكر القيامة
 فإن آدم خلق يوم الجمعة وفيه تقوم الساعة ولو قرأ في الأولى غير السجدة قرأها معاني
 الثانية وكرامة تطويل قراءة الثانية على الأولى لا يوافق فضيلة السورتين كما لو ترك الجمعة في
 الركعة الأولى من صلاة الجمعة فإنه يقرأها مع المنافقون في الثانية ويسن أيضاً أن يقرأ
 بصبح اسم ربك الأعلى والثانية في صلاة الجمعة على الصواب وذكر في الأحكام أن النبي صلى
 الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة المغرب من ليلة الجمعة أيضاً قل يا أيها الكافرون وقل هو
 الله أحد (السابعة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من سمع النداء يوم الجمعة فلم يأتها ثم سمعه
 فلم يأتها طبع الله على قلبه وجعل قلبه منافق ولو سمع واحد من قرية لا جمعة عليهم
 النداء من بلد تزمهم الجمعة وجب على جميع أهل القرية السعي إلى صلاة الجمعة فلو لازم
 أهل الخيام موضعاً سمع واحد منهم لم يمتنع من الجمعة ولو سمع النداء من بلد من بلد لا يمتنع
 أكثرهم ما جماعه وقال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله فرض عليكم الجمعة في يومك هذا في
 شهركم هذا في سنتكم هذه فمن تركها استخفأ فيها إلا فلا صلاة له إلا فالا صلوات له إلا فلازكاة
 له إلا فلا جلاله إلا فلا جمع الله شمله ولا يبارك له في عمره فمن تاب تاب الله عليه وعنه صلى
 الله عليه وسلم من ترك الجمعة ثلاثاً من غير عذر فقد نبذ الإسلام وراء ظهره وقال الماوردي
 يستحب أن ترك الجمعة أن يتصدق بدينار أو بنصفه إذا كان غير معذور (الثامنة) اختلفوا
 في وقت فرض الجمعة فقال البغوي في سورة الاحزاب فرضت بالمدينة وفي شرح المهذب
 عن أبي حامد أنها فرضت بمكة (التاسعة) قال البغوي والقاضي حسين لا يصح احرام من
 لا جمعة عليه كالعبد والمرأة والغريب إلا بعد احرام أربعين من أهل الكمال وهم الاحرار
 الذكور البالغون المكلفون المستوطنون وعند أبي حنيفة تصح بدون الأربعين لأن
 الصحابة انقضوا والنبي صلى الله عليه وسلم على المنبر لما جاءه حبة بالفتارة الاثني عشر رجلاً
 وهم العشرة وجابر بن عبد الله وعابر بن ياسر فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي
 بيده لو خرجوا جميعاً لاضرم الله عليهم النيران وأرضع الجمعة من العبد والمسافر والمرأة
 ولا تعتد بهم وتلزم السكران المعتذرون والمرتبون لا تصح منهم ولا تعتد بهم ولا بد من القضاء
 والاطاعة لأن السكران ينتقض وضوءه وأما المرتدون فلا ينتقض وضوءه بالردة كما تقدم في
 الصلاة وتصح من المريض ولا تلزمه وتعتد به ولا جمعة على قاتل أو قاذف يرجو العفو
 وشجب على الزاني وكل عذر أسقط الجماعة أسقط الجمعة والله أعلم

(باب فضل الزكاة)*

قال الله تعالى إنما الصدقات للفقراء والمساكين وسبأ في الفرق بين الفقير والمساكين في باب
 الصدقة وأما فضل الفريقتين فأذكر سيرامته قال النبي صلى الله عليه وسلم طلعت في
 الجنة قرأت أكثرهاها الفقراء وطلعت في النار قرأت أكثر أهلها النساء رواه

إلى الأرض لاضأت ما بينها
 وقال ابن عمر أن أدنى أهل
 الجنة منزلة من يخدمه
 ألف خادم كل واحد على
 عمل ما عليه الآخر (وروي)
 أن سوق الجنة فيه مجتمع
 من المحورين اشتهى زيادة
 ذهب فأخذ ما شاء (وروي)
 أن الرجل في الجنة إذا
 اشتاق إلى أحد من أخوانه
 الذين كان يحبهم في الدنيا
 في الله تعالى سار سريه
 حتى ينتهي إلى سريه الآخر
 فيقصد ثنانياً ويتذكر أن
 ما كان بينهما من الصفة
 في الله تعالى ثم يسير سريه
 إلى مكانه وقرأ على بن أبي
 طالب رضي الله تعالى
 عنه وسبق الذين اتقوا
 ربهم إلى الجنة زمر فقال
 إذا انتروا إلى أبوابها وجدوا
 عند كل باب شجرة يخرج
 من تحتها عينان تجريان
 فيشربون من أحدهما ما
 فيه ذهب الله عنهم كل بأس
 وداء وغل ويتطهرون من
 الأنرى فيجري عليهم نضرة
 الذهب ثم يتقدمون إلى

البحاري ومسلم وفي رواية الامام احمد باسناد جيد فرأيت أكثر أهل الأغنياء وقال صلى الله عليه وسلم التقي مؤمنان على باب الجنة مؤمن غني ومؤمن فقير كان في الدنيا فادخل الفقير الجنة وحبس الغني ما شاء الله أن يحبس ثم أدخل الجنة فلقب به الفقير فقال يا أبا النبي ماذا حدث لك والله لقد خشيت عليك فقال يا أبا النبي اني حبست بعد ذلك حبسا فطعنا كرمها ما وصلت اليك حتى سال مني من العرق ما لو رده ألف بصر أصدرت عنه رواه الامام احمد باسناد جيد قوى وسه أتي على هذا زيادة في مناقب النبي صلى الله عليه وسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم أحيني مسكينا وأمتني مسكينا واحشني في زمرة المساكين يوم القيامة قالت عائشة ولم يارسول الله قال لانهم يدخلون الجنة قبل أغنيائهم باريبعين نريهنا باعائشة لا تردى مسكينا ولو بشئ مرة باعائشة أحبي المساكين وقربهم فان الله يقربك يوم القيامة رواه الترمذي قال القرطبي المراد بالمساكين أهل التواضع (ملاحظة) قال النبي صلى الله عليه وسلم ويل للأغنياء من الفقراء يقولون ربنا ظلمونا حقوقنا التي فرمت لنا فقول وعزني وجلالي لا دينكم ولا بعدنكم (مسئلة) لو امتنع مستحق الزكاة من أخذها أتم بخلاف ما لو امتنع المندوب من قبول النذر فإنه لا يأثم والفرق أن الناذر هو الذي ألزم نفسه بذلك بخلاف رب المال فان الشارع صلى الله عليه وسلم أوجب عليه الزكاة وفي الامتناع من أخذها تعطيل أحد أركان الاسلام نظيره يجوز الفطر لمن سافر في رمضان ولا يجوز الفطر في صيام نذره قال النووي في الفتاوى ولا يجوز دفع الزكاة لمن باع تارك الصلاة لانه سفيه لا يصح قبضه بل يقبضه له ولله هذا اذا استمر تارك الصلاة الى حين دفع الزكاة فان بلغ مصلاتهم تركها بعد ذلك ولم يحجر عليه جازدفعها اليه وصح قبضه (فائدتان) الاولى قال بعض المفسرين في قوله تعالى والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم يوم يحصى عليهم في نار جهنم فتكوى بها جماهم وجنوبهم وظهورهم انما خص هذه الاعضاء بذكرها دون غيرها لان السائل اذا جاء الى رب المال تغير وجهه فبساله نائبا فيحرف بجنبه فيساله نائبا فيقول له ظهره قال الامام فخر الدين الرازي ظاهر الآية أنهم يكونون بجميع المال لا بقدر الزكاة فقط لتعلقها بجميع المال (الثانية) أفرد الله الضمير في قوله تعالى ولا ينفقونها في سبيل الله لان الفضلة أكثر من الذهب كقوله تعالى واذا رأت تجارة او لهوا انفقوا اليها لان التجارة أكثر من اللهو وقوله تعالى واستمعوا بالصبر والصلاة وانها الكبيرة لان الصلاة أكثر من الصوم على تفسير مجاهد الصبر بالصوم وقيل أفرد له لان كلامه ما داخل في الآخر (حكاية) كان في زمن ابن عباس رضي الله عنهما رجل كثير المال فمات حفرها قبره فوجدوا فيه تعبانا عظيما فاخبروا ابن عباس بذلك فقال احفر واغفر واغفر واغفر وجدوا الثعبان فيه حتى حفروا سبعه قبور فقال ابن عباس أهله من حاله فقالوا انه كان يمنع الزكاة فأمرهم بدفنه معه (قال مؤلفه) حكى لي من أثق به حول الكعبة ان رجلا أودع رجلا مائتي دينار ثم مات فجاء ولده وطلب الوديعة فدفعها اليه فاذنعي الولد الزمادة على ذلك فترافع الى حاكم فحفر واغفر الميت فوجدوا فيه مائتي كية بالذات فقال الحاكم ان

السكرات على قدر الوديعة ولو كانت أكثر لكانت السكرات على قدرها لانه كان يمنع الزكاة وهذا يؤيد ما تقدم من الرازي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا أراد الله بعبد خيرا بعث اليه ملكا من خزائن الجنة فيمسح ظهره فتصحو نفسه بالزكاة (حكاية) كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم رجل يقال له نعلبة فشكى فقره الى النبي صلى الله عليه وسلم لم يجمع له مالا ودعاه بالبركة فكثر ماله فطلب النبي صلى الله عليه وسلم منه الزكاة فقال ان الجزية تؤخذ من اليهود والنصارى لا من قريش فطلب منه ثانيا وقال النبي صلى الله عليه وسلم اما الزكاة واما السيف فارسل اليه عثمان صاعا فقبل جبريل وقال يا محمد ان الله تعالى قد نزع لباس الاعيان من قلبه واللبسة لباس الكفر فذلك قوله تعالى ومنهم من عاهد الله اثنان انا من فضلها الآية حكاية الرازي عن غير نعلبة ثم انه جاء بالصدقة فلم يقبلها النبي صلى الله عليه وسلم منه (فان قيل) كيف جازل النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يقبلها وقد أمره الله تعالى بأخذها قال خذ من أموالهم صدقة قال الرازي لا بعد ان الله تعالى منعه من قبولها لئلا يتبع غيره من ادائها ويحتمل أنه أتى بها على وجه الزبالة (مسائل) الاولى نصاب الذهب عشرون مثقالا وذلك خمسة وعشرون اشرفيا وثلاث اشرفي واربعه أسباع سبع اشرفي والواجب فيه من الزكاة ربع العشر وهو نصف اشرفي ونصاب الفضة ما يتأدروهم فالواجب فيه عشرون درهما ونصاب الخنطة والشعر والذرة وسائر المقتنيات وهو ثلاثمائة رطل واثنان واربعون رطلا وستة أسباع رطل بالدمشقي وكذلك الرطب والعنب وفيه العشران شرب من مطر أو شرب من ماء الانهار وان شرب من ماء اشترى أو ابتاع أو دولا ب نصف العشر ولا يجوز صرفه لغير فقرا بلده كالفطرة لا يجوز صرفها لغير فقراء بلده (الثانية) نصاب الغنم أربعون ففها شاة واحدة صان أو ثنية معز لها سنان ولا شئ في الزائد على ذلك حتى تبلغ مائة وواحدة ففيها سنان ولا شئ في الزائد على ذلك حتى تبلغ مائتين وواحدة ففيها ثلاث شياه ولا شئ فيما زاد على ذلك حتى تبلغ أربع مائة ففيها أربع شياه ثم بعد ذلك في كل مائة شاة وتجب النية في ذوق الزكاة مالى وتجب النية على ولي الصبي والمجنون اذا أخرج زكاة ماله من ذوق زكاة التجارة والماشية تصرف لفقراء بلده اذا تم الحول فيه ولا يجوز نفقها عنهم فان عدموا وجب النقل ولو كان له عشرون شاة ببلد وعشرون بآخر فخرج شاة واحدة مما جاز مع الكراهة أو مائة ببلد ومائة بآخر فخرج شاتين باحدهما لم يجز (ملاحظة) قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من رجل لا يؤدى زكاة ماله الا جاءه يوم القيامة مهاجرا من نار فتكوى به جنبه وجنبه وظهره في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة وذكر في الحديث أن الابل والنقر والغنم اذا لم تؤد زكاتها تنطع بقر ونها وتطو باطلا فها كلبا مرا ولا هارد عليه أنراها في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما منع الزكاة يوم القيامة في النار رواه الطبراني وقال صلى الله عليه وسلم ما نفع مال في بر ولا بحر الا بحس الزكاة وقال عليه السلام الزكاة فطرة الاسلام رواه الطبراني (الطبعة) الكافر يحرم دمه وماله بأخذ الجزية منه كذلك المؤمن يحرم لحمه ودمه على النار في الآخرة اذا أخرج الزكاة بطيب نفس

لهم القرار وان انهارها
لغيري على روض من
ياقوت وزبرجد وترابها
الزعفران وطبها السك
الاذفروان رائحتها التوحيد
من مسيرة جنة عام
وان لهم فيها الخسلا وابلا
هفاوة ورحالها وزمامها
وسرورها من ياقوت
يتزاورون عليها وأزواجهم
من الاكميات المؤمنات
ومن المحور العين قد ظهرت
أخلاق الجميع من كل سوء
وطهرت أجسامهم من كل
دنس وتغير (وفي الحديث)
لا يطعم رجل ثمرة من الجنة
فتصل الى فيه حتى يبذل
الله تعالى مكانها خير مما
وعملها يتناولها القاسم
والقاعد والمضطجع قال
الله تعالى وذات قنوطها
تذليلا مستكين على رفرف
خضر وهي الجالس المرتفعة
في الرياض النضرة وعقري
حسان وهي اللطيف من
الدجاج وهي الزراعي أيضا
والتمارق الوساند (وروي)
ان الملائكة اذا أتوا الى

الابواب فتقول لهم الملائكة
سلام عليكم طمتم فادخلوها
خالدين وتلقاهم الولدان
فرحين ثم يذهب الولدان
فيبشرون المحور والعين
فتفرح كل حوراء بزوجها
حتى انهن ليقفن على أبواب
القصور ومنه نظرات للمؤمنين
فاذا دخل الرجل الى منزله
رأى أساس بيانه جنادل
الاثواب فوقه حيطان من
ذهب وفضة فاذا دخل
وجد أزواجا مطهرة وأكوابا
موضوعة وغارق مصفوفة
وزراعي مبنوثة فيسكن
حينئذ ويقول الحمد لله
الذي هدانا لهذا وما كنا
لنهدى لولا أن هدانا الله
فاذا التقي كل زوج مع
زوجته ناداهم مناد يا أهل
الجنة تعجبون فلا تقولون
أبدا وتقيمون فلا تقامون
أبدا وتحيون فلا تحضون
أبدا (وقال) الحسن
البصري أهل الجنة كلهم
أبناء ثلاث وثلاثين سنة
بعض كل جرد مرد قد
أطمأنت بهم الدار وطاب

(فصل في زكاة الاعضاء وهي كفها عن المحرمات) * قال الله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا قال الغزالي ضرر الكلام الذي يقع في الاذن أشد من ضرر الطعام الذي في البطن فان الانسان يتعوطه والكلام قديق جميع العروق والسمع شريك المتكلم وفي الحديث من سمع حديث قوم وهم يكرهون صب في أذنيه ألا تلك وهو بالمد الرصاص المذاب وقال صلى الله عليه وسلم كل عين باكية يوم القيامة الا عين غشت عن محارم الله وعين سهرت في سبيل الله وعين خرج منها مثل رأس الذباب من خشية الله وعين بكيت من خشية الله وعين كفت عن محارم الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من صباح الا وما كان ينادي ويل للرجال من النساء وويل للنساء من الرجال (موعظة) لما مات حميد الجعفي رضي الله عنه رآه بعض أصحابه في المنام ووجهه كالقمر وفيه نكتة سوداء فسأله عن ذلك فقال نظرت الى غلام نظرة فعرضت على النار فاصابني منها ذلك وقيل يا حبيب الفحة بنظرة ولوزدت زردناك (حكاية) قال بعض الصالحين رأيت رجلا في الطواف وهو يقول اللهم اني أعوذ بك من سهم طائر فساأته عن ذلك فقال كنت طائفا فظننت بعيني الواحدة الى غلام حسن الوجه فاصابني سهم من الهواء فخرجت به من عيني فرايت عليه مكتوبا نظرت الى المحرم بعينك الواحدة للعبث فرميتك بسهم الادب ولو نظرت بعين الشهوة لرميتك بسهم الفطية على قلبك حتى تذكر معرفتنا والعائر هو الذي لا يعلم رايه (مسئلة) يحرم النظر الى الامرد الحسن بشهوة وغيره او يحرم على الرجل ان ينظر الى امه أو اخته أو عمة مثل ابنته حتى الى جاريته قبل الاستبراء وهي حبيسة كاملة أو شهران لم يخص الا ان تكون مسبية فيحمل نظره اليها الاوطاها حتى تستبرئ والله أعلم (لطيفة) يوسف عليه السلام لما حفظ عنده سلم من البلاء وزلخا مدت عيني فوقعت في البلاء وأدم نظرا الى الشجرة فهمط من الجنة وقابل بها نظرا الى أخت هابيل وقع في العذاب وابراهيم لما نظر الى ولده اسمعيل أمر بذبحه فلذلك قيل لمجد صلى الله عليه وسلم ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به أزواجنا منهم (حكاية) قال أنس رضي الله عنه دخلت على عثمان رضي الله عنه وكنت قد رأيت امرأة في الطريق من غير قصد فقال يدخل أحدكم وآثار الزنا بين عينيه فقلت أوصني بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا ولكن فريسة صادقة (فان قيل) قال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا فريسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وهو صلى الله عليه وسلم كان أولى بالفريسة في حق عائشة رضي الله عنها (فالجواب) ان الله تعالى سأل أوليائه أبواب الفريسة كما لا لبلايا (مسئلة) اذا نظر البالغ أو المراهق الى امرأة أجنبية أو محرم مفردة من ثيابها أو الى رجل مكشوف العورة من كوة أو ثقب عمد فراه بمحصة فأصاب عينه فعصى أو مات فهدر اذا لم يكن له في الدار زوجة أو محرم ولا يقبل قوله لم أتبع هذا النظر فلو نظر من باب مفتوح أو كوة واسعة لم يجرز فيه كمنكشوف العورة في المسجد ودان أغلق بابه فليس له رمي الناظر اليه ويجوز رمي المؤمن ان تعمد النظر بخلاف الاعمي وان وضع عينه على شق الباب فلا يجوز رميه وان لم يعلم عماء فان رماه فممنه (لطيفة) دخل رجل الجامع وفيه الامان الشافعي وأحمد فقال الشافعي أقرس في هذا الرجل انه يجار فقال الامام

المؤمن وهو في قصره يقولون لغلمانهم نحن نرسل الله فاستأذنا على ولي الله فدخلوا ويسلمون ويناولونه كما يافيه من المحي الذي لا يموت الى المحي الذي لا يموت عيني قد اشتقت اليك فزرتني عيني هل أنت عني راض فها هو الملك الكبير ثم ان لاهل الجنة مع هذا النعيم والملك الدائم المقيم اكمل السرور واتمام المحور بالنظر الى الله تعالى عيانا من غير شك ولا ريب ولا حجاب ينظرون الى الله تعالى بأعينهم كما أخبر الله تعالى في كتابه بقوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة أي بحجة مسرورة الى ربها ظاهرة ولهذا كانت الاولى بالضاد من النضارة والثانية بالظاء من النظر وقال يحيى بن يوم بالقونه سلام ينظرون الى الله تعالى ويسلم عليهم بكلامه الذي لا يشبه كلام الخلق تعالى ربنا وتقدس عن التشبيه والتكليف ولكن تراه

أحمد أقرس فيه انه حداد وكان الرجل يصلي فلما فرغ دعاءه الشافعي فسأله عن حرفته فقال كنت في العام الماضي نجارا وأنا في هذا العام حداد (قال مؤلفه) فرياسة الشافعي أبلغ مخافة الخبار وبعد المسافة بخلاف الحداد فان صنعة تظهر غالبا (حكاية) قال في الاحياء كان أبو بكر الصديق رضي الله عنه يضع في فمه حجر اجمع نفسه من الكلام وكان يشتر الى لسانه ويقول هذا الذي أوردني المواردي قال ابن مسعود والله الذي لا اله الا هو ما من شيء أخرج الى طول السجين من الانسان وقال غيره من خطر اللسان جعل الله عليه بابين الانسان والشفقة وقال صلى الله عليه وسلم أكثر خطايا ابن آدم في لسانه ومن كف لسانه ستر الله عورته وقال صلى الله عليه وسلم رحم الله من قال خيرا فغم أو سكت فسلم وقال صلى الله عليه وسلم من كثر كلامه كثرت سقطته ومن كثرت سقطته كثرت ذنوبه ومن كثرت ذنوبه كانت النار أولى به وقال عيسى عليه السلام العباد عشرة أجزاء تسعة منها في الصمت وجزء في الفراء من الناس وقيل للقمان عليه السلام اذ بع هذا الشاة وأطعمنا أطيب ما فيها فجاء بقلها ولسانها ثم قبل له اذ بع شاة وأطعمنا أطيب ما فيها فجاء بقلها ولسانها فاستحل عن ذلك فقال ليس في الجسد مضغتان أحبت منهما اذا خمتا ولا أطيب منهما اذا طابا (مسئلة) اذا حلف لا يأكل لحمنا فكل لسانا حنت أو قلنا أو كرسا أو كيدا أو طحالا أو عينا أو امعاء أو دما أو سمكا أو مئة فلا ولو حلف لا يأكل لحمنا فكل سمكة وهو مضطر حنت حكاية العلاقي في قواعده عن فتاوى القاضي حسين قال في المنهاج والآلية والستنام ليس الحما ولا شحما أي فلا يحنت من حلف أن لا يأكل لحمنا أو شحما باكلهما (موعظة) قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فان كثرة الكلام بغير ذكر الله فسوة في القلب وان أبعد الناس من الله القلب القاسي وقال داود عليه السلام يارب من خربك الذين حول عرشك قال داود الغاضة أبصارهم النقية قلوبهم السليمة أكنهم أولئك في وحول عرشى (فائدة) قال امامنا الشافعي رضي الله عنه من أراد أن ينور الله قلبه فليترك الكلام فيما لا يعنيه وقال أيضا رضي الله عنه ثلاثة تزيد في العقل بحالة العلماء ومخالصة الصالحين وترك الكلام فيما لا يعني وقال معروف السكوني الكلام فيما لا يعني خذلان من الله وقال مالك بن دينار اذا رأيت قدوة في قلبك وسوما نافي برؤفك فاعلم أنك قد تكلمت فيما لا يعينك وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أكثر الناس ذنوبا أكثرهم كلاما فيما لا يعينهم ورأيت في فردوس العارفين التقوى ألف جزء أسرها ترك ما لا يعني ورأيت في حادي القلوب الطاهرة أن سليمان عليه السلام أرسل بعض عفاريتيه وبعث نفر ينظرون ما يقول العفريت ويخبرونه قال فآخبروه أنه مر على السوق فرفع رأسه الى السماء وهز رأسه فسأله سليمان عن ذلك فقال عجبك من الملائكة على رؤس الناس فما أسرع ما يكتبون وعجبك من الذين أسفل منهم ما أسرع ما يكتبون أي عجبك من الناس فأنهم لا يتركون الملائكة يكتبون كلامهم (حكاية) دخل لقمان على داود عليه السلام وهو يصنع الدروع فجعل يتعجب من ذلك وأراد أن يسأله فحفظه حكيمته من الكلام فيما لا يعنيه فلما فرغ داود قال نعم الدرع أنت للحرب فقال لقمان الصمت حكمة وقيل فاعله

الا بصار منزها عن معهود ومألوف ليس كسائر شئ وهو السميع البصير فمن نفي الرؤية فهو معطل ومن شبه فهو مجسم ومذهب أهل السنيقيات الرؤية في الآخرة مع نفي التشبيه وقد وردت الاحاديث الصحيحة بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رواها عدد كثير من الصحابة رضي الله تعالى عنهم (روى) أبو هريرة وأبو سعيد الخدري ان قوما قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا عز وجل يوم القيامة فقال هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة ليس دونها حجاب هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر قالوا لا قال ما تضارون في رؤية ربكم يوم القيامة الا كما تضارون في رؤيتهم من صهييب قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم للذين أحسنوا الحسنى وزيادة فقال اذا دخل أهل الجنة الجنة نادى مناد ان لكم عند الله عهد

وقال سليمان عليه السلام ان كان الكلام من فضة يكون السكوت من ذهب ولقد
 احسن القائل وكما كتب نال المني بسكوته * وكما نطق بحفي عليه لسانه
 (قوائد) الاولى يستحب في الصلاة المجهرية للامام خمس سككات لطيفة الاولى عقب
 تكبيرة الاحرام وقال ابو هريرة باور رسول الله اسكاتك بين التكبيرة والقراءة ما تقول قال
 اقول اللهم باعديني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من الذنوب
 والخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد
 الثانية عقب دعاء الافتتاح الثالثة عقب الضالين الرابعة عقب آمين الخامسة عقب
 السورة قبل الركوع (الثانية) قال الشافعي لا ينسب الي ساكت قول الا في مسائل منها
 البكر اذا زوجها ولها المهر واستأذنها في كفي سكوتها ولو بغير كف ولا يكفي سكوتها الغير
 الاب بدون مهر المثل والقول قولها في البكارة والثبوت ولو خلقت بالبكارة أو زالت بلاوط
 في حكمها حكم الابكار ولو اشترى جارية بشرط الثبوت فخرجت بكر افلا خيار له أو تزوجها
 بشرط الثبوت فخرجت بكر افلا كذلك أو بشرط البكارة فخرجت ثيبا فله الخيار على الفور
 ولا يحتاج الى حاكم فان قالت زالت البكارة عندك فانكر فالقول قولها بينهما فان خلعت
 بنفقة مع النكاح وان قالت كنت بكر افلا فقضت فانكر الزوج فالقول قولها في البكارة لدفع
 الفسخ وقوله بيمينه لدفع كمال المهر ولا ينفسخ النكاح بل ان طلقها قبل الدخول لزمه
 نصف مهرها ومن المسائل المستثناة سكوت النبي صلى الله عليه وسلم على الشيء يفعل أو
 يقال بحضرة يكون كقريره لفظا وكذا سكوت الجمع من على قول ويسمى الاجماع
 السكوتي ومنها الساكت عن النبي عن المنكر مع القيد حتى ازالته بلحقه الائم (الثالثة)
 لا ينسب الى الساكت فعل في مسائل منها اذا ارتضت الزوجة الصغيرة من الزوجة
 الكبيرة وهي ساكتة صح في زوايا روضة انها كالنائمة أي فلا غرم عليها ومنها لو حل أحد
 المتبايعين وأخرج من المجلس وهو ساكت لا يطل خياره ومنها لو حلف لا يدخل الدار
 فدخل وأدخل إليها وهو ساكت قادر على الدفع لم يحنث على الاصح الرابعة ينسب الفعل
 الى الساكت في مسائل منها لو ألتف الوديفة رجل عند المودع وهو ساكت قادر على دفعه
 ضمنها وكذا لو ألتف مالا بحضرة صاحبه وهو ساكت لا يلزمه ضمانه ومنها لو حاق رجل
 رأس محرم وطبته وهو ساكت فعلى المحرم الفدية ومنها لو زنى بامرأة وهي ساكتة لزمها الخد
 قال الاستوى ولا مهر على الزاني الا اذا اكرهها (الطيفة) القضا طر معروف يقول في صباحه
 من سكت سلم وكل لمح ينفق من الاستسقاء وضعف السكند كنهه عصر المضم ويورث
 السوداء واذا طمخ بالحل وذهن بالشرب ج زال ضرره واذا أحرقت عظامه ودقت ثم جعلت
 في زبدود هن به الا قرع رأسه يتشعره باذن الله تعالى قال ابن مسعود رضي الله عنه
 يا رسول الله أي الاعمال أفضل قال الصلاة على من ماتها قالت ثم ماذا يا رسول الله قال ان
 نسلم الناس من لسانك وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحاسبه أي الاعمال أحب الى الله
 فسكتوا قال هو حفظ اللسان وقال صلى الله عليه وسلم كل كلام ابن آدم عليه لاله الا امر
 بمعروف أو نهيا عن منكر أو ذكر الله تعالى (مسئلة) قال ان سكت عن طلاقك فانت طالق

يزيد أن يجز كمود فيقولون
 ما هو الم يسفل موازيننا الم
 يبيض وجوهنا الم يخلنا
 الجنة الم يجزنا من النار
 فيكشف عنهم المحاب
 فينظرون الى الله عز وجل
 فيامن شيء أحب اليهم من
 النظر اليه ثم ان الله تعالى
 بين اوصاف سكان اهل هذه
 الدار فقال تعالى الذين
 يقولون ربنا اننا آثمنا فاعفر
 لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار
 الصابرين والصادقين
 والقانتين والمنفقين
 والمستغفرين بالاسحار
 وصفهم بالاعمان ثم بالاستغفار
 من الذنوب ولا يصح
 الاستغفار الا بالثبوت من
 الاوزار ثم وصفهم بالخوف
 من العقاب وانهم يسألون
 الله تعالى السلامة من
 العذاب ثم وصفهم بالصبر
 والصبر تمام الامر وهو
 الصبر على المكروه
 والمصاب رجاء ثواب الله
 تعالى والصبر عن الشهوات
 المحرمة خوفا عقاب الله
 تعالى والصبر على ملازمة

ولم يطلها في الحال وقع طلاقه وان طلقها ثم سكت وقع طلاقه أخرى وانخلت اليمن قاله في
 الروضة (حكاية) قال أنس بن مالك رضي الله عنه قال شاب من المسلمين يوم أحد فقال
 أمه هنيأ له الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه وقال عيسى
 عليه السلام من كثر كذبه ذهب جماله ومن ذهب جماله ساء خلقه ومن ساء خلقه عذب
 نفسه وقال علي رضي الله عنه أعظم الخطايا عند الله اللسان الكذوب وقال النبي صلى
 الله عليه وسلم اذا كذب العبد متاعدا الملك عفة ملامن تن ما غابه قال في الروضة المثل
 أربعة آلاف خطوة والخطوة ثلاثة أقدام وقال ابن الرقعة أربعة آلاف خطوة بخطوة
 البعير المجل وقال في شرح المذهب المثل ستة آلاف ذراع والذراع أربعة وعشرون أصعاً
 معترضة معتدلة والمراد بالذراع ذراع الأدمي وهو شبران وقال صلى الله عليه وسلم كل
 الكذب يكتم على ابن آدم الا رجل كذب بين رجلين يصلح بينهما وقال النبي صلى الله
 عليه وسلم من أصلح بين الناس أصلح الله أمره وأعطاه بكل كلمة تكلم بها عتق رقبة ورجع
 مغفوراً له ما تقدم من ذنبه وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أيها أيوب الا ذلك على صدقة
 يحبها الله ورسوله قال بلي قال تصليح بين الناس اذا تباغضوا وتفاشوا وقال النبي صلى
 الله عليه وسلم الكذب ينقص ازرق وقال النبي صلى الله عليه وسلم في مباحته لا يحاسبه
 ولا تأتوا بهتاناً تقرونه بين أيديكم وأرجلكم قال البرماوي في شرح البخاري البهتان هو
 الكذب وانما قال بين أيديكم وأرجلكم لانه نشأ من القلب وهو في الجنب الاسترفه وبين
 الدين والرجلين (الطيفة) برز رجل من الكفار لعلي رضي الله عنه فقال بشرط أن لا يعينك
 أحد من أصحابك فقال الكافر ليرد هم فصر به على ثقله وقال النبي صلى الله عليه
 وسلم ان للشيطان كلاً وسفواً وعوقاً فاما لوقه فالكذب وأما كحلّه
 فالثوم وقال أبو يعقوب السوسى ليس في الانسان حارحة أحب الى الله من لسانه فلذلك
 أنطقه بالتوحيد فيجب أن يتره عن كلام الزور (فائدة) قال في الرسالة القشيرية الصدق
 عماد الدين وبه تمامه وفيه نظامه وهو ثاني درجته النبوة وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 عليكم بالصدق فانه مع البر ووجه في الجنة وانا كم والكذب فانه مع الفجور وهو ما في النار
 وفي حديث آخر عليكم بالصدق فانه يهدي الى البر والبر يهدي الى الجنة وما يزال الرجل
 يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً وما يزال العبد يكذب ويتحرى
 الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً ورأيت في بستان العازرين للثور من ذى النون
 المصري الصدق سيف فوضع على شيء الاقطعه وقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي
 نفسي بيده لا يخلص رجل على مثل جناح نعوضة الا كانت كعبة في قلبه يوم القيامة وسألت
 حكم العيين القسوس وكفارتهم في باب التوبة وقال صلى الله عليه وسلم اذا رأى أحدكم
 رؤيا يحبها فانما هي من الله فليحمد الله عليه ولا يتحدث بما رأى واذا رأى غير ذلك مما يكره
 فانما هي من الشيطان فليستعذ بالله من شرها ولا يذكرها الا حذفاً لا تضره وقال
 الترمذي حديث صحيح وفي مسلم فليستعذ بالله من الشيطان ثلاثاً وليقول عن جنبه الذي

فرائض الله تعالى قال
 صلى الله عليه وسلم حفت
 الجنة بالمكاره وحفت
 النار بالشهوات وقال
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الا أخبركم بأهل الجنة
 قالوا بلى يا رسول الله قال
 كل ضعيف متضعف لو
 أقسم على الله لأبره الا
 أخبركم بأهل النار قالوا بلى
 قال كل عتل جوفاً مشكبر
 (قال) يحيى بن معاذ ترك
 الدنيا شديداً وفوت الآخرة
 أشد وترك الدنيا مهرباً من الجنة
 وقال أيضاً في طلب الدنيا
 ذل النفوس وفي طلب
 الآخرة عز النفوس فيا عجباً
 لمن يختار المذلة في طلب
 ما يقضي على العز في طلب
 ما يبقى ثم وصفهم بالصدق
 في معاملة الله تعالى وهو
 استواء السر والعلانية لله
 تعالى وإخلاص القصد
 في العمل لوجه الله تعالى
 ورؤية المنة في الطاعات من
 الله تعالى ثم وصفهم
 بالقنوت وهو الخشوع
 والانقياد لطاعة الله تعالى

كان عليه وقال صلى الله عليه وسلم اصدقكم رؤيا اصدقكم حديثا حكاية القرطبي (لطيفة)
قال الذهبي في الطب النبوي اكل الارز يورث احلاما حسنة وعكسه الغول ومن جعل في
فراشه الرجل وهو البقرة الحقة لم يرفى عن الله ما يكره وقال النبي صلى الله عليه وسلم في
حقها ما بارك الله فيك اني حيث شئت (حكاية) كان سليمان عليه السلام ستمون امرأة
وقيل اكثر فطاف عليهن في ليلة واحدة لتأتي كل امرأة بولد فولد له ولد برجل واحدة ويد
واحدة وعين واحدة فشق ذلك عليه فقال له وزيره اصف فجمع انا وانت وام الولد
ويصدق كل واحد منا في شيء من حاله فقال سليمان اما انا فقد ملكت المشرق والمغرب
ومع ذلك احب المدينة وقال اصف وانا اقول لا اريد ان ازيد من زارة وقلبي يحب ان اقاتل المرأة لو
كنت يا سليمان مع سواد محنتك فقيرا لكان احب الي من يياضها مع الملك ثم دعوا فورد
الله الصبي كاملا ببركة الصدق قال النبي صلى الله عليه وسلم لم من اطاع الله فقد ذكرك الله
وان قلت صلواته وصيامه وتلاوته القرآن رواه الطبراني (حكاية) رايت في تفسير الرازي
في سورة براءة ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اني اريد ان اسلم واحب الزنا والنحر
والمرقة والكذب ولا استطيع ترك الجميع فامرني بترك خصلة قال اترك الكذب فتركه
ثم اراد الزنا فقال ان سألني النبي صلى الله عليه وسلم فان اعترفت جلدني وان انكرت فقد
خنت العهد وكذلك في النحر والمرقة ثم جاء فقال يا رسول الله سددت على ابواب المعاصي
بالصدق (لطيفة) خرج البخاري رضى الله عنه يطلب الحديث من رجل فراه قد هربت
فرسه وهو يشير اليها برأيه كان فيه شعر الجفافة فانحذرها فقال اكان معك شبح فقال لا
ولكن اراهمتها فقال البخاري لا اخذ الحديث عن يكذب على الهائم وجلس السبعي
عند رجل يتعلم منه الخوف فقال قل ضرب زيد عمر فقال السبعي اضربه حقيقة قال لا وانما
هو مثال فقال علم اوله كذب لا تعلمه (لطيفة) قال الرازي في تفسيره لا تكون المعصية الا
من الاعضاء البسمة وهي الاذان والعينان واللسان واليدان والطن والفرج والرجلان
وابواب جهنم سبعة ولا اله الا الله محمد رسول الله سبع كلمات فكل كلمة تكفر بمعصية عضو
وتسد بابا من ابواب جهنم بفضل الله وقيل للقاضي ابي طليب قد كبر سنك ولم تتغير
اعضاؤك فقال حفظتها في صغري حفظها الله في كبري (حكاية) قال الشيخ عبد القادر
الكيلاني رضى الله عنه بنيت امرى على الصدق وذلك اني خرجت من مكاني ببغداد
اطلب العلم فاعطاني ابي اربعمائة دينار او عاهدتني على الصدق فلما وصلنا ارض همدان
خرج علينا عرب فاحذوا القافلة فمروا بحد منهم وقال مامعك قلت اربعمائة دينار فظن
اني اهزأ به فتركني فمروا في رجل آخر فقال مامعك فاحذرتني فاحذرتني الى كبره ثم فسألتني
فاحذرتني فقال ما جئت على الصدق قلت عاهدتني ابي على الصدق فاناخاف ان اخون
عهدها فصاح ورمق ثيابه وقال انت تخاف ان تخون عهدي املك وانا لا اخاف ان اخون
عهدي الله ثم امر بردما اخذوه من القافلة وقال انا ناثب الله على يديك فقال من معه انت كبيرنا
في قطع الطريق وانت اليوم كبيرنا في التوبة فتاوبا جميعا ببركة الصدق

(باب ذم الكبر)

قال

قال الله تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا اي
تكبرا وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر اي لا
يدخل الكبر مع صاحبة الجنة بل يخرج منه في عرصات القيامة بما يحصل للعبد من
الاهوال والتوبيخ في ذلك اليوم اذا اوثرت جهنم بالمتكبرين والمقبرين والمتكبر هو المتعاطف
بما ليس فيه والمقبر الذي لا يتوصل اليه واوثرت الجنة بالضعفاء وهم من يتبرأ من حوله
وقوته ويتمسك بحول الله وقوته ودخل رجل على النبي صلى الله عليه وسلم فارتعد الرجل
من هيبة صلى الله عليه وسلم فقال له هون عليك فانما انا ابن امرأة كانت تأكل القديد
قال المتأورد في آداب الدنيا والدين اراد النبي بذلك حسم مواد الكبر وقطع ذرائع
الاعجاب وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان العجب يا كل الحسنة كمانا كل النار المحط
(لطيفة) رايت في كتاب شرف المصطفى ان النبي صلى الله عليه وسلم امر اصحابه في سفر
بذبح شاة فقال رجل على ذبحها وقال آخر على طبخها فقال النبي صلى
الله عليه وسلم وعلى ان اجمع لكم الحطب (موضة) ارتفع سليمان عليه السلام يوما بحمده
في الهواء حتى سمع نديج الملائكة ثم نزل حتى اصاب بقدميه البحر فسمع صوتا يقول لو كان
في قلب صاحبكم مثقال ذرة من الكبر لمخضف به وركب يوما على سرير ملكه مع جنوده في
الهواء فاعجبته نفسه فاراد السرير ان ينقلب به فقال له سليمان استقم قال حتى تستقيم
انت وكان سريره من ذهب وحرير فنهجه الجن فرسخت في فرسخ وعليه ثلاثة آلاف كرمي
من ذهب وفضة فجلس الانبياء معه على كراسي الذهب والفضة على كراسي الفضة
(حكاية) قال الشيخ القدوة عبد الرحمن الطفسوي رضى الله عنه وهو يتكلم على
الكرسي انا ابن الاولياء كالكركي بين الطيور واولهم عنقا فوثب اليه رجل وقال دعني
اصارعك فنظر اليه الشيخ نظرة ثم اطرق برأسه ثم قال نظرت اليه فوجدت على كل شعرة
من جسده قطارا من عقاب الله قال الحمداني في كتاب السبعيات خلق الله في الادي
مائة الف شعرة واربعاء وعشرين الف شعرة ثم قال الشيخ للرجل من اين انت قال من بغداد
من اصحاب الشيخ عبد القادر الكيلاني فقال الشيخ عبد الرحمن ما اسمك وذكر الشيخ عبد
القادر الكيلاني الا في الارض وقد مكثت اربعين سنة على باب القدر فماريت الشيخ
عبد القادر لا دالا ولا خارجا وكان الشيخ عبد القادر في تلك الساعة يتكلم مع اصحابه
فقال يا فلان ويا فلان اذهبا الى طفسوي وقولا للشيخ عبد الرحمن عبد القادر بسم عليك
ويقول لك انت على الباب وهو في المحضرة ومن على الباب لا يرى من في المحضرة والعلامة
على ذلك خروج خلة لك جديدة بيضاء طرازها قل هو الله احمده نرجت لك على يدي
شهادة اثني عشر الف وقل فلما ذهبوا جدا اصحاب الشيخ عبد الرحمن في الطريق فرداهم
فلما دخلوا على الشيخ عبد الرحمن قالوا ان الشيخ عبد القادر الكيلاني بسم عليك ويقول كذا
وكذا فقال صدق الشيخ عبد القادر رضى الله عنه ما (حكاية) دخل رجل من اكابر بطام
على ابي يزيد البسطامي فقال باسمي قد اجتهدت في العبادة منذ ثلاثين سنة فلم اجد
لذلك ثمرة فقال له لو اجتهدت ثمانمائة عام لم تجد ثمرة قال ولم قال لا بل محجوب بنفسك فقال

ان الله اشترى من المؤمنين
انفسهم واموالهم بان لهم
الجنة الى قوله تعالى
ويشترى المؤمنين لفسدهم
الله تعالى قدرك ايم المؤمنين
حيث اشترى مولاك
وخالتك وجعل الجنة ثمنك
فتم المشتري الجبار ونعم
الدلال المصطفى المختار
ونعم الثمن دار القبرار
يا هذا سلم المبيع فتستحق
التمن ولا تؤخر تسليمه فانه
حيوان ويرعى يتلف قبل
التسليم المالك غني عنك
وقد اشترى لنفسك
الا ترى ان نفع الشمس
والقمر عائد اليك اشترى
مولاك اول واستولى عليك
السيطان عوافقتك اياه
ولا حق للناسب ليس
لعرق ظالم حق اشترى
وهو عالم بعبودك فلا يردك
بالعيب وهو قادر على
اصلاحك بحسب نظره
وازرأه يشتري الثياب
المزقة ويقول انا اصبحت بها
بصنعتي واسترعوبها
بحسن معرفتي والامير اذا

ثم وصف فهم بالانفاق في
اموالهم اطاعة الله تعالى
ثم وصفهم بالاستغفار في
الاصهار والوقوف على
الباب بوصف الافتقار في
طمع في الجنة فليعرض
اعماله على اعمالهم وليقاس
احواله باحوالهم والا كان
مغرورا متنبيا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الكيس
من دان نفسه وعمل لما
بعد الموت والفاجر من
اتبع نفسه هواها وتمنى على
الله الاماني وكان ذوا النون
المصري يقول يا معشر
العلماء طريق الجنة
لا تقطع بالكلام وانما
تقطع بالسعي والاهتمام
فكيف يطمعون بالوصول
الى الجنة بالكلام وقال
بعضهم لا تعلم شيئا يباع في
الدنيا بالكلام ولا خزيمة
يقبل ويمكن شراء الجنة
بالكلام يعني ذكر الله
تعالى وتلاوة القرآن
والكلام في الخير وقد ذكر
الله تعالى اوصاف اهل
الجنة ايضا في قوله تعالى

هل من دواء قال نعم اذهب الى المزين واحلق رأسك وحجبتك والبس عبادة واجعل في
 عنقك حلالة فمما جوز وطفي في أزقة بسطام وقل للصبيان من صفعتي منكم أعطيت من
 هذا الجوز فقال لا أستطيع قال صدقت فان قلت أي الفقيه الطامع ومن هو يترحم
 القول فانع خلق الجنة فناء الشارع فكيف يأمر به وفي خاشع فغوابك سهل ان كنت
 شامع يصل التداوي لمريض بجازع بمركب من حوام نافع (حكاية) قال بعض الصالحين
 رأيت رجلا في الطواف ومعه جردم من الناس من الطواف لاجله ثم رأته بعد ذلك
 على جسر بعد ان يسأل الناس فسألته عن ذلك فقال تكبرت في موضع تتواضع الناس فيه
 فإما أنت في موضع يتكبر الناس فيه وقال موني ايضا يارب احبس عني السنة الناس
 فقال هذا مني بما اصطفت به انفسى فكيف اصطفت لك وفي صحيح مسلم وما زاد الله عبدا
 بهفوا الاعزاء وتواضع أحد لله الارفعه الله وقال صلى الله عليه وسلم من تواضع لله درجة
 يرفعه الله درجة حتى يبلغه في أعلى عليين ومن تكبر على الله درجة يرضه الله درجة حتى
 يجعله في أسفل سافلين (حكاية) مر أبو يزيد البسطامي على مكتب وقد خرج منه الصبيان
 وعلى رأسه حمامة جراحه من صوف فتعلقوا به وقالوا السلام يا مودى فرفع أصبعه وأتى
 بالشهادتين ففرحوا بذلك وأرسلوا واحدا منهم ليأتي بذيابة فأتى بحمارا عرجا فركبوه
 عليه وطافوا به في أزقة بسطام فقبل له في ذلك فقال صكمت غافلا فذكر في وتعبانا
 فاركبوني (حكاية) بلغ عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ان ابنه اشترى خاتما بألف درهم
 فكتب اليه يا بني بلغني انك اشتريت خاتما بألف درهم فبيع الخاتم بألف درهم واشتري
 به ألف جائع واتخذ خاتما بدرهمين واكتب عليه رحم الله امرأ عرف قدر نفسه (حكاية)
 قال ابن رضى الله عنه لما ركب نوح السفينة نهاق بها ابليس فتبيل له نوح من أنت قال
 ابليس قال ما الذي تريد قال اطلب لي من ربك التوبة فأوحى الله اليه توبته ان يأتي قرا آدم
 فيسجد له فأخبره بذلك فقال أنا ما سجدت له خاف كيف أسجد له ميتا (عجيبه) ذكر
 النفس في رجه الله تعالى ان ابليس لعنه الله عكث في جهنم مائة ألف عام ثم يخرج منه
 ويخرج آدم من الجنة ثم يقول يا ابليس هذا آدم أدخلتك النار بسببه فاسجد له فيقول
 عصيته أولا فلا أطعته آخر قال ابن عسيرة اذا كانت معصية العبد من الشهوة ترجى له
 التوبة كما آدم وان كانت من الكبر فلا كالابليس (الطيفة) نظر يوسف في المرأة فأعجبته
 نفسه وقال لو كنت ملوكا لساويت مالا عظيما فباعه اخوته وكانوا اشد عشر بانيين
 وعشرين درهما البكل واخذ درهمان الايم وذا فانه لم يأخذ شيئا (فائدة) قال ابن عباس
 رضى الله عنهما كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نظر في المرأة يقول الحمد لله رب العالمين
 الذي احسن خلقى وسوى خلقى وجهائى بشراسويا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال
 ابن عباس ما تر كتمانهم من عظمته صلى الله عليه وسلم لم وكان يقول لا بأس وجهه من قالها
 سوء أبدا وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تنظر في المرأة بالليل فانه يورث حول
 العينين (حكاية) دخل ابليس على فرعون فقال أنت تدعى الربوبية قال نعم قال باي حجة قال
 بالقب سحر فقال اجعلهم في فخهم فالتقوا بحجرهم فتفنس ابليس فذهب بحجرهم هباء

اشترى ضعة عمرها بمائة
 وانقطعت اطعام الظلمة
 عنها واد اشترى مولاه
 ولا عيش الا في حمام النديع
 ولا عز الا في حسنة الرفيع
 كانه يقول من دعا في اجبته
 ومن سألني اعطيت ومن
 أطاعني شجرت ومن
 عصاني سترته ومن التجأ
 الى تجربته ومن استنصرني
 نصرت العبد اذا أبى عن
 باب مولاه لا يستقر قلبه
 بخدمة سواه فاذا كان
 المولى قادرا على رده الى
 الباب وكان عنده من جملة
 الاجاب رده بالظاف
 واكرام وجذبه بالاخصان
 والانهام يا عبدي أنت
 تفرغني وتعرض عن طاعتي
 وأنا أردت اني خيبتني
 وانت تعرض عن شكرى
 وأنا أسبغ نعمتي عليك
 (وردي الحديث) ان جابر
 ابن عبد الله اعتل جله في
 بعض أسفاره فاشترى منه
 النبي صلى الله عليه وسلم
 وتركه تحت جابر الى المدينة
 فمن حين اشتراه صار يبيت

منشورا ثم تنفس ثانيا فظهر سحرا أكثر من سحرهم فقال بافرعون سحرهم أقوى أم تحصى
 فقال بل سحرى فقال بافرعون أنا مع هذا لا يرضاني الله تعالى ان أكون عبده فكيف
 يرضاك مع عجزك أن تكون شريكه (حكاية) قالت آسية رضى الله عنها لفرعون أريد
 منك اللعب ومن غلب يخرج عريانا الى باب القصر فاجبها الى ذلك فكانت هي الغالبة
 فقالت أوف بالعهد وانرج عريانا فقال اصغى عني ولا تنزانه لؤلؤ فقامت ان كنت الهما
 فافوف بالشروط فان الوفاء بالعهد من شرط الالهة فقبر من ثيابه فلما رآته الجوارى
 كفرن به لتعجب صورته وآمن بالله وكانت آسية قبل ذلك تعرض علمين الاسلام فلا يطعنهما
 (مسألة) لو حلف لا يخرج الى العرس فخرجت له ولم تصل اليه لم يحنث لان الغاية لم توجد
 بخلاف قوله ان خرجت للعرس فخرجت فانه يحنث وان لم تصل اليه (موعظة) لما خلق
 الله العرش على ثلثمائة وستين قاعة كل قاعة دورا لذيابين القاعة والقاعة خمسمائة عام وله
 ألف ألف وست مائة ألف رأس وفي كل رأس مثلها وجوها في كل وجه مثلها فافوف في كل فم
 مثلها السبعة وعلاق فيها مائة ألف قنديل كل قنديل سبع الدنيا قال لم يخلق الله خلقا أعظم
 منى واه تر تعاط ما فطوقه الله بحجة رأسها من لؤلؤة بيضاء وعيناها من باقوتة جراح
 وأسنانها من زمردة خضراء وبدنها من ذهب أحرطوها سبعة مائة ألف عام ولها سبعون
 ألف جناح في كل جناح سبعون ألف ريشة في كل ريشة سبعون ألف وجه في كل وجه
 سبعون ألف لسان يخرج من أفواهها من التسبيح بعد قطر المطر وورق الشجر وعدد أيام
 الدنيا فلما رآها العرش قال يارب لم خلقت هذه قال حتى تنس عظمةك وتنظر الى عظمتي
 ولما خلق الله تعالى الشمس خلقها على قدر الدنيا مائة وستين مرة وهي في السماء الرابعة
 أيام الصيف وفي السابعة أيام الشتاء عند عرش الرحمن قاله ابن عمر رضى الله عنهما حكاة
 القرطبي في سورة نوح ولما حارب تحت العرش وهي مخلوقة من نوره فمسجد تحتها وتسبح
 الله حتى تصبح فاذا أصبحت استعفت من الطلوع لانهم يعبدونها من دون الله فيقال لها
 انرجي فليس عليك من ذلك شيء فتطلع ووجهها الى فوق وهي على عجلة من نورها ثلثمائة
 وستون عروة كل عروة بيد ملك يحذبونها فاذا أراد الله أن يخوف عباده وقعت عن العجلة
 في بحر الفلك فيكسف بعضها أو كلها فتنادى بالعظيم العظماة الغوث فتعبدوها الملائكة على
 العجلة باذن الله فيسيرون بها في يوم واحد من المشرق الى المغرب وسأل النبي صلى الله عليه
 وسلم جبريل هل زالت الشمس قال لا نعم فسأله عن ذلك فقال بين قولي لا ونعم سارت الشمس
 خمسمائة فرسخ ووكل بها سبعون ألف ملك يضربونها بالطح عند طلوعها ولولا ذلك لاحت
 الارض ومن علمها فتكبرت فقهرها بالسحاب يسترضوه ما فعرفت عجزها ثم خلق القمر على
 قدر الدنيا مائة وعشرين مرة قال ابن عباس رضى الله عنهما وجهه بضئ لاهل الدنيا وظهره
 بضئ لاهل السماء حكاة القرطبي في قوله تعالى وجعل القمر فيهن نورا ثم ذكر في سورة
 يس أنه في غلاف من ماء فكل ليلة يظهر منه شيء حتى يتكامل بدنه ثم يعود في الغلاف
 قليلا قليلا حتى يعود كالعرجون القديم وهو جريد الفحل فيقطع الفلك في ثمان وعشرين
 ليلة ثم يمتد في ثم يطلع هلالا وهو مخلوق من نور الكرسي وهو في السماء الدنيا وقال القرطبي

الركب فلما وصل الى
 المدينة دفاه الثمن وتركه
 تحت جابر وما كان قصده
 بشرائه الا اصلاحه وقد
 اشترى مولاه لاصلاحك
 فسلم البيع فسيرج اليك
 الكل ان الله لغني عن
 العالمين قال الجنيدي
 أخبرهم بأنه اشترأهم
 ليخرجهم عن التدبير
 ويكسوا الاموال الملك
 الكثير وقال أبو بكر الوراق
 اشترى منهم أمة منهم حتى
 لا يبقى لهم التفات الى أعمالهم
 وأموالهم وقال أبو عثمان
 اشترأها حتى لا يبقى لهم
 ما يقتاصمون عليه فاذا
 كانت الجنة ثلثنا أنفسك
 ومالك ولم تبذل نفسك في
 طاعة الله تعالى ولم تنفق
 مالك الله تعالى فطلب الثمن
 مع امساك المبيع ومنعه
 لا يصح طلب الجنة بغير
 عمل أماني وغرور وطالب
 القرب بمن لا تطعمه تعطيل
 وقبور في الجنة عينان
 تجريان لمن له اليوم عينان
 تجريان من خشية الله

هو أبي بن خلف وقال مقاتل الاول كان كثير الخلاف مهينا ضيفا حقيقا فاجرا اعتل
 سى الخلق بعد ذلك أى مع هذه الصفات زعيم أى ليس من القوم وقيل أبو حبل قال لامة
 هذه الصفات كلها فى الاقوله زعيم هل أنا من أبى قالت لا بل مكنت عبد الله فانت منه
 فصار الزعيم هو ولد الزنا وقال ابن عباس رضى الله عنهما وغيره فى قوله تعالى وامرأته حائلة
 الحطب انها كانت تمشى بالنخبة وقيل كانت تطرح الشوك ليل على طريق محمد صلى الله
 عليه وسلم فيكون تحت أقدامه كالحرير (قائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من أخرج
 من طريق المسلمين شيئا يؤذيهم كتب الله له ألف حسنة ومن كتب الله له ألف حسنة
 ادخله الجنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم من أرشد الى طريق أو الى منزل من يسأل
 كتب الله له ألف ألف حسنة وحط عنه ألف ألف خطيئة ورفع له ألف ألف درجة
 (موقعة) قال يحيى بن أكرم بالناء المثلثة رضى الله عنه التمام أشرف من السحافانه جعل
 فى يوم ما لا يـ... له السحر فى شهر وعدها فى الروضة من الكبار والغيبة من الصغائر وقال
 صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة غمام وأوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام من مات
 تابعا من الغيبة فهو آخر من يدخل الجنة ومن مات مصرا عليها فهو أول من يدخل النار
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم من كف لسانه عن أعراض الناس أقال الله عثرته يوم
 القيامة وقال أبو عمران الغيبة فأكبره القراء وضيفه الفساق وبساتين الملوك ومرايح
 النساء ومزابل الاتقاء وادام كلاب الناس وقيل كلاب أهل النار وقال النبي صلى الله
 عليه وسلم مررت ليلة أسرى بي على قوم يخمشون وجوههم باظافيرهم وهى من نحاس
 فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين يفتابون الناس ويعمدون فى أعراضهم (مسئلة)
 ضابط الغيبة أن تذكر أخاك بما يكره وأن كان فيه ولو بقلبك نعم غيبة الذمى تحرم أيضا
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم إيمان رجل أشاع على رجل كلمة وهو منها يرى ليس فيه بها فى
 الدنيا كان حقا على الله أن يرميه بها فى النار يوم القيامة قال الرازى فى قوله تعالى ومن
 يكتب خطيئة أو إثمهم يرم به يرفقه... داحمل به... أنا وإثمنا مينا قبل الخطيئة الصغيرة
 والإثم الكبيرة وقبل الخطيئة الذنب الذى يختص به الإنسان والإثم الذنب المتعدى
 كالظلم والقتل وقبل الخطيئة كل ما لا يذمى فعله سواء كان عبدا أو سهوا أو إثم ما حصل
 بالعمد فقد أحمل بهتانا أى ذمنا فى الدنيا وإثمنا مينا أى عذابنا فى الآخرة فصاحب هذا
 الفعل مذموم فى الدنيا ومعاقب فى الآخرة ولا فرق فى تحريم الغيبة بين أن تكون لفظا
 أو خطا أو إشارة وضابطها كل ما أفهمت به غيرك نقصان مسلم فهو غيبة وكما أن الغيبة
 تحرم يحرم استماعها أيضا ويجب انكارها أن لم يخف ضررا أو الإيقار ذلك المجلس فإن
 لم يقدر على المفارقة استغل بذكره فلا يضره بعد ذلك السماع من غير استماع وقال
 النبي صلى الله عليه وسلم من رد عن عرض أخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيامة وقال
 النبي صلى الله عليه وسلم من حى عن عرض أخيه فى الدنيا بعث الله ملكا يحمله عن النار
 يوم القيامة وقال النبي صلى الله عليه وسلم من اغتلب عنده أخوه فاستطاع نصرته
 فنصره نصره الله فى الدنيا والآخرة ومن لم ينصره أذله الله فى الدنيا والآخرة روى الحسين

باضعة من أهانه ووضعه
 بأشدة من خذله وصرعه
 ومن خذله مولاة فليس له
 ناصر قلب تعزز بغيره ما أذله
 عـ... دأعرض عن خدمته
 ما أضله عمرا نفق فى غير
 طاعة ما أذله من رضى
 بدونه فهو الخائن الغادر
 الشقى من حرمه والسعيد
 من رجه والطريد من حجه
 والقريب من جـ... دبه
 والنادم من أهانه والسالم
 من أعانه وقد علم الولي
 والعدو والراج والخاسر
 فسبحان من أوضح الدلالة
 وبين وجوب الإيمان
 الى المؤمنين وزين وطبع
 على قلوب أجاويد فهم
 يحسدون فى الحق بعد
 ما تبين جلت عظمتهم عن
 الإدراك فالوهم حـ... ير
 قاصر (أجده) على
 احسانه الوارد والصادر
 وأشهد أن لا اله الا الله
 وحده لا شريك له شهادة
 عبد لا حاكمه صابر
 ولا لأنه شاكراً وأشهد أن
 محمد عبده ورسوله اختاره

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال شرار الناس ذوا الوجهين الذى يأتى هؤلاء بوجه
 وهؤلاء بوجه وقيل من كان ذا لسانين فى الدنيا فان الله تعالى يجعل له يوم القيامة لسانين
 من نار (وروى) عن قتادة أنه قال من شر عباد الله كل غمام ولقان وكان يقال عذاب
 القبر ثلاثة أثلاث ثلث من الغيبة وثلث من البول وثلث من النخبة (وروى) عن كعب
 أنه قال اتقوا النخبة فان صاحبها لا يستريح من عذاب القبر وقال المحسن من نقل اليك
 حديث غيرك فانه يقل عنك الى غيرك (حكاية) دفع رجل رقعة الى صاحب بن عباد
 يحثه فيها على أخذ مال يتيم يقول فيها ان فلانا قد مات وخاف مالا كثيرا وليس له الا يتيم
 فكتب ابن عباد على ظهر الرقعة ان النخبة قيحة وان كانت صحيحة أما المذمت فرحمه الله
 وأما التيم فخير الله وأما المال فمهر الله وأما السامى فلعنه الله (حكاية) اشترى رجل
 غلاما فقال له البائع ليس به عيب الا أنه غمام فاستخف المشتري هذا العيب واشتراه
 فكش الغلام أبا تهم قال لزوجة مولاة ان زوجك لا يحبك وانه يريد أن يفسر عليك وان
 أردت أن يعطف عليك فخذى موسى واحلقى شعرات من باطن تحتك اذا نام ثم جاء الغلام
 الى مولاة وقال له ان امرأتك قد تحدثت مع رجل أحذى اتخذته خذلا وهى تريد قتلك فتناوم
 لها وانظر ماذا تفعل بك فلما تناوم الرجل جاءت المرأة بالموسى لتحق شعرات من تحتك فظن
 الزوج انها تريد قتله فأخذ الموسى منها وقتلها فجاء أولياؤها وقتلوه (وروى) عن كعب
 الاحبار قال لما جعل موسى بن عمران الى ربه عز وجل رأى فى ظل العرش رجلا فغطه
 بمكانه وقال ان هذا الكريم على ربه فسأل ربه ان يخبره عنه فقال أحدثك عن امره بثلاث
 كان لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله ولا يعق والديه ولا يمشى بالنخبة * واعلم
 ان الغيبة تداح فى ست مسائل (الاولى) التظلم كأن يقول لمن هو قادر على انصافه ظلمنى
 فلان بكذا (الثانية) الاستهانة على تغيير المنكر فيقول لمن يرجو قدرته على ازالته فلان يعمل
 كذا ويكون قصده ازالة المنكر والاحرم (الثالثة) الاستفتاء فيقول للفتى ما تقول فى رجل
 أو شخص من غير تعيين وان كان ذلك جائزا يقل كذا فهل له ذلك (الرابعة) التقدير بأن
 يراه بأخذ العلم من مبتدع أو فاسق فيخير الطالب بحال المعلم على قصد النصيحة أو يراه
 يخطب امرأة فاسقة فيبين له ما يعلمه من حالها ان لم يتدفع الا بذلك (الخامسة) أن يكون
 محاربا بفسقه كارك الصلاة ففصل غيبته ورأيت فى المذهب عن النبي صلى الله عليه وسلم
 اذكر الفاسق بما فيه يحذر الناس (السادسة) التعريف كفلان الاعرج (لطيفة)
 سواد بلال رضى الله عنه يجعله الله شامات فى وجوه المحور العين يوم القيامة وفى الحديث
 خير السود ان ثلاث بلال ولقمان ومهجع عبد عمر رضى الله عنه وهو أول قتيل فى الاسلام
 (حكاية) مر داود الطائي رحمه الله تعالى يوما بموضع فوقع مغشيا عليه فحمل الى منزله فلما
 أفاق سئل عن ذلك فقال ذكرت أنى اغتبت رجلا فى هذا الموضع فذكرت مطالبة لى بين
 يدى الله تعالى (حكاية) قيل للحسن البصرى رضى الله عنه ان فلانا اغتلبك فأرسل اليه
 طمعا فيه وطب وقال بلغنى انك أهديت الى من حسناك فأحببت أن أكا فتك وقال حاتم
 الأصم الغتاب والتمام قردا أهل النار والكذاب كلب أهل النار والحاسد خنزير أهل

من أطيب العناصر واصطفاه
 من أنجب العشائر واختصه
 بأشرف الذخائر وأدار على
 من عاداه أقطع الدوائر
 صلى الله عليه وعلى آله
 وأصحابه مادار فلك دائر
 وسار كوكب فى المجوسائر
 * (فى قول الله تعالى وأما
 من خاف مقام ربه ونهى
 النفس عن الهوى فان
 الجنة هى المأوى) * الخوف
 من مقام الله وحسابه يدعو
 الى المواظبة على العمل
 والعلم لتتأهل رتبة القرب
 من الله تعالى والخوف سوط
 الله تعالى يقوم به الشاردين
 عن بابه فمن خاف المقام بين
 يدى ربه يوم العرض
 ونهى النفس عن هواها
 وردها عن غيرا فان الجنة
 هى المأوى وينبغى للأؤمن
 أن يكون كثيرا فى كرمها
 بين يديه من الأهوال كثير
 التحاسن لنفسه فى عدايم
 الله تعالى وعد جنات
 نفسه ليدوم بذلك خوفه
 فان الخوف اذا فارق القلب
 خرب والغالب على النفس

النار (حكاية) رأى عيسى عليه السلام ابليس في إحدى يديه غسل وفي الأخرى رماد فسأله عن ذلك فقال الغسل أجعله في شفاء الغتايين والرماد أجعله في وجوه الأيتام حتى يرمدوا فيستقذروهم الناس فلا يفعلوا بهم خيرا

(باب في الإحسان لليتيم)*

قال الله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر وقال تعالى فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين أي يقهره ويرجوه ويدفعه عن حقه والدع دفع قاله الثعلبي وقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي يعنى بالمحق نيبا لا يعذب الله يوم القيامة من رحم اليتيم والأن له الكلام ورحم بتمه وضعفه وقال النبي صلى الله عليه وسلم إن أحب البيوت إلى الله تعالى بيت فيه يتيم يكرم وقال النبي صلى الله عليه وسلم خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن إليه وشريت في المسلمين بيت فيه يتيم يساء إليه وعن أبي الدرداء رضي الله عنه شكك قسوة قلبه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له أرحم اليتيم وامسح برأسه وأطعمه من طعامك بأن قلبك وتذكر حاجتك وعنه صلى الله عليه وسلم من مسح على رأس يتيم لم يمسه الله كان له بكل شعرة مرت عليها يده عشر حسنة ومن أحسن إلى يتيم أو يتيم عنده كنت أنا وهو كها تين في الجنة وقرن بين السجاية والوسطى (حكاية) كان رجل كثير المعاصي فوجد يوما يتيما فكساه ثوبا فلما كان تلك الليلة رأى في منامه كأن القيامة قد قامت وقد أمر به إلى النار فلما قرب منها وإذا باليتيم يقول خلوا عنه فإنه كسافي ثوبا فقالوا لم نؤمر بهذا فخرج النداء من قبل الله تعالى خلوا عنه كرامة لليتيم (مسألة) قال في الروضة لو نذر أن يكسوي يتيما لم يكف يتيم ذي واليتيم صغير لأب له واليتيم من الدواب ما لأب له ويحرم التفريق بين البهيمة وولدها بنذر ذبح قبل أن يستغنى عن لبنها وبين الأدمى وأمه قبل أن يميز بغريمته ووصية والمجدة عند فقد الأم كالأم وكذا الأب في الأصح ويجوز بيعه مع أمه لأمه مع أبيه وإن رضيت الأم والله أعلم وعن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال إذا بكى اليتيم اهترع من الرحمن فيقول يا ملائكتي من ذا الذي أبكى هذا اليتيم الذي غيبت أباي في التراب فتقول الملائكة ربنا أنت أعلم فيقول الله تعالى يا ملائكتي أشهدوا أن من أسكنه وأرضاه أن أرضيه يوم القيامة وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال أياكم وبكاه اليتيم فإنه يسرى بالله والناس نيام وقال السدي رضي الله عنه في قوله تعالى إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إنما يأكلون في بطونهم ثم نار يخرج النار من جميع منافذ بدنهم يوم القيامة وسيأتي أن في الأدمى شيء مشر من هذا في باب الامانة وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال يبعث يوم القيامة قوم من قبورهم تاج النار من أفواههم فقيل يا رسول الله من هم فقر أن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما (لطيفة) قال بعضهم كتبت ستمين مئة فكل لفظه يقع عليها الذباب الا قوله تعالى ولا تقر بأموال اليتيم وقال النبي صلى الله عليه وسلم إن الجنة باب لا يدخلها الا من عفا عن ظلمه (حكاية) ذكر النسفي رحمه الله تعالى أن يوسف عليه السلام لما أتى في الحب ذكر الله باسمائه المحسن في سمعه

الفقور والامن والكسل
عن الطاعات والميل إلى
الشهوات ودواء ذلك
المخوف فاما من دام عليه
المخوف حتى مال إلى القنوط
والاباس من رجة الله تعالى
فينبغي أن يداوى بالرجاء
ويذكر سعة رحمة الله تعالى
فقال المخوف والرجاء كدال
الحرارة والبرودة فمن غلب
عليه أحدهما حتى خيف
عليه الآخر فالتف
بداوى بالآخر حتى يرجع
إلى حد الاعتدال (فقد
ورد في الحديث) لو وزن
خوف المؤمن ورجاؤه
لاقتدلا وفائدة المخوف
التقوى والورع والمبادرة
والاجتهاد فاذا مال إلى حد
يخرج من حد الاعتدال
وقع في القنوط وبطل العمل
وهبت فائدة المخوف وإذا
دخل عليه الرجاء والطمع
رده إلى التقوى والورع
فالطلب التقوى وانما
المخوف والرجاء هما
طريقان (روى) عن
رسول الله صلى الله عليه

جبريل فقال يا رب أسمع صوتا فقال عز وجل أستم قلم أنت جعل فيها من يفسد فيها وكذلك إذا اجتمع المؤمنون للذكر تقول الملائكة ربنا ائذن لنا أن نكون معهم فيقول يا ملائكتي من استعاب أحدا أخذ من حسنة وقد فعلتم ذلك فاجعلوا طاعتكم لامة محمد صلى الله عليه وسلم قال مؤلفه ولعل هذا من خصائص هذه الامة لشرف نبيها لأن قول الملائكة كان عاما (حكاية) كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يطوف بالمدينة ليلة فنظر من خلال الباب فإذا شيخ يشرب خمر فاصعد إلى جدار البيت ونزل منه فقال يا أمير المؤمنين أنا عصيت الله في واحدة وأنت في ثلاث قال الله تعالى ولا تحسوا وأنت تحسنت علينا وقال تعالى وأتوا اليوت من أبوابها وأنت صعدت من الجدار ونزلت منه وقال تعالى لا تدخلوا بيوتنا غير يتيونكم حتى تلبسوا وتسلوا على أهلها وأنت لم تفعل ذلك فعفا عنه وخرج وهو يقول ويل لعمران لم يغفر الله له كان الرجل يحتفي من جاره والآن يقول رأيتني عمر (فائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يرى مؤمن من أخيه عورة فيسترها عليه إلا أدخله الله بها الجنة ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة وقال صلى الله عليه وسلم من ستر عورة أخيه المسلم ستر الله عورته يوم القيامة ومن كشف عورة أخيه المسلم كشف الله عورته حتى يفضض بها في بيته (مسألة) قال العلماء رضي الله عنهم يجب على من حمت الله غمعة أن لا يصدقه فإنه فاسق وخبره غير مقبول الا في عشر مسائل الأولى إذا كان اماما وقال لمن خافه أقواما فأناموا فرددوا وإذا أذن وأذا غابت المعتدة ثم قالت انتقضت عدتي بالاشهر أو وضع الحمل الا إذا علق طلاقها به فلا بد من المينة على الوضع أو أنها استحل أو ذبح هذه البهيمة أو باس سلام كافر فيصلي عليه أو بالتوقان وجب على الابن اعفائه أو أن ما يأخذ من النفقة لا يكفه أو كان خنثى أو أخير عيل طبعه إلى الرجال والنساء أو أخيه الولد المشتبه عيل طبعه إلى أحد الواطنين أو أقر على نفسه بالزنا أو قصاص أو مال حكاية ابن العباد في القول الثام في موقف المأموم والامام وزاده الأسنوي في التهميد (حكاية) نقل رجل لعمر بن عبد العزيز كلاما فقال ان كنت كاذبا فانت من أهل هذه الآية ان جاءكم فاسق بنبأ وان كنت فاسقا فانت من أهل هذه الآية هما زما بنهم فقال الرجل أتوب إلى الله يا أمير المؤمنين (ورأى) موسى عليه السلام رجلا في ظل العرش فسأل ربه عنه فقال كان لا يحسد الناس ولا يعق والديه ولا عشي بالنميمة (موعظة) قال النبي صلى الله عليه وسلم يا أيكم والمسد فان المحسدين كل المحسنات كما أن كل النار المحطب وقال صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس بخير ما لم يتحاسدوا (ورأيت) في حادي القلوب الطاهرة أن الحاسد لا ينال في المجالس الأممية ولا ينال من الملائكة الا لعنة ولا ينال من الخلائق الا جزعا ولا ينال عند النزاع الا شدة ولا ينال في القيامة الا فضيحة (فائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال إذا أمسى أمسينا وأمسى الملك لله والمجد لله أعوذ بالله الذي يمسك السموات أن تقع على الأرض الا بذنه من شر ما خلق وذراؤ برأ من شر الشيطان وشركه عصم من كل ساحر وسحطان وكاهن وحاسد (فائدة) التمام من بني آدم مذموم عند الله وعند عباده (موعظة) قال أبو هريرة رضي الله عنه كأنه شئ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرنا بقبرين

وسلم انه قال إذا جمع الله
الأولين والآخرين لم يقات
يوم معلوم يقول الله تعالى
يا أيها الناس اني قد جعلت
نساء وجعلت نساء فوضعت
نسي ورفعت نسيكم قات
ان أكرمكم عند الله أتقاكم
وأيتم الأفلان بن فلان
وفلان أغنى من فلان فاليوم
أضع نسيكم وأرفع نسي
أين المتقون فينصب للقوم
لواء فتقبعون لواءهم إلى
منارهم فيدخلون الجنة بغير
حساب (وفي الصحيح) عن
رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال سبعة نظامهم
الله في ظله يوم لا ظل الا
ظله امام عادل وشاب
نشأ في عبادة الله عز وجل
ورجل قلبه معلق بالمسجد
إذا خرج منه حتى يعود
إليه ورجلان تحابا في الله
اجتمعا على ذلك وافترقا
عليه ورجل دعته امرأة
ذات حسن وجمال فقال اني
أخاف الله ورجل تصدق
فأخفاها حتى لا تعلم شماله
ما أقفقت عينه ورجل ذكر

فقام وقام معه فجعل لونه يتغير حتى ارتعدكم فقصه فقلنا مالك يا رسول الله قال هذان رجلان عذبان في قبرهما عذابا شديدا في ذنب هين كان أحدهما لا يستبرئ من البول وكان الآخر يؤذي الناس بلسانه ويمشي بالثمجة وقد طاب جريدته وربيت من فعرزها ما عليهما وقوله صلى الله عليه وسلم هين أي عندهما وقيل هين تركهما لأنه لا مشقة في ترك الثمجة وفي النظافة من البول وقال النبي صلى الله عليه وسلم أكثر عذاب القبر من البول وقال صلى الله عليه وسلم اتقوا البول فإنه أول ما يحاسب به العبد في القبر (مسائل) الأولى يحب الاستنجاء بماء أو حجر وجعهما أنضل وخصة الأسنوى في الغارذ بالغاظ فان اقتصر على أحدهما فالأفضل والالتقي في ذلك كالكذ كروا الخنثى كذلك الاتي البول فلا يكفيه الحجر وسأني حكم الخائض في الاستنجاء بالحجر في باب الكرم ويسن للمستنجي بالماء أن يمد يديه بقبليه وفي معنى الحجر كل جامد طاهر ولومن ذهب وجوهه قالع للنجاسة لا بزجاج وقصب غير محترم كعظم ولا يقضى حاجته تحت شجرة ثمرة ولا في ظل الناس أيام الصيف ولا متشمسهم أيام الشتاء ولا في طريقهم وصرح في الروضة بكرامة البول في الطريق وأما الغائط فخفي في كتاب الشهادات عن صاحب الرسالة أنه حرام ومحدث الناس كالطريق وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من لم يستقبل القبلة ولم يستبرأ في الغائط كتب الله له حسنة ومحا عنه سيئة رواه الطبراني الثانية قال ابن العماد يجب إزالة النجاسة على الفور في صور منها المسجد ومنها إذا نجس ثوب غيره أو خرجت من ميت بعد الغسل أو تعدى بتنجيس بدنه أو لم يتعد لكن ضاق وقت الصلاة وكذا الوشام إذا تعدى به في بدنه الثالثة قال في الروضة ويستبرئ من البول بتخفيف وتزك كبرفق ولا بأس بمشي وأكثره سبعون خطوة (حكاية) رأيت في عيون النجاس ان الحاج استبرئ جارية جميلة فأحبها وركل بها خادما في بيت وحدها فقرأت يومها شابا فهو يته فقالت للخادم اجع بيني وبينه ولك كذا وكذا ففعل ثم أرسل لها الحاج طير دجاج مشوي فقدمته للشاب فقال الشاب أن لي صديقا فلا بأس أن يأكل معنا قالت نعم فذهب الشاب ودعا صديقه فلما أكوا ذهب الصديق إلى الحاج فأخبره فذهب الحاج بالخادم والشاب والجارية فلما حضروا قال للخادم ما جئت على ما فعلت قال حب الذئب ثم قال للجارية ما جئت على ما فعلت قالت حب الشاب ثم قال للصديق وأنت ما عذر لك هلا كانت وعشت طيبا ثم ضرب عنقه وزوج الجارية من الشاب وقال هنيأ لك (لطيفة) لما اجتمع يوسف بعقوب عليه السلام وجاءه الذئب مهتافا قال هل كنت تعلم يوسف قال نعم قال فلم لا أخبرتني قال خشيت الثمجة (قال في كتاب العقائق) لما وصل الذئب إلى عقوب قال أنت أنت يوسف قال لا قال فأخبره أولادى قال لا قال ولم قال لأن كلام الذئب كرامة والعاصي ليس من أهلها وقيل أنه قال له أيها الذئب من أين أنت قال من مصر جئت أطلب أخا لي بأرض الشام وأخبرني الذئب أنه صاده الملك ويريد ذبحه غدا ولي سبعة عشر يوما لم آكل شيئا فقال بعقوب أيها الذئب أعندك خبر من يوسف قال نعم قال أخبرني به قال النمام لا يدخل الجنة قال فأنشع في أخيك عند الملك قال وأنا أسأل ربك أن يجمع بينك وبين يوسف

الله خالبا ففاضت عيناه (وكان) رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وقف يصلي بالألـيل يسمع لدمعه وقع كوكف المطر (وكان) إذا تغيرت الرياح تغير وجهه ويتردد خارجا ودأخلا خوفه على أمته من عذاب الله تعالى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء في جبريل قط إلا وهو يردد فزما من الجبار عز وجل ولما مكر با بليس لعنه الله طفق جبرائيل وميكائيل عامهما الصلاة والسلام يميكان فأوحى الله تعالى إليهما ما لكما يمكن كل هذا البكاء قال يا رب ما أنا من مكرك فقال الله تعالى هكذا كونا لا تأمنا مكرى (وكان) إبراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم يسمع ألقابه أزيزا إذا وقف يصلي كخس المرحل وبكى داود عليه الصلاة والسلام أربعين يوما ساجدا لا يرفع رأسه حتى نبت المرمي من دمعه فنودي

(فائدة) من جلس على جلد الذئب أمن من القوايح وأن شرب من روثه من به قول الخ قلعه ومن به حي عتيقة إذا ذاهن جسد به برارته مع العسل ولو وزن التي درهم قامها باذن الله تعالى ومن دهن عنبه برارته صار مكرما عند الناس ومعه حلال عند مالك رضي الله عنه مع الكرامة (حكاية) رأيت في تفسير نجم الدين الذي أن أبا يوسف أخذ ثوبا فقال له أنت أكلت يوسف فقال أنا لا أدور حول غنمك فكيف آكل ولذلك قال أهو حي قال نعم قال ابن هو قال سل جبريل قال أنه لا يخبرني قال ان لم يخبرك فكيف أخبرك أنا فلما أخذته السيارة بهم ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا كثيرهم مالك وهو الذي اشتري يوسف ودخلوا مصر وأراد بيعه لعزير مصر قال له يوسف لا تأخذني ثمنافاني حروا خيرة بخبره ففعل مالك للعزير بأربعة من رأس مالي وهو عشرون درهما فلما باعه مالك للعزير قال يا يوسف قد فعلت ما أمرتني به فلم آخذ غير رأس مالي ولي إليك حاجة قال ما هي قال أسأل ربك أن يرزقني أولادا فظهر يوسف إلى جبريل فقال كيف أدعو قال قل يا من يضع ويرفع ويعطي ويمنع يا من يزوي بذل يا من هو على كل شيء قدير أرزق الشيخ الكبير وأولادك كورا وكان مالك اثنتا عشرة جارية فطاف عليهن تلك الليلة فحملت كل جارية بذكرين (حكاية) قال كعب الجبار رضي الله عنه خرج موسى عليه السلام يستقي بيني إسرائيل فأوحى الله إليه لا استجب لكم لأن فيكم رجلا غامقا فقال يا رب بينه لنا فقال يا موسى أنها كم عن الثمجة واكون غامقا فأتوا فنزل المطر باذن الله تعالى فخرج الزرع بلا سنبل فشكا الناس ذلك إلى الله تعالى فقال يا موسى انهم سألوني المطر وما أسألوني الزرع يا موسى أوقدت نورا وألق فيه البز ففعل فاذابا لمحنة قد نبتت وسنبتت في وسط النار فقال انظر يا موسى فان من قدرني ان أنبت الزرع في النار ولا أنبت في وسط الماء

(كتاب الصوم)

(باب فضل رجب وصومه)

قال الشيخ عبد القادر السكيت رضي الله عنه في الغنية يقال في أول ليلة من رجب الهى تعرض اليك في هذه الليلة المنة مرضون وقصدك القاصدون وأمل معروفك وفضلك الطالبون ولك في هذه الليلة نفحات ومواهب وعطايا تمن بها على من نشأ من عبادك وتمنعها عن لم تسبق له منك عناية وها أنا عندك الفقير اليك المؤمل فضلك ومعروفك فخذ على بفضلك ومعروفك يا رب العالمين وعد في الروضة من اللبالي التي يستجاب فيها الدعاء أول ليلة من رجب وذكر ابن السكيت في طبقاته عن بعض الأعيان أنه سأل الله تعالى الوفاة أول ليلة من رجب ورأيت في كتاب البركة عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام أول خميس من رجب كان حقاً على الله أن يدخله الجنة (فوائد) الأولى عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال كل يوم من العشر الأول من رجب سبعين ألفا من القوم مائة مرة وكل يوم من العشر الثاني مائة مرة سبحان الله الواحد الأحد ومن العشر الثالث مائة مرة سبحان الله الرؤف لم يصف الواصفون ما يعطى من الثواب الثانية عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا ان

باداود أجامع أنت فتطم أم ظمآن فتسقي أم عار فتكسي فانتخب عند ذلك حتى احترق العشب من حر جوفه (وكان) لا يمد يده إلى طه ام ولا شرب الا تذكر خطيئته فيمكي حتى يوقى بالقدح ناقصا فيتمه بالدموع ومارفع رأسه إلى السماء حتى مات (وكان) يقول الهى اذا ذكرت خطيئتي ضاقت على الارض برحمتها واذا ذكرت رحمتك ارتدت إلى روعي سبحانك الهى أثبت أطباء عبادك لست داووني فكلامهم دلوني عليك ففوس للقناطين من رحمتك الهى أمدعني بالدموع وضعتني بالقوة حتى أبان رضائك عني ونكر ذنبه يوما فوثب صار خا يمشى بالبحر فاجتمعت عليه السباع فقال ارجعوا لا أريدكم إنما أريد كل بكاءه على خطيئته فلا يستقبلني إلا بالبكاء ومن لم يكن فخطيئته فما يصنع

رجب شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر أمتي فمن صام يوما من رجب إيماناً واحتساباً
استوجب رضوان الله الأكبر وأسكن الفردوس الأعلى ومن صام منه يومين فله من الأجر
ضعفان كل ضعف مثل جمال الدنيا ومن صام ثلاثة أيام جعل الله بينه وبين النار خندقاً
طوله مسيرة سنة ومن صام منه أربعة أيام عوفي من البلاء والمجنون والمجذوم والبرص ومن
فتنة المسيح الدجال ومن صام منه خمسة أيام أمن من عذاب القبر ومن صام ستة أيام
خرج من القبر ووجهه أضواء من القمر ليلة البدر ومن صام منه سبعة أيام تغلق عنه
أبواب جهنم السبعة ومن صام منه ثمانية أيام وان الجنة ثمانية أبواب يفتح له بكل صوم
يوم باب من أبوابها ومن صام منه تسعة أيام خرج من قبره وهو ينادي لا اله الا الله ولا يرد
وجهه دون الجنة ومن صام منه عشرة أيام جعل الله له على كل ميل من الصراط فراسخاً
يستريح عليه وقد من أن الميل أربعة آلاف خطوة ومن صام منه أحد عشر يوماً لم يرق
القيامة أفضل منه الا من صام مثله أو زاد عليه ومن صام منه اثني عشر يوماً كساه الله خلتين
الحلة الواحدة خير من الدنيا وما فيها ومن صام منه ثلاثة عشر يوماً توضع له مائدة تحت
العرش فيها كل منها والناس في شدة ومن صام منه أربعة عشر يوماً أعطاه الله ما لا عين رأت
ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ومن صام منه خمسة عشر يوماً أوقفه الله يوم القيامة
موقف الأئمة ومن صام منه ستة عشر يوماً كان في أول من يزور الرحمن وينظر إليه
ويسمع كلامه ومن صام منه سبعة عشر يوماً نصب له على متن الصراط مستراح يستريح
عليه ومن صام منه ثمانية عشر يوماً زاحم إبراهيم في قبته ومن صام منه تسعة عشر يوماً
بنى الله له قصرًا بارزاً قصر إبراهيم وآدم عليهما السلام * قال مؤلفه رحمه الله تعالى ولعل
هذا يفسر ما قبله من المزاجية والله أعلم ومن صام منه عشرين يوماً نادى مناد من السماء
يا عبد الله أمامي فقد غفر الله لك فاستأنف العمل فيما بقي ذكره كاه الشيخ محي الدين
عبد القادر السبكاني رضي الله عنه في الغنية وتقدم عن أذكر النورى أنه يستحب
العمل بالحديث الضعيف (الثالثة) عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام يومين من رجب
لم يصف الواضفون من أهل السماء والأرض ماله عند الله من الكرامة وعنه صلى الله
عليه وسلم أكرموا رجب بكرمك الله بأف كرامته يوم القيامة ومن اغتسل أول رجب
وأوسطه وآخره خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وقال علي رضي الله عنه صوم نال عشر
رجب كصيام ثلاثة آلاف سنة وصوم رابع عشر رجب كصيام عشرة آلاف سنة وصوم
عشرين كصيام مائة ألف عام وسبأ في نظيره في الأيام البيض وعن النبي صلى الله عليه وسلم
فضل رجب على سائر الأشهر وكفضل القرآن على سائر الكلام وعنه صلى الله عليه وسلم
من صام يوماً من رجب فكأنه صام أربعين سنة وعنه صلى الله عليه وسلم من صام عشرة
أيام من رجب جعل الله له جناحين موشرين بالدرر والياقوت يطير بهما كالبرق الالامع
على الصراط وعنه أيضاً أن في الجنة قصر لا يدخله الا صائم رجب وعنه أيضاً أن في الجنة
نهر يقال له رجب أشد بياضاً من اللبن وأبرق من الثلج وأحلى من العسل من صام يوماً من
رجب سقاه الله من ذلك النهر وعن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام يوماً من

رجب فكأنما عبد الله عمره صائماً قائماً فاذا صام رجب نودي من السماء بأشهر يا ولي
الله يا كرامة العظمى وسقاه عند موته شربة فيموت رباناً ويدخل قبره رباناً ويخرج منه
رباناً ويرد الجنة رباناً قال أبو الدرداء رضي الله عنه الكرامة العظمى هي النظر الى وجهه
الكريم (الرابعة) عن ثوبان رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم مر على قبور فيكي
فقال يا ثوبان هؤلاء يعدون في قبورهم فدعوت الله أن يخفف عنهم يا ثوبان لو صام
هؤلاء يوماً من رجب وقاموا ليلة منه ما عذبوا فقلت يا رسول الله بصوم يوم وقيام ليلة يمنع
عذاب القبر قال نعم والذي نفسي بيده ما من مسلم ولا مسلمة يصوم يوماً من رجب ويقوم
ليلة منه الا كتب الله له عبادة سنة صوم ثارها وقيام ليالها وعنه صلى الله عليه وسلم
ينادي مناد من قبل الله تعالى يا صوام رجب ادخلوا الجنة في جوار الله تعالى (ورأيت في
طبقات ابن السكيت) ان البيهقي ضعف حديث النهي عن صوم رجب ثم حكى عن الشافعي
في القديم أنه قال أكره أن يتخذ الرجل صوم شهر كامل غير رمضان ثلاثين يوماً وجوبه
وان فعل حسن وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام رضي الله عنه من نهى عن صوم
رجب فهو جاهل والمنقول استحب صيام الأشهر الحرم وهي رجب وذو القعدة وذو الحجة
والحرم وهو أفضلها ووقع في زيادة الروضة عن البحر أن أفضلها رجب وليس كذلك بل
الذي في البحر أن أفضلها المحرم ولوقال أنت طالق في أول الأشهر الحرم وهو في شوال وقع
الطلاق بأول المحرم عند الكوفيين وعند الجمهور بأول ذي القعدة (الخامسة) اذا كان يوم
القيامة يقال ابن الرجبون فيخرج نور من الحجاب فينبهه جبريل وميكائيل وإسرافيل
حتى تمر الرجبون بذلك النور فيبلغون الموضع الذي أعده لهم فيسجدون لله فيقال لهم
ارفعوا رؤسكم فقد قضيت ذلك في الدنيا وارتحلوا الى منازل عزكم وعن النبي صلى الله
عليه وسلم رجب شهر الله فقيل ما معناه قال لانه مخصوص بالمغفرة وفيه تحقق الدماء وفيه
تاب الله على أنبيائه وأتقدا أوليائه من أعدائه ومن صامه استوجب على الله ثلاثة أشياء
مغفرة لجميع ما سلف وعصمة لما بقي من عمره والثالثة يأمن العطش يوم العرض الأكبر فقال
رجل أنا ضعيف عن صيامه كله قال صم أوله وأوسطه وآخره فانك تعطى ثواب من صامه كله
(السادسة) سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن عجز عن صيام رجب ما يصنع قال يتصدق
كل يوم برغيف قبل أن لم يجده قال يقول سبحان من لا ينبغي التسبيح الا له سبحان الاعز
الأكرم سبحان من ليس العز وهو له أهل وعنه صلى الله عليه وسلم اذا كان أول ليلة من
رجب اطلع الله عز وجل فيها على أمتي فيغفر للذنبين ويكرم التائبين ويقرب الداركين
ويواصل المجتهدين فمن قام تلك الليلة أصبح مغفوراً له ومن صام ذلك الشهر كله ناداه الله
تعالى عبدي قد وجب حقتك علي فاسألني وعزني وجلالي لاردت لك دعاء وأنت جاري
تحت عرشي وأنت حميدي من خلقي وأنت البكر يم علي أبشر فلا حجاب بيني وبينك حكاه في
روض الافكار عن كتاب النور وقال أبو سعيد دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في أول
يوم من رجب فقال يا أبا سعيد أي يوم ما أكثر خير وأى يوم ما أعظم بركتة قلت وما ذلك
يا نبي الله قال أخبرني جبريل اذا كان أول ليلة من رجب أمر الله ملكاً بنادي ألا ان شهر

بداود الخياطى (وكان)
بساتين في بكائه فيقول
دعوني أبك قبل خروج
يوم البكاء وقيل انحر اق
الغمام واشتعال الحشا وقبل
أن يؤمر بي ملائكة غلاظ
شداد لا يعصون الله
ما أمرهم ويفعلون
ما يؤمرون ولما طال بكائه
وضاق ذرعه واشتدغه
قال يا رب أمترحم بكائي
فاوحى الله تعالى اليه بأدود
نسيت ذنبك وذكرت بكاءك
فقال الهى وسيدى كيف
أتى ذنبي وكنت اذا تلوت
الزبور كنت الماء الجاري
عن جريه وسكن هبوب
الريح وأظلتني الطير على
رأسي وأنت الوحوش في
الهى وسيدى كم هذه
الوحشة بي وبذلك فأوحى
الله تعالى اليه بأدود ذلك
أنس الطاعة وهذه وحشة
الاصية ان آدم خالق من
خالق خاتمه يدي يفتت
فيه من روي وأجودت
له ملائكتي والبسة ثوب
كرامتي وتوجته بتاج وقاري

وشكا الى الوحدة فزوجته
بحواء أمتي وأسكنته جنتي
وعصاتي فأخرجته من
جوارى عرباناً ذليلاً بادود
استمع مني والحق أقول
أطعنا فأطعناك وعصيتنا
فأجهلناك وان عدت على
ما كان منك قبلناك
(ويروى) ان داود عليه
الصلاة والسلام كان اذا
أراد أن ينوح على ذنبه
مكث سبعة أيام لا يأكل
ولا يشرب ولا يشرب النساء
ثم يخرج له منبر الى البرية
ثم يأمر سليمان عليه الصلاة
والسلام أن ينادي بصوت
عال من أراد أن يسمع نوح
داود فليأت فتأتى الوحوش
من البرارى والاكام وتأتى
الهوام من الجبال والطيور
من الاوكار وتخرج العذارى
من خدورهن وتجتمع
الخلائق لذلك اليوم فيأتى
داود فيرق المنبر فيصطبه
بنوا اسرائيل على طبقاتهم
وكل صنف من الخلائق
على حدة وسليمان عليه
الصلاة والسلام واقف على

التوبة قد استهل فطوي لمن استغفر الله فيه وعنه صلى الله عليه وسلم من صام أول يوم من رجب تباعدت عنه جهنم بقدر ما بين السماء والارض وعن ابن مسعود عنه صلى الله عليه وسلم من صام ثلاثة أيام من رجب وقام لها أهله من الأجر كن صام ثلاثة آلاف سنة وقام لها يغفر الله له بكل يوم سبعين كبيرة ويقضى له سبعين حاجة عند الترع وسبعين حاجة في قبره وسبعين حاجة عند أطراف الفخف وسبعين حاجة عند الميزان وسبعين حاجة عند الصراط (السابعة) رأيت في الغيبة للشيخ عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان شهر رجب شهر عظيم من صام منه يوما كتب الله له صوم ثلاثة آلاف سنة وعن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم ألا ان رجب من الأشهر المحرم وفيه حل الله نوحا في السفينة فصامه وأمر من كان معه بصيامه فأجاباه الله من الغرق وظهر الله الارض من الكفر والطغيان وعنه صلى الله عليه وسلم من تصدق في رجب بأعده الله من المنار كقدر غراب طار فرحا حتى مات هرما وعن سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام يوما من رجب فكأنما صام ألف سنة وكأنما اعتق ألف رقبة ومن تصدق فيه بصدقة فكأنما تصدق بألف دينار وكتب الله له بكل شعرة على جسده ألف حسنة ورفع له ألف درجة ومحا عنه ألف سيئة وكتب الله له بكل يوم بصومه وبكل صدقة يتصدقها ألف حسنة وألف عمرة وبنى الله له في الجنة ألف قصر (الثامنة) قال آدم عليه السلام يا رب أخبرني بأحب الأوقات إليك وأحب الأيام إليك قال أحب الأيام التي النصف من رجب فن تقرب إلى يوم النصف من رجب بصيام وصلاة وصدقة فلا يسألني شيئا إلا أعطيته ولا استغفرني إلا غفرت له يا آدم من أصبح يوم النصف من رجب صائما ذا كرا حافظا لفرجه متصدقا من ماله لم يكن له جزاء إلا الجنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم من صام النصف من رجب عدل له بصيام ثلاثين سنة وقال في عيون الجبال ليلة النصف من رجب هي التي قام الله فيها موسى ورفع ادريس فيها إلى السماء ويقول الله تعالى في هذه الليلة للملائكة الموكلين بدواوين العباد انظروا إلى دواوينهم فكل سيئة أعوها واجعلوا مكانها حسنة (التاسعة) قال مقاتل رضي الله عنه خلق الله تعالى خلف جبل قاف أرضا بيضاء مملوءة من الملائكة مع كل ملك لواء مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله يجتمعون كل ليلة من رجب ويستغفرون لامة محمد صلى الله عليه وسلم وعنه صلى الله عليه وسلم رجب من الأشهر المحرم وأيامه مكتوبة على أبواب السماء السادسة فإذا صام الرجل منه يوما وجود صيامه يتقوى الله نطق الباب فقال يا رب اغفر لعبدي وإذا لم يتم صومه يتقوى الله لم يستغفر له وقال خذ منك نفسك (العاشر) قال وهب بن منبه قرأت في بعض كتب الله عز وجل أن من استغفر الله بالعداة والعننى في رجب سبعة من مرة حرم الله جسده على النار وقال علي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم أكثروا من الاستغفار في شهر رجب فان الله تعالى في كل ساعة منه عتقاء من النار وان الله مدائن لا يدخلها الا من صام رجب وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال في رجب وشعبان ورمضان فيما بين الظهر والعصر استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم

قدمه عنده فبأخذ داود في الثناء على الله تعالى فيضحون بالكاه والصرائح ثم يأخذ في ذكر الجنة والنار فيموت خالق كثير من الناس والوحوش والهوام والطيور ثم يأخذ في أحوال القيامة وينوح على نفسه فيموت من كل صنف طائفة عظيمة فاذا رأى سليمان كثرة الموتى قال يا أباه مازوت المسقين كل عرق ومات طائفة من بني اسرائيل ومن الوحوش والطيور فيأخذ في الدعاء حتى يقع متشيا عليه فيحمل إلى منزله وتكثر الجنة انزفي الناس فيقال هذا قتيل ذكر الله وهذا قتيل خوف الله وهذا قتيل ذكر الجنة وهذا قتيل ذكر البار تم يدخل داود بيت صادته ويتلقى بابه ويقول يا لله داود أغضبان أنت على داود ولا يزال ينساجي حتى يأتي سليمان فيمتأذن ويدخل ويقدم اليه قرصا من شعير فيقول يا أبت تقوى - هذا على ما تريد

واتوب اليه توبه عبد طال لا يملك لنفسه ضررا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا أوحى الله تعالى إلى الملكين أرقوا كتاب سبائكته من ديوان صحيفته وفي الخبر يقول الله تعالى في كل ليلة من رجب رجب شهري والعبد عبدى والرحمة رجلي والفضل يسدي وأنا غفران استغفرني في هذا الشهر ومعطى من سألني فيه ورأيت في عيون الجبال رجب شهر التهلل وشعبان شهر التسبيح ورمضان شهر التعميد (الحادية عشرة) عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام يوم السابع والعشرين من رجب كتب الله له ثواب ستين شهرا وعن أبي هريرة وسلمان الفارسي رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان في رجب يوما وليلة من صام ذلك اليوم وقام تلك الليلة كان له من الأجر كن صام مائة عام وقامها وهي ثلاث بقتن من رجب حكاة الشيخ عبد القادر الكيلاني في الغيبة ورأيت في الجامع الشافى في الوخط الكافي من صام يوم السابع والعشرين من رجب وتصدق فيه كتب الله له بصيامه ألف حسنة وعشق ألف رقة وجاء في الخبر مرفوعا من صلى ليلة السابع والعشرين من رجب ركبته يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقيل هو الله أحد عشر مرة فاذا فرغ صلى على النبي عشر مرات ثم يقول اللهم انى أسألك بمشاهدة أسرار المحبين وبالحلوله إلى خصصت بها سيد المرسلين حين أسربت به ليلة السابع والعشرين أن ترحم قلبى الحزين وتغيب دعوى يا أكرم الأكرمين فان الله يحب دعاءه ويرحم نداه ويحيى قلبه يوم يموت القلوب وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن ولا مؤمنة يصلى في هذا الشهر ثلاثين ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقيل هو الله أحد ثلاث مرات وقيل يا أيها الكافرون ثلاث مرات الا يحيا الله هذه ذنوبه وأعطاه من الأجر كن صام الشهر كله وكان من المصلين إلى السنة المقبلة ورفع له كل يوم عمل شهيد فان صام الشهر كله وصلى هذه الصلاة أنجاه الله من النار وأوجب له الجنة (الثانية عشرة) عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تغفلوا عن ليلة أول جمعة من رجب فانها ليلة تسميها الملائكة ليلة الرقاب وذلك لانه اذا مضى ثلث الليل لا يبقى ملك في السموات والارض الا ويجمعون في الكعبة وحولها فطلع الله تعالى عليهم فيقول يا ملائكتي سلوني ما شئتم فيقولون ربنا حاجتنا إليك أن تغفر لأصوام رجب فيقول الله تعالى قد فعلت ذلك وعن أنس قال لقيت معاذا فقلت له من أين قال من عند النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له ما قال قال سمعته يقول من صام يوما من رجب يبتنى به وجهه الله تعالى دخل الجنة فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله حدثني معاذ عنك بكذا فقلت صدق أنا قلت ذلك أنا قلت ذلك أنا قلت ذلك وعن النبي صلى الله عليه وسلم من فرج عن مؤمن كربة في رجب أعطاه الله في الفردوس قصر أمه بصره (الثالثة عشرة) مر عيسى عليه السلام على جبل يتسلا لا نور فقال يا رب أنطق لي هذا الجبل فقال الجبل يا روح الله الذى تريد قال أخبرني بخبرك قال في جوفى رجل قال عيسى يا رب أخرجته فانفاق الجبل من شبح حسن الوجه وقال يا عيسى أنا من قوم موسى سألت الله الحياة إلى زمن محمد صلى الله عليه وسلم لا يكون من أمته ولنى سمائة عام أعمد الله تعالى في هذا الجبل فقال عيسى يا رب هل على وجه الارض اكرم عليك من هذا فقال يا عيسى من صام من أمة

فما كل ما شاء الله تعالى ثم يخرج الى بني اسرائيل وقال يزيد الرقائى خرج داود عليه الصلاة والسلام مرة ينوح على نفسه ومعه أربعون ألفا فمات منهم ثلاثون ألفا فارجع الا في عشرة آلاف (وكان) اذا جاءه الخوف سقط واضطرب حتى يقعد انسان على رجله وأنزع على صدره ثلاثا تفرق أعضاؤه ومفاصله وقال عمر بن عبد العزيز يدخل يحيى بن زكريا عليه الصلاة والسلام بيت المقدس وهو ابن ثمانى سنين فصرأى عباد بنى اسرائيل وقد لبسوا مدارع الصوف والشعر ونظروا إلى اجتهداهم وما يصنعون بأنفسهم فهاهنا ذلك فرجع إلى أبيه فسأله ما فإلهاه مدبرة من شعر ولزم بيت المقدس فكان يخدمه نهارا وينقطع فيه ليلا حتى أتت عليه خمس عشرة سنة فخرج إلى البرارى والجبال والغدران والشعاب فخرج أبواه في طلبه فوجداه على بحيرة الأردن ورجلاه

في الماء وقد كاد العطش أن يهلكه وهو يقول وعزتك وجلالك لا أدوق بارد الشرب حتى أعلم أين مكاني منك فسأله أبواه أن يظفروا له قرص شعير كان معه ما ويشرب الماء ويرجع معهم أو فعل ذلك وكفى رعن بمنه فذلك مدحه الله تعالى بالبر فقال وبرأولديه فرجع إلى بيت المقدس فكان إذا قام يصلي يبكى معه الشجر والمذروبيكي ذكر بالبكاء فصار لا يبكي حتى طرق الدمع في خده طريقتين فقال له أبوه يا بني سألت ربي أن يملك لي اتقربني بك فما هذا البكاء قال يا أبت إن جبريل أخبرني أن بين الجنة والنار مفازة لا قطعها الا كل بكاء فقال ذكر يا فانيك يا يحيى (وروي) أن إبراهيم عليه الصلاة والسلام كان كثير البكاء فأتاه جبريل وقال له انجبار بقرتك السلام ويقول هل رأيت خيلا يخاف خيليه فقال يا جبريل إذا ذكرت خطيئتي

محمد يوم من رجب فهو كرم على من هذا (حكاية) كان في البصرة امرأة متعبدة فلما حضرتها الوفاة أوصت ولدها أن يكفها في ثيابها التي كانت تتعبد فيها في رجب فلما ماتت كفها في غيرها فلما رجع من دفنها وجد كفها في البيت ولم يجد ثيابها ففجعت من ذلك فنهتف به هاتف خذ كفك فقد كفناها في ثيابها فانا لا ننزل من صام رجب خزي نافي قبره انتهى (اطائف) الأولى رجب ثلاثة أحرف راه وجيم وباء فالأمرجة الله والجيم جوده والباء به (الثانية) رجب اسمه الأصم لأن الرجة تصب فيه صبا واسمه أيضا الأصم لأن الحروب ترفع فيه فلا يسمع فيه السلاح فمعه وقيل لأنه يرفع إلى الله إذا انقضى فبئس الله تعالى عن عمل عباده فبئس كنت ثم يسأله ثانيا فبئس كنت ثم يسأله ثالثا فبئس كنت ثم يقول يا رب أنت أمرت عبادك أن يستربعضهم بعضا وسمياني نبيلك محمد صلى الله عليه وسلم الأصم سمعت طاعتهم دون معاصيهم واسمه أيضا رجب واشتقاقه من الترجيب وهو التظيم يقال رجب الشيء إذا عظمت واسمه أيضا رجم باليم لأن الشياطين ترجم فيه لئلا يؤذوا المؤمنين (الثالثة) رجب شهر القاء البذر وشعبان شهر السقي ورمضان شهر الحصاد فمن لم يزرع بذرا الطاعة في رجب ولم يسقها بماء العين في شعبان كيف يصل إلى حصاد الرجة في رمضان ورجب يطهر المدن وشعبان يطهر القلب ورمضان يطهر الروح ورجب للسابقين وشعبان للقاتلين ورمضان للظالمين ورجب لاستغفار الذنوب وشعبان لستر العيوب ورمضان لتووير القلوب (الرابعة) قال الشيخ عبد القادر السبكاني في السنة شجرة ورجب أيام ورقها وشعبان أيام ثمارها ورمضان أيام قطافها وقيل رجب خص بالمغفرة من الله وشعبان بالشفاعة ورمضان بتضعيف الحسنات وقيل رجب شهر التوبة وشعبان شهر المحبة ورمضان شهر القرية وقال أبو بكر الوراق مثل رجب مثل الرياح وشعبان كالسحاب ورمضان كالطير والحسنات في سائر الشهور بعشر وفي رجب بسبعين وفي شعبان بسبع مائة وفي رمضان بألف والله أعلم

(باب فضل شعبان وفضل صلاة التسابيح)

عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى أول ليلة من شعبان اثنتي عشرة ركعة بقرآني الر كمة الأولى فاتحة الكتاب مره وحل هو الله أحد خمس مرات أعطاه الله تعالى ثواب اثني عشر ألف شهيد وكتب له ثواب اثنتي عشرة سنة وخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ولا يكتب عليه خطيئة إلى ثمانين يوما ذكره النسفي ورأيت في كتاب البركة عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام أول خميس من شعبان وأخر خميس منه كان حقا على الله أن يدخله الجنة وآخر خميس محمول على من له عادة وقالت عائشة رضي الله عنها كان أحب الشهور إلى النبي صلى الله عليه وسلم شعبان وقال صلى الله عليه وسلم شعبان جنة من النار فمن أراد أن يلقي في الجنة ولو ثلاثة أيام قال بعض العلماء الجنة بضم الجيم هي ما يملك أي يسترك ويقبل مما تخاف (وعن) النبي صلى الله عليه وسلم شعبان شهر ربي ورمضان شهر أمي شعبان هو المكفور ورمضان هو المظهر (عن) أسامة بن زيد قال قلت يا رسول الله رأيتك

صوم من شعبان صوما لا تصومه في شيء من الشهور الا في شهر رمضان قال ذلك شهر يغفل عنه الناس بين رجب ورمضان وترفع فيه أعمال الناس فاحب أن يرفع على وأنا صائم (وعن) أنس رضي الله عنه سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن أفضل الصيام فقال صيام شعبان تعظيم للمرضان وعنه أيضا نقوا أبدأكم بصوم شعبان لصيام شهر رمضان فقام من بعد بصوم ثلاثة أيام من شعبان ثم صلى على مرار قبل افطاره الاغفر الله له ما تقدم من ذنبه وبأرك له في رزقه وأخبرني جبريل أن الله تعالى يفتح في هذا الشهر ثلثمائة باب من الرجة (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم أتدرون لم سمى شعبان شعبان قلنا الله ورسوله أعلم قال لأنه ينشعب فيه غير كثير رمضان (وعن) أنس رضي الله عنه سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي الصيام أفضل بعد رمضان قال شعبان (وعن) النبي صلى الله عليه وسلم فضل رجب على سائر الشهور كفضل القرآن على سائر الكلام وفضل شعبان على سائر الشهور كفضل علي سائر الأنبياء وفضل رجب على سائر الشهور كفضل الله على خلقه (وعنه أيضا) من صام من شعبان يوما حرم الله جسده على النار وكان رفيق يوسف في الجنان وأعطاه الله ثواب أبواب داود فان أتم الشهر كله هون الله عليه سكرات الموت ودفع عنه ظلة القبر وهول منكر ونكير وستر الله عورته يوم القيامة (وعن) أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جاءني جبريل ليلة النصف من شعبان وقال يا محمد أرفع رأسك إلى السماء فقلت ما هذه الليلة قال هذه ليلة يفتح الله فيها ثلثمائة باب من أبواب الرجة يغفر الله لجميع من لا يشرك به شيئا الا أن يكون ساعرا أو كافرا أو مشركا أو زنا أو مدمن خمر (وعنه) صلى الله عليه وسلم قال يطلع الله على خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه الا المشرك والمشااحن يعني المصارم لآخيه المسلم (فائدة) يجوز الحجرفوق ثلاثة أيام بقدر شرعي وفي كتاب البركة أن الجن والطير والسماع وحياتان البحر يصومون يوم النصف من شعبان وعن النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا نهارها فان الله تعالى يقول ألأمن مستغفر فأغفر له ألأمن مبتلى فأعافيه ألأمن مستزق فأرزقه ألا كذا الا كذا حتى يطلع الفجر وعن النبي صلى الله عليه وسلم من أحيا ليلة العبد ولبسه النصف من شعبان لم يميت قلبه يوم تموت القلوب (وذكري في الاقتناع) أن جبريل نزل على النبي صلى الله عليه وسلم ليلة البراءة وقال يا محمد اجتهد في هذه الليلة فان فيها تقضى الحاجة فاجتهد النبي صلى الله عليه وسلم فأتاه جبريل مرة ثانية وقال يا محمد بشر أمك فان الله تعالى غفر لجميع أمك من لا يشرك به شيئا ثم قال أرفع رأسك فرفع رأسه فاذا أبواب الجنة وفي رواية أبواب السماء مفتحة وعلى الباب الأول ملك ينادي طوبى لمن ركع في هذه الليلة وعلى الباب الثاني ملك ينادي طوبى لمن سجد في هذه الليلة وعلى الباب الثالث ملك ينادي طوبى لمن دعا في هذه الليلة وعلى الباب الرابع ملك ينادي طوبى لمن بكى من خشية الله في هذه الليلة وعلى الباب الخامس ملك ينادي طوبى لمن عمل خيرا في هذه الليلة وعلى الباب السادس ملك ينادي هل من سائل فيعطى سؤاله وعلى الباب السابع ملك ينادي هل من مستغفر فيغفر له فقلت يا جبريل إلى متى تكون هذه الأبواب مفتحة قال إلى طلوع

نسيت خاتي هتأخوف المرسلين مع عصمتهم من المخالفات وطهارتهم عن الزلات وانما كانت خطاياهم نظرة إلى مباح أولقطة في ظاهرها مكروه وفي باطنها صلاح إبراهيم عليه الصلاة والسلام كسر الأصنام وقال بل فعليه كبرهم هذا يعني على زعمكم ليخصم قومه ويظهر الحجج عليهم في عبادة من لا يقدر على شيء وقال أيضا اني سقيم أي مآلى إلى السقم حتى لا يخرج معهم في نزهة وقال في زوجته سارة هذه أختي يعني في الاسلام ليحاصها من يد ظالم وليس في شيء من هذا انتم لا تؤذون وداود عليه الصلاة والسلام نظر إلى امرأة غاره أول مرة ثم غص بصره ولا انتم في ذلك ثم اشتبهى أن تكون زوجته في المحلال فخرج زوجها في الغزو فقتل من غير أن يتسبب داود في قتله بشيء هذا أعظم ما ورد في قصته وما زاد على هذا فهو باطل

الفجر ثم قال ان الله تعالى فيها عتقاء من النار بعدد شعرة غنم بني كلب (حكاية) قال في
 روض الافكار مر عيسى بن مريم عليه السلام على جبل فرأى فيه صخرة بيضاء قطاف بها
 عيسى ونهب منها فأوحى الله اليه أتريد أن أبين لك أعجب مما رأيت قال نعم فأنقلت
 الصخرة عن رجل بيده فكاكة خضراء وعند صخرة غيب فقال هذا رزقي كل يوم فقال كم
 تعد الله في هذا الحجر فقال منذ أربع مائة سنة فقال عيسى يا رب ما أظن أنك خلقت خافيا
 أفضل منه فقال من صلى ليلة النصف من شعبان من أمة محمد صلى الله عليه وسلم ركعتين
 فهو أفضل من عبادته أربع مائة عام قال عيسى ليعني من أمة محمد صلى الله عليه وسلم
 (فائدة) قال الشيخ عبد العزيز بن الدبري رضي الله عنه ومما كان الصالحون يحافظون عليه
 صلاة القسايح قال في روض الافكار ينبغي أن يصلحها بعد الزوال قبل الظهر (وكيفيتها)
 ما رواه عكرمة بن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا عباس رضي الله عنه
 بأعلاء إلا أمنحك إلا أعطيك إلا أفعل بك عشر خصال إذا أنت فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك
 أوله وآخره وقدمه وحديثه وعنده وخطاه ومبره وعلايته أن تصلي أربع ركعات تقرأ في
 كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة قال في روض الافكار ينبغي أن تكون من المسبحات الحديد
 أو الحشر أو الصف أو الجمعة أو التغابن فإذا فرغت من القراءة فقل سبحان الله والحمد لله
 ولا اله الا الله والله أكبر خمس عشرة مرة ثم تركع فتقولها وأنت راكع عشر ثم ترفع رأسك
 فتقولها عشر ثم تسجد فتقولها عشر ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشر ثم تسجد
 فتقولها عشر ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشر أفضل القيام فذلك خمس وسبعون
 تسبيحة في كل ركعة قال في الترغيب والترهيب أن صلاها بالاسلم من كل ركعتين وان
 صلاها نهارا فهو بمنزلة ان شاء صلاها بلسانين أو تسليمة ثم رأيت في شرح المهذب أن
 الأفضل في صلاة الليل والنهار أن يسلم من كل ركعتين وبه قال مالك وأحمد لقول النبي صلى
 الله عليه وسلم صلاة الليل والنهار مثنى مثنى رواه أبو داود بإسناد صحيح (وفي كتاب البركة)
 عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى ليلة النصف من شعبان اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كل
 ركعة فاتحة الكتاب وقول هو الله أحد عشر مرات محبت عنه سبحانه وبورك له في عمره
 (لطيفة) أظهر الله تعالى ليلة البراءة لأنها ليلة القضاء والحكم وفيها تذبح الأجال وترفع
 الأعمال وقال صلى الله عليه وسلم يسبح الله المجرم صفا في أربع ليال ليلة النصف من شعبان
 وليلة الفطور والأضحى وعرفة وأخفى ليلة القدر لأنها ليلة الرحمة والعتيق من الزمان
 فأخفاها الثلاثة ككواها وقال النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر حتى يجتهد في الشهر كله
 وكذلك ساعة الإجابة من يوم الجمعة وأخفى اسمه الأعظم في أسمائه الحسنى حتى يدعوها
 كلها وأخفى الولي حتى لا يحتقر أحد من المؤمنين وصلى الله عليه وسلم أخفى الله تعالى
 ثلاثا في ثلاث رضل في طاعته فلا تحقرن من الطاعة شيئا وغمضه في معصيته فلا تحقرن من
 المعصية شيئا وأخفى وليه في خلقه فلا تحقرن منهم أحدا (حكاية) سئل مالك بن دينار رضي
 الله عنه عن سبب توبته فقال كنت أشرب الخمر وكانت لي بنت صغيرة تربى الخمر من بين يدي
 فلما بلغت طام من ماتت فوق خرزها في قلبي فلما كانت ليلة النصف من شعبان رأيت

وقيل انه سألته أن يطلقها
 قاله ابن عباس وابن مسعود
 وقيل انما كان خاطبا
 وسأله أن ينزل من خطبته
 وليس في شيء من هذا
 وانما كانوا أعلم بالله وأشد
 خشية وتعظيما فصارت
 هذه الأشياء عندهم عظائم
 لشدة اجلالهم لله تعالى
 وتعظيمهم لهيبته وجلاله فلا
 يغتر التجاهل المسكين بما
 يسمع من ذكر معاصي هؤلاء
 بل ينبغي أن يشتمد خوفه
 ووجلته واشفاقه من ذنوبه
 وينظر شدة خوفهم مع
 رفيع مقامهم وخفته
 هفواتهم فكيف يطعن
 قلب من لا يعلم طاقته أمره
 أم كيف يسكن قلب من
 ضيع في الخلفات سالف
 عمره فنسأل الله تعالى أن
 يتغمدنا برحمته وإحسانه
 انه هو الغفور الرحيم
 * (في قول الله عز وجل انما
 المؤمنون الذين اذا ذكر الله
 وجلت دلوهم واذا نلت
 عليهم آياته زادتهم ایمانا
 وعلى ربهم يتوكلون) *

كان القيامة قد قامت واذا بنين عظيم قد فتح فاه وقصد في فهرت منه فرأيت شيخا طيب
 الرائحة فقلت له أجز في أجارك الله فيكي وقال أنا ضعيف ولكن أسرع لعل الله أن يقبض
 لك من يجزيك فهرت وأشرقت على النار فقيل ارجع فرجعت والتفت خلفي حتى مررت
 بالشيخ فقلت أجز في أجزني فقال اني ضعيف ولكن أسرع الى هذا الجبل فان فيه ودائع المسلمين
 فان كان لك فيه ودعة فستنصر بك فنظرت الى جبل من فضة فلما قربت منه نادى بعض
 الملائكة افشوا الأبواب فلعن أن يكون لهذا عندكم ودعة فقهرت من عدوه ففتحت
 الأبواب واذا بابائي وقد أخذتني بيدها اليمنى ومدت اليسرى الى التين فوجعها رايها
 قالت يا أبت ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله نقلت لها أنه روى القرآن
 قالت نعم فقلت أخبرني عن التين قالت تلك السني والشيخ هو مالك الصالح قال
 فاستيقظت مرعوبا وعقدت التوبة مع الله تعالى مات مالك بن دينار سنة إحدى وثلاثين
 ومائة وأدرك أنس بن مالك رضي الله عنه ما ولد قد أحسن القائل

ما بال دينك ترضى أن تدنسه * وتوبك الدهر مغسول من الدنس
 ترجوا النجاة ولم تملك طريقها * ان السفينة لا تجري على اليبس

(قال كعب الاحبار) رضى الله عنه بعث الله تعالى ليلة النصف من شعبان جبريل الى
 الجنة فأمرها أن تترنم ويقول ان الله أعقب في ليلتك هذه عدد نجوم السماء وعدد أيام
 الدنيا ولياليها قال النوروى رحمه الله في تهذيب الاسماء واللقبات كعب بن ماتع بالتاء
 المنة من فوق المعروف بكعب الاحبار أسلم في خلافة الصديق رضي الله تعالى عنه روى
 عنه جماعة من الصحابة والتفقا على كثرة علمه وتوثيقه قال عطاء بن يسار ما بعد ليلة القدر
 أفضل من ليلة النصف من شعبان وهي من الله الى التي يستجاب فيها الدعاء قال النوروى
 عطاء بن يسار من التابعين وأبو يسار كان عبد المجونة أم المؤمنين رضى الله عنها وقال
 الشيخ عبد القادر السكيت ليلة النصف من شعبان عبد الملائكة وكذلك ليلة القدر
 فعبدهم بالليل لانهم لا ينامون وعبدني آدم بالنهار لانهم ينامون (لطيفة) شعبان خمسة
 أحرف س ع ب ان فالش من الشرف والعين من العلو والباء من البر والالف من
 الالفة والنون من النور فهذه العطايا من الله تعالى لعبده المؤمنين في هذا الشهر (مسئلة)
 يحرم الصيام بعد النصف من شعبان لمن لا عادة له لمساخمة الترمذي عن النبي صلى الله
 عليه وسلم اذا انتصف شعبان فلا تصوموا حتى يأتي رمضان وقال الامام مالك رضي الله عنه
 بالاسقياب (فان قيل) في صحيح البخاري من رواية عائشة رضي الله عنها ما رأيت النبي
 صلى الله عليه وسلم استكمل شهر الايام وما رأته أكثر صياما منه في شعبان وفيه
 أيضا قالت عائشة رضي الله عنها كان يصوم شعبان كله (فالجزم) بين الروايتين أن المراد
 بالكل الغالب (فائدة) مكتوب في التوراة من قال في شعبان لا اله الا الله ولا نعبد الاياه
 مخلعين له الدين ولو كره الكافرون كتب الله له عبادة ألف سنة ومحامته ذنوب ألف سنة
 وخرج من قبره ووجهه كالقمر ليلة البدر وكتب عند الله صدقا والله أعلم

* (باب فضل رمضان والترغيب في العمل الصالح فيه وما فيه من الفضل وفيه فائدتان) *

المؤمن حقاً من كانت هذه
 صفاته الوجه عند ذكر
 الله تعالى والخشوع عند
 سماع كتاب الله تعالى
 والنسك على الله تعالى
 ولزوم طاعة الله تعالى
 والمجود بما أعطاه الله تعالى
 (وفي الصحيح) عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انه
 قال لا يدخل النار من بكى
 من خشية الله تعالى حتى
 يبلغ اللبن في الضرع وقال
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا تدخل النار عين
 غضت عن محارم الله ولا
 تدخل النار عين بكيت من
 خشية الله قرأ عرس الخطاب
 رضى الله عنه اذا الشمس
 كورت فاباغ واذا الصحف
 نشرت خر مغشاة له وسمع
 مرة أخرى قارئاً يقرأ في سورة
 والطور فوقف فلما بلغ
 قوله تعالى ان عذاب ربك
 لواقع ماله من دافع استند
 الى حائط ساعة وذهب الى
 منزله فمرض شهر والناس
 لا يدرون ما سبب مرضه
 (وكان) سفيان الثوري

(الاولى) رأيت في عجائب المخلوقات للقزويني رحمه الله تعالى عن جعفر الصادق رضي الله عنه خامس رمضان الماضي أول رمضان الآتي وقد امتحنوا ذلك خمسين سنة فوجدوه صحيحا (الثانية) عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد مؤمن رأى الهلال فحمد الله وأثنى عليه ثم قرأ الفاتحة سبع مرات إلا طافاه الله تعالى من شكاية العين ذلك الشهر وقال علي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا رأيت الهلال أول الشهر فقل الله أكبر ثلاثا الحمد لله الذي خلقني وخلقك وقد رلك منار وجهك آية للعالمين يباهي الله بك الملائكة ويقول يا ملائكتي أشهدوا أني قد اعتقت هذا العبد من النار وفي الآخرة لا تروى رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا رأى الهلال قال اللهم أهله علينا بالآمن والإيمان والسلامة والإسلام ربي وربك الله رواه الترمذي بزيادة والتوفيق لما تحب وترضى وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا رأى الهلال يقول هلال خير ورشد آمنت بالذي خلقك ثلاث مرات (وفي ربيع الأبرار) لا يخشى يقال عند رؤية الشمس سبحان من صورك ودورك ونورك ولوشاء لكورك (قال مؤلفه) انما ذكرت هذه الفائدة الثانية هتالان الناس يعتقدون برؤية هلال رمضان أكثر من غيره (مسائل) الاولى لو قال أنت طالق ان رأيت الهلال فآخبرها غير هابه أو تم الله بدوقع الطلاق فان قال أردت المعانة فبأنما قوله باطنا وكذا ظاهر اعلى الصحيح ان كانت بصيرة ولو قال ان رأيت بضم التاء الهلال فأنت طالق فالحكم كذلك ان كان بصيرا ورؤية الهلال في الليلة الثانية كالاولى ولا عبرة برؤيته قبل الغروب (الثانية) نية صوم رمضان واجبة كل ليلة ووقتها من الغروب الى الفجر عند الاماميين وعند أبي حنيفة من الغروب الى الزوال كنية النفل عند الشافعي وفي قول يصح صوم النفل بنية بعد الزوال ايضا وقال مالك تكفيه نية واحدة من أول رمضان عن كل ليلة (الثالثة) لو نوى أول ليلة من رمضان صوم الشهر كله فهل يصح صوم اليوم الاول فيه خلاف صحيح في الروضة الصحيحة ولو شك هل نوى أم لا فان تذكر قبل الغروب أو بعده صح صومه وان لم يتذكر وجب القضاء ولو شك هل نوى قبل الفجر أو بعده وجب القضاء والنية بالقلب والصبي كالبالغ في وجوب النية قبل الفجر (الرابعة) لو امتنع من الصوم من غير حاجة له حبس ومنع من المفطرات قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم الآية قال علي رضي الله عنه كتب الصيام على آدم فمن بعده ثم زاد فيه النصاري وقيل انهم نقلوه من أيام الصيف الى أيام الشتاء وقال وكيع في قوله تعالى كلا وانصروا هنيئا بما أسلفتم في الأيام الخالية يعني أيام الصوم وقال النبي صلى الله عليه وسلم للصائم فرحتان فرحة عند الإفطار وفرحة عند لقاء ربه وقال النبي صلى الله عليه وسلم من حضر مجلسا من مجالس الذكر في رمضان كتب الله له بكل قدم عبادة سنة ويكون يوم القيامة معي تحت العرش ومن داوم على الجماعة في رمضان أعطاه الله بكل ركعة مدينة من نور ومن بر بالدنية بما تنال يده نظر الله اليه بالرافة والرحمة وأنا كفيله وما من امرأة تلبس رضاء وجهها في رمضان الا كان لها عند الله ثواب مريم وآسية ومن قضى حاجة مسلم في رمضان قضى الله له ألف ألف حاجة ومن

إذا جلس مع الناس كأن النار أحاطت به لما يرى من شدة خوفه وجزعه (وقال) فرقد السجني دخلت بيت المقدس خمسمائة عذراء من بنى اسرائيل لباسهن الصوف فتمد كن ثواب الله تعالى وعبادته فتن كلهن في يوم واحد وصلى زيارته بن أوفي بالناس صلاة الصبح فقرأ فاذا قرأ في السجود فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير فوقع مبتارجه الله تعالى وما نزل قوله تعالى وان جهنم لم وعدهم أجمعين صاحب سلمان الفارسي صحبة ووضع يده على رأسه وهام على وجهه ثلاثة أيام (وكان) عبد الله بن عمرو بن العاص يقول ابكوا فان لم تمكروا قتلوا فوالله لو يعلم أحدكم اصبر حتى ينقطع صوته وصلى حتى ينكسر صلبه واجتمع أصحاب الحديث يوما على باب الفضل رحمه الله تعالى

تصدق فيه صدقة الى فقير ذي عيال كتب الله له ألف ألف حسنة وجماعته ألف ألف سنة ورفع له ألف ألف درجة وعن أنس من النبي صلى الله عليه وسلم قال من مشى في حاجة أخيه المسلم كتب الله له بكل خطوة سبعين حسنة وجماعته سبعين سنة الى أن يرجع من حيث فارقه وقال صلى الله عليه وسلم ان الله خلق خلقهم لمحو النجاسات يفرغ الناس اليهم في حوائجهم أولئك الا آمنون من عذاب الله رواه الطبراني ومن مشى مع أخيه في حاجة حتى يقضيها له ثبت الله قدميه يوم تزل الأقدام وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال الله في حاجة العبد مادام العبد في حاجة أخيه رواه الطبراني وقال سلمان الفارسي رضي الله عنه خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر شعبان فقال أيها الناس قد أظلمكم شهر عظيم مبارك فيه ليلة القدر خير من ألف شهر فرض الله صيامه وجعل قيامه تطوعا من أدى فيه فريضة كان كمن أعتق رقبة وكن أدى سبعين فريضة فيما سواه وهو شهر يزد فيه في رزق المؤمن من فطرته صائما كان كمن أعتق رقبة وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة وشهر المواساة قالوا يا رسول الله ليس كلنا يجدهم فطرته بالصائم قال يعطى الله هذا الثواب لمن فطر صائما على تمر أو شربة ماء أو مذقة لبن وهو شهر أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار وقال صلى الله عليه وسلم لم من فطر صائما في شهر رمضان من كتب حلال صلاته عليه الملائكة ليالي شهر رمضان كلها وصلى عليه جبريل وفي رواية وصافه جبريل ليلة القدر (موعظة) قال الغزالي في الاحياء الصوم ثلاث درجات صوم العوام وهو كف البطن والفرج عن الشهوات وصوم الخواص وهو كف الجوارح عن المعاصي كما قال الفضيل وصوم خواص الخواص وهو الكف عن كل ما سوى الله (ورأيت) في الرسالة القشيرية أن بعضهم كان اذا دخل رمضان طين عليه باب خلوته وجعل فيها طائفة تسع الرغبة ثم يقول لزوجه ألقني الى كل يوم رغبة فاذا فرغ شهر رمضان خرج من البيت فتجد زوجته ثلاثين رغبة فالأبريق الذي دخل به ملائكة كما هو (لطيفة) حاف رجل بالطلاق أن يطار زوجته في رمضان ثم أفسأل جماعة من العلماء فجهزوا عن خلاصه فقال أبو حنيفة يا أفرها وبها وبها في الفقر ولا شيء عليه (قال مؤلفه) وهكذا الحكم عند الشافعي ان فارق العمران قبل الفجر والا فليزمه الامساك والقضاء وعتق رقبة فان لم يجد فاطعام ستين مسكنا كل مسكين مائة طعام من غالب قوت البلد فان لم يجد فصيام شهرين متتابعين وتكون الكفارة على الزوج والزوجة وفي قول عليها كفارة أخرى (قوائد) الاولى رأيت في الكوكب عن الاسنوي انه يكره أن يقول وحق هذا الخاتم الذي على فني لانه أظهر صومه لغیر حاجة ولانه حاف بغیر الله قال مؤلفه رحمه الله والمفهوم من تعليقه بقوله أظهر صومه لغیر حاجة ان ذلك لا يكره في رمضان فلا تنجها الكراهة الا في صوم نفل أولانه حلف بغیر الله (الثانية) قال مكحول رضي الله عنه تهب على أهل الجنة ريح طيبة فيقولون ربنا ما أطيب هذه الريح فقول تعالى ريح أفود الصائمين أطيب من هذه الريح (الثالثة) اختلف العلماء في قول النبي صلى الله عليه وسلم لمخلوق فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك هل ذلك في الدنيا والاخرة أو في الآخرة فقط قال ابن الصلاح بالاول لان معنى

فاطلع عليهم من كوة وهو يركب ويرجف فقال عليكم بالقرآن عليكم بالصلوات وهذا زمان بكاء وتضرع ودعاء كدعاء الغريق هنا زمان احفظ لسانك وأخف مكانك وطال قلبك ونحذ مانع عرف ودع مانع شكر وهذا أضعف الفضيل من حديث عتبة بن عامر لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اختلاف الزمان فقال ما النجاة يا رسول الله قال أمسك عليك لسانك ولا سمعك يتيك وأبك على خطيئتك (وكان) الفضيل يوما عشي فقبل له الى أين قال لا أدري وكان والمها من الخوف ووقف قوم بعابدينكي فقالوا له ما بك قال روعة يجدها الخائفون في قلوبهم قالوا وما هي قال روعة النداء بالعرض على الله تعالى (وكان) الخواص يركب ويقول الهى كبرت وضعف جسمي عن خدمتك فأعتقني وجاءت مولاة لعمر بن عبد العزيز

أطيب عبارة عن الثناء على الصائم والرضا بفعله وهذا ثابت في الدنيا والآخرة ووافقه
صلى الله عليه وسلم والمغرب وقال ابن عبد السلام بالتأني لان قول النبي صلى الله عليه وسلم
أطيب عند الله يعني يوم القيامة (منازل) الاولى لوقال أنت طالق بالشرق وهما بالبحر
وقع الطلاق في الحال قيسا على قوله في الروضة أنت طالق بمكة وهما في مصر مثلاً وقع
الطلاق في الحال قال الأسنوي في طهقات العبادي أنها لا تطلق حتى تدخل مكة وكذا لوقال
أنت طالق في الشمس وهما في الظل بخلاف ما لوقال أنت طالق في الشتاء وهما في الصيف
فلا تطلق حتى يجي الشتاء (الثانية) روى أن رمضان يأتي يوم القيامة في صورة حسنة
فيصعد بين يدي الله تعالى فيقال له خذ بيد من عرف حقل فياخذ بيد من عرف حقه
ويقف بين يدي الله تعالى فيقال له ما تريد فيقول يا رب توجه به بتاج الوقار فيتوج ويراد
على ذلك ما لا يعلمه إلا الله تعالى (الثالثة) ذكر في مجمع الاحباب عن عباد بن الصامت عن
النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا دخل رمضان اللهم سلمني لرمضان وسلم لي رمضان
وسلمه مني واجعله متقبلاً في رواية اللهم سلمنا من رمضان وسلمه منا وقال النبي صلى الله عليه وسلم
والسلام رمضان قلب السنة اذا سلم سلمت السنة كلها ورايت في كتاب البركة عن المسعودي
من قرأ سورة الفتح أول ليلة من رمضان حفظ في ذلك العام وفي الخبر اذا صعد الملك بالصوم
الى الله تعالى فيقول اكرمك عسدي وعظمتك فيقول الصوم نعم يا رب انزلني في أشرف
المواضع من نفسه ووضعني على مائدة الصلاة والتراحم وقيام بخدمة مني وحفظ عني عن
الحرام وسجدت عن الباطل فيقول الله تعالى اليوم أنزله في مقعد صدق عند مليك مقتدر
(الرابعة) خلق الله تعالى ملكاً تحت سدرة المنتهى طوله ألف عام وله ألف رأس في كل
رأس ألف وجه في كل وجه ألف فم في كل فم ألف لسان على كل لسان ألف ذؤابة في كل
ذؤابة ألف لؤلؤة في كل لؤلؤة ألف بحر من نور في كل بحر حيتان من نور طول كل حوت مائة
عام مكتوب على ظهورهم لا اله الا الله محمد رسول الله فاذا سمع الملك اهتزاز العرش لحسن
صوته خلقه الله قبل آدم بألفي عام فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج سلم عليه فلم
يسمع سلامه لا شغاله بالتسبيح فقال له جبريل هذا محمد يسلم عليك فبسط جناحين أخضرين
حتى ملا السموات والارض وقبل النبي صلى الله عليه وسلم بين عينيه وقال أبشر يا محمد
فقد غفر الله لك ولآمتك بركة شهر رمضان وراى النبي صلى الله عليه وسلم بين يديه
صندوقين على كل صندوق ألف قفل من نور فسأله عنهما فقال فيهما مائة لصائم رمضان
من أتمك وأنا شهيد عليهما حكاه النسفي (الخامسة) قال النبي صلى الله عليه وسلم ان أبواب
السماء وأبواب الجنة لتفتح لأول ليلة من رمضان فلا تغلق الى آخر ليلة منه وليس من عبد
وصل في ليلة منه الا كتب الله له بكل سجدة ألفا وسبع مائة حسنة وبني له بيتان في الجنة من
ياقوتة جبراه له سبعون ألف باب لكل باب مصراعان من ذهب موشع من ياقوتة جبراه فاذا
صام أول يوم من رمضان غفر الله له كل ذنب الى آخر يوم من الشهر وكان كفارة الى مثله
وكان له بكل يوم يصومه قصر في الجنة له أن باب من ذهب واستغفر له سبعون ألف ملك
من غداة النهار الى أن تتوارى بالحجاب وكان له بكل سجدة مجدها من ليل أو نهار شجرة

فقصت عليه انهارات في المنام كان الصراط قد مد على جهنم وهي تفر على أهلها وذكرت انهارات رجالا مروا على الصراط فأخذتهم النار قالت ورايتك يا أمير المؤمنين وقد جئ بك فوق مغشياً عليه وبقي زمانا يضطرب وهي تصيح في أذنه رايتك والله قد نجوت (وكان) طامس يفرش فراشه ويضع عليه فتقلى كما تقلى الحبة في القلعة ثم يقوم فيطويه ويصلي الى الصبح ويقول طير ذكر جهنم نوم الخائفين (وكان) الحسن البصري اذا جلس كأنه أسير قد لم يضرب عنقه وركب أربعين سنة لم يخطئ وقال رجل لبعض الصالحين أوصني قال يا أخي ان استطعت أن تكون كرجل اجتوشه السباع والهوام فهو خائف أن يغفل فتقتسه السباع أو تنهه الهوام فهو خائف حذر وجل القلب فهو في الخوف في ليله وان

يسر الراكب في ظلماماته عام لا يقطعها (السادسة) قال النبي صلى الله عليه وسلم فضل
الجمعة في رمضان على سائر أيامه كفضل رمضان على سائر الشهور وفي حديث آخر اذا
كان يوم القيامة أوحى الله الى رضوان اني أخرجت الصائمين من قبورهم جاثقين عطاشا
فاستقبلهم شهواتهم من الجنة فيصير رضوان أيتها الغلمان والولدان عليكم بأطباق من
نور فتجتمع عنده أكثر من الكواكب بالفاكهة والاشربة اللذيذة فيستقبلون الصائمين
والصائمات ويقال لهم كلوا واشربوا فانيا بما أسلفتم في الايام الخالية وهي أيام الصوم
كما تقدم (السابعة) خلق الله تعالى ملكاً له أربعة أوجه بين الوجه والوجه أربعة آلاف
عام فالأول ساجد لله والثاني ينظر به الى العرش ويقول يا رب اغفر وارحم لصائمي رمضان
من أمة محمد صلى الله عليه وسلم والثالث ينظر به الى الجنة ويقول طوبى لمن دخلك والرابع
ينظر به الى جهنم ويقول ويل لمن دخلك ذكره النسفي رحمه الله تعالى (الثامنة) خلق الله
تعالى ملكاً نصفه من ظلمة ونصفه من نور وملكاً نصفه نار ونصفه نبع وملكاً نصفه ذهب
ونصفه فضة وملكاً نصفه ريح ونصفه تراب يسكنون على المؤمنين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم
وسلم فيقول الله تبارك وتعالى لهم وهم يملكون كذا وكذا فيقولون أما أعطيتهم رمضان فيقول
صدقتم رجعتي لهم في رمضان كل يوم خمس مرات وقال علي رضي الله عنه لو أراد الله أن
يعذب أمة محمد صلى الله عليه وسلم ما أعطاهم رمضان وقل هو الله أحد (التاسعة) قال
موسى عليه السلام يا رب اكرم مني بالتمكيم فهل أعطيت أحداً مثل ذلك فأوحى الله تعالى
اليه يا موسى ان لي عباداً أخرجهم في آخر الزمان وأكرمهم بشهر رمضان فأكون أقرب
لاخذهم منك لانك كلمني ويدينني وبذلك سبعون ألف حجاب فاذا صامت أمة محمد صلى الله
عليه وسلم حتى أبيضت شفاههم واصفرت ألوانهم أرفع الحجب بيني وبينهم وقت افطارهم
يا موسى طوبى لمن عطش كبده وأجاع بطنه في رمضان وقال كعب الاحبار أوحى الله الى
موسى اني كنت على نفسي أن لا أردد دعوة صائم رمضان يا موسى اني ألهم السموات والارض
والطير والدواب أن تستغفر لصائمي رمضان (موعظة) يوثق يوم القيامة بعبد والملائكة
بضربونه فينطق بالنبي صلى الله عليه وسلم فيقول ما ذا ذنبه فيقولون أدرك شهر رمضان
فوصى الله تعالى فيه فيريد النبي صلى الله عليه وسلم أن يشفع فيه فيقال يا محمد ان خصمه
رمضان فيقول النبي صلى الله عليه وسلم أنا بري من خصمه رمضان (الظيفة) قال ابن
الجوزي رحمه الله تعالى في بسمة الواعظين مثل الشهود والاثني عشر كمثل يعقوب فكأن
يوسف أحب اولاد يعقوب اليه كذلك رمضان أحب الشهور الى الله فيغفر الله لهم بدعوة
واحد منهم وهو يوسف كذلك يغفر الله ذنوب أحد عشر شهراً بركة رمضان ورايت في
طهقات عبون الجبال في قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها أن صيام رمضان
بشرة أشهر يبقى شهران فيغفر الله ذنوب شهر برحمته وذنوب شهر بشفاعته محمد صلى الله عليه وسلم
(حكاية) رأى مجوسى ابنه ياكل في رمضان بحضرة المسلمين فضربه وقال لم لا حفظت
حرمة المسلمين في رمضان فبات في ذلك الاسبوع فراه عالم البلد في النوم وهو في الجنة فقال
أست كنت مجوسياً قال بلى ولكن لما حضرت وفاتي اكرمني الله بالاسلام لاحترامى شهر

أمن المغتربون وفي المحزن في نهاره وان فرح البطالون فقال زدني رحمتك الله قال يا أخي الظلم ان يجزيه من الماء يسره وعوتب عطاء في كثرة بكائه فقال اذا ذكرت أهل النار منات نفسي بينهم فما لي لا أبكي وقال أبو طارق شهدت ثلاثين رجلاً أتوا الى مجلس الذكركم صاهاقتصدعت قلوبهم من خوف الله تعالى فأتوا كلهم في مجلس واحد (شعر مفرد)

قصوا على حديث من قتل الهوى ان التامس روح كل حين قال منصور بن عمار دخلت الكوفة فبينما أمشي في ظلمة اذ سمعت بكاء رجل بصوت شهجي من داخل الدار وهو يقول الهى وعزتك وجلالك ما أردت بمصيتي بخالفك ولكن عصيتك بجهلي فالآن من يتقنني من عذابك وبجمل من أعصم ان قطعت حبلك عني واذنوباه واغوثاه بالله

رمضان (مسئلة) تقضى الحائض الصوم لا الصلاة لكثرة ما يخلف الصوم قال في شرح المذهب سقوط الصلاة عن الحائض عزيمة لا رخصة لانها مأمورة بالترك وأما الصوم فالشرع زيادة اعتنا به فأوجب قضاءه ثم فرق بين العزيمة والرخصة بان العزيمة هي الحكم الثابت على وفق الدليل والرخصة هي الحكم الثابت على خلاف الدليل وقال في التارخانة للحنفية انما وجب قضاء الصوم على الحائض دون الصلاة لان حوائض في الصلاة فسالت آدم عن ذلك فلم يعلم حتى جاء جبريل فسأله فلم يعلم فأمره به أن يأمرها بتركها فلما حاضت وهي صائمة سألت آدم عن ذلك فأمرها بتركها فإساعلى الصلاة فأمره الله أن يأمرها بالقضاء فقال آدم يارب كل من الصلاة والصوم عبادة فكيف أمرتها بالقضاء الصوم دون الصلاة فأوحى الله إليه لاني في الصلاة رجعت اليها وفي الصوم حكمت برأيك وقال في التارخانة لو حاضت في صلاة أو صوم وجب القضاء ان كان نفلا فلا فرضا (قال النووي في الروضة) لو شرب دواء حتى حاضت لم تقض أو حتى ألقى جنينا فنفست فكذلك على الصحيح ولو علق طلاقها على صوم غدا فحاضت لم يقع وفي تهذيب الاسماء واللغات للنووي جعل الله الحيض محووا وبناتها كفارة وطهورا وفي تفسير القرطبي ان حواء لما أكلت من شجرة الخنطة وأصابها ما أصابها كسرت ساق فسكت الشجرة ذلك الى ربها فقال وعزني لأدمنها وبناتها الى يوم القيامة (فائدة) ذكرولى الله تعالى الدين المحصى في كتاب تنزيه السالك عن النبي صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على من أتى امرأة في حيضها أو نفاسها اشتد غضب الله على من عمل عمل قوم لوط اشتد غضب الله على من أتى بهيمة * (مسائل مهمة) تدعو الحاجة اليها (الاولى) امرأة رأت الدم أول حيضها على لونين فأكثر كاسود وأحمر وأصفر فالقوى حيض والضعيف استحاضة بشرط ثلاثة أن لا ينقص القوى عن يوم وليلة متصلة الثاني أن لا يزيد على خمسة عشر يوما الثالث أن لا ينقص الضعيف عن أقل الطهر وهو خمسة عشر يوما متصلة فان فقد شرط من هذه الثلاثة فحيضها يوم وليلة فقط وتعتبر القوة باللون فالأصفر أقوى ثم الأحمر ثم الأشقر ثم الأصفر وتعتبر الائمة بأضاد كره الائمة أقوى والتخين أقوى من الرقيق فان استوى الدم في الصفات فتعتبر الكثرة فالأكثر أقوى والقليل ضعيف فان تساوى الدم في الكثرة رجع بالسبق فخرج أولاهو الحيض فهذه منه مدة مميزة (الثانية) امرأة رأت الدم أول حيضها على لون واحد من أول رمضان مثلا فان صامت شهرا منه غير اليوم الذي رأت فيه الدم يحسب لها ثم تقضى ذلك اليوم فهو مذهب مذهب غير مميزة (الثالثة) امرأة رأت الدم على لون واحد ثلاث سنين مثلا فتواليه وعادتها قبل ذلك من كل شهر خمسة أيام مثلا فترد الى عادتها قدر او وقتا فكل من رمضان أيام عادتها وتصوم الباقي فهذه معتادة غير مميزة (الرابعة) امرأة لها عادة ولكنها ترى الدم على لونين فأكثر فهذه معتادة مميزة فالقوى حيض والضعيف استحاضة بالشروط السابقة (الخامسة) امرأة متحاضة وهي التي ترى الدم دائما فتغسل فرجها وجوبا قبل الوضوء أو التيمم ويجب عليها حشو فرجها بطن ونحوه الا في شهر رمضان ثم تعصمه ان لم تتأذي بالدم ثم تتوضأ وقت الصلاة وتبادر بها فان أخرتها المصلحة الصلاة كسرت

قال منصور بن عمار فأبكاني كلامه فوقفت ففكرت يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ولا يوفون ما يوعظون فسمعت للرجل اضطرابا شديدا وصياحا فوقفت حتى انقطع صوته ومضيت فلما أصبحت أتيت الى الدار فوجدت الرجل قد مات والناس في تجهيزه ويجوز تبكي فسالت عنها فقيل هي أمه فقدمت اليها وسألتها عن حاله فقالت كان يصوم النهار ويقوم الليل ويكتسب الحلال فيقسم كسبه اثلاثا ثلث يفرط عليه وثلاث ينفقه على وثلاث يتصدق به فلما كان البارحة مر انسان وهو يقرأ فسمع آية من القرآن فقارق الدنيا وهو مع مرزوق ابن محمد فارتابا يوم نحشر المتقين الى الرحمن وقدنا ونسوق الجحيم الى جهنم وردا فسمع شفقة لمحق فيها

وانتظار جماعة لم يضر وان أخرته الغير ذلك وجب إعادة ما تقدم من الوضوء أو غيره فلو انقطع الدم بعد الوضوء أدق أناته أو بعد التيمم ولم تعتد انقطاعه وعوده واعتادت ووسع زمن الانقطاع الوضوء والصلاة التي توضأت لها وجب إعادة الوضوء لاحتمال الشفاء من هذه العلة والاصل عدم عودها ولا مكان اي قاع الصلاة على الكمال في وقتها (السادسة) امرأة جاوز نفاسها ستين يوما فترجع الى عادتها ان كان لها عادة بأن ولدت قبل ذلك مثاله عادة نفاسها عشرة أيام مثلا فوضعت في أول رجب مثلا واستمر بها الدم الى آخر رمضان فنفساها منها عشرة أيام وان كان أول نفاسها ورأت الدم على ألوان فالقوى نفاس بشرط أن لا يزيد على ستين يوما والضعيف استحاضة ولا ضبط للضعيف بخلاف الحيض فان ضعفه مضبوط بأقل الطهر وهو خمسة عشر يوما وان جاوز النفاس ستين يوما فنفساها الحنفية واحدة في الاظهر ومن نسبت عادتها فهي متغيرة وقد عرفت حكمها بما تقدم والله أعلم (الطبعة) رأيت في عيون المجالس في قوله تعالى الساجدون قبل هم الصائمون لان الصائم كلما رأى بالداطية توجه اليها والصائم كلما رأى في الجنة مكانا طيبا توجه اليه (موعظة) قال البلقيني في الفوائد على التواعد نقلا عن الاوزاعي أنه يجب في قضاء رمضان ثلاثة آلاف يوم أه وقال سعد بن المسيب يجب عن كل يوم صوم شهر وهذا محمول على ما اذا أفطر عتادا والافلاشي سوى قضاء ذلك اليوم ان ثبت في أناته ولا يجب الامساك من أول يوم الشك احتياطاً للشك في أناته بل تحرم نية الصوم فلا انكار على من أكل من عاقل اذ لا ينكر الا الجمع على انكاره أو ما اعتقد الفاعل تحريمه (فائدتان) الاولى جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ المؤمن في شهر رمضان وتقلب من جنب الى جنب وذكر الله تعالى يقول له المالك قم رحلك الله فاذا قام يدعو له الفراش اللهم أعطه الفرش المرفوعة في الجنة واذا لبس ثوبه يدعو له اللهم أعطه حال الجنة واذا لبس نعليه يدعو له اللهم أعطه قدميه على الصراط واذا تناول الاطعمة يدعو له اللهم أعطه اكواب الجنة واذا توضأ يدعو له الماء اللهم طهره من الذنوب والخطايا وان قام بين يدي الله تعالى يدعو له البيت اللهم نور محمداً ووسع عليه قبره وينظر الله اليه ويقول عبدي منك الدعاء ومنها الآية وتقدم ان سائل الله في رمضان لا يخيب وعن النبي صلى الله عليه وسلم نوم الصائم عبادة ونفسه تصبى ودعاؤه مستجاب وذنبه مغفور وعمله مضاعف وقال النبي صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا نأى تصدقوا واحدا سبأ أي خالصا غفر له ما تقدم من ذنبه قال العلماء المراد بقيام رمضان صلاة التراويح ويقال لها الصلاة الجامعة ان صلاحها في جماعة وهي عشرون ركعة يسلم في كل ركعتين وينوي بهما سنة التراويح أو من قيام رمضان ويدخل وقتها يفرغ العشاء (الثانية) لو أحرمت بالشاء خلف من يصلي التراويح فإسالم من ركعتين قام بكل العشاء فله أن يأتي بمن يصلي التراويح أيضا على الصحيح قاله في شرح المذهب قال في الروضة والاولى أن يصلي العشاء منفردا ولو صلى أربع ركعات من التراويح بتسليمة لم يصح نقله في الروضة عن فتاوى القاضي حسين وأقره ثم قال في الفتاوى لو صلى أربع ركعات في التراويح أو قبل العصر بشهادة واحد كفي قال والرافض لا يصلون التراويح

الاحرة وقال صالح المري قد علم عينا ابن السماك فقال أرني بعض عجائب عبادكم فذهبت به الى رجل في خدس فاستأذنا ودخلنا فاذا هو يعمل الخوص فقرأت عليه ألم ترا الى الذين يجادلون في آيات الله أنى يصرفون الذين كذبوا بالكتاب وبما أرسلنا به رسلنا فصفوف يعلمون اذا اغللال في أعناقهم والسلاسل يسحبون في الحميم ثم في النار يسجرون فشمى الرجل ووقع مغشيا عليه فخرجنا وذهب الى آخر وقرأ عليه الآية فوقع مغشيا عليه ثم جثت به الى ثالث فقال ادخلوا ان لم تشعروا ان ربنا قد خانا فقرأت عليه ذلك ان خاف مقامى وخاف وعيد الآيات فوقع مغشيا عليه فأدبرته على ستة رجال كل واحد يخرج ويتركه مغشيا عليه ثم أتينا الى السابع فدخلنا على شيخ فان وهو في مصلاه فسلمنا فلم يشعر بسلامنا فقلت

لان سببها عمر رضي الله عنه ولا يتعمدون لان سببه عائشة رضي الله عنها قال الشعبي رحمه
 الله تعالى خلق الله تعالى مرجا تحت العرش فيه ملائكة لا يغزلون الى الارض الا في ليالي
 رمضان يدعون لمن يصلي التراويح (مسائل) الاولى التيمم رخصة من الله تعالى لهذه الامة
 دون غيرها من الامم وله سببان أحدهما فقد الماء ولو في سفر قصر أو قيم وعوض بغيره
 فيه فقد الماء الثاني أن يحتاج اليه لعطش له أو لرفيقه أو لمحجوه أو محترم ولو ما لا (الثانية)
 من تيمم لبرد قضي أو لمرض يمنع الماء مطلقا كالجذري اذا عم البدن أو أعضاء التيمم فلا
 أو كان المرض في عضو ولا سائر عليه فلا فان كان عليه ساتر وهو من أعضاء التيمم وهو الوجه
 واليدان وجب القضاء (الثالثة) التيمم ضربان ضربة للوجه وضربة لليدين على تراب
 أو شيء فيه غبار طاهر ولو على ظهر كلب قائل عند الضربة نويت استباحة فرض الصلاة ثم
 عسع وجهه وضربة لليدين ويجب فيه انزع خاتمه وقديته ذدا التيمم وجوبا بأن كانت
 المحراصة في يده ورجله ثم لا يصلي بالتيمم غير فرض واحد أو بخفيفة يقول يصلي فرضين
 فأكثر من الخمس ويصلي من الفوافل ماشاء انفاقا والمجنز ماشاء ومن نسي إحدى الخمس
 كفادهن تيمم واحد (فوائد) الاولى قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ان أحب
 عمادي الى أعجلهم فطروا قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثه يحبها الله تعجيل الفطر وتأخير
 السحور وضرب اليدين أحدهما على الأخرى في الصلاة وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 لا يرال الناس بخير ما عجلوا الفطر زاد الامام أحمد وأبو داود والسيوطي والنسائي قال النبي صلى الله
 عليه وسلم قط صلاة المغرب حتى يفطروا اليهود والنصارى يؤخرون فطورهم ولا يتسحرون
 (الثانية) يسن أن يقول عند الفطر اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت وروى النسائي
 وأبو داود أن النبي صلى الله عليه وسلم لم كان يقول ذهب الظما وأبليت العروق وثبت
 الأجر ان شاء الله تعالى (الثالثة) قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا أفطرا أحدكم فليأخذ
 على عمرقانه بركة فان لم يجد فليأخذ فانه طهر وقال الروابي من أفطر على تمر زيد في صلاته
 أربع مائة صلاة وقال انه وجد فيه حديثا صحيحا بابنا دحرج عن النبي صلى الله عليه وسلم
 فان لم يجد تمر افلاوة (الرابعة) قال النبي صلى الله عليه وسلم تسحروا فان في السحور بركة
 وقال أيضا ان الله وملائكته يصلون على المتسحرين وقال صلى الله عليه وسلم السحور كله
 بركة فلا تدعوه ولو أن يجرع أحدكم جرعة من ماء قال ايضاح رحم الله المتسحرين (الخامسة)
 رمضان خمسة أحرف فالأمرضوان الله للقرين والميم مغفرة الله للعاصين والضاد ضممان
 الله للثانعين والالف لله للمتوكلين والنون نوال الله لصادقين وقيل جبريل أمان
 أهل السماء ومحمد أمان أهل الارض ورمضان أمان لآدمته وسمي رمضان لانه يرمض
 الذنوب أي يحرقها ما أخوف من الرضاء وهي شدة الحر (السادسة) فان قيل كيف كان
 رمضان ثلاثين يوما فاجواب ان اليهود والوالا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال
 لان آدم لما أكل من الشجرة بقي الطعام في بطنه ثلاثين يوما فافترض الله المجموع على
 ذريته ثلاثين يوما ذكره أبو الدث السمرقندي (قال مؤلفه رحمه الله) قد يصوم
 الشخص احدا وثلاثين يوما كما لو رأى أهل دمشق هلال رمضان يوم الخميس مثلا ويكون

بصوت عال ان الخلاق
 غدا مقام فاصح بين يدي
 وبقي مهونا فاحفاه بصبح
 بصوت ضعيف نفـرجنا
 وتركاه ثم بعد ذلك سالت
 عن احوالهم فقيل لي مات
 منهم ثلاثة وبقي الشيخ على
 حاله ثلاثة ايام ثم افاق
 وسمع يحيى البكار رجلا
 يقرأ ولوترى اذ وقفوا على
 ربهـم فصاح صيحة مرض
 منها اربعة اشهر بعد من
 اطراف البصرة (واعلم) ان
 الخائفين على مراتب خوف
 العارفين خوف اجلال
 وتعظيم الما غاب على قلوبهم
 من ذكر جلال الله تعالى
 ودظمته من غير فكرة في شيء
 من افعاله وهذا خوف
 الانبياء والملائكة وخواص
 الاولياء واما خوف أكثر
 المؤمنين فيذكر الوعد
 والوعيد وأحوال القيامة
 مع فكرتهم في الجنائيات
 والتفرط واتهامهم لنفوسهم
 أن يكون فيها من الآفات
 الما طنه ما ربي على المعاصي
 الظاهرة كما يحب والرياء

عيدهم يوم السبت فسار الى مدينة صفد مثل افو جدهم نظروا الهلال يوم الجمعة فيكون
عيدهم الاحد فيصوم معهم يوم السبت لان العبرة حينئذ بالبلد المنتقل اليه لا بالمنتقل منه
(السابعة) من شرف الصوم ان الله تعالى اضافه اليه فقال الصوم لي وأنا أجزى به لان
الصوم لا تبعيد عنه لغير الله وقال ابن عيينة ان المظالم تؤدى من سائر الاعمال الا الصوم
فيحمل الله عنه ما بقى من المظالم ويدخله بالصوم الجفنة وقال القاضي أبو بكر بن العربي
صاحب الصوم يأتي يوم القيامة وعليه مظالم فيقتص منه فتنطرح عليه سيئات من ظلمه
في دفع الصوم عنه فلا تضر الذنوب أصحابها الزوالها عنهم ولا تضر صاحب الصوم لان
الصوم يدفع عنه واستحسنه القرطبي وقال النبی صلی الله عليه وسلم اتاكم شهر رمضان
شهر مبارك فرض الله عليكم صيامه تفتح فيه أبواب السماء وتغلق فيه أبواب جهنم (الثامنة)
قال صلی الله عليه وسلم لم صوم رمضان معلق بين السماء والارض لا يرفع الا بزكاة الفطر
وسئل النبي صلی الله عليه وسلم عن هذه الآية قد أفح من تركي وذكر اسم ربه فصلی فقال
نزلت في زكاة الفطر قال الحسن البصري وسعيد بن المسيب لا تجب الا على من صام وصلى
وخالفهما جميع العلماء فهي واجبة على كل مسلم وان ولد قبل الغروب ليلة العيد أو تزوجها
أو اشترى عبدا فان طلقها بعد الغروب رجعا فعليه فطرتها أو بائنا فلا الا أن تكون حاملا
وتصرف الى فقراء بلد المأوى عنهم مثاله كان الزوج بصفد مثلا وزوجته بدمشق فتصرف
الى فقراء دمشق ولو الى فقير واحد على ما اختاره الشيخ أبو اسحق الشيرازي وهي صاع من
غالب قوت البلد والصاع أربع حبات بكفي رجل معتدل الكفين حكاه ابن الملقن
والحنطة أفضل وجوز أبو حنيفة القيمة وعنده تفصيل حسن ان كان القوت رخيضا فالقيمة
أولى والا فالقوت ولوم دقيق ولو أن خرجت الزوجة فطرتها بلا اذن زوجها جاز وكذا الولد
بغير اذن والده ولا يخرجها العبد الا من مال السيد باذنه وليس للزوجة قطاعة زوجها
بانزاجها وقال أبو حنيفة لا تجب الا على من يملك نصا با وقال الشافعي يوجبها على من يملك
قوته وقوت من تلزمه نفقته ليلة العيد يومه وفضل عن قوتهم قدرها فان لم يفضل عن
قوتهم فلا تجب (الثامنة) يجوز اخراج زكاة الفطر من أول رمضان وتجب باول ليلة
العيد ويستحب تأخيرها الى فجره

(فصل في آية القدر وبيان فضلها) قال الله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر يعني نزل القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا فوضع في بيت العزة ثم نزل به جبريل مفرقا في ثلاث وعشرين سنة اوله اقرا باسم ربك واتقوا يوم تترجعون فيه الى الله ثم توفي كل نفس ما كسبت وهم لا يظنون قاله القمطي ورايت في طبقات ابن السكيت عن الامام احمد بن ابي عبد الله القزويني أن النبي صلى الله عليه وسلم عاش بعد هذه الآية سبعة أيام قال الرازي ومات الامام احمد المذکور بعد هذا الكلام بسبعة أيام ورايت في شرح البخاري لابن أبي جرة عن بعضهم أول ما نزل من القرآن اقرا وقال بعضهم المذثور والجمع بينهما أن أول ما نزل من التنزيل اقرا أو أول ما نزل من الامر بالانذار المذثور (فان قيل) كيف قال قم فانذر وما ذكر البشارة وهو صلى الله عليه وسلم بشير ونذير (فالجواب) ان البشارة لمن دخل

والحمد والكبر ونحوها
وأشد ما يهيج خوف هؤلاء
ويزعج قلوبهم خوف
السابقة والخاتمة أذ العبد
لا يدرى هل سبق له في علم
الله تعالى السـ عادة أو
الشقاوة والخاتمة تجري
على ما جرت به السابقة فمن
سبق له في عـ لم الله تعالى
السـ عادة نعم له بخاتمة
الآيمان ومن سبق له في
علم الله تعالى الشقاوة ختم
له بخاتمة الخذلان قال الله
عز وجل واعلموا أن الله
بحول بين المروءة وله وقال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصبح الرجل مؤمنا
ويصبح كافرا ويمسى مؤمنا
ويصبح كافرا وأكثر ما يكر
عند الموت بأرباب السـ دع
وأصحاب الآفات الباطنة
والظلمة المجاهرين بالمعاصي
فمن كان في ظاهره الصلاح
ومكره فـ الآفات باطنية
عذر أن في من أصحاب
الفضيل بن عياض مات
فراء الفضيل في المنام فسأله
عن حاله فأخبره أنه مكره ومات

في الاسلام ووقت نزول هذه السورة لم يكن ثم من دخل في الاسلام والله أعلم قال القرطبي
نزلات التوراة لست مضين من رمضان والانجيل لثلاث عشرة منه وصحف ابراهيم في أوله
قال ابن العماد يستدل بهذه الآية على أن الامل أفضل من النهار واختلوا في معنى
تفضيلها على ألف شهر وهي ثلاث وثمانون سنة وأربعة أشهر وذلك ثلاثون ألف يوم
وثلاثون ألف ليلة قال ابن عبد السلام في قواعد الحسنة فيها ألف من ثلاثين ألف
حسنة في غيرها قال ابن مودبني ان ينوي قيامها من أول ليلة المحرم إلى آخر السنة
فيكون قد صدقها وقطعها وقال النووي ولا يزال فضلها الا من أطلع الله عليها قال الماوردي
ويستحب كتبها من رآها وقال كثير من المفسرين العمل فيها خير من العمل في ألف
شهر ليس فيها ليلة القدر قال كعب الأحبار رضي الله عنه كان في بني إسرائيل ملك صالح
ذاوحي الله تعالى إلى نبيهم قال أتني أن أجاهدني في سبيل الله بملي ووادي
فرزقه الله تعالى ألف ولد نصارى يحجز الولد فيجاهد حتى يقتل شهيدا ثم يحجز الآخر فيقتل
شهيدا وهكذا حتى قتلوا في ألف شهر ثم جاهد الملك فقتل فقال الناس لا يدرك فضيلته أحد
فأنزل الله تعالى هذه السورة (قال الواقدى) وهي أول سورة نزلت بالمدينة وقال نجم
الدين النسي في نزل بمكة خمس وثمانون سورة أولهن الفاتحة وآخرهن ويل للطففين ونزل
بالمدينة تسع وعشرون سورة أولهن البقرة وآخرهن المسائدة وقال أبو بكر الوراق كان ملك
ساجستان عليه السلام خمس مائة شهر وملك ذى القرنين خمس مائة شهر فجعل الله العمل في
هذه الليلة خيرا من ملكهما ورأيت في روض الافكار أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر
بوما أربعة من بني إسرائيل عبدوا الله ثمانين عاما لم يعصوه طرفة عين فحبب أصحابه من
ذلك فجاءه جبريل بهذه السورة فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه بذلك واختلوا في
تعيينها فالاكثر على أنها في السابع والعشرين من رمضان ومن صلى في هذه الليلة
أربع ركعات يقرأ الفاتحة والتكاثرة وقول هو الله أحد ثلاث مرات هون الله عليه
سكرات الموت ورفع عنه عذاب القبر وأعطاه أربع مئة من نور على كل عود ألف قصر وقال
الشافعي رضي الله عنه أقوى الروايات عندي أنها في الحادى والعشرين وقال صاحب
التنبيه لا تنحصر في العشر الاخير وأنكره الرافعي اه والذي رأيته عن صاحب التنبيه
رضي الله عنه أنه قال حروف ليلة القدر تسعة فذكرها الله تعالى ثلاث مرات فتضرب ثلاث
في تسع تبلغ تسعة وعشرين فدل على أنها في السابعة والعشرين وبه قال ابن عباس أيضا
واحتمى بأن الله خلق السموات سبعاً والأرض سبعاً والجبال سبعاً واليا من سبعاً وخلقنا من
سبع ورزقنا من سبع وهي قوله تعالى فأنبتنا فيها حبا وهي الحنطة والشعير وسبأني
فضلها ما في باب الأمانة وعندها وسبأني أيضا وقضيا وهو القصب وحداثي غلبا سبأني عظاما
شجرها وسبأني كاهن وأبا وهو مائة كاهن البهاشم من العشب وأمرنا بالعبادة على سبع
وسبأني هذا كاهن في باب الأمانة (فوائد) الأولى سلم الله على نوح في العالمين فأورثه النصر
على الكفرة بعد أن مكث فيهم ألف سنة الاخرة بن عامر قال مقاتل أرسله الله وهو ابن مائة
عام وعاش بعد الطوفان ستين عاما وسلم الله على موسى فأورثه السلامة في البحر وسلم الله على

يهودا فقال له لم ذلك قال
لأنى كنت أظن أني أفضل
أصحابك فكنت أتكبر
عليهم وكانت في علة باطنية
فوصف لي شرب الخمر
فكنت أشرب الخمر في كل
سنة قدما (وحكى) ان
رجلين اصطبعا في العبادة
زمانا طويلا ثم سافرا
أحدهما زمانا طويلا
فبينما الاخر في غزاة من
غزوات المسلمين بقا ثوبون
الروم اذ برز فارس من عسكر
الروم فطلب المبارزة فقتل
ولم يبق من المسلمين غير زاليه
ذلك العابد وتطاردا فخر
الرومي من وجهه فاذا هو
رفيقه الذي كان معه في
العبادة فقال يا فلان ما هذا
المخبر فقال ان الابد ارتد
عن الاسلام وتزوج من الروم
وصار له فيهم مال وأولاد
فسأله أن يرجع الى الاسلام
فأبى فقال له يا فلان كنت
تقرأ القرآن كثيرا قال
لا أذكر السور منه حرفا
واحدا فقال له انصرف فقد
قتلت ثلاثة فأنصرف المرتد
فتبعه العابد فقتله فبعده

عيسى فأورثه احياء الموتى وسلم الله على ابراهيم فأورثه النجاة من النار وسلم الله على محمد
صلى الله عليه وسلم فأورثه الشفاعة وسلم الله على أمته ليلة القدر فأورثهم الرحمة (الثانية)
يقول الله تعالى ليلة القدر يا جبريل الطاهر يا ميكائيل الذاكروا يا اسرافيل الراكع
اختاروا من الملائكة أرحهم وأقصدهم وأزبارة العصاة فينزلون مع كل ملك منهم سبعون
ألف ملك ومعهم أربعة ألوية لواء الحمد ولواء المغفرة ولواء الكرم ولواء الرحمة فيسمع أهل كل
سماء حتى المحور العين في الجنان فيقنن بارضوان ما هذه الليلة فيقول ليلة العرش تعرض
أزواجك فيرفع المحجبات حتى ينظرون أزواجهن فتزل الملائكة فينصبون لواء المغفرة على
قبر محمد صلى الله عليه وسلم وينصب لواء الرحمة فوق الكعبة ولواء الكرامة فوق العجرة ولواء
الحمد بين السماء والأرض فلا يبقى بيت فيه مؤمن ولا مؤمنة الا دخله ملك فن كان جالسا
سلم عليه الملك ومن كان ذا كرامات سلم عليه جبريل ومن كان مصليا سلم عليه الرب سبحانه وتعالى
(الثالثة) رأيت في عيون المجاهدين خطر على قباب محمد صلى الله عليه وسلم ما يفعل الله
بأمره فأوحى الله اليه يا محمد الى كم تقاسى غم الأمة لأخرجهم من الدنيا حتى أعطيهم درجات
الانبياء في الدنيا لان درجات الانبياء نزول الملائكة عليهم بالوحي والسلام مني فكذلك
أمتك تنزل عليهم الملائكة ليلة القدر بالرحمة والسلام مني قال كعب الأحبار من قال
لا اله الا الله صادق ليلة القدر ثلاث مرات غفر الله له بواحدة ونجاه الله من النار بواحدة
ودخل الجنة بواحدة (الرابعة) عن علي رضي الله عنه من قرأ أنا أنزلنا في ليلة القدر بعد
العشاء سبع مرات عافاه الله من كل بلاء ودعاه سبع مئة ألف ملك بالجنة ومن قرأها يوم
الجمعة قبل الصلاة ثلاث مرات كتب الله له من الحسنات بعدد من صلى الجمعة في ذلك اليوم
وتقدم فضل قراءتها بعد الوضوء ومن كتبها لامرأة معوقة سهل الله عليها الولادة ومن قرأها
عقب كل صلاة مغفرة وأعطاه الله نوراً في قبره ونورا عند الميزان ونورا عند الصراط
(الخامسة) قال مؤلفه رحمه الله تعالى رأيت بخط ألو الدعن الشيخ أبي الحسن قال من بلغ
ما فاتني رؤية ليلة القدر فان كان أول رمضان الاحد فهو في تسع وعشرين بتقديم المائة
أو الاثنين في احدى وعشرين أو الثلاثاء في سبع وعشرين أو الاربعاء في تسع
وعشرين أيضا كالأحد أو الخميس في خمس وعشرين أو الجمعة في سبع وعشرين بتقديم
السين كالثلاثاء أو السبت في ثلاث وعشرين والله أعلم (السادسة) لو نذر أن يصلي ليلة
القدر لزمه أن يصلي كل ليلة من العشر الاخير فان لم يفعل لم يقضها الا في مثله قاله
المسوردي قاله الرويان وهو حسن صحيح ولو قال أنت طالق ليلة القدر وقع الطلاق بمضى
العشر الاخير من رمضان (السابعة) عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم من صام رمضان وأتبعه ستا من شوال خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمته رواه الطبراني
وفي رواية مسلم كان كصام الدهر وتابعا عند الشافعي أفضل خلافا لملك وأبي حنيفة
وفي رواية عن مالك أنها لا تستحب مطلقا والله أعلم

(باب فضل عرفة والعبد والتكبير والاضحية) *

تلك المجاهدات والعبادات
قتل على غير الاسلام فك
من مغبوط في أحواله انعكس
عليه الحال وروى بمقارنة
قبح الاعمال فبدل بالانس
وحشة وطردا وبالقرب
غيبه وبهذا كما قل (شعر)
أحسنت ظنك بالايام اذ
سنت

ولم تخف سوء ما يأتي به القدر
وساتك الاليالى فاغثرت
بها
وعند صفوا الليالى يحدث
الكدر

ونرج عيسى عليه الصلاة
والسلام يوما معه طاب من
عبادتي إسرائيل فتبهما
رجل عاص فقتله العابد
وقال اللهم لا تجمع بيني وبين
هذا العاصي فقال العاصي
اللهم اغفر لي فأوحى الله
تعالى الى عيسى عليه الصلاة
والسلام قد استجيت
دعاهما فرددت الصالح
وغفرت للعصوم * وقال
مهل بن عبد الله خوف
الصديقين خوف سوء
الخاتمة فحسد كل خطرة

قال الله تعالى في عرفة اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً فلما نزلت هذه الآية فرحت الصحابة غير أبي بكر الصديق رضي الله عنه فقيل له في ذلك فقال ما بعد الكمال الا التقصان وعاش النبي صلى الله عليه وسلم بعدها ثمانين يوماً (فان قيل) ما الفرق بين التمام والكمال (فالجواب) ان الكمال لا يقتضي الزيادة والتمام يقتضي الزيادة فتعظم سبحانه وتعالى في زيادة لانهاية لها فله الحمد وفرائضه لازيادة فيها الا لمن شاء زيادة تطوع فله الحمد وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام يوم عرفة كتب الله له بعدد من صام ذلك اليوم وبعدد من لم يصمه من المسلمين ثواباً وشيعه سبعه واثني عشر ملكاً الى الموقف وعند نصب الميزان ومن الموقف الى الصراط ومن الصراط الى الجنة ويشيرونه بكل خطوة بخطوة وهما ركوبه بدشارة جديدة وعن النبي صلى الله عليه وسلم من صام يوم التروية أعطاه الله ثواب أيوب عليه السلام على بلائه ومن صام يوم عرفة أعطاه الله ثواباً مثل ثواب عيسى عليه السلام ورأيت في حادي القلوب الطاهرة من صام يوم عرفة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال الرازي اليوم الثامن من ذي الحجة يسمى يوم التروية قال النسفي لان الناس عماؤن وروايتهم فيه لاجل صوم عرفة وقيل لان ابراهيم عليه السلام تروى فيه في الروايات التي رآها بنحو ذلك واليوم التاسع يسمى يوم عرفة لان ابراهيم عليه السلام عرف اركان الحج فيه وقيل عرف أن الامر بذي الحجة ولده من الله وقال أنس رضي الله عنه صوم كل يوم من أيام العشر بالف يوم ويوم عرفة عشرة آلاف وعن النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم عرفة نشر الله رحمة فليس من يوم أكثر عقاباً منه ومن سأل الله تعالى في يوم عرفة حاجة من حوائج الدنيا والآخرة قضاها له وصوم يوم عرفة يكفر سنة ماضية وسنة مستقبلية (والحكمة) في ذلك انه بين عبيدين وهما يوماسرور للمؤمن ولاسرور للمؤمن أكثر من غفران ذنوبه ويوم عاشوراء بعد العيدين فهو كفارة سنة واحدة لانه لم يمت عليه السلام وكرامة النبي صلى الله عليه وسلم تتضاعف على كرامته غيره قال الروائي ليس لنا عبادة تكبر ما بعد هذا غير صوم عرفة قال الزركشي في قواعد وليس كما قال في الحديث الجملة الى الجملة كفارة لما بينهما وزيادة ثلاثة ايام وزكاة لغير طهارة الصائم ويجوز تقديمها من أول رمضان وان تأخرت كانت رافعة وان تقدمت كانت دافعة أي تدفع عن الصائم الوقوع في الاثم ويقع السؤال عن هذا التكفير هل هو عن عليه ذنب أو هو عام فيقال ان كان عليه ذنب فيكفرها ولا فيعطي من الثواب بقدر ما يكفر ذلك القدر لو كان عليه ذنب وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة قصوراً من درر وباقوت وزبرجد وذهب وفضة قلت يا رسول الله لمن هي قال لمن صام يوم عرفة باعائشة من أصبح صائماً يوم عرفة فتح الله عليه ثلاثين باباً من الخير وأغلق عنه ثلاثين باباً من الشر فاذا أظفر وشرب الماء استغفر له كل عرق في جسده (وعن أم سلمة) قالت نعم اليوم يوم عرفة يوم خير وبركة ويوم رحمة ومغفرة فمن صامه جعل الله له نصيباً في ثواب من حضر الموقف وباعده الله من النار سبعين خريفاً وعن الفضل بن العباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حفظ لسانه وصومه وبصره يوم عرفة غفر له الى عرفة وقال غير قال النبي صلى الله

عليه وسلم لا يبقى أحد يوم عرفة في قلبه مثقال ذرة من الايمان الا غفر له فقال رجل لاهل عرفة يا رسول الله أم للناس عاقبة قال بل للناس عاقبة (حكاية) قال ابن جاور خرجت أنا وصاحب لي في طاب العلم فمررنا بشعبة عرفة على مدينة قوم لوط فقلت لصاحبي ندخل هذه المدينة ونشكر الله على ما عافانا مما ابتلاههم به فبينما نحن نطوف اذ رأيت رجلاً كوسها أغبر الوجه فقلنا له من أنت فتعافى عنا فقلنا له لك ابليس قال نعم فقلنا له من أن أقبلت قال هذا وجهي من عرفات كنت شفيت صدرى من قوم أذنبوا منذ خمسين سنة فنزلت الرحمة عليهم في هذا اليوم فجعلت التراب على رأسي وجئت أنظر هؤلاء المذنبين حتى يسكن غضبي (لطيفة) الكوسج من قل شمع وجهه وانحسر عن عارضيه وقال في الروضة الكوسج عند أي حنيفة من عدد أسنانه ثمانية وعشرون وهي مذكورة في باب الامانة (حكاية) قال العباس بن مرداس رضي الله عنه دعا النبي صلى الله عليه وسلم عشية عرفة لاقته فاجيب بأني قد غفرت لهم ما خلا الظالم فاني أخذت للظالم حقه فقال أي رب ان شئت أعطيت المظلوم من الجنة وغفرت للظالم فلم يجبه عشية عرفة فلما أصبح بالمزدلفة أعاد الدعاء فاجيب الى ما أأل ففحش النبي صلى الله عليه وسلم فسأله أبو بكر وعمر رضي الله عنهما عن ذلك فقال ان عدو الله ابليس لما علم ان الله تعالى قد استجاب دعائي وغفر لامي أخذ التراب وجعل يحثوه على رأسه ويدعوا بالويل والنبور فافهمكني ما رأيت من جزعه (حكاية) قال ابن عباس رضي الله عنهما نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة وله أربعة وعشرون ألف جناح مكالة بالدروياقوت منسوجة بالوان الجواهر وقال يا محمد يدريك بقرئك السلام ويقول لك اذهب الى الطائف فان فيها ألفاً وخمسمائة صنم تعب من دون الله فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ودعاهم الى التوحيد فدفعوا عن رءوسهم وأرسلوا جارية فقالت من أنت قال محمد رسول الله فسألته عن مسائل فاجابها فقالت اكشف عن ظهرك فلما رأت خاتم النبوة قبلته وأسلمت فلما رجعت الى أبيها وأخبرته بالسلامها أخذوا تاداماً من حديد حمراء على النار وذهبها فقالت هذا لمن يطلب الفردوس قليل فلما ماتت طرحوها الى النبي صلى الله عليه وسلم فكفنها ووصلي عليها ثم قال والذي نفسي بيده ما مات حتى رأت منزلها في الجنة ثم جاء جبريل وقال يا محمد ان القوم قد اجتمعوا لقتلك بكلاب ضارية فلما أقبل النبي صلى الله عليه وسلم لم أرسلوا الكلاب وقالوا عليكم بحمد فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بحق يوم عرفة أصرف عني هذه الكلاب فخفضت له فقال عليه السلام يا محمد انك فوئيت الكلاب عليهم فرموها بالاحجار فوقع حجر في وجه النبي صلى الله عليه وسلم فنزل خمسة من الملائكة وقال كل منهم ان ربك قد امرني أن أطيعك فيما تريد فبكى وقال ان الله تعالى أرسلني رحمة ولم يعطني عذاباً ثم قال اللهم بحق آدم وابراهيم وعيسى ورمضان ويوم عرفة أرزقهم الايمان قال ابن عباس فوالله لقد صلبنا الظهور والقوم أجعوا خلف النبي صلى الله عليه وسلم (حكاية) قال بعض الصالحين رأيت رجلاً بمكة يقول اللهم بحق صائمي عرفة لا تقصر مني ثواب عرفة فقلت له في ذلك فقال كان والذي يدعوك بهذا الدعاء فلما مات رأيت في المنام فقالت ما فعل الله بك قال غفر لي بهذا

وحركة (وكان) سفيان الثوري كثير البكاء والمجزع فقيل له يا أبا عبد الله عليك بالرحمة فان غفر الله أعظم من ذنوبك فقال أوعلى ذنوبي أبكي لو علمت اني أموت على التوحيد لم أبال بمثل الجبال من الخطايا * ومرض بعض العارفين فقال لبعض اخوانه أقعد هذرا مني حتى أموت فان مت على التوحيد فاشترى بجميع ما أملكه لوزا وسكراً وفرقه على صبيان البلد وقل هذا عرس فلان وان لم يكن كذلك فأعلم الناس حتى لا يغتروا بمنازقي فبعد عنه دراهمه حتى مات على الايمان فاشترى اللوز والسكر وفرقه على صبيان البلاد هذا خاف وسلم ومن لم يخف من سلب الايمان فهو على خطر (شكا) نبي من أنبياء الله تعالى المجوع والمقر فأوحى الله تعالى اليه عبيدي أما وضيت أن عصمت قلبك من أن تكفر بي حتى

تسألني الدنيا فأخذ التراب ووضعته على رأسه وقال بلي يا رب قد رضيت ويقال في قول الله تعالى اخبرنا عن أهل الجنة انا كنا قبل في أهلنا مشفقين أي كنا ونحن في الدنيا بين أهلنا خائفين من سوء الخاتمة فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم أي من علينا وتوفانا على الايمان (وكان) على بن أبي النجيم يسكني يقول الهى ان ابتليتني بكل معصية فلا تنلتني بأن أجدك فتجلى في النار (وكان) حبيب الكهني يسكني ويقول من ختم له بلا الله الا الله دخل الجنة ثم يسكني ويقول ومن لم يأن يختم لي بلا الله الا الله وقال حامداً اذا صعدت الملائكة بروح المؤمن تقول الملائكة كيف سلم هذا من دارفن فيها اخبارنا وقال سفيان الثوري رأيت رجلاً متعلقاً بآستان الكعبة وهو يقول اللهم سلم سلم فقلت له يا أخي ما قضيتك قال كنا

الدعاء وما وضعت في قبري جاءني نور فقبل لي هـ ذا ثواب عرفة قد اكرمناك به (فائدة)
 اكرم الله هـ هذه الامة بصيام عرفة واكرم فيه اربعة من الانبياء اكرم آدم بالتوبة وموسى
 بالانبياء وعيسى بالانبياء واكرم الله بالانبياء اكرم الله بالانبياء اكرم الله بالانبياء
 (قال النيسابوري) في تفسيره قربت داج من سيدته اسارة فقال له اسمك الى اين قالت
 اهر ب من سيدتي قال ارجعي وانضحي لسانك فان الله تعالى يكثر ذريتك وتحيين وتلدن
 ولد اسمك اسمعيل يكون عين الناس فلما امر ابراهيم بذبحه في المنام لان منام الانبياء وحى
 وقبل ان الله تعالى امر جبريل بذبح فقال يا رب بيني وبينه صداقة وهو شيخ كبير وما شرته
 الا بخير فلا اشره به هذا قوله الله تعالى في المنام ليلة عرفة اصبح وذبح مائة من الغنم فذات
 نارفا كانتا فظن انه وفي فقبل له ليلة الاضحي فخليل الرحمن قرب ولدك اسمعيل فلما اصبح
 قال لاهم اغسل رأسي وادهني به ففعلت فلما خرج به جاءها الشيطان وقال يا هاجر ان ابراهيم
 يريد ذبح اسمعيل قالت ولم قال زعم ان الله تعالى امره فقالت سلنا الامر لله فلفق اسمعيل
 وقال له كما قال لاهم فرد عليه كما ردت عليه امه ثم قال يا ابراهيم تريد ذبح ولدك قال نعم قال
 جاءك شيطان في المنام فقال لك عني يا عبد الله فلما وصل الى الجبل قال يا بني اني اري
 في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابي افع ما تؤمر ولكن اذا اصبحتني فشد وثاقي
 لئلا يصيدك من دمي وكن على البلا صابرا وادفع قضي الى ابي ليكون لما تذكرة
 واقرتها السلام مني وان سألني عنى فقل تركه عند من هو خير منك ومنى فقال ابراهيم
 يا رب ارحم ضيفي وكبر سنني فان لم ترجني فارحم هذا الولد الصبي الصغير الذي لا ذنب له
 وكان عمره سبع سنين وقل ثلاث عشرة ففخت الملائكة بالكلية وفخت ابواب السماء
 فصرعه على وجهه ووضع السكين على اوداجه فلم تقطع شيئا وقل اوحى الله تعالى الى
 جبريل ادركه وان قطعت السكين منه شيئا لا يحولك من ديوان الملائكة قال النفسى رحمه
 الله تعالى ان ابراهيم اتى السكين مضيفا فقالت اى السكين لم تغضب قال لانك لم تقطعي
 شيئا فقالت له كيف لم تحرق النار منك شيئا قال خرج النداء من قبل الله يا نار كوني بردا
 وسلاما على ابراهيم فقالت وانا خرج لي سبعين مرة لا تقطعي شيئا وان اسمعيل قال لاهم حل
 وثاقي لئلا يقول الناس ذبحه قهرا ولا يغفلون اني ابذل روحي طائعا مختارا ثم قال يا ابي
 انا اكرم منك ام انت اكرم منى فقال ابراهيم انا تكرمك بولدي فقال وانا تكرمك بروحي
 ولا املك غيرها وقبل ان ابراهيم اكرم لان ألم الفرقة يدوم بالموت والم الذبح يزول بالموت
 فلما قال ذلك قال الله تعالى انا اكرم منك فارسل جبريل بالكيش الذي قرب به هابيل
 فذهب ابراهيم لياخذ هـ فهرب منه فقال جبريل الا احبسه لك قال لا قال ولم قال لاني ما
 استغفرت بك في الهوا حين طرحت في النار فكيف استغفرت بك وانا على وجه الارض فلما
 نظر اسمعيل الى الكيش بكى فقبل ابي في ساعة السرور فقال وكيف لا يبكي من ابيه هـ
 المحبيب ولم يرضه للتقريب فقال جبريل يا ابراهيم ان الله قد اعطاك بصره دعوة لك
 مستجابة ادع بها ما سالت فقال اللهم لا تعذب احدا من امة محمد صلى الله عليه وسلم فقال
 جبريل الله اكبر الله اكبر الله اكبر فقال اسمعيل لا اله الا الله والله اكبر فقال ابراهيم والله

اربعة اشوة مسلمين فتوفي
 من اثم كل واحد يقين
 عنده وية ولم يبق الا انا فا
 ادري بم يختم لي وتاب
 رجل نباش في مثل عن
 سبب توبته قال رايت
 سبعين رجلا في قبورهم
 قد حولوا عن القبلة وقال
 الحسن دخل بعض الفقهاء
 الى بلاد الروم فرأى حارية
 فافتت بها الخطباء فابوا ان
 يترجوه حتى يتنصر فأجابهم
 الى ذلك فاحضروا له
 التيسير وتنصر فخرجت
 الحارية وبصقت في وجهه
 وقالت يا ويحك تركت دين
 الحق لشهوة فكيف
 لا اترك انا دين الباطل
 للنعيم المقيم الابدى انا
 اشهد ان لا اله الا الله وان
 محمد رسول الله واني
 بعض الصالحين بطبيب
 نصراني في مرضه فصاح
 انرجوه عني ثم قال الهى
 وعزتك لو صمدت على كل
 بلاه في الدنيا لم ابال بعد
 ان لا تعذبني بالكفر من
 سلت خاتمة نخت سلامته

الحمد (لطيفة) قال الحمد في رحمة الله تعالى كان الله تعالى يقول ريت الكيش
 في الفردوس اربعة الاف سنة ليكون فداء اسمعيل من الذبح وكذلك ريتنا فرعون
 اربعة مائة سنة ليكون فداء لموسى من الغرق وريتنا اسنوع اليهودى خمسة سنة
 ليكون فداء لعيسى من القتل وذلك ان اليهود ادخلوا رجلا منهم على عيسى ليقتله
 فرفع الله عيسى والتقى شـ به على اليهودى فدخل اليهود البيت فقتلوا صاحبهم ظنا
 منهم انه عيسى فذلك قوله تعالى وما قتله يميننا بل رفعه الله اليه وفي آية اخرى وما قتله
 وما صلبوه ولكن شبه لهم وتقدم في باب الدعاة ان جبريل عليه السلام علمه دعاء
 فلما دعاه رفعه الله اليه وكذلك ربي الله اليهود والنصارى برزقه ليكونوا فداء لاهم
 محمد صلى الله عليه وسلم من الناريوم القيامة (فوائد) الاولى عن ابي هريرة رضى الله
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال زينوا اعيادكم بالكبر وفي رواية انس زينا
 العيدين بالتبجيل والتقديس والحمد والتكبير ذكرها في المنتخب عن حليته ابي نعيم
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم اكثروا من التكبير ليلة عيد النحر الى آخر ايام التشريق
 خلف كل صلاة ثلاثا فانه يهدم الذنوب هـ ما وقالت فاطمة رضى الله عنها قال النبي صلى
 الله عليه وسلم اذا رايت المحرق فكبري فانه يطفي النار قال في الروضة تكبير ليلة الفطر
 اكدم من تكبير الاضحي وصلاة العيدين افضل من صلاة النافلة ويكبر خلف الفاتحة
 والنافلة والمجزة من صبح عرفة الى عصر آخر ايام التشريق ولا فطر من ليلة الى ان يحرم
 بصلاة العيد (الثانية) سمى العيد عيد الان فيه عوائد الاحسان وفوائد الامتنان من
 الله الى عبده وقيل لانه يعود كل سنة بقرح جديد ذكره الرازي في المساندة التي نزلت على
 عيسى وقومه في سفرة جراره بين غمامتين احدهما مافوقها والاخرى تحتها مظلة بمندبل
 من حرير الجنة فكشفه عيسى وقال بسم الله خير الرازيين فاذا فيها اسمكة مشوية عند راسها
 ملح وعند ذنبها حل وحولها انواع البقول غير الاكرات وحولها خمسة أرغفة على واحد يتون
 وعلى الثاني عمل وعلى الثالث سمع وعلى الرابع جبن وعلى الخامس دقيق فقال سمعون
 كبير المحوارين يا روح الله هذا من طعام الاخرة ام من طعام الدنيا فقال ليس منه ما بل
 هو من طعام اخترعته القدرة فقال يا روح الله لو اريتنا من هذه الاية آية اخرى فقال
 باسمكة احبى باذن الله تعالى فقامت على ذنبها وفخت فاهما ثم عادت مشوية كما كانت
 فأكلوا حتى شبهوا ثم طارت ولم تنقص فصارت يوم نزولها يوم عيد النصارى الى يوم القيامة
 وهو يوم الاحد فان قيل قول المحوارين هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من
 السماء شك في قدرة الله تعالى وهم مؤمنون فكيف يليق ذلك بهم فالجواب قول عيسى
 لهم اتقوا الله ان كنتم مؤمنين دليل على نقصان ايمانهم فلذلك طلبوا هذه المجزة السماوية
 وهي المساندة وجواب آخر لعلمهم ارادوا بذلك زيادة الطمأنينة كقول ابراهيم عليه الصلاة
 والسلام ولكن ليطمئن قلبي وجواب آخر لعلم المراد بالرب جبريل لانه الذي ربه وأعانه
 في جميع احواله وهو من النعم التي عددها تعالى عليه حيث قال اذ ايدتك بروح القدس
 فيكون المعنى هل يقدر جبريل على انزال مائدة من السماء قال القرطبي رحمه الله تعالى

وقت كرامته ما اتم الرجال
 بخواتم الآجال صفار
 المجدود من حذار الصدود
 الدهوع السوا كب من
 خوف العواقب (شعر)
 منقطع عنك كان متصلا
 ونارح بالفساد فارشلا
 بالأم المغرور بأحواله
 المذهب بأعماله على يد
 أي فقيب عرضت وفي
 أي الدواوين رسمت وبأي
 الذداء نوديت فمن كان
 حاله مـ جاعته فأولى به
 الخوف والوجل والحياء
 والمجل (وكان) يحيى بن معاذ
 يـ كى رية ولله ليس
 يـ كى اليوم ذنب وان غلم
 وأنما يـ كى حالى التي
 لا أدري كيف أنا بها عندك
 الهى العباد يذكرك من مكر
 والاستعانة على قدرك بقدرك
 لا تبيل قلبي بالفرق فانه
 يارب أضعف من بلى بفرق
 * اللهم اجعل الايمان لنا
 سرا جالا ولا نجعله لنا استدراجا
 اجعله لنا سائلا الى جنتك
 ولا نجعله مكر الى مشيتك
 انك انت المحامد القفور وصلى
 الله على سيدنا محمد وعلى آله
 وصحبه وسلم

(الفصل العاشر في راحة)

الحمد لله الذي دلت بدائع
صنفته وعجائب ملكته
على انفسه بالايحاء
والانشاء وذلت لعظمة
هيئته وقهر سطوته رقاب
العظام وكنت عن حقيقة
معرفته وكال صمدية
افهام العقلاء وجلت
صفات ربوبيته ونعوت
وحدانيته فلا تحصى ابلاغه
الفهم الاول بالقدم قيل
ابتداء جميع الاشياء الاخر
بالعز والملك والبقاء الظاهر
بالاخترع والابتداع
والقهر والكبرياء الباطن
عن الاطاعة فالافهام
طائفة عن ادراك الجلال
واللسنة قاصرة عن حقيقة
الثناء القدوس الغني عن
جميع خلقه فلم يزل غنيا قبل
وجود العرش والكرسي
والماء والهواء والسماء
الواحد الاحد القويم
الصمد المحي المتزه عن
مشابهة الاحياء العليم
السميع البصير فلا يخفى
عليه ما يتخيل في الضمير عند

نزلت المائدة عليهم اربعين يوما من وقت الفجر الى ان يفيء الفجر ثم ترفع فكان يا كل
منها سبعة آلاف وثلاثمائة ثم امر الله تعالى عيسى ان يخص بها الفقراء دون الاغنياء
وامرهم ان لا يدخروا شيئا فالفوا فنفخهم الله قدرة وخنازير وقيل سعى العبد بعد الان
اؤمنين عادوا من طاعة الله تعالى وهي صيام رمضان الى طاعة رسوله وهي صيام ستة
ايام من شوال وهي لا تحوز عند الامام احمد في رواية وهي المذهب عند اصحابه وقدمها في
الحرر والراية وعادوا ايضا الى طاعة رسوله بذيح الاضحية وهي واجبة عند أبي حنيفة على
موسر مقيم وقال مالك بوجوبها على المقيم والمسافر واستثنى مالك المسافر الحاج بمنى فانه
لا اضحية عليه وعند الشافعي سنة على الكفاية ووقفها من مضي قدر صلاة العيد وخطبته
بعد طلوع الشمس وكذا عند أبي حنيفة وآخر وقتها آخر ايام التشريق عند الشافعي وعند
الائمة الثلاثة الى آخر اليوم الثاني بعد يوم العيد ومن السنة ان يأكل اولاً من كبدة اضحية
قال في نرجس القلوب اول ما اطعم ابراهيم اسمعيل من الكبش الذي قرب به شيء من كبده فان
اكل الكل ضمن القدر الذي يجزيه ويجب عليك الفقراء المجاهد اولاً يجزي مطبوخاً
بخلاف الحقيقة كما سأتى (الثانية) رأيت في كتاب الدرر واللاكي في فضائل الايام
والليالي عن النبي صلى الله عليه وسلم من ضحى اضحية فاذا خرج من قبره وجدها قائمة
على رأس القبر فاذا شمرها من قضبان الذهب وعينها من باقوت وقرناها من ذهب فيقول
من انت فما رأيت شياً أحسن منك فتقول انا قريبتك الذي قربتني في الدنيا اركب على
ظهري فركب عليهم اويذهب بين السماء والارض الى ظل العرش وقال رضي الله عنه
اذا ضرب العبد بقربانه الارض فذبحه كان اول قطرة من دمه كفارة لذنبه وله بكل شعرة
حسنة وفي الغنية للشيخ عبد القادر البكلي قال داود عليه السلام الهى ما ثواب من
ضحى من امة محمد صلى الله عليه وسلم قال ثوابه ان أعطيه بكل شعرة على جسده احدى
حسنات واحمر عنه عشرين سيئات وارفع له عشر درجات اما علمت يا داود ان الضحايا هي
المطايا وان الضحايا تمحو الحمايا وعن النبي صلى الله عليه وسلم الا ان الاضحية هي المتجنية
تجنى صاحبها من شر الدنيا والآخرة وقال علي رضي الله عنه في قوله تعالى يوم نحشر
المتقين الى الرحمن وفداً أى ركبنا على نجائبهم ونجائبهم ضحاياهم وعن النبي صلى
الله عليه وسلم عظموا ضحاياكم فانها على الصراط مطاياكم (الرابطة) عن النبي صلى
الله عليه وسلم من قال سبحان الله وحده يوم العيد ثلثمائة مرة وأهداها لأموات
المسلمين دخل في كل قبر ألف نور ويحمل الله في قبره اذا مات ألف نور (الخامسة) قال وهب
ابن منبه رضي الله عنه ان ابليس برن في كل عيد فتجتمع اليه الالبسة فيقولون يا سيدنا
غضبك أمن السماء أم من الارض أم من الجبال حتى نكسر هافقول ان الله تعالى قد
غفر لامة محمد صلى الله عليه وسلم في هذا اليوم فعليكم ان تشغلوه بالذات وشرب الخمر حتى
يغضب الله عنهم قال انس قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال في كل واحد من العبدین
لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك له الحمد يحيى ويميت وهو حي لا يموت بيده الخبر وهو
على كل شيء قدير اربع مائة مرة قبل صلاة العيد ووجه الله اربع مائة حوراء وكانما اعتق

اربعمائة رقية و وكل الله به ملائكة يندون له المدائن ويغرسون له الاشجار الى يوم القيامة
وقال الزهري ما تركتها منذ سمعتها من انس وقال انس ما تركتها منذ سمعتها من رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال ايضا خلق الله تعالى الجنة يوم الفطر وغرس شجرة طوى يوم الفطر
واصطفى جبريل للوحي يوم الفطر وصلاته صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الاضحية
قال العلماء عند الاضحية افضل من عيد الفطر لانه في افضل الايام من السنة وهي ايام
العشر (السادسة) عن أبي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قام ليلة
العيد تحت سماء بيت قلبه يوم يموت القلوب رواه ابن ماجه وصلاة العيد تستحب للانساء في
بيوتهم ويؤمنون احداً من او محرم او صبي عمره وقال النبي صلى الله عليه وسلم افضل ايام
الدنيا ايام العشر يعني عشر ذي الحجة كما سأتى قريباً وفي رواية للزائر من احبها لليالي
الحس وحملت له الجنة ليلة الثلاثاء ليلة عرفة ليلة الاحد ليلة الفطر وليلة النصف من
شعبان وعنه صلى الله عليه وسلم في اول ليلة من ذي الحجة ولد ابراهيم صلى الله عليه وسلم
فمن صام ذلك اليوم كان كفارة ثمانين سنة (السابعة) قال ابو هريرة رضي الله عنه قال
النبي صلى الله عليه وسلم اختار الله الزمان واحب الزمان اليه الاشهر المحرم واحب الاشهر
المحرم الى الله تعالى ذوالحجة واحب ذى الحجة الى الله تعالى العشر الاول وعن النبي صلى الله
عليه وسلم ما من ايام الدنيا احب الى الله ان يتعبده فيها من ايام العشر وان صام يوم منها
يعادل صيام سنة وقال علي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم في اول ليلة من ذي
الحجة ولد ابراهيم عليه السلام فمن صام ذلك اليوم كان كفارة ثمانين سنة يعادل صيام كل
يوم منها بقيام ليلة القدر رواه الترمذي وابن ماجه والبيهقي (حكاية) قال سفيان الثوري
رضي الله عنه كنت في مقابر البصرة في ليالي العشر فرأيت نوراً يخرج من قبر فتعجبت من
ذلك واذا بصوت يقول يا سفيان عليك بصيام عشر ذي الحجة ترفى قبرك نوراً مثله (حكاية)
قال بعض الصالحين رأيت في المنام كأن القيامة قد قامت ورأيت رجلاً من اصحابي بين
يديه عشرة أنوار وبين يدي نورين فتعجبت من ذلك فقيل انه صام يوم عرفة عشر سنين
وأنت صمته يومين أى صمت عرفة سنين (مثلة) لوقال أنت طالق في افضل الايام
طلعت يوم عرفة وليس للزوج منع زوجته من صيامه ولا من صيام عاشوراء وسعى عرفة لان
آدم عليه السلام عرف فيه اركان الحج وقيل تعارف هو وحواء وتقدم في باب الدعاء دعاء
الحضر والباس عليهم ما السلام في يوم عرفة وصوم عرفة للحاج مكروه (موعظة) قال بعض
الصالحين قال لي قائل في ايام العشر يغفر الله لكل مسلم خمس مرات الا اصحاب الشطرنج
(ورأيت في تفسير القرطبي) عن النبي صلى الله عليه وسلم من لعب بالشطرنج فقد عصى
الله ورسوله وذكره ابو منصور في مسند الفردوس ايضا ووضعه شيخ الاسلام بن حجر وقال
علي رضي الله عنه يقوم به يوم الشطرنج ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون وقال الامام
احمد رضي الله عنه وهذا اصعب ما قيل في الشطرنج وسئل عمر رضي الله عنه فقال لا بأس بما
يعين على الحرب وقال ابن سيرين لا بأس به فانه لب الرجال (ومثل) الشافعي رضي الله
عنه عن الشطرنج فقال ان سلم المال من الخسران والاسان من البهتان والصلاة من النسيان

تنفس الصعداء القادر
على رد الشاردين ووصل
المنقطعين وتقريب العدا
عشيت الضم والنفع والبلاء
والدفع والخفض والرفع
فكل يجري على سابق
القضاء المتكامل بكلام قدیم
أزلي جل عن التشبيه
والسكيف والانتفاء قصرت
بصائر أهل التشبيه عن
معرفة التنزيه نقضوا في
البدع والاهواء وعجت
أبصار المعطلين عن
الاستضاءة بنور الله تعالى
فتاهوا في الظلمات فسبحان
من أوضح أدلة وجوده
ونخص المحققين بكشف
الغطاء واكمل لهم المنفعة
اولاهم من كريم العطاء
وفتح باب جوده للقاصدين
وبسط بساط الرجاء ومهد
للؤميين من احسانه مهاداً
وأوضح الارحاء وشرح
لقبول أمره والاقبال على
ذكره صدور السعداء ووفق
العاملين لخدمته وورعهم
بجزيل الجزاء قل لذوا
مناجاته يا علواً انه قريب

فهو أنس بن الحلال وكان رضى الله عنه يلعب به استدباراً أى من خلف ظهره وذلك من
 جودة حفظه للعب به وكان أبو هريرة رضى الله عنه يلعب به مع غلامه ووقع في أيام الرشيد
 طاعون فأمر بعض الحكماء بالعب به لانه ينقي جمل الأمراض وأحسن ما يكون للعب به
 عند نزول المطر وأجوده للشيوخ أيام الربيع قال بعض الحكماء لا تخرج طيبة خامسة
 ويؤيده ما نقل عن بعض الملوك أنه أصابه أسهال مفرط فأمره بقراط الحكيم بالنظر الى
 من يلعب بالشطرنج فبرأ بآذن الله قال ابن خلد كان أول من وضعه صه بصادين مهملتين
 الأولى مكسورة والثانية مشددة مفتوحة وبهذا ما كتبه (مثلة) صرح في النهاية
 بكرة اللعب به وسئل السبكي رحمه الله عن حنفي وشافعي يلعبان به هل يشتركان في الآثم
 لأن الحنفي يعتقد حرمة الشافعي إباحته فأجاب بان الآثم يختص بالحنفي ولا يكون كالبيع
 يوم الجمعة فان كلا من المتباينين يعتقد تحريم البيع وقت النداء يوم الجمعة (فائدتان)
 الأولى عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام آخر يوم من
 ذي الحجة وأول يوم من المحرم فقد حتم السنة الماضية بصوم واستقبل القابلة بصوم وحمله
 الله له كفارة خمسين سنة (الثانية) من قال آنزوى أنجى الله ما عملت في هذه السنة عما
 نهىني عنه ولم ترضه ونسيت ولم تنسني وحملت على بعد قدرتك على عقوبي ودعوتني الى
 التوبة منه بعد رجائي على معصيتك اللهم فاني أستغفرك منه فأغفر لي وما عملت فيها من
 عمل ترضاه وودعتني عليه انثواب فأنتك اللهم يا كريم يا ذا الجلال والاكرام أن تقبله مني
 ولا تقطع رجائي منك يا كريم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم قال الشيطان
 تعبت منه طول سنته فأفده في ساعة واحدة وولي يحتمل التراب على وجهه

(باب فضل صيام عاشوراء وصيام الايام البيض والسود أيضاً)

(فائدة) من قال أول المحرم اللهم أنت الابدى القديم وهذه سنة جديدة أسألك فيها العصمة
 من الشيطان وأوليائه والعون على هذه النفس الامارة بالسوء والاشغال بما يقربني
 اليك يا كريم قال الشيطان أسألك مني وبكل الله به ملكك من بحر سانه تلك السنة
 وعن أنس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام أول جمعة من المحرم غفر له
 ما تقدم من ذنبه ومن صام ثلاثة أيام من المحرم الخمس والجمعة السبت كتب الله له
 عبادة تسعمائة عام وسبأني في باب فضل هذه الأمة أن هذه الرواية وردت في الأشهر
 الحرم من غير تقييد بالحرمة وفي رواية الطبراني من صام يوماً من المحرم كان له بكل يوم
 ثلاثون يوماً قالت عائشة رضى الله عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم من صام أيام العشر الى
 عاشوراء أو ثلث الفردوس الأعلى وعن النبي صلى الله عليه وسلم من صام يوم عاشوراء كتب
 الله له ألف حسنة وألف عمرة وأعطى ثواب ألف شهيد وكتب له أجر ما بين المشرق والمغرب
 وكان كمن أعتق ألف نسمة من ولد اسمعيل وكتب له سبعون ألف قصر في الجنة وحرّم الله
 جسده على النار وفي حديث آخر من صام يوم عاشوراء أعطى ثواب عشرة آلاف ملك ومن
 قرأ قل هو الله أحد ألف مرة يوم عاشوراء نظر الله اليه بعين رحمة وكتب من الصديقين

ومعنى

سمع الدعاء (أجده) على
 ما أولنا من الفضل والطول
 والاكلاء (وأشهد) أن لا اله
 الا الله وحده لا شريك له
 شهادة أدخها عنه يوم
 اللقاء (وأشهد) أن محمداً
 عبده ورسوله خاتم الرسل
 والأنبياء وسيد الخبياء
 والأولياء والاصفياء صلى
 الله عليه وعلى آله وأصحابه
 أهل الصدق والوفاء صلاة
 دائمة ما تبسم فجر فاتحف
 الجوبيا الضياء وتصرم همير
 فطاب الوذبالصفاء * (في
 قول الله عز وجل قل
 يا عبادي الذي أسرفوا على
 أنفسهم لا تقنطوا من رحمة
 الله ان الله يغفر الذنوب
 جميعاً انه هو الغفور الرحيم)
 سبب نزول هذه الآية
 ان قوما قالوا يا رسول الله
 يغفر لنا ربنا ان أسألتنا على
 ما كان منا من الكفر
 والقتل وغيره فنزلت قال
 نوبان لما نزلت قال صلى
 الله عليه وسلم ما أحب أن لي
 الدنيا وما فيها بهذه الآية
 ومعنى الآية ان الله يغفر

ومعنى عاشوراء من حفظ حرمة عاش نوراً أى في النور فاسقطت الذنوب تخفيفاً وفيه تقابل
 أهل الكهف من جنب الى جنب (لطيفة) كان بعضهم يفت الخبز للخل في كل يوم فإذا
 كان يوم عاشوراء لم تأكله (فائدة) سمى عاشوراء لان الله أكرم فيه جماعة من الانبياء
 عليهم الصلاة والسلام اصطفى آدم ورفع آدم يس واستوت سفينة نوح على الجودي يوم
 عاشوراء بعد أن مكث الماء على الارض مائة وخمسين يوماً ونزل الماء في أربعين يوماً بالماء
 فكان ماء العمون أصفر وماء السماء أحمر وانطق الله السفينة فقالت لاله الا الله اله
 الأولين والآخرين أنا السفينة التي من ركبني فجاو من تخلف عني غرق ولا يدخلني الا أهل
 الاخلاص فنادى نوح على سطح داره ايها الوحوش الزاكية والسباع الضارية والطيور
 الطائفة هلموا للسفينة المنجية قال الرازي الكلام في طولها وقدرها فصول لفائدة فيه
 وقال مقاتل طولها ألف ذراع فغطى الماء منها اثمنا مائة ذراع فركبها يوم الاربعاء ثاني
 عشر رجب وقيل في مستهلها قال الهمداني لما أمر الله نوحاً بالسفينة اتخذها من مائة ألف
 لوح وأربعة وعشرين الفاعلى ظهر كل لوح اسم نبي وعلى ظهر آخرها اسم محمد صلى الله عليه
 وسلم فلما تمت السفينة احتاج الى أربعة ألواح أخرى فلما اتخذها ظهر على كل لوح اسم
 واحد من الخلفاء الأربعة يقول الله تعالى لما أظهرت اسم محمد صلى الله عليه وسلم واسم
 أصحابه نجت السفينة من الغرق وكذلك أظهرت حبه وحب أصحابه في قلوب الموحدين
 فحاة لهم في الآخرة من النار واتخذ الله إبراهيم خليله يوم عاشوراء وغفر الله لداود يوم
 عاشوراء ورد الله على سليمان ملكه فيه (والسبب في ذلك) أنه عليه السلام غزا ملوكاً
 فقتله وتزوج ابنته وكانت جميلة فصارت تبكي ليلاً ونهاراً على أبيها فأمرته أن يأمر الشياطين
 بأن تمثل صورة أبيها ففعلت فجذبت لبيها أربعين يوماً وهو لا يعلم فتوضأ في بعض الايام
 فنزع خاتمه ودفعه الى بعض أزواجه فجاء الشيطان في صورة سليمان عليه السلام وطلب
 الخاتم فلما لبسه عكف عليه الطير وجلس للحكم فجاء سليمان وطلبه فقالت ان سليمان
 اخذته وجلس للحكم فخرج الى البحر وأقام عند صياد أربعين يوماً وكان من حكم المجنى أنه
 أباح وطء الحائض فأذكر الناس ذلك وقالوا ليس هذا حكم سليمان لانه كبيرة وأما بعد
 انقضاء وقيل غسلها أو تجميدها فجوزها أبو حنيفة وحرمة الشافعي فطار الشيطان وألقى
 الخاتم في البحر فابتلعه سمكة فلما أخذها الصياد دفعها الى سليمان فوجد الخاتم في جوفها
 فعكف الطير عليه وعاد الى حاله الاول فأخبره جبريل بأن في بيته من بعد غير الله منذ
 أربعين يوماً فعاقب المرأت وكسر الصورة حكمه القرطبي وغيره وله كن منع القاضي عياض
 صحته وكشف الضر عن أيوب وأخرج يونس من بطن الحوت بعد أربعين يوماً واجتمع
 يعقوب ويوسف بعد أربعين سنة وقيل بعد ثمانين سنة وولد عيسى ورفع الى السماء
 وتزوج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة وخلق الله السموات والارض والقلم وادم وحواء
 كل ذلك في يوم عاشوراء وفيه تقوم الساعة وقال القرطبي انها تقوم يوم الجمعة في آخر ساعة
 منه وهي التي خلق الله فيها آدم في النصف من رمضان (حكاية) قال الذهبي ان أسيراهرب
 من الكفار في يوم عاشوراء فركبوا في طلبه فلما أدركوه قال اللهم بحق يوم عاشوراء نجني

الذنوب جميعاً المن تاب قال
 علي بن أبي طالب رضى
 الله عنه هي أرجى آية في
 القرآن وقيل أرجى آية ان
 الله لا يغفر أن يشرك به
 ويغفر ما دون ذلك ان يشاء
 وقيل أرجى آية من يعمل
 سوا أو يظلم نفسه ثم يستغفر
 الله يحد الله غفورا رحيماً
 وقال زين العابدين أرجى
 آية واسوف يعطيك ربك
 فترضى فان محمداً لا يرضى
 وأحد من أمته في النار
 وآيات الرجاء في القرآن
 كثيرة وقد ذم الله تعالى من
 انقطع رجاءه من فضل الله
 تعالى فقال تعالى انه
 لا بأس من روح الله الا
 القوم الكافرون والرجاء
 حسن الظن بالله تعالى في
 قبول طاعة ووفقت لها أو
 مغفرة سنة تدت منها فاما
 الطمأنينة مع ترك الطاعات
 والاصرار على الخصال
 فأمّن وغرور وقد نهى الله
 تعالى عنه بقوله تعالى
 ولا يغرنكم بالله الغرور يعني
 الشيطان فانه يحسن لك

منهم فاعى الله ابصارهم عنه فصام ذلك اليوم فلما كان الليل لم يجد شيئا يأكله فجاءه ملك في منامه بشر به فعاشر به فعاشر بعد ذلك عشرين عاما لم يخرج الى طعام ولا شراب (فائدة) مكتوب في التوراة من صام يوم عاشوراء فكأنما صام الدهر كله ومن مسح فيه على رأسه يتم أعطاه الله بكل شجرة شجرة في الجنة عليهم أمن المحلى والمحلى ما لا يعلمه الا الله تعالى ومن تصدق فيه فكأنما لم يترك سائلا الا أعطاه ومن أرشد فيه ضالا ملا الله قلبه نورا ومن كظم فيه غظا كسبه الله من الراضين ومن أكرم فيه مسكينا أكرمه الله يوم يوضع في قبره وقال النبي صلى الله عليه وسلم من وسع على عياله وأجله يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته رواه البيهقي وعنه صلى الله عليه وسلم من صلى يوم عاشوراء أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقول هو الله أحد عشر مرة غفر الله له ذنوب حسين عاموا بني له من نورا ومن اغتسل فيه لم يمرض تلك السنة الامراض الموت ومن اكتحل فيه لم يرمد تلك السنة قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يرمد عيناه قاله (فائدة) الا كتحال بماء الفجل يقوى البصر ويريل الرطوبة من العينين وتقدم في باب الدعاء منافع كثيرة في الفجل وسبأ في مناقب عثمان ان العسل يقوى البصر كالأوا كتحالوا كل الزعتر أيضا وشرب ماء الورد وشبهه وشم الترجس يقوى الدماغ وكل البندق والا كتحال من ابن الضان يقوى الدماغ البارد والكل الحس والزيتون الاسود يضعفان البصر والا كتحال بالفلل الاسود ينفع من ظلمة البصر ومن الدمعة وعن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكحل في العينين يثبت الاضراس والسواك يحد البصر وعن النبي صلى الله عليه وسلم يا علي كل الزيت وادهن به فان من ادهن بالزيت لم يقر به شيطان أربعين ليلة ذكره في تحفة الحبيب وعنه صلى الله عليه وسلم كلوا الزيت وادهنوا به فان فيه شفاء من سبعين داء منها الجذام (لطيفة) قبل انما شرع الا كتحال فيه لان اهل السفينة عشت أعينهم من عفونة الماء فأوحى الله الى نوح أن اكحل في هذا اليوم ورأيت في المورد العذب ان نوحا عليه السلام لما استقرت به السفينة في يوم عاشوراء قال اجعوا ما معكم من الزاد فجاءه هذا بكف ذرة وهذا بكف شعير وهذا بمنطة وهذا بياقلا وهذا بعبس فقال اطبخوه جميعا فقهه نبيهم بالسلامة فن ذلك اليوم اتخذ المسلمون طعام المحبوب (حكاية) جاء فقير الى قاضي الري يوم عاشوراء وقال أعطني شيئا الله بحق هذا اليوم فأعرض عنه فراه نصراني فأعطاه حتى ارضاه فلما كان الليل رأى القاضي في منامه قصر من ذهب وقصر من يا قوتة جراء فقال لمن هذا القصران فقيل كانا لك لو قضيت حاجة الفقير فلما سمعته صار الفلان النصراني فاستيقظ مرعوبا وجاء الى النصراني فقال له يعني ثواب عملك مع الفقير البارحة بمائة ألف فقال ولي أعطيتني مائة ألف في عتبة قصر منهما لم أعطك ذلك أنا أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله (حكاية) كان بمصر رجل لا يملك الا ثوبا واحدا فصلى الصبح يوم عاشوراء في جامع عمرو بن العاص رضي الله عنه ومن عادة هذا الجامع أن لا يدخله النساء الا في عاشوراء لأجل الدعاء فقالت له امرأة أعطني شيئا الله استعين به على أولادي قال نعم فرجع الى بيته وانزرد دفع ثوبه لها من شق الباب فقالت له أليس الله من حلق الجنة فقرأى تلك الليلة

المعاصي وربما يحرك الي ذلك برجاء الله تعالى وكرمه وقد وصف الله تعالى الراجين فقال ان الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور (وروى) مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ولم تذنبوا وتستغفروا لذهب الله بكم وجاء بقوم يذنبون فيستغفرون فيغفر الله لهم * وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله مائة درجة أنزل منها درجة واحدة بين الجن والانس والبهايم والموام فيها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تعطف الوحوش على ولدها وأخر تسعة وتسعين درجة يرحم بها عباده يوم القيامة (وعن) عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بسي فاذا امرأة

في المنام حورا جميلة ومعها تفاحة لها رائحة طيبة فكسرتها فوجد فيها حلة فقال لها من أنت قالت أنا عاشوراء زوجتك في الجنة فاستيقظ فوجد الميت قد فاحت فيه ريح طيبة فتوضأ وصلى ركعتين وقال اللهم ان كانت زوجتي حقا في الجنة فاقبضني اليك فاستجاب الله دعاءه ومات في الحال (حكاية) رأيت في روض الافكار أن رجلا تصدق بسبعة دراهم في يوم عاشوراء وجعل ينظر عوضها طول سنته فلما كان يوم عاشوراء سمع بعض العلماء يقول من تصدق بدرهم يوم عاشوراء أخلف الله عليه ألف درهم فقال ليس هذا بل تصدق بألف درهم في يوم عاشوراء فليأخذها عوضا فلما كان الليل جاء رجل بسبعة آلاف وقال أخذ أياها الكذاب ولو صبرت الى القيامة لكان خير لك (حكاية) رأيت في الكتاب المذكور في صيام أيام البيض وغيرها أن رجلا سأل ابن عباس رضي الله عنهما عن الصيام فقال ألا أحد لك يحدث كان عدي فقال له ان كنت تريد صيام داود فانه كان يصوم يوما ويفطر يوما وان كنت تريد صيام ولده سليمان عليه السلام فانه كان يصوم ثلاثة أيام من أول الشهر وثلاثة من أوسطه وثلاثة من آخره وان كنت تريد صيام عيسى عليه السلام فانه كان يصوم الدهر ويلبس الشعر وحيث أدركه الليل صف قدميه وصلى حتى تطلع الشمس وان كنت تريد صيام أمه فكانت تصوم يومين وتفطر يوما وان كنت تريد صوم خير البرية محمد صلى الله عليه وسلم فانه كان يصوم الايام البيض من كل شهر ثلاث عشرة ورابع عشر وخامس عشر حضرا وسفرا قال السهروردي في عوارف المعارف سميت أيام البيض لان آدم عليه السلام لما هبط الى الارض اسود بدنه من أثر العصية وقال الشيخ عبد القادر الكيلاني سئل على رضي الله عنه لا شيء سميت أيام البيض فأجاب بان آدم عليه السلام لما هبط من الجنة الى الارض واسود بدنه من حر الشمس جاء جبريل وأمره بصيام أيام البيض فابيض في اليوم الاول ثلث بدنه وفي اليوم الثاني ثلثه وفي الثالث جميعه قال في العقائق لما اسود بدن آدم أمره الله أن يذبح يذبح بطوف به حتى يتوب عليه فبني الكعبة فجاءه جبريل بالبحر الاسود وكان درة بيضاء فلما رآه آدم بكى فقال الحجرة يا آدم أنت الذي فعلت بك حيث أكلت من الشجرة فقال يا رب عيرني كل شيء حتى الحجرة فقل الله يا صن الحجر الى جسد آدم ونقل سواد جسد آدم الى الحجر وقيل سميت أيام البيض لياض لياها بالتمرا اذا انشق أي تم ضوءه ونوره واجتمع ذلك في هذه الليالي كما أن الليل يجمع ما انتشر في النهار من الدواب وغيرها كما قال والليل وما وسق أي اذا جاء الليل أوى كل شيء الى ما أواه فهما يتحولان من نور الى ظلمة كذلك الاحوال تتبدل في الدنيا والاخرة قال تعالى لتركن طبقاتك أي حالها بعد حال من الحياة الى الموت ومن الموت الى الحياة وعن بعض (موعظة) قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تطهر السماتة لانك فريضة الله وبيدك رواء الترمذي ومن غير أخاه بذنب لم يمت حتى يعمل (فائدتان) الاولى رأيت في تحفة الحبيب عن الحسن بن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم صوم أيام البيض أول يوم يعدل ثلاثة آلاف سنة والثاني يعدل عشرة آلاف سنة والثالث يعدل ثمانية عشر ألف سنة وفي حديث آخر رأيت في الغيبة للشيخ عبد القادر الكيلاني قال علي رضي الله عنه كان النبي

من السي يتبني اذ وجدت صديقا في السي أخذته فالصقة ببطنها فأرضعته فقال للنار رسول الله صلى الله عليه وسلم أترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار قلنا لا والله وهي تقدر على أن لا تطرحه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله أرحم بعباده من هاتين بولدها (وعن) أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان رجل لم يعمل حسنة قط اذ قال لأهله اذامت فقرقوني ثم أذروا نصفي في البر ونصفي في البحر فوالله لئن قدر الله علي لم يهذبني عذابا الا بهذب به أحد من العالمين فلما مات فعلموا به كما أمرهم به فامر الله تعالى البر فجمع ما فيه وأمر البحر فجمع ما فيه ثم قال له لم فعلت هذا بنفسك فقال من خشيتك يا رب وأنت أعلم فغفر الله تعالى له (وعن) أبي امامة ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني

صلى الله عليه وسلم في الحج فسلمت عليه فقال يا علي هذا جبريل يقرئك السلام فقلت عليك
وعليه السلام ثم قال يا علي يقول لك جبريل صم من كل شهر ثلاثة أيام يكتب لك باول يوم
عشرة آلاف سنة وباليوم الثاني ثلاثون وباليوم الثالث مائة فقلت يا رسول الله هذا
خاصة فقال يعطيك الله هذا الثواب ولن يعمل مثل عملك (الثانية) قال الماوردي
يستحب صيام ايام السود ايضا وهي ثمان وعشرين وتسعة وعشرين ويوم الثلاثين قال ابن
العماد ويذكر عليه في الحديث صمت من سود هذا الشهر شمس والسود يفتح السين المهملة
هي الثلاثة ايام آخر الشهر ثم قال ولو صيام ثلاثة ايام غير الايام البيض حصوات
السنة اقول ابي هريرة رضى الله عنه اوصاني خابلي بثلاثة لا ادعون امر في صيام ثلاثة
ايام من كل شهر و قال في الروضة بن صيام آخر يوم من كل شهر (حكاية) قال الشيلي رضى
الله عنه كنت في قافلة فطاع علينا العرب فأتوا القافلة ثم مررت عليهم وهم باكلون شيا
من طعام القافلة فرأيت كبيرهم صائما فقلت له تصوم وتقطع الطريق فقال أترك الله
موضعنا ثم بعد ذلك رأيت في الطواف فقال يا شيلي انظر الى الصيام كيف يصلح بيني وبينه
وقال أبو موسى الأشعري رضى الله عنه كنت في مركب والريح طيبة فتهف بناها فسمع
مرات يا أهل السنة ففواحتي أخبركم فقلت أخبرنا فقال ألا أخبركم بقضاء قضاء الله على
نفسه قلت بلى قال ان الله تعالى قضى على نفسه ان من عطش نفسه لله في يوم حار كان حتما
على الله أن يرويه يوم القيامة وعن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لو أن رجلا صام يوما ثم قاعنا ثم أعطى ملء الأرض ذهباً لم يستوف ثوابه دون يوم القيامة وفي
حديث آخر من صام يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقا كما بين السماء
والارض (لطيفة) من رأى في منامه كأنه صائم ثم نال عزا وعمل لا صام ولا صام في السفر
قرب أجله (فائدة) رأيت في نسيمة الغافين دخل بلال رضى الله عنه على النبي صلى الله
عليه وسلم وهو يأكل فقال يا بلال الطعام قال يا رسول الله اني صائم فقال لنا كل رزقا
ورزق بلال في الجنة ان الصائم اذا كان عند قوم يأكلون أصبح اعضاؤه وتصلى عليه
الملائكة تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما دام في مجلسه والله أعلم

(باب فضل الجوع وآفاته الشيع)

قال الله تعالى وكلا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين (مسئلة) التبسط في المأكل
والملابس جائزا لا لكاتب فلا يحمل له ذلك قال أبو محمد الجويني رضى الله عنه والمكاتب
هو عبد مكاف قال له سيد المكاف كانتك على ألف مثلا مقسط خسة أقساط مثلا في كل
شهر مثلا قطن اذا أدته فانت حر ويقول العبد قبلت ولا بد أن يكون العبد والسيد
رشدين ويجب على السيد أن يحيط عن العبد من المال ولودرهما واحد والله أعلم
وعن النبي صلى الله عليه وسلم لمجاهدا أنفكم بالجوع والعطش فان الجوع في ذلك كاجر
المجاهد في سبيل الله وقال أبو هريرة رضى الله عنه دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم
فوجدته يصلي جالسا فسألته عن ذلك فقال من الجوع فبكيت فقال لا تبك فان شدة

القيامه لا تصيب الحائض اذا احتضرت وقال صلى الله عليه وسلم أفضلكم منزلة عند الله
أطواكم جوعا وذكرا أو أبغضكم الى الله كل فوام أكل شروب وقال صلى الله عليه وسلم
الاكل في اليوم مرتين من الاسراف والله لا يحب المسرفين رواه البيهقي وقال صلى الله
عليه وسلم سيكون رجال من أمتي يأكلون الطعام ويشربون ألوان الاثمية ويلبسون
ألوان الثياب ويتشدقون في الكلام أولئك شرار أمتي رواه الطبراني وقال صلى الله عليه
وسلم أهل الجوع في الدنيا هم أهل الشيع في الآخرة وقال صلى الله عليه وسلم أكثر الناس
شيعا في الدنيا أطولهم جوعا في الآخرة رواه ابن ماجه وذكر الغزالي رضى الله عنه في
الأحياء أن الأكل على الشيع يورث البرص ورأيت في زاد المسافر وهو كتاب حسن في الطب
أن القحمة من كثرة الاكل وذلك من أعظم المضرات للبسدين فان تغير الاكل الى الملع كان
الجشاه حامضا الى الحرارة كان الجشاه دانيا وهذا التغير له أسباب كثيرة الا في كثرة
الاكل بحيث يجر عنه نار المعدة فان النار الديرة تنطفيء بكثرة الحطب الثاني بحسب طبع
الانسان فانه قد يأكل شيئا لا تقبله المعدة الثالث بحسب قوة الاعضاء فان تصدع الرأس
أو نقل علما بذلك ضعف الرأس وحده وان حصل جنى أو أفسد شعر يده أو ثياب كثير علما
ضعف جميع البدن فيجب عليه ان شق عليه فليشرب ماء حار فانه يسهل القيء
وسألت في باب الصدقة ان شرب البير من الماء الحار على الرقي فيه منفعة عظيمة (فائدة)
قال كعب الاحبار ومن خاف ضرر طعام فليقرأ شهد الله أنه لا اله الا هو الآية وقال بعض
الحكماء من خاف ضرر طعام وأراد سرعة انقضائه فليأخذ شيا من تلك البطم وشيا من
المصطكي ثم يوضع على النار ثم يذرع عليه شيا من الفلفل والقرقة ويسفه ورأيت في تحفة
الحبيب فيما زاد على الترغيب أن رجلا قال يا رسول الله اني رجل مسقام لا يستقيم بدني
على طعام ولا شراب فادع الله لي بالشفة فقال اذا أكلت أو شربت فقل بسم الله الذي لا يضر
مع اسمه شئ في الارض ولا في السماء يا حي يا قيوم لم يصيبك منه داء ولو كان فيه سم وقال
صلى الله عليه وسلم نور واقلوبكم بالجوع وخشن الثياب ورأيت في كتاب مفيد العلوم ومفيد
الهموم للقرظوني ان فرعون كان يخلط السم في طعام موسى عليه السلام فيقول أعوذ
بالذي عسى السماء أن تقع على الارض الا بذنه من شر ما ذرأ وبرأ من شر الشيطان
وشركه (حكاية) قال يحيى بن زكريا عامي ما السلام لا يلبس هل نلت مني شيئا قال نعم حسنت
لك الاكل في ليلة فاكنت حتى شبعت فتمت عن وردك فقال الله على أن لا أتبع أبدا فقال
ابليس وأنا لله على أن لا أنصح أحدا أبدا وفي الحديث ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى
الدم فضيق واجاربه بالجوع وقال يحيى بن معاذ الرازي الوسوسة بذن الشيطان فان أعطيت
أرضاً وما نبت بذره والاضاع قيل ما الارض وما الماء قال الشيع أرضه والنوم ماؤه
(حكاية) قال أبو سليمان الداراني لان أترك لقمة من عشاى أحب الى من قيام ليل والجوع
في خزانة الله لا يعطيه الا لمن أحبه ثم قال أيضا مفتاح الدنيا الشيع ومفتاح الآخرة الجوع
وقال سهل لا أعلم شيئا أضر على طلاب الآخرة من الشيع وقال عبد الواحد بن زيد والله
ما شوا على الماء الا بالجوع ولا طويت لهم الارض الا بالجوع وقيل لابي يزيد البسطامي

اذ كرتي بالمحسن الجليل
واذكر آلائي واحسانى
وذكرهم ذلك فانهم
لا يعرفون منى الا الجليل
(وكان) أبو عثمان يشكهم
في الرجاء كثيرا فرؤى بعد
موته في المنام فقبل له كيف
كان قدومك على الله تعالى
فقال أوقفني بين يديه
وقال ما الذى حملك على
ما فعلت فقلت أردت أن
أحببك الى خلقك فقال
قد غفرت لك (وروى) ان
رجلا من بني اسرائيل كان
يقظ الناس ويشد عليهم
فقال الله تعالى له يوم
القيامة اليوم أبذك من
رجعتي كما كنت تقظ
عبدى منها (وروى) ان
رجلين يوم القيامة يخرجان
من النار فيقول الله تبارك
وتعالى لهما كيف وجدتما
مقبلكما وسوء مصيركما
فيقولان شر مقبل وأسوأ
مصير فيقول الله تبارك
وتعالى ذلك بما قدمت
أيديكما وأنا بظلام لعبيد
فيأمر بردهما الى النار فاما

قد أصابت حدا فائقه على
فسكت عنه فأعاد الكلام
ثلاثا وأقيمت الصلاة فصلى
النبي صلى الله عليه وسلم
بالناس ثم انصرف فتمعه
الرجل وأعاد الكلام فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم
أرأيت حين خرجت من
بيتك أليس قد توضأت
فأحسنست الوضوء فقال بلى
يا رسول الله قال ثم شهدت
الصلاة معاً فقال نعم يا رسول
الله فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فان الله تعالى
قد غفر لك ذلك أو قال ذنبك
(وعن) ابي موسى قال قال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا كان يوم القيامة
دفع الله الى كل مسلم يوديا
أو نصرانيا فيقول هذا
فداؤك من النار (وفي
الحجج) يقول الله تعالى أنا
عند ظن عبدى بي وأوحى
الله تعالى الى داود عليه
الصلاة والسلام احببني
وأحب من يحبني وحبيبي
الى خاقى قال يارب وكيف
أحببتك الى خلقك قال

رضي الله عنه سمعنا من هذا المنزلة قال بيطن جاثع وجسد عار ورأيت في التارخانة إذا
 تكلم الشيعان بالموعظة لم تقبل منه وإذا سمعها الشيعان لم تقفه (فوائد) الأولى قال النبي
 صلى الله عليه وسلم من أكل طعاماً ثم قال الحمد لله الذي أطعمني هذا الطعام ورزقني من غير
 حول مني ولا قوة غير الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه
 وقال صلى الله عليه وسلم لم اجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله يبارك لكم فيه كلوا جميعاً
 ولا تفرقوا فان الحركة مع الجماعة وقال النبي صلى الله عليه وسلم طعام الواحد يكفي الاثنين
 وطعام الاثنين يكفي الأربعة وطعام الأربعة يكفي الثمانية رواه مسلم وقال أنس رضي الله
 عنه أحب شيء إلى الله أن يرى المؤمن مع امرأته وولده على مائدة يأكلون فإذا اجتمعوا نظر
 الله إليهم بالرحمة ويغفر لهم قبل أن يتفرقوا (الثانية) قال في عوارف المعارف يستحب أن
 يقول عند أول لقمة بسم الله وفي الثانية بسم الله الرحمن وفي الثالثة بسم الله الرحمن الرحيم
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم من أحب أن يكثر الله خير بيته فليتوضأ إذا حضر غداؤه
 وإذا رفع رواه ابن ماجه والمراد بالوضوء غسل اليدين لأن في غسل اليدين قبل الطعام
 استقبالة النعمة بالادب وذلك من شكر النعمة والشكر موجب المزيد فغسل اليدين
 سبيل إلى الفقر ووجود النعمة وتكون المداومة بغسل اليدين حالة الاكل لقرب يده من
 النجاسة وبعد الفراغ يدبغ غسل اليدين (الثالثة) قال الحافظ رضي الله
 عنه أكل العبد من بركة طعام الصالحين لأن العبد لا يتقرب به فيخفف له العادة وهو
 من شهوات بني إسرائيل حيث قالوا لموسى عليه السلام ادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت
 الأرض من بقلها وقشائرها وفومها وهو الحنطة عند الأكثرين وصحبه القرطبي وعدسها قال في
 نزلة النفوس تبارك العبد في قشره وصحاحه أنفع من مطحونه وأقل ضرراً وأخف على
 المعدة وهو أنفع الأغذية لصاحب الجدرى والحصى ومن ابتاع منه ثلاثين حبة مقشرة
 نفع من استرخاء المعدة وأذا طبخ دقيقه بماء الكزبرة الخضراء وتلك به في الحمام من به حكة
 أو جرب قلعه قال بعضهم أكل الكزبرة بالخل والسماق ينفع لمن لا يتحوى مدهته على
 الطعام (حكاية) مكث عيسى عليه السلام يناجي ربه ستمين صباحاً لم يخطر على قلبه أكل
 الخبز ثم خطر له ذلك فأنقطعت عنه المناجاة فبكي عيسى وإذا بشيخ قد أقبل فقال له عيسى
 ادع الله لي فاني كنت على حالة فأنقطعت عني لما خطر بيالي أكل الخبز فقال الشيخ اللهم
 ان كان خطر بيالي أكل الخبز فمذعر فتك فلا تغفر له قال كعب الأحمري رضي الله عنه
 إذا كان يوم القيامة نادى مناد لقم أهل الظما والذين جوعوا أنفهم لله فقومون إلى
 مائدة فيجلسون عليها والناس في الحساب وقال الغزالي رحمه الله في الجوع عشرة فوائد
 صفاء القلب ورفقته وتذكرك صاحب أهله الجوع وجوع الآخرة وعطشها وكسر شهوة
 المعاصي ودفع النوم وتسهيل العبادة وصحة البدن والكفاية باليسير والعاشرة التصديق
 بما فضل قال بعض المفسرين كان يعسوب عليه السلام يضع الرغفان على عود أو لاده
 فيما كل يوسف من رغيف أخيه بنيامين سراً يتصدق برغيفه فذلك سموه سارقاً يقولهم
 ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل وهو يوسف عليه السلام قال القرطبي رضي الله عنه

أحدهما فبادر إليها وأما
 الآخر فتوقف فيقول الله
 تعالى لا الذي يادر ما جالك
 على ما صنعت فيقول
 عصىك في الدنيا أو أعصيك
 في الآخرة ويقول للذي
 توقف ما لك على ما صنعت
 فيقول حسن فاني بك
 يا رب حين أخرجتني منها
 ان لا تبعني إليها فبرحهما
 وبأمر بهما إلى الجنة (وفي
 الصحيح) ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لم يسأل
 الله عز وجل في أمر أمته
 ربكي فقال الله عز وجل
 يا جبريل اذهب إلى محمد
 وقل له أنا سنرضيك في
 أمرك ولا نسوئك وقال
 إبراهيم بن آدم خلالي
 المطاف ليلة فصررت أطوف
 بالبيت وأقول اللهم
 اغفرني فتهبني هاتف
 وقال يا إبراهيم كاهكم
 تسألون الله تعالى العصاة
 فإزعهكم على من يتكلم
 (وروي) ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال
 والذي نفس محمد بيده

ما أباح الله شيئاً وأكرهه الا الطلاق والشبع وقال غيره أول بدعة حدثت بعد النبي صلى الله
 عليه وسلم الشبع قال ابن عبد السلام في قواعد البدعة فعل ما لم يعمد في عصر النبي صلى
 الله عليه وسلم وهي تنقسم إلى واجب كالخوض لاجل القراءة والمحدث النبوي وإلى محرم
 كذهب القدرية والمجسمة فالردي هو لا من البدع الواجبة وإلى مندوب كصلاة
 التراويح وبناء المدارس وإلى مكروه كزخرفة المساجد وتزيين المصاحف وإلى مباح
 كالصاغة بعد صلاة العصر والصبح والتوسع في المأكل والمشرب والملبس قال في شرح
 المذهب أما المصاغة بعد العصر والصبح فلا أصل لها ولكن لا بأس بها وقال في الفتاوى
 المصاغة بعد صلاة العصر وصلاة الصبح معدودة من البدع المباحة ان اجتمع المتصالحان
 قبل الصلاة والا فهو مستحب لانه ابتداء لقائه قال صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يلتقيان
 فتصاغطا الا غفر لهما قبل أن يتفرقا رواه أبو داود وقال صلى الله عليه وسلم ان المؤمن
 اذا لقي المؤمن فسلم عليه وأخذ يسبده فصاغت تشارت خطاياهما كما يتشارت ورق الشجر رواه
 الطبراني وقال صلى الله عليه وسلم من تمام التقية الاخذ باليد رواه الترمذي ورأيت في
 كتاب شرف المصطفى من السنة أن يقرأ عند المصاغة والعصر وقال أنس رضي الله عنه ما
 أخذ النبي صلى الله عليه وسلم يسبده حتى يقرأ ربنا آتاني الدنيا حسنة وفي
 الآخرة حسنة وقناعتاً بالثواب (مسئلة) فان قيل كيف سافر موسى عليه
 السلام أربعين يوماً إلى الطور فما جاع وسافر إلى الخضر ساعة فوجد الجوع فلذلك قال
 لفتهاء يعني غلامه اذا قام مقام الغلام في الخدمة وهو يوشع بن نون وأمه أخت موسى
 آتاه غداً قال ابن عباس رضي الله عنهما كانا يا كلاً من الحوت بكرة وعشاً
 (الجواب) أن سفره إلى الطور سفر طرب وحسب لانه مسافر إلى مناجاة الحق سبحانه وتعالى
 وسفره إلى الخضر كان سفر أدب فكان معه الجوع (جواب آخر) السفر الأول كان مبني
 على الصوم ألا ترى أنه لما تسبوا صام عشرة أيام آخر السفر الثاني كان سفر رخصة فجاز
 معه الاكل والشرب (جواب آخر) السفر الأول كان للتكليم والثاني للتعليم وهو معنى الأول
 قال مؤلفه رحمه الله تعالى وعندي جواب آخر وهو انما فقد الجوع أولاً ووجد ثانياً عملاً
 بالمناجاة في المقامين فقام موسى للمناجاة بناس ترك الاكل والشرب لأن ربه متصف
 بذلك فاستلهم المقامان ولا بد له من أن يتخلى بخلق من أخلاق الله تعالى خصوصاً في مثل
 هذا المقام فقد ورد من تخلق بخلق من أخلاق الله دخل الجنة ومقام موسى والخضر
 عليهما السلام في الاكل واحد فذلك وجد الجوع والله أعلم (مسئلة) لو قال لزوجه ان
 جعت يوماً في بيتي فأت طالق لم تطلق بالجوع في أيام الصوم (فائدة) قال إبراهيم بن آدم
 رضي الله عنه معصية الله بعيدة من الجوعان قريبة من الشبعان والله المستعان

(باب فضل الحج)

قال الله تعالى والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً قال القسيري رضي الله عنه
 الاستطاعة على فنون فسهل طبع بما له ونفسه وهو الصحيح السليم ومستطيع بغيره وهو
 الزمن والمعصوب ومستطيع بربه وهو الفقير فان بلاياه لا تتحملها أمطايه ويقال حج البيت

ليغفرن الله تعالى يوم
 القيامة مغفرة ما خطرت
 على قلب بشر والذي نفسي
 بيده ليغفرن الله يوم
 القيامة مغفرة يتناول لها
 الملبس رجا أن تناله وقال
 أبو يعقوب القاري رأيت
 في المنام أرباب القسري
 فقلت أوصني فقال ابتغ
 رجعة الله عند محبته
 واحذر زعمته عند معصيته
 ولا تقطع رجاءك منه في
 خلال ذلك وقال مالك بن
 دينار رأيت مسلم بن يسار
 بعد موته في المنام فقلت
 له ما لقت بعد الموت فقال
 لقت والله أهواً ولا زل
 عظاماً شديداً اقلت فإذا
 كان بعد ذلك قال ما تراه
 يكون من الكريم الا
 الكريم قبل من الحسنات
 وعفانا السيئات وضعن
 عننا السيئات قال ثم شق
 مالك شهقة ووقع مغشياً
 عليه ثم مات بعد ذلك بأيام
 وكانوا يرون أن قلبه قد
 انصدع (وروي) بعضهم
 في المنام فقبل له بما إذا

فرض على أصحاب الأموال وجوب البيت فرض على الفقراء وقد ينسب الطريق عن
البيت ويمنع الحاج عنه ولا ينسب من رب البيت ولا يمنع الفقير عن ربه قال النووي في
الروضة لو قال المعصوب وهو العاجز عن الحج بنفسه من حج عنى فله ألف فسمعه رجلا فاحرما
عنه مرتين صحيح الأول عنه وحج الثاني عن نفسه ولا شيء له وإن أحرم ما أوشك فحججهما معا
ولا شيء لهما من الألف (مسئلة) لو قال ولد العاجز أو أجنبي أنا أعطى الأجرة لمن حج عنك لم
يجب على الأب القبول لما في ذلك من المنفعة ولو قال الولد أو أجنبي أنا حج عنك وجب القبول
بأن يأذن له في الحج والفرق بينهما أن الأول أمر مالي ففيه المنفعة والثاني عادة بدنية يحصل
بسيما ثواب فاعلمها فافترقا قال في شرح المهذب بشرط أن يكون بين العاجز وبين مكة
مرحلتان ولا بد أن يكون الذي يحج عن العاجز قد حج عن نفسه ويشترط الركوب إلا أن يحج
عن أبيه أو الأب أن حج عن ولده ولا يشترط للأجنبي وقال رضى الله عنه في قوله تعالى
حكاية عن أبيه ليس لعنه الله لا تقعدن لهم صراطك المستقيم أى لا صدقهم عن طريق الحج
وعن النبي صلى الله عليه وسلم إذا خرج الحاج من منزله خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه
وله بكل خطوة عبادة تسعين سنة حتى يرجع إلى منزله فإذا رجع فاعتكف وأدعاه فان دعاه
مستجاب وقال صلى الله عليه وسلم الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة قيل وما بره قال اطعام
الطعام وطيب الكلام رواه الطبراني بإسناد صحيح وقال صلى الله عليه وسلم أن الكعبة لها
لسان وشفتان واقداس تكسك وقالت يارب قل عوادي وقل زواري فأوحى الله إلي أنى
خالق بشر أخشعها سجدا يحنون إليك كما تحن الحماة إلى بيضها وقال النبي صلى الله عليه
وسلم ما راح مسلم في سبيل الله محامدا أو حاميها إلا أوملها الأغر بت الشمس بذنوبه
وخرج منها (حكاية) مرسلان عليه السلام يحذونه على الكعبة والأصنام تعبد من دون
الله فمكت الكعبة وقالت يارب هذا نبي من أنبيائك وقومه من أوليائك مروا على ولم
يطوفوا فأوحى الله تعالى إليهم ألا تملأوا تلك وجوها سجدا وأبعت نبي في آخر الزمان هو
أحب الأنبياء إلى وأجعل فيك عمارا من خلقي يعبدونى وأفرض على عبادى فريضة
يحنون إليك حين النافذة إلى ولدها والحماة إلى بيضها وأطهر رك من الأوثان ثم أمر الله
سليمان أن ينزل بمكة ويقرب قربانا ففعل وذبح حول الكعبة خمسة آلاف ناقة وخمسة
آلاف ثور وعشرين ألف شاة ثم مر على طيبة فقال هذه دار هجرة نبي آخر الزمان طوبى لمن
آمن به وصدقه (فوائد) الأولى عن جعفر الصادق أن رجلا سأل والده عن ابتداء البيت
فقال إن الله تعالى قال لا أشكك فى جاعل فى الأرض خليفة قالوا أن تجعل فيها من يفسد
فيها فغضب عليهم فطافوا بالعرش سبعة أيام يسترضون ربهم فرضى عنهم وقال ابنوا لى بيتا
فى الأرض تتعبدون به من تحت طبعه من نبي آدم فأرضى عنه فبنوا هذا البيت وقال مجاهد
إن الله تعالى خلق موضع البيت قبل أن يخلق شيا من الأرض بألف عام وأن قواعده فى
الأرض السابعة (الثانية) بكاء اسم للعبادة ومكة بالاسم لكل البلد وقال القشيري
سميت بمكة لأزدحام الناس بها فى الطواف ويسمونها الأموال والأرواح فى التوجه إليها
(الثالثة) قال فى مجمع الاحباب من كمال الحج أنه لا يجب فى العمر مرة واحدة ومن كماله أنه

قدمت على الله قال بذنوب
كبيرة محامدا عنى حسن
الظن بالله تعالى (ونظر)
الفضل إلى الناس يوم
عرفة وهم واقفون يكونون
ويتضرعون فقال لرجل
إلى جانبه أرايت لو أن
هؤلاء كلهم واقفون على
باب رجل من الأغنياء
وطالبون دافعا كان يردهم
فقال لا قال فان المغفرة عند
الله تعالى أهون من دافق
هند أحدكم (ويروى) أن
الله عز وجل أوحى إلى
بعض الأنبياء ببعض
ما يقبل المتجملون من
أجلى وما يكابد المكابدون
فى طلب مرضاتى أنراى
أنسى لهم عملا وأنا الرحيم
بخلقى ولو كنت معاجلا
بالعقوبة أحدا المعاجلات
بها القانطين من رحمتى ولو
برى عبادى المؤمنون كيف
استوبهم من ظلموه ثم
أحكم لمن وهبهم بالخلافة
المقيم فى جوارى إذا
ماتوا فاضلى وكرمى وقال
ابن مسعود يقول الله تعالى

يشبه غيره من العبادات فالأحرام به كالأحرام بالصلاة وأذكار الطواف والوقوف كالأذكار
الصلاة والسعي والطواف كالأزكوع والاقامة بمنى ورمى الجمرات كالجهد والوقوف بعرفة
والشعر الحرام وهو جبل صغير آخر المزدلفة كالاكتكاف والنفقة فيه كالأزكاف فحج
فكأنما أتى بهذه العبادات كلها وقال النبي صلى الله عليه وسلم الحج والعمرة لله
تعالى عظيم من ماسألو أو يستحب لهم ما دعوا وبخلاف عليهم ما أنفقوا الدرهم ألف ألف رواه
البهيقي وفى رواية الطبراني أيضا النفقة فى الحج كالنفقة فى سبيل الله بمائة ضعف
وعنه صلى الله عليه وسلم إذا خرج الحاج من بيته كان فى حرز الله فان مات قبل أن يقضى
نسكه وقع أجره على الله وإن بقى حتى يقضى نسكه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وانفاق
الدرهم الواحد فى ذلك الوجه يعدل أربعين ألف ألف فيما سواه أخرجه المحافظ زكى الدين
وقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للحاج ولن استغفر له الحاج رواه الحاكم وقال صحيح
على شرط مسلم وقال صلى الله عليه وسلم إذا لقيت الحاج فسلم عليه وصافه ومعه أن يستغفر
لك قبل أن يدخل بيته فإنه مغفور له (حكاية) ذكر الله فى رحمة الله تعالى أن بعض
الصالحين حج فلما انصرف من عرفات ذكر أنه نسي هيمانه فرجع إلى عرفات فوجد فيه
قردة وخنازير ففرغ منهم فقبل له لا تحف انما نحن ذنوب الحاج تركونا وانصرفوا طاهرين
فأخذ هيمانه وانصرف متبها وقال صلى الله عليه وسلم وهو على عرفات أيها الناس أتانى
جبريل آتفا قرأتى من ربى السلام وقال إن الله غفر لأهل الموقف ولأهل المشعر الحرام
وضمن عنهم التبعات فقال عمر رضى الله عنه يا رسول الله هذا لنا خاصة قال لكم ولن أتى
من بعدكم إلى يوم القيامة فقال عمر كثر خير الله وطاب (مسئلة) قال أبو سليمان الداراني
رضى الله عنه سئل على رضى الله عنه عن الوقوف لم كان بالجبل دون الحرم فقال لأن الحرم
بيت الله والجبل باب به فلما صدوه أوقفهم على الباب يتضرعون قبل بأمر المؤمنين فالوقوف
بالمشعر الحرام لما إذا قال لأنه لما أذن لهم بالدخول إليه أوقفهم على الباب الثانى وهو المزدلفة
فلما طال وقوفهم أذن لهم بذيبح قربانهم معنى فلما أن قضوا تقفهم أى وهو قص الشارب
والأظفار وتنق الأبط وإزالة الأوساخ وتطهروا بها من الذنوب أذن لهم بالزيارة على طهارة
قبل بأمر المؤمنين من أين حرم صيام أيام القشريق قال لأن القوم زاروا ربهم فهم فى
ضيافته ولا يجوز للضيف أن يصوم إلا بأذن من أضافه قيل بأمر المؤمنين فمعلق العبد
بأسنار الكعبة لا معنى قال هو كرجل يئسه وبين صاحبه جنابة فيتعلق بشو به
ليهب له جنابته قال القشريق فى سورة الحج اختلاف الناس فى رفع الأيدي عند
رؤية الكعبة فنهى ابن عبد الله وجوز ابن عبد السلام وقال غيره له عند أول نظرة للكعبة
دعوة مستحابة قال سعيد بن المسيب من نظر إلى الكعبة إيمانا وتصديقا خرج من الخطايا
كيوم ولدته أمه قال القرطبي فى سورة الانبياء عن ابن عباس رضى الله عنهما الدعاء رفع
يديه بمحذاه صدره والابتهال رفعهما أعلى رأسه وقال ابن عباس رضى الله عنهما قال النبي
صلى الله عليه وسلم من حج من مكة ماشيا حتى يرجع إلى مكة كتب الله له بكل خطوة سبع مائة
حسنة من حسنات الحرم قيل يا رسول الله وما حسنة الحرم قال بكل حسنة مائة ألف حسنة

باعتدى لم تقنط من رحمتى
أليس أنا الذى أظهرتك
ولا ماني طوقتك مالك
تجاهل على كائنك
ما عرفتني وتفتحي كائنك
ما وافقتني عبيدى ان
استقلتنا أفلناك وان تبت
النساقبناك وان عزمت
على قصتنا أدبناك وان
اضطرب دليلك أريناك
وان عادت نفسك فى
حب ودنا والينسك وان
بصكت لعوز دوائك
داويناك وان بكيت لضرك
شفيناك وان بكيت خشية
أحضرناك وان بكيت
خوفا أمتناك وان بكيت
أسفا على ما فاتك من
حقوقنا عرضناك لا تقنطوا
من رحمتى هل رأيتم من
انقطع إلى ذل هل رأيتم
من احتق من أجلى اعتل
هل رأيتم من تنهم رياض
قربى اختل هل رأيتم من
راى أعلام نصرى اعتل
هل رأيتم من وجد حلاوة
ذكرى أنسل كأنه سبحانه
وتعالى يقول يا عبيدى

الاحباب احترم شعر

وان جبالا قد علاها جبالكم * وان قطعت اكبدا نالجباب

ومن شرف الكعبة ان الاكرمين بها الجليل والباقي لها الخليل والمعين اسمعيل والمهندس جبريل فلما فرغ من عمارتها بقي من حجارتها بقية فأرسل الله تعالى رجلا فطارها فكل حجر وقع في بلدان كان الحجر صغيرا فصار كبيرا فإمام (الخامسة) ذكر الذي رجه الله تعالى ان ابراهيم عليه السلام قال اللهم من حج هذا البيت من شيوخ أمة محمد صلى الله عليه وسلم فشفعني فيه وقال اسمعيل عليه السلام اللهم من حج هذا البيت من شباب أمة محمد صلى الله عليه وسلم فشفعني فيه وقال اسحق عليه السلام اللهم من حج هذا البيت من كهول أمة محمد صلى الله عليه وسلم فشفعني فيه وقالت سارة اللهم من حج هذا البيت من نساء أمة محمد صلى الله عليه وسلم فشفعني فيها وقالت هاجر اللهم من حج هذا البيت من أرقاء أمة محمد صلى الله عليه وسلم فشفعني فيه فذلك امرنا بالصلاة على ابراهيم وآله في التشهد قال مؤلفه رجه الله تعالى في كلام النبي رجه الله اشكال الاول ان اسمعيل دعا له شهاب هذه الاقمة وهو اكبر من اسحق عليه السلام بربع عشرة سنة بل قال الامام النووي في تهذيب الاسماء واللغات ان اسمعيل اكبر اولاد ابراهيم فكان ينبغي ان يدعوا له كقول واسحق للشباب وقد يقال لا يقال ذلك لان اسمعيل جدينا محمد صلى الله عليه وسلم بخلاف اسحق الاشكال الثاني كيف تدعوها جبريل البيت انما بناه ابراهيم واسمعيل بعد موتها كما رأيت في صحيح البخاري اللهم الا ان تكون علمت بدناء البيت فبطلت الدعوة والله أعلم (السادسة) رأيت في تفسير النيسابوري ان الله تعالى أنزل البيت بقوة جبرائيل من الجنة له بايان من زمرد شرفي وغري وقال آدم أهبط لك ما يطاف به كما طاف حول عرشى فترجعه آدم اليه من أرض الهند ما شيا فثاقته الملائكة وقالوا ابراهيم بحق يا آدم لقد حججناه هذا البيت قبلك بالفي عام زاد صاحب الترجمة فقال ما كنتم تقولون في طوافكم قالوا سبحان الله والمجد لله ولا اله الا الله والله اكبر قال آدم فزيدوا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال آدم لما بنى الكعبة يارب ان لكل عامل اجر انما اجرى قال اذا طفت به غفرت لك قال يارب زدني قال اغفر لا ولدك اذا طافوا به قال زدني قال اغفر لمن استغفره الطائفون قال حسي حسي قال الامام النووي ان الكعبة شرفها الله بنيت ست مرات احدها بنى الملائكة ثم آدم ثم ابراهيم ثم قرش ثم عبد الله بن الزبير ثم الحاج بن يوسف وهو هذا البناء الموجود فلذلك وصفه الله بالبيت العتيق وقال طائفة سمي عتيقا لان الله تعالى يعتق فيه رقاب المذنبين من المؤمنين وقيل اعتقه من الغرق ايام الطوفان وقيل اعتقه من أيدي الجبابرة (السابعة) عن النبي صلى الله عليه وسلم من طاف حول البيت سبعين يوما صائف استلم الحجر في كل طوفة من غير ان يؤذي أحدا وقل كلامه الامن ذكر الله تعالى كان له بكل قدم سبعون ألف حسنة ومحي عنه سبعون ألف سيئة ورفع له سبعون ألف درجة وفي حديث آخر من طاف بالبيت سبعا ولا يتكلم الا سبحان الله والمجد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم حجت عنه عشر سنين

الكريم المقصود الملك المعبود القديم الوجود العظيم الموجود المتعالي عن الازمان والاشكال والجهات والمحدود المحي الهليم السميع البصير فلا يخفى عليه ديب النملة السوداء في اللبالي السود ويسمع حس الدود في تحلل العود ويرى جريان الماء في باطن الجلود وتردد الانفاس في المبطوط والصعود القادر فاسواء فهو بقدرته موجود بمشيئته تصاريق الاقدار وبقيته الادبار والسعود المتكلم بكلام قديم أزلي غير متناه ولا محدود فصغته قديمة ثابتة بالنقل والعتل فن عقل وقع في المجود وتنزيمه عن الاشياء معلوم فالتشبيه مذهب اليهود كف الكيف مشلوله وباب التشبيه مسدود ودليل العقل مقبول وتخييل الوهم مردود والتابع مقرب والمبتدع مطرود والمحق غني عن العباد فلا ينفعه

وكتب له عشر حسنة ورفع له عشر درجات ومن طاف وتكلم وهو في تلك الحال خاض في الرحمة برجليه رواه ابن ماجه (الثامنة) اختلف العلماء في عبادة البدين أيها أفضل فمنهم من قال الصلاة وجزم به صاحب التنبيه ومنهم من قال الطواف ووقع في أيام الشيخ عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه مسألة اختلف فيها أهل العراق عراقي العرب وعراق الجهم وصورتها اختلف رجل ان بعد الله عبادة لا يشاركه فيها أحد فأجاب الشيخ رضي الله عنه بان الطواف بخلي له ويطوف سبعا وتخل بمينه لان طوافه بالبيت وحده في تلك الساعة لم يشاركه فيه أحد وعن النبي صلى الله عليه وسلم من أدرك رمضان بمكة فصامه وقام منه ما تيسر كتب الله له مائة ألف رمضان بغيرها قال العلماء المراد بقيام رمضان صلاة التراويح (الثانية) لما خلق الله آدم ونهاه عن شجرة المحنطة وكل الله به ملاكا يحفظه فغاب عنه فأكل من ثمرها فظن ان الله تعالى فقال يا آدم انا الملك الذي وكاني ربي يحفظك فصارت يدي عن ذلك الحجر فأنا طقة الله تعالى فقال يا آدم انا الملك الذي وكاني ربي يحفظك ثم انقل الى الكعبة وهو الحجر الاسود جعله الله تعالى في جبل أبي قديس وكان من جبال نراسان فلما بنى ابراهيم الكعبة قال يارب اذن لي ان أسلم الوديعه لابراهيم فاخذ منه ثم قال يا ابراهيم ادع ربك ان لا يمدني الى نراسان فدعاه فاستقر بمكة (العاشره) ذكر في كتاب شرف المصطفى ان الحجر نزل كالتيج مع خيمه من ياقوته جبرائيل فيها ثلاثة قناديل من ذهب فلع نور الحجر فبشما انتهى نوره فهو وحده المحرم وقيل ان جبريل علم ابراهيم حد المحرم وقيل ان الملائكة اهاطت بادم فبثت كان وقوفهم كان موضع المحرم وقيل ان جبريل خلق رأس آدم بياقوته من الجنة فطار شره فبشما سقط صار حد المحرم وقال صلى الله عليه وسلم نزل الحجر الاسود من الجنة وهو أشد بيضا من اللبن فسودته خطايا بني آدم رواه الترمذي وفي رواية ابن خزيمة أشد بيضا من الثلج وفي رواية الطبراني الحجر الاسود من حجارة الجنة وما في الأرض من الجنة غيره وكان أبيض كالمها قال في الترغيب المهابا بالقصر هو البلور وقال النبي صلى الله عليه وسلم في حق الحجر الاسود هو عين الله التي يصافح بها خلقه وتقدم أن اليمين من اليمن والبركة فالناس يتكلمون بمسح الحجر الاسود وقال النبي صلى الله عليه وسلم لم أشهدوا هذا الحجر خيرا فانه يوم القيامة شافع يشفع له لسان وشفتان يشهدان استلمه (الحادية عشرة) قال ابن عباس جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه عصابة صفراء وفي وجهه غبار فبشما النبي صلى الله عليه وسلم وقال ما هذا قال ان الكرويين استاذنوا ربهم في زيارة البيت المحرام فاذن لهم فاخذوا هذا القبار من أجنتهم يا محمد سل ربك ان يترك أمة في صالح دعائهم فسأل ربه فراجع جبريل سريرا وقال يا محمد ربك يترك السلام ويقول من حج هذا البيت من أمة لك ثواب ملائكة السماء والأرض ولا يرجع الا مغفورا له (الثانية عشرة) قال سفيان الثوري حججت في بعض السنين فنويت على عرفات ان لا أعود فربأت ثم سجدت فسلمت على وقال ارجع عن بيتك فقلت من اين علمت نبي قال ألمهني ربي فوالله لقد رأيت في بعض السنين ههنا في منامي كان القيامة قد قامت ورأيت الجنة والميزان والصراط والنار وسمعتها تقول اللهم ق الحجاج

الطبع ولا يضرك الكنود وأباد بسطوته قوم نوح وأهلك عادا وقوم هود وأعاد من بعد عاد دائرة السوء على نوح وسلطه ضعف العوض بقدرته على غرود وأغرق فرعون وقومه لما تلاطمت عليهم أمواج الصدود وأعي بصائر الجاحدين في أعناقهم أغلال وفي أرجلهم قيود فالذين كفروا قطع لهم باب من نار يصب من فوق رؤسهم الحميم بصهر به ما في بطونهم والمجلود وشرح لقبول الحق صدور السعداء فلم يضرم كيد العدو والخسود لا يسود سعي ابليس في طرد آدم فكان هو المطرود وخادعه باظهار النصيحة فزين له الخسود لكنه كان حاسدا والمجدود لا يسود وكمن جدي طلب القرب وبذل المجهود ولكن صاحب الجدا الم ساعده المخط فهو محدود فسبحان من قرب وأقصى وعلم وأحصى وهو الشاهد

حري وبردي فقبل لها بانار سلى غيرهم فانهم ذاقوا عطش البادية وحر عرفت ما تنبت
فوجدت على كفي مكتوبان وقف بعرفات وزار البيت شفاعة في سبعين من اهل بيته
(الثالثة عشرة) قال الرازي اختلفوا في الحج الا كبر فقال ابن عباس وغيره هو يوم النحر
وقال مجاهد والثوري اراد به ايام منى كلها وقال ابن المسيب وطائفة هو يوم عرفه وسعى
الحج الا كبر لان المسلمين والمشركين اجتمعوا فيه وقبل تعرض رجل لعلي بن ابي طالب
رضي الله عنه وهو راكب يوم النحر فسلط بلجام فرسه وقال له اي يوم يوم الحج الا كبر
فقال هذا اليوم هو الحج الا كبر دخل عن دابتي لاسيراه من الكشف في تفسير براء قال
الامام النووي والصحيح الاول وانما قيل الحج الا كبر لان الناس يسمون العمرة الحج الاصغر
(الرابعة عشرة) لما بنى ابراهيم عليه السلام البيت واطنانه اسمعيل قال الله تعالى قد
جعلنا لك كنزاً ثم اوحى الله الى اسمعيل اذهب الى مكان كذا فادعه فقال يا كنز الله
اقبل فاقبل الخيل وكانت وحشية فاخذ بنواصيرها فاعطاها الله له ولما عرض الله تعالى
على آدم كل شيء قال له اختر من خلقى ما شئت فاختر الخيل فقبل له اخترت عزك وعز
ولدك الى ابد الابدين قال السبكي خلق الله الخيل قبل آدم والذكور قبل الاناث لان
آدم خلق قبل حواء والعرييات قبل البراذن ولحمها حلال عند الائمة الثلاثة وحمه ابو
حنيفة وخالفه صاحباه (الخامسة عشرة) كان ابو الدرداء يعالف فرسه بيده فسل عن ذلك
فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لما من امرئ ينقي لفرسه شعره يراحمه الله عليه الا
كتب الله له بكل حسنة حسنة حكاية في مجمع الاحباب وفي حديث آخر من علق بخلاعة على
فرس في سبيل الله كان له حجة مبرورة وعمرة مقبولة وعنه صلى الله عليه وسلم المنفق على
الخيل كما سط يده بالصدقة لا يقبضها وتقدم في باب الذي كزيادة (السادسة عشرة) قال
القرطبي في قوله تعالى واعذوا لهم ما استطعتم من قوة هي الرمي لما في صحيح مسلم الا وان القوة
الرمي الا وان القوة الرمي الا وان القوة الرمي ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم
واخرين من دونهم قبل هم الجن واختاره الطبري لانهم ينفرون من صهيلها وفي الترمذي
عن النبي صلى الله عليه وسلم خير الخيل الا دهم قال عكرمة وغيره واحب بالاناث لان بطنها
كنز وظهرها عز ولا تقرب الجن دارا فافرس وقال الرازي واخرين من دونهم الاصح
انهم المنافقون قال القرطبي ولا ينبغي ان يقال فيهم شيء لقوله تعالى لا تعلمونهم الله يعلمهم
(السابعة عشرة) لو اوصى بدابة لا بكر والفراول للقتال اوله تنفع بغيرها وظهرها جعل على
فرس فان اطلق الدابة حمل على فرس او بغل او جارفان كان له جنس تعين او جنسان
تخير الوارث لا الموصى له وتقول الفرس في صهيلها سبحوح قدوس وقد تفتش الفرس
تسعين سنة والبعر يقول في رغبته حسبي الله ونعم الوكيل وهو يكي ولا يضحك ابدا والفرد
يضحك ولا يكي ابدا قاله القرطبي في سورة النجم قال الكلاب اذى الابل خلقت من الجن
وعنه صلى الله عليه وسلم على ذروة كل بعير شيطان قاله في نزعة النفوس ويكنى بأبي ايوب
لصبره ومحبته حرام عند اليهود والرافضة وينقض الوضوء عند الامام احمد بن حنبل رضي
الله عنه واختاره جماعة من اصحاب الشافعي المحدثين قال النووي رحمه الله في الروضة

وهذا ما اعتقد رحمه الله وأعلم (حكاية) قال وهب رضي الله عنه ان آدم عليه السلام
ما هبط الى الارض استوحش فيها لانه لم يرفها احد امله فقال يا رب املأ الارض عامر
بسبحك غيري فقال الله تعالى سأجعل فيها من ذريتك من يسبح بحمدي ويقديني
وسأجعل فيها بيوتا ترفع لك كرى وسأبوءك منها بيتا اختاره لنفسى وأخصه بكرامتي واوتره
على بيوت الارض كلها باسمي واسميه بيوتي وأمنطقه بعتي وأحوطه بحرمتي وأضعه
في القعدة التي اخترتها لنفسى فاني اخترت مكانه يوم خلقت السموات والارض أجمع
ذلك البيت لك ولمن بعدك حرما وأمنا وأحرم بحرمة ما فوقه وما تحته وما حوله من حرمة
بحرمتي فقد عظم حرمتي ومن أحله فقد أباح حرمتي ومن أمن أهله فقد استوجب أمانى
ومن أخافهم فقد جفا في سكانه جبراني وعماره وفدى وزواره أضيائي أجمع له أول بيت
وضع للناس وأمره بأهل السموات والارض بأنونه أقوا جاشعا غير الابرير وغيرى وعلى
كل ضامر باتين من كل فج عيق يحجون بالبحر عجاو يخجون بالتلبية ضحافين اعظمه
لا يريد غيرى فقد زارني وضافني ووعد على - وحق الكريم أن بكرم وفده وزواره وأضيافه
نعمره يا آدم ما كنت حياتهم نعمره من بعدك الامم والقرون والانبياء من ولدك أمة بعد
أمة وقرنا بعد قرن ونبيا بعد نبي حتى ينتهي الى نبي بعدك يقال له محمد صلى الله عليه وسلم
وهو خاتم الانبياء فأجعله من عماره ووجاته وولائه ويكون أمني عليه مادام حيا فاذا انقلب
الى وجدني وقد اخترت له من الاجرام ما يمكن به من القرية الى - والوسيلة عندي وأجعل
اسم ذلك البيت وشرفه وذكره ومجده ومكرمه انبي من ولدك يكون قبل هـ هذا النبي وهو
أبوه يقال له ابراهيم أرفع به قواعده وأقضى على يديه عمارته وأعلمه مشاعره ومناسكه
وأجمع له أمة واحدة قائما بأمرى داعيا الى سبيل أتبليه فيصبر واطافيه فيشكر استجيب
دعاه في ولده وذريته من بعده وأجعلهم - أهل ذلك البيت وخدمه وحجابه حتى يغيروا
ويبدلوا وأجعل ابراهيم امام ذلك البيت وأهل تلك الشريعة يأتيهم به من حضر تلك المواطن
من جميع الخلق الجن والانس وعن النبي صلى الله عليه وسلم الركن والمقام بأقوتهم ان من
بواقب الجنة طمس الله نورهما ولولا ذلك لاضا آما بين المشرق والمغرب وماء سه - حاذو
عاهة ولا سقيم الا شفى (موعظة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من ملكه الله زاد او راحلة
تلقه الى بيت الله الحرام فلم يحج فلا عليه أن يموت يهوديا أو نصرانيا وذلك أن الله تعالى
يقول والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا رواه الترمذي وغيره وفي الترغيب
 والترهيب يجب على المؤمن الحج خمس سنين قال في الشفاء ان رجلا قتله
 جماعة وأوقدوا عليه نارا فلم يغير لونه لانه كان قد حج ثلاث مرات (لطيفة) قال النيسابوري
 رحمه الله خمسة في الحج من أعمال المجانين التجرد للاحرام ورفع الصوت بالتلبية ورمي
 الحمار في الجمرات والمرولة في الطواف والسعي والاشارة في ذلك أن القلم رفع عن المجانين
 فكذلك عن المجان

(فصل في أركان الحج) وهي خمسة الاول الاحرام من الميقات ناويا بقلبه ولانه أوبق عليه فقط
الدخول في الحج أو له - مرة أو فيه - ما أو مطلقا بأن لا يزيد على نفس الاحرام لكن التعيين

وقال تعالى وهو الذي
يقبل التوبة عن عباده
ويعفو عن السيئات ووعد
بالعقوبة لتائب في آيتين
فقال تعالى واني لغفار
تاب وآمن وعمل صالحا ثم
اغتدى وقال تعالى غافر
الذنب وقابل التوب شديد
العقاب ذى الدول وقد
ذكر التائبين فقال تعالى
ان الله يحب التوابين
ويحب المنتهين - رين وقال
تعالى التائبون العابدون
والآيات في ذكر التوبة
كثيرة (وفي صحيح) - لم ين
الا عرج المديني عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم أنه
قال يا أيها الناس توبوا الى
الله فاني اتوب الى الله في
اليوم مائة مرة وعن أبي
هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من تاب قبل أن
تطلع الشمس من مغربها
تاب الله عليه (والبخاري)
عن عائشة رضي الله تعالى
عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان

وكل ما سواه مشهود
(أجمده) وهو المشكور
المجود وأشهد أن لا اله الا
الله وحده لا شريك له
شهادة يفوز قائلها في اليوم
الموعود (وأشهد) أن محمدا
عبده ورسوله صاحب
اللقاء المعقود والمحوض
المورود صلى الله عليه وعلى
آله وأصحابه الركن
السجود صلاة دائمة باقية
الى يوم الورد (في قول
الله تعالى وتوبوا الى الله
جميعا أيه المؤمنون لعلمكم
تفلكون) وقال تعالى يا أيها
الذين آمنوا توبوا الى الله
توبة نصوحا عسى ربكم أن
يكفر عنكم سيئاتكم أمر
الله تعالى عباده بالتوبة في
آيتين فقال تعالى وتوبوا
الى الله جميعا أيه المؤمنون
لعلكم تفلكون وقال تعالى
يا أيها الذين آمنوا توبوا الى
الله توبة نصوحا ووعد
بقبل التوبة في آيتين
فقال تعالى ألم يعلموا ان
الله هو يقبل التوبة عن
عباده ويأخذ الصدقات

الثامنة الاخلاص يحجر به مال ولا افضل ان يصلي ما خلف المنام * الركن الرابع السعي
من الصفا الى المروة مرة وعودة منها الى الصفا مرة اخرى ويستحب ان يرقى على الصفا والمروة قدر
قامة عذارى قال الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر على ما عهدنا والحمد لله
على ما اولانا لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده
الخبر وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده
الا حزاب وحده لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه مخاضين له الدين ولو كره الكافرون ثم يدعوه بما
شاء دينه ودينه وان عصى اولي السعي وآخره ويعد في الوسط ان كان راجلا ويقل رب اغفر
وارحم وتجاوز عما تعلم انت الاعزالا كرم وانما يجب هذا السعي اذا لم يكن سعي بعد طواف
القدوم والا كره * الركن الخامس الحلق للرجل ويكره للمرأة بل لا يجوز عند قوم لانه مثله
وتشبهه بالرجال بل تقصر من شعرها قدر اربعة اوتل ذلك لها وللرجل ثلاث شعرات حلقا
او تقصيرا او تقيفا او بنورة قائل اللهم آتني بكل شعرة حسنة واحج بها عني سيئة وارفع لي بها
درجة واغفر لي في المحامين والمقصرين قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عبادة بن
الصامت واما حلقك رأسك فانه ليس من شعرك شعرة تقع على الارض الا كانت لك نورا
يوم القيامة (مسئلة) للحج واجبات اربعة اركان منها ان يكون بمزدلفة ولو ساعة من
النصف الاخير من ليلة النحر فان تركه لم يضره شيء من الحج واجبات اربعة اركان منها ان يكون بمزدلفة ولو ساعة من
وقته من النصف الثاني ليله النحر والافضل بل بعد ارتفاع الشمس كرمح ويبقى الى غروبها
ويستحب ان يبدأ بالرمي قبل كل شيء حتى الركب قبل ان ينزل عن دابته ثم يذبح أضحية
او هديه ثم يحلق الرجل مستقبل القبلة ويكبر بعد فراغه ويدفن شعره ثم يدخل مكة بعد
ذلك ويحلق ويحلق طواف الافاضة والرمي والذبح والحلق والطواف يسن ترتيبها كما ذكرنا فلو
طاف طواف الافاضة قبل ذلك جاز فان وقت هذه الاعمال يدخل بنصف الليل من ليلة
النحر وقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم أم سلمة رضي الله عنها ليلة النحر فمرت بالحجرة قبل
الفجر ثم ذهبت الى مكة فطافت طواف الافاضة وهكذا ينبغي للمرأة ان تبادر من نصف ليلة
النحر بعد رجوعها من عرفة بطواف الافاضة خوفا من حبسها اوليا واقعا وازوجها بشرطه
الا في قريبا كما فعله النبي صلى الله عليه وسلم بأم سلمة فاذا دخل مكة وطاف طواف الافاضة
سعى بين الصفا والمروة ان لم يكن سعى أولا بعد طواف قدومه ثم يرجع الى منى قبل الظهر
فيصليها بما مع ان النبي صلى الله عليه وسلم صلاها بمكة في رواية جابر بن عبد الله وصلاها
بمنى في رواية ابن عمر والروايتان في مسلم فعليه وسلم صلاها بمكة أولا ثم صلاها
ثانيا بصحابه في منى فاذا عاد الى منى وجب عليه المبيت بها الى التشرى في الثلاث الا
ان يرمى جرات اليوم الاول والثاني ثم ينصرف قبل غروب الشمس فيجوز له ذلك ويسقط عنه
مبيت الليلة الثالثة ورمى يومها ولو ارتحل من منى فغابت الشمس قبل انقصاله منها سقط
عنه المبيت وكذا لو غربت وهو في شغل الارحال على الاصح في الروضة واصحابها لكن قال
ابن الملقن في العمدة انه سهو ولو نفر قبل الغروب ثم عاد اليها قبله او بعده فله التفرغ في
الاصح فلو تبرع بالمبيت لم يلزمه رمي الغد نص عليه الشافعي وقد يقع في زماننا ان أمير

لما كل من الشجرة ونزع
عنه لباس الجنة ولي هاربا
وجعل يستبرئ بورق الجنة
فناداه ربه افرار امني
يا آدم قال بل حياء منك
يا رب فقال الله تعالى اما
خلقتك بيدي اما لمجدد
لك ملائكتي اما نفخت
فيك من روحي اما اسكنتك
جنتي في جنة واري فلم
عصيتني اخرج من جوارى
فلا يحاورني من عصاتي
فقال آدم سبحانك اللهم
وبحمدك لا اله الا انت
عزمت سوا وظلمت نفسي
فاغفر لي فانك خير الغافرين
سبحانك اللهم وبحمدك
لا اله الا انت رب عزمت سوا
وظلمت نفسي فارحمني انتك
ارحم الراحمين سبحانك
الله وبحمدك لا اله الا
انت رب ظلمت نفسي وعزمت
سوا فاقب علي انتك انت
التواب الرحيم فهذه
الكلمات التي تلقاها آدم
من ربه فتاب عليه قاله
مجاهد وقال الحسن
الكلمات قوله تعالى ربنا

الحاج ينام معظم الحجج الله ليلة الثالثة يعني من ليله الى التشرى ثم ينصرفون قالوا بخوة الثالث
ويدعون الرمي بعد الزوال فتجب الكفارة وهي ذبيحة شاة فان عاد ورمى قبل غروب الشمس
فلا وهذه الكفارة واجبة على من ترك رمي يوم النحر واما التشرى فيكفيه دم واحد
وربما يحرم أحد الحجج بعمرة في ذلك فلا يصح ابقاء وقت الرمي الا ان يجعل في اليوم الثاني
وان كان وقت الرمي باقيا لانه بالخروج من الحج صار كما لو انقضى وقت الرمي ومن واجبات
الحج اربعة ايام الثلاث كل حجرة بسبع حصيات فلورمي اربع حصيات من حجرة
واحدة او من كل حجرة فعليه دم ويدخل وقت رمي كل يوم من ايام التشرى في نزال شمس
ويخرج بغروبها لكنه يأتي به في اليوم الا في بعده او في آخر يوم بل لو ترك حجرة العقبة
ويومي التشرى في جميع في الثالث كفاه ويشترط ان يرمى حصة بعد حصة فلورمي
حصاتين معا وبكل يد حصة لم يحسب له غير حصة وان يرب الجرات ايضا فيبدي
بالحجرة التي تلي مسجد الخيف ثم الوسطى وهما من منى ثم حجرة العقبة وليست من منى وان
يسعى رما فلا يكفي وضعا وان تكون الحصة حجرا ولوم ياقوت وعقيق وزبرجد وزمرد
بالذال المحبة ويكفي الحديد على الاصح ويكفي رمي حجر رمي به غيره ولورمي حجرا ثم أخذه
ورمي به ثانيا جاز ومن عجز عن الرمي استناب ومن واجبات الحج ايضا طواف الوداع على من
خرج من مكة او منى الى بلده البعيدة غير الحائض والنفساء ولا يمكث بعده الا بأسباب
الخروج كشرافه زاد وشذرحل قال الشافعي رضي الله عنه فان عاد لم يضاهج عليه ان
بعد الطواف (فوائد) الاولى من اراد ان يحرم فهو محرما ان يحرم بالحج فقط وهو الافضل
فاذا فرغ من اعماله خرج الى المحل واحرم بالعمرة واما ان يحرم بالحج والعمرة معا وهو القران
فيكفيه طواف واحد وسعي واحد لكن عليه دم كدم التمتع وان شاء احرم بالعمرة فقط فاذا
دخل مكة طاف وسعى وحلق او قصر فاذا فعل ذلك تحلل من عمرته ثم بعد ذلك يحرم بالحج ولو
يوم العود من مكة او الاطح وهذا هو الممتع اذا كان مسكنه مسافة قصر من حرم مكة واحرم
بالعمرة في أشهر الحج وهي شوال وذو القعدة وعشر ليل من ذي الحجة ولم يعد الى المقات
الذي احرم منه بالعمرة فيجب عليه دم وهو بقرة او شاة او ضئ او سبع بدنة والافضل ذبيحة
يوم النحر فان عجز عنه صام عشرة ايام ثلاثة في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله فان فاتته
الثلاثة قضاها في بلاده ويجب التفريق بينها وبين السبعة بأربعة ايام وهي يوم العيد
وثلاثة ايام التشرى ولا يجب تتابع الصيام بل يستحب (الثانية) للحج تحللان فاذا فعل
اثنين من طواف الافاضة وحلق أو أحدهما مع رمي حجرة العقبة حل له قلم اظفار وستر رأس
ولبس ثياب والطيب فاذا فعل الثالث من الثلاثة المذكورة وهي الطواف والحلق والرمي
ورمي حجرة العقبة حصل التحلل الثاني وحل له باقي المحرمات لكن الافضل ان لا يطأ زوجته
حتى يرمى ايام التشرى (الثالثة) قال في المنهاج ويسن شرب ماء زمزم لما ورد عن جابر مر فوعا
من طواف خائف البيت سهو صلى خائف المقام ركعتين وشرب من ماء زمزم غفرت له ذنوبه
كاه بالغة ما بلغت ويستحب ان يدخل عند زمزم ويتطرفها ويكبر ثلاثا لان النظر فيها
عبادة وحط الخطايا قاله الزعفراني ويستقبل البيت ثم يشرب ويقول اللهم هذا لصراف

ظلمنا أنفسنا وان لم تغفر لنا
وترحمنا لنكونن من
الخاسرين وقال ابن عباس
وقادة الكل كانت أنه قال
أي رب أتتوب على أن
تبت فقال تعالى نعم فتاب
فتاب الله عليه وقال جاءة
من أهل النقل الكلمات
أنه قال اللهم بحمرة محمد
اغفر لي فغفر له ولا تناقض
بين هذه الاقوال فانه يجوز
أن يكبر قال ذلك كله
فتاب الله عليه (وذكر)
أن بعض الرجال عبد الله
تعالى عشرين سنة ثم خطا
عشرين سنة ثم نظر في المرأة
فراى الشيب في محبتها
فاخزته ذلك وقال يا رب ان
تبت اليك اتقيا فيسمع
ها فاقول يا فلان اطمأنتنا
فشكرناك ثم تركتنا
فامهلناك ثم ان عدت اليك
قدناك فعاد الى التوبة
والانابة (وقال ذو النون
المصري) بينما انا أطوف
بالبيت اذ رأيت شابا عليه
حمة صف وهو يتبخر
ويقول الهى هذه خطوة من

كل داء ويشربه لما أحب من الدنيا والآخرة قال الماوردي وبغسل به وجهه وصدره
ويصبه على رأسه قال الزعفراني ويستحب أن يأخذ منه إلى يده ماء مكنه حمله ويمد به يده
لأن تبرك ويستحب أن يكثر من شربه حتى يتضلع أي يمتلئ منه ويذكره نفسه على ذلك فإن
المنافقين كانوا لا يتضلعون منه قال عبد الله بن المبارك رضي الله عنه أنا أشربه لعطش
القيامة (فائدة) زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم مستحبة في كل وقت خلافا لقييد
المنهاج حيث قال وزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم بعد فراغ الحج قال النبي صلى الله عليه
وسلم من زار قبري وجبت له شفاعتي روى ابن خزيمة وعنه صلى الله عليه وسلم من جاءني
زائرا لم يكن له حاجة إلا زيارتي كان حقا على أن أكون شافعا له يوم القيامة وفي عبود
الحجالس عنه صلى الله عليه وسلم من زار قبري بعد موتي فكأنما زارني في حياتي ومن لم
يزر قبري فقد جفاني وقال أبو حنيفة من زار قبره الشريف سبع عشرة مرة كلما زرته
مرة قات السلام عليك يا رسول الله يقول وعليك السلام يا ابن سنان وعنه صلى الله عليه
وسلم من زارني بعد موتي فكأنما زارني في حياتي ومن مات بأحد المحرمين بعث من
الآمين يوم القيامة روى البيهقي (حكاية) كان الشيخ الصالح سدي أحد الرافعي بعث
السلام مع الحاج في كل عام إلى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فلما قدر الله له الحج وقف عند
القبر الشريف وقال

في حالة البعد روي كنت أرساها * تنبل الأرض عني وهي ثابتي
وهذه نوبة الأشباح قد حضرت * فامد يدك كي تحظي بها شفتي

فظهرت له يد النبي صلى الله عليه وسلم فقام بها ولا إنكار في ذلك فان انكار ذلك يؤدي إلى
سوء الخاتمة والعياذ بالله وان كرامات الأولياء حق والنبي صلى الله عليه وسلم حتى في قبره
سبعين بصير منعم في قبره وقال بعضهم بلغنا أن من وقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم
وقرأ هذه الآية ان الله وملائكته يصلون على النبي الآية ثم قال صلى الله عليه وسلم
سبعين مرة ناداه لك صلى الله عليك يا فلان ولم تسقط له حاجة ويستحب لمن زاره أن يصلي
بين القبر الشريف والمنبر فانه روضة من رياض الجنة قبل معناه البقعة تستحق أن تكون
روضة من الجنة وقبل أن تلك البقعة بعينها تكون في الجنة يوم القيامة وقال صلى الله عليه
وسلم الصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة والصلاة في مسجدي بألف صلاة والصلاة في
بيت المقدس بخمسمائة صلاة ورواه الطبراني وقد صرح بعض العلماء بأن المشي إلى قبره صلى
الله عليه وسلم أفضل من المشي إلى الكعبة لأن البقعة التي ضمت أعضاء الطرية أفضل من
العرش والكرسي وكيف لا وقد رفع الله تعالى ذكره وقرن اسمه مع اسمه وكتبه في كل موضع
من الجنة وقال ابن عباس رضي الله عنهما على باب الجنة مكتوب إني أنا الله لا اله الا أنا محمد
رسولي لا أعذب من قالها وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما ضرا أحدكم أن يكون في بيته محمد
ومحمدان وثلاثة وقال شريح بن يونس إن الله ملائكة يسبحون عبادته في كل دار
فها أجد أومجد أكرامهم لمحمد صلى الله عليه وسلم وعن جعفر بن محمد عن أبيه إذا كان يوم
القيامة نادى مناد أليقم من اسمه محمد فليدخل الجنة كرامة لا سمه صلى الله عليه وسلم

(قال)

(قال في الشفاء) ان الله تعالى حي اسم محمد وأحمد أن يسمى به ما غيره قبل زمانه فلما قرب
زمانه سمي جماعة من العرب أبناءهم بمحمد طمعا في أن يكون أحدهم هو قال الامام النووي
في تهذيب الاسماء واللغات أول من سمي في الاسلام بمحمد محمد بن حاطب فهو صحابي ابن
صحابي ابن صحابي رضي الله عنهم وأبوه حاطب أرسله النبي صلى الله عليه وسلم إلى المقوقس
صاحب الاسكندرية فقال له صا حاكم نبي قال نعم قال فلم لا يدعوك على قومه فقال ما بال
عدي لم يدع على قومه فقال له أحذت أنت حكيم جئت من عند حكيم وأعطاه هدية
منها مارية وأختها سمرين بالسبيل الممهدة فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم مارية لنفسه وزوج
أختها المحبان بن ثابت رضي الله عنه ثم قال أيضا في تهذيب الاسماء واللغات لم يسم أحد
بأحمد بعد نبينا صلى الله عليه وسلم قبل أحمد أبي الخليل وأحمد بن شبيب ومات الخليل
بالبصرة عام سبعين ومائة والله أعلم

(باب في فضل الجهاد)

قال الله تعالى ولا تحبب من الذين قتلوا في سبيل الله أموالا بل أحباء عند ربهم يرزقون الآية
قال ابن عباس رضي الله عنهما قال عبد الله بن رواحة لو تعلم أحب الأعمال إلى الله تعالى
لحملناه فنزل الجهاد فذكر هو فنزل قوله تعالى لم تقولون ما لا تفعلون وقيل لما نزل قوله جل
ذكره دل أدلكم على تحارة تنجيكم من عذاب أليم فقالوا لو تعلم ما هي لاشتريناها بالارواح
والاموال والاهل فنزل تؤمنون بالله ورسوله وتحاهدون في سبيل الله ففرروا يوم أحد فنزل
قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون وقيل نزلت في رجل قال يا رسول الله
قات فلانا فقال عمر رضي الله عنه انما قتله كلاب النخل (موعظة) قال النبي صلى الله
عليه وسلم لما أصيب اخوانكم بأحد جعل الله تعالى أرواحهم في أجواف طيور خضر ترد أنهار
الجنة فتأكل من ثمارها وتؤوى إلى قناديل من ذهب في ظل العرش فلما وجدوا طيب
ما كلهم ومنبر بهم وحسن مقيلهم قالوا يا ليت اخواننا يعلمون ما صنع الله بنا لا يزهوا في
الجهاد فقال تعالى أنا أبلغهم عنكم فأمر الله تعالى ولا تحبب من الذين قتلوا في سبيل الله
أموالنا الآية وفي صحيح مسلم من سأل الله الشهادة بصدق أناله الله منازل الشهداء وان
مات على فراشه وعن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الغزاة إذا
هموا بالغزو كتب الله لهم براءة من النار فاذا تجهزوا لغزوهم باهى الله بهم ملائكة فاذا
ودعهم أهالهم بكى عليهم الميطان والبيوت ويخرجون من ذنوبهم كما يخرج الحية من
جلدها ويوكل الله بكل رجل منهم أربعين ألف ملك يحفظونه من بين يديه ومن خلفه وعن
يمينه وعن شماله ولا يعمل حسنة الا وضعت له ويكتب له كل يوم عبادة ألف رجل
يعبدون الله ألف سنة كل سنة ثلثمائة وستون يوما اليوم مثل عمر الدنيا فاذا ساروا بحضرة
الغدو انقطع علم أهل الدنيا عن ثواب الله اياهم فاذا برزوا العدو هم وشيعة الاسنة وفوق
السهم وتقدم الرجل إلى الرجل حفرهم الملائكة باجنتها ويدعون الله لهم بالنصر
والثبوت ونادى مناد الجنة تحت ظلال السيوف فتكون الضربة والطعنة على الشهيد

فقات له أبشر يا حبيبي
فانت حبيب الله بأعمال
انه يدعو المدين عنه
فكيف بالمقبلين فخلص
النية فانه يعمل على ما كان
منك فقال يا عم طيب
قلبي بعد ان كاد تصدع
بغزلك الله من واعظا خيرا
ثم مضى فلما كان في اليوم
السابع أتاني انسان وقال
لي يا شيخ عظم الله أجرك في
الشاب التائب فانه قد
مات فقات له ألا ترينه فاني
في فوج دته مسجي ووجهه
كدائرة القمر فأتت عن
حاله فقيل لي انه قد دخل
في هذا المكان وغل يده
إلى عنقه ولزم المحراب يبكي
على نفسه فلما كان اليوم
وجدناه ميتا قال ذوالنون
فشد جنازة فلم يبق
بمكة الا القليل حتى حضروا
جنازته فرأيت في تلك
الليلة في المنام وهو يتجتر
ويقول شين مابين
الخطوة من فعلت حبيبي
ما فعل الله بك فقرأ أن
المتقين في جنات ونهر في

أدنا من الماء البارد في اليوم الصائف فإذا زال الشهيد عن فرسه بطعنة أو ضربته لم يصل
إلى الأرض حتى يبعث الله تعالى زوجته من الحور العين فبشر بها أعداء الله له من الكرامة
مما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ويقول الله تعالى أنا خليفته على أهله
من أرضناهم فقد أرضاني ومن أسخطهم فقد أسخطني ويحمل الله تعالى روحه في حواصل
طير تسرح في الجنة حيث شاءت تأكل من ثمارها وتأوي إلى فتاديل من ذهب معلقة
بالعرش ويعطى الرجل منهم سبعين غرفة من غرف الفردوس سبع لك كل غرفة كباين
صنعاه والأشام بلا نورها ما بين الخافقين في كل غرفة سبعون خيمة سبعون
سراير من ذهب قوائمها الدر والبرجد على كل سرير أربعون فراشا غاظ كل فراش
أربعون ذراعاً على كل فراش زوجة من الحور العين عرباً أي عاشقات لازواجهن أتراباً أي
على سن واحد لها سبعون ألف وصيف وسبعون ألف وصيفة صفراء الحلى بيض الوجوه
عليهم تيجان اللاؤؤود على رقابهم المناديل وبأيديهم الأكوأب والأباريق فإذا كان يوم
القيامة فوالذي نفسي بيده لو كان الانبياء على طريقهم لترجلوا لهم ما يرون من بهائم حتى
يأتوا وإنهم من الجوهرة قد دون عابها وشفع الرجل منهم في سبعين ألفاً من أهل بيته
وجيرانه حتى إن الرجلين ليتحصنا أحدهما أقرب جواراً فبقية دونهم مع إبراهيم على
مائدة الخلد وينظرون إلى الله تعالى كل يوم بكرة وعشيا يحكاه الملائكة في آل عمران وعن
جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم لم عن رباط يومئذ في سبيل الله جعل الله بينه وبين
النار سبع خنادق منها مثل سبع سموات وسبع أرضين رواه الطبراني وقال
صلى الله عليه وسلم لم من رباط ليلة في سبيل الله كانت له كالف ليلة قيامها وضيامها رواه
ابن ماجه وقال صلى الله عليه وسلم لم كل ميت يختم له على عمله إلا أن رباط في سبيل الله فإنه
ينبغي له عمله إلى يوم القيامة ويؤمن من فتنة القبر رواه الترمذي وقال حسن صحيح (حكاية)
دخل جماعة من الأصوص ديرافوج ودوا فيه عابداً وله ولد مقعد فقالوا نحن غزاة فأكرمهم
وأخذ من ماتهم فغسل رجله إلى البئر فوجدوا الصبي قائماً سويافساً ألوا أباء عن ذلك فقال
أخذت من ماتكم فغسلت رجليه فعاياه الله فقالوا له لم أنال صوص وأبنا غزاة فهذا
بحسن نيتك فتأبوا عن قطع الطريق ونرجوا للجهاد في سبيل الله تعالى (فائدة) قال
العلائي في قوله تعالى طه قبل الطاء طبرل الغزاة في سبيل الله تعالى والهاء هبتهم في قلوب
أعدائهم وقال القرطبي الطاء شجرة طوبى والهاء الهاوية وقبل الاء طرب أهل الجنة والهاء
هو أهل النار وقبل الطاء طامع في الشفاعات والهاء هادي الأمة وقبل اسم من أسماء
الله تعالى وقبل اسم من أسماء محمد صلى الله عليه وسلم فإن له ألف اسم زاده الله شرفاً وقال
أبو بكر الصديق رضي الله عنه هو من أسرار الله التي انفرد الله تعالى بعلمها وقيل كان
النبي صلى الله عليه وسلم صلى على قدم واحدة فأُنزل الله تعالى طه أي طأ الأرض بتقديم
وقيل هو قسم من الله تعالى على عدم شقارته صلى الله عليه وسلم ما قال أبو جهل شقيت يا محمد
وقال ابن عباس طه معناه يارب رجل وقال القشيري طه الطهارة قال محمد بن غفر الله

مقدم صدق عند ما يك
دقة تدبر وقال ذوالنون
حكمة التوبة ان تصيب
عليك الارض بمسرحيت
حتى لا يكون لك قنار
وتصيب على نفسك قال
الله تعالى في تعجب من ما
دمر امة من الربيع وهـ لال
ابن امية حين تخافوا عن
غزوة تبوك فهجروهم النبي
صلى الله عليه وسلم والمسلمون
حين صابح احاطت جاءت
توبتهم وعلى الثلاثة الذين
خلفوا حتى اذا ضاقت
عليهم الارض بمسرحيت
وضاقت عليهم انفسهم
الاية فالتائب دائم
التائب كثير التائب يعرف
من بين امثاله بذبوله
ويستدل على حاله بقبوله
وقال الجندب التوبة على
ثلاثة اركان الندم على
ما فات والعزم على ترك
المعادة والسعي في تلاقي
ما يمكن تلافيه من حثوق
الله تعالى المفرضة
وحثوق الناس فان لم
يمكن فالعزم على الوفاء

تعالى والماء هداية قلبه الى الله تعالى (حكاية) قال أبو قدامة الشامي كنت أميراً على قوم
 فدعوت الناس الى الجهاد فقاتل امرأة بورقة وصرة فاذا في الورقة انك دعوتنا للجهاد
 ولا قدرة لي وهذه الصرة فيها صخرة شعري فخذها قيد الفرسك لعل الله يرحمني بذلك فلما
 صادفنا العدو رأيت صبياً يقاتل فزبرته رجماً له فقال كيف تأمرنا بالرجوع وقد قال
 الله تعالى يا أيها الذين آمنوا إذا القيتم الذين كفروا وحفا فلا تقولوا لهم الادبار ثم قال أقرضني
 ثلاث سهام فقلت بشرط أن من الله تعالى عليك بالشهادة أن أكون في شفاعتك قال نعم
 فقتل ثلاثة علوج ثم أصابه سهم فقلت له لا تنس قال لا ولكن لي الك حاجة أقرئ أي
 السلام وادفع لها ما نعي فهي التي أعطتك شعراً فدفنته في قبره فقتلته الأرض فقلت
 له له خروج بغير رضا أمه ثم صليت ركعتين ودعوت الله تعالى فسمعت صوتاً يقول يا أبا
 قدامة دع ولي الله فترلت طيوراً فكلته فرجعت الى أمه فقالت تعزيني أو تمنيني فقلت
 لها ما معني ذلك قالت إن كان مات تعزيني وإن كان قتل تمنيني فقلت لها قد قتل
 قالت فاعزني بالله فقلت جاءته طيوراً فكلته فقالت صدقت أنه كان يقول
 اللهم احشرفني في حواصل وقد استجاب الله دعاءه (فائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم
 إن الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة صانعه محتسب في صنعه الخبير والرامي به
 ومثله رواه أبو دار قال البغوي مثله بضم الميم وسكون النون وكسر الباء الموحدة هو
 الذي يناول الرامي السهام وقال النبي صلى الله عليه وسلم من رمى بسهم في سبيل الله كان
 له نور يوم القيامة رواه البراء بن مسعود حسن وفي رواية كان كمن أعتق رقبة رواه ابن حبان
 في صحيحه وتقدم في باب الحج أن قوله تعالى وأعدوا لهم ما لا سطة لهم من قوة الاوان القوة
 الرمي وفي عمون المجالس أول سلاح نزل من السماء القوس لأن آدم لما زرع جاء الغراب
 فقلعه فشكا آدم ذلك الى الله تعالى فأرسل الله اليه القوس فرمى به الغراب فسلم الزرع
 وذكرت الاسلحة عند النبي صلى الله عليه وسلم فلما ذكر القوس قال مناسبة من سلاح الى خير
 (مثله) لو أوصى له بقوس لم يدخل قوس الندف إلا أن يقول أعطوه قوساً يندف به ولا
 يدخل الوتر في الوصية وقال صلى الله عليه وسلم من شاب شربة في الاسلام كانت له نور يوم
 القيامة ومن رمى بسهم في سبيل الله فبلغ العدو وأولم يباغ كان له كعتق رقبة ومن أعتق
 رقبة مؤمنة كانت له فداء من النار عضو واحد ورواه النسائي بإسناد صحيح (فائدة) عن
 عتبة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا أردت أن تغزو فاشتر فرساً غراً محجلاً
 مطابق اليمين فانك تغنم وتسلم رواه المحاكم على شرط مسلم وقال ابن المبارك

كل عيش الى اراه نكدا * غير مركز المرح في ظل الفرس
وقبام في ليلال دجن * حارسا للناس في اقصى المحرس
رافع الصوت بشكيره * فمحة فيه ولا صوت جوس

(حكاية) قال عبد الواحد بن زيد رضي الله عنه خرجنا للجهاد ففقر أرجل أن الله اشتري من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة الآية فقام غلام وقال قد بعثت نفسي ومالي لله بأن إلى الجنة فلما وصلنا إلى الدار وم أذابه يقول واشوقا إلى العيناء المرضية فقلنا له أصيب في

والدعاء للصوم (وأوحى)
الله تعالى الى داود عليه
الصلاة والسلام يا داود ان
المذنبين أحب الى من
صراخ العابدين وقال
رجل لاربعة اني كثير الذنوب
فان تبت فهل يتوب الله
علي قال لا بل ان تاب
عليك تبت وقال يحيى بن
معاذ ذنب واحد بعد
التوبة أقبح من سبعين
قبلة وأصل التوبة في اللغة
الرجوع يقال تاب واناب
بمعنى رجع فالتوبة الرجوع
من الاوصاف المذمومة
الى الاوصاف المحمودة
ويقال من رجع عن
الخالفات خوفا من عذاب
الله تعالى فهو تائب ومن
رجع حياء من نظر الله تعالى
فهم مومنون ومن رجع
تَعْظِيماً لجلال الله فهو أواب
ومعنى قوله صلى الله عليه
وسلم نعم العبد مريب لولم
يخف الله لم يرهه ربني انه
يترك المعاصي تَعْظِيماً لجلال
الله ولولم يتوعد الله عابري
بالعقوبة ويقال أول التوبة

عقله ثم سألت من العتناء فقال كنت نائما فقبل لي اذهب الى العتناء فرايت روضة خضراء فيها نهر من ماء غير آسن أي غير متغير عليه حور كالا قمار فقلن أهلا وسهلا بزوج العتناء فقلت أفسمكم العتناء فقلن لا نحن نخدمها أمض أمامك فرايت نهر من لبن لم يتغير طعمه عليه حور كالسكر وأكب نقان أهلا وسهلا بزوج العتناء فقلت أهى فيكم فقلن لا نحن نخدمها أمض أمامك فرايت خيمة بيضاء وعلى بابها جارية ما رايت أحسن منها ففحصت وقالت أيتها العتناء قد جاء زوجك فدخلت الخيمة فرايت العتناء على سرير من ذهب مكمل بالدر والياقوت فقالت مرحبا يا ولي الله أشرفنا لك في هذه الليلة تغر عن دناسا فاستمقتت قال عبد الواحد فقال في ذلك اليوم حتى قتل ذكره الباقى وزاد غيره لما قدم عبد الواحد من الجهاد قالت أم الغلام هل قبل الله وديعتي فأعني أم ردها فأعزى قال فقلت نعم قبلها ففحصت ثم رآته أمه تلك الليلة في الخيمة عند العتناء وقال يا أمه قد قبل الله وديعتك (حكاية) قال بعض الصالحين رايت رجلا في الطواف يقول يا سيدي ما فعلت بالمحروم فقلت عن ذلك فقال كأعشرة نجاة في سبيل الله فأخذنا العدو وأمر كبيرهم بضرب رقابنا فنظرت في الهواء فرايت عشرة من الحور العين فكلما ضرب عنق واحد نزلت جارية ومعهما منديل من الجنة فتأخذ روحه وتضعها في السجدة فلما انتهت إلى السيف تقربت مني جارية ففصل في شفاعته فتركت في فصعدت وهي تقول يا محروم يا محروم (حكاية) أما حاصر النبي صلى الله عليه وسلم خير جاء عبد أسود فقال يا رسول الله أعرض علي الإسلام فأسلم ثم قال يا رسول الله أنى أرى غنما ليهودي فبأصنع بها فقال اضرب في وجوهها التراب فستر جمع إلى صاحبها فرمى في وجوهها التراب وقال ارجع إلى صاحبك فرجعت إليه كان سايقا يسوقها ثم قاتل مع المسلمين حتى قتل فأقواه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأعرض عنه فقيل له يا رسول الله ولم تعرضت عنه قال لأن أمه زوجته من الحور العين تنفض التراب عن وجهه وتقول تربي الله وجهه من ترب وجهك وتقول من قتلك (حكاية) قال محمود الوراق كان عندنا عبد أسود فقلت له ألا تزوج فقال يزوجني ربي من الحور العين فخرجننا للجهاد فقتل العبد فدفن رأسه في مكان وجسده في مكان فقلنا له كم تزوجت من الحور العين فرفع يده وأشار بثلاثة أصابع (لطيفة) رايت في كتاب العرائس للنبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا كان يلبس كل يوم ألف مرة ثم نام يوما في ظل حائط فأيقظه رجل وقال إن الحائط يريد أن يتقض خاتم كلامه حتى وقع الحائط فقال من أنت قال أليس فقال كيف تفعل هذا معي وأنا أعلم في كل يوم ألف مرة فقال حتى لا تموت شهيدا (فائدة) الشهداء تسع من مات تحت هدم والغريب والمقتول دون ماله والمهبطون والطاعون والغريق والمحرق وذوات الطلق والمقتول في سبيل الله خصوصا إذا غزا في البحر قال النبي صلى الله عليه وسلم غزوة في البحر خير من عشر غزوات في البر رواه البيهقي وقال صلى الله عليه وسلم من غزا في البحر غزوة في سبيل الله تعالى والله أعلم بمن غزا في سبيله فقد أدى إلى الله طاعته وطلب الجنة كل مطلب وهرب من النار كل مهرب رواه الطبراني في معجمه الثلاثة وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في لا فرح بالطاعون

لا تقي فيه خلتان أما أحدهما فشد هادة وأما الاخرى فتزهد في الدنيا انما هي فسد قلوب العباد طول الامل وصحة الجسم وعن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فناء أمتي بالطعن والطاعون قيل يا رسول الله الطعن قد عرفناه فما بال الطاعون فقال ونزاعدا شكم من الجن وفي حديث آخر ونزاعدا شكم من الجن والجمع بين الروايتين ان المؤمنين من الجن يطعنون الكافرين من الانس والكافرين من الجن يطعنون المؤمنين من الانس أي بغير شفقة قلت لا أرقتى هذا الجمع لانه يلزم منه أن يكون جميع الطاعون قاتلا لان المؤمن من الجن اذا طعن الكافر يطعنه بغير شفقة والكافر الجنى يطعن المؤمن بغير شفقة فيلزم أن كل من طعن عوت ونحن نرى من يعلم بعد الطعن والذي أرقتى به من الجمع أن المؤمن من الجن يطعن الكافر طعن القتل فيقتل بأمر الله ويطعن المؤمن طعن الشفقة فيسلم بأمر الله وان الكافر يطعن المؤمن طعن القتل فيقتل ويطعن الكافر طعن السلامة فيسلم والله أعلم (دعاء للطاعون) بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله ذي الشان عظيم البرهان قوى الأركان شديد السلطان كل يوم هو في شان أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم انى أعوذ بك من الطعن والطاعون ومن هجوم الوباء وموت الفجاءة ومن مضرة الجن ومن جهد البلاء وسوء القضاء ومن درك الشقاء ومن شدة الأعداء يا حي يا قيوم ربنا اكشف عنا العذاب اننا مؤمنون وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والمقتول ظلما شهيدا أيضا كما شطه بنت فرعون قال ابن عباس رضي الله عنهما سقط المشط من ماشطة بنت فرعون فقالت تعس من كفر بالله فقالت بنت فرعون ألك الله غير أرى فقالت الهى واله أبوك واله السموات والارض اله واحد فأخبرت فرعون بذلك فطلبها وسألهما عن ذلك فقالت نعم فذهب بها بالآلات ثم ذبح بنتها الكبيرة وهم أن يذبح الصغيرة فخرعت الام فقالت الصغيرة يا أمه وهى بمن تكلم في المهد لا تجزى فان الله تعالى بنى أمتا في الجنة فاصبرى فانك تصيرين اليه فلما رأت آسية ذلك ما تبنت فرعون فقال له لى الجنون الذى أصابها أصابك فقالت ما بى جنون وأمكن الهى والمسلم واله السموات والارض واحد لا شريك له فزق ثيابها وضربها ضربا شديدا ثم أرسل إلى أبيها وقال ان الجنون الذى بالماشطة قد أصاب آسية فقالت أشهد أن ربي وربكم ورب السموات والارض واحد فقال أبوها يا آسية قد زوجتك اله العالمين وأنت أجل النساء فقالت أعوذ بالله من ذلك ان كان قولكم كما حقاقيت وجنى تاجا تكون الشمس أمامه والقمر خلفه والسكر الكواكب حوله فذهبها فرعون بالآلات ففتح الله لها بابا إلى الجنة ليهون عليها العذاب فعند ذلك قالت رب انى لي عندك بيتا في الجنة وقد تقدمت في باب المحبة قال ابن عباس لما أسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم مرت به رائحة طيبة فقال يا جبريل ما هذه الرائحة قال ريح ماشطة بنت فرعون (قال مؤلفه) هاتان السبعيدتان رضي الله عنهما ومثلهما من قتله الكفار أسير اليمن من شهداء الدنيا الذين لا يغسلون ولا يصلى عليهم فان عمرو عثمان قتلا طمنا وغسلا وصلى عليهم ما فهو ولا شهداء الآخرة دون الدنيا قلت هذا

ثم حال الغمل في الاصلاح وانما تكلم على أحد الأركان أو على ركنين منها ويقال التوبة المحيية العامم والبكاء الدائم ويقال التوبة الندم على ما فات واصلاح ما واث ويقال التوبة قود النفس الى الطاعة بخطام الرغبة وردها عن المعصية بزياد الرمة ويقال التوبة أن يعلم العبد جراته على الله تعالى ويرى حلم الله تعالى عليه حيث لم يأذن للارض ان تخسف به أو النار ان تحرقه بما عمل من المعاصي ثم يتوب من الذنب ويعزم أن لا يرجع اليه كما لا يرجع اللين الى الضرع ويقال التوبة ذوبان الحشاشا سبق من الخطا ويقال التوبة تارفي الكعبه قائم وصدق في القلب لا يشعب ويقال التوبة خلع لباس الجفاء ونشر بساط الوفاء وقال مهمل بن عبد الله التوبة تبديل الحركات المذمومة بالحركات

بقطة من الله تعالى تقع في القلب فيتذكر العبد تفرطه واسااته وكثرة جنائياته مع دوام نعم الله تعالى عليه فيعلم ان الذنوب معصوم قاتلة تخلف منها حصول المكروه وفوات المحبوب في الدنيا والآخرة فاذا حصل له هذا العلم انما حالوه والندم على تضيق حق الله تعالى ثم يغير الندم عملا وهو المبادرة الى الخيرات وقضاء الواجبات ورد الغلامات والعزم على اصلاح ما واث فهذه الامور الثلاث اذا انتظمت فهي التوبة ومعنى قول النبي صلى الله عليه وسلم الندم توبة أن أعظم أركانها الندم وانه لا يحصل حتى يتقدمه الركن الاول وهو العلم بضرب الذنوب واذا حصل الندم تبعه الركن الثالث وهو العمل في الاصلاح وكل من تكلم في حقيقة التوبة بكلام لم يجمع هذه الأركان الثلاثة التي هي ضرر الذنوب ثم حال الندم

مذهب الشافعي وأما مذهب أبي حنيفة فالأشقة وامرأة فرعون وعمر وعثمان وكل من يقتل ظلياً بمحذور وعلم قاتله يكون شهيداً الدنيا والآخرة فلا يغسل ولا يكفن ولا يصلى عليه ومثلهم المطعون والمطون وكذلك الحامل إذا ماتت بعد اجتماع خلق جملها كما أفتى به النووي وأما شهيد الدنيا والآخرة الذي لا يغسل ولا يصلى عليه وله ثواب خاص في الآخرة فهو الذي مات في قتال الكفار بسبب القتال بأن عاد إليه سهمه أو وقع عن فرسه أو في بئر أو جاء سهم من مسلم أو كافر أو وجد بعد انكشاف الحرب قبل أن يعلم سبب موته وإن لم يرعاه أثر الدم (حكاية) ذكر النبي صلى الله عليه وآله أن رجلاً كان يجاهد في سبيل الله فإذا فرغ من القتال نفث ثيابه وجع غبارها حتى جع غباراً كثيراً في بعض أيام ثم جعله لينة وأوصى أن تكون تحت رأسه في قبره ففعلوا ذلك فرأه بعض أصحابه في منامه فسأله عن حاله فقال غفر لي ببركة اللينة (حكاية) خرج جماعة من المسلمين للجهاد فأخذهم العدو فأمرهم ملك كافر بدخولهم في دينه فأبوا فقتلهم إلا واحداً رغب فيه ثم أمره أيضاً بالدخول في دينه وله من الأموال كذا وكذا فأبى فأدخله بيتاً ووضع عنقه جارية جميلة فلم يلتفت إليها وقرأ سورة الفتح إلى قوله تعالى محمد رسول الله فبكت الجارية وأبكت وقالت أخرج بنا إلى بلادكم فخرجوا إلى بلاد طاع الفجر سمعوا صهيل الخيل فقالت له الجارية قد جاء الطالب في أثرنا فأرجع إليهم لمعلم أصحابك فرجع فأذاهم أصحابه الذين قتلوا فقالوا نحن أصحابك الشهداء أهلاً عند الله وستلقى بنا بعد أربعين يوماً ذكر في زهر السكام أن الله تعالى رزقه منها أولاداً وقاتلوا في سبيل الله وكان ذلك في أيام عمر رضي الله عنه وقال النبي أنها كانت في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم (فائدة) قال عمر بن العاص رضي الله عنه إذا قتل العبد في سبيل الله ذهب روحه مع الملائكة إلى دار الشهداء في قباب من حربي رياض خضر عندهم حوت ونور يظل الحوت يسبح في أنهار الجنة فإذا أُمي وكثر الثور بقرته فذكى أي يذبحه فيها كلون كجه ويحدون فيه كل ربح طيبة ويظل الثور في فناء الجنة يرتع فإذا أصبح وكثر الحوت بذببه فذكى فيه كلون كجه ويحدون فيه كل راحة طيبة وذكر العلائي أن أرواح الشهداء تركع وتسجد تحت العرش إلى يوم القيامة ويشاركون في ذلك أرواح المؤمنين إذا ناموا على وضوءه قال في شرح المذهب سمي الشهيد شهيداً لأن الله تعالى ورسوله شهدا له بالجنة وقيل لأن ملائكة الرحمة يشهدون بروحه فيقبضونها وقيل لأن روحه تشهد دار السلام وروح غيره لا تشهد ها إلى يوم القيامة (حكاية) قال في صفوة الصفوة أن حنظلة بن عامر الراهب وهو المعروف بالقسيل الذي غسلته الملائكة بعد موته أسلم دون أبيه وتزوج أم جميلة رضي الله عنها بنت عبد الله بن أبي ابن ساول لعنه الله ودخل في الآية التي في صبيحتها كان قتال أحد فلما صلى الصبح أراد أن يخرج للقتال فرجع إلى زوجته فواقعها فلما خرج للقتال قتل فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم إن الملائكة تقبل حنظلة بماء السحاب في صحائف الفضة قال أبو أسيد الساعدي فرأيت الماء يتقاطر من رأسه فسألت أخته فقلت خرج وهو جنب ورأيت في منامي كأن السماء ابتلعتني رضي الله عنه (إماتة) الأولى في قوله تعالى إن الله اشترى

المعمودة ولا يتم ذلك إلا في المحاربة والصمت وأكل الحلال (وفي الحديث) إن العبد ذنب الذنب فيدخل به الجنة قبل كشف ذلك بأمر الله قال يكون نصيب عنده ثانياً فأراح حتى يدخل الجنة (ولما طرد) أليس لعنة الله وأنظر قال يارب وعزتك وجلالك لا قطعت طمعي من ابن آدم مادام فيه الروح فقال الله عز وجل وعزتي وجلالي لا أمنع منه التوبة مادام فيه الروح ويذبح لمن أذنب ذنباً إن يادري التوبة ويعمل في قطع الأسباب الباعثة على الذنب ويهجر من كان يهجمه على تلك الحالة ويتدارك ما أفسده ليعمده صالح الأعمال (فقد ورد) في الآثار أن الذنب إذا اتبع بمحاسبة أشياء كان المغفرة مرجواً أربعة في القلب وهي التوبة والعزم على أن لا يعود وجب الإقلاع عنه وخوف

من المؤمنين أنفسهم وأموالهم حكى الإمام الزاوي عن أهل المعافاة أنه لا يجوز لله أن يشتري شيئاً لا يشتري لا يشتري إلا بالمال لا بغيره ولا بغير ذكر الشراء تلطفاً في الدعاء إلى طاعته وذلك أن المؤمن إذا قاتل في سبيل الله فقد بذل نفسه وماله لله تعالى فيجازه بالجنة على ذلك فكانه يبيع وشراء مجازاً (الثانية) سبب نزول هذه الآية أن الأنصار رضي الله عنهم يبيعوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليلة العقبة وكانوا سبعين رجلاً فقال عبد الله بن رواحة رضي الله عنه اشترط لي بك يا محمد ولنفك ما تريد فقال اشترط لي أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً واشترط لنفسى أن تمدوني بمائة من ثيابكم وأموالكم فقالوا قد فعلنا ذلك فما لنا قال الجنة فقالوا ربح البيع لا نقبل ولا نستقبل فنزلت هذه الآية قال الحسن وبجاء ثمانية فاعلى ثمنهم فان قيل قال إن الله اشترى من المؤمنين وما قال من الناس قيل لأن لفظ الناس يشمل الكافر وهو كالأبى فلا يصح بيعه عند بعض العلماء (فان قيل) كيف اشترى الغاني بالباقي قيل اشترى منهم ثم أعطاهم ما يليق به سبحانه (الثالثة) لا يصح البيع إلا من متعاقدين والحق سبحانه لما قال هذا الكلام لم يكن البائع وهو المؤمن موجوداً ولا المبيع وهو النفس والمال ولا الثمن وهو الجنة (فالجواب) أن الحاكم يجوز له أن يشتري لصغير تحت حجره ويبيع له والعبد كان في علمه مصوراً تحت حكم أزمه وذكر بعض العلماء أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يبيع لهم ليلة المعراج فان قيل إن الكلام بين الإيجاب والقبول من المتعاقدين أو من أحدهما مطلق للعقد بما مع طول المدة فكيف يصح القبول من النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم ليلة المعراج فالجواب أنه إذا باع لغائب فبلغه فقبل أو غضر فقبل صح على الصحيح وإن كان الزمان بين الإيجاب والقبول طويلاً (فان قيل) كيف قال موسى عليه السلام أني لأملك الأنفسي وقد اشتراها منه ربه (فالجواب) أنه تعالى قال من المؤمنين وما قال من الأنبياء ولأن المؤمن غير معصوم فاشترى منه نفسه ليصلحها وجواب آخر أن موسى قال ذلك على سبيل المجاز ومعناه وقد نذرتني إلى أمره وليس لي قدرة إلا على نفسي يعني ذاته وجواب آخر أن أضاف موسى نفسه إليه ليصح بيعها لأن الشراء من غير مالك لا يصح

(باب بر الوالدين)

قال الله تعالى ووصيناك الآباء والديه حملته أمه وهنأ على وهن أي شدة على شدة قال العلاء رضي الله عنه لما أسلم سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قالت أمه يا سعد بلغني أنك صبا فلا أستظل بظل ولا آكل ولا أشرب حتى تكفر بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم فكنت ثلاثة أيام على ذلك فأخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأنزل الله تعالى هذه الآية فأمره النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالأحسان إليهما وأن لا يطعمهما في الكفر قال القرطبي قدمت أم أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنه رغبة عن الإسلام وقيل رغبة في الشرك وقيل رغبة بالميم أي كارهة للإسلام فقالت يا رسول الله إن أمي قدمت على وهي كافرة أفأعاقبها قال نعم وكان اسمها قتيبة لعل بضم القاف بعد هاء مشاة فوق ثم بعد هاء مشاة تحت

العقاب ورجاء المغفرة عليه وأربعة في الجوارح وهو أن يصلى أربع ركعات في المسجد ثم يستغفر الله تعالى سبعين مرة ويقول سبحان ربّي العظيم ومحمد مائة مرة ويصدق بصدقة ثم يصوم يوماً قال الله تعالى إن الحسنة بذهبين للذاكرين

(في تفصيل الذنوب)

(في قول الله عز وجل إن تحننوا كبار ما تنهون عنه تكفر عنكم سيئاتكم) وندخلكم مدخلا كريماً ان اجتمعت الكبائر غفرنا لكم الصغائر قال صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس والتجعة إلى الجمعة كفارات لما بينهن إلا الكبائر وفي رواية رمضان إلى رمضان كفارة إلا من ثلاث الشرك بالله وترك السنة ونكث الصفة وفي رواية ما اجتنبت الكبائر (وروي) مسلم عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه قال كنا عند النبي

وقيل قتله بفتح القاف واسكان المثناة فوق وقال النبي صلى الله عليه وسلم رضا الله في رضا الوالدين وسخط الله في سخط الوالدين رواه الترمذي (مسألة) يحرم على من له أنوان أن يحاهد الأبا ذنهما ان كانا مسلمين أو باذن المسلم منهم ما لان أمرهما فرض عين والجهاد فرض كفاية وفرض العين هتامة دم والجداد والمجدات هنا في اعتبار الأذن كالابوين ولو مع وجودهما لم لو دخل الدرة للعلمين وجب الدفع على ولدومدين وعبد بلاذن ولهما منع الولد من حج تطوع ومن سفر تجارة ان كان طويلا وفيه خوف كركوب بحر وبادية مخوفة والابوان الكافران كالمسلم في كل سفر غير الجهاد والابوان الرقيقان كالحر على الصحيح فان أذن أحد الابوين في ذلك ومنع الآخر فالعبرة به اه (حكاية) قال أبو زيد الدمطاني رضي الله عنه طلبت أمي ماء فحتمت به فوجدتها نائمة فقمت أنتظر يقظتها فلما استيقظت قالت أين الماء فأعطيتها الكوز وكان قد سال الماء على أصبعي فجعل عليها الماء من شدة البرد فلما أخذت الكوز انسلخ جلد أصبعي فسال الدم فقالت ما هذا فأخبرته فقالت اللهم اني راضية عنه فارض عنه وكانت في مدة جلها به لا تمديد هالي طعام فيه شبهة ورايت في عيون المجالس أنه قال كنت ابن عشرين سنة فمعتني أمي للنوم معها ليلة من الليالي وقد نعلق قلبي بقيام الليالي فأجبتها فجعلت يدي تحتها والآخرى أمرها على ظهرها وأقرأ قل هو الله أحد ففدرت يدي فقلت اليس لي وحى الوالدة لله فصبرت على ذلك كله حتى طلع الفجر وقد قرأت قل هو الله أحد عشرة آلاف مرة ولم أنتفع به ذلك يدي التي خلدت فلما مات رحمه الله تعالى رأيته بعض أصحابه في المنام وهو بطير في الجنان ويسبح الرحمن فقال له بهم وصلت الى هذه المنزلة قال ببر الوالدين والصبر على الشدائد وعنه صلى الله عليه وسلم العبد المطيع لوالديه والمطيع لرب العالمين في أعلى عليين (حكاية) حدس الرشيد ولدا مع ولده وكان لا يتوضأ الرجل الا بماء مسخن فنعى السحان من ادخال النار الى السحان فأخذ الولد الماء وسخنه ليلا على القنديل فلما أصبح وجد الرجل الماء بعض سخونة فقال من أين هذا قال سخنته على نار القنديل فبلغ السحان ذلك فرفع القنديل فأخذ الولد الماء وجعل اناءه على فتواده طول الليل حتى حصل له بعض سخونة فقال أبوه من أين هذا فأخبره فرفع يديه وقال اللهم لا تدقه جرحهم (حكاية) قال الخواص رحمه الله تعالى كنت في البادية فرأيت رجلا الى جاني فقلت له من أنت قال المحضر قلت له فأي وسيلة رأيتك قال برك لا مأك وقال بعض العارفين للام ثلاثة أرباع البر لا نهأ وضعت الولد بمسقة والاب وضعه بشهوة ولان ماء الرجل يخرج من ظهره وماء المرأة يخرج من بين الثرائب وهو الصدر والصدر أقرب الى القلب من الظهر فصارت شفقتها أكثر من شفقة الاب فاستحققت ثلاثة أرباع البر وقد بدأ الله تعالى بذكرها في الآية المتقدمة (مسألة) الولد يتبع أمه غالبا حتى لو تزوج عبد بجارية فالولد لصاحب الجارية وتقدم في باب الغيبة والنميمة أنه يجوز بيع الولد مع أمه لامع أبيه وان رضيت الام فان فرق بينه وبين أمه ببيع أو هبة بطلاق في الروضة لو اختلط جسمه بجسم غيره فما حصل بينهما من بيض أو فرخ فهو تبع لأمه (حكاية) كان في بني

صلى الله عليه وسلم فقال ألا أنبئكم يا كبر الكبار ثلاثا ألا أشرك بالله وعقوق الوالدين وشهادة الزور أو قول الزور (وعن) أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قبل بأرسول الله وما هن قال الشرك بالله والهجر وقتل النفس التي حرم الله الاباحق وأكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات (وعن) ابن مسعود قال قال رجل بأرسول الله أي الذنب أكبر عند الله قال ان تدعو الله ندا وهو خلقك قال ثم أي قال ان تقتل ولدك مخافة ان يطعم معك قال ثم أي قال ان تزني بحليلة جارك فانزل الله تعالى تصديقها والذين لا يدعون مع الله الها آخرون لا يقتلون النفس التي حرم الله الاباحق ولا يزنون الآية

اسرائيل واسرائيل هو يعقوب عليه السلام رجل صالح له ولد صغير وله عجلة صغيرة من ولد البقرة فلما حضره الموت قال اللهم اني أسئلك هذه العجلة لهذا الصبي فلما كبر الولد اجتهد في العبادة فكان يقوم ثلث الليل وينام ثلثة ويصترع ثلثة ويعمل بالنهار يدرهم فيتصدق بثلثها وياكل بثلثها ويعطي أمه ثلثها ثم قالت له أمه ان أباك ترك عجلة في مكان كذا فانطلق اليها فلما جاءها قالت اذهب الى السوق وبعها بثلاثة دنانير ولا تبعها الا باذن فقال له ملك خذ ثمنها ستة دنانير ولا تستأذن أمك فقال لا بد من اذنها فرجع اليها وأخبرها بذلك فقالت انه ملك ارجع اليه وقل له تأمر في بيعها أم لا فقال امسكها فان موسى يشترى بامل جلد هاذها فقد ر الله على بني اسرائيل ذبح تلك البقرة مكافأة للولد على بر أمه وليان القتل لانهم كانوا ينكرون البعث فلما ذبحوها وضربوا القتل ببعضها قيل لاسانها وقيل بشئ من جلد ظهرها فأحياء الله تعالى وأخبرهم بالذي فعله وقيل ان الجلد التي من ظهرها وصلت الى عمر رضي الله عنه فكانت درته وكان لا يكره رضي الله عنه القضي لان الناس كانوا في نور النبوة لقرب عهدهم بالنبي صلى الله عليه وسلم فكانوا أسرع ان يباد الحق من غيرهم وكان لعمر رضي الله عنه الدرة لان الناس طال عهدهم بالنبي صلى الله عليه وسلم فقتلوا عن الحق فردهم عمر بالدرة وكان لعمر ان رضي الله عنه السوط لان الناس زاد تخاطبهم فأدبهم عثمان رضي الله عنه بالسوط واتخذ على رضي الله عنه السيف لان الناس فرقت الا هو به بين كلمتهم وقد وصف الله تعالى البقرة بصفات فقال (لا فارض) أي غير مسنة (ولا بكر) كأنه وصفها بعدم الولادة (عوان بين ذلك) أي لا كبيرة ولا صغيرة وقال يحاهد العوان هي التي ولدت مرة بعد أخرى (يا قاع لونها) أي لونها خالص الصفرة المعروفة قاله الجمهور وقال المحسن المراد بالصفرة هنا شدة السواد (لا ذلول) أي لم يذلله العمل (تثير الارض) من غير حراثة بل تثيرها مرحا (ولا تسقى الحرث) أي لا يستقى عليها الزرع (مسألة) أي سليمة من سائر العيوب (لا شبهة فيها) أي ليس فيها لون يخالف معظم لونها بل هي صفراء كلها حتى قرنها وظلالها (فوائد) الأولى رأيت في كتاب شرف المصطفى عن النبي صلى الله عليه وسلم النسا الزغال الصفر فانها تقضي الحوائج وفي تفسير القرطبي عن علي رضي الله عنه من لبس نعلا سود لم يزل في كرب وغم ومن تختم بالعقيق لم يزل في بركة وسرور وسبأني في مناقب الصديق رضي الله عنه (الثانية) قال في نزهة النفوس الجهل والجهل من أولاد البقرة سمي بذلك لان بني اسرائيل استجملوا في عبادته وسمي البقر بذلك لانه يبقرا الارض أي يشقها ويحمي الجمل محمود طيب لذنه معتدل الغذاء وحجم الكبير بالافضل والرتنجيد لا ضرر فيه والاكتحال بمرارة البقر الكبير والصغير لا سيما الاسود يقوى البصر ومن بهسهال بطرح مسمارا عتيقا في النار حتى يحمر ثم يوضع في حليب الشرب ويشر به على الريق فانه يزول باذن الله تعالى وشرب حليبه حال حليبه على الريق ثلاثة أيام يقطع الصفرة من الوجه باذن الله تعالى وسبأني في مناقب الاربعة رضي الله عنهم مناقب النبي (الثالثة) قال موسى عليه السلام يارب أوصني قال أوصيك بأهلك قال أوصني قال أوصيك بأهلك حتى قال في التاسعة أوصيك بأهلك

(واعلم) أن المعاصي على قسمين ترك فريضة أو فعل محرمة وأولها معصية بالبدن فانها ترك فريضة أمر بالمعروف فلم يسجد ومعصية آدم صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل الشجرة فاكل ثم تقدم الى ما هو حق لله تعالى والى ما هو حق للآدمي ثم تقدم من حيث أصولها الى أربعة ربوبية وشيطانية وبهيمية وسبعية فالربوبية التشبيه بأوصاف الرب سبحانه وتعالى فان العظمة والكبرياء والرفعة والعز والغنى والقهر والاستيلاء صفات الرب سبحانه وتعالى فمن تشبه بهما من الخلق فكبر وتكبر وطلب الرفعة والغنى والغنى والاستيلاء على الخلق فقد نازع الربوبية حقها والشيطانية التشبه بالشيطان ومن صفاته الخساسة والبغى والمخيلة والخذاع والغش والزناق والدعوة الى المعاصي والبعد والضلالة

يا موسى من بر والديه كنت له وليا في الدنيا وفي قبره مؤثرا وفي المحشر رجلا وعلى الصراط
 دليلا وفي الجنة محذرا بكاهني وأكله بلا واسطة قال النيسابوري أحال الله تعالى موسى
 على الجبل لما طلب الرؤية لانه قالت له اذا اشتقت اليك ابن اهلك قال على الجبل
 وفي كلام غيره لما ماتت أمه وسألت اسمها في فضائل هذه الأمة أوحى الله تعالى اليه
 يا موسى العين التي كان لك بها طفت ورايت في طيفات ابن السكيت عن سليم بن أيوب أحد
 أصحاب الشافعي قال كنت ابن عشرين ولم أقدر على قراءة الفاتحة فقال بعض المشايخ
 مرأيتك أن تدعوا لك بالقرآن والعلم فذهبت لي بذلك قال ابن السكيت فصار ما لا يشق
 غباره وفارسا لا تلحق آثاره قال سليم ثم دخل الشيخ الذي قال لي مرأيتك أن تدعوا لك فقال
 متى تعلمت مثل هذا فأردت أن أقول له ان كان لك أم فرها أن تدعوا لك فاستحييت قال
 مؤلفه رحمه الله ولم يذكر في الطبقات تاريخ وفاته بل رأيت بخط والذي ان ساجعا غرق في
 بحر جرد سنة سبع وأربعين وأربع مائة وأنه تفقه بعد أربعين سنة (لطيفة) في صحيح
 البخاري أن امرأتين خرجتا بولديهما فجاء الذئب فذهب بأحدهما فقالت كل واحدة غما
 ذهب بابنك فقالتا كلا الى داود عليه السلام فحك به للكبرى فقال سليمان انيتاني بالسكين
 أشقه يديكما فقالت الصغرى لا تفعل يا بني الله هو ابنها فعرف بشفتها أنه ابنها قال
 النووي رضي الله عنه أما الكبرى فما كرهت شقه بل أرادت أن تشاركها في مصيبتها
 صاحبها بفقد ولدها فيحتمل ان داود حكم الكبرى لشبهه به رأه فيها أو كان الترحم في
 شربه بالاكبرى أو لكونه في يديها وكان ذلك مرجحا في شرعه وأما سليمان فتوصل
 بطريق الملاحظة الى معرفة باطن القضية فاوهما أنه يريد قطعه فلما قالت الصغرى هو
 ابنها عرف أنه ولد لها فان قيل المجتهد لا يفتقر حكم المجتهد فاجواب ان ذلك فتوى من داود
 ليس بحكم ومثبت السكيت سكتها لأنها تسكن حركة المذبح ومثبت مديته لأنها تقطع
 مدي حياته قاله البرماوي في شرح البخاري ورأيت في تفسير القرطبي في قوله تعالى
 ففهمنا هاهنا أي فهمناه المحكومة التي جاء فيها صاحب الزرع والغنم وذلك أن الغنم
 رعت الزرع لئلا يفسد كان حكم داود أن تكون الغنم لصاحب الزرع فلما خرجا من عنده
 وأخبر سليمان بذلك قال لعل الحكم غير هذا فدخل بهما على أبيه وقال انك حكمت بكذا
 وأرى الحكم ما هو أرفق فقال ما هو قال تدفع الغنم لصاحب الزرع فينتفع بلبنها ووصوفها
 وتدفع الزرع لصاحب الغنم ليقوم بأصلاحه فاذا عاد الى حالته التي أصابته الغنم عليها رد
 كل واحد ما أخذ لصاحبه فقال داود وفقت يا بني لا قطع الله فهمك وقضي بما قضى به
 سليمان عليه السلام (حكاية) أوحى الله تعالى الى سليمان ان اخرج الى البحر ترجيا
 فخرج فلم يجد شيئا فأمر وزيره أصف بنوص في البحر فجاءه بقية من كافور لها أربعة أبواب
 باب من دروباب من ياقوت وباب من جوهر وباب من زبرجد أخضر كلها مفتحة ولا يدخل
 منها قطرة ماء ووجد فيها شابا حسنا وهو قائم يصلي فدخل عليه سليمان وسأله عن أمه فقال
 كان أبي مقعدا وامي عميا فخدمتهما سبعين سنة فلما حضرت وفاة أمي قالت اللهم أطل
 عمري في طاعتك ولما حضرت وفاة أبي قال اللهم استخدم ولدي في مكان لا يكون للشيطان

والهجمة الشره والمحرص
 على قضاء شهوة البطن
 والفرج ومنها ينشعب
 الزنا والسرقه وكل مال
 المتيقن وجع المحرم لقضاء
 الاوطار والسبعة الغضب
 والمقدوم منها ينشعب القتل
 والضرب وايداء الخلق
 وأول ما يستولى على
 الانسان الهجمة فاذا كبر
 وتزايد فهمه دخلت عليه
 السبعة فاذا قويت فكرته
 ولم يوفق استعمل عقله في
 المكر والخداع والصفات
 الشيطانية ثم يدخل عليه
 منازعات الربوبية يقول
 الله تعالى العظمة ازارني
 والكبر باعدني من
 نازحتني واحدا منها القية
 في النار ثم تنقسم الذنوب
 على قسمين بالنظر الى
 ضررها وانماها فالكبائر
 تنفر بالوبة والصغائر
 تنفر بالصلاوات ونحوها
 كما ورد وقد اختلف الناس
 في حد الكبائر اختلفت
 كثيرا فذهب بعض العلماء

عليه سيدل فخرجت الى البحر فوجدت هذه القبة فدخلها فقال سليمان في أي زمان
 كنت قال كنت في زمن ابراهيم عليه السلام فنظر سليمان في التاريخ فاذا له الفاسفة
 وأربع مائة سنة وليس فيه شعرة بيضاء قال فساطع املك وشرا بك قال طبر يا بني بشي
 أصغر كراس الا دعي فاجد فيه طمع كل نعيم في دار الدنيا فذهب عن الجوع والظما والحر
 والبرد والنوم والغفلة والوحشة فخير سليمان فاختر العود الى القبة والبحر (حكاية)
 رأيت في التريخ والترهيب عن بعض التابعين أنه مر على حي فوجد مقبرة فأنشق منها
 قبر بعد العصر فخرج منه رجل رأسه كراس التجار وبدنه بدن آدمي فنهق ثلاث مرات ثم
 انطبق عليه القبر فسأل امرأة عنه فقالت كان يشرب الخمر فتقول له أمه اتق الله فيقول لها
 انهي كالتجار فأت بعد العصر فهو كل يوم بعد العصر ينشق عنه القبر وينهق ثلاث مرات
 وكان المحسن رضي الله عنه لا يأكل مع فاطمة رضي الله عنها فسألت عن ذلك فقال أخاف
 أن آكل شي أسبق اليه نظرك فأكون عاقلا فقالت كل وأنت في حل (حكاية) قال ابن
 الجوزي جاء في الحديث النبوي على قائله أفضل الصلاة والسلام كل الاعاجيب في بني
 اسرائيل فحدثوا عنهم ولا يخرج ولا حديث الجوزي قال كان رجل في بني
 اسرائيل له امرأة يحبها وله أم عجوز كبيرة امرأة صديق ولا مرأته أم عجوز كبيرة امرأة سوء
 وكانت تغري ابنتها بأم زوجها وكان العجوز ان قد ذهب بصرها فلم تزل به أمراته حتى
 خرج بأمه ووضعها في فلاة من الارض ليس معها طعام ولا شراب لتأكلها السباع ثم
 انصرف عنها فغشيتها السباع فجاءها ملك فقال ما هذه الاصوات التي اسمع حولك قالت
 خبر هذه اصوات ابل وبقر وغنم قال خير افيك ان شاء الله ثم انصرف عنها فلما أصبحت
 أصبح الوادي ممتلئا بالابل والبقر والغنم فقال أي أمه ما هذه فقالت يا بني عفتني وأطعت
 الوادي قد امتلأ من الابل والبقر والغنم فقال أي أمه ما هذه فقالت يا بني عفتني وأطعت
 امرأتك فاحتمل أمه وساق معها ما أعطاها الله تعالى ورجع بأمه الى امرأته فقالت له امرأته
 والله لا أرضي حتى تذهب بأمي فتضرمها حيت وضعت أملك فانطلق بها فلما أمست
 غشيتها السباع فجاءها الملك الذي جاءه لأمه فقال أيتها العجوز ما هذه الاصوات قالت شرا
 هذه اصوات سباع تريد أن تأكلني فقال شرا فليكن ثم انصرف فجاءها سبع فأكلها فلما
 أصبح قالت امرأته اذهب فانظر ما فعلت أهي فذهب فما وجد منها الا ما فضل عن السبع
 فأخذ عظامها وأتى امرأته فماتت كذا (موعظة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من فضل
 زوجته على أمه فعليه لعنة الله والملائكة ولا يقبل منه صرف ولا عدل يعني فريضة ونفلا
 قال النووي رحمه الله في الفتاوى لا يأثم من فضل زوجته على أمه في النفقة اذا قام بكفايتها
 ان لزمه والافضل الام فان كان ولا بد من تفضيل الزوجة فالافضل أن يخفيه عن الام
 (لطيفة) قال رجل للامام الليث بن سعد رضي الله عنه ان أبي بيلاد السودان وقد كتب
 الي ان اذهب اليه فمعتني أي فقال أطع أباك ولا تعص أملك فسأل الامام ما لك من ذلك
 فقال أطع أباك ولا تعص أملك قال مؤلفه رحمه الله تعالى الذي فهمته من قول الامام مالك
 رضي الله عنه أن طاعة الام أمر لازم وأولى لان قوله أطع أباك مصلحة وقوله لا تعص أملك

الى ان كل محرم كبيرة
 ولكن بعضهما أكبر من
 بعض وان الصغير والكبير
 أمر الله به وهذا هدف
 فان ظاهرا القرآن لا يدل
 على ان المعاصي مقبحة قال
 الله تعالى ان تحتنبوا كباثر
 ما تنهون عنه فكفر عنكم
 سيئاتكم وقال تعالى الذين
 يحتنبون كباثر الاثم
 والفواحش الا الامم واكثر
 المفسرين على ان الامم
 صفات الذنوب وقيل الامم
 الامام بالذنوب كهفوة ثم
 يتوب ويرجع وأصله
 الامام يقال ألم فلان
 بفلان اذا زاره زيارة مرتحل
 فالصحيح التقسيم ثم اختلف
 الصحابة والتابعون في عدد
 الكبائر فقال ابن ماجة
 أربع وقال ابن عمر سبع
 وقال عبد الله بن عمرو بن
 العاص تسع وقيل إحدى
 عشرة وقال أبو طالب المكي
 جمعها من مجموع أقوال
 الصحابة فوجدتها أربعة
 في القلب وهي الشرك
 بالله تعالى والاصرار على

امر بترك المفسدة وترك المفساد أولى من جلب المصالح الا في مسئلة فيها جلب المصلحة أولى من دفع المفسدة وذلك في المومات وفي جوفها ولد برحى حياته فشق جوفها مفسدة واخراج الولد مصلحة فاجاب الولد هنا واجب قال في الروضة في باب الهبة بسن للولد ان يعدل في هبة لا يوبه كما بسن للوالد ان يعدل في هبة لا يوبه أي البار بن فان اراد الولد ان يزيد احد ابويه على الآخر فالأولى (حكاية) كان لرجل ثلاثة اولاد فرض فقال كبيرهم لاخوته اعطوني خديمتيه وليكم ميراثه ففعلوا فقدمه حتى مات فرأى في منامه قائلا يقول اذهب الى موضع كذا واحذر منه دينار اولك فيه البركة قال لا فتركه ثم رأى في الليلة الثانية قائلا يقول خذ من مكان كذا عشرة دنانير قال وفيها البركة قال لا فتركها ثم رأى في الليلة الثالثة قائلا يقول خذ من مكان كذا دينار اولك فيه البركة فلما أصبح اخذته واشتري به سمكة فوجد فيها جوهرة من فصاعدها لاساطين بسنتين ألف دينار ثم رأى في منامه قائلا يقول له خذ من مكان كذا دينار اولك فيه البركة فاشترى سمكة فوجد في جوفها جوهرة غير منقوبة فهي له وان كانت منقوبة فالبائع ان ادعاها او يشبه انها الصاندها كما لو ادعى ان جوهرة فوجد فيها كنز فافهوله وان اخذ السمكة من البحر مثلا فوجد فيها جوهرة منقوبة فهي لفظة او غير منقوبة فهي مع السمكة له قاله النووي في الروضة وذكر في كتاب الغصب لو غصب لؤلؤة ودجاجة فابتاعها الدجاجة فيقال له ان لم تدبج غرناك الاؤلؤة وان دبجت غرناك الدجاجة وقال في كتاب السرقة لو ابتاع جوهرة من حرزها لم تقطع يده الا ان خرجت منه بعد ذلك (الطبعة) قال ذو النون المصري رحمه الله كنت مع قوم في مركب فانفتقدوا شيئا فأسأل بعضهم بعضا عن ذلك فأتى عدا أسود فقال يا حيتان البحر اقمتم عليكم ان كل واحد يأتي وفيه جوهرة فاسم كل واحد منكم حتى جاء الذي سألهم فوثب على وجهه المساءمى ويتجتر ويقول اياك نعم دواياك نستعين حتى غاب عنى (حكاية) لما خرج موسى عليه السلام من انطاكية يريد الشام فأتى فأتى الله تعالى اليه ان اتوا الى سفح جبل فيه عبد لي فأسأله شيئا تركه فوجده يصلي فلما فرغ قال يا عبد الله أريد شيئا أركبه فمظن الى السماء واذا به سحابة سائرة فقال أيتها السحابة انزلي واجلي هذا العبد حيث يريد ففرزت حتى لصقت بالارض فركبها موسى عليه السلام فقال الله تعالى يا موسى أنت ترى باي شيء أعطيته هذه المنزلة قال لا يا رب قال سألته أمه حاجة عند وفاتها فبادر الى قضائها فقالت يا الهي كما قضى حاجتي فاقض حاجته ولوسألتني ان ألقب الخضر على الغبراء لفعات (حكاية) قال رجل للاستاذ اني اسحق رأيتك البارحة في المنام وكان تحتك مرساة بالواقيت والجواهر فقال صدقت لاني مسحت بها البارحة قدمي أمي وفي الحديث أول شيء كتبه الله تعالى في اللوح المحفوظ بسم الله الرحمن الرحيم اني أنا الله لا اله الا أنا من رضى عنه والداة فأناعه راض وفي الحديث كل الذنوب يؤخر الله منها ما شاء الى يوم القيامة الا عقوق الوالدين فان الله يجعل له لصاحبه قبل المسات وعن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من أصبح وأمسي مرضيا لوالديه أصبح وأمسي وله بابان الى الجنة ومن أصبح وأمسي مخطئا لوالديه أصبح وأمسي وله بابان الى النار فقال

رجل يا رسول الله وان ظلماء قال وان ظلماء وان ظلماء (مسئلة) قال الامام النووي في الفتاوى من كان حاقا لوالديه وما تاسا خطين عليه فلا طريق له في عدم مطالبتهم له لكن ينبغي له بعد الندم على ذلك ان يكتر من الاستغفار لهما مع الدعاء والتصدق عنهم او يقضى دينهما ويصل رحمهما ويكرم من كان يجوارهما كرامتهما (حكاية) ذكر ابن الجوزي في كتاب المنتظم في تواريخ الامم ان موسى عليه السلام سأل ربه ان يريه رفيقه في الجنة فقال الله تعالى اذهب الى بلد كذا تجد رجلا قصا با فاه ورفيقك في الجنة فلما رآه موسى في حانوته وعنده زنبيل فقال الشاب يا جيل الوجه هل لك ان تكون في ضيافتي قال موسى نعم فانطلق معه الى منزله فوضع الطعام بين يديه فكأما كل لقمة وضع في الزنبيل لقمتين فيدنا هو كذلك اذا بالباب بطرق فوثب الشاب وترك الزنبيل فظفر موسى فيه واذا بشيخ وعجوز قد كبر احق صارا كالفرخ الذي لا يش له فلما نظر الى موسى تبسموا وشهدا له بالرسالة ثم ماتا فلما دخل الشاب ونظر الى الزنبيل قبل يد موسى وقال أنت موسى رسول الله قال ومن أعلمك بذلك قال هذان اللذان كانا في الزنبيل أبواي قد كبرا فماتت في الزنبيل خوفا عليهما ما ركنت لا آكل ولا أشرب الا بعدهما وكانا يسألان الله كل يوم ان لا يقبضهما حتى ينظر الى موسى فلما رأيتهما ماتا علمت أنك موسى رسول الله فقال له ابشرفا نك رفيقي في الجنة وفي كلام ابن الجوزي قال له موسى رأيت أمك تحرك شفقتها فقال كانت اذا سمعت تقول اللهم اجعله جليس موسى في الجنة فقال له ابشرف بذلك (حكاية) كان في زمن سليمان عليه السلام رجل صالح فشرى ولده الخمر فزوجه عن ذلك فطعم والده فقلع عينه فلما أفاق الولد من سكره قطع يد نفسه فبكى والده وقال ليت ألف عين تقلع واحدة بعد واحدة ولا تقطع يدك فحضر عند سليمان ففعل عين الوالد مكانها وجعل يد الولد مكانها وقال سليمان اللهم بحرمة الوالد وشفقة الوالدة اكرمني بشفائهما فعافاهما الله في الحال (حكاية) لما دخل يعقوب عليه السلام على ولده يوسف عليه السلام لم يقم له فأوحى الله اليه تعاضم على أبيك ان تقوم له وعزى وجلالى لا أخرجت من صلبك نبيا وذكرا انسى في كاهنه زهرة الرياض أن يوسف عليه السلام دخل على أبيه يعقوب وهو على دابته ولم ينزل فأوحى الله تعالى اليه هلا قضيت حق أبيك بالنزول فلونزلت اليه أخرجت من صلبك سبعين نبيا مرسلًا قال نعم الذين انسى في تفسيره علم يوسف أن أباه من فرط السرور لا يأخذ القميص بيده فلذلك قال فألقوه على وجهه أبي بات بصيرا الآية لان الله تعالى أخبره بذلك فلما فصلت العير رأى خرجت القافلة من مصر قال يعقوب لمن حضره من أهله وأولاده اني لا جدريج يوسف لولا ان تغدوني أي تسفوني فوجدريج ولده من مسيرة شهر ولم يجدريج معه وهو في الحب مع قرب المسافة لان الهلا اذ اجمعهم هم جميعا واذا اذهب يكون على التدريج فهمم الهلا على يعقوب بقولهم أكله الذئب ولما زال الهلا وجدريج يوسف أولا وثانيا القميص وثالثا الاجتماع فخرج يوسف للقاءه بثلاثمائة ألف فارس كل فارس بترس من فضة وراية من ذهب فقال يا جبريل اربى يوسف فقال ذلك الذي على رأسه الظلة فطرح نفسه عن دابته فقال جبريل يا يوسف ان أبالك لم يملك نفسه ان طرحها فالتقى يوسف نفسه على الارض

معصية الله تعالى والقنوط من رجة الله تعالى والامن من مكر الله تعالى وأربعة في اللسان وهي شهادة الزور وقذف المحصنات الغافلات واليمين الغموس وهي التي يحلف بها الخالف متعمدا الكذب وقيل هي التي يقطع بها مال مسلم ولو سوا كما من أراك وسميت غموسا لانها تغمس صاحبها في النار والسكر وهو كلام آخرى الله تعالى العادة بانه اذا استعمل ظهـر له أثر الفساد وثلاثة في البطن شرب الخمر وأكل مال اليتيم وأكل الربا وهو يعلم واثان في الفرج وهما الزنا واللاواط واثان في اليدين وهما القتل والسرقة وواحدة في الرجلين وهي الفرار من الزحف الواحد من اثنين وواحدة في جميع البدن وهي عقوق الوالدين وعقوقهما ان يقسم عليه في حق فلا يبرقهما ما أو يسأله حاجة فلا يقضيها أو يسأله فيضربهما أو يجوعا

فلا يطعمهما (واختلف) العلماء في حد الكبيرة فقيل كل ما نهى الله تعالى عنه في القرآن فهو كبيرة وما نهى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم فهو صغيرة وقيل ما تواعد الله عليه بالنافر فهو كبيرة وما لم يقتن مع النهي عنه وعبد أو غضب فهو صغيرة وقيل كل ما شرع فيه حد وقيل حد وكفارة فهو كبيرة وقيل كل ما انتفت الشرائع على تحريمه فهو كبيرة وقيل ان حصرها بهم لم يرد بعددها نص وفائدة ذلك تعظيم سائر المعاصي خوفا من الوقوع في كبيرة وقيل اكبر الكبائر معلوم واصغرها غير معلوم وطريق كشف الغطاء عن هذه المسئلة ان تنظر في سر الشريعة فتعلم ان الله تعالى أنزل الكتب وأرسل الرسل الى خلقه ليؤتمروا به ويعبدوه قال الله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي لامرهم

وهو رول كل منهما الى الاخرة فاما ما جاء العكر به من بعض وضعت الملائكة
 بالتسبيح ثم قال نجم الدين النسي ومن قال ان الله تعالى قطع النبوة من نسل يوسف فقد
 كذب فمن نسله موسى وداود وسليمان ولا يجوز ان ينسب التعظيم الى الانبياء خصوصاً على
 الايمان فان قيل كيف قال ورفع أبوه على العرش وهو الكرمي وأمه قد ماتت قيل ان الله
 تعالى أحياها تحقيقاً لرواياه الشمس والقمر له ساجدين قال سعيد بن جبير وقيل المراد بأبوه
 يعقوب وخالته لانها بمنزلة الام وهو الاصح ونظيره قول النبي صلى الله عليه وسلم لولا
 الجهاد وبرأى لأحييت ان أموت وأنا ملوك قيل أراد لو كانت بالحياة وقيل أراد أمه من
 الرضاغة وقيل انه من كلام أبي هريرة (لطيفة) رأيت في كتاب شرعة الاسلام عن النبي
 صلى الله عليه وسلم حسنة الحزب عشرة وحسنة العبد عشرين وقال في الكتاب المذكور
 يستحب أن تعلم عبده سورة يوسف وروى البزار عن النبي صلى الله عليه وسلم في العبدان
 احسنوا فاقبلوا وان اساءوا فاعفوا وان غلبوكم فبهموا وقال النبي صلى الله عليه وسلم في حجة
 الوداع أرفاءكم أرفاءكم أطفئهم بمائتا كلون واكسوهم بمائتلبسون فان جاؤا بنبأ لا تريدون
 أن تغفروا فيه هو عباد الله ولا تعذبوهم رواء الطبراني (موعظة) قال النبي صلى الله
 عليه وسلم اثنان لا تجاوز صلاتهم مارؤسهما وفي رواية ثلاثة لا تجاوز صلاتهم آذانهم العبد
 الا بق حق يرجع وامرأة باتت وزوجها علمها ساخط وامام قوم وهم له كارهون وقال
 النبي صلى الله عليه وسلم ايماء عبد أطاع الله وأطاع مواله أدخله الله الجنة قبل مواليه
 بسبعين خيراً فافق قول السديب هذا عدي كان في الدنيا قال جازيته بعمله وجازيتك
 بعملك رواء الطبراني (لطيفة) انما بدأ يوسف عليه السلام بذكر الكواكب وهم اخوته في
 قص الرؤيا على والده لما سبق في علم الله انهم يروونه بمصر قبل أبيه وخالته قال ابن عباس
 رضى الله عنهما قال يعقوب ليوسف هل كنت أحسن من الكواكب والشمس والقمر
 أم كانوا أحسن منك قال بل كنت أحسن منهم قال من أين علمت ذلك قال سمعت قاتلاً يقول
 أليس يوسف أحسن قيل بلى فتعجب يعقوب من ذلك فتزل جبريل وقال أنا كنت القاتل
 (مسئلة) قال في الروضة لوقال ان لم يكن وجهك أحسن من القمر أو ان لم أكن أحسن من
 القمر فأنت طالق لم تطلق وان كان زنجياً أسود (حكاية) كان في بني اسرائيل رجل صالح
 له ولد صالح فلما حضره الموت قال لولده لا تخلف بالله كاذباً ولا صاداً فلما مات تسامع به
 الناس فساق اليه بنو اسرائيل فكان الرجل يقول له في عند أبيك كذا وكذا من المال
 فيدفعه اليه حتى افتقر فخرج بزوجه وولديه الى البحر فانه كسرت بهم السفينة فصار كل
 واحد على لوح فوق الرجل في جزيرة فناداه مناد أم الرجل البارئ بالديان الله تعالى
 يريد أن يخرج لك كثر وهو في موضع كذا فكشف عنه فوجدته فساق الله اليه بعض
 الناس فأحسن اليهم فسامع الناس به فقصده وصارت الجزيرة بلاداً وصار الرجل كبيرها
 فسمع ولده الا كبير يحسن سيرته فقصده فقربه ولم يعرفه ثم سمع ولده الا تخوفه فقصده فقربه
 أيضاً ثم سمع زوج امرأته الذي صارت الزوجة اليه فتوجه بها اليه فلما قرب من الجزيرة
 ترك المرأة في المركب ودخل عليه ومعه هدية فقربه وقال له ثم عندنا ليل فقال تركت

بالعبادة وقيل معناه
 لم يعرفوه فهذا هو المقصود
 فأكثر الكثر ابطاله
 بالكفر بالله والشكر أو
 تكذيب الرسول في شيء
 مما جاء به فان هذا أشد
 باب المعصية والعبادة ثم
 يتلوه بعض هذا المقصود
 مثل الامن من مكر الله فانه
 جهل بقهر الله تعالى وغناه
 عن خلقه والبدع المأصلة
 فانه جهل بصفات الله
 تعالى وتكذيب بما ورد
 في القرآن من جلال الله
 تعالى وتنزيهه عن النقائص
 ويتلوه السكر والعجب فانه
 جهل بمنة الله تعالى ومن
 ذلك ترك الصلاة والزكاة
 والصيام المفروضة والحج
 مع الوجوب وترك كل
 فريضة فانه ابطال ركن
 من المقصود فهذا سر يعلم
 به اكبر الكبائر ثم تفاوتها
 في الاثم ثم ان الايمان
 والعبادة لا يتم المقصود
 منها الا بسلامة الانفس
 والعقول والاموال التي
 هي القوام (وحرمة) الله

امراة في المركب وعاهدتها ان لا كل أمرها الى غيري فقال أنا أرسل لمارجلين يحرسانها
 هذه الليلة فلما دخلتاها قال أحدهما للآخر قد أمرنا الملك أن نحفظ هذه المرأة ونخاف
 من النوم فاذا كرتي وأنا أذكر لك ما رأينا من الاخبار فقال أحدهما كان لي أخ اسمه كاسمك
 فركب والدنا في البحر من بلد كذا فاذا تكسرت السفينة وفرق الله شملنا فلما سمع كلامه
 قال كيف كان اسم والدك قال فلان قال وأنت قال فلانة فتراعى عليه وقال أنت اخي ورب
 الكعبة والام تسمع كلامهما فلما طلع الفجر جاء الرجل من عند الملك فوجدتهما في هم
 عظيم فغضب ورجع الى الملك وأخبره بذلك فأمر بإحضارهما وإحضار المرأة فقال لها أيتها
 المرأة ما الذي رأيت من هذين فقالت أم الملك دعهم ما يدكران كلامهما البارحة
 فذكر ذلك فوثب الملك عن سريرته وقال أنتما والله ولداي وقالت المرأة والله أنا أمهما وهو
 على جمعهم اذا يشاء قد يرسلهم من فرقهم وجمعهم (حكاية) رأيت في الغنية للشيخ عبد
 القادر الكيلاني رضى الله عنه أن علياً رضى الله عنه سمع رجلاً يقول حول الكعبة
 يا من يحب دعا المضطرب في الظلم * يا كاشف الضر والبؤس مع الحقم
 قد نام وفدك حول البيت وانتبهوا * وأنت يا حي يا قوم لم تنم
 هب لي بجودك ما انحطت من جرم * يا من اليه أشار الخلق بالكرم
 ان مكان عفوك لم يسبق لمجتم * فمن يجود على العاصين بالنعم
 فقال يا حسن أدركه فاذا هو رجل حسن الوجه الا انه قد شل جانبه الايمن فقال أحب أمير
 المؤمنين بخاءه بجر شقه فقال من أنت قال من العرب وكان والدي ينهاني عن المعاصي
 فلعننه على وجهه فركب ناقته وأنى الكعبة وقال

يا من اليه أتى الحجاج من بعد * يرجون لطف عزيز واحد صمد
 هذى منازل ما قد خاب قاصدها * فخذ بحق يارجن من ولدي
 فشل منه يجود منك جانبه * يا من تقدر لم يولد ولم يلد

قال فما فرغ حتى أصابني ما ترى فلما رجع ورأى في هذه الحالة سألته أن يدهولى في
 الموضع الذي دعا على فيه بعد أن رضى عني فخرج على ناقته فسقط عنها فأتى فقال على
 رضى الله عنه أفلا أعلمك دعا سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم وسمعته يقول مادعاه
 مهموم الا فرج الله عنه وهو هذا اللهم اني أسألك يا عالم الخفية يا من السماء بقدرته
 مبنية ويا من الارض بقدرته مدحجة ويا من الشمس والقمر بنور جلاله مشرقة
 مضية ويا مقبل على كل نفس زكية ويا مسكن رعب الخائفين وأهل البلية ويا من
 حوائج الخلق غنمه مضية ويا من يحيي يوسف من العبودية ويا من ليس له نواب ينادي
 ولا صاحب يقضي ولا وزير يوثق ولا غيره رب يدعي ولا يزداد على الحوائج الا كرماً
 وجوداً صل على محمد وآله وأعطني سؤالي انك على كل شيء قدير يا حي يا قيوم يا أرحم
 الراحمين ثم قال على رضى الله عنه تمسك بهذا الدعاء فانه كنز من كنوز العرش فدعاه
 الرجل فعاياه الله تعالى ثم رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فسأله عن هذا الدعاء فقال
 هو اسم الله الاعظم (حكاية) قال مالك بن دينار رضى الله عنه خرجت الى الحج فأتيت الناس

تعالى قتل المؤمن والمعاهد
 بغير حق فان القتل ابطال
 المقصود بقطع الوجود ثم
 يابيه الضرب والمجرح
 وقطع الاطراف فانه يغضي
 الى القتل وشرع قتل
 الكافر المحارب لان في
 قتله دفع ضرر عن المسلمين
 وشرع قتل الزاني المحصن
 زجرا عن المفهمة وشرع
 قتل القاتل عدا بالخصاص
 زجرا عن القتل فلكان في
 القتل قصاصاً لتقليل القتل
 وهو معنى قوله عز وجل
 وليكم في القصاص حياة
 يا أولى الابصار لعلمكم
 تتقون (وحرمة) الله تعالى
 اللواط لئلا يقع الاكثفاء
 به فينقطع النسل فيكون
 به رفع الوجود وهو قريب
 من قطع الوجود (وحرمة)
 الله تعالى الزنا لئلا تختلط
 الانساب فينقطع التعارف
 والتناصر والوصلة والميراث
 وتكثر الغيرة بين الرجال
 فيقع القتل والهرج (واما
 الاموال) فحرمة الله تعالى
 تباؤها بغير حق مصلحة

على عرفات فقلت ليت شعري من المقبول منهم فأخبرني ومن المردود منهم فاعز به فقرأت في المنام قائلا بقول قد غفر الله لأجمعين إلا محمد بن هرون البلخي قد رد الله عليه حجه فلما أصبحت أتيت ركب نواسان فقلت أفبكم البلخيون قالوا نعم فأتيتهم فسالهم عن محمد بن هرون البلخي فقالوا سألت عن رجل زاهد عابد أطلعه في حراب مكة فأتته فوجدته في خربة ويده في عنقه والقيد في رجليه وهو يصلي فلما رأيته قال من أنت قلت مالك بن دينار قال لعلي رأيت في المنام فقلت نعم قال في كل عام يرى رجل صالح مثل ما رأيت فقلت له ما السبب قال كنت أشرب الخمر فشربه أول ليلة في رمضان فزجرني أمي فأخذتها ووضعني في التور فلما أفقت من سكري أخبرني زوجتي بذلك فقطعت يدي بنفسي وقعدت رجلي وفي كل عام أجد راقول يا فارح المسموم يا كاشف الغم فرج همي واكشف غمي وأرض عني أمي وأعتقد بعد ذلك ستة وعشرين عبدا وستا وعشرين جارية قال مالك فقلت له قد كدت تحرق الأرض ومن علم ابنارك فقرأت تلك الليلة في المنام النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا مالك لا تقنط الناس من رحمة الله تعالى قد أطاع الله علي محمد بن هرون واستجاب دعوته وأقال دهرته فأخبره أنه يمكث في النار ثلاثة أيام من أيام الدنيا ثم يأتي الله الرحمة في قاب أمه فنتبـ توهبه من الله تعالى فيه لم أفيد دخلا في الجنة جمعها قال مالك فأخبرته بذلك ففاضت روحه في الحال وصليت على جنازة رحمة الله (حكاية) قال أنس ابن مالك كان في بني إسرائيل شاب إذا قرأ التوراة نزع ارجاله والنساء محسن صوته وكان يشرب الخمر فقالت له أمه لو علم بك عبادتي إسرائيل لأخرجوك من جوارهم فدخل إليه ليلة وهو سكران فقرأ التوراة فاجتمع الناس فقالت له أمه قم فتوضأ فغسل وجهك فاقع عينا وقلع سننا فقالت لارضى الله عنك فلما أصبح ورأها قال السلام عليك يا أماء فلا أراك بعدها إلى يوم القيامة فقالت لارضى الله عنك أينما توجهت فذهب إلى جبل بعد دربه فعد دربه فيه أربعين سنة حتى لصق جلده على عظمه ثم رفع رأسه وقال يا رب أن كنت غفرت لي فأعطني فهتفي بها تنف رضى من رضا أمك فرجع إليها ونادى لها يا مفتاح الجنة أن كنت بالحياة فواظري به وإن كنت ميتة فواعدا به فقالت من هذا فقال ولدك فلان فقالت لارضى الله عنك فتقدم إليها وقطع يده وقال هذه التي قامت عنك لا تعمي في أبدا ثم قال لا صباه اجعوا لي حطما ونارا فوقعوا فوقه فبها وقال لجسده ذق نار الدنيا قبل نار الآخرة فأخبروا أمه بذلك فنادته يا فريضة عيني أين أنت قال بين النيران فقالت يا بني رضى الله عنك فامر الله تعالى جبريل فخرج بريشة من جناحه على عينيها وسبها فمادنا كما كانتا ثم مسح على يديها فمادت كما كانت باذن الله تعالى (مسئلة) لو قال لزوجته ان قبلتك ففرضت طالق فقبها بعد ممرها لم تطلق ولو قال لزوجته ان قبلت أمي فأن طالق فقبها بعد ممرها لم تطلق والفرق ان قبيل الزوجة تقبل شهوة وقد زالت بالموت وقبيل الأم تقبل كرامة وهي حاصلة بعد الموت (فائدة) روى البيهقي في شعبه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم من قبل بين عيني أمه كان له ستران النار وروى في كتاب شرعة الاسلام من قبل رجلى أمه فكانا قبل عتبة الكعبة وقال في حادي القلوب

للناس لكن بعض الضرر اعظم فيهما من بعض وان ما ظهر منها يمكن تداركه واقتضاؤه بالسلطان أو بالبدور بما يمكن التبرز منه بان يحفظ الانسان ماله فاما ما كان باختفاء أو تسلط فهو اعظم كالسرقة فانه يستر الخبز زعنفا ولا تعرف فيمكن استيفاؤه (وأكل مال اليتيم) اذا أكله من بلي عليه كذلك واتلاف المال شهادة الزور وأكل المال باليمين الكاذبة عند المحاكم وأكل الربا والقمار قريب من هذا فانه أكل مال مسلم بحجة باطلة لا يمكن معها استيفاء ثم يليه الغصب والتجني في الودعة (رأما الاعراض) فخرم الله تعالى الخوض فيها حاله لا يؤدي إلى التقاطع والتدابير وربما أدى إلى القتل (وحرم) الله تعالى شرب كل مسكر فان فيه افساد العقل وهو شرط التكليف فصار كقطع الوجود في وقت السكر فهذه مراتب الكبائر

الطاهرة قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من ولد بار ينظر إلى والديه نظر راحة الا كتب له بكل نظرة حجة مبرورة قالوا يا رسول الله وان نظر كل يوم مائة مرة قال نعم الله أكثر وأطيب وحكاية في التواريخ للحنيفة أيضا (حكاية) قال رجل من خشم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في نفر من أصحابه فقلت أنت الذي تزعم انك رسول الله قال نعم فقلت أي الأعمال احب إلى الله قال الايمان بالله ثم صلة الرحم قلت فأى الأعمال أبغض إلى الله قال الاشرار بالله ثم قطيعة الرحم وفي صحيح البخاري ومسلم لم يرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعني الله وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أسرع الخير ثوبا البر وصلة الرحم وأسرع الشر عقوبة البغي وقطية الرحم (حكاية) كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل على أم حرام فينام عندها ثم يرافقه في رأسه قال الامام الذروي رضي الله عنه كانت محرماته بالاتفاق قال ابن عبد البر كانت خالته من الرضاع وقيل خالته أليه أوجده وقال المحافظ الدمي والى الصواب أنه لا محرمية بينهما بل من خواصه صلى الله عليه وسلم جواز الخلو بالاجنية لانه معصوم فاستبطن وهو ينفك فوالله عن ذلك فقال قوم من أمي يركبون فيج هذا البحر فقلت ادع الله أن يحلني منهم فمدعاهم فهدمكت حين خرجت من البحر وكانت الغزاة إلى قبرس في زمن معاوية أي في زمن خروج معاوية للجهاد في البحر في خلافة عثمان رضي الله عنه ووفى رأسه بفتح التاء وسكون الفاء وكسر اللام ونج البحر ظهره ووسطه حكاية البرماوى في شرح البخاري وفي صحيح البخاري المخالفة بمنزلة الام وفي الترمذي قال رجل يا رسول الله اني أذنبت ذنبا فهل لي من توبة قال هل لك من أم قال لا قال فهل لك من خالته قال نعم قال فبرها (مسئلة) لو ماتت امرأة وله سائمة وخالته وتزوجت غسها فافال سائمة أولى والمخالفة أحق بالخضاعة منها (حكاية) دخل رجلان على داود عليه السلام فأخبره ملك الموت أن أحدهما يموت بعد سبعة أيام ثم رآه داود بعد مدة فسأل ملك الموت عنه فقال انه لما خرج من عنده وصل رحمه فزاد الله في عمره عشرين عاما قال بعضهم معنى الزيادة في العمر ان يكتب له ثوابه بعد الموت وقال الخليل ان العبد يقي من عمره ثلاثة أيام فيصل رحمه فتصير ثلاثين سنة وأيضاً يقي من عمره ثلاثون سنة فيقطع رحمه فتصير ثلاثمائة أيام (فائدة) ذكر المفسرين في قوله تعالى يجمع الله ما يشاء ويثبت وجوها (الاول) أنه يزيد في العمر والزرق ويقتصهما ويجمع الشقاوة ويثبت السعادة وهذا التأويل رواه جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم (الثاني) أنه تعالى يجمع من ديوان الحفظة ما ليس بحسنة ولا سيئة ويثبت غيره لانهم مأمورون بكتب كل قول وفعل (الثالث) أنه يجمع الذنب من الديوان بالتوبة بعد انبائه (الرابع) أنه يجمع العمر ويثبت الشمس وقال ابن عباس رضي الله عنهما جعل الله تعالى الشمس سبعين جزا والقمر كذلك فجاء من نور القمر تسعة وستين جزا فجعله مع نور الشمس ولو لا ذلك لم يعرف الليل من النهار (وقيل) يجمع الدنيا ويثبت الآخرة (وقيل) ان الرزق والمصائب يثبتها ثم يجمعها الداء (فان قيل) قد جف القلم بما هو كاشن إلى يوم القيامة فكيف يستقيم المحو والاثبات (فالجواب) يجمع ما سمي في علمه أنه يجمع ويثبت

ووزرها على قدر ضرورتها تقويت الايمان والمادة (وأما الصغائر) فانها انما تكبر بالمواطبة عليها والاصرار وذلك كالنظر إلى المرأة الأجنبية واللمس والقبلة والخطوات في عالم المعاصي وحضور مجلس الشراب واللهو ولباس الحرير والذهب للرجال والشرب في أواني الذهب والفضة واتخاذها وكل طعام نجس ومخالطة العصاة وكشف العورة فهذه كلها ذنوب ومعاص والاصرار عليها قريب من السكران كما ان ادمان بعض اللهو والمباح الذي لا فائدة فيه يلتحق بالصغائر فمن أراد التقوى فليجتنب فضلات المباح لئلا يعتاد النفس الزكون إلى الشهوات فتنجس إلى الشبهات ثم تنجر إلى المحرمات وأول عقوبة الذنب ظلمة تقع في القلب وغفلة تستولي عليه حتى يسقط عنه حجة أمر الله تعالى ونهي فينجس إلى ذنب

ما سبق في علمه أنه يشتهر قال الرازي قال المتكلمون والمحكمة في اثبات الحوادث في اللوح المحفوظ أن تعلم الملائكة أن الله علم بجميع المعلومات فعلى هذا عنده كتابان أحدهما الذي كتبه الملائكة وذلك هو محل المحو والاثبات والثاني هو اللوح المحفوظ الذي لا يتغير مكتوبه ولا ينظر فيه إلا الله تعالى (حكاية) دخل رجل على الشيخ منصور الباطني رضي الله عنه زائر فبما رآه قال الشيخ لا صحابه قرأت بين عينيه سطر الشقاوة فعلم الرجل بذلك فهام على وجهه حتى دخل على الشيخ أحمد الرفاعي رضي الله عنه فأشار به في الهواء كأنه يمشي وشا وقال معي والله ما يشاء ويثبت فانصرف الرجل إلى الشيخ منصور فقال قد نقله الله من ديوان الشقاوة إلى ديوان السعادة ببركة الشيخ أحمد الرفاعي رضي الله عنهما (فائدة) قال موسى عليه السلام يا رب كيف أصل رجلي وقد تباعدت عني قال أحب لها ما تحب لنفسك وفي شريعتنا المظهرة تحصل الصلة بالرسالة الهدية والسلام وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن أعمال بني آدم تعرض على كل خميس وليلة جعة فلا يقبل الله عمل قاطع رحم رواه الإمام أحمد (حكاية) قال عثمان بن مظعون رضي الله عنه كنت صديقا لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن أسلم وما أملت إلا حياة منه ولكن لم يستقر الإسلام في قاي فجلست عند ديوما فكانه يكلم غيري فسألته عن ذلك فقال جاءني جبريل بهذه الآية إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذى القربى فاستقر الإسلام في قاي فأخبرت أبا طالب فقال أتبعوا محمدًا تفلحوا فإنه يأمر بكمارم الأخلاق ويدعوكم إلى الخير فباع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فطمع في إسلامه فلم يسلم والآية نزلت في صفة للرحم (لطيفة) أول من مات من المهاجرين ودفن بالبقيع عثمان بن مظعون به دستين ونصف من الهجرة وكان إسلامه وإسلام أبي عبيدة بن الجراح وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهم في ساعة واحدة (فائدة) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الرجل ليموت والداه وهو عاق لهما فيدعولهما ما بعد موتهما فيكتب عند الله من البارين وروى الطبراني في الأوسط والصفير عن النبي صلى الله عليه وسلم لم من زار قبر أبويه أو أحدهما في كل جعة غفر له وكتب له براءة (حكاية) كان بعض الصالحين له أم صالحة فلما جاءها الموت قالت يا ذنبي وذخيري يا من يأمن عليه اعتمادى في حياتي وبعدمى لا تخزنى عند الموت ولا توحشنى في قبري فلما ماتت صار يزور قبرها كل جعة ويدعولها ويحسب أنها فرأها في المنام فسألها عن أمرها فقالت كرت الموت شديد وأنا بحمد الله في برزخ حسن فيه فراش الحرير ووسادى الریحان إلى يوم القيامة يا بنى لا تترك زيارتني في كل جعة فاني أفرح أنا وأجبراني بزيارتك ودعائك (فائدة ثان) الأولى عن النبي صلى الله عليه وسلم من حج عن والديه بعد موتهما كتب الله له عتقان النار وقال الأوزاعي من عاق والديه ثم قضى عنهما دينهما بعد موتهما كتب الله باراً وإن كان باراً ولم يقض عنهما دينهما كتب عاقاً وقال جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ما قضيت دين أبى قال النبي صلى الله عليه وسلم يا جابر قضيت دين أبيك غفر الله لك وهكذا خمساً وعشرين مرة (الثانية) عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى ليلة الجمعة بين المغرب والعشاء ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسي مرة وسورة الاخلاص

آخر أعظم منه ومثاله مثال الذي يوضع في الطين وعليه ثياب تطاف فهو يجمع ثيابه ويحفظها فإذا وقع في الطين مرة فاصاب أطراف ثيابه أهله لها بعد ذلك وخاض بها ولم يحفظها ولهذا قيل الطاعة أول ثواب الطاعة والذنب أول عقوبة الذنب ويقال ستة أشياء إذا قاربت الصغائر المحمها بالكبرائر وإذا كانت مع الكبرائر عظم وزرها وتزايد أمرها (الأول) الاصرار وهو الزم على العود إلى مثل الذنب لذلك قيل لا صغيرة مع الاصرار ولا كبيرة مع الاستغفار وليس المراد به استغفار الكذابين باللسان وإنما المراد التوبة والندم والاقلع والاتجاه إلى الله عز وجل بالقاب ويقال آفة الاصرار على الصغائر الوقوع في الكبائر وقيل إن يقع العبد في كبيرة حتى يتقدمها صغيرة كالزنا مثلاً لا يتصور من غير تقدم نظر واس ونحوه (الثاني)

والمعوذتين خمس مرات فإذا فرغ استغفر الله خمس عشرة مرة وصلى على النبي خمس عشرة مرة وجعل ثوابها لوالديه فقد أدى حقهما ولا يعلم ثوابهما إلا الله تعالى وسيأتي في المعراج على هذا زيادة مع ذكر شيء من حقهما إن شاء الله تعالى

(باب الحلم والصبر عن عثرات الإخوان)*

قال الله تعالى والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين وقال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث والعفو لا يزيد العبد إلا عزاً فاعفوا عني ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم ينادي مناد يوم القيامة ليقيم من أجره على الله فليدخل الجنة قبل ما هم قال العافون عن الناس رواه الطبراني وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ألا أنبئكم بشراركم قالوا بلى يا رسول الله قال إن شراركم الذي ينزل وحده ويحلب عبده ويمنع رفقده أفلا أنبئكم بشر من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال من يغيض الناس ويغضونه أفلا أنبئكم بشر من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال من لا يرجي خيره ولا يؤمن شره أفلا أنبئكم بشر من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال الذين لا يقولون عثرة ولا يقولون عذرة (فائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من أقال مسلمًا بعته أقال الله عثرته يوم القيامة رواه أبو داود وفي رواية ابن حبان من أقال مسلمًا عثرته أقال الله عثرته يوم القيامة (مسئلة) قال في الروضة تجوز الأقاله بل تـ من باقالة نادى وهي تقايمة أو تغاية فمنا أو أقلتك فيقول قلمات والظاهر أنها فسح لا يسع فلو قال أقتنى فقال أقالك الله فهو وكناية في معنى أنه أنوى الأقاله صحت والأفلا كقوله طلقك الله أو اعتقك الله على رأى البوشنجي وأفتى به الغزالي وقال الأذري أنه الأرج اختار خلافاً للعبادى حيث أوقع الطلاق والعتيق من غير اشتراط نية وأقره الشيخان (مسئلة) لو وكل في بيع دابة ثم ندم المشتري وطلب الأقاله فلا تكون الامن الموكل أو بانه وإذا حصلت الأقاله رجعت العين المبيعة إلى البائع بزيادة المتصلة غير المنفصلة والله تعالى أعلم (وفي الاحياء) عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا بعث الله الخلائق يوم القيامة نادى مناد تحت العرش ثلاث مرات يقول يا معشر الموحدين إن الله قد عفا عنكم فليف بعضكم عن بعض (حكاية) دعا على رضى الله عنه غلامه فلم يحبه ثم دعاه ثانياً فلم يحبه فوثب إليه فرأه مضطجعا يضحك فقال ما جالك على ترك جوابي قال أمنت عقوبتك قال أنت سر لوجه الله تعالى وقال ولد ولد زين العابدين على بن الحسين رضي الله تعالى عنهم لرجل قد اغتابه إن كنت صادقاً في قولك فقد غفر الله لي وإن كنت كاذباً فقد غفر الله لك وخرج يوماً إلى الجامع فسيبه رجل فأقبل عليه وقال ما خفي عليك من أمرنا أكثر ثم قال له ألك حاجة فاستحيا الرجل فدفع له زين العابدين ألف درهم وألقى عليه ثوبه فذهب الرجل وهو يقول أشهد أنك ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم (فائدة) قال طاووس البجلي رضي الله عنه رأيت زين العابدين ساجداً حول السكبة وهو يقول الهى عبيدك بقفاؤك فقبرك بقفاؤك سائلك بقفاؤك مسكينك بقفاؤك دعني بيا بك وعملك قال طاووس فوالله ما دعوت بهن في كربة إلا فرج الله عني قال في روضة العلماء أوحى الله تعالى إلى إبراهيم

إن يستغفر الذنب فإنه يكبر اسمه على قدر استغفاره له فإن تصغير الذنب تصغير أمر الرب وفي تعظيم الذنب تعظيم الرب سبحانه وتعالى وفي الحديث المؤمن يرى ذنبه كأنه جبل فوقه يخاف أن يقع عليه والمنافق يرى ذنبه كذباب وقع على وجهه فاطاره وقال بعضهم أكبر من الذنب قول الإنسان ليت كل ذنب عملته يكون مثله هذا وأوحى الله تعالى إلى بعض الأنبياء لا تنظر إلى قلة الهدية وانظر إلى عظم مهديها ولا تنظر إلى صغر الخطيئة ولكن انظر إلى كبرياء من واجهت بها وقال أبو عبد الله الخدرى إنكم لتعملون أشياء هي أدق عندكم من الشعر كما زعموا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات وهذا لأنهم كانوا أكثر تعظيماً لمجال الله تعالى (الثالث) السرور بالذنب فإن القلب يسود

أنت خلقتي حسن خلقك ولومع الكافرين أنزلك منازل البرار فان كلمتي سمعت من حسن خلقه أن أظله تحت ظل عرشي يوم لا ظل الا ظلي وأن أسكنه حظيرة قدسي (حكايه) وأنت في نفس القرطبي ان المؤمن جاء به جاريتة بطعام فسقط من يدها فغضب فقالت يا مولاي اذكر قوله تعالى والكاظمين الغيظ قال كظمت قالت والعافين عن الناس قال عفرت قالت والله يحب المحسنين قال أنت حرة لوجه الله ورأيت في تفسير الرازي أن الاحسان الى الغير يحصل بإيصال النفع أو بدفع الضرر فالاول كانفاق المال على المحتاجين وتعليم الجاهلين وهو المراد بقوله تعالى الذين يتفوقون في السراء والضراء السراء الغنى والضراء الفقر والثاني اما في الدنيا وذلك بان لا يقابل الاساءة بالاساءة وهو المراد بقوله والعافين عن الناس فلما صارت هذه الآية جامعة لجميع جهات الاحسان قال والله يحب المحسنين اذ لا شيء في درجات الثواب اعظم ولا اشرف من محبة الله لعبدته وقال النبي صلى الله عليه وسلم من كظم غيظا وهو قادر على أن ينفعه دعاه الله على رؤس الخلائق حتى يخيره من المحور العين ماشاء رواه ابوداود والترمذي (فائدتان) الاولى اوحى الله الى موسى عليه السلام ان يحب أن يدعو لك كل شيء طلعت عليه الشمس والقمر قال نعم قال اصبر على خلقي وجفائهم كما صبرت على من أكل رزقي وعبد غيري وقال بعضهم رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقالت يا رسول الله أخالط الناس أم اعتزلهم قال خالط الناس واحمل أذاهم وذكر في كتاب شرف المصطفى عن النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم أفضل من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم (الثانية) قال عمر رضي الله عنه رأيت رب العزة في المنام فقال يا ابن الخطاب عني على فسكت فقال في الثانية يا ابن الخطاب أعرض عليك ما لكى وملكوكى وأقول لك عني على وأنت في ذلك تسكت فقلت يا رب شرفت الانبياء بكتب أنزلها عليهم فشرفتني بكلام منك بلا واسطة فقال يا ابن الخطاب من أحسن الى من أساء اليه فقد أخلف لي شكر او من أساء الى من أحسن اليه فقد بدل نعمتي كفرا (فان قيل) كيف شكر يوسف ربه عز وجل على إخراجهم من السجن ولم يصرح بذلك على إخراجهم من الحب (فالجواب) لما في ذكر الحب من التوبيخ لاختونه والصفيح الجمل هو الذي لا عتاب فيه (موعظة) قال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى فقر لآله قولنا ان موسى عليه السلام قال يا رب أمهات فرعون أربع أمهات عام وهو يقول أنا ربكم الاعلى ويكذب يا بانيك فأوحى الله اليه يا موسى أنه حسن الخلق سهل الحجاب فأجبت أن أكافئه (حكايه) قال العلائي في تفسير سورة طه قال الله تعالى يا موسى عليه السلام لما خرج بزوجه صفور يا بنت شعيب نحو مصر وجاءها الطلق فذهب يطلب نارا فوجدها فخرج من شجر العناب وقبل العوسج لا ترد ادا النار الا تاهبا ولا ترد ادا الشجرة الا خضرة فوقف ينظر له لشيئا سقط منها وأخذ منها من ثبات الارض ليشعله فالت الشجرة نحوه كأنها تريد فتأخر عنها فصارت عمود نور بين السماء والارض فزودى من شاطئ الواد الايمن في البقعة المباركة من الشجرة أن يا موسى فقال ليك أسمع صوتك ولا أرى مكانك فإني أنت فقال من فوقك وعن يمينك وعن شمالك وأمامك وأنا أقرب اليك منك فعلم أنه

يقدر الفرج بالذنب ويرى أن بعض بني اسرائيل تاب من ذنب وعبد الله تعالى سنيين ثم سأل بعض الانبياء أن يدعو له بالقبول فأوحى الله عز وجل اليه لو تشفع باهل السموات والارض ما قبلته وحلادة الذنب في قلبه ومزال العاصي كمال من غلبه عدوه فاوقعه في نار وما يخاف الملاك فيه فنبهني أن يغلب عليه الأسف والحزن وفرحه من غاية الجهل ويقال من فرح بالذنب فهو كالمرضى الذي يفرح بان ينكسر اناؤه الذي فيه ذواؤه كراهة ان يستعمله لا يرجى شفاؤه (الرابع) ان يتهاون بمحبة الله تعالى عليه في ستره عليه وحمله عنه وامهاله حيث لم يعاجله بالتوبة ويخاف أن يكون ذلك الستر مقفلا من الله تعالى وامهالا ليزداد ذنوبا فيأخذه على غرة (الخامس) اظهار الذنب بان يفعله مجاهرا ويتحدث به ويفتخر به وفي

ربه لان كلام المخلوقين يأتي من جهة واحدة وكلام الخالق يأتي من كل جهة وكلام المخلوقين يدركه السامع بواسطة عضو واحد وهو الاذن وكلام الخالق يدركه بجميع الاعضاء اني أنا ربك اني قوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاى قال ألقها يا موسى قالها فاذا هي حية تسي قد فطمت فاهما ثمانين ذراعا قال الرازي في سورة الاعراف تعلق العنزة والحجارة بأنسابها فلما رآها هرب منها فقال خذها ولا تخف فلف ثوبه على يده فاذا هي عصا كما كانت ثم قال يا موسى اذن منى فلم يزل يذنيه حتى أسند ظهره للشجرة فقال يا موسى قد أقتلك مقام الم آله لاحد من بعدك فربك حتى أسمع منك كلامي وكنت باقرب الامكنة الى قاصع كلامي واحفظ وصيتي وانطلق برسالتى فانت جند من جندى أركان بني ومعي والديك جنة من سلطاني تستكمل بها القوة في أمرى ابعثك الى خاق ضعيف بطر نعمتي وامن مكري حتى يحد حق وانكر روبيتي وزعم انه لا يعرفني واني أقسم بحجالي وعظمي لولا الحجة التي بيني وبين خاقي لبطشت به بطشة جبار بغضب لغضبه السموات والارض والجبال والبحار ان أمرت الارض ابتاعته أو الجبال ذمرت أو البحار أغرقته أو السماء حصنته أي رمته بالمحاصاة ولكنه هان على ووسسه على فباعته رسالتى وادعه الى توحيدى وأخبره اني الى العفو والمغفرة أقرب مني الى الغضب والعقوبة فلا يرعك ما ألبسته من لباس الدنيا فان ناصيته يدي لا ينطق ولا يتنفس الا باذني قل له أجب ربك فانه واسع المغفرة وقد أهلك أربعة مائة عام في كاهها أنت تبارزه بالحاربة وهو عطر على لك السماء وينبت لك الارض لم تسقم ولم ترم ولوشاء الجمل لك العذاب واكنه ذوانا وحلم فجاد بنفك وأخيك فاني لو شئت لا أتيتك بمجنون لا قبل له بها ولكن ليعلم هذا العبد الضعيف الذي أعجته نفسه وجوعه ان الفضة القليلة ولا قبل مني تغيب الفضة الكثيرة باذني فذهب موسى اليه وقرع بابيه بالعصا فأخبر البواب الذي دونه الى سبيهم يوابا الى فرعون فأذن له فقال له فرعون ألم نربك فينا وليدا فقال له موسى ما ذكره الله في كتابه فآلق عصاه فاذا هي ثمان ميين فوثب على صكره ففر واقتات منهم خمسة وعشرون ألفا وقد تقدم غمامه في فضل الذكر (قال في الكشف) جاء جبريل عليه السلام بفتيا الى فرعون مكتوب فيها ما يقول الامر في عبد نشأ في نعمة مولا ف كفر بنعمته ووجد حقه فكذب فرعون في الجواب يقول أبو العباس الوليد بن معصب جاء هذا العبد أن يغرق في البحر فلما غرق دفع له جبريل خطه بيده ففقد ذلك قال آمننت أنه لا اله الا الذي آمننت به بنو اسرائيل وأنا من المسلمين قاله خيلا وحيا لا ايماننا وقيل انما لم ينفعه ذلك لان الايمان عند رؤية العذاب لا يفسد وقيل لأنه لم يشر بنفوة موسى عليه السلام (فان قيل) كيف تسكاه مع الغرق (فالجواب) أنه قال ذلك في نفسه وكلام النفس حوال الكلام الحقيقي (قال الرازي) دلالت الاخبار على أن قوله الا أن رقد عصيت قبل من كلام جبريل وقيل من كلام الله تعالى لقوله تعالى فاليوم نجيبك ببندك أي بذكر عك وكان من ذهب فانخرجه الله تعالى من البحر حتى عرفه بنو اسرائيل واسرائيل هو يعقوب عليه السلام وقد تقدم أنه لما أدركه الغرق قال آمننت فأخبر جبريل الطين فجعله في فيه حتى لا يقول لا اله الا الله فيرجه الله (فان قيل) الرضا

ذلك زيادة جراحة وعدم حرمة وابطال نعمة فان من نعم الله تعالى اظهار الجمل وستر القبيح وفيه تحريك داعية من علم بذنوبه الى الوقوع في مثله وفي الخبر كل الناس معاصي الا الجاهلون وقال بعضهم لا تذب فان اذنت فلا ترغب غيرك فتمكث بسب ذنبي قال الله تعالى المتناقضون والمتناقضات بعضهم من بعض يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف وقال بعض السلف ما انتك المؤمن من أخيه حرمة أعظم من أن يساعد على معصية الله تعالى (سادس) أن يكون المذنب عالما بقتلته به كما ورد في الحديث من سن سنة سيئة فهو له وزيرها ووژر من عمل بها لا ينقص من أوزارهم شيئا قال الله تعالى ونكتب ما قدموا وآثارهم وآناب العمل ما ينقي بعد العمل وقال ابن عباس روجه الله ويل للعالم من الاتباع

بالهبة ففكف رضى جبريل ببقائه على الكفر (فالجواب) أن وضع الطين في
 فيه هون فعمل الله لا يخالق لأفعال عباده (فائدة) أكل العناب ينفع من الهمال ووجع
 الكلى والصداع والشقيقة ويقوى البدن رطبه ويابس لئلا يابس بلين
 الطبيعة والرطب يحبه شراب العناب بارد رطب يصلح الدم ويلطفه وينفع الجذري
 وحوارة الكبد والعال اليابس (وصفته) أن ينقع العناب في مائه ثم يمس ثم يصفى
 ويضاف إليه كفايته من السكر ثم يغلى على النار (والعلق) شجر معروف إذا عصرت
 أغصانه الطرية بورقه ودهن به العين قلع منها الأوجاع الحارة وإذا دق ورقه ووضع على
 قروح الرأس والبراسير نفعها وإذا طبخ أغصانه الغضة بورقه وشربه ذوالاسهال قطعه
 (والهوسج) معروف إذا شرب من عصارتة ذوب بصفراوى نفعه وإذا دق ثمرة وهو أحمر
 فيه طول على قدر المحص ثم عصر وترك عصره حتى يحف ثم يجهن بآمن امرأة مع بياض بيض
 فهو أبلغ الأدوية إذا قطر في العين من سائر الأوجاع خصوصاً البياض (موعظة) قال
 ابليس لفرعون كيف تدعى الإلهة وأنا أكبر منك سنوا ما ادعت ذلك قال صدقت بتد
 إلى الله فقال ابليس لا تقل هذه الكاهنة فإن أهل مصر قبلوك رباً ثم قال له فرعون هل على
 وجه الأرض أخيت منى ومنك قال نعم من اعتذر إليه أخوه فلم يقبل عذره وقال الحسين بن
 على رضى الله عنه ما لو شئني أحد في إحدى أذني ثم اعتذرت في الأخرى لقبلت وعن النبي
 صلى الله عليه وسلم من جاءه أخوه متنبلاً أى معتذراً فليقبل عذره محققاً كان أو مبتلاً فإن
 لم يقبل لم يرد المحوض وفي عوارف المعارف عن النبي صلى الله عليه وسلم من اعتذر إلى أخيه
 بعذرة فلم يقبلها كان عامه مثل خطبة صاحب المكوس (حكاية) مر عيسى عليه السلام
 ببهود فقالوا له شراف فقال لهم خير أقبل له في ذلك فقال كل أحد ينفق بماعنده وذكر الشعبي
 رضى الله عنه حكاية مع رجل من اليهود فيها معنى المحل والكرم والزهد وذكرها أن شاء الله
 في باب الزهد وقال مجاهد رحمه الله في قوله تعالى وإذا مروا باللغو مروا كراماً أى إذا أودوا
 صفحوا وفي الخبر إذا جمع الله الخلائق يوم القيامة نادى مناد ألبقم أهل الفضل فيقال
 لهم ادخلوا الجنة فتقول لهم الملائكة تلى أين قالوا إلى الجنة قالوا قبل الحساب قالوا نعم قالوا
 من أنتم قالوا أهل الفضل قالوا وما فضلكم قالوا كنا إذا جهل علينا حملنا وإذا ظلمنا صبرنا وإذا
 أمى البناغفرونا فيقال لهم ادخلوا الجنة فتم أجرة العاملين ومرهم من الخطاب رضى الله عنه
 بسكران فأراد تعزيره فشتمه السكران فتركه عمر فقبل له في ذلك فقال لأنه أغضبني فلو
 عزرتي لكان ذلك لغضب نفسي فكبره أن أضرب مسلماً الغضب نفسي وقال رجل يابى
 الله أى العمل أفضل قال حسن الخلق ثم أتاه عن عينة وقال يابى الله أى العمل أفضل
 قال حسن الخلق ثم أتاه عن شعله فقال حسن الخلق ثم سأله من خلفه فقال مالك لا تفقه
 حسن الخلق هو أن لا تغضب وعنه صلى الله عليه وسلم لم يغضب أحد إلا أشقى على جهنم
 ورأيت في الوجوه المسفرة عن أنساع المنفرة عن عائشة رضى الله عنها قالت كنت إذا
 غضبت عرك النبي صلى الله عليه وسلم أذني وقال يا عويشة قولى اللهم رب محمد اغفر لى ذنبي
 وأذهب غيظ قلبي وأجرني من مضلات الفتن ورأيت في شرح الأربعين لابن رجب عن أم

بزل زلة فبرجع عنها
 ويحملها الناس فيذهبون
 بها في الآفاق ويقال العالم
 مثل السفينة إذا غرقت
 غرق أهلها * وروى أن
 طالما من بنى إسرائيل كان
 على بدعة ثم رجع عنها
 وعمل في الإصلاح دهره
 فأوحى الله تعالى إلى نبي من
 أنبيائهم قل لفسلان أن
 ذنبي لو كان فيما بيني
 وبينك لغفرته لك ولكن
 كفى بمن أضلأت من
 عبادى فأدخلتهم النار وكما
 عظم وزر العالم في الساعات
 كذلك يعظم أجره في الطاعات
 (وقد) روي في حديث
 مسند عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أنه قال
 الفقهاء أمناء الرسل مالم
 يطلبوا الدنيا ويقتروا
 السلطان فإذا فعلوا ذلك
 فاحذرهم ويقال من تاب
 من ذنب وجاءه نفسه على
 تركه سبع مرات صرفه
 الله تعالى عنه ومن تاب من
 ذنب وتركه سبع سنين
 أزال الله عنه شؤنه وقال

سنة رضى الله عنها (لطيفة) قال الفضيل ثلاثة لا يلامون على غضبهم المريض والمسافر
 والصائم وقال رجل يابى الله داني على عمل يدخلني الجنة قال لا تغضب ولك الجنة قرواه
 الطبراني وقال ابن عباس رضى الله عنه ما ثلاثة من كن فيه فقد استحق ولاية الله حلم
 أصيل يدفع به سفة السفه وورع يمنعه من المعاصي وحسن خلق يدارى به الناس (فائدة)
 قال في الأحكام المحل أفضل من كظم الغيظ لأن كظم الغيظ عبارة عن التحمل وهو تكلف المحل
 والحلم رفع الكلفة ككظم الغيظ العادة فيكون من هذه صفة حليماً قال بعض المفسرين
 في قوله تعالى فمن ظالم لنفسه هو الذي يظلم الناس ولا يظلمونه والمعتصم هو الذي إذا ظلمه
 الناس اقتص منهم والسابق هو الذي إذا ظلمه الناس عفا عنهم (قال الرازي) في قوله تعالى
 ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك الآية فان قيل ما الفرق بين القظ والغليظ
 قيل القظ هو السبي والخفاق وغليظ القلب هو الذي لا شفقة فيه ولا رجة قال في الكشف
 فاعف عنهم أى فيما يتعلق بحقوقك واستغفرهم فيما يتعلق بحقوق الله تعالى أى اطلب لهم
 المغفرة فيما أمر بذلك الا وهو يريد أن يغفر لهم فالجواب دلالة على احسانه (لطيفة) قدس بن
 عامر رضى الله عنه كان حليماً ومن حمله أنه جى له بآمن أخيه مكثوا فاقوا وقد قتل ابنه فقيل له
 هذا ابن أخيك قتل ولدك وكان يحدث قومه فما قطع كلامه حتى فرغ كلامه ثم قال لابن
 أخيه يا بني ما فعلت قلت ابن عمك وقطعت رجلك وقلت عدوك ثم قال لابنه لا تخرجك
 وناق ابن عمك ووارأ خاك وأعط أمك دية ابنها فانها ليست بقرية لنا

(باب الكرم والفتوة ورد السلام)*

قال الله تعالى ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة قبل نزلت الآية في رجل أهدى
 له حاجة فدفعها الجاهل فدفعها الآخر إلى جاره وهو كذا إلى سبع دور حتى رجعت إلى
 الأول وفي مجمع الأحاديث أن بعض الصحابة رضى الله عنهم قصداً بن عمه بشرية ماء
 فلما وصل إليه سمع شخصاً يشكو عطشاً فأشار إليه أن اسقه بقاءه فسمع آخر يشكو
 عطشاً فأشار إليه أن اسقه بقاءه فوجدته قد مات فرجع إلى الثاني فكذلك ثم أتى ابن
 عمه فكذلك فتعجب من حسن أبنائه مع شدة اضطرابهم رضى الله عنهم وكان ذلك
 في وقعة اليرموك وهو مكان معروف ينزله الحاج في ذهابهم ويسمونه المزيريب وكان ذلك
 في خلافة سيدنا عمر رضى الله عنه وفي صحيح البخاري أن النبي صلى الله عليه وسلم كان
 أجود الناس وكان أجود من الريح المرسلة وما رداً ثلثاً وماساً مثل عن شئ قط فقال لا
 قال النووي رحمه الله تعالى في تهذيب الأسماء واللغات ما قال صلى الله عليه وسلم لا منعا
 من الوجهة دان وأما اعتذاراً فقد قالها صلى الله عليه وسلم قال تعالى قلت لا أحد ما أجلكم
 عليه قال في عوارف المعارف عن ابن هبيرة رضى الله عنه أن لم يكن عنده صلى الله
 عليه وسلم ما طاب منه وعنده ثم قال في عوارف المعارف أيضاً عن جبريل عليه السلام
 ما وجدت أحداً أشد أنا فلهذا المال من رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قيل كيف قال
 أجود الناس وما قال أكرم الناس فالجواب أن أجوداً كان بغير سؤال والكرم سؤال
 فالأول أبلغ وفي المنتخب أن يهود يارأي النبي صلى الله عليه وسلم وعليه قبضان فقال يا محمد

الحسن البصري لو لم يذنب
 المؤمن لطاف في الهواء ولكن
 الله تعالى قبحه بالذنوب
 وقال أيضاً بين العبد وبين
 الله حمد من المعاصي إذا بلغه
 طبع الله على قلبه فلم يوفق
 لمخير (وفي قصة) موسى
 عليه الصلاة والسلام أنه
 قال للخضر لم أطلعك الله
 على ما أطلعت من الغيب
 قال بترك المعاصي لا جمل
 الله تعالى (وروى) أن
 سليمان عليه الصلاة
 والسلام كان يوماً يسير على
 الدسام والريح تحمله فتظار
 ثوبه فأعجبه فوضعت
 الريح وقالت اغماطتلك
 إذا أطلعت الله تعالى
 ويقال إن الله تعالى أوحى
 إلى يعقوب عليه الصلاة
 والسلام أتدري لم فرقت
 بينك وبين ولدك فقال لا
 قال لقولك لا أخوته أفي
 أخاف أن يأكله الذئب
 وأنتم عنه تخافون لم خفت
 عليه الذئب ولم ترجى ولم
 تظن أني غفله أخوته ولم
 تتطار إلى حقلتي له (وفي)

أعطى قضاة فزع له أجود ما فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله هلا أعطيتك الأردا فقال ان ديننا الحنفية السمجة لا شيع فيها كسوته أفضل القمصين ليكون أرغب له في الاسلام (موعظتان) الاولى رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يطوف بالكعبة وهو يقول اللهم بحرمته هذا البيت الاغفر لي ذنبي فقال ويحك ذنبك أعظم أم الارضون قال بل ذنبي أعظم قال ذنبك أعظم أم السموات قال بل ذنبي أعظم قال ذنبك أعظم أم العرش قال بل ذنبي أعظم قال ذنبك أعظم أم الله قال بل الله أعظم قال صف لي ذنبك قال يا رسول الله اني صاحب مال كثير واذا جاءني سائل فكاثمت يا بني بشهامة تارقال اليك عني لا تحرقني بنارك اما علمت ان البخل كفر وان الكفر في النار وعن النبي صلى الله عليه وسلم لما خاف الله الامان قال يا رب قوني فقواه بحسن الخلق ثم خلق الكفر فقال يا رب قوني فقواه بالبخل الثانية قالت عائشة رضي الله عنها جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد بدت يدها فقالت يا رسول الله ادع الله ان يصلي لي يدي فسألهما عن ذلك فقالت رأت في المنام كأن أمي في واد من جهنم ومعها خرقة صغيرة وشحمة قليلة تنقي بهما النار فسألتهما عن ذلك فقالت كنت مطبعة لله تعالى ولا يكفك كنت بخيلة وهذا موضع البخل لم أتصدق الا بهذه الخرقة والشحمة فسألتهما عن أي فقالت انه في دار الاسخياء فأتيت اليه فوجدته على حوضك يا رسول الله يأخذ الكوز من علي رضي الله عنه وعلى يأخذ من عثمان وعثمان يأخذ من عمرو وعمر يأخذ من أبي بكر وأبو بكر يأخذ منك يا رسول الله فقالت له ان أمي في جهنم فقال انها كانت بخيلة فأخذت منه كوزا وسقيتها اياه فسمعت قائلا يقول أييس الله يدك تنقي البخيلة من حوض النبي صلى الله عليه وسلم فاستيقظت ويدي بأية وأنا أنوسل بك يا رسول الله في رديدي فدعاها فرد الله عليها يدها (حكاية) كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم رجل يقال له أبو دجاجة فاذا صلى الصبح خرج من المسجد سريعا ولم يحضر الدعاة فسأله النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال جاري له نخلة بقطر طها في داري ليلامن الهواء فأسبق أولادي قبل أن يمتد قطوا فاطرحه في دارة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لصاحبه يعني نخلك بعش نخلات في الجنة عروقةها من ذهب أحمر وزبرجد أخضر وأعصانها من اللؤلؤ الأبيض فقال لا أبيع حاضر ابغاث فقال أبو بكر قد اشتريتها منه بعش نخلات في مكان كذا ففرح المتأفق وذهب النخلة التي في دارة لابي دجاجة وقال زوجته قد بدت هذه النخلة لابي بكر بعش نخلات في مكان كذا وهي في داري فلاندفع صاحبها الا القليل فلما نام تلك الليلة وأصبح وجد النخلة قد تحولت من دارة الى داري دجاجة (موعظة) ذكر الشيخ عبد القادر السكياتي رضي الله عنه في الغيبة اذا انصرف العبد من الصلاة ولم يحضر الدعاة تقول الملائكة انظروا الى هذا العبد الذي استغنى عن الله ورأيت في الملاذ والاعتصام بالصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام أن رجلا صاد ظبية فقالت يا رسول الله سلمه ارسلني حتى أرضع أولادي وأعود اليه وان لم أعد اليه أكن كن صلي ولم يدع وأشر ممن ذكرت عنده فلم يصل عليك (فائدة) عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكل شئ طهارة وطهارة قلوب المؤمنين من الضمير الصلاة على وقال علي رضي الله

(رواية) لانك فحوت جزورا والى جانبك أيتام فلم تطعمهم فصار يوقب عليه الصلاة والسلام بعد ما مر مناد يا نادى وقت الغداء والعشاء من اراد ان يتغدى أو يتعشى فليذهب الى آل يعقوب ولذلك قيل من أذنب ذنبا فليأت بحسنة من نوع ما أفسد عصبية (وفي الحديث) ان العبد لم يبق عليه في أسبابه يذوبه (و يروي) ان من قارف ذنبا فارقه عقل لا يعود اليه أبدا و يقال ما نسي أحد القرآن الا يذنب أحدثه وقال بعض الساف ليست اللعنة بسواد في الوجه ولا ينقص في المال وانما الامة ان لا تخرج من ذنب الا وقت في مثله أو أعظم منه ويقال من عتوبه العاصي ان عتقه قلوب الصالحين وقال بعضهم اني لاعرف عقوبة ذنبي حتى في فاريتني (و حكى) عن ابي عمرو بن صلوان وكان من اصحاب

عنه لولا ان أنسى ذكر الله ما تقررت الى الله الا بالصلاة على محمد وقال أبو هريرة الصلاة والسلام على محمد طريقتي الجنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى على صلاة واحدة أمر الله المحفظة أن لا تكتب عليه ذنبا ثلاثة أيام فان صح الحديث فهو محمول على ذنوب بينه وبين الله تعالى وعنه صلى الله عليه وسلم قال البخل من ذكرت عنده فلم يصل على وسأني باب عظيم في الصلاة عليه ان شاء الله تعالى (حكاية) مر النبي صلى الله عليه وسلم على أبي بن كعب رضي الله عنه وهو يطالب غريمه ثلاثة آلاف درهم فقال يا أبا أي احسن اني أسيرك فقال أي لغريمه قد وهبتك ألفا لله وألفا لرسوله وألفا لك لانك من المسلمين ثم قال ما فعلت شيئا فأعطاه ألفا لله وألفا لرسوله وقال هذه ألف أخرى لك فباع النبي صلى الله عليه وسلم ورفع يديه وقال اللهم اغفر لابي بن كعب قالها ثلاث مرات (فائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم لم من أنظر مفسرا أو وضع عنه أظله الله يوم القيامة تحت ظل عرشه رواه الترمذي وصححه وقال النبي صلى الله عليه وسلم من أنظر مفسرا أو وضع عنه وقاء الله من فيج جهنم رواه أحمد باسناد جيد وقال النبي صلى الله عليه وسلم من أنظر مفسرا الى مفسرة أنظره الله تعالى بذنبه الى توبته رواه الطبراني وقال صلى الله عليه وسلم أحب الاعمال الى الله تعالى ادخال السرور على المسلم وقال صلى الله عليه وسلم اذا أراد الله بأهل بيت خيرا أدخل عليهم الرفق رواه الامام أحمد (فائدة) عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله مع الذين حتى يقضي دينه ما لم يكن فيما يكره الله تعالى وكان عبد الله بن جعفر يقول لحازنه اذهب فخذ لي بدن فاني اكره أن أيت لبلة الا والله معي (موعظة) قال النبي صلى الله عليه وسلم الذين راية الله في الارض فاذا أراد الله أن يذل عبدا وضعه في عتقه رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم رجل أقل من الذنوب بين عليك الموت وأقل من الذين تعش حراراه اليه في (فائدة) عن النبي صلى الله عليه وسلم من مشى الى غريمه بحقه صامت عليه دواب الارض وحيثان الماء ونبت له بكل خطوة شجرة في الجنة وقال صلى الله عليه وسلم من انصرف غريمه وهو راض عنه صامت عليه دواب الارض ونون الماء ومن انصرف غريمه وهو ساخط عليه كتب عليه في كل يوم وليلة رجوة وشهر ظلم رواه الطبراني وقوله صلى الله عليه وسلم نون الماء يعني دواب البحر وسيأتي زيادة في باب فضل العدل (مسئلة) قال في الروضة من استدان في طاعة واستدان في معصية فطواه السنة العجيبة والمرحوم من الله أن يعرض صاحب الحق وان استدان في معصية فطواه السنة العجيبة تقتضي المطالبة في الآخرة وسيأتي زيادة في باب فضل العدل قال علي رضي الله عنه لرجل ألا أعلمك كلمات علمهن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان عليك مثل جبل ثبير دينا ذاهب الله عنك فقال بلى قال اللهم اكفني بحلالك عن حرامك وأغنني بفضلك عن سواك رواه الترمذي وتقدم في باب الجمعة أن من قالها سبعين مرة أغناه الله وسيأتي في باب فضل العدل دعوات أخر (حكاية) ذكر ابن خلد كان في تاريخه أن رجلا كان يأكل دجاجة مع زوجته فجاءه سائل فرده خائبا ثم بعد مدة ذهب ماله وطلق زوجته فترجعت غيره فبينما هما ذات ليلة بالكلا ن دجاجة اذ جاءهما سائل فقال لهما ادفعي اليه الدجاجة فدفعتهما اليه فاذا هو

الجنة مدرجه الله قال كنت بالرقعة قائما أصلي فعرضت لي شهوة الجماع فافكرت فيها حتى امتدت فاسود جسدي كله سودا فاحشا فاختفت ثلاثة أيام في البيت وكنت أدخل الحمام وأغسله بالصابون فلا يزال الاسودا ثم زال بعد ثلاثة أيام فبعثت الى الخديجة فأتتها اليه وهو يبتعد فقال لي أما استحييت من الله تعالى عرضت لك شهوة فافكرت فيها حتى أخرجتك من بين يدي الله تعالى ولولا اني دعوت الله تعالى لك وتبت عنك اللقيت الله عز وجل بذلك اللون وقال أنوسلجان الدار اني لا يقوت أخذا صلاة جماعة الا يذنب (وفي الخبر) يقول الله عز وجل ان أدنى ما أصنع بالعبد اذا أتمر شهوته على طاعتي أن امره لذنبه ناجاتي وقال الفضيل ما أنكرت من تغير الزمان وجفاء الاخوان وذنوبك أو رثبتك ذلك

زوجها الاول فأنخبت زوجها الثاني فقال لها والله وأنا السائل الاول الذي ردني خائما وقال صلى الله عليه وسلم يا زبير اني رسول الله الى الناس عاقبة واليك خاصة أتدري ماذا قال ربكم حين استوى على عرشه ونظر الى خلقه قال عبادي انتم خلقي وأنار بكم وأرزاقكم بيدي فلا تمعوا فيما تنكفون لكم به فاطلبوا مني أرزاقكم والى فارفعوا حوائجكم انصبوا الى أنفسكم أصب عليكم أرزاقكم أتدرون ماذا قال ربكم قال عبدى أنفق أنفق عليك ووسع أوسع اليك ولا تضيق فأضيق عليك ان باب الرزق مفتوح من فوق سبع سموات متواصل الى العرش لا يغلق الا في ليل ولا في نهار لينزل الله فيه من الرزق على كل امرئ بقدر نيته وعطيته وصدقته ونفقته من أكثرا كثر الله له ومن أقل أقل الله له يا زبير ان الله يحب الانفاق ويبغض الاقتار وان السخا من البقيين والنجس من الشك ولا يدخل النار من أبقر ولا يدخل الجنة من شك يا زبير ان الله يحب السخا ولو بفاق تمره ويحب الشجاعة ولو بقتل حبة أو عقرب (لطيفة) أسلم الزبير وهو ابن خمس عشرة سنة بهدي بكر بقليل وروى عثمان بن وثلاثين حديثا وأمه مغيرة بنت عبد المطلب وهي عممة النبي صلى الله عليه وسلم أسلمت بلا خلاف رضى الله عنها (فائدة) قال صلى الله عليه وسلم من قتل حبة فله سبع حسبات ومن ترك حبة بخافة من عاقبة فافاد من قتل وزعة فله حسنة رواه الامام أحمد وفي رواية أبي داود من قتل وزعة في أول ضربة فله سبعون حسنة وقال صلى الله عليه وسلم من قتل حبة فكأنما قتل مشركا رواه الامام أحمد والبخاري والبيهقي قال من قتل حبة أو عقربا وعذ في الروضة فيما يستحق قتله للحرم وغيره ما لمحبة والعقرب والقارة والكلاب العقور والغراب والحمداء والذئب والاسد والذئب والتمر والذئب والعقاب والبرغوث والزنبور والبق وأما القملة فان قتلها محرم تصدق بلقمة على النقص استحبها وقل وجوبها وفي شرح المهذب ان العقاب مما لا نفع فيه ولا ضرر فلا يستحب قتله (مسئلة) لو ألقى عليه حبة أو ألقاه عليها أرقده بموضع فيه حبات أو تقارب فلا ضمان عليه وان غشته حبة أو لدغته عقرب يقتل غاليا فعليه قصاص والافدية (فائدة) أكل الزبد وشرب اللبن يدفع السم وينفع من غش الحيات ولدغ العقارب وشرب خمسين درهما من السم وخمسة وعشرين درهما من السكران حبس بوله نافع جدا وشرب السم ينفع من البواسير والاكتحال به مع الزيت يقطع الجرب من الاجفان (حكاية) قال في جميع الاحباب قال الواقدي ذهبت لبعض التجار لاستقرض منه شيئا فقال والله ما عندي غير كيس فيه ألف دينار وما تادهم فأخذته فلما جئت منزلي جاءني هاشمي يستقرض مني شيئا فزمت على دفع بعض ما في الكيس فقالت زوجتي أنت قصدت سويا فاطلاك جميع ما عنده وهذا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم تدفع اليه بعض ما عنده فدفعت الكل اليه فتوجه التاجر الذي أعطاني الكيس الى ذلك الهاشمي وسأله أن يقرضه شيئا فدفعت الهاشمي اليه الكيس فعرّفه ثم جئت الى يحيى البرمكي فأخبرته بذلك فأخرج كيسا فيه عشرة آلاف دينار وقال ألفان لك وألفان للهاشمي وألفان للتاجر وأربعة لزوجتك (حكاية) قال في الكتاب المذكور ان جماعة من أصحاب البيت وقفوا على باب الامام مالك فامتنع من الخروج اليهم فقال بعضهم

(وفي) بعض كتب الله عز وجل المنزلة يقول الله عز وجل أنا ملك الملوك قلوب الملوك بيدي فمن أطاعني جهلتهم عليه ورحمة ومن عصاني جهلتهم عليه نعمة فلا تنفخوا قلوبكم بسب الملوك ولكن توأوا الى أعطفهم عليكم وقال الحسن ان الله عز وجل أمر بالطاعة وأطاع طائعا ولم يجعل في تركها عذرا ونهى عن المعصية وأغنى عنها ولم يجعل في تركها حاجة (وفي) بعض كتب الله عز وجل اذا عصاني من يعرفني سلطت عليه من لا يعرفني وقال أبو سليمان الداراني ليس أعمال الخلق التي ترضيه ولا تغضب به ولكن رضى على قوم فاستمعاهم في أعمال الرضا وغضب على قوم فاستمعاهم بأعمال الغضب وقال علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه من أراد غنى بالمال رهبة بلا سلطان وعز بلا عشرة فابتغ الله فان الله يابى أن

اليس بشبه صاحبنا فسمعه الامام فخرج اليهم فقال من صاحبكم قالوا الليث بن سعد فقال أنتم هوني برجل كتبنا له في قليل عصفه فنصبغ به باب أولادنا فأرسل اليه شيئا صبغنا به ثياب أولادنا وثيابنا وثياب جيراننا وبعنا الفاضل بألف دينار قال عبد الله بن صالح كان دخل الليث في كل عام ثمانين ألف دينار ولم يحب عليه زكاة فيه رضى الله عنه (حكاية) قال منصور بن عمار رضى الله عنه قال والدي جاءت امرأة تطالب عسلا من الليث في قدح فقال اذهبي الى وكيلنا فلان فذهبت اليه فأعطاه مائة وعشرين رطلا فقبيل له في ذلك فقال طلبت على قدرها وأعطيناها على قدرنا (لطيفة) الاولى وقف سائل على باب كبير يسأل شافأعطاه قالا لا فجاء في اليوم الثاني بفأس وأراد أن يخرب الباب فقبيل له في ذلك فقال أما أن يكون الباب على قدر العطة أو العطية على قدر الباب (الثانية) رأيت في شرح البخاري لابن أبي جرة أن شابا وشيخا عتراك في زرع فلما اقتدما صار الشيخ يأخذ من نصيبه ويضعه على نصيب الشاب سزاو يقول لعل في أحله فسحة والشاب يأخذ من نصيبه شيئا ويقول هذا الشيخ له عيال وكفا فله لذلك ازدادت المحنطة كثرة وكبر في حبها فلما أعياها ما ذلك أخبر كل واحد صاحبه بما فعل فأخذ ملك زمانهم من المحنطة حبة وجعلها في خواتمه لتكون تذكرة لمن بعدهم (حكاية) حصل لعل بن أبي طالب ولاهله جوع فأخذ من يهودى صروفا لتغزله فاطمة رضى الله عنها بثلاثة أصع من شعير فغزات أول يوم شيئا منه وطبخت صاعا وخبزته فلما أرادوا الاكل طرق بابهم مسكين وقال السلام عليكم يا أهل بيت النبوة أنا مسكين من مساكين أمة محمد صلى الله عليه وسلم أطعموني شيئا لله فدفعوا اليه الاقراص وفي اليوم الثاني جاءهم يقيم وقال السلام عليكم يا أهل بيت النبوة أنا يقيم من انتم أمة محمد صلى الله عليه وسلم أطعموني شيئا لله فدفعوا اليه الاقراص وفي اليوم الثالث جاءهم أسير وقال السلام عليكم يا أهل بيت النبوة أنا أسير من أمة محمد صلى الله عليه وسلم أطعموني شيئا لله فدفعوا اليه الاقراص وباتوا على الماء فجاء الحسن والحسين رضى الله عنهما جوعا شديدا فخرج علي الى النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره بذلك فطاف على نساءه فلم يجد شيئا فجاء أبو بكر رضى الله عنه يشتكى الجوع فقبيل يا رسول الله ان المقداد بن الاسود عنده تمر فخرجوا اليه فلم يجدوا شيئا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعلى رضى الله عنه خذ هذه السلة واذهب الى تلك النخلة وقطع لها ان محمد صلى الله عليه وسلم لم يقول لك أطعمنا من تمرك فرمت عليهم ثم طمأنا بآذن الله تعالى فأكلوا حتى شبعوا وأرسلوا الى فاطمة وولديها ما يشبعهم فأنزل الله تعالى في حق علي ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيمما وأسيرا الآية (حكاية) كان لبعض الصالحين امرأة صالحة وكان فقيرا ليس له الا شاة فلما كان يوم العيد أراد ان يرسل رجل أن يذبح الشاة فقالت المرأة قدر خص لنا في ترك الاضحية فلما كان في بعض الايام جاءهم ضيف فقالت المرأة اذبح الشاة لضيفنا فذبحها خارج الدار لئلا يغيظ أولاده فأتت المرأة شاة على جذار الدار فنزلت الهافظت انها قد هربت منه فنظرت الى زوجها والشاة بين يديه مذبوحة فقالت ان الله قد عوضنا شاة أحسن من شاةنا فكانت تحلب من إحدى ثدييها لبنا ومن الاخر عسلا ذكره النافعي في روض الربايع (لطيفة)

مر الحسنة والحسين علي عجز فذبحتهما فاشاة ففصب زوجها فأرسل الحسن اليها الفشة
وألف دينار والمحمدين كذلك (وعظة) رأيت في كتاب العقائد أن رجلا مات في زمن النبي
صلى الله عليه وسلم فأراد وارفع جنازته فلم يقدر وافق الله النبي دل عليه دين قالت زوجته
أربع دراهم من صدقي فقال حاله ولك أربعة قصور في الجنة فأبى فاعطى صلى الله
عليه وسلم عيار داه وقال به ليخلص هذا المسلم فباعه بأربعة دراهم فدفعها لها وقال لا بارك
الله لك فيه فافلذلك لم يبق في صدق امرأة بركة وماتت المرأة ككافرة قال في الروضة
كان يحب عليه صلى الله عليه وسلم قضاء دين من مات معسر من المسلمين وقيل كان يقضيه
تسكرا قال مؤلفه رحمه الله تعالى فان قيل كيف دعا عليها النبي صلى الله عليه وسلم ولم يحب
عليها ابراهيم فاجاب من وجوه الاول أنها اختارت الدنيا على الآخرة الثاني لم يدعها عن الله
بقساوة قاسها حيث لم ترحم مسلما والقلب القاسي بعد عن الله كما جاء في الحديث وقد قال
النبي صلى الله عليه وسلم من لا يرحم الناس لا يرحمه الله الثالث لأنها خالفت النبي صلى
الله عليه وسلم فيما أمره به ومن خالفه فقد خالف الله قال الله تعالى فليحذر الذين يخالفون
عن أمر أن تصدقهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم وقال تعالى وان تطعوه فستدوا من بطع
الرسول فقد أطاع الله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله وما آتاكم الرسول فخذوه
وما نهاكم عنه فانتهوا الرابع لعل الله تعالى أجرى على لسانه الدعاء عليها السابق لها من
الشقاوة وبه المستعان (قائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم السخي قريب من الله تعالى
قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس
بعيد من الجنة قريب من النار وفي الحديث من قبل أن ينزل الضيف بأهل المنزل بأربعين
يوما يبعث الله اليهم ملكا في صورة طير أبيض له جناحان يحاويان المشرق والمغرب فيقف
على عتبة بابهم ثم ينادي بأهل المنزل بصوت يسمعه من حضر الا ثقلين فلا يجيبه أحد
فينادي الثانية والثالثة فيجيبه جبريل ما تريد بأهل المنزل فيقول يا جبريل بعثني الله اليهم
أبشرهم بأن فلانا ضيفهم يوم كذا في شهر كذا وهذا رزقه معي من الجنة ومعه ورقة
مختومة في متقاربه فيقول جبريل ما هذه الورقة فيقول فيها ابراهيم فلهم من النار فيدفعها الى
جبريل فاذا فيها اسم الله الرحمن الرحيم براءة من الله الواحد القهار لفلان بن فلانة من
النار فيتهال وجه جبريل فرح لامة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول الملك يا جبريل أبشر
هذا فيقول اي والذي نفسي بيده فقول الملك ولا تزيدك سرورا ان الله بعثني اليهم أكتب
لهم المحنات وأحط عنهم السيئات وأرفع لهم الدرجات حتى ينزل ضيفهم فيأكل رزقه ويرتحل
فاذا ارتحل نظر الله اليهم نظرة فيغفر لهم ويميتهم وشاهددهم وغائبهم وصغيرهم وكبيرهم
وذكرهم وأنشاهم وحرهم وعبددهم ذكره في روض العلماء (حكاية) لما أقر الله تعالى
جبريل أن يقاب مدائن قوم لوط عليه السلام قال لا لا لك ان الله خلد لا فزوره فدخلوا على
ابراهيم ليلا فاقرب لهم بمخلأ خبيث أي مشويا وكان الجهل عزيرا عند سارة رضى الله عنها
لأنها ربه ولم يكن لها ولد فنظر اليها ابراهيم من شق الباب وهي قائمة فقال اعن ذلك فقالت
أقوم في خدمة الصبي فان فقال انهم لم يروك قالت ربهم يراني فلما لم يأكلوا منه شيئا بك

ترك سيدة واحدة عند الله
عز وجل أفضل من ألف
حجة نافلة وقال جابر بن زيد
إذا أذنب الرجل أصح
ومذنبه في وجهه وقال
يحيى بن معاذ ابن آدم احذر
الشیطان فإنه عتيق وأنت
جديد وهو فارغ وأنت
مشغول وهمته واحدة
وهي هلاكك وأنت مع
هم كثريرة والشیطان
يراك وأنت لا تراه وأنت
تذساه وهو لا ينسلك ومن
نفسك له عون وليس لك
من نفسه عون فمن غلبه
هو اه افتضح (وكان) عامر
ابن عبد الله بن قيس يقول
الهي خلقت معي عدوى
يحري مني محري الدم
وجملته يراني ولا أراه وقات
لي استمسك فكيف استمسك
ان لم تمسكني (وقال الشافعي)
رضي الله تعالى عنه
أصابني أمر أمني ولم يطلع
عليه غير الله تعالى فرأيت
في المنام قائلا يقول يا محمد
ابن ادريس قل اللهم اني
لا أم لك لذة في ضرا ولا نفعا
ولا موتا ولا حياة ولا نشورا
ولا أستطيع ان آخذ الا

سارة فدأها ابراهيم عن ذلك فقالت لا الجهل سلم ولا الاجر حصل فقال جبريل يا ابراهيم
بشر سارة بما يحق ثم وضع يده على الجبل فقام حيا يا ذن الله تعالى وقال القادر على رد
الجهل قادر على الولد سبحانه قال قتادة كان عامة مال ابراهيم عليه السلام البقر قال
القشيري والجهل في بعض اللغات اسم لاشاة (حكاية) لما اتخذ الله ابراهيم خليلا قالت
الملائكة له زوجة وولد فقال الله تعالى ما في قلبه غيري اذهبوا فخر بوه فجاءه جبريل
وميكائيل عليهما السلام وهو برعى غمما وله أربعة آلاف كلب في عنق كل كلب طوق
من الذهب فسألاه عن ذلك فقال لان الدنيا جيفة وطلابها كلاب فقدم لها طعاما فتسالا
له ما لنا كلة الابنة فقال ثمنه بسم الله الرحمن الرحيم في أوله والحمد لله في آخره فقالا يحق
لك أن تكون خايلا ثم قال بصوت حسن سبحان الله من قديم ما أقدمه ومن كريم ما كرمه
ومن رحيم ما أرحمه سبوح قدوس رب الملائكة والروح فقال ابراهيم من الطرب قول امرأة
ثانية فقالا ما تقول الا بشئ فقال قد وهبتك جميع ما أملكه من الاغنام فقالا بصوت أحسن
من الاول فقال قول مرة ثالثة فقالا ما تقول الا بشئ فقال قد وهبتك جميع ما في الدار من
المتاع والاولاد فقالا بصوت أحسن من الاول فقال قول مرة رابعة فقالا ما تقول الا بشئ
فقال قد وهبتك نفسي أكون لك راعيا فتعالا له بارك الله فيك وفي مالك وأولادك أنا
جبريل وهذا ميكائيل فقال وأنا خلد الله فلا أرجع في هبتى فأمره الله ببيعها وبشترى بثمنها
الضباع وبجملها ما وقفاد كره الذي في زهرة الرياض وقال النبي صلى الله عليه وسلم خصلتان
لا يجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما جعل الله وليا الا على
الصفاء وقال يحيى بن زكريا عليه ما الصلاة والسلام لا يلبس أخير في أحب الناس اليك
وأبغض الناس اليك قال أحب الناس الى المؤمن البخل وأبغض الناس الى الفاسق
السخي اتخوف ان الله تعالى يطلع على سخائه فيقبله (حكاية) كان بالاسكندرية رجل
ورث من أبيه ألف دينار فبني بها دارا للفقراء ووقفها عليهم وصار يبال الناس ويطعمهم
فكرهه الناس فقبل له في ذلك فقال أحب ان لا أفارق أحدا الا بشئ حتى أسوق له شيئا من
الحبير فأقبل عليه الناس فجلس في بيته وكان له جزار فكان المحامد يضع على ظهره زنبيل
وأوعية الزيت ويرسله في المدينة فلا يرجع الا وعلى ظهره الزيت والخبز وكانوا يعرفون الحمار
فلما مات الرجل صار الحمار يخرج على عادته ويرجع الى الفقراء بالاعطام فلما مات الحمار
كف عنه بعض الفقراء ودفن ثم حصل بين الفقراء غفلة ففزعوا ثيابهم وأنصف بعضهم بعضا
وكان له طاوس فقلع ريشه من ريشه ووضعها على ثياب الفقراء فحصل الرضا واشترى
واحد منهم الريشة وأوصى أن تكون في كفنه (حكاية) قال جعفر المجداد كنت في مركب
فرايت رجلا مكث ثلاثة أيام لم يأكل شيئا ولم يزل فسالته فقال هو نصرا في قدوق كانت
على ربي فلما انرجنا من المركب سألتني النجبة بشرط ان لا أدخل مسجد ولا يدخل هو
كنيسة فمكثنا ثلاثة أيام كل ليلة يأتيه كلب أسود برغي فليأكل من المغرب جاء في رجل
يطبق فيه طعام فقالت له ادفعه لصاحبي فلما فرغت من الصلاة جاء وأسلم فسأله عن ذلك
فقال جاء في رجل مثلي برغي وأنت جاءك رجل مثلك فأثرتني على نفسك ففعلت أن

ما أعطيتني ولا أتقي الا
ما وقيتني اللهم ونفقي لما
تحب وترضى من القول
والعمل في عافية قال فقلت
ذلك ففرج الله سبحانه
وتعالى عني في يوم واحد
(الفصل الثاني عشر في
التقوى)

الحمد لله الذي تفرق دبابه
والجبال وتوحد بالكبرياء
والسكك وجل عن الاشياء
والاشكال ودل على معرفته
فازال الاشكال وأذل من
اعتز بعسره غاية الازلال
الذي خلق الانسان من
صلصال كالغبار وأتقن
تركيب العروق والعظام
والاوصال وخلق الجنان
من مارج من نار فتكبر
وصال فطرده وأبعده وجرمه
الوصال وتفضل على
المسبيين بلذيق الاقبال
نعمهم في الدنيا بعرفته
ونخدمته وأكرمهم في
العقب برؤية وجهه فاهم
التعظيم في المحال والمآل
وشغل المعرضين عنه
بخطوطهم العاجلة عن
جزيل النوال وأمل لهم
بادامة النعم فظنوا الامهال

دينك خير من ديني ذكره الباقي (حكاية) حضر مجوسي عند ابراهيم عليه السلام فجاءه
بطعام ثم قال هل لك في الاسلام رغبة فترك الاكل وانصرف فأوحى الله اليه يا ابراهيم انا
ارزقه على كفه منذ أربعين سنة وانت تريد أن ترد عن دينه بأكلة واحدة فخرج في طلبه
فوجدته فأخبره بذلك فأتاه لم يرجع معه إلى طعامه وجاءه في بعض الأيام رجل بعد نارا
فأكرمه فقالت الملائكة ربنا خذك بكرم عدوك فقال أنا أعلم بخبايا منكم يا جبريل
اهبط اليه واعرض عليه قول الملائكة فأخبره بذلك فقال قل لربي تعلمت الجود فذلك
لأنك تحسن لمن أساء وعن النبي صلى الله عليه وسلم الجود من جود الله فجودوا بحمد
الله عليهم السلام لأن الله تعالى خلق الجود فجعله في صورة رجل وجعل أصله راس خافي
شجرة طوبى وشده أغصانها بأغصان سدرة المنتهى ودلى بعض أغصانها إلى الدنيا فخن
تعلق بغصن منها أدخله الله الجنة لأن السخاء من الايمان والايمن في الجنة وخلق
الجن من مقلته وجعل أصله راس خافي أصل شجرة الزقوم ودلى بعض أغصانها إلى الدنيا
فن تعلق ببعض أغصانها أدخله النار لأن الخجل من الكفر والكفر في النار ذكره
في الاحياء وقال النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل الضيف بيت المؤمن دخل معه ألف
بركة وألف رحمة وكتب لصاحب المنزل بكل لقمة يأكلها الضيف حجة وعمره وقال صلى
الله عليه وسلم لا تكرر الضيف فانه إذا نزل نزل برزقه وإذا رجع رجع بذنوب أهل الدار
قال شقيق البخاري ليس شيء أحب إلى من الضيف لأن رزقه على الله وأجره بفضل الله
وعن النبي صلى الله عليه وسلم من أطعم أخاه حتى يشبع وسقاه من الماء حتى يروى بأعده
الله من النار سبع خنادق ما بين كل خندقين مسيرة خمسمائة عام رواه الطبراني والبيهقي
وقال الحاكم صحيح الإسناد وقال النبي صلى الله عليه وسلم الملائكة تصلي على أحدكم ما دام
مائته موضوعة (وفي كتاب شرعة الاسلام) عن النبي صلى الله عليه وسلم لكل شيء زكاة
وزكاة الدار بيت الضيافة وعن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم إمام مؤمن
أطعم مؤمنا على جوع أطعمه الله من ثمار الجنة يوم القيامة وإمام مؤمن سقى مؤمنا على
ظم أسقاه الله من الرحيق المختوم يوم القيامة وإمام مؤمن كسا مؤمنا على عري كساه الله
من حلل الجنة ورواه الترمذي وعن النبي صلى الله عليه وسلم إن الله يباهي ملائكته بالذين
يطعمون الطعام من عبيده ورأيت في كتاب النورين وصلاح الدارين عن النبي صلى
الله عليه وسلم إمام مسلم كسا مسلم ثوبا كان في حفظ الله ما بقي عليه منه رقعة (فائدة)
رأيت في قواعد ابن عبد السلام ما حاصله أطعم عشرة من المساكين أفضل من إطعام
مسكين واحد عشرة أيام لأن الجماعة يمكن أن يكون فيها مولى لله ولأنه يرجي من دعاء
الجماعة ما لا يرجي من دعاء الواحد (مسألة) لودع قوم ما إلى منزله ووضع لهم سباطا
فأنكسر أناة فهل يكون في ضمانهم أم لا اختلاف كلام ابن العباد في ذلك فقال الوجه
وجوب الضمان هذا اللفظ في تسهيل المقاصد وقال في كتاب أحكام الاواني والظروف له
أيضا الاواني التي توضع للضيوف غير داخل في ضمانهم فلو نقل واحد منهم أناة إلى صاحبه
بغير إذن المالك ضمانه فان أذن له فهو وكيل والمنقول اليه مستعير أن طلب ذلك من

صاحبه فيكون في ضمانه لو تلف في يده فان تلف بعد وضعه فلا (موقف) عن النبي صلى
الله عليه وسلم من مشى إلى طعام لم يدع اليه نقد دخل سارقا وخرج مغبرا بكمير الغن المحبة
(مسألة) قال في الروضة من تكرر حضوره دعوة آحاد الناس بغير دعاء ولا ضرورة ولا
استئذان من صاحب الدعوة لم تقبل شهادته وأما إذا حضر دعوة سلطان أو من يشبهه
فانها تقبل شهادته (مسألة) وأما العرس سنة ووقت الدخول كما فعل النبي صلى الله عليه
وسلم واستندط السبكي من كلام البغوي اتساعه من العقد والاحبة البها فرض عين بشرط
أن لا يكون قاضيا وعيالا لم ياذن له سيده وان يدعو في اليوم الأول فان أولم ثلاثة لم يجب
الاجابة في الثاني وتكره في الثالث وأن لا يخلص الاغنياء وأن لا يحضره مخوف أو طمع في
جاهه وأن لا يكون هنالك من يتأذى به أولا يليق به تجالسته ولا منكر كفر أشحر بر
وصورة حيوان كاملة على غير بساط وأرض ومخدة فان كان يزول بحضوره فليحضر وأن
لا يكون المدعوم رضا ولا معذورا بغير مرض خاص في ترك الجماعة وأن يكون الداعي مسلما
لامرأة اجنبية فلا يجب اجابتها فان دعاه جمع أجاب الأول ثم الاقرب رجائهم دارا فان
استتوا قباله فانه اغتذرا المدعو ورعى الداعي سقط الوجوب ولا يجب الاكل وان
دعت امرأة نساء فكلما تقدم في الرجال وان دعت رجالا واجبت الاجابة الا أن تكون خلوة
محرمه ويجوز أن يلقي الاضياف بعضهم بعضا الا من خص بنوع فلا يطعم غيره كما لا يطعم
السائل والمهرة ولا يملكه الا بالاذن رادويا كل الضيف بغير إذن مضيفة ان لم ينظر غيره فان
انتظر غائبا حتى يحضر وإذا غصب طعاما فقدمه لمالكه ضيافة فأكله فلا رجوع له
(حكاية) كان لعبد الله بن المبارك فرس مجاهد عليه فجاهه ضيف فذبحه له فخاضته زوجته
فطالقتها ثم جاءه رجل فقال ان لي بنتا جارية فتزوجها وأرسل أبوها معها عشرة من الخيل
فرأى عبد الله في منامه قائلا يقول له أنت طلقت لا حلنا بحوزة فذكر ذلك بكره وأنت
ذبحت لأجانب فرسا فقد أعطيتك عشرة (حكاية) قال عبد الله بن المبارك رحمه الله
جئت في بعض السنين فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال إذا رجعت إلى
بغداد فاقري بهرام المجوسي مني السلام وقل له إن الله تعالى راض منك فلما رجعت اليه
قلت هل لك من خبر عندها لله قال زوجت ابني ببنتي وصنعت وليمة فقلت له هذا حرام فهل
علمت غيره قال تزوجت أنا ببنتي وصنعت وليمة فقلت له هذا حرام فهل علمت غيره قال
جاءتني مسيلة وأصبحت مصباحا من سراجي فلما صارت في الباب أطفأته ثم رجعت
وأشعلته أيضا ثم أطفأته في الباب وهكذا ثلاث مرات وفي الرابعة أشعلته ومضت فتبعها
إلى منزلها وقاتل لها ما حاسوسه فسمعت أولادها يقولون قد أضربنا الجوع فقالت قد
استحييت من الله أن أطالب من غيره فرجعت وأخذت طعاما وجملة اليهم فقلت له أشرفان
النبي صلى الله عليه وسلم بقرتك السلام ويقول إن الله راض عنك فأسلم وحسن إسلامه
(حكاية) رأيت في التواريخ خاتمة كان ببغداد حارة يقال لها حارة الموسرين فكما افتقر
واحد جعواله ما لا يفتقر واحد إلى خمسة آلاف فأراد واجعه فاندفع لم مجوسي سراج عشرة
آلاف خمسة لدينه وخمسة شجر فيها قرأ النبي صلى الله عليه وسلم في منامه فقال فرجعت

واقترح الباب بدوام
الابتغال فهو المحكم
الكريم الرؤف الرحيم
الذي لا يخيب لديه الآمال
يعلم ما أضمره العبد من
السروا خفي منه ما لم يحظر
ببال ويسمع خمس الاصوات
وحس دغس الخطوات
في وعس الزمال ويرى
حركة الذر في جانب البر
وما درج في البصر عند
تلاطم الامواج وتراكم
الاهوال أفلا يستحي
العبد المحقر من مبارزة
الملك الكبير بفتح الافعال
وهو يعلم أنه تحت قهره
ونظره في جميع الاحوال
أولا يعلم الذي يعظ الناس
انه أحق بالمبادرة إلى صالح
الاعمال فبا عجا كيف
يقدم على الأبطال بطل
أم هل يحل في الأمثال
أعش كمال فببارك من
وفق من شاء فخدمته
فستان ما بين رجال ورجال
(أحمد) على ما أدلى من
الافضال (وأشهد) أن
لا اله الا الله وحده لا شريك
له ولا نفاذ لا اله الا الله
(وأشهد) أن محمدا عبده
ورسوله الذي أيدته بالمعجزات

عن محمد بن كريمة في شكر الله انما يقال من انك قال انما محمد فاسلم على يديه فلما أصبح دخل
الجامع وقص على المسلمين قصته (حكاية) قال جابر بن عبد الله قال رجل يا نبي الله ان
افلان في حائطي يعني بستانني عذقا وهو عنقود يحمل الرطب وقد آذاني فأرسل اليه النبي
صلى الله عليه وسلم وقال يعني عذقك الذي في حائط فلان قال لا قال فهمه لي قال لا قال
فهمه لي بعد ذلك في الجنة قال لا فقال لني صلى الله عليه وسلم ما رأيت الذي هو أجزل منك الا
الذي يجزل بالسلام (قائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال السلام عليكم كتب له عشر حسنات ومن
عليكم ورجة الله وبركاته كتب له ثلاثون حسنة رواه الطبراني وعن أبي هريرة رضي الله
عنه أن رجلا مر على النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فقال عشر حسنات ثم مر
آخر فقال السلام عليكم ورجة الله فقال عشر حسنات ثم مر آخر فقال السلام عليكم ورجة
الله وبركاته فقال ثلاثون حسنة قال النبي صلى الله عليه وسلم ان أولى الناس بالله من
بدأهم السلام رواه أبو داود وقال ابن عباس إذا سلم المسلم على المسلمين فلم يردوا عليه نزع
الله عنهم روح القدس وردت عليه الملائكة وان ابليس ليكي من سلام المؤمن على أخيه
ويقول يا ويله لم يتفرقا حتى شفرهما فان قيل ما الحكمة في أن ابتداء السلام حسنة والجواب
فرض فالجواب ما خلق الله القلم قال اكتب توحيدى لا اله الا الله ثم قال اكتب محمد
رسول الله فاسمع اقل اسم محمد جد وذل في سجود سبحان الموصوف بالكرم سبحان
الرفيع الارحم المهي قد علمت اسمك الاعظم من داعي الذي قرنت اسمه مع اسمك فقال
تأذيب بالقلم فوعزني وجلالي ما خافت خاقي الالهة محمد فانشق القلم من حلوة ذكر محمد صلى
الله عليه وسلم وقال السلام عليك يا رسول الله فلم يجده من برده عليه السلام فقال الله تعالى
وعليك السلام ورجتي وبركاتي فصارت ابتداء السلام حسنة لانه من المخلوق والجواب فرض
لانه من المخلوق والله أعلم (قائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسب من ماله الا أعمالك
ثلاث خصال تنفع بها قال بلي قال متى اقبلت أحدا من أمتي فسلم عليه بطل عمره وان
دخلت بيتك فسلم بك خير بيتك وصل صلاة الفجر فانها صلاة الابرار الا الذين
(لطيفة) رأيت في شرح البخاري لابن أبي حنيفة كان علي بن أبي طالب اذا التقى ابا بكر بدأه
بالسلام ثم في يوم من الايام أعرض عنه فبدأه ابو بكر بالسلام فأخبره النبي صلى الله عليه
وسلم بأعراض علي عنه فقال علي رأيت في المنام البارحة قصر افقلت ان
هذا فقبل ان بدأ صاحبه بالسلام فأردت أن أوتر بذلك ابا بكر على نفسي قال في تهذيب
الاذكار عن ابن عباس قال من كرم الرجل سلامه على من عرفه ومن لم يعرفه ولا يترك
السلام على غالب ظنه انه لا يرد عليه فقد تقدم أن الملائكة تترد عليه (مسئلة) يستحب لمن
سلم على انسان وتوجه عليه الرد ولم يرد أن يقول أبرأته من حق في رد السلام أو جعلته في
حل منه واعلم أن الرد فرض عين على الواحد وفرض كفاية على الجماعة ويطى كل واحد
نواب فرض كفاية لان جواب كل واحد يكون فرض كفاية كما اذا سلموا على جماعة فان
صلاة كل واحد تنفع فرض كفاية فلو رد واحد كفي اذا كان كاملا فلا يسقط بصي لم يفسد

من الوحشة في النفوس بخلاف صلاة الجنائز فانها تسقط بصي لان دعاءه اقرب الى
الاجابة ولو قال المبتدئ السلام عليكم وقال الآخر مثله كفي وان وقفا مرتساقلو وتعامعا
وجب على كل منهما ان يرد على صاحبه أيضا ويجب اتصال الرقاب بالقبول بالاجاب
والافضل ان يأتي بواو العطف في الجواب فيقول وعليكم التعريف في الابتداء افضل فيجب
حينئذ في الجواب غالبا ويكفي قوله سلام عليكم أو سلام الله عليكم ولا يكفي ذلك في الصلاة
قال النسقي في تفسيره لو قال المبتدئ عليكم السلام فقد خالف السنة قال في الروضة
والصحيح انه تسليم وسلم راكب على ماض وماش على جالس وطائفة قبله على كسرة فلو
عكس لم يكره قاله في الروضة وسلم الداخل على صاحب المنزل وسلم الصغير على الكبير
ومثله القليل على الكثير ولو سلم بالجمية وجب الرد على من فهم والصبيان بمن السلام عليهم
بخلاف القارئ والا تكل اذا كانت اللقمة في فم أو في حمام أو بقضى حاجة وكذا
المؤذن والمدرس وراوي الحديث ويكفي ردهم بالاشارة ولا يسلم على من يابى بالترد
والطاب لانهم احرار امان ولا على من يلعب بالشرط فخرج ولا على مطير الحمام وسلام نساء على نساء
كسلام رجال على رجال فلو سلم رجل على امرأة أو عكسه فان كان بينهما محرمة أو زوجية
فسنة والا فلا الا ان تكون عجوزا ويسن لمن دخل بيتا خاليا أو معجدا أن يقول السلام
علينا وعلى عباد الله الصالحين وارسل السلام سنة ولو الى أجنبية مع النساء وتحصل به
الصلاة أي الصلاة تحصل برد السلام الى الاقارب ويجب ابلاغه والرد ويستحب التشرية
فيقول وعليك وعليه السلام وفي الحديث تواصلوا بالكتب وان شطت بكم الدبار (لطيفة)
لو قال ان بدأتك بالسلام فبعدى حر وقال الآخر مثله فسلمنا معا فلا تفتق وتخل العيني يعني
انه وسلم أحدهما على الآخر ابتداء بعد ذلك لا يعتق عبدا أولا يسلم عليه فسلم على قوم هو
فهم واستثناه لفظا أو نية لم يعتق وان قصد به بالسلام أو أطلق حث ولو سلم من صلاته
والمخوف عليه من المأمومين فعلى هذا التفصيل أي بصدقه يقع والله أعلم (لطيفة) قال
سلمان الفارسي رضي الله عنه لقوم جاؤهم من عند أبي الدرداء ابن الهدية قالوا ما أرسل معنا
الا السلام فقال أي هدية أفضل منه ومعنى السلام اسم الله عليكم وقبل السلام ملازم لكم
قال القاضي أبو الطيب اللهم أنت السلام هذا اسم الله ومنك السلام أي السلامة من الله
فخيار بنا بالسلام أي اجعل تحتنا يوم لقائك بسلامتنا من الآفات وقبل معنى السلام
عليكم الله معكم فعلى معنى مع وأما السلام في الشهادتين والسلامة لكم حكاية النووي في
تهذيب الاعاء واللغات (لطيفة) وجد رجل امرأة مع عشرة رجال فأكرعها فقالت
أحدكم زوجي وخمس عبيدى وأربعة اخوتي وكاهم من بطن واحدة وصورة ذلك انها
اشترت جارية فحاسبته أولاد فأعتقت واحدا منهم وتزوجت به ثم وهبت الجارية لابنها
فأولادها أربعة أولاد (مسئلة) يستقر المهر على الزوج بخلوته بزوجته عند الامام أحمد وأبي
حنيفة أيضا ولو كانت ثامنة وحدها وكذا عند الامام مالك ان ظهرت أماراة الزفاف وعند
الامام الشافعي لا يستقر الا بوطء أو بموت أحدهما (لطيفة) أراد ابراهيم عليه السلام أن
يضيف أمة محمد صلى الله عليه وسلم فدعا الله تعالى بذلك فترجل جبريل بكافور من الجنة

الطاهرة والاكيات الباهرة
وزينه بانثرف الخصال
ورفعه الى المقام الاسنى
فيكون قاب قوسين أو أدنى
ودخل عليه خلج النجاس صلي
الله عليه وعلى آله وأصحابه
صلاة دائمة بالغدو
والاصال (في قول الله
عز وجل ان الله مع الذين
اتقوا والذين هم محسنون)
اتقوا واتقوا ما نهى
الله عنه وأحسنوا ما أوصوا
وفعلوا ما أمر الله تعالى به
(وفي الصحيح في سؤال
جبريل عليه الصلاة
والسلام للنبي صلى الله عليه
وسلم قال يا رسول الله
ما الاحسان قال أن تعبد
الله كأنك تراه فان لم
تكن تراه فانه يراك والله
سبحانه وتعالى مع جميع
خلائقه بعلمه وقدرته وعنايه
انه عالم بكل قادر على
الكل قال تعالى وهو معكم
أيضا كنتم وحدوس سبحانه
وتعالى مع المؤمنين بحفظه
ونصرته قال تعالى ولا تموتوا
ولا تحزنوا وأنتم الاعوان
وقال تعالى والله معكم ومع
خواص العارفين بالهامهم
لذلك دوت ويوحى أمرهم

فأخذ إبراهيم وهو على جبل أبي قبيس ففتح فكل أرض وقع فيها شيء من ذلك الكافور صار ملحا (فائدة) الأولى رأيت في نزهة النفوس والافكار ان الكافور شجر طويل في جنال بحر الهند والصين تظل الشجرة مائة فارس والافكار صمغها وشبهه بماء الورد والصندل ينفع المحرورين وينفع من الطاعون شربا وضمادا ويقوى الدماغ واذا خلط بالخل ودهن الورد ودهن به مقدم الرأس قلع منه الصداغ الحار لاسماء النفساء (الثانية) عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا اكلت فابدا بالملح واختم بالملح فان الملح شفاء من سبعة داء اولها الجذام والبرص ووجع الحلق والاضراس والمطن وقالت عائشة رضي الله عنها من اكل الملح قبل كل شيء وبعد كل شيء دفع الله عنه ثمانية وعشرين نوعا من البلاء اولها الجذام وعنه صلى الله عليه وسلم سيداد امك الملح قال الاطباء والرافع الزائد واود ذلك القدمين بالملح واذا علق الكار به قطع الرعاف ايضا وهو صمغ شجرة ببلاد الروم ورأيت في الطب النبوي لابي زعيم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم لدغته عاقرب فوضع الملح في الماء وجعله على موضع اللدغة ورأيت في عوارف المعارف عن عائشة رضي الله عنها قالت لدغ النبي صلى الله عليه وسلم في ايهام رجله اليسرى فقال علي بذلك الايض الذي يكون في اليد بين خنثائه بالملح فوضعه في كفه ثم لعت منه ثلاث لعقات ثم وضع بقمته على موضع اللدغة فسكر عنه ورأيت في نزهة النفوس والافكار ان الحية اذا ضربتها العقرب طلعت الملح فان وجدته نامت عليه وان لم تجده ماتت ورأيت في سيرة ابن هشام ان امرأة حاضت فامردها النبي صلى الله عليه وسلم بالملح والماء فكانت تحمله في طهرها ورأيت في طبقات ابن السكيت عن بعض العلماء من الشافعية انه يجوز التيمم بالملح وهو ضعيف لكنه مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه وسألت في باب الصدقة انه لا يحمل (مسألة) لو ذاب الملح المائي صح الوضوء بخلاف الملح الذي هو من طبعات الارض ولو تغير الماء كثيرا بالملح المائي صح الوضوء به والله اعلم (حكاية) قال سليمان عليه السلام لثمة كم رزقت في كل سنة قالت حبة حنطة فحدها في قارورة وجعل عندها حبة حنطة فلما مضت السنة فتح القارورة فوجدها قد اكلت نصف الحبة فقال لها عن ذلك فقالت كان اتكلى على الله قبل الحديس وبعد كان عاكف فحشيت ان تنساني فادخرت النصف الى العام الا اني فسأل ربه ان يضيف جميع الحيوانات يوما واحدا فيجمع طعاما كثيرا فأرسل الله تعالى حوتافا كاهن اكلة واحدة ثم قال يا بني الله اني جائع فقال رزقت كل يوم اكثر من هذا قال باضعاف كثيرة وفي حادي القلوب الظاهرة قال يا بني الله اني آكل كل يوم سبعين ألف سمكة وكان طعام سليمان عليه السلام لعسكره كل يوم خمسة آلاف ناقة وخمسة آلاف بقرة وعشرين ألف شاة (حكاية) قدم خالد بن الوليد رضي الله عنه بمقوم أسارى من الروم فعرض عليهم النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام فأعرضوا فأمر بضرب رقابهم فلما انتهوا الى آخرهم لم يعمل السيف فيه شيئا فحبس النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك فجاءه جبريل وقال لا تقله فانه سجن وان الله تعالى يحب الاستخاء (الطيفة) قال هدهد سليمان عليه السلام يا بني الله أنت في ضيافي يوم كذا بعسكرك فلما كان اليوم أخذهم الهدد الى

جزيرة في وسط البحر وأتى بجرادة وألقاها في البحر وقال من فاته اللحم فعليه بالمرق ففعلت سليمان منه (فائدة) عن النبي صلى الله عليه وسلم تبادوا تحابوا فانها تضاعف الود وتذهب بغوائل الصدر وعنه صلى الله عليه وسلم الهدية رزق من الله فمن قبلها فاعانها بتقبلها من الله ومن ردها فاعانها بردها على الله وعنه صلى الله عليه وسلم جاساؤكم شركاؤكم في الهدية قبل هو محمول على ظاهره وقيل على وجه الكرم وقال ابو يوسف هذا في الفواكه ونحوها (فائدة) اذا بخر البيت برش الهدد طرد منه الهواء ومصره اذا علق على امرأة بها تزيف الدم قطعته وتقدم في عاشوراء ان عمنه اذا علق على انسان زال نسيانه واذا سحق في دهن ردهن به وجهه انسان لا يراه أحد الا حبه ونحوه ينفع من القولنج وهو حرام على الاصح عند الامامين وحلال عند مالك ولا بأس به عند ابي حنيفة (موعظة) رأيت في شرح البخاري لابن أبي جرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من شفع لآخيه شفاعته فاهدى له هدية من اجلها فقبلها فقد فتح على نفسه بابا عظيما من الربا فان قيل قال صلى الله عليه وسلم لم لو اهدى الى ذراع أو كراع لقبلت وقال صلى الله عليه وسلم البذل العلي خير من البذل السفلي والعلياهي المعطية والسفلي هي السائلة فكيف يجمع بين الحديثين فيقال من أخذ بؤال فسدته سفلي والافعل لان قبول الهدية سنة فمن قبلها فلا تكون يده سفلي والكراع قبل كراع الشاة وفي صحيح البخاري قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه كانت الهدية في زمن النبي صلى الله عليه وسلم هدية وأما في زماننا فهو رشوة بضم الراء وفقهها وكسرها انتهى (مسألة) لو ختن ولده واتخذ دعوة فمات اليه هذا ياولم يسم أصحابها الاب والابن فهل تكون للوالد أو للولد قطع القاضي حسن بن أبنا للولد ويجب على الاب قبولها له وقال الشيخ ابو اسحق الشيرازي تكون ملكا للاب قال النووي وهذا أقوى وأصح وللأب الرجوع في هديته لولده كالهبة والام والاحداد والمجندات كالأب ولهم الرجوع في الصدقة ايضا وأفتى الشيخ نجم الدين النابلسي بأن النقطة المعتاد في الافراح كالدين لدفعه ان يطالب به القايض ولا أثر لغيره في ذلك فانه مضطرب فكم من يدفع النقطة ثم يسفي أن يطالب به قال مؤلفه رحمه الله أفتى شيخنا العلامة شمس الدين بن حامد رحمه الله بأن النقطة من الزوج لزوجته لبله الدخول لا رجوع فيه وان نقط النساء العروس وسلموه لها فلا رجوع فيه وان سلموه لها وكانت قد نقطتهم قبل ذلك فهو للام ان قصه ودوابه المكافاة والافهول والعروس ورأيت في الذريعة لابن العباد اذا جرت عادة النقطة في الاعراس والمختان على نية العوض فبات المدفوع له قبل التعويض رد ذلك من تركته وله نظائر تأتي في باب الصدقة ان شاء الله (حكاية) قال ابايس لنوح عليه السلام لك على نعمة ولا بد من مكافأتك فقال كيف ذلك وأنت أبغض الخلق الى قال كنت شديد التعب مع قومك فلما دعوت عليهم استرحبت فاباك والبخل فان قابيل بخل بأخته على هابيل واباك والحسد فاني حسدت آدم فانظر ما أصابني واباك والبخل فاني بخلت على ولدك حام بالدعوة فاسود لونه قال في عقائق الحقائق سبب ذلك ان نوحا أمرا أولاده وغيرهم أن لا يقرب الذكر الا في السفينة فخافه حام فدعا عليه فاسود لونه ولون أولاده الى يوم القيامة وكل

المجوع فتقعه صها وظما الهواء فتجرعها غصصا ياموسى المجوع مفاتيح طاعتي وسبب انوصلة الى ياموسى خالس أهل الظلماتم عليك نعمتى وجالس أهل الجماعة فهم الذين كشفت عنهم الظلام وأدقتم طعم محبتي ياموسى المجوع لذة النفوس الخيرة ومصابيح القلوب النيرة ياموسى عليك بالصيام فتبسم الصاحب رقم في غسق الدجا ذارفة يد كل هاجع ياموسى الصبر نور قدفته في قلوب المطمئنين ولباس البسمة أفشدة الورد عين وهو مفتاح خدمتي وأول عبادتي (وقال) حاتم الاصب ثلاثة دواء ثلاثة قسام الابل دواء لقسوة القلب والصدقة دواء المحرص وأعمال النوافل دواء المعاصي (وفي) الكاهنات العنبر التي أنزلت على موسى عليه الصلاة والسلام بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله الملك المجبار العزيز القهار لعبده ورسوله مومى بن عمران سجنى

وقد سنى لاله الا أنا فاصدق ولا تشركى شيئا وشكرى ولوالديك الى المصير احبك حياة طيبة ولا تقتل النفس التي حرم الله عليك فتضيق عليك السموات باقطارها وتضييق الارض برحبها ولا تخاف باسمى كاذبا فاني لا اظهم رولا أركنى من لم يظلم اسمى ولا تشهد بما لا يبعى سمى ولا تحفظ عندك ولا يقف عليه قلبك فاني أوقف أهل الشهادات على شهاداتهم يوم القيامة فاسألكم عنها وشتت الناس على ما آتيتهم من فضلى وورقى فان الحاسد بعدد ذمى سخط لقسمتى ولا ترن ولا تسرق فأجيب عنك وجهى وأغلق دون دعوتك أبواب السموات ولا تفتح لغيري فانه لا يصعد الى من قربان الارض الا ما ذكر عليه اسمى ولا تغدرن بحليلة جارك فانه أكبر مقتاعى وأحب للناس ما تحب لنفسك واكره لهم ما تكره لنفسك وهذاني القرآن في قوله تعالى قل تعالوا آل ما حرم ربكم عليكم الايات (وقال)

شيئ زرع صار اسود كالغيب والتمن بالاسودين (فائدة) قال الشافعي رضي الله عنه الهمة
منه في عنها الا في الصلاة لا قول وقتها واقرأ الضيف وقضاء الدين والتوبة وتزويج البكر
وزاد غيره وغسل الميت (حكاية) رايت في بعض الكتب أن قاضيا كان فقيرا فلما كان
عبد الأضي قال لزوجه لا بأس ببيع هذا الذي لم يملك غير ذلك جيرانه فبع
هذا بكنش وهذا بكنش فلما رجع القاضي من صلاة العيد وجد في الدار ثلاثين كدشا
فقال لزوجه ما هذا فأخبرته المخبر فقال أكرمي دينك الله من ذرية اسمعيل فان الله فداء
بكنش واحد ويكافئ فداء ثلاثين كدشا (فائدة) قال لقمان لابنه يا بني لا يكن الديك خيرا
منك فانه اذا انتصف الليل ذكر ربه وتقدم في باب التقوى المخلاف في اسم ابن لقمان وقال
غيره في الديك خصال من خصال الانبياء عليهم الصلاة والسلام كثير الذي كثر شجاع كريم فانه
يؤثر الدجاجة على نفسه وتنام عينه ولا ينام قلبه ورايت في تحفة الحبيب فيما زاد على
الترغيب والترهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الديك فانه صديق وأنا صديقه
وعد وعدوى والذي نفسي بيده لو لم ينز آدم ما في قربه لاشترى الكهنة وورثه بالذهب
والفضة فانه بطرد مدصوته من الجن وقال ابن عباس ان بعض الطيور الى ابيس الديك
وأحب اليه الطائوس وهو رام عند الشافعي خلال عند الحنابلة وعن أنس عن النبي صلى
الله عليه وسلم الديك الا فرق الا بيض صديق وصديق صديق جبريل وعد وعدوى
وعند الله ابيس يحرس دار صاحبه وست عشرة دار من جيرانه أربعين دارين وأربابها
عن الشمال وأربابها من قدام وأربابها من خلف وكان النبي صلى الله عليه وسلم يبيت معه في
البيت وعن أنس أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم اتخذوا الديك الا بيض فان كل دار
فيها الديك الا بيض لا يقربها شيطان ولا ساحر ولا دبر حوله ورايت في بعض الجمايع
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال عند صباح الديك لا اله الا الله المحي القيوم خمس مرات
غفر الله له ذنوب أربعين سنة وفي رباح الصالحين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اذا سمعتم نهي الجحيم فتعوذوا بالله من الشيطان فانها رأت شيطانا واذا سمعتم
صباح الديك فاسألوا الله من فضله فانها رأت ما كما من رأى أنه ذبح الديك الا بيض
الا فرق ينكب في ماله وأدله وسأني في مناقب علي رضي الله عنه ان لحم الديك العتيق
داء لا غداء (حكاية) قال الشيخ تاج العارفين أبو الوفاء رضي الله عنه لمخادمه اذا جاء
شاب عجمي يريد الدخول علي وأنا تكلم على الكرسي فلامته واذابا بالشيخ عبد القادر
الكلاني فلما دخل نزل الشيخ عن الكرسي وعانقه طويلا ثم قال يا أهل بغداد قوموا الولي
الله ثم قال يا عبد القادر الوقت الآن لي وسب صبرك فاذا جاء وقتك فاذا كرهه وقبض على
محمته يا عبد القادر كل ديك يصبح ويسكت الا ديك فانه يصبح الى يوم القيامة (مسئلة)
يجوز الاعتماد على صباح الديك المحترق في أوقات الصلاة وكان صلى الله عليه وسلم يقوم
يصلي بالليل حين يسمع صباح الديك وفي تهذيب الاسماء واللغات للإمام الثوري رحمه
الله كان لسبعين جبرديك يقوم من الليل بصياحه فلم يصح له حتى أصبح فلم يصل تلك
الليلة فشق عليه ذلك فقال قطع الله صوته فلم يصح بعد ذلك والله تعالى أعلم (فائدة) عن

ابن عباس رضي الله عنهما
لما سار موسى عليه الصلاة
والسلام الى المقات قال له
ربه ما تبني في قال أبتني
الله الذي قال قد وجدته
يا موسى قال يا رب أي
عبادك أحب اليك قال
الذي يذكرني ولا ينساني
قال فأي عبادك أقضي
قال الذي يقضي بالمحق ولا
يتبع الهوى قال أي
عبادك أعلم قال الذي
يتبعني علم الناس الى علمه
ليسمع الكلمة تهديه الى
هدي أو ترده عن ردي
وقال ابن مسعود رضي الله
عنه رأي موسى عليه الصلاة
والسلام رجلا جالساً في ظل
العرش فقال يا رب ما هذا
قال هذا عبد لا يحسد
الناس على ما آتاهم الله
من فضله وبرو الله لا عني
بالنعمة قال يا رب أي
أهل أحب اليك أن أعمل
به قال تذكرني ولا تنساني
قال أي عبادك خير عباد
قال من لا يكذب لسانه
ولا يفر قلبه ولا يزني فرجه
مؤمن في خلق حسن قال
وأي عبادك شرع لاقال
فاجر في خلق سيئ جيفة

النبي صلى الله عليه وسلم اتخذوا الحمام في المقاصد يرفانها تلهي الجن عن صبيانكم رواه
الدارقطني وصاحب مسند الفردوس وقال صحيح الاسناد ورايت في مفردات ابن البيطار
ان حمام أمان من الفالج وزيله اذا طبخ بالماء وجلس فيه من به عسر البول نفعه
جدا وشكا على رضي الله عنه الوحشة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتخذوا حماما
جام تؤنسك وتوقظك للصلاة بتغريدها وروى البيهقي في الشعب كان تلاءب آل فرعون
بالحمام وقال مجاهد في قوله تعالى أتبتون بكل ربيع آية تبتون الربيع الطريق والآية
اتخذوا حماما وقال سفيان الثوري من لعب بالحمام لم يمت حتى يذوق ألم الفقر ويقال ان
اللعب بالحمام والبندق من عمل قوم لوط ومحرم أفرأخه نافع للفالج واذا طبخ فرخان بشيرج
فقط يفرهما وأكلهما صاحب الحصة برأبذن الله تعالى وتصبح الحمام سبحان ربي
الاعلى عدد ما في سمواته وأرضه وقيل انه يمشي ثمانين سنة
(فصل في كرم الله تعالى) قال الله تعالى يا أيها الانسان ما غرك بربك الكريم قال أبو
سليمان الداراني غيره حمله وكرمه وقال الفضل بن عياض ما من ليله اختلط ظلامها وأراني
الليل سر بالستره الا نادى الجلسل جل جلاله من بطنان عرشه أنا الجواد ومن مثلي محمود
على الخلائق وهم لي عاصون وأنا لهم مراقب أكلؤهم في مضاجعهم كانهم لم يهتدوا وأتولى
حفظهم كانهم لم يذنبوا فيما بيني وبينهم أجود على العاصين وأفضل على المسبئين من ذا
الذي دعاني فلم أستجب له من ذا الذي سألتني فلم أعطه من ذا الذي أناخ بيبي فطردته أنا
المتفضل ومنى الفضل وأنا الجواد ومنى الجود وأنا الكريم ومنى الكرم وقيل معنى الكريم
انه اذا غدر ذنب غفر لكل من فعل ذلك الذنب وغفر لمن اسمه على اسم ذلك العبد
وقال الرازي في قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال العلماء بد الله تعالى في هذه
الآية بما اسروا ويغفر ونحوه الآية بمثلها اشرح صدور العباد وفيه تنبيه على ان رحمة
سبقت عذابه وقد صرح بذلك في الحديث وعلى ان المخلوق خلقوا للثواب لا للعقاب فان
قيل كيف ذكر الله خلود أهل الجنة ولم يذكر خلود أهل النار وهم مخلدون بلا شك
فالجواب ان جانب الرحمة مقدم وغالب على جانب العذاب (حكاية) رأى أبو أيوب
السجستاني جنازة عاص فدخل بيته ولم يصل عليه فراهي بعضهم ذلك العاصي في المنام
فسأله عن حاله فقال غفر لي وقل لابي أيوب لو أنتم تملكون خزائن ربي اذا لامسكم
خشية الانفاق وقيل انه قال أوقفني بين يديه وقال لي يا عبيدي هم أعرضوا عنك فأنا
لا أعرض عنك وقال السلمي رايت امرأة في عرفات وهي تقول يا مولاي أعفني حتى اذا
بلغت منعتني فرق لها قلبي فقلت لها ان لي ثلاثين حجة وقد وهبتها لك فقالت يا سلمي أنت
كريم وربيك أكرم أترامع كرمه لا يهب لي حجة واحدة ولكن اصبر فقد رفعت قصتي اليه
وأنا منظره الجواب فيمنها هي كذلك اذ سقطت ورقة في حجرها فها باسم الله الرحمن
الرحيم قد قبلك ووهبنا لك كل ما لا حلك (فائدة) عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا اغتسلت
المرأة من حیضها وصلت ركعتين تقرأ فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد ثلاث مرات غفر الله
لها كل ذنب عملة من صغيرة وكبيرة ولم تكتب عليها خطيئة الى المحيضة الاخرى وأعطاهما

بالليل يطال بالنهار (وشكا)
بعض المريدين الى شيخه
كثرة النوم فقال ان الله
تعالى نفحات بالليل والنهار
تصيب القلوب المتعقطة
وتغطي القلوب النائمة
فتعوضوا تلك النفحات فقال
له يا استاذ تركني لا أنام ليلا
ولا نهارا (وقال) ابن مسعود
ينبغي لحامل القرآن ان
يعرف بلبه اذا الناس
نامون وبناهاره اذا الناس
يقدر طون وبجوزنه اذا
الناس يفرحون وبمكانه
اذا الناس يغصون
وبصمته اذا الناس
يخوضون وبخشوعه اذا
الناس يمتثلون وينبغي
لحامل القرآن أن يكون
سكينا ليلا ولا ينبغي أن
يكون جافيا ولا مزاريا ولا
صباحا ولا عتاما ولا حريدا
(وفي) وصايا رسول الله
صلى الله عليه وسلم اغتنم
خمس قبل خمس شبائك
قبل هرمك ومحتك قبل
سقمك وفراغك قبل شغلك
وغناك قبل فقرك وحياتك
قبل موتك وقال ابن عباس
كنت رديف النبي صلى الله
عليه وسلم فقال لي يا غلام

أوباني ألا أعلمك كلمات
ينفعك الله بهن قلت بلى
يا رسول الله قال احفظ الله
محفظك احفظ الله محفظه
أما لك تعرف الى الله في
الرخاء يعرفك في الشدة
واذا دعوت فادع الله واذا
استغثت فاستعن بالله فقد
جف القلم وباهو كائن الى
يوم القيامة فلو اجتمع
الحقوقي جميعا وأرادوا أن
ينفكوك بشئ لم يقضه الله
لك لم يقدروا على ذلك ولو
أرادوا أن يضروك بشئ لم
يقضه عليك لم يقدروا
عليه واعلم بالله بالسكر في
اليقين واعلم أن في الصبر
على ما تكره خيرا كثيرا
وان النصر مع الصبر وان
الفرج مع الكرب وان مع
العسر يسرا (وفي) بعض
كتب الله عز وجل يقول
الله يا ابن آدم اني لم اخلقك
لأرغب عليك وانما خلقتك
لترهب علي فامتنعني بدلا
من كل شئ فانما خير لك من
كل شئ وقال عيسى عليه
الصلاة والسلام لا محبة
ان كنتم احبابي واخواني
فوطئتموهن وسكنتم على العداوة
والبغضاء من الناس انما

عليك وسددوا مسالك الرحمة بين يديك كأن رجلي ضاقت على سبائك أو خزان ملكي
فقيرة الى حسناتك فوعز في وجهي لاني لقد غفرت لمن كان في جنازتك كرامة لك ورجة لفقرتك
اذ غلب فقد غفرت لك فقلت يا رب بم صرت الى هذا النعيم أليس بكفني منك العفو فقال
يا عبدي أما علمت أنا اذا عفونا نعمتنا وأبغنا ورأيت في شرح أسماء الله الحسنى لابن برجان
أن سمع من رجلا سألوا ابراهيم عليه السلام عن الجود فقال لا أعلم حتى أسأل جبريل فسأله
فقال لا أعلم حتى أسأل ربي فسأله فقال سبحانه الجود أن يذنب العبد ثم يتوب ثم يذنب ثم
يتوب ثم يذنب ثم يتوب فحكى في هذا العبد أن أغفر له ذنوبه وأن أبدله بكل ذنب عمله
حسنة فان الكريم اذا عفاه عن عبده أعطاه شيئا أنزلا من عنده (حكاية) أوحى الله
نعمالي الى موسى عليه السلام ان لي وليا في أرض كذا فاذهب اليه وغسله وصل عليه ففاه
فوجد الناس يبتون عليه شرا ويصفونه بكل معصية ففعل موسى ما أمر به ربه ثم قال يا رب
انهم يصفونه بكذا وكذا فقال صدقوا ولكنهم ناجوا في محض كلمات فغفرت له فقال له
يا رب كيف قال قال انه قال يا رب أنت تعلم أني أحب الصالحين وان لم أكن صالحا يا رب
وأنت تعلم أني أكره الفاسقين وان كنت فاسقا يا رب لو أعلم أن دخول الجنة ينقص من
ملكك شيئا ما سألتك النجاة منها يا رب ان لم ترجني أنت فمن يرجني فرجته يا موسى أكان
يليق بك رمي أن أردته خائما وقد تكلم بهذه الكلمات وقد ذكرنا زيادة في هذا المعنى في باب
التوبة (حكاية) رأيت في الرسالة القشيرية أن رجلا تزوج امرأة فظهر عليها جدرى
فاظهر لارأته أنه أعى فكش على ذلك عشرين سنة فلما ماتت المرأة قيل له في ذلك فقال خوفا
ان تحزن المرأة ونظير هذا ما نقل من حاتم الاصم رضى الله عنه ان امرأة طلمت منه حاجة
فخرج منها ريج فاظهر لها أنه أصم حتى لا تتجمل وذلك من فتوته وكرمه (فائدة) قال النبي
صلى الله عليه وسلم لا يستر عبد عبد في الدنيا الا ستره الله يوم القيامة رواه مسلم وقال صلى
الله عليه وسلم لا يرى مؤمن من أخيه عورة فيستره الله الا أدخله الله بها الجنة رواه
الطبراني وقال النبي صلى الله عليه وسلم من ستر عورة أخيه ستره الله يوم القيامة ومن كشف
عورة أخيه كشف الله عورته حتى يفقه به في بيته رواه ابن ماجه والله أعلم (حكاية)
رأيت في كتاب مفيد العلوم ومفيد المومنين للقزويني ان امرأة ادعت على زوجها خسة سمائة
دينار فأنكر فطلب القاضي منها البينة فلما حضرت البينة وأرادوا أن ينظروا الى المرأة
لأجل الشهادة قال الزوج من فتوته حتى لا ينظر اليها أحد عندي لها سمائة دينار فقالت
المرأة ابرأته ابرأته (حكاية) نعلق رجل بجعة فصادق رضى الله عنه وقال وقع مني
كيس فيه ألف دينار وما جاء على أثرى الا أنت فأدخله الى منزله ووزن له ألف دينار
فرجع الرجل الى منزله فوجد كيسه بفاه الى جعفر الصادق معتذرا ليرد اليه ما أخذه
منه فقال جعفر شئ نرجنا عنه لا نعود فيه وفي الحديث وان أبعد الناس من الله القلب
القاسي فأى علة أعظم من البعد عن الله وأى نعمة أعظم من القرب منه ولا يكون
القرب منه الا بالاعراض عن كل شئ سواه وإيثاره على كل شئ وذلك حقيقة الكرم
(الطيفة) رأيت في تفسير الرازي في سورة الكهف ان أهل انطاكية قالوا للنبي صلى الله

أعلمكم لتعملوا ولا أعلمكم
لتجسبوا انكم لا تبلغون
ما تؤملون الا بصبركم على
ما تكرهون ولا تنالون
ما تريدون الا بترككم
ما تشتهون اياكم والنظرة
فانها تزرع في القلب شهوة
وكفى بها صاحبا فتنة
طوبى لمن كان بصره في قلبه
ولم يكن قلبه في بصره وقال
ابن سيرين عجيبت لمن
يحتجى من الطعام والشراب
مخافة الداء كفى لا يحتجى
من الذنوب مخافة النار
(ودخل) أبو حازم على
سليمان بن عبد الملك حين
ولى الخلافة فقال له يا أبا
حازم ما لثنا بكثرة الموت
قال لانكم عمرتم دنياكم
وأخربتم آخرتكم فانكم
تكرهون النقلة من العمران
الى الخراب قال فاخبرني
كيف القدوم على الله
عز وجل قال يا أمير المؤمنين
ان المحسن يقدم على الله
كالغائب يأتي أهله فرحا
مسرورا وأما المسيء فيقدم
على الله كالعبد لا يبقى ياتي
الى مولاه خائفا محزونا قال
فاى الاعمال أفضل قال
أداء الفرائض واجتناب

عليه وسلم اجعل الماء ناه حتى تصير القراءة هكذا فتأقوا أن يضيق فوهما وبذلوا له ما لا فقال
لا أغير شيئا من كتاب الله تعالى وترادهم أن المخضر وموسى عليهما السلام ما أتيا على أهل
القرية وهي أنطاكية استطعما أهلها فأبوا أن يضيق فوهما فأرادوا البذل الموحدة باثنية
وفما العار البخل وقال الشافعي رضي الله تعالى عنه السخاء والكرم يغطين عبوب الدنيا
والاشرة إذا لم يكن مبدعا ولقد أحسن القائل
تغط بأثواب السخاء فاني * أرى كل عيب بالسخاء غطاؤه
ويظهر عيب المرء في الناس بخله * وبستره عنهم جميعا سخاؤه
(حكاية) قالت عائشة رضي الله عنها يا نبينا النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد المدينة ومعه
المهاجرون والانصار اذ جاء أعرابي قد صاد ضبا فقال يا محمد ما اشتملت النساء على ذي لجة
هو أكذب منك ولولا خصله فيك للماتت سبي في هذا منك فوثب إليه عمر رضي الله عنه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد كاد المحليم أن يكون نديا ثم قال يا أخا بني سليم والله اني
لا مئ في السماء محمود عند الملائكة أمين في الأرض محمود عند آدميين فلا تسمني
في مجلسي الا خيرا ولا تقل في الاحقاد قال فما للآلات والعزى لا أومن بك ولا أصدقك حتى
يشهد لك هذا الضب فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ضب من ركب قال الذي في السماء
عرشه وفي الأرض سلطانه قال من أنا يا ضب قال أنت محمد بن عبد الله سيد النبيين وامام
المتقين وقائد الغر المحجلين أفلم من صدقك وخاب من كذبك فولي الساعى وهو يفتك
فقال يا أخا بني سليم أنت سترى بالله ثم بي قال والله يا محمد ما أستترى بالله ولا بك ولقد جئت
وما على وجه الأرض أبغض الى منك والآن ما على وجه الأرض أحب الى منك قال أسلم
تسلم فأسلم فوثب النبي صلى الله عليه وسلم قائما وصفق بيديه ثلاثا فرحبا بسلامه ثم قال
يا أخا بني سليم هل لك من شيء من عرض هذه الدنيا قال لا والذي بعثك بالحق ما في بني سليم
أفقر مني فقال من يضمن للسلمي ناقة من نوق الدنيا أضمن له على الله ناقة من نوق الجنة
فقال عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه يا رسول الله عندي ناقة صفتها كذا وكذا فقال
يا بن عوف وصفت الناقة التي عندك أفلا أصف الناقة التي عندنا قال نعم قال هي من أولوة
بضاء عنقه هاهنا يا قوتة جراه ذنبا من زمرة خضراء شمرها من الزعفران سنامها من
الكافور ورائحتها من أنواع الجواهر رحلها من السندس والاسبرق ثم قال النبي صلى الله
عليه وسلم من يتوج الأعرابي وله على الله تاج الوقار فاعطاه على عمامته ثم قال من يزود
الأعرابي وله على الله زاد التقوى قل وما زاد التقوى قال اذا كان أول يوم من أيام الآخرة
وأخر يوم من أيام الدنيا لقنه الله شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله فقام سلمان
الفارسي رضي الله عنه فأتى فاطمة فاخبرها فقالت لنا ثلاثة أيام لم نجد شيئا ولكن خذ
درعي وارهنه عند شمعون اليهودي على صاعين من شعير وصاع من تمر فلما جاءه قال
شمعون هذا درع فاطمة قال نعم قال هذا هو الذي أخبرنا به موسى عليه السلام في
التوراة أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله ثم رد الدرع وأعطاه الشعير والتمر
فطعمت الشعير وخبرته ثم قالت خذ هذه يا سلمان فقال خذى منه شيئا لولادك فقالت شيئا

المحارم قال فاي الدماء
أفضل قال دعاء الملهوف
من أحسن اليه قال فاي
الصدقات أزرني قال جهد
لقل بلامن ولا أذى قال
فاي الناس أعدل قال من
يقول كلمة حق عند من
يخافه قال فاي الناس
أعقل قال من عمل بطاعة
الله تعالى ودل الناس عليها
قال فاي الناس أجهل قال
من باع آخرته بدنياه غيره
قال عظمي وأوجز قال نزه
ربك وعظمه أن يراك حيث
نمالك أو يفقدك حيث أمرك
فيكي أمير المؤمنين فقال
رجل من جلسائه لقد أسأت
الى أمير المؤمنين فقال له
أبو حازم اسكت فان الله
أخذ الميثاق على العلماء
ليدينه للناس ولا يكتونه
ثم تخرج فبعث اليه بمال
فردده اليه وقال ما أرضاها
لكم فكيف أخذها منكم وكان
عامر بن عبد الله بن قيس
يقول الدنيا أربعة المال
والنساء والطعام والنوم
(فاما) المال والنساء فلا
حاجة لي بهما وأما الطعام
والنوم فوالله لا صبر فتهما
ما استطعت ولا جسدان

نرجنا عنه الله فلا تأخذ منه شيئا فدفعه للأعرابي ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة
فوجد هاهنا مصفرا اللون فسألها فقالت من الجوع فقال يا رب هذه بنت نبيك وابنة هاهنا فارجهم
ثم أمرها أن تدخل الخدع فتوضأت وصارت ركعتين وقالت اللهم أن فاطمة بنت نبيك قد
أضربها الجوع وهذا نبيك قد أضرب به الجوع وهذا المحسن والمحسنين سبطا نبيك قد
أضربهما الجوع وهذا علي بن أبي طالب ابن عم نبيك قد أضرب به الجوع فأنزل الله
عليها مائة من السماء كما أنزلت على بني اسرائيل فكفروا وانا مؤمنون واذا بقصة فيها
نريد محرم ريحها أطيب من المسك فخرجت بها فقال علي أنى لك هذا قالت هو من عند الله
فقال النبي صلى الله عليه وسلم كل ولا تسأل الحمد لله الذي أرا في بنتا مثلها كمثل مريم كلما
دخل عليها زكريا المحراب وجد عنده هارزقا قال يا مريم أنى لك هذا قالت هو من عند الله
الآية هذا ما صدقت به فاطمة على الأعرابي فدأها الله مائة مائة في الجنة وهذا
منافا كما وحتي شبعوا ثم أرتفعت (حكاية) فيها معنى الحلم والكرم والاخلاص والامانة
والكف عن الغيبة نقلها أبو اللثا السمرقندي عن والده وهي أن بعض الانبياء عليهم
السلام رأى في منامه قائلا يقول له اذا أصبحت فاول شي يستقبلك فكله والثاني اكتمه
والثالث اقبله والرابع لا تؤبسه والخامس اهرب منه فلما أصبح أول شي استقبله جبل
أسود فتعجب منه وقال كيف آكله ثم عزم على امثال الا مرفك كما دنا منه ليا كلة صغر
حتى صار كاللحم الواحدة فأكله فوجده كالعسل ثم وجد طست من ذهب فدقنه في
الأرض فدفقته ثانيا وثالثا ثم تركه ومضى ثم استقبله طير خلفه باز فقال الطير أغثنى يا نبي
الله فجعله في كفه وقال اله ازياني الله لا تغنه عن رزقي فقطع له قطعة من خبذه وأطعمه
حتى شبع ثم أرسل الطائر ومضى فرأى جيفة فهرب منها ثم قال يا رب بين لي هذا فأوحى الله
اليه الجبل الذي أكلته هو الغضب يكون في أوله كالجبل وفي آخره اذا صبر صاحبه وأكظم
صغرو حلا كالعسل والطست هو الحسنة كلما أخففتها ظهرت وأما الطائر فمن انتمك فلا
تخنه وأما الرابع فاذا سألك طالب حاجة فاجتهد في قضائها وأما الخامس أعني الجيفة فهي
الغبية فاهرب منها (فائدة) قال بعضهم الكرم أن تكون بما لك مقبرا وعملا غيرك متورعا
ونقل الراغب عن صاحب التمهة أن البخل من لا يؤدي الزكاة ولا يقري الضيف قال
الاسنوي والعرف يقضي بالثاني قال طماوس اليماني البخل أن يخل بمافي يده
والشحيح يود أن يكون مافي أيدي الناس في يده من المحلل والحرام وقيل هاهنا معنى
واحد وقال السري السقطي رضي الله عنه الشيخ أضرم من الفقر لان الفقير اذا وجد شيع
والشحيح لا يشيع وكان عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه يقول حول الكعبة اللهم
فني شع نفسي فسمثل من ذلك فقال ومن يوق شع نفسه أي لم يسرق ولم يزن فأولئك
هم المقفون

(باب) في فضل الصدقة وفعل المعروف خصوصا مع القريب والجوار والغريب *
قال الله تعالى ان المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله قرضا حسنا يضاعف لهم ولهم أجر

المهموم هما واحدا (وكان)
أبو الدرداء يقول لولا ثلاثة
ما أحبت البقاء في الدنيا
ساعة واحدة الظما
بالهواجر والسجود في
ظلام الليل ومجالسة أقوام
ينقون أطايب الكلام كما
تنقون أطايب التمر وقيل
لبعض المجتهدين لم تذهب
هذا الجسد فقال انما أريد
كرامته بادائما على العصفان
متى يقال تاب فلان لا تغنه
كثرة ذنوبك عن التوبة فان
الكريم لا يتعاطفه ذنب
طالما يادرتم الى المعاصي
مستبجيان فسا بقوا الى
الانابة مخاضين سارعوا الى
مغفرة من ربكم أنور ذنب
يتوقد في سراج يقين الفكر
وأحسن ما نظم في سلك
الاعتذار خزل الذل (قال)
بعضهم لقلامه عند موته
أطرحني على المزيبة اعلى
أموت عليها فبري مولاي
ذلي فبرجني يا من كان له
قلب الى الطاعة فانقلب
الى الاضاعة طال هجره
لنساغل بواديها ونادنا مع
من يتنادينا ولا نتخذ غير
حنادينا قيام الاسهار
يستوحش لك وصيام

كريم وقال النبي صلى الله عليه وسلم كل امرئ في ظل صدقته حتى يقضى بين الناس وقال صلى الله عليه وسلم ان الصدقة لتطفي عن أهله من القبور وانما يستظل المؤمن يوم القيامة في ظل صدقته رواه البيهقي والطبراني وقال صلى الله عليه وسلم عليك بالصدقة فان فيها استخصال ثلاثا في الدنيا وثلاثا في الآخرة فاما التي في الدنيا فتزيد في الرزق وتزيد في المال وتعمر الديار واما التي في الآخرة فتستر العورة وتصير ظلا فوق الرأس وسترا من النار وفي شرح البخاري لابن أبي جرة عن النبي صلى الله عليه وسلم اذهبوا بالبلاء بالصدقة واستعينوا على قضاء حوائجكم بالصدقة وقال مكحول التابى رضى الله عنه اذا تصدق المؤمن استأذنت جهنم ان تسجد لله شكرا على خلاص واحد منها من أمة محمد صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم لم اتقوا النار ولو بشق تمرة (حكاية) اشترت عائشة رضى الله عنها جارية فنزل جبريل عليه السلام وقال يا محمد اخرج هذه الجارية من بينك فانها من أهل النار فانخرجتها طائفة رضى الله عنها ودفعته اليها شيا من التمر فأكلت الجارية نصف تمرة ودفعته النصف لغيره رأت في الطريق جبريل وقال يا محمد ان الله تعالى يأمرك ان ترذ الجارية فان الله تعالى قد أعتقها من النار لانها تصدقت بنصف تمرة ذكره ابن الجوزي في كتاب المساجيات في الاسئلة والجوابات وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة اني اشترى نفسك من النار ولو بشق تمرة رواه أحمد بإسناد حسن وعن النبي صلى الله عليه وسلم من لم يكن عنده ما يتصدق به فليامن اليهود والنصارى نعم في فتاوى الامام النووي رضى الله عنه ان الاشتغال بالتسبيح مثلا اولى من اعطاهم وفي الحديث الصحيح ان بكل تسبيحة صدقة وبكل تحميدة صدقة الى آخر الحديث (فائدة) كان ابن مسعود رضى الله عنه اذا سمع سائلا يسأل يقول من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا وهو سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قال ابو الوليد السمرقندي معناه من لم يكن عنده ما يتصدق به فليستغفر الله للمؤمنين فانه صدقة (وقيل) بعضهم ما فعل الله بك قال غفر لي وجعل قصري الى جانب قصر فلان كنت أعبد الله الا انه كان يقول اللهم اغفر للمؤمنين ولئن سمعوا منكم وكنت لا أقولها نسبتي بذلك وفي عوارف المعارف عن النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للذين يدعون لاموات المؤمنين وعن النبي صلى الله عليه وسلم انما رجل لم يكن عنده ما يتصدق به فليقل اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وصل على المؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات وفي الحديث الصحيح وتبسمك في وجه أخيك صدقة وفي رواية ولوان تلقى أخاك بوجه طاق (مسائل) الاولى الفرق بين الصدقة والهبة والهبة قال صاحب السائل كلها بمعنى واحد وكل واحد من العاظماء يقرم مقام الآخر اذا كانت صدقة تطوع الا انه اذا دفع لغير محتاج للوذة فهو هبة وهدية (الثانية) لو نذر شيئا في وقت معين لم يجوز تقديمه الا اذا نذر ان يتصدق بكذا في وقت معين فيجوز له التقديم قاله في الروضة بخلاف ما لو نذر ان يصلي يوم السبت لا يجوز يوم الاحد لان الصلاة عبادة بدنية فلا يجوز تقديمها والصدقة عبادة مالية فيجوز تقديمها كالزكاة أي على المحول لا على النصاب ولا يجوز تقديم زكاة الفطر على رمضان ويجوز من أوله (الثالثة) لو قال وكنتك ان تطلق امرأتك في يوم كذا فطلق قبله لم

النهار يسأل عنك وليلالي الوصال تعاتيك أما يؤمك الهجر أما تشق الى الوصل فراق الاحباب تلف عاجل أعرف الناس بالطريق من قد سلك اذا ذكرت منازل مكة يحق الحاج لما ذاق آدم طيب الجنة ولذة المساجاة ثم فقد هاجرت دموعه كالانهار (شعر) عود وفي الوصال والوصل عذب ورموني بالهجر والهجر صعب لا وحق الخضوع عند التداني ليس يقوى على التبعاء قلب قال آدم عليه الصلاة والسلام يا رب ان أنا نبت وأصلحت أتردني الى الجنة فقميل له نعم فكن قلقة (شعر) وانا ليرضينا رجوع وصالكم فردوا لنا ذاك الوصال كما كانا وكانطى في الدنو غرامنا ونفكم ما ناتي فبان ما بانا ودعوا على كرز بن وبرة فوجدوه سكي فسألوه عن مكانه فقال ما صليت

يقع أو بعده وقع قاله الدارمي قال في الروضة وفيه نظر ثم قال في كتاب النكاح لو قال الولي لو كبله زوجه في يوم كذا أو مكان كذا خالف لم يصح وفي كتاب الوكالة لو قال بـ بكذا في مكان كذا فباعه في مكان آخر باعته جاز (الطبعة) أصاب المتوكل مرض فنذر ان يفاه الله تعالى ان يتصدق بمال كثير فسأل العلماء عن قدر ما يتصدق به فاختلوا فقال محمد بن موسى الباقري رضى الله عنه ان نويت الدينار فتصدق بثمانين دينارا أو الدرهم فكذلك فمثل عن الدليل فقال قوله تعالى ان قد نصركم الله في موطن كثير فعدوا وقائع النبي صلى الله عليه وسلم لم فوجدوا ثمانين نعم لو أقرله بمال كثير أو كبير ثم فسره بدرهم واحد مثلام يلزمه غيره ولو قال أنت طالق اكبر الطلاق بالياء الموحدة ووقع طلاق واحدة أو بالناء المثلثة ووقع الثلاث (حكاية) خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى السوق بثمانية دراهم يشترى قميصا فرأى جارية تبكي فسألتها فقالت خرجت أشترى حاجة لأهلي بدرهمين فذهبا مني فدفعهما لها ومضى الى السوق فاشترى قميصا بأربعة دراهم فلما رجع رأى شخصاً يقول من كسافى ثوبا كساه الله من خالص الجنة فدفع اليه القميص ثم رجع الى السوق فاشترى قميصا بدرهمين ثم رجع فوجد جارية تبكي فسألتها فقالت أخاف العقوبة من أهلي لطول غيبي فقال المحقني بذلك فبها حتى وصل الى دار أهلها فطرق بابهم وقال السلام عليكم فلم يجبه أحد فقال ثانيا وثالثا فأجابوه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم يحببوني من أول مرة فقالوا أردنا ان تبرك بصوتك فسألهم العفو عن الجارية فقالوا هي حرة لا جالك يا رسول الله فرجع النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول ما رأيت ثمانية أعظم من هذه أمنائها جارية وأعتقنا بها جارية وكسونا بها عرايانا قاله في كتاب شرف المصطفى (فائدة) كان أحب الثياب الى النبي صلى الله عليه وسلم القميص رواه الذهبي وأبو داود وعن أم سلمة وأنفقه للبدن في الصيف السكبان وأفضله البياض وكذا غيره من الثياب لقوله صلى الله عليه وسلم أحسن ما زرت به الله في قبورك ومساجدكم البياض وفي الاحياء أحب الثياب الى الله البياض وتقدم في باب الجمعة كراهة لبس السواد وفي البخاري عن أنس رضى الله عنه رأيت النبي صلى الله عليه وسلم أكثر ما سافى الاثواب البياض وسأني في باب المعراج وفي باب فضل العلم ان شاء الله تعالى فضل الاخضر وقال علي رضى الله عنه من لبس زعلا أصفر قضيت حاجته وعن غيره من لبس ثوبا أصفر قل الله (مسئلة) قال في الروضة لو قال أنت طالق ألوانا من الطلاق اعتبرت نيته فان لم ينو شيئا وقع طلاق واحدة (فائدتان) الاولى قال رجل يا بني الله كم أعفون الخادم قال كل يوم سبعين مرة رواه أبو داود وقال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه نشر الله عليه كنفه وأدخله الجنة رفق بالضعيف وشفقة على الوالدين واحسان الى المساكين رواه الترمذي وقال أبو سلمة مرت رجل بضرب غلامه فشفت فيه ففعا عنه فقال أبو سلمة الحمد رضى الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من أغاث مكروبا أعتقه الله من النار يوم القيامة يوم الفرع الاكبر (الثانية) قال النبي صلى الله عليه وسلم من أعتق رقبة مؤمنة فهي فكاهة من النار رواه الامام أحمد بإسناد صحيح وقال صلى الله عليه وسلم من أعتق رقبة أعتق الله بكل

بذنبت أحدثه يا ويح من بلى بالطرد والبعاد يا خيبة من حرم القرب والوداد لا حمل الله حظنا الحرمان ولا منعنا عن حياه بسالف العصبان انه غفور رحيم رؤف حليم منان (عباد الله هذا شهر رجب) شهر الله الاصب تصب فيه الرحمة على التائبين وتفيض أنوار القبول على العاملين وهو الفرد من الاشهر الحرم التي عظم الله تعالى قدرها بركته تعالى منها أربعة حرم وهي تأكيد الحرمة فيها ان المحرمات مضاعف آخرها والسيات فيها عظيم وزرها وهي ذوالقعدة وذوالحجة ومحرم ورجب ذلك ثلاثة متواليه ورجب فرد وحده وكافوا بهونه الاصم لانه لم يكن يسمع فيه حس قال ويسمونه منصل الاسنة لذلك وكانت الجاهلية يعظمون حرمة ويكفون عن القتال فيه ويستجاب لهم الدعاء على من ظلمهم فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم بعث شريعة الى بطن نخل قبل وقعة بدر بشهرين وأخبرهم انهم يجدون قافلة اقربش وأمرهم باخذها وكان ذلك في آخر جادى الآخرة فاستل عليهم رجب ولم يعلموا فالتوا المشركين

تعالى في رجب بالغدو
والعشي برفع يديه ويقول
اللهم اغفر لي وارحمني وتب
علي سبعين مرة لم تمس النار
جلده أبداً وأفضل لي إلى
السنة تسع وعشرون ليلة
كان السلف الصالحون
يحذرونها بالعبادة ويرجون
فيها الفضل والزيادة لي إلى
العشر الاواخر من رمضان
وليلة --- مع عشرة منه في
صبيحتها كانت وقعة بدر
ولي إلى العشر الاوّل من ذي
الحجة وليلة عيد الفطر وليلة
عيد النحر وأول ليلة من
الحرم وليلة عاشوراء منه
وأول ليلة من رجب وليلة
النصف منه وليلة ---
وعشرين منه فيها أمرى
برسول الله صلى الله عليه
وسلم ولي --- له النصف من
شعبان ويوم السابع
من رمضان ويوم الجمعة
ويوم عيد الفطر ويوم عيد
النحر وأيام التثريب
(فيما كان السلف
الصالحون يحافظون
عليه) صلاة التمتع في
عليها النبي صلى الله عليه
وسلم لم للعاس وأخبره أن
من صلاها غفر له جميع
ذنوبه وأوصاه أن يصليها
في كل يوم فإن لم يفعل ففي
كل جمعة فإن لم يفعل ففي
كل شهر ذكرها أبو داود
وغیره وهو أن يصلي أربع

٢٦٩

ركعات يقرأ في كل ركعة
بفاتحة الكتاب وسورة
فوق عشرين آية ثم يسبح
بعد القراءة فيقول سبحان
الله والحمد لله ولا إله إلا الله
والله أكبر ولا حول ولا قوة
إلا بالله العلي العظيم خمس
عشرة مرة ثم يركع فيقولها
عشر ثم يرفع فيقولها عشر
ثم يسجد فيقولها عشر ثم
يجلس بين السجدين
فيقولها عشر ثم يسجد
فيقولها عشر ثم يجلس
للاستراحة فيقولها عشر
ثم يفعل ذلك في بقية
الصلاة وقال أبو داود ليس
في صلاة التسبيح أصح من
هذا الحديث (وفي رواية
ابن المبارك يسبح قبل
القراءة خمسة عشر وبعدها
عشر ولا يسبح في جلوس
القراءة ولا الاستراحة
ويذكر أذكار الصلاة
المعروفة ولا يتدعا) (وروى
عن أنس مرفوعا أن من
صلى المغرب في جماعة ثم
صلى بعدها ركعتين ولم
يتكلم بعدها بشيء من
أمر الدنيا يقرأ في الأولى
بفاتحة الكتاب وعشرين
من أول البقرة وآيتين من
وسطها والحمد لله وأحد إلى
قوله تعالى يعقلون وقل
هو الله أحد خمس عشرة
وفي الثانية بفاتحة الكتاب
مرة وآية الكرسي وآيتين
بعدها وآخر البقرة من

فلا تنهر) (فائدة) قالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله ما الذي لا على منعه قال الملح والماء
والنار فقالت يا رسول الله هذا الماء قد عرفناه فما بال الملح والنار فقال من أعطى الملح
فكانما تصدق بجميع ما طيب الملح ومن أعطى النار فكانما تصدق بجميع ما أنفخت
النار ومن سقى مسلما شربة ماء حيث يوجد الماء فكانما أنما أعطي رقبة ومن سقى مسلما
شربة حيث لا يوجد الماء فكانما أحياها وقال ابن عباس رضي الله عنهما من وضع الماء
على شارع نظر الله إليه بالرحمة كل يوم مرتين (مسألة) قال في الروضة لو وضع على يابه دنا
يشرب الناس منه فلا ضمان عليه أن أذن وكذا إن لم يأذن في الأصح (حكاية) قال سعد
ابن عباد رضي الله عنه يا رسول الله إن أمي قد ماتت أفأتصدق عنها قال نعم قال فأى
الصدقة أعظم أجرا قال سقى الماء وفي رواية ألا أدلك يا سعد على صدقة يسيرة عظيم قدرها
قال بلى قال سقى الماء حكاية الغزالي رحمه الله عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه
والصواب الأول كما رأيت في شرح المنهاج للدميري في كتاب الوصايا (فائدة) قال النبي صلى
الله عليه وسلم الحى من فجع جهنم فأبردها بالماء قال ابن الأنباري معناه تصدقوا عنه بالماء
قال البرماوى في شرح البخاري فأبردها به جزء وصل وضم الراء وكانت عائشة رضي الله
عنها تقرأ المعوذتين على ماء وترشه على المريض وقال جعفر الصادق رضي الله عنه من قرأ
الفاتحة أربعين مرة على قدح ماء ونضح به وجه المجرم شفاه الله وعن النبي صلى الله عليه
وسلم خير شراب الدنيا والآخرة الماء وعن النبي صلى الله عليه وسلم من التواضع أن يشرب
الرجل من شور أخيه فامن أحد يشرب من شور أخيه إلا كتب الله له سبعين ألف حسنة ومحا
عنه سبعين ألف سيئة ورفع له سبعين ألف درجة (مسألة) وأوصى بماء لاولى الناس به قدم
اليت على ذى نجاسة في الأصح فإن كانت عليه قدم قطعا وتقدم حائض على جنب ولومات
رجلان فالأول السابق فإن ماتا معا أو وجد الماء بعد موتهما قدم أفضلهما فإذا استويا أقرع
والجنب أولى من محدث فإن كان الماء يكفي للوضوء فقط فالمحدث أولى وصاحب الماء أحق
به وما لا يملكه أولى به ولو أوصى بثوب لاولى الناس به قدمت المرأة ثم المحتنى ثم الرجل (فائدة)
قال النبي صلى الله عليه وسلم أربع بركات أنزلها الله من السماء إلى الأرض النار والماء والمخ
والحديد قال القرطبي من منافع السكين والفأس وغير ذلك وفي نزعة النفوس والافكار
أن من حل شيئا من الحديد قوى الله قلبه وذهبت عنه الأحلام الرديئة والاكتحال به يطلع
المجرم والسبيل من الإحقان والعين وإذا حلت المرأة قطع نزيف الدم ومن منافع الملح أنه
يحلل الرياح ويقطع الباعث من المعدة ويذهب الصفرة من الوجه ويحسن اللون إذا استعمله
صباحا ومساء والمخ الذى فيه سواد يخرج السوداء ويسهل البلغم وشجر النخل يحب الملح
فينبغي أن يكشف عن أصله في كل عام ويوضع عليه الملح وطير النحل إذا نأذى بالسوس
وهو العث قد دواؤه بطرح شيء من المخ في مساكنه وتقدم في باب الكرم منافع الملح أيضا
ومن منافع النار أن الله تعالى جعلها تذكرة بمعنى موعظة لمجهم ومتاعا للفقير وهدى
المسافرون وتقدمت منافع الماء في فضل رمضان أنزلها الله من المزن وهو السحاب ولوشاء
بجعله أجاجا أى شديد الملوحة (حكاية) كان رجل كثير الصدقة فلما مات أوصى أولاده

بها فخرجت زوجته وهما ولداً ومعهما مائة وعشرون ديناراً انطاب الزيادة في المال
بالتجارة فتصدق برغيف عن ولدها الكبير ثم تصدقت برغيف آخر عن ولدها الصغير ثم
تصدقت بآخر من نفقها ثم أخذت الذهب ولدها الصغير فركبت في مركب فانكسرت
وذهب الذهب في البحر وعلقت على لوح الى مدينة ففراحت ولدها الصغير مع رجل فتعاقبت
به فترافعا الى قاض فقال انه ولدي اخذه الذهب مني فقال الرجل انا كنت صياداً انقضت
من الذهب فحكم القاضي اياه ثم رأت الكبير مع رجل فتعاقبت به فترافعا الى قاض
وقالت انه ولدي انكسرت به المركب فاحذته ثم رأت به مركباً فاشترته واشترتها
فراحت في جوفها الصرة التي فيها ذهبا ومعهما جوهرة فباعتهما اثلاثين ألف ديناراً (حكاية)
كان رجل يخزن ثمنه في بيت من كوة في سطح والصبيان يلهون فمقط صبي وتوارى في
التين فسأله رجل الكوة وباب البيت فلما استفتته أمه صارت تصدق عنه كل يوم
برغيف فلما دخل الشتاء فتح الرجل الباب وأخذ التين ثمانمائة مالاً لاجل الدواب فلما فرغ
وجد الصبي ومعه رغيف فأخرجته الى أمه فسأله من حاله فقال يا أمه كان اذا جاء الليل
جاء في رجل برغيف وثوب في حتى أنام فردده الله عليها ببركة الصدقة (حكاية) كان في
زمن بعض الانبياء عليهم السلام خيفة فنادى لا تصدق أحد غيره فرسائل بياب امرأة
فتصدق عليه بثلاثة أرغفة فباع الخافضة ذلك فقطع يدهم شاووا فخرجوا من بلاده فدخلت
بلادهم ذلك آخر فسالها عن أمرها فأخبرته فتزوجها وأوقع الله تعالى لها القبول عنده حتى
قدمها على نساءه وأنت منه بولد فخرج الملك لاخر وفكتب بعض نساءه كتاباً على لسانه الى
أمه ليأمرها بانخراج زوجته القطعة من عمارته فخرجت وهي تقول انا لله وانا اليه راجعون
وأخذت ولدها وتوجهت الى الدجلة فأرادت الشرب فسقط الولد وقاب عنها فرفعت يديها
وقالت الهي لك الحمد واليك المنة والى أنت المستغاث وبك المنة تعان وعليك التكالان
فنزل عاها الثلاثة من الملائكة فقال أحدهم هذه يدك وقال الآخر هذه يدك ونزل الثلاثة
في الدجلة وقالوا هذا ولدك ثم قالوا هذه الثلاثة الارغفة التي تصدقت بها فانقذت الى
الله تعالى فعدده على الدجلة فلما جاء زوجها سأل عنها فأخبرته أمه بالكتاب فعلم انه من
كبد النساء فخرج يسأل عنها حتى وجدها فسالها الرجوع فأبته فانقطع معها لاجل العادة ونزل
عن ماله وفي الاحياء عن بعضهم الصلاة بملك نصف الطريق والصوم بملك باب الملك
والصدقة تدخلك ثلثه (حكاية) كان له من قضاء البصرة بنت عابدة فخرجت يوماً الى
واعظيته تكلم في فضل الصدقة فجاءه سائل فقال تجار يتخذون هذه الجوهرة من ذوابي
وادفعها اليه وكانت بهجة خوفاً من أبيها فقطعت ذوابيها ودفعها للسائل فاحذ الجوهرة
والقي الذوابي فذهب به بعض الفاق الى أبيها وقال ان ابنتك قد فعت فاحشاً وذوابيها
مقطوعة فاحذرها ابداً بذلك فقالت ما أذا الله فقل أريد ان أنظر الى ذوابيك فقالت
حتى أصلي ركعتين فتألت في سجودها الهي لك أملت ولك تصدقت وملكك توكت فلا
تفني بين يدي والدي فلم ترفع رأسها حتى ألقى الله على رأسها عشر ذوابي في كل ذوابة
جوهرة من جاء بالمسنة فله ثمراته فخرجت الى أبيها وعلم الوفاق فذهب من ذلك

عظيماً * يا ملونا بدنس المعاصي يا دبر الغسل قبل خروج الوقت لا يفوتك * عيش أحلى من الشهد والحامضة عليه أمر من العاقم (ويحكى) انه كان لسان يخطب الامين بالماء ويديه في الماء السيل فأغرق غنمه فجعل يكي ويهول اجتمعت تلك القطرات فصارت سيلاً بهاء الدنيا ورائك والآخرة امامك والطلب لما وراءك وزعة وانما العزعة في الاقدام الى قدام والخزعة انتهاز الفرصة وكفى بذهاب الفرصة غصة ياربنا بطمانه يخطب الامل انه ضيف القتل لو فحت عين القطة رأيت حيطان عمرك قد تهدمت فمكت على خواب الاجل لما أحكم الصالحون العلم حكم عليهم بالعمل فقاطعو الذي يقطع أعمار الاعمار فانتبهوا بالليل والنهار (اللهم) انك اذا أقبلت سلمت واذا أهرضت أسلمت واذا وفقت ألهمت واذا أخذت أبهمت (اللهم) اذهب ظلمة قلوبنا بنور معرفتك وهداك واجعلنا ممن أقبلت عليه فأعرض عن سواك واغفر لنا ولوالدينا وجميع المسلمين آمين

فأخبرته بأمرها وأخبرها بمن أخبر فقالت اعن عنه ففعل (فائدة) البصرة بفتح الهمزة وكسر هاء وضمها بنت في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه سنة سبع عشرة وسكنها أهلها سنة ثمان عشرة قال السمعاني يقال انها قبة الاسلام وخزانة العرب لم يعبد بأرضها صنم قط حكاها البرماوي في شرح البخاري (حكاية) ذكر اليافعي عن بعضهم انه أمر زوجته ان تعطي السائل فأعطته أربع بيضات فلما انصرف جاءه رجل بمخلاة فيها بيض فقال لزوجه ان تصدق قال أربع قال كم جاءك قالت ثلاثون فتعجب وقال تصدقين بأربع ويا بني اني ثلاثون فما ان الحساب يعني ان الحسنة به شرا من المنة انفقنا ان فيها عشرة مكسرة لان احدي البيضات مكسورة (فائدة) روى البيهقي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان نبيا من الانبياء عليهم السلام شكك الى الله تعالى الضيف فامر به بأكل البيض وشكر رجل للنبي صلى الله عليه وسلم قلة النسل فامر به بأكل البيض واعلم ان أجود بيض الدجاجة السوداء الصغيرة فانه يقوى القلب خصوصاً صافرة وانه ينضج الاورام الحمارة والمباردة اذا وضع عليه مع من وزعفران وانفع البيض البيرشت وكيفية ان يوضع في ماء حار وبعد العاد ثلاثاً ثم يأكله فانه يذهب البدن ويخرج ما في المثانة من الاذى واحذر المشوي والمطبخ فانه ردي جداً قال الشافعي رضي الله عنه عجا لمن يأكل البيض المسلووق ليلاً ثم ينام كيف لا يموت قال في نزعة النفوس والافكار يبيض الحبل البيض بعد بيض الدجاج اذا كان حديثاً واذا باضت النجاسة من الزكوة فيحضرها والاني تحضن الاناث وتبلغ من العمر عشرين سنة واذا فسد بيضها فصبته غيرها وغصبت بيضها أو تسرقه ثم تحضنه ولكن يبيع الفرج أمه التي باضته وحمل الحبل جيداً لعدة ويسمن البدن ومرارته تنفع من القساوة والظلمة في العين ككتا الاقال في زاد المسافر من اكل كل شيء من المرات فليجعل فيها شاة من العسل وماء الشومر (مسألة) يعمل بيض ملا يؤكل كل ليله كالحمداء ولا يكره أكل بيض سلق بنجس ويكره بيض الجلالة وهي مائة كل النجاسة كما يكره لحمها ولها قال في شرح المذهب ويكره ركوبها قال مؤلفه رحمه الله قال بعض شيوخنا العلماء العربية ولو غصب بيضة وفرجت فالفرخ لا يصب منه فان كان الفرج انقص قيمة من البيضة لزمه الارش ولو وهب الوالد ولده بيضا وفرخ فلا رجوع له ويض المأكول من طيور المحرم حرام على المحرم وغيره وهو مضمون بقيمة وكذا غير طيور المحرم على المحرم ولا قيمة للبيضة المذرة الا من نعامه وفي تفسير القرطبي في سورة الانعام عن النبي صلى الله عليه وسلم في كل بيضة نعامه على المحرم صيام يوم أو اطعام مسكين وفي حديث آخر انه صلى الله عليه وسلم قضى في بيض نعام أصابه محرم بعدد وثمنه (فائدة) اذا سحق قشر بيض النعام مع التوتيا الهندى واكحل به ضاحب البياض قلعه من العين والنعامه تبيض عشرين بيضة وأكثر فحضر ثلاثة ويترك في الهواء ثلاثة وتدفن ثلاثة فاذا فرغت كسرت الذي تركته في الهواء فتراها قد اودفناً كل منه أفرأخها ثم تخرج الذي دفنته فتكسره فيجمع عليه الذباب والحوام فيأكل كل منه أفرأخها حتى يقوى على المرحى ولحمها حلال بالاجاع (مسألة) يصح بيع السلم في البيض وزنا كالبطيخ والسفرجل والمان ويصح بيع بيض الدجاج بماله في قشره وزنا

* (الفصل الثالث عشر في
الشهيرة كرسعيان) *

الحمد لله القصور الذي ستر
بستره وأجل الشكور
الذي عم به وأجل الرحيم
الذي أتم إحسانه على
المؤمنين وأكمل الذي
يكفي بحسن تأييده من على
كرمه قول الواحد الاحد
القدس الصمد الاول
المتفرد بالزوال الكمال فلا
ينقص عزه ولا يتحول
الحق العليم القدير السميع
البصير المدبر المحيى
المتكلم بكلام قديم أزلي
لا يتغير ولا يتبدل صفاته
قدرة من شبهها بصفات
خالقه فقد أبطل وتوكل
شهدت بصفاته قواطع
الادلة فمن عمل فقد عمل
فما تأول جل عن الابن
والكف وعز عن الظلم
والخف فلا يستل عما
يفعل الحكم حكما والامر
أمره والملك ملكه فملكه
المعول من وفقه تحفته
وأهله فقد جاد عليه
وتطول ومن أنعمه عن
بابه وعذبه باليم حبابه
فقد عدل في حكمه ولا يلام
المالك ولا يهذل من
جعل من خرب الرحمن
فليس للشيطان عليه
سلطان ومن ولاء مولا
فكيف يعزل ان نبي

يوزع بيض بد جاجة ليس فيها بيض وبيض الطيور اجناس فيجوز بيع بيض الدجاج
بيضا بط مثلا تفاضلا بشرط الحمول والتفاضل في اجناس وبيع بيض الاوز كما بطافيا
تقدم وبيع الاوز كما ينفق من النسيان ويزيد في الذهن ونهي الاطباء عن الجمع بين
أكل البيض واللحم ولو حاف لا يأكل بيضا على بيض دجاج وحمام ونعام ونحو ذلك
لا على بيض جراد وسك ويحتب بيضا خرجت بعد موتها منه قدوة ولو حاف لا يأكل بيضا
ثم حاف أن يأكل ما في كف هذا فاذا هو بيض فخلاصه أن يأكل من ناطف ولو جعل المصلي
بيضا صار حشوها ما لم تص صلاته كما لو جعل طيرا مذبوحا مغسولا بخلاف ما لو جعل طيرا
حيا وغسل منه فان الصلاة صحيحة (لطيفة) قال النووي رحمه الله في تهذيب الاسماء
واللغات اول من أدخل البيضا في قارورة مسملة الكذاب وجع جوعا كثيرة لقتال
الصحابة رضي الله عنهم بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم فجمع له أبو بكر رضي الله عنه جيشا
أمير خالد بن الوليد رضي الله عنه فقتلوه كافر اسنة احدى عشرة على يد وحشي رضي الله
عنه (قال مؤلفه رحمه الله) سمعت بعض القضاة يقول ادخال البيضا في قارورة يمكن بأن
يجهلها في خل حاذق ثم يجهلها في القارورة وحكي أن عمر بن عبد العزيز قالت زوجته
اشتت عرسه لافيا قدته له وأكل منه قال من أين لكم هذا قالت أرسات غلامي على
خيل البريد بدينارين فاشترى لك فباعه وأعطاني رأس مالي وردي الباقي الى بيت المال
ثم قال لفته يا عمر أنت متخير في المسلمين في شهوتك (حكاية) خرج علي بن أبي طالب
رضي الله عنه يبيع ازارا فاطمة رضي الله عنها لياكلوا به فباعه بستة دراهم فراه
سائل فأعطاه اياه فاجاء جبريل في صورة أعرابي ومعه نقاة فقال يا أبا المحسن اشتري هذه
النقاة فتسال ما هي فمما قال الى أجل فاشترى اها منه بمائة ثم تعرض له ميكائيل في
طريقه فقال أتبيع هذه النقاة قال نعم واشترى بها مائة قال ولست من الرجب ستون فباعها
له فتعرض له جبريل فقال بعت النقاة قال نعم قال ادفع لي ديني فدفع له دينه بمائة
ورجع بستين فقالت له فاطمة من أين لك هذا قال ناجرت مع الله تعالى بستة دراهم
فأعطاني ستين ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فاعطاه بذلك فقال البائع جبريل
والشترى ميكائيل والنقاة لفاطمة تركها يوم القيامة (حكاية) رايت في شرح البخاري
لابن أبي جرة أن عابدا دخل منزله وأولاده يسكنون فسأل فاعلمة عن ذلك فقالت من الجوع
فاستقرض ديناروا اذا برجل يقول يا أبا المحسن أولادي يسكنون من الجوع فأعطاه دينار
واذا بالنبي صلى الله عليه وسلم يقول يا علي يا أبا المحسن هلا عشتي الله قال نعم ثقة منه
بالله عز وجل فدخل منزله فوجد ثريدا فقدمه للنبي صلى الله عليه وسلم فبأكل كل هذا
بالدينار الذي أعطاه فلانا (مسئلة) قال ابن الهادي في الذريعة لو تصدق عابا محتاج اليه
بحرم عليه ولم يملكه الا أخذ ولو دفع صابونة ان ثوبه دنس ومات وهي في تركه فله أخذها
لانه لم يقصد تملكها له واذا أخذ ابن السبيل الزكاة ثم مات قبل الفقراء أخذت من تركته
قال في الروضة لو أعطاه شيئا وقال ادخل به الحمام أو اشترى بذلك عمالة تعين بها مذكره ولو
مات أبوه فبعث رجل اليه ثوبا لتكفينه فيه تعين ان كان الميت عابا يتبرك بتكفينه بفقته

او ورع فان كفته في غيره وجب رد ماله كما قال الامام السبكي وكذا ان لم يكن الميت يتبرك
بتكفينه لم يكن قصدا لدفع القيام بتكفين الموتى ولم يقصد التبرع على الوارث ولو بعث
كتابا وطلب الجواب على ظهره لم يردده والا فهو هدية قال في الروضة أيضا لو دفع اليه شيئا
بذمة الصدقة ظانا انه وديعة أو عارية ثم رده على الدافع فبات قبل قبضها المستحب لصاحبها
أن لا يعود فيها وان لم يخرج عن ملكه ويكره له أن يشتري صدقة من الفقير أو يستوهبها
منه فان كان الفقير ذاق ربه وورثها منه فلا كراهة والصدقة على القرابة أفضل ويقصد
بصدقة على اقاربه أشدهم عداوة للتألف وصرف الزكاة والكفارة الى قريب أفضل
بشرط الفقر ويجوز نقل الصدقة والكفارة والنذر بخلاف الزكاة ويحرم التصديق بما
يحتاجه لدينه ونفقة عياله والتصدق بالفاضل عن ذلك مستحب ان لم يشق عليه الصبر
(حكاية) رأى عثمان رضي الله عنه درع على يباع بأربعمائة درهم لم يله عرسه على
فاطمة رضي الله عنها فقال عثمان هذا درع فارس الاسلام على ليايح أبدأ فدفع للعلام
على أربعمائة درهم وأقيم عليه أن لا يخبره بذلك ورد الدرع معه فلما أصبح عثمان وجد
في داره أربعمائة كيس في كل كيس أربعمائة درهم مكتوب على كل درهم هذا ضرب
الرجل لعثمان بن عفان فأخبر جبريل النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال عني لك يا عثمان
(حكاية) قال القرطبي في سورة النجم كان عثمان كبيرا الصدقة فتال له أخوه من الرضاغة
عبد الله بن أبي سرح ما هذه الصدقة الكبيرة قال ذنوبي كبيرة فأطلب رضائي وأرجو
عفوه فقال أعطني بعيرا يحملوا وأنا أحمل عنك ذنوبك ففعل فأنزل الله تعالى أفرأيت الذي
نولى أي عن الايمان وأعطى قليلوا كدى أي قطع الذي كان يفعله عثمان أعند علم
الغيب فهو يرى أي يرى أمور الآخرة حتى يحمل عن غيره العذاب لم يبدأ بما في صحف
موسى وابراهيم الذي وفي أي لم يبلغه ما في صحف موسى وابراهيم أن لا تزروا زرة وزر أخرى
أي لا يؤخذ أحد بذنب غيره وكانوا قبل ابراهيم يؤخذون الرجل بذنب غيره فيقتلون
الرجل بدلا عن أخيه أو ولده وقوله تعالى وابراهيم الذي وفي قيل كان يصلي أول كل يوم
أربع ركعات وقوله تعالى وأن ليس للانسان الا ما سعى قيل أراد به الانسان الكافر أما
المؤمن فينفعه عمل غيره قال القرطبي والاحاديث الكثيرة دالة عليه وفي المنهاج للامام
النووي رضي الله عنه وينفع الميت صدقة ودعاء من وارث وأجنبي (قائلة) فان قيل
قوله تعالى ولا تزروا زرة وزر أخرى فما الجواب عن قوله تعالى اني أريد أن تبوء يا بنى
أي يا بنى قدامي واثم لك الذي فعلته قبل ذلك وما الجواب عن قوله تعالى وليحمان
انقاذهم وأنقاذ الامع أثقالهم (فالجواب) عنه أنهم يحملون خطاياهم وخطايا من أضلوه لان
من سن سنة سيئة فعليه اثمها وانهم من عمل بها من غير أن ينقص من اثم الفاعل شيء وفي
حديث مسلم من دل على خير فله مثل أجر فاعله (حكاية) قال ابن عباس رضي الله عنهما
وقع في عطية في عهد أبي بكر فقتل له ان الناس في شدة فقال انكم لاتسون حتى يفرج عنكم
فلما كان آخر النهار جاء غير لعثمان بن عفان رضي الله عنه من الشام بغاه التجار وقالوا
ان الناس في شدة من القحط وقد قدم عليك سائمة زاحلة من البر فبعنا ياها قال كم تر يجرى

ذكره وأرشدته وان عثر أخذ
بيده وأسده وان ذل أقامه
وأبده فلا تناس من رجه
ولا تجعل لازم بابي فالي
أين تذهب ولا تبرح عنه
أسواه فنادونه مطلب
تضرع بين يدي مولاك
بقلب مقيد ودمع مرسل
فسبحان من أقبل بحجوده
وبره على من رجع اليه
وأقبل ورأى زلة المدي
وجنح الظلام مسجل
فعامله برأفته وتجاوز عنه
برحمته وأمهل وجعل
للقبول والفضل أوقانا
لنتدارك المقصر ما ضيع
وأهمل (أحمد) على
ما أنعم وأكرم وتفضل
(وأشهد) أن لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة
عبد خضع له يديه وتذلل
(وأشهد) أن محمدا عبده
ورسوله الذي أوحى اليه
الكتاب ونزل صلى الله
عليه وسلم وعلى آله وأصحابه
ما غسق ليل اليل ووردت
القلاص من ليلته بمنزل
كما تنحجب للثمة بين طريق
الهدى وسهل * (في قول
الله تعالى وهو الذي جعل
الليل والنهار خيفة ان أراد
أن يذكر أو أراد شكورا) *
جعل الله الليل يخاف
النهار والنهار يخاف الليل
فمن أخطأ في ليله أو قصر
تدارك في نهاره وشهر ومن

تسأغل في نهارة عن خدمة
مولاه في الليل خلوة لمن
ألهمه مولا وتولاه (ورد
في الآثار) ان من فاته
ورده بالليل فصلاه ما بين
الضحى والظهر فكأنه قد
صلاه في وقته (وفي الخبر)
يقول الله عز وجل يا ابن
آدم اذ كرتي بعد الصبح
ساعة وبعد العصر ساعة
أ كفك ما بينهم ما فن أراد
أن يتكروبا ذكر في اختلاف
الليل والنهار مرة لمن
استنصر ومن أراد شكورا
ففي كل واحد منهما خلف
لمن قصر (وكان) عبد الله
ابن عمر اذا فاتته الصلاة
في جماعة أحيا تلك الصلاة
ليجبر ما فاته وأنزل له صلاة
المغرب حتى رأى كوكبين
فاعتق رقبتهين وفاتت عمر
ابن الخطاب رحمه الله صلاة
العصر في جماعة فهدى
بارض له فبعثها مائة ألف
درهم (ويروى) ان الله
تعالى يقول لا لا شكة وهو
أعلم ما بال عباده محمد بن
فبقولون الهنا خوفهم شيئا
تخافوه وشوقهم إلى شئ
فأستأقوا إليه فقول الله
تعالى فكيف لو رأوني
عبادي لكانوا أشد اجتهادا
وقال الحسن أدركت
قواما وصحبت طوائف
ما كانوا يفرحون بشئ من
الدنيا أقبل ولا تأسفون

قالوا العشرة فخرج رجل ربحها درهمين قال زادوني أكثر من ذلك قالوا اني نرى ان الله تعالى زادني بكل درهم عشرة وقال تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها أشهدكم أنها صدقة للمسلمين قال ابن عباس فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة في المنام على برذون أبيض وعليه حلة حرير من نور وهو متجمل فقلت يا نبي الله اني مشتاق اليك فقال يا ابن عباس ان عثمان تصدق بصدقة وان الله قبلها منه وزوجه بهاء عروسا في الجنة وقد دعاني الى عرسه (حكاية) جاء رجل الى أبي هريرة رضي الله عنه فقال ان ابني سافر الى البحر فادع الله له فقال تصدق عنه وكان في ذلك الوقت قد اضطرب الموج وأشرفت السفينة على الغرق فلما تصدق عنه سمع قائلا يقول يا أهل المركب لكم السلامة فان الفداء قد قبله الله تعالى فلما جاء الولد أخبر أباه بالذي سمعه (حكاية) كان في بني اسرائيل رجل يكثر الصدقة فلما مات تصدقت عنه زوجته بماله سوى مائتي درهم تركها الولد فلما كبر الولد أخبرته أمه بحب أبيه للصدقة ودفعت له المائتي درهم فخرج يوما فوجد مستأجرا غنيمة ومغانين فرآه رجل فقال ان ذلك على شيء تصيب منه مالا كثيرا تجعل لي نصفه قال نعم فقال انطلق الى مدينة كذا اتخذ امرأة معها امرأة لبيع فاشترها ثم اذبحها وأحرقها وخذ رمادها وانطلق به الى مدينة كذا اتخذ مائة امرأة اعلمها فأتى فالتحق به من الرماة فبصره ففعل ذلك فمد الله عليه بصره فزوجه الملك ابنته وأعطاه مالا عظيما فكثرت عنه ماله مدة ثم طاب زيارته فقال الملك اجل معك أهلاك ومالك فرآه ذلك الرجل فقال قاصمى قال نعم فأعطاه نصف ماله فقال له بقيت الزوجة قال نعم فأتى بالشاريع عليه نصفها فقال له بارك الله لك في أهلك ومالك حيث حفظت العهد واتي من الملائكة (مسألة) التداوى بالنجس جائز وتقدم بيانه في ذم الكبير وضح ما لا يؤكل لحمه حرام وكذا خصيه وأما المأكول فخصيه جائز في صغره (حكاية) مكث رجل من بني اسرائيل هو وأهله ثلاثة أيام لم يجدوا طعاما فدفت له زوجته درهما يشتري به طعاما فوجد رجلا يبطا له رجل بدرهم فدفع له الدرهم وأخبر زوجته بذلك فقالت أصدت ودفعت له المغزل فباعه واشترى به سمكة فوجد فيها جوهرة فباعها بمال كثير فخامهائل فقال خذ نصف المال فقال له ههنا لك أملك مالا أناماك قد جعلى الله لك بذلك الدرهم بكل قيراط مائة قيراط يحل لك في الدنيا قيراط واحد (فائدة) تتقدم في فضل القرآن أن القيراط الواحد وزن أحد قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ عشرة آيات في ليلة كتب له قنطار من الاجر والقنطار خير من الدنيا وما فيها من صدقة ما أعظمها وأيسرها نعوذ بالله من حرمانها كل ليلة وقال أبو هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم القنطار ثمان عشرة أوقية والأوقية خير مما بين السماء والأرض رواه ابن حبان في صحيحه (حكاية) عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان امرأة من بني اسرائيل غاب عن زوجها فكتبت أمه كتابا على لسانه بفراق زوجته فذهبت المرأة الى أهلها وكان ماسكهم يكره اطعام المساكين فرأت مسكينا فاعطته قرصين فرآه الحراس فحملوه الى الملك فاخبروه بان المرأة اطعمته فأمره بقطع يدها فافحذت

على شيء منها أدبروهي
كانت عندهم أهون من
هذا التراب كان أحدهم
يعيش عمره كله ماله ثوب
زائد فطوى ولا جعل بينه
وبين الأرض شيئا درأتهم
عامات بكتاب الله تعالى
وبسمة يدهم إذا جنهم الليل
فقيام على أطرافهم يفترون
وجوههم تجري دموعهم
على خدودهم يناجون ربهم
في فسك لا رقابهم إذا عملوا
حسنة فرحوا بها وداموا
على شكرها وسألوا الله
أن يقبلها وإذا عملوا
سيئة خزنوا على فعلها وتابوا
إلى الله تعالى منها وسألوا
الله تعالى أن يغفرها
لهم والله مازالوا كذلك
وعلى ذلك ووالله ما سلموا
من الذنوب ولا نجوا إلا
بالغفرة (ودخل) جماعة
على عمر بن عبد العزيز
في مرض موته يعودونه
فاذا فيهم شاب نأحل الجسم
فقال له عمر يا فتى ما الذي
بلغ بك ما أرى فقال يا أمير
المؤمنين أمراض وأسقام
فقال له عمر سألتك بالله إلا
ما صدقتني فقال يا أمير
المؤمنين ذقت حلاوة الدنيا
جذبتها مرة فصبرت زهرتها
وحلاوتها في عيني فسكأتني
نظرا إلى عرش ربي بارزا
والناس يساقون إلى الجنة
والنار فاطمأت لذلك نهاري

ولديها وانصرفت ففرت بنهر فقالت لاحد من السقني فاخذها النهر فقالت لا تنزاد ركة
ففرق الا تنزاد فاناها آت فقال يا امه الله ماشا نك فاخبرته فقال ايما احب اليك ان ارد
عليك يديك او ولدك فقالت ولدي فأنزجها ما حيين باذن الله تعالى ثم رد يديها وقال
انا ملك من عند الله ان الله رد عليك يديك بالقرصين وردك ولدك ثوابا لك برجة لك لذلك
المسكين واعلم ان زوجك لم يطاعتك فانصرفت اليه فان امه قد ماتت فرجعت اليه
فوجدته كذلك فان قيل كيف امر النبي صلى الله عليه وسلم بالصدقة وقد حرم عليه
اكلها فالجواب من وجوه الاول انه كان فقيرا وكان يحث عليها فحرم عليه اكلها وعلى
كل هاشمي ومطلبي ان كانت واجبة وتحرم ايضا على عبيدهم في الاصح لثلاثه وهم
متوهم انه انما يأمر بها لاجل نفسه وفيه تنبيه على ان العبد ينبغي له ان لا يقف مواقف
التميم الثاني اظهر الله تعالى شرفه حيث اباح له ما طريقه العز والقهرو هو الغنائم وحرم
الله عليه ما طريقه الذل والانكسار وهو الصدقة الثالث انه كان صلى الله عليه وسلم
رجة للعالمين والمتصدق انما يتصدق على سبيل الترحم فلوا حلت له الصدقة لكان
مرحوما للخلق لا رخيما بهم وكانوا له رجة ولا يكون رجة لهم الرابع لو احلت له
الصدقة لكان المعطى له خيرا منه لانه صلى الله عليه وسلم قال اليك العلي اخر من اليد
السفلى الخامس عرضت عليه كنوز الارض فلم يقبلها من ربه فكيف يقبل القليل من
غيره فان قيل كيف قال صلى الله عليه وسلم ما نقص مال من صدقة ولا شئ ان الصدقة
بدرهم من عشرة تصيرها تسعة (فالجواب) انه صلى الله عليه وسلم قال ان الصدقة تقع بيد
الله قبل ان تقع بيد السائل فربما كما يري أحدكم فلو فهداني الحقيقة زيادة لا نقصان
والقلوب فتح الفاء وضم اللام وتشديد الواو وهو المهر كما صرح به في رواية أخرى حيث قال
صلى الله عليه وسلم كما يري أحدكم مهره أو فضله قال في الترغيب والترهيب الفصل ولد
الناقاة فان قيل كيف قال صلى الله عليه وسلم الصدقة تسد سبعين بابا من البلاء ونحن نرى
من يتصدق ثم يموت (فالجواب) من وجهين الاول انها تدفع البلاء حال الصدقة الثاني انها
تدفع بلاء العقوبة لا بلاء الثوبة (فائدة) الصدقة أربعة أحرف صاد تصون صاحبها
من مكاره الدنيا والآخرة ودال تدله على طريق النجاة وقاف تقربه الى ربه عز وجل وهاء
تهديه الى الاعمال الصالحات (فائدة) قال محمد بن واسع رضي الله عنه الظالم الذي يجمع
الدنيا ولا يوجه شأمنها الآخرة والمقتصد الذي يجمعها ويوجهها الى آخرته والسابق الذي
يجمع آخرته لمولاه ولعل معناه أن لا يريد بصالح غمله الا النظر الى وجه الله الكريم المعروف
السكرخي رضي الله عنه وتقدم معناه (حكاية) قال بعض الصالحين رأيت حبة فقالت
أبرني أجارك الله فقال من أنت فقالت أنا من أهل التوحيد ففتح لها فاء فدخلت جوفه
فاذا برجل معه سيف فسأله عنها فلم يجدها فرجع الرجل من حيث جاء فقالت الحبة للرجل
ان شئت ضربتك في كبدك أو غيره قال ولم قالت لا لك عمت المعروف مع غير أهله فقال
لها امهليني حتى أحفرني قبرا فنزل عليه ملك فاطعمه شأفا فنزلت الحبة قطعا فقال من أنت
قال أنا المعروف الذي فعلته مع الحبة وقال عيسى عليه السلام استكثر وامن شيء لا تأكله

ولديها

وأسهرت له ليلى وقابل حغير
 كلها أنافه في جنب ثواب
 الله تعالى أو عقابه (وكان)
 علاقة بن قيس كثر
 الاجتهاد فغير له كم تعذب
 نفسك فقال انما أريد
 كرامتها (وفي الحديث) اذا
 كان يوم القيامة واستوى
 الناس في صعد واحد واحد
 نادى مناد لم اذل الموقف
 من أولى بالاكرم ليقم المقومون
 ثم تلا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان أكرمكم عند
 الله اتقاكم (وفي بعض
 كتب الله المنزلة بان آدم
 لو رايت بقلبك ما بقي من
 أجلك لم عدت في طول
 أمك ولرغبت في الزيادة
 من عمك ولقصرت من حالك
 وانما يلحقك عندئذ ملك اذا
 زل بك قسك فلا أنت الى
 الدنيا طائفة ولا في عمك زائد
 (وقيل) لبعض الصالحين
 في أي وقت تهلى وردك
 فقال ما ظننت ان عمدا
 يسمع بالجنة أو النار فغضى
 عنه ساعة لا يصلى فيها وقال
 بعض الصالحين لقيت رجلا
 في البرية فقلت من أين
 أنت فقال من عند أقوام
 لا تلهيهم شجرة ولا بيع عن
 ذكر الله فأت الى أين تريد
 قال الى قوم يتجافى جنوبهم
 عن المضاجع أو امرأك
 القلوب متساعلا تصلى الا
 لك فلما هبت عليهم رياح

اليه معروف فقال لغافله جزاك الله خيرا فقد أباح في الثناء ورواه الترمذي (الثانية) عن النبي صلى الله عليه وسلم من تيسم في وجهه غريب فحملك الله اليه يوم القيامة ومن صاح به وأعانه جاز على الصراط أسرع من طرفة العين وما من مؤمن يموت في غربته إلا بكت عليه الملائكة رحمة له وفتح له في قبره بنورية لا إلا من حيث دفن الى مقصده رأسه أو مسقط رأسه وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نظر الغريب عن يمينه وعن شماله وعن أمامه وعن خلفه فلم ير أحدا يعرفه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وفي حديث آخر ان الله تعالى لينظر الى الغريب في كل يوم ألف نظرة وفي حديث آخر ما من غريب عرض فيرى بصره فلا يقع على من لا يعرفه إلا كتب الله له بكل نفس يتنفس به سبعين ألف حسنة ومجاءه سبعين ألف سبحة وعن النبي صلى الله عليه وسلم اكرموا الغرباء من أكرمهم فقد أكرمني ومن أحبهم فقد أحبني ومن أكرم غريبا في غربته ووجبت له الجنة وعنه صلى الله عليه وسلم ألا غربة على مؤمن وممات مؤمن في غربة غائبه عن والديه إلا بكت عليه السماء والأرض وعنه صلى الله عليه وسلم ارجوا اليتامى وأكرموا الغرباء فاني كنت في الصغر يتيم وفي الكبر غريبا وفي العوارف عن النبي صلى الله عليه وسلم أحب شيء الى الله الغرباء قبل ومن الغرباء قال الفرارون بدينهم يجتمعون على عيسى بن مريم عليه السلام يوم القيامة (حكاية) كان في بني اسرائيل عبد عاص فزوجه أهله فلم ينزجوا وحى الله الى موسى عليه السلام أن أخرجه لملأ بصيهم العذاب فانقل الى قرية أخرى فأمر الله موسى عليه السلام بأخراجه فخرج الى كهف في جبل فحضره الموت فقال لو كانت أمي لا عاتني وبكت على ولو كانت زوجتي لبكت على وكذلك أولادى ولو كان أبى عندي لنفسى اللهم كما قطعني عن أهلي فلا تقطعني عن رحمتك ولا تخوفني بنارك لاجل معصيتي فأرسل الله حورا على صورة أمه وحورا على صورة زوجته وملاكا على صورة أبيه وعلمانا على صورة أولاده فلما رآهم طاب قلبه وأوحى الله الى موسى أن اذهب الى ولي في مكان كذا ففعله فلما رآه موسى عرفه فقال يا رب بم غفرت له قال بفراقه أهله ووطنه فان الغريب اذا مات بكت عليه ملائكة السموات والأرض فكيف لا أرحمه وأنا أرحم الراحمين (فائدة) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال مات رجل في المدينة ممن ولد بها فوصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال يا ليت مات بغير مولده من مات بغير مولده قدس بين مولده الى منقطع أثره في الجنة ورواه النسائي وابن حبان (لطيفة) قال رجل لسلیمان بن داود عليه السلام يا نبي الله ان لي حاجة بأرض الهند فزار مع أن نعماني اليها في هذه الساعة فنظر سليمان الى ملك الموت علمه السلام فرآه يتبعهم فسأله عن ذلك فقال تعجبا أمرت بقبض روح هذا الرجل بأرض الهند في بقية هذه الساعة وأراه عندك فأمر سليمان الرجح فعملته الى الهند في تلك الساعة فقبض روحه هناك وفي المعنى قيل اذا جام المراء كان بيلدة * دعت اليها حاجة فطير

النازقة - ل ما دوقال المعروف وفي الحديث أهل المعروف في الدنيا هم أهل الآخرة وأهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة وأول من يدخل الجنة أهل المعروف رواه الطبراني في الأوسط - ل معناه أنهم يكونون في الآخرة أهلاً للمعروف الله كما كانوا في الدنيا أصحاب المعروف لأجل الله وقيل وصفهم بذلك لأنهم تكموا بأوامرهم في الدنيا وفي الآخرة بحسناتهم للذين من هذه الأمة قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم القيامة يأتي الله بقوم من أمتي فيدخلهم الجنة بغير حساب ويأتي الله بقوم فيحاسبهم فيقول الله تعالى يا عماذي من ندمكم فيقولون سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فيقول هل زيد في سيئاتكم شيء فيقولون لا فيقول هل نقص من حسناتكم شيء فيقولون لا فيقول يا عماذي على من كان أتكالكم فيقولون على حسن ظننا بك في أمر الله رضوان الذين أدخلهم الجنة بغير حساب فيدعونهم فيقول هؤلاء اخوانكم من أمة محمد صلى الله عليه وسلم قد زادت سيئاتهم على حسناتهم فهبوا لهم من حسناتكم فيهبون لهم من حسناتكم فيدخلهم الجنة فلذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة (حكايه) رأت في كتاب الداعي إلى وداع الدنيا بمكة شرفها الله تعالى أن رجلا خرج إلى البرية فوجد بثرا قد وقع فيه رجل وقد روحته وغمر فقال لا تصل هذا الرجل من أعدائه فأدى حبله لا فتعلقت به الحية ثم أدلاه فمعاق به القرد ثم أدلاه فعلق به النمر فشكروا فعله وقالوا له لا تخرج هذا الرجل فإنه قتل الشكر فلم يسمع كلامهم فاخرجه فقال القرد أنا في جمل كذا ان أنت إلى كافأني وقالت الحية والنمر كذلك ثم سافر الرجل فرى على القرد فجاء بفؤا كهو ثم مر على النمر فضع له سرايا ثم ذهب فوجد الملك فقتلها وأخذ حللها وحلبها ودفعه للرجل فقال الرجل في نفسه هذا فعل معي مالا أرجوه ثم مر على الرجل ف أخبره بأمر القرد والنمر ثم قال أعنى على بيع هذا الحل والحل فذهب إلى الأمير فأخبره فأرسل أعوانه فأخذوا الرجل فضربوه ضرباً شديداً ووضعوه في السجن فجاءته الحية وقالت ألم ننلك عنه فلم تسمع ثم ذهبت إلى ابن الأمير فالتفت على عنقه فصاح أبوه فقالت إن لم يخرج الغريب الصالح من السجن والاقطله فاخرجه فذهبت الحية فقال الأمير لها الرجل أخبرني بخبرك فأخبره فقال صدق النمر والقرد والحية ثم أمر بصلب الرجل وفي الحديث إن الأسد يقول اللهم لا تسلطني على أحد من أهل المعروف (فائدتان) الأولى قال صلى الله عليه وسلم من استمع ما ذكرتم بالله فاعمذوه ومن سألكم بالله فاعطوه ومن استجاركم بالله فاجبروه ومن أسدى إليكم معروفافه فكافؤوه فان لم تجدوا فادعوا له حتى تعلموا أن قد كافأتموه رواه أبو داود وفي رواية الطبراني حتى تعلموا أنكم قد شكرتم له فان الله تعالى شاكر يحب الشاكرين وقال صلى الله عليه وسلم من لم يحمد الناس لم يحمد الله حكاه الرازي في الباب الخامس من تفسير الفاتحة وقال النبي صلى الله عليه وسلم من لا يشكر الناس لا يشكر الله رواه الترمذي وقال حديث صحيح قال في الترغيب والترهيب الهاء من المجلاة وآسين من الناس برفعان وينصبان ويرفع الأول وينصب الثاني وعكسه وقال صلى الله عليه وسلم إن أشكر الناس لله أشكرهم للناس وقال صلى الله عليه وسلم من منع

المدجاسارت تلك المراكب
 أتري في أي شعب أخذوا
 أتري في أي طريق سلكوا
 قنعوا من الدنيا بالبر
 والبرد قطعوا بادية الهوى
 باقدام المجدهما كان الاقليل
 حتى قدموا من السفر
 فاعتنقهم الراحة ودخلوا
 بلاد الوصول هان عليهم
 طول الطريق لعلمهم أين
 المقصد فباشرهم يوم
 يلقاهم هذا يومكم الذي
 كنتم توعدون مثل ذوالنور
 المصري عن جملة القرآن
 فقال هم الذين مطرت عليهم
 سحبائب الانحمان ونصبوا
 الركب والابدان وتسربوا
 بالخوف والاخزان وشربوا
 بكأس اليقين وراضوا
 نفوسهم رياضة المتقين
 كحلوا أبصارهم بالسم
 وغضوها عن المنظر وأزمو
 العبر وأشعروها العكر
 فقاموا إليهم أرقا وتبادر
 دموعهم فرقا حتى ضمدت
 منهم الابدان وتغرت من
 الألوان صبغوا القرآن يا بداه
 ناحلة وشفاء ذابله ودمو
 وابله وزفرات قاتله ف
 بينهم وبين انعيم المتعصم
 وشغلهم عن مطامع الرغب
 ففاضت عبراتهم من وع
 وشابت ذواتهم من تح
 فكان زفير النار تح
 أقدامهم وكان الوعي
 نصب قلوبهم جعلوا التمر

الطيور في جبل فيرفع قصته الى الله تعالى فيعظمه صوتا حسنا فاذا سمعته الطيور ألفت
بنفسها عليه فيموت بعضها من الطرب فيأكله فيكون ذلك كغاة له على ما فعله بأولاد
الطيور (حكاية) خرج رجل الى الصيد فرأى حيتين يقتلان احداهما بيضاء والاخرى
سوداء فنقل السوداء ثم خرج الى الصيد فرأى امرأة جميلة فقالت أنا الحممة البيضاء أنت
قتلت عدوي ولا بد من مكافأتك بأن أزوجه ابنتي فلا تعترض عليهما فان اعترضت عليهما
ثلاث مرات طنقت منك ثلاثا فتر وجهي فأقربت له بنتا فأقبلت نار فطرحته البنت فيها
فقال لم فعلت هذا فقالت هذه طليقة واحدة ثم ولدت غلاما فدخل كلب فأعطته أياه
فقال ولم فعلت هذا فقالت وهذه طليقة ثانية ثم أرسل اليه بعض أصحابه طعاما فطرحته
فيه فحجاسة فقال ولم فعلت هذا فقالت هذه طليقة ثالثة وسأخبرك بما لم تستطع عليه صبرا
أما النار والكلب فانهما يريان أولادنا وأما الطعام فانه كان مسموما ثم بعد مدة جاءت
ومعها البنت فدفعتهما اليه وقالت هذه بنتك وهي بليدة من رضى الله عنها زوجة سليمان
عليه السلام كما سأق في مناقب عائشة رضى الله عنها فلذلك كرهت الحقن زواجهما من سليمان
عليه السلام لئلا يعلم أسرارهم وصار من أمرها ما صار بفعل المعروف (حكاية) دخلت
حبة تحت سرير كسرى فأراد وقتلها فنهاهم عن ذلك فذهبت الى بئر فبقي بها بعض أصحابه
فصارت الحممة تنظر الى الرجل وتتنظر الى البئر فرأى فيه حبة ممتولة وعليها عقرب ففقت
العقرب ثم أقبلت الحممة فطرحته في فيها بذرا فزرعه كسرى فنبت الرمحان الفارسي وكان
كسرى كثر الزكام فاستعمله فوجد نافعاً فوافى الحديث لا تنكر هو الزكام فانه يقطع عرق
الجذام وسأني زيادة في باب الامانة

* (فصل في اكرام الجار) قال الله تعالى والجار ذي القربى وهو الجار القريب والجار
المجنب وهو الغريب قاله ابن عباس رضى الله عنهما وقال غيره الأول المسلم والثاني اليهودي
فالأول له ثلاث حقوق حق الجوار وحق القرابة وحق الاسلام والثاني له حق الجوار وحق
الاسلام فان كان يهوديا فله حق الجوار فقط وقال سهل بن عبد الله التستري رضى الله عنه
والجار ذي القربى يعني قلبك والجار المجنب نفسك والصاحب بالمجنب عقلك وابن السبيل
جوارحك وقال ابن عباس رضى الله عنهما والصاحب بالمجنب هو الرفيق في السفر وقال
علي رضى الله عنه هو الضيف وابن السبيل هو الضيف قاله الاكثرون وقال الرازي في
سورة النساء خمسة عشر ينو ما تسمى قرابة ورأيت عن الحسن بن علي رضى الله عنهما
ان جاره اليهودي انخرق جداره الى منزل الحسن فصارت النجاسة تنزل الى داره
واليهودي لا يعلم بذلك فدخلت زوجته يوما فرائت النجاسة قد اجتمعت في دار الحسن
فأخبرت زوجها بذلك فخاف اليهودي اليه معذرا فقال أمرني جدتي صلى الله عليه وسلم
بأكرام الجار فأسلم اليهودي وقال الحسن البصري ليس حسن الجوار كف الأذى عن
الجار بل حسن الجوار الصبر على أذى الجار وقال النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن
بالله واليوم الآخر فليحسن الى جاره ومن أذى جاره حرم الله عليه الجنة (الطيفة) ذكر
الدميمي في حياة الحيوان ان الحداة تنادي من الجوع فلاتأكل من فراخ جيرانها من

الطيور وحكاية غيره عن البارزون الحداة وكجها طاهر حلال عند الامام مالك رضى الله
عنه وكذا غيره مما من الطيور وشكى رجل كثرة الفأر فقبل له ان يخذله فقال أخاف أن
يهرب الفأر الى بيت جاري قال في نزهة النفوس اذا جهر البيت بروث الذئب هرب منه الفأر
قال ابن البيطار اذا شقت الفأرة ووضعت بجرارتها على المختار برأيتها باذن الله تعالى
(موعظة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من أذى جاره فقد أذى من أذاني فقد أذى
الله ومن حارب جاره فقد حارب بني ومن حارب بني فقد حارب الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم
أندرون ما حق الجمار ان استعاذ بك أعنته وان استقرضك أقرضته وان افقر جردت عليه
وان مرض عدته وان مات اتبعته جنازته وان أصابه خير هأنأه وان أصابه مصيبة عزيت به
ولا تستطل عليه بالبناء فتعجز عليه الرجح الا باذنه وان اشتريت فاكهة فأهدله منها فان لم
تقبل فأدجلها مسرا ولا يخرج بها ولده فيغيبها ولده ولا تؤذ به بقتار قدرك الا أن تعرف له
منها أندرون ما حق الجوار الذي نفسي بيده لا يبلغ حق الجوار الا من رحم الله واذا رمت
كلب جارك فقد أذيت به قال العلائي فرق بين العلماء بين قوله صلى الله عليه وسلم لا ضرر
ولا ضرار بان الضرر ما فيه منفعة لك ومضرة لجارك والضرار ما ليس فيه منفعة لك بل
مضرة لجارك قال العلائي في قواعد الضرر ما تضر به صاحبك وتنفع به أنت والضرار
ما تضر به غيرك ولم تنتفع به أنت قال مؤلفه رحمه الله والكل بمعنى واحد غير أن الأول
خاص بالجار والثاني عام (لطائف) الأولى قال رجل لعبد الله بن ابي ابي رضى الله عنه ان
جارنا يشتكي من عدي ولعله يكذب عليه فقال اذا أذنب عبدك ذنبا فاحفظه عليه فاذا
شكاه جارك فأذبه على ذلك الذنب فتكون قد أرضيت جارك وأذبت عبدك وعن النبي
صلى الله عليه وسلم حرمة الجار كحرمة الام (الثانية) كان عدي بن حاتم الطائي رضى الله
عنه صحابيا روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ستة وثلاثين حديثا وكان اذا ركب فرسه فخط
رجلاه بالارض وكان يفت الخبز لمن جاوره من النمل ويقول له عليا حق الجوار حكاية
النووي في تهذيب الاسماء واللغات (الثالثة) رأيت في لوايح أنوار القلوب نزل بالنبي
صلى الله عليه وسلم أضياف فلما توضع النبي صلى الله عليه وسلم نزلوا ما فضل منه
ومسحوا وجوههم بما وقع منه على الارض فقال ما جعلكم على ذلك قالوا احب الله ورسوله
لعل الله ورسوله يحبنا فقال المرء مع من احب ان كنتم تحبون الله ورسوله فاقطوا على
ثلاث خصال صدق الحديث وأداء الامانة وحفظ الجوار فان أذى الجار يحو المحسنات
(فائدة) تقدم أن الصدقة على القريب أفضل قال النبي صلى الله عليه وسلم يا أمة محمد
والذي بعثني بالحق نبيا لا يقبل الله صدقة من رجل وله قرابة محتاجون الى صلة نصرفها
الى غيرهم والذي نفسي بيده لا ينظر الله اليه يوم القيامة رواه الطبراني ورواته ثقات
وقال النبي صلى الله عليه وسلم أيا رجل أنا ما بين عمه يسأله من فضله فله منه من الله من
فضله يوم القيامة رواه الطبراني في الاوسط والصغير وصدقة السر أفضل لانها تطفئ
غضب الرب ومن السبعة الذين يظلمهم الله في ظل عرشه رجل تصدق بصدقة فأخفاها
حتى لا تعلم شماله ما أنفق يمينه وصورته أن يبيعه شيئا بثمنائة وهو يساوي عشرة

جزى الله المسير البك خيرا
وان ترك المطايا كالمرادى
وكان داود الطائي ينادى
في الليل الهى همك عطل
على القوم وحال بني وبين
الرقاد وشوقي الى ألقائك
حال بيني وبين اللذات
وأنا في سجنك يا كريم
(وقيل) لعيسى عليه الصلاة
والسلام من أولياء الله
الذين لا خوف عليهم ولا هم
يخزنون فقال هم الذين
نظروا الى باطن الدنيا حين
نظر الناس الى ظاهرها
والى آجلها حين نظر الناس
الى عاجلها وأما توأمها
يخافون أن يميتهم وتركوا
منها ما علموا أنه سيبتركهم
فصار استكثارهم منها
استقلا لا وطن لهم لما أدركوا
منها قوتها وفرحهم بما أصابوا
منها خزائن خلقت الدنيا
عندهم فلا يحسدونها
وتحسرت فلا يهرونها
وماتت في قلوبهم فلا
يحيونها بخبرونها ويبتون
بها آخرتهم ويبيعون دنياهم
ويشترون بها ما بقي لهم
رفقوها وكانوا يرفضها
فرحين ونظروا الى أهلها
غريقي وقد دخلت من قبلهم
المثلاث أحيوا ذكرا لمات
وأما تواذ كرا الحياة الدنيا
يحبون الله ويحبون ذكرا
ويستضيئون بنوره لم خير

وحكم الله قالوا لا ترجعوا لله تعالى ولا تخضعوا له في الدنيا والآخرة
 الله قات زيدوني رحمكم الله قالوا انظر كل ما يحبه الله تعالى فاحبه وكل ما يهغه الله تعالى فانهضه قات زيدوني رحمكم الله تعالى قالوا اعلمك بالدعاء والتضرع والابكاء في الخلووات والتواضع والخشوع والرجعة للأومنين والصبح لهم فقات زيدوني رحمكم الله تعالى فقالوا اللهم حل بيننا وبينه فقد شغلنا عنك فمطرت فلم أرهم نفعنا الله بهم يا من قطع الليل بالنوم والتهار بالفضول متى تلقى السابقين همهم القوم في مرضاة المولى وهـ حـ في موافقة الهوى ان سـ بكم لشي كانت الصلوات للقوم خلوات وهي عند الغافلين مصائدات وقف أبو يزيد البسطامي ليلة الى الصبح لا يستطيع ان يذكر الله باسمه لمساغب عليه من الهيبة والاحلال (شعر)

وما تذكر تكلم الانبياءكم
 نسان اجلال لانسان اهل
 اذا تذكرت من انتم وكيف أنا
 اجللت ذكركم اني على بالي
 استيقظ القوم ومغنا وجدوا
 وتخلفنا ونالوا المني وحرمتنا
 يامن يقول اذا شئت بتت
 اليوم عهـ بكم فابن الموعد
 هيبت ما اليوم عهـ بكم غدا
 اجلل مترك في الدجاشفة

لها والافدة خسر خسر انما يينا وقوله كئل غيث أعجب الكفار نباته أي الزراع لان الزارع يسترا البذر في الارض ثم يخرج أي يصير يابساً ثم يكون حطاً ما منكم كسرا وفي الآخرة عذاب شديد لمن رغب في الدنيا ومغفرة من الله ورضوان لمن تزود منها والآخرة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحبي عبده المؤمن من الدنيا وهو يحبه كما تحبون مريضكم من الطعام والشراب وعن البراء بن عازب رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله خواص يكتفهم الرفيع من الجنان في أعلى عليين كانوا أعمى ل الناس قلنا يا رسول الله كيف كانوا أعقل الناس قال كانت همهم المسابقة الى الله عز وجل والمسارعة الى ما يرضيه زهـ دوا في الدنيا وفي فضولها وفي رياستها ونعيمها فانتهت عليهم فصرعوا قلبه لا فاستراحوا طويلا قال القرطبي في التذكرة قال رجل يا بني الله اخبرني بجلساء الله تعالى يوم القيامة قال هم الخائفون الخاضعون المتواضعون الذاكرون الله كثيرا فهم أول الناس دخولا الجنة فيخرج اليهم الملائكة فيقولون ارجعوا الى الحساب فيقولون علام نحاسب ما أفضت علينا الاموال في الدنيا فنفقه عن منها وبسط وما كنا امرأ فنعبد ونجور ولكن جاءنا امر الله فعرفناه حتى انا اننا اليقين قال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا الله فانه يقول يوم القيامة أين صـ فوقي من خافي فتقول الملائكة من هم يا ربنا فيقول الفقراء الصابرون الصادقون اراضون بقدرى أدخلوهم الجنة فيدخلون الجنة ياكفون ويشربون والاغنياء في الحساب يترددون (فائدة) أصاب ابراهيم عليه السلام حاجة فذهب الى صديق له يستقرض منه شـ فلم يعرضه فرجع معه موما فأرعى الله اليه لوسألتني لا عطيتك فقال يا رب عرفت منك للدنيا فخشيت أن أسألك اياها فتمنعني فأوحى الله اليه ليست الحاجة من الدنيا وقال النبي صلى الله عليه وسلم من طلب الدنيا حلالا ولا استعفا فاعن المسئلة وتعطف على جاره لقي الله ووجهه كالقمر ليلة البدر ومن طلب الدنيا مكثرا فافترق الله وهو عليه غضبان وقال الفضيل رضى الله عنه من أقام نفسه موقفا في ذل في طلب الحلال حشره الله مع الصديقين ورفعته الى الشهداء يوم القيامة (مسئلة) الاقراض مستحب ثوابه كل درهم بثمان عشرة حسنة لانه لا يكون الا عن حاجة وأما الاقتراض فيجوز فيما اذا كان عاجزا عن الوفاء أو نوى عدمه فيجب الاقتراض في نفقة زوجة أو قريب أو بهيمة أو ثل مال وقد وجبت به الزكاة فيجب أن يعترض قدرها لاخراجها (موعظة) كان رجل يخدم موسى عليه السلام ويقول حدثني موسى كليم الله حدثني موسى نبي الله ثم افتقده موسى اياما فسأل عنه فجاور رجل يقول خنزير فاسأل عنه الرجل فقال هو هذا الخنزير فدعا موسى ربه أن يرده الى حاله فأوحى الله اليه يا موسى لو دعوتني عباد طاعة آدم فمن دونه ما أجبتك ولكنني أخبرتك بما صنع انه كان يأكل الدنيا بالدين وقال النبي صلى الله عليه وسلم من طلب الدنيا عمل الآخرة طمس وجهه ومحق ذكره وأثبت الله في النار رواد الطيراني (حكاية) رأيت في تفسير العلاء في سورة يونس عليه السلام ان عدسى عليه السلام مر على قرية فوجد أهلها أمرا تاعلى الطرقات من غرد في فسأل ربه عنهم فأوحى اليه اذا كان الليل فادعهم فانهم يجمعونك فلما كان الليل ناداهم فقال رجل منهم ليك يا روح الله قال

ما قصتمكم قال بئنا في عافية واصبحنا في الهاربة قال ولم قال لمعنا الدنيا نحب الصبي لانه اذا أقامت علينا فرحنا بها واذا أدبرت بكيتا عليها قال فسال اهل أصحابك لا يحبوني قال انهم ملهون بلهم من النار يا يدي ملائكة غلاظ شداد قال فكيف أنت أجبتني من بينهم قال اني لست منهم بل مررت بهم حال نزول العذاب فأصاحني ما أصابهم وأنا معلق بشعره على شفر جهنم فلا أدري أنجومها أم لا (حكاية) قال النبي في زهرار يا صبي لما تولى سليمان الملائكة جاء جميع الحيوانات ليهنؤن الاغلة واحدة فانه جاءته تعزبه فعاتبها النمل في ذلك فقالت كيف أهنته وقد علمت ان الله اذا أحب عبدا رضى عنه الله لنا وحسب اليه الآخرة وقد اشتغل سليمان بامر لا يدري ما عاقبه فهو بالتعزية أولى من التهنئة وجاءته في بعض الأيام شراب من الجنة فقيل له ان شربته لم تمت فشاور جنده الا القنفذ فانه كان غائبا فاشاروا عليه أن يشربه فأرسل الفرس خلف القنفذ فلم يجبه فأرسل الكلب خلفه فأجابه فسأله سليمان عن الشراب فقال لا تشربه فان الموت في العز حزين من البقاء في سجن الدنيا قال صدقت فأراق الشراب في البحر فطاب ماؤه ثم قال له كيف أطعت الكلب دون الفرس قال لانها تعدو بعدوها كما تعدو بصاحبها والكلب لا يطيع الا صاحبه (فائدة) رأيت في العدة الفريدان لحم القنفذ ينفع من الجذام ووجع الكلى وهو حلال عند الشافعي ومالك حرام عند الاماميين ورأيت في نزعة النفوس والافكار ان لحمه أيضا ينفع من يبول في الفراش من الصبيان قال الغوي اذا بال الرقيق في الفراش وهو ابن سبع سنين ثقت لا تشرى الخبثا وأقره الرافعي والنووي ولا بد أن يكون الرقيق معتادا للرب في الفراش واذا بخر البيت بجلد القنفذ طرد الهوام واذا جفف لحمه ثم سحق وشرب بـ بكنيمين نفع من الفالج واذا بخر صاحب الحصاة بشوكه تحت فرجه نفعه ورأيت في عجائب المخلوقات أن شمر يحمق ويخاط بالدهن ويدهن به رأس من يتقار شـ رءفانه يقوى ويطول ومن عسر عليه بوله فليخفف كايته ثم يشرب منها وزن درهم بماء الحصى الاسود بعد غليته على النار فانه يبرأ بذن الله (موعظة) قال قتادة رضى الله عنه شهدت صلاة العشاء مع النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة فاعطاني عرجونا وقال استتر به حتى تأتى منزلك واضرب به الشيطان من زاوية يمينك فصار العرجون كالشمعة فنظرت في زاوية البيت فرأيت قنفذا فضررت به حتى خرج رواده الطيراني قال في نزعة النفوس قد تقررت العقول ان الجنان يتصورون كثير في صورة القنفذ (حكاية) قال مكحول رضى الله عنه مر سليمان عليه السلام على بساط الریح بجزات فقال وددت اني اكل سليمان ثلاث كلمات فاخبره الله تعالى بذلك فنزل اليه وقال اخبرني عن الثلاث فقال يا بني الله أنت لا تجد لذة أمس وأنا لا أجسد تعب فاما وانت سواء وانت تموت وأنا اموت ففخن سواء وانت تحاسب على قدر ما أعطاك الله وأنا احاسب على قدر ما أعطاني الله فمكي سليمان وقال يارب لولا انك كريم لا ترجع في هبتك لسألتك الرجوع فيها (حكاية) قال بعض العباد من بني اسرائيل يا موسى سل ربك أن يرزقني فسأل ربه أن يرزقه فأوحى الله اليه يا موسى أقبل لأسألك له أم كثر ا فقال يارب كثيرا فلما أصبح موسى وجد الرجل قد أكله السبع فقال يارب سألتك أن ترزقه كثيرا

في زلتك اكتب باقلام ذكر
 الممات على صفحات لوح
 الوجفات بمداد العبرات
 بانامل ترك المحرمات وارفع
 قصتك الى عالم الخفيات
 وقف على أقدام حسن الظن
 به في جميع المحالات بافارغ
 البيت من القوت هذه أيام
 الالتقاط يا مهجور ركعتان
 بعد النوم خير لك من ألف
 تحارة متى تجد ريح يوسف
 يا مسجون يا مشر التائبين
 أو فوا بالعبود وانظروا لمن
 طاعتكم ولا تفتقروا الايمان
 بعد توكيدها يا متهورا بقلبة
 النفس صل عليها بسوط العزيمة
 وامنعها من شهواتها المباحة
 عسى أن يقع الاصطلاح على
 ترك المحرام ان مالت الى
 الشهوات فأجها بالجمام
 التقوى وان أعرضت عن
 الطاعات فسحقها بسوط
 المجاهدة والله ما لم تجد مرارة
 الدواء لا تجد ذرة من العافية
 النفس مثل كلب الشواء اذا
 شبع نام واذا جاع بصبص
 (شعر)
 تعصى الاله وانت تظهر حبه
 هذا حال في الفعال بديع
 لو كان حيك صادقا لاطعته
 ان المحب لمن يحب مطيع
 عباد الله انكم في شهر بركاته
 مشهورة ونحواته موفورة
 والتوبة فيه من أعظم الغنائم
 الصالحة والطاعة فيه من أكبر
 المتاجر الراجعة وهو شهر شعبان

الذي جعله الله تعالى مضجرا
رمضان وضمن الله تعالى
فيه للتائبين الامان من عود
نفسه فيه الاجتهاد فازنى
رمضان بحسن الاعتقاد
(ورد) في الصحيح ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان
يصوم شعبان ولا يفطر منه
الا قليلا في ليلة نصفه يقسم
الله تعالى الاجال للعباد ويحكم
فيها باقرب والبعاد وقال
يكتب في ليلة النصف من
شعبان اسم من يولد ومن
يموت ومن يقف بعرفة في تلك
الليلة وان الرجل ليتزوج
ويبنى البنين ويخرج اسمه
في ديوان الموتى وقال ما من
مسلم يسأل الله تعالى شألا
اعاء الا ان يكون من الطلحة
او المجاهرين بالمعاصي وقال ابو
هريرة رضى الله عنه اذا
كانت ليلة النصف من
شعبان فتحت ابواب السموات
الجميع ووقف على كل باب
ملائكة يستغفرون للمسلمين
فيغفر لكل مسلم الا من كان
مصرعا على كبيرة (وكان)
السلف الصالحون يصلون
فيها مائة ركعة يقرءون في كل
ركعة مع الفاتحة سورة
الاخلاص عشر مرات قال
الحسن بن علي بن الحسن
أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان من صلى هذه
الصلاة نظر الله تعالى اليه
سبعين نظرة وقضى له بكل

فأكله السبع فقال يا موسى انك سألت له كثيرا وكل ما في الدنيا قليل (حكاية) قال ابن
عباس رضى الله عنه ما خرج موسى عليه السلام الى شاطئ البحر فوجد دموثا وكافرا
صعدان السمك بشبكة فالوث من يذكر به فلا يصيد والكافر يذكر صمغه فيقع السمك
في شبكته فتعجب موسى لذلك فأوحى الله اليه يا موسى انظر فنظر الى الجنة فاذا فيها
حوض من ذهب مكتوب عليه اسم المؤمن فيه من الجنات ما لا يحصى ثم قال انظر يا موسى
فنظر الى جهنم وفيها قصر من نار مكتوب عليه اسم الكافر وفيه من الجنات والعقارب
ما لا يعلمه الا الله فأوحى الله اليه يا موسى قل لعبدي المؤمن أيما أحب اليك أن أسوق
اليك حيتان البحر بدلا عن نعم الجنة فيك الرجل وقال يارب ان منعت عني الرزق صبرت
طاعة في رضاك فكيف لا أصبر على حيتان البحر (الطيفة) قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم
الميت الحمام يدخله المسلم وذلك أنه اذا دخله سأل ربه الجنة واستعاذ به من النار وشريد
يدخله المسلم بيت العروس وذلك أنه اذا دخله برغبته في الدنيا ونفسه بالآخرة حكاية
القرطبي في تفسير سورة النور ثم ذكر شروط المن دخل الحمام أن يكون بنية الطهارة أو
التداوى وأن يقصدا أوقات الخلو وان يستعورته وأن يغتر منكرا وان
لا يمكن أحدا من ذلك عورته وان تكون الاجرة معلومة بشرط أو عادة وان يتذكر به جهنم
(قائدة) روى الطبراني أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدخل الحمام ويتنور وروى ابن
ماجه من حديث أم سلمة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا طلى بداه عورته
وطلاها بنورة ثم ان النورة حارة يابس تصلى للأرجحة الباردة وللشايخ أيام الشتاء وهي
مركبة من كاس وزرنج فان قيل تقدم في باب المحبة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال حب
الى من دنياكم ثلاث والدنيا والآخرة ضرطان (فالجواب) أنه صلى الله عليه وسلم كان
مشرعا غيب اليه ثلاثة أشياء تكون شريعة متبعة الى يوم القيامة ولان شمس الطبيب يزيد
في العقل وبقدرة العقل يقوم الدين وقال الشافعي رضى الله عنه من طاب ربه زاد عقله
ومن نطق ثوبه قل هـمه وقال غيره لبس الثوب النظيف يقوى البصر ومثله النظر الى
الخضرة والمجلوس مستقبل القبلة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى نظيف يحب
النظافة وجواد يحب الجود وراه الترمذي (مسئلة) قال في الروضة يقدم للصلاة نظيف
النياب ثم حسن الصوت ثم حسن الصورة قال في شرح المذهب بكرة ان عرض عليه طبيب
أوريجان رده ثم الطبيب يفتح شبه للدماغ والقلب ويريد في القوة وذكر العلافي في تفسيره
ان الثوب النظيف يسبح الله تعالى وأما النساء فهن سبب العفة ووقع الشهوة وهن يكثر
العباد وبكثرة العباد تكثر العبادة وأما الصلاة فهي أصل الاسلام ولما كان فعلها في
الدنيا أضيقت اليها وقيل اراد بالصلاة الصلاة عليه من أمته صلى الله عليه وسلم وقيل اراد
بالصلاة الصلاة على أمته منه قال الله تعالى وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم أي ادع لهم
قال الشافعي رضى الله عنه من السنة أن يقول الامام اذا أخذ الصدقة من المتصدق أجرك
الله فيما أعطيت وبارك لك فيما أبقيت وقال في الاحكام يقول طهر الله قلبك في قلوب
الابرار وزكى عملك في عمل الاخبار وصلى على روحك في ارواح الشهداء فان صلاتك

نظرة سبعين حاجه أدناها
الغفرة (وقالت) عائشة رضى
الله عنها كانت ليلتي من
رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد دخل الفراش حتى غمت
استيقظت فلم أجده فغمت
فوجدته يصلي فخفف القيام
ثم ركع وسجد فطول سجوده
الى نصف الليل ثم قام الى
الدانية كذلك ثم ركع وسجد
في الثالثة حتى كاد الفجر ان
يطلع فظننت انه قد قبض
فوضعت يدي على قدميه
فتحرك فحمدت الله تعالى
فسمعت يقول سبحك
سوادي رآمن بك فوادي
هذه يدي التي جنت بها على
نفسى فاغفر لي الذنب العظيم
فانه لا يغفر الذنب العظيم الا
الرب العظيم أعوذ بربك من
مخطئك وعمافاتك من
حقوبتك وبتك منك لا أحصى
نناء عليك أنت كما أثنيت على
نفسك فلما فرغ من صلاته
قال أتدريين أي ليلة هذه هذه
ليلة النصف من شعبان ان
الله تعالى يغفر في هذه الليلة
للمؤمنين الا المدمن خمر أو مضر
على الزنا أو الربا أو طاق لوالديه
أو مصورا أو قتان وهذا سيد
الاولين والاخيرين وحبيب
رب العالمين يتدلى بين يدي
مولاه هذا التذلل ويتوسل
اليه بكرمه هذا التوسل مع
عليه بغير منزهته ورفع
ورجته فكيف بمن عاقبه

سكن لهم أي دعاؤك رجعة لهم حكاية الرازي في تفسيره ثم قال ان روح الرسول صلى الله عليه
وسلم روحانية مشرقة نورانية فاذا دعاهم فاضت من تلك القوة الروحانية والجوهر الشريف
آثار على ارواحهم فاشرفت نفوسهم وصفت أسرارهم وانتقلت من الظلمات الى
النوارية ومن الجحمانية الى الروحانية فان قيل الذهب والفضة قيمة كل شيء ونرى
مثقالا من الذهب يثاقيل من الفضة فما الحكمة في ذلك فالجواب أن الطبيب تشرف بحبته
صلى الله عليه وسلم لم تغزب بذلك قيمة وجواب آخر ان الذهب والفضة يذكران بالدنيا
والطبيب يذكر بالآخرة (حكاية) قال بعض الصالحين رأيت كأن القيامة قامت والناس
يذهبون الى الجنة زمرا فمظرت الى طائفة أحسن الناس وجها فذهبت لا كون معهم
فحالت الملائكة بيني وبينهم فقلت ولم قالوا هؤلاء هم السابقون لا يكون معهم الا من كان له
بعض واحد وانت لك ثلثه صان ومن كل شيء انسان فاستعظم عروبا وصار لا يملك الا واحدا
من كل نوع (قائدة) قال سهل بن سعد رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم من لبس
ثوبا فقال الحمد لله الذي كساني هذا الثوب من غير حول مني ولا قوة غفر الله له ما تقدم من
ذنبه ورواه ابو داود وفي رواية معاذ بن أنس زيادة وماتناحر (قائدة) روى سهل مائة حديث
وعثمان بن عثمانين حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان عمره يوم مات النبي صلى الله
عليه وسلم خمس عشرة سنة وهو آخر من مات من الصحابة بالمدينة وأما سهل بن أبي حنيفة بفتح
الحاء الملهمة وسكون المثلثة فهو صحابي أيضا وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم لم خمسة
وعشرين حديثا ولما مات النبي صلى الله عليه وسلم كان عمره ثمانين سنين وسهل بن حنيف
صحابي أيضا روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أربعة من حديثا ورأيت في مجمع الاحاديث
عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم جردان عظيمان للانسان اذا
جاءه ما يحكره قال الحمد لله واذا جاءه ما يسره قال الحمد لله رب العالمين الذي بعثته ثم
الصالحات (حكاية) كان القاضي أبو بكر بن فورك رضى الله عنه يتغالي في ثيابه فرآه
يهودي رث الهيئة فقال أنتم قلتم عن نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن وجنة
الكافر فأى سجن أنت فيه وأي جنة أنا فيها فقال أنا بالانسبة الى ما أعد لنا في الجنة في
سجن وانت بالنسبة الى ما أعد الله لك في جهنم في جنة فاسلم في الحال قال كعب الاحبار
رضي الله عنه لو كانت الدنيا من ذهب يفتني والآخرة من خرف سبي لكان الخرف الباقي
خير من الذهب الفاني وقال السلي في دقائق الحسنة في الدنيا الاعراض عنها والحسنة في
الآخرة ترك الاشغالات بما وقيل الحسنة في الدنيا معرفة الله والحسنة في الآخرة رؤية الله
(موعظتان) الاولى نقل ابو الليث السمرقندي رضى الله عنه أن ملكين التقيا في السماء
الرابعة فقال أحدهما للآخر الى أين تريد قال أمرت بشي عجيب قلل ما هو وقال في البلد
الفلا في رجل يهودي قد دنت وفاته وقد اشتفى سمكة فلم توجد في بحرهم فأمر في ربي ان
أسوق الحيتان لمصطادله منها سمكة وذلك لانه لم يعمل حسنة الا كافاه الله بها في الدنيا
وقد بقيت له حسنة واحدة فاراد أن يبلغه شهوته ليخرج من الدنيا وما له عند الله حسنة
وقال الملك الآخر وأنا بعثت ربي بأمر عجيب في البلد الفلا في رجل صالح ماعل سبعة قط الا

مردودة أو مقبولة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا أعلمكم بالله وأخشاكم له ويقال من لم يثق وهو خائف فليس يعرف (شعر)

من لم يثق واليمين يقرع قلبه لم يدرك كيف تفتت الأكباد قال بعضهم رأيت فتحا الموصلي يوما سكي فاذا دموعه قدما زجها الدم فقلت بالله عليك يا فتح على ماذا بك الدم فقال أولا انك خلقتني ما أخبرتك بكيت الدموع على تخافي عن واجب حق الله تعالى وبكيت الدموع فاء إلى الدموع أن لا تكون صحت لي قال فلما مات رأيت في المنام فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي قلت ما صنع بدموعك قال قرني زافي عز وجل وقال لي يا فتح بكيت الدموع على ماذا قلت يا رب عن تخافي عن واجب حقك قال فالدموع على ماذا قلت على الدموع ان لا تكون صحت لي فقال يا فتح ما أردت بهذا كله وعزني وجلالي لقد صعد إلى حافطك أربعة من سنة بحقيقتك ما فيم خاطئة قط (الهي) ساكنات بياضك فتعطف عليه مع أحبابك (الهي) فقيرك بياضك فأجره من عذابك (الهي) عبيدك الضعيف بياضك فلا تذقه أليم

حجابك (الهي) قد أمرت بالتجاوز عن المني فتجاوز عن أساءتها بجميل كرمك ولا

كافأه الله علما وقد دنت وفاته فاشتبهى زينا وقد بقي عليه ذنب واحد فأمر في ربي أن أريق الزيت ليجزن على ذلك فكفر الله عنه ذنبه فملاؤه ولا ذنب عليه قال محمد بن كعب في قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره هو الكافر يرى ثواب خيره في الدنيا ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره هو المؤمن يرى جزاء شربه في الدنيا دون الآخرة (الثانية) قال محمد بن واسع رضي الله عنه اشتهت كبداء مشوية أربعين سنة ثم خرجت للجهاد لعل أن يقع في سحر من الغنى شاة فاشكل منها شهوتي فرأيت في المنام ثلاثة نزلوا من السماء فكتبوا هذا خرج ليقال شجاع وهذا خرج مجاهد وهذا خرج ربه ثم نظروا إلى فقالوا هذا شهواني اشتهى كبداء مشوية فقلت بالله لا تفعلوا انا أتائب إلى الله لا أعود ولا أعود قال الجند رضي الله عنه دخلت على السري السقطي رضي الله عنه فرأيت به سكي فسألته فقال جاءني بنو الباردة وقالت هذه ليل طارة أفأعاق لك الكوز حتى يبرد قلت نعم فرأيت في منامي حوراء لم أر أحسن منها فقلت ان أنت فقلت ان لا يشرب الماء البارد فأخذت الكوز وضربت به الأرض (حكاية) قال مالك بن دينار رضي الله عنه رأيت في أرقه البصرة جارية معها الخدم فقلت لها أيديكم مولاك فقلت لي لو باعني ما تصلح أن تشربني فقلت نعم وخبر امنك فضحككت وأمرت بحملني إلى سيدتها فوقع في المية في قلب سيدتها فقال ما حاجتك قلت تبني هذه الجارية قال أرتق مدر على ثمنها قال قيمتها عني ذى ثوبان موسستان لكثرة عيوبها لانها إذا لم تتعطر دفرت وإذا لم تستنك تجرت وإذا لم تتمشط وتدهن قلت وان عمرت هربت ذات حض ونجاسة وأنا أشترى من الله تعالى جارية بدون ذلك خلقها الله من سلاله الكافور ومن المسك والنور والجوهر لو مزج ريقها بالبحر لاطاب ماؤه ولو دعت من سلاله لاجاب رولو بداء معصمها الشمس لاطلمت ولو بدت في الظلمات لانارت ولو واجهت الآفاق بجليلها وحلالها لتعطرت نشأت من بين رياض المسك والزعفران وقضبان الباقوت والمرجان وقصرت في غمام النعيم لا تختلف عهديها ولا يتبدل ردها فاقم ما أحق بالتمن قال الذي وصفته ما تمها قال ان تركع ركعتين في الليل وتترك شهوة لله تعالى فالتفت إليها وقال يا جارية أنت حره لوجه الله تعالى وقال لعبيده مثل ذلك وتصدق بجميع ماله وتزعم ثيابه وأخذ له سترًا غليظًا وترزبه فقلت الجارية لا أعيش بعد ذلك فتزعم ثيابها ولست عبادة ونحو حال عباد الله تعالى رضي الله عنهم (موضحة) قال عيسى عليه السلام مثل الدنيا كمثل رجل يسرق في مفازة فاذا أسدها سمح فنظروا راءه فاذا الأسد بطله وانظر أمامه فاذا المفازة ليس فيها لحم ألقا أدركه الأسد رأى بثرًا فطرح نفسه فيه وفوق البثر شجرة فوقف الأسد فوق الحب فنظر إلى أسفل الحب فرأى ثعبانًا يقول في نفسه الأسد فوق والثعبان تحتي حتى أنظر إلى الشجرة هل لها أصل أم لا أم لا فقال أصلها متعاق بعصين وإذا فارة سوداء وفارة بيضاء تقطعان في العروق فلا يزال متفكر فيما هو فيه إذ نظر إلى غصن من أغصان الشجرة عليه ثمرة فيتناول منها فلا يشعر بشيء حتى تقطع الفأران عرق الشجرة فيهلك فهذا مثل طالب الدنيا أما الأسد فذلك الموت وأما الشجرة فأجله وأما الفأران فالليل والنهار يقطعان أجله وأما الحب

فهو

فهو القبر وأما الثعبان فالنار وأما الثمرة فخطام الدنيا وكان عيسى عليه السلام يلبس الشعر ويتوسد بالحجر ويأكل الشعير ويقول سراحي القمر وطعامي نبات الأرض ودابتي رجلاي فهل أغني مني أحدا وانه مريم رضي الله عنها كانت زاهدة عابدة وأخوها هرون رضي الله عنه قال السكاي كان أخاها من أبيها فلما مات تبع جنازته ألف رجل كلهم اسمهم هرون وكانوا يكثرون هذا الاسم باسم هرون أخى موسى عليه الصلاة والسلام وقيل كانت من ذريته وكان بينها وبينه ألف سنة وقيل شبهه وهو ابن رجل صالح في زمانها اسمه هرون (حكاية) قال في الاحياء اشتد الرعد والبرق والمطر على عهد عيسى عليه السلام فطاب شيئا بلحا إلى فرأى خيمة فأتاها فوجد فيها امرأة فتركاها فاذا هو بغاري جمل قد دخله فاذا فيه أسد عظيم فوضع يده على رأسه وقال يا الهي جعلت لكل شيء مأوى ولم تجعل لي مأوى فأوحى الله اليه ما أوك في مستقر رحمتي ولا زوجتك مائة حوراء يوم القيامة ولا طعم من في عرسك أربعة آلاف عام يوم منها كعمر الدنيا ولا آمن مناديا ينادي أين الزهاد في الدنيا زوروا عرس الزاهد عيسى بن مريم عليه السلام ورأيت في فتوح الغيب للشيخ عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه إذا رأيت الدنيا بزينتها في أيدي أبنائها مع سرعة هلاكها وقتلها ان مسها فكن كمن رأى انسانا على غائطه قد دبت سوائه وقاحت رائحته فانك تغض بصرك عن سوائه وتسد أنفك من نثر رائحته فكذلك كن في الدنيا إذا رأيتها فغض بصرك عن زينتها وسد أنفك من ريح شهواتها ولذاتها اتبعها ومنها ورأيت في منهاج العابدين للفرالي رضي الله عنه مثل الزاهد في الدنيا والراغب فيه امثل رجل صنع خبصا ووضع فيه سمًا وزين ظاهره بالسكر فأبصر ذلك رجل ولم يصره الا خروا سا وضع الخبص بين أيديهم فقال رجل الذي أبصر السم زهد في الطعام والذي لم يصر السم اغتر بظاهره وحرس عليه ورأيت في الرسالة القشيرية عن النضر رضي الله عنه جعل الله الشراكه في بيت وجعل مفتاحه حب الدنيا وجعل المخبر كاه في بيت وجعل مفتاحه الزهد فيها ورأيت في تفسير القرطبي في قوله تعالى واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء شبه الله الدنيا بالماء لانه لا يستقر في موضع كذلك الدنيا لا تدوم على حالة ولانه لا يدخله أحد الا بالقتل كذلك الدنيا لا يسلم من نفاق بها من فتنها ولانه اذا كان بقدر ينفع واذا جاوز ما يقدر ينضر كذلك كثيرها قال مؤلفه رحمه الله فهمت من تشبه الدنيا بالماء مني لطيفا وهو ان الماء الكثير وهو قلته ان فصاعدا وسبق أول الكتاب بيانها الا يحمل خبثا اذا لم يتغير له طعم ولون وريح كذلك الدنيا اذا كثرت في يدا المؤمنين ولم يتغير طعمها من حرام ولا لونها بشبهة ولا رائحتها باعجاب واقترار لا تضر صاحبها ان شاء الله تعالى اذا كان في قلبه رعد الخوف وبرق الرجاء قال القرطبي عن ابن عباس رضي الله عنهما الرعد عذبة لك يسوق السحاب وان يحار الماء في نقرة انعامه وقال غيره انه على كرمي بين السماء والأرض عن عبيد سبعون ألف ملك وعن ساره كذلك اذا سمع سمع الجميع من خوف الله تعالى وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تأخذ الصاعقة ذكرا لله تعالى وقال كعب قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال حين يسمع الرعد سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خفيته

تقطع عناء وانذ نعمك اليك جئنا وانت جئت بنا وليس شيء سواك يغنيننا يا رب رحمتنا وكرمنا تؤوي الي يا ربك المساكينا ما ضرنا من ردنا ان أنت قبلتنا ولا نبالي بمن سخطنا ان أنت رضىتنا اليك توجهنا وبياضك نزلنا وبجودك انحنانا ولم نعروك تعرضنا (شعر)

شاد الموتك بناء هم وتحصنوا من كل طالب حاجة أو راغب بحما اسكن تذل سائلا لسوى الا له وطالب عن طلب مالي سواك وان أضربني الاسا في باب جودك قد حططت ركايتي

ولا أنت أعلم بالسرائر والذى أخفيه فاسمح لي بديل رغائبي من بياضك لا نبرح لانا غيرك ما نفرح لا بد لنا منك ولا صبر لنا عنك (شعر)

على بعدك لا يصبر من عادته القرب ولا يقوى على هجر لمن أسقمه الحب اذا ما كنت لي مولى حلالى الاوم والعتب وان لم ترك العين فقد شاد لك القاب (الهم) يا من فتح الباب للطالين وأظهر غناه للراغبين وأطلق للسؤال السئلة القاصدين وقال في كتابه المدين ادعوني أستجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي

سندخلون جهنم داخرين
اجعلنا من اوليائك المتقين
وخزيتك المفاتيح وآمننا من
الفرع الاكبر يوم الدين واغفر
لنا ولوالدينا وتجميع المسلمين
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه وسلم

الفصل الرابع عشر في
التقديم وقدم رمضان *

الحمد لله الذي وفق العالمين
لطايعته فوجدوا سبلهم
مشكورا وحقق آمال
الآملين برجته ففتحهم عطاء
موفورا وبسط بساط كرمه
للتائبين فاصبح وزرهم مغفورا
واسبل من نعمه على الطالبين
وابلاغزيرا ولم تزل ابواب
جوده للراغبين مفتوحة
لواحد الذي من قصد غيره
ضل العزير الذي من اعتز
بغيره ذل الكبر الذي من
نازع في كبريائه قصم وأذل
العظيم الذي تقرب بصفات
الكمال وتعالى وجل افكار
عن ادراك كبريائه ممنوعة
والخبرات من فطائه ممنوعة
الذي يعطى الفضل المجزول
على العمل القليل ويغنى
بفضله الذنوب الويل بالستر
الجليل ويغفر الوزر الثقيل
فيقبل ويقبل ويرى الخاضع
الذليل في الليل الطويل
ويسمع آهين المذنبين بالقلوب
الحزينة اذا وقف المجتهدون
في جمع الظلام وتلذذوا
باطيب الكلام وبسط

ثلاث مرات عوفي بمافي ذلك الرد قال بعض الصحابة رضي الله عنهم كافي سفر فطلعت
مخابة فقلنا ما قاله كعب ثم محققنا عن ابن الخطاب رضي الله عنه وقد اصابه برد وقد اشرت في
أذه فقلنا ما اذا ما أمير المؤمنين قال برد قد اصابني فقلنا ان كعبا علمنا ان نقول عند ذلك
الرد كذلك نقال هلا كنتم اعمى عوفي قال علي رضي الله عنه قال يهودي يا محمد اخبرني
عن ربك أهو من أولوأم من ياقوت بجافته صاعقة فأحرقته وقال الحسن أرسل النبي صلى
الله عليه وسلم جماعة من أصحابه الى رجل من كفار العرب فقال أخبروني عن رب محمد أمن
ذهب هو أم من فضة فاستهزأهم القوم بمقالته فقال أجيب محمد هذا الى رب لا أعرفه فطلعت
مخابة فصار عدو برق ثم رميت بصاعقة فأحرقته وحده وهو جالس معهم فذلك قوله تعالى
وهم أي اليهود أو غيرهم يحادون في الله أي من ذهب أو غيره وهو شديد الحال أي شديد
القوة وقبل شديد النعمة على أعدائه (قائدة) قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في
القواعد المختارة ان الغني الشاكر أفضل يعني من الفقير الصابر وعلاه بان النبي صلى الله عليه
وسلم استأذ من الفقر قال الباقين في الفوائد على القواعد اختار شيخنا أن الفقير الصابر
أفضل لان النبي صلى الله عليه وسلم عرضت عليه كنوز الارض فلم يقبلها والفقير الذي
استأذ منه هو الفقير الاضطراري لا الاختياري قال في القواعد ايضا وقدم الدفع عن المال
الكثير على الدفع عن المال القليل الا أن يكون صاحب القليل فقيرا لا مال له سواء ثم قال
وفيه نظرونأمل قال في الفوائد الاربع تقديم الدفع عن مال الفقير وان كان حقيقا على مال
الغني وان كان كثيرا (حكاية) قال بعض الصالحين رأيت في المنام رجلا يطلب غزا ولا وحلفه
أسد فقتله قبل أن يلحق الغزال ثم رأيت آخر يطلبه فأدركه الأسد فقتله قبل أن يدرك
الغزال وهكذا الى تمام المائة وكلما تمل الأسد واحد وقف الغزال عند رأسه فتجملت
من ذلك فقال الا لا تنجب أنا ملك الموت والغزال هي الدنيا واولاها طلبها اقلها ثم واحدا
بعد واحد (حكاية) قال وهب بن منبه رضي الله عنه خرج عيسى عليه السلام فبعه
يهودي ومعه رغيفان وعيسى معه رغيف واحد فقال يهودي تشاركني في طعامي
قال نعم فلما رأى معه رغيفا واحدا ندم فلما أراد الفداء جاء عيسى برغيفه وجاء اليهودي
برغيف واحد فقال عيسى ما فعلت بالرغيف الا خر قال ما كان معي الا رغيف واحد
فا كلا ثم سارا فوجد عيسى رجلا أعشى فدعا له فرد الله عليه بصره فقال يهودي بحق
الذي أراك الاعشى بصرا ما فعلت برغيفك قال ما كان معي الا رغيف واحد ثم مر اربعة فدعا
له فاذا هو صحيح فقال بحق الذي أراك المتعمد صحى ما كان معي الا رغيف الثاني الذي كان
معك فقال ما كان معي الا رغيف واحد ثم مر بظباء ترمى فسدا عيسى فأقامت ظبيته
فدبحها فاذا كرامتها دعا لها الحياة فقامت تسمى فقال يهودي بحق الذي أراك هذه
الظبية حية بعد موتها من أكل الرغيف فقال ما كان معي الا رغيف واحد ثم دخلوا قرية
فتزل عيسى في أعلاها واليهودي في أسفلها فسرقت عصا عيسى وقال الآن أحيي الموتى بهصا
عيسى فتأدى في أزقة المدينة الطيب الطيب فادخلوه على ملك المدينة وهو مريض
فضر به بالعصا فقتله فقال الآن أحييه فضر به ثانية وقال قم باذن الله فلم يقم فأخذوا

اليهودي

القائب لنفسه بساط العتب والملام وبكى على تفريطه فحرم لذيقا المسام ٢٨٩ الحمد لله بالمحسنين وغفر له الافعال

اليهودي وصاموه فبلغ عيسى ذلك فأدركه وقال أنا أحييه لكم فانزلوا الى صاحبي فدعا الملك
فأحياه الله تعالى فقال يهودي بحق الذي أحياه من أكل الرغيف فقال والله ما كان معي
الا رغيف واحد ثم دخلوا قرية فوجدوا فيها ثلاث لبنات من ذهب فقال عيسى نفعها
على عدد ازغقان واحدة في واحدة لك واحدة للذي أكل الرغيف فقال أنا أكلته وأنت
تصلي فصلا اليهودي كلما أخذ لبنة نقلت عليه فقال عيسى دعه فساروا ونفس اليهودي
تطالبه بالذهب ثم مر بالبنات الثلاثة أنفس فذهب أحدهم ليأتي بطعام فجعل فيه سمما
لأخذ البنات كما فعلنا حاء قتله الاثنان وأكل من الطعام فما تواجها ثم مر عيسى عليه
السلام واليهودي بهم وقال انظر يا يهودي هكذا تصنع الدنيا بأهلها ثم دعا لهم فأحياهم
الله وتابوا عن حب الدنيا وأما اليهودي فقال أعطني المال فقال خذوه فهو وحظك من الدنيا
والآخرة فحسف الله به وبالذهب فان قيل كيف أمطر الله تعالى على أيوب عليه السلام جرادا
من ذهب قيل جعله الله عرضا عن الدود الذي أكله فالجراد نعمة للطائع وعقوبة للعاصي
لانه يحرق من الذنوب وذلك ان المريض تاقى ذنوبه في البحر فيحرق الله منها التماسيح فاذا
مات التماسيح صار دودا ثم جراد باذن الله تعالى وتقدم في قصص الادب في كتاب الموت أنه
مخلوق من طينة آدم عليه السلام (قائدة) عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الله تعالى ناجى موسى عليه السلام بمائة ألف كلمة واربع وعشرين ألف كلمة في ثلاثة
أيام فلما سمع كلام الادميين مقتهم لما وقع في مسامحة من كلام الله تعالى وكان فيما نجاه
به أن قال يا موسى انه لم يتصف الى المتصفون بمثل الزهد في الدنيا ولم يتقرب الى المتقربون
بمثل الورع عما حرم عليهم ولم يتبعوا الى المتبعين بدون بمثل البكاء من خشية قال موسى
يا رب البرية وبأمالك يوم الدين وبأذا الجلال والاکرام ماذا أعددت لهم وبماذا جازيتهم قال
أما الزهاد في الدنيا فاني أجنتهم حتى يتقوؤن منها حيث شاؤوا وأما الورعون عما حرمت
عليهم فاني أقتيهم وأكرمهم فادخلهم الجنة بغير حساب وأما الباكين من خشية
فأولئك لهم الرفيق الاعلى لا يشاركون فيه (موعظة) ذكر العلاقي في سورة الفصل ان
ابليس لعنه الله يعرض الدنيا على من يريدها كل يوم فيقول من يشتري شيئا بضرة ولا ينفقه
وبمسه ولا يسره فتقول أصحابها وعشاقها نحن فيقول انها معيوبة فيقولون لا بأس فيقول
ثمها ليس بالدرهم ولا بالدينار ولكن بتصميمكم من الجنة فاني اشتريتها بأربعة أشياء بعنة
الله وبغضبه وبسخطه وبعباده وبعث الجنة بها فيقولون رضينا بذلك فيقول أريد أن أربح
بأن توطئوا قلوبكم على أن لا تدعوها فيقولون نعم فيبيعهم أياها ثم يقول بثبت التجارة
ورأيت في سفينة الارباب ان الله تعالى خلق الدارين ونصب لهما الدارين فدلالة الجنة محمد
صلى الله عليه وسلم وبأثمة المولى جل وعلا وثمها كلمة التوحيد وبذل النفس والمال ودلال
الدنيا ابليس لعنه الله ومشتريه الراغبون فيها وغمها ترك الدين وقال بعض الحكماء الدنيا
ميراث المفرورين ومسكن البطالين وسوق الراغبين وميدان الفاسقين وسجن المؤمنين
ومزبلة المتقين زاد مؤلفه رحمه الله ومزرعة العالمين لان النبي صلى الله عليه وسلم قال
حب الدنيا رأس كل خطيئة وما قال أخذها رأس كل خطيئة والجنة محلها القباب والقباب

التيحة مولى وفق الصالحين
لخدمته وأتى وبدأ المحسنين
برجته وتقى واطاع على جرائنا
فلم يقطع فضله عنا وحاد بيرة
وكرمه على ما كان منافسجانه
من كريم أفضحت رحا الناياب
كرمه مطروحة الذي عم جميع
بريته برجته وعطائه ونخص
اهل مودته بمعرفته وولائه
وروح أسرارهم على بساط
مناجاته بحسن نياته وفتح
أسرارهم في ميدان معالي
أسمائه فعاشوا ورتعوا في
رياض فسحة دعاهم فاجابوا
وولاهم فانا بواو وعدهم فما
ارتابوا وأحضرهم فما غابوا
وشاهدوا الاله فصدورهم
بالآمان مشروحة استهجت
سرايرهم بذكره ولججت
السننهم بشكره وشغلت جلنهم
بتهيه وأمره ووجلت قلوبهم
من وعيده ومكره فسكنت
الموارح وقصرت الالسن
الفصيحة فالتحلوات مع الله
انهم وميسدانهم والمنساحة
رواشنهم وريحانهم وذكر الله
نزهتهم وبستانهم وتلاوة
القرآن نعيمهم وسلوانهم ولهم
في الاشتغال به عن جميع
الاشغال مندوحة من أقبل
على مولاه كفاه ومن استطيعه
لدائه شفاه ومن رضيه شغل
بذكره قلبه وفاه ومن أبعد
قطعه عن بابه ونفا لا يتجمل

اعراض الغافلين ألم تر ان الله يسجد له ٢٩٠ من في السموات والارض والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه (احمد)

على ما ألهم من جده وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له في عزه ومجده وأشهد أن محمدا عبده ورسوله الذي سجد نفسه بماء أولاده من وده فقال جبر وعلا سبحانه الذي أمرني بعبدته صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين أخلصوا لله ومحضوا النصيحة * (في قول الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وانتظر نفسك ما قدمت لغد) الآيات اتقوا الله أي خافوه وأطيعوه واخشوه وراقبوه فانه خير بالبوطن والنظواهر عليهم بما تكفه الضمائر وانظروا لنفوسكم أجل النظر وكونوا من مكر الله تعالى على حذر ولا تكونوا كالذين تركوا أمر الله ونسوا ذكر الله فانساهم النظر في مصالح نفوسهم حتى باعوا حظهم من ربهم بشهوات زائلة ورضوا من النعيم الباقي بغير العاجلة والسعادة تأهبوا للمعادهم وأخذوا في تحصيل زادهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاسر من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله الأماني قيل شيع يحيى بن زكريا باليلة فقام عن ورده فأوحى الله تعالى إليه يا يحيى هل وجدت دار الدنيا خيرا من داري هل وجدت جوارا خيرا من جوارى وعزفى وجهي إلى ما أريد من الفردوس والارض والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه (احمد)

من داري هل وجدت جوارا خيرا من جوارى وعزفى وجهي إلى ما أريد من الفردوس والارض والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه (احمد)

جنتك وزهقت نفسك اشتياقا ولو اطاعت على جهنم الملائكة لذاب جهنمك ٢٩١ وليكبت الصديق بعد الدموح واللبست

وخاتم موسى عليه السلام لكل أجل كتاب وقال معاذ رضي الله عنه ركعتان من مختم أفضل من سبعين ركعة من غير مختم ثم قالت النملة أتدري لم سمى أبوك داود قال لا قالت لانه داوى قلبه قالت أتدري لم سميت سليمان قال لا قالت لانك سليم القلب وأن لك ان تلحق بابيك داود فعند ذلك طلب الاقالة من ربه في الملك فخرج الجواب هذا عطاؤنا فامنن أوأمسك بغير حساب (الطيفة) يا مؤمن لك البشري هذا سليمان طلب الاقالة من ربه أن يفرغ منه الملك خمسين سنة فأنزعه فكيف يفرغ منك الإيمان وأنت تطلب حفظه مدة عمرك وكان بين موت سليمان وبين مولد النبي صلى الله عليه وسلم ألف وسبع مائة عام وقيل عاش النبي صلى الله عليه وسلم أكثر من سليمان بثلاث عشرة سنة (مواعظ) الأولى قال وهب بن منبه رضي الله عنه بينما الخضر عليه السلام على شاطئ البحر إذ جاءه رجل فقال له سألتك بحق الله أن تعطيني شيئا لله فقال لا أم لك الا نفسي قد وهبتك ياها فأخذه وباعه لرجل له بستان فاستعمله فيه فعمل عملا عظيما فقال صاحب البستان بحق الله من أنت قال أنا الخضر فقال أنت حر لوجه الله تعالى فمجدد شكري الله على ذلك فتودى بالخضر طلبت الدنيا واتخذتم أسكا حتى ابتلاك الله بالرق وذلك أنه كان قد نبى صومعة له وغرس الى جانبها شجرة (الثانية) جاء في الخبر أن الدنيا تمثلت لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه في صورة امرأة قد تزيت له بكل زينة وهي تظن أنه لا يعرفها فلما رآها قال لها ألسنت الدنيا قالت نعم فكيف عرفتنى فقال كشف لي الغطاء فعرفتك فقالت له كفى كلمة واحدة فقال لها أنت مطلقتي وكلام المطلقة حرام أخرجني من داري قالت له الدار داري قال صدقت وخرج هو وتركه الخضر جثت خلفه لتفقه قصته كرايها مع يوسف عليه السلام فلم تجده الا درعا فقالت سلمت مني يا علي فقال لما اخذني غري وأنشد

صبت على الدنيا فقلت الى متى * أكابدا راحها ليس ينجلي
فقلت نعم يا ابن الكرام لا تنى * غضبت عليك منذ طلقني على

وقال الامام الشافعي رضي الله عنه من زهد في الدنيا قرت عينه غدا بما يرى من السرور وقال علي رضي الله عنه

وما هي الا حيفة مستحيلة * عليها كلاب همهن اجتذا بها
فان تحتها كدت سلاها لها * وان تحتها نازعتك كلابها
وقال غيره أرى طالب الدنيا وان طال عمره * ونال من الدنيا سرورا ونعما
سكان بني بنيانه فأنه * فلما استوى ما قد بناه تهتما

(الثالثة) رأى بعض الزهاد طعاما قد فاحت رائحته فاشتراه وتبع صاحبه الى السوق فباعه قائلا يقول ان البصاير يقول قد أخذ من جيب فلان دراهم فنظر الى الزاهد فراهه غريبا فأخذه الى الكمين وكان ذلك الطعام محمولا الى الكمين لبعض الاكابر فلما قدمه بين يديه قال لا زاهد كل فكل حتى شبع ثم قال يا الهي كنت قادرا ان تطعمني هذا الطعام بغير ثمة السرقة والسجن فتهتف به هاتف من طلب الخيف فليصبر على عض الكلاب واذا بقائل يقول قد وجدنا اللص فاطلقوا الغريب وقيل للشافعي رضي الله عنه

عذب ونفسك ملح أجاج فاجعل التقوى برزخا بين البحرين لو عرفت قدر ما أعطيت ما ألقيت جوهرة قلبك في مزابل

اترى تعرف قدر اذ كرونى
اذ كرم اوقية بحبهم ويحبونه
اورتبة وانالى لغاتهم اشد
شوقا اذ اسجدت الملائكة
عن مجلس الذكر يسألهم الله
عز وجل وهو اعلم فيقول من
ابن جنة فيقولون من عند
عبادك يسبحونك ويقدسونك
ويحمدونك ويمجدونك فيقول
سبحانه وتعالى اشهدكم انى
اعضيتهم ما يطامون راسهم
مما يخافون بامن يسأل عن
القادمين اذا ما كنت لهم
هالدا مولى تكف اذا سكن
الحرف في قلوبهم فاذا بها
وكم ناحل بين تلك الحيا
م تحسبه بعض اطنا بها
(وكن) وديب بن الورد قد
فحل من العبادة حتى كان
خضرة لبقل ترى من جادة
بطنه ومات يوسف بن اسباط
ولم ير على عظامه سوى الجلد
(شعر)
ونعال جسم لم يخل له الهوى
لما فيه ناله السقام ولادما
(وكان) الاسود بن يزيد
يصوم حتى يصفر ويخضر
ويقول دع نفسك تبكى من
شدة الزياصة فتسترى عند
صحبة الملوك قال ابو يزيد سكت
تفنى الى الله عز وجل وهى
تسكى حتى انسفت وهى
فذلك قد مال بها الهوى عن
المسلك فاصابها على المحادة

والسابق الذى لم ياخذ شيئا وقيل الظالم اهل الدنيا والمقتصد اهل الآخرة والابى اهل
الله وفي الحديث الدنيا حرام على اهل الآخرة والآخرة حرام على اهل الدنيا والدنيا
والآخرة حرام على اهل الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم خيركم من ترك الدنيا والآخرة
وشركم من ترك الآخرة للدنيا وليكن خيركم من اخذ من هذه وهذه او كما قال
(فصل في التوكل) * قال الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقال النبي صلى الله
عليه وسلم من احب ان يكون اقوى الناس فليتعوكل على الله وقال الحسن البصري رضى
الله عنه التوكل على الله هو الرضا بفعل الله تعالى وقال ابو عبيدة التوكل هو اعتماد القلب
على الله تعالى وسبأنى ان شاء الله تعالى الفرق بين التوكل والاعتماد والتفويض آخر الباب
(حكاية) رايت في كتاب العقائى ان بعض العارفين رأى رجلا يتجسس على فرسه فسأله
عن ذلك فقال انا غلام السلطان فقال صف لي قريبك منه فقال اؤنسه اذا جالس وحده
واحسه اذا نام واطعمه اذا جاع اسقه اذا عطش وينظر الى كل يوم ثلاث نظرات فقال
الشيخ اذا غفلت عنه قال يضربنى قال واذا اذنبت قال يعاقبنى فقال الشيخ انا اولى
بالافتخار منك لان مولاي هو الذى يطعمنى ويسقىنى ويؤنسنى في الوحدة واذا غمت
بحرسنى واذا اذنبت يغفر لى وان كان مولاي ينظر اليك في كل يوم ثلاث نظرات فانا مولاي
ينظر الى فى كل يوم ثلثة وثلاثين نظرة فقال الرجل صدقت انى من الان عاندا الى خدمة
مولاي ثم انه نزل عن الفرس وخلع ما عليه من الملابس الحسان وترك خدمه السلطان
وخدم الواحد المنان (حكاية) جلس رجلا قد ذهب بصره ما على طريق أم جعفر
وكانت موصوفة بالكرم فكان احدهما يقول اللهم ارزقنى من فضلك والاخر اللهم
ارزقنى من فضل أم جعفر وكانت هي تعلم منه ما ذلك فكانت ترسل اطالب فضل الله
دره من واطالب فضله اذ حاجة مشوية في جوفها عشر دنائير فكان يبيعها الصاحب
بدرهمين وهولا يعلم ما في جوفها واقام على ذلك عشرة ايام فقالت أم جعفر لطالب فضلها
اما أغناك فضلتا قال وما هو قالت مائة دينار فقال لابل دجاجة اسعها الصاحب بدرهمين
فقالت هذا طاب من فضلنا فذمه الله وهذا طاب من فضل الله فأعطاه الله وفي تفسير
القرطبي رحمه الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من زرع على الارض ولا ثمار على
الاشجار ولا حبة في ظلمات الارض الا علمها باسم الله الرحمن الرحيم رزق فلان بن فلان
(حكاية) في كتاب العقائى ان رجلا من اهل البصرة اجتمع عليه دين فطال به الغرماء فلم
يجد من يقرضه فهرب الى الكوفة ودخل جامعها وقال يا ملائكة ربى ارفعوا قصتي
الى الله فانى غريب ومدين ثم انه اخذته سنة من النوم فنام بفناء رجل وأيقظه من
نومه وقال يا صاحب القصة اجلس فهذه ثلاثة آلاف دينار فسأله عن ذلك فقال كنت
نائما فرايت قائلا يقول فى المسجـد غريب ومدين قد رفع اليك قصتي فادفع له ثلاثة
آلاف دينار فحسب السك بها واذا نفدت فأتى وأنا فلان بن فلان فقال معاذ الله ان
أرفع قصتي الا لمن أرسلك الى ثم اخذها وانصرف الى حال سبيله ودفع ألفا للغرماء وجعل
يتصرف فى الآلفين بفعل الله البركة فيه ما الى المعات وهو لا يشغل نفسه الا بعبادة الله

البلى خلا الفكر بالقلب فى
بيت الوحدة فحرت أوصاف
أحببت ففطى قلى الشوق
فضربت بطون الرواحل
لسير السهر فلا نوم بأخذ القوم
دوموا على الحجة فاذا ذابت
الابدان تحت لها العافية
اياكم والتخليط فانه سبب
المرض لا يصعب على الخيل
تضميرها فتستريح يوم
السباق (شعر)
تروم وصلا من سلمي ولم تجد
بنفس متى نال الوصال فخل
من ركب مركب المجاهدة
حط بساحل المشاهدة والذين
جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا
وان الله لمع المحسنين ومن
ركب مركب الصبر حط
بساحل الاجراما يوفى
الصابرون اجرهم بغير حساب
ومن ركب مركب الفناء نال
مراتب المنى فلا تعلم نفس
ما اخفى لهم من قرة أعين جزاه
بما كانوا يعملون (أوجى)
الله تعالى الى بعض الانبياء
عليهم الصلاة والسلام عاد
نفسك فليس لى فى الملكة
منار عغيرها وفى الحديث
ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ألا أدلكم على
صاحب ان أنتم أجمعتموه
وأهتمتموه أكرمكم وان أنتم
أكرمتموه أفضى بكم الى شرف
غاية قالوا والله يا رسول الله

والنهي عن المنكر في جنب
الجهاد في سبيل الله كفة في
جنب البحر والجهاد في جنب
مجاهدة النفس عن هواها
كفة في جنب البحر وقال
ابراهيم بن ادهم لن ينال
الرجل درجة الصالحين حتى
يحوز ست عقبات يغلق باب
النعمة ويفتح باب الشدة
ويغلق باب العز ويفتح باب
الذل ويغلق باب الراحة
ويفتح باب الجهاد ويغلق باب
النوم ويفتح باب الشهر
ويغلق باب الغنى ويفتح باب
الفقر ويغلق باب الامل ويفتح
باب الاستعداد للموت وقال
ابو حفص من صبر على
الجهاد قلبه لا يفتح الله عليه
برؤية المنه وملا قلبه بحلاوة
الطاعة فسهل الله عليه
ما كان عسيراً وقال مالك بن
دينار جاهدوا أنفسكم كما
تجاهدون أعداءكم وكان
الحسن يقول المداومة عباد
الله المداومة فان الله تعالى لم
يجعل لعل أجلا دون الموت
(وروى) حماد بن سلمة في
النوم فقبل له ما فعل الله بك
فقال خيراً قال لي طامناً
كدت نفسك فاليوم أطيل
واحتك وراحة المتعبين في
الدينا يخرج ما أعدت
(وكانت) أم محمد بن كعب
تقول له يا بني لولا أني أعرفك صغيراً طبيباً لظننت أنك أحدثت ذنباً ما أقام الله أهلك تصنع بنفسك بالليل

بين

ان عجايب القرآن لتردني عن
أموري حتى انه لم يقضى الليل
ولم أفرغ من حاجتي ويقال
من كرم عليه نفسه هان
عليه دينه وقال النصراني
سبحك نفسك ان خرجت منها
وقعت في راحة الابد وقال
ابن عباس ان الله تعالى قد
أخبر ان طريق الجنة لا تقطع
الا بعبادة فقال تعالى لتبكون
في أمواتكم وأنفسكم ولتسمن
من الذين أوثروا الكتاب
من قباكم ومن الذين أشركوا
أذي كثير وان تصبروا وتتقوا
فان ذلك من عزم الامور
وقال تعالى لقد خلقنا الانسان
في كبد قال الحسن يكابد امر
الدنيا والآخره وقال عيسى
عليه الصلاة والسلام الدنيا
والآخرة ككسرتين ان
أرضيت احدهما أضلعت
الآخرة وقال عون بن عبد
الله الدنيا والآخرة ككفتي
الميزان بمقدار ما ترج
احدهما تخلف الآخرة وقال
ابن السماك من اذا قته الدنيا
خلأوتها عياله بها رجعت
الآخرة مرارتها بتجافها
عنه وقال أبو مالك لابن أيوب
احذر نفسك فاني رأيت
هجوم المؤمنين في الدنيا
لا تنقضي وائم الله لئن لم تأت
الآخرة للمؤمنين بالسرو ولقد
اجتمعت عليهم هموم الدنيا
والآخرة قال فقلت كيف لا تأتية الآخرة بالسرو وهو يعمل لله في الدنيا ويدأب قال فكيف بالقبول وكيف

والآخرة قال فقلت كيف لا تأتية الآخرة بالسرو وهو يعمل لله في الدنيا ويدأب قال فكيف بالقبول وكيف

بالسلامة كم من رجل يرى أنه قد أصحح ٢٩٦ شأنه يجمع عمله يوم القيامة كله فيضرب به وجهه وقال وهب بن منبه
مكتوب في التوراة شوقنا كم فلم تشاقوا ونحرفنا كم فلم تخافوا ونحنا لكم فلم تسكوا وإن الله كل يوم مناديا ينادي أبناء الاربعين زرع قد دنا حصاده أبناء الحسين هلموا الى الحساب أبناء السمين ماذا قدمتم وماذا انخرتم لا عذر لكم أبناء السمين عن عدوانهم في الموتى لست الخائف لم يخلفوا فاذا خلعتوا واعلموا ماذا خلعتوا ألا أتاكم الساعة الاخذوا حذركم (يا هذا) تفكر لما اذا خلعت فمن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين النفس لا تكاد توافقك طوعا فقد آتت الحرب فالكيس من دان نفسه ان أحست منك بما حجة طاعت ولا تنزع رداء الهمة عن رأس ربك ولا ترفع عصاك عن أهلك فان قويت عليه لك فاستمع من يخالفها استمعوا على كل صنعة يصلح من أهاليها فان اذعنت فارفق بها فان هذا الدين متين (شعر) كيف ترضى بعملة تألف النور مودع بسان في الآفاق وزمان الصبا مروق دأفق ايامه زمان الفراق واليا ليلى قضى سرا عاومة بل منها حوالة في المآقي (كنت) امرأة متعبدة لا تنام من الليل الا يسرا فموتت في ذلك فقالت كفى بطول الرقعة في القبر ورر قادا (شعر) أيها العذال لا تعذلوا انما النصيح لمن يقبل رأيت

وأرى ليلى لا ينقض طال ليلى والموى أطول (عوتب) بعض الصالحين في كثرة بكائه فقال والله لا يكن ثم لا يكن فان أدركت بالبكاء خيرا فمن فضل الله وان تكن الاخرى فبالبكاء في جنب ما لي (وعوتب) آخر في كثرة بكائه فقال ان حزن القامة أورتني دموعا غزيرا فأنانا استريح بذرفها (وكان) الحسن يبكي ليلاتها وبقول أخاف أن يطرحني في النار ولا يسألني (وكان) محمد بن المنكدر كثيرا بالبكاء فاستل عن ذلك فقال آية في القرآن أبكتني وهي قوله تعالى وبدلهم من الله عالم يكونوا يحتمسون * الفسح في السابقة فافاق الارواح وأذاب القلوب (يا هذا) سق نفسك بوط الجاهدة وهي تبكي فغن قليل يفر بالبكاء سرورا * عند الصباح محمد القوم السرى * قال أبو بكر ازاهد دفعت الشهوات حتى صارت شهوتي المدافعة يعني صار في تركها لذة بأرباب الدنس لا تنعموا بصب ما القوبة على ظاهرا لبدن بلوا الشعرة أنقوا البشرة أبلغ المراهق في دواء الخطايا بالندم وأحسن زى الثائب حلة الانكسار وأنفع الألفاظ في اجتلاب الرحمة ربنا ظلمنا أنفسنا (وفي الآثار) أن ملكين من السماء كل يوم

يقول أحدهما يا أبا التخاف
 لم يخافوا ويقول الآخر ليتهم
 إذا خلقوا علوا لما ذا خلقوا
 ويقول الأول ليتهم إذا علوا
 لما ذا خلقوا وعلوا بما علوا
 ويقول الآخر ليتهم إذا لم
 يعملوا نابوا بما عملوا ويقال
 اللهم رب ربيعة والراجح من
 صرقة في طاعة قال الله تعالى
 في محكم الآيات رداعلى من
 يقضى ربيع الدرجات وهو
 معرض عن الطاعات غافل
 عن رب الارض والسموات
 أم حسب الذين اجترحوا
 السماوات أن نجعلهم كالذين
 آمنوا وعملوا الصالحات
 (عباد الله) قدمكم من
 التجارة الراجعة من أوسع
 لكم مواضعها وبسر لكم
 الاعمال الصالحة من بين
 لكم معاملها ورغبكم في
 الخيرات من وفر مغائرها
 ودعاكم الى ربيع الدرجات
 من منحكم كرائمها فاجحدوا
 الله تعالى على ما أعطاكم من
 نعمة الاسلام واشكروه
 على ما منحكم به من اتباع محمد
 عليه الصلاة والسلام شكرا
 يستترق أفكاركم عن النظر
 فيما ينقص من أموالكم
 والفكرة في عاجل أحوالكم
 فكل نعمة تفوقها نعمة
 الاسلام وكل مصيبة قانها
 دون مصيبة الطرد والحرق
 فندأ الله تعالى ان يجعل

على قدم المتوكل فقال اخرج وحده فسال لابل مع الناس فقال اذنت متوكل على زادهم
(حكاية) قال النبي رجه الله تعالى خالق الله سبحانه وتعالى طيرا فقال له بغاث فاذا فرخ
تخرج اولاده صفرا فيقول الذكر لا انثى ليس هذا مني لانه لا يشبهني فتخاصمه في ذلك فيتركانه
فيصير الفرخ وحده فيخلق الله تعالى للابل جناحا فتطير في الهواء الى قوم ذلك الفرخ قال
مؤلفه رجه الله تعالى اخبرني من اثق به انه صاد سمكة من نهر وفي فيه قطعة جبن فوقع
من فيه في قوم السمكة ثم سقطت من يديه في النهر (فائدة) الزاهد الصادق قوته ما وجد
وله اسماء كثيرة ومساكنه حيث ادرى الدنيا مسكنه والقبر به منجى والخلوة مجلسه والاعتبار
فكرته والقرآن حديثه والرب انيسه والذكر رفيقه والزهد قريته والمخزن شأنه والمجوع
ادامه والمحكمة كلامه والتراب فراشه والتقوى رداؤه والصمت غنيته والصبر معتمده
والتوكل حسبه والعقل دليله والعمادة حرفته والمجنة ان شاء الله وطنه حكاية في الاحياء عن
محيي بن معاذ رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم الزهد في الدنيا يريح القلب
والمعدة ولقد احسن القائل

أرى الزهاد في روح وراحه * قلوبهم عن الدنيا مراحه

إذا أبصرتهم أبصرت قوماً * ملوك الأرض يتهمهم بما هم به

وقال النبي صلى الله عليه وسلم ركعتان من رجل زاهد قلبه خير وأحب إلى الله من عبادة
المتعة دين إلى آخر الدهر وكان بعضهم يقول اللهم انزع الدنيا من قلبي ولا تنزعها من يدي
(فائدة) تعود النبي صلى الله عليه وسلم من جهد البلاء قال عمر رضي الله عنه هو قلة المال
وكثرة العيال وقال غيره هو الجار السوء والرسول البطيء والمرأة المخاضة والمحطب الرطب
والسراج المحفي النور والبيت الذي يكف أي يقطر منه ماء المطر ومائدة حضرت وانتظار
غائب وحف ضيق وهرة تعوى (حكاية) قال العلائي في قوله تعالى حكاية عن مريم عليها
السلام فإشارته إلى أي في ظاهر الأمر أشارت إلى الولد وفي الباء إلى الواحد فانطق الله
الولد ببراءتها قال ابن عباس رضي الله عنه ما كان الحمل والولادة في ساعة واحدة وقيل
كعادة النساء وولده بيوت لحم وقيل بالناصرة قرية من قرى صهيون عند صفرية هذا
كلام العلائي رحمه الله تعالى فاتممت اليهودي ذكر بإعليه الصلاة والسلام بالفاحشة مع
مريم لانه كان يدخل عليها فطلبوه فهرب إلى شجرة فانتحيت له فدخلهم الشيطان على كونه
فهم افوضوا المنشار على الشجرة وصاروا ينشرون إلى أن وصلوا جسمه فأوحى الله تعالى
إليه لئن قلت آه لأحجونك من ديوان الانبياء هـ لا التحبات المتباد وكنناك إلى الشجرة
فشقوه نصفين كما فعلوا بشعب عليه الصلاة والسلام وأمر الله تعالى الملائكة فقتلوه وصلوا
عليه ودفنوه بسنطاطية نابلس ورأيت في تفسير القرطبي في قوله تعالى قالوا كيف نكلم
من كان في المهد صديا ان عيسى عليه الصلاة والسلام أقبل عليهم بوجهه وترك الرضاعة
واتكأ على يساره وأشار بمسحاة اليمنى وقال اني عبد الله فأول ما نطق بالاعتراف لله
بالعبودية أتاني الكتاب يعني الانجيل وجعلني فيما أي قضى لي بذلك في الأزل وقيل هـ
الله الكتاب وأعطاه النبوة في تلك الساعة والأول أصح وأوصاني بالصلاة والزكاة أي إذا

فكرنا فيما لديه وهمتنا فيما نفعنا يوم القيامة بين يديه انه على ما يشاء وقدير وان شهر شعبان قد انقضى ادركني

أدر كفى التكليف قال القرطبي رضى الله عنه وسمعت أن مريم عليها السلام سمعت قائلاً
عند ولادتها يقول أخرج يا من يعبد من دون الله عز وجل فعند ذلك قالت يا ليتني مت قبل
هذا وأعلم أن الماسي يكون بمعنى المستقبل في مواضع من القرآن منها من كان في المهـ
صيا أي يكون ومنها أتى أمر الله أي سيأتي أمر الله وقال قتادة رأت امرأة عيسى عليه
السلام يبكي الأكمة وهو الذي خاف أعمى والابصر ويحيى الموتى فعاتت طوبى لبطن
جلك وندى أرضك فقال طوبى لمن قرأ كتاب الله وعمل بما فيه فان قيل كيف عوتب
زكريا بالتجائه إلى الشجرة والنبي صلى الله عليه وسلم التجأ إلى الغار وعوتب فاجواب أنه
التجأ إليه بأمر الله تعالى فان قيل كيف قال المخضر عليه السلام لما خرق السفينة فارتدت
وفي قتل الغلام فاردنا وفي رفع المجدار فارد ربك فاجواب عوتب المخضر في الأول فقيل له
أي إرادة بك وما قال أردنا قيل كيف تشرك إرادتنا مع إرادتك فرد الإرادة إلى الله تعالى
وقال فارد ربك وسب أي علمه زيادة في باب فضل الأمة المرحومة في مناسبات المخضر ان شاء
الله تعالى (فان قيل) ما الحكمة في أن الله تعالى أمر إبراهيم عليه الصلاة والسلام بالسأل
ربه أن يريه كيف يحيى الموتى أن يأخذ أربعة من الطيور وهي الطاوس والديك والغراب
والنسر (فاجواب) أن أعداءه الأدي أربعة الدنيا والهوى والنفس والشيطان والاشارة
إلى نفي الشهوات الأربعة فالطاوس اشارة إلى زينة الدنيا لأنه أكثر الطيور زينة وأكاه
حرام عند الامام مالك والامام أحمد رضى الله عنهما والغراب اشارة إلى المحرص لأنه أكثر
الطيور حرصاً والديك اشارة إلى الشهوات لأنه أكثر الطيور شهوة والنسر اشارة إلى العجب
لأنه أكثر الطيور عجباً لأنه ربما عاش ألف سنة ويحلق السحاب فكأنه تعالى يقول خذ
هذه الأربعة واجعل كل واحد منها على جبل فاحرص على جبل الترك وازينة على جبل
الزهد والعجب على جبل التواضع والشهوة على جبل الاخلاص فان قيل ما الحكمة في أن
سليمان رد الله عليه الشمس بعدما غربت حتى صلى العصر قال على رضى الله عنه في قوله
تعالى ردوها على يعني الشمس فامر الله الملائكة الموكلين بها فردوها على سليمان ومحمد
صلى الله عليه وسلم ما رد عليه الشمس حين نام في الوادي بل صلى الصبح قضاء فاجواب ان
محمد صلى الله عليه وسلم وكل يقظته إلى مخلوق وهو بلال الحبشي رضى الله عنه وجواب
آخر وهو أحسن وهو أن سليمان عليه الصلاة والسلام حكم عليه الوقت فلا تصح الصلاة إلا
فيه ومحمد صلى الله عليه وسلم حكم على الوقت فتصح الصلاة فيه وفي غيره قضاء منه ومن أمته
بل قد يخرجها عن وقتها عمداً ولا إثم عليه وذلك فيما لو بقي من الليل ما يسع العشاء فقط لو
اشتغل بها فانه الوقوف بعرفة فانه يؤخرها عمداً ويدرك الوقوف ويصلها قضاء لان فوات
الحج أعظم مشقة من فوات الصلاة مع أن الشمس قد ردت له صلى الله عليه وسلم في بعض
الافاق ورأيت انه صلى الله عليه وسلم كان نائماً ورأسه في حجر على رضى الله عنه فلم يصل
العصر حتى غابت الشمس فقال صليت يا علي قال لا يا رسول الله قال الله -م انه كان في
طاعتك وطاعة رسلك فاردد عليه الشمس فطلعت بعدما غربت قال ابن العماد في
الذريعة ان الشمس ردت يوم الخندق بعدما غربت حتى صلى العصر ذكره الطحاوي وقال

عنكم اكثره ودنا رحيله
شاهد المحسنين بما قدموا
من عمل صالح وبما اخلصوا
فيه من متجر رايح وشهدا
على المفرطين باوزارهم وما
جسلاوا على نفوسهم من ثقل
اصرارهم وقد اظلم الموسم
الذي هو اعظم منه غنمة
وسعادة او فر منه في طائب
الحسنى وادخار الزيادة شهر
رمضان الذي انزل فيه
القرآن هدى للناس
وبينات من الهدى والفرقان
تفتح فيه ابواب الجنان
وتغلق فيه ابواب النيران
وصدفة كل مارد وشرطان
فاعدوا القدوم عذوة واسألوا
الله تعالى التوفيق الى أن
تكلموا العدة والحذر والحذر
من التفسير والاهمال
والسكاسل عن صالح الاعمال
فهمة الصالحين فيه القيام
والصيام والكنف عن
فضول الكلام والسلامة
من جميع الاستغفال
بذكر الملك العلام وهمة
الغافلين التلذذ بالوان
الطعام وتضييع اوقاته
بالغفلة والنمام وسيتبين
لكم يوم الفصل الاوضح أى
الفريقين أسلم وأرجح (الهمى)
ان قلوبنا موقنة بصدق ما
وعدت ونفوسنا طامعة
بحسن ما عودت الهمتنا
معرفة وجودك وعاملتنا
اكرمتنا بصدق بحمد خبير خلقك

ان ار واة له ثقات ثم حبست ليله الامراء فيكون وقوف الشمس حصل خمس مرات مرتان له صلى الله عليه وسلم ومرة على رضى الله عنه ومرة بوشع بن قون ومرة لاسيمان عليه السلام كما تقدم فاذا ثبت ان الشمس ردت للنبي صلى الله عليه وسلم ارتفع السؤال وزال الاشكال ولقد اجاد القائل

والشمس بعد غروبها ردت له * والمدر بين يديه شق وانفجرا
فان قلت ما الفرق بين التوكل والتسليم والتفويض
فيقال التوكل ان تسكن الى وعد الله والتسليم
ان تكفي بعلم الله والتفويض
ان ترضى بحكم الله

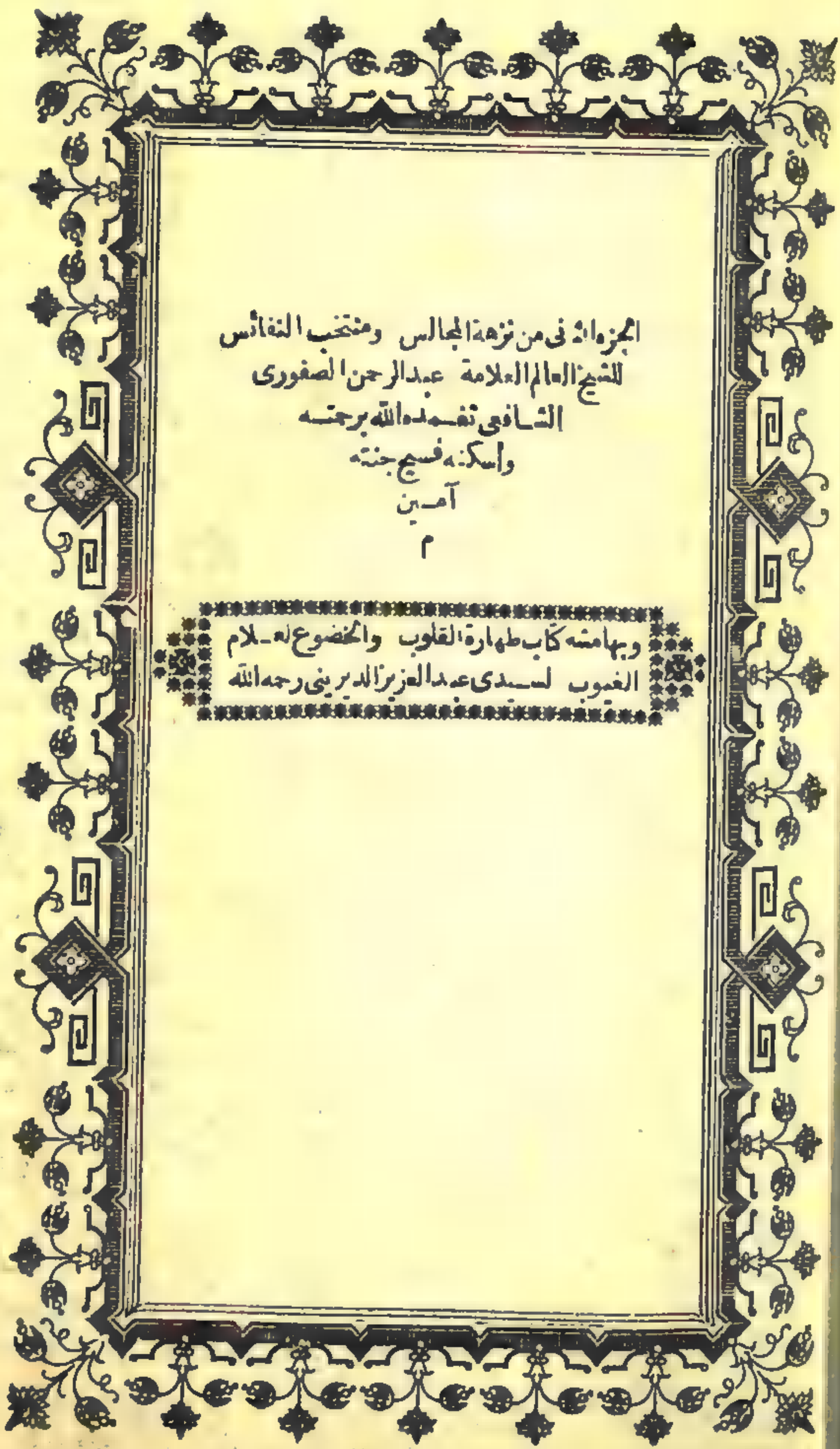
(تم الجزء الاول وبالله الجزء الثاني اوله باب حفظ الامانة وترك الخيانة الخ)

وجهات حقه عاليا اعظم
الحقوق بعد حقك (الاهم)
حسن ايماننا بالتوفيق
وزين سرائرنا بالتحقيق
واجننا من المخالفة والعصيان
وكفنا عن آفات الامراض
والتفريط والنسيان كما
جمعتنا بكرمك من دواعي
الفكر الموقفة ونفحات
البدع المحرقة انت العلي
العزيز المنال الكبير
الاكبر المتكبر ذو العز
والجلال والكرم والمجد
والكمال تحببت العقول
في وصف جلالك وقصرت
الافهام عن الاطاعة بكالك
فانت مع جبروتك وعزتك
تجبر الكبر وترحم الفقير
برحمتك وتزك الذليل
المحقرا اذا بذبحنا بك وتغني
السائل المستكين اذا وقف
ببابك فانت المالك الاعظم
والمولى الاكرم وهما نحن
وقفنا ببابك وانت اعلم ليس
في قلوبنا احد نرغب اليه
رغبنا اليك ولا نماركن
نعتمد عليه اعتمدنا عليك
وقد اعترفت نفوسنا بالاساءة
وانقطاع الحمل وثقت
قلوبنا بحمل الرجا وحسن
الامل (الهي) بفضل علمنا
بالقبول والاجابة وارزقنا
صدق التوبة وحسن الانابة
واجعلنا ممن يرجع اليك
فاكرمت ما به يامن امد
بعنايته اوليائه واحبابه

(فهرسة الجزء الثاني من كتاب نزدة المجالس ومختب المفائس) *

صفحة	باب	صفحة
٢	باب حفظ الامانة وذكر النساء الخ	١٥٦
٢٦	فصل في الزراعة	١٦٠
٣١	فصل في قوله صلى الله عليه وسلم	١٦٦
٣٨	خاتمة من سبيع	١٨٧
٤٠	الكلام على الماء الخارج من فم النائم	١٩٣
٥١	باب الخوف	١٩٣
٦٧	باب التوبة	١٩٣
٧٢	باب فضل العدل واجتناب الظلم	١٩٣
٧٧	والشفقة على خلق الله تعالى واكرام المشايع وفضل الخضاب	١٩٣
٨٢	فصل في العدل	١٩٣
٨٦	فصل في فضل الشفقة على خلق الله تعالى	١٩٣
٨٨	فصل في اكرام المشايخ وفضل الشيب	١٩٣
٩١	فصل في التسميح والخضاب	١٩٣
٩٨	باب فضل العقل	١٩٣
١٠٠	باب فضل العلم واهله والشام	١٩٣
١١٠	فصل في سكنى الشام	١٩٣
١١٦	باب مناقب سيد الاولين والاخرين	١٩٣
١١٧	باب مولد النبي صلى الله عليه وسلم الخ	١٩٣
١٢١	فصل في نسبه صلى الله عليه وسلم	١٩٣
١٣٢	فصل في رضاعه صلى الله عليه وسلم	١٩٣
١٤٢	باب فضل الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم	١٩٣
١٤٣	باب قوله تعالى سبحانه الذي اسرى الخ	١٩٣
١٥٠	فصل في المعراج	١٩٣
١٥٣	المركب الاول البراق من مكة الى بيت المقدس وصلاته بالانبياء فيه	١٩٣
١٥٣	فصل في محرم على الوالد ان يأكل مال ولده بغير طريق شرعي	١٩٣
١٥٣	المركب الثاني المعراج من بيت	١٩٣
١٥٦	المقدس الى السماء والكلام عليه	١٩٣
١٦٠	المركب الثالث اجنحة الملائكة من سماء الدنيا الى السماء السابعة	١٩٣
١٦٠	المركب الرابع جناح جبريل عليه الصلاة والسلام من السماء السابعة الى سدره المنتهى	١٩٣
١٦٦	المركب الخامس الرفرف واجتماعه صلى الله عليه وسلم بيمينه كائيل وامرافيل والروح عليهم السلام بيان العرش وصفته	١٩٣
١٨٧	باب وفاته صلى الله عليه وسلم	١٩٣
١٩٣	باب مناقب انهار المؤمنين المشهورات	١٩٣
١٩٣	الاولى سيدتنا خديجة بنت خويلد رضي الله عنها	١٩٣
١٩٣	الثانية ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها	١٩٣
٢٠٢	الثالثة ام المؤمنين حفصة بنت عمر القاروق رضي الله عنهما	١٩٣
٢٠٣	الرابعة ام المؤمنين ام سلمة بنت ابي امية رضي الله عنها	١٩٣
٢٠٤	الخامسة ام المؤمنين ام حبيبة	١٩٣
٢٠٤	السادسة ام المؤمنين سودة بنت زمعة	١٩٣
٢٠٥	السابعة ام المؤمنين زينب بنت جحش	١٩٣
٢٠٦	الثامنة ام المؤمنين زينب ابضا بنت خرمة	١٩٣
٢٠٦	التاسعة ام المؤمنين ميمونة بنت الحارث	١٩٣
٢٠٧	العاشرة جويرية بنت الحارث	١٩٣
٢٠٧	الحادية عشرة ام المؤمنين صفينة بنت حي	١٩٣
٢١٠	فضائل الصحابة اجمالا وتفصيلا	١٩٣

صفحة	مناقب سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه	صفحة
٢١١	مناقب سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه	٢١١
٢١٦	مناقب سراج أهل الجنة عمر بن الخطاب	٢١٦
٢٢٢	مناقب أبي بكر وعمر جبري رضي الله تعالى عنهما	٢٢٢
٢٣٠	مناقب سيدنا عثمان رضي الله عنه	٢٣٠
٢٣٧	مناقب سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه	٢٣٧
٢٤٧	مناقب هؤلاء الأربعة أجيالا	٢٤٧
٢٥٣	باب مناقب العشرة رضي الله عنهم	٢٥٣
٢٥٧	باب مناقب فاطمة الزهراء رضي الله تعالى عنها	٢٥٧
٢٥٩	فصل في تزويج حواء بآدم عليهما الصلاة والسلام	٢٥٩
٢٦٥	باب مناقب الحسن والحسين رضي	٢٦٥
٢٧٢	باب مناقب العباس رضي الله عنه	٢٧٢
٢٧٢	باب مناقب جزة رضي الله عنه	٢٧٢
٢٧٤	باب فضائل هذه الأمة المرحومة الخ	٢٧٤
٢٨٢	فصل في ذكر إبراهيم عليه السلام	٢٨٢
٢٨٧	فصل في ذكر موسى عليه السلام	٢٨٧
	الكلام على قارون	
٢٩٤	فصل في ذكر عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام	٢٩٤
٢٩٧	فصل في ذكر الخضر والياس	٢٩٧
٣٠٤	فصل في ذكر ما تبسر من المشهورين بالكنية باسمائهم وتواريتهم من الصحابة وغيرهم	٣٠٤
٣٠٨	باب في ذكر أشياء من فعلها حرمة الله على النار	٣٠٨
٣١٠	باب ذكر الجنة	٣١٠
* (فهرسة ما على الجزء الثاني من كتاب طهارة القلوب) *		
صفحة	الفصل الخامس عشر في الاستعانة	صفحة
٢	وذ كر رمضان	٢
٢٤	الفصل السادس عشر في الاجتهاد	٢٤
	وذ كر ليلة القدر	
٤٧	الفصل السابع عشر في الفرح	٤٧
	ووداع رمضان والعبد	
٧٢	الفصل الثامن عشر في العبودية وذكر	٧٢
	العشر	
٩٠	ذكر فضيلة العمل في عشر ذي الحجة	٩٠
٩٦	الفصل التاسع عشر في القلوب	٩٦
١٠٩	الفصل العشرون في الفرار	١٠٩
١٢٩	الفصل الحادي والعشرون في	١٢٩
	الاصطبار	
١٤٣	الفصل الثاني والعشرون في الاسف	١٤٣
	وذ كر آدم	
١٦٥	الفصل الثالث والعشرون في	١٦٥
	المراقبة والاناة	
١٨٦	الفصل الرابع والعشرون في الخذر	١٨٦
١٩٧	الفصل الخامس والعشرون في الدعوة	١٩٧
٢٠٨	الفصل السادس والعشرون في الفقر	٢٠٨
٢٢١	الفصل السابع والعشرون في المحبة	٢٢١
٢٣٥	الفصل الثامن والعشرون في الاسلام	٢٣٥
٢٤٩	الفصل التاسع والعشرون في فضل	٢٤٩
	أمة محمد صلى الله عليه وسلم	
٢٦٩	الفصل الثلاثون في الدعاء	٢٦٩
٢٨٢	فصول تضرع فتم بها هذا الكتاب	٢٨٢

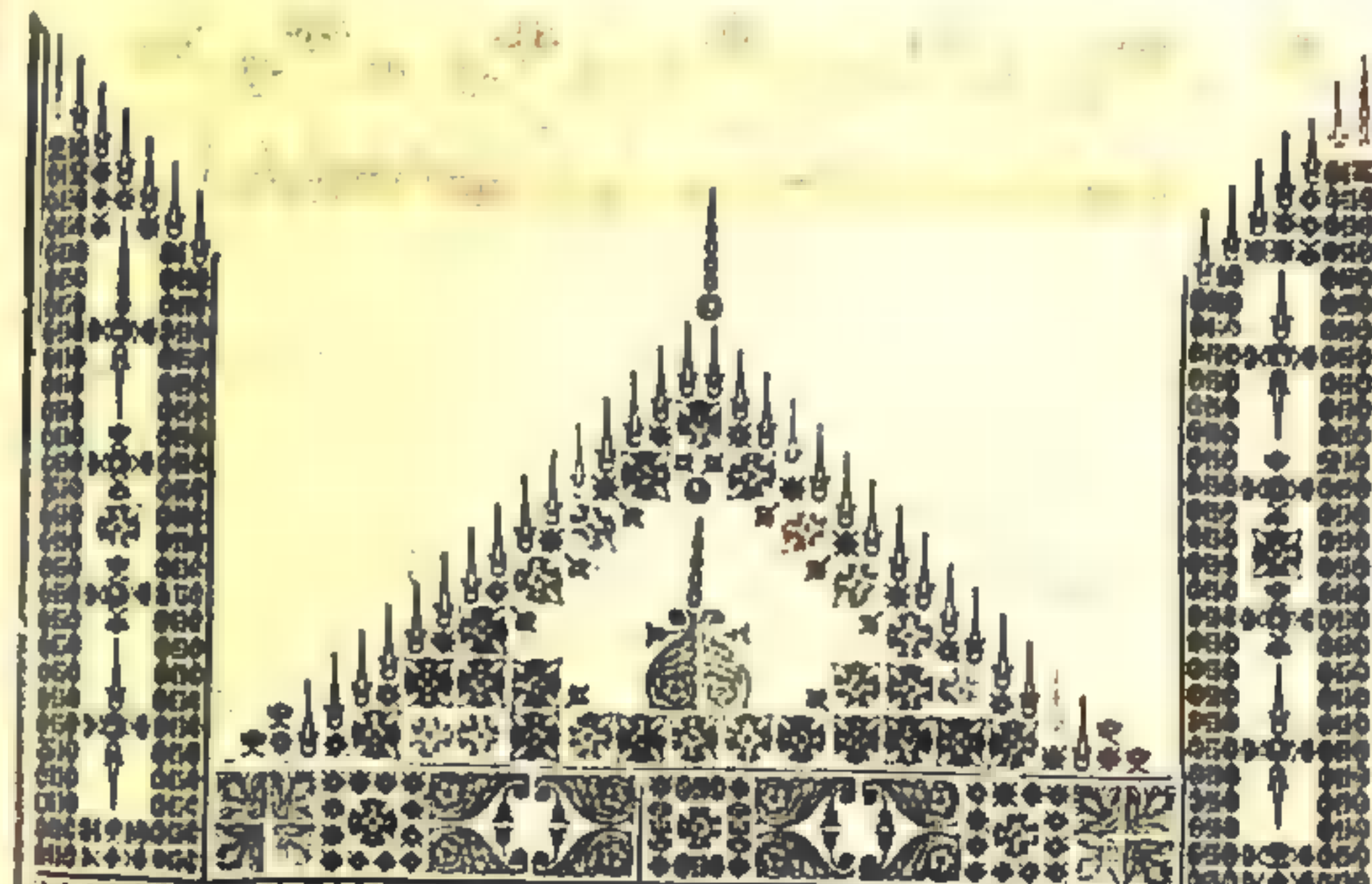


الجزء الثاني من نزهة المجالس ومنتخب النفائس
للشيخ العالم العلامة عبد الرحمن الصفوري
الشافعي تفضله الله برحمته
واسكنه فسيح جنته
آمين
٢

وبها منه كتاب طهارة القلوب والخضوع له - لام
الغيوب لسيدى عبد العزيز الدين بنى رحمه الله

(الفصل الخامس عشر في الاستعانة وذكره ضان)

الحمد لله المنفرد بالقدم والبقاء والعظمة والكبرياء والعز الذي لا يرام الصمد الذي لا يئله العقل ولا يحده الفكر ولا تدركه الأفهام القدوس الذي تنزه عن أوصاف المحدث فلا يوصف به وارض الاجسام الغني عن جميع المخلوقات فالعالي والسفلي والانس والجن والعرش والكرسي مقعرا له وهو غني على الدوام سبق الزمان فلا يقال متى كان وتخلق المكان فلا يقال اين كان تبارك اسم ربك ذو الجلال والاكرام المحي العالم القدير الجمع البصير المدير الخبير المتكلم بكلام قديم أزلي لا يشبه كلام صفاته كذاته فلا وجه للعدل والمخصام ترك المعطل ماورد به النقل من صفات الكمال فاعل على وجهه وحام وجهه المشبه ما شهد به العقل



بسم الله الرحمن الرحيم

(باب حفظ الامانة وترك الخيانة وذكر النساء وفضل الزواج وذم الطلاق والتحذير من اللواط وفضل الزراعة وبيان قوله صلى الله عليه وسلم خلقتم من سبع ورزقتم من سبع)
 قال الله تعالى ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى أهلهما وقال عز وجل وأوفوا بعهدهم اذا عاهدتم ولا تنقضوا الامان بعد توكلها أي بعد تشديدها وتعليلها (حكاية) قال في الاحياء ان رجلا واعد النبي صلى الله عليه وسلم أن يأتيه في مكانه فنتسى الرجل اليوم الاول والثاني ثم جاء في الثالث فوجده صلى الله عليه وسلم في مكانه فقال يا فتى لقد شئت على أنا ههنا منذ ثلاثة أيام انتظرك ورايت في تفسير القرطبي رحمه الله تعالى في سورة مريم أيضا لكنه قال ان ذلك قبل النبوة وذكر بعض المفسرين في قوله تعالى حكاية عن اسمعيل عليه الصلاة والسلام انه كان صادق الوعد قبل ان رجلا قال له اجلس في هذا المكان حتى آتيك بخمسة في سنة ثم جاء وقال مكانك حتى آتيك بخمسة في سنة وهكذا ثلاث مرات فذبحه الله بقوله انه كان صادق الوعد فان قيل لم خص اسمعيل بانه صادق الوعد مع ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام كذلك فالجواب تكبر من مواعيد كثيرة فوفى بها لانه من بيت الوفاء قال الله تعالى وابراهيم الذي وفى وبأبي بيان ذلك في مناقبه في فضل الامة قال ومثل هذا رأيت عن الشيخ عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه والقاتل له الحضر عليه السلام وقال الامام النووي رضي الله عنه في الروضة يستحب الوفاء بالعهود استحبها مؤكدا ويكره خلفه مكرها شديدا (حكاية) قال في روض الافكار خرج رجل من أهل اليمن لزيارة النبي صلى الله عليه وسلم فقال له جماعة سلم على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فلما دخل المدينة نسي الرسالة فرجع من الطريق حتى يبلغ الرسالة فلما فعل ذلك وأراد الذهاب الى مكة وجد القافلة قد رحلت فرجع الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم ثم نام فرأى في

منامه النبي صلى الله عليه وسلم وأب بكر وعمر رضي الله عنهما فقال أبو بكر يا رسول الله هذا الرجل قال نعم ثم التفت الى وقال لي يا أبا الوفاء فقلت يا رسول الله كنيتم أبا العباس فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنت أبو الوفاء وأخذ يدي ورفعني فانتبهت فرائقتني في المسجد الحرام فاقبت بمكة ثمانية أيام حتى جاء الحاج (حكاية) عن عبد الله بن المبارك رضي الله عنه انه كان يقاتل مجوسيا فلما جاء وقت الصلاة قال ابن المبارك للمجوسي عاهدني على أن لا تقصد في بسوء حتى أفرغ من صلاتي ففعل فلما فرغ من صلاته وجاء وقت الغروب قال المجوسي لابن المبارك عاهدني أيضا حتى أفرغ من عبادتي فلما سجد للشمس وثب عليه بسيفه فهتف به هاتفي وأوفوا بهذا الله اذا عاهدتم فرجع فلما فرغ المجوسي قال ما لك همت بي ثم رجعت فقال كنت أريد قتلك لاسأرتك سجدت لغير الله فهتف بي هاتفي يقول وأوفوا بهذا الله اذا عاهدتم فقال نعم الرب ربك بعاتب ولبه لاجل عدوه أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله (حكاية) طاب الحاج رجلا لقتله فقال أيها الأمير عندي ودائع للناس فامهاني حتى أردتها فاني لا أبيعها بل تخرج الرجل يطلب كفيلا فوجد رجلا جليلا فقال له ما اسمك قال عبد الكريم فقال لا بد لي من أن يؤثر كرمه في عبده وأخبره بقصته مع الحاج فقال أنا كذلك عنده ولا أضيع اسمي لاجل نفسي فكفله فذهب الرجل وردا لودائع ثم رجع فوجد في تلك الساعة قد طلب الحاج الكفيل وأمر بقتله فقال دعني أصلي ركعتين فلما فرغ منها قال يا رب ان الرجل اطمان الى لاني عبد الكريم وأنت الكريم فأراد السيف ضربه واذا بالرجل قد أقبل فقال له السيف كيف رجعت الى القتل قال رد في قوله تعالى وأوفوا بعهدي أوف بعهديكم والوفاء بالعهد من الاعمان فلا أخرج من الاعمان لاجل حياة ذائلة فعفا الحاج عنهما (حكاية) عاهد بعض الأصحاب ربه عز وجل أن لا يستغيث الا به فخرج الى الحج فوقع في شرفه رجلان فقال أحدهما حتى نطمسهما من طريق الناس فأراد أن يستغيث بهما فتذكر العهد فلما كان بعد قليل جاء سبع ففتح البئر ونالوا يده فرفعه بها فسمعها تقي يقول من التجاني مهمماته البنا ولم يتكلم على سوانا فاجاناني الغيب بالغيب نجيناه من التلف في التلف وأشد في المعنى اذا لم يكن بيني وبينك مرسل * فرجع الصيامني اليك رسول (حكاية) رأيت في تفسير العلا في سورة براءة قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ادخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله انك قلت ثلاث من كن فيه فهو منافق ومن كانت فيه خصلة منهن كان فيه ثلث النفاق اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا اتفقنا فظفنا اننا لانسلم منهن أو من بعضهن ولا كثر من الناس فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال ما لكم ولهن انما خصصت بهن المنافقين أما قولنا اذا حدث كذب فذلك قوله تعالى اذا جاءك المنافقون الآية أفانتم كذلك قلنا لا يا رسول الله قال لا عليكم أنتم برآء من ذلك وأما قولنا اذا وعد أخلف فذلك قوله تعالى فيما أنزل على ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله الا ماتا فأنتم كذلك قلنا لا يا رسول الله لو عاهدنا الله شيئا أوفيناه فقال لا عليكم أنتم من ذلك برآء وأما قولنا اذا اتفقنا فظفنا فذلك قوله تعالى انما

من صفات الجلال فهو محيط في الظلام وجمع الحق بين العقل والنقل فآمن بالله واستقام وشغله عن الفكر في ذاته الاجلال والادغام فوجد لذة متناهية ولا فخر لذيد المتنام وصحب رفيقه تحيا في جنودهم عن المضاجع رغبة في القيام فلو رأيتهم وقد سارت قوافلهم في حندس الظلام واحمد يسأله العسوق عن زلتهم وأخبر يسأله التوفيق لطاعته وأخبر يستغذيه من عقوبته وأخبر جو منه جميل مشوية وآخر يشكو اليه ما يجد من لوقته وأخبر شغله ذكره عن مسئلة فصحان من أيقظهم والناس يسام (شعر)
 لله ما أطيب ذاك السهاد وما الذ القرب بعد البعاد وما أشد الحصر من بعد ما قد كذبت من جملة أهل الوداد يا ناسيا لله عهدا ملتصقا

عرضنا الامانة على السموات والارض والجبالات الاية فكل مؤمن مؤتمن على دينه فاما من
 يغتسل من الجنابة سرا وعلاية افانتم كذلك قلنا نعم يا بني الله قال لا عليكم من ذلك انتم
 براء (حكاية) فذروهم ففعلوا الصلاة والسلام وهو في السجن ان خرج من السجن ايعلم
 وليلة لا فقرام وغيرهم فلما خرج نسي نذره فذكره جبريل عليه السلام فصنع طعنا مشرا
 وجميع الناس فاجتمع الكبير والصغير فقال له جبريل لم يحصل المقصود فقال يوسف عليه
 السلام ما هو فقال يحوز عيانه في بيت من يريد الفضل فارسل اليها فقالت للرسول قل
 ليوسف يحضر لي بنفسه وانشد لسان الحال
 لا تبعوا مع النسيم رسالة * اني اغار من النسيم عليكم
 فرجع الرسول اليه واخبره بذلك فذهب يوسف بنفسه اليها وقال ايها الجوز احضري
 دهنونا فقالت ابن قولك يا سيدتي من قولك يا جوز طامسا انما نحن عليك ونثرنا الجواهر
 على قدميك فقال ما هذا الا ذلال قالت انا زلت اخافكي يوسف رجة لها فلما حضرت لم يبق
 في الجاس احدا الا قام لها فاجتمع يوسف عاينها ففعلت قدما لكان من هذا كثيرا ان لم
 تفعل ما اريد والارحمت الى مكاني فقال ما هو قالت بصري وشبابي وان تكون زوجا لي
 فنزل جبريل عليه السلام وقال قد اكرمتها لاجلك برضاها وشبابها فكرمها انت
 بالزواج فتزوجها في الحال (حكاية) كانت زليخا رضى الله عنها من بنات الملوك وكان بينها
 وبين مصر نصف شهر فرات في منامها يوسف عليه الصلاة والسلام فتعاق حبها بقلها فغير
 لونها فسألها ابوها عن ذلك فقالت رايت صورة في منامي فقال لو عرفت مكانه لطالبته لك
 ثم رآته في المنام الثاني فقالت له بحق الذي صورك من انت قال انا لك فلا تختاري غيري
 فاستعظمت فتعرق قلبها ففقدوها ابوها بالحد يد ثم رآته في العام الثالث فقالت بحق الذي
 صورك ان انت قال بمصر فاستعظمت وقد صرع قلبها فاجبرت اباه بذلك ففك القيد منها
 وارسل ابوها الى ملك مصر ان لي بنتا قد خطبها الملوك وهي راغبة فيك فكذب اليه من
 ارادنا اردناه ففزعها ابوها بالف جار به والف عبد والف بقاء فلما دخلت مصر
 وتزوجها الملك بكيت بكاء شديدا وسرت وجهها وقالت للجار به ليس هو الذي رايت في
 المنام فقالت لسا الجارية اصبري فلما رآها الملك افتتن بها وكان اذا اراد النوم معها مثل
 الله له حنية مثل صورتها وحفظها يوسف عليه الصلاة والسلام فلما اجتمع بها وجدها
 بكرا كما حفظ الله آسية بنت مزاحم رضى الله عنها من فرعون لانها من زوجات النبي صلى
 الله عليه وسلم في الجنة فان قات اذا كان الله حفظها من فرعون فاعني قوله تعالى ثيبات
 وابكارا فان المراد بالثيبات آسية وبالا بكار مريم على احد الاقوال فالجواب ان المرأة تسمى
 ثيبا اذا تزوجت وان لم توطأ فبحري عليها احكام الثيب الا ترى انه لو مات زوجها وجب عليها
 عدة الوفاة ونحوه عيسى من مريم عليها السلام لا ينافي بكارتها لانه خرج من سرتها وهذا
 غريب فيقال امرأة ولدت ولم يجب عليها صل وهي مريم عليها السلام (حكاية) عاهد بعض
 الصالحين ربه عز وجل ان لا ينظر الى زخارف الدنيا فدخل يوما الى دار الصاغة ونسي العهد
 فنظر الى منطقة مزوقة بالذهب قد اخبته فلما انصرف فقدما صاحبها فتعلق به وقال انت

ثم تشاغلن وابن الذي
 حصلت كذا بل حرم المراد
 فان الذي طامنا بالرضا
 وحصل الزاد يوم العباد
 ثم من الصوم ودع ما
 مضى
 وكن فقرا ما مضى لا يهاد
 فتبارك الذي غفر روعنا
 وسرتوكني وعلم ما ظهر
 وما خفي واسمى على
 الكافة جيل الانام
 (احمد) على جميع نعمه
 الوافرة المجسام واسأله حفظ
 نعمة الاسلام واشهد ان
 لا اله الا الله وحده لا شريك
 له اله عز من اعزبه فلا
 يضام وزل من تكبر عن
 امره ولقي الانام واشهد
 ان محمدا عبده ورسوله
 الذي بين يديه طريق القوام
 وانزل عليه تعظيما لم يحقه
 وتنبه او تبيننا لنته علينا
 وتمريرنا قد جاءكم من الله
 نور وكتاب مبين يهدي به
 الله من اتبع رضوانه سبل
 السلام صلى الله عليه وعلى

اخذتها

اخذتها فانما حضره عند السلطان فلف انه لم يأخذها فخره عن ثيابه فوجدها داخل
 ثيابه فامر السلطان بضربه فنهضت فها تف لا تضرب ولى الله فانه مؤذبة (قائدة) رايت
 في صحيح البخاري قالت عائشة رضى الله عنها اجلس احدى عشرة امرأة فتعاهدن
 وتعاقدن ان لا يكتن من اخبار أزواجهن شيئا قالت الاولى (زوجي لم يجل غث) اى
 ضعيف (على رأس جبل وعت لاسهل فبرتقي) تعني الجبل (ولا يمن فينقل) تعني اللحم
 كانها وصفتها بالجبل وسوء الخلق (قالت الثانية زوجي لا ابث خبره اني اخاف ان لا اذره)
 اى لا افارقه (ان اذ كره اذ كرهه وبجره) اشارت الى كثرة عيوبه (قالت الثالثة زوجي
 العشتق) اى الطويل القامة (ان اطلق اطلق) اى ان راجعته في قوله طلقني (وان
 اسكت اعلني) اى يتركني معاقبة كن لزوج لها (قالت الرابعة زوجي كليل نهما لاسر
 ولا قرو ولا مخافة ولا سامة) وصفتها بالجبل فلا تله لانه ليس عنده مكره وسأني ان شاء الله
 لسان نهما في باب الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم (قالت الخامسة زوجي ان دخل
 قهرا) اى ابن الجاناب (وان خرج اسدا) اى له هيبه (ولا يسأل عاهدا) اى لا يسأل عما
 وضعه في البيت وصفتها بالكرم وبكثرة النوم والفهم يدو صفت بكثرة النوم واسد بكسر
 السين فعل اى يفعل فعل الاسد وهو حيوان مفترس واكل لحمه يقوى البدن ويريد في
 الفهم جدا وهو حلال عند مالك رضى الله عنه (قالت السادسة زوجي ان اكل لطف) اى
 اكل كثيرا (وان شرب اششف) اى شرب كثيرا (وان اضطجع انتفت ولا يربح الكف
 ليعلم البعث) اى لا يدخل يده تحت ثيابها ليري عيبها الذي في جسد ها وصفتها بحسن
 النعمة وقيل انها تدمه لانه لا يتفقد احوال البيت (قالت السابعة زوجي عياها) بالمد اى
 لا يتحرك ذكره كالعين الذي ذكره العلماء وانبتوا به الخمار للزوجة (طبا قاه) بالمد ايضا
 ودوا لاجق قبل الا جق من يفعل الشيء في غير موضعه مع العلم بقبحه وقيل من يفعل
 ما يضر مع العلم وقيل غير ذلك حكاية النووى في الرضة (كل داء له داء) اى اجتمع فيه
 عيوب الناس (شحك) اى شجر رأسها (أو فلاك بتدديد الام) اى كسر عظمها (أوجع
 كلالك) اى شجر رأسها وكسر عظمها (قالت الثامنة زوجي المس مس ارنب) اى ناعم
 البدن (والرجح زرنب) هو نوع من الطيب (قالت التاسعة زوجي رفيع العهاد) اى
 يئنه معزوف لعلوه (طويل النجاد) بكسر النون تعني جائل سيفه طويلا (عظيم الرماد)
 لكثرة الدبابح للضيوف (قريب البيت من الناد) اى يئنه قريب من محل الضيافة وفي
 الحديث لكل شيء زكاة وزكاة الدار بيت الضيافة (قالت العاشرة زوجي مالك ومالك
 مالك خير من ذلك) هذه زيادة منها في تعظيم زوجها (له ابل كثرات المبارك قليلات
 المسارح واذا سمع صوت المزهر) تعني الدف (ايثن اثق هو الاك) بالذبح للضيوف
 (قالت الحادية عشرة زوجي ابو زرع فابو زرع) وما استفهامية بمعنى التعظيم (اناس)
 اى حرك (من حلى اذى وملا من شعهم عضدي) عصت العضدين بالذكروا رادت جميع
 البدن (ويجبهني) بتقديم الجيم على الحاء المهملة اى فرحنى وقيل عظمي (فجئت الى
 نفسي) بالغف وسكون التاء المثناة فوق اى عظمت (وجعلني في اهل غنمة) ارادت ان

آله واصحابه صلاة دائمة
 الى يوم الدين (في قول الله
 تعالى يا ايها الذين آمنوا
 استعينوا بالصبر والصلاة
 ان الله مع الصابرين)
 استعينوا بقطع مغارة
 الآخرة والسلامة من
 شدائد ها بالصبر لله على
 ما تكرهون وحسن نفوسكم
 عما تشتهون واكثر وامن
 الصلاة فانها مفتاح باب
 المناحة مع المولى الرحيم
 وفيها راحة القلوب بمخاطبة
 الملك الكريم قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 جعلت قرعة عني في الصلاة
 ويقال استعينوا بالصبر
 على قطع شدائد الدنيا
 واستعينوا بالصلاة على
 قطع شدائد الآخرة وقال
 ابن عباس استعينوا بالصبر
 على آداء القبرائض
 وبالصلاة على تمحيص
 الذنوب وقال مجاهد الصبر
 هذا الصوم فعناه استعينوا
 بالصوم والصلاة على نيل
 ما ترجون ودفع ما تخافون
 (كان) عيسى عليه الصلاة

واللام يقول والله انكم
لن تنالوا ما تطلبون الا بترك
ما تشتهون ويقال شهوة
العاقل وراه فكرته فاذا
مرضت له شهوة سمقتها
الفكرة في العواقب وفكرة
الاجتناب وراه شهوته فهو
يسادر الى الشهوات غير
مفكر فيما يجده من الآفات
فاذا وقف يوم عرض الدنوان
تسبب الزيج من الخمران
وارباب الغفلة لا فكرة
لهم في الآخرة هههم
ما يأكلون وكذا ما يلبسون
يعلمون ظاهرا من الحياة
الدنيا وهم عن الآخرة هم
خافلون يسرون باعمالهم
الى جهة جهنم وما ينتهون
حتى يخط الزكائب على
شفر الوادي ابن المتأهب
للاهلوال ابن الاعتداد
لعرض الاعمال باهذا
تنظري المرأة اذا اردت
لقاء المخلوق فلم لا تنظري
مرأة قلبك للقائه الحق
باعترا باب الامل مثل
اغترار الفراش أين نظر
البصائر ويحك قم لتستر

اهلها كانوا اصحاب غم لا اصحاب ابل وخيل والتفاخر عند العرب بهما لا بالغنم (اشق)
بكسر الشين المجمة أي فقر فبعثهم ضيق (بجفائي في اهل صهيل) وهي الخيل (واطيط)
وهي الابل (ودائس) وهي البئر (ومفق) بضم الميم وكسر الزون اريدت أنهم اصحاب
زرع قيل وصفته بكثرة المواشي وغيرها (فمنده اقول فلا أقبح وأرقد فأتصبح) اريدت
النوم من أول الليل الى آخره (واشرب فأتقبح) بالنون وقيل بالميم أي أشرب حتى أروى
فلا استطيع الزيادة وكان ماء قومها قليلا (أم أبي زرع فما أم أبي زرع) فيه التعظيم كما سبق
(عكوه هارداح) أي غرم اثرها وعدولها ملائمة (وبيتها فاساح ابن أبي زرع فما ابن أبي زرع
مفحمة كسل شطبة) أي موضع نومه لطيف الشطبة السعفة من الفحل (وتشبهه ذراع
الحفرة) وصفته بقله الاكل (بنت أبي زرع فما بنت أبي زرع طوع أيها وطوع أمها
ومله كسائها) وصفت بنته باليمن وهو مذموم وقال الشافعي رضي الله عنه ما رأيت
عاقلا سمينا (وغيط جارتها) وهي الضرة لانها تغار من حسناتها (جارية أبي زرع فما جارية
أبي زرع لا تبث حديثا تبثها) وصفت الجارية بكتمان الحديث (ولا تبث ميرثتنا تبثنا)
بالقاف والثاء المثلثة يعني لا تخوننا في طعامنا (ولا تغلا يديتنا تغشنا) أي لا تقصد الطعام
بل تصلمه وتطعمنا طيبا وقيل لا تدع في البيت قسامة وقيل لا اولادها وقال الحب الطبري
لا تحب اطعمنا في زوايا البيت (قالت تخرج أبو زرع والاطعاب تخفض فلقى امرأة معها
ولدا ن لها كالهدين يابان من تحت خصرها برمانتين) أشارت الى التدينين (فطافني
ونكحها فشكحت بعده رجلا سريا) بالسین الموحدة أي من وجوه الناس (ركب شربا)
بالشين المجمة أي فرسا سريا يعافى السير (وأخذ خطيا) أي رجلا (وأراح على نهائريا) أي
أقرب عدال وال بابل كثيرة (وأعطاني من كل رائحة زواجا وقال كل أم زرع وميرى اهلك
قالت فلو جعت كل شيء أعطانيه ما بلغ أصغرا نية أبي زرع) وقال الرافي رحمه الله
تعالى كانوا في الجاهلية من قرية بأرض اليمن (حكاية) قال وهب بن منبه رضي الله عنه
مرض شاب من بني اسرائيل فمذرت أمه ان شفاه الله تعالى أن يخرج من الدنيا سبعة أيام
فشفاه الله تعالى فمفرت قبرا وقالت لولدها حدث على التراب ثم بعد سبعة أيام أخرجنى منه
فلما حننا عليها التراب رأته فيه بابا الى بستان فدخلته فمذرت فيه امرأتين على رأس
احدهما طير يروح بجناحه عليهما والاخرى على رأسها طير ينقرهما ففألفتهما عن سبب ذلك
فقالت الاولى خرجت من الدنيا وزوجي راض عني وقالت الاخرى خرجت من الدنيا
وزوجي سخط علي فاذا رجعت فأسأله العفو عني فبعد سبعة أيام أخرجهما ولدها فاحبرت
زوج المرأة ففعا عنها فمذرت في المنام فقالت قد فحوت من العذاب (حكاية) مات رجل
من بني اسرائيل وخلف امرأة وثلاث بنات فلما انقضت عدتها تزوجت فلما كان قبل
الدخول بليلة رأت زوجها الاول في المنام معها فمذرت وقالت ما نسيتك فقال لو لم يقع
النسيان لما تزوجت بفلان فلما أصبحت أخبرت بني ذلك الزمان وقالت يا بني الله اسأله
أن يخليني فطلقها فأوحى الله اليه قبل المرأة لما عاملت زوجها بالوفاء فغفرنا ما كان بيننا
وبينها من الجفاء وأعطيناها بكل شعرة على بدنها جارية تخدعها ونجمع بينها وبين زوجها

في الجنة (لطيفة) رأيت في مجمع الاحباب ان امرأة أبي الدرداء رضي الله عنها قالت اللهم
ان أبا الدرداء خطبني فترجوني وأنا أخطبه فأسألك أن تزوجني اياه في الجنة فقال أبو الدرداء
رضي الله عنه ان اردت ذلك فلا تزوجني بعدى فلما مات خطبها معاوية رضي الله تعالى
عنه فقالت لا تزوج الا أبا الدرداء في الجنة ان شاء الله وقال حذيفة رضي الله عنه لزوجته
ان سرك ان تكوني زوجتي في الجنة فلا تزوجي بعدى فان المرأة لا تحزن زوجها في الدنيا
(فائدة) قال معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه صلاة المتزوج افضل من اربعين صلاة من
غيره قال ابن عباس رضي الله عنهما تزوجوا فان يوما مع التزوج خير من عبادة ألف عام
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لبعض اصحابه ألك زوجة قال لا قال ولا جارية قال ولا جارية
قال وأنت ومسير بخير قال وأما ومسير بخير قال أنت من اخوان السباعين لو كنت من
الفصاري كنت من رهبانهم ان من سئلتها النكاح شراركم عزابكم وأراذل موتاكم عزابكم
وفي كتاب البركة عن النبي صلى الله عليه وسلم من ترك النكاح مخافة العيال فليس منا
ويؤكل الله به ملكين يكتبان بين عذبة مضيع سنة الله أبشر بقلة الرزق وقيل لبشر الحائي
رضي الله عنه في النوم به مد وقاته ما فعل الله بك قال قصوري دون قصور المتزوجين (قال
مؤلفه رحمه الله تعالى) عن بعض شيوخه هذا بالنسبة الى أمهاله من أهل الولاية أما
غيره من آحاد الناس فلا شك أن قصره أعلى وقال في الشفاء كره غير واحد أن يلقى الله عزبا
فمذرت في شرح المهذب قال سفيان الثوري رضي الله عنه رجل هل تزوجت قال لا قال
ما تدري ما أنت فيه من العافية (مثلة) النكاح فرض كفاية عند الامام أحمد وسنة
عند الشافعي رضي الله عنه وقد يعيب فيها اذا طلق احدى زوجتيه ولم يوف لها حقها من
نوبة الضرة فانه يجب عليه ان يتزوجها ليوفها حقها ولا يجب بالنذر النكاح لان النذر
انما يصح فيما يستعمل به المكاف والنكاح لا يستعمل به لوقفه على رضا المرأة او وليها
العدل أما الفاسق فلا ولاية له الا اذا انتقلت الى حاكم فاسق كما أفق به الغزالي واستحسنه
النووي في زوائد الروضة وقال ويذهب في العمل به واختاره ابن الصلاح والسبكي (فائدة)
قال النبي صلى الله عليه وسلم ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله خيرا من زوجة صالحة ان أمراها
اطاعه وان نظار اليها سرتة وان أقدم عليها أبرتة وان غاب عنها أحفظته في نفسها وماله رواه
ابن ماجه وقال النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة رواه الامام
مسلم (لطيفة) قال رجل لموسى يا كليم الله سل ربك سبحانه وتعالى أن يجعل لي الجنة فأوحى
اليه قد فعلت لاني أعطيت امرأة جلة موافقة ورأيت في الذريعة بخط مؤلفه رضي الله
عنه وهو محمد بن العباد رحمه الله تعالى عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث يدعون فلا
يستجيب الله لهم رجل له امرأة سيئة المخلوق فلم يطلقها ورجل أعطى ماله سفيرا ورجل له على
آخر دين فلم يشهد عليه (قال مؤلفه رحمه الله تعالى) أي لا يستجيب الله لهم دعاءهم على
الثلاثة المذكورين لانهم خالفوا الشرع وادخلوا الضرر على أنفسهم ورأيت في تفسير
السمرقندي رضي الله عنه شاور رجل داود عليه السلام في ان زواج فقال شاور ولدي
سليمان فخرج اليه فوجده صغيرا يلعب مع الغلمان فشاورة فقال عليك بالذهب الاجر

في مقعد صدق عند مليك
مقتدر اسالك جادة الجود ولا
تتبع الهوى فتضل باقليل
الخبرة بالطريق اطلب
رفقة استغث يا بعد الدار
انذب يا طريد تأسف
يا مهجور تعاق يا مأسور
أين انكسار المعتذر أين
بكاء المفتقر (شعر)
يا راقدا في غفلة
يا قاعدا في أمر
أين الذين استبصروا
ساروا الى المولى فسر
قم في الدجى مستغفرا
وابك بدمع منهم
وانفض الى درك العلا
جدا بقاء مصطب
أين بكاء الخزين أين تعاق
المسكين أين تشمير
المجتهدين أين التحنين الى
أحوال السابقين يامن
محدث نفسه بالتسوية
ويتوقف للتأخير آفات
(شعر)
هذا زمان الصلح ما أعتدك
عن باب من بالخبر قد عودك
ترجو الرضا من غير أبوابه
وعن طريق الرشد ما أعتدك

والفضة البيضاء واحذر الفرس أن تضربك فلم يفهم كلامه فسأل الرجل داود عليه السلام
 عن ذلك فقال أما الذهب الأحمر فالمرأة البكر والفضة البيضاء فهي الثيب والفرس الجهور
 أو التي لا ولد لها (مسئلة) إذا قصد الرجل نكاح امرأة فالسنة أن يتنظر وجهها وكفها من
 رؤس الأصابع إلى المعصم أن كانت حرة أما الأمة فينظر ما ليس بعورة ويسن لها إذا أرادت
 نكاحه أن تنظره أيضا (موعظة) قال النبي صلى الله عليه وسلم لبعض أصحابه تزوج ولا
 تطلق فإن الله تعالى يغيض الذواقين والذواقات وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم من عمل في فرقة بين امرأة وزوجها كان عليه لعنة الله في الدنيا والآخرة
 وحرم الله عليه النظر إلى وجهه الكريم وعن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال من فرق بين امرأة وزوجها فارق الله بينهما وبين الجنة يوم القيامة
 وسألت في باب الخوف أن شاء الله تعالى أن الطلاق قد يجب وقد يستحب وقد يكره وقد
 يحرم والله سبحانه وتعالى أعلم (حكاية) عن جعفر الصادق رضي الله عنه قال كان في بني
 إسرائيل رجل صالح وله امرأة جميلة فرأها شاب فمشتته وصنعت له مفتاحا يدخل عليها في
 شاء فقال زوجها في بعض الأيام قد أنكرت حالك فلا بد أن تخلفي لي على عدم الخيانة فقالت
 نعم فلما خرج من عندها ودخل الشاب أخبرته بذلك فقال كيف الخلاص قالت البس
 ثياب المكاري وخذ حمارا وقف على باب المدينة فلما جاء زوجها وطلب أن يدخلها على
 جبل معظم عندهم يحلفون عنده فخرجت معه فلما رأت المكاري قالت لا بد من ركني
 فأركبها وصددوا فلما صدوا على الجبل ألقت نفسها عن الحمار فانكشف شيء من بدنها
 ثم قالت والله ما رأي غيرك إلا هذا المكاري فاضطرب الجبل اضطرابا شديدا فذلك
 قوله تعالى وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال (موعظة) عن عمار بن ياسر رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم أيا امرأة خانت زوجها في الفراش فليها نصف عذاب
 هذه الأمة وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تؤذي المرأة حق الله تعالى حتى تؤذي حق
 زوجها قال في حادي القلوب الطاهرة دخل بعض السافداره فوجد زوجته قد خرجت
 من بيتها بغير اذنه فلما رجعته طلقها فقالت له في ذلك فقال جاء في الحديث أيا امرأة
 خرجت من بيتها بغير اذن زوجها لعن سبعون ألف ملك ومن لزمته هذه الاعنات لا يصلح أن
 يكون في بيتي فيصيني من لعنه وفي حديث آخر إذا خرجت المرأة من بيتها وزوجها كاره
 لعنها كل ملك في السماء (مسئلة) قال في الروضة لو خرجت في غيبة إلى بيت أبيها الزارة
 أو عبادة لا على وجه النشوز لم تسقط نفقتها (الطيفة) لما تزوج خارجة الغزاري ابنته قال
 بأبنته أنك خرجت من العشر الذي درجت فيه وصرت إلى فراش لم تعرفه وقرين لم
 تالقيه فكروني له أرضا يكن لك سماء وكروني له مهادا يكن لك عمادا وكروني له أمة يكن
 لك عبدا ولا تلازميه فقللا ولا تتباعدي عنه فينساك أن دنفا قري منه وإن نأى
 فابعدي عنه واحفظي أنفه وجمعه وبصره فلا يشم منك الاطبا ولا يسمع منك الا حسنا
 ولا ينظر منك الا جيلا (حكاية) أراد بعض الصالحين أن يتزوج امرأة فقالت لا بد من
 جارية فتشق عليه ذلك فقال له عبيد من الاخيار أنا أكون لك خادما بشرط أن لا ترائي

قم في الدجى مستغفرا يا كيا
 وأطاب رضا مولاك كي
 برشدك
 كن راجيا مستبشرا خائفا
 من سطوة المولى تنل مقصدا
 فان محوت اليوم ما سطرت
 أيدي خطاياك فما أسعدك
 الحب من تداولته الدهور
 كشف لا تترى من مضى
 ومن ذهبت أيامه وكثرت
 آثامه كيف لا يتذكر من
 كان قبله وانقضى (دخل)
 قديمة من مسلم على الحاج
 فقال له يا قديمة أنك في
 سنى فأنشد يقول (شعرا)
 إذا كانت الخجول سنك لم
 يكن
 لدائك إلا أن تموت طيب
 وإن امرأ قد سار سبعين حجة
 إلى منزل من ورده لقريب
 إذا ما خلوت الدهر يوما فلا
 تقل
 خلوت ولكن قل على رقيب
 ولا تحسبن الله يغفل ساعة
 ولا أن ما يخفى عليه يغيب
 إذا ما مضى القرن الذي
 أنت منهم
 وخلفت في قرن فانت قريب

المرأة فأخبرها بذلك فقالت إذا حصلت الخدمة فلا حاجة لي برؤيتها فجاءت أمها يوما
 وقالت كيف حالك مع زوجك الصالح فقالت جاءني بخارية فتخدمني ولم أرها ويخرج
 نصف الليل يتبعني فقالت انه يكذب بل يذهب إلى الجارية فلما جاء الليل خرج على عادته
 فتبعته زوجته فوجدته يتبعها كما قال فقالت حتى أنظر إلى الجارية فوجدته يتبعها إلى
 والرحمة وراى أن الله تعالى إذا جلس للشهود وضع الحجب في الحاف كذبت أمها وصارت
 تخدم العبد وزوجها ذكره اليافعي في روض الياحين (حكاية) رأيت في العرائس للعلهي
 عن وهب بن منبه رضي الله عنه أن نديا من الانبياء عليهم الصلاة والسلام يقال له شععون
 وكان يجاهد قومه فيقتل منهم ويأخذ من أموالهم وذن لا يوثقه المحديد فلما عجزوا عنه
 قالوا لزوجته ان أوثقته لنا أعطيناك مالا كثيرا فلما نام أوثقته بحبل فلما استيقظ وقع
 بين يديه ورجليه فسأله عن ذلك فقالت لا ترى قوتك ثم أوثقته بالمحديد فلما استيقظ
 سقط من يديه ورجليه فسأله عن ذلك فقالت كما تقدم ثم قالت أما في الدنيا شيء يوثقك
 قال شعري فلما نام أوثقته بشعره ووثقت إلى قومه فقطعوا أنفه وأذنيه وقطعوا عينيه
 فحسف الله بهم الأرض وأرسل الله على المرأة صاعقة وردة الله إلى أحسن ما كان وكان قد
 جاهدتهم ألف شهر فحبب النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله تعالى سورة أنا أنزلناه في ليلة
 القدر (موعظة) قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه سرك أسرك فان تكلمت به صرت
 أسيرة وعن النبي صلى الله عليه وسلم استعينو على النجاح الحوائج بالكتمان وقال عمر بن
 عبد العزيز رضي الله عنه القلوب أوعية الأسرار والشفاه أقالها والالسنه مفاتيحها وفي
 منثور الحزم قلوب العقلاء حصون الأسرار قال الماوردي في أدب الدنيا علم أن كتمان
 الأسرار من أقوى أسباب النجاح وأدوم أسباب الصلاح (حكاية) كانت امرأة فوج تخونه
 بأمرها للناس بعدم اتباعه وامرأة لوط عليه السلام قال في تهذيب الاسماء واللغات كان
 ابن أخي إبراهيم عليه السلام لانه لوط بن هاران بن نارج بالتمناة الفوقية وفتح الراء المهملة
 والجاء المهملة وهو أبو إبراهيم عليه السلام وامرأته اسمها راعلة اه فكانت تخونه بأن
 تخبر قومه بالملائكة لما أتوا اليه في صورة شباب مردفان قيل كيف جاز أن تكون امرأة
 الذي كفاة لازانية فاجواب ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام يمشيهم الله تعالى إلى
 الكفار ليدعوهم وليوقظهم ويستعطفهم فوجب أن لا يكون معهم ما يفرهم والزنا
 من أعظم المنكرات بخلاف الكفر فلا يروونه عارا قال العلائي في سورة هود عليه الصلاة
 والسلام ان جبريل وميكائيل واسرائيل عليهم السلام دخلوا على لوط عليه السلام في
 صورة حبيبة فذهبت زوجته وأخبرت قومه بالجفا وأيمرعون أي يسرعون تخاف على
 الملائكة لانه لم يعرفهم وضاق بهم ذرعا أي ضاق صدره كما أن العبد إذا كان حمله ثقلا
 ضاق بآبائه فقال لوط هذ يوم عصب أي شديد وقد قال الله تعالى للملائكة لا تأكلوا
 حتى يشهد عليهم لوط أربع شهادات فلما دخلوا عليه كالضبوع قال لوط أما بلغكم أمر هذه
 القرية قالوا وما أمرها قال أشهد بالله انها شر قرية في الأرض عا لا قال ذلك أربع مرات
 وكل مرة يقول جبريل بن مريم من الملائكة أشهدوا ثم قال لوط يا قوم هؤلاء بني يافعي

(وكان) عيسى عليه الصلاة
 والسلام إذا امر بالشباب
 يقول يا معشر الشباب كم
 من زرع هلك قبل أن يدرك
 المحصاد وإذا امر بالشيوخ
 يقول يا معشر الشيوخ
 ما ينظر بالزرع إذا أدرك
 المحصد وقال انس بن مالك
 رضي الله تعالى عنه ما من
 شيء أحب إلى الله تعالى
 من شاب تائب وقال كعب
 الاحبار ان الله تعالى
 يقول يا شاب كبرت شبابتك
 وعفرت وجهك في التراب
 من أجلى وعزى وجلالى
 لا يثيبك ثواب أسعة
 وتسعين صدقة قال يزيد
 ابن مسعدة ان الله تعالى
 يقول أيها الشاب التارك
 شهرته المبتذل شابه من
 أجلى أنت عندى كعبض
 ملائكتي وقال عمر بن عبد
 العزيز إذا رأيت الشاب
 يهضم المسجد فارجوا
 خيره ونظر عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه إلى غلام
 يتردد في الأسواق إلى
 المساجد وعليه جبة

ازوجكم بهن وقيل أرادوا بنات نساء قومه لان النبي كلاب لقومه قال العلائي وهو الصحيح
وفي سنن أبي داود وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما أنا لكم مثل الوالد قال
الذوي في تهذيب الاسماء واللغات قيل في الشفقة وقيل معناه لا تستحبوا ان تسألوني
عما تحتاجون اليه فقالت الملائكة اننا نرسل ربك نفتح الباب فوضع جبريل عليه السلام
يده على ابصارهم فانطمت وعلى ايديهم فيدست فرجعوا وهم يقولون بالوط اصبر حتى
يطالع الصبح فقال تعالى فاسر بأهلك قطع من الليل ولا يلتفت منكم احدا الا امرأتك فرا
ابن كبر بضم التاء على المدل من احد وقرأ الباقر على الاستثناء فانه مصيب اما اصابعهم
فقال لوط نبي يا نهم العذاب قال ان موعدهم الصبح قال اليس الصبح يقرب فلما خرج
لوط واخذ اهله قال لا يلتفت منكم احد فلما سمعوا صوت العذاب التفت امراته وقالت
واقوما فصارن حجرا وفي رأس كل شهر يحض ذلك الحجر فامر الله جبريل عليه السلام
فرفع مدائن لوط على جناحه حتى سمعت الملائكة صياح الديكة ونهيق الحمير ولم يقبله لم
نائم ولم تنكسر لم آتية فجعل عاليها سافلها ثم ارسل عليهم حجارة تمل رفع المدائن من سجيل
قبل هو جيل في السماء وقيل بحر بين السماء والارض وقيل سجيل هو الطين المشوي
منضود أي متتابعة بعضها فوق بعض موقومة أي عليها علامة بخط أحمر قال أبو صالح
رايت منها حجرا عند أم هانئ بنت أبي طالب وما هي أي الحجارة من الظالمين أي كفار مكة
بعيد (لطيفة) قال العلائي رضي الله عنه في سورة العنكبوت اقتضت حكمة الله تعالى
ترتيب العقوبة في الدنيا والآخرة على الشهادة فاذا كانت شهادة لوط عليه الصلاة
والسلام موجبة للعقوبة كذلك شهادة الله تعالى لهذه الأمة بالخبر تكون سببا لعادة
الشهادة الاولى قوله تعالى التائبون العابدون الآية الثانية قوله تعالى ان المسلمين
والمسلمات الآية الثالثة آية التحذير من اللواط (موعظة) مرتب على الصلاة
والسلام ارض فوجد نار اشتعل على رجل فاحتملها فاطفاها فاحتوت النار شابا مرد
وتحول الرجل ناروا اشتعل على الصبي فتجرب من ذلك فدعا الله تعالى فانطق له الرجل
فقال يا نبي الله اني كنت أفعّل الفاحشة بهذا الصبي فجعلني الله نارا اشتعل عليه نارة
ثم يردني الله تعالى الى حالي أولا ويجعل الصبي ناراً يشتعل على نارة وهكذا الى يوم القيامة
(مواظ) رايت في عيون الجاهل عن النبي صلى الله عليه وسلم لو اغتسل اللوطي بماء
الجبار لم يحس يوم القيامة الاجنباء وعنه صلى الله عليه وسلم اذا علل الذكرك على الذكرك اهتز
العرش وقالت السموات يا رب انذن لي بحصه أي رمية بالحصى وهي الحجارة وقالت
الارض يا رب مرفي ابتلاءه فيقول دعوه فان طريقه الوقوف بين يدي قال ابن عباس
رضي الله عنهما اذا ركب الذكرك على الذكرك هرب الشيطان خوفا من اللعنة ان تصديه وعنه
رضي الله عنه يمسح الله سبحانه وتعالى اللوطي في قبره خنزيرا وقد دخل النار في فمخريه
وتخرج من دبره كل يوم سبعين مرة قال سليمان عليه الصلاة والسلام له فريت اخبرني عن
ابليس فتوجه معه الى البحر فوجد ابليس على بساط على وجه الماء فقال اخبرني بأفضل
الاعمال الى الله تعالى واحبها اليك قال اللواط ولولا عشاك يا نبي الله ما اخبرتك قال قال

صلى الله عليه وسلم ملعون ملعون من عمل عمل قوم لوط وعن النبي صلى الله عليه وسلم من
مات وهو يعمل عمل قوم لوط لم يلبث في قبره الا ساعة واحدة ثم يرسل الله اليه ملكا يشبه
الخطاف فيخطفه برجليه ويطرحه في بلاد قوم لوط فيكتب على جبينه آيس من رحمة الله
تعالى وعنه صلى الله عليه وسلم يؤتى يوم القيامة بأطفال ليس لهم رؤس فيقول الله تعالى
من انتم فيقولون نحن المظلومون فيقول وعن ظلمكم فيقولون آباؤنا كانوا يا أئمة الذكر ان
من العالمين قال القونا في الادبار فيقول الله تعالى سقوهم الى الناروا كتبوا على وجوههم
آيس من رحمة الله وعنه صلى الله عليه وسلم أخوف ما أخاف على أمتي عمل قوم لوط
(مسئلة) حد اللواط كحد الزنا قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام رضي الله عنه لو رأينا
رجلا يزني بامرأة ورجلا يوط بصبي ولم تقدر الا على دفع واحد دفعنا الذي يوط بالصبي
ولو قال بالوطي فالصواب انه صريح في القذف كما جزم به صاحب التنبيه فيجب التحذير
قوله لمحصن وهو العاقل البالغ الحرام السلم الذي غيب حشوته في قبل بشكاح صحيح وهو
عفيف عن وطئ محذبه ولو في الدبر لكن قال المغوي اذا وطئ في الدبر بطل حصانة الفاعل
فقط لان الاحصان لا يحصل بالوطي في الدبر فذلك لا تبطل به الحصانة قال الرافي وأرى
بطلان حصانة الفاعل والمفعول لوجوب المحرمات ما قال في زوائد الروضة قالت الراج
ابطال حصانتها ما وأي عفة لمن مكن من دبره طائما بالتحريم مختارا والله أعلم قال
في الروضة في باب الزنا لا يرجع المفعول به بل يجلد وان كان محدثا والله أعلم قال العلائي
في قواعد لا كفارة على المفعول به في نهار رمضان وان كان صائما بالاخلاق قال
في الروضة في باب الغسل الصبي والمجنون جنبا بايلاجهما أو الايلاج فيهما فن كل
رشدهنهما واجب عليه الغسل ان لم يغتسل في صفره فان اغتسل صح ولا يجب الاعادة
الا بعد البلوغ وينع الامرد الجبل من السفر لتعلم فرض ويحرم النظر اليه ولو لم يشهوه
وينقض الوضوء عند الامام اجدو وافقه الاصطخري من أصحاب الشافعي قال ابن العماد
في كتابه تسهيل المقاصد ومنع بعض العلماء استماع قراءته قال في شرح المذهب واذا حرم
النظر اليه فالحلوة به أولى لانها الخش وأقرب الى المفسدة (عجبة) رايت في كتاب
مفيد العلوم ومبيد الهموم لاغزو بني رضي الله عنه حيوانان لوطيان الحمار والخنزير قال
ولي الله تقي الدين المحمدي رضي الله عنه في كتابه تنبيه السالك عن بعضهم ان قوم لوط راوا
الخنزير والحمار في ذلك فعملوا منهما (حكاية) كان بعض الصالحين غيورا وله
زوجة جميلة فاراد أن يسافر في بعض الايام وكان له درة تتكلم فأمرها أن تخبره بما تصنع
زوجته فقالت نعم فلما سافر أرسلت زوجته الى صديق لها كل يوم والدرة تنظر فلما جاء
الرجل أخبرته بذلك فغضب الزوجة ضرا شديدا فذهبت فأتت ان ذاك من الدرة فأمرت
الحمارية أن تطعن فوق السطح ووضع على قفصها بارية فلما جاء الليل رشت على
الدابة الماء وأخذت امرأة وجعلت تلوح بها في ضوء السراج فيقع شعاعها على القفص
والخيطان فظنت الدرة ان الماء من المطر والطاحون صوت الرعد وشعاع المرأة من
البرق فلما طلع النهار قالت الدرة لصاحبها كيف حالك البارحة مع المطر والرعد

(ونظر) بعض الصالحين
الى شيخ كبير وهو يسأل
الناس فقال هذا شيخ
ضيع حق الله في صفره
فضعه الله تعالى في كبره
ويقال الامادة حسنة
وهي في الشباب احسن
والمعاصي قبيحة وهي
في الشيوخ اقبح (شعر)
عصفت هوى نفسي صغيرا
فعندما
أتني الليالي بالمشيب
وبالكبر
أطعت الهوى عكس
القضية لنتي
خلقت كبيرا ثم عدت الى
الصغر
ويقال الليالي والايام
بسملان في قطع عمره
فأعمل فيهما فان لم يكن لك
كبر عمل فاجعل اجتهادك
في ترك المعاصي والمخزن
على التقصير (شعر)
اخرن على أنك لا تحسن
ولا تسيء ان كنت لا تحسن
واضعف عن الشر كما تدعي
ضعفا عن الخير وقد يمكن
(وكان) زين العابدين

والبرق فقال كيف يكون ذلك ونحن في أيام الصيف فقالت المرأة انظر كذبها فقد كذبت على فيما قاتله لك حتى فصالحها ورضي عنها ثم قال للدرة كيف تقرى الكذب فضربت بمنقارها في جسد ما حتى ادمته ثم طابت البيع فباعها (حكاية) قال العلاء في تفسير سورة النمل رأى عيسى عليه الصلاة والسلام ابليس لعنه الله يسوق خمسة جمر فله عن ذلك فقال هي تجارة اريد بيعها قال ما هي قال الجوز والكبر والحسد والخيانة والكيد فاما الجوز فاني ابيعه لاس لاطين والثاني الكبر ابيعه للداهنة يعني اكابر اهل القرى والثالث الحسد ابيعه للقراء والرابع الخيانة ابيعه للتجار والخامس الكيد ابيعه للذئاب قال النيسابوري رضى الله عنه في سورة البقرة الدنيا بستان مزينة بخمسة اشياء علم العلماء وعدل الامراء وعمادة العباد وامانة التجار ونصيحة المخلوقين فجاء ابليس لعنه الله بخمسة آعلام واقامها امام هذه الخمسة فجاء بالحسد واقامه بجانب العلم وجاء بالمجور واقامه بجانب العدل وجاء بالزبانية واقامه بجانب العباد وجاء بالخيانة واقامها بجانب الامانة وجاء بالغش واقامه بجانب النصيحة (فائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة الدين النصيحة رواء ابوداود وقال النبي صلى الله عليه وسلم من غشنا فليس منا وقال صلى الله عليه وسلم التاجر الصدوق الامين مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين رواء الترمذي وقال النبي صلى الله عليه وسلم التاجر الصدوق تحت ظل العرش يوم القيامة رواء الاصماني وغيره وسماي ان شاء الله تعالى في فضل العدل واجتناب الظلم ان الحمد اول معصية في السماء واول معصية في الارض وتقدم في ذم القبيحة والنهي عن زيادة وقال النبي صلى الله عليه وسلم اشد الناس عذابا يوم القيامة امام جاثر رواء الطبراني وقال النبي صلى الله عليه وسلم السلطان ظل الله في الارض يا ادي اليه كل مملوك الحديث يقول رواء ابن ماجه وقال النبي صلى الله عليه وسلم من ولي شيامن اوروبا المسلمين لم ينظر الله في حوائجهم حتى ينظر في حوائجهم رواء الطبراني (فائدة) قال الرازي رضى الله عنه في قوله تعالى ان كيد الشيطان كان ضعيفا اشار الى ان اولياء الله ينصرون لانهم يقاتلون في سبيل الله تعالى وغيرهم يخذلون ثم قال والكيد هو السعي في فساد الحال على جهة الاحتيال ثم قال في قوله تعالى حكاية عن زليخا ما جزاء من اراد بذلك سواء الا ان يسجن او عذاب اليم الى قوله ان كيد كن عظيم من عظم محبتها ما قالت ان يكون من المشجورين حتى يطول سجنه بل قالت ان يسجن فيكفي سجنه يوما او بضعة ومن محبتها قدمت ذكر السجن على العذاب لان الحب لا يجبه اذى محبوبة قال الرازي فان قيل قد يكون كيد الرجال اعظم من كيد النساء فكيف استعظم كيدهن قلنا كيدهن في مثل هذا يورث العار وكيد الرجال لا يورث العار (حكاية) تزوج الخباج امرأة فزادت فيه فارسلت الى الخليفة ان يا امر الخباج بطلاها وان يتزوجها الخليفة وان يكون الخباج قائدا هو دجها فلما كان ذلك وجلس الخباج على مائدة الخليفة وضع في خذلقه لحم ثم وضعها بين يدي الخليفة فقال له عن ذلك فقال لانك تحب الفضلة فطعامها لم يدخل بها (حكاية) خرج المحرث باصحابه الى التربة فرجع

يقول لنفسه حتى متى على الدنيا اقبالك وشهواتك اشتغالك وقد وعظك القدير ووافاك النذير وانت عما يوافيك ساهى وبادة النوم لاهى (شعر) لرؤية شدي صمت من طلب الصبا وعيد شهابي لا يعودوا فطر ان الرجال بادروا الاحمال لعلمهم ان سبيل المنة افعال عرفوا ان الراحة في المعاد فمسيروا طيب الرقاد واشتغلوا بتخصيل الزاد (شعر) يا غافل اعلم لا على ام له تلك سبيل العز في مهله كم نظيرة لا ترى يسرها فعاها عنه منتهى اجله (وفي الحديث) لا تزول قدمي يوم القيامة حتى يسأل عن اربع عن عمره قيم اذناه وعن شبابه قيم ابلاه وعن علمه قيم عمله وفيه وعن ماله قيم اكتسبه وفيه انفقته (وعصب) بعض الملوك على وزيره فاراد ان يصرفه عن خدمته

واحد منهم فقبه كلب من كلابه فدخل الرجل على زوجة المحرث واوقع الفاحشة بها فوثب الكلب عليهم ما فقتلها فلما جاء المحرث وجد همامتين فقال فيما عجب الخليل من ذلك حرمتي * وباعجبا الكلب كيف يصون (حكاية) كان بيغداد رجل له كلب فخرج به يوما ومعه على اعدائه فادخلوه دارا ثم قتلوه ثم طرحوه في بئر فلزم الكلب باب الدار فخرج احداهم فتعلق به الكلب فاستغاث الرجل بالناس فما خلاصوه الا بشدة فباع الخليفة ذلك فقال له كيف تعلق الكلب بك دون غيرك فقالت ام المتقول انه من اعداء ولدى ولعله الذي قتل ولدى فقال الخليفة ارسلوا الكلب فارسلوه وتبعه جماعة من اتباع الملك فدخل الدار ووقف على رأس البئر وعوى فاعترف بالقتل مع جماعة فقتلهم الخليفة قصاصا (فائدة) قال نوح عليه السلام يا رب انك امرتني ان اصنع السفينة فاصنع نهارا ففد قومي لئلا يقال اتخذ كلبا يحرسك فاتخذ فاذا جاؤا الفسد واعمه صاح عليهم فيمضي نوح عليه السلام فيطردهم فهو اول من اتخذ الكلب للحراسة قال بعض العلماء سب امتناع الملائكة من دخول بيت فيه صورة او كلب لان الصورة فيها مشابهة لمخلوق الله تعالى والكلب لكثرة اكله الخجاسات وقبح رائحته ولان بعضها يسمى شيطانا وهو الاسود فلا يحل صيده واذا مر بين يدي المصلي بطلت صلاته عند الامام احدث رضى الله عنه وقال الخطابي لا تمتنع الملائكة من كلب صيد ولا حراسة ولا من صورة مستهانة كالتى على بساط والصحيح المنع مطلقا قال مؤلفه رحمه الله تعالى ويمنعني ان يقال ايضا سب امتناع الملائكة من دخول البيت الذي فيه كلب انه خلق من ريق ابليس وذلك انه لعنه الله بريق على آدم وهو طين فكشطته الملائكة فصارت ذلك موضع السرة من بني آدم فخلق الله تعالى من التراب الذي اصابه ريق ابليس الكلاب ذكروا في كتاب العقائد والملائكة والسياطين لا يجتمعان وقال مؤلفه رحمه الله تعالى ولا تدخل الملائكة بيته فجنب قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيته فجنبه كلب ولا صورة ولا جنب رواء ابوداود وفي رواية النسائي عن النبي صلى الله عليه وسلم لم لا تدخل الملائكة بيته فجنبه جرس ومن لم يقدر على ازالته فليقل اللهم انى ابرا الملائكة يا صنع هؤلاء فلا تخبرني بحبة ملائكة بك وبكهم وفي رواية ابي داود لا تعجب الملائكة رفقة فجنب (فائدة) من به بواسير وجلس على جلد التمرة فقه ومن جل منه شيئا صار معها عند الناس ومن دهن جسده بشحم ضيع ودخل على غمر لم يقدر على النهوض اليه والتمر اذا سبع نام ثلاثة ايام ودواؤه من مرضه كل الفار ولا يملك نفسه عند غضبه حتى يبلغ من شدة غضبه انه يقتل نفسه ويبنه وبين الحبة صداقة (اطيفة) روى الطبراني من حديث عائشة رضى الله عنها ان موسى عليه الصلاة والسلام قال يا رب اخبرني يا كرم خلقك عايتك قال الذي يسرع الى هواى استراع التمر الى هواة والذي يبالغ عبادى الصالحين كما يبالغ الصبي الناس والذي يغضب اذا انتهكت محارمى (فائدة) رأيت في صحيح البخارى من رواية عمر رضى الله عنه من اقضى كلبا ليس بكلب صيد او ماشية نقص من عمله كل يوم قيراطان وفي رواية اخرى نقص من عمله كل يوم قيراط

وسبعائه عن حضرته فقال له الوزير ان كان ولا بد فرد على ما انفقته في خدمتك فقال وما هو قال شاي رده على فقد انفقته في خدمتك فاعجب الملك ذلك ورضى عنه (ووقف) بعض الصالحين بعرفة وقال الهى وسيدى الواحد منا اذا كان له عبد وكبر في خدمته وفي داره لا يبعه ولا يضربه وقد كبرت في دارك فاعتق وقيمتى بحدوك (وفي الحديث) من شاب شيبة في الاسلام استحي الله ان يعذبه بنار جهنم يا من كتابه ملائكة بالذنوب استدرك امره من الآن متى تتحدث الجيران بانه قد تاب فلان اترى تخرج من ذنوبك قبل خروجك اترى يدرج قبيلتك بالعفو قبل خروجك (شعر) قل للزمان صلحا قد عاد لي صبحا واعذب الشرب الهوى كان ابا جامعا

الا كلب حرس أو ماشية والجمع بين الروايتين ان ذلك باختلاف أذى الكلاب فمن كان ضرره كثيرا نقص من عمل صاحبه قيراطان وقيل ان ذلك باختلاف المواضع فمن كان في المدائن فقيراطان ومن كان في البادية فقيراط واحد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم القيراط ثم زاد في التغلظ فزاد القيراطين (فائدة) قال الامام الهـمكي رضي الله عنه لا يتعد القيراط بتعدد الكلاب كما لو واغ كلاب في اناة واحد فلا تعد الغلات بتعدد الكلاب كما لو واغ كلاب بل يكفي غلبه سباعا فقط كما لو واغ كلاب في اناة واحد من بين ما كثر فانه يكفي غلبه سبع مرات قال ابن العماد ولا يصح هذا القياس لان قوله صلى الله عليه وسلم من اقنى كلبا عام فبيع كلبين فاكثروا لان كلبا مكره في سباق الشرط نيم كل كلب بخلاف الحديث الوارد في الأناة مع أنه قال في موضع آخر ان المكره هنا يراد بها الواحد أي فلا يتعد كما قاله الهـمكي فيما تقدم وللـمثلة نظائر منها الوصل على جنازة زينة واحدة تعدد الثواب من القيراط بتعدد الاموات ومنها قوله صلى الله عليه وسلم من عرى مصابا ذله مثل أجود فلو عرى مصابين فاكثروا مثل أجودا ومنها قوله صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلا فله سلبه ذلوق قتل قتيلين فاكثروا مثل أجودا ومنها قوله صلى الله عليه وسلم من غـل ميتا فاعقبـل من مـسه فليتوضأ فلم يقل أحد بتعدد الغـل بتعدد الاموات (مسئلة) يشترط في الغسل من ولوغ الكلب مثلا سبع مرات احدا من بتراب ظاهر والتراب في الأولى أولى (عجبة) اذا ذبح الكلب طهر بجمعه وجلده عند أبي حنيفة رضي الله عنه وأخبر في بعض المسالك ان جمعه حلال لكنه مكروه (مسئلة) قال الامام النووي رضي الله عنه في الروضة لو كان معه شاة وكلب غير عقور لزمه ذبحها قال النبي صلى الله عليه وسلم لولا ان الكلاب أمة من الامم لمرت بقتلها احكام الرازي في تفسير سورة الانعام فلا يحل قتل غير العقور قال مؤلفه رحمه الله تعالى قد بسطت الكلام على الكلاب في مقدمة سيرة سيرة سيرة باختلاف الاعلام فيما في الكلاب من الاحكام ورأيت في العقد الفريد ان الذئب ينسج الكلبة فتحمّل منه بـكـبـ سلوقي فالذئب اصل الكلاب السلوقية فبعش الذئب كـعـشـرـيـن سـنـة ولا تـنـتـي اثنى عشرة سنة ورأيت في نزعة النفوس والافكار ان الكلاب السلوقي منسوب الى سلوق فريده من اليمن ورأيت في فروع الراحين ان في الكلاب خصالا خمسة كثيرة المجموع كالصالحين وماله مكان معروف كالموكلين ولا ينال الا قليلا كالحامين واذا مات لا يترك شيا كالزاهدين ولا يترك صاحبه وان جفا كالاريدين ويرضى من الارض بادي موضع كالمواضعين واذا طرد من مكانه انصرف الى غيره كالراضين واذا ضرب ثم طرح له كسرة اجاب ولم يحقد كالمخاشين واذا حضر الا كل جلس بعيدا كالساكنين (حكاية) مرت عيسى عليه الصلاة والسلام على رجل اسمه امحق وهو يبيكي عند قبره فقال هذا قبر زوجتي وهي ابنة عمي وكنت احبها حبا شديدا ولا طاعة لي به فراق قبرها فقال اترى ان احبها لك باذن الله تعالى فقال نعم فقال عليه الصلاة والسلام يا صاحب القبر قم باذن الله تعالى فقام عبد اسود يشتمل نارا وهو يقول لا اله الا الله عيسى روح الله فقال ليس هذا قبرها وأشار الى قبرها فناداها

يا مذبذبين هذا وقت الانابه يا غافلين عن الحق وقد وقع بابه تعرضوا للقبر فلهذا وقت الاجابه بكي أبوك آدم عـلى ذنب واحد ثمانية سنة فاعتـمـروا بالاولى الابصار كانت معداة أنفاسه فملا مزود المسافرين كان كلبا رأى الملائكة تصعد الى السموات قال واشوقاه الى الارطان (شعر) لولا تذكري ايام بندي سلم وعند درامة أو طاري وأرطاني لما قدحت بنار الوجد في كبدي ولا بلبت بماء الدمع أجفاني بأصحاب الذنوب احذروا زلة يقول المحب منها هذا فراق بيني وبينك أكبر الدلائل يفر الركب الى بلاد المحب عند مسيرهم يودعون الزمن (شعر) ولم يبق عندي في الدوى غير اني

فخرجت باذن الله تعالى فأخذها الرجل وفرح بها فأدركه النوم لطول السهر فزورها ابن مالك فأعجبته وأعجبها فأردفها خلفه وسار بها فاستيقظ الرجل فلم يجد لها فخرج في طلبها فوجدها مع ابن الملك فقال هـذه زوجتي فقالت كذبت أنا جارية ابن الملك فربهما عيسى فقال يا روح الله هـذه زوجتي التي احبها الله على يدك فقال ابن الملك بل جاريتي فقال عيسى أحييتك باذن الله تعالى قالت لا والله فقال ردي علينا ما أعطناك فوقعت منه فقال عيسى من اراد ان ينظر الى رجل مات كافر ثم احياه الله فمات مؤمنا فليتنظر الى الصديق ومن اراد ان ينظر الى امرأة ماتت مؤمنة ثم احياه الله فماتت كافرة فليتنظر الى هذه المرأة (لطيفة) قال رجل لابن سيرين رأيت في المنام كافي أخطب فلانة وهي امرأة صبيحة فقال اذهب اليها وتزوجها فان ما لها كـبـير وعمرها قصير فتزوجها فاني تلك الليلة ماتت فورث منها مالا كثيرا وقال النبي صلى الله عليه وسلم تنكح المرأة لاربعة لمالهـا ونجبها وبجـالـها ولديـها فافـظـفـر يـذات الدين تربت يداك قال ابن العماد أي استغفرت وقبل ظفرك بنعمة الدنيا والآخرة قال ابن بدان عبارة عن نعمة الدنيا والآخرة وقال الساوردي في آداب الدنيا والدين أي تربت يداك ان لم تظفر يذات الدين وقبل انها تذكري بالغة ولا يراد بها السوء وقال في الترهيب والترهيب معناه الحث والتحريض على ذات الدين وقبل دعا عليه بالفقر وقيل بكثرة المال وقال النبي صلى الله عليه وسلم من تزوج امرأة لم يرزها لم يرزها الله عز وجل الا ذلا ومن تزوج امرأة لم يرزها لم يرزها الله عز وجل الا فقرا ومن تزوج امرأة لم يحسبها لم يرزها الله عز وجل الا دناءة ومن تزوج امرأة لم يرزها لم يرزها الله عز وجل الا فقر بغض بصره ويحصى من فريجه أو يصل رحمه بارك الله له فيها وبارك له ساقه رواه الطبراني وقال النبي صلى الله عليه وسلم من اراد ان ياتي الله طاهرا طاهرا فليتزوج الحرائر رواه ابن ماجه وتقدم فضل المرأة المحـمـدة في هـذا الباب وتقدم في فضل الاصححة ان الاصححة البيضاء افضل من السوداء وقال علي رضي الله عنه من طاق امرأة سوداء فعلى صداقها قاله ترغيبا في نكاح المرأة البيضاء ذكره في كتاب تحفة العروس ونزهة النفوس وسيأتي ان شاء الله قريبا ان الضب الأبيض أنفع من الأسود ولقد أحسن القائل فلا تغرنك السردا فتودعها * جواهر الصاب في بيت من الفهم أودع جواهر كالحسنات سربها * يوم الفخار فليس النور كالظلم نعم في الحديث دعوا الحسنة العقيم وعليكم بالسوداء الولود فاني مكثرتكم الامم ومرتسما عليه الصلاة والسلام بهدده وهو يقول لهدده لولا ان يأتي منك ولد يذكرك الله تعالى لما تزوجت بك (فائدة) تقدم في باب الكرم ان أنفة الارنب مما تعين على الحمل وتقدم في باب الدعاء ان عظم الفيل كذلك ومن كتب آل عمران بزغفران وعلقها على امرأة تريد الولادة حلت باذن الله تعالى (موعظة) أفنى ابن العماد بن يوسف وغيره انه لا يجوز للمرأة ان تستعمل دواء يمنع الحمل وفي أوائل احكام المحب الطبري ان بعضهم ذهب الى أن النطفة تمل تمام الاربعين ليس لها حرمة ولا يثبت لها حكم القط ولا حكم الولد وذهب بعضهم الى أن لها حرمة فلا يجوز افسادها ولا التسبب الى القائها بعد استقرارها في الرحم

اذا الركب مروا على الدار اشق بامن كان له قلب معافي فرض اذ كر خطبتك ما كان احسن قلبك وما كان اصنى شريك فاكتر على المصاب نديك لم يبق لك الا ان حيلة الاملازمة باب الطبيب فان لم تقدر على الدواء فابك فالبكاه رأس مال الفقير بامن على ظهره انقال من قبيح الاعمال ينسك وبين الففوان تضع الوزر عن الازربكف الندم الشاب قدولي والضعف قد قوتني ومعمل الكبر يعرق حيطان الاجل (شعر) اذا كنت قوت النفس ثم هجرتها فلم تلبث النفس التي انت قوتها ستبقى بقاه الضب في الماء أو كما بعش بيدها الفأوز حوتها يا هذا بأدر الزمن قبل

قاله ابن الملقن رحمه الله تعالى في الجملة قال البرماوي في شرح البخاري العزل غير مكرور
لانه صلى الله عليه وسلم لم ينههم حين سألوه عنه وقال الذهبي وأما العزل فانه جائز ان اتفقا
عليه وروى ابن ماجه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن العزل عن الحزرة (حكايه) جاء
صناديد السمكة الى بعض الملوك فأعطاه أربعة آلاف درهم فقالت له زوجته أسرفت فقال
كفأ أخذها منه فقالت قل لها السمكة ذكراً أم أنثى فهما قال قل أريد ضدها فسأله عن
ذلك فقال انها خنثى لا ذكراً ولا أنثى فضحك الملك وأعطاه أربعة آلاف أخرى فلما أخذها
منه سقط درهم فأخذته سريعاً فقالت زوجته انه بخيل لا يستحق شياً فسأله عن ذلك فقال
بادرت الى أخذها لان عليه اسم الملك فأعطاه أربعة آلاف أخرى ونادى مناد أن لا يسمع
أحد من رأى زوجته قال عمر رضي الله عنه خالفوا النساء فان في خلفهن البركة وقال
الحسن رضي الله عنه من أطاع زوجته فيما تهوى اكبه الله في النار وقال علي رضي الله
عنه لا تطعوا النساء أمراً ولا تدعوهن يدبرن أمراً فان من تركن وما يدبرن أفسدن الملك
وعصين الملك وجدناهن لادين لم في خلواتهن ولا ورع لهن في شهواتهن اللذة بهن بسيرة
والحمرة بهن كثرة فاماصوا المحن ففاجرات وأما طواحيهن ففاجرات فبين ثلاث خصال
من اليهود يتطلبن وهن ظلمات ويحلفن وهن كاذبات ويغتنعن وهن راغبات
فاستعبدوا بالله من شرارهن وكوفوا على حذر من خباياهن وعنه أيضاً رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال استعبدوا على النساء ما يعري فأنها اذا عريت لزمت بيتها وتقدم
في زكاة الاعضاء أن النساء خلقن من ضعف فأعلمواضعفهن بالسكوت (فائدة) رأيت في
بعض المجاميع أن النساء على أصناف عهن كالتخزيرو والقرد والكلاب والبغلة والعقرب
والفأرة والطيرو والعلب والخنزيرة أما الأولى فهي التي لا تعرف الا الاكل والشرب وأما الثانية
فهى التي همها ليس الثياب المونة فتأخر على جيرانها وأما الثالثة فهي التي اذا كان
زوجها غنيا تفر بت منه أو فقيراً وثبت عليه وصاغت في وجهه وأما الرابعة فهي المحرون
المنخلفة وأما الخامسة فهي التي تمشي بالنميمة بين الجيران وأما السادسة فهي السراقة وأما
السابعة فهي الدوارة وأما الثامنة فهي التي ان غاب زوجها سرقته ما في البيت واذا جاء
تمارضت وفحشت له أبواب الخصومة وهى الطاحنة وأما التاسعة فهي المماركة (فائدة)
قال في الاحياء لا تزوج من النساء معاً الخيانة والانانة والمنافة والكفانة والمخادقة
والشداقة والبراقة قال ابن العماد الخيانة هي التي لها ولد من غيرك أو كان لها زوج آخر
والانانة كثيرة الانين والمنافة هي التي تمن على زوجها بما أعطته والمخادقة هي التي لا تكف
نظرها والشداقة كثيرة الكلام والبراقة هي التي تم بغير يقينها والكنانة هي التي
تقول كان زوجي كان أبي قال أبو الدرداء رضي الله عنه خير نساءكم من تدخل قباه وتخرج
مياه ولا يبيتها أطوا وجبا وشرب نساكم السلعة والبغلة والتي تسمع لأمراسها قرعة قال
الزحشري رضي الله عنه القماء قرية الخطايا بالبحر والمياه المتغيرة والسلعة الجريئة على
الرجال والمباقة الخالية عن الخبر والتي تسمع لأمراسها قرعة كثيرة الا كل عن جابر
ابن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أوصيكم بالنساء خيراً فان من عوذ

الزمن واغتنم العفة قبل
السقم فكان قد جاء
المرقب * جلس يونس
ابن عبد بومامع أصحابه
يتحدثون ثم قام وقال مضى
والله من أجلي وأجلكم
ساعة * بامن بعد بالتوبة
وسوف بارد ففقد ففتح
الباب وأعدت ولا ثم الافراح
للأحاب (شعر)
تعال قد أمكن المكان
واجبر على الوصل يا جبان
عجل فان الزمان غر
من قبل أن يظن الزمان
التوبة الصادقة تقطع آثار
الذنب اذا صدق التائب
انسى الله تعالى الملائكة
ذنوبه وانسى بقاع الارض
عبوبه ومجان أم الكتاب
زلزله ولا يحاسبه يوم
القيامة علمها * اذا رأيت
سعة الدنيا عند العساء
فأعلم انها حظهم والآنرة
عند ربك للفقير * يا غائباً
عنا وهو حاضر مالنا ناظر
ناظر أمار ترى الشوق قد
قدح زناد المبادر أمار ترى
دموع الواجدين تدرف

عندكم وانكم اتخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله وعن المقداد بن
سديك قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال ان الله
تعالى يوصيكم بالنساء خيراً كرهاً ثلاثاً وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم استوصوا بالنساء خيراً فان المرأة خلقت من ضلع أعوج وان أعوج شئ في الضلع
أعلاه لان أعوج ما فيها أعلاها وهو لسانها والضلع يكسر الضاد وفتح اللام وسكرها وعن
ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذروا الحسنة العقيم وعليك بالسوداء الولود فاني
مكاثركم بالام يوم القيامة وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من
مشى في تزويج امرأة لرجل حلالاً ليجمع بينه حارزته الله ألف امرأة من المحور العين كل امرأة
في قصر من دروياقوت وكان له بكل خطرة خطاها أو كلمة تكلم بها في ذلك عبادة سنة قيام
ليها وصيام نهارها (حكايه) في تفسير القرطبي رحمه الله أن النساء قلن يا رسول الله قد ذكر
الله الرجال دون النساء فافين من خير فأنزل الله تعالى ان المسلمين والمسلمات الاية
وذكرنا في صلاح الارواح أن فضلهن على المحور العين كفضل الناهرة على الباطنة بصلاتهن
وصيامهن وذكر ابن الجوزي رحمه الله أن الله اتخذ أربعين بدلاً من الرجال ومن النساء
كذلك كلمات واحداً قام مقامه آخر ورأيت في الفردوس عن أنس رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم الابدال أربعون رجلاً وأربعون امرأة كلمات رجل أبدل الله
مكانه رجلاً وكلمات امرأة أبدل الله مكانها امرأة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما استفاد
المؤمن بعد تقوى الله تعالى خيراً له من زوجة صالحة ان أمرها أطاعته وان نظر البهايمة
وان أقسم عليها أبرته وان غاب عنها حفظته في ماله ونفسه ما قال النبي صلى الله عليه وسلم الا
ان لكم على نساكنكم حقاً ولنساكنكم عليكم حقاً فكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم من تكرهون
ولا يأذنن في بيوتكم لمن تكرهون الا وحقن عليكم أن تحسنوا اليهن في كسوتهن وطعامهن
(مسئلة) تقدم ان المحبوسة ولو ظلمت لا نفقة لها ولا كسوة وكذا التي في عدة وفاة وان
كانت حاملاً وتجب النفقة والكسوة لما شئ الحامل ويجب تسليم النفقة يوم ما فيه وما نعم لو
ما كنت نفقة أيام ملكك الزائد على نفقة اليوم كالجرة والزكاة المجتهدين الومايات أو ابائنا
يخلع أو ثلاث استبرأ الزائد ولم يسترد نفقة اليوم الذي أبائنا أو ماتت فيه ولها المطالبة
بطلوع الفجر فلو قضت نفقة يوم ثم نشرت فيه استردوا ولو نشرت ليلاً وأطاعت نهاراً أو
عكسها فلها نفقة الطاعة ولا عبرة بقصر أعضائها وطول الاخر وتقدم في باب الكرم أنه يجب
على الزوج ماء غسل جماع زوجته ان لم يسبقه احتمال مثلاً فان احتلت ثم رطبت لم يجب
عليه ثمن ماء غسلها ولو أعطها كسوة شتاء أو صيف ثم ماتت أو أبائنا أو ماتت لم تسترد وتعطى
الكسوة في كل ستة أشهر (فائدة) عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم اذا غابت المرأة ثياب زوجها كتب الله لها ألفي حسنة وغفر لها ألفي سيئة واستغفر
لها كل شئ طاعت عليه الشمس ورفع لها ألفي درجة وقالت عائشة رضي الله عنها صبر بر
مفزل المرأة بعدل التكبير في سيدل الله والتكبير في سيدل الله أنقل من السموات والارض
وأبها امرأة كست زوجها من غزلها كان لها بكل سدي ومئة مائة ألف حسنة وقال أبو

على المحاراف لبدوى
لا يطربه ذكر حاضر بامن
يطمع أن يلقى بالعلمين
وهو راقد في مهاد القافين
فارق أوطان غفلتك فله لك
تصون سكرة قترتك تالله
لو أردت المسير لما التفت
الى الاومان ولو ذقت
حلاوة الخلوة بالمولى لما
سكنت الى مؤانسة المخلان
(عباد الله) هـ هذا شهر
رمضان الذي كتب الله
عليكم صيامه وأوجب
عليكم تعظيمه واحترامه
وأجزل الثواب ان أحصى
له وقامه قال الله عز وجل
يا أيها الذين آمنوا كتب
عليكم الصيام كما كتب
على الذين من قبلكم لعلكم
تتقون معناه فرض على كل
الصيام كما فرض على الامم
قبلكم الصيام وقبل معناه
كان رمضان فرضاً على
أهل الكتاب فغيره وقوله
لعلكم تتقون لعلكم
تتجربون عن العقوبة بفعل
ما أمرتم به قال الله تعالى
والأنفسكم وأهلكم ناراً

فتأده رضى الله عنه صرير مغزل المرأة وقراءة القرآن عند الله سواء وان جهاد النساء
 المغزل وقال أبو الهيثم السمرقندي رضى الله عنه أيا امرأة لم تدع لزوجه في صلاحها فهي
 مردودة عليها وقال النبي صلى الله عليه وسلم أول ما يوضع في ميزان العبد نفقة على أهله
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم من اشترى لبعاله شيئا ثم حمله بيده إليهم حط عنه ذنب سبعين
 سنة وحمل النبي صلى الله عليه وسلم شيا من السوق فأراد رجل أن يحمله له عنه فقال
 صاحب الشيء أحق بحمله لأنه قد تقدم في فضل الصلاة بزيادة (مسئلة) الرجل المعظم إذا
 حمل شيئا من الطعام إلى بيته من السوق سقطت عنه ذنوبه وردت شهادته هذا ان شئ بآخرة
 من يحمله فان فعل ذلك تواضعا أو انتداه بالمال الصالح فلا (قائدة) عن أنس رضى الله
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من خرج إلى سوق من أسواق المسلمين فاشترى شيئا فحمله
 إلى بيته فخص به الأثاث دون الذي كور نظر الله إليه ومن نظر الله إليه لم يذهب وفي حديث
 آخر من فرح أنثى فكا ثوبا بكى من خشية الله ومن بكى من خشية الله حرم الله جسده على
 النار وقال ابن عباس رضى الله عنه من فرح أنثى فرحه الله يوم الحزن الأكبر ورأيت
 في كتاب النورين في اصلاح الدارين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان البيت الذي فيه
 الميزات ينزل الله فيه كل يوم اثني عشر درجة من السماء ولا تنقطع زيارة الملائكة من ذلك
 البيت ويكتبون لأبوابه ما كل يوم ولاية عبادة سنة وسبأ في زيادة ان شاء الله تعالى في
 هذا الباب (حكاية) قال البيهقي رحمه الله تعالى قال بعض الصالحين عكى لي رجل من
 الأكراد ان رجلا منهم وضعت زوجته بنتا ثم بنتا فقال ان وضعت أنثى فانت طالق
 تخرج إلى البادية فلما جاءها العتزلت عنه خوفا من الطلاق فوضعت بنتا ثم القتها في كهف
 على الكهف فرأت البنت ترضع من غزالة فأخبرت زوجها بذلك فلما أخذت البنت بكى
 الغزالة وبقيت تنظر إليها من بعيد (مسئلة) لو قال الرجل لزوجته ان كان حملك ذكرا فانت
 طالق طليقة واحدة وان كان حملك أنثى فانت طالق ثلاثا فوضعت ما لم يقع شيء فظن به قال
 المربي ان كان حملك أنثى فقد أوصيت لها بما تدين وان كان ذكرا فله ما تدين فوضعت ما
 بطلت الوصية (موعظة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان عنده امرأتان فلم يعدل بينهما
 جاء يوم القيامة رشقه ساقط (مسئلة) يجب العدل بين الزوجات في النعم لئلا إذا كان
 عندها لئلا لم يدخل على الأخرى الا لضرورة ولا تحب تسوية في الإقامة ثم أروا في الاكل
 والجماع قال النبي صلى الله عليه وسلم ان المقسطين على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه
 يمين وهم الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا واه مسلم (حكاية) خرج بعض الملوك إلى
 الصيد فأدركه العطش فدخل قرية فرأى امرأة جيب له فأعجبه فطاب منها الفاحشة
 فأخرجت له كتابا فيه ما أعده الله لرائي فتركتها فلما جاء زوجها أخبرته بذلك فهاجرا خوفا
 أن يكون الملك له فيها عرض فأنعبرت المرأة أهلاها بذلك ففرعوا أمره إلى الملك وقالوا ان
 هذا المستأجر منا أرضا فلا هو يزرعها ولا هو يتركها فقال له الملك وأنت من منعك من
 زرع أرضك فقال بلغني ان الأسد دخلها فغفقت منه ففهم الملك منه القصة فقال له ان

عمل بطاعة الله وفي نفسه
 من عقوبة الله تعالى وفيه
 إشارة إلى أن الصوم عون
 على التقوى فان فيه حدس
 النفس عما تهوى ويقال
 خاطبنا الله تعالى في أول
 الآية باسم الايمان تعريفا
 بالمنة في نعمة الاسلام
 وتخفيف المساجدة النفس
 من ثقل الصيام وقال
 كتب عليكم الصيام وقال
 سبحانه وتعالى كتب ربكم
 على نفسه الرحمة فاذا
 وفيت بما عليك وأنت
 بالغة در معروف فكيف
 لا يوفي بما عليه سبحانه
 وتعالى بما كتب على نفسه
 وهو بالكرم موصوف أنت
 اذا وفيت بما عليك بالحقك
 التعب والرب سبحانه
 وتعالى اذا وفى بما عليه
 لا يلحقه النصب ومن
 أوفى بعهده من الله ولا
 يحضر أحد على الله (روى)
 أبو هريرة رضى الله عنه
 عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انه قال من صام
 رمضان ايمانا واحسانا

أرضك طيبة صالحة فازرعها بارك الله لك فيها فان الاسدان يعدل إليها أبدا وقال يزيد بن
 عبيدة رضى الله عنه المرأة الفاجرة كالف فاجر والمرأة الصالحة يكتب لها عمل مائة صادق
 (حكاية) كان ببغداد رجل متزوج بابنة عمه وكان قد عاهدوا أن لا يتزوج عليها فبأنه
 في بعض الايام امرأة إلى دكانه وسألته أن يتزوج بها فأخبرها بهدهم مع ابنة عمه فرفضت منه
 في كل جمعة يوما فتزوجها وأسد - تمر على ذلك ثمانية أشهر فأنكرت عليه ابنة عمه فأرسلت
 جارية لها لتتفرق به فذهب فدخلت بيتا فسلت عنه جارية فبأنه قد تزوج بها فبأنه قد تزوج بها فبأنه
 فقالت لا تخبري أحدا فلما مات الرجل أرسلت بنت عمه جارية بها بخمسة مائة دينار وقالت
 اذهبي إلى زوجة وقولي أعظم الله أجرك في فلان وقد تركت ثمانية آلاف دينار سنة آلاف
 لاني وألف ديني وبينك فلما فعلت الجارية ذلك دفعت لها ورقة وقالت ادفعيها إلى بنت عمه
 فاذا فها براءة لها من الصداق ولم تأخذ منه شيئا (قائدة) قال الشافعي رضى الله عنه الدنيا
 بادية وبغداد حاضرة ثم قال لبعض أصحابه هل رأيت بغداد قال لا قال ما رأيت الناس
 وقال الامام أحمد بن حنبل رضى الله عنه لا تقعدوا في سكني ببغداد وقال الفضيل رضى
 الله عنه ببغداد عش الظلمة وفي تهذيب الاسماء واللقات للامام النووي رضى الله عنه
 قال بعضهم بلغ بالجمعة اسم بستان واد اسم رجل وقيل بلغ بالقارسية اسم صنم واد
 أعطته أي أعطته صنما (قال مؤلفه رحمه الله تعالى) وقيل يحيا كثيرا المسافين من قبور
 المعاديات خصوصاً شيخنا الشيخ عبد القادر السبكي في قدس الله سره ورضي عنه وأبنا
 اسمها دار السلام واجتمع فيها ألف حضري يكتبون على الفتوى (حكاية) قال مؤلفه رحمه
 الله تعالى رأيت في شرح المذهب أن امرأة عبد الله بن رواحة رضى الله عنه مرأته عند
 جاريته فوئدت عليه بالسكين فقال أليس قد حرم الله القرآن على المحن قالت بلى فقال
 الآيات المشهورة ورأيت في تحفة العروس ونزهة النفوس أنه قال ما فعلت شيئا فقالت له
 فرأيت من القرآن فقال رضى الله عنه هذه الآيات

وفينا رسول الله يتلو كتابه * إذا أنشق معروف من الفجر ساطع
 أرانا الهدى بعد العمى فقلوبنا * به موقنات أن ما قال واقع
 بيت يحيا في جنبه عن فراشه * إذا أثقلت بالمشركين مضاجع
 (مسئلة) ذهب مالك رضى الله عنه وغيره من علماء المدينة إلى سقوط الحد عن الزوجة
 اذا قد فت زوجها غيرة عليه والله أعلم (حكاية) قال ذوالنون المصري رضى الله عنه رأيت
 امرأة في البادية قد سلت عليها فقالت من أين أقبلت قلت من عند حكيم لا يوجد مثله
 فصاحت وقالت ويحك كيف فارقت وهو أديس الغرباء فحكيت من بكائها فقالت ثم
 بكائك قلت وقع الدواء على الداء فأسمع في شغائه فقالت ان كنت صادقا فكيف تنكي
 فقلت والصادق لا ينكي قالت لا قلت ولم قالت لان البكاء راحة للقلب وهذا نص عند
 أصحاب العقول فقلت لها عيني شيا قالت اخد من مولاك على الدوام فان له يوما يقبل فيه
 تعالى لأوليائه وقد سبقاهم في الدنيا كأسيلا يظنون بعد ما أبدانهم بكى وقالت
 اذا كان داء العبد حيا ما يكره * فن دونه برحمة طيبا مداوبا

غفر له ما تقدم من ذنبه
 وروى عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم انه قال من
 قام رمضان ايمانا واحسانا
 غفر له ما تقدم من ذنبه
 وما تأخر (وفي صحيح مسلم)
 عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انه قال قال الله
 عز وجل كل عمل ابن آدم
 له الا الصيام فانه لي وأنا
 أجرى به والصيام جنة
 فاذا كان يوم صوم أحدكم
 فلا يرفث ولا يفسق ولا ينجس
 فان سابه أحد أو قاتله
 فليقل أني امرؤ صائم في
 امرؤ صائم والذي نفس
 محمد بيده من لوف قم الصائم
 أطيب من عذبة الله من ربح
 المسلم ولله الصائم فرحان
 بفرحهما اذا أقارفا فرح
 بفطره واذ التي ربه فرح
 بصومه (قوله) الا الصيام
 فانه لي قبل خص الصيام
 بالاضافة للتشريف
 والأعمال كلها لله تعالى
 كقوله تعالى فاقص الله
 والابلى كلها لله وان المساجد
 لله والباقى كلها لله وقيل

(حكاية) قال الشيخ أبو عبد الله الاسكندري خرجت الى البادية اعلى ارى أحدا من الرجال أو النساء فرأيت جارية فقلت في نفسي كان اجتماعي برجل أولى من امرأة فقلت يا عبد الله تريد الاجتماع بالرجال وأنت لم تصل الى مقام النساء فقلت ما أكثر دعواك فقلت الدعوى بغيرينة باطلة قلت فما بينك قالت هولى كما تريد لاني له كما يريد من قالت ما تريد في هذه الساعة قلت أريد سمكاً مشوياً فقلت هذا من ضعف يقيمك ونزول مقامك هل سألت جناحاً من الشوق تطير به كطيراني ثم طارت في الهواء فصعدت خلفها وقلت لها بحق الذي أنعم عليك جودى على بدعوة فقلت أنت ما تريد الا الرجال (حكاية) رأيت في فردوس العارفين قال عبد الله بن زيد رضى الله عنه خرجت الى بيت المقدس فأضلت الطريق وإذا أنا بأمرأة فقلت لها يا غريبة أنت ضالة فقلت كيف يكون غريباً من يعرفه وضالاً من يحبه ثم قالت خذ طرف عصاى وتقدم ففعلت فشدت قبلاً فاذا أنا ببيت المقدس فتعجبت من ذلك وقالت ما هذا فقالت يا هذا سيرك سير الزاهدين وسيرى سر العارفين الزاهدين والعارف طارفتي بالحق السيار بالطيار ثم غابت عني (حكاية) قال مالك بن دينار رضى الله عنه بينما أنا أطوف بالبيت وإذا أنا بأمرأة تقول دعاء أتيتك من مشقة بعيدة مؤملة معروفك فاعطني معروفك فغفني به عن معروف غيرك يا من هو معروف بالمعروف فأخبرت أبواب السخيتاني بها فقصت ما منزلها فسلما عليها ثم قال أبواب السخيتاني لو تزوجت رجلاً بعينك على ما أنت عليه فقلت لو كان مالك بن دينار أو أبواب السخيتاني فقلت أنا مالك بن دينار وهذا أبواب السخيتاني فقلت أف لك يا عبد الله أن تذكر الله أشغل كما عن محادثة النساء ثم أقبلت على صلاتها رضى الله عنها (حكاية) كان رجل من الزهاد متزوجاً بأمرأة اسمها جوهرة فقلت له في بعض الأيام دل النساء يحلون في الجنة قال نعم فوقع مفتاحها فقلت ما هذا قالت ذلك فقلت خشيت حرمان الجنة أشارت رضى الله عنها الى حالها الاول من الترفه والسعة فخافت أن يكون حظها من الجنة لا تفيها ثم رأت في منامها خيلاً ماضية فقلت لمن هذه قيل لله ثم تجددين فكانت بعد ذلك لاتنام من الليل الا قليلاً وتقول أما الخيل فأنها نكباتهم * وأرى نساء المحبي غير نساها

(حكاية) كان رجل من الزهاد متزوجاً بأمرأة عابدة فرض في غناه بعض أصحابه يعودونه فحسوا على الباب ينتظرون الدخول فأتت في تلك الساعة ففسلت وكفنته وجعته على لوح ثم قالت لهم ادخلوا فدخلوا واحتملوه الى قبره واغلق الباب خلفهم ثم أقبلت على عبادتها رضى الله عنها

حلفت بمنى لا ألفت بغيركم * وان فؤادى لا يحب سواكم
سقاى الهوى كأساً من النخب مترعاً * فبالنخبه اناس سقاى سقاكم
وبالت ذلك الحب يقسم بيننا * وداعى الهوى لاسداعى دهاكم
فصننا جمعاً ففقدنا نخل ودادكم * ونهض الى منى منكم ونهضوا مناكم
وانى لا ترضى أرضكم لا الحاجة * لعللى أراكم أو أرى من يراكم

(حكاية)

نقصه لانه سريين العبد وربه وقيل نقصه بالاضافة لانه لم يتقرب به لغير الله تعالى من صنم ولا غيره وقيل فيه اشارة الى أنه سبحانه وتعالى صمد لا يطعم وقيل نقصه لانه لم يطعم أحد على مقدار ثوابه (وفي الصحيح) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب النار وصفدت الشياطين ومنادى نادى في كل ليلة يا طالب الخير هل وباطالب الشرا مك (وروى) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل في الصوم فليس لله حاجة في ترك طعامه وشربه (وروى) كعب الاحبار ان الله تعالى قال لموسى عليه الصلاة والسلام انى آليت على نفسي أن لا أورد دعوة صائمي شهر رمضان يا موسى ألم في رمضان السموات والأرض والجبال

(حكاية) قالت مودة خادمة رابعة العدوية رضى الله عنها كانت رابعة تصلى الليل كله فاذا قرب طلوع الفجر رجمت في محرابها هجعة حتى يطلع الفجر ثم تقوم وهي فزعنة تقول يا نفس كم تنامين يوشك أن تنامى فومة فلا تقومين الا الصرخة يوم القيامة فكان هذا دأبها الى أن ماتت رضى الله عنها ورأيت من كرامات انما ماتت فجاء اللص فأخذ ثيابها ثم أراد الخروج فلم يجد الباب فقهقه فبهها تفان كان الحب ناعماً فالحبيب يقظان وضع الثياب واخرج من الباب ولم ماتت قبل لها في المنام ما فعل الله بك قالت غفرلى وعاق جنتى التى كفت عوفى بها تحت العرش تبرك بها الملائكة ماتت رضى الله عنها بالقدس الشريف سنة خمس وثلاثين ومائة (حكاية) كان بطبرية امرأة يقال لها زينب عليها النوم في بعض الليالى فرأت قائلاً يقول

صلاتك نور والعبادة نور * فقوى فصلى والعبادة نور

ورجعت يوماً فاندقت أصبعها فاجتمع عندها قوم من الرجال والنساء بعزونها في أصبعها فقالت لذة الثواب أشعلتني عن وجع الاصبع وهب الله لي ولكم الرضا والعفو عما مضى قوموا نخدم من الطريق عليه غدا (حكاية) رأيت في كتاب لوا مع أنوار القلوب قال بعضهم اشترى بشارية من السوق فلما دخلت بها المنزل قالت يا مولاي هل تقر أشأمن القرآن فأتت نعم فقالت اقرأ فقلت بسم الله الرحمن الرحيم فقالت يا مولاي هذه لذة الخمر فكيف لذة النظر فلما جن الليل فرشت لها فراشا للنوم فقالت يا مولاي أما تستحي من مولاك الذى لا ينام ثم قامت الى الصلوة فسمعتها تقول في سجودها بحمك لي لا تعذبني فقلت لها قولى بحمى لك فقالت بحمته لناسه فمت بحمته فقالت يا مولاي ما هذا قد علم على محبتهم له فقال تعالى محبتهم ومحبتهم وسئل أبو يزيد البسطامي رضى الله عنه عن حب العبد لله وعن حب الله عز وجل لعبد له ما أعجب فقال حب الله عز وجل لعبد له أعجب لانه غير محتاج اليه وحب العبد لله أعجب لانه غير مشاهد له سبحانه وتعالى (حكاية) كان في الرملة امرأة يقال لها آمنة فبلغها مرض بشرا فخاف رضى الله عنه فساقرت اليه لتعود فلما دخلت علمه في بغداد جاءه الامام أحمد رضى الله عنه عاتدا فقال من هذه فقال بشر المحافي هذه آمنة الرملية جاءه تازرة فقال اسألها لنا الدعاء فقالت اللهم ان بشر المحافي وأجد بن حنبل يستجيران بك من النار فأجرحهما قال الامام رضى الله عنه فرأيت في تلك الليلة في المنام رقعة فيها بسم الله الرحمن الرحيم قد فعلنا ولدنا مزيد (حكاية) قال عبد الله الواسطي رضى الله عنه رأيت امرأة على عرفات وهي تقول من يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له فعملت انها ضالة فقلت أيتها المرأة من أين أقبلت فقالت من جنان الذي أسرى بعدده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى فعملت انها من بيت المقدس فقلت ما الذى جاء بك قالت والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فقلت ألك زوج قالت ولا تنف ما ليس لك به علم فقلت أتركتين على بعيرى قالت وما تفعلون غير يعلم الله فلما أرادت الركوب قالت قل للمؤمنين يغضوا من آصهارهم فأعرضت عنها فلما ركبت قلت ما سمعك قالت واذا كفى الكتاب مريم فقلت لها ألك أولاد قالت ووصى بها ابراهيم بنيه فعملت ان لها

والطير والدواب أن يستغفروا
اصابني شهر رمضان
(يا شهر رمضان) ابن أرباب
القيام ابن المجتهدون في
جنى الظلام ابن الذين كانوا
يمجرون النعام ويقتنون لو
كان رمضان على الدوام
ذهبوا الا قليل منهم فعلمهم
السلام كانوا اقليل من الليل
ما يجمعون وبالأصهار هم
يستغفرون قال السائب
ابن يزيد لما جمع عمر بن
الخطاب الناس لقيام
رمضان قدم أبي بن كعب
وعلى الدارى يصلان
بالناس فكان القاري
يقرب بالمائتين وكان عتيد
على العصي من طول
القيام ولا تنصرف الا في
فروع الفجر وقال عبد
الرحمن بن هرم كان
القاري يقرب بالمائة في
ثماني ركعات (وروى) عبد
الله بن أبي بكر عن أبيه قال
كان تنصرف من قيام رمضان
فنتهمل الخدم بالطعام
مخافة أن يطلع الفجر
(وكان) الشافعي رضى

أولاد افقلت ما أسماؤهم قالت وكام الله موسى تكلم ما واتخذ الله إبراهيم خليلاً يا داود
 أنا جعلتك خليفة في الأرض فقلت في أي موضع هم أطلمهم قالت وعلامات وبالنجم هم
 يتحدون فقلت انهم أدلة الركب فقلت يا مريم أنا كلن شياً فقلت اني بذرت للرحمن
 صوما فلما وصلنا اليهم ورأوا هابكوا وقالوا هذه أمنا قد ضل منذ ثلاثة أيام وقد نذرت أن
 لا نتكلم الا بالقرآن فقالت ابشرا أحدكم بورقكم هذه الى المدينة الا يهتد بعد ذلك رأيتم
 سيكون فالتهم فقالوا انما في الترع قد خلت علمنا وسألنا عن حالها فقالت وجاءت سكرة
 الموت بالحق فبما مات رأيته تلك الليلة في المنام فقلت أين أنت قالت ان المتقين في جنات
 ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر رضي الله عنهم اوعن أمثالهم واهن بحمد الله كثيرات
 وانما ذكرت هؤلاء على سبيل التبرك ونظيرها ما رأيته في كتاب لواضع أنوار القلوب وجوامع
 أسرار المحبوب قال الأصمعي رضي الله عنه رأيته بالبصرة مجنوناً يتكلم بالقرآن فقلت له
 من أنت قال ان كل من في السموات والأرض الا في الرحمن عبداً فقلت له من أين والي أين
 قال ان الله وانا الهه را حيون فقلت له من معك قال ودوهكم أينما كنتم قلت هل أنت
 محتاج الى ان زاد قال وفي السموات رزقكم وما توعدون فقلت له أوصني قال واتقوا الله حق
 تقاته (موعظة) قال ابن مسعود رضي الله عنه يؤتى بالعباد يوم القيامة فيقول الله تعالى له
 أردت أمانة فلان فيقول لا يارب فيقول ردها اليوم فيقول يارب ذهبت الدنيا ولا نبي
 معي فيقول أنا أدلك عليها ثم يقول لك من الملائكة خذ ذبيته واره تلك الأمانة في جهنم
 فيقول له ما هي وأخرجها فهو في النار سبعين خريفاً فيأخذها ويضعها في النار فيأخذها
 شفير جهنم فقلت منه فهو في النار سبعين خريفاً وهكذا حتى يريد الله عز وجل (حكاية)
 أودع رجل رجلاً مالا كثيراً ثم سافر فلما قدم من سفره وجد الرجل الذي عنده المال قد
 مات وترك ولداً فاسقاً قد ضيع أموال والده في المعصية فخاف الرجل على ماله فسأله عنه
 فقال انه محفوظ فلما دفعه اليه قال كيف حفظته فقال ان ضيعت ديني فلا أضيع الأمانة
 فاعطاه من ذلك خمسة آلاف وتاب عن المعاصي فبارك الله له ببركة حفظ الأمانة (مسألة)
 من عند دودبة يحب عليه أن يوصي بها ان لم يعلم بها غيره ممن يثق بقوله ويسن الايصاء
 بقضاء الدين ورد المظالم اذا لم يجزعه في الحال والاوجب قال النبي صلى الله عليه وسلم من
 مات على وصية مات على سبيل وستة ومات على تقى وشهادة ومات مغفوراً له رواه ابن ماجه
 ولا يوصي بجميع ماله حتى لا يترك لورثته شيئاً في شرح البخاري لابن أبي جرة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى تصدق عليكم بثلاث أمور لكم فتصدقوا بهم عند موتكم
 (حكاية) قال جابر بن عبد الله لعلي بن أبي طالب رضي الله عنهم رأيته في النوم يقرأ بكتاب
 تحلب بقر أصغار ورأيت أصناماً على منابر يرمين بشر النار من أفواههم ورأيت بساتين
 خضرة على نهر يابس ورأيت مرضى يعودون أصحابهم ورأيت فرساً يربس في كل ولا يتعوط
 ورأيت كرسياً معلقاً بين السماء والأرض قد تعلق كل واحد بطرف منه ورأيت طيرين
 خرجا من وكهما فقال الامام علي رضي الله عنه أما البقر البكماء الذين يحملون الأصغار فهم
 الامراء يا كلون أموال الناس وأما الاصنام التي على المنابر فهم من يجلس عليهم وليس من

الله تعالى عنه يختم في
 رمضان ستين خيمة تعبوا
 والله قالا لا واستراحوا كثيراً
 وتبوؤا من رياض الرضا
 مقبلاً والبائس المسكين
 من لم يجد الى محاقهم سبيلاً
 والمغبون من رضي بحظه
 العاجل بد بلا الهى أنت
 الملك الكريم وكل مودود
 سواك باطل اليك رغب
 القاصدون وابتهوا اليك
 الوسائل مولاي تهطف
 هاهنا بك خاضع وسائل
 احسانك واسع عظيم لا ينقص
 جودك المسائل قبل قوله
 القاصدون فاللسان كل
 والعقل داهش ذاهل
 ما أسعد من قطعه عنه
 اليك ما أطيب من خلوة
 بين يديك مولاي سرائري
 وشكوى لك
 فاعطف كراماً فقد توكلت
 عليك أنت الملك المسالك
 تهطى وتمنع وتضر وتنفع
 وتخفض وترفع وتهز وتذل
 وتهدي وتضل وتولي
 وتعزل وتكشف وتسيل
 اذا مس العباد ضر فزعو

اهلها وأما الياسين الخضره التي على النهر اليابس فهم العلماء ظاهريهم عامر بالمعلم
 وباطنهم يابس من ترك العمل وأما الارضي الذين يعودون الاصحاء فهم الفقراء يترددون
 الى أبواب الاغنياء وأما الفرس التي برأسين فهي الفتنى يأكل ولا يشكر وأما الكركباس
 المعلق بين السماء والأرض فهو الاسلام وأما الطيران فهي الوفاء والامانة يخرجان ثم
 لا يعودان ورأيت في كلام ابن الجوزي رضي الله عنه أن نصرانياً رأى هذه الرؤيا بزيادة
 ورأيت قصوراً تنزل من السماء وحولها قرود وخنازير ورأيت طيوراً تنزل من السماء الى
 الأرض ثم عادت بلارؤس فقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه أما القصر فسلطان ظالم
 والقرود والخنازير أعوانه وأما الطيور فالاسلام ولا يبقى الا اسمه وترجع الشريعة الى
 السماء (حكاية) كان رجل بمكة فقير وله زوجة صالحة فقالت ما عندنا نقوت فخرج الى
 الحرم فوجد كيساً فيه ألف دينار ففرح بذلك وجاء به الى بيته فقالت زوجته لقطعة الحرم
 لا بد فيها من التعريف فخرج فسمع منادياً نادى من وجد كيساً فيه ألف دينار فقال أنا
 وجدته فقال هولاء معه تسعة آلاف أخرى فقال أتزأبي قال لا والله ولكن أعطاني رجل
 من العراق عشرة آلاف دينار وقال اطرح منها ألفاً في الحرم ثم نادى عابها فان ردها اليك من
 وجدها فادفع الجميع اليه فانه أمين والأمين يأكل ويتصدق فتكون صدقة مقبولة
 لا مائة (مسألة) لو وجد بعيراً أيام منى مقلداً للهدى فعن نص الشافعي رضي الله عنه انه
 يأخذه ويعرفه أيام منى فان خاف فوت وقت الفجر فصره ويستحب أن يرفعه الى حاكم حتى
 يأمره بخره ومن وجد لقطعة فقال لا تخربوا ولا تبيعوا فليس من أخذها الا للذي رآها أولاً
 وبسن الالتقاط لو اثنى بامانة نفسه ويحب التعريف ويكفي سنة مفرقة في غير حقير مقول
 وهو الذي لا يكثر أسف صاحبه عليه ولا يطول طلبه له فهذا لا يعرف سنة بل زماناً نطن أن
 فافده بعرض عنه غالباً وأما غيره كحبة حنطة وزبدية فلا يعرف أصلاً فان لم يظهر صاحبها
 لم يملكها حتى يقول تلكت ونحوه فان ظهر صاحبها بعد ذلك ردها بزيادة المتصلة
 لا المتفصلة كولد ولوترك بعيره عاجزاً عن السير فتره رجل فقام باصلاحه حتى عاد فهو له
 عند الامام أحمد وقال الشافعي رضي الله عنه هو على ملك صاحبه ولا رجوع للرجل على
 مالكه بما أنفق عليه والله أعلم (لطيفة) قال بعض المفسرين في قوله تعالى فخذ أربعة من
 الطير وهي الديك والغراب والطاوس والبط وانما خصهم بذلك لان الخيانة وجدت عنهم
 فالطاوس خان آدم عليه الصلاة والسلام لما أمر الحمة أن تذهب الى ابلهس وهو على باب
 الجنة حتى أدخلته في فيها الى الجنة وأما البط فقطع شجرة القطين عن يونس عليه السلام
 والديك خان الياس عليه الصلاة والسلام فانه سرق ثوبه والغراب خان نوحاً عليه الصلاة
 والسلام لانه اشتغل بالجنة لما أرسله بطرموضاً خالها من الماء (لطيفة) انما أمر ابراهيم
 بنده بطيوردون غير هذا لان الطير حمة الطير ان الى العلوة الارتفاع و ابراهيم عليه السلام
 حمة الهوا والارتفاع للوصول الى جانب المالكوت فعل الله تعالى مجزئة موافقة لهمة
 قال ابن القمام وانما كانت الطيور أربعة لان العناصر أربعة وتقدم في آخر فضل
 التوكل جواب آخر وذكر الله بدل البط والله تعالى أعلم (فائدة) لما خلق الله الجنة نادى

الى بابك وتوسلوا اليك
 بأحبائك وها نحن بالباب
 واقفة ونوبكم جودك
 طارفون تشكروا اليك مرض
 القلوب فانت ممرضها
 ومعاذها ونسألك دواء الغفلة
 فقد تعافها ونستعينك
 على اصلاح النفوس فقد
 طال تحافها وتلتجى اليك
 في دفع شرها فالك يا ليتما
 فيها كان لي وقت فعدم
 سافر عني فما قدم (شعر)
 وكفى الندادى بالاصائل
 والضحى
 اذا لم يعد ذلك النسيم
 الذي فيها
 ذكرت به وصلاً كان لم
 اقربه
 وهذا كافي كنت أقطعه
 وثما
 أنرى يجمع الله الشمل بعد
 الشتمات أو ترى يرجع
 ما قد ذهب وفات (شعر)
 لا تحيب قصد من جاءك
 يسبي
 ما لا غيرك من يرجي ويدعي
 يا غياث المستغيثين ومن
 لك في المحالين اعطاه به غيا

عن يدك المسكين الضعيف
سائلا
واقف على الباب ينتهي منك
رجي
(الاهم) عاف عيون اذهامنا
من رمد الغفلة واسلك بنا
الى مرضاتك طريقا سهلا
ولا تجعلنا ممن جعلت حظ
العاجلة شهلا يا ارحم
الراحمين وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم

* (الفصل السادس عشر
في الاجتهاد وذكر ليلة
القدر) *

الحمد لله الذي زخر بهم
الاولياء عن السكون الى
العاجلة وشرح صدور
السعداء لا يشار الا بحله
المفرد بالكمال والكبرياء
والجلال والبقاء والعز
الذي لا تغادره استوى
على العرش من غير
تكليف عاقبة فاعلم وقهر
وكيف يحل العرش
حاملا القلوب تعرفه
بصنعة والرقاب خاضعة
لعزته والعقول في تعظيمه

مناد من يشترى دار البقاء فقالت الملائكة ما نتمنى ان قال جل الامانة فقالوا لا نحمل ثقلها
فقال آدم قد اشتريتها فقبل له ان تحمل ثقلها فقال بمعونتك فان عجزت فبمشت ثقلك استعبر
وانت المجير قال صدقت انا جار من استجارني فلما وقع في الزلزال قال يا رب انت قلت انا جار
من استجارني وقد استجرت بك فخذ يدى فشره جبريل بالجنة (حكاية) جاد بعضهم الى
ذى النون المصرى رضى الله عنه ليتعلم منه اسم الله الاعظم فاقام عنده سنة وستة اشهر ثم
اقيم عليه ان يعلمه فدفع اليه اناه وعليه غطاء وقال اذهب به الى فلان فذهب به ثم
كشف الغطاء في اناء الطريق فوثب من الاناء فأرة فغضب غضبا شديدا ورجع الى
ذى النون وقال له انت زأى فقال له انما لك على فأرة ففنتنا فكف استأمنك على اسم الله
الاعظم (حكاية) خلق الله الامانة على صورة صخرة فعرضها على السموات والارض عرض
تخيير لا عرض الزام فاشفقن منها فقال آدم لو امرت بحملها لحملتها فحملها الى ركبته ثم
وضعها ثم حملها الى حقويه وهما اعظم الورك ثم حملها الى عاتقه فلما اراد وضعها فقبل له
مكانك فهي في عنقك وعنق اولادك الى يوم القيامة لانك حملتها باختيارك قال ابن عباس
رضي الله عنه ما الامانة هي الصلاة والزكاة والحج والكيل والميزان وزاد غيره غسل الجنابة
لان القسرة عن الله عز وجل غير ممكن واما القسرة عن غيره تعالى فهو ممكن في الجميع وقيل
الامانة هي الفرج لانه اول مخلوق من الانسان والعين امانة والاسنان امانة والبطن امانة
وقال بعض الصحابة جاء عرابي الى باب المسجد فنزل عن ناقته ودخل وصلى صلاة كاملة
ودعا دعاء حسنا ثم خرج فلم يجد الناقة فقال يا رب ادبت امانتك فان امانتي فلم يمكث حتى
جاء رجل وقد قطعت يده فسلم اليه الناقة فتجهنما من ذلك ذكره الشيخ ابو روري في سورة
البقرة وحكاية الهلالي في آل عمران عن طاوس اليما في التابعي وانه قال يا رب في ضمائرنا
فلما خرج من حرم الكعبة ولم يجد ما قال يا رب انه ما سرق الا منك واذا برجل نزل من جبل
ابى قبيس قد قطعت يده وهو يقول الناقة قال طاوس فسا اناه ما سبب ذلك قال جاءني
رجل على فرس اتعب فقطع يدي وقال لي رد الناقة وذكر في الاحياء عند وضع الانسان
من بطن امه يقال له خرجت طائرا فاذا وضع في بطنه يقال له حفظت الامانة ونرجت من
الدينا طاهرا كما دخلت اليها طاهرا (حكاية) رايت في كتاب رسائل الحماجات للامام
الغزالي رضى الله عنه ان سفيان الثوري رضى الله عنه ورجلا آخر كانا يمشيان في العلم من
رجل وكانا يجلسان في ظل جدار يتقرب العالم فيسرق الرجل مفتاح الدار التي كانا يستلان
بجانها واذنهما فاقامهما فاقام صاحب الدار سفيان الثوري وتعلق به فقال اللهم انك قلت
ولا يا ب الشهداء اذما دعوا وانا مالي شهود غيرك واذا برجل يصيح بخلو عن سفيان الثوري
فهذا المفتاح والمال عندي فسد مثل عن ذلك فقال سمعت قائلا يقول من هو امر هذا المفتاح
ونخلص سفيان والادلك فان قيل كيف حمل آدم عليه الصلاة والسلام الامانة دون
السموات والارض فالجواب ان آدم عليه السلام ذاق لذة الجنة فاشتاها اليها فحملها الرجوع
اليها وقبل حملها لان فيه قوة محمد صلى الله عليه وسلم (امانة) الاولى لما حمل المؤمن
الامانة حرم الله عليه النار كما حرم الله على الحجر الاهلية الذبح والنار في الدنيا لانه حمل متاع

المؤمن

المؤمن والكافر لما حرم من الامانة سلط الله عليه القتل في الدنيا والنار في الآخرة كالجار
الوحشي لما حرم من المؤمن اباح الله ذبحه واكله ومن خواص الجمار الاهلي اذ انجر
اليه بيت جاف رجلا اسود قتل الحيات ولبنه جلد للعالم ولكل امراض الصدر وقروح
الثانة وجماري البول والزحير اذا ضرب من حليبه قد راقية ومن خواص الوحشي ان
الا كتمه سال بمرارته يقوى البصر ويزيل ظلمته ويحمي ينفذ من وجع المفاصل والارياح
الغليظة ومن اسمائه الصبور يفتح الثناة تحت قبل انه يعيش مائتي عام واكثر (الثانية)
حلف لا يركب حمارا فركب حمارا وحش هل يحنث اول وجهان في الروضة من غير ترجيح
والظاهر عذمة اولياكل لحم بقرا فاكل لحم بقرا الوحش حنث على الصحيح (الثالثة) اذا حلت
الجمارية من سيد ما حرم بيعها وقسم عقها وكذلك المؤمن لما حمل الامانة امتنع بطريق
التفضل والافتتان من الله عز وجل تعذيبه ويحرم من الجارية وهبتها اذا حلت من
سيدها ويجوز له ان يزوجها ويبيعها بغير اذن الكن اولادها من زوج او زنا يعتقون عتوت
سيدها فان زوجها قبل ان تحمل منه فالاولاد للسيده ان يبيعهم (الرابعة) لما ابتاع
المخوت بوتر عليه الصلاة والسلام قصد اليها صاحبها فغالت اعتزل عني فان معي الامانة
فلا اضيعها الا لاجل الشهوة فعلى هذا يكون المخوت اتى كتمه سليمان عليه الصلاة والسلام
كما اجاب به الامام ابو حنيفة رضى الله عنه لقوله تعالى قالت غلة (الخامسة) رايت في كتاب
العقائ ان الله تعالى عرض على آدم صورا لمخلوقين لبا نسي بشي منها فاعرض عنها لانها
من غير الجنس فلما نام عرض عليه صورة حواء قال اليها لانها من جنسه فلذلك خازت الرؤية
قبل العقد للنكاح للوجه والكفن فقط من المحرم كما تقدم اما الامانة فينظر منها ما سوى ما بين
السيرة والركبة ثم قال الله تعالى كوفي فكانت من ضلعه الا يسر من غير ان يجد المساول ولا
ذلك لم يطف رجل على زوجته ثم امرها بالتقدم الى آدم وقال لما قد زوجتك مصطفى من
خاتني فلما استيقظ آدم وراها غضت عنها فصار ذلك عادة في بناتها اذا جلست العروس
غضت عنها فقالت الملائكة لا آدم اتحبها قال نعم ثم قالوا لها اتحبها باحواء قالت لا وفي
قلها اضاعاف ما في قلبه من المحبة والخلق الله حواء كساها حسن آف حوراء واجلسها
على سرير وعند داره آف حوراء لو نظرت واحدة الى الدنيا لاستغنت بها عن الشمس
والتمر ومن عند حواء كاس السراج في الشمس فاراد القرب منها فقبل له حتى تؤذي مهرها
قال يا رب قد وهبتا كل شي في الجنة فقال صدقها اكثر من ذلك قال وما هو قال ان تصلي
على محمد صلى الله عليه وسلم عشر صلوات وتقدم في الجمعة بزيادة وقبل ان الله تعالى قال قد
وهبتك هذه الشجرة فاجعلها صداقها وقد اجبت لك جميع ما في الجنة لانه كافي دار
ضياقي وشجرة الخنطة الآن هي صداق زوجتك فلانا كلامنا فلما اكل من الشجرة
بدت لهم اسواتهم ولم تبد لغيرهما ولو بدت لغيرهما لقبل وبدت منهم افهبط آدم عليه
الصلاة والسلام بالهند وحواء عاينها السلام بمجدة في كبا كبا شديدا فسأله جبريل عليه
السلام عن سبب بكائه فقال على حواء هل هي بالحياة قال نعم وهي اصلح حالا منك تا كل
كل يوم سمكة قال هل عندك ما نبي خبر قال نعم وقد حفظها عز وجل لاجلك ثم انه اشهد به

في تزوجه

حائرة ذاهلة صفاته قدعة
وتجليات المشهدين والعطين
باطلة المحي العليم القدير
السميع البصير المدبر
المخبر المتكلم بكلام
قديم أزلي جل عن المشابهة
والمماثلة الملك الكريم
الذي يغفر لمن استغفره
ويقبل من استقاله
ويحب سائله اللطيف
الذي جعل خواطر الالهام
الى القلوب رسائله الجليل
الذي غمر العباد ببه وبجار
عطائه سائله القفور الذي
وسد تزيلات عباده عند
المسا له القريب الذي
قرب احبابه فوجد والذة
المعاملة فقلوبهم بذكره
حاضره وعي ونهم في
خدمته ساهره وابداهم
من محاقه فاحله العزيز
الذي قطع المعصدين عن
بابه واذلهم باليم حجابيه
فهمهم عن النهوض في
الخيرات متشاقله أسكرهم
الهوى فلم يجدوا الذة خطابه
وأصم أسماع أسرارهم
فلم يربحهم قوارع عتابه

المجوع فذمى حواء فجاءه جبريل بثورين وأجرين وثلاث حبات من الخنطة وقال لك حبتان
ومحوها واحدة فن وقتئذ صار للذكر مثل حظ الأنثيين كل حبة وزنها مائة ألف درهم
وثمانمائة درهم فزرع وحصد وطحن وخبز في أربع ساعات قال القرطبي رضى الله
عنه هذا هو الشقاء الذي قصه بقوله تعالى فلا تخرجنكم من الجنة ففتشني ولم يقل فتشقا
فعلنا ان نفقة الزوجة طعاما وشرا بابا وكسوة ومكافئ الزوج فلما أكل آدم عليه الصلاة
والسلام وشبع نام فرأى حواء في منامه فقالت له أنا ثم أنت أمية طنان فاستيقظ وقد زاد
بكافؤه وأندلس حاله

كتبت كتابا لو قدرت صباية * اصرت افراط الشوق في طيه نشر
وما بي من الشوق المبرح فحوم * يحل لعمري ان أحده قدر
على اننى من كل أرض بعيدة * أزوركم لبلاد أهدى منكم جفرا
ومع داود اقبالي لفرط اشتياقه * يزيد بذكركم على حروا
أبيت قبرا العبد أرى خيالكم * وتصيح كفى من لغائكم صفرا
إذا اشتاقت النفس المشوقة فحومكم * تطوف بعنقاكم فتلحكم شبرا
فتخطي بوصل منكم في منامها * فمالبت ذاك النوم دام لها مهرا

فقال له جبريل يا بشر يا آدم فإراك الله يا هاشم في المنام الا وقد قرب الاجتماع قال
الهامي رضى الله عنه فرق الله بينهما مائة عام كل منهما يطلب صاحبه فلما تقاربا من
مكان سمي مزدلفة فلما اجتمعا وتعارفا في مكان سمي عرفات وغنما الخبير في مكان سمي منى
(فائدة) تقدم ان للذكر مثل حظ الأنثيين قال ابن عبد السلام رضى الله عنه لان الميراث
على قدر الحاجات ولا شك ان للذكر حاجتين حاجة لنفسه وحاجة لزوجته وان للأنثى حاجة
واحدة لكن خوفا هذا القياس للاخوة للام فانهم في الثالث سواء ذكورهم واناثهم قال
الرازي في سورة النساء بعد ان ذكر فحوما قاله ابن عبد السلام اولان المرأة أكثر شهوة وأقل
عقلا دائمة الفراغ فلهذا كان نصيبها نصف نصيب الرجل لئلا ينضاف المال الى هذه
الاحوال فتعظم المفسدة كما قال الشاعر

ان الشباب والفراغ والمجد * مفسدة لآلئ أي مفسدة

ثم حكى عن جعفر الصادق رضى الله عنه ان حواء عاها السلام أخذت من الشجرة ثلاث
حبات واحدة أكلتها وأخرى أذنتها وأخرى رفعتها لآدم فجعلت نصيبها ثل نصيب
آدم فقال الله الامر عليهما فجعل نصيبها ثل نصيب آدم ولأدها لذ كور ثم قال الرازي
رضي الله عنه ولان الذكر أفضل وأشرف وظهوره وشهرته أتم فلذلك وصف الرجال
بالكثرة دون النساء فقال تعالى في كتابه العزيز وبث منهم أربالا كثيرا ونساء واتقوا الله
والله تعالى أعلم

(فصل في الزراعة وبيان قوله صلى الله عليه وسلم خلقتم من سبع ورزقتم من سبع) عن
أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع زرعاً فأكل منه طير أو
إنسان أو بهيمة إلا كان له صدقة وعن أبي أيوب الأنصاري رضى الله عنه عن النبي صلى الله

عليه وسلم من غرس غرسا أعطاه الله من الاجر بعدد ما يخرج من ثمرة ذلك الغرس رواه
الامام أحمد رضى الله عنه وفي رواية جابر بن عبد الله رضى الله عنه ما من مسلم يغرس
غرسا الا كان ما كل منه له صدقة وما سرق منه له صدقة وفي رواية لا يغرس المسلم غرسا
ولا يزرع زرعاً فأكلا منه انسان ولا دابة ولا شيء الا كان له صدقة رواه مسلم وعن أبي أيوب
الأنصاري رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من رجل يغرس غرسا الا كتب
الله له من الاجر بقدر ما يخرج من ذلك الغرس رواه الامام أحمد رضى الله عنه (فائدة) قال
جابر بن عبد الله رضى الله عنه ما من غرس غرسا يوم الاربعاء وقال جهان الباعث الوارث
أنتم بأكلها وعن النبي صلى الله عليه وسلم اطلبوا الرزق في عبادي الارض قال القرطبي
رضي الله عنه يعني بالجماعة والغرس ثم قال سمعت من ثقات ما من زارع يزرع زرعاً يقرأ
قوله تعالى أفرأيت ما تفرثون أنتم تزرعونه أم نحن الزارعون ثم يقول بل الله الزارع اللهم
صل على سيدنا محمد وارزقنا ثمرة وادفع عنا ضرره واجعلنا الثعلب من الشاكرين الاربعة الله
عن زرعه جميع الاكات ثم قال القرطبي رضى الله عنه ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم
لا يقولن أحدكم زرعتم وليقل حرثت فان الزارع هو الله تعالى نعم قال الغزالي رضى الله
عنه في شرح الاسماء المحسنى لا يقال لله تعالى يا زارع يا خالق القردة والمخنازير اياي
ذلك من الاستحقاق والمحقارة (حكاية) مر بعض الملوك على شيخ كبير يزرع أشجاراً فقال
له أنت تؤمل أن تأكل منها قال زرعو لنا فأكلنا ونزرع لهم فبأكلون فأعطاه ألفاً فصحت
الشيخة فسأله عن ذلك فقال عجت من سرعة ثمرة هذا الغراس فأعطاه ألفاً أخرى فصحت
فسأله فقال الغراس يفر في العام مرة وغراسي هذا أثمر مرتين فأعطاه ألفاً أخرى وتركه
قال عبد الله بن سلام لا تدع غراس أرضك وان خرج الدجال وقيل لعثمان بن عفان رضى
الله عنه أن تغرس بعد الكبر فقال لان تقوم الساعة وأنا من المصلحين خير من أن توافيني وأنا
من المفسدين (مسئلة) لو أوصى للتوكلين صرف للزراعتين واعلم أنه لو دفع فدانا وجبا الى
رجل ليزرعه وله ثلث المثل يكون المثل لصاحب الفدان ولله امل أجرة المثل كما أفتى به
شيخنا العلامة أبو حامد الصفدي رحمه الله تعالى (فوائد) الاولى نقل الغلات رضى الله عنه
في تفسير سورة يوسف عليه الصلاة والسلام ان الله تبارك وتعالى أنزل على موسى عليه
الصلاة والسلام ما من فدان يزرع الا وينزل الله عليه ألف ملك ياركون فيه وفي حرثه
فإذا ابتوا أنزل الله ثلاثة آلاف ملك ياركون في شطئه أي في الذي يتفرع منه فان الحبة
قد تخرج بثلاث سنابل فأكثر كما قال تعالى صنوان وغير صنوان فالصنوان هي الشجرة
التي يكون لها أصلان فأكثر فاذا أنحصاده أنزل الله تعالى ستة آلاف ملك ياركون في
حبه وبمليون رب العزة ويكبرونه ولن يؤكل منه شيء حتى ينزل الله تعالى عشرة آلاف
ملك ياركون في أكله وعن النبي صلى الله عليه وسلم أكرم نبات على وجه الارض البر
وذلك أن الله تعالى استعمل فيه أهل السماء والارض الثانية أنزل الله عز وجل على
داود عليه الصلاة والسلام في الزبور اني أنا الله رب كل شيء خلقت الدنيا وجعلت قوامها
القمح والشعير ولم أخلق شيأ أعز علي منها فمن أفسد منها شيأ فقد برئت منه ذمتي وعن

آله وأصحابه صلاة دائمة
متواصله * (في قول الله
عز وجل يوم تجدد كل نفس
ما عملت من خير يحضرها وما
عملت من سوء الآية) *
انما يتبين ربح العالمين
يوم المعاد وفيه تظهر آثار
القرب والبعاد فمن عمل
خييراً وجد جزاءه محضاً
ومن عمل سوءاً لقيه في كتابه
مسطراً هذا الذي أزهج
قلوب الخائفين وأسهر
عيون العابدين الذين
يؤتون ما آتوا وقلوبهم
وجهة أنهم الى ربهم راجعون
يعني يعملون بالطاعات
ما يعملون وهم مع ذلك
يجلون يوفون بالنذر
ويخافون يوماً كان شره
مستطيراً (كان) رسول
الله صلى الله عليه وسلم
يصلي بالليل حتى تورمت
قدماه (وكان) يقرأ في ورده
ودموعه تقع على الارض
كوكف المطر (وكان)
ابراهيم عليه الصلاة
والسلام يسمع لقلبه
خفقان وغليان في الصلاة

عبد الله بن سلام رضي الله عنه - خلق الله عز وجل القمح والشعير وجعلهما رأس كل بركة
وبهما يثبت الله الأرض أن تزول قال النبي صلى الله عليه وسلم اكرموا المحنزان فان الله تعالى
سخر له من بركات السماء وبركات الأرض ولا تسندوا به القصعة فانه ما أهانه قوم الا
ابتلاهم الله بالمجوع ومن تتبع ما يقطع من السفرة غفر الله له ومن كراماته ايضا انه
لا ينظر به الا دم ووجد على رضى الله عنه لقمة فأمر غلامه بحفظها فافأخذها الغلام ثم
اكلها فقال له أنت حر لوجه الله تعالى لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من رفع لقمة وأما
عنها الاذى وأكلها لم تستقر في جوفه حتى يغفر الله له وأنا اكره أن أستخدم عبد اغفر الله له
ذكره في الوجوه المسفرة عن اتساع المغفرة ورأيت في غيره عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
وقال أبو أيوب الانصاري رضي الله عنه - رأي في رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا التقط
ما وقع من السفرة فقال بورك لك وبورك فيك وبورك عليك فقلت وغيرى قال نعم من أكل
ما أكلت فله مثل ما قلت لك ومن فعل هذا أو أواه الله المحم - ذام والبرص والقالج الثالثة
أنزل الله تعالى على ابراهيم صلى الله عليه وسلم خاتمت القمح والشعير وخلقت فيهما النفع
كله فحذر قومك فسادا فان فسادا برفع الغيث عن العباد الرابعة أول صناعة عملت على
وجه الأرض صناعة المحرث وأول من حرث آدم عليه السلام ثم أدركه التعب آخر النهار
فقال لمحوه ازرع ما بقي فصار زرعها شعير افتحب من ذلك فأوحى الله الى آدم عليه الصلاة
والسلام لما أطاعت الأعداء والمشر أبذلنا القمح بالشعير قال كعب الاحبار رضي الله عنه
كانت الحبة في عهد آدم كبيض النعامة الخامسة نقل أبو نعيم رضي الله عنه في الطب
النبي عن حذيفة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أطعمني جبريل المربية
أشدها تظهر لي قيام الليل ورأيت في قواعد العلائي رضي الله عنه لو باع عبد بشرط أن
لا يأكل الا المربية اختار الرافعي رضي الله عنه صحة البيع مع الغاء الشرط وحكى عن
صاحب التمهة أنه لو شرط التزام ما ليس يلزم كصلاة النافلة أنه يفسد العقد ثم رأيت في
الروضة أيضا بذلك والمذهب الصحة في المسئلةين وهما فيما لو باعه بشرط أن يصلي
النافلة أو بشرط أن يطعمه المربية فان ذلك من الشروط التي لا غرض فيها فلا يطل بها
البيع وذكره في المنهاج أيضا ورأيت في تفسير القرطبي رضي الله عنه أن رجلا دعا
صاحبه الى أكل مربية عنده فلما كل جاءه بالنديل والطست وقال كرامة الضيف
خدمته بالنفس ثم قرأ قوله تعالى دل أناك حديث ضيف ابراهيم المسكرين قال مجاهد
سماهم مكرمين لانه خدمهم وقيل مكرمين عند الله وهم جبريل وميكائيل واسرافيل
وقيل كانوا نسمة ورأيت في عجائب المخلوقات ان الاكثار من اكل القنطريون مرضا
كثيرا مختلفا ودواؤه كل الزنجبيل بعده او كل الثوم السادسة اختلاف اهل الزراعة
للمحسوب مقدمة على زرع الاشجار أو الاشجار مقدمة عليها قال قوم زرع المحبوب مقدم لقوله
تعالى وأنزلنا من المعصرات ماء نجا أي من صب امتا بها الفرج به حما ولا ان المحب قوت
والشجر فواكه والقوت مقدم على الفاكهة ولان الله تعالى قدّم الحب على النوى في
القرآن وقال قوم زرع الاشجار مقدم لقوله تعالى فابتنا به جنات وحب الحصيد السابعة

قوله تعالى وجنات ألفاف أي بساكن ملثفة بعضها على بعض كالعنب قال أبو نعيم كان
النبي صلى الله عليه وسلم يحب من الفاكهة العنب وجو يقوى البدن والمقطوف بعد يومين
أنفع من المقطوف في يومه والابيض أنفع من الاسود أيضا وقال بعضهم رأيت في المنام كافي
دخلت بسنانيا وكنت من جميع ثماره الا العنب الابيض فاحبرت بعضهم بذلك فقال
تصيب من كل علم الامن علم الفرائض لان العنب الابيض جوهر العنب وعلم الفرائض
جوهر العلم قال في نزعة النفوس والافكار في خواص المحبوب والنيات والاشجار ملوك
الفواكه ثلاثة التين والعنب والرطب ولعوق المحصر ينفع من الغثيان ويقطع القيء
ويشكن هيجان الصفراء وينفع من الحمى الحساسة ويمسك الطيبة ويقطع العطش
(وصفته) تأخذ ماء محصر مصفى يغلى على النار حتى يبقى ثلثه ثم يوضع عليه من السكر مثله
ثم يوقد عليه نارا يضاعف حتى يأخذ قوام الاشربة وعن النبي صلى الله عليه وسلم نعم الطعام
الزبيب يشد العصب ويذهب الرصب ويطفى الغضب ويذهب بالبغ ويصفي اللون
ويطيب التنكة يعني رائحة الفم والوضب المرض وفي حديث آخر عليكم بالزبيب فانه
يكشف المرة ويحسن الخلق ويطيب النفس ويذهب بالحم ورايت في كتاب شرعة الاسلام
المهادي الى دار السلام ان الشيطان يغضب من اكل العنب مع الزبيب واكل الجوز
واللوز الاخضرين مع يابسهما ورأيت في كتاب زاد المسافر ان اكل الزبيب ينفع من كل
مرض يحدث في الكبد ورأيت في مفردات ابن البيطار رحمه الله تعالى اذا ذاق الزبيب مع
دقيق الفول والسكر وجعل على ورم الانبيز سكن الوجع واذا اكل الزبيب بعجمه سكن
أوجاع الامعاء والزبيب نافع لاصحاب البرودة ويخفف البدن الخفيف وقال في نزعة
النفوس والافكار ان الزبيب بعجمه ينفع المعدة والكبد والطحال ويزيد في الحفظ وقال على
رضي الله عنه من اكل كل يوم احدى وعشرين زبينة جراح لم يرفق بدنه سرا الثامنة عن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - لم مالا لنفسا عندى شفاء مثل الرطب
واللريض مثل العسل وعنه صلى الله عليه وسلم اطعموا نساءكم في نفاسهن التمر فانه من كان
طعاما في نفاسها التمر خرج ولدها حليما فانه كان طعام مريم حين ولدت عيسى عليه الصلاة
والسلام ولو علم الله طعاما خيرا لكان التمر لا طعمها اياه وعن النبي صلى الله عليه وسلم اكل
التمر امان من القوايح وقال بعض الحكماء اكل وزن درهم من الصابون كل يوم امان من
القوايح أيضا وقال ابن طرخان في الطب النبوي عن النبي صلى الله عليه وسلم اطعموا
حبالكم اللبان يعني بذلك حصا البان الذي كرفان يكن في بطنها ذكر يكن ركي القلب وان
تكن أنى حسن خلقها وفي الطب النبوي للذهبي ان الحامل اذا أكلت الكرفس خرج
ولدها ضعيف العقل وقال غيره اكل الكرفس ينفي الجنون والجذام ويورث الحكمة ويزيد
في الذهن وفي كتاب شرف المصطفى من اكل كرفسانا امانا من وجع الفرس والاسنان
وقال في نزعة النفوس شراب الكرفس ينفع المعدة الباردة ومن عسر عليه البول يأخذ من
بزده وزن عشرة دراهم ومن المساء مائة وخمسين درهما ويوضع على النار حتى يبقى الثلث ثم
يضاف اليه ثلاثة أمثاله من السكر يغلى على النار ثانيا حتى تزول رغوته ثم يرفع عن النار

هذا خوف المحبوب والمخليل
مع ما أعطاه من شرف المقام
قال كعب كعب بن بطن قلب
من أنقلت الاشجار فانه ما أهانه قوم الا
(قال) كعب الاحبار لو أن
رجلا عمل سبعين نبييا
لاستغفر له يوم القيامة لما
يرى من أهوال ذلك اليوم
(وعنه) بعض الصالحين
في كثرة بركته واجتهاده
فقال وما هذا في جنب
ما بلغه الخلق من ملافة
الاهوال وهم غافلون قد
استغفروا بحظوظ نفوسهم
ونسوا حظهم الاكبر من
ربهم (وكان) بعضهم يصلي
حتى اقعد وكان يصلي قاعدا
ويقول عجت للخلق عجة
كيف ارادتك بدلا بل
عجت للخلق عجة كيف
استأنست بسواك وقيل
لداود الطائي الاتسرح
لمحبة قال في اذ الفارغ
(وكان) يشرب الفتيت
وقت افطاره فسئل عن
ذلك فقال بين شرب الفتيت
والاضح قراءة خمسين آية
(وج) مسروق فسانام قط

ولا كرفس منافع كثيرة تأتي ان شاء الله تعالى في مناقب الخضر عليه السلام في باب فضائل هذه الامة التاسعة عن أبي هريرة رضي الله عنه أهدى للنبي صلى الله عليه وسلم طبق تين فاكل وقال لأصحابه كواؤا فلو كانت انفا كهة نزلت من الجنة بلا عجم لقات هي التين كواؤه فانه يقطع البواسير وينفع من النقرس وذكر في كتاب الجاثب ان أكل اليابس على الريق فيه منفعة عظيمة وعنه صلى الله عليه وسلم عليكم باكل اليابس فانه يقطع عروق الجوزام الا وهو التين وقال ابن طرخان في الطب النبوي التين النضيج المقتشر ينقي الخياط البلغمي ويغذي المدين غذا جيدا قال في نزدة النفوس والافكار أجوده الايض الازرق المجلد ولازمة أكله يحسن اللون وينفع مجاري الغذاء اذا أكل على الريق والمخلو النضيج منه مع الجوز واللوز من الادوية النافعة لازالة عرق النسا ووجع الظهر وشربه يحسن اللون ويسمن البدن ويزيد في الباه وينفع من البواسير (وصفته) تين يابس أو قسيه زبيب منزوع النوى ربع أو قسيه وياقي في أوقية ونصف من الماء يغلى على النار ثم يصفى على كفايته من السكر ثم يؤخذ قرفة وخولجان ودار فلفل وزنجبيل ويربط في خرقة وياقي فيه وقت وضعه على النار ثانيا قال القرطبي رضي الله عنه في تفسير سورة الاعراف لما اكل آدم من الشجرة بدت عورته أراد أن يستتر بورق من الاشجار ففرت منه الاشجرة التين فاعطاه من ورقه فكافاه الله تعالى بأن سوى بين ظاهره وباطنه في الخلاوة واعطاه القرمز تين في عام واحد وفي كتاب البركة عن النبي صلى الله عليه وسلم مكتوب على كل حبة يعني من التين بسم الله القوي (العاشرة) عن عتبة بن عامر رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عليكم بهذه الشجرة المباركة زيت الزيتون فتداؤوا به فانه صفة من البواسير وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم كواؤا الزيت واذنوا به فان فيه شفاء من سبعين داء منها الجذام وقال الذهبي في الطب النبوي الاذهان بالزيت يقوى الشعر والاعضاء ويهبط الشيب وشربه ينفع من السموم وقيل انه ترواق الفقراء وتقدم بزيادة في فضل عاشوراء وفي العرائس ان آدم عليه الصلاة والسلام اشتكى وجعا فجاءه جبريل عليه السلام بشجرة الزيتون وأمره أن يأخذ من ثمره ويصبره فان فيه شفاء من كل داء الا الاسام وهو الموت (الحادية عشرة) رأيت في الطب النبوي لابي نعيم رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دفع لبعض أصحابه سفر حلة وقال دونكها فانها تشد القلب وتطيب النفس وتذهب بطحاوة الصدر قيل وما طحاوة الصدر قال مثل اللطخ يكون في السماء وقال الذهبي رحمه الله تعالى في الطب النبوي عن النبي صلى الله عليه وسلم كواؤا السفرجل فانه يحلوا الاواد وما بهت الله ندم الاواد طعمه من سفرجل الجملة فيزيد في قوته كاربين رجلا وتقدم في فضل القرآن على هذا زيادة وشرب السفرجل ينفع من الاسهال ويقوى المعدة والكبد وينفع الخلط الصفراوي (وصفته) يدق السفرجل ويؤخذ ماؤه ويغلى على النار وترال رغوة ثم يجعل عليه ثلاثة أمثاله من السكر ثم يغلى على النار ثانيا وتقدم منقعة الزمان في باب الحمية وأكل التفاح وشحه يقوى المعدة والقلب وشحم زهره يقوى الدماغ وتقدم منقعة النرجس في فضل البسملة

وهملت أصيبتهم حتى تبل ثيابهم ثم غطت رالي الذين حوله وقال كان هؤلاء باقوا غافلين (وكان) أبو مسلم الخولاني يعاقب في البيت سوطا بالليل ويقف للصلاة كلما فتر ضرب نفسه ويقول أنت أحق بالضرب من دابتي (وقال) أبو حازم أدركت أقواما ما كان رمضان يزيدني اجتهدهم شيئا ولا ينقص خروجهم من اجتهدهم شيئا (قال) بعض الصالحين بينما أنا سائر في بعض جبال بيت المقدس اذهبت وادباواذا برجل قائم بين يدي برودة هذه الآية يوم محمد كل نفس ما علمت من خير محضرا الآية فلم يزل يردد ها حتى صاح ووقع متساعدا عليه ثم أفاق بعد ساعة وهو يقول أعوذ بك من مقام الكذابين أعوذ بك من أعمال الباطنين أعوذ بك من اعراض الغافلين خشعت لك قلوب الخائفين واليك رفعت أعمال المقصرين وله عظمتك

(فصل في قوله صلى الله عليه وسلم خلقت من سبع) يعني من سلالة وهي النطفة نسل من الظهر سلان طين أي من مخلوق من طين وهو آدم عليه الصلاة والسلام قال الله تعالى ثم خلقتنا النطفة علقه خلقتنا العلقه مضغة أي جعلنا النطفة البيضاء علقه جراء وهي دم جامد ثم جعلنا الدم قطعة لحم على قدر ما عضفه الا كل ثم قسم النطفة الى عظام وأعصاب وعروق ولحم قال عمرو بن العاص رضي الله عنه اذا مكثت النطفة أربعين يوما في بطن الام رفعتها الملك الى الله عز وجل ل قال اخلق يا أحسن الخالقين فخلقني الله فمما يشاء ثم تدفع الى الملك فيقول يا رب سقط أم تمام فيبين له ثم يقول يا رب ذكر أم أنثى فيبين له ثم يقول يا رب أشقى أم سعيد فيبين له ثم يقول يا رب طويل العمر أم قصير فيبين له ثم يقول انقطع رزقه أي قدره فيقول له رزقه على قدر أجله ثم يرجع الى بطن أمه فاذا مكثت ستة أيام ينقط في وسطه نقطة وهي القلب قال الاكثرون لانه أول مخلوق من الولد (مسئلة) ما الحكمة في أن الله عز وجل خلق القلب أولا فالجواب لانه أشرف من غيره فاستحق التقدم على غيره فان قبل ما الحكمة في كون القلب واحدا دون غيره من الاعضاء كالعينين واليدين والرجلين فالجواب ان العينين واليدين والرجلين منفعة كل عضو للاخرات فهو على سبيل المعاونة في المنافع المحسوسة المشاهدة والاجتهاد يكون بالقلب فقد يختلف القلمان في الاجتهاد فيرى أحدهما ما لا يرى الاخر فيقع التناقض بينهما والله أعلم وقيل أول ما خلق الله الدماغ وقيل الكبد وقيل السرة وتقدم انه الفرج ثم ينقط نقطة في أعلى النطفة وهي الدماغ ونقطة عن اليمين والشمال وهما البدان ثم تنباعد تلك النقطة ويظهر بينهما خطوط في ثلاثا أيام آخر ثم تجري الدموية في الجميع بمسلة أيام آخر ثم تغير الاعضاء الثلاثة وهي الدماغ والقلب والكبد بعد اثني عشر يوما فيكون المجموع سبعة وعشرين يوما ثم يفصل الرأس عن المنكبين وتميز البدان والرجلان عن الضلوع والبطن عن الجنين وذلك في ثمانية أيام آخر ثم يتميز الولد واختفى أربعة أيام آخر فهذه أربعون يوما فهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم ان أحدكم يجب مع خالقه في بطن أمه أربعين يوما قال الرازي رضي الله عنه يكون جالس على رجله في بطن أمه قد ضم نخذه الى صدره ووضع كفيه على وركيه ورأسه على ركبتيه وعينه على ظهر كفيه وأنفه بين ركبتيه ووجهه الى ظهر أمه كانت تظن الى ورود الامر (مسئلة) لومات كناية طاملة بمسلم دفنت بين مقابرهم ومقابر المسلمين وجعل ظهرها الى القبلة حتى يكون الجنين مستقبلا لها مثلها في ذلك المسلم لو اختلط بكفار وجب غسل الجميع وتكفينهم والصلاة عليهم وبه قال الامام مالك والامام أحمد رضي الله عنهما وقال أبو حنيفة رضي الله عنه اذا كان الكفار أكثر أو سواهم مات كافرا وسلم أو مسلما فلا يغسلان ولا يصلى عليهم ما قال المساوردي رضي الله عنه يدفن الجميع بين مقابرهم ومقابرنا ومثله أيضا الواسع الموضع ولده من يهودية لها ولد يهودي ثم غاب المسلم مدة ثم حضر وقد ماتت اليهودية ولم يعرف ابنه ثم مات أحدهما قبل البلوغ فانه يغسل ويصلى عليه ويدفن بين المقبرتين وان مات بعد البلوغ جازة تكفنه دون الصلاة عليه لانه يهودي أو مرتد ولا يؤمر أحدهما بالصلاة وغيرها من أحكام الاسلام حتى يتبين الحال (قوائد)

ذلت رقاب العارفين ثم نهض يديه وقال مالي وللدنيا عليك يا دنيا بآية جفست واللاهين في نعمتك الى محبتك اذهبي واباهم فانخدعي قال فتأديته يا عبد الله أنا منذ اليوم منتظر أن تنفري لي فقال كيف تنفري من يادو الارقات وتبادروني بخاف سيقها بالموت على نفسه ام كيف تنفري من ذهبت أيامه وبقيت أيامه ثم قرأ وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحسبون ثم صاح صيحة أشد من الاولى ونوح مغبيا عليه فقلت قد خرجت روحه قد نوت منه فاذا هو يضطرب ثم أفاق وهو يقول من أنا وما خطري هب لي اسألك بفضلك وجلالي بستره وأعف عن ذنوبي بكرم وجهك فقلت له بالذي ترجوه الا ما كلمتني فقال عليك بكلام من ينفعك كلامه ودع كلام من أوتقته آتاهه اني لفي هذا الموضع ماشاء الله كافي

الاولى عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا امر بالنظفة اثنتان واربعون يوما بعث الله تعالى اليها ملكا بصورها وفي حديث يجمع خلق أحدكم في بطن أمه أربعين يوما ثم ينفخ فيه الروح قال القرطبي رضى الله عنه في تفسير سورة الحج فهذه أربعة أشهر وفي العاشر من الخامس ينفخ فيه الروح فهذه عدة المتوفى عنها زوجها بالأحد لاف ثم قال القرطبي في تفسير سورة هل أتى على الإنسان في قوله تعالى أمشاج نبتاه أي محتلط قال ابن عباس رضى الله عنه بالعصب والعظم والقوة من ماء الرجل والدم واللحم والشعر من ماء المرأة قال القاضي أبو بكر بن العربي رضى الله عنه اذا خرج ماء الرجل أولا وكان كثيرا كان الولد ذكر ابجكم السابق ويشبه أعمامه بجكم الكثيرة وان خرج ماء المرأة أولا وكان كثيرا كان الولد أنثى لسبق ماء المرأة ويشبه أخواله لكثرة ماء المرأة وان خرج ماء الرجل أولا ولكن كان ماء المرأة أولا ولكن ماء الرجل كان أكثر من ماء المرأة كان الولد أنثى لسبق ماء المرأة وتشبه أعمامها لكثرة ماء الرجل وفي هذه المدة يربيه مولا ويدير أمره في ظلمات الاحشاء ظلمات ثلاث ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة وهي وعاء الولد قاله البغوي رضى الله عنه وقيل ظلمة الصلب والرحم والامتن قاله في الكشف وقيل ظلمة الرحم والمشيمة والليل (الثانية) قال واثله بن الاسقع من بركة المرأة أن تبرأني وعن النبي صلى الله عليه وسلم اذا أراد الله أن يخلق جارية بعث اليها ملكين أصغر من ملكين بالدر والياقوت فيضع أحدهما يده على رأسها والاخر يده على رجلها او يقولان بسم الله ربى وربك الله ضعيفة خلقت من ضعف المنفق عليك معان الى يوم القيامة وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من أحد من أمتي ولدته جارية فلم يخطمها فضى الله الا هبط ملك يجتاحين أخضرين موشعين بالدر والياقوت فيسلم من نور حتى يأتياها بالبركة فيضع يده على ناصيتها وجناحه على جسد هاتم يقول لاله الا الله محمد رسول الله ربى وربك الله ضعيفة خرجت من ضعف والقيم عليك معان الى يوم القيامة حكاه المحدثون في عيون المجالس وقال القرطبي رضى الله عنه قال بعضهم في قوله تعالى والياقيات الصالحات هم المنيات وعن النبي صلى الله عليه وسلم رأيت رجلا من أمتي أمر به الى النار فعلق بسانه به فغلن يصرخن ويقلن يا ربنا انه كان يحسن اليك الدنيا فرجحه الله بهن وعن النبي صلى الله عليه وسلم لسقط أقدمه بن يدي أحب الى من فارس أخلفه وفي رواية أحب الى من ألف فارس أخلفهم ورائي (الثالثة) قال مؤلفه رحمه الله تعالى رأيت كتابا في الطب معظما عند بعض الأطباء من المسلمين وفيه أن حسن لون الحمل يدل على ذكورة الحمل والثقل في جانبه الأيمن وكبر حمة تدبها الأيمن وغلظ الحليب يدل على الذكورة أيضا فان اشكل فخذ من حليب المرأة شيئا يسيرا واجعله على امرأة يرفق واجعله في الشمس فان اندس الحليب فالحمل أنثى والا فهو ذكر والله أعلم بغيبه (الرابعة) من بديع حكمة الله عز وجل انه أوجد العظام أولا كالأساس للبناء وجعلها قوية صلبة وصغيرة وكبيرة وطويلة ومستديرة ومجوفة ومهتمة وعريضة ودقيقة كل ذلك من نظفة ضعيفة

أحدها بليس وبها هدى فلم يجد عونا على تخرجني مما أنا فيه الا بك البك عني فقد شغلني ومالت الى حديثك شعبة من قلبي قال فانصرفت وتركته (وقال) بعضهم ينمأ أنا في بعض أسفاري اذملت الى قصيرة لاستريح فحتها فاذا أنا بشيخ قد أشرف على وقال يا هذا قم فان الموت لم يمت ثم هام على وجهه فسمعته يقرأ كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون ثم قال يا من لوجهه عنت الوجوه يبض وجهي بالنظر اليك واملا قلبي بجمتك فقد مد أن الى الحياه منك وحان لي الرجوع عن الاعراض عنك ولولا حملك لم يسعني أجلى ولولا عفوك لم ينسب أملى منهم رواه الله حق وصلوا ووقفوا بالباب حتى قبلوا فطوبى لهم اذا وجدوا ما عملوا ما أكل ما تعبوا وما أسبر ما نصبوا وما كان الا القليل حتى نالوا ما طلبوا

ولما كان العبد محتاجا الى الحركة لم يجعلها عظما واحدا بل جعلها عظما كثيرة وهي مائتان وعشانية وأربعون عظما سوى العظام الصغار التي اشتدت بها مفاصل الأصابع قال النبي صلى الله عليه وسلم خلق الإنسان على ثلثمائة وستين مفصلا في الرأس خمسة وخمسون عظما مختلفة الأشكال فألف بعضها الى بعض حتى صار الرأس مدورا فخمسائة لثقف وأربعة للحي الأعلى واثنتان للأسفل والباقي هي الاسنان وهي اثنتان وثلثون وبعضها عريضة تصليح للطعن وبعضها حادة تصليح للقطع (الخامسة) من بديع حكمة الله عز وجل انه ركب الرقبة من سبع خوزات محققات مستديرات فيها زيادة ونقصان لينطبق بعضها على بعض حتى صارت كالكرسي تحت الرأس وركب الرقبة على الظهر وركب الظهر من أسفل الرقبة الى منتهى عظم العجز من أربع وعشرين خوزة قال الجوهري مؤخر الرقبة يسمى القفا وهو مقصور وغير مدود ثم خلق في الإنسان ثمانية وعشرين عضلة وركبها من لحم وعصب وأغشية (السادسة) من بديع حكمة الله عز وجل انه خلق موضع السمع من بين عظام الرأس وأحاطه بلحم بارز عن الرأس وهو الأذن وجعل فيها تجويفات وأخرجها حتى لا تدخل الحوام فيها مريماء بل يقبضه الإنسان من غفلة قبل وصول الحوام الى موضع السمع وأودعها ما يريحه حفظ السمع وهو أفضل من البصر لان الله تعالى لم يبعث نبيا أصم وكان شعيب ابن بخت لوط عليه السلام الصلاة والسلام ضريرا فلذلك قال له قومه وانا لتركنا فينا ضعيفا وكان يقال له خطيب الانبياء لحسن كلامه مع قومه (السابعة) من بديع حكمة الله عز وجل انه ركب العين من سبع طبقات وفقدت منهن طبقة لتطبات العين عن النظر وأعطاه أربعين عضلة من العضلات المتقدمة تحركها وأظهر في مقدر عدتها صورة السموات والأرض مع اتساع السموات والأرض وبعد أقطارها ثم زينها بالاجفان لتحفظها وتصلقها والذباب يصقل عينه بيديه لانه لا أجفان له ولم يجعل شعرا الجفن أيض لانه يضعف البصر (الطيفة) قال الامام أحمد بن حنبل رضى الله عنه وطه الحامل يزيد في سمع الجنين وصره (الثامنة) من بديع حكمة الله تعالى انه رفع الانف في وسط الوجه وأحسن شكله وأودعه حاسة الشم يدرك به غذاء القلب وهو الهواه وغذاء البدن وهو روائح الاطعمة (التاسعة) من بديع حكمة الله تعالى انه فتح الفم وزينه بالاسنان وأحسن صفوفها وبسط ألوانها وأودع فيها اللسان ناطقا ومترجما عما في القلب وحقوقه بالسنتين حفظا للأطعام والمكلام ثم خلق الخناجر مختلفة الأشكال في الضيق والسعة والطول والقصر والخشونة والملاسة فاختلقت الاصوات لذلك فلا يشبه صوت صوتا يميز بعض الناس عن بعض بالهوت في الظلمة (العاشر) من بديع حكمة الله عز وجل انه خلق اليدين فطوّلهما ليمتد الى المقصود وعرض اليكف وقسم الأصابع الخمس كل اصبع بثلاث أنامل ووضع الاربع في جانب والابهام في جانب له مدور على الجميع فان بسط الاثنان يده صارت طبعا يضع عليها ما يريد وان جمعها كانت له آلة للضرب وان ضمها ضمما غير تام كانت مغرفة وان بسطها وضمت الأصابع كانت مغرفة ثم زينها بالاطراف للعك ولاخذ الشيء الرقيق الذي لا تمسكه الا أنامل وفي كل اصبع خمسة من العظام في الكف

(وكان) عمرو عاتشة رضى الله عنه ما سمر وان الصوم وصام أبو طحمة أربعين سنة (وكان) عمر بن الخطاب رضى الله عنه لا يفطر في الحضر وصام منصور بن العترة أربعين سنة وقام ليها لاحت له مראה السعادة فعدوا وعلوا بعد السفر فأعندوا فلاحهم على الجهد من لا يعلم وعاتبهم على الاجتهاد من لا يفهم قبل البصرة القيسى ارفق بنفسك قال من الرفق أتيت وقيل للاسود بن يزيد ارفق بنفسك فقال الرفق أردت شعرا جدا الزمان وانت تلعب والعمر في الاشياء يذهب كم كم تقول غدا أتوب والله ان المدة أقرب (وكانت) حبيبة العدوية اذا وصلت الاشياء قالت الهى قد فقلت الملوك أوابها وجبتهما حجابها وكل حبيب نخل لا يجيبه وهذا مقامى بين يديك ثم نهى حتى يطالع العجبر

عشرة وفي الساعد عظمان وفي كل عضو كذلك وكل يد خمسة عروق يتشعب من كل عرق أربعة عروق (الحادية عشرة) من يديع حكمة الله عز وجل أنه خلق البطن جامعاً لآلات الأكل والشرب كالأعضاء وهي الصارين والكبد والمعدة والطحال والمرارة والكلى والمثانة فالمعدة تطبخ الطعام والكبد يحلله دماً والطحال يأخذ منه السوداء والمرارة تأخذ منه الصفراء والكلى تأخذ منه المائية إلى المثانة وهي مكان البول فإذا صار الطعام دماً خالصاً أخذته العروق وهي ثلثمائة وستون عرقاً أعظمها النياط ويسمى نهر البدن إلى سائر الجسم ثم لكل عضو من هذه الأعضاء ملك يدبره ويصلح أمره كما أن البر لا يصير طبعياً وعجيباً وخبراً إلا بالصناع وهم الملائكة يصلحون الغذاء في باطنك وأنت في غفلة مدبرهم من ملائكة السماء ومدبر ملائكة السماء من حلة العرش ومدبر حلة العرش وغيرهم من الله تعالى ثم وصل عظام الظهر بعظام الصدر وعظام الكتف وعظام الحوض وعظام الفخذين (الثانية عشرة) من يديع حكمة الله عز وجل أنه نصب الساقين في كل ساق خمسة وعشرون عرقاً وركب بينهما ما لا قدمن وفي كل رجل اثنان وأربعون عظاماً متصلة بعظم الفخذين ووجهه في أعلى كل ساق مفصل لدهم الركبتان وفيهما عظامان وعرقان ثم غذى المولود في بطن أمه بحز من دم الحوض وأخرج منه يخرج مع الولد وهو النفاس والثالث الآخر يعلو في البدن إلى فم المعدة فيحدث بذلك للحامل شهوة الغرائب ثم يهله طريقتي الخروج من بطن أمه ثم غداه بلبن أمه حاراً في الشتاء بارد في الصيف وألهمه مص الثدي وجعل حلمته على قدره وفتح له الحيلة مثقوبة تقباضاً لا يخرج منه اللبن إلا بالاص فاذا تم له عامان لم يقبضه اللبن بل يضره فاحتاج إلى الطعام والطعام يحتاج إلى القطع والضغ والطحن فأنت له ستة عشر ضرراً في كل جانب ثمانية وأربعة أبواب وأربعة فواجد وأربع رباعيات وأربع ضواحد وسأ كان المضغ يحتاج إلى الماء جعل له تحت لسانه عرقين ينبع منهما الماء بقى فذلك قوله تعالى ثم أنشأناه خلقاً آخر ثم رزقناه التمييز والعقل حتى تكامل فصار مرأها قائماً شاكراً كهلاناً ثم شجنا ما شاكر أو أماً كفوراً (الثالثة عشرة) قال الإمام النووي رضي الله عنه في الرضعة الشاب والغلام والفتى من لم يبلغ والكهل من الثلاثين إلى الأربعين والشيوخ من جاوز الأربعين وقيل الشاب والفتى من جاوز البلوغ إلى الثلاثين ورأيت في تنقيح مذهب الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه أن الطفل من لم يبلغ والصبي والغلام من لم يبلغ والشاب والفتى من البلوغ إلى الثلاثين والكهل من الثلاثين إلى الخمسين والشيوخ من مائة إلى السبعين (لطائف) الأولى قال بعض الحكماء الولد يرحل إلى سبع سنين وخدام إلى تسع ووزير إلى خمس عشرة ثم بعد ذلك هو عدو وأوصديق وبشرع رضي الله عنه بولد فقال يرحل إلى سبع سنين ثم هو ولد بار أو عدو صار (الثانية) اعلم أن الله عز وجل خلق آدم عليه الصلاة والسلام من ماء وتراب وتار وهو ألبصر من النار والسمع من الهواء والشم من الماء والذوق من التراب وجعل فيه اثني عشر مفزاً مدد البروج منها سبعة في الرأس الفم والخرن والعينان والأذنان وخمس في البدن الثديان والسرة والقبل والدبر وخلق الله سبعة أفلاك وخلق في الولد سبعة أعضاء فلا يصح

البحرود الأعلى وهي الجهة وهي عظم واحد من العظام الستة المستديرة بقحف الرأس وله عرقان يسقيانه واليدان والركبتان والتدمان (الثالثة) خلق الله عز وجل في الفلك سبعة أنجم وخلق في الولد سبع لطائف السمع والبصر والذوق والشم والنطق والعقل واللس قال العلماء رضي الله عنهم الموس لا ينتقض وضوءه مثله فبعض رجل ذكر رجل آخر وهو ما على وضوء واحد انتقض وضوء القبايض فقط واللاس والموس ينتقض وضوءهما معاً مثله رجل لمس زوجته وهو ما على وضوء انتقض وضوءهما معاً لآن اللس خاص بالفرج واللس عام (الرابعة) حركات المولود كركات الكواكب فو لادته كطلوع الكوكب وموته كغروبها هذا باعتبار العالم العلوي وأما باعتبار العالم السفلي فبعضه كالارض وعظمه كالبحر ومخه كالعداين وعروقه كالأنهار ومخه كالتراب وشعره كالنبات ووجهه كالشرق وظهره كالأقرب وعينه كالجنوب وشماله كالشمال ونفسه كالريح وكلامه كالعدو وفمكه كالبرق وبكاؤه كالطرر وغضبه كالسحاب وعرقه كالسيل وقومه كاللوت وسهره كالحماة وأيام صباه كالربيع وشبابه كالصيف وكهولته كالخريف وشيوخته كالشتاء (الخامسة) خلق الله تعالى الشمس ضياء والقمر نورا والأل ظلمة والهواء لطافة والجبال كثافة والماء رقة فجعل النور حظ الملائكة والضياء حظ المحور العين والظلام حظ الزبانية والرقة حظ الشياطين واللاطفة حظ الجن والكثافة حظ الدواب ثم جمع ذلك في بني آدم فجعل النور حظ العينين والضياء حظ الوجه والظلام حظ الشعر واللاطفة حظ الروح والكثافة حظ العظم والرقة حظ الدماغ فلما جمع بين المتضادين في صورة واحدة مدح نفسه بقوله تعالى فبقا ربك الله أحسن الخالقين (فوائد لعلاج البدن) عن النبي صلى الله عليه وسلم عباد الله تدواؤوا فإن الله تعالى لم يضع داء إلا وضع له دواء وشفاء الأداة واحداً قيل يا رسول الله ما هو قال الهرم رواد الترمذي وقال الشافعي رضي الله عنه صنفان لا غنى للناس عنهما العلماء لا ديانهم والأطباء لا بدانهم وقيل إن أول من وضع علم الطب شدت عليه السلام وقيل أدريس استخرج علم الطب والصنائع قال ابن الجوزي والظاهر أن الطب من وحى الله تعالى والمهامه وقيل إن كثرة ما أخذ من الحيوانات وبدل عليه أن الذئب إذا مرض ألهه الله أكل الجمدة فيبر أو النجعة إذا خرجت من الأرض في أذل الصيف فأنما يخرج عيها فتسكت بالثوب فيرذ الله تعالى بصرها والهرا إذا أكل شيئاً سموماً يطاب الزيت ولومن السراج فإذا أكله برئ والجمل إذا مرض أكل شيئاً من شجر البلوط والخنزير إذا مرض أكل السرطان فبقا ربك الله رب العالمين (الأولى) عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من ساء خلقه عذب نفسه ومن كثر همه سقم بدنه ومن لاجى الرجال ذممت كرامته وسقطت مروته لاجى أى خاصم وقيل لما خلق الله المم قال يارب ابن أسكن قال في قلب عبدى المؤمن وقال النيسابوري في قوله تعالى والضحى والليلة إذا مضى أى أظلم أقدم بهانه بساعة من النهار وهي وقت الضحى ثم أقسم بالليل كاه إشارة إلى أن هموم الدنيا كثيرة أكثر من سرورها لأن النهار محل السرور فاقسم بهضه والليل ظلمة يشابه الموم فاقسم بحميمه ثم قال خلق الله غمامة عن يسار العرش فأمرها هاهنا وما

وقالت امرأة من المعبديات رأيت كافي دخلت الجنة في المنام فإذا أهل الجنان وقوف على أبوابهم ينتظرون فقلت ما بالكم قائلوا أن الجنة قد زخرت لقدوم شعوانة فقلت لهم هي أختي والله بيننا نحن كذلك إذا أقبلت على نحب لها بطريقها في المـ واه قائل رأيتها قلت يا أختي أمارتين مكانى فاسألني ربك أن يلحقني بك فتبسمت وقالت لم يأن قدومك ولكن احفظي عنى أنت من الزنى المحزن قال بك وقدى بحمة الله على هواك ولا يضره متى مت (وكانت) معاذة تحيى الليل كاه فاذا غاب النوم تقول يا نفس أمانك ولو متى لطالت رقتك على حسرة أو سرور (وكان) لا ينـ برين ابنة تعبدت فأقامت في صلاحها خمس عشرة سنة لا تخرج إلا للوضوء (وكانت) عجوز تحبى الليل كاه وكانت مكفوفة النظر فاذا كان

وأخرنا ثلاثمائة عام ثم خاق غمامة بيضاء عن عيني العرش فأمرها سرور ساعة واحدة
(الثانية) في علال الرأس قال أنس رضي الله عنه أحقهم النبي صلى الله عليه وسلم لم من وجع
كان برأسه وكان صلى الله عليه وسلم إذا أصابه الصداع خضب رأسه بالخماء وسباني
مناقه في باب العدل ومما ينفع من الصداع بزرق طونامع الخمل ضماداً وكذلك شم المسك
أو ماء الورد أو كل الخيار أو القثاء وشههما أو أطخ بالأس بالسدرا والخمل والزلف ينفع منها
شم السكمون معجوناً بالخمل والخلالة إذا طبخت ووضع على حجر الرجي إذا جرى على النار
ورش عليه الخمل ثم تلقى بخاره نفع الرأس نفعاً جيداً وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما مررت
بملك من الملائكة ليله المعراج إلا قالوا مراة تلك بالحجامة وما شكا إليه أحد وجعاً في رأسه إلا
أمره بالحجامة ولا وجعاً في رجله إلا أمره بالحجامة فيها وبنفع من وجع الرأس أيضاً عصارة
حبي عالم مع دهن الورد يدهن به الرأس والا كتحال بعصارتها أيضاً ينفع من الرمدا الحار
وقال في زاد المسافر دخان الأنيسون يسكن الصداع ويحل الزكام إذا استنشقه وعلم
أن قوام البدن بالرأس لأنه منقسم على الطبائع الأربع فالشق الأيمن معدل الصفر والأيسر
للسوداء والمؤخر للملغم والمقدم للدم فان تألم الأيمن فالصداع من الصفر والعلة العطش
وجفاف اللسان أو الدهر وعلاجه دهن القدمين بالمخ مع دهن البندق ودهن الرأس
أيضاً من غير ملح فان تألم الأيسر فالصداع من السوداء وعلاجه دهن الرأس بدهن القرع
أو اللوز المر أو تألم المؤخر فالصداع من البلغم وعلاجه بالقيء بعداً كل الفجل أو شرب
الماء بالعسل وان كان الصداع لا يسكن فهو من الدم وعلاجه بالفضة دان لم يكن محمواً
أو ضعيفاً ولا الزمان حاراً ولا بارداً فان كان الزمان حاراً أو بارداً فيجبهم في كل ساعة فوق
الكعب بشبر وان كان الصداع من خلط حار جتمع في فم المعدة وعلاجه كبر وعش وبنفس
في الفؤاد فعلاجه بالقيء واستعمال الممهلات وبدل لثامه بدهن ماء الورد ودهن ومما ينفع
من الشقيقة قشور الغار مع ورق السذاب فيطبخ في ماء ويخل ويضم به الرأس فانه يبرأ من
ساعته باذن الله تعالى (الثالثة) وجع الاذن يزيله عصارة السذاب مع قشور الزمان اذا
وضع على النار ثم قطري الاذن ومثله في زوال وجهها تنطير دهن لوز مر أو عصارة النعنع مع
العسل ولها أدوية بالخمل تأتي في مناقب عثمان رضي الله عنه قال في زاد المسافر الاذن
باب العقل ومن زال مع ذهف فمه فانه حصل لها وجع من غير شيء تدخل فيه فليقطر
فيها ماء الفجل مع دهن لوز حلو بعد أن يوضع على النار يسيراً وانفع الادوية لاسمع دهن
الاذن بلين امرأته مع ماء الكرات ردهن الورد ثم يقطر في الاذن فان وقع فيها شيء فأدخل
فيها ملامعة وسافي غراه أو علك حتى يلسق به فان لم يخرج فاجعل في أنفه الفلفل ثم شد
أنفه فانه يخرج باذن الله تعالى فان كان فيها قيح ووجع فعلاجه وزن قيراط أفون
وزن حببتين من الشمع فتذيبه بشيء من دهن الورد ثم ضعه على أنفيلة وأدخله في الاذن
(الرابعة) العين اذا حصل لها مرض من غير المديز به الزعفران اذا خلط بلين امرأه
واكتحل به أو ضمداً مجبهاً به قشور البطيخ الأصفر أو قشور الجوز اذا جفف وصبغ
ووضع على مقدم الرأس ومما ينفع من ظلمة البصر والحرب أن يؤخذ دار فلفل وزن

درهم ومن الزعفران وزن درهم وسنبل نصف درهم ومن العفص وزن ثلاثة دراهم
وفلفل وزن ربع درهم وكافور وزن نصف درهم ونشادر وزن نصف درهم يصبغ
الجميع ويجهن بالماء ويسعمل من خارج العين ومن داخلها أو كل السذاب يقوى
البصر والا كتحال بعصارتها مع لبن النساء يزيل ظلمة البصر وقال أبو سعيد الخدري
رضي الله عنه دواء العين تركه معها وقد داوى النبي صلى الله عليه وسلم الرمد بقطر الماء
البارد وهو أنفع أدوية الرمد ودهن السذاب ينفع كما يأتي من وجع الفاهر وغيره قال في زاد
المسافر اذا طبخ كبداً المساعز بها وطبخ وفتح الاعشى الذي لا ينظر بالليل عينيه واكب
وجهه على بخاره أو شوى كبداً المساعزوا كحل بالوطوبه التي تخرج منها زال ضرره باذن
الله تعالى وقال الشافعي رضي الله عنه كان لي غلام ضعيف البصر فأخذت زيادة كبداً
المساعز فكهلت به فاقوى بصره وزال ما به وقال غيره من واظب على الا كتحال بعصارة
الشومر فانه يقوى البصر ويزيل ظلمته ويحفظ صحة العين قال في نزهة النفوس والافكار
ماء الحكمة من أصح أدوية العين لاسيما اذا كحل بالانثمد فانه يقوى الاجفان ويزيد في
النور ويدفع نزول النوازل قال أبو هريرة رضي الله عنه لما قال النبي صلى الله عليه وسلم
عليكم بالكفاة الرطبة فانها المن وماؤها شفاء أخذت سبع كفاً أو خمسة أو ثلاثة فعصرتها
وكتلت بها جارية عمشاء فبرئت باذن الله وأما كحل الملائكة فهو مربع النعنع لان رجلاً
أصابه رمد عجز عنه الاطباء فرأى في منامه جماعة من الملائكة فوضعوا له كحلان فذهب
اليهم وهو عذروت مربي عشرة دراهم سكر نبات وزن ثلاثة شحم وزن مثقال يصبغ الجميع
ويكحل به وهو نافع للارماد بعد نفضها (الخامسة) سباني في مناقب الخضر عليه السلام
ان الصبر ينفع وسباني في مناقب الاربعة ان شرب حليب البقر حال حله ثلاثة أيام متوالية
يقطع الصفار من الوجه وذكر في نزهة النفوس والافكار اذا غسل الوجه بدقيق الكرسنة
بحسن لونه واذا خلط بالعسل وذلك به الوجه دافع الكلف والشمس منه (السادسة) سباني في
مناقب عثمان رضي الله عنه ان العسل يطول الشعر ويحسنه وتقدم في باب الزهد ان شهر
الفلفل يطول الشعر وعروق المش اذا طبخت طبخاً جيداً بالماء ودهن به الشعر طوله
وحسنه وكبرية البثوث تسمى أيضاً برشاوشان تكون في الاماكن الظلمة والحيطان الندية
اذا خلط رمادها بالزيت والخمل ينبت الشعر وينفع من داء الثعلب اطوخا (السابعة) اذا
وضع صمغ الزيتون على ضرر من تألم زال وجعه أو الملح أو الفلفل (قال مؤلفه رحمه الله) وما
جربه لوجع الضرر ليعض أحماضاً وضع ثوم فتمش على نار ثم وضع على الضرر فزال
وجعه في المجلس وقشر السلم فاه المحرق مع الماء يقطع الحرق من الانسان قال عبد الله بن
رواحه رضي الله عنه أصابني وجع الضرر فشكوت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقل
ادن مني والذي نفسي بيده لا دعوت لك بدعوة لا يدعونها مؤمن الا كشف الله كبريته ثم
وضع يده على خدي وقال اللهم اذهب عنه ما يجود وخشه بدعوة محمد صلى الله عليه وسلم
فشفاني الله في الحال وسباني في مناقب عثمان رضي الله عنه ان من سبق العاطس بالحمد
عافاه الله من وجع الضرر وقال في نزهة النفوس والافكار الاك لا يعادله شيء في زوال

حتى أتيتك ومضيت
فقضيت أربي ثم أتيت
المكان فلم أجدها فأتيت
الي منزلي مفضياً فلما رأيتني
قالت يا سيدي لا تنضب
انك تركتني في مكان لم
أجد من يذكر الله تعالى
فيه فقلت ان يحسن الله
تعالى بهم ويخفف عنهم
فقلت لها ان هذه الامة
قد آمنها الله تعالى من
الحسب فقالت يا سيدي
انما خفت أن يخفف
بالقلوب فتزل عن الاستقامة
فقلت لها اذهبي فأنت حرة
لوجه الله تعالى قالت
يا سيدي حرميني من خير
كثير كنت أعبد في
وأعبدك فيكون لي أجراً
(وقال) العلاء السدي
كانت لي بذت عم تسمى
بريرة تعبدت وكانت تكثر
القراءة في المصنف وتبكي
حتى ذهب نظرها فدخل
بنوعها عابها فقالت لها
كيف أصبحت يا بريرة فقالت
أصبحت أضعافاً مضاعفة في
أرض غريبة تفتقر متي

وجمع الضرس والاسنان وتساقط نحوها واما به يتمضمض به أو يدقه ناعما ويوضع على
أصول الاسنان كالقرفة والعذبة وحصلها ان الجذور والشب يهتق الجميع ويوضع على
أصول الاسنان (الثامنة) من أنس رضى الله عنه لا تكرر هو أربعة لا تكرر هو
الرمس فانه يقطع عرق العنق ولا تكرر هو الزكام فانه يقطع عرق الجذام ولا تكرر هو
السعال فانه يقطع عرق الفالج ولا تكرر هو الدمل فانه يقطع عرق البرص قال بعض
الحكماء ما في المعدة من الاذى يخرج بالقيء وما في البطن من الاذى يخرج بالفواق وما في
العين من الاذى يخرج بالقيء وما في الاذن من الاذى يخرج بالادساخ وما في الدماغ من
الاذى يخرج بالخطا وما في القلب رازته من الاذى يخرج بالنفس وما في الصدر من
الاذى يخرج بالسعال وما في الكبد من الاذى يخرج بالبول وما في الصلب وسائر
الاعضاء من الاذى يخرج بالمني وما في المجلد واللحم من الاذى يخرج بالهرق وما في الخناق
واللهامة من الاذى يخرج بالصاق واللهات جمعها هي وهي اللجعة في أعلى الخنجرية
(الكلام على الماء الخارج من فم الانسان) قال العلماء ان كان من المعدة فنجس ويعرف
ذلك بنثر رائحته وان كان من اللهات فطاهر واذا قلنا بنجاسته وعنت بلوى شخص به
فالطاهر الفوق عنه وعنه صلى الله عليه وسلم الشعر الذي في الانف والاذنين امان من
الجذام وعنه صلى الله عليه وسلم لا تنفرا الشعر الذي في الانف فانه يورث الاكثة ولكن
قصوه قصا (التاسعة) تقدم في باب بر الوالدين ان المسار اذا جنى في النار غرق في حليب
فانه يقطع السعال من يشربه ويمسح به السعال العتيق والرياح الغليظة واسع الهوام ثم
أوقية مثالا يلقى في سمن يقرأ ويغتنم على النار ثم يغمر في عمل متروك الرغوة ويعد على نار
النهو ويمسح به من السعال أكل الملوخية واكل البندق أو شرب المصطكا أو ثلاث بصات
الكمبرشت ويؤخذ وزن ثلثي درهم حصالبان ذكر ثم يهتق ويجعل في كل بيضة شيء ثم
يحشرونه ثلاث ليال عند النوم فانه نافع من القديم والحديث من السعال وسعال الصبيان
يزيله كل الكون بالعسل (العاشر) الاستسقاء دواؤه أن يقع التين في شرج يوما وليلة
ثم يجعل فيه شحم خنظل أو ورقه ثم يأكل منه العليل قدر كفايته وتقدم في باب الكرم اذا
خلط زبل الحمام بالخل ودهن به بدن صاحب الاستسقاء فانه جذا وقالت عائشة رضى الله
عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم المخاصرة عرق الكامية اذا تحركت آذى صاحبه ودواؤه
بالماء المحرق بالعسل يعني شربه (الحادية عشرة) المنص تقدم في هذا الباب ان الثمر
واصابون امان من القوايح وعنزروت وشحم خنظل أجزاء متساوية يهتق ذلك ويعد
على النار بكفايته من السكر ثم يجعل فتائل ويحمله فانه نافع من القوايح (الثانية عشرة)
المنص يزيله كل الحروب اذا دق وطبخ على النار أو كل قشر الليمون اليابس ثم أكل
الليمون ينفع من العال الباردة كالفالج وله منافع ستأتي قريبا وعن أنس رضى الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم ما ليكم بالسنا والسنوات فان فيه اشفاء من كل داء الا السام
قال ابو نعيم السنوات الكون والسام الموت وقال أنس رضى الله عنه أنطق الله شجرة الزعتر
وقالت يا حي الله خذني فوالذي بعثك بالحق ما أنزل الله داء الا وفي منه دواء وعنه صلى

ندعي فنجيب فقلنا لها كم
هذا الكا قد ذهبت
عيناك منه فقالت ان يكن
لعمري خير عند الله فها
بضرة ما اذهب منه ما
في الدنيا وان كان له ما عند
الله شرفه يزيد ما يكا
أطول من هذا فقال القوم
قوموا بناهق والله في شيء
غير الذي نحن فيه (وكانت)
معادة اذا جاءها النهار
تقول هذا اليوم الذي
أموت فيه فصرم فاذا جاء
الليل تقول هذا لي الذي
أموت فيه فلا تزال تصلي
الى الصبح فكانت لا تزال
صائمة قائمة (وكانت)
رابعة تقوم الليل كل يوم
تقول ان شكر قيام هذه
الليلة ان أصوم غدا
وصامت زحلة حتى انقلب
لونها رصا حتى أقعدت
وبكت حتى ذهب بصرها
وكانت تبكي وتقول يا ليتني
لم أكن شيئا منكم
(وكانت) شعوانة تقول
الهي ما أشوقني الى لقاءك
واعظم رجائي بحضرتك

الله عليه وسلم استشفوا بالحبلة وعنه صلى الله عليه وسلم لو علمت أمي ما في الحبلة لاشتروها
ولو يوزنها ذهبا وعنه صلى الله عليه وسلم لم الحبة السوداء فيها شفاء من كل داء الا الموت
(الثالثة عشرة) انتفاخ المعدة يزيله كل الكون والنعنع والكراويا وليمب المعدة يزيله
أكل الكزبرة الخضراء والجبن الطري غير الملح أو كل لا ترجه غيرة حامضة وبرد المعدة
يزيله كل الكراث المصاوق والكراويا وما يعين على الهضم عند ضعف المعدة وزن درهم
مصطكا ووزن ستة من الشيرج ثم يوضع على نار لينة حتى تذوب المصطكا ثم ينزل من على
النار حتى يبرد ويشرب منه ويدهن المعدة به فانه نافع جدا ويعين أيضا كل الليمون فانه
يصلح الاخلاط الرديشة ويخلص السحوم اذا أخذ على جهة الدواء بمعنى أنه لا يكثر منه
والمملوح منه فيه المنافع المذكورة ويقع سد الكلى (الرابعة عشرة) سياقي في مناقب
عثمان رضى الله عنه أن الحبل ينفع من ورم الطحال وشرب الزعفران أو عصارة الساق
أو شرب المصطكا أو كل الكرفس أو شرب ماء الرشاد بالعسل وينفع من الطحال أيضا
وذكر ابو نعيم أنه يؤخذ سم أبرص ويعلق على موضع الطحال فكل ما جف سام أبرص
جف الطحال (قال مؤلفه رحمه الله) ويطرحه وقت الصلاة اذا صلى ويعلقه على موضع
الطحال (الخامسة عشرة) القلب يقويه كل القلوب وتقدم ان كل السفرجل يشده
وكذلك يبيض البيض والمصطكا كأكلة بشد القلب قال مؤلفه رحمه الله وملازمة التقوى
تندد ودليل ذلك ما في البخاري عن أبي هريرة رضى الله عنه تشتد قلوب اليهود فيمنعون
الجزية وذلك عند كثرة المعاصي بانتهاك حرمة الله والقلب سلطان والجوارح جنوده فاذا
طاب القلب طاب جنوده وفي النهج الاوان في الجسد دنة ضنة اذا صلحت صلح الجسد كله
واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب (السادسة عشرة) الخفقان ان كان من
الصفراء أزاله أكل الرمان الحامض وله منافع تقدمت في باب الحبة وان كان من السوداء
فاكل السكاكيلي قال في حادى القلوب الطاهرة اما الصفراء فخطا حار يابس يحتاج اليه
البدن في تغذية الاعضاء الحارة واليابسة واما السوداء فخطا بارد يابس فيها منفعة للعظام
لان الله تعالى خلقها باردة يابسة وجعل الخ حارار طبارا لولا حرارته ورطوبته لفسد بدن
العظام وبردها لولا بردها وبيدها لفسد الخ بحرارته ورطوبته واما الباغ في رطب البدن
واما الدم فهو الخلط الاصل والغذاء المحقق في جميع البدن والاخلط المتقدمة كالتوابل
له وهو قسمان لطيف وهردم القلب وكثيف وهو الكبد والدم للبدن كالسلطان للربعة
في حال سكونه وحله يكون الجسد صالحا واذا احتد كان سببا لهلاك الرعية وهي الاعضاء
والجسد وقال بعض الحكماء رضى الله عنهم يصف الانسان عينا دليلا واذا ناه وعاء
واسانه ترجان ويدها جناحان وكبد رجة وورثة نفس وطحاله فمخك وكليته مكرور وجلاه
بريدان (السابعة عشرة) تقدم ان كل الهريسة يشد الظهر والبيض المصاوق يؤخذ معه
ثم يحمص حتى ينضج ثم يوضع في اناء جديد ويدهن به من به وجع الظهر والمفاصل فانه
ينفع باذن الله تعالى وفي تذكرة السويدي كتاب نافع في الطب لوجع الظهر وزن درهمين
حبة سوداء مقشورة وكون ايض وزن درهمين واوقية عسل وبيا كل منه فانه نافع جدا

وانت الكرم الذي
لا يخيب لديك أمل الا ما بين
ولا يبتذل عندك شوق
المشتاقين الهوى ان كان
قد دنا أجل ولم يقربني على
فقد جعلت الاعتراف
بالذنب وسائل على فان
صفوت من أولى منك بذلك
وان عذبت من أعدل
منك هنالك الهى قد جرت
على نفسي في النظر لها
وبقي لها حسن نظرك
فالويل لها ان لم يسعد بها
حسن نظرك الهى انك لم
تزل يبرا أيام حياتي فلا
تقطع عني برك بعد وفاتي
ولقد درجوت من تواني
في حياتي باحسانه أن
يسعني عند مماتي بفقرائه
الهي ان كانت ذنوبي قد
أخاقتني فان محبة لك لي
قد أحارتني فتول من
أمرى ما أنت أهله وعد
بفضلك على من غره جهله
الهي لو أردت اهانتني لم
تهدني ولو أردت فضيحتني
لم تزدني فمعتني بما له
أهديتني وأدم لي ما به

وتقدم ان كل التين بالوزن ينفع لوجع الظهر وقشر النار يخ الاصفرا اذا وضع في زجاج مع
 دهن في الشمس احد وعشرين يوما أو لها بكرة الاحمد ينفع من وجع الظهر دهن منقعه
 عظيمة ودهن السذاب ينفع من وجع الظهر ويرد الكلى والفوايح احتقاناً (الثامنة عشرة)
 ساقى في فضل العقل ان يابس الدباء يحرق ويسحق ثم يوضع على البرص مع الخل المحاذق
 فانه يزيله والحمة السوداء اذا سحقته ووضع الخل معها على البق ازاله ودم الضان الحار
 حين يخرج حاله الذبح اذا وضع على البق غير لونه (التاسعة عشرة) تقدم في هذا الباب
 اذا دق الزبيب مع دقيق الفول والكمون وجعل على ورم الالبسة ازاله وشرب عصارة
 الكزبرة الخضره ينفع من عسر البول (العشرون) تقدم ان كل السفرجل المشوي
 والتفاح الحامض اذا لبس بجمين ووضع على النار او السكر برة البابسة المحمصة أو شرب
 شئ من لبن الماعز او بيضة النعير شئت كل ذلك ينفع من الاسهال ان شاء الله تعالى وان كان
 دما وشحم الضبع ينفع لوجع الركب

(باب الخوف)

قال الله تعالى فالتة احق ان تخشوه وقيل في قوله تعالى مرج البحرين اي بحر الخوف وبحر
 الرجا في قلب المؤمن وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يلج النار احد بكى من خشية الله
 تعالى حتى يعود اللبن في الضرع وقال صلى الله عليه وسلم دمة العاصي تطفئ غضب الرب
 وعن ابن عباس واخي هريرة رضى الله عنهم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ذرفت
 عيناه من خشية الله تعالى كان له بكل قطرة من دموعه مثل جبل أحد في ميزانه وله بكل
 قطرة عين في الجنة على حافتيها من المداثر والقصور ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر
 على قلب بشر (فان قيل) قد بكى ابلس لعنه الله فما افادته بكاءه وقد قال صلى الله عليه
 وسلم دمة العاصي تطفئ غضب الرب (فالجواب) انه قال دمة العاصي ولم يقل دمة
 الكافر فالعاصي معوم والدمعة تزيها (حكاية) خلق الله وحشاً في ابي على جراحة
 فيخرجها به نفسه فيأكلها فيجيد ألم الدم فيبكي من ذلك فيجيد الشفاء بخروج دمعته ثم ينه قد
 فصبر تراباً قال صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن يخرج من عيذه دمع وان
 كان مثل رأس الذباب من خشية الله تعالى ثم يصب شأ من حروجه الا حرمه الله على
 النار ورواه ابن ماجه (لطيفة) قال بعضهم رأيت شاباً حسناً في النوم فقلت له من انت قال
 انا التقوى قال ابن تسكن قال في كل قلب خزين بكاءه ورأيت امرأة سوداء فقالت من انت
 قالت انا الضحك فقلت ان تسكنين قالت في كل قلب فرح مرجع جاء في الحديث عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال ان من اخبر امني قوماً يخشون جهرا من سعة رحمة الله ويبكون
 سرا من خوف عتابه ابدانهم في الارض وقلوبهم في السماء أو واحهم في الدنيا وعقولهم في
 الآخرة يحشون بالسكنة ويتقربون بالوسيلة (فائدة) عن عائشة رضى الله عنها عن النبي
 صلى الله عليه وسلم اذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له ما يكفرها ابتلاه الله بالخزن ليكفرها
 عنه ورؤي بعضهم في المنام فقبل له ما الذي رأيت قال ما رأيت درجة ارفع من درجة
 الخزونين وعنه صلى الله عليه وسلم ان الله يحب كل قلب خزين قال بعضهم فلم نسا قال الله

تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم لا تخزن ولم يقل لا تخف ولا تفزع لان الخوف للمؤمنين قال
 الله تعالى ولا تخزنوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ولا تخزن عليهم وايضت عيناه من
 الحزن والفرح للكافرين والفرق بين الخوف والحزن ان الخوف من شئ لم يقع والحزن من
 شئ وقع وسأني في ذكر موسى عليه السلام ورأيت في كتاب نزعة الناطرين قال بعضهم
 اكثر جنة ثبات المؤمن في صحيفته من الحزن وكل شئ زكاة وزكاة الله - قل طول الحزن واذا
 احب الله عبداً نصب في قلبه نائمة واذا ابغضه جعل في قلبه مراراً (فائدة) عن النبي صلى
 الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله قبل كل شئ لا اله الا الله بعد كل شئ لا اله الا الله يبق
 ربنا ويغني كل شئ عوفي من الهم والحزن ورواه الطبراني ورأيت في تفسير القرطبي في قوله
 تعالى ازفت الآخرة أي تربت القيامة اخن هذا الحديث وهو القرآن تهيجون وتفجعون
 ولا تذكرون وانتم سامدون أي غافلون في لهو فليما نزلت هذه الآية لم يخشك النبي
 صلى الله عليه وسلم الا تسمعا فلما سمعها اهل الصفة بكوا بكاء كثيراً فبكى النبي صلى الله
 عليه وسلم وقال لا يلج النار من بكى من خشية الله ولا يدخل الجنة مصر على معصيته
 وروى الترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم كان ذوا الكفل من بني اسرائيل لا يتورع
 عن ذنب فأتته امرأة فاعطاه ستم ديناراً على أن يطأها فطأها فنام منها ارتعدت وبكت فقال
 ما يبكيك قالت لان هذا عمل ما علمته وما جئني عليه الا الحاجة قال وتعلمين هذا من خشية
 الله تعالى فانا أولى بذلك اذهبي فلك ما أعطيتك ووالله لا أعصيه بعدها ابداً فأتت من ليلته
 فاصبح مكتوباً على بابه قد غفر الله لذي الكفل قال القرطبي في سورة الانبياء عليه
 الصلاة والسلام واجهه ورعى انه ليس هذا ثم حكى القرطبي عن كعب الاخبار قال كان
 في بني اسرائيل ملك كافراً فمر به رجل صالح فقال والله لا اخرج من هذه البادية حتى آمر
 الملك بالاسلام فلما أمره بالاسلام قال ان أسلمت مالي عند الله تعالى قال الجنة قال من
 يشكك لي بذلك قال انا فاسلم فلما سلمت نزعته يده من قبره وفيها رقة خضراء مكتوب
 فيها بالنور ان الله قد غفر لي وأدخلني الجنة ووفي كفاية فلان فأسرع الناس اليه فأسلموا
 فشكك لهم بذلك فسمي ذا الكفل لذلك (حكاية) قال النسفي في كتابه زهر الرأبض يؤتى
 يوم القيامة بعد كثير السيمات فيؤمر به الى النار فتقول شعرة من عيذه يارب محمد صلى
 الله عليه وسلم فذلك قال من بكى من خشية الله حرم الله جسده على النار وهذا تفرقت عنه
 من خشيتك يوماً من الايام وانت أعلم فأصابني من دمع ما أنت أعلم به فان كنت تعذبني
 فانزعني من جفقه فمقال لم لا تستوهيه فتقول خشيتك ورهبتك يارب فيغفر الله له
 فسادى جبريل الا ان فلانا قد نجى بشعرة واحدة ورأيت في تفسير القرطبي في سورة النجم
 ان جبريل عليه السلام نزل على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده رجل يبكي فقال من هذا
 فقال جبريل ثم قال جبريل ان انزى اعمال بني آدم كلها الا اله كاه فان الله تعالى يطفئ
 بالدمعة الواحدة بحور من النار ورأيت في الترغيب والترهيب من رواية البيهقي خطب
 النبي صلى الله عليه وسلم فبكى رجل بين يديه فقال لو شهدكم اليوم كل مؤمن عليه من
 الذنوب كما مثال الجبال لغفر له بكاء هذا الرجل وذلك ان الملائكة تدمو وتقول اللهم شفّع

القلوب وقوة الايمان اكاهم
 اكل المرضى ونومهم نوم
 الغريق وكلامهم كلام
 الخائف بين يدي ملك جبار
 وعزمهم عزم الهارب من
 سيل مغرق أو نار محرق
 (وكان) عمران بن عبيد
 يأتي القبور ويقول يا اهل
 القبور طوبت مصفكم
 ورفعت أعمالكم ويقت
 يصلي حتى يطلع الفجر
 ويرجع فصلى الصبح في
 جماعة (وكان) أبو حنيفة
 ليس له فراش للنوم
 (وكان) الصلاه من زياد
 يمتنع كل ليلة ختمة فنام ليلة
 قرأ في مخصصي المنام أخذ
 بمقدم رأسه وهو يقول قم
 يا ابن زياد فاذا كبر الله
 بكرك فما زالت تلك
 الشمرات قائمة حتى أتى الله
 (ونام) بعض الصالحين
 على فراش لين فنام على
 ورده فحلف ان لا ينام على
 فراش أبداء هذه أو صاف
 السادة الا تقبأ هذه أو صاف
 أحوال الفاترين السعداء

البكائن فمن لم يترك وقال أبو سليمان الداراني ما فارق الخوف قلبا الا نرب قال الفضيل
 من خاف دله الخوف على كل غير وقال اذا قيل لك اتخاف فاسكت فانك ان قلت نعم كذبت
 وان قلت لا كفرت (لطيفة) دخل أربعة من العارفين على أبي يزيد البسطامي رضي الله
 عنه فقدم لهم قدحا من عسل عليه شعرة فقال الاول العقل أصفي من القدح والعلم أحلى من
 العسل والصديق أدق من الشعرة وقال الثاني الجنة أصفي من القدح ونعيمها أحلى من
 العسل والصراط أدق من الشعرة وقال الثالث قاب المؤمن أصفي من القدح وكلام الله
 أحلى من العسل والمحق أدق من الشعرة وقال الرابع السلام أصفي من القدح وخلاوة
 الطاعة أحلى من العسل والورع أدق من الشعرة وقال أبو يزيد العرفه أصفي من القدح
 ومحبة الله تعالى أحلى من العسل وخوفه أدق من الشعرة وبكى شعيب عليه السلام حتى
 عمى فرد الله عليه بصره ثم بكى حتى عمى أيضا فأوحى الله اليه وهو أعلم ان كان بكائك خوفا
 من النار فقد أمنتك منها وان كان بكائك شوقا الى الجنة فقد أوجبتك لك فقال يارب لم أبك
 لهذا ولهذا وانما بكيت شوقا اليك فأوحى الله اليه فابك فلهذا الداء دواء الا البكاء
 (موعظة) رأى اسرافيل عليه السلام في اللوح المحفوظ ان عبدا يعبد ربه ثمانين الف سنة
 ثم رد الله تعالى عليه عبادته وبلغه فيكي اسرافيل خروفا أن يكون هو ذلك العبد فسأله
 الملائكة عن بكاؤه فأخبرهم بما رآه فبكوا جميعا كل منهم يخاف ان يكون هو ذلك العبد
 ثم قالوا نذهب الى عزازيل فانه محاب الدعوة فبدعوا له فقالوا الله راخبروه بذلك فقال
 اللهم لا تغضب عليهم فدعاهم ونسي نفسه لانه لم يقل اللهم لا تغضب علينا وقيل ان ابليس
 رأى على باب الجنة ان الله عبيدا من المقربين يأمره بأمر فلا يمثل أمره فقال يارب انن في أن
 الغنى فامن نفسه بنفسه ألف عام وكان اسمه في السماء الدنيا العابد وفي الثانية الراكع
 وفي الثالثة الساجد وفي الرابعة الخاشع وفي الخامسة القانت وفي السادسة المجتهد وفي
 السابعة الزاهد ثم رده بذلك سمى ابليس لانه أبليس من رحمة الله وفي الاحياء قال عيسى
 عليه السلام يا معشر الخوارج انتم تخافون من المعاصي ونحن معاصي الانبياء نخاف من
 الكفر وشكى نبي من الانبياء الجمع والفعل والعري سنين فأوحى الله اليه أما رضيت أن
 عصمت قلبك أن يكفر في حتى تسألني الدنيا فأخذ التراب وجعله على رأسه وقال رضيت
 يارب فأعصمني من الكفر ورأيت في سورة الرعد من تفسير القرطبي عن النبي صلى الله
 عليه وسلم لو لا عفو الله ورحمته لم نجوز له ما هنا لاحد عيش ولو لا عفاه ورحمته وعذابه
 لا تكمل كل أحد (حكاية) قال ابليس يارب أخرجتني من الجنة لاجل آدم واني لا أقدر عليه
 الا بسلطتك فقال أنت مسلط عليه فقال زدني فقال أجاب عليه م أي صرح عليهم بخيالك
 ورجلك فكل راكب وراجل في معصية الله فهو من خيله ورجله وشاركهم في الاموال
 بانفاقها في معصيته والاولاد بعدد التسمية عند الجماع وقيل هم اولاد الزنا قال زدني قال
 لا يولد له ولد الا ولدك مثله قال زدني قال صدورهم مساكن لكم قال آدم يارب قد سلطته
 على فلا تمنع منه الا بك قال لا يولد لك ولد الا وكلت به من يحفظه قال زدني قال الحمد لله
 بعشر أمثاله قال زدني قال لا أنزع عنهم التوبة ما دامت أرواحهم في أجسادهم قال زدني

قال لا تمن الى احوالهم
 ولا تحرك غصن همتك
 رباح اقوالهم قفل قلبك
 روى عن الفتح يا عجب
 قلبك في الخير اضعف من
 بعوضة وعند الوعظ اقصى
 من العنبر وحرصك احرص
 الجور وهمتك ابرد من الثلج
 في الذي انتفعت بمجوهبة
 العقل (شعر)
 وازت كدود القز ينسج
 دائما
 ويملك غما وسط ما هو ناسج
 (عباد الله) ان شهر رمضان
 مضمار السابقين وخفية
 الصادقين فيه تضائف
 الاعمال وتخط الاوزار
 الثقال وفيه محاب السؤل
 وبغفر الله سيئاتهم ويغفر
 وقضائه فوق ما يقال فهو
 غيرة الدهور ومصباح
 الشهور ثم فيه ليلة القدر
 التي جعل الله عبادتها
 خيرا من عبادة الف شهر
 (روى) في الصحيح ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اراه
 الله تعالى أعمار الناس
 قبله فكانت تقاصر أعمار

قال اغفر لهم ولا أبالي قال اكتفيت اكتفيت فقال ابليس يارب جعلت في بني آدم الرسل
 وانزلت عليهم الكتب فإرسلى قال الكهان قال فما كتبتي قال الوشم قال فما ديني
 قال الكذب قال فما قرأتني قال الشعر قال فما مؤذني قال المزمار قال فما مهدي قال
 الاسواق قال فما بيتي قال الحمام قال فما طعامي قال الذي لا يدكر اسم الله عليه قال فما
 شرابي قال المسكروني رواية قال وما مصايدى قال النساء (موعظة) الارلى عن جابر بن عبد
 الله رضي الله عنه ما قال سأل النبي صلى الله عليه وسلم ابليس عن ضيعته قال السكران
 وعن جليته قال الذي يؤخر الصلاة عن وقتها وعن ضيعته قال السارق وعن أبيه قال
 الشاعر وعن رسوله فقال الكهان والساحر وعن قرة عينه قال الذي يحلف بالطلاق وان
 كان صادقا وعن حبيبه قال تارك الصلاة وعن أعز الناس عليه فقال الذي يسب أباه
 وعمر رضي الله عنهما (الثانية) كثرة الحلف بالطلاق يخشى منه المحنت فيكون الولد من
 الزنا وعن النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة ولد الزنا ولا ولد ولده ذكره في المختب وفي
 رواية حتى قدسعة وقال عكرمة رضي الله عنه اذا كثروا الزنا فخط المطرقا مؤلف رجه
 الله فهو هذه عقوبة ولد الزنا فاطنك بالزاني (الثالثة) لو طلق امرأة بظن ان اجنبية فاذا هي
 زوجته ثم كازاني بعزروا ولا يصير الولد له عند بعض العلماء وعند البعض يكون له وهو
 الصواب ولا يرب الزاني من ولده ولا عكسه انتهى (فائدة) اعلم ان الطلاق قد يكون واجبا
 فيما اذا حلف أن لا يطأها مطلقا او فوق أربعة أشهر ومضت هذه المدة فانه يجب عليه
 ان يني بيا أو يطلق فان أبي أن يطأها طلق القاضي القاضي عليه بان يقول طلق فلانة
 بنت فلان من فلان ويحصل الوطء بتغيب المحسنة فقط ويجب الطلاق ايضا فيما اذا
 كان الشقاق بين الزوجين وراة المحكمات وان كانت حائضا فان الطلاق لا يحرم للحاجة
 الى قطع المحسنة ومثله القاضي اذا طلق عليه في المحيض فلا يحرم وقد يكون الطلاق
 مسخيا فيما اذا قصر في حقها المغض منها بالغير المحبة او كانت غير عفيفة أو لا يحبها
 وقد يكون مكرها بان كانت مسانحة وقد يكون حراما بان يطلقها قبل ان يناس عند عذبة
 نوبتها او كانت حائضا بلا عوض وان رضيت على الاصح لان طلاق الحائض حرام الا في
 صور أخرى غير التي تقدمت الاولى ان تكون حاملا وقيل ان الحامل تحيض وهو الاصح
 او يطلقها بعوض أو قبل الدخول أو علقه على صفة فوجدت وهي حائض والنفاس في ذلك
 كالحض (لطيفة) كان عبد الله بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما متزوجا بامرأة يحبها
 فأمره أبو بكر بطلاقها فطلقها ثم سمعه أبو بكر رضي الله عنه ينشد من حبها
 فلم أر مثلي طلق اليوم مثلها * ولا مثلها في غير جرم مطلق
 لها خلق زجل وحلم ومنصب * وخلق سوى في الحياة ومصدق
 فأمره أبو بكر رضي الله عنه بمراجعتها فلما مات تزوجها بعد الزير رضي الله عنه فاستأذنته
 في الخروج ليل الى المسجد فأذن لها ثم سبها الى موضع مظلم ووضع يده عليها فخرجت
 فسبها الى منزله وسألمها عن سبب رجوعها فقالت كذا فخرج الناس وأما اليوم فلا
 وتقدم في باب بر الوالدين لو أمرته أمه بطلاق زوجته استجب له ذلك الا في مسنتين

أتمه أن لا يلقوا من العمل
 مثل الذي بلغ غيرهم في
 طول العمر فاعطاء الله
 تعالى ليلة القدر خير من
 ألف شهر وألف شهر ثلاث
 وثمانون سنة وثلاث
 الله تعالى انا أنزلناه في ليلة
 القدر يعني القرآن أنزل
 من اللوح المحفوظ الى السماء
 الدنيا في ليلة القدر ثم نزل
 مفرقا على النبي صلى الله عليه
 وسلم في عشرين سنة قاله
 ابن عباس وهو معنى قوله
 تعالى انا أنزلناه في ليلة
 مباركة هي ليلة القدر على
 الصحيح وهو معنى قوله تعالى
 شهر رمضان الذي أنزل
 فيه القرآن مجموع هذه
 الآيات يدل على ان ليلة
 القدر في رمضان خلافا
 لمن قال هي في سائر السنة
 (وروى) ان مصف ابراهيم
 عليه الصلاة والسلام أنزلت
 أول ليلة من رمضان
 وأنزلت التوراة بعد ست
 من رمضان وأنزل الانجيل
 بعد ثلاث عشرة من رمضان
 وأنزل الزبور بعد ثمان

فترجل جبريل وقال ان الله نقر ثلث السلام ويقول لك ان شئت فل ينفسك والافعلت بك كما
فعلت به وراه في بعض الايام بيكي نسأله فقال على مائة ألف عام وقفت في ساعلي الباب
تخرج الجواب ليس لك طريق وقد اخطاك التوفيق فقال يحيى يا رب هلاصا محتسبه فقال
جبريل انه بيكي نفاقا لا وفاقا قل انه يسجد لقبر آدم فاخبره بذلك ففتح وقال ما وجدت له حيا
فكيف اسجد له ميتا (مسئلة) كفرا بليس من وجوه أربعة الاول انه نسب الحق سبحانه
الى التجور بقوله انا خير منه خالقتني من نار وخلقته من طين الثاني انه استحقق نيا من
استحقق نيا فقد كفر الثالث انه خالف الاجماع ومن خالف الاجماع فقد كفر اذ اجمع انه
قاس مع وجود النص وهو الامر بالسجود والقياس مع وجود النص كفر قال ابن عباس
رضي الله عنهما اول من قاس وأخطأ بليس لعنه الله حيث قال ان النار خير من الطين فان
الطين خير من النار من وجوه أربعة الاول ان جوهر الطين الرزاق والسكون والوقار
والآفة والحلم والصبر والحياة والتواضع وذلك هو الداعي لآدم على التوبة ومن جوهر النار
الحدة والحفة والارتفاع والاضطراب وذلك هو الداعي لآدم على ترك السجود والتسكع
وعدم التوبة الثاني ان الخبر ناطق بان تراب الجنة المسك وما في الجنة تارة الثالث النار
سبب العذاب وليس التراب سببا للعذاب الرابع الطين مستغن عن النار والنار محتاجة
الى المكان ومكانها التراب قال القرطبي ويحمل وجه آخر وهو ان التراب مسجد ومظهر
والنار تخوف وعذاب (لطيفة) بيكي آدم عليه السلام في البر والبحر فدمعه في البر صار
قرنفا ولا في البحر صار بطنش لانه هبط من باب التوبة وحواء بكيت في البر والبحر فدمعها في
البر صار الحناء وفي البحر لؤلؤا لانها هبطت من باب الرحمة والحية بكيت في البر والبحر
فدمعها في البر صار عقربا وفي البحر سرطانا لانها هبطت من باب الخط والطاوس بيكي في
البر والبحر فدمعها في البر صار بقا وفي البحر صاقا لانه هبط من باب الغضب وابل يس بيكي في
البر والبحر فدمعها في البر صار شوكا وفي البحر صار عسحا لانه هبط من باب اللعنة (قال
الرازي) عن النبي صلى الله عليه وسلم لو جمع بكاء أهل الدنيا الى بكاء داود لكان بكاء
داودا اكثر ولو جمع بكاء أهل الدنيا وبكاء داود الى بكاء نوح لكان بكاء نوحا اكثر ولو جمع
بكاء أهل الدنيا وبكاء داود وبكاء نوح الى بكاء آدم لكان بكاء آدم اكثر (حكاية) لما
اخرج الله المخلوق من ظهر آدم وقال ألتبر بكم قالوا بلى كان أولهم محمد صلى الله عليه وسلم
قال القرطبي وهذا دليل من يقول ان جميع الاطفال في الجنة قال الكلبى مسم الله على
ظهر آدم بين مكة والطائف وقال السدي في سماء الدنيا سمع حين هبط من الجنة قال ابن
جريح خرجت كل نفس مخلوقة للجنة بنضاه وكل نفس مخلوقة للنار سوداه (قال النسفي)
ثم أمرهم بالسجود له فصعدت فرقة وتخلعت فرقة ثم ان الساجدين افرقوا وفرقتين فرقة
فرحت بالسجود وفرقة ندمت فالفرقة الاولى طاشوا بـ لمن وما تواكذلك والفرقة
الثانية طاشوا بـ لمن وما توا على غيره والفرقة التي تخلعت عن السجود افرقوا ايضا
فرقتين فرقة ندمت على عدم السجود فعاثوا كفارا وماتوا مسلمين والفرقة التي لم تندم
عاثوا كفارا وماتوا كذلك (عجيبة) سبب هداية أهل الكهف أنهم كانوا قايما على رأس

والتمسوها في كل وتر قال
أبو سعيد فامطرت السماء
فأصبرت عيسى رسول
الله صلى الله عليه وسلم
انصرف وعلى جبهته وآفة
أثر الماء والطين من صبح
ليلة إحدى وعشرين
(وروى) ابن عمر عن
رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال تحروا ليلة
القدر في السبع الاواخر
(وفي الصحيح) التمسوها في
التسعة والاربعة والخامسة
ومنى التمسها طالب بركتها
بالقيام فيها التماسا
لتضعف أجراها واجابة
الدعاء فيها فن قام رمضان
كله فقد وجد ما ليس
المراد رؤية شيء من خوارق
العادة فيها (وقيل) لا ياتي
ابن كعب ان آخا ابن
مسعود يقول من يقوم
المحلول بصلية القدر
فقال رحمه الله تعالى أراد
أن لا يشكل الناس امانه
وقد علم انها في رمضان وانما
في العشر الاواخر وانما ليلة
سبع وعشرين ثم حلف

ملكهم دقيانوس فوثب هزمن ورائه على غفلة فارتاع لذلك وفرع ففعلوا لو كان الها
ما خاف من الهز فذلك أخبر الله تعالى محمد صلى الله عليه وسلم بالفرار منهم والرب منهم
اثلا يعتقد أحدهم الالهية (حكاية) قال ابن الجوزي قالت جارية عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه رأيت الصراط في المنام على متن جهنم ثم جى بعبد الملك بن مروان فثنى عليه
فلاثم هوى في النار ثم جى بولده سليمان فثنى عليه فلاثم هوى في النار ثم قيل ابن
عمر بن عبد العزيز فوقع عمر فثب عليه فغلت الجارية تنادى في أذنه الا واني قد رأيتك
قد نجوت وسند كرشا من كراماته (حكاية) قال ابن الجوزي في روح الارواح قال ابن
عباس رضي الله عنهما بلغني ان اخوين تذاكر افكل واحدهما ذنبه فقال
احدهما ذهبت في طريق فرأيت سملة وكان على عين الطريق ويساره زرع ففعلت ما في
احدهما الزرع ولعلها كانت من الزرع الا تخوف أخا فأن يسألني ربي عن القاتل في غير
موضعها وقال الآخر انا صليت لله كثيرا فإدري هل أقت رجلي البني اكثر من اليسرى
فأخاف أن يسألني ربي عن ذلك فـ معهما أبوهم ما فقال اللهم ان كانا صادقين فاقض
أرواحهما حتى لا يعضاك فقبض الله أرواحهما فباع ذلك أمهما فقال أنت غر على الناس
بدعوتك الهجامة ثم رفعت رأسها الى السماء وقالت الهى أسالك بما يدي وبينك الا وهبت لي
ولدي تغالبا فقاما حين باذن الله تعالى (حكاية) مرت رابعة العدوية على رجل معه شروف
مشوى فنظرت اليه طويلا وبكت فقال لملك تريدن أن تاكلى منه فقالت ما نظرت اليه
الا من جهة ان الحيرانات يدخلون النار أمواتا وابن آدم يدخلها حيا (مسئلة) لو حلف
لا يا كل رؤوس الشواء لم يحنث الا برؤوس الغنم أولا يا كل لحم هذا الحروف فصار كدشا فكل
منه لم يحنث نظيره لو حلف أن لا يكلم هذا الصبي فكلمه شيخا لم يحنث أولا يا كل هذا اللحم
فأكاه مشوا بخت قاله في الروضة قال في نزهة النفوس والافكار وأنفع الرؤوس رؤوس
الضأن وكلها يقوى البدن الضعيف وهي كثيرة الغذاء وتضمن المعدة قال الفرزدق لرجل
إذا اشتريت لحمًا فاباك والراس والبطن فان الداء فيهما وقال غيره فأكهه اللحم الرؤوس
وأجودها لحم الحدين قال محمد بن شهاب كل اللحم يزيد سبعين قوة وكان ابن عمر رضي الله
عنهما لا يفوته اللحم في السفر ولا في رمضان طلبا للقوة على العبادة واختلف العلماء في الحنز
واللحم أيها أفضل قال ابن مفلح ان اللحم أفضل لانه طعام أهل الجنة قال مؤلفه رحمه الله
وهذا التحليل لا يؤخذ منه أفضلية اللحم على الحنز لان غيره طعام أهل الجنة أيضا بل تؤخذ
الأفضلية من قوله صلى الله عليه وسلم يمد طعام أهل الدنيا وأهل الجنة اللحم كاسيا في
زيادة في مناقب على كرم الله وجهه (فائدة) رأيت في طبقات ابن السكيت عن الكرخي
بالنجيم واسمه محمد بن عبد الملك مات سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة قال يحرم كل الشواء
الذي يقطي حارا فيحتبس بخاره لانه سم قاتل وكان لا يقنت في صلاة الصبح ويقول قال
الشافعي رضي الله عنه اذا صبح الحديث فهو مذموم وقد صبح عندي ان النبي صلى الله عليه
وسلم ترك القنوت ثم رأيت أبا اسحق الشرازي في اليوم فارتد السلام عليه فاعرض عنى
فقلت له لم اعرضت عنى فقال لم تركت القنوت فذكرت الحديث فبدم في وجهي قال

انه لا يستثنى انها ليلة سبع
وعشرين وقالت طائفة
رضي الله عنها كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا
دخل العشر الاواخر احيا
الليل وأيقظ أهله وجد
وشد الثزر (اللهم) اجعلنا
بطاعتك عاملين وعلى ما
يرضيك مقبلين والبسنا
ملابس الصادقين ولا
تخبرنا بنوبة اخبر ما عندك
يا أرحم الراحمين

الفصل السابع عشر في
الفرح ووداع رمضان
والعبد)*
الحمد لله العظيم الحكيم الغفار
العظيم القهار الذي لا تخفى
معرفة على من تطرف في بدائع
ملكته به من الاعتبار
القدوس الضمد المتعالي
عن مشابهة الاغيار الغني
عن جميع الموجودات فلا
تجوبه الجهات والاقطار
الكبير الذي تحيرت العقول
في وصف كبريائه فلا تحيط
به الافكار الواحد الاحد
الذمر بالخلق والاختيار
الحق العظيم الذي تساوى

ابن السبكي انما ترك النبي صلى الله عليه وسلم فنوت الدجاء على رعل وذكوان (حكاية)
 خرج مالك بن دينار بعد صلاة العشاء فحاجة له فرأى النمل نازلا من السماء فمشى الى
 فتفكر في تطاير النمل الى طلوع الشمس ونسي حاجته قالت عائشة رضي الله عنها يا رسول
 الله هل تذكرن اهلك يوم القيامة فقال صلى الله عليه وسلم اما في ثلاث مواضع فلا يذكر
 احدا عند تطاير النمل وعند الميزان وعند الصراط (لطيفة) النمل في المذام رزق ان
 اكاه في وقته وان كان كثيرا فهو عذاب لانه من الآيات التي ارسلها الله تعالى على بني
 اسرائيل ومن وقع عليه نمل اصابه هم (حكاية) رايت في كتاب عظة الالباب ان بعض
 الصالحين رأى صيدا على باب مكتبة يسكن فساله عن ذلك فقال كتب لي المعلم في الارواح
 سطر البكا في فقلت ما هو قال اسم الله الرحمن الرحيم الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر كلا
 سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون تهديد بعد تهديد وتخويف بعد تخويف يخوف عباده
 فقال له ان بكاءك الى غد فانه يكتب لك ابلاغ من هذا هو قوله انتمون الجحيم ثم لثرونها عين
 البقين الى آخرها فاضطرب الصبي وسقط ميتا فوثب اليه المعلم وقال انت قتله فاحذر اهله
 فرفعوه الى الخليفة فقص عليه القصة فقال الخليفة دفعوه فقد اسرع بالصبي الصالح الى
 منازل السالكين (حكاية) قال منصور بن عسار رضي الله عنه رايت شابا يصلي صلاة
 الخائفين فلما فرغ غفلت له ان في جهنم وادبا يقال له لظي نزاعة للشوي أي تجلدة الرأس
 وقبل لحاسن الوجه الآية فوق مغشاة عليه فلما افاق قال زدني قلت يا ايها الذين آمنوا
 قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة الآية فوقع ميتا فرايت على صدره مكتوبا
 فهو في عيشة راضية في الجنة عالية ثم رايت في المنام فسألته عن حاله وهو على سريره وعليه تاج
 فقال انما في ثواب ادل بذرو زادني قلت له هم قال لانهم قتلوا سيف الكفار وانا قتلت سيف
 الجبار (موعظة) الحجارة المذكورة في الآية حجارة الكبريت لانها سارية الاتقاد
 وشديدة الحرارة ومقنة اريج (قائدة) الكبريت اذا دق ووضع على لسعة حية او عقرب
 زال الالم او هجونا بالذقي او بهلك البطم وتقدم ان دخانه يهرب منه الحية والعقرب
 ويزيل الطرش من الاذن واذا دق وخط بماء ووضع على البق ازاله وقيل الكبريت
 عين تحرى فاذا جدم او اصابه كبريتا قال النووي الكبريت من المعادن الظاهر الذي
 لا يملك بالاحياء ولا يثبت فيه اختصاص بقصر ولا اقطاع من السلطان فان ضاق قلبه بان
 كان فلا يقدم السابق بقدر حاجته فان طلب زيادة منع (حكاية) رايت في كتاب نرجس
 القلوب كان في الزمن الاول عبد تهادى في عصا له وزاد في طغيانه فتداركه الله باحسانه
 فقال زوجته هل من صديق يشفع لي قالت لا قال اتوب الى الله تعالى قالت لا تذكره فانك
 افسدت الامامة بينك وبينه فخرج الى الصحراء وقال يا سماء اشفي لي وبأرض اشفي لي
 فما زال كذلك حتى وقع مغشيا عليه فمات الله ملكا فاجلسه ومسح وجهه وقال اشر فقد
 قبل الله توبتك فتال من كان شفيعي اليه قال خوفك (حكاية) خرج عبد الله بن عمر رضي
 الله عنهما الى السفر ومعه اصحابه فوضعوا سفرا لا كل فرسهم راع فذاع ابن عمر فقال
 اني صائم فقال في مثل هذا الحر وانتم ترمي النعم فقال ابادر ايامي الخالية فقال هل لك ان

في حله المحرر والاسرار
 القادر الذي اوجده قدرته
 جميع الاعيان والاشجار
 المقدم المؤخر فبشيتته
 تصاريف الاقدار السميع
 البصير الذي لا تدركه
 الابصار وهو يدرك الابصار
 سواء منكم من اسرار القول
 ومن جهه ربه ومن هو
 مستخف بالليل وسارب
 بالنهار المتكلم بكلام
 قديم ازل لا يفادله ولوان
 الشهور اقلام والمداد البصار
 الملك الذي يولي ويعزل
 ويأخذ ويعمل ويكشف
 ويسبل ويربك يخلق ما
 يشاء ويختار الذي زين
 قلوب العارفين بودائع
 الاسرار وأوضح لهم السبيل
 بالإلاح لهم من الانوار
 واستنص عزائمهم الى
 المسارعة والبدار فوقوا
 على اقدام المجد بوصف
 الاقتدار وتذللوا بين يدي
 مولاهم بالسنة الاعتذار
 الصابرين والصادقين
 والقانتين والمنفقين
 والمستغفرين بالاسحار

تبعنا من غمك قال انها المولى قال فما يقول لك ان قلت اكاه الذئب فولى الراعي وهو
 يقول أين الله أين الله أين الله فما زال ابن عمر يقول قال الراعي أين الله أين الله حتى قدم
 المدينة فسأل عن الغلام فاشتراه وأعتقه واشترى الغنم ووهبها له وقال أعتقتك كلك في
 الدنيا فارحوا نعتقتك في الآخرة قال مؤلفه رحمه الله انما قال ابن عمر رضي الله
 عنهما فما يقول لك مولاك ان قلت اكاه الذئب اختار الله لانه امره بالكذب ورايت
 في نرجس القلوب ان بعض الصديقين اصاب ذئبا فجاء الى الجبار وقال ايها الجبار
 العبد غورا الكثيرة اموا قد اصببت ذئبا فهل تغيبني عن الله ساعة واحدة فأمر الله
 الجبار أن يجيبه ما منامو حجة الا وعليها ملك فأتى الجبار وقال ايها الجبار الشاخصة قد
 اصببت ذئبا فهل تغيبني عن الله ساعة واحدة فأمر الله الجبار أن يجيبه ما منامو حجة
 الا وعليها ملك فأتى الجبار وناداهما كذلك فنادته الامتجار ما منامو رقة الا وعليها ملك
 فبرز وقال يا الهي يا الهى عذبي بما شئت وافعل بي ما شئت فخرج النسيان يا حبيبي
 يا حبيبي لا سكن لك جنتي جزاء لك بخوفك مني (حكاية) قالت أخت بشر الحافي خرجت بعد
 طلوع الفجر فرأيت أخي واضعا إحدى رجله على عتبة الباب فسألته عن ذلك فقال أنا
 من أول الليل أتفكر في بشر الحافي وبشر اليهودي أيهم الناجي في الآخرة
 وقال سهل بن عبد الله رضي الله عنه رايت كافي دخلت الجنة فرأيت فيها ثلثمائة نبي
 فسألهم ما أخوف ما كنتم تخافون في الدنيا قالوا من سوء الخاتمة وقال النبي صلى الله عليه
 وسلم الحزن يمنع الطعام والخوف يمنع الذنوب والرجاء يقوى على الطاعة وقال النبي صلى
 الله عليه وسلم المؤمن بين مخافتين بين أجل قدمضى لا يدري ما الله صانع فيه وبين أجل
 قد بقي لا يدري ما الله قاض فيه فليتردد العبد من نفسه لنفسه ومن دنياه لآخرته فوالذي
 نفس محمد بيده ما بعد الموت مستعقب ولا بعد الدنيا دار الآخرة أو النار (حكاية) رايت في
 تفسير العلاقي في سورة يوسف ان الفضيل كان يقطع الطريق فيمنعها وذات ليلة وضع
 رأسه في حجر غلامه اذ ظهرت قافلة فلما ساد نوا من حاقوا وان الفضيل ههنا فكيف نصنع
 فقال ثلاثة من قراء القرآن نرى اليه ثلاثة أسهم فان رجوع والاربع منا فرمى واحد منهم
 سهمها وقال ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله فصاح الفضيل وقال قد اصابني
 سهم ففعل الغلام يطلب السهم في بطنه فلم يجده فقال له اصابني سهم الله ثم رمى الثاني
 سهمها وقرأ قوله تعالى ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين فصاح الفضيل وقال يا غلام
 اصابني سهم الله ثم رمى الثالث سهمها وقرأ قوله تعالى وأنيمو الى ربكم وأسلوا له من قبل
 ان يأتكم العذاب ثم لا تنصرون فصاح صبيحة عظيمة وقال لغلامه ورفقائه ارجعوا فاني نادى
 قد دخل خوف الله في قلبي فتوجه الى مكة شرفها الله فراه الرشيد فقال يا فضيل رايت في
 المنام قائلا يقول ألا ان الفضيل قد خاف ربه واختار خدمته فبكي الفضيل وقال يا رب
 انجني عبدك كان هاربا منذ أربعين سنة انتهى مات الفضيل رضي الله عنه بمكة سنة سبع
 وثمانين ومائة وقبره بمكة ظاهري رآه قال مؤلفه رحمه الله وزرته ليلنا ونهارا والحمد لله سنة
 أربع وثمانين وثمانمائة انتهى (قائدة) قال يحيى بن معاذ الرازي رضي الله عنه ما من

أطعم مع الغافل المسمى أن
 يلحق بالمتقين الا برار أم
 تجعل الذين آمنوا وعملوا
 الصالحات كالمفسدين في
 الارض أم تجعل المتقين
 كالغفار من اقصاد مالكة
 كيف يجيبه المخدوم من
 طرده مولاه كيف يلذله
 القرار ومن أغاث ذنبه
 الباب كيف يمكنه الاصطبار
 كيف لا يتأفف الملهوف
 ويسبل الدموع الغزار
 ويغفر غده في الثرى
 ويستقبل المجدار ويندب
 زمانه الماضي ويتلمع
 الا مار ويتقطع أسفعا على
 تخلفه عن رفقة السابقين
 وهو يتعال باطلال الديار
 فوعى أن يحبره المولى بلطفه
 فهو مقبل الغفار هو الله
 الذي لا اله الا هو الملك
 القدوس السلام المؤمن
 المهيمن العزيز الجبار
 (أجله) جدمعترف بتقصيره
 بذل وانكسار واشهاد أن
 لا اله الا الله وحده لا شريك
 له شهادة من شهد بها يغفر
 في دار القرار واشهاد أن محمدا

مؤمن بهل حسنة وسيدة وبرجوقبول حسنة وخاف المطالبة بسنة الا كانت السنة بين
الرجاء والخوف كعطب بن اسدين (مثلة) قال الغزالي رحمه الله لو قال قائل ايماء افضل
الخوف او الرجاء فهو سؤال فاسد كقول القائل هل الخبز افضل ام الماء (فالجواب) الخبز
للمعونة افضل والماء للعطاش فان اجتمع الجوع والعطش فضلنا الاغلب فيه
فان تساوى اتساوى في الفضيلة وهذا الخلاف ياتي في الخوف والرجاء فان كان الغلب على
العبد الامن فالخوف افضل اذ الله اس من رجة الله والعباد بالله فالرجاء افضل وقال صالح
ابن عبد الكريم الخوف والرجاء له ما نوران فقيس ايماء ما نور فقال الرجاء فباع ذلك ابا
سلمان الداراني فقال واعجباء الخوف يقشع منه الصوم والصلاة والاعمال الصالحة
فكتب اليه الخوف راجع الى سوء الادب والرجاء راجع الى كرم المولى قال النووي رحمه
الله احاديث الرجاء اكثر من احاديث الخوف وقال الفضيل رضي الله عنه الهمة افضل
من الخوف الا ترى وكان لك عدان احدهما يحبك والاخر يخاف منك فالذي يحبك
ينصحك دائما والذي يخاف منك لا ينصحك الا في حضرتك وارسل الله ماسكا الى سليمان
عليه السلام فقال ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول لك اسأله حاجة فقال حاجتي ان
يحبني قاي يحبه ويحبني فقال وعزني وجلالي لا تمن له ملكا لا يبغي لاحد من بعده
(حكاية) قال سيفان الثوري رضي الله عنه قال الله تعالى يجبريل عليه السلام ادن مني فدنا
ثم انتفض ثم قال ادن مني فدنا ثم انتفض ثم قال ادن مني فدنا ثم انتفض ثم قال ادن مني فدنا
ارسلك قال بلى ولكن وعزتك لا آمن منك فقال كذلك كن وراى النبي صلى الله عليه
وسلم جبريل متعلقا باستار الكعبة وهو يقول الهى الهى لا تغبر اسمي ولا تبذل جسمي فان
الفراق بعد الوصال شديد والهجران بعد القرب اليم (حكاية) قال ابن عباس رضي الله
عنه ما قدم وفد من العرب على النبي صلى الله عليه وسلم وفيهم شاب فقال الشاب للشيوخ
انتم انطلقوا واتوا محمد صلى الله عليه وسلم وأنا احفظ رجالكم ففعلوا ثم جاء الشاب وتعلق
بالنبي صلى الله عليه وسلم وقال استجير بك من النار فقالوا دعه يا غلام فقال لا والذي بعثه
بالحق حتى يجبرني فتزل جبريل وقال ان الله قد اجاره (موعظة) في قصة يمام بن باعوراه
وبرص الصالفة ابنة لاولى الالباب فالاول عبد الله تعالى اربعة ايام ثم مكر الله به فحول
وجهه الى عباد الشمس وتقدم في فضل الفاتحة انه لم يترك ربه يوما واحدا والثاني عبد الله
تعالى مائة عام وكان يحارب الدعوة فارسل اليه لث زمانه ابنته ليدعولها فقال ابليس
اتركها عندك الليلة فلما جاء الليل وسوس له حتى زنى بها فقال اقتلها والا ففختك بين
الناس فقتلها فاخبر ابليس الملك بذلك فامر بصلبه فجاه ابليس فقال من فعل هذا بك قال
انت قال فن يخلصك قال انت قال فاصحدي سجدة فسجد له بالاشارة فمات كافرا والعباد
بالله قال ابو نصر السمرقندي راي رجل في منامه كان سورة الاخلاص في يده مكتوبة وهو
يلحسها بلسانه فسأل بعض المعبرين فقال احفظ دينك ثم خرج الى الجهاد فاخذ العدة
فعرضوا عليه جارية حسنة فرجع عن دينه والعباد بالله (بشارة) قال مؤلفه رحمه الله
اخبرني من اتق به انه راي النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له يا رسول الله اشفع لي

عنده ورسوله الذي اصطفاه
واجتبه من صميم مضرين
نزار وابنة له وقد سطع من
غنى الكفر غبار ولمع من
نيران الشرك شرار فاجد
لب الهتان بغته المذار
واوضح بين سانه معالم
الايمان واتار صلى الله
عليه وعلى آله واصحابه
الطاهرين الاخيار الذين
اتى الله تعالى عليهم بقوله
والسابقون الاولون من
المهاجرين والانصار والذين
اتبعوه هم باحسان رضي
الله عنهم ومرضى واعنه
واعذ لهم جنات تجري
تحتها الانهار (في قول الله
تعالى ان قارون كان من
قوم موسى فبغى عليهم)
الايات جعل الله تعالى في
قارون عبرة لمن اعتبر
بالدنيا وموعظة لمن تأمل
في الدنيا فلا يشغل بالنعيم
عن المولى (كان) قارون
مؤمنا بموسى عليه الصلاة
والسلام فلما كفر بالله
وانسح حاله كفر وطغى
وتفرعن وبغى (وكان) قد

عند الله ان يتوفاني مسلما فتنظر اليه مغضبا وقال الكريم بيب شيئا ثم يود فيه قالها اثلاثا
(قائده) قال الترمذي رضي الله عنه راي رب العزة في المنام فقات يارب اخاف من زوال
الايمان قال قل من سنة الفجر والفريضة يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام اسالك ان تعني
قاي بنور معرفتك يا الله يا الله يا الله يا حي الموتي والله سبحانه وتعالى أعلم

(باب التوبة)*

قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتوبوا الى الله توبة تضرحوا قال الحسن البصري رضي الله عنه
التوبة النصوح هي الندم بالقلب والاستغفار باللسان والترك بالجوارح والعزم ان لا يعود
وعن النبي صلى الله عليه وسلم الموت أهون على التائب من شربة ماء بارد للعطشان وقال
صلى الله عليه وسلم اذا تاب العبد من ذنوبه انسى الله حفظه ذنوبه وانسى جوارحه ومعامله
من الارض حتى ياتي الله يوم القيامة واپس عليه شاهد من الله بذنوبه وقال النبي صلى الله
عليه وسلم ما علم الله من عبد ندامة على ذنب الا غفر له قيل ان يستغفر رواه الحاكم وقال صحيح
الاسناد فان قيل كيف اخفى الله الموت والقيامة ووقت التوبة فالجواب ان الله تعالى بين
قبول التوبة ولو بين ذلك لتمادي العبد في المعصية الى ذلك الوقت فيكون كالغراه على
الفعل وهو لا يعوز ذكره العلا في رحمه الله في سورة طه وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما من
صوت احب الى الله تعالى من صوت عبد مذب يتوب يارب فيقول ليبيك يا عبدى اشهدكم
باملائكتي اني قد غفرت له وعن النبي صلى الله عليه وسلم مذب يتوب حول العرش قبل خلق
آدم بأربعة آلاف عام واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم احدثى (قائده) قال سهل
رضي الله عنه اذا عمل العبد حسنة وقال يارب انت الذي وفقني واعنتني قال الله تعالى
انت اطعت وانت تقربت وان قال انما علمت قال الله تعالى انا الذي قدرت ثم يعرض عنه
واذا عمل سيئة وقال يارب انت الذي قدرت على غضب عليه ربه وقال انت عصيت وانت
اسأت وان قال يارب انا ظلمت نفسي واسأت وقصرت يقول الله تعالى انا قدرت وقضيت
وانا غفرت وسبرت وزاد ابن الملقن في كتاب المحمد اني انه كان يقول يا الهى انت قضيت
وانت حكمت فهتف به ما تف هذا شرط الربوبية فأن شرط الاعتراف بالعبودية فقال
يا الهى انا عصيت وانا اذنبت فقال الهاتف وانا غفرت وانا سترت وانا اهل التقوى واهل
المغفرة وقال موسى عليه السلام يارب اذا سالك الطامع ماذا تقول له قال اقول ليبيك قال
فازاهد قال اقول ليبيك قال فالصائم قال اقول ليبيك قال فالعاصي قال اقول ليبيك ليبيك
ليبيك يا موسى كل واحد من هؤلاء يتكلم على عمله والعاصي يتكلم على رجعي وانا لا اخطب
عبد اتكلم على لاني قلت ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقال النبي صلى الله عليه وسلم
ان الله وملائكته يصلون على المقربين على انفسهم بالذنوب (موعظة) قال ابن عباس رضي
الله عنهما قال موسى يارب انك رب عظيم لو شئت ان تطاع لاطعت ولو شئت ان لا تعصى
ما عصيت وانت تحب ان تطاع وانت في ذلك تعصى فكيف هذا يارب فاجب الله اليه اني
لا استعمل عما فعل وهم يستلون حكاه القرطبي في سورة الانبياء ثم حكى في سورة اقتربت

تناه الله تعالى أموالا كبيرة
ومنع حق الله تعالى فيها
وكل ما لم يود فيه حق الله
تعالى فهو كنز قال الله تعالى
والذين يكثرون الذهب
والفضة ولا ينفقونها في
سبيل الله الا بايات (وكانت)
مفاتيح خزائن قارون من
جلود (وكانت) تنقل على
عدد كثير من الرجال فلا
يقدر وزن على حملها او معنى
تنوء تنقل والعصبة ستون
رجلا وقيل اربعون وقيل
فوق العشرة (اذ قال له)
قوم لا ترح ان الله
لا يحب الفرحين) اى
لا تفرح بالدنيا وزهرتها
فرح يهلك من ماعة الله
ان الله لا يحب من شغله
الفرح عن اوامر الله قال
الله تعالى قل بفضل الله
وبرحمته في ذلك فليفرحوا
هو خير مما يجمعون معناه
افرحوا بما آتاكم الله
تعالى من الايمان والاسلام
والقصر آن والتوفيق
والاحسان وبما وعدكم به
من الفوز والامان والنعيم

والرضوان فهو خير مما
 تحمسون من حطام هذه
 الدار وتكثرون من أموال
 عاقبتها الموار (وابتغ
 فيما آتاك الله الدار
 الآخرة) اطلب بما أعطاك
 الله تعالى من النعيم ثواب
 الآخرة فاستغن عن نعم الله
 تعالى على طاعة الله عز
 وجل ولا تمنع حق الله عز
 وجل ولا تنس شكره
 الله عز وجل (ولا تنس
 نصيبك من الدنيا) أى
 لا تترك العمل الصالح
 فيقولنك حفظك من دنياك
 يخرجوك منها غير زاد
 حفظ العبد من الدنيا
 ما قفى من عمل صالح قاله
 ابن عباس ومجاهد وابن
 زيد وقيل معناه تنعم من
 دنياك بالحلل من مالك
 فهو حفظك العاجل الذى
 لا وزرعك فيه قاله الحسن
 وقتادة ومالك بن أنس
 (واحسن كما أحسن الله
 اليك) أحسن الى نفسك
 بأن تستعملها بطاعة الله
 تعالى فيحصل لها ما يبيق

قدم قوم على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا الأعمال البنا والجال بيد غيرنا فانزل الله
 تعالى انا كل شئ خلقناه بقدر فقالوا يا محمد يقدر علينا الذنب ويعذبنا فقال انتم خصماء
 الله يوم القيامة وروى ابن ماجه مجوس هذه الامة المكذبون باقدار الله تعالى ان مرضوا
 فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم وان لقيتموهم فلا تسلموا عليهم وقال النبي صلى الله
 عليه وسلم الايمان بالقدر يذهب الهم والحزن ورأيت في تفسير الرازي في سورة الانعام
 عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال لعنت القدرة على لسان سبعين نبيا فاذا كان يوم
 القيامة نادى مناد ابن خصماء الله فتقوم القدرة قال الرازي خصماء الله في الحقيقة هم
 المعتزلة الذين يوجبون على الله اناية الطائع وعقوبة العاصي ثم ذكر حكاية كان أبو
 الحسن الأشعري يلقبها في المعترى ثم تركه ومذهبه وصار يعترض عليه
 وعظمت المنافرة بينه ما جالس أبو علي للوعظ يوما جالس الأشعري في آخر الناس خفية
 فقال لامرأة من الحاضرين قولى له رجل كان له ثلاثة من الولد أحدهم صالح والآخرون فاسق
 والآخرة صبي فأتوا فأخبرني أيها الواعظ عنهم فقال الصالح في الجنة والفاسق في النار
 والصبي من أهل الاسلام فقال الأشعري قولى له لو أراد الصبي أن يذهب الى أخيه الصالح
 فهل يمكنه ذلك فسأله فقال لا لان الله تعالى يقول انما وصل أخوك الى الجنة بطاعته
 فقال الأشعري قولى له لو قال الصبي يا رب ليس لي ذنب فقد توفيتني قبل البلوغ
 ولو أحييتني لفعلت من الطاعة مثل أخى فسأله فقال أبو علي ان الله تعالى يقول للصبي لو
 علمت منك ذلك لأحييتك ولكن علمت انك لو عشت لكفرت فقتل وجب النار فراغت
 مصححتك فقال الأشعري قولى له فلان الاخ الفاسق رفع رأسه من جهنم وقال يا رب العالمين
 لم راعيت مصالحة أخى الصغير وما راعيت مصالحة فأمتنى صغيرا قبل البلوغ واستحقاقى
 النار فلم يقدر أبو علي على الجواب ثم أخذ في النظر في الحاضرين فعرف الأشعري فعلم أن
 السؤال منه فأتى بذلك بقيل ثم قال الرازي سؤال الأشعري لاجواب عنه عند
 المعتزلة وأما أهل السنة فيقولون ليس للعبد أن يقول يا رب لم فعلت كذا لا يستل عا بفعل
 وهم يستلون (حكاية) قال بعض الصالحين كنت أقطع الطريق فرأيت على الدجالة
 تخطين احداهما رطبة علمها رطب والاخرى يابسة ورأيت طيرا يأخذ الرطب الى الباسف
 فصعدت اليها فرأيت حبة عجماء والطير يطعمها الرطب فقلت يا رب هذه حبة امرأتي
 صلى الله عليه وسلم بقلها أناقة لها طيرا يا أبى البرزقها وأنا أشهدك بالوحدانية ثم ألقني
 في قعر الطريق فهتف به هاتف هذا يا بى مفتوح للقاصدين فكسرت سبقي وقلت التوبة
 التوبة فقال لها انت قبلناك قبلناك وكنت قد انفردت عن أصحابي فسمعوني أقول التوبة
 التوبة فلما جئتهم سألتني عن ذلك فقلت لهم كنت مطرودا فوقع الصلح فقالوا نحن ايضا
 نصالح معك فنزعنا ثيابنا وخرجنا نريد مكة فدخلنا قرية واذا بهجور تقول أفبكم فلان
 الكردي فقلت هو أنا فأخرجت ثيابا وقالت هذه ثياب ولدي أردت أن أتصدق بها
 فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال أعطى هذه الثياب لفلان الكردي فأخذتها
 ووجهها بين أصحابي وأشدوا في المعنى

ما بال قلبك عن هو اننا نأرح * هل أنت في دعوى المحبة مازح
 صكم ذاتن لغيرنا ومحذنا * في كل عضو منكم نور لا يح
 فارفع حجاب البعد عنك وعدلنا * ودع البعد وخلصنا تصالح
 واسمح بنفسك ان أردت وصالنا * ولئن حطيت بنا فانك راجع
 واذا خشيت اساءة قدمتها * زرنا فاننا لى نسامح *

(حكاية) قال مالك بن دينار رضى الله عنه ان قوما من بني اسرائيل كانوا في مسجدهم
 فجاءهم شاب حتى قام على باب المسجد فقال ليس مثلى من يدخل معهم - أنا صاحب كذا
 وكذا ذنبا يستحق نفسه بذنوبه فأوحى الله تعالى الى نبي ذلك الزمان ان الشاب من
 الصديقين (حكاية) كان في بني اسرائيل عبد كثير المعاصي فاستيقظ في آخر عمره وقال
 لاهله هل من شفيع لي عند الله قالوا لا فخرج الى واد فطرح نفسه على التراب وقال يا الهى
 أنت العالم بضرى ودوائى قد جئت بك بفقر فادح وعمل غير صالح ولم أجد لي شفيعا يشفع
 ولا حصنة امنك تمنع فاصنع بي ما يلقى بكرمك أن تصنع فتهتف به هاتفما يصنع الكريم
 الرؤف بمن وقف على بابيه هذا الوقوف قد بدل السيات حسنات ورفع لك الدرجات وفي
 الخبر اذا تاب العبد بوقد بين السماء والارض سبعون قنديلا وينادى مناد ألا وان العبد
 قد اصطلم مع مولاه ومرت بعض الصالحين على راع برعى غنما والذئب معها فقال متى اصطلم
 الذئب مع الغنم قال لما اصطلم الراعى مع الله تعالى (قائدة) رأيت في تفسير النيسابورى
 عن عائشة رضى الله عنها قالت لما أراد الله تعالى أن يتوب على آدم طاف بالبيت سبعين
 وهو يومئذ بوجه جرد فصلى ركعتين وقال اللهم انك تعلم سرى وعلايتى فأقبل معذرتى
 وتعلم حاجتى فأعطيتى سؤلنى وتعلم ما فى نفسى فأغفر لى ذنوبى اللهم انى أسألك انما يسألك
 وبقيت اصادا حتى أعلم أنه لن يصيبني الا ما كتبت لى ورضيتى بما قسمت لى فأوحى الله
 تعالى اليه يا آدم غفرت لك ذنوبك وان يأتيني أحد من ذريتك يدعوك بمثل ما دعوتنى
 الاغفرت له ذنوبه وكشفت عنه غمومه وهمومه ونزعته الفقر من بين عينيه وجاءته الدنيا
 وهو لا يريد ها قال النيسابورى وهذا يقتضى أن التوبة بعد الهبوط والصحيح أنها قبله
 فذلك اذا عاد الامر بالهبوط مرة أخرى بقوله تعالى قلنا اهبطوا منها جميعا الا آدم عليه الصلاة
 والسلام وحواها كلالا من الشجرة قال لها ما الهبوط بعضكم لبعض عدو فلما تابا وقع في
 أنفسهما ان الهبوط ارتفع بالتوبة فأمرهما بالهبوط ثانيا ليعلم أن حكمه تعالى باق وتحققا
 لاوعد بقوله تعالى انى جاعل في الارض خليفة (لطيفة) وجدت المصيبة من المؤمن لان
 روحه وجدت بالجوارزة ربح الكافر في صلب آدم والكافر بفعل الحسنة لان روحه وجدت
 ربح المؤمن أيضا فاذا كان يوم القيامة يسيط الله تعالى بساط الحكمة ويضع عليه أعمال
 بنى آدم فتهب ريح فطير كل جنس الى جنسه فتطير معصية المؤمن الى معصية الكافر
 وتطير حسنة الكافر الى حسنة المؤمن ويرث كل من المؤمن والكافر منزل الاخر في الدار
 التى أعدها الله له وذلك لان كلا من المؤمن والكافر له منزل في الجنة ومنزل في النار فاذا
 مات المؤمن ورث منزله في الجنة ومنزل الكافر أيضا فيصير له منزلان فاذا مات الكافر ورث

واحسن الى الناس بالبر
 والصدقة فتكبر فارون
 فظن انه يستحق لما أعطى
 بفضل علمه بالتوراة وهو
 قوله انما أوتيته على علم
 عندي وهذا وصف
 المغرور الذى عن على الله
 بعلمه أو بعلمه قال الله تعالى
 عنون عليك أن أسلوا قل
 لا اعتوا على اسلامكم بل الله
 عن عليكم أن هذا كم
 لا ايمان ان كنتم صادقين
 (فخرج على قومه في زينته)
 فازدادوا راغبون فتنة
 وتغوا مثل ماله ولم يقتر
 الزاهدون بكثرة ماله نظرا
 الى ما آله وقالوا ثواب الله
 خير من آمن وعمل صالحا
 وهكذا من تذكر المال
 مال من حب المال (قال)
 معروف الكرخي عند موته
 تصدقوا بقميصى لا يخرج
 من الدنيا كما دخلتها وكان
 لا مال غير قميصه (كانت)
 الدنيا اذا قدمت الى
 الصالحين قدموها الى
 الآخرة نظروا في ربيع
 الزرع فبذروا حب الثوب

منزله ومنزل المؤمن فيصير له منزلان في النار أيضا ذكره الله تعالى وقال ابن
العماد في الذريعة مع الكافر ملكان أحدهما للمحسنات والآخر للسباك ثم قال فان قيل
الكافر لا حسنة له فما الفائدة في ملك الجحيم فالجواب له انه يسلم فيه تدينه بحسناته وجواب
آخوه وهو تعرض عليه حسنة في الآخرة ثم لا يثاب عليها فتكون حسنة عليه فان قيل
المحفة يعلمون ما يصنع العبد في الاستقبال قال الله تعالى يعلمون ما يفعلون فما الفائدة
ملازمهم للعبد فالجواب أنهم شهودوا الشاهد لا بد له من المعينة (مسئلة) اختلف
العلماء في حد الكبرية على أقوال كثيرة جمعها أبو طالب المكي رضي الله عنه فقال أربع
في القاب وهي الاصرار على المعصية والشرك بالله والناس من رحمة الله والامن من مكر
الله وثلاث في البطن وهي شرب الخمر وأكل مال اليتيم وأكل الربا وثلاث في الفرج وهي
الزنا واللواط واثنان في السد وهي السرقة والقتل وواحدة في جميع البدن وهي عقوق
الوالدين وواحدة في الرجاين وهي الفرار من الزحف وأربع في اللسان وهي شهادة الزور
وقذف المحصنات والسحر واليمين الغموس وهي التي يتعمد فيها الكذب سميت بذلك
لأنها تفسد صاحبها في الآخرة وتارجهن وزاد الامام النووي في الزوضة اثنتين الكذب
الذي فيه ضرر واما تناع المرأة من زوجها بالاعتذار ثم قال وفي حد الكبرية وجوه أحدها أنها
الموجبة للحد الثاني ما لحق صاحبها وعيد بدنه كذب أو سب أو سوء أو إلى الأول أمل ثم
قال ومن الصغائر فحكت في الصلاة وكشف عورة في حمام أو خلوة من غير حاجة والتغوط
مستقبل القبلة أو في طريق المسلمين واتخاذ كلب لا يحل اقتناؤه (موعظتان) الأولى لليمين
الغموس لا كفارة لها عند أبي حنيفة والامام أحمد رضي الله عنهما وقال الشافعي يكفرها
صوم ثلاثة أيام ولو في كل شهر يوما ولا يجوز قطع صومها بخلاف الاثنين والخميس اذا كان
عاجزا عن احدي ثلاث عتق رقبة أو ثمنه بلا عيب بخلاف العمل والكسب أو كسوة عشرة
مساكين بما يسمى كسوة لا خف ونحوه أو اطعامهم بماء بالسريرة وهو الاخف كل مسكين مد
طعام وهو ثلاث أواق بالمشرق من غالب قوت الدجاسل لا بدقعا وخبزا (الثانية)
أمر نوح عليه الصلاة والسلام في السفينة أن لا يقرب الذكرا لاني فخالقه الكلب فأخبرته
الهرة فطلبه فخاف ثم عاد مرة أخرى فسألت الهرة ربها أن يعصم عليه حتى يراه نوح عليه
الصلاة والسلام فاستمر ذلك فيه عقوبة الى يوم القيامة وهو من الممسوخ وسبب مسخه أنه
شهد الزور قال مؤلفه رحمه الله وعند أبي حنيفة نظر لما حكاه القرطبي رضي الله عنه ان
آدم عليه الصلاة والسلام لما دبت من الجنة قصده السماع ومعهم الكلب وقال القرطبي
في تفسيره ان العنز امتنعت من دخول السفينة فأمر الله سبحانه أن يعصم الكلب بالسلام يذبحها
فاستمر ذبحها معقودا وذلك من سوء الخالفة (فائدة) قال كعب الأحبار رضي الله عنه لولا
هؤلاء الكلمات لمجئني اليهود حمارا يعني من سحرهم أو ذبحوه الله الكريم الذي
ليس شيء أعظم منه وبكلمات الله القامات التي لا يحيا وزهن بر ولا فاجروا به الله
الحسن ما علمت منها وما لم أعلم من شر ما خلق وذرأ وبرأ ونقل العلاء عن ابن عباس رضي
الله عنهما من قرأ عند النوم قال موسى ما جئتم به السحر ان الله سيظهره ان الله لا يصلح عمل

(ابن) عمر بن الخطاب الى
أبي عبيدة رضي الله تعالى
عنه ما باربع مائة دينار
ففرقه في وقتها (وبعث)
منها الى معاذ فدفق رقبها
وقالت له زوجته نحن
والله مساكين فاعطنا
وكان قد بقي ديناران فرمى
بهما اليها وتصدق أبو بكر
رضي الله تعالى عنه بماله
كله وعمر بنصف ماله
(كان) القوم يبيعون
الفاني بالباقي وأنتم
بالمعكس هبات هبات
كف تطالب الشجاعة من
جنان (شعر)
واذا بعثت الى السباح
تغني الرياض فقد ظلمت
الرائد
هبات لم يرد المطالب نائم
عنها ولا نصل الكواكب
واقدا
تصوم وتصل الى بلا قلب
ان الله لا ينظر الى صوركم
تجوز في الظلام وقت خلوة
وقل ياسان الافلاس
والدلة يا أيها العزيز مسنا

المفسدين لم يضره كيد ساحر ولا يكتب للمفسد ولا يدفعه الله عنه وقال البرماوي في شرح
البخاري ومبايع الرجل اذا منع من أهله أي عن الجماعة أن يأخذ سبع ورفات سدر
أخضر وتديق بين حجرين وتخلط بماء ويقرأ عليها آية الكرسي وكل سورة أو لقائل ويلبس
منها ثلاث محسات ثم يغسل بالباقي قال مؤلفه رحمه الله تعالى عن بعض مشايخه من كتب
في جام من زجاج كالقماري التي تكون في حمامات دمشق بالمثل وتركا بعضهم يومئذ
يخرج في بعض مشربه المنوع عن أهله شفا الله وفي معنى السحر في التحريم ضرب الرمل
وفي صحيح مسلم رضي الله عنه من مشى الى عراف وصدقه لم تقبل له صلاة أربعين يوما وفي
غيره اذا دخل منكر ونكر على ميت مشى الى كاهن يقول أحدهما لصاحبه أرى منه روح
الكاهن فينفخ عليه نفخة يشعل نارا (حكاية) كان في زمن موسى عليه الصلاة والسلام
عبد لا يستقيم على توبة فأوحى الله الى موسى عليه الصلاة والسلام قل له لا تفسد توبتك
فان رجعت الى معصيتك عاقبتك ولا أقبل توبتك فبلغه موسى الرسالة فصبر أباما ثم رجع
الى معصيته فأوحى الله الى موسى عليه الصلاة والسلام قل له اني قد غضبت عليه فبلغه
موسى عليه السلام الرسالة فخرج الى الصحراء وقال يا الهي ما هذه الرسالة التي أرسلتها الى
موسى أنفدت خزائن عفوك أم فرتك معصيتي أم بخلت على عبادك وأي ذنب أعظم من
عفوك حتى تقول لا أغفر لك فكيف لا تغفر لي والكرم من صفاتك فاذا آتيت عبادك فمن
يرجون وان طردتهم فمن يقصدون اللهم ان كانت رجعت نفدت ولا بد من عذابي فاجعل
علي ذنوب عبادك فاني قد فديتهم بنفسي فأوحى الله الى موسى عليه الصلاة والسلام قل له
لو كانت ذنوبك مطبقة بين السماء والارض لغفرتها لك لما عرفتني بكال العفو والرحمة
(حكاية) كان يبعث اذ رجل مسرف على نفسه وله أم صالحة وكان كلما عمل معصية
كتبها في ديوان فيبنيها وذات ليلة واذا بالباب بطرق فخرج فوجد امرأة جميلة فتتال
ما حاجتك قالت أيتام عندي ما أكلوا طعاما منذ ثلاثة أيام فقال ادخلي فعرفت منه
الفساد فقالت معاذ الله فحبها كرها فقالت يا كاشف كل شدة اعصمني منه ثم قالت اسمع
ما أقول لك ثم قالت

ألا يا أبا النعماني ليوم رحيله * أراك عن الموت المفروق لا هيا
ألم تعتبر بالطاعنين الى البلا * وتركهم الدنيا جميعا كما هيا
ولم يخرجوا الابطن وغرقة * وما عروا من منزل ظل خاليا
وأنت غدا أو بعده في جوارهم * وحيداً تزيدي في المقابر ناويا

ثم بكيت وقالت يا رب أغفني ونخلني من هذا الرجل فلما سمع كلامها بكى بكاء كبيرا
فقال بالله عليك اذا حصل لك الصلح بينك وبين مولاك فلا تنس الدلال فأعطاهما وقال
أطعمي أولادك واسألهم الدعاء بمجموع ما في الديوان قالت نعم فلما صنعت لهم الطعام سألتهم
الدعاء فقالوا والله لا نأكل حتى ندعوه فان الاجير لا يستحق الاجرة حتى يعمل ثم ان
الرجل دخل على أمه ونظر الى الديوان فوجد أبيض مافيه سبعة فأخبر أمه بذلك فقالت
ما العيب قال جاءني امرأة تطلب قوت أولادها فجرى الصلح على يديهم ثم تضرعا وقال اللهم

وأهلنا الضر * من لم يقدر
على قيام الليل فليبك على
نفسه بالنهار لا بد من بكاء
وحرقه ما في زاوية العبادة
واما في هاوية الطرد امان
صهرق قلبه بنار الندم
والاسف أو بنار الشوق
والشغف والافئاد جهنم
أشد حرالو كانوا يقهون *
باملول بالقيام مستلذا
بالبساق فم فمعد فالك
بامغبون أرباح الكرام
ونخلوا دنك المولى وفازوا
بالمرام وكذا يسبقك
القوم الى دار السلام
(روى) ان الرجل اذا قام
الى الصلاة يقول الله تعالى
للايكة ما جعل عبيدي
على ان قام يصلي من بين
أهل داره فيقولون يا ربنا
خوفقه أمر الخفافه ورجيته
أمر فرجاء فيقول الله
تعالى أشهدوا اني قد
أمنته مما يخاف وأعطيته
ما يرجو وقال ثابت البناني
اذ نمت ثم استيقظت ثم
ذهبت لانا فـ لا نامت
عيناى أبدا (وكان)

كما يحوت على المكتوب الحقني بك ثم بعد فركه أمه فاذا هو قد مات (حكاية) كان في زمن أبي يزيد البسطامي رضي الله عنه امرأة جميلة في دار مرققة وكانت لا تمتنع أحدا من نفسها فجلس يوما على بابها أبو يزيد فلم يدخل إليها أحد فسألت جارتها عن ذلك فقالت بالباب رجل صالح فقالت دعه يدخل فلما دخل قالت ما حاجتك قال تنام عندي ليلة واحدة قالت لما بقي بمائة دينار فأخرج من جيبه مائة دينار ولم يكن في جيبه ولا الدرهم الواحد فلما أخذت المائة دينار قالت ما تريد قال تلبس ثيابي وعمدي أربع خطوات أما هي فلما فعلت ذلك رفع طرفه إلى السماء وقال يا الهي قد أصحبت ظاهرها فاصح أنت باطنها ثم قال انزع ثيابي قالت معاذ الله قد ثبتت إلى الله وقد حصل الصفاء بعد الجفاء والانس بعد الوحشة والاتصال بعد الانفصال والرضا بعد الغضب ثم تركها ثم بعد مدة وجدها حول الكعبة طائفة فاطمة الفواكه في غير أوانها ثم غابا ترضى الله عنها (لطيفة) انما امر ابراهيم عليه الصلاة والسلام بذبح ولده اسمعيل لانه رأى عاصيا فندما عليه فهلك ثم ناسيا وانا فقال الله تعالى كف عن عبادي اما تعلم اني ارحم الراحمين بهم وان تابوا ثبت عليهم او يخرج من أصلاهم من بعد في المصلحة مشيتي فاذا سألتني هلاك عبيدي فانا أسألك ذبح ولدك واحدة واحدة ذكره ابن عطاء الله في شرح المحكم (فائدة) لما خرج يوسف عليه الصلاة والسلام من الحب أشرق نوره على جمال كنعان فعرف اخوته نوره فوجهه فلقوه وباعوه قال بكرمة باربعين درهم ما قال ابن عباس رضي الله عنه ما بعشرين درهم ما كذلك العاصي اذ ابكى ندما أشرق نوره تحت العرش فتقول الملائكة ما هذا النور فيقال هذا عبد نرج من حب المعصية الى فضاء الطاعة وقد قدما في باب الخوف أن دمه حواء صارت جوهرة فتقوم في سوق الجواهر كذلك دمه العاصي اذ ابكى من خشية الله تعالى فيقول الله تعالى يا ملائكتي قوموا معه عبيدي فتقول قيمتها أن تقبل منه الحسنة فيقول الله تعالى قيمتها أكثر من ذلك فتقول قيمتها أن تكفر عنه السيئات فيقول قيمتها أكثر من ذلك فتقول قيمتها أن تعطيه الجنة فيقول الله تعالى قيمتها أكثر من ذلك فتقولون ربنا يحزننا عن معرفة القيمة فيقول قيمتها النظر إلى وجهي الكريم (حكاية) كان في بني اسرائيل عبد دعسى ربه عشرين سنة ثم نظر في المرأة يوما فنظر الشيب في محبته فقال يا الهي عصمتك عشرين عاما فان رجعت إليك تقبلني فسمع صوتا أحبه متنا فاجيبناك وتركتنا فتركا وعصمتنا فامانناك وان رجعت اليك قبلنا لك ورأيت في تفسير العلاقي في سورة يوسف عليه الصلاة والسلام أنزل الله في صحف ابراهيم عليه الصلاة والسلام من الله العزيز الحميد دالي من أتق من العبد هذه رسالتى اليكم بما خصصتكم به من نور العلم وذكاء الفهم فأول ذلك اني أخرجتكم من العدم الى الوجود وأنشأت لكم الابصار فأبصرتم والاسماع فسمعتم والاسنة ففطعتم والقلوب فعلمتم والعقول ففهمتم وأشهدتكم على أنفسكم بالوحدانية فشهدتم وعند الاقبال أدبرتم وبعد الاقرار أنكرتم ونقضتم عهدنا وغدرتم فلا يوحشتم ذلك متافان عديم عهدنا وزدنا في الكرم وجدنا نحن عثرنا قلنا ومن قطع وصلنا ومن تاب قبلنا ومن نسي ذكرا ومن عمل قبلنا

الساف الصالحون يسرع في بيوتهم بالليل دوى كدوى الفصل (ومكث) سرى المصطفى تسعين سنة ما وضع جنبه على الارض لوداق الغافل السهر في الظلام او سمع الجاهل حس الصالحين عند القيام وقد نهوا الاقدام ودهمهم تجزى الى القيام وتاذوا بأشرف الذكر وأحلى الكلام وضربوا على شاطئ انهار الصدق الخيام وجهه زوا مطايا الشوق الى دار السلام وسرت قوافلهم وأهل الغفلة نيام وشكوا الى محبوبهم ما يلقون من الغرام ووجهه دوا من لذة الانس مالم يحضر على الاقدام فاذا أصبحوا لبوا اجاب باب الصيام وصابروا الهواجر اجبر الشراب وترك الطعام وتدرعوا بدروع التقوى حذرهم الا نام فلاجلهم تسقى الارض الغيث ويدعهم تجري الغمام

شكرنا

شكرنا على ونعم ونجود ونسبح ونعفو ونصنع كرمنا مذلول وسترنا مسبول عبيدي انظر الى السماء وارفعها والشمس وشعاعها والارض وانظارها والامواج وبحارها والفصول وايمانها وما هو ظاهر وكامن ومحرك وساكن وما قرب وما هو بائن وما كان وما هو كائن وربط وبائس وواقف وجالس ومحرك وجامد ومسيق وراق ودورا كع وساجد وما غاب وما حضر وما خفي وما ظهر والكل يشهد بخلاي وبقر بكالي ويعان بذكري ولا يغفل عن شكرى عبيدى اذكرك وتناسى واسترك ولا ترعاني لو أمرت الارض لا تلتعك من حينها او البحار لا غرقك في حينها ولكن احميك بقدرتي وأمدك بقوتي وأؤثرك الى أجل أجلته ووقت وقته فلا بد لك من الورود على والوقوف بين يدي أعدائك أعمالك وأذكرك أفعالك حتى اذا أيقنت بالموار وقلت لا محالة انك من أهل النار اذ لم يتك غفراني ومغفرتك رضواني وغفرت لك الذنوب والاوار وقلت لا تحزن فن أحلك سميت الغفار واثبت دوا في ذلك

أعرض عنا والجناب فـ سـ جـ * وتهرب منا ان ذا القبح
وسيدولنا من نحوك الصد والجفا * ومن نحونا وذليلك صبح
وتدعوك للمسي ونفخك الرضا * وأنت لا سباب اليه ادجوج
وكم مرة جاءك منا رسائل * وفيها خطاب لو سمعت فصيح
فيها الغصن الرطيب قوامه * وفيه لسان بصان وروح
الملك أشربنا بالوداد في كل ما * بعد في جافه ومنك ملج

قال في عظة الالباب أوحى الله تعالى الى بعض الانبياء يا بني ايسر سباط الكرم للذين وعرف سعة رحمتي للخطاة من واردا الى الهاربين وذل على الطالبين وذل للعصاة اني ايسر لهم سباط القبول لدى وأقربهم بأسر الاعمال الى ما قدر ذنوبهم في جانب مغفرتي وما دعي أن تباع خطاياهم مع سعة رحمتي فان عظمت الذنوب أو كثرت العيوب فقطرة من هائب كرمي لا تبقى لهم ذنبا ونقرة من رضاي لا تترك لهم عيبا يا بني هذا فعلى بمن أعرض عنى فكيف أصنع بمن ملا قلبه منى واستغرق أوقاته في عذمتي وانقضى عمره في معاملي يا بني طوبى للقاصدين الى ثم طوبى للوافدين على تنهارهم صيام وليلهم قيام وانا مطلع عليهم في الكلام تشاهدكم ملائكتي وتشتاق اليهم حتى قلوبهم خزان معرفتي يحنون لانا جاني من الحمام ويكفون على بكاء الايتام عبيدي أفضل من تسبيح الملائكة بهزني أقسمت وحب لالى حلفت لا أعطيهم مالا عين رأت ولا أذن سمعت يا بني الى أين يفر الأبق منى أم الى أين يهرب العاصي عنى أليس القيامة تجتمع معي والى مرجعه فأحاسبه بحاسبة الديان يعلم خفيات السرائر وأطال به مطالبه خبير لا يخفى عليه ما في الضمائر فمعزى حلفت ويحلى أقدست لوشنت أغصنته بريقه الذي في فيه فيخفق أو أضربت الذنوب الذي على يده نار افحترق ولكن أؤخره ليوم تشخص فيه الابصار وتقطع فيه الاعذار ورأيت في طهارة القلوب عن الفضيل رضى الله عنه أنه قال رجل على جبل عرفات أرايت هؤلاء لوساوار جلا من الاغصاء دانقا كان بردهم قال لا قال فان المغفرة عند الله أهون من دائق عندكم وتقدم في باب المحبة أن الدائق ثلثا ودرهم (فائدة) لما هبط آدم عليه

وبهم يسبح العصاة ويصنع عن الاجرام فاذا جاءهم الموت طاب لهم كاس الحمام واذا دفنوا في بقعة افتخرت بتلك العظام فويلي الذين آمن بعدهم السلام فصيحان من طهرهم من الاذناس واصطفاهم لمحمدته من بين الناس وسقامهم من شراب حبه أطيب كاس ما شربها صادق حتى كاس ترزع من قلوبهم الغل وآواهم في ميدان الصدق في أوسع نل وجاههم من العدو اذا خشي يستزل بمنعك والله قيد الهوى حتى سار القوم وحيدك عن محوقهم لذيق النوم وقطعت فاني الشهوات عن ثواب الصوم والصلاة عنه ذلك أنقل من البصر على الصدر والزكاة عندك أنقل من جبل احدوصه يدرك في حديث الدنيا أوسع من البحر وفي العباداة أضيق من تسعين عقدة أنت في

الصلاة والسلام بكي على ذنبه فقال يا رب ان تبت اليك واصلحت اتقبلني فأوحى الله تعالى اليه يا آدم اني كنت على عرشى من قبل ان اخلق السموات والارض واني لغفار لمن تاب يا آدم اني احببناك اثنتين صاحبتين مستبشرين ودعاؤهم مستجاب وتقدم قريبا ان الله تعالى تاب عليه قبل هبوطه وذكر الغزالي رضي الله عنه ان العبد اذا كان مسرفا على نفسه فرجع يديه وقال يا رب بحجت الملائكة صوته أولا وثانيا وثالثا وفي الرابعة يقول الله تعالى حتى متى تتعمدون صوت عبدي عني قد علم انه ليس له رب يغفر الذنوب غيري أشهدكم اني قد غفرت له قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بحمد الله ليغفرن الله تعالى يوم القيامة مغفرة يتناول بها ابليس لعنه الله رجاء ان تصيبه (لطيفة) قال الحنطاطي قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه الظلمات خمس والسرج لها خمسة الذنوب ظلمة وسراجها التوبة والقبر ظلمة وسراجها الصلاة والميزان ظلمة وسراجها لا اله الا الله والقيامة ظلمة وسراجها العمل الصالح والصراط ظلمة وسراجها اليقين (مسائل) ما المحكمة في تسلط ابليس لعنه الله على المؤمن قال العلائي في سورة يوسف عليه الصلاة والسلام فيه لطف عظيم فانه تعالى يجعل معاصي عباده على ما يشاء فيسقط عنه ما يشاء من الذنوب وما أنسانيه الا الشيطان هذا من عمل الشيطان من بعد ان نزع الشيطان بيني وبين اخوتي قال النيسابوري المحكمة في تسلط ابليس لعنه الله على المؤمن انه اذا أوقعه في معصية وتاب منها يكون أشد عليه ممن لم يوقعه في المعصية كالصبي اذا وقع في شبكة صيد ثم ذهب فانه يكون أشد عليه مما قبله وقوله وقال أيضا مثل المؤمن مع ابليس كشجرة مرت عليها انسان فأخذ منها سوا كافلا يخصمه صاحبا لأنها تثبت غيره فاذا أخذ فأسا وأراد قطعها منعه من ذلك وخاصة فالمعصية كالسواك فتختلف أحسنه والكفر كالغاس فاذا أراد الشيطان أن يوقعه في الكفر منعه الله من ذلك (الثانية) ما المحكمة في خلق ابليس لعنه الله فاجاب قبل أراد الله تعالى أن يغفر لنا ذنوبنا ويردنا عليه فيضاعف عليه العذاب وأيضا فلو لا النار لم يظهر طيب العود كذلك لولا الشيطان لم يظهر فضل المؤمن اما مخالفة له أصلا وذلك بتوفيق الله تعالى واما بالتوبة عما فعله بوسوسة مع موافقة القدر وأيضا لان المدينة لا يذللها من كاس يدفع عنها القاذورات فلا يغني عنه صاحب المسك مثلافان القلب مدينة والنفس منقمة فخلق الله ابليس كاسا لها وأيضافان الله تعالى كان قادرا على نصر المؤمنين في الحرب فهزمهم ليجدوا الشهادة ثم نصرهم ليجدوا الغلبة كذلك نصرهم على الشيطان ليجدوا الخفة ثم غلبهم الشيطان مرة أخرى فأوقعهم في الشهوات فاذا تابوا فقد حصل لهم لذة الدنيا والآخرة قال ابن الهادي في كشف الاسرار خلق الله تعالى ابليس لعنه الله من الظلمة وقبل من اللعنة وقال الرازي رضي الله عنه مردا على القاتلين بأنه من الملائكة أنهم خلقوا من النور وهو من النار وقال الامام الزهري رضي الله عنه وغيره الصحيح انه من الملائكة وقال القاضي عياض رضي الله عنه انه أبو الجن كما كان آدم أبو البشر وفي الحديث ان الله تعالى لما أراد أن يخلق ابليس روضة التي عليه الغضب فطارت منه شظية فخلق الله منها المرأة ورسلا بفتح الراء واسكان السين الموحدة وذكر ابن

شهو انك أجرى من جواد وفي العباد أبطام من أعرج يا من هو على نجاته أنوم من فهد ضيقت وقتا انفس من الدر اذا عرضت لك خطيئة وثبت كالنمر واذا لاح لك طاعة زغت كالغلب تستعمل في معاملتك غدر الذئب وتقدم على خطك اقدم الاسد وتخطف الامانة اختطف الحداة وما هذا وصف الصالحين (قال) سلمان الفارسي لكل ماشية لك عن الله تعالى من اهل أو مال فهو عليك مشوم قال بعضهم رأيت شابا جيل الصورة عليه صباة خشنة فقلت ما هذا القياس قال يا أخي انما أنا هيبند الابس كما يلبس العبد فان أعنتني سيدي لبت ما شئت (وقال) عني عليه الصلاة والسلام لا مصابة الحق أقول لكم انه من طاب منكم الفردوس فأكل الشجر والنوم على المزابل مع

العماد رضي الله عنه ان له ذكر في غفلة الامن وفرجاني الا سرور رؤية الجن على صورهم الحقيقية متمتع وتقدم في باب الجمعة أنها تصبح باربعين مكلفا من الجن أو كان بعضهم انسا وبعضهم جنا اذا تصوروا بصورة بني آدم (الثالثة) ما المحكمة في أعوذ بالله دون غيره من الاسماء قال النيسابوري لان العدو كلما كان شديدا احتج له الى عدة كثيرة وهذا الاسم جامع لجميع صفات الكمال (الرابعة) ما المحكمة في الاستعاذة بالله تعالى دون جبريل وغيره من الملائكة مع ان الكفاية من شره تحصل بأصغر الملائكة وهو أحقر من أن يستعاذ منه بالله العظيم قال النيسابوري كان الله تعالى يقول عبدي ما وكنت حفظك الى غيري بل قولته بنفسه (الخامسة) ما المحكمة في اقتران التعوذ باليسملة قال النيسابوري لان اليسملة فيها شفاء المؤمن وفي الاستعاذة سم الشيطان وفي الحديث أغلقوا الأبواب المعاصي بالاستعاذة وافتحوا أبواب الطاعة باليسملة (السادسة) ما المحكمة في موت الحبيب صلى الله عليه وسلم وبقاء العدو فاجاب ان العدو خصم والحبيب شافع والله تعالى فاضل فأراد تقديم الشفيع قبل الخصم لينوب عناني دفع المحصنة قال الامام النووي رضي الله عنه في تهذيب الاسماء والالفاظ وأما نظاره الى يوم الدين فزيادة في عقوبته وتكثير في معاصيه ثم قال في الروضة يجوز للقاضي أن يشفع لأحد الخصمين عند الاخير قال النيسابوري لما أنظر الله تعالى ابليس لعنه الله قال وعزتك لا خرجت من قلب بني آدم مادامت أرواحهم في أجسادهم فقال سبحانه وتعالى لا تمنعهم التوبة مادامت أرواحهم في أجسادهم فقال لا غو بينهم أجمعين قال تعالى لا كفرن عنهم سياتهم فقال لا تبينهم من بين أيديهم قال العلائي أي أنسبهم الآخرة ومن خلفهم أي أزين لهم الدنيا وعن أيمانهم أي أصدهم عن الحق وعن شماثلهم أي أزين لهم الباطل قال الرازي لما قال هذه الكلام رقت قلوب الملائكة على بني آدم فأوحى الله تعالى اليهم انه بقي للانسان جهة الفوق والحق فاذا رفع يديه في الدعاء على سبيل الخسوع أو وضع وجهه على الارض على سبيل الخشوع غفرت له ذنوب سبعين سنة قال القرطبي رضي الله عنه في تفسيره قال ابن عباس رضي الله عنهما اذا أشار أحدكم بأصبع واحدة فهي الاخلاص في الدعاء واذا رفع يديه حذو صدره فهو والدعاء واذا رفعهما حتى يجاوزهما رأسه وظهرهما مما يلي وجهه فهو الابتغال وقال في التتارخانية عن محمد بن الحنفية رضي الله عنهما الدعاء على وجه الرغبة أن يرفع بطون كفيه الى السماء ودعاء الرهمة أن يجعل ظهرهما الى وجهه ودعاء التضرع أن يقبض الخنصر والبنصر ويخلق الابهام والوسطى ويشير بالسبابة قال في الاحياء يدل يديه الى يساره لان القلب في اليسار كما ان الطائفة بالبيت الحرام يجعله على يساره وقد تقدم في باب الحج فان قيل من أين علم الملعون ان أكثرهم لا يشكرون حيث قال ثم لا تجدوا أكثرهم شاكرين قيل رأى ذلك في اللوح المحفوظ وقيل ظن ذلك فأصاب قال الله تعالى ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه فلما قال ذلك قال الله تعالى أنا أفزع لهم باب التوبة فقال ابليس لعنه الله أنا أسددهم بطول الأمل فقال الله تعالى هل تغفرون أن أغفر المغفرة مني لهم قال سفيان الثوري رضي الله عنه في قوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان أي

الكلاب كثير في حقه (ودخل) رجل على أبي ذر فوجد بيته فارغا فكلمه في ذلك فقال ان لنا بيتا اصلح من هذا فما كان عندنا من صالح متاعنا وجهناه الى ذلك البيت فقال الرجل لا بد لكم في هذا البيت من شيء فقال ان صاحب هذا البيت لا يدعنا فيه (وروي) ان جبريل عليه الصلاة والسلام أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ربك يقول لك انحب ان أجعل لك هذه الجبال ذهبا تكون معك حينما كنت فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل ان الدنيا دار من لادار له ومال من لا مال له ولها يجمع من لا عقل له فقال يا محمد نبتك الله بالقول الثابت (وقيل) لمجدن واسع لم لا دخلت على السلطان فقال لان ألقى الله مؤنما مهزولا خيرا من ان اللقاء منافقا سميا (وفي) صحف ابراهيم عليه الصلاة والسلام يا دنيا ما أهونك

ليس لك قدرة على أن توقعهم في ذنب اعجز عن عفوه (السابعة) ما وجهه فخصيص ذكر
عداوتة لانس وهو عدو الله والملائكة والجن فاجواب الاصل انه عدو بني آدم لانه لما
لم يبعده لا آدم ظن ان آدم عليه الصلاة والسلام صار سيدا لانه وهو يزعم انه لا عادي
الله بدليل قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه رأيت اباي من ضعفاء فاسأته عن ذلك فقال
من خوف فراق الله وامامه اذ انه لجن فلانهم آمنوا برسل بني آدم وقال العلافي في تفسير
سورة النحل قال ابليس يارب امة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يقولون انا نحب الله
ونبغض الشيطان ثم انهم يعصونك ويطعونني فقال الله تعالى فمدعوهم محبة اغفر لهم
وان قصر وافي عدمي وبعدها هم انهم يبعضونك اغفر لهم ما عملوا بأمرك وقال الرازي رضي
الله عنه في سورة براءة في قوله تعالى وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح
ابن الله ذلك قولهم بأفواههم يضاهون أي يشابهون قول الذين كفروا من قبل وهم كفار
العراب الذين قالوا الملائكة بنات الله وقيل النصارى قالوا كما قالت اليهود لانهم سبوه
الى الكفر اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله أي يقولون قولهم ويتركون
قول الله تعالى وكان عدو بني حاتم الطائي نصرانيا فلما أسلم قال يا رسول الله ما كان عند
الاحبار والرهبان فقال ابليس محرمون ما أحل الله وتحلون ما حرم الله قال بلي فقال هو
عبادتهم فالاحبار علماء اليهود والرهبان علماء النصارى فصاروا كفارا بسبب طاعتهم
اعلمائهم والفاستق مطيع للشيطان فكان تكفيره أولى ولم يكن لما كان الفاسق لا يعظم
الشيطان بل يلغنه انتفى عنه الكفر بذلك فان قيل كيف قال بأفواههم والقول لا يكون
الا بالقول فاجواب انه قول لا يصد به برهان بل تلفظوا به من غير معنى وقيل ان الانسان قد
يختار شيئا ولا يتلفظ به واليهود والنصارى اختاروا هذا القول وتلفظوا به تعالى الله عن
الصاحبة والولد (ملاحظة) لما نسي آدم عن الشجرة فوجد هاقرية من سريره امره ان
يطير فطار السرير الف عام في الجنة ثم نزل فوجد هاقرية من سريره امره ان يطير فطار الف
أخرى ثم نزل فوجد هاقرية من سريره فقال يارب نهيتني عن الشجرة ووجدت هاقرية من سريره
لم أضع الرحمة قريية من المعصية لم أضع السرير تحت الشجرة فلما طار جاء جبريل بثورين
احمرين فخرت عليهما ثم ضربهما فقتلا كيف تضربنا فقال لا نسكا خالفنا امرى فقالا ولم
بعاقبك ربك لما أكلت من الشجرة فيكي آدم وقال يارب عيرني كل شيء حتى البقرة فخرتها
الله الى يوم القيامة (بشارة) قال آدم يارب هلا غفرت لي في الجنة فقال لو غفرت لك في الجنة
لم يظهر كرمي بمغفرتي لرجل واحد ولكن أردت أن تخرج الى الدنيا وتأتي بالوف من
العصاة فاغفر لهم حتى يتبين كرمي وجودي (حكاية) كان دانيال عليه السلام نبيا عارفا
بالطب فاراد أن يظهر نفسه فأمر باخاخ الخلفة أن يزداد نائم في الطعام ففعل ذلك
فضعف نظره الخلفة فسأل دانيال فقال لعل الطعام زاد في مع الطعام فسأله فقال نعم قال
ولم قال امرني دانيال بذلك فسأله فقال لانك لم تتخرج الى علي فأردت ان تحتاج اليه كذلك
مولانا سبحانه وتعالى له خزائن رحمة فقد رماه صبة المحتاج المخلوق الى رحمة (لطيفة) قيل
لعل رضي الله عنه هل يرحم الله العصاة قد تابا ناه من أحد هما حسن والاخر قبيح فنزل

المطر فلاهما جميعا فقال كذلك رحمة الله سبحانه وتعالى نعم الطائع والمعاصي وقال داود
عليه السلام يا الهي ما أكرمك على عبادك فقال تعالى يا داود انا لا أرد العصاة عن المعصية
بالعذاب ولكن أردهم بالاحسان ليسعهم وامن فينبوا الى يا داود قل للمتذنبين بذكري
قل وجدتم ربيا أكرم مني وأوحى الله تعالى الى موسى عليه الصلاة والسلام قم على بابي فاني
لطيف وادعني فاني مجيب وناجني فاني قريب واصحبي فاني كريم (حكاية) رأيت في
الحديث ان ابن الملقن رحمه الله تعالى ان بني اسرائيل أصابهم فطرح موسى عليه
الصلاة والسلام يستسقي فلم تزد الشمس الا حرا والسماء الا سكوا فقال يارب ان كان
جاني خلق عندك فيجاء محمد صلى الله عليه وسلم اسقنا الغيث فأوحى الله تعالى اليه جاهك
غير خلق عندي ولكن فيكم رجل له أربعون سنة يصيني فيه من عتكم الغيث فقام موسى
عليه الصلاة والسلام خطيبا وقال أيم المعاصي الذي له أربعون سنة يصيني ربه أقممت
عابك ان تخرج عنا فقال المعاصي ان قت عرفني بنو اسرائيل فوضع رأسه في حبيبه وقال
يا الهي تبث اليك فتزل المطر كما فواء القرب فقال موسى يارب بم سقتنا الغيث قال بالمعاصي
قال يارب ارفني اياه فقال يا موسى انا ما ففخته حال معصيته فكشف أففخته وقد تاب ورأيت
في عتائق المحفائق ان كل عبده صورة في قاعة العرش وعلمها ستارة فاذا عمل طاعة ارتفعت
الستارة فتراها الملائكة واذا عمل معصية نزلت الستارة فلا تراها الملائكة ورأيت في الاحياء
لا يكون العبد على حال الا انطبع مثاله في العرش على الصورة التي كان عليها فاذا كان في
سكرات الموت كشفت له صورته من العرش فربما يرى نفسه في صورة معصيته فيأخذ من
الخوف ما لا يعلمه الا الله تعالى ورأيت في تفسير قوله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب
عبد ان الله تعالى سيدل كاتب الحسنات كل يوم بغيره وكاتب السيئات هو المحاضر
لا يبدله والاشارة في ذلك ان العبد يأتي يوم القيامة يشهد بكثرة الحسنات وكاتب السيئات
واحد فيقول الله تعالى لا أقبل واحد او أترك جماعة (حكاية) كان بالبصرة شاب قد عصى
ربه كثيرا وكانت أمه تنهيه فلا ينتهي وكانت تحضر مجالس الحسن البصري رضي الله عنه
وتقول له انه قال كذا وكذا فتخوفه بما سمعته من وعظه فلما حضره الموت قال يا أمه اذهبي
الى الحسن البصري واسأليه أن يحضر عندي فيعلمني التوبة فذهبت اليه فقال الحسن
لا احضر عنده ولا أصلي عليه فرجعت متألما وأخبرت ولدها بذلك فقال لها اذا فاضت
روحى فاجعلي المحبل في عتي واصحبي على وجهي في البيت وقولي هذا جزاء من عصى
ربه واجعلي قبري في بيتي لئلا تتأذى بي الاموات كما تأذى في الاحياء فلما وضعت المحبل
في ضيقه سمعت قائلا يقول ارفني بولي الله ثم دفنته في بيتها واذا اباباب بطرق فقالت من
قال الحسن رأيت رب العزة في المنام فقال يا حسن تقنط عبادي من رجعت وتعد الطريق
في وجهه يدي وعزني وجلالي قد غفرت له وأدخلته الجنة (حكاية) قال انس رضي الله
عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يوما يتفكر في ذنوب أمتة واذا بطير من طيور بالدر
واليافوت فنحب النبي صلى الله عليه وسلم منه ومن حسن صورته ثم طار الى جزيرة من رمل
فصار يأخذ بمنقاره ويطرحه في البحر ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بذلك فقال

يخرج حلاوة الايمان من القلب قيل لبعضهم ان فلانا كان عابدا زاهدا ثم رجع الى الدنيا فقال لا تعجب من رجوع واعجب من يستقيم وقال حاتم الاصم الدنيا مثل ظلك ان تركته تراجع وان تبعته تباعد (وكان) العلماء بعضهم يكتب لبعض من عمل لا تحربه كفاه الله أمر دناء ومن أصلح سريره أصلح الله علاقته ومن أصلح ما بينه وبين الله تعالى أصلح الله ما بينه وبين الناس وقال عمر بن عبد العزيز الدنيا عدوة أولاء الله وعدوة أعداء الله أما أولاء الله تعالى فمهمهم وأما أعداء الله تعالى ففترتهم (عباد الله) من رأى تصرف الدهر اتقى به أماني القبر عبروا بحال من أشفق أن ينفق ماله وقد ضاق عمره (وكان) رجل يبيع الخبز فيقبي عنده شيء كاسد فجعل ينادي ويقول ارجعوا من يذوب رأس ماله

على الامرار الذين تصنعتم لهم وتزيتتني قدفت في قلوبهم بغضك والصدود عنك ما خلقت خلقا أهون علي منك كل شأنك صغير والى الفناء يهرب اني قضيت عليك يوم خلقتك ان لا تدعني لاحد ولا يدوم لك أحد وان يضل بك صاحبك وضع عليك طوي لا يرار الذين أطاعوني من قلوبهم على الرضا ومن ضاع بهم على الصدق والاستقامة طوي لهم ما لهم عندي من الجزاء اذا وفدوا الى من قبورهم النور يضي امامهم والملائكة حافون بهم حتى يبلغهم ما يرجون من رحمتي (قال) لقمان لابنه يا بني ان الدنيا بحر عميق قد غرق فيه ناس كثير فلتكن فيه سفينة تقوى الله تعالى وحشوها الايمان بالله وشراعها التوكل على الله امالك ناج ولا أراك ناجيا (وقال) الامام مالك بن انس رضي الله عنه حب الدنيا

ما أردت باخذ الرمل بمنقارك وطرحه في البحر فقال أردت أن أرد أمواج البحر فتدبم
النبي صلى الله عليه وسلم وقال عجبت من حسن صورتك وضعف عقلك فقال ان الله تعالى
خلقني ملكا وجعاني مثلا حين علم ما خطر به لك والذي بعثك بالحق ما ذنوب أمتك في حصة
رحمة الله تعالى الا كما ياخذ الطير من الرمل ويرمي في البحر (الطائف) الاولى قال الله
سبحانه وتعالى حكاية عن سليمان عليه الصلاة والسلام في قصة الهدد لا عذبه عذابا
شديدا قيل بعده عن الف وقيل ينتف ريشه اولاد بجمته اولاد تبنى بساطان ميين نزل
جبريل عليه السلام وقال ان الله يقرئك السلام ويقول لك القصة اربعة العذاب
للكافرين والذبح لانا فقين والبرهان للطائفين والعفو للذين (الثانية) جاء في الخبر اذا
كثرت ذنوب بني آدم ثقل العرش على الحمله فيعلمون ذلك فينادون يا كريم العفو حتى يخفف
عنهم واذا قال العبد يا كريم يقول الله تعالى ما ذارت من كرمي وانت في سبعين الدنيا صبر
حتى ترى كرمي في الجنة (الثالثة) في عيون المجالس عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه لما سمع ألف سنة ستمائة بحار واربعمائة قفار والمخلوق ألف خلق سقانة
في البحار واربعمائة في القفار ومامن ليلة الا وتقول البحار ربنا انذن لنا أن نفرق المخاطئين
فيقول الله للبهار اسكني فتسكن وتقول سبحان الكريم الحليم (الرابعة) قال المختلط عن
سهل بن عبد الله رضي الله عنه ما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن اقرب الى الله من
العرش لان بين الله وبين العرش حجابا وليس بين الله وبين المؤمن حجاب وقال الشبل
رضي الله عنه قلبي خير من الدنيا والآخرة لان الدنيا دار رجمة والآخرة دار الجنة وقلي
دار المعرفة بالله عز وجل وقال النسفي رضي الله عنه اكبر العطايا المعرفة وقدرهها اصغر
الاشياء وهو القلب والرحمة اوسع الاشياء فكيف لا تسع المعصية وهي اصغر الاشياء
(الخامسة) رايت في كتاب العقائق ان يوسف عليه السلام نادى في مصر ان الغرباء لا يديهم
أحد شأ من الخطة غيره لصل الهم من كرمه كذلك مولانا سبحانه وتعالى لا اله الا هو يقول
يوم القيامة لللائكة حاسبوا اهل الطاعة واما اهل التقصير فلا يحاسبهم غيري وفيه أيضا
اذا مات العبد عاصيا وجع الله الخ لائق يوم القيامة صفوا فاندخل العاصي في صف
العلماء فطردونه ثم المصابين فطردونه فيقول واقتضيت ما بقي لي ذهاب الا الى النار
فيذهب اليها بنفسه فبراه مالك فيقول الى أين فيقول الى النار فيقول من أي الامم انت
فيقول من امة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول اذهب اليه فيقول لا أعلم موضعه فيقول انه
تحت العرش فيذهب اليه با كما مستغنيا فيقول النبي صلى الله عليه وسلم اني مستغول
بأمتي فعند ذلك ينادي بامن لا شريك له ارحم من لا شفيع له فيقول الله عز وجل اذهبوا به
الى الجنة فاني قد غفرت له فيقول محمد صلى الله عليه وسلم يا رب امرتني أن لا شفيع فيه ثم
تدخله الجنة فيقول الله عز وجل لما انقطع رجاءه من الخلق رجع الى واعتمد على وأنا
المجود من قصدي وحدي (السادسة) رايت في تفسير القرطبي رضي الله عنه في سورة
سبحان أن انا بكر رضي الله عنه قال قرأت القرآن كله فلم أرفه آية أرجى وأحسن من قوله
تعالى قل كل يعمل على شاكلته فانه لا يشا كل العبد الا العاصيان ولا يشا كل المولى الا

الغفران وقال عمر رضي الله عنه قرأت القرآن كله فلم أرفه آية أرجى وأحسن من قوله تعالى
حم تنزيل الكتاب من العزيز العظيم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب فانه قد قدم
غفران الذنب على قبول التوبة وقال عثمان رضي الله عنه قرأت القرآن كله فلم أرفه آية
أرجى وأحسن من قوله تعالى نبي عبادي أني أنا الغفور الرحيم وأن عذابي هو العذاب
الاليم قدّم الغفران والرحمة على أليم العذاب وقال علي رضي الله عنه قرأت القرآن كله فلم
أرفه آية أرجى وأحسن من قوله تعالى قل يا عبادي الذين أصر فوا على أنفسهم لا تقنطوا من
رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا ثم قال القرطبي رضي الله عنه قرأت القرآن كله فلم
أرفه آية أحسن وأرجى من قوله تعالى الذين آمنوا ولم يلبسوا واما عنهم بظلم أولئك لهم الامن
وهم مهتدون قال مؤلفه رحمه الله قرأت القرآن كله فلم أرفه آية أرجى وأحسن من قوله
تعالى والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها وانا بوا الى الله لهم النجاة في الحياة الدنيا
والمراد من الظلم في الآية التي قرأها القرطبي هو الشرك والعبادة لله تعالى كما قال في
صحیح البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يخرج المشرك عن اشراكه عمله كذلك
لا يخرج المؤمن عن ايمانه ذنبه حكمة الزكي في سورة النساء (السابعة) لما انظر يعقوب
الدم على قصص يوسف عليه الصلاة والسلام بكى فلما رأى القميص مصحفا فبكى لانه
علم بذلك سلامة يوسف عليه الصلاة والسلام كذلك الملائكة اذا نظرت الى المؤمن ملطخا
بالذنوب تبكى عليه فاذا رأت قلبه مصحفا بالتوحيد والمعرفة فرحت قال في الاحياء عن ابن
سريج رضي الله عنه انه رأى في منامه كأن القيامة قد قامت وكان الله سبحانه وتعالى
يقول للعلماء هل عاتم بما علمتم ثلاث مرات فقلت انك قلت ان الله لا يغفر ان يشرك به
وبغفر ما دون ذلك لمن يشاء وليس في صحائفنا شرك فقال اذهبوا فقد غفرت لكم وعن النبي
صلى الله عليه وسلم لم يوتى يوم القيامة برجل من أمتي له ذنوب كعدد درمل عاج فيوقف بين
يدي الله تعالى فيقال انطلقوا به الى جهنم فينطلقون به فلتفت فيقول الله تعالى مالك
تلتفت فيقول يا رب خرجت من الدنيا وما انقطع رجائي منك وأمرت بي الى النار وما انقطع
رجائي منك فيقول الله عز وجل وعزتي وجلالي ما كان هذا ظن عبدي ولكن هذه دعوى
اذا جاء عمدى أشهدكم بما لا تكتفي أني قبلت دعواه وغفرت له (مسئلة) بشرط لعمدة التوبة
اقلاع وندم وعزم أن لا يعود ودن لامة آدمي ان تعلق به فان ظلمه بأخذ ماله ومات
وجبر رده الى وارثه لانه المطالب به في الآخرة وقال في التناخانية للحنيفة رضي الله عنهم
وكرمهم لو مات وترك ديناً ولم ينصل ورثته الى أخذه فاثواب لهم في الآخرة ولا خصومة
للاول في الآخرة قاله أكثر المشايخ فلو أصر المدين وانتظر الوارث ساره وتاب صحت توبته
قال المساوردي فان مات معسرا اوفى الله عنه كما سأل في ان شاء الله تعالى في باب فضل العدل
وبشرط لعمدة التوبة أيضا أن يكون قادرا على المعصية فلو تاب عن الزنا مثلاً لجهزه عنه بهرم
أو غيره فلا يشترط أيضا أن تكون التوبة لله تعالى فلو كان بعضي بماله فترك المعصية
لشبهه مثلاً فلا تقبل منه توبته قاله الاسنوي في المهمات ولا يشترط لعمدة التوبة أن يفضح
نفسه عند المحاكم بل عليه أن يستتر بستر الله تعالى ولا أن يقيم المحمد على نفسه لان العفو

استوتت باهذاتنيا
اسماع المواقظ بحضور
قلبك في نفسك ما تسمع
اذا فاض النهر ولم تقهر
ساقية الى زرعك لم يصل
الماء اليه باناء طول الليل
اذا أصبحت فزراهل النهر
واستلهم عماري لهم في
وقت السهر فاذا امسوا
عليك ما كان فكتبه في
صحيفة عندك بمداد معك
باسوق الا كل ابن ارباب
الصيام بافراش النوم
ابن حراس الظلام درست
المعالم وقوضت الخيام
فعلى اطلالهم مني السلام
باناء في سفينة الامن
لا تنظر الى سكونك فانما
يساربك وانت لا تشعر
(كتب) الا واهي الى
بعض اخوانه اعلم يا بني
انه قد احبط بك من كل
حائب وانت يساربك في
كل يوم وليلة مرحلتين
فاحذر الله والسلام
(ذكر الفرج) عباد الله
ان الفرج بفضل الله ورحمته
هو المرور وان الفرج

بامضيها اوقاته بالكل
مضى كان الفقير كسلان فلا
وجه لا في باهذاتني
قيام الليل بزيادة لقمة
شربت كأس النعاس
فقاتك رقة تقي في جنوبهم
من المضاجع تفرج على توقيع
قصتك عند السحر رضوا
ان يكونوا مع الخوالب
والله لو بيعت لحظة في خلوة
بمالك قارون في عمروح
لكنك مقبونا خسرانا
بامن اختار علينا ما لا قدر له
عندنا باليتك بعثنا بشي
اقبل فاني مقبل عليك ان
رمت طاي فاطلني عندك
وبس في قلب عبيد المؤمنين
ما هذا الا ضرر يلحقنا في
معاصيك انما المطلوب
سلامتك ولا نفع لنا من
ما بعثك انما المقصود كرامتك
من محبتنا لك ازمناك
الفرائض ومن غيرتنا
عليك حرمنا عليك
القوا حشكم بذهولك
وتابى الا لجهز ونحن نحن
اليتك وتابى الا لغير فلا
العهد ريت ولا بالتقويم

في حقوق الله تعالى قريب من التائبين فان رفع امره الى المحاكم كما فعل ما عزره الله عنه حيث شهد على نفسه أربع مرات بأن ناعدا النبي صلى الله عليه وسلم حتى رجه بالحجارة فهو الأكل قال في الروضة ويسن أن أقربا لنا أن يرجع عن اقراره وأما مطلق العباد فيجب اظهارها والتمكين من استيفائها وأما غيرهما من المعاصي كالنظر الى غير محرم والقعود في المعصية بحسنة تشاكها فكفر معصية النظر الى ما لا يحل بالنظر الى المحصن ومعاصي الملاهي وبسماح القرآن والقعود في المسجد جنباً بالاعتكاف فيه وشرب الخمر بالتصدق بكل شراب حلال ويكفر أذى المؤمنين بالأحسان المهم ويكفر القتل باعتناق رقية قال في الاحكام واعلم ان كفارة القتل بالاعتناق واجبة الا اذا كان عاجزاً فصوم شهرين متتابعين فلو أخطأ لمرض وجب الاستغفار ولا يقطع التتابع فطر محض أو نفاس أو غفلة مستغرق جميع النهار (فوائد) الأولى قال السري السقطي رضي الله عنه لرجل التوبة أن لا تنسى ذنبك فقال الرجل بل التوبة أن تنسى ذنبك ووافقه المجتهد رضي الله عنه على ذلك لان ذكر الجفاه في حال الصفاء جفاء والمعصية جفاء والتوبة جفاء قال النسفي قال رجل من أصحاب المجتهد رضي الله عنه له اني أصبت ذنباً فادع الله أن يغفره لي فسمع المجتهد ها فتابعه فقال لما كشف ستره لك فاغفر له أنت (الثانية) قال رجل لابن مهود رضي الله عنه علمت ذنباً فهل لي من توبة فاعرض عنه ثم التفت اليه فاذا عينا تذرفان فقال له ان للمعصية ثمانية أبواب كلها تغلق وتفتح الابواب التوبة فان عليه ما كما موكلا لا يغلق الباب الى يوم القيامة فلا تناس من رحمة الله وقيل لا تناس ذلك ابليس لانه لم يزوج التوبة ولم يعترف بخطيئته فلم يذب وتكبر رقط من رحمة الله وآدم عليه الصلاة والسلام بعد لانه اعترف بذنبه ورأى وجوب التوبة فتاب الى ربه وتواضع ولم ينس من رحمة الله تعالى (الثالثة) قال عبد الله بن سلام رضي الله عنه لا أحد منكم الا عن نبي مرسل أو كتاب منزل ان العبد اذا عمل ذنباً ثم ندم عليه طرفة عين سقط عنه أسرع من طرفه عين وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد لم يذنب الذنب فسد دخل به الجنة قيل وكيف يا رسول الله قال يكون نصب عنه ثانياً فاراً منه حتى يدخل الجنة قال انزالي تجب التوبة على الفور اقله تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب أي عن قريب عهدها بخطيئته فاذا بادر العبد بالتوبة سرع ما صحت عنه المعصية كالخماسة اذا كانت رطبة فازالتها سهلة حينئذ وقال تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات فلا طاقة لظلمة المعصية مع نور الحسنات كما لا طاقة لكدر الوسخ مع بياض الصابون قال الرازي المراد بالقرب في قوله تعالى ثم يتوبون من قريب حضور زمان الموت لان الاجل آت وكل آت قريب أمام من تاب بعد المعصية بزمان طويل وقبل الموت بزمان بعيد فهو خارج عن المخصوصين بحتم التوبة على الله تعالى لان الله تعالى خصهم بانما التي هي للعصير بل هو من جملة الموعودين بقوله تعالى فأولئك عسى الله أن يتوب عليهم وبينهما تفاوت عظيم واختلف المفسرون في تفسير الجملة قالوا لا كثرون ان كل من عصى الله فهو جاهل لانه لو استعمل مامعه من العلم بالثواب والعقاب ما أقدم على

بالمحفوظ العاجلة هو الغرور فاشكروا نعمة الله تعالى على ما يسر لكم من صيام رمضان وأعطاكم من نعمة الايمان فقد أمركم بذلك من بنوهم تسمى انه تدون فقال تعالى ولتكلوا العادة ولتكرروا الله على ما هذا كم ولعلكم تتذكرون (وودعوا) شهر رمضان بكثرة الاستغفار من التقصير والعزم على دوام الحمد والشمس بالأوان من كان بعدد محمد فحمد قد مات ومن كان بعدد رب محمد فان رب محمد حي لا يموت فان رمضان قد تم بالرحيل ولم يبق منه الا القليل بل بقي منه سبع ليال وقد فاز الجنة دون بالنوال وقد بقي منه ليلة أوليلتان وقد صار اثراً بعد عين بقيت منه ليلة واحدة وقد اقام العام لونه فوائده بقي منه بقية هذا اليوم وكأنه طيف زار في النوم فانه كان لائقين روضة

المعصية وتقدم ان المعصية ظلمة سراجها التوبة قال الحنطاطي رضي الله عنه الموت ثلاثة موت النفس فيكفن في كفن العفو ويحفظ بمحفوظ المغفرة ويدفن في مقابر أهل الجنة وموت الروح يكفن في كفن العفوة ويحفظ بمحفوظ القطيعة ويدفن في مقابر الوحشة وموت القلب يكفن في كفن الملازمة ويحفظ بمحفوظ الندامة ويدفن في مقابر العقوبة فمن مات نفسه عدم ديناه ومن ماتت روحه عدم مولاه ومن مات قلبه عدم آخره (الرابعة) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال دخلت على مريض من الأنصار مع النبي صلى الله عليه وسلم لم وهو في سكرات الموت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم تب فلم يقدر بلسانه فقال بطرفه نحو السماء فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم فسئل عن ذلك فقال لما لم يقدر بلسانه أو ما يقبله الى السماء وندم قال الله تعالى يا مولاتي كئي عبيدي عجز عن التوبة بلسانه فندم بقلبه أشهدكم اني قد غفرت له ذنوبه ولو كانت أكثر من رمل عاج وعنه صلى الله عليه وسلم جاءه جبريل عند موته وقال يا محمد ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول لك من تاب قبل موته بـ... سنة قبلت توبته فقال يا جبريل السنة على امتي كثير فغاب ثم رجع فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك من تاب قبل موته بشهر قبلت توبته فقال يا جبريل ان الشهر لامتى كثير فغاب ثم رجع فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول لك من تاب قبل موته بجمعة قبلت توبته فقال يا جبريل الجمعة لامتى كثيرة فغاب ثم رجع وقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك من تاب قبل موته بيوم قبلت توبته فقال يا جبريل يوم لامتى كثير فغاب ثم رجع فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك من تاب قبل موته بساعة قبلت توبته فقال يا جبريل ان الساعة لامتى كثيرة فغاب ثم رجع وقال ان ربك يقرئك السلام ويقول لك ان كانت السنة كثيرة والشهر كثير والجمعة كثيرة واليوم كثير والساعة كثيرة فمن لم يرجع الى قبل موته بسنة ولا شهراً ولا جمعة ولا يوم ولا ساعة حتى بلغت الروح الحلقوم بمعنى الحاق ولم يكن التلاطف والاعتذار بلسانه فاستحق وندم بقلبه غفرت له ولا ابالي ذكره النسفي رضي الله عنه في كتابه زهر الياض (الخامسة) فان قيل ما الحكمة في أن توبة أمة محمد صلى الله عليه وسلم اندم بقولهم وتوبة قوم موسى عليه الصلاة والسلام قتل أنفسهم فاجاب ان أمة موسى عليه الصلاة والسلام طلبوا الهجرة للايمان عياناً فقالوا أرنا الله جهرة فلما طلبوا العيان جعلت توبتهم عياناً وهي قتل أنفسهم وأمة محمد صلى الله عليه وسلم آمنوا بالغيب فكانت توبتهم بالقلب وقال صلى الله عليه وسلم ما بكى عبد على ذنبه في الدنيا حتى تنحدر دموعه على خديه الا حرم الله ديباجة وجهه على النار (السادسة) عن عباد بن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من تاب قبل موته بسنة تاب الله عليه ثم قال ان السنة لكثيرة من تاب قبل موته بشهر تاب الله عليه ثم قال ان الشهر لكثير من تاب قبل موته باليوم لكثير من تاب قبل موته بساعة تاب الله عليه ثم قال ان الساعة لكثيرة من تاب قبل موته بغير غيبة تاب الله عليه (السابعة) تفكر ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام في أمر آدم عليه الصلاة والسلام وقال يا رب خلقتني بيدك ثم برزلة واحدة ناديت عليه بالمعصية وأخرجته من الجنة وقد أسكنته اياها بغير عمل ونفخت فيه من روحي وأسجدت له ملائكة فكيف فأوحى

وانسا وللغافلين قيماً وحسباً كان نزهة للابرار وقد الاشرار فطوبى ان حل نفسه عقدة الاصرار وحل في روضة التقوى في منزل الافتقار أي شهر قد تولى يا عبد الله عفا حق ان تبكي عليه بدما وعقلاً كيف لا تبكي لشهر مربا الغفلة عفا ثم لا نعلم اننا قد عفا لينا أو طردنا ليت شعري من هو الله روم والطرود منا ومن المقبول من صام منافقنا كان هذا الشهر نوراً بيننا برزحنا فاجعل اللهم عقباتنا لنا نوراً وحسناً بالاحسان شهر رمضان عليكم بالاجتهاد في باقية وتلافوا تغريبكم ما أمكن تلافيه فكتمناه بلبوم فطره فيصبح يوم العيد في قبره قد فارق الاخوان

الله تعالى اليه يا ابراهيم اما علمت ان مخالفة الحبيب محمدية أمر شديد (الثامنة) ما عصى آدم عليه الصلاة والسلام أي لما أكل من الشجرة تسبانا بكي عليه كل شيء في الجنة الا الذهب والفضة فأوحى الله اليهم ما اكل الا لئلا يكتسبوا على آدم فقالا كيف نبكي على من خالف أمرنا فقال وعزني وجهي لاني لا جعلنا كقيمة كل شيء ولا جعلنا بني آدم خدما لهما وقال ابن عباس رضي الله عنهما ما الدرهم والدينار خواتيم الله في أرضه لا تؤكل ولا تشرب حبيها فصدت بها قضيت حاجتك وقال كتب الاحبار رضي الله عنه أول من ضرب الدرهم والدينار آدم عليه السلام وقال لا تصلح المعيشة الا بهما ذكره الثعلبي في كتاب العرائس وقال ابن عباس رضي الله عنهما الدرهم والدينار دار نار وقال مالك بن دينار رضي الله عنه مكتوب في التوراة حرام على قلب يحب الدرهم والدينار أن يقول الحق وقال العلامة ابن زباد رضي الله عنه رأيت الدنيا في منامي وعليها من كل زينة فقلت أعاذني الله منك فقالت ان أردت ان الله يستحق ذلك مني فادفع الدرهم وقال الحسن البصري رضي الله عنه ما أعز الدرهم أحدا الا أنه الله تعالى قال مؤلفه رحمه الله تعالى وقد شاهدت ذلك من غير واحد يخلوا بالدرهم والدينار على من يستحقه فسلط الله عليهم من يأخذه ولا يستحقه قال في نزهة النفوس والافكار الذهب سر الله في الارض ومخافته تنفع من الخفقات شربا والا كتحال به يقوى البصر واذا عاقت على مصروع ذهب عنه المصروع واذا وضع الذهب في النار حتى يحترق ثم يوضع في خمر وشربه من يغمه بخرقائه باذن الله تعالى والذهب والفضة من أسباب السعادة والشقاوة وقال الخنطاطي رضي الله عنه لما ضرب الدرهم والدينار أخذه بلذس فقسمه وقال من أحبك فهو عدي حقا قال يحيى بن معاذ الرازي رضي الله عنه الدراهم عقارب ان لم تحسن الرقية والأقلامك قيل وما الرقية قال ان تأخذها من المحلل وتصرفها في وجوه الخير قال الامام النووي رضي الله عنه في تهذيب الاسماء واللغات درهم يكسر الدال والهاء ويفتحهما ودرهم (التاسعة) لما أكل آدم من الشجرة فرت الاشجار عنه الاشجرة العود فعاتبها ربها في ذلك فقالت يارب عرفت أنه عتاب فقال وعزني وجهي لاني لا جعلنا لك قيمة عند أولاده ولكن حيث أويت من خالف أمرى لا يخرج منك الريح الطيب الا بالنار قال في نزهة النفوس والافكار العود الهندي هو القسط ويسمى النذا اذا شرب بالماء نفع من وجع الكبد والمغص ووجع الجنب وينفع من الصداع البارود والشفقة بخور اوسع وطاوشربا وضما داو وينفع من النزلات بخور اودروراني مقدم الرأس واذا مضغ في القم قطع البخار (العاشرة) فان قيل كيف حرم الله تعالى أجساد الانبياء عليهم الصلاة والسلام على الارض فالجواب ان التراب أحد الطهورين فهو مطهر للنجاسة الكلية والذنوب أقيح النجاسات فاحتيج الى الطهارة بالتراب فلذلك تأكل الارض غير أجساد الانبياء لانهم معصومون من الذنوب عند ادويعواقبل النبوة وبعد ها (الحادية عشرة) اجتمع جبريل وميكائيل عليهما الصلاة والسلام فقال جبريل أنتخب من الله تعالى خلق الخلق ورزقهم وهم يعصونه فلا يعذبهم فقال ميكائيل لا تعجب أعمالهم لا تزيد شيئا ومعاصيهم لا تنقصه شيئا فثبت

وعدم الخللان ابن الذين
 كانوا معكم في عدكم الماضي
 فذهبوا وابن الذين كانوا
 في مثل هذا العدد قد
 فرحوا وطربوا امتلوا املا
 شديدا وتوجهوا للبقاء
 فبنوا مشيدا فاخا طغهم
 ريب المنون قابلي منهم
 ما كان جديدا وسعيا ينون
 لفرقه كاس امر المذاق
 فكمن من يرعى رمضان
 كانه حبيب زار بعد طول
 بعدا وطيف خيال ألم في
 طيب مهاد فقد شغله
 اتسه بحمدية عن الانام
 فهو يمتنى لو كان على الدوام
 قد هجر فيه لذية المنام
 ولزم الوقوف في حندس
 الظلام وآخر يرى رمضان
 موسم النبل الشهوات
 وهداياه استهالا
 لاوقات البطالات وآخر
 قد فرط في الانابة والتوبة
 وقصر عن الاجابة والوبة
 فازداد بر رمضان وزرا على
 وزر واكتب بابامه
 خسر على خسر ولم يزد
 منه ليوم خسر ورضى

لا تنفعه الطاعة ولا تضره المعصية لم يعاقبهم فأوحى الله إليهما أني كما قال ميكائيل لا كما قال
جبريل وعن النبي صلى الله عليه وسلم هم طعناك من السماء لعذاب رجل أقوال أسألك
بوجه الله الكريم أن لا تعذبني فصعد في طأخر فقال أسألك بوجه الله الكريم أن لا تعذبني
فعدبه فلما صعد بين السماء والأرض انقطع جناحه فحير وقال بماذا أصابني فنودي
سألك بوجهي الكريم أن لا تعذبني فعدبه ولولا أني بوجهي الكريم أن أغفر له وبجميع
الحق لغفرت لهم (الثانية عشرة) فحتم بها الباب حتم الله لنا وللمسلمين بالخبر قال النبي
صلى الله عليه وسلم ألا أعلمك يا علي دعاء تدعوه لو كان عليك عدد المذرتون بأغفرها الله
لاقل الله لا اله الا انت الحليم الكريم تباركت سبحانك رب العرش العظيم

* (باب فضل العدل واجتناب الظلم والشفقة على خلق الله تعالى
واكرام المشايخ وفضل الخضايا) *

قال الله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان الآية قال العلائي العدل هو الانصاف من
نفسك والاحسان الى من اساء اليك والمجتهاء هو القبيح من قول او فعل والمنكر هو مالا
يعرف في شريعة ولا سنة والبعثي هو التناول على الغير على سبيل الظلم والعدوان وعنه
صلى الله عليه وسلم الباغي مصروع وفي بعض السكتب قال الله تعالى لو بغى جيل على جيل
لمجمل الله الباغي ذكا قال الله تعالى ثم بغى عليه لينصره الله وقال النبي صلى الله عليه
وسلم قال ربكم وعزتي وجلالي لا انتقم من الظالم في عاجله ولا انتقم من ممن رأي ظالوما فقدر
ان ينصره فلم ينصره وقال النبي صلى الله عليه وسلم الظلم ظلمات يوم القيامة (حكاية) عن
ابي حنيفة رضي الله عنه انه كان عثى في بعض الطرقات فاصاب بقدمه قدم صبي فقال
يا ابا حنيفة اما تخشى القصاص يوم القيامة فوقع مغتبا عليه وقال رضي الله عنه يؤدى
الظلم الى سوء الخاتمة وبالله المستعان ومن لطائف ابي حنيفة رضي الله عنه انه حضر وليمة
فيها اطعام في صحاف من ذهب فصار ياخذ من الصحاف ويضعه على غيره او يا كل حتى
لا يكون مستعملا لآنية الذهب (مثلة) رايت في شرح المذهب ان الوضوء من آنية
الذهب والفضة صحيح بلا خلاف قال البغوي رضي الله عنه لو توضأ منها وصب الماء في
يده ثم صب منها على محل الطهارة جاز فلو صب من الاناء على العضو الذي يريد غسله حرم واذا
اراد الشرب صب في يده ثم شربه واتقوا على تحريم استعمال ماء الورد من قارورة الفضة
قال القاضى حسين والحيلة في جواز استعماله ان يصبه في يده اليسرى ثم منها في اليمنى
ورايت في طبقات ابن السكيت رضي الله عنه قال امام الحرمين القاضى حسين حبر
المذهب على الحقيقة قال ارا فني رحمه الله وكان يقال انه حبر الامة واخبرني سبطه الحسن
ابن محمد ان رجلا قال حلفت بالطلاق انه ليس أحد في العلم والعفة مثلك فأتى طرق رأسه
وبكى وقال هكذا يفعل الموت بالرجال لا يقع طلاقك مات رضي الله عنه سنة اثنتين وستين
وأربع مائة (حكاية) مرت على صدر سليمان غلة وهو نائم فلما أحس بها أخذها ورمها
فقال يا نبي الله ما هذه الصولة أما علمت أنك تقف بين يدي ملك قهار قادر ياخذ للظالم

يا معاد وهجره والسعيد
 في يوم العيد يتذكر الوعد
 والوعيد ويطلب من مولاه
 المزيد فهو يوم تفضل فيه
 الملك المجيد بعثق الاماء
 والعبيد (وروى) ان الله
 تعالى يقول للملائكة اذا
 اجتمعوا الصلاه العيد
 يا ملائكتي ما جزاء من وفى
 عمله نعمة ولون ياربنا وفى
 أجرته فيقول أشهدكم
 يا ملائكتي انى قد غفرت
 لهم (قال) الفراء انما سمى
 العيد عيد العود السرور فيه
 لكن شئت ان ما بين سرور
 وسرور (قوم) سرورهم
 بمولاهم ونعيمهم وقوفهم
 على بساط نجاهاهم قبل
 بفضل الله وبرحمته فبذلك
 فليفرحوا هو خير مما
 يجمعون (وقوم) سرورهم
 بذنابهم الباطلة ونعيمهم
 محظوظهم الزائلة كلابل
 المنون العاجلة فاذا رأيت
 يوم العيد خروج الناس
 من الدور فاذا كخرج
 لاموات من الاجداث يوم
 النشور واخريتين بأفخر

من الظالم فغشي عليه فلما أفاق قال لها تجاوزي عني فقالت لا أتجاوز عنك إلا بثلاثة شروط
أن لا ترد ساأنا ولا تفعل بطرا في الدنيا ولا تمنع جاهك من استغاثتك قال نعم ففعلت عنه
(حكاية) أخذ رجل من أعوان السلطان مائة من صياد ظلمات أصلم أمرها وأراد أن
ياكلها ففعلت فهاو عشت أصبعه عضا شديدا فذهب إلى طبيب فقال أقطع أصبعك
فعل فسرى الألم إلى الكف فقال أقطعه وأسأله الرضا عنك ففعل وتاب عن الظلم
شجرة فقبل له في نومه اذهب إلى الصياد وأعطه شيئا وأسأله الرضا عنك ففعل وتاب عن الظلم
فرد الله عليه يده كما كانت (حكاية) قال في عوارف المعارف وطى رجل بقدمه على قدم
النبي صلى الله عليه وسلم بعمل كشف فقال أوجهتني ففعله بسوط كان في يده قال الرجل
فعلت ألوم نفسي تلك الدلة فلما أصبحت قال رجل أحب النبي صلى الله عليه وسلم فذهبت
إليه وأنا خائف فقال نفعتك بالسوط وهذه ثلاثون نفحة فخذها بها ورأيت في سيرة ابن
هشام أن النبي صلى الله عليه وسلم صف أصحابه في وقعة بدر وكانت يوم الجمعة صبيحة سابع
عشر رمضان ويده سهم فوجد سواد بن غذية خارجا عن الصف فطعنته في بطنه بالسهم
وقال استويا سواد فقال يا بني الله أوجعتني وقد بعثك الله بالعدل فأقذني أي دعني أقتص
منك فكشف النبي صلى الله عليه وسلم عن بطنه فاعتنقه وقبل بطنه فقال ما جالك على هذا
قال حضر ما ترى وأردت أن يكون آخر العهد بك أن عس جادى جلدك فدعاه النبي صلى
الله عليه وسلم بخير (حكاية) كان لا في حيلة رضي الله عنه دين على مجوسي فذهب إليه
لبطالة فاصاب نعله نجاسة ففوضه فطارأت النجاسة على جداره فقبحر الامام وقال ان كسطتها
نقص تراب جداره وكيف أترك النجاسة على جداره فطرق عليه الباب فخرج إليه فقال
أمهاني يا امام المسلمين فقال قد نجس جدارك بسبي فاجعاني في حل فقال يا أبا حنيفة تريد
أن تطهر جداري قال نعم قال أشهد أن لا إله الا الله وأن محمدا رسول الله (مسئلة) لو غصب
ثوباً فنجس عنده أو نجسه لا يجوز له تطهيره ولا مالكة تكليفه بل عليه مؤنة التطهير وأرض
النقص نقله الاسنوي عن ابي ابي (حكاية) اشترى ابراهيم بن آدم رضي الله عنه من
رجل بمكة ثوبا فوجد ثوبين بين يديه فأخذهما فطافا بهما من التمر الذي اشتراه ثم توجه
إلى بيت المقدس فرأى ملكين في منامة فقال أحدهما لصاحبه من هذا فقال ابراهيم بن
آدم زاهد خراساني غير أن طاعته موقوفة منذ سنة لأنه أخذ ثوبين من مكة فلما طلع الفجر
توجه إلى مكة فوجد ثوبا بين يديه ففعل في حل ففعل ثم رجع إلى بيت
المقدس فرأى الملكين في منامة فقال أحدهما لصاحبه هذا ابراهيم بن آدم قد قبل الله
طاعته الموقوفة منذ سنة فيكي ابراهيم رضي الله عنه من الفرح وكان بعد ذلك لا يأكل الا
في كل سنة أيام أكلة من الخلال ورأيت في طبقات ابن السبكي رحمه الله أن حضرة الشيخ
أحمد الزقاني قدس الله سرور رضي عنه كان لا يأكل الا بعد يومين أو ثلاثة أكلة واحدة
وكان ورده كل يوم أربع ركعات ألف قل هو الله أحد ويقول هذا الاستغفار لا إله الا أنت
سبحانك اني كنت من الظالمين علمت سوا وظلمت نفسي وأسرفت في أمري ولا يغفر الذنوب
الا انت فاغفر لي وتب علي أنت أنت التواب الرحيم يا حي يا قيوم لا إله الا أنت مات رحمه الله

تعالى سنة ثمان وسبعين وخمسمائة (حكاية) قال أبو يزيد البسطامي رضي الله عنه
خرجنا إلى الجامع يوم الجمعة في الشتاء فزلقت رجلي فتمسكت بحذاء مجوسي فسألته أن
يمسحني في حل فقال أوفى دينكم هذا الاحتياط قلت نعم قال أشهد أن لا إله الا الله وأن محمدا
رسول الله ورأيت في طبقات ابن السبكي رحمه الله تعالى أن أبا اسحق الشيرازي رضي الله
عنه دخل يوما في مسجد لبيا كل فيه طعاما فنسي ديناراً ثم تذكره فرجع فوجده فقال
لعله من غيري فتركه وقال بعض أصحابه كنت أمشي معه فرأيت كلباً في الطريق فزجرته
فقال الشيخ دعه فان الطريق مشترك بيننا وبينه وقال الشيخ أبو محمد عبد الله بن محمد بن نصر
رأيت ليلة الجمعة من المحرم سنة ثمان وستين وأربعمائة الشيخ أبا اسحق في النوم بطبر
بأصحابه في السماء الثالثة أو الرابعة فتلقياه ملك وقال ان الله سبحانه وتعالى يقرئك السلام
ويقول لك ماذا تدرس أصحابك فقال أدرس ما نقل عن صاحب الشرع فأنصرف الملك
وطار الشيخ بأصحابه ثم رجع الملك وقال ان الله تعالى يقول الحق ما أنت عليه وأصحابك
فادخل الجنة معهم وقال الامام الحسين الطبري سمعت صوتاً من الكعبة يقول من أراد أن
يقبض في الدين فعليه بالتقية وقال ابن السبكي رضي الله عنه لما كان الشيخ أبو اسحق
الشيرازي رضي الله عنه فحمل إليه الفتاوى من البر والبحر والفقهاء تلاطم أمواج بحاره
فلانستقر الألبه مع الورع المتين وسلوك طريق المتقين مات رحمه الله تعالى سنة ست
وسبعين وأربعمائة (موعظة) قال الامام النووي رضي الله عنه كما في رستان العارفين قبل
لا في رستان الداراني رضي الله عنه بهدمونه في النوم ما فعل الله بك قال أخذت عوداً من
حل شيخ بياب الصغير فأنا في حاسبه منذ سنة وقال الشيخ رضي الله عنه في مرضه الذي
مات فيه على درهم تصدقت عن صاحبه بألف فاعلى قلبي شيء أعظم منه وقال القشيري
رضي الله عنه يؤخذ بذاق واحد من عمانية صلاة وتوقف فيه القرطبي رضي الله عنه لقوله
تعالى ومن جاء بالسنة فلا يجزي الا مثلهما وتقدم ان الدائق ثلثا درهم وقال رجل يا رسول
الله أرأيت ان قتلت في سبيل الله أيكفر الله عن ذنوبي قال نعم وأنت محاسب صابر الا الدين
وعنه صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو أن رجلاً قتل في سبيل الله ثم أحياه ثم قتل ثم
أحياه وعليه دين ما دخل الجنة قال القرطبي محله فيمن مات وهو قادر على الوفاء ولم يوف
به أمان استدان في حق ومات وهو مسرفان الله سبحانه وتعالى يوفي عنه بفضل وكرمه لما
رواه أبو بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يدع صاحب
الدين يوم القيامة فيقول ابن آدم فيم أضعت حقوق الناس فيم أذهبت أموالهم فيقول
يا رب لم أفسده ولكن أصبت ما غرقا أو حرقا فيقول تعالى أنا أحق من قضى عنك فخرج
حسناته على سيئاته فؤثره إلى الجنة وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم مات وعليه دين علم الله تعالى أنه يريد قضاءه لم يعذبه ولم يسأله قال مؤلفه رحمه الله
تعالى وله شاهد في صحيح البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم من أخذ أموال الناس
يريد أدامها أدى الله عنه ومن أخذ أموال الناس يريد اتلافها اتلفه الله وعن النبي صلى
الله عليه وسلم من أقرض ديناراً إلى أجل فله بكل يوم صدقة إلى أجله فاذا جاء الأجل فله

ليس الطبيب في العيدين
تطبيباً بريح العود وإنما
الطبيب ان تتوب فلا تعود
وتتغري من لباس السمعة
والرياء وتلبس ثياب
الورع والحياة وتطيب
بطب الصدق والوفاء
وتركب مركب الود
والصفاء وتحتل بالعبادة
وترتدي بالزهادة وتختلق
بالصيانة وتختتم بالامانة
وتخرج إلى المصلى خروج
وجل من الرد وتغشى مشي
تجمل من الصد وتخاف
ان تكون أعمالك مردودة
معلولة وطاعاتك غير
مقبولة وتكبر تكبر من
عظم ربه وتناغرث عنده
نفسه وتذكر ذنبه وتقف
في الصلاة وقوف خاشع
وتركع ركوع خاضع
وتسجد سجود طامع
وتجلس لسماع الخطبة
بكن أحضر للحساب وهو
يتنظر ما يرد عليه من
الخطاب والأخا يتفجع
التزين باللباس البيض
والعقاب في هم الدنيا مريض

كل يوم مثل الدين صدقة (مسئلة) لو أقرض دراهم إلى أجل لم يحزان كان لأقرض غرض
 كمن نهب وان لم يكن له غرض بان كان زمن أمن فيجوز (فوائد) الأولى دخل النبي
 صلى الله عليه وسلم على أبي أمامة في المسجد فوجدوه هموما فقال مالي أراك جالسا في غير
 وقت الصلاة فقلت هموم زماني وديون بني الله فقال أفلا أعلمك كلاما إذا قلته أذهب
 الله همك وقضى عنك دينك قلت بلى يا رسول الله قال قل إذا أصبحت وإذا أصبحت اللهم
 اني أعوذ بك من الهم والحزن وأعوذ بك من العجز والكسل وأعوذ بك من الجبن والبخل
 وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال (الثانية) قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه علمني
 رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاء كان عيسى عليه الصلاة والسلام يعلمه لأصحابه وقال
 لو كان على أحدكم جبل ذهب دينا فدعا الله به لقضاء عنه الله لهم فارج الهم وكاشف الغم
 محيب دعوة المضطرين رجن الدنيا والآخرة ورحمهم الله ما أنت ترجني فارحني برحمة منك
 تغنيني بها عن رحمة من سواك وقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه كان على دين فدعوت
 به فقضاء الله عني وقالت عائشة رضي الله عنها أصابني دين فدعوت به فقضاء الله عني
 وقال كعب الأحبار رضي الله عنه والله انه في التوراة من دعا بهذا الدعاء قضى الله دينه
 وكفاه عذره (الثالثة) امتنع النبي صلى الله عليه وسلم من الصلاة على ميت لدين عليه فإياه
 جبريل عليه السلام بدرهم فدر دينه وقال صل عليه يا محمد فانه كان يقرأ كل يوم قل هو الله
 أحد مائة مرة (الرابعة) رأيت في كتاب الدعاء لابن أبي الدنيا عن معاذ رضي الله عنه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان عليه دين فقال اللهم منزل التوراة والانجيل والزبور
 والفرقان العظيم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل وهزرايل ورب الطمات والنور والظل
 والمحرور أسألك أن تفتح لي أبواب رحمتك وأن تحلل عقدتي من ديني وان تؤذي عني أمانتي
 الملك والي خلقك الاقضي الله عنه دينه (الخامسة) رأيت في روض الافكار قال النضيل
 ابن فضالة أصابني دين فكنت أقول بالحاح باذا الجلال والاكرام بجرمة وجهك الكريم
 أقض عني ديني فقال لي قائل في المنام كم تلج على الله بوجهه الكريم اذهب الى موضع كذا
 وخد منه قدر دينك قال ففعلته بعض أصحابي فكان يقول يا ذا الجلال والاكرام بجرمة
 وجهك الكريم أعطني صحة في تقوي وطول عمر في حسن عمل وسعة رزق ولا تعذبني عليه
 فأعطاه الله الثلاثة (حكاية) كان في زمن بني اسرائيل ثلاثة من القضاة فإراد الله تعالى
 أن يعقبنهم فأرسل الله تعالى ملكين أحدهما على فرس ومعه اولدهما والآخر على بقرة
 فدعا صاحب البقرة المهرة فتبعته فقال راكب الفرس المهرة بنت فرسي وقال الآخر
 لا بل هي بنت بقرتي فتخاصما ثم ذهبا الى قاض منهم فدفعت له صاحب البقرة الرشوة فحكم
 له بأنها بنت البقرة ثم ذهبا الى الثاني فدفعت له أيضا الرشوة فحكم له بها أيضا فتخاصما كما الى
 الثالث فقال اني حائض فقالا الرجل لا يحض فقال كيف تلد البقرة فرسافه فذا قولهم
 قاضيان في النار وقاض في الجنة ورايت في مقع النفوس للشيخ العارف بالله تقي الدين
 المحضني رضي الله عنه ان قاضيا صالحا حضره الموت وكان في زمانه رجل يندس القبور
 ويأخذ الاكفان فدعا وأعطاها ثمن كفته لئلا يكشف عنه فلما دفن يندس قبره فلما قرب

وما يفيد التزين باللباس
 ولم تنزع رداءه الالباس
 (ومر بعض الصالحين)
 على شاب يلعبون يوم
 الفطر فقال يا هؤلاء ان كان
 صومكم قد قبل فما هذا
 فعل الشاكرين وان كان
 صومكم لم يقبل فما هذا
 فعل الهزوين فوق كلامه
 في قلوبهم وتركوهم
 (ودخل) رجل على علي
 ابن أبي طالب رضي الله
 عنه يوم عيد فوجد به كل
 خبز خشنا فقال يا أمير
 المؤمنين يوم العيد تأكل
 خبز خشنا فقال اليوم عيد
 من قبل صومه وشكره
 وغفر ذنبه ثم قال اليوم لنا
 عيد وغدا لنا عيد وكل
 يوم لانصلي الله تعالى
 فيه فهو لنا عيد (شعر)
 قالوا غدا العيد ماذا أنت
 لا به
 فقلت خلعة ساق حبه جوعا
 فقر وصبره ما نوبان تحتها
 قلب يرى الفقه الاعياد
 وانجما
 أولى السلاسل ان تلقى
 المحييب به

من الحمد سمع قائلا يقول شمس قدميه قال ما فيها عصبية قال شمس بصره قال كذلك حتى قال
 شمس سمعه قال انه صفي لاحد الخصمين اكثر من الآخر فنفخ فيه فالتب نارا وقال الثعلبي
 رضي الله عنه مر عيسى عليه الصلاة والسلام على جماعة قدموا وعيونهم فسالهم عن ذلك
 فقالوا مخافة من عاقبة القضاء فقال انتم المحسنة والعلماء فامهوا وعيونهم فسالهم عن ذلك
 الله الرحمن الرحيم ففعلوا فاذا هم يتظرون (موعظة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من ولي
 القضاء أو جعل قاضيا بين الناس فتدبج بغير سكين رواء أبو داود والترمذي وابن ماجه
 وقال الحاكم صحيح الاسناد أشار بالذبح بغير سكين اطول التعذيب وقال النبي صلى الله
 عليه وسلم ما من رجل بلى عشرة فافوق ذلك الا اني الله مغلول يوم القيامة يده الى عنقه
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله مع القاضي ما لم يحرفا فاجار فحلى الله عنه رواء
 الترمذي والحاكم الا انه قال تبرأ الله منه (لطيفة) رأى لقمان عليه السلام في منامه نصف
 النهار قائلا يقول هل لك أن يحوك الله خليفته في الارض تحك بين الناس بالحق فقال ان
 حبر في الله تعالى تخبرت العاقبة ولم قبل الله لانه لم يزل يمشي على فمها وطاعة فقالت
 الملائكة ولم بالقمان قال لان الحاكم بأمر المنازل واكدرها بغشاء الظلم من كل مكان فان
 يصب فيها محمرا أن ينجو وان أخطأ أخطأ طريق الجنة ومن يكون في الدنيا ذليلا لا خير من أن
 يعيش شريفا فتجبت الملائكة من حسن كلامه فأعطاه الله الحكمة فاستمقظ وهو
 ينكلم بها واتفق العلماء على ولايته وحكمته لانيوتيه وقال عكرمة انه كان ندبا (مسئلة)
 القضاء فرض كفاية فمن قام به استقط الفرض عن الباقي فان تعين على أحد زممه طلبة بأن
 كان أهلا للقضاء دون غيره والاعشار في التعيين وعدده بالناحية فلا يلزم من هو أهل
 للقضاء أن يتولاه بصفه مثلا وهو في دمشق قال في الروضة فان تعين على جماعة واعتنعوا
 انما ويحبهم الامام واحد منهم قال في طبقات ابن السكيت حكى القاضي أبو الطيب ان
 القضاء سنة قال ابن الرفعة ولم أراه غيره قال القاضي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
 فقال لي يا فقيه فكان يفتخرو ويقول سمعنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيها وعاش
 اكثر من مائة سنة ولم يتغير له جارية فمثل عن ذلك فقال ما عصيت الله بجارية وحيث
 أطاق القاضي في العراقين فهو أبو الطيب أوفى الخراسانية بن والقاضي حسين وعند
 الاصوليين فالباقلاني مات القاضي أبو الطيب واسمه طاهر بن عبد الله سنة خمس
 وأربعمائة (مسئلة) يجب على القاضي أن يسوي بين الخصمين في الدخول عليه وقيام
 لهما وسائر أنواع الاكرام حتى لو سلم أحدهما الا برده عليه حتى يسلم الآخر فبردها عليهما ولا
 بأس أن يقول له سلم فاذا سلم أحدهما ويجلس أحدهما عن يمينه والآخر عن يساره وبين
 يديه أولى ويرفع المسلم عن الكافر فاذا ازدحم خصوم عند القاضي قدم الاسبق والعبدة
 يسبق المدعى لا المدعى عليه فان جهل السابق أوجا وادفعه واحدة أقرع بينهم ولا يقدم
 سابق وقارع الا بدعوى واحدة ويؤخر الثانية حتى يفرغ القاضي وهكذا المفتي لا يكتب
 للسابق الاعلى مسئلة واحدة ويكره له أن يقضى حال جوع أو عطش وفرح وحن شديد
 وملاة ومدافعة أخمين ونعاس وحضور طعام يتوق اليه وغضب وهل يكره أن يقضى

يوم الزبارة في الثوب الذي
 خلعا
 الدهر رما تم لي ان غبت
 يا أمي
 والحمد ما كنت لي مرأى
 ومستمعا
 لا كنت ان كان لي قلب يحق
 الى
 خل سواك ولو قطعتني قطعا
 (وقف) عمر بن عبد العزيز
 بعد الصلاة يوم العيد فقال
 اناهم انك قلت وقولك الحق
 ان رحمة الله قريب من
 المحسنين فان كنت من
 المحسنين فارجني وان لم
 أكن من المحسنين فقد
 قلت وكان بالمؤمنين رحما
 فارجني وان لم أكن من
 المؤمنين فأت أهل التقوى
 وأهل المغفرة فاعفرو لي وان
 لم أكن مستحقا لشي من
 ذلك فانا صاحب مصيبة
 وقد قلت الذين اذا أصابته
 مصيبة قالوا ان الله وانا اليه
 راجعون أولئك عليهم
 صلوات من ربهم ورحمة
 وأولئك هم المهتدون اللهم
 فارجني (وقعد) بشر الحافي

حال غضبه لله خلاف أطلق الرافعي والنووي رضي الله عنهما ما والمعتدعه (فوائد)
 الأولى قال الامام فخر الدين الرازي رضي الله عنه اعلم أن المداخل التي يأتي الشيطان من
 قبلها ثلاثة الشهوة والغضب والهوى فبالشهوة يصير الانسان ظالما لنفسه وبالعصب
 يصير ظالما للغير وبالهوى يتعدى ظلمه الى حشرة جلال الله تعالى فلهذا قال النبي صلى
 الله عليه وسلم الظلم ثلاثة ظلم لا يغفر وظلم لا يترك وظلم عسى الله أن يتركه فالظلم الذي لا يغفر
 هو الشرك والظلم الذي لا يترك هو ظلم العباد والظلم الذي عسى الله أن يتركه هو الشهوة ثم
 لهذه الثلاثة نتائج فالخجل والحرج نتيجة الشهوة والكبر والجح من الغضب والكفر
 والسدعة من الهوى فاذا اجتمعت هذه السبعة في بني آدم تولد منها سابعة وهي الحمد فلذا
 ختم الله بحمام الشورى الانسانية بالحمد قال تعالى ومن شرحت اذا حسد كما ختم بحمام
 الخبائث الشيطانية بالسوسة فقال تعالى يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس
 فليس في بني آدم شر من الحمد بل قيل ان الحاسد أشمر من ابليس وقال فرعون لا بليس
 هل تعلم أشمرني ومنك قال الحاسد وهو أول معصية في السماء لان ابليس حسد آدم وأول
 معصية في الارض لان قابيل حسد هابيل فقتله قال الكرايبي صاحب الشافعي رضي
 الله عنهما فاصول هذه القبايح التي يأتي الشيطان من قبلها ثلاثة ونتائجها سبعة والفاصلة
 سبع آيات في مقابلاتها وأصل الفاتحة البسملة وهي ثلاثة أسماء في مقابلة أصول القبايح
 فمن أكثر من قراءتها دفع الله عنه هذه الآفات القبيحة ان شاء الله تعالى الثانية قال
 جعفر الصادق رضي الله عنه من قرأ الفاتحة أربعين مرة على ما شئت نضع به وجهه محموم شفاه
 الله تعالى الثالثة قال في نزعة النفوس والافكار قرص الطباشير ينفع من الحمى الثالثة
 الصفراوية ومن السعال والعطش أيضا (وصفته) ترنجبين أربعة دراهم وزروردة
 دراهم وزعفران درهم وصمغ درهمان وطباشير كذلك وكثيرا كذلك ونشاء ثلاثة دراهم
 يدق الجميع ويحجن بلعاب بزرقطونا وقرص الكافور ينفع من الحمى ويعيد القلب والكبد
 ويقطع العطش وينفع من الدق والسيل (وصفته) بزرقطة ثلاثة دراهم بزرقطونا أربعة
 دراهم ونصف لب قناب قرع ورب سوس من كل واحد درهمان بزرقطونا درهم
 ترنجبين خمسة دراهم وزروردة وطباشير درهمان كافور نصف درهم يدق الجميع ويحجن
 بلعاب بزرقطونا وقرص على زنة مثقال والله أعلم

(فصل في العدل) قال الله تعالى وما الله يريد ظلما للعالمين قال الامام الرازي رضي الله
 عنه قالت المعتزلة اما ان الله تعالى يريد أن لا يظلم أحدا ولا يظلم أحد أحدا فان كان الأول
 فلا يستقيم على قولكم لان مذهبكم أنه لو عذب الطائع لم يكن ظلما منه لان الظلم هو التصرف
 في ملك الغير وهو سبحانه وتعالى يتصرف في ملكه وان كان الثاني فباطل أيضا على قولكم
 ان الكل بقضائه وقدره فلا يبقى للارادة معنى على مذهبكم قلنا فلهذا يجوز أن يكون المراد
 الثاني قالوا فانه تمدح بنفي الظلم فيكون محال عليه فاجبتهم بجوابين الأول أنه تمدح بنفيه
 السنة والنوم وهما محالان عليه والثاني أنه لو عذب الطائع كان له ذلك لانه تصرف في
 ملكه لكنه لا يفعل له ولو فعله لم يكن ظلما في نفسه لكنه يشبه صورة الظلم فاطلق أحد

يوم العبد في طرف الناس
 قبل له لا تتوسط الناس
 في الصفوف فقال هذا
 موضع السائل الضعيف
 فلما انصرف الناس صاح
 المني جئت انرضيك فبالدنيا
 لا نصيبك (اللهم) أصليح
 لنا ضمائرنا ونزهة عن التعلق
 بغيرك خوطارنا واغفر لنا
 ولوالدينا وجميع المسلمين
 آمين آمين

(الفصل الثامن عشر في
 العبودية وذكر العشر)*
 الحمد لله الذي تفرده باوصاف
 عظيمة وكلامه وتقدس
 بعز كبريائه وجلاله وتوحد
 بالخلق والابداع فلا شريك
 له في أفعاله وعم كل مخلوق
 جزيل افضاله ونواله وخص
 المؤمنين بتوحيده فضلا
 وانعاما أدلة وجوده وآثار
 جوده للعقول ظاهرة
 والافهام عن ادراك ذاته
 والاحاطة بصفاته قاصرة
 والاسرار في تعظيمه داهية
 حائرة والافكار اذا انطارت
 في عجائب صنعته قصرت
 عن ادراك حكمته ورجعت

المشاهير على الآخر وهو مجاز حسن ورأيت في قواعدها ابن عبد السلام رضي الله عنه
 لو وجدنا كلف مضطرين متساوين ومعه رغيف لو أطعمه لأحدهم ما عاش يوما واحدا
 ولو أطعم كل واحد منهم نصفه عاش نصف يوم فاختار أن يخصص أحدهم ما غير جائز لان
 أحدهم ما قد يكون وليا لله تعالى ولا نه سبحانه وتعالى أمر بالعدل والاحسان (حكاية)
 دخل شقيق البخلي على هرون الرشيد فقال مظني فقال ان الله تعالى قد أقامك مقام
 الصدق فريد منك الصدق وأقامك مقام الفاروق فريد منك أن تفرق بين الحق
 والباطل وأقامك مقام عثمان فريد منك الحياء وأقامك مقام علي فريد منك العدل
 والعلم قال زدني قال ان الله تعالى داريا قال لم أجبه وجملك بوابها تدفع الناس عنها
 وأعطاك المال والوسط والسيف وقال لك أيها العبد المأمور ارفع الخلق عن هذه الدار
 بهذه الثلاثة فمن جاءك فقير فأعطه من المال ومن لم يطع فأذبه بالسوط ومن قتل بغير
 حق فاقتص منه بالسيف قال زدني قال أنت البحر وهم الانهار فان صفوت صفوا وان
 تكدرت تكدروا (حكاية) كان نور الدين الشهيد رضي الله عنه يابى بالاكزة في دمشق
 فرأى رجلا يحدث آخر ويشير بيده اليه فأرسل اليه يسأله عن حاجته فقال لي مع الملك
 العادل حكومة وهذا رسول القاضي ليحضره فعاد اليه الرسول ولم يجاب أن يحضره فقال
 قل وما عليك فأخبره بما قال فالتقي الصوفي بجان من يده وقال قال الله تعالى انما كان قول
 المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا معا وطاعة الله
 ورسوله فلما وصل الى القاضي لم يثبت عليه شيء فقال للقاضي وشهده أشهدكم ان الذي
 حاكمني فيه ولم يثبت له فقد وهبته اياه وأنا أعلم أنه لا حق له ولكن حضرت معه تعظيما
 للشيعة وكان سبب بنيائه لدار الكشف المعروفة الآن بدار السعادة أن أسد الدين كان
 من اكبر أمرائه فكثرت عنه الشكاوى ومن أعوانه فلما بناها قال أسد الدين لأعوانه
 ان طلبت الى دار الكشف بسبب أحد منكم لاصليته ومن أحد منكم منه شيء فغير حق
 فادفعوه اليه فقال نور الدين بعد مدة ما جاءنا أحد يشتكي من أسد الدين فأخبره القاضي
 بالحوال فحمد الله شكري وفي سنة خمس وستين وخمسمائة تزلزلت الأرض على دماط فجعل جيشه
 فرقتين فرقة أرسلها الى دماط وفرقة دخل بها بالاذم فزأها خالية فقتل من وجدوا أخذ
 الاموال ونهب البلاد فلما كانت ليلة رجب من سنة ثمان مائة من دماط رأى الامام الذي انور
 الدين في منامه حضرة النبي صلى الله عليه وسلم فقال أخبر نور الدين بان الا فرج قد رحلوا
 عن دماط في هذه الليلة فقال يا سيدي ما يصنعني فقال قل له بع لامة ما شهدت على تل
 حارم وقلت يا رب انصر دينك ولا تنصر محمودا ومن هو محمود الكلب حتى ينصر قال الامام
 فلما استيقظت أخبرته بذلك وذكر له العلامة ولم أذكر الكلب حيا منه فقال اذكر
 العلامة كلها رضي الله عنه كانت وقعة حارم بالرام الله في سنة تسع وخمسين وخمسمائة
 وذلك ان الا فرج خرجوا على نور الدين فخرج اليهم فلما اجتمعوا على تل حارم انقرد عن
 صكره وصلى ركعتين وتفرغ في التراب وقال يا رب انصر دينك ولا تنصرهم انصر دينك
 محمود ومن هو محمود الكلب حتى ينصر فاستجاب الله دعاءه ونصره وكانت الا فرج تقول

خاسرة والارواح اذا هب
 عليهم انهم اسعاده رقت
 في رياض وداده تنها وهياما
 هو الاول والاخر بالقدم
 والبقاء الظاهر والباطن
 بالقهر والكبرياء القدوس
 الصمد الغني عن جميع
 الاشياء الواحد الاحد
 المتزه عن جميع الاشياء
 والشركاء العزيز الذي يعز
 من والاه ويذل من ناواه
 قهرا وارغاما الحمى العليم فلا
 يخفي عليه خافية السميع
 المصير سواء غنسه النمر
 والعلانية المريد القدير
 وشواهد قدرته واضحة
 كافية المتكلم بكلام قديم
 أزلي وصات بر كاته الى
 القلوب الصافية صفاته ثابتة
 بالادلة فلا يجحدوا الامن
 عني أو تعامى عظم ربك بنفي
 التشبه مع اثبات صفات
 السكوت ولا تترك الى جود
 المشبهين فانما نطقوا بالوهم
 والخيال ولا تصح الى شبهة
 المعطلين فاضل قوم الا
 أو قوا الحمد والركن من الذين
 مدحهم الله تعالى بقوله

لم ينصر علينا الا بالدهاء وقيام الليل ووقع في أسر رجل من عظماء الروم فدفع في فداء نفسه
ما لا عظماء فاحذ منه فشق على المسلمين ذلك فبين وصوله الى بلاده مات فاحذ به نور الدين
أصحابه بذلك فجمع الله بين المال وهلاك عدوه فبني الجياريستان بذلك المال وذلك من
حسن نيته رضي الله عنه ويقال ان الداه عند قبره مستجاب قال مؤلفه رحمه الله تعالى وقد
جرت ذلك عند قبره فوجدته حقا وما جاء بعد عمر بن عبد العزيز من الخلفاء مثله (حكاية)
قال نافع كنت اجمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه كثيرا يقول ليت شعري من هذا الذي
يأتي من ولدي عملا الارض عدلا وقال اسلم بيننا انا اعمس مع عمر بن الخطاب رضي الله
عنه وهو وبس اسلاذ سمع امرأة تقول لا ينبت اخا طي الحليب بالماء فقالت يا أماء اوليس
قد نادى عمر ان لا يخلط الحليب بالماء قالت انه لا يرانا قالت ما لنا انطيمه في الملا ونعصه في
الخلفاء اصبح عمر داه اولاده عبد الله وعبد الله وعاصم وعرض عليهم الجارية وقال
لو كان لا يبيكم من حركة ماسقة اليها احدثت زوجها عاصم فولدت له بنتا ثم ولدت البنت بنتا
وهي أم عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه (لطيفة) روى البيهقي أن رجلا كان يخلط اللبن
بالماء ويبيده ثم ركب البحر ومعه قد فاحذ الصرة التي فيها المال المذموم من ثمن اللبن
والماء وصعد الى أعلى المركب وصار يري ديارا في البحر وديارا في المركب وصاح به ينظر
اليه حتى ألقى نصف المال في البحر وتقدم في باب التقوى أنه يؤكل على وجهه وأه عند
الشاذي رضي الله عنه حكاية القرطبي رحمه الله ويكره اقتناؤه وكان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا رأى قدرا من عجايب الخلوقات وغيره أن من تصبج بوجهه القرد عشرة أيام
أثناء السرور قال مؤلفه رحمه الله تعالى وهذا مردود بهجود النبي صلى الله عليه وسلم لله
شكر اعند رؤيته لانه على صورة من سخط الله عليهم وبما قاله العلماء من كراهة اقتنائه
وفي عجائب الخلوقات أيضا في بعض جزائر بحر الصين قرد كالجواميس بيض ألوانها
(حكاية) قال رباح بن عبيدة رحمه الله تعالى خرجت مع عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
الى الصلاة قرأت شيئا بكلمة فقلت من هذا قال الخضر عليه السلام أخبرني أني أوتيت على
هذه الامة وأعدل فيهم وكان رعاء الشاة يقولون في ولايته من هذا العبد الصالح الذي قام
على الناس فيقال لهم من أخبركم به قالوا اذا كان الخليفة عادلا كفت الذناب عن الغنم
فلما كان بعد أيام قالوا نرى الذناب في هذا اليوم قدأ كل الغنم فجاء الخبر بعد شهر بموت
عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه (حكاية) أرسل عمر رسولاً الى ملك الروم بإسارى منهم
بفادهم م بإسارى من المسلمين ففي بعض الأيام دخل الرسول على الملك فوجده خروفاً فسأله
فقال مات الرجل الصالح الذي كنت احب لو كان أحدي يحيى الموتى لكان عمر بن عبد
العزيز وليست أعجب من الراهب الذي يفاق بابيه ويترك الدنيا ولكن أعجب من كانت
الدنيا تحت قدميه فتركها وقال أبو سليمان الداراني رضي الله عنه كان عمر أزهده الناس
وأزهدهم أودس القرني رضي الله عنه (حكاية) لما تولى عمر بن عبد العزيز الخلافة خبر
زوجته في فراجه أو تقيم عنده ولا يحصل بينهما شيء فقالت أقيم عنده على ما ذكرت فأتت
ولم تقبل من جنبه ولا احتلام وكان قبيل الخلافة يلبس أخضر الثياب فلما تولى صار له

قبص واحد وازار واحد فبقيتهما أربعة عشر درهمًا وقيل له لو اتخذت حرسا لاطعامك
وشربك كما فعله الخلفاء فقال اللهم ان كنت تعلم أني أخاف شيا غير يوم القيامة فلا تؤمن
خوفي وذكر القيامة يوما فبكى بكاء كبريا حتى أغشى عليه ثم ضحك فاستل عن ذلك فقال
رايت القيامة ومناذيتي أني أبو بكر فبقي به فوسب حسبا يسيرا ثم أمر به الى الجنة ثم
عمرهم هناك ثم على بن أبي طالب كذلك رضي الله عنهم أجمعين ثم نادى أين عمر بن عبد العزيز
فوقفت على وجهي فأتاني ملكا وكان واقفا بين يدي الله تعالى فحاسبني حسابا بـبرائتي
رحمني فبينما أنا مع الملكين اذ رأيت حذيفة فقلت من أنت قال الحاج فقلت ما فعل الله
بك قال وجدته شديد العقاب ولكن أنتظر ما ينظرونه الموحدون (قائدة) قال عمر بن عبد
العزيز رأيت الزهري في المنام فقلت له هل من دعوة قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك
له توكلت على المحي الذي لا يموت اللهم اني أسألك العافية وأسألك أن تعيدني وذريتي
من الشيطان الرجيم مات عمر رضي الله عنه سنة إحدى ومائة وهو ابن تسع وثلاثين سنة
وكانت خلافته سنة وستين وخمسة أشهر فبينما الناس على قبره اذ سقطت ورقة مكتوب فيها
بسم الله الرحمن الرحيم أمان من الله العزيز الى عمر بن عبد العزيز وفي التوراة مكتوب ان
الارض تهكي على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قالت زوجته اشتهت عمر عسلا فارتأت
غلامي على خيل البريد بدينارين فاشتري عسلا فلما قدمته له أكل منه وقال من أين لكم
هذا فقالت أرسلت غلامي على خيل البريد فاشترى لك فباعه وأعطاني رأس المال ورد
الباقى الى بيت المال ثم قال لنفسه يا عمر أتعبت خيل المسلمين في شهوتك (حكاية) قال وهب
ابن منبه رضي الله عنه لما حرب بخت نصر بيت المقدس وخرق التوراة ونهب الاموال وكان
ملكه سبع مائة سنة فاحتمل الاموال من بيت المقدس على مائة ألف عجلة وسبعين ألف
عجلة وكان سليمان عليه الصلاة والسلام قد ابتاع من ذهب وفضة ودر وياقوت وزمرد
بالذال المعجمة قاله النووي رضي الله عنه وأسرى بني اسرائيل والانبياء وكان منهم العزيز عليه
الصلاة والسلام فرفع صوته بالدعاء وقال اللهم انك خلقت السموات والارض بمشيقتك ثم
توات بن اسرائيل الارض المقدسة وسلطت عليهم عدوك وعدوهم فجاءه ملك وقال يا عزيز
أريد أن تعلم سر قضاه الله تعالى قال نعم قال ان الله تعالى أرسلني اليك وأريد منك أن
تصرتي من الشمس صرة وترتني من الريح مثقالا وتكبل لي من النور كية لا وترد لي أمسى
قال ومن يطيق ذلك قال الذي لا يستل عما يفعل يا عزيز ارا اذا كنت تستل عن مثل هذا فلا
تعرفه فكيف لو قلت لك كم تحت الارض من بدوع وكم في البحر من قطرة وكم عدد ما أنزل
الله من قطرة وكم عدد أرواح الموتى وأين طريق الجنة قال العزيز لا علم لي بشي من هذا
فقال اذ لم أعلم هذا وأنت تشاهده بيصرك فكيف تعلم علم الله الذي جمعه من خلقه يا عزيز
سل البصائر لا مواجها تعلو وتندفع فاذا بلغت حدها رجعت بزمام القهر رأيت أو
اختصمت الارض والبصائر اليك ما كنت تحكم بينهما اذ قالت الارض اني أريد أن أتوسع
وأمتد في البحر وقالت البصائر أريد أن أتوسع في الارض قال أقول قد جعل الله لكل واحد
منكما حدا لا يجاوزه قال نعم ما حكمت أحكم بهذا على نفسك فان الله جعل لبني آدم آجالا

الجمام ويكي الغمام
فصحت ارباض ايتاما
(في قول الله عز وجل وعباد
الرحمن الذين يمشون على
الارض هونا واذناطهم
الجمام لون قالوا لاما
الآيات) وقوله تعالى
ان كل من في السموات
والارض الا آت الرحمن عبدا
واتموا هؤلاء خواص العباد
والخصب ووصون بالقرب
والوداد مدحهم الله تعالى
في هذه الآيات بأوصاف
العبودية ومعنى الآية
ونحوها عباد الرحمن هم
الذين يمشون على الارض
هونا والذين لهم هذه
الاصناف هم الذين يجزون
الغرفة بما صبروا به في
الجنة ويلقون فيها تحية
وسلاما يسلم الله عليهم
فيسمعون كلامه القديم
سلام قولاً من رب رحيم
والملائكة يدخلون عليهم
من كل باب سلاما عليهم
صبرتم الذين يمشون على
الارض هونا يرفق وتواضع
من غير طيش ولا كبر ولا

وله العز والجلال وعباد
الرحمن الذين يمشون على
الارض هونا واذناطهم
الجمام لون قالوا لاما
بذكره وتسل بكابه وتتم
عناياته فكذلك أن يراك
من الواقفين ببابه لم تسمع
قوله تعالى مبشر الاحباب
أولئك يجزون الغرفة بما
صبروا ويلقون فيها تحية
وسلاما خالدين فيها حسنت
مستقرا ومقاما مولى ان
أطعته أدناك وان اكنيت به
أعناك وان دعوته لياك وان
أدبرت عنه نادك فكيف غير
به وستر به تراه عينا
وأجراما (أجده) على
ما سمع من جليل العطاء
وأشهد أن لا اله الا الله
وحده لا شريك له رب
الارض والسماء وأشهد
أن محمدا عبده ورسوله خاتم
الرسول والانبياء صلى الله
عليه وسلم وعلى آله وأصحابه
الائمة الاتقياء صلاة يزيدهم
بها شرفا وعزا وتقربا
واكراما ما انطرد الظلام
وانظم الكلام وغرد

وحذلهم هذا لا بد أن يصلوا الله (حكاية) قال موسى عليه الصلاة والسلام يا رب ارفني
عدايتك قال اذهب الى مكان كذا فافعل فوجد عينا ومهجرة فقام تحتها فاجاء فارس
فشرب من العين ونسي كسافيه ألف دينار فاه صبي فأخذه ثم جاء رجل أعشى فتوضأ من
العين فتذكر الفارس كسافيه فرجع وسأل الأعشى عنه فقال ما وجدته فضر به فقتله
فتعجب موسى عليه الصلاة والسلام من ذلك فأوحى الله اليه ان الصبي قد أخذ حقه لان
الفارس أخذ من والد الصبي ألف دينار وأما الأعشى فانه قتل أباه الفارس فأوصلت الى
كل ذي حق حقه (حكاية) قال العلائي في تفسير سورة العنكبوت ان امرأة كان لها أجير
فولدت بنتا فقالت انما بنات فرج فوجد على باب الدار رجلا فقال ما ولدت المرأة قال بنتا
قال انها تترني بالف رجل ثم تترجها الاجير وغوت من العنكبوت فدخل الاجير فشقها
بالسكين وهرب فعاثت الام حتى صارت من أجل النساء فزنت بالرجال ثم خرجت على
شاماني البصر الى قرية فاجاء الاجير ودخل القرية فطلب الزواج فقبل له ههنا امرأة جميلة
فلما تزوجها اخبرها بقتله مع المرأة وأمر ابنتها فقالت انا الميت وأرته موضع السكين وقد
تدبت الى الله تعالى من الفاحشة فقال ان الرجل قال انك توتين من العنكبوت فبني
لها قصر امشيد افرأت يوما العنكبوت على الحائط فقتله بظفرها فدخل به فمحت ظفرها
فتورمت أصبعها حتى ماتت (فائدة) نسج العنكبوت على النبي صلى الله عليه وسلم
وعلى عبد الله بن أنس رضي الله عنه لما أرسله النبي صلى الله عليه وسلم لقتل كافر فقطع
رأسه ودخل غارا ففسج العنكبوت عليه فجاءه الطلاب فلم يرووه ونسج على زيد بن زين
العبادين بن الحسين رضي الله عنهم لما صلوه بمجرد اونسج على داود عليه الصلاة والسلام
لما طلبه جالوت قاله القرطبي وترك بيته في البيت يورث الفقر وفي الاصطبل يورث ضعف
الدواب وأصله امرأة ساحرة فضنها الله تعالى قال ابن المقفع في العبدية يعقب قتل
العنكبوت لقول النبي صلى الله عليه وسلم اقلوا العنكبوت فانه شيطان (موظة) قال
داود عليه الصلاة والسلام يا رب ما من يوم الا ولك فيه من آل داود صائم وامان ليلة الا
ولك من آل داود فيها قائم فقال ذلك بقوتهم أو منك أو مني قال بل منك يا رب فقال وعزني
وجلالي لا كانتك اني نفسك سنة فقال لا بعزتك قال شهر قال لا بعزتك قال أسبوطا قال
لا بعزتك قال يوما قال لا بعزتك قال لحظة فرضي وجمع حوله ثلاثين ألف مقاتل وجميع
قراء الزبور فسطع عليه طير من ذهب فقبه ليأخذه فوقع نظره على امرأة فأعجبته فأرسل
زوجها الى الجهاد ثم أرسله من مكان الى مكان ليقول فلما قتل تزوجها وهي أم سليمان
عليهما الصلاة والسلام فأرسل الله اليه ملكين كائنه من فباراهما فقد دخل عليه من
غير باب داره خاف منهما فاقالا لا تخف خصمان بني بهضنا على بعض ان هذا اخي له نسج
وتسعون نعمة ولي نعمة واحدة وكان داود عليه الصلاة والسلام متزوجا بتسع وتسعين امرأة
فقال له طملك بسؤال فجهت الى تنجاجة فأخبراه بقتله مع زوج المرأة وخرج من عنده فعلم
انه قد اتممت فكثرت أربعين سنة يبكي حتى نبت العشب من دموعه فأوحى الله اليه
اذهب الى زوج المرأة وتخل منه فناداه فقال من هذا الذي شغلني عن لذي فقال اناد داود

عرضتك للقتل فقال يا داود عرضتني للجنة فأوحى الله اليه يا داود اني حكم عدل أخبره
بانك تزوجت بامرأته فناداه فقال من هذا الذي شغلني عن لذي فقال اناد داود قال ما تريد
اليس قد جئت لك في حل قال اني تزوجت امرأتك فلم يرذ عليه فناداه ثانيا فلم يجبه فنادا داود
التراب على رأسه وقال ويل لداود اذا نصبت الموازين فأوحى الله اليه قد غفرت لك قال
وكف تغفري ولم يغفري صاحبي قال تعالى انا ارضيه وأستوهبك منه (حكاية) كان في
بني إسرائيل عابدة عبد الله تعالى دهر اطويلا في صومعة وأبنت الله له كرمه عنب بأكل
منها كل يوم قطف عنب واذا عطش مذيده فيقع فيها الماء فمرت به امرأة جيلة فقالت
يا راهب قد دخل الليل والقرية بعيدة فدعني انا معك هذه الليلة فلما صارت عنده
تجردت عن ثيابها ففرض بصره فتعرضت له فطالبتة نفسه بذلك فقال ان الزاني يكتب
على جبهته آيس من رحمة الله ونعوق نفسه بنار جهنم فلم ترجع فعرض عليها النار
الصغرى وملا سراجه دهنًا وغلظ القليلة وأدخل أصبعه فنادى مالك خازن النار
كلني فاحرقه أصبعه كلها مع يده فصاحت المرأة صيحة واحدة تراجدا فارقت الدنيا
فسترها بثوبها وقام الى الصلاة فلما طلع الفجر صاح ابليل في المدينة الا ان الراهب قد زنى
بفلانة وقتلها فركب الملك بعسكره اليه وناداه فاجابه فقال أين فلانة فقال عندي قال دعها
تخرج قال انها ميتة قال ما رضيت بازنا حتى قتلها فأخذه بسلاسل الحديد ووضعوا
المشار على رأسه وقال جروه فلما فعلوا تأوه فقال الله عز وجل يا جبريل قل له قد أبكيت
جملته العرش وسكانه هو اني وعزني وجلالي ان تأوهت مرة ثانية لا هدم من السموات على
الارض فصبروا حنينا ولم يخبرهم بحاله فانطق المرأة الميتة وقالت انه مظلم والله
ما زنى وأخبرتهم بخبره مع النار فلما راوا يده محترقة ندموا على ما فعلوا من قتله فحفروا له
وللرأة قبرا فوجدوه مسكا فنادى مناد من السماء اصبروا حتى تصلي عليهم الملائكة
والتي الله عليهم كما يافيه بسم الله الرحمن الرحيم من الله تعالى الى عبده اني قد نصبت المنبر
تحت عرشي وجمعت ملائكتي فخطب جبريل وأشهدت الملائكة اني قد زوجته خمسين
ألف عروس من الفردوس ذلك لمن خشى ربه والله أعلم
(فصل في فضل الشفة على خلق الله تعالى) قال الله تعالى والله يحب المحسنين خصوصا
الى الدابة والرقيق وقال النبي صلى الله عليه وسلم في حق الرقيق اخوانكم خولكم جعلهم
الله تحت أيديكم فمن كان أخوه تحت يديه فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس ولا
تكلفوه من العمل ما يغالهم فان كلفتموهم فأعينوهم (مسئلة) تعجب نفقة الرقيق
غير المسكاتب على سبيده قوتا وأداما وكسوة وسائر المأون صغيرا كان أو كبيرا من أوسليها
مزهونا أو مستأجرا على حسب كفايته من غالب قوت البلد الذي يطعم منه المالك ولا
يكفي في كسوته ستر العورة فقط الا ان يكون بيلاذ السودان ولو كان له عبيد اس- فحب
التسوية بينهم الا في الاناث فتفضل الجميلة على غيرها قال مؤلفه رحمه الله تعالى انما فضلت
الجميلة من الاناث على غيرها لان الاستمتاع بها حائز بخلاف الذكر فلا يفضل الجميل
على غيره وقد تقدم في باب الامانة ما أعد الله من العذاب لمن تشبهه بقوم لوط عليه الصلاة

الجماهلون قالوا سلاما أي
قالوا ولا فيه السلامة
من الاثم من غير مقابلة ولا
أذى وهو ندام من محاسن
الاخلاق وقد أرسده اليه
العلم الحكيم بقوله تعالى
ادفع بالتي هي أحسن فاذا
الذي بينك وبينه عداوة
كانه وليي حميم معناه ادفع
اساءة من أساء عليك
باحسانك اليه تنقذ
عداوته مودة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليس
الشديد بالصرعة انما
الشديد الذي يملك نفسه
عند الغضب وقال علي بن
أبي طالب رضي الله عنه
أول فائدة الحكيم أن الناس
كاهم أنصاره قال (شعر)
واذا المدي جنى عليك
جناية
فاقتله بالعرف لا بالمسكر
أحسن اليه اذا أساء فانه
من ذي الجلال يسمع ويعتظر
(روى) عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال
أمرت بمدارة الناس ويقال
في المدارة سلامة الدنيا
والدين وفي المقابلة تعريضهما

مرح قال الله تعالى ولا
تمش في الارض مرحا فانك
لن تحرق الارض وان تباع
الجمال طولا معناه أنت
أقل وأضعف فانك لن
تقدر ان تحرق الارض
وان تبلغ الجمال بتعاطفك
وتكبرك قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يدخل
الجنة من في قلبه مثقال
فردة من كبر وقال صلى
الله عليه وسلم لا ينظر الله
الى من يجرتوبه خيلا وفي
المحدث طوي ان تواضع
من غير منقصة وذلك في
نفسه من غير مسكنة
وافق ما لا جبه من غير
معصية ورحم أهل الذل
والمكنة وخالف أهل الفقه
والحكمة (شعر)
ولا تمش فوق الارض الا
تواضعا
فكم تحتها قوم همومك
ارفع
فان كنت في عز وجاه ومنعة
فكم مات من قوم همومك
أمنع
قال الله تعالى واذا خاطبهم

والسلام ويحب شراء ماء الطهارة له وتسقط النفقة بمضي الزمان فان امتنع السيد من الاتفاق باع الحاكم ماله بعد الاستدانة واجتمع شيء صالح للبيع وان لم يكن للسيد مال امره ببيع أو اجارة أو اعتاق فان امتنع تولى الحاكم ذلك فان لم يتيسر أنفق عليه من بيت المال فان لم يكن فعلى ميسر المسلمين ويجب علف الدابة أو تخليتها للرعي ان كفاهما فان امتنع أجبره الحاكم على بيع المأ كولا أو ذبحه وغيره على بيعه ولا يزيد في حلب الدابة بحيث يضر ولدها ويترك للخل شيء من الحسل ان لم يكف به غيره ويجب عليه تحصيل ورق التوت لدود الحور فان امتنع باع الحاكم ماله في ذلك ويجوز تخفيف الدود في الشمس بعد حصول الغرض منه وقال النبي صلى الله عليه وسلم من لا يرحم لاي رحم وقال النبي صلى الله عليه وسلم من لا يرحم الناس لا يرحمه الله تعالى وعن النبي صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة الاسراء سبع قصور بين كل قصرين كباين المشرق والمغرب قلت لمن هذه قال لمن قاد ضيرا سبع خطوات قلت أشير به أمي قيل نعم واكثر من هذا من أمتك سبع مرات لا اله الا الله يعطى في الجنة بغير حساب بغير حساب بغير حساب وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قاد أمي أربعين ذراعا أو خمسين ذراعا كتب الله له عتق رقبة وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قاد ضيرا إلى المسجد أو إلى منزله أو إلى حاجة من حوائج كتب الله له بكل قدم رفعا أو وضعها عتق رقبة وصلت عليه الملائكة حتى يفارقه ومن مشى بضرير في حاجة حتى يقضيها أعطاه الله براءة من النار وبرائة من النفاق ولم يزل يخوض في الرحمة حتى يرجع وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة إذا قدمت أمي فخذ يده اليسرى بيدك اليمنى فانها صدقة وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من قاد أمي أربعين خطوة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى إذا أخذت كرمي عبدي لم أرض له ثوبا دون الجنة قبل يا رسول الله وإن كانت واحدة قال وإن كانت واحدة وعن النبي صلى الله عليه وسلم أول من ينظر إليه تعالى من كان ضيرا (فوائد) الأولى عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا خفت سلطانا أو غيره فقل لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين لا اله الا أنت عز جارك وجل ثناؤك وقال علي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخلت على ذي سلطان فقل اللهم أني أعزم بملك العظيم الأعظم المحي القيوم الأحد الصمد على قلب فلان وسجدة وبصره وبهده ولسانه حتى لا يجري علي إلا ما هو خير لي في ديني وديناي وعواقب أمري اللهم ارزقني خيرة واصرف عني شره واكفني بالله يا الله فيقول لك ملك انك اليوم لدينا مكي أمين (الثانية) عن النبي صلى الله عليه وسلم من دخل على ذي سلطان فقال بسم الله ربنا الله لا اله الا الله وقام الله شره قال مؤلفه رحمه الله تعالى فان زاد ما قاله موسى عليه الصلاة والسلام حين توجه الى فرعون كنت وتكون وانت حي لا تموت تنام العيون وتنكدر النجوم وانت حي قيوم لا تأخذ لك سنة ولا نوم فمن لانه مما

يقال

للخاطر (شعر)
مادمت حيا فدار الناس
كلهم
فانما أنت في دار المدايات
من يدر أرى ومن لم يدر
سوف يرى
عما قلل فندما للندامات
ومن دأري الناس واحتمل
إذا هم طمعا للسلامة لدينه
فقد وافق الحكمة فان من
رأى الافعال من الله تعالى
لم يعتب على أحد من الخلق
فهذا صاحب توحيد
ومعرفة ومنهم من
يحتمل الاذى ويراه
خرا لذنوبه فيشتغل بلومه
أنفسه وآخر يحتمل الاذى
امثال لاربه وطلبا للثواب
في الآخرة وروى عن
رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال ما من شيء
أثقل في ميزان المؤمن يوم
القيامة من خلق حسن
(وفي الحديث) ان الرجل
ليبايع بحسن الخلق درجة
القائم بالله لظلمات
بالمواجز (ولقي) الاخنف
ابن قيس فخصني فزاجه

يقال عند الكروب (الثالثة) رأيت في رسائل الحاجات للإمام الغزالي رضي الله عنه حجة أنه قال يا غني عن غير واحد من أصحاب القلوب ان من قرأ في الركعة الأولى من سنة الفجر فاتحة الكتاب ولم يشرح لك صدرك وفي الثانية فاتحة الكتاب ولم يتركف ففعل ربك قصرت عنه يد كل ظالم وعدو ثم قال الغزالي رضي الله عنه وهو صحيح لا شك فيه قال مؤلفه رحمه الله تعالى قد ورد حديث صحيح في قراءة قل يا أيها الكافرون في الأولى وفي الثانية قل هو الله أحد فيستحب قراءتها أيضا مع ما قاله الغزالي رضي الله عنه (الرابعة) في التوراة اني انا الله لا اله الا انا ملك الملوك قلوب الملوك بيدي من أطاعني جعلتها عليه رجة ومن عصاني جعلتها عليه نقمة وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى اني انا الله لا اله الا انا ملك الملوك قلوب الملوك بيدي وان العباد اذا أطاعوا في حولت قلوب ملوكهم عليهم بالرافة والرحمة وان العباد اذا عصوا في حولت قلوب ملوكهم عليهم بالخطوة والنقمة فساموهم سوء العذاب فلا تشغلوا أنفسكم بالدعاء على ملوككم ولكن اشغلوا أنفسكم بالذكر والتضرع الى الله فكفكم ملوككم قال الرازي في قوله تعالى يسومونكم سوء العذاب أي سيمونكم أشد العذاب (حكاية) قال موسى عليه الصلاة والسلام يا رب اوصني بوصية قال كن مشفقا على خلقي قال نعم فأراد الله أن يظهر شفقه للملائكة فبعث الله اليه ميكائيل في صورة طير صغير وجبريل في صورة شاهين فجاء الطير الصغير الى موسى وقال أجرني من الشاهين ففعل ثم جاء الشاهين وقال يا موسى هرب مني طيرا وأنا جاثع فقال هل تريد غير سدا مجموعة قال لا قال انا لحم قال لا آكل الا من نخذك قال نعم قال من عضدك قال نعم قال لا آكل الا من عضدك قال نعم قال الله بكلمة يا جبريل وهذا الطائر ميكائيل أراد الله أن يظهر شفقه للملائكة لئلا يشكك ليرد عليهم قلوبهم فيهم من يفسد فيها (حكاية) ذبح بعض الصديقين بقرة وولد ما ينظر اليها فاسقطه الله من مقامه وسلطه قلبه فصار هائما على وجهه يا رب يا صديقا فخر على افراخ طير قد سقطن من عشقن فرفعهن اليه رحمه من فسر الله له ذلك وجعله نديا من الانبياء عليهم الصلاة والسلام ورأيت عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه رأى صيدا يلعب بعصفور فاشتراه منه وأعتقه فلما مات رآه بعض أصحابه في المنام فسأله عن حاله فقال لما وضعت في قبري حصل لي من الملكين خوف فسمعت قائلا يقول لا تخف فاعبدي فانه رحم عصفور اني الدنيا فرجت في الآخرة (لطيفة) امر عمر بن الخطاب رضي الله عنه بكاتبه عهد رجل قد ولاه فينبغي الكاتب يكتب خفاء صبي فجلس في حجر عمر فلا طغفه فقال الرجل يا أمير المؤمنين لي عشرة أولاد مثله مادنا أحد منهم مني فقال عمر رضي الله عنه مرق الكتاب فانه اذا لم يرحم أولاده فكيف يرحم الرعية وولى عمر رضي الله عنه رجلا على بلاد فلما توجه الرجل رأى في منامه كأن الشمس والقمر يقتلان فرجع الى عمر رضي الله عنه وقص عليه رؤياه فقال هل كنت مع الشمس أم مع القمر فقال مع القمر فمزله عمر فقبل له في ذلك فقال لان القمر ملك ظالم والشمس ملك عادل فثبت كنت مع الظالم أخاف أن تكون ظالما للربعة (ملاحظة) قال النبي صلى الله عليه وسلم رجل يحد شفرته وقد أصبح شاة فقال له أتريد أن تميتهم أموتين هلا احدثت

فشتمه ولم يعرف انه
الاخنف فلم يزل يسبه حتى
وصل الى عرفة فأمسك
الاخنف زمام ناقته ووقف
وقال يا هذا قل كل ما في
نفسك لئلا يسمعك أحد
من قومي فيؤذيك فعرف
حينئذ انه الاخنف فاعتذر
له واسمعي (وقال) له
رجل يوما والله يا اخنف
لئن كانتني كلمة لا تكلمك
عشرا فقال له الاخنف
لكن أنا لو كلمتني عشرا
ما كلمتك واحدة (وقالت)
امراة لما لك بن دينار
يا مرأتى فقال هذه المرأة قد
أصاب اسمي الذي أضله
أهل البصرة (وقال تعالى)
والذين يبيتون لرحمتهم
سجدا وقياما هؤلاء بالليل
أحداء والناس بالنهار وفي
قال تعالى (كانوا قليلا من
الليل ما يهجعون) أي كن
تومهم بالليل قليلا ولم يزل
الصالحون أصحاب قيام
وصيام لأصحاب دعاوى
وكلام ولذلك كانت
رويتهم موعظة قبل روايتهم

شفرتك قبل أن تخرجها رواء الطيراني وقال رجل يا رسول الله اني لا ارحم الشاة اذا ذبحتها فقال ان رحمتي ارحم منك رواء الحماكم وقال صحيح الاسناد قال النووي رضي الله عنه يستحب أن يعرض عليها الماء قبل الذبح وان لا يذبح بعضها بحضرة بعض وان لا يذبح شفرته قبلاتها قال مؤلفه رحمه الله تعالى رأيت والدي رحمه الله اذا ذبح دجاجة اعتزل بها (فائدة) قال القرطبي رضي الله عنه في تفسيره أوحى الله الى موسى عليه الصلاة والسلام أنذريهم اتخذتلك كلمها قال لا قال أتذكر يوم كذا وأنت ترعى غنما فهربت منك شاة فقبعتها من وادي واحد حتى أدركتها ولم تغضب عليها قال نعم قال فبذلك اتخذتلك كلمها (حكاية) قال الدمري رضي الله عنه في حياة الحيوان قبل للشبي رحمه الله تعالى بعد موته في المنام ما فعل الله بك قال أوقفني بين يديه وقال أنذريهم غفرت لك فذكرت صلاتي وصومتي فقال أتذكر يوم كذا وكذا وأنت في أزقة بغداد فرايت هرة في يوم شديد البرد فجعلتها في فروتك قال نعم قال فبذلك غفرت لك (الطيفة) رأيت في طبقات ابن السكيت رحمه الله تعالى ان الشيخ أحمد الرافعي رضي الله عنه لما نام يوم الجمعة جاء الهر فنام على كفه فاستيقظ وقت الصلاة فتقطع كفه ولم يزعجه فلما فرغ من الصلاة وذهب الهر أعاد كفه الى موضعها رضي الله عنه وفي البخاري بيننا رجل على ركبة أي على بئر فرأى كلبا يأكل الثرى من العطن ويلهث عطشا ففقه ففقره وفيه أيضا عن امرأة تزعت مرقها بهي خفها وسقت به الكلب ففقر الله لها أو كما قال صلى الله عليه وسلم (مسئلة) رواية الحديث بالمعنى فيها ذهاب أحدها عند الرازي رضي الله عنه والآخرى رحمه الله الجواز والثاني المنع والثالث قال الماوردي والرواني رحمه الله يجوز زلها في دون غيره ثم قال الماوردي والذي أراه أنه ان كان حافظا للفظ الحديث لم يجوز والأفحوز (حكاية) كان في بني اسرائيل رجل فاسق فلما مات القاه بنو اسرائيل في بئر فأمر الله تعالى نبيه عليه الصلاة والسلام بانحاره وغسله والصلاة عليه ففعل ثم قال يا رب بما استحق هذه المنزلة قال رأى كلبا أعشى يلهث عطشا فاخذ عمامته ولبها في بئر فبقاه وذكر القرطبي في تفسير قوله تعالى وفي أموالهم حق معلوم قيل هو الزكاة وقيل هو السائل الذي يسأل الناس من الفاقة والمحروم هو الذي أصاب ماله طامة وقيل الكلب ومركب على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فرفع له كف شاة وقال انه المحروم ورأيت عن بعض بني اسرائيل انه رأى صبيانا يذبحون ريش طير فلم يزعجهم فحسب الله به ورأيت في شرح البخاري لابن أبي جرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا ينقام حدم من حدود الله تعالى في بلد خير لهم من أن تطر السماء عليهم ثلاثين يوما وفي رواية أربعة من يومها (حكاية) قال في الرسالة القشيرية قال أبو سليمان الخوافي رضي الله عنه مركب حمار في بعض الأيام فجعل يطأ على رأسه من الذباب فضربت على رأسه فرفع رأسه وقال هكذا تضرب على رأسك ومثل عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه عن سبب قوته فقال ضربت غلامي فقال يا مولاي اذكر اليلة التي صبحتها القيامة (حكاية) مربي بعض الانبياء عليهم الصلاة والسلام فعارضه سبع فطمه فطمه السبع مثلها فقال يا رب أنا نبيك وهذا كلبك فأوحى الله اليه لطمه بالطمه والبادي أنظم حكاية الرازي في شرح أسماء الله الحسنى

فاما من وظفك بغير حاله فهو كمن أعطاك من غير ماله ويقال من ادعى غير حاله فهو كالمفتخر بغير ماله ويقال عمل رجل في ألف رجل أنفع من كلام رجل في رجل (وعن) رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما زال جبريل يوصيني بقيام الليل حتى ظننت اني سأرا مني لا ينما مون (وقال) عيسى عليه الصلاة والسلام لا تأكلوا كثيرا فاشربوا كثيرا فقاموا كثيرا فيفوتكم خير كثير كثرة النوم نقصان في العمر وخسران في الحشر (شعر) تعود من قام الليل ليل ان النوم خسران ولا تترك الى ذنب فعقى الذنب نيران وقم لا واحد المعمود ذل القرآن خلان اذا ما جنهم ليل فهم في الليل رهبان قيام الغافل الساهي ومافي القوم وسنان ويلوا المعرض الالهى وعند القوم اخوان

ورأيت في سيرة ابن هشام رحمه الله تعالى أرسل النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد رضي الله عنه الى بني حارثة سنة عشرة وأمره أن يأمرهم بالاسلام قبل أن يقاتلهم ثلاثة أيام فان لم يفعلوا فقاتلهم ففعل فأسلموا فكتب بسم الله الرحمن الرحيم لمحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم من خالد بن الوليد السلام عليك ورحمة الله وبركاته واني أجد الله الذي لا اله الا هو أما بعد يا رسول الله فانك بعثتني الى بني حارثة لكذا أفقد أسلوا وانا مقم عندهم أعلمهم الاسلام حتى يكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمر ان شاء الله تعالى والسلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته فكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى خالد بن الوليد سلام عليك فاني أجد الله الذي لا اله الا هو أما بعد فان كتابك قد جاءني مع رسولك يخبرني أن بني حارثة أسلموا قبل أن نتأكلهم وأن قد هداهم الله تعالى بهداه فبشرهم وأنذرهم وأقبل ومعلك وفدهم والسلام عليك ورحمة الله وبركاته فأقبل خالد ومعه خمسة منهم فسأوا على النبي صلى الله عليه وسلم وأقربا بالشهادتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنا أشهد أن لا اله الا الله واني رسول الله ثم قال صلى الله عليه وسلم أنتم الذين اذا جزوا استقدموا قاهما أربع مرات فلم يردوا عليه ثم قال واحد منهم نعم يا رسول الله نحن الذين اذا جزوا استقدموا قاهما أربع مرات فقال لولم يكتب الى خالد انكم أسلمتم ولم تقا تلوا الا لقيت رؤسكم تحت أقدامكم فقال الواحد منهم أما والله ما جئناك ولا جئنا خالد اقال فن جئتم قالوا جئنا الله الذي هدانا لك يا رسول الله فقال صدقتم ثم قال بهم كنتم تغلبون من قاتلكم في الجاهلية قالوا كنا نجت مع ولا نفرق ولا نبدأ أحدا انظلم فصدقهم النبي صلى الله عليه وسلم وعاش بعد ذلك النبي صلى الله عليه وسلم أربعة أشهر فقط (حكاية) قال في عقائق الحقائق ان السبع أزغ أهل السفينة فدعا عليه نوح عليه السلام فابتلاه الله بالمحن فوقع في زاوية السفينة وله أنين فطمه نوح عليه السلام لطمه شديدة فأوحى الله تعالى اليه أنا المحكم العدل وهذا خلق من خلقي وهو مريض يشكو الى حاله وأنا أحب شكية المريض فقم اليه وصالحه فقام اليه ووضع يده على رأسه فخفف الله عنه ولولا وجود المحي على الاسد لعظم ضرره في الارض (الطيفة) لما افتقد سليمان الهدى أرسل العقاب في طلبه فارتفع في الهواء فارسل طرفه فراه مقبلا من نحو اليمن فانقض عليه فقال بحق الذي قواك على أن ترجني فعفا عنه وأتى به الى سليمان فحرقناه حية فواضعا فقال له سليمان لا عذبنيك عذابا شديدا فقال الهدى هداني الله اذ كرو فوفك بين يدي الله تعالى فعفا عنه (فائدة) اذا ذبح الهدى وعاق بجمته على باب دار آمن من فيها من الدهر والعين وأكله مشويا بسنداب يمنع الذبيان وكذلك اذا بلغ لسانه أو قلبه حال ذبحه وأصاب اذا كل لحمه وسقط من دماغه يشير بآبراه وعينه اذا علقته على محذور قد ابتداء الجذام أوقفه ومن جل شيا من ريشه قهر خصمه وقضيت حاجته واذا تبحر المسحور أو المعقود عن زوجته بلحمه أبراه الله تعالى وتقدم في باب الكرم المخلاف في حل أكله (حكاية) قال الدمري رضي الله عنه في حياة الحيوان جالس موسى عليه الصلاة والسلام تحت شجرة فلدغته غملة فأحرق

فما يابهم ربيع ولا أهل واخوان هم والله قتيان اذا ما قبل قتيان الناس نيام وهم قيام الناس هجوع وهم ركوع الناس رقود وهم سجود الناس مع الخناق وهم مع الحق شينات ما بين من أنبسه المولى القريب ونحو لواته مع المحيبيات من غير رقيب وبين من أوقاته في غير طائل وسروره في رور زائل ومسامرته في لهو وباطل قال القائل (شعر) لله قوم أخاصوا في حبه فاختارهم ورضي بهم خداما قوم اذا جئ الظلام عليهم ابصرت قوما سجدوا قياما يتلذذون بذكره في ليالهم ويكابدون لذى النهار صياما فسبحتمون عرائسهم رائس ويتوون من الجنان خياما وتقر أعينهم بما أخفى لهم وسيدمعون من الجليل سلاما ويقال الليل للمحبين شهر

النمل فأوحى الله اليه فهلا غلته واحدة وكان قبل ذلك يقول يا رب كيف تعذب قومًا بدين
 رجل واحد فأراه الله تعالى ذلك في النمل لمعلم أن العقوبة قد تم الطائع والمعاصي وفي صحيح
 البخاري قالت زينب رضي الله عنها أنها قالت وفينا الصالحون فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم نعم إذا كثرت الخصال هكذا عبر الدمري موسى عليه السلام وقال في الترغيب والترهيب
 أنه العزيز عليه الصلاة والسلام (قائدة) قال العلماء رضي الله عنهم كان شرع ذلك النبي
 عليه السلام جوازًا حراق النمل وقال الرافي رضي الله عنه أحرقت الحيتان من الكائنات
 وإذا سمحوا يكون ووضع على بيت النمل أو القطران أو الزعتر أو الزيت أو تحل باذن الله
 تعالى وقد تقدم جواز قتل الذر وهو النمل الصغير الأحمر وقال ابن عباس رضي الله عنهما
 في قوله تعالى إن الله لا ينظف مثقال ذرة أي لا ينظف بقدر رأس النملة الصغيرة (حكاية) كان
 بعض الصوفية يأكل طعاما في زمن سليمان عليه السلام فجاءه كلب فضربه فكسر رجله
 فشكاها إلى سليمان عليه السلام وطلب منه القصاص فقال الرجل يا بني الله دعه يفعلى
 وله كل يوم رغيفان فامتنع فزاده فلم يقبل ثم قال الكلب يا بني الله اطلب شيئا منه يسيرا
 قال ما هو قال ينزع التصوف عن رأسه فانه الذي غرني (قائدة) قال في كتاب العرائش عن
 النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بلباس الصوف تعرفون به يوم القيامة فان النظر في الصوف
 يورث في القلب التفكير والتفكير يورث المحكة وفي زهر الرابض للنسفي رضي الله عنه
 أن رجلا من قوم قارون كان يحاكي عمامة موسى عليه الصلاة والسلام ويلبس الصوف
 على أصبعه فلما خسف الله تعالى بهم الأرض أخذ ذلك الرجل عن الخسف فاشابهته موسى في
 العمامة وتقدم في فضل البسملة من لبس الصوف تواضعا زاده الله نوراني بصره ونوراني
 قلبه وفي عوارف المعارف عن النبي صلى الله عليه وسلم نوروا قلوبكم بلباس الصوف فانه
 مذكلة في الدنيا ونور في الآخرة (لطيفة) قال الشبلي رضي الله عنه أخرج الله المتصوف من
 أربعة فبذل المال من أبي بكر ولبس المرقعة من عمر والتواضع من عثمان والتوحيد من
 علي رضي الله عنهم أجمعين وقال الدمري المتصوف مبنى على الكرم وهو لا يراهم الخليل
 عليه الصلاة والسلام والرضا وهو لا يهتق والصبر وهو لا يوب والاشارة وهي ذكر يا يا الغربية
 وهي ليحيى عليه الصلاة والسلام ولبس الصوف وهو ليعلى عليه الصلاة والسلام
 والشجاعة وهي لمحمد صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين وقال أبو يزيد البسطامي رضي
 الله عنه الصوفية قبضوا باليمين كتاب الله تعالى وبالشمال سنة محمد صلى الله عليه وسلم
 ونظروا بإحدى العينين إلى الجنة وبالأخرى إلى النار ووضعوا قدمي الدنيا وقدمي
 الآخرة وقال الشبلي رضي الله عنه الصوفي من لبس الصوف على الصفا وسلك طريق
 المصطفى وكانت الدنيا عنده خلف القفا وتقدم ان القفا مقصور وهو مؤخر العنق
 * (فصل في اكرام المشايخ وفضل الشيب) * قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من اجلال
 الله تعالى اكرام ذي الشيبة المسلم وعنه علي رضي الله عنه وسلم ما من نبي الا مشى الى وسلم على
 له المعراج الا نبي واحد قال لي جبريل امش اليه وسلم عليه يا محمد لا يكونه افضل منك بل
 لشيخوخته هذا نوح شيخ المرسلين حكاها النسفي رحمه الله تعالى قال مؤلفه رحمه الله تعالى
 قال

على كل حال من كان وقته
 وقت فراق وهجر فهو
 يقول (شعرا)
 كم ليله قضيتها ساهرا
 لما تولى هجركم معرضا
 اطوف في ظلماتها مبصرا
 وليس ضوءه مثل ضوء الرضا
 فاذا كان يوم القيامة
 يكون الناس على جرات النضا
 وعباد الرحمن على بساط
 الرضا والناس في الكرب
 والشقاء وعباد الرحمن في
 القرب واللقاء جزاء السهر
 النظر وجزاء الفناء نيل
 المني (شعر)
 هجيت عيني عن رؤياك
 يا املي
 فلم منذت على عيني بالنظر
 حتى اقول لعيني عند رؤيتها
 هذا جزاء اطول الدمع
 والسهر
 (يا هذا) سفر الليل
 لا يطيقه الا مضمر الجماعة
 فجمع جنود الكسول
 فتعاقب بذيل التواني
 وتزين حب النوم وتزحف
 طيب الفراش وتخوف برد
 الماء فاذا انارت شعله من

قال الخنطاطي رضي الله عنه أول من شاب ابراهيم عليه الصلاة والسلام وسأني بيانه فيكون
 نوح عليه الصلاة والسلام شيخ المرسلين بكر سنة لا نبيا من بعده وعن النبي صلى الله عليه
 وسلم الشيب أول منازل الموت وعن النبي صلى الله عليه وسلم من شاب شيبه في الاسلام يقول
 الله تعالى مرجبا بعدى هذه ضفة من ابضت له شعرة واحدة ويقول الله عز وجل قد
 وهبت سوادا صحتك لبياض شيبك قالت عائشة رضي الله عنها هذا من مات وقد شاب
 فكيف بمن مات وهو شاب فقال النبي صلى الله عليه وسلم أمقي كلهم يقومون من قبورهم
 وقد شابت شعورهم لهيبة ملك الموت عليه السلام وسأني نظيره في باب فضل العلم أمقي كلهم
 علماء وقال النبي صلى الله عليه وسلم طوي لمن طال عمره وحسن عمله وقال صلى الله عليه
 وسلم الا أخبركم بخياركم خياركم أطولكم أعمارا وأحسنكم أفعالا وقال النبي صلى الله عليه
 وسلم بقية عمر المؤمن لا تملأ الا بالصالح فيها ما فسد وقال ابن أبي جرة في شرح البخاري رأس
 مال المؤمن عمره وزججه عمله الصالح وقالت عائشة رضي الله عنها قال النبي صلى الله عليه
 وسلم من بلغ الثمانين من هذه الامة لم يعرض ولم يحاسب وقيل له ادخل الجنة وقال عبد
 الله بن عمر رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم السعادة كل السعادة طول العمر في
 طاعة الله عز وجل وعن النبي صلى الله عليه وسلم اذا بلغ المرء المسلم اربعين سنة صرف الله
 عنه ثلاثا الجنون والجذام والبرص واذا بلغ خمسين خفف الله عنه ذنوبه واذا بلغ ستين سنة
 رزقه الله الانابة واذا بلغ سبعين سنة أحبه الله تعالى وأحبه أهل السماء واذا بلغ ثمانين
 سنة قبل الله حسنة وتجاوز عن سيئاته واذا بلغ تسعين سنة غفر الله له ما تقدم من ذنبه
 وما تأخر وكان أسير الله في الأرض وشفيح الاهل بيته يوم القيامة وفي رواية واذا بلغ مائة
 سنة سمى حبيب الله في الأرض وحق على الله أن لا يعذب حبيبه ورأيت في تفسير قوله
 تعالى مالكم لا ترجون الله وقارا أي مالكم لا ترجون الله ثوابا قاله عطاء بن أبي رباح وقال ابن
 عباس رضي الله عنهما مالكم لا تخشون الله عقابا وقيل مالكم لا تعرفون الله حقيا وقيل
 مالكم لا توحدون الله عز وجل وقد خلقكم أطوارا أي أنوارا صغرى وسقيا وغنيا وفقيرا
 وقيل أطوارا يعني صيغياتهم شبا ناثم شيوخا فاذا بلغ الصبي سبع سنين وميز أي فرق بين
 الحسن والقبيح وقيل يفهم الخطاب ويرد الجواب أمر بالصلاة وفي الشعر يضرب عليها
 والضرب والتعليم واجبان على الآباء والامهات وفي الخامسة عشرة يجرى عليه القلم
 وفي احدى وعشرين يستيقظ قلبه وفي الثمانية والعشرين ينقش عقله وفي الثلاثين
 تنقش قوته وفي الاربعين يأمن من الجنون والجذام والبرص وفي الخمسين يحجب اليه
 الانابة وفي الستين تعرفه الملائكة وفي السبعين تغفر له ذنوبه وفي الثمانين يحيى سيئاته
 وفي التسعين يعتقه الله من النار واذا بلغ المائة شفعه الله في سبعين من أهل بيته وذكر
 الخنطاطي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم عمر الغلام لسبع سنين
 ويحتمل في أربع عشرة ويتم طوله لا حردى وعشرين ويتم عقله لثمان وعشرين ثم لا يزاد
 بعد ذلك عقلا الا بكثرة التجارب (حكاية) قيل ليعلى بن أكرم بالناء المثلثة رضي الله عنه بعد
 موته ما فعل الله بك قال أو قفي بين يديه وقال لي يا شيخ السوء فعلت وفعلت فقلت ما به هذا

نار العزم أضاعت به طريق
 القصد فسمعت اذن اليقين
 نداء دل من سائل هل من
 مستغفر هل من تائب
 (شعر)
 فسمعت أفرش خذي في
 التراب له
 ذلا وأصحاب أجهاني على
 الاثر
 رياح السهر أقوات الارواح
 عبارة النسيم لا يفهمها
 الا المشتاق حديث البرق
 لا يروق الا للأحباب
 خلوا بالحب على بساط
 المناجاة فكساهم ثياب
 الرصانة وضجهم بطيب
 المعاملة وغالته السهر
 يصيحون وعليهم سيماء
 القرب تفوح ارواح نجد
 من ثيابهم تأسف باجفة
 النوم ايك يا عريان الغفلة
 ويحك أنت ذرى كيف مر
 عليهم الليل الكاعلم بما
 جرى للقوم أنعلم حال كيف
 بات التميم رحلت رفقة
 ثيابي في جنوبهم عن
 المضاجع قبل السهر
 ومطروود النوم في حبس

ورأيت في أدب الدنيا والدين للباوردي رضي الله عنه أن المشايخ أنهار الوفا ونياسيع
 الاخبار ان رأوا على قبيح صدوق أو على جبل أيدوك وعن النبي صلى الله عليه وسلم الشيخ
 في قومه كالتني في أمته (فائدة) قال النسفي رضي الله عنه إذا كان يوم القيامة يأمر الله
 تعالى بشيخ إلى الجنة ويدفع صحفته إلى ملك ويقول إذا وصل إلى باب الجنة فادفع إليه كتابه
 فإذا فعل ذلك يقول الشيخ لا لك فحسب حتى أقرأه فيقول ما هي اذن ثم يسأله الملك ربه
 فيؤذن له فيقحمه ويطه له فيقرؤه فيجده ذنوبا كثيرة فيجعل ويقول كيف أدخل الجنة
 مع هذه الذنوب الكثيرة فيرد الله تعالى ربحا فطير الكتاب من يده وتجب ربح الرحمة
 على قلبه فتخرج منه ذكر الذنوب حتى كأنه لم يكن علمها والله أعلم
 * (فصل في التبرع بالخضاب) * عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 أول من اختضب بالخضاب إبراهيم الخليل عليه أفضل الصلاة والسلام وعنه صلى الله عليه وسلم
 إذا دخل المؤمن في قبره وهو مختضب بالخضاب أتاه منكر وسكر فقال له من ربك وما دينك
 ومن قبيلك فيقول منكر لكبريائي بالمومن أما ترى نور الإيمان وعن علي رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم الخضاب بعد النورة أمان من الجذام وقال أنس رضي الله عنه
 دخل رجل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبص الراس واللحية فقال ألت مسسا قال
 بلى قال فاختضب وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اختضبوا بالخضاب
 فانه يطيب الریح ويسكن الدوخة وعن النبي صلى الله عليه وسلم اختضبوا فان الملائكة
 يستبشرون بخضاب المؤمن وفي ربيع الابرار عن النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالخضاب فانه
 خضاب الاسلام يصفى البصر ويذهب الصداع ويسكن الدوخة وفي اقطعة المنافع وقال
 أبو طيبة رضي الله عنه نفقة درهم في سبيل الله يسجد الله بسمائة درهم ونفقة درهم في خضاب
 اللحية تسعة آلاف درهم وقال غيره اذا بدأ المجدي بصغير فاختضب أسافل رجليه بالخضاب
 فانه أمان لعينه من المجدي قال الذهبي في الطب النبوي وهو مجرب قال مؤلفه وقد
 جربته مرارا الصغير لنا فوجدته كذلك من فضل الله تعالى قال الذهبي شجرة الخناء أحب
 إلى الله تعالى من غيرها وقال ابن عباس رضي الله عنهما جاءت امرأة غير محتضبة تبايع
 النبي صلى الله عليه وسلم فلم يبايعها حتى اختضبت رواف البراري في حفرة العروس وزهره
 النفوس (فائدة) قال الاطباء علامة المجدي الحصى الشديدة وجرة العينين وسيلان الانف
 وعلاج ذلك بالفصد للبالغ والحجامة للصغير ويجعل في العينين ماء الكزبرة أو عصير زهر
 الرمان فهما أيضا وفي داخل أنفه موضع الصندل معجونا بالخل فان كان رطبا فاطعمه ماء
 الاشياء الباردة وقد تقدم في باب الحمة على هذا زيادة (مستلة) يستحب الخناء للنساء وقد
 يجب بان هما الزوج أسبابه للزوجة وقد يحرم عليهما في عدة وفاة فيما يظهر من بدنها ويستحب
 وقيل يجب تركه للبائس بخاخ أو بثلاث وأما البائس بطلقة واحدة أو غيرها قبل الدخول فلا
 يكره لها لانه لا عدة عليها وأما الخضاب بالسواد والتطريف وهو خضاب بعض الاصابع
 والنقش فحرام الا باذن زوجها أو سيدها قال القرطبي رضي الله عنه في تفسير سورة
 العنكبوت من صفات قوم لوط تطريف الاصابع وزاد مكحول ومضع العلك ولفا الهامة

هاتين الطريقين (وروي)
 عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انه قال لا سامة
 ابن زيدا سامة ابالك ودعا
 عباد الله الذين اذا بوا
 اللجوم وأحرقوا الجلود
 وغشيتهم اضرارهم فان
 الله اذا نظر اليهم باهى بهم
 ملائكته بهم بصرف الله
 تعالى الزلازل والفتن
 (والذين اذا أنفقوا لم
 يسرفوا) بانفاق أموالهم
 في المعاصي واللغو والعبث
 وما لا فائدة فيه (ولم يقتروا)
 لم يمنعوا حق الله تعالى من
 أموالهم ولم يجنوا عما أمروا
 بالانفاق فيه من مصالح
 نفوسهم وعيالهم (وكان بين
 ذلك قواما) أي وسطا أي
 يفتقرون في الطاعات وفيما
 يحتاجون اليه من المباحات
 (والذين لا يدعون مع الله
 الها آخر) أي يوحدون
 الله تعالى ويحفظون
 أنفسهم وأيديهم عن دماء
 الناس وأموالهم وأعراضهم
 ويحفظون فروجهم عما
 حرم الله تعالى (ولا يقتلون

على الرأس من غير طاقية أيضا ويحرم الخضاب على رجل في يديه ورجليه الا من ضرورة قال
 في شرح المذهب وقال النبي صلى الله عليه وسلم من خضب بالسواد سود الله وجهه يوم
 القيامة وكرهه الغوي والغزالي رضي الله عنهما وكذلك آخرون قال في شرح المذهب
 والصواب تحريمه الا أن يكون في الجهاد وقال بعض الاطباء شرب نصف مثقال من الخناء
 ينفع من القولنج (فائدة) قال أبي بن كعب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من
 شرب رأسه ونحوه كل ليلة عوفي من أنواع البلاء وزيد في عمره وعن النبي صلى الله عليه وسلم
 من أمر الماشط على حاجبيه عوفي من الوباء وقال علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم عليكم بالمشط فانه يذهب الفقر ومن شرب حبة حين يصبح كان له أمانا حتى يمسي لان
 اللحية زينة الرجال وجمال الوجه (مسئلة) في الأحياء لله تعالى ملائكة يقولون في حافهم
 والذي زين بني آدم بالحي ثم قال قال الامام النووي رضي الله عنه لو غصب شجرة
 فتناثرت أوراقها ثم طلع لها ورق لزمه قيمة الورق الا قول ولو غصب جارية فقطع شعرها ثم
 طلع لها شعر جديد لم يلزمه شيء قال في كتاب الطلاق لو قال أنت طالق عدد كل شعرة على
 جسدي بليس قبل لا يقع عليه شيء والخيار انه يقع عليه واحدة (لطيفة) رأيت في عيون
 المجالس سمع الحسين بن علي رضي الله عنهما رجلا على كرسي يقول سلوني عما دون العرش
 فقال قد اذعني دعوى غريبة ثم قال له أيها المذعبي أخبرني عن شعر محبتك أشفع هو أم وتر
 فسكت وقال علمني يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شفع فان الله تعالى قال ومن كل
 شيء خلقنا زوجين فالتخلفات زوج والوتر هو الله تعالى (فائدة) قال وهب رضي الله عنه
 من سرح محبته بلاما زاد همه أو بياء نقص همه ومن سرحها يوم الاحد زاد الله نشاطا
 أو الاثنين قضى حاجته أو الثلاثاء زاد الله رخاء أو الاربعاء زاد الله نعمة أو الخميس زاد
 الله في حسناته أو الجمعة زاد الله سرورا أو السبت طهر الله قلبه من المنكرات ومن سرحها
 قائما ركبه الدين أو قاعدا أذهب الله عنه الدين ورايت في شرح المذهب عن بعض
 الصحابة رضي الله عنهم قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نعط أحدا كل يوم رواه
 النسائي بإسناد صحيح وفي الحديث من سعادة المرء خفة محبته رواه ابن عباس رضي الله
 عنهما قال الكلاباذي في مفتاح معاني الاخبار ان الاعجاب شقاوة وفي خفة اللحية ترك
 الاعجاب فكان ذلك حال السعادة (لطيفة) الشيب في المنام وقار للكبير وهم للصغير
 وشيب المرأة في المنام دليل على فسق زوجها فان كان صاحبها تزوج عليها ونشفه في النوم
 دليل على انه لا يكره المشايخ وفي البيضة مكره قال في شرح المذهب ولو قيل يحرم لم يبعد
 للنهي الصحيح عنه وفي التبرع والتبرع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتفوا
 الشيب فانه نور يوم القيامة من شاب شيبة كتب الله له بها حسنة وحط عنه بها خطيئة
 ورفع له بها درجة رواه ابن حبان في صحيحه وقال النبي صلى الله عليه وسلم من كان له
 شعر فليكرمه رواه أبو داود وقال في التارخانية للحنفية كثر الله منهم ولا يكره نفقه الا للزينة
 (مسئلة) شيب الرقيق في غروقه عيب برده قاله في الروضة وعنه أيضا عن المتولي الشيخ
 ليس كفوا للنسابة وهو مردود ولو غصب شابا فشاخ أو أمردا فالتقي ضمن النقص والله

النفوس التي حرم الله
 قتلها (الا بالمحق ولا بزنون
 ومن يفعل ذلك) أي
 واحدا من الثلاثة (يلقى
 أناما) أي عقوبة (بضاعف
 له المذاب يوم القيامة
 ويخلد فيه مهانا الا من
 تاب وآمن وعمل عملا صالحا
 منهم) فأولئك يبذل الله
 سيئاتهم (المذكورة
 حسنات) في الآخرة
 (وكان الله غفورا رحيمًا)
 أي لم يزل متصفا بذلك
 (ومن تاب) من ذنوبه غير
 من ذكر (وعمل صالحا فانه
 يتوب إلى الله متابا) أي
 يرجع إليه رجوعا فيجازيه
 خيرا (والذين لا يشهدون
 الزور) أي لا يشهدون
 شهادة الزور ولا يحضرون
 مواضع الباطل ومحاسن
 الفسق (واذا مروا باللغو)
 أي بمواضع الباطل (مروا
 كراما) بكرمون أنفسهم
 بصونها عن الاشتغال
 بالباطل (والذين اذا
 ذكروا بآيات ربهم لم يخروا
 عليها سمعا وعينا) أي لم

تعالى أعلم

* (باب في فضل العقل) *

قال الله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب اى عقل قاله ابن عباس رضى الله عنهما
وقال تعالى هل في ذلك قسم لذي جبر اى لذي عقل وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الرجل يكون من اهل الصلاة والصيام والحج والجهاد فيايجزى الاعلى قدر عقله وعن
ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم لكل شئ آله وآلة المؤمن العقل
ولكل شئ مطية ومطية المؤمن العقل والكل شئ دعاة ودعاة المؤمن العقل والكل
قوم غاية وغاية المؤمن العقل ولسكل قوم راع وراعى العابدين العقل ولسكل تاجر بضاعة
وبضاعة المجتهدين العقل والكل بيت قيم وقيم بيوت الصديقين العقل ولسكل نراب عمارة
وعمارة الآخرة العقل (لطيفة) قال قتادة رضى الله عنه الرجال ثلاثة رجل وهو العاقل
ونصف رجل وهو من لا عقل له ولكن يشاور العقلاء ورجل لاشئ وهو من لا عقل له ولا
يشاور العقلاء قال النووى رضى الله عنه في بستان العارفين خبير المواهب العقل وشر
أنازاهب الجهول (فائدة) قال على رضى الله عنه خلق الله العقل من نور مكنون فجعل العلم
نفسه والفهم روحه والزهد رأسه والحياة عينه والحكمة لسانه والخير سمعه والافقة قلبه
والرحمة صدره والصبر بطنه ثم قيل له تكلم فقال الحمد لله الذى ذل كل شئ لعزته فقال
وعزتى وجلالى ما خلقت خلقا أعز على منك ولا أسكنتك الا فى أحب الخلق الى وقال
الشيخ عبد القادر الجيلانى رضى الله عنه وقدس سره العقل طائر غي لا يصطاد الا بشباك
العناية جوهرى الصفات نورى الذات جبريل قلبك يهبط بالوحي من سماء أعاليك على
داخل سرك ينزل بحف الغيوب عليك من ربك فياطف ككيف صفتك ويجوهر
صدف عيالك وهو ميزان العدل وأسان الفضل وشرع الكرم ومعادن الحكم وعمود
الفكر ولسان الان كرتزجان السر ودليل الفهم (لطيفة) العقل جوهر والغضب
يزيله والدين جوهر والحسد يزيله والحياة جوهر والطمع يزيله والعمل الصالح جوهر
والغيبة تزيله قال ابن عباس رضى الله عنهما لما خلق الله العقل قال له أدير فأدير
ثم قال له أقبل فأقبل فقال وعزتى وجلالى ما خلقت خلقا أجس من منك ولا ركبك
الا فى أحب الخلق الى فبك آخذ وبك أعطى وبك أعاقب فتري العاقل محبوبا عند
الناس وان لم يعمل فيهم خيرا ولما خلق الله الجهول قال له أقبل فأدير ثم قال له أدير فأدير
فقال وعزتى وجلالى ما خلقت خلقا أبغض الى منك ولا ركبك الا فى أبغض الناس
الى فتري الجاهل محقودا عند الناس وان لم يعمل فيهم شرا (مسئلة) الجهول اعتقاد
الشئ على خلاف ما هو عليه وهو قسمان جهل مركب مثل اعتقاد المجسم ان الله سبحانه
وتعالى جسم ومثل اعتقاد المعتزلة انه لا يرى فى الآخرة وجهل بسيط مثل عدم علمنا بما
تحت الارض وما فى بطون البحار من الحيوانات وقال الجنيد رضى الله عنه لما خلق الله
العقل قال له من أنا فسكت فعمله بنور الوحدانية ففتح وقال أنت الله الذى لا اله الا أنت

وقالت

وقالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله هم يتفاضل الناس في الدنيا قال بالعقل قالت وفي الآخرة قال بالعقل فقالت عائشة اليس انما يحجزون بأعمالهم قال صلى الله عليه وسلم يا عائشة وهل عملوا الا بقدر ما أعطاهم الله من العقل فبقدر ما أعطوا من العقل كانت أعمالهم وبقدر ما عملوا يحجزون (فائدة) قال الذهبي رضي الله عنه في الطب النبوي عليكم بالدباء فانه يزيد في العقل وعنه صلى الله عليه وسلم عليكم بالدباء فانه يجعل الصدر ويلينه ويحول القلب وقالت عائشة رضي الله عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا طبختم قدرافاً كثيراً فافيه من الدباء فانه يشد قلب الحزين وتقدم في باب الامانة ما من امرأة حامل تأكل الكرفس الا تخرج ولدها ضعيف العقل والدباء من أجود الزاد للمحمومين وينفع من السعال قال في نزهة النفوس والافكار وورقه الرطب ينفع من الصداع الحار اذا غضمض به وبياسه يحرق مع قشره ويوضع على البرص بحبل فانه يزيد به وصفاره اذا غلى بالخل كالقثاء ينفع من الحمى المطمقة الملازمة ودهنه بارد رطب ينفع من البرسام والماء الخويلا في دهن به الرأس أو يستنشقه مع يسير الخل وينفع من الصداع الحار شربا واستنشاقا وينفع من كل حرارة في البدن (وصفة) يقشر اليقطين ويعصر ماؤه ثم يؤخذ منه أربعة أجزاء ومن الشرج جزء ثم يطبخ بنار لينه وذكر القرطبي رضي الله عنه في التذكرة أن اليقطين من الجنة وكيفما أكل يزيد في نور العينين ويكفي في فضله أن النبي صلى الله عليه وسلم لم كان يحبه واذا انجز البيت بياسه طرد الذباب وقالت عائشة رضي الله عنها من أكل اليقطين بالعدس ورق قلبه ومنافعه كثيرة (حكاية) قيل لابن المبارك ما خير ما أعطى الرجل قال العقل قال فان لم يكن قال فادب من قيل فان لم يكن قال فصمت طويل قيل فان لم يكن قال فآخ صالح يستشيره قال فان لم يكن قال فموت عاجل وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما خاب من استخار ولا قدم من استشار ومن وصية آدم عليه الصلاة والسلام لا ولادة الاستشارة فاني لو سأورت الملائكة في الاكل من الشجرة لاسأروا بتركه ولا سمع أحد من رأي زوجته وحديث الاستشارة مشهور في البخاري وغيره (فائدة) صلاة الاستخارة سنة يقرأ في الاولى الفاتحة وقل يا أيها الكافرون وفي الثانية الفاتحة وسورة الاخلاص قاله النووي في الروضة وفي مختصر المناسك له ايضا يقرأ في الثانية سورة الاخلاص ثلاث مرات وقال القرطبي رضي الله عنه في تفسيره اختار بعض المشايخ أن يقرأ في الاولى وربك يخلق ما يشاء ويختار وفي الثانية وما كان مؤمنا ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا الى قوله ضلالا مبينا ثم يدعو بدعائها المشهورة بعد السلام (وهو) اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم أن هذا الامر خير لي في ديني ودنياي ومعاشي وعاقبة أمري أو قال عاجل أمري فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم أن هذا الامر شر لي في ديني ودنياي ومعاشي وعاقبة أمري أو قال عاجل أمري فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به ويسمي حاجته قال الشيخ عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه وقد سمره ثم يقول اللهم ان علم الغيب عندك وهو محبوب عني ولا أعلم ما اختاره لنفسي فكن أنت

1

نظمه

والخوف من عبيتهم والنهار
عبرتهم واللبل فكرتهم
والمحكمة سفهم والمحق
حارسهم والحياة مرحلتهم
والموت منزلتهم والتطاري
الله تعالى منيتهم فهو لا
عباد الرحمن * ويقال
للعبودية أربعة أركان صحة
العقد وصدق القصد
والوفاء بالعهد وحفظ المبدأ
فهي العقد الايمان بالله
تعالى وصحة الاعتقاد من
غير تشبه ولا تعطيل
وصدق القصد الاخلاص
لله تعالى والوفاء بالعهد
امثال الاوامر وحفظ المبدأ
اجتناب النواهي * ويقال
العبودية أن تكون عبدا
لله على كل حال كما أنه
ربك * وقال سهل بن عبد الله
أجل مقام في العبودية
ترك التدبير والاختيار *
ويقال العبودية ان تسلم
إليه كالك وتعمل عليه
كالك * وقال رجل لبعض
الصالحين ضاقت لي المحبة
في المحبة قال قصر البعد
وتغفر المخذ وخوف الصد

المختار في فقد فوضت اليك مقاليد امري ورجوتك لفاقتي وفقرى فأرشدني الى احب الامور اليك وأرجاها عنديك وأجدها عاقبة فانك تفعل ما تشاء وتحكم ما تريد قال في الاحياء من أعطى أربعاً لم يحرم أربعاً من أعطى التوبة لم يحرم القبول ومن أعطى الاستغارة لم يحرم الخيرة ومن أعطى المشورة لم يحرم الصواب ومن أعطى الدعاء لم يحرم الاجابة وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا نس يا أنس اذا هممت بأمر فاستخر ربك سبع مرات ثم انظر الى الذي سبق الى قلبك فان الخير فيه رواه ابن السني فان لم يتقدر على الصلاة استخار بالدعاء (موعظة) من استشاره أحد أو استصحه فغشه بان دله على غير الصواب فقد عصي الله ورسوله فلا يشاور الا المعقلاء والامناء قال النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم وقد تقدم بزيادة وتقدم أن الاخ الصالح يستشار لان الصلاح يمنع من الغش (الطيفة) قدم لقمان عليه السلام من السفر فلقبه غلامه فقال ما فعل أبي قال مات قال ملكك أمري قال ما فعلت أمي قال مات قال ذهب هجى قال ما فعلت أمي قال مات قال محمد فداشني قال ما فعلت أختي قال مات قال سترت عورتني قال ما فعل أخى قال مات قال انقطع ظهري * وقال قتادة رضي الله عنه أعظم المصائب مصيبة الدين ثم الموت وموت الاب قصم الظهر وموت الابن صدع في القواد وموت الاخ قص الجناح وموت الزوجة حزن ساعة * قال مؤلفه رحمه الله تعالى ولعلها الزوجة السوء قال في شرح المنهاج للدميري عن الحسن رضي الله عنه من الادب أن لا يعزى الرجل في زوجه (حكاية) طالب بعض الملوك مريضة البغصة فرآه ابن عم الملك فقال الى أين فقال أفصد الملك فلانا فقال أفصده في مكان فيه هلاكه ذلك ألف دينار فلما حضر عند الملك تكلم في عاقبة أمره بواسطة العقل فسأله الملك عن تفكيره فاجاب برب الخبير فأعطاه عشرة آلاف دينار وضرب عرق ابن عمه (قوائد) الاولى دخل عمر وأبو هريرة وأبي بن كعب رضي الله عنهم على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله من أعبد الناس قال العاقل قالوا من أعلم الناس قال العاقل قالوا من أفضل الناس قال العاقل قالوا يا رسول الله اليس العاقل من تمت مرواته وظهرت فصاحته وحدث كفه قال وان كل ذلك لما امتاع الحياة الدنيا العاقل المتقي الذي يتقي الله ومعاصيه (الثانية) قال القرطبي في تفسير سورة تبارك الكافر لا عقل له بل له ذهن وقال في سورة النمل لا خلاف بين العلماء أن جميع الحيوانات لها أفعال وعقول وقال الشافعي رضي الله عنه أعقل الطيور الحمام (الثالثة) العقل مشتق من عقال الناقة فكأن الناقة بمنعها العقل من الذهاب كذلك العقل بمنع صاحبه من الهلاك ولو أوصى لعقل الناس صرف لآزها دأولاً جهل الناس من المسلمين صرف للرافضة قاله في الروضة ولو أوصى لسيد الناس صرف للخليفة قاله الماوردي قال في عوارف المعارف للعقل ألف اسم كل اسم أوله ترك الدنا ولقد أحسن من قال اذا أكل الرحمن للرحمة عقله * فقد كانت أخلاقه وما ربه وأفضل قسم الله للرحمة عقله * وليس من الاشياء شيء يقاربه (الرابعة) قال بعضهم لما هبط آدم عليه السلام جاءه جبريل عليه السلام بالدين والمروءة

والعقل فقال ان الله تعالى يخبرك في واحدة فاختار العقل فقال جبريل عليه السلام للدين والمروءة اصعدا فقالا ان الله تعالى أمرنا أن نكون مع العقل حيث كان وسبب ما أتى في باب العلم أن العقل والعلم رفيعان لا يفتقران (الخامسة) نقل العلائي في تفسير سورة يوسف عليه الصلاة والسلام عن ابن عباس رضي الله عنهما خلق الله العقل على ألف جزء فقسمه بين العباد فقسمة واحدة وتسعون للنبي صلى الله عليه وسلم وواحد لجميع الخلق ثم قسم الواحد عشرة أقسام تسعة للانبياء عليهم الصلاة والسلام والاولياء وواحد لجميع الخلق ثم قسم الواحد عشرة أقسام تسعة للرجال وواحد للنساء ثم نقل عن كعب الاحبار رضي الله عنه خلق الله العقل ثم قسمه ألف جزء فأعطى آدم عليه الصلاة والسلام وذرئته جزءاً واحداً وأعطى محمد صلى الله عليه وسلم تسعة مائة وتسعة وتسعين جزءاً فاختار بعقله الزهد في الدنيا (السادسة) في العقل الغريزي وهو الذي خلقه الله تعالى في العبدية وهي مائة بغير محرم مسلم ذكر والمرأة خسون والذي ثلث دية المسلم والذمية ثلث دية امرأة مسلمة والعبد بقدر ما نقص من قيمته وان كان العقل مكتسباً فقد راسم والمجمل والذي عبيدا مثاله ضرب زيد مثلاً لراس رجل مسلم فزال عقله المكتسب فنقول لو كان هذا الرجل عبداً وله عقل مكتسب وبساوى ألفاً لما زال عقله المكتسب صار يساوي تسعة مائة مثلاً فذا أخذ من الضارب مائة بغير (السابعة) اختلاف العلماء في محل العقل وصفته قال الشافعي رضي الله عنه هو نور في القلب يزيد وينقص وقال أبو حنيفة رضي الله عنه وأكثر الأطباء انه في الدماغ ووافقه الامام أحمد رضي الله عنه وفي الاحياء قالت الملائكة يا رب هل خلقت خلقاً أعظم من العرش قال نعم العقل قالوا وما بلغ من قدره قال هيئات لا يحاط بعلمه هل لكم علم بعدد الرمل قالوا لا قال فاني خلقت العقل أصنافاً شتى كعدد الرمل فمن الناس من أعطيت حبة وجبتين والثلاث والاربع ومنهم من أعطيت منه وسقواوا أكثر من ذلك وفيه أيضاً العقل من سبع ومطالع وأساسه العلم والعلم يجري منه مجرى النور من الشجرة والنور من الشمس (الثامنة) الوسق ستون صاعاً والصاع أربعة أمداد قال النووي رضي الله عنه في الفتاوى والمدايا دمشق رطل وأوقية وخسة أسباع وأوقية وقال ابن الملقن في العمدة والرطل الدمشقي ثمانية دراهم قال العلامة بدر الدين قاضي شهاب رضي الله عنه في شرح الاشهية الدرهم عند أهل الحساب اثنا عشر قيراطاً ستة دواقي والدانق قيراطان والقيراط طصوجان والطصوج حبتان والحمة فلان عند أهل بغداد وعند أهل مصر والشام القيراط جزء من أربعة وعشرين جزءاً والحبة ثلث القيراط والله سبحانه وتعالى أعلم

(باب فضل العلم وأهله والشام) *

قال الله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقال تعالى ربنا آتتنا في الدنيا حسنة وهي العلم وفي الآخرة حسنة وهي الجنة قاله الحسن قال العلائي في قواعد قال ابن عسكنة ما أعطى الله بعد النبوّة أحداً أفضل من العلم قال الله عز وجل والذي يمتقي أي بالجهل ثم يهتدي أي بالعلم على أحد الأقوال وقال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء

* (ذكر فضيلة العمل في عشر ذي الحجة) *

عباد الله هذه ليالي العشر التي أقسم الله بها في سورة الفجر فقال تعالى (والفجر) أي أقسم بالفجر وهو كل فجر وقيل فجر يوم النحر لأنه آخر وقت الوقوف بعرفة وقيل فجر أول يوم النحر وقيل عني به صلاة الصبح (وليل العشر) هي عشر ذي الحجة عند أكثر المفسرين رواه جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل هي العشر الاواخر من رمضان وقيل الاول من المحرم قال مجاهد ليس عمل في ليالي السنة أفضل منه في ليالي العشر وهي عشر موسى التي أتمها الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما من أيام أحب الى الله تعالى ان يتبدل فيها من عشر ذي الحجة صيام

كل يوم منها يصيام سنة وقام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر (وروي) مالك رضي الله تعالى عنه في موطنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما روى الشيطان يوماً وفيه أصغر ولا أدر ولا أحقر ولا أعظم منه في يوم عرفة وما ذاك الا ما يرى من تنزل الرحمة وتحارب الله تعالى عن الذنوب العظام الا ما يرى يوم بدر قبل وما روى يوم بدر يا رسول الله قال أما انه قد رأى جبريل يزع الملائكة * وفي الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة وأفضل ما قلت أنا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له (وروي) مسلم عن أبي قتادة ان رجلاً أتى الى النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف تصوم فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله فلما رأى عمر غضبه قال رضيتم بالله رباً

وقال سهل بن عبد الله رضي الله عنه في قوله تعالى فمن ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات الظالم الجاهل والمقتصد المتعلم والسابق بالخيرات العالم وقال النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وعن النبي صلى الله عليه وسلم من أعطاه الله العلم فقد أعطاه الجنة وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله مدينة تحت العرش من مسك أذفر على بابها لك ينادي كل يوم ألأمن زار عالما فقد زار الأنبياء ومن زار الأنبياء فقد زار الرب ومن زار الرب فله الجنة ذكره في الفردوس وفي تذييل الغائبين عن النبي صلى الله عليه وسلم من زار عالما فكا كما نزار في ومن صافح عالما فكا كما صافحني ومن جالس عالما فكا كما جالستني ومن جالسني في الدنيا أجلسه الله يوم القيامة في الجنة ورأيت في طبقات ابن السكيت رضي الله عنه أن أبا محمد الجويني رضي الله عنه كان يقول في قنوت الصبح اللهم لا تعقنا من العلم بعائق ولا تمنعنا من بيان قال في الطبقات لو جاز أن يبعث الله نبيا لكان الجويني واسمه عبد الله بن يوسف توفي سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة قال المحافظ أبو صالح غسسته وكفنته ورأيت يده اليمنى إلى الإبط كاون القمر وقال رضي الله عنه رأيت إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام في المنام فأردت تقبيل رجله فمعه من ذلك فقالت عقبه فأولت ذلك أن البركة تكون في عقبه قال ابن السكيت فأي بركة مثل ولده أمام الحرم من الأئمة على الإطلاق عجماء وعرباء وقال أبو إسحق الشيرازي رضي الله عنه يامفد أهل المشرق والمغرب لقد استفاد من علمك الأولون والآخرون قال مؤلفه رحمه الله تعالى عن بعض شيوخه انما استفاد من علمه الأولون والآخرون لانه وجه كلامهم وجهه على الصواب وقال أبو قاسم القشيري رضي الله عنه لو ادعى امام الحرم النبوة لاسمته في بكلامه عن المجزة وكان اسمه عبد الملك مات رحمه الله تعالى سنة ثمان وسبعين وأربعمائة ودفن ببني سبور بحلب والده ومما قيل فيه رضي الله عنه عند وفاته

قلوب العالمين على المعالي * وأيام الوري شبه اللبالي

وأسمى غصن أهل الفضل أذوي * وقدمات الامام أبو المعالي

ورأيت في شرح العقائد للفتاوى عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزل العالم أو المتعلم على قرية رفع الله العذاب عن مقبرتها أربعين يوما ورأيت في ربيع الأبرار عن النبي صلى الله عليه وسلم زين الله السماء بثلاث بالنس والشمس والقمر والكواكب وزين الأرض بثلاث بالعلماء والمطر وسلمان عادل ورأيت في زهر الرضا للنسفي رضي الله عنه أن أهل الطاعة يأخذون الأكوام من حوض النبي صلى الله عليه وسلم أهل العلم فانه صلى الله عليه وسلم يعرف لهم بيده وقال صلى الله عليه وسلم قليل العلم خير من كثير العبادة وقال صلى الله عليه وسلم تعلموا العلم فان تعلموا الله خشية وطيلة عبادة ومذاكرته تسبيح والجهت عنه جهاد وتعلمه لمن لا يعلمه صدقة وبذله لاهله قرينة لانه عالم المحلال والمحرام ومنار سبيل أهل الجنة وهو لا ينس في الوحشة والمصاحب في الغربة والمحدث في الخلوة والدليل في السراء والمعين على الضراء والسلاح على الأعداء والزينة عند الانحلاء يرفع الله به أقواما

فيعلمهم للخير قادة وأئمة يقتدى آثارهم ويقتدى بأفعالهم وينتهي إلى راسم ترغيب الملائكة في خاتمهم وتمتعهم بأجنحتهم يستغفر لهم كل رطب ويابس وحيثان البحر وهوامه وسباع البر وأنعامه لان العلم حياة القلوب من الجهل ومصابيح الابصار من الظلم يبلغ العبد من العلم منازل الاخبار والدرجات العليا في الدنيا والآخرة التفكر فيه يعدل العبيات ومداوسته تعدل القيام به توصل الارحام وبه يعرف المحلال من المحرام وهو امام والعمل فانه يعلمهم السعداء ويخبرهم الاشقياء ورأيت في تفسير الرازي رضي الله عنه وفي بعض نسخ الحديث أن ابن الملقن أبطاع عن النبي صلى الله عليه وسلم كن عالما أو متعلما أو مستمعاً أو مجابلاً ولا تكن الخامسة فتم لك وعن النبي صلى الله عليه وسلم حضور مجلس علم أفضل من ألف ركعة وعادة ألف مريض وشهادة ألف جنازة قيل يا رسول الله ومن قراءة القرآن قال وهل ينفع قراءة القرآن إلا بالعلم وعن النبي صلى الله عليه وسلم من اتسكأ على يده عالم كتب الله له بكل خطوة عتق رقبة ومن قبل رأس عالم فله بكل شعرة حسنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم في كل يوم وليلة ألف درجة تسعمائة وتسع وتسعون درجة للعلماء وطالبي العلم والرحمة الواحدة لساثر الناس وقال النبي صلى الله عليه وسلم من جاء أجله وهو يطلب العلم لم يكن بينه وبين الأنبياء الا درجة النبوة رواه الطبراني وفي عبون الجالس سأل النبي صلى الله عليه وسلم جبريل عليه الصلاة والسلام عن صاحب العلم فقال هو سراج أمته في الدنيا والآخرة طوبى لمن عرفهم وأحبهم والويل لمن أنكر معرفتهم وأبغضهم * وفي كتاب الدرر بركة لابن العمادة تكمل الله برزق طالب العلم والعالم اذا خرج من الدنيا كالقنديل يخرج من بيت مظلم وقال نجم الدين النسفي رضي الله عنه في قوله تعالى وأنهم اذا هوى أقسم الله بالمعالم اذا مات (حكاية) رأيت في عبون الجالس عن ابراهيم بن محمد الشافعي سألت أبي أي العلم أتعلمه فقال أما الشرف فانه يضع الرضيع ويرفع الخسيس وأما الخوف فاذا بلغ صاحبه الغاية فيه صار مؤدباً وأما القرآن فاذا بلغ صاحبه الغاية صار معلماً وأما الفقه فهو سيد العلوم وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع (حكاية) رأيت بمكة شرفها الله تعالى في بستان العارفين للامام النووي رضي الله عنه أن رجلاً سمع هذا الحديث فجعل في تعليمه مسامير من حديد وقال أريد أن أطأ بها أجنحة الملائكة فوقعت الأكلة في رجله وذكر أيضاً عن بعضهم أنه كان يمشي إلى بعض المحدثين فقال رجل ارفعوا أقدامكم عن أجنحة الملائكة لا تكسرونها كالمتهزئ فما زال عن موضعه حتى يسترجله (لطيفة) قال في عبون الجالس العلم ثلاثة أحرف عين ولا ميم فالعين من العلو واللام من اللطائف والميم من الملك فالعين تخرج صاحبها إلى علمين واللام تصيره لطيفاً والميم تصيره ملكاً على العباد ويعطى العالم بركة العين العز والتمكين وبركة اللام اللطافة وبركة الميم المحبة والهداية والمهابة (فائدة) قال ابن عباس رضي الله عنهما ما خير سلمان بين العلم والمال والملك فاختر العلم فاعطاه الله المال والملك معه * وكان ابن عباس رضي الله عنهما يأخذ بركاب يزيد بن حارثة رضي الله عنه ويقول هكذا أمرنا أن نفعل بعلمائنا فإخذ يزيد يده

العشر على العبادة جهده
ويعظم ما عظم الله تعالى
من حرمته وأشرف أيام
العشر يوم عرفة فيها كل
الله تعالى شرائع الإسلام
وذلك ان الله تعالى فرض
على هذه الامة شهادة
التوحيد وصدق الرسل
ركعتين أول النهار وركعتين
آخرته فرض الصلوات
الخمس ليلة المعراج قبل
الهجرة بخمسة عشر شهرا
ثم فرض الزكاة وصيام
رمضان بالمدينة بعد الهجرة
بسنة ثم فرض الحج بسنة
تسع من الهجرة فخرج
المسلمون من المدينة وأمر
النبي صلى الله عليه وسلم
عليهم أبا بكر رضي الله عنه
ثم نزل أول براءة فأقرأها
النبي صلى الله عليه وسلم
لعلي بن أبي طالب رضي
الله عنه وبنته فلحق الحاج
فقرأها على الحاج بعرفة
وأمر مناديا ينادي أن
لا يحج بعد العام مشرك ولا
يطوف بالبيت عريان ثم حج
النبي صلى الله عليه وسلم

فقبلها ويقول هكذا مرنا أن نفعل بال الميت (موعظة) قال عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام مثل الذي يتعلم العلم ولا يعمل به كمثل امرأة زنت سرافعلت نظرها فلما فافتضت فكذلك من لا يعمل بعلمه يفرضه الله تعالى يوم القيامة وقال مالك بن دينار رضي الله عنه إذا لم يعمل العالم بعلمه زلت قدمه وموضته عن القلوب كما نزل القطر عن الصفا قال الأوزاعي أشبهت النواويس ما تحده من نبت جيف الكفار فأوحى الله إليهم بطون علماء السوء أنتن مما أنتن فيه (حكايه) رأيت في روض الأفكار أن رجلا سافرا سبعة مائة فرسخ ليسأل عن ست كلمات الأولى ما أنقل من السموات والأرض قال البهتان على البري الثانية ما أوسع من الأرض قال الحق الثالثة ما أغنى من البصر قال القلب الغني بالقناعة الرابعة ما أبرد من الثلج قال طلب الحاجة من الصديق إذا لم يقضها الخامسة ما أفسى من الحجر قال قلب الكافر السادسة ما أذل من اليتيم قال النمام عند المقابلة (فائدة) عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اغفر للعالمين وبارك لهم في أبدانهم وأطل أعمارهم وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله دملأ ثكنته وأهل سمواته وأهل أرضه والمحوت في البحر يصلون على الذين يعلمون الناس الخير وروى الترمذي مثله حتى التخله في حجرها وقال حديث صحيح وقال النبي صلى الله عليه وسلم أخبرني جبريل عليه السلام أن فضل المتعلم على سائر الناس كفضل أبي بكر على علي سائر أمي وكفضل جبريل على سائر الملائكة وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من أحب أن ينظر إلى عتقاء الله من النار فليتنظر إلى المتعلمين العلم فوالذي نفس محمد بيده ما من متعلم يختلف إلى باب عالم إلا كتب الله له بكل قدم عبادة سنة وبخيله بكل قدم مدينة في الجنة وعشي على الأرض والأرض تستغفر له وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ارحم خافائي قلنا ومن خافناؤك قال الذين يأتون من بعدى ويروون أحاديثي يعلمونها الناس وعن النبي صلى الله عليه وسلم من خاض يوم الجمعة في الحديث فكأنما أعتق سبعة من ألف رقبة وكأنما تصدق بألف دينار وكأنما حج أربعين ألف حجة وهو في رضوان الله ومغفرته وعفوه وقال النبي صلى الله عليه وسلم من اغترت قدماه في طاب العلم لم حرم الله جسده على النار وأستغفر له ملكه وإن مات في طاب العلم مات شهيدا وكان قبره روضة من رياض الجنة ويوسع له في قبره مد بصره وينور على قبره أربعين قبراعن يمينه وأربعين قبراعن يساره وأربعين من خلفه وأربعين من أمامه وفي الأوسط للطبراني عن النبي صلى الله عليه وسلم من جاءه أحله وهو يطلب العلم لم يكن بينه وبين الأنبياء الأربعة النبوة ورأيت في عيون المجالس أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل جبريل عليه السلام عن صاحب العلم فقال هو سراج أمتك في الدنيا والآخرة طوبى لمن عرفهم وأحبهم والويل لمن أنكر معرفتهم وأبغضهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم من تعلم وتواضع في العلم وعلمه عباد الله يريد ما عند الله لم يرفى في الجنة أفضل ثوابا منه ولا أعظم منزلة منه ولم يكن في الجنة منزل ولا درجة إلا كان له وأفر الحظ وأشرف المنازل (مسئلة) قال العلائي رضي الله عنه انما سميت قصة يوسف عليه الصلاة والسلام أحسن القصص

لان الله تعالى أحسن إلى يعقوب عليه الصلاة والسلام بأن رد عليه بصره وولده يوسف بعد مدة وتقدم في عاشوراء يانها وأحسن إلى يذبه بأن تاب عليهم وأحسن إلى يوسف عليه الصلاة والسلام بالعلم والمالك وقيل سميت أحسن القصص لأن كل من ذكر فيها كان مآله إلى السعادة وقيل لأن أولها محبة وأوسطها محبة وآخرها محبة وقيل لأن فيها ذكر أحسن الناس وجهها وأكبرهم جالا قال ابن عباس رضي الله عنهما كان يوسف عليه الصلاة والسلام في اللبس قراوى النهار شمساً وفي السحر كوكبا وقيل لأن أولها رؤيا يابأت إلى رأيت أحد عشر كوكبا وأوسطها رؤيا ودخل معه السجن فتيان قال أحدهما أنا أنى أرى أعصر خمرأ قال الآخر أنا أنى أرى أجمل فوق رأسي خبزاً أنا كل الطير منه الآية وآخرها رؤيا وهو قوله تعالى وقال الملك اننوفى به أستخلصه لنفسي وقال تعالى أنى أرى سبع بقرات سمان الآية وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم لى شئ كانت قصة يوسف عليه الصلاة والسلام أحسن القصص قال لان المتكلم بها سبحانه وتعالى أحسن القائلين قولاً والخبر عنه أى يوسف وأحسن الناس وجهها فقالت عائشة رضي الله عنها هو أحسن أم أنت يا رسول الله فقال هو أحسن خلقاً وأنا أحسن خلقاً فقالت ولم لا تخبر به الناس فقال لولم أقل فقد أوحى الله إلى وانك لعل خلق عظيم (الطيفة) قال رجل لابن سيرين رضي الله عنه رأيت كأن الحمام يأكل الباسمين فقال الحمام هو الموت والباسمين هم العلماء مات في ذلك اليوم عشرون عالماً وقيل ان ثم الباسمين يقوى القلب وينفع من الصداع البارد والنزلات الباردة وإذا ذلك به الكاف فلقه وقال رجل لابن سيرين رضي الله عنه رأيت كأنى أعلق الدر في أعناق المختار بر فقال له ابن سيرين أنت تعلم العلم اغبر أهله وروى ابن ماجه عن النبي صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم وواضع العلم عند غير أهله كقلد المختار بر المجوهروا للؤلؤ والذهب وقال رجل آخر رأيت كأنى أصب الزيت في الزيتونة فقال أنت تسكح أمك فاذا هو كما قال وذلك أن الرجل أشترى من الروم امرأة استرقوها فاذا هى أمه وأرسل أبو حنيفة رضي الله عنه يسأل عن رأى أنه يحفر قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن سيرين يكون أعلم الناس في زمانه وكان أبو حنيفة رضي الله عنه هو الراى قال العلائي رضي الله عنه في قوله تعالى لا تقصص رؤياك على أخوتك لم يكن هذا النهى بطريق الوحي من الله بل باجتهاد من يعقوب عليه الصلاة والسلام وفيه رد على من أنكر على أبي حنيفة رضي الله عنه لأنه من أهل الأذى وإن الطعن فيه كالطعن في يعقوب عليه السلام قال في روض الأفكار قال بعضهم كنت أنكر على أبي حنيفة رضي الله عنه قوله وقعت الآية كلة في يدي فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فسألته عن قول أبي حنيفة فقال إن كلامه يشبه كلام لقمان إلا أنه زاد عليه قال القرطبي رضي الله عنه كان لقمان ابن أخت أبوب عليهما الصلاة والسلام وقيل ابن خالته عاش ألف عام وتقدم في باب فضل العدل عن اتفاق العلماء أنه ولي غير نبي وقال عكرمة والشعبي أيضا أنه نبي وكان أسمر اللون أعطاه الله الحكمة وقال النبي صلى الله عليه وسلم في حقه كان عبداً كثير التفكير حسن اليقين أحب الله تعالى فأحبه ومن عليه بالحكمة وقد مر بعضهم على لقمان

بهذه الدغوات ثم سأل الله تعالى شأناً أعطاه سبحانه الذي في السماء عرشه سبحانه الذي في الأرض حكمه سبحانه الذي في القبر قضاؤه سبحانه الذي في البحر سيده سبحانه الذي في النار سلطانه سبحانه الذي في الجنة رجنه سبحانه الذي في القيامة عدله سبحانه الذي رفع السماء سبحانه من بسط الأرض سبحانه الذي لا ملجأ ولا منجى منه إلا إليه (والايام) المعلومات أيام النحر وقد أمر الله تعالى بالذكر فيها (وروى) في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال أيام التشريق أيام أكل وشرب وذكر الله تعالى (وروى) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنها الأيام المعدودات والله تعالى أعلم (والايام) المعلومات لا يكف فيها رجل بصره عما لا يصلح له الا كتب الله تعالى له مثل أجر من نصح وصلى الله على

حجة الوداع سنة شرفا نزل الله تعالى عليه يوم عرفة وكان يوم الجمعة اليوم ينس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشون اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً ومنه ان المشركين كانوا يطعمون أن يقهروا المسلمين ويظهروا عليهم فسطوا الاسلام ويذهبوه فلما فتح المسلمون مكة ودخلوها ظاهرين وجوا حجة الوداع ومنه والمشركون انقطع اطماع الكفار فتقديروا اليوم ينس الذين كفروا من دينكم أكملت شرائع دينكم وخصصتم بالبحر دون سائر المال وجعلت الحج في وقت معلوم وكانت الجاهلية يحجون كل سنة في شهر حتى اختلطت أشهر الحج وخفيت فموم عرفة يوم اكمل الدين واتمام النعم قال ابن مسعود ما من عبد يدعوا الله تعالى

سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

(الفصل التاسع عشر في القلوب) *

الحمد لله العليم الخبير المحي السميع البصير المحب المجيد العلي الكبير الخالق المبدع القدير هو الاول والاخر والظاهر والباطن الملك الواحد الاحد الذي رفع السماء بغير عمد ودحا الارض على الماء ومنه سجد المنزه عن الصاحبة والوالد والولد الغني عن الادوات والجهات والاماكن زين السماء بزين الكواكب وقابل بحكمته بين المشارق والمغارب فالعاصي مدبر كالهزيم الهارب والطائع مقبل كالمخصم الطالب فانظر الى حركات عساكرها في الليل الساكن ينزل الماء من السماء فيمتد وجهه الارض بعد سكونه ويحمر به بقدرته متقدما بين انهاره وعبرته وينبت به الزرع والمحب والفاكهة والاب ويظهر من الروض

عليه السلام والناس حوله فقال الست عبد بنى فلان قال بلى قال الست ترى النعم عند رجل قال بلى قال فم اغت هذه المنزلة قال صدق الحديث وطول السكوت الامن حاجة وتقدم في الباب المذكور انه قيل له في المنام ان تكون ملكا خليفة فاختر العافية واستيقظ من منامه وهو يتكلم بالحكمة وعن النبي صلى الله عليه وسلم يكون في آخر الزمان رجل يقال له النعمان بن ثابت وهو يتكلم بالحكمة ويكنى بأبي حنيفة يحيى الله على يديه دينه وسنته (فائدة) قال الامام الاعظم ابو حنيفة رضي الله عنه ونفعنا به رأت رب العزة في المنام تسعة وتسعين مرة فقلت لئن رايتك تمام المائة لاسأله عما يغيبه الخلاق يوم القيامة فرأيت تمام المائة فاستبين يديه فقلت اي رب عز سلطانك وعظم شأنك سألتك بك الامانة في يوم ينجو الخلائق يوم القيامة منك فقال يا ابا حنيفة من كان قائلا حين راوى الى فراشه وحين يقوم منه سبحانه الا يدي الا بسبحان الواحد الاحد سبحان الفرد الصمد سبحان رافع السماء بغير عمد سبحان من بسط الارض على الماء فجهد سبحان من خالق الخلق واحصاها عددا سبحان من قسم الرزق ولم ينس احدا سبحان الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا سبحان الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وتقدم في كتاب الصلاة عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال حين يستيقظ من نومه سبحانك لا اله الا انت اغفر لي انسخ من ذنوبه كانت نسخ الحجة من جادها رواه الامام احمد رضي الله عنه قال العلائي رضي الله عنه في قوله تعالى لا تقصص رؤياك لدليل واضح على ان يعقوب عليه الصلاة والسلام كان عالما بتأويل الرؤيا ومن شرط النبوة العلم بالتميم وقال انس في قوله تعالى وكذلك يجتبيك ربك اي مصطفىك فيه دليل على جواز الاجتهاد والاي لان يعقوب قال ذلك اجتهادا او استنباطا من الرؤيا التي راها يوسف عليه الصلاة والسلام فلان يجوز الاستنباط من الكتاب والسنة اولى وفيه بشارة للؤمنين وهي ان الله تعالى صدق ما جرى على لسان يعقوب عليه الصلاة والسلام من الاجتهاد بصيغة المضارع فلان صدق وعد المؤمنين بقوله اجتباكم بصيغة الماضي اولى ومن فوائد اجتهاده ليوسف عليه الصلاة والسلام ان جعل زينا بعد كبرها ونقصان جمالها شابة حسنة يتبع بها قليلا كذلك من فوائد اجتهاده لماده ان جعل أزواجهن البهائم شبايا حسنا يتبعون بهن في الجنة ابدا لا يبدن ومن فوائد اجتهاده ليوسف ان منته بالنظر لآية بعد الغربة في دار الندامة اربع وعشرين سنة كذلك من فوائد اجتهاده لعباده ان منتهم بالنظر الى حال وجهه الكريم في دار الكرامة ابدا لا يبدن قال تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة (فوائد) الاولى قال النبي صلى الله عليه وسلم علم الله آدم اسماء المخلوقين فوجد الى باسمة ويهود الملائكة وسليمان عليه الصلاة والسلام علم منطق الطير والفهم فوجد الملائكة والمهدد علم موضع الماء فوجد النجاسة من السجين فكان الله تعالى يقول وانت يا مؤمن علمت التوحيد اول ما وجد الجنة الثانية تناظر ما كان في السماء فقال احدهما السماء خير من الارض لان العرش فيها وقال الآخر الارض خير من السماء لان الكعبة فيها فقها كما الى جبريل عليه السلام فقال ان الله تعالى لم يخلق الكعبة للبقاء ولا العرش لالاتكاه كان الله

ولا عرش ولا اسماء ولا ارض ولا كعبة فخافه فكان قيل فقال ابشر واقد كتب اسماءكم في جنة العلماء من امة محمد صلى الله عليه وسلم فسجدوا المكان الى يوم القيامة فاذا كان يوم القيامة ينادي مناد ارفعوا رؤسكم فقد قامت الساعة وقد كتب الله ثواب سجودكم العلماء امة محمد صلى الله عليه وسلم فتقول الملائكة ربنا ان جعل ثواب طاعتنا العلماء امة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول الله تعالى بارضوان اقم عباد الملائكة على علماء امة محمد صلى الله عليه وسلم واقسم الجنة عليهم كذلك فيقول رضوان يا محمد اجمع العلماء فيقول اقمي كلهم علماء فيقول الله تعالى صدق كل من شهد لي بالوحدانية فهو عالم ثم قرأ شهد الله أنه لا اله الا هو الآية الثالثة قال العلائي حسدا اخوة يوسف عليهم الصلاة والسلام ليوسف غلب على علمهم في الحال ثم ان العلم دعاهم الى الصلاح في المسائل قال تعالى وتذكروا من بعدة قوما صالحين اي تأسين لا تأتون بمعصية ابدا قال بعض العلماء ان الله تعالى علم من ابدس لعنه الله عدم السجود لنا امر الملائكة بالسجود لما سبق من شقاوته ولولا ذلك لمكان اول من سجد فالعلم نور يقذفه الله تعالى من خزائنه في قلب من اراد فان قيل كيف قال ابراهيم عليه الصلاة والسلام لما قال له ربه اسلم قال اسلمت ومحمد صلى الله عليه وسلم لما قال له فاعلم انه لا اله الا الله ما قال علمت فاجواب انه احاب عنه ربه سبحانه وتعالى بقوله آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والايمان هو العلم وجواب الحق عنه اعظم من جواب ابراهيم عن نفسه قال بعضهم في قوله تعالى انزل من السماء ماء فسالوا ذرية بقدرها المراد بالماء العلم وبالاودية القلوب وقال عيسى عليه الصلاة والسلام ان الحكمة لا تنبت الا في قلب مثل التراب وقد وصف النبي صلى الله عليه وسلم اهل اليمين بأنهم ارق افئدة والذين قلوبا والفؤاد جلد رقيق على القلب وقال النبي صلى الله عليه وسلم الملقه بان والحكمة عمانية الاربعة فها المدينة سبعة وهم عروة بن الزبير والقام بن مجدي بن بكر الصديق رضي الله عنهم وسعد بن المسيب رضي الله عنه والمسيب بن قيس بن ابي لهب المشهور وكان ولده سعيد بكرة فقهيا وهو صحابي روى سبعة احاديث وهو من الذين يابحوا تحت الشجرة واما السائب بن يزيد فهو صحابي ايضا رضي الله عنه روى خمسة احاديث والاربع عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود والخامس خارجة بن زيد بن ثابت القرظي الهادي رضي الله عنه روى زيدان بن وسيع بن حذافا واما زيد بن حارثة فولد له اسامة فقذفه في باب الدعاء والسادس سيمان بن يسار رضي الله عنه والسابع قيس بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم وقيل ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام والحرث وسلمة ابنا هشام اخوان رضي الله عنهما واخوهما عمر بن هشام وهو ابو جهل لعنه الله (حكاية) قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اسكب الاحبار رضي الله عنه اخبرنا عن الاخلاق كيف خلقها الله سبحانه وتعالى قال خلقها وقسمها ثم قال للشقاء ابن مختار قال المادية فقال الصبر وانا معك ثم قال للفقر ابن مختار قال الحجاز قال القناعة وانا معك ثم قال للغنى ابن مختار قال مصر فقال الذل وانا معك ثم قال للعلم ابن مختار قال العراق فقال العقل وانا معك ثم قال للجنل ابن مختار قال المغرب فقال سوء الخلق وانا معك ثم قال للعبد ابن مختار قال الشام فقال الشبر وانا معك (لطيفة)

انواع رباحينه هذا خاق الله فان وفي ما ذا خاق الذين من دونها دلة التوحيد ظاهرة ولكن عقل الغافل المنافق واهن تأمل عجائب بدائع صنوعاته وتدبر ضخمت واضمحلت آياته وكف فكرك عن التجولان في صفاته فغاية العقل من الادراكات الهزلة عن الاحاطة بعد انشائه لا غاية لمجلا له ولا نهاية لشكاه من شبهه فهو ملحد ومن عطل فهو حاد مائن المشبه متعاق بالجنس والجنس والمعتل تأله في بيده الضلال والمحقق مصدق بصفات الكمال معترف بالهجوع ادراك الجلال فسبحان ذي العزة والافتخار والكبرياء والجلال والاكرام والمحسن الذي أيقظ قلوب السعداء من سنة الرقاد وسأها بعبادته

حضر أبو حنيفة رضي الله عنه درس الامام مالك رضي الله عنه ولم يعرفه فالتقى الامام مالك
سؤالا على احتجابه فاجابه أبو حنيفة فقال من اين هذا الرجل قال من العراق قال من اهل
بلد النفاق والشقاق فقال اتاذن لي ان اقرأ شيئا من القرآن قال نعم فقرأ قوله تعالى ومن
حولكم من الاعراب منافقون ومن اهل العراق مردوا على النفاق فقال الامام مالك رضي
الله عنه ما قال الله هكذا فقال أبو حنيفة رضي الله عنه كيف قال تعالى قال تعالى
ومن اهل المدينة مردوا على النفاق فقال الحمد لله الذي حكمت على نفسك ووثب من مجلسه
فلما عرفه اكرمه رضي الله عنهما قال الرازي رضي الله عنه مردوا على النفاق أي ثبتوا
وصبروا عليه سنة عشرين سنة بالامراض في الدنيا وبالنار في الآخرة وقبل العذاب الاول
قوله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة على المنبر اخرج يا فلان فانك منافق والعذاب الثاني
عذاب القبر اذنا الله تعالى منه (قائلة) مرض أبو يوسف رضي الله عنه فقال أبو حنيفة
رضي الله عنه ان مات هذا الرجل ذهب علم كثير فلما عافاه الله تعالى وبلغه ما قاله أبو حنيفة
رضي الله عنه اعتزل وحده كأنه استغنى عن أبي حنيفة فعرف أبو حنيفة ذلك فقال لرجل
قل له ما تقول في رجل دفع ثوبه الى قصار ليقصه بذرهم مثلاً ثم جاء يطلب الثوب فجده
القصار ثم اعترف به فهل له اجر ان قال نعم اخطأ وان قال لا اخطأ لان الصواب انه ان كان
قصير قبل الجحد فله الاجرة وان كان قصير بعد الجحد فلا والذي يظهر ان الحكم كذلك عند
الشافعي وفي منهاج الامام النووي رضي الله عنه لو دفع ثوبا الى قصار ليقصه او خياط
ليخيطه ففعل ولم يذكر اجرة فلا اجرة له (مسئلة) اذا أسر عالم وجاهل ولم تقدر الا على خلاص
واحد خلاصنا الجاهل لا نتخاف عليه الا فتان بخلاف العالم ولو دخل عامي وطالم الحمام
ولم يوجد الا سمرة واحدة فالعالم احق بها حتى لا ينظر العاوي عورة العالم والعالم نظره
مكفوف بعلمه

(فصل في سكني الشام) * عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من مات
بالشام اعطى الامان من ضغطة القبر والجواز على الصراط ذكره في تحفة الحبيب فصار
على الترغيب والترهيب وعن عبد الله بن خولة رضي الله عنه قال يا رسول الله اختر لي بلدة
اكون فيها فلما علم انك تنق لي لما اخترت علي قبرك شأنا قال عليك بالشام فلما راى كراهي
للشام قال اتدري ما يقول الله تعالى في الشام ان الله تعالى يقول يا شام انت صفوق من
بلادى ادخل فيك خير من عبادى ان الله تعالى تكفل بالشام واهله وعن أبي قلابة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم رأيت فيمباري الزائم كان الملائكة جوارع
الكتاب فوضعت بالشام فاولته ان القتن اذا وقعت كان الايمان بالشام وقال عمر رضي الله
عنه يا كعب لا تتحول الى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اني اجد في كتاب الله
المنزل ان الشام كنز الله في أرضه وبها كنز من عباده وقال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت
املة أسرى بني عمرو ايض كانه اولوة تحمله الملائكة فقامت ما تحملون قالوا وعمود الكتاب
أمرنا ان نضعه بالشام وعن النبي صلى الله عليه وسلم اذا هلك الشام فلا خير في أمي وقال
كعب الاحبار رضي الله عنه تخرب الارض قبل الشام باربعين سنة وعن زيد بن ثابت

من الشقاء والعداوة وظهرها
بمنته من دنس العباد
وانزل عليها من بحار رحمة
مطر الوداد فذاقوا حلوة
الميعود بقوله سبحانه
وتعالى في انهار من ماء غير
آسن فأسرارهم حمى حجة
يطيب ولانه واستنهم
لهجة بحسن ثنائه وقلوبهم
مشرفة بتواضعه وكبريائه
وحرقتهم لا تسكن الا باقائه
فيمتد يامن الخائف
ويخاف الا من هنالك
بنته من كان اليوم في نوم
غفلته وينقطع قلب المفرط
بما يجزع من حسرته
ويندم على ماضيه من
سالف مدته ويتضاعف
آلمه اذا نوقش على قبيح
زلته فيا حسرة على
من جل الأمانة ثم كشف
ديوانه فاذا هو خائن

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم طوبى للشام ان ملائكة الرحمة باسطة اجنحتها
عليه وفي رواية أخرى ان الرحمن لما سطر رحمة عليه وعن النبي صلى الله عليه وسلم الشام
سوط الله في أرضه ينقم به من شاء من عباده وحرام على منافقيه ان يظهر رواعي مؤمنيه
ولا يمتنون الا هم او غما وفي حديث أبي الدرداء رضي الله عنه يقول النبي صلى الله عليه
وسلم فسطاط المسلمين يارض يقال لها الغوطة فيها مدينة يقال لها دمشق خير منازل
المسلمين يومئذ قال الحاكم صحيح الاسناد وقوله فسطاط بضم الفاء أي مجتمع الناس (قائلة)
قال سيفان النوري رضي الله عنه صلاة في مسجد دمشق بملائين ألف صلاة قال عمرو بن
مهاجر الانصاري صرف الواسد بن عبد الملك في عمارة الجامع أربع مائة صندوق في كل
صندوق ثمانية وعشرون ألف دينار وكل مائة صندوق بألف الف وثمانمائة ألف دينار
وسبعون ألفا في تفضيض وجهته وكان فيه اثنا عشر ألف مخرج وكان ابتداء عمارة في سنة
ست وخمسين وكل في سنة ست وتسعين ومائة قال العلائي رحمه الله تعالى في سورة الرعد
اختلفوا في الذي بني دمشق فقال بعضهم نوح عليه الصلاة والسلام لما خرج من السفينة
وقبل لما رجع ذوا القرنين من المشرق وأشرق على عقبة مصر ورأى هذه الانوار ساطعة
والانهار ضائعة أمر غلاما له اسمه دمشق أن يدني مدينة فيبناها فبنت اليه وقبل بناها
شيطانان باذن سليمان عليه الصلاة والسلام أحدهما اسمه بريد والآخر جبروت فنسب
اليهما البائبان المعروفان الآن بباب البريد وباب جبروت وباب كيسان منسوب الى كيسان
مولى معاوية رضي الله عنهما وقبل بنت دمشق على الكواكب السبعة فبنت شرق
للشمس وباب تومي للزهرة وباب السلامة للقمم وباب الفراديس لعمارة وباب الحجابية
للريح وباب الصغير لاشترى وباب الفرج بالحمام الممثلة لرحل وقال وهب رضي الله عنه أول
من عمر دمشق غلام لابرهم عليه الصلاة والسلام وسموه له النمرود فلما خرج سالما من النار
قال ابن خلد كان في تاريخه النمرود بالذال المعجمة (حكاية) قال الاوزاعي رضي الله عنه قال
حسان بن عطية ان بعض الجمارين أخذوا طواويلهم الصلاة والسلام ثم أتى الى قرية
يقال لها برزة بغوطة دمشق واتخذ بها مسجدا (قوائد) قال الزهري رضي الله عنه من صلى
في مقام ابراهيم عليه السلام برزة أربع ركعات خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ولم يسأل
الله تعالى شيئا الا أعطاه (الثانية) قال مكحول التميمي رضي الله عنه سمعت كعب الاحبار
رضي الله عنه يقول مغارة الدم موضع الحاجات والمواهب من الله تعالى فانه لا يردها الا
في ذلك الموضع وقال ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم بالذي
بالغوطة بمدينة يقال لها دمشق حتى أتى موضع الاندلس حيث قتل ابن آدم أخاه فاسأل الله
تعالى ان يهلك قومي فانهم ظالمون فأتاه جبريل عليه السلام وأمره بخارجوا (الثالثة) قال
بعضهم رأيت في المنام كافي في مغارة الدم فاذا النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر رضي
الله عنهما وهايل بن آدم عليهم الصلاة والسلام فقلت بحق الواحد الصمد وأبيك آدم
وبحق محمد ذاك فقلت اي بحق الواحد الصمد وأي آدم هذا حتى سألت الله أن
يجعله مستغاثا لكل نبي وصديق ومؤمن فاستجاب الله لي فقال النبي صلى الله عليه وسلم

فسيحان من قدر وقسم
وأبرم وحكم وخلق الانوار
والظلم وجعل توبة عباده
الندم وعلم ما كان وما هو
كائن (أجوده) على جميع
افضاله وأشهد أن لا اله
الا الله وحده لا شريك له
في صفاته ولا شريك له في
أفعاله وأشهد أن محمدا
عبده ورسوله الذي أنزل
حرارة الصدور وبارد زلاله
صلى الله عليه وسلم وعلى
جميع عترته وأصحابه وآله
صلاة دائمة ماحرك ساكن
الاشواق ذكر المواطن
(في قول الله عز وجل الم يان
لأدين آمنوا أن تجشع قلوبهم
لذكر الله وما نزل من الحق)
الآية قال ابن مسعود
عاشنا الله تعالى به هذه
الآية بعد اسلامنا جميع
سنة (وروي) ان بعض
الناس أصابتهم فترة في
قلوبهم فأنزل الله تعالى
هذه الآية قال بعض أهل
المعاني هذا الكلام يشبه
الاستبطاء ومعناه أمانان
وقت الخشوع أمانان

قد فعل الله ذلك كما و احسانا وافي آتية كل جنس وصاحب اى وهابيل فنصلى فيه
 (الرابعة) قال الزهري رضى الله عنه لو علم الناس ما في مغارة الدم من الفضل ما هنأ لهم
 طعام ولا شراب الا فيها وقال ابن عباس رضى الله عنهما وضع الدم في جبل قايسون في
 موضع شريف ولد فيه عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام ولو كنت فيه لسألت الله تعالى
 الى المغفرة فمن اتي ذلك الموضع فلا يقصر عن الصلاة والدعاء فيه (الخامسة) سال كعب
 الاحبار رضى الله عنه رجلا عن والده فقال دمشق قال انت من الذين يعرفون في الجنة
 بالثياب الخضر قال مؤلفه رحمه الله تعالى خصوصية لاهل دمشق بالثياب الخضر لقوله
 تعالى عالى عالمهم ثياب سندس خضر ثم قال كعب الاحبار رضى الله عنه لرجل من اهل الشام
 قال من الشام قال لك من الذين يعرفون في الجنة بالثياب الخضر قال من هم قال اهل حمص قال
 لا قال لك من الذين يعرفون في الجنة بالثياب الخضر قال من هم قال اهل دمشق قال لا قال
 لك من الذين في ظل عرش الله يوم القيامة قال من هم قال اهل الاردن بضم الهمزة
 والدال ونون مشددة قال لا قال لك من الذين ينظر الله اليهم كل يوم مرتين قال من هم قال
 اهل فلسطين قال نعم وعن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم مكة آية
 الشرف والمدينة معدن الدين والسكوفة فبطاط الاسلام والبصرة فخر العابدين والشام
 معدن الابرار والسند عدار ابايس ومصر عرش ابايس وكهفه ومبته وعنه ابن عمر رضى الله
 عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دخل ابلحس العراق فقضى حاجته ثم دخل الشام
 فقضى وطره فطرده ثم دخل مصر فباض وفرخ رواء الطبراني والله اعلم (السادسة)
 دخل الشام عشرة آلاف عين رأت النبي صلى الله عليه وسلم وحده من العرش الى الفرات
 وحصى نزل بها سبع مائة صحابي رضى الله عنهم وكانت اول الارشاه بالفضل من دمشق
 وفي حديث ضعيف وانها من مدن الجنة واما الاردن فقد تقدم ضبطه معي بذلك لثقل
 هوأه وهو قريب من بيت المقدس وسياق ان شاء الله تعالى في آخر باب هذه الامة
 المرحومة « والبصرة بنيت في خلافة عمر رضى الله عنه سنة سبع عشرة وسكنها الناس سنة
 ثمان عشرة والسكوفة دار الفضل مدينة معروفة بنيت بذلك لاستدارتها كالكوفة
 ومصر مدينة معروفة من محاسن الاسلام ماهرة فرعون في لحظة واحدة والعراق سمي بذلك
 لاستواء أرضه فلا جنال ولا اودية فيه والله اعلم

(باب مناقب سيد الاوين والاخرين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله
 وأصحابه الطيبين الطاهرين الى يوم الدين) *

وهو حي سمع بصير في قبره صلوات الله وسلامه عليه (اعلم) فلا الله قاي وقلبك من حبه
 وحناني واناك من خواص خزينة هذا البحر لا ساحل له وغيث مرز لا حذله ولكني اذكر
 شما من انبائه لعلمنا شخيرة تحت لوائه ووفاء به هذه السابقي وذخيرة ليرم تأتي كل نفس معها
 سائق قال في الشفاء قال علي رضى الله عنه سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن سنة فقال
 المعرفة رأس مالي والعقل أصل ديني والحب أساس بي والسوق مركبي والذكر أنيس والشفقة
 كثرى والحزن رفيق والعلم سلاح والصبر رداي والرضا غني والفقر غري والزهد

حرفي واليقين قوتي والصدق شوقي والطاعة حسي والمجاهد خاقي وقرعة عني في الصلاة
 وثمرة فؤادي في ذكر ربي وغني لأجل أمتي وشوقي الى ربي قال الامام النووي رضى الله عنه
 في الروضة ومنع ابن خيرون الكلام في المختصا نص قال الامام البلقيني رضى الله عنه في
 التدريس انما منع ابن خيرون الكلام فيها بالاجتهاد لا مطلقا ثم قال النووي رضى الله
 عنه والصواب المجوز يجوز ان يلجأ به ولو قيل بوجوبه لم يكن بعدا وذكرا الخناطى رضى
 الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى قوة أربعين نبيا وأراد على رضى الله عنه ان
 يرفع النبي صلى الله عليه وسلم على رقبته ليعلم على ظهر الكعبة فيجزع عن ذلك فرفعه النبي
 صلى الله عليه وسلم على ذراعيه قال علي رضى الله عنه لو شئت لعلمت السماء الثانية لقوته
 صلى الله عليه وسلم وقال النسفي رضى الله عنه خاق الله رأس محمد صلى الله عليه وسلم من
 البركة وعينه من الحياء وأذنيه من الغيرة ولسانه من الذكرو شقيقه من التسبيح ووجهه
 من الرضا وصدره من الاخلاص وقلبه من الرحمة وفؤاده من الشفقة وكفه من الكرم
 وشعره من ثبات الجنة وريقه من عسلها ونحوه من مسكها وغفاه من كافورها وأسنانه من
 البين ورجليه من الرضا وعظديه من القوة فلما اكمل الله تعالى هذه الصفة أرسله الله
 تعالى الى هذه الامة وقال هذه هديتي اليكم فاعرفوا قدرها وعظموها (فائدة) أوحى الله
 نبي الرحمة وقائد الغر المحجلين وامام المتقين ونور العباد وربيع البلاد ومعدن الخير وانه
 المبعوث الى الامة المرحومة وشفيع من لم يكن له وسيلة والرحمة تنزل في زمانه ودولته
 متوسدة عند فراقه من الدنيا وقبره روضة من رياض الجنة (حكاية) قال ابن عباس رضى
 الله عنهما انه جلس ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يتذاكرون فقال بعضهم
 أعجبني ان الله تعالى اتخذ ابراهيم خيلا وقال آخر أعجبني ان عيسى كلمة الله وروحه
 فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فسمع كلامهم فقال ابراهيم خليل الله وهو كذلك وعيسى
 روح الله وهو كذلك وانا حبيب الله ولا تخروا وانا حامل لواء الحمد ولا تخروا وانا أول شافع وأول
 منفع يوم القيامة ولا تخروا وانا أول من يحرك حاق باب الجنة ولا تخروا ففتح الله لي فدخلها
 معي فقراء المؤمنين ولا تخروا وانا أكرم الاولين والاخرين (فائدة) رأيت في الاحياء عن
 النبي صلى الله عليه وسلم اللهم توفي فقيرا ولا تتوفي غنيا واحشني في زمرة المساكين ولا
 تحشني في زمرة الأغنياء وقال عيسى عليه الصلاة والسلام الفقير مشقة في الدنيا مشقة في
 الآخرة والغني مشقة في الدنيا مشقة في الآخرة وقال النبي صلى الله عليه وسلم يسبق
 الفقراء الى الجنة قبل الاغنياء بخمس مائة عام وفي رواية ياربين عاما وجمع بين الروايتين
 بان الفقير اذا هداه في الدنيا يسبق الى الجنة بخمس مائة عام والفقير الراغب في الدنيا
 يسبق ياربين عاما وقال النبي صلى الله عليه وسلم خير هذه الامة فقراؤها واسرعها فقراؤها
 في الجنة ضعة فاؤها واختلف العلماء في الغني والفقير ايهما افضل فمنهم من قال الفقير
 افضل ومنهم من قال الغني افضل لكن الغني الشاكر افضل من الفقير الصابر والغني من
 ملاك نصاب الزكاة وعن النبي صلى الله عليه وسلم غم العيال ستر من النار وطاعة الخالق

أوان الرجوع أمحق
 على التفريط اسبال الدموع
 أما هذا وقت التمدل
 والخضوع وفي ذكر الامان
 في أول الآية تعرف بالمنة
 وإشارة الى استبطاء ثمرته
 هذا الامان وثمرته ان
 تخشع قلوبكم هذا الامان
 وثمرته ان تسكروا على ما سلف
 من ذنوبكم ألم بان لاومن
 أن تخشع وتوب ويذهب
 ألم بان لاغافل أن يقتنه
 ويحب ألم بان لا ذنب
 أن يرجع من قريب ألم بان
 لا ريب أن يقف على باب
 الطبيب (وقوله أن تخشع
 قلوبكم لذكر الله وما نزل من
 الحق) يعني القرآن فمن
 حضر قلبه لذكر الله وأصغى
 بسمع سمعه لكاتب الله تعالى
 خشع قلبه قال تعالى
 ان في ذلك لذكرى لمن
 كان له قلب اى عقل
 وقاب حي بنور الموافقة
 حاضر على بساط المراقبة
 صاح من سكر الغفلة غير
 معرض عن الاعتبار ولا
 مشغول بحديث الاغيار
 أو التي السمع وهو شهيد

أى أصغى بسمع سمعه وهو
 حاضر بسمعه قال صلى الله
 عليه وسلم ان الله أواني ألا
 وهي القلوب فأقر بها الى
 الله مارق وصيفا وصلب
 قال أبو عبد الله الترمذي
 الرقة خشية الله تعالى
 والصفاء للاخوان في الله
 والصلاة في دين الله تعالى
 ويقال شبهت القلوب
 بالآنية فقلب الكافر
 اناء منكوس لا يدخله شيء
 من الخير وقلب المتأفق
 اناء مكسور ما ألقى فيه من
 أعلاء نزل من أسفله وقلب
 المؤمن اناء صحيح معتدل
 يلقى فيه الخير فيصل لكن
 قلوب قوم طاهرة من دنس
 الفلوات والزلات فما ألقى
 فيها بقي طاهرا وقلوب قوم
 فيها دنس قليل بقلب عليه
 ما يقع فيها من الطهور
 وقلوب قوم كثيرة الدناس
 بقلب دنسها على ما يلقى
 فيها من الخير ورجع
 امتلات من الدناس فلا
 تسع شيئا قال الله تعالى
 في حق المتطهرين وذكر

أمان من العذاب والبصر على الطاعة أفضل من عبادة ستين سنة وغم الموت كفارة الذنوب
 (موعظة) قال الحنطلي عن بعض الحكماء الدنيا مزرعة رب العالمين والناس زرعهم وملاك
 الموت هو الحصاد والقبور دراستهم والجنة والنار حواصلهم (حكاية) قال الياقوبي رضي
 الله عنه قال أنس رضي الله عنه أرسل الفقراء رسولا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 يا رسول الله اني رسول الفقراء اليك فقال صلى الله عليه وسلم مرحبا بكم ومن جئت من
 عندهم جئت من عند قوم أحبهم قال ان الفقراء يقولون لك ذهب الأغنياء بالخير كله
 ينجون ولا تقدر نفع وإذا مرضوا يموتوا بغض أموالهم ذخيرة لم فقال صلى الله عليه وسلم
 بلغ الفقراء عني ان صبروا حنث ثلاث عصال ليست للأغنياء الاولى في الجنة عرفت
 من ياقوت أحر ينظر اليها أهل الجنة كما ينظر أهل الدنيا إلى النجوم في السماء لا يدخلها الا
 نبي فقير أو مؤمن فقير أو شهيد فقير الثانية يذخل فقراء أمي الجنة قبل الإغنياء ينصف
 يوم وهو يوم حسانه تام الثالثة اذا قال الغني سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
 وقال الفقير مثل ذلك لم يلحق الغني الفقير وان أنفق مع عشرة آلاف درهم فرجع
 الرسول اليهم وأخبرهم بذلك فقالوا أرضنا أرضنا رضينا وقال يحيى بن معاذ رضي الله عنه
 حب الفقراء من أخلاق المرسلين ومجالسهم من علامات الصالحين والفرار منهم من
 علامات الغافلين ورأيت في كتاب شريف المصطفى أوحى الله تعالى إلى موسى عليه الصلاة
 والسلام يا موسى اجدي أني منذ عليك بالايمان يا جدد عزتي وجلالي لولم تقبل الايمان
 يا جدد ما جاورتني في داري ولا تهمت في جنتي يا موسى من لم يؤمن يا جدد من جميع
 المرسلين ردت عليه حسنة ونزعت عنه نور الهدى يا موسى أحب لا محبة ما تحب لنفسك
 وأحب لا تمتة ما تحب لنفسك أحمل لك ولا تملك في شفاعته نصيبا وذكر ابن الجوزي
 رضي الله عنه ان الله تعالى أوحى إلى محمد صلى الله عليه وسلم يا محمد كل أحد بطاير رضى
 وأنا أطاب رضاك قال النبي رضي الله عنه قال موسى عليه الصلاة والسلام يا رب أنا
 كلبيك وعجده حبيبيك فما الفرق بين الكلامين والحبيب فقال الكلام يعمل برضا مولاه
 والحبيب يعمل بمولاه برضاه والكلام يحب الله والحبيب يحبه الله الكلام يأتي إلى طوره
 ثم ينأى والحبيب ينأى عن فراشه فيأني به جبريل في طرفه عين إلى مكان لم يبلغه أحد من
 المخلوقين (مسألة) فان قيل هذا فضله وشرفه وهو يقول أنا أول من تنشق عنه الأرض
 فكيف يسبقه موسى إلى العرش فالجواب ان موسى عليه الصلاة والسلام لما وعد به
 بالرؤية في الآخرة يقوم مسرعا لاجل الرؤية ومحمد صلى الله عليه وسلم ما عنده معرفة الرؤية
 كحقيقة موسى عليه الصلاة والسلام لانه رأى ربه عز وجل في الدنيا قال مؤلفه رحمه الله
 تعالى وفي النفس من هذا الجواب شيئا أن الأول ان منصب النبي صلى الله عليه وسلم في
 المعرفة بالله تعالى أتم من منصب غيره واكمل وبقدر المعرفة تكون المحبة وبقدر المحبة
 يعظم طلب اللقاء الثاني ان من شاهد جمال الألوهية وكمال الربوبية يكون أعظم شوقا وأشد
 اشتياقا من لم يره لا محالة قبل الشوق يبرد باللقاء والاشتياق يزداد به وجواب آخر ان محمدا
 صلى الله عليه وسلم يقوم آمنا من هول يوم القيامة متأهبا للشفاعة لآمنته وموسى وغيره يقول

فان الذكرى تنفع المؤمنين
 ذكر العاصمين عقوبتي
 ليرجعوا عن مخالفتي وذكر
 المطيعين ثواب طاعتي
 ليرزقوا من خدمتي
 وذكر عبادي ما صرفت
 عنهم من بلائي ومنعتهم
 من طعني وأعدت لهم
 من لقائي ليستغفروا
 أوقاتهم من شتائي وقوله
 تعالى ولا تكفونوا كالذين
 أدنوا الكلاب من قبل وهم
 اليهود فطال عليهم الأمد
 بعد موت موسى ثم وقعت
 الفترة بين عيسى ومحمد
 صلى الله عليه وسلم فكفر
 النصارى واليهود وقت
 قلوبهم وكثير منهم فاسقون
 أي كافرون ومعناه لم يبق
 منهم على الايمان الا القليل
 وهم الذين آمنوا بمحمد
 صلى الله عليه وسلم ويقال
 قسوة القلب انما تكون
 لا لحرافة من مراقبة الرب
 ويقال انما تحصل القسوة
 من متابعة دواعي الشهوة
 فان الشهوة والصهوة
 لا يجتمعان وأول ما يقع في

نفسى نفسى فليس له التفات الى غيره قال القرطبي رضى الله عنه في تفسير قوله تعالى
 ولنسوف يعطيك ربك فترضى قال ابن عباس رضى الله عنهما أعطاه الله ألف قصر في
 الجنة من تولوا أيضا ترابه المسك في كل قصر ما ينبغي له من النعيم وفي صحيح مسلم انه صلى
 الله عليه وسلم قرأ قوله تعالى حكاية عن ابراهيم عليه الصلاة والسلام من تبتني فانه مني
 الآية وقرأ قوله تعالى حكاية عن عيسى عليه الصلاة والسلام ان تعذبهم فانهم عبادك وان
 تغفر لهم الاية فرقع يديه وقال اللهم أمي وبكي فقال الله تعالى يا جبريل اذهب الى محمد
 وقل له سنرضيك في أمك ولا نسئلك فيهم قال النبي رضي الله عنه أمر النبي صلى الله
 عليه وسلم يوم ديان بوضع له خاتما وان يكتب عليه لا اله الا الله ففعل فلما جاء به رأى
 عليه أيضا محمد رسول الله فجاءه جبريل عليه السلام وقال له ان الله تبارك وتعالى يقرئك
 السلام ويقول لك أنت كتبت أحب الاسماء المسك وأنا كتبت أحب الاسماء الى
 (حكاية) قال ابن عباس رضى الله عنهما ان رجلا من اليهود نظر في التوراة فوجد اسم
 محمد صلى الله عليه وسلم في أربعة مواضع فكشطه ثم نظر في اليوم الثاني فوجده في ثمانية
 مواضع فكشطه ثم نظر في اليوم الثالث فوجد اسم محمد صلى الله عليه وسلم في اثني عشر
 موضعا فسار من الشام الى المدينة فوجد النبي صلى الله عليه وسلم قد مات فقال لعلي رضي
 الله عنه أرفني نوب محمد صلى الله عليه وسلم فأنحرج له فشبهه وقام عند القبر الشريف وأسلم
 وقال اللهم ان كنت قبلت اسلامي فأقبض روحي سر ما فوق وقع ميتا فغسله على رضى الله عنه
 ودفنه بالقبعة قال وهب بن منبه رضى الله عنه كان في بني اسرائيل رجل عصي ربه مائة
 عام فلما مات ألقاه بنو اسرائيل على الزبالة فأوحى الله تعالى الى موسى عليه الصلاة والسلام
 ان غسله وكفنه وصل عليه في بني اسرائيل لانه نظر في التوراة فوجد اسم محمد صلى الله
 عليه وسلم فقبله ووضع على عينيه وصلى عليه فغفرت له ذنوبه وزوجته حوراء (حكاية)
 رأيت في الشفاء أخذ ذئب شاة فأخذها الزاعي منه فقال الذئب ألا تقي الله خلت بيني
 وبين زرق فقال الزاعي العجب من الذئب يتكلم بكلام الانس فقال الذئب أنت أعجب
 زعي غمك وتركت نبيك يا محمد الله نبيك أعظم منه عند قدامي وقد فقت له أبواب الجنة
 وأشرف أهلها على أصحابه ينظرون قتالهم وما بينك وبينه الا هذا الشعب فتصير في
 جنوده قال من لي بغني برعا فقال الذئب أنا أرهاها لك حتى ترجع فلم اليه غنمه ومضى
 فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم آمن به فقال عد إلى غمك فرجع وذبح للذئب شاة قيل ان
 هذا الزاعي كان سبعة من الأكوع رضى الله عنه فكان ذلك سبب اسلامه قال الامام النووي
 رضى الله عنه في تهذيب الاسماء واللغات روى سلمة رضى الله عنه سبعة وسبعين حديثا
 وباب سبعة الرضوان ثلاث مرات من أول الناس ووسطهم وآخرهم مات رضى الله عنه سنة
 أربع وسبعين وهو ابن ثمانين سنة واسم أبيه سنان بن عبد الله وقالت أم سلمة رضى الله
 عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم في صحرا فنادته طيبة يا رسول الله فقال ما حاجتك
 فقالت صاد في هذا الامر اني ولي غشفا في ذلك الجبل فاطلقتني حتى اذهب فارضهما
 وأرجع قال أو تفعلين قالت نعم فاطلقتها فذهبت ورجعت فأنقذت الاعرابي وقال يا رسول

القلب غفلة
 الله تعالى والا صارت
 خطرة فان رده الله والا
 صارت فكرة فان صرفها
 الله والا صارت عزيمة فان
 جاء الله والا وقعت المعصية
 فان أنقذه الله بالتوبة
 والا وقعت قدوة فان نهاه
 الله والا صارت طمعا ورياء
 قال الله تعالى كاذبا وان
 على قلوبهم ما كانوا يكفون
 قال ابراهيم بن ادهم قلب
 المؤمن نقي كالماء لا
 يأتبه الشيطان بشئ الا
 أبصره فان أذنب ذنبه
 ألقى في قلبه ذكته سوداء
 فان تاب محبت وان عاد الى
 المعصية ولم يتب تبارعت
 الذكته حتى يسود القلب
 فقل ما تنفع فيه الموعظة
 وقال الحسن الذنب على
 الذنب يظلم القلب حتى
 يسود القلب ويقال القلب
 كالكف لا يزال يقبض
 أصبح بعد أصبح حتى
 وطبق وقال الترمذي حياة
 القلوب الايمان وموتها
 الكفر وموتها الطاعة

الله ألك حاجة قال تطلق هذه الظبية فاطلقها فخرجت تعد وفي الصحراء وتقول أشهد أن لا إله الا الله وأنت رسول الله ورأيت في غير الشفاء أنها أخبرت أولادها بخبرها وأن النبي صلى الله عليه وسلم ضمنها فإلهوا البئس عليك أحرار حتى ترجى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كعب الأحبار رضي الله عنه وصف الله تعالى محمد صلى الله عليه وسلم في التوراة فقال محمد بن عبد الله ورسولي ليس بفظ ولا غليظ أهاب له كل خلق كريم وأجبه لالسكنة لباسه والبرشعاره والتقوى ضميره والصدق طبعته والعفو والمعروف خلقه والعادل سيرته والحق شريعته والاسلام ملته وأتمه خير أمة أخرجت للناس (حكاية) قال أبو جهل لعنه الله يا محمد ان أخرجت لنا طائوسا من مخزقة في داري آمنت بك فندار به عز وجل فصارت الخنزيرة تن أنين المرأة الحامل ثم انشقت عن طائوس صدره من ذهب ورأسه من زبرجد وجناحاه من ياقوت ورجلاه من جوهر فلما رآه أبو جهل لعنه الله أعرض عن الأيمان وقال في بعض الأيام يا محمد السموات أقوى أم الأرض فقال السماء فقال ربك أقوى أم الخنزيرة فقال قدس قدر في قال له يخرج لنا من هذه الخنزيرة طيرا في ذه كآب يشهد لك حتى أصدقك فنزل جبريل عليه السلام وأمره أن يشير إلى الخنزيرة فانشقت عن طير في ذه ورقة مكتوب فيها لا إله الا الله محمد رسول الله أمة مذبذبة ورب غفور فقال أنت أسحر من مسخرة فرعون قال وأنت مقبول أشرف من قتل فرعون فلما كان يوم بدر قال جبريل بدر كبحر فرعون وذلك ان فرعون وقومه هلكوا بالماء وصار محمد وقومه يحشون على الرمل فتغوص أرجلهم في الرمل فضعفت قوتهم وأصابهم من الجنابة والعطش فأرسل الله تعالى عليهم المطر فاشتد الرمل تحت أقدامهم وافتعلوا من الجنابة وشربوا ثم انحدروا الماء إلى الأرض التي بها أبو جهل وقومه فصارت أرجلهم تغوص في الطين وأهلكهم الله تعالى قال تعالى وأنزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الأقدام وذكر النسيب ابوري في سورة اقرأ لما نزلت سورة الرحمن قال النبي صلى الله عليه وسلم من يقرأها على رؤساء قريش فقال ابن مسعود رضي الله عنه أنا يا رسول الله أقرأها عليهم فلما قرأها عليهم ابن مسعود صكه أبو جهل لعنه الله فشق أذنه فأغمى النبي صلى الله عليه وسلم ثم نظر فوجد جبريل عليه السلام يخحك فقال ما يخحك قال ستعلم يوم بدر فلما كان يوم بدر لم يحضر ابن مسعود الا بعد فراغ القتال فقال يا رسول الله فإني فضل المجاهد فقال النبي من به حمة فاقته فلك أحر شهيدا فالتس فوجد جبريل فقال أخبر صاحبك محمد أنه أنهض الخلق إلى الحياة والمات فتقطع رأسه ابن مسعود وأراد جله فلم يستطع فشق أذنه وجرحه بخيطة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل يخحك فقال جبريل يا رسول الله اذن باذن والراس زيادة فأنشأ النبي صلى الله عليه وسلم بما قاله أبو جهل فقال صلى الله عليه وسلم فرعون أشد من فرعون موسى لأنه قال عند موته آمنت أنه لا إله الا الذي آمنت به بنو إسرائيل وهذا ازدادته وعند موته وإنما لم يقدر ابن مسعود رضي الله عنه على حمل رأسه لأنه كلف والكلب يقاد ولا يحمل فان قيل كيف أكد الله تعالى طغيان أبي جهل لعنه الله تعالى

ومرضها الاصرار على المعضنة ويقتطها الذكر ونومها الغفلة وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فتفسد قلوبكم والقلب ألقابى بعد من الله وليكن لا تعلمون وانظروا في ذنوبكم كأنكم عبيد ولا تنظروا في ذنوب الناس كأنكم أرباب فأنما الناس معاني وميتلى فارحوا أهل السلام واجدوا الله على العافية عباد الله البدار البدار فالعمر طيار كما قيل (شعر) انما هذه الحياة متاع فالجهول السقيفة من مصطفها ما مضى فات والمؤمل غيب ولك الساعة التي أنت فيها (يا هذا) قد قرب السقر فأحجمكم أجال الأعمال واقطع علقك من البلد فاذا ضرب بوق الرحيل كنت أول سائرهم تعاهدتم تغدوا أنت غيب زجرنا أو رضيت عاقبة هجرنا ألك

يقوله

يقوله كلاً ان الانسان ليطغى أي يتجأ وزاحم ذو يتكبر على ربه فكان اذا زاد ماله زاد في ثيابه وطعامه ولباسه كد طغيان فرعون بل قال تعالى انه طغى فاجاب ان فرعون كان يؤذى موسى عليه الصلاة والسلام بلسانه فقط وأبوجهل كان يؤذى محمد صلى الله عليه وسلم بلسانه وغيره وجواب آخر ان فرعون صدر منه الى موسى بعض احسان حيث رياه صغيرا وأبوجهل لعنه الله من صغره الى كبره في عداوة محمد صلى الله عليه وسلم وجواب آخر ان الحبيب كالعين والكليم كاليد والعاقل يخاف على عينيه أكثر من يده بل يدفع عن عينه يده فلهذا كانت المبالغة هنا في طغيان أبي جهل لا كمن من طغيان فرعون قال النبي ابوري في تفسيره فائدة عكرمة بن أبي جهل رضي الله عنه كان شديد العداوة للنبي صلى الله عليه وسلم ثم من الله عليه بالاسلام بعد الفتح فقبل فكان يقاتل في سبيل الله ويرى نفسه على الاسنة فتخرج صدره ووجهه فقيل له ترفق بنفسك فقال بذات نفسي في نصره اللات والعزى فأناب إلى الله اليوم لله رسوله واللات والعزى صمنا فكانوا يمدونهم الله يتقوا اسمهم ما من أسماء الله تعالى فقالوا من الله اللات ومن العزيز العزى وقرأ ابن مسعود رضي الله عنه وغيره بشديد التاء لانه رجل كان يلبس السويق بالسمن ويطعمه للعاج فلما مات عدوا قبره قال مجاهد العزى شجرة كانوا يعبدونها فأرسل اليها النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد رضي الله عنه فقطعه وهو يقول يا عز كفرانك لا سبحانك * اني رأيت الله قد أهانك

والعم الثالث منة بالمذمومة على قراءة ابن كثير كانوا يعبدونها ويقولون هذه الاصنام بنات الله واذا بشر أحدهم بالاتي كره ذلك فقال الله تعالى منكر اعلمهم ألكم الذكركوله الاتي تلك اذا شققت عثرى بالمذمومة قراءة ابن كثير أي عوجاه (حكاية) قال القرطبي رضي الله عنه في قوله تعالى ولا تكونوا كالذين تخرجوا من ديارهم بطرا ورثاه الناس يعني أبا جهل واصحابه خرجوا للخلاص عبرهم بالخروج من الخطايا فيمنعهم في أثناء الطريق بعث اليهم خفاف الكفاني دية مع ابنه وقال ان شئتم أمروكم بكم رجال وان شئتم ينقضي مع من يكون من قومي فأرسل اليه أبو جهل وهو صديق له ان كانا قاتل الله كما نزع محمد في الزاوية من طاعة وان كانا قاتل محمد فإنا نأهيه القوة فأرسل الله جبريل عليه السلام بمخمة آلف من الملائكة وميكائيل عليه السلام كذلك وجاءه ابليس لعنه الله بجنوده من الشياطين وهو في صرور رجس ليقال له سرافة فقال لا شريك لنا غلب ألكم اليوم من الناس وافي جار لكم فلما اصطف القوم قال أبو جهل اللهم فأولانا يا محق فأقصره فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم قبضة من تراب وألقاها في وجوه القوم باجر جبريل عليه السلام فاصاب عيونهم وأفواههم فو لو أمد برين فأقبل جبريل عليه السلام إلى ابليس لعنه الله وكانت يده في يد كافرا فترعه أمة فقال الكافر يا مراهقة ألم تر عمت أنك لنا جار أي تحب برنا وبنينا فقال اني أرى ما لا ترون اني أخاف الله وقد كذب لكنك تعلم ان لا قوة له وقيل خاف ان يكون يوم بدر هو اليوم الذي أنظره الله اليه فهل كواقتلا وأمراف ذلك قوله تعالى فاما ثقة فنهتم في الحرب أي اذا قدرت عليهم في الحرب بقتل أو أسرف شردهم من خلفهم أي تسكل بهم وافعل

عن وصلنا مندوحة أما أبواب كرمنا لك معة وحة باناسا يثاق ألت بركم حسن العهد من الأيمان ومن كرم المرء فرط الخنثين الى أوطانه (قال الشاعر) يا حنذا العرعر النجدي والمان ودار قوم باكف الحمى بانوا وأطيب الأرض ما للقلب فيه موى سم الحياط مع الاحباب ميدان يا خافل القلب غنا ما هذا الكلام لك ليس على الخراب نراج قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم وأقوالكم ولكن ينظر الى قلوبكم وأعمالكم يا هذا دع حديث السالكين فانه من لعنك لا تدع نسب المجتهدين انه ليس من أهالك لا يعرف البحر الا ساهج ولا البر الا ساهج ولا الزناد الا قاذح هيات كيف براحم الابطال بطال ابن أنت من الاحباب ابن

بهم فعلا يخاف منه من يأتي بعدهم (حكاية) قال الاعلاقي كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي حول الكعبة فقال أبو جهل لعنه الله من يقوم اليه فيفسد عليه صلاته فقام عقبة بن أبي معيط وجاهلهم وفرت فضر به النبي صلى الله عليه وسلم فقال لاني طالب باعم الأثرى ما فعل بي فأخذ سيفه ومشى معه فطخ وجوه القوم أجهم فانزل الله تعالى هذه الآية وهم ينهون عنه وينأون عنه فآخبره النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وانشد أبو طالب والله ان يصلوا اليك بجميعهم * حتى أوسد في التراب دفينا فاصدع بأمرك ما عليك غضاضة * أبشر بذلك وقره ذلك عيوننا ودعوتني وزعت أنك ناصحي * ولقد صدقت وكنت ثم أمينا لولا الملامه أوحى ذارمة * لوجدتني سحبا بذاك مينا

(عجبة) ولا عجب من أمر الله تعالى رأيت في كتاب شرف المصطفى ان تعال الاول خرج من بلاده ينظر في الدنيا بعكر كثير ومعه جماعة من الحكماء فلما قدم مكة أعرض عنه أهواها فغضب عليهم وعزم على هدم الكعبة وقتل الرجال وأخذ الأموال والنساء فخرج من أذنيه وأنفه ما له ربح كره فسأل الحكماء عن ذلك فقالوا نحن نعالج أمراض الدنيا لا أمراض السماء فلما كان الليل قال أحدا الحكماء للوزير ان أخبرني الملك بما نواه عاجته فآخبره بذلك فقال ارجع عن هذه الزبة ففعل فاقطع الماء فآمن بالله من ساعته وستر الكعبة وهو أول من كساه ثم خرج نحو يثرب فنزل على عينا فاجتمع رأي الحكماء على الإقامة بها فبلغ الملك ذلك فسأله عن هذه البرية فقالوا سيكون في هذه البقعة خير كثير سكننا بني آخر الزمان اسمه محمد مولده بمكة وهجرته الى ههنا فبني له أربعمائة دار وكتب كتابا يا محمد آمنت بك وبربك وأنا على دينك فان أدركتك فذلك الذي أريدوا لا فاشفع لي يوم القيامة فاني من أمتك الاولين ودفع الكتاب الى المنكيم الذي سأله عن نبته ورجع الى الهند فلم يزل الكتاب محفوظا عند المنكيم ثم أولاده وأولاد أولاده الى أي أبواب الانصاري رضي الله عنه فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم ونزل في دار أبي أيوب دفع الكتاب اليه فقراه على رضي الله عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم مرجبا بالاخ الصالح ثم نظروا في تاريخ الكتاب وقدم النبي صلى الله عليه وسلم فوجدوه ألف عام (فاندنان) الاول ليس هذا من الخضر من لان الخضر من آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم في زمانه ولم يره كاديس القرني رضي الله عنه وأبي مسلم الخولاني رضي الله عنهما وأصحابي مؤمن بميز بشرقي النبي صلى الله عليه وسلم في عالم الشهادة ولو بعد مائة قبل دفنه فخير بل ليس محاييا لانه ليس من البشر ومن رأى في النوم كذلك أي ليس محاييا لانه ما رآه في عالم الشهادة والتابعي من لقي أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وفهم برى عيسى عليه الصلاة والسلام بعد نزوله المرة بعد المرة الاولى في نظر واحتمال والنزول أول مرة بعد أن مكث في السماء سبعة أيام كان يسب امرأة صالحة اسمها مريم كانت بقرية من قرى أنطاكية وبها علة الاستغاضة فآخبره الله تعالى بكثرة بكائها على عيسى وشدة حزنها عليه فقامت من خلفه ووضعت يدها على ظهره فقال عيسى عليه الصلاة والسلام لقد مسني ذوقا حمة بنية صالحة فأذهب الله عنها

القشرون الباب قبيح عليك
بامسكين أن تدخل الميدان
بجما راعرج (شعر)
هل دمج عنده من مبر
خبر
وكف يلم حال الرايح النادى
فان رويت أحاديث الذين
مضوا
فمن نسيم الصبا والبرق
استادى
ما أحلى ذكر العباد ما أطيب
أخبار الزهاد ما أحسن
مصاحبة أهل الوداد ما ألد
معاملة أهل الاجتهاد
أكلهم أكل المرضى ونومهم
نوم الغرقى وحينئذ هم حنين
المكلى فرغت منهم المنازل
وجد القبور نازل اذا
أويت الى المقابر فتأمل
بقلبك قبور الصالحين
كشروهم روف واحد
تراها عمرا نوابية القبور
نواب بلقع (وكان) بعض
الصالحين من السلف يوقد
المصباح ولا يزال يكي الى
المصباح كلما رأى النار
ذكر النار (وكان) بعضهم
يوقد النار ويقرب يده منها

ثم رفع الله تعالى عيسى الى السماء ليلة القدر من بيت المقدس وكساه الله الريش واللبسه النور وقطع عنه لذة الماطع والمشرى فصارت اسماء ملكا سماويا أرضيا فهو بطير مع الملائكة حول العرش (الثانية) يكره أن يقال للمدينة يثرب لأن لقوله صلى الله عليه وسلم من قال للمدينة يثرب فليست بغير الله هي طابة رواه ابن عازب رضي الله عنه قال في الوجوه المسفرة عن اتساع المغفرة قال البرماوى في شرح البخارى يكره أن يقال للمدينة المشرفة يثرب لانه من التثريب وهو التعبير والتوبيخ وقال القرطبي في تفسيره رحمه الله يثرب اسم رجل من العامة نزل بهذه الأرض فسموها باسمه (حكاية) لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة أسند ظهره الى جدار امرأة كافرة فسدت الطاقات وغلفت الابواب حتى لا تسمع كلامه وصوته فنزل جبريل عليه السلام ونهاه عن الاستقلال بجدارها قال له فانك أنقض الخلق اليها ثم عرج الى السماء ثم نزل وقال يا محمد بك يقرئك السلام ويقول ان كانت هذه المرأة كافرة فخارك كبير فلاجل وقوفك في ظل الجدار غفرت لها الذنوب والاوزار وقد فتحنا أبواب السماء وأبواب قلبها فبادرت المرأة في الحال بفقع الدار وقيل قدم النبي صلى الله عليه وسلم قاله في كتاب الحقائق ورأيت في كتاب الزهر الفائق ان النبي صلى الله عليه وسلم كان جالسا في أصحابه فمرت به امرأة مشركة معها صبي دون شهرين فلما دنت منه صلى الله عليه وسلم عبت في وجهه فانتفض الطفل وترك نديها وقال يا ظالمة نفسها تعبدى في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال السلام عليك يا رسول الله ويا أكرم الخلق على الله فقال من أخبرك أنى أكرم الخلق على الله قال علمني بذلك ربي فقال جبريل عليه السلام صدق الغلام ثم قال يا بني الله ادع الله أن يجعلني من خدمك في الجنة فدعا له ففات في الحال فقالت أمه جاء الحق وزهق الباطل أنا أشهد أن لا اله الا الله وأنت رسول الله واشوقاه على ما فاتني منك يا رسول الله فقال أبشري فقد هدم الاسلام عنك ما فعلته في الجاهلية واني لا نظرا الى كفك وحنوطك مع الملائكة في الهواء ففاتت أيضا في الحال فصلى عليها النبي صلى الله عليه وسلم ورأيت في روض الافكار أن امرأة خرجت تسمع كلام النبي صلى الله عليه وسلم فراه شاب فقال لها الى أين قالت اسمع كلام النبي صلى الله عليه وسلم قال أحببته قالت نعم قال فحقة ارفعي ثيابك حتى أنظر الى وجهك ففعلت ثم أخذت زوجها بذلك فأوقدت وراحم قال بحقه عليك ادخلي التنور فألقت نفسها فيه ثم ذهب وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال ارجع واكشف عنها فارجع فراهها سالمة وقد جالها العرق ورأيت في تفسيره قوله تعالى يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين نزلت في اثني عشر ألف رجل من أهل اليمن دخلوا مكة للجمع فدعاهم النبي صلى الله عليه وسلم الى الاسلام فقالوا اتريد علامة فأخذ قضيبا ووضع على هبل بعد أن جردوه من الدياج وقال يا هبل من أنا فقال بلسان فصيح أنت رسول الله فجدوا كلهم لله تعالى وأعلنوا بالشهادتين قال مؤلفه رحمه الله تعالى هبل صنم وهو الآن عتبة لباب الاسلام بمكة كنت كثيرا أخلع نعلي عليه حين أدخل وأضعهما عليه اذا أردت لبسهما حين أخرج * ورأيت في قوله تعالى فيها أنار من ماء غير آسن أي غير متغير وأنار من لبن لم يتغير طعمه وأنار من خمر لذة للشاربين

وكلا أحسن بالحرارة يقول
يا ويالك لم فعلت كذا وكذا
يا هذا لما خلقت في الجنة
وسجنت في الارض فاذا
سمعت روحك ذكر وطنها
الا اول حنت وأنت وكلا
جلاص قبل الرياضة مرآة
سرها قوى الشوق (وكان)
أبو الدرداء يقول اني أحب
الموت اشتياقا الى ربي
(وكان) أبو عبيدة يقول
واشوقا لمن يراني ولا أراه
(وكان) فتح الموصلي يقول
قد طاب شوقك اليك فجعل
قدومي عليك كما قيل (شعر)
وبي شوق اليك أذاب قلبي
وما لي غير وصلك من طيب
اذا همت المحبة ففعلت
ما يرضى ورضيت ما يفعل
(شعر)
ان كان سكان النضا
رضوا بقلبي فرضا
والله لا كنت لما
يرضى الحبيب مبعضا
من لم يرض لا يرى
الا الطيب المرصا
(دخل) على عابد في مرضه
فقال لواه كيف أصبحت قال

وأنا من غسل وصفي أن نهر الماء موسى عليه الصلاة والسلام ونهر اللبن لسليمان عليه
الصلاة والسلام ونهر الخمر لعيسى بن مريم عليه السلام ونهر العسل لمحمد صلى الله عليه وسلم
فكما أن العسل فضلاء على سائر الخمولى كذلك أفضل لمحمد صلى الله عليه وسلم على سائر الأنبياء
عليهم الصلاة والسلام ومن هجرته صلى الله عليه وسلم انشقاق القمر فرقتين فرقة فوق
الجنة وفرقة دونه - ترى أهل مكة جبه لجرأيلوح يذبح - ما علمنا بين شعلة من وقال
أشيدوا واهم حينئذ عني ودعا الله تعالى أن يرده الشمس لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه
في خير فطاعت بعد ما غربت وتقدم في التوكل من باب الزهد ونبيع المساء من بين أصابعه
صلى الله عليه وسلم وحن الجذع اليابس إليه فجاء يخرق الأرض فأنزله النبي صلى الله
عليه وسلم ثم أمره فعد إلى مكانه بعد أن قال له أن شئت رددت إلى الحائط الذي كنت فيه
تندت لك عروق ويكل خلقك ويحدد لك خوص وغرة وإن شئت أغرسك في الجنة فيما كل
أولياء الله من ثمرة ثم أصغى له النبي صلى الله عليه وسلم يسمع ما يقول فقال بل تفرسني في
الجنة يا كل مني أولياء الله تعالى وأكون مكاني لأبلى فسمع من يليه كلامه فقال النبي
صلى الله عليه وسلم قد فعلت ثم قال اختار دار البقاء على دار الفناء ومن هجرته صلى الله
عليه وسلم أنه حي لله بصي يوم ولد فقال له من أنا قال أنت رسول الله قال أنس أخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم كفاف من - حتى فسجن في يده وسج الطعام بين يديه ونطق الجهاد
برسالته وكذا البها ثم قال جابر بن عبد الله زوجته عرفت في وجه النبي صلى الله عليه وسلم
المجوع فهل عندك من شيء قالت صاع من شعير وعناق فذبحته وكان لها ولدان فقال
أحدهما لا أنزل ريتك كيف ذبحت أمي العناق فذبحه وهرب فوقع في النار فاحترق
فجعلتهما في بيت واشتغلت بطعامها فجاء النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وقال لجابر ابن
أولادك حتى آكل معهم فذهب إلى زوجته فأخبرته بالخبر ففتح الباب فوجد ههنا الحياة
فأتى بها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أخبرني جبريل بما اتفق من أمرهما وقال علي
رضي الله عنه خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بأرض مكة فامر بشجر ولا مدر ولا
جبل الا قال السلام عليك يا رسول الله (حكاية) قال نعم الدار يرى رضي الله عنه جاء به
حتى وقف على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اسكت فانك صاد قافل صدقت
وانك كاذب انك كذبت مع أن الله تعالى قد آمن عاندا قلنا يا رسول الله ما يقول قال
هم أهله بغيره فهرب منهم فبينما نحن كذلك إذ أقبل صاحبه أوقال أصحابه فقال النبي صلى
الله عليه وسلم فبئس الشكاية قالوا فما يقول قال انه يقول ربي في أمهكم أحوا لا كنتم
تحمون عليه فلما كبر استبجتم بغيره فقالوا قد كان ذلك قال فاجزاء هذا المملوك الصالح من
مواله قالوا فانا لا نبيعه ولا نخرجه قال كذبتم قد استغاثت بكم فلم تغيثوه وأنا أولى بالرحمة منكم
فاستراجهما درهم وقال انطلق أيها البعير فأنفرت حروجه الله تعالى فرغا للبعير فقال صلى
الله عليه وسلم آمين ثم رغا فقال آمين ثم رغا فبكى النبي صلى الله عليه وسلم
فقلنا يا نبي الله ما قال قال قال جزاك الله أيها النبي خير أعني السلام والقرآن فقالت آمين ثم
قال أسكن الله روح أمك يوم القيامة كما أسكنت روحني فقالت آمين ثم قال حقن الله دماء

أصبحت وكل عرق يتألم
على حديثه ولا يحب إلا الله
وقبل لا تحرق في مرضه كيف
أصبحت قال أصبحت
ومالي حاجة إلا أن يتوفاني
الله على الإسلام ألمي أن
هو وبنا لا يسترد إلا بحسن
عطفك وذنوبنا لا يغفرها
الإمكار لمطفك يا من عليه
المتكلم يا من إليه المتكلم
يا من إليه المشتكى الضر
إذا الضر تنزل يا من لو أن
الحق اضعاف عليه الكفل
وكف لا يكفلهم وهو غني
لم يزل الهى أدعوك مع
خوفي لأنك رب الأرباب
وأرجوك مع تقصيري
كرهه الحساب أدعوك
باسان أمل لما كل لسان
غلي فان قباني فبفضلك
وان رددتني فبه صدك
(شعر)

أتيتك سائلا فارحم عتائي
فعدت بك يا كريم دواء دائي
فلا أحد أسألك إليه أشكو
فبرحم عتري ويرى بكائي
فيا مولاي الوري جدي بعفو
ومن ينظره فيها شفاي
وأيت كبر ما أهدي قليلا
بذلك فاقصرت على الشفاء

أمك كما حققت دمي فقالت آمين ثم قال لا حول إلا الله بأس أمك بيننا فبكيت فان هذه
المخاض سألته ربي فأعطانيها ومعتني هذه وأخبرني جبريل بأن فناء أمي بالسيف جرى
القلم بماء وكائن وقال بعضهم في قوله صلى الله عليه وسلم عن أحد هذا جبل يحبنا ونحبه انه
لما دخل مكة ووجد الأضواء على السكة فكل صمن من جبل أحد فطقت له بالرسالة (ومن
مهجرته) صلى الله عليه وسلم القرآن العظيم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه
أي لا يراد فيه ولا ينقص منه وأعمم بقصاحته وبلاغته كل بليغ وفصيح تنزيل من حكيم
جيد (حكاية) في سيرة ابن هشام رحمه الله تعالى أن أبا بكر بن أخطب مر بالنبي صلى الله
عليه وسلم وهو يقول ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه عدي للآتين فأخبر أخا دحي بن أخطب
فسأله وقال له يا محمد جاءك جبريل بالف لام معي قال نعم الألف بواحد واللام بثلاثين والميم
بأربعين ثم قال لقومه أتدخلون في دين من له إحدى وسبعين سنة ثم قال يا محمد هل مع هذا
غيره قال نعم المص قال هذا أطول وأثقل الألف بواحد واللام بثلاثين والميم بأربعين
والصاد بثلاثين ثم قال هل مع هذا غيره قال نعم الز قال هذا أثقل وأطول الألف بواحد
واللام بثلاثين والزاء بثلاثين ثم قال هل مع هذا غيره قال نعم الميم بأربعين والميم بأربعين
فلا ندرى أقبلا أعطت أم كثيرا فذلك قوله تعالى في أم آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر
متشابهات ورأيت في الشفاء قال الله تعالى يا محمد اني منزل عليك تورا حديثة تفتح بها أعينا
عما وآذانا صمما وقلوبا غافقا فيها ينابيع العلم وفهم الحكمة وريبع القلوب ومعنى حديثة
أي في النزول بخلاف غيره من الكتب فانه أقدم لان النبي صلى الله عليه وسلم آخر الأنبياء
وكانه آخر الكتب المنزلة (ومن مهجرته) صلى الله عليه وسلم عموم رسالته إلى كل مكلف
حتى قيل وإلى الملائكة أيضا ونسخ جميع الشرائع الشرعية ونصره الله بالرب من مسيرة
شهر وورد أن أباهم - ل اشتري جلامن رجل وماطله فأخبر قريشا بذلك فدلوه على محمد
استهزاء فجاءه وأخبره بالخبر فجاء النبي صلى الله عليه وسلم معه فطرق باب أبي جهل فخرج أبو
جهل فقال النبي صلى الله عليه وسلم أعط هذا الرجل حقه فبادر وأعطاه فسل عن ذلك
فقال رأيت على رأسه نعمانا أوامنته منه لالتقمي وأحل الله له الغنائم وجعل له الأرض
مسيحدا وترابها طهورا وأعطاه المقام المحمود وهو الشفاعة لعامة أهل الموقف كما سما في
فضل أمته ومن أراد الشرب من هذا المنهل العذب فعليه بالشفاء للقاضي عياض والشجائي
للترمذي والخصائص لابن الملقن وغيره وجميع ذلك ما يبلغ جزأ من عشر عشر ما تضمنه قوله
تعالى وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين وقال ابن عباس رضي الله عنهما من صدق النبي صلى
الله عليه وسلم سعد ومن آمن به سلم في الدنيا من الخسف والمسح فهو درجة لجميع الناس ثم
قال النبي صلى الله عليه وسلم انه درجة لجميع الناس في الآخرة أيضا مادام لو أنه معقود في
الموقف صلى الله عليه وسلم وما تضمنه قوله تعالى واسوف يعطيك ربك فترضى وانك لعلى
خلق عظيم ورفنا لك ذكره وكان فضل الله عليك عظيما وما أحسن ما قاله صاحب البراءة
محمد سيد الكونين والقلبين - وأفر يقين من عرب ومن عجم

الهي أدعوك أقرارا بذل
العبودية وأنت نجيتني
اختيارا بكرم الربوبية
بأكرم من مسح بالنوال
وأرحم من جاد بالافضال
أيقظنا من غفلتنا بلطفك
وأحسنناك ونجنا وزعن
جرائمنا بعفوك وغفرانك
والحقنا بالذين أنعمت عليهم
في دار رضوانك وارزقنا
ما رزقهم من نعمهم قريبت
ولذة مناجاتك وصدق
حكك واغفر لنا ولوالدينا
ونحسب المسلمين آمين

* (الفصل العشرون في
الفرار)

(الحمد لله) من شئ الموجودات
وباعث الأموات وسامع
الأصوات ومحجب الدعوات
وكاشف التكرات عالم
الأسرار وغافر الأصرار
ومنجي الأبرار ومهلك الفجار
ورافع الدرجات الذي علم
والهم وأنهم وأكرم وحكم
وأحكم وأوجب وألزم وهو
الذي يقبل التوبة عن
عباده ويعفو عن السيئات
الأول الذي ليس له ابتداء

الآن الذي ليس له انتهاء
الصمد الذي ليس له وزراء
الواحد الذي ليس له
شركاء المهيمن القوي الذي
لا مشارك له في الصفات
العليم الخبير القوي
القدير السميع البصير
المتفرد بالتدبير قادر الاشياء
على ما اراد من المحالات
والاوقات تكلم بكلام
قديم ازل في الازل وتفرّد
بالذي لم يزل وتترّد
عن النقائص والاعمال
وتقدس عن القصور والمحال
وتعالى عن الاوهام
والاشياء ما عرفه من محمد
صفات الكمال ولا اهتدى
اليه من سلك طريق
الاعتزال ولا تزه من شبه
واتبع الوهم والخيال قصرت
العقول وعجزت الالباب
من ادراك الجلال وكيف
للحادث أن يدرك القديم
هــ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ
بمعرفته قلوب احبابه وطهر
سائرهم فتنهموا بجماله
وصدقوا بما بهداه فقطعهم
عن بابه ورد قوما بحكمه

فاق التمدن في خاق وفي خلق * ولم يدانو في علم ولا كرم
دع ما ادعته النصارى في دينهم * واحكم بما شئت مدحافه واحتكم
وانسب الى ذاته ما شئت من شرف * وانسب الى قدره ما شئت من عظم
خبأخ العلم فيه أنه بشر * وأنه خير خلق الله كلهم
جاءت لدعوته الاشجار ساجدة * تمشي اليه على ساق بلا قدم
هو المحيى الذي ترجى شفاعته * لكل هول من الاهوال مقتسم
يا اكرم المخلوق ما لي من الوذبة * سواك عند حلول الحادث العمم
ولن يضيق رسول الله جاهك في * اذا الحكر يم تحلى باسم منتقم
فان من جودك الدنيا وضرتها * ومن علومك علم اللوح والقلم

(لطيفة) جاءهم ودي الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه وقال صف لي اخلاق محمد صلى الله
عليه وسلم فقال بلال أعلم مني بذلك فقال فاطمة أعلم مني بذلك فسألهما فقالت على أعلم
مني بذلك فسأله فقال صف لي متاع الدنيا وهو قليل فلم يقدر فقال كيف اصف لك اخلاقه
العظيمة صلى الله عليه وسلم حكاه الفدا يورى رضى الله عنه في تفسيره والله تعالى أعلم

(باب) مولد المصطفى وحبيب الله المحتجب سيد الاولين والاخرين سيدنا محمد صلى
الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه الطيبين الطاهرين الى يوم الدين وهو حي سميع بصير في
قبره صلوات الله وسلامه عليه آمين *

قال الله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف
رحيم قال الامام الرازي رضى الله عنه عزيز عليه ما عنتم أي يشق عليه ما تتركوه منه وقيل
يشق عليه ضلالتكم قال العلائي رضى الله عنه كان عمر رضى الله عنه لا يثبت آية في المصحف
حتى يشهد عليها رجلان فانه نزع من ثابت الانصاري رضى الله عنه بهذه الآية فقال
عمر رضى الله عنه والله لا أسألك علمها يئنة قال القرطبي رضى الله عنه عاش الذي صلى الله
عليه وسلم بعد هذه الآية خمسة وثلاثين يوما قال العلائي رضى الله عنه جاءه الشبل رضى
الله عنه الى أبي بكر بن مجاهد فقام اليه وقبله بين عينيه فقبل له في ذلك فقال رأيت النبي
صلى الله عليه وسلم في النوم فعل به ذلك فقالت يا رسول الله أفعل هذا بالشبل قال نعم انه
يقول بعد صلواته لقد جاءكم رسول من انفسكم الى آخر السورة ثم بقية باب الصلاة على الحمد لله
الذي دبر وحكم وأظهر الحكم وخط خط القلم بما جرى على الامم في لوح عليه فدعا
صور وخلق ورقي ورتق ورتق وانعم ورزق وقسم رزقه بين خلقه تقسيما * كون الاكوان
ودبر الزمان وعلم الانسان ما لم يعلم وتعطف بطفه عليه تعلما * لا يقال متى كان ولا في أي
مكان سبق الزمان والمكان وهو الآن على ما عليه كان فدعا بين يديه عظمته في
خلق العبد وتصوير جسمه وما زال في صنعه حكما شق أجفانه سوى بنانه أنطق لسانه
واسمعه ترجانه وأنشقه نسجما ركبته من ماء وتراب و نار وهواء فلزم كل ضد ضده كما
يلزم الغريم غريما * ثم أعاده بعد عظيم قدره الى ظلمات قبره فصار عظماء عظاما ثم اذا
نفع في الصور نرج من ظلمات القبور من كان فيها مقبلا فن كان له بطائعا ولا واهره

تابعاً قربه وأعطاه نعيما * ومن كان بالوحدانية كافرا وعن باب الطاعة نافرا أبعد
وأصله نجما * فسبحان العليم الذي لم يزل في ملكه قدما وفي سلطانه عظيما وعباده
رؤفا رحيميا * وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا ضد له ولا ند له ولا شبه له
ولا عدل له ولا صاحبة له ولا ولد له ولا والد له ولا ناصر له ولا مساعد له ولا معارض له
ولا معاند له شهادة أرجو بها نعيمها قريبا * وأشهد أن سيدنا محمد اعمده ورسوله وحييه
وخليفه وأمينه ودليله الذي خصه بالآيات الباهرة والمعجزات الظاهرة وشفعه فيمن
صلى عليه في الآدار الآخرة وقال في حقه أجلا لاله وتكرى بما * ان الله وملائكته يصلون
على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما * توجه بتاج الجلال والبهاء لباس
الكمال وزينه بأشرف الخصال فان سألت عن فرقة كان مصيحا منبرا وان سألت عن
فضله كان غزيرا وان سألت عن شعره كان ليلا يجمعا * وان سألت عن طرفة كان أديم نجما
* وان سألت عن حاجبه كان نونا وان سألت عن أنفه كان ألفا وان سألت عن فمه كان ممينا
* وان سألت عن وجهه كان بدر اتم بالحسن تجمعا * وان سألت عن صدره كان ساجدا وان
سألت عن قلبه كان رحيميا * وان سألت عن خلقه كان عظيميا * وان سألت عن ظهره فكم تقدم
بخاتم النبوة تخميما * وان سألت عن كفه فكم أغنى عديما * وان سألت عن قدمه فكم تقدم
للمطاعة تدعيا * وان سألت عن أصله كان شريفا كريما اللهم صل وسلم عليه وعلى آله
 واصحابه وأزواجه وسلم تسليما * قال علي رضى الله عنه لما أراد الله تقدير الخليفة وذره
البرية قبل دحو الارض ورفع السماء وهو في انفراد ملكوته ونوح جبروته لمع نور من نوره
ثم اجتمع ذلك النور في تلك الصور الخفية فوافق صورة محمد صلى الله عليه وسلم لم فقال الله
تعالى أنت المختار المصطفى عندك يستودع نوري وكوز هدايتي من أجلك أسطع البطحاء
وأرفع السماء واجعل الثواب والعقاب والجنة والنار ثم أخفى الله الخليفة في غيبه وغيبه في
مكنون علمه ثم نصب العوالم أي السماء والارض والجبال والمياه والهواء والنار ووسط
ازمان وقرن بتوحيده نور محمد صلى الله عليه وسلم وعن علي رضى الله عنه قلت يا رسول الله
م خلقت قال لما أوحى الى ربي ما أوحى قلت يا رب م خلقتني قال تعالى وعزني وجلالي
لولاك ما خلقت ارضي ولا سمائي قلت يا رب م خلقتني قال تعالى وعزني وجلالي لولاك
ما خلقت جنتي وناري قلت يا رب م خلقتني قال يا محمد نظرت الى صفاء بياض نوري الذي
خلقته بقدرتي وأبدعته بحكمتي وأضفته تشريفا لي عظمي فاستخرجت منه جزأ
فجته ثلاثة أقسام خلقتك وأهل بيتك من القسم الاول وخلقت اصحابك وأزواجك
من القسم الثاني وخلقت من أجلك من القسم الثالث فاذا كان يوم القيامة رددت النور
الى نوري وأدخلتك وأهل بيتك واصحابك ومن أجلك جنتي برحمتي فأخبرهم بذلك عني
* وقال ابن عباس رضى الله عنهما لما أراد الله خلق المخلوقات ونحفض الارض ورفع
السموات قضى قضية من نوره ثم قال لها اكوني حبيبي محمد اظفا في ذلك النور بالعرش قبل
خلق آدم بخمسة مائة عام وهو يقول الحمد لله فقال الله تعالى لاجل ذلك سميتك محمد اثم
خلق نور آدم عليه الصلاة والسلام من نور محمد صلى الله عليه وسلم وخلق جسد محمد صلى

فعد بهم بحجابه الله ولي
الذين آمنوا ويخرجهم من
الظلمات الى النور والذين
كفروا اولياؤهم الطاغوت
يخرجونهم من النور الى
الظلمات يا حبيبة من لم
يؤيده الحكيم العليم
يا حبيبة من لم يقبله الملك
العظيم يا حبيبة من فاته
هذا الجود العميم يا رزية
من سمع هذا العتاب وهو
على خطايا مقيم بافضيحة
من لم يسقى من مولا في
المخاوات أبارز بالقبج من
عالمك بالجميل أتمجهر
بالعصيان من غمرك بفضل
الجنزبل أترضى بالعباد
بدلا عن الوداد قبض
البسديل أرضيتهم بالحياة
الدينامن الآخرة فما متاع
الحياة الدنيا في الآخرة الا
قليل ما لكم لا تنهضون الى
الغنائم ولا تقعدون عن
المخالفات ابن البعيد من
القريب ابن الطريد من
الحبيب ابن الخفي من
المصيب ابن الخروم من هو
وافر النصيب وما يستوى

الله عليه وسلم من طينة آدم عليه الصلاة والسلام ثم أسكن نور محمد صلى الله عليه وسلم في ظهر آدم عليه الصلاة والسلام فصارت الملائكة تقف خلفه صفوفا ينظرون الى ذلك النور ثم قال آدم يارب ما هؤلاء يقفون خافي قال الله تعالى ينظرون الى نور محمد صلى الله عليه وسلم قال يارب اجعله في جهنم فينقل الله تعالى ذلك النور الى جهة آدم فصارت الملائكة تقف أمامه ثم قال يارب اجعله في موضع أراه فجعله في أصبه المسجدة فرفعه آدم عليه الصلاة والسلام وقال أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله قالت فهذا أصل التشهد دوله - ذاسميت المسجدة لانه يشار به الى وحدانية الله تعالى ولان عرقها متصل بالقلب ثم قال يارب هل بقي من هذا النور شيء قال نور أصحابه قال يارب اجعله في بقية أصابعي فجعل الله نور أبي بكر في الوسطى ونور عمر في البنصر ونور عثمان في الخنصر ونور علي في الإبهام رضي الله عنهم أجمعين فلما هبط آدم الى الأرض انتقلت الانوار الى ظهوره فلما قدر الله الاجتماع بين آدم وحواء عليه السلام على عرفات أرسل الله تعالى اليه نهران من الجنة فاعتزل وغشى حواء فانتقلت الانوار اليها ثم لم يزل نور محمد صلى الله عليه وسلم ينتقل من صلب الى صلب ومن بطن طاهر الى بطن طاهر الى أن انتقل الى صلب ابراهيم عليه الصلاة والسلام فأخرجه الله تعالى من أفضل المعادن واكرم المعارس شجرة مشرقة الضياء أصلا في الأرض ثابت وفرعها في السماء نبات أصلها أصل وفروعها طويل وغارسها الرب الجليل وساقها ابراهيم الجليل وخادمها الامين جبريل وملقى ثمرها اسمعيل ثم قصد حوى النعمة الى شجرة الحبة فاستخرج منها حبة فأول ما غمها في بحر الرحمة فخرجت بمنشور وما أرسلناك الا رجلا للعالمين ثم غمها في بحر الرضا فخرجت بخاتمة وسوف يطيب لك ربك فترضى ثم غمها في بحر الكرامة فخرجت بمنشور من يراع الرسول فقد أطاع الله ثم غمها في بحر القربة فخرجت بمنشور فكان قاب قوسين أو أدنى ثم اختار لك الحبة أرضا مقدسة لا مدنية فأنبتت شجرة مباركة تزيتونة لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية - فهبطت شجرة النور أصلها نور وفروعها نور نور على نور فكان صلب الخليل ناديا وظاهر اسمعيل شاطي وادب اسحق بالخليل عودها واخضر باسعيل عودها وتم محمد صلى الله عليه وسلم سودا فلما قوى أصلها وثبت وشب فرعها وثبت تشعبت فروعها شجيرة عووبا وتفرعت ضروبا فالحق زهرتها والصدق ثمرتها والتقى أغصانها والهدى فنوانها معلقة بالعرش من تلك بهاسم ومن تأخر عنها ندم انتقل النور من صلب الى صلب الى عبد المطلب فرأى في منامه كأن سلسله نرجس من ظهره حتى لمحت بعنان السماء ثم رجعت فصارت شجرة خضراء ورأى شيخا قد تداعى بفنن منها فقال من أنت قال نوح فأراد عبد المطلب أن يتعلق بها أو بغصن منها فقبل له ليس لك فمما أصيب فلما تزوج ولد له عبد العزى وهو أبو لهب ثم أبو طالب واسمه عبد مناف ثم العباس ثم عبد الله ثم حمزة فهو عم النبي صلى الله عليه وسلم وأخوه من الرضاة أرضعتهم ثوية مولاة أبي لهب فعلمت أخبار الشام بعبد الله لان في كتبهم اذا قطرت حبة يحيى عليه السلام دما فقد ولد والد النبي صلى الله عليه وسلم فلما كبر عبد الله قصدوا قتله فأرسل الله عليهم ملائكة فقتلتهم

الاعى والمصبر ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا المجرور وما يستوى الاحياء ولا الاموات فسبحان الذي قسم عطاءه بين عباده وأبرم قضاءه فلا معارض له في مراده وسبقت عنايته وولايته لاهل وداده وخصصهم برعايته وكفايته واسعاده وأمنهم يوم الفزع الاكبر من جميع المخالفات (أجده) حمدته ترف بالبحر عن شأنه (وأشهد) أن لا اله الا الله وحده لا شريك له في عزه وكبريائه (وأشهد) أن محمدا عبده ورسوله سيد أصفيائه وخاتم رسله وأنبيائه صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه الذين مثلهم في سورة الفخ بالذيات وعلى أزواجه الطاهرات سر قوله تعالى الطيبات الطيبات لا يمين والطيبون للطيبات وسلم تسليمات كثيرا * (في قول الله عز وجل ففرر الى الله انى لكم منه تذرهم بين) ففرر الى الله تعالى من الشرك الى توحيد

عن آخرهم وكان وهب والد آمنه رضى الله عنها ينظر على رأس جبل الى هذه الكرامة لعبد الله فأخبر زوجته بمره بنت عبد العزى أم آمنه بذلك وقال هل لك أن تزوجي عبد الله بأمنة قالت نعم فتزوجها الى عبد المطلب واسمه شيبه الحمد فخطبها عنه عبد الله لا آمنه فتزوجها بها في رجب ليلة الجمعة فانتقل النور اليها لکن قال الشيخ العارف ولي الله تقي الدين المحضى رضى الله عنه كانت آمنه في حجر عمها وهب فبشئ اليه عبد المطلب بائنه عبد الله فتزوجها بها ثم خطب عبد المطلب في المجلس هالة بنت وهب فتزوجها بها فتزوج عبد المطلب وابنه عبد الله في ليلة واحدة قال في كتاب شرف المصطفى هالة هي أم حمزة وصفيته رضى الله عنه - ما قال ابن عباس رضى الله عنه لما سبق تلك الليلة دابة لقريش الانطقت وقالت قد حمل بمحمد ورب الكعبة - فهو أمان الدنيا وسراج أهلها وصاح ابليس لعنه الله على جبل أبي قبيس فاجتمعت اليه الشياطين فقالوا له ما الذي أصابك فقال قد استقر محمد في بطن أمه يبعثه الله تعالى بالسيف القاطع فيغير الاديان ويكسر الاوثان قال في روض الافكار عن سهل رضى الله عنه لما أراد الله خلق محمد صلى الله عليه وسلم في بطن أمه أمر رضوان بواب الجنة أن يفتح في تلك الليلة أبواب الفردوس وأمر مناديا ينادى في السموات والأرضين ألا ان النور المكنون المخزون في هذه الليلة قد استقر في بطن أمه قال حسان بن ثابت رضى الله عنه كنت غلاما وأنا ابن سبع سنين واذا يهودى ينادى بالمدينة يا معشر اليهود قد طلع الليلة نجم محمد صلى الله عليه وسلم ولقد أحسن القائل المديح في مدح الحميد نسيم الصبا أهلا وسهلا ومرحبا * قدمت فأقدمت السرور الى الربا وجددت في كل القلوب مسرة * ونشرك أضفى في الوجود مطيما متى أنظر الاعلام بالسعد قد بدت * وبصيح قلبي في جناه مقربا فقد زمرم المحادي بك محمد * تبي كريمة لاشفاة مجتبي رسول عظيم مصطفى ذومهابية * له الله بالذكرا المرفع قد حبا فلولا ما سار الحجيج بمكة * ولا حن مشاة انا ليجد ولا صبا

قالت آمنه ما شعرت انى حملت بولدى محمد صلى الله عليه وسلم لاني ما وجدت له وجا ولا ثقلا كما تجد المحامل ولا يكن أنكرت انقطاع حضتي ولقد رأيت وأنا حامل به نورا أضاه له المشرق والمغرب حتى رأيت قصور بصري من أرض الشام في الشهر الاول رأيت رجلا طويلا فقال أبشري فقد حملت بسيد المرسلين فقلت له من أنت فقال أوه آدم وفي الشهر الثاني قال أبشري فقد حملت بسيد الاولين والاخرين فقلت له من أنت قال شيث وفي الشهر الثالث قال أبشري فقد حملت بالنبي الكريم فقلت له من أنت قال نوح وفي الشهر الرابع قال أبشري فقد حملت بالسيد الشريف والنبي العفيف فقلت له من أنت قال ادريس وفي الشهر الخامس قال أبشري فقد حملت بسيد البشر فقلت له من أنت قال هود وفي الشهر السادس قال أبشري فقد حملت بالنبي الهادي فقلت له من أنت قال ابراهيم وفي الشهر السابع قال أبشري فقد حملت بحبيب رب العالمين فقلت له من أنت قال اسمعيل وفيه انشق ايوان كسرى وسقط منه أربع عشرة شرافة وأخبرني من أتى به أنه الى الآن

الله تعالى ومن المعصية الى الطاعة ومن الغفلة الى ذكر الله تعالى ومن رؤية نفوسكم الى منه الله تعالى ومن أبواب المخلوق الى باب الله تعالى الله مع الله قادر غنى غير الله (شعر) قل لا فقير اذا ما اتنى الى أين تذهب من يابه وهل أحد غيره يرشحي بل الكل من بعض طلابه بلذ التذلل في عزه وذلك التعميم لأحبابه بغار المحب على سره وبناه تعرب عما به وقف بالباب أيها الفقير المحقر ونضرع الى الله نضرع الاسر بقاب كسر وقل يا الله العالمين وأكرم الاكرمين أسير الطلمات واقف بباب كرمك ينتظرونك وندرجتك وزائد نعمتك المحبر دأبك والمحكم حكك اجعل منتهى مطالبنا رضاك وأقصى مقاصدنا رؤياك وعن الشهوات باعدنا لاننا نأفكها وأنت راض عنا فاعلمك تحفا

ببغداد وفي الشهر الثامن قال أبشري فقد دجلت بخاتم النبيين فقلت له من أنت قال موسى وفيه خدعت نيران فارس وفي الشهر التاسع قال أبشري فقد دجلت بمحمد فقلت له من أنت قال عيسى صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين وفيه سقط التاج عن رأس كسرى وقيل في الرابع مات أبوه عبد الله ودفن بالمدينة المشرفة وهو ابن خمس وعشرين سنة وخافه خمسة أبعرة وقطيعا من الغنم وجارية وهي أم أمين واسمها بركة رضي الله عنها فحضنت النبي صلى الله عليه وسلم فلما مات عبد الله قالت الملائكة ربنا بقي نبيك صلى الله عليه وسلم يتجافى فقال الله تعالى أنا وليه وحافظه وناصره قالت آمنة رضي الله عنها فلما كانت ليلة ولادته أي وهي ليلة الاثنين مع طلوع الفجر وقبل ليلة الجمعة رأيت جماعة قد نزلوا من السماء ومعهم ثلاثة أعلام بيض فركبوا على ظهر الكعبة وعلى سطح داري وعلموا على بيت المقدس ودنت مني النجوم حتى أتاني أقول ليؤمن علي وأملت الدنيا نوراً وفتحت أبواب السماء ثم عكفت على منزلي طيور كثيرة مناقيرها من الزبرجد وأجنحتها من الياقوت ورأيت الديباج قد بسط بين السماء والأرض ورأيت رجالاً في الهواء يابدين هم أبا بريق الفضة بسلاسل الذهب وكنت عطشاناً فشربت من أحدها فيمينا أنا أفكر في أمري وقد ضاق من الوحدة صدرى إذ دخل علي جماعة من النساء لم أراهن منهن معهن آسية امرأة فرعون وكانت هي القابلة لكن قال في الشفاء عن الشفاء أم عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما قالت أسقط محمد صلى الله عليه وسلم من بطن أمه على يدي واستهل سمعت قائلاً يقول رحلك الله وأضاء لي ما بين المشرق والمغرب ثم اشتدني الطلق فرأيت طيراً عظيم الجثة حسن الهيئة فخرج بيحناحه على بطني فوضعت ولدي محمد صلى الله عليه وسلم مستقيماً أي نرج بقدره الكرم ولم يخرج منكوساً الإشارة إلى أنه صلى الله عليه وسلم لم يزل قائماً في حدود الله ثم تكلم بكلام فصيح وقال الله أكبر الله أكبر الله أكبر الحمد لله رب العالمين (مسألة) القيام عند ولادته صلى الله عليه وسلم لا نكار فيه فإنه من البدع المستحسنة وقد أفتى جماعة بأصحها عند ذكر ولادته وقال جماعة بوجوب الصلاة عليه عند ذكره وذلك من الأكرام والتعظيم له صلى الله عليه وسلم وأكرامه وتعظيمه واجب على كل مؤمن ولا شك أن القيام له عند الولادة من باب التعظيم والأكرام قال مؤلفه رحمه الله تعالى والذي أرسله رجة للعالمين لو استطعت القيام على رأسي لفعلت أبغى بذلك الزاني عند الله عز وجل وأنشد بعضهم

ولد المحمدي وخذه متورد * والنور من جفاته يتوقد
ولد المتوجج بالكرامة والها * الطاهر الشيم الكريم السيد
جبريل وأنى عند ذلك أمه * في رزي طير والملائك تشهد
بجناحه ما زال يسبح بطنها * فبدا النبي الهاشمي محمد
قالت ملائكة السماء بأسرها * ولد المحمدي ومثله لا يولد
بأشقة تلهوا في حسنه * هذا هو الحسن الجليل المفرد
قال بكرمة قال ابن عباس رضي الله عنهما عن أبيه العباس رضي الله عنه عن أبيه محمد

المطلب ولد محمد صلى الله عليه وسلم محتوناً مسروراً أي مقطوع السر وفي رواية أن عبد المطلب خنته يوم سابعه قال بعض الأئمة وهذا أشبه لكن قال الحاكم أن الأول توأرت به الروايات حكاه شيخ الإسلام تقي الدين المحض رضي الله عنه ورأيت في طبقات ابن السكيت قال بعض الصالحين رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله بلغني أنك قلت ولدت في زمن الملك العادل وأنى سألت الحاكم عن هذا الحديث فقال هذا كذب ولم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدق أبو عبد الله وكان أماً ما جابلاً حافظاً متفقاً على إمامته وجلالته وهو محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه مات سنة خمس وأربع مائة ورؤي في المنام بعد موته وهو يقول النجاة في كتابه الحديث ورأيت في شرح المذهب أن الحاكم رضي الله عنه معروف عندهم بالتساهل في التصحيح (مسألة) الأصح في زوائد الروضة أن يوم الولادة يحسب من السبعة للعقيقة ولا يحسب يوم الولادة من السبعة للختان وصح في شرح مسلم حسابه كالمخرج في الروضة وأصلها وشرح المذهب في مسألة العقيقة والفرق لا مح وهو فيجوز الإطعام فيحسب يوم الولادة من السبعة للعقيقة ولا يحسب يوم الولادة من السبعة للختان ليقوى الغلام (فائدة) ولد جماعة من الأنبياء محتونين منهم آدم وشيث وأدريس ونوح ولوط ويوسف وموسى وشعيب وإسماعيل ويحيى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين وأول من اختن من الرجال إبراهيم ومن النساء هاجر كما سيأتي في فضل الأئمة المرحومة وسيأتي في مناقب الحسين حكم الختان والله أعلم قالت آمنة رضي الله عنها فلما وضعتني كان وجهه القمر غيبه رجل عن ساعة وإذا به قد رده وقال خذ به فقد طاف المشارق والمغرب والساعة كان عندي أبيه آدم فقبله بين عذبه وقال أبشري يا حمدي فأنك سيد من ولد من الأولين والآخرين فحسى الرجل وهو يقول يا عز الدين يا شرف الآخرة من قال مقالتيك وشهد بشهادتيك بحشر يوم القيامة تحت لوائك قال ابن عباس رضي الله عنهما إن رضوان باب الجنة هو الذي ختم بين كفيه بخاتم النبوة قال عبد المطلب كنت تلك الليلة أطوف بالكعبة فتمليات الكعبة ونزلت ساجدة نحو المواقف والاصنام وقالت الله أكبر الله أكبر ولد محمد صلى الله عليه وسلم الأظهر لأن طهر في ربي من أنجاس المشركين وسمعت قائلاً يقول إلا أن آمنة قد ولدت محمدًا وإنسكت عليه سحائب الرحمة فأتيت منزل آمنة فرأيت سحابة قد أنزلت حجرها فجعلت أمسح بعيني وأقول أنا أنا ثم أم يقظان فنادت يا آمنة افتحي الباب ففتحت وإذا المسك الأذفر يفوح فقلت لها ما الخبر فقالت ولدت محمدًا قالت دعيني أنظر إليه قالت انه في البيت فلما أردت الدخول إليه خرج رجل معه سيف وقال مهلا حتى تنقضي عنه زيارة الملائكة وفي هذا المعنى قال بعضهم وأحاديث

بالله يا حاديا بالبرقين سري * أن جئت سلفاً فصل عن جيرة العلم
وأقصد قباب قبا وأنزل بكاطمة * وأقر السلام على عرب يدي سلم
في منقبي أضاعي نار النضا وقدت * فبت أبرع دمي من فراقهم
إذا رأيت هريسا بالبحي سكنت * طوي لعل باللوى عرج برهم

من الله تعالى بخفي أفضاله
وتحظى منه بحميل أقباله
فان من اعترج بحماده جاء ومن
استضاء بهداه هداه ومن
انقطع اليه كفاه ومن
حط رحاله ببابه آواه ومن
أعرض عنه ناداه ومن
رجع اليه قبله وأدناه ومن
تجادى في مناهه هواه
أبعده وأقصاه يانا قضى
العهد وانظروا لمن عاهدتم
ثم تلافوا نرق الخطا يا قبل
أن يتسع أعرضتم عني وما
أعرض عنكم لطف وقطعت
خدمتي وما قطعت عنكم
نعمتي (شعر)

فلا تحسبوا أني نسيت ودادكم
وأني وإن طال المدى لست
أنساكم
حفظنا وضعتم وداداً وحرمة
فلا كان في هجر لنا اليوم
اغراكم
رسائلكم لا تنقطع وحي
الكم لا يتبدل وذكري لكم
لا يتحول إنما رددت
أبائس لأنه لم يسجد لا بيكم
فالتجيب كيف صالحتوه
وقاطعتوني (شعر)

يا معر ضاعني وما
لطفني عنه منفصل
يا قاطعي اليوم لمن
نويت من بعدى فصل
(كان) لبعض الرجال أوقات
مناجاة وطاعات فتغيرت
ولم تتغير نعم الله تعالى
عليه ففلس يوماً في خلوة
وقال يا رب تغيرت خدمتي
ولم تتغير نعمك فتهتف به
ها تف أن لك عندنا لا ياما
حفظناها ووضعنا (شعر)
تعالوا بنا أنصطح
فيا ب الرضا قد فتح
وداوا الفؤاد الذي
يسف الجفا قد جرح
أبامدعي حبنا
دع الروح ثم انطرح
تعلق بأهل الهوى
وقل للعذول استرح
يا منقطعاً عن ركب السابقين
في بيداء الغفلة أغمايا كل
الذئب من الغنم القاصية
شعر من ساق المجد وشذعن
مثر الكدر واحد وحسرة
البعث فحسى أن يلقى بالقوم
وضحك أما يؤلمك ألم الهجران
أما يبكيك المحرمان قسم

فلى برامة ريم رمة زمنا * وفي نهامة حبي غير متهم
محمد صاحب الفتح المبين نعم * وكم له نبأ في نون والقلم
خير النبيين نالهم وسابقهم * من جاء بالصدق والموفى بعهدهم
حيث رب العلي مفتاح رحمة * رسوله المجتبي ذو الجود والكرم
من شق ابوان كسرى يوم مولده * والنار قد خدعت في شدة الضر
من خاطب القمر الباهي فشق له * ويوم بدر باملاك السماء جى
ولا يرى ظله اذ ما شئ وله * ظل الغمام اذ حر الوطيس جى
من ذا الذي كان ان نامت نواظره * فقلبه الطاهر الاوصاف لم ينم
من ذا الذي سجدت في وسط راحته * صم الخصى وأهل الشرك في صم
سوى محمد المختار من مضر * الطاهر الشيم ابن الطاهر الشيم
سقى روضته كم قد حوت شرفا * أدناه من حلها بشق من السقم
باسد الرسل باذخرى ومعمدى * ومسعى بنو ال غبر من محم
ما خاب من جاهلك العالى وسيلته * لان فضلك فضل غير منضم
لك الوسيلة في القرآن قد نمت * فكيف ينكرها قوم بجهاهم
الله قال ولو جاؤك اذ ظلموا * واستغفروا وجدوا الرحمن ذا كرم
هذا صريح لمن صحت بصيرته * يا ويل من كان عن نبي الصواب عى
* (فصل في نسبه صلى الله عليه وسلم) قال ابن عباس رضي الله عنهما ليس في العرب قبيلة
الاوله صلى الله عليه وسلم فيها نسب قال ابن عمر رضي الله عنهما ما عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان الله تعالى اختار خلقه فاختر منهم بنى آدم ثم اختار بنى آدم فاختر منهم
العرب ثم اختار العرب فاختر منهم بنى هاشم ثم اختار بنى هاشم فاختر منى منهم قال ابن
عباس رضي الله عنهما ان قريشا كانت نوراً بين يدي الله تعالى قبل أن يخلق آدم بالفي
طام وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى لما خلق بنى آدم جعلني في خيرهم
أبا ثم جعلهم قبائل جعلني في خيرهم قبيلة ثم جعلهم بيوتاً جعلني في خيرهم بيتاً فذلك
قرآن ابن عباس وفاطمة رضي الله عنهما لقد جاءكم رسول من أنفسكم بفتح الفاء اى من
أفضلكم وأشرفكم وهو محمد بن عبد الله واسم أمه فاطمة ابن عبد المطلب واسم أمه سلمى
ابن هاشم واسم أمه عاتكة ابن عبد مناف واسم أمه عاتكة أيضاً ابن قصي بن كلاب بن
مرزة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن
الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وتقدم في أخبار الجاهلية وجماعة من أبنائه
محمد اطعماني أن يكون محمد رسول الله قال الامام النووي رضي الله عنه في تهذيب
الاسماء واللغات نقل القاضي أبو بكر بن العربي عن بعض الصوفية ان النبي صلى الله
عليه وسلم له ألف اسم منها أبو القاسم قال كعب الاحبار رضي الله عنه اسم النبي صلى الله
عليه وسلم عند أهل الجنة عبد الكريم وعند أهل النار عبد الجبار وعند جملة العرش عبد
الحميد وعند سائر الملائكة عبد الحميد وعند الانبياء عليهم الصلاة والسلام عبد الوهاب وعند

على اطلال الديار وتلمع
الاستار وقل بادي الاحباب
ابن السكك ان يما نزل
الصالحين ابن الخيلان
ما اطلال الشوق ابن البنيان
(شعر)
على لربيع العامرية وقفة
تعل على الشوق والدمع كاتب
ومن مذهبي حب الديار لاهلها
وللقاس فيما يشقون مذاهب
ما بقاع الصالحين قد خلت
منهم واقفرت ما لوجوه
العبادة التي تبرعت بعد
ما اسفرت ابن الجباه التي
طال في الدجي ما عفت رت
(شعر)
كفى حزنا بالواله الصب ان
برى
منازل من يهوى معطاة قفرا
من وقف على قبر بشر
ومعروف تذكرة ما كانا
فيه من خير ومعرفة ابن
نحن من القوم كبين البقطة
والنوم ابن العباد من
الزهاد ذهبوا وبقي اهل
الرقاد (قالت) أم سعيد
الغني كان بيننا وبين داود

الشياطين عبد القهار وعند الجن عبد الرحيم وفي الجمال عبد الخالق وفي البر عبد القادر
وفي البحر المحجن وعند الحيات عبد القدوس وعند الهوام عبد الغيات وعند الطيور عبد
الغفار وعند المؤمنين أحمد ومحمد قال في كتاب العقائق في املة التي ولد فيها محمد صلى الله
عليه وسلم طفقت النيران اشارة لطفها عن أمته وفي اللبلة التي ولد فيها عيسى عليه
الصلاة والسلام اشتعلت النيران اشارة لتوقدها على من اتخذها الها من دون الله وكان
مولده صلى الله عليه وسلم بمكة بعد قدوم أصحاب الغيل بخمسين يوماً قالت عائشة رضي الله
عنها رأت قائد الغيل أعى يسأل الناس ويتكفف
* (فصل في رضاعه صلى الله عليه وسلم) قال ابن عباس رضي الله عنهما نادى منادى
الرجن معاشر الخلق هذا محمد بن عبد الله طوبى لشذى أرضعه فقالت الطير الهنا نحن
نحمه الى أعشاشنا ونطعمه من طيبات الارض وقال السحاب الهنا نحن نحمه الى مشارق
الارض ومغاربها ونربيه أحسن تربية وقالت الملائكة الهنا نحن أحق بربيته فقال الله
تعالى قد أجريت ذلك على يد حليلة السعدية قال في كتاب شرف المصطفى كانت حليلة رضي
الله عنها في ضيق من العيش وكانت تكثر من الحمد لله فلما أراد الله لها السعادة أقمط
بلادها فكانت تأكل من نبات الارض ثم ولدت غلاماً وقدمضى عليه اسبوعاً أيام لم تأكل
الا قليلاً فاضربها الجوع فمرأت في منامها رجلاً أخذ بيدها الى نهر أبيض من اللبن وأحلى
من العسل وقال اشربي يا حليلة فشربت كثيراً ثم قال أتعرفيني قالت لا قال أنا الحمد الذي
كنت محمد بن الله في في السدة والرخاء يا حليلة انطلقى الى مكة فان لك فيها الرزق الواسع
واكتفى شأنك قالت فاستيقظت وأنا من أجل النساء ولا أطيق أن أجعل ثديي من اللبن
فتمججت النساء منى ثم خرجنا يوماً ما نطلب النبات فسمعنا قائل يقول الا ان الله قد أخرج
مولوداً بمكة طوبى لمن أرضعه فلما سمعت النساء ذلك رجعن وأخبرن أزواجهن فخرجن الى
مكة وكن عشرة فخرجن معهم على أنان ضعيفة فيمنعنا أنا في بعض الطريق اذ خرج رجل
من شجرة ومعه حربة فوكر الاثان وهي الاثى من الحجر وقال أسرعى بمرضعة النبي صلى الله
عليه وسلم سيد المرسلين فسمعنا القوم ودخلنا مكة ثم سبقني النساء الى كل رضيع قال في
كتاب العقائق لان لبنين كان كثيراً ثم رأى عبد المطلب فسألته عن رضيع فقال عمندي
غلام يقيم لم يبق امرأة الا وقد عرض عاها لكن لم يدم سعداً تاءاً اذ قبل لها توفي الله أباه
فقالت رضيعت بحماله وليس لي رغبة في غيره وواله فقال ما اسمك قالت حليلة السعدية
فقال حمل وسعد فسمها عزرا ابدفاد خلني الى منزل آمنه فرأيت نائماً فوضعت يدي على
صدره ففتح عينه فخرج من منامه فحلق بعنان السماء بفتح العين وهو السحاب فناولته
ثديي الايمن فشرب حتى روى ثم ناولته الايسر فامتنع وذلك من عدله وانصافه لانه علم ان
له في اللبن شرباً فكأها أخذته من أمه قالت
أعبد بالله ذي الجلال * من شربا على الجبال * حتى أراه كامل الخلال
ويفعل الخير مع الموالى * وغيرهم من حسوة الرجال
والحسوة بكسر الحاء المهملة هم أسافل الناس قالت حليلة فخرحت أمه تودعه ولسان حالها

الطائي حائط قصر وكنك
أسمع حسه طول الليل
بهذي قيام الليل جهاد ولا
يحضر المعترك جمان
(كانت) منيرة العائدة
اذ احن الليل تقول ما أشبه
هذه الظلمة بظلمة القيامة يوم
يقوم الناس رب العالمين
ثم تقوم فتصلي الى الصباح
وقالت أم عمر بن المنكدر
ما نى اني اشتغى ان أراك
نائماً بالليل فقال يا أمه ان
الليل ليرد على فيم ولى
وبتغنى عني وما قضيت
أربى * وكان بشر الحافي
لا ينام الا أن يغلب ويقول
انما أنا رجل مطلوب *
وكان بعض الصالحين
يصلي بالليل ركعتين يختم
فيهما القرآن ثم يتم الليل
بالبكاء يا هذا لم يكن للقوم
هم غير ما خلقوا له فاما
نفوسهم فلا اهتمام لهم بها
* عرى أوبس القرني حتى
اشترى بخرقة وقدم بشر
الحافي من عبادان وهو
مستزود بصير (وكان)
اوبس يلتقط النوى

يفسد كيف السبل وقد شطبت بنا الدار أم كيف أصبر والاحباب قد ساروا
ومتلل الأنس أضحي بعد ما كنه * مستوحش حين غابت عنه أقمار
ما كان أحسننا والدار تجمعنا * والعش متصل والوصل مدرار
باسا كنين بقلبي أينما رحلوا * وراحمين بقلبي أينما ساروا
غيمت فاطمت الدنيا غيبتكم * وضاق من بعدكم رجب وأقطار
ليت الغراب الذي نادى بفرقتكم * عار من الریش لا تحسويه أوكار
بعد النعم بعد ناعن منازلنا * وبعد أحبابنا شطبت بنا الدار
قالت حليمة فلما وضعت به بن يدي على الأثان استقبلت بوجهها الكعبة وسجدت ثلاث
مرات ثم سارت أتاني كالجواد فقالت النساء يا حليمة أليست هذه أنا فلان لك شأن عسما
فقلت الأثان أنتن في غفلة عني على ظهري رأيت البراق قالت حليمة فيمن أنا في أثناء
الطريق وإذا أنا بآبار بعين نصرانيا يتذاكرون محمدا ومعهم سيوف مسمومة فلما نظر إليه
كبيرهم قال ويحك دونكم هذا الغلام فاقتلوه فهو المطلوب فقلت وأحمداه ففتح عينه
ورمى السماء بطرفه وإذا بنار نزلت من السماء فأحرقتهم عن آخرهم فقال زوجي إن لهذا
المولود شأن وسوف يلوأمره فلما دخلنا حينا أخذ صاحب الوادي على كل حاضر وبأدي
وأدرك الله لنا الضرع وأبنت لنا الزرع وصار محمد صلى الله عليه وسلم يكر في اليوم كالشهر
وفي الشهر كالسنة فلما بلغ عامين وقيل أكثر قدمت به حليمة على أمه آمنة زائرة وأخبرتها
بما رأت من بركاته الظاهرة فقالت لها أرجي به فاني أخاف عليه من وباء مكة وفي السنة
الثالثة ولد أبو بكر رضي الله عنه وفي الرابعة قال يا أمه مالي لا أرى اخوتي في الحي نهارا قلت
أنهم يرعون الأغنام التي رزقنا الله يا هاجر كمالك فقال دعيني أخرج معهم إلى المري
وأقسم على فلما كان من الغد تحزمت وأخذ عصا ومزادة وأنشدني المعنى

يا غنما سار الحبيب إلى المري * فباحسنه راع فؤادي له مري
فأحسن الأغنام وهو يسوقها * لتدأ نس العهر وقد أوحش الرعا
جبل على معني محاسن وجهه * كأن بدور الهم قد طبع طبعها
أقول له أذسار في البر ماشيا * وأغنما من حوله تطلب الرعنا
عيونك باراعي الحي فتكت بنا * فقوم بها قتلى وقوم بها صرعى
وخرت جمالا حبر الخلق وصفه * وسراخيا أبنت العشب والمري
فلولا باراعي الحي مات شوق * قلوب إلى وادي العقيق ولا الجرحا
حبيبي طيبي أنت راعي قلوبنا * فلولاك ما اختار ما ذكر المدي
قالت حليمة رضي الله عنها وخاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يومه ذلك فلما قرب المساء
خرجنا للملاقاة على طريق المري فأذابه قد أقبل والافوار تسبقه والأغنام تلذبه وكان في
الغنم شاة رماها أخوه ضمرة فكسر ساقيها فجعلت تلذبه صلى الله عليه وسلم كالشاة كية إليه
فقبض بيده الكريمة على ساقيها فكان الوجود لم يكن ثم قالت لولدها ضمرة كيف وجدت
أخاك القرشي قال يا أمه ما مري بحجر ولا مدر ولا سهل ولا جبل ولا شجر ولا وحش ولا طير

فشتري به ما يطر عليه
فإذا أصاب حشفة أدخرها
لا فطار ودانقط المحرق من
المزابل وبغسلها ويرقع بها
ويفر من الناس فلا يجالس
أحدا * يا مطر وحافى سجن
الهداسه من بمن حبسك
إذا رأيت قطار التائبين
متصلا فتعلق بهم لعلاك
تجمل معهم تالله ما حدى
المجادى الا وقد قرب الموسم
إذا فتح لك باب فبادر قبل
خلقه (شعر)
إذا ما غور الدهر يوما تبسمت
إليك بلشرفا تنهز فرصة
الذشر
رحى الله أيا ما جندنا ثم سارها
بايدي التي من بين أوراها
انحضر
ان ذكر منازل الصفا بكدر
العيش وإن الفكري
وقوع الجماع يوجب الطيش
باد هذا نسيم ما يجري
وما لك دمع يجري وتعرف
فيم ما تأتي وتدعي التوبة
وما تأتي إذا وقع طيب
على دائك فاكب منه
تسعة دوائك فالحمكة

الا ويقول السلام عليك يا رسول الله ولا يطأ موضعا الا وندت العشب فيه قال ابن أبي جرة
في شرح البخاري حتى موضع دابته التي يركبها يخضر في الحال وإذا استقيما من بئر فار الماء
من أعلاه ولقد دخلنا واديا بالوحش فيه كثير فاذا نحن بسبع عظيم قد جمع نفسه سب
عائنا فلما نظر إلى أخيه محمد تقدم وخضع له ورعى نفسه إلى الأرض وتكلم بكلام فصيح
وقال السلام عليك يا محمد فتقدم إليه وكلمه في أذنه فذهب الاسدي بعد وقالت يا بني أكرم
هذا عن أهلك ثم عطفت الأغنام عليها تشعب لبنا وهي كالعراس وكان محمد صلى الله عليه
وسلم يخرج مع اخوته كهاده فابرجعون الا وقد رأوا له مهنزات باهرات وآيات بينات ثم
في بعض الايام جاء أخوه بش متعذرا وقال يا أمه قد قتل أخي القرشي فخرج القوم وأنا في
أولهم فوجدناه على صخرة عظيمة يتدسم فقلت ما شأنك يا بني قال جاءني ثلاثة نفر فسقوا
صدري وأخرجوا منه حظ الشيطان وخموا بين كفي بخاتم النبوة قال العلائي مكثت في
باطن الحاتم الله وحده لا شريك له وفي ظاهرة توجه حيث شئت فانك منصور وهو محم مثل
البندق وفي صحيج مسلم كبيعة الحمامة وفي جامع الترمذي كاتبة فاحدة وقالت عائشة رضي
الله عنها كالتينة الصغيرة فلما مات صلى الله عليه وسلم لمسته فلم أجده (فائدة) قال
السبي رضي الله عنه خلق الله تعالى في قلوب البشر علقة قابله لما يلقى الشيطان فازيلت
من قلب النبي صلى الله عليه وسلم قالت حليمة رضي الله عنها فاحتملناه وقد مناه في السنة
الحامسة إلى أمه فقالت ما أقدمك به وقد كنت حريصة على مكثه عندك فقالت ادبت
خدمته وكنت قصصته فقالت تخوفت عليه من الشيطان قالت نعم قالت كلا والله
ما للشيطان عليه من سبل دعيه عندك وانطلق راشدة فخرجت حليمة ولسان حالها يقول
دعوني على الأحباب أبكي وأندب * ففي القلب من نار الفراق تلهب
ولا تعبتوني ان جرت أدمعي دما * فليس لصب فارق الالف معتب
لقد جرح الفراق قلبي بنده * فن دمها دمعي على الخدي يسكب
أحبابنا ما يختار يفرأفكم * ولو كن قضاء الله ما منه مهرب
وما كان ظني أن يفرق بيننا * وسرعة هذا المين ما كنت أحب
أجول بطرفي بعد كم في دياركم * فارجع والنيران في القلب تلهب

ثم جاءت حليمة بعد النبوة رضي الله عنها فأكرمها ثم جاءت في خلافة أبي بكر وعمر رضي الله
عنهما فأكرمها قاله في الشفاء وفي ست سنين من عمره صلى الله عليه وسلم ماتت أمه آمنة
بين مكة والمدينة ودفت بمكة وفي ثمان سنين مات جده عبد المطلب وفي اثنتي عشرة سنة رآه
يخبر الراهب لما خرج مع عمه أبي طالب إلى الشام وفي خمس وعشرين خرج في تجارة فمضى
إلى الشام وتزوج بهار رضي الله عنها وسما في في مناقبها وفي الأربعين أرسله الله رجلا للعالمين
وأطلع في أفق السعادة فمعه وشرح بالرسالة صدره ورفع في الشهادتين ذكره ورفاه إلى
الحل الاسني فكان قاب قوسين أو أدنى وكان صلى الله عليه وسلم عظيم الهامة معتدل
القامة طيب الريح والاسم تطيف البدن والجسم أطيب ريح من العنبر وأذكي رائحة
من المسك الأذفر يري الشياطين والملائكة ويرى في النور كما يرى في الظلمة المحالكة جوامع

ضالة المؤمن استغث
بالمقبولين ونادى في نادى
المحبين يا واصلين اشفعوا
في منقطع يا بعيديا عن
العابدين يا وحيدا عن
السالكين فتح الباب
لأرباب الالام وردني
وجهك مالك لسان تسألنا
به ولا وقت تتاجنا فيه ولا
قلب تحبنا عند تالله ما
أظن قساوة قلبك الامن
آثار البعد والله ان الرمد
لا يخفى من العمي دم على
القلبي والاستغاثه فان
حصل المقصود والا فلا وجه
للسكون * قيل للجناسه لم
تتمكن قالت على فقد
الأحباب قبل لها انهم صاروا
إلى النار قالت ذلك أشد
محزني * يا هذا مالك سوى
نفس واحدة فان ذهبت
حسرة فلا وجه للتدأرك
أرضيت لنفسك مع ذكائك
وفطنتك أن تعيش عيش
البهائم ثم نهارك له ووليك
نوم وبن يديك المحساب
قوت المرید الذكرو راحة
المحزون الدمع ولذة العارف

كله ما ثورته وبدايع حكمه مشهورة عيون معانيه منسجمة ودرر الفاظه منتظمة أنزل الله القرآن بلسانه تعظيما لامره وشانه يصل من قطعه ويعطى من منعه ويسئل لمن حرمه ويعفو عن ظلمه لا ينتقم مع القدرة ويصبر على ما يكره أوضح الله له الطرائق وأظهر رد على المخالفين وأودعه الاسرار المكنونة وأطلع على الغرائب المخزونة وأشهد بحجائب سلطانه وملاكوته وأفرد بالنظر الى عظمة كبريائه وجبروته وشمله بالطفاف خفية وأدناه دنو تنقطع عنه الكيفية ومهد له بساط التفاضل والتأنيس وأعلاه على المقربين من أهل التسبيح والتقدیس له معجزات أدلتها قاطعة وكرامات لانواع الغرابة جامعة وكلبات صادعة ناطقة وآيات للمعادات خارقة كان الغمام بظله حيث سار وفي الشمس يدور معه كيفما دار وخرج الى نواحي مكة في بعض الايام فاستقبله حجر ولا شجر الاخطاه بالسلام ولما أتى جبريل بالرسالة العظمى اليه صار لا يمر بحجر ولا شجر الا سلم عليه وأمنت الابواب والمجدران على دعائه وكان كل من الشجر والحجر يسجد له اذ امر بازائه وذهب يقضى حاجته في مض الاحياء فلم ير شيئا يستتره عن العيان فلحقته بصاحبه احدی شجرة تين وصارت على شخصه الكريم ملتصقة ثم افترقتا بعد الاتفاق وقامت كل واحدة منهما على ساق وذهب لحاجته في بعض مغازيه واسامة بن زيد صهته يتابعه فأمره أن يدعو له شجرات وحجارة ليكن له بمنزلة الوقاية والسارة فتقاربت الشجرات حتى عدن زاما وتعاقدت الحجارة حتى صرن خلفه ركاما فلما قضى حاجته من منافعهن رجعن بإشارته الى مواضعهن وحديث العصابة ناقته وكلامها له مشهور ومبادرة العشب اليها وتجنب الوحش عنها في الكتب مسطور على انها بعد وفاته ما اقتاتت فلم تأكل ولم تشرب حتى ماتت وأظله حمام مكة يوم فتحها وازدلفت اليه البدن في بعض الاعياد لذبحها وأبنت الله له شجرة بلية الغار ونسج العنكبوت له ستر من الكفار وبرك اليه عيرين يديه ومن الذبح استجار اليه واستجارت به الطيبة من صيادها وسأته اطلاقها لتذهب الى اولادها فضمن عند الصياد عودها فاطلقها فارضعتهم وأوفت وعدها فلما عادت الى الصياد أوثقها ثم من عليها بأذنه فاعتقها وانكسرت يوم المختدق ساق ابن الحكم فتفل عليها فكان لم يكن بها ألم واشتكى على تضربه برجله فلم يعد الوجع اليه من أجله وركب فرسا لابي طلحة غير لاحق فصار يركبه لا تلحقه السوابق وقطع أبو جهل يد بعض أصحابه فمضى عليها وألصقها فشق بمحابه ومن معجزاته صلى الله عليه وسلم ما حابه القرآن المجيد المنزل عليه من حكيم جمد الذي عتل بحسن تأليفه العقول وفاق بالتأتم كله كل مقول وأخرس بفصاحته بلاغة العرب وبسيف اعجازه وايجازه لا عناء هم ضرب وجع الله له المعارف الوافرة وأطلع على مصالح الدنيا والآخرة فهذه نبذة من معجزاته الواضحة وامة من أنوار آياته الالهيّة وقطعة من بحاث كراماته العنادية والرائحة فله من الله أركى الصلوات وأطيب السلام وأتمى التحيات وعلى آله وأصحابه من الانصار والمهاجرة الى يوم الورد عليه في الآخرة

المخلوة كل ذرة من العارف تنطق بحمده الله وصاحب الوجد لا تخفى سرأثره يا غافل القلب عنا ما هذا الحديث منك من يوم الست بربكم أف لزللك الذي أوحش بيننا وبينك الى متى أنت من وراء الباب أصعب الاشياء على الحب لقاء من يشغله عن حبيبته لان خلوة أنا جالس من ذكرني لا تحتل شركه * قال ذوالنون رأيت شيما في جبل لمان فقلت ادع الله لي فقال أنسك الله بقربه ثم شق شهقة فما أفاق الا بعد ثلاثة أيام * كفى لا تشغل القلوب بساكنها وبسني قاب عبدي المؤمن (شعر)

بذمت عن العين القرحة فكم وسكنتم طي الفؤاد الواله (قال) رجل لداود الطائي أوصني قال داود قروح بطنك بالمجوع واقطع مغاور الدنيا بالآزان وأثر حب الله تعالى على هواك فما تبالي متى تلقاه قام

(باب فضل الصلاة والسلام على سيد الاولين والاخرين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم)

قال الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قال في شرح المذهب يستحب عند قراءة هذه الآية أن يقول صلى الله عليه وسلم تسليما وقال في الروضة اذا قال المخطيب ان الله وملائكته يصلون على النبي الآية فليسلمه من أن يرفعوا أصواتهم بالصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم قال في روض الافكار قال بعضهم رأيت رجلا باليمن أعشى أبرص أخرس مقعدا فسألت عنه فقيل انه كان حسن الصوت بالقرآن فقرا يوما ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اذا صاب ذلك قال ابن عباس رضي الله عنهما لا يجوز الصلاة على غير النبي الا أنه ما قال صفيان الثوري رضي الله عنه يكره أن يصلى على غيره وقال مالك رضي الله عنه اكره الصلاة على غير الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين قال في الشفاء وعامة أهل العلم متفقون على جواز الصلاة على غير النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال والذي ذهب اليه المحققون وأميل اليه ما قاله مالك وسفيان وابن عباس رضي الله عنهم ويكره افراد الصلاة عن السلام والسلام عن الصلاة بل يجمع بينهما ما يقال صلى الله عليه وسلم ويصلى على آله بالتسعة فيقال صلى الله وسلم عليه وعلى آله قال النبي صلى الله عليه وسلم من سره أن يكال بالمكحل الا وفي اذا صلى علينا أهل البيت فليقل اللهم صل على محمد النبي وأزواجه أمهات المؤمنين وأهل بيته كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك جمد مجيد وقال الحسن البصري رضي الله عنه من أراد أن يشرب بالكاس الا وفي من حوض المصطفى فليقل اللهم صل على محمد وآله وأصحابه وأزواجه وأولاده وذريته وأهل بيته وأصهاره وأنصاره وأتباعه ومحبيه وأئمة وعلمائهم أجمعين يا أرحم الراحمين وقال النبي صلى الله عليه وسلم معرفة آل محمد براءة من النار وحب آل محمد جواز على الصراط والولاء لا كالحمد أمان من العذاب وقال صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس احفظوني في أصحابي واصهارى وأحبائي لا يظلمكم أحد منهم بمظلمة فانها مظلمة لا توهب في القيامة غدا (فائدة) رأيت في الروضة وشرح المذهب آله صلى الله عليه وسلم بنوه شام وبنيه اطلب وقيل عترته المنسوبون اليه وقيل أهل دينه وأتباعه -م الى يوم القيامة قال الازهرى وهذا أقرب الى الصواب وقال القرطبي رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما عم أزواجه فقط قال في الشفاء سئل صلى الله عليه وسلم من آل محمد قال كل تقى (مسئلتان) الاولى فان قيل ربنا أمرنا بالصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم ونحن نقول اللهم صل عليه فما أتينا بالأمور به فكيف نقول فالجواب رأيت في تنبيه الغافلين يقول الله -م في أشهدك وأشهد حلة عرشك أني أصلى على محمد وقال بعضهم يقول الله -م اني صليت على محمد كما صليت أنت وملائكته صليت عليه ورأيت في عبود الجالس انه صلى الله عليه وسلم طاهر من الدنس ومولانا تعالى طاهر منزّه فسالنا الطاهر أن يصلى عنا على الطاهر لانا ملطخون بنجاسة الذنوب فنكون الصلاة من رب العالمين صلاة طاهر على طاهر قال مؤلفه رحمه الله وعندى اذا قال العبد اللهم صل

القوم فما بعدك قروا من المجنات فما بعدك فتحت لهم الابواب فما حركت هذه الاطلال فان السؤال هذه الخيام فان الخدام هذه الربوع فان الدموع هذه القصور فما هذا القصور هذه القبور فما هذا القصور هل افرغته في مراقبة الصالحين أو رضيت أن تكون مع المخالفين يا من قلبه أقبى من حجر حذفتك بيد الفكرة واخرج الى المقابر وقل لهم ماذا تمنون فانهم لو نطقوا لقالوا تمنى ساعة من عمرك ومثل نفسك في عرصات القيامة بين المفرطين ترى الوادي قد امتلأ بدموع الاسف ومثل نفسك بين أصوات المسجونين في النار اذ يقولون ربنا أبصرنا ومعنا فارحنا نعم صل على محمد الذي أفاق العباد وأحرق الأكباد (اجتمع) أحد الخزاعي وحبيب بن محمد أول النخعي فالجواب رأيت في تنبيه الغافلين يقول الله -م اني أشهدك وأشهد حلة عرشك أني أصلى على محمد وقال بعضهم يقول الله -م اني صليت على محمد كما صليت أنت وملائكته صليت عليه ورأيت في عبود الجالس انه صلى الله عليه وسلم طاهر من الدنس ومولانا تعالى طاهر منزّه فسالنا الطاهر أن يصلى عنا على الطاهر لانا ملطخون بنجاسة الذنوب فنكون الصلاة من رب العالمين صلاة طاهر على طاهر قال مؤلفه رحمه الله وعندى اذا قال العبد اللهم صل

على محمد فقد أتى بالمقصود وهو المأمور به لان الصلاة من الأدميين تضرع ودعاء وهو المقصود من الأمر بالصلاة عليه والصلاة من الله تعالى زيادة له صلى الله عليه وسلم لا محالة ولكن الزيادة في علو درجاته صلى الله عليه وسلم ممكنة والتوجه الى الله تعالى في غفران الذنوب مطلوب بأي وجه ولا شك ان سؤالنا مولانا جل وعلا في علو الدرجات والزيادة فيها انبياءا صلى الله عليه وسلم من أعظم الوجوه المحصلة لغفرة ذنوبنا ان شاء الله تعالى وقوله صلى الله عليه وسلم لا صحابه قولوا اللهم صل على محمد يقول ما تقدم من الاتيان بالمأمور والله أعلم الثانية ما الحكمة في تأكيد الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم بالاصدق في الآية الشريفة دون الصلاة قال الفاكهاني لان الصلاة تأكدت من الله تعالى وملائكته أولا وقال غيره لما قدمت الصلاة حصل لها ما تقدم مزية فمن التأكيد للسلام بالاصدق وانما أضيفت الصلاة الى الله تعالى وملائكته دون السلام لانه من التسليم والانقياد ولا يصح ذلك من الله وملائكته قال في القول المبدع في الصلاة على الشفيع قال ابن عباس رضي الله عنهما معنى الآية ان الله تعالى وملائكته يباركون على النبي وقيل ان الله يترحم على النبي وملائكته يدعون له وقبل الصلاة من الله لاني تشرى بزيادة كرامة واغفر لني رجة (فائدة) رأيت في القول المبدع عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حج حجة الاسلام وغزاه غزوة كسبت غزوته بأربع مائة حجة فأنكسرت قلوب قوم لا يفقدون على الجهاد فادعى الله اليه ما صلى عليك أحد الا كنت صلواته بأربع مائة غزاة كل غزاة بأربع مائة حجة وقال علي رضي الله عنه خالق الله تعالى في الجنة شجرة ثمرها أكبر من التفاح وأصغر من الزمان والين من الزبد وأحلى من العسل وأطيب من المسك وأغصانها من اللؤلؤ والرطب وجذوعها من الذهب وورقها من الزبرجد لا يأكل منها الا من أكثر من الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم ورأيت في نسخة الحديث فيما زاد على الترغيب والترهيب عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال جاؤا برجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فشهدوا عليه بسرقته جل فأمر بقطع يده فولى الرجل وهو يقول اللهم صل على محمد حتى لا يبقى من صلواتك شيء فبكلم الرجل وقال يا محمد انه بريء من سرقتي فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يأتيني بالرجل بخاؤه فقال صلى الله عليه وسلم يا هذا الذي قلته أنا فأنفخ فيه بذلك فقال لذلك رأيت الملائكة يخشعونون سكك المدينة حتى كادوا يحولون بيني وبينك ثم قال لتردن على الضراط ووجهك أضوا من القمر ليلة البدر وعن النبي صلى الله عليه وسلم اذا طنت أذن أحدكم فليذكرني وليصل على وفي رواية وليقل ذكر الله من ذكرني بخير (حكاية) رأيت في كتاب مفيد العلوم ومبداهوم لابي حامد القزويني رحمه الله تعالى أن رجلا سافر بولده فمات الاب في الطريق فتحول رأسه رأس عزيز فيمكى ولده وتضرع الى الله تعالى فاخذته النوم فقال له قائل في النوم كان أبوك يا كل الربا وقد شفع فيه محمد صلى الله عليه وسلم لانه ما سمع بذكره الا صلى عليه وقد رد دناؤه على صورته الاولى (موقف) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت ليلة أسري بي فوق رأسي رعدا وصواعق وبرقا

باله كما هو المأمور به حتى طلعت منهم الارواح * وسمع بعضهم قارئاً يقرأ وامتازوا اليوم أيها المجرمون فاضطرب ومات * وسمع آخر قارئاً يقرأ وأما الذين سعدوا في الجنة فصاح ومات * وسمع آخر قارئاً يقرأ وقد منا الى ما علموا من عمل فجعلناه هباء منثورا فصاح ومات * وسمع آخر قارئاً يقرأ وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون فصاح ومات (بيت) مفرد من الشعر قضى الله في القتل قصاص دماهم ولكن دماء العاشقين جبار لو حضر رأيك لما شرحنا لا ترحنا يا من قد ضاع قلبه أنت في محاسن الذكرك فان لم تجد فيه فين القبول فان لم تجد في البرية * اخرج عن ديار اديارك ساعة الى فلات الخ لوات ولا تعجب غير الذك (شعر) تعرض لاحتراف اللوى غير ساعة

ورأيت

ورأيت رجلا بطونهم بين أيديهم كالبيوت فيها حبات ترى من ظاهر بطونهم فقلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء الكاهن الربا وقال صلى الله عليه وسلم العدل ميزان الله في الارض فمن أخذه ساقه الى الجنة ومن تركه ساقه الى النار (الحقيقة) محمد أربعة أحرف الميم الاولى ميم المنة كأن الله تعالى يقول آمن على أمتك بعتقهم من النار والجاه من المحبة أجل محبت في قلوب أمتك والميم الثانية ميم المغفرة اغفر لآمتك والدال دال دوام الدين لا ينزع عنهم دين الاسلام وقيل اسمه محمد محبت ذنوب أمته بركته واسمه أحمد جاءهم من النار (حكاية) قال الحافظ أبو نعيم رحمه الله حدثنا سفيان الثوري رضي الله عنه قال بينما أنا خارج رأيت شابا ليرفع قدمه ولا يضع قدمه الا وهو يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد فقلت له أتعلم تقول هذا قال من أنت قلت سفيان الثوري قال سفيان العراقي قلت نعم قال هل عرفت الله قلت نعم قال كيف عرفته قلت بوجع الليل في النهار وبوجع النهار في الليل وبصور الولد في بطن أمه قال ما عرفته حق معرفته قلت له كيف تعرفه أنت قال هممت ففحصت حتى وعزمت فنقض عزيتي فمرفت أن لي مديرا يدبرني قلت فاصلا لك علي محمد صلى الله عليه وسلم قال نرجعت بأبي الى الحج فوقفت أعي بمكة وتورم بطنها واسود وجهها فمرفت أنها مرتبة للذنوب فرفعت يدي الى الله عز وجل واذا بفهمه قد أقبلت من نحوته اذ إذا برجل عليه ثياب بيض فأمر يده على وجهها فابيض وعلى بطنها فاسكن الورم فقلت من أنت الذي فرجت عني وعن أبي قال أنا نذك محمد فقلت يا رسول الله أوصني قال لا ترفع قدما الا وقل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد (فائدة) قال في طبقات ابن السكيت رضي الله عنه أبو نعيم اسمه أحمد بن عبد الله بن أحمد بن اسحق الصوفي النخعي من الفقهاء والتصوف له النهاية في المحقق فكان حافظ الدنيا قال أصحاب الحديث بقي أبو نعيم رضي الله عنه أربع عشرة سنة لا يوجد له نظير شرقا ولا غربا مات رضي الله عنه سنة ثلاثين وأربع مائة وله ثمانون سنة وقال الامام النووي رضي الله عنه في تهذيب الاسماء واللقب ثمانية بكسر التاء اسم لكل ما نزل من نجر من بلاد الجواز ومكة من ثمانية قاله صاحب المطالع سميت بذلك لتغير هواها ونجد من عمل العمامة وجدة من مغرب الحجاز عن يسار الكعبة ونجد ما بين جرش الى سواد الكوفة (حكاية) قال بعضهم هربت من سلطان جاثرا الى البرية وخطبت خطا في الارض وسجنته فبر محمد صلى الله عليه وسلم وصليت عليه ألف مرة وقلت يا رب اني جعلت صاحب هذا القبر شفعيا لي اليك فآمن من خوف من هذا السلطان الظالم بصرمة محمد صلى الله عليه وسلم فمعت في هاتين نعم الشفيع محمد وان كان بعداني اسافة فانه قريب في المنزلة والكرامة اذهب فقد أهدك كعادتك فذهب الى السلطان فاذا به قدمات (فائدة) عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من عطس فقال الحمد لله على كل حال ما كان من حال وصلى الله على سيدنا محمد وعلى أهل بيته أخرج الله من مغفرة الايسر طيرا اكبر من الذباب وأصغر من الجراد يرفرف حول العرش ويقول اللهم اغفر لقائلي وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عمر ان الله ملكك كأعطاه اسمع الخ لا تتركها وهو قائم على قبري اذا مات الى يوم القيامة فليس أحد من أمتي يصلي على صلاة الا

لعلك أن يلقاك قاي فيمتدي وسلم على ما به بردعاني فظل اراك كان للوصل موعدي وعندكم يا قاتلين بقية على مهجة أن لم تمت فكان قدي وبا أهل نجره كيف بالغور عندكم بقاهتم احيى بينهم بنجد (قال) مالاك بن دينار ما عوقب عبد معقوبة أعظم من قسوة القلب وكان علي بن بكار يفرش له الفراش فيمسسه ويقول والله انك لطيب ولكن والله لا عا لوتك الليلة (وكان) فتى من بني تميم يحيى الليل كله فقاتلت له أمه ما يحيى لونغت من الليل شاف قال يا أمه انما أطلب الراحة في الاثرة قالت يا بني تخالف السهر ايام الحماسة يا قاعد من عذا يا راضين بالغير بدلائنا لو فبتم بعمودنا مارمتم بصددنا ولو كاتبتونا بدموع الاسف لغفرنا لكم ما سلف (شعر)

سماعه الى باسمه واسم آبيه وقال يا محمد صلى عليك فلان بن فلان كذا وكذا في صلى الرب
تبارك وتعالى على ذلك المصطفى بكل واحدة عشر رواء الطبراني في معجم الكبير وقال
النبى صلى الله عليه وسلم من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه وملائكته سبعين صلاة
رواه الامام احمد باسناد حسن وقال النبى صلى الله عليه وسلم من صلى على يوم الجمعة صلاة
واحدة صلى الله عليه وملائكته ألف ألف صلاة وكتب له ألف ألف حسنة وحط عنه ألف
ألف خطيئة ورفع له ألف ألف درجة ذكره في روض الافكار وقال النبى صلى الله عليه
وسلم من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه عشر مرة ومن صلى على عشر صلى الله عليه مائة
ومن صلى على مائة صلى الله عليه ألفا وكتب الله له بين عينيه براءة من النفاق وبرائة من
النار وأسكنه يوم القيامة مع الشهداء رواء الطبراني في الأوسط والصغير وعن جماعة من
الصحابة رضى الله عنهم قالوا يئسنا النبى صلى الله عليه وسلم في المسجد اذ دخل عليه اعرابي
فقال السلام عليكم يا أهل العز والشايع والكرم الباذخ فأجلسه النبى صلى الله عليه وسلم
بينه وبين أبي بكر رضى الله عنه فقال أبو بكر يا رسول الله تجلسه بيني وبينك ولا أعلم على
وجه الأرض أعز على منك قال أخبرني جبريل عليه السلام أنه صلى على صلاة لم يصلها
على أحد قبله قال كيف يقول قال يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد في الأولين
والآخرين وفي الملا الأعلى الى يوم الدين فقال أبو بكر رضى الله عنه أخبرني يا رسول
الله عن ثواب هذه الصلاة قال لو كانت البحار مداداً والأشجار أقلاماً والملائكة كتاباً
لغنى المداد وتكسرت الأقلام ولم يتابع ثواب هذه الصلاة وذكره ابن الملقن في المحذائق
أيضاً لأنه قال اللهم صل على محمد عدد من صلى عليه وصل على محمد كما تحب الصلاة
عليه وصل على سيدنا محمد المختار وصل على محمد الذى من نوره الأنوار وأشرق بشعاع
وجهه الاقطار وصل على سيدنا محمد وعلى آل بيته الأبرار وعن النبى صلى الله عليه وسلم
قال من صلى على صلت عليه ملائكة الله ومن صلت عليه ملائكة الله صلى الله عليه
ومن صلى عليه ربه لم يبق شيء في السموات السبع والأرضين السبع والبحار السبعة
والأشجار والنبات والطيور والسباع والانعام الا صلى عليه وعن النبى صلى الله عليه وسلم
أنه قال اذا صلى العبد على نادى مناد صلى الله عليه بها عشر ايام مع أهل السما الدنيا
فيقولون صلى الله عليه بها مائة فيسمع أهل السما الثانية فيقولون صلى الله عليه بها
مائتين فيسمع أهل السما الثالثة فيقولون صلى الله عليه بها ألف مرة فيسمع أهل
السما اربعة فيقولون صلى الله عليه بها ألفين فيسمع أهل السما الخامسة فيقولون
صلى الله عليه بها اربعة آلاف مرة فيسمع أهل السما السادسة فيقولون صلى الله عليه
بها ستة آلاف مرة فيسمع أهل السما السابعة فيقولون صلى الله عليه بها سبعة آلاف مرة
فيقول الله تعالى دعوا ثواب هذا العبد على كما صلى على نبى وعظمه بطيب نفس حق على
أن أغفر له كل ذنب وعن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما من
عبد صلى على محمد مرة واحدة الا بعث الله له ملكاً يبايع تلك الصلاة أسرع من طرفه عين
ويقول ان فلان بن فلان أقرأك الصلاة والسلام فيقول ببلغه عنى عشر أو قل لو كانت لك

واحدة من هذه العشر لدخلت الجنة يعنى معى كالسبابة والوسطى ثم يصعد الملك حتى ينتهى
الى العرش فيقول ان فلان بن فلانة صلى على محمد مرة واحدة فيقول الله تعالى ببلغه عنى
عشر أو قل له لو كانت لك واحدة من هذه العشر لم استسك النار أبداً ثم يقول عظمه
صلاة عمدي على نبى واجعلوها في أعلى عليين ثم يخلق الله تعالى من صلاته بكل حرف
ملكاً له ثلثمائة وستون رأساً في كل رأس ثلثمائة وستون وجهاً في كل وجه ثلثمائة وستون
خفافى كل فم ثلثمائة وستون لساناً يسبح الله تعالى ويكتب ثواب ذلك لمن صلى على محمد
صلى الله عليه وسلم وعن النبى صلى الله عليه وسلم اذا سألت الله حاجة فابذوا بالصلاة على
فان الله تعالى أكرم من أن يسئل حاجته فيقضى احداها ويرد الاخرى وقال البراء بن
عازب رضى الله عنه ما قال النبى صلى الله عليه وسلم كل دعاء يحجوب عن السماء حتى يصلى
على محمد وعلى آل محمد وعن العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه قال أحدث النظر
بالنبى صلى الله عليه وسلم فقال يا عم هل لك من حاجة قلت نعم لما أرضعتك حليمة وأنت ابن
أربعين يوماً رأيتك تحاطب القمر ويحاطبك البغلة لم أفهمها قال يا عم قرصنى القمطاط في
جانبى الأيمن فأردت أن أبكى فقال القمر لا تبك فلو قطرت من دموعك قطرة على الأرض
قلبت الله الخضر على الغبراء فصفق العباس فقال أزيدك يا عم قال نعم قال قرصنى القمطاط في
جانبى الأيسر فأردت أن أبكى فقال القمر لا تبك يا حبيب الله فان وقع من دموعك قطرة
على الأرض لم تنشق الأرض عن خضراء الى يوم القيامة فسكت شفقة على أمتى فصفق
العباس وقال أ كنت تعلم ذلك وأنت ابن أربعين يوماً فقال يا عم والذى نفسى بيده لقد
كنت أسمع صرير القمل على اللوح المحفوظ وأنا فى ظلمة الاحشاء أفأزيدك يا عم قال نعم قال
والذى نفسى بيده لقد كنت أسمع سجود الشمس والقمر أمام العرش وأنا فى ظلمة الاحشاء
أفأزيدك يا عم قال نعم قال والذى نفسى بيده ان الله بعث مائة ألف نبى وأربعة وعشرين
ألف نبى ما فهم من علم أنه نبى حتى بلغ أشده وهو أربعمائة سنة الا عيسى فانه لما نزل من بطن
أمه قال انى عبد الله أتانى الكاب وجعلنى نبياً فان أخذك يعنى نفسه صلى الله عليه وسلم
أفأزيدك يا عم قال نعم قال لما ولدت لي ليلة الاثنين خاق الله سبع جبال في السموات السبع
وملائها من الملائكة ولا يحصى بهم الا الله تعالى يسبحون الله ويقدسونه الى يوم القيامة
وجعل ثواب تسبيحهم وتقديسهم لى بعد ذكرت عنده فأزعم أعضائه بالصلاة على ذكره في
شوارد الخ وموارد الخ وهو موضوع وفي غيره أن حليمة رضى الله عنها قالت كنت في
بعض شأني اذ سمعت همهمة فنظرت فاذا القمر على قبة سريبر محمد صلى الله عليه وسلم وهو
يشير اليه باصبعه فخما أشار نحو القمر الى موضع اشارته قال مؤلفه رحمه الله تعالى
القدرة صالحة ومجهراته صلى الله عليه وسلم في صغره وكبره جل أن تحصر وعن النبى صلى
الله عليه وسلم من صلى على صلاة وجهه ربه اشهد له كل حجر ومدر وطيب وبائس وعن
النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى وكل بي ملكين فلا أذكر عند عبد فصلى على
الا قال الملكان غفر الله لك فيقول الله وملائكته آمين ولا أذكر عند عبد فلا يصلى على
الا قال له الملكان لا غفر الله لك فيقول الله وملائكته آمين وعن أبي ذر رضى الله عنه

ولوا منهم عند كشف القناع
وحل العقود ونقض العهود
وخلاهم لعدو الهوى
وليسهم لبرود الصدود
أتونا وقالوا مضى ماضى
وبلوا بفيض الدموع المحدود
لقله لهم ماضى لا يعاد
كذا شرطنا والتمدنا في يعود
يا هذا اعرف قدر ما ضاع
منك وابك بكاء من يدري
مقدار الغائب وقف على
باب الافتقار وناذ في الاسحار
(شعر)
ان كانت عهود وصلكم قد
دوست

فالروح من سواكم ما انت
أغصان ودكم بقاي غرست
منوا بوصلكم والا يبيت
يا سكران الهوى لو استنشت
ريح الاسحار لافاق سكر
حدث نفسك بارض نجسين
عليك عبور العقبة يا محصورا
عن الوصول ناد في النادى
بصوت الذل (شعر)
أيها الداخلون في أرض نجد
وركاب النوى بهم تتراحمي
ان أتيتم أرض الحبيب
وأهدوا
محبي تحية وسلاما

واطلبوا الى قلبى المشوق
المعنى

تجدوا فيه من هواهم سهام
اجلس في ظلام الليل بين
يدى مالكك واستعمل
فعل الاطفال اذا موهوا
بكوا ترشح الى حديث
المناجاة وابعث رسائل
الاخزان واستغث بمولاك
فانه قادر على كشف بلواك
كريم من توسل اليه بطاعته
تفضل عليه بنعمته ان
أطاع قبله وان اضاع
امهله فان أفرشكره وان
أصرو غاب ستره عزير
ماله خطوة ولا بدونه
سلوة (شعر)

أفر اليك منك وان قلبى
محبر ان عليك بما لديكا
وأهرب من صدودك انت

ركنى
وابكى منك بل ابكى اليكا
ملك شهدت بجلاله جميع
أفعاله ونطق بجماله
جل افضاله ودلت على
اثباته آياته وأخبرت عن
صفاته مصنوعاته كريم من
توكل عليه كفاه ومن التجأ

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبركم بأبجل الناس قالوا بلى يا رسول الله قال من
ذكرت عنده فلم يصل على - فذلك أبجل الناس ورأيت في الشفاء عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان البخل كل البخل من ذكرت عنده فلم يصل على - وقال النبي صلى الله عليه
وسلم لا يجلس قوم مجلسا لا يصلون فيه على محمد الا كان عليهم حسرة وان دخلوا الجنة أي
يسايرون من الثواب ان صلى على - وفي رواية من ذكرت عنده فلم يصل على - فقد أخطأ
طريق الجنة وفي رواية من نسي الصلاة على - نسي طريق الجنة ورأيت في الرسالة
التفسيرية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أوحى الله الى موسى عليه الصلاة والسلام
اني قد جمعت فيك عشرة آلاف سمع حتى سمعت كلامي وعشرة آلاف لسان حتى أجبني
وأحب ما تكون الي اذا كنت الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم وفي غيرها أوحى
الله تعالى الى موسى عليه الصلاة والسلام أن أكون أقرب إليك من كلامك الى
لسانك ومن روحك الى بدنك ومن نور بصرك الى عينك وأن لا ينالك عطش يوم القيامة
قال نعم قال فأكثر من الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم ورأيت في الملاذ والاعتصام
بالصلاة على محمد والسلام ان موسى عليه الصلاة والسلام ضرب به صاه البحر فلم ينفق
فأوحى الله تعالى اليه يا موسى صل على محمد فصلى عليه وضربه فانفاق يا ذن الله تعالى وعن
النبي صلى الله عليه وسلم من صلى على - فتح الله له بابا من العافية ورأيت في تفسير القرطبي
في سورة الاحزاب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من أحد لم على اذا مات الا حافى
سلامه مع جبريل فيقول يا محمد هذا فلان بن فلان يقرئك السلام فأقول وعليه السلام
ورحمته الله وبركاته وقال في سورة اعراس قال عثمان رضي الله عنه يا رسول الله كم
عليك ملك قال ملك عن يمينك وملك عن يسارك وملك بين يديك وملك خلفك وملك على
ناصبتك فاذا تواضعت رفسك الله واذا تحمرت على الله فصمك الله وملك على شفتك
لا يحفظان عليك الا الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم وملك على فمك لا يدع المحبة تدخل
في فمك وملك على عينيك فهو لاه عشرة أملاك مع كل آدمي وتنتقم في باب خلق الانسان
ريادة على ذلك وقال جبريل عليه السلام يا ذن الله تعالى لما خلفني تكلمت عشرة آلاف
سنة لا أدري ما فعل ثم ناداني يا جبريل فعرفت ان اسمي جبريل فقلت ليك اللهم ليك
يقال قدسني ففدسته عشرة آلاف سنة ثم قال مجتني فعدته عشرة آلاف سنة ثم قال اجتني
فعدته عشرة آلاف سنة ثم كشف لي عن ساق العرش عشرة آلاف سنة فرأيت سطرا
مكتوبا فقهمني اياه فاذا هو لا اله الا الله محمد رسول الله فقلت يا رب من محمد رسول الله
قال يا جبريل لولا محمد ما خلقتك بل لولاه ما خلقت الجنة ولا نار ولا شمس ولا قمر يا جبريل
صل على محمد فصليت عليك عشرة آلاف سنة (حكاية) قال بعض الصالحين نرجت ايام
ربيع فقلت اللهم صل على محمد عدد اوراق الاشجار وصل على محمد عدد الازهار والثمار
صل على محمد عدد قطر البحار وصل على محمد عدد درمل القفار وصل على محمد عدد مافي
براري والبحار فتهفني هاتفا تعبت المحفظة في كتابة ثواب ما قلت الى آخر الدهر
الاعمار واستوجبت من الكريم الباز جنات عدن فنع عني الدار ودخل بعضهم على

إليه آواء ومن سأله أعطاه
 ومن قصده أدناه بدأ
 المؤمنين بالاحسان وكتب
 في قلوبهم الايمان وخصصهم
 بنعمة العرفان (شعر)
 وكم باسط يميني الى وصالنا
 اكفهم لم ينالوا المنى
 وقامناهم ووصلناكم
 فسكنوا بعدا وكنتم لنا
 كم تنهرف اليك وانت
 تتجاهل وتدعرك وانت
 تتصامم وكم من آية
 في السموات والارض يعرون
 علم اهدم عنها معرضون
 أفلا تمقلون أفلا تنصرون
 * عبي كل يريدك وأنا
 أريدك لك وانت تفر مني فما
 أنصقتني * تمدي انا وحق
 لك محب فبحبني عليك كن
 لي محبا كن انا وينا واذ
 كنت لنا فلا تحتمل بغيرنا
 اذكر من فضلك الايمان
 واعطاك وجردك عن الشكر
 وعراك فمن أين كان لك
 الاسلام والايمان والصفاء
 والاحسان لولا ما أعطاك من
 التصديق وخلق في قلبك
 من التحقيق (شعر)
 سقاك هذا بالذي لولم يكن

مرضى فقال كيف رجعت مرارة الموت قال لم أجد شيئا إلا في سمعت العلماء يقولون من
أكثر الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم أمته الله تعالى من مرارة الموت (قوائد) الأولى قال
مقاتل رضي الله عنه خالق الله تعالى ملكا تحت العرش على رأسه ذؤابة قد أحاطت
بالعرش ما من شعرة إلا مكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله فاذا صلى العبد على النبي
صلى الله عليه وسلم لم يبق شعرة الا استغفرت له (الثانية) حصل لبعض الصالحين انحصار
بول فرأى في منامه الشيخ العارف شهاب الدين بن بسلان شيخ الاقصى زهدا وعلما رضي
الله عنه فشكا اليه ذلك فقال أين أنت من الترياق المجرب قل اللهم صل وسلم وبارك على
روح سيدنا محمد في الارواح وصل وسلم على قلب سيدنا محمد في القلوب وصل وسلم على جسد
سيدنا محمد في الاجساد وصل وسلم على قبر سيدنا محمد في القبور فلما استيقظ اكثر من قولها
فعاها الله تعالى (الثالثة) تقدم في باب الدعاء أن الفعل مع الحليب ينفع من هذه العلة
أيضا وكزبرة البئر وعصارته تنفع من هذه العلة وبزر الشعير مع أصله يقتل الحصة وتقدم
في باب الزهد أن شوك القنفذ ينفع من هذه العلة أيضا (الرابعة) قال بعض العارفين
كنت في مركب فعصفت على نار الريح فشرفت على الغرق فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم
في منامي فقال قل لهم يقولون اللهم صل على سيدنا محمد صلاة تبيحنا بها من جميع الأحوال
والآفات وتغني لنا بها جميع الحاجات وتطهر ربنا بها من جميع السيئات وترفعنا بها على
الدرجات وتبليغنا بها أقصى الغايات من جميع الخيرات في الحياة وبعد الممات فلما استدقنت
قلماها جميعا فسكرت الريح باذن الله تعالى وعنه صلى الله عليه وسلم أكثروا من الصلاة على
فأنها تحمل العقدة وتفرج الكرب وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال إذا كان يوم الخميس بعث الله ملائكة معهم صحف من فضة وأقلام من ذهب
يكتبون يوم الخميس وليلة الجمعة أكثر الناس صلاة على وعن أنس رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم لا تضربوا أطفالكم على بكاؤهم سنة فان بكاهم أربعة أشهر لاله
الا لله وأربعة أشهر صلاة على محمد صلى الله عليه وسلم وأربعة أشهر دعاء لوالديهم وقال على
رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى على يوم الجمعة مائة مرة جاء يوم القيامة
ومعه نور لو قسم ذلك النار بين الخلق لوسعه وقال النبي صلى الله عليه وسلم أكثروا من
الصلاة على يوم الجمعة وليلة الجمعة فان في سائر الايام تبلغني الملائكة صلاتكم الا ليلة
الجمعة ويوم الجمعة فاني اسمع صلاتي من يصلي على باذن ذكره السمرقندي في تنبيه
النافلين وقال النبي صلى الله عليه وسلم من أكثر من الصلاة على في حياته أمر الله جميع
المخلوقات أن يستغفروا له في حياته وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قال يوم الجمعة بعد
العصر اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم ثمانين مرة غفر الله له ذنوب
ثمانين سنة وعن أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال اللهم صل
على محمد وعلى آل محمد وكان قاعدا غفر الله له قبل أن يقوم وان كان قائما غفر له قبل أن
يقعد وعن النبي صلى الله عليه وسلم يؤمر بأقوام يوم القيامة الى الجنة فيخطئون الطريق
فقبل يارسل الله ولم ذلك قال سمعوا باسمي ولم يصلوا على (الخامسة) عن النبي صلى الله

میری مرض

ما كان قاي للصباية مع هذا
 قسما بجعلك لانبت عوده
 كالا ولا عمت دونك مقصدا
 كمت حتى ضاع عبري في
 الهوى
 ائت المجيب انعم على رغم
 العدا
 فاحكم بما ترضى فانك مالكي
 فبيح جودك لا تكن لي
 معدا
 الهى لو اردت اهانتنا لم
 تهدنا ولو اردت فضيتنا
 لم تسترنا فقم اللهم ما به
 بداتنا ولا تسلبنا ما به اكرمتنا
 (شهر)
 ايا من كسى قاي من الحب
 نخاعة
 وآمننى في لبسة الدهر ان تجلى
 باعوضى من كل سفر و حاضر
 وبأخفى من كل من صرم
 الحمل
 الهى عرفتنا برؤيتك
 وزعمتنا بكرك وانك
 وغرقتنا في بحار فضائك
 ورحمتك ودعوتنا الى دار
 قدسك الهى ان ظلمة ظلمنا
 لا زفنا قد عمت و بحار

عليه وسلم من شتم الورد الاجر ولم يصل على فقد جفاني وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم خلق الله الورد الاجر من بهائه وجعله ربحا لانياته فمن اراد ان يستقر الى بهاء الله تعالى وشم رائحة الانبياء فلينظر الى الورد الاجر * ورايت في مفتاح معاني الاخبار للكلاباذي عن النبي صلى الله عليه وسلم من اراد ان يشم رائحته فليشم الورد الاجر (السادسة) قال اصحاب الطب شتم الورد الاجر نافع لاصحاب الصفراء ويقوى الاعضاء الباطنة ويسكن الحمى والصداع الحار ومن اخذ اربعين وردة وعجنها في اوقية من طحين وتردها في اوقية من رب الخروب اسهات اسهالا معتدلا وشرب ماء الورد يحسن الصوت ويقوى القلب ويقوى المعدة وقرص الورد يقوى الكبد والمعدة وينفع من الحمى الطويلة (وصفته) عرق السوس اربعة دراهم زروردر من زروع الاقاع ستة دراهم سم سنبل ثلاثة دراهم يدق ويغجن بماء الهند يغمى بقرص مثقالا مثقالا ومججون الورد بالعدل ينقي المعدة من البلغم والرطوبة صالح للمعدة التي فيها الرطوبات مع السكجيين اذا شرب على الريق واستعمل على المساء الحار ومججون الورد يقوى المعدة والكبد الباردة * وصفة عمله بالعدل يؤخذ الورد والعسل ويجعل على النار لكل جزء من الورد ثلاثة أمثاله من العسل وصفة عمله بالسكر لكل رطل ورد ثلاثة أرطال سكر والرطل وزن عشرة دراهم عند الأطباء ويوضع في شمس حارة مدة شهرين وفي كل ثلاثة أيام يعركه به دهن ثم يستعمل منه على زنة عشرين درهما * قال في نزهة النفوس والافكار اذا أردت أن تزداد رائحة الورد فاجعل معه في أيام زرعته شبيا من النوم واذا أردت أن يخرج غره سريعا فاسقه الماء الحار في أيام الشتاء ووقت غراسه في خامس عشر شباط بالشين المحمجة كغراب (مسئلة) لو خاف أن لا يشم الورد فشمه جافا هل يحتم أم لا وجهان في الروضة والقاج من غير ترجيح (الطيفة) رايت في كتاب شرعة الاسلام في تحب اكنار الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عند كل الارزلة انه كان جوهر في الجنة اودع الله فيه نور محمد صلى الله عليه وسلم فلما خرج منه النور تفتت فصارجيا وقال على رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم كل ثي أنخرجه الارض فيه داء وشفاه الا الارزفانه شفاء لاداء فيه وقال على رضي الله عنه في قوله تعالى فليستظرأيا أركي طعاما انه الارزوفي كتاب البركة عن النبي صلى الله عليه وسلم كانوا الارزفانه بركة (الطيفة) قال مؤلفه رحمه الله تعالى سمعت والدي رحمه الله تعالى يقول قلت ليهذه هم تعال كل من هذا العدس المبارك فقال أطعموني من الارزالمشوم قال في طبقات ابن السبكي رضي الله عنه ان ابا الفرج الرزاز كان لا يأكل الارز لان زرعته يحتاج الى ماء كثير فكان يخاف أن صاحب الارز يظلم غيره في الماء وذلك من ورعه رضي الله عنه وكان اسمه عبد الرحمن ثقة على القاضي حسين مات سنة اربع وتسعين وأربع مائة (فائدة) في منازل الانوار ان جبريل عليه السلام قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد أعطاك قبة في الجنة عرضها ثلثمائة عام قد حفرها رياح الكرامة لا يدخلها الا من أكرمت الصلاة عليك (السابعة) قال جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم من أصبح وأمسى وقال اللهم رب محمد صل على محمد وعلى آل محمد وأجر محمد صلى الله عليه وسلم

الغفلة على قلوبنا قد طمت
 فالجهد شامل والمحصـر
 حاصل والتسليم أسلم
 وأنت يا محال أعلم الهى
 ما عصيناك جهلا بعقابك
 ولا تعرضا لعذابك ولا
 استخفا فاقدرك ولكن
 سوت لنا نفوسنا
 وأعاتنا شقة وتنا ففرنا
 سترك علينا فالآن من
 عذابك من ينقذنا ويحبل
 من نعتهم أن قطعت حياك
 عنا وانجعتنا من الوقوف
 غدا بين يديك إذا قيل
 للمخفين جوزوا وللمثقلين
 حطوا الهى أن كاقده عصيناك
 يجهل فها نحن قد دعوناك
 بعقل حيث علمنا أن لنا ربا
 نغفر الذنوب ولا يسألنا
 الهى أن نحرق بالنار وجها
 كان لك مهلنا أولسانا كان
 لك ذاكر أو داعيا لا بالذى
 دلنا عليك ورغبنا فيما
 أمرنا بالتحضوع بين يديك
 وهو محمد خاتم أنبيائك
 وسيد أصفيائك فان حقه
 علمنا أعظم المحقوق بعد
 حقك كما أن منزلته هاديك

ما هو أهله أتعب كاتبه ألف صباح رواد الطبراني في الكبير والوسط وقال أبي بن كعب
رضي الله عنه يا رسول الله اني أكره لالة عليك فكم أجعل لك من صلاتي قال قل ما شئت
قلت الربع قال ما شئت وان زدت فهو خير لك قلت النصف قال ما شئت وان زدت فهو
خير لك قلت الثمن قال ما شئت وان زدت فهو خير لك قلت أجعل لك صلاتي كما قال اذا
تكفي هـ مك ويغفر ذنبك رواه الترمذي وصححه قال في الترغيب معنى الحديث كم أجعل
لك من دعائي صلاة عليك (الثامنة) أبي بن كعب رضي الله عنه روى مائة حديث وأربعة
وسبعين حديثا وأبي بن عمار رضي الله عنه بكسر العين وليس من الاسماء عمارة بالكسر
غيره وهو صحابي أيضا ذكره في تهذيب الاسماء (حكاية) كان رجل كثير المال في مدينة
يلجأ إليه ابناء فلما مات أخذ كل واحد نصف التركة ووجد في التركة ثلاث شعرات من شعر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ كل واحد شعرة وبقيت شعرة فقال الكبير نقطهها
فقال الصغير لا نقطهها تعظيما للنبي صلى الله عليه وسلم فقال الكبير هل لك أن تأخذ هذه
الشعرات بما تستحقه من الميراث قال نعم فأخذها وأخذ الكبير جميع المال ثم بعد مدة
ذهب إليه كله وصار فقيرا فرأى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر إليه حاله فقال يا محروم
زهدت في الشعرات وآثرت عليها الدنيا وأما أخوك فإنه أخذها فهو يصلي على كل رآدا
فجعله الله سعيدا في الدنيا والآخرة فاستيقظ وجاء إلى أخيه وصار من جملة خدمه قال مؤلفه
رحمه الله تعالى رأيت بمكة شرفها الله تعالى شعرة من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فالحمد لله على نعمه (حكاية) قال بعض الصالحين كنت جعلت على نفسي عدا معلوما من
الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم فرأيت في بعض الايام فقال هات هذا الفم الذي يكثر
الصلاة على حتى أقبله فاستدبرت بوجهي حياء منه صلى الله عليه وسلم فقباني في خدي
فاستيقظت فوجدت رائحة المسك تفوح في منزلي (قائدة) روى ابن أبي مليكة عن ابن جريج
عن النبي صلى الله عليه وسلم من كان ذا باطن فاجع أن يسميه محمد أرزقه الله تعالى غلاما وما
كان اسم محمد في بيت الاجل الله في ذلك البيت بركة أي من كانت زوجته حاملا ونوى أن
يسمى حملها محمد أرزقه الله ذكر او قالت جليلة بنت عبد الجليل يا رسول الله اني امرأة لا يعدش
لي ولد فقال اجعل لي لله عليك أن تسميه محمد افعلت فعاش ولدها وغنم وقال صلى الله عليه
وسلم اذا سميت محمد افا كرموه وأوسعوا له في المجلس ولا تقبحوا له وجهها وعنه صلى الله عليه
وسلم ما اجتمع قوم في مشورة هـ هم رجل اسمه محمد ولم يدخله في مشورتهم الا لم يبارك لهم
ورأيت في كتاب البركة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل البيت الذي فيه اسمي فقر
وفيه أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان في البيت من اسمه محمد كثر خيرته (حكاية)
قال بعض الصالحين كان لي جار مسرف على نفسه وكنت أمره بالتوبة فلم يفعل فلما مات
رأيت في الجنة فقالت له بيم نلت هذه المنزلة قال حضرت محمد فاستمعته يقول من رفع صوته
بالصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم وجبت له الجنة فرفعت صوتي بالصلاة عليه ورفعت القوم
أصواتهم فغفر الله لنا جميعا ورأيت في المورد العذب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من
ضج بالصلاة على الدنيا ضجت الملائكة بالصلاة عليه في السموات العلوي ورأيت في

أشرف منازل خلقك صل
بارب على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه وسلم وارحم عبادنا
غفرهم طول أمانك وإطعمهم
كثر أفضالك وذلو أملك
وجسالك وجلالك ومدوا
أكفهم لطاب نوالك ولولا
هدايتك لم يصلوا إلى ذلك
اغفر اللهم لنا ولوالدنا
وبجميع المسلمين وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم

والعشرون في الاصطبار) *
الحمد لله الذي شهد
بوجوده آياته الباهرة ودلت
على كرم جوده نعمه
الباطنة والظاهرة وسبغت
بجمده الافلاك الدائرة
والرياح السائرة والصب
الماسطرة والرياض الناضرة
هو الاول فله الخلق والامر
والآخر فالله الرجوع يوم
الحشر والظاهر فله الحكم
والقهر والباطن يعلم السر
والمجهر والانس عن وصف
كبريائه قاصرة تحيرت
دون صمديته الالباب

الاذكار الامام النووي رضى الله عنه يستحب رفع الصوت بالصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم نص عليه الخطيب البغدادي وغيره وقال الشبلي رضى الله عنه مات رجل من حيراني فرأيت في المنام فسألته عن حاله فقال ان عقد لساني عند سؤال الملك ففقت في نفسي الست مت مسلما فبينما انا كذلك واذا به شخص قد دخل علي وعلمني الجواب فقلت له من انت قال انا لك خلقت من كثرة صلاتك على محمد صلى الله عليه وسلم ورأيت في الحديث ان ابن الملقن ان بعضهم قبل له في المنام ما فعل الله بك قال لما رقت بين يدي الله تعالى امر الله الملائكة فسلموا ذنوبي وصلاني على النبي صلى الله عليه وسلم فوجدوها اكثر من ذنوبي فادخلني الجنة (فائدة) قال ابو الدرداء رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى علي حين يصبح وعشرا حين يمسي ادر كتمه شفاعتي يوم القيامة وراى الطبراني ورأيت في الملائكة الاعتصام بالصلاة على النبي والسلام عن النبي صلى الله عليه وسلم لم وكل الله بقبري ملكا راسه تحت العرش ورجلاه في تخوم الارض السابعة له ثمانون الف جناح في كل جناح ثمانون الف ريشة تحت كل ريشة ثمانون الف ريشة تحت كل ريشة لسان يسبح الله ويحمده ويستغفر لمن صلى علي وقال علي رضى الله عنه من قال كل يوم ثلاث مرات ويوم الجمعة مائة مرة صلوات الله وملائكته وأنبيائه ورسوله وجميع خلقه على محمد وعلى آل محمد وعلى عوامهم السلام ورجة الله وبركاته فقد صلى عليه صلاة جميع الخلائق وحشر يوم القيامة في زمرة وأخذ بيده حتى يدخله الجنة (حكاية) خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوما الى الصحراء فوجد أعرايا صاذاظية فقالت يا بني الله اسأله أن يخلى سبيلي حتى أضع أولادي وأعود اليه وان لم أعد اليه كنت أشرب من ذكرته عنده فلم يصل عليك فضمنها للأعراي فارتدوا فذهبوا الى أولادهم أخبرتهم بالقصة فقال لها أولادها لعلك علينا حرام حتى توفي ضمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فمادت للصيد فاطمها وأسلم (حكاية) قال بعضهم كنت يوما عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم وإذا بظبية قد أقبلت ودخلت الحرم حتى صارت أمام القبر وأشارت برأسها كأنها تسلم عليه ثم رجعت على عجزها ولم تول ظهرها للقبر الشريف فلا شك ان هذه الظبية من نسل تلك الظبية (فائدة) قال ابن عباس رضى الله عنهما عن جماعة من الصحابة رضى الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم مرارا يقول من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه عشرا ومن صلى علي عشرين صلى الله عليه مائة ومن صلى علي مائة صلى الله عليه ألفا ومن صلى علي ألفا زاحمت كتفه كفتي علي باب الجنة وقال عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم فوجدت حدة طويلة فالتصت عن ذلك فقال جاءني جبريل عليه السلام وقال انه لا يصل عليك أحد الا و يصل عليه سبعون ألف ملك (حكاية) قيل ان جماعة شهدوا على رجل بسرقة جل فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بقطع يده فنزل جبريل عليه السلام فأمره بالعفو عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم للرجل بم نجوت قال يصلاني عليك كل يوم مائة مرة فقال له نجوت من عذاب الدنيا والآخرة وقال بعضهم رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله حدثني فلان عنك انك قلت

وانقطعت عند جبروته الانساب ونضعت لعزته الرقاب وذلت لرؤيته الارباب فالحق في تعظيمه وجلاله حائرة القلوب والواحد الاحد المحي القيوم الصمد الغني الذي لا يضره جحود من جحد العزيز الذي نضروجه من تذلل بين يديه ومجده ووجود المجاهدين والمجاهدين بأسرة قرب أوليائه من بساط افضاله ولفاهم السرور بين اقباله واحبا قلوبهم بشهود جلاله وعاملهم يجزي لئواله فهم في الجنة طاب جنة طاهرة الناس في مهاد الغفلة رقود وهم بين قسام وركوع وسجود وأشواق وأملاق ووجود يسألون المولى فيعطف ويحود فاعينهم في الليل ساهرة حجب قلوب الغافلين محب العاجلة فهي عن النظر في آ لائه غافلة وصرف أسرارهم فهي عن جليلة العرفان طائلة وحرهم من أنس المناجاة

من صلى علي يوم الجمعة مائة مرة غفرت له خطيئة ثمانين سنة فقال صدق والله أعلم وعن حذيفة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أكثروا من الصلاة على يوم السبت فان اليهود تكثرون سي فيه من صلى علي فيه مائة مرة فقد أعنت نفسه من النار وحلت له شفاعتي يوم القيامة فيشفع يوم القيامة فيمن أحب ورأيت في الملائكة الاعتصام عن حذيفة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم مخالفة الروم يوم الاحد قالوا يا رسول الله كيف نخالفهم قال يدخلون كأنهم وهم يمدون أصنامهم ويسجدون في صلي الصبح يوم الاحد ثم جلس حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين بما فتح الله عليه ثم صلى علي سبع مرات ثم يستغفر لآل بيته ولنفسه وللمؤمنين غفر الله له ولا يوبه وان دعا استجاب الله له وان سأل خيرا أعطاه اياه وعن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من أحد يسلم علي الا رد الله علي روحه حتى أرد عليه السلام قال الامام السبكي رضى الله عنه معناه انه لما دفن صلى الله عليه وسلم رد الله روحه لاجل رد السلام علي من يسلم عليه وجواب آخر ان يكون رد الله روحه لاجل رد السلام علي من يسلم عليه فاذا سلم علي أحد أقبلت روحه علي هذا العالم فترد عليه وسلم الامام البلخي رضى الله عنه عن سجود النبي صلى الله عليه وسلم تحت العرش هل يكون بطهارة قال نعم يكون بطهارته علي المغفر لانه صلى الله عليه وسلم حي في قبره لم تبطل طهارته صلى الله عليه وسلم وقدر هذه السجدة كجمعة من جميع الدنيا نص عليه الامام احمد رضى الله عنه في مسنده (مسئلة) لو حاف أن يصلي علي محمد صلى الله عليه وسلم بأفضل الصلاة فالبر بما في التشهد فان قيل كيف شبه أصل الصلاة علي محمد بالصلاة علي ابراهيم مع أن المشبه به دون المشبه قيل ذلك قبل أن يعلم انه أفضل من ابراهيم وفي صحيح مسلم قال رجل يا خيرا البرية قال ذلك ابراهيم وقيل قاله قواضا وقيل ان التشبيه انما هو لأصل الصلاة بالصلاة لا القدر بالقدر كقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم فالمراد أصل الصيام لا وقته وعينه وقيل ان التشبيه متعلق بقوله وعلي آل محمد وتعليقهم ابن دقيق العيد رضى الله عنه بان غير الانبياء لا يساوهم وقال ابن عبد السلام انما وقع التشبيه بين المجموع المحاصل للمجد وآله والمحاصل لابراهيم وآله وهم أنبياء فيحصل لكل ابراهيم أكثر مما يحصل لكل محمد من العظمة بعد أخذ آله أكثر من القاضل لابراهيم قاله في القول المبديع في فضل الصلاة علي الشفييع (فائدة) قال الدميري رضى الله عنه في شرح المنهاج ان بعضهم رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا رسول الله علمني أحب الصلاة اليك قال قل اللهم صل علي محمد الذي ملأت قلبه من جلالك وعينه من جلالك وادنه من لذيذ خطابك فاصبح فرحاً مسروراً مؤيداً منصوراً متوجهاً محبوباً وقال أبو بكر الصديق رضى الله عنه الصلاة علي النبي صلى الله عليه وسلم أحق للذنوب من الماء البارد للنار والسلام عليه أفضل من عتق الرقاب وقال بعضهم ان العتق يقابل بالعتق من النار والصلاة والسلام علي النبي صلى الله عليه وسلم يقابل بالسلام من الله تعالى وقال جماعة بوجوب الصلاة والسلام عليه كلما ذكر فلا يخلو العالم بفتح اللام من ذاكره وصل عليه

ولذة المعاملة وأغشى بصائرهم فهي غير نافذة ماحيلة من طرد عن الباب ما يصنع من قطع عن الاحباب ما يسيله من حق عليه حكم الكتاب فابزجحه التعنيف والعتاب يا خيبة من لم يكن مولاه ناصر السباق السباق سار السابقون واللاحقون اللاحق قد أفلح المتقون والمجد المحمديا غني السكون والمحذر التحذير فما أنتم مهملون فالمبادرة عباد الله المبادرة تعب العاملون قد لا وجهوا ثم وصلوا وقالوا ما قصدوا فخطوا واستراحوا وجدوا فما أقبل تعبه في جنب ما وجدوا إلا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا تيقون لهم النجاة في الحياة الدنيا وفي الآخرة فسبحان من أعطى ومنع وحفظ ورفع وفرق وجمع ووصل وقطع وبمحكمه ربحت الطائفة الراجحة وخسرت

لقروله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي بصيغة المضارع المقتضية للدوام صلى الله عليه وعلى آله واصحابه الى يوم الدين (لطيفة) قال مؤلفه رحمه الله رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وأنا أسرد الصلاة عليه كلقرآن وهو يتبعهم صلى الله عليه وسلم

(*) **باب** قوله تعالى سبحان الذي أسرى بعمده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الآية *

تتقدم أول الكتاب ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يسئل عن تفسير سبحان الله فقال هو تزييه
الله سبحانه وتعالى عن كل سوء واصيله اتباعه فمعنى سبحان الله بعده عن كل مالا ينبغي له
فهو ذكر لله لا يصلح لغيره وقال ابراهيم عليه الصلاة والسلام يارب ماجزاه من سبحك فأوحى
الله اليه لا يعلم تأويله الا رب العالمين وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من صباح يصبح فيه
العباد الا وصارخ يصرخ ايها الناس سبحوا الملك القدوس وقال النبي صلى الله عليه وسلم
ان الله يجر من نور حوله ملائكة من نور على جبهته من نور بايديهم رباب من نور يسبحون
حول ذلك البحر ويقولون سبحان ذي الملك والملكو سبحان ذي العزة والجلل سبحان
الحى الذى لا يموت سبحوح قدوس رب الملائكة والروح فن قاله فى كل يوم مرة أو فى كل
شهر مرة أو فى كل سنة مرة أو فى عمره مرة غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر أو مثل
رمال عاج أو فر من الزحف (فائدة) قال الامام النووى رضى الله عنه فى تهذيب الاسماء
واللغات الافصح ضم السين والياء ولقاف من سبحوح وقدوس ومعنى سبحوح المبرأ من كل
مالا يابق بالالهية والقدوس المطهر وقبل المبارك قال الجوهري السبوح صفة لله وقال
غيره انه الله تعالى ويقال فيه سبحوحا وقدوسا أى أعبدسه وحاوذا كرسى سبحوحا والله اعلم وفى
الحديث أن موسى عليه الصلاة والسلام عبد الله ليله حتى أصبح فداخله من ذلك عجب
فأحب الله أن يريه ذلك فرعى شاطئ البحر رواذا بضفدع تقول يا موسى أعجبتك
عبادتك البارحة وأنا منذ اربع مائة عام أسبح الله تعالى واقدسه فقال بالذى أنطق
ما تسبحك قالت أقول سبحان من يسبح له من فى البحار سبحان من يسبح له من فى الارض
القفار سبحان من يسبح له من فى رؤس الجبال سبحان من يسبح له بكل شفة ولسان ثم قال
النبي صلى الله عليه وسلم من سبح به فى كل يوم مرة أو فى كل شهر مرة أو فى كل عام مرة كتب
الله له كمن أعتق ألف نسمة من ولد اسمعيل أربع أنف حجة مبرورة وعن النبي صلى الله عليه
وسلم لو يعلم الامير ما فى ذكر الله تعالى لترك امارته ولو يعلم التاجر ما فى ذكر الله لترك التجارة
ولو أن ثواب تسبيحه واحدة قسم على أهل الارض لاصاب كل واحد عشرة اضعاف الدنيا
وعن النبي صلى الله عليه وسلم من سره أن ينسأله فى عمره ويصر على عدوه ويوسع له فى رزقه
ويوقى مئة سوء فليقل حين يصبح وحين يمسي سبحان الله ملء الميزان ومنتهى العلم ومبلغ
الرضا وزنة العرش والمحمد لله ملء الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضا وزنة العرش ولا اله الا
الله ملء الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضا وزنة العرش والله اكبر ملء الميزان ومنتهى
العلم ومبلغ الرضا وزنة العرش وقال أنس رضى الله عنه من قال سبحان الله ويحمده غفر
الله له ألف شجرة فى الجنة من ذهب طلعتها أى ثمرها كمدى الابكارى ألين من الزبد وأحلى

من الشهد كلما أخذ منها شيئا عاد كما كان والشهد بفتح الشين على الاصح وقال وهب رضى الله عنه من قال سبحان الله وبحمده يقول الله صدق عبدى سبحانى وبحمدى ان سألنى عبدى أعطيت ما سأل وان سكت غفرت له ما لا يحصى وعن النذى صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله وبحمده حاق الله تعالى له كاله عنان وجناحان وشفتان ولسانان يطير مع الملائكة ويستغفر لقائهم الى يوم القيامة قال كعب رضى الله عنه من قال سبحان الله وبحمده ثلاث مرات بنى الله له ثلاث مدائن في الجنة في كل مدينة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر (قوله تعالى أسرى بعبد) أضافه اليه تشرىفا وتَعْظيما قال العلائى رضى الله عنه قال العلماء لو كان للنبي صلى الله عليه وسلم اسم أشرف عنه لسماه الله به في تلك الحضرة العلية قال القشيري لما رآه الله تعالى الى حضرة السنة الزمه اسم العبودية تواضعا لآمة الامة وقال غيره لما وصل الى الدرجات العالية أوحى الله تعالى اليه يا محمد شرفك عندي قال يا رب تذبني اليك بالعبودية فانزل الله تعالى هذه الآية وقال أهل الإشارة لما أسرى بعبدى عليه السلام الى السماء قالت النصارى هو ابن الله فتره الله تعالى منه محمدا صلى الله عليه وسلم رجة على أمته فقال بعبد له ثلاث قول أمته كما قالت النصارى قال العلائى في سورة مريم قال قتادة رضى الله عنه لما رفع الله عيسى الى السماء اجتمع أربعة من فقهاء قومه فقالوا لا قول ما تقول في عيسى قال هو الله هبط الى الارض فخلق ما خلق ثم ارتفع الى السماء فتبعه قوم وكذبه الثلاثة ثم قالوا لئلا نأخذ ما تقول في عيسى قال هو الله وأمّه اله والله اله فتبعه قوم وكذبه الآخرون ثم قالوا لئلا نأخذ ما تقول في عيسى قال هو ابن الله فتبعه قوم وكذبه الرابع وقال الرابع بل عيسى هو عبد الله ورسوله فاختموه وافقال أتعلمون أن عيسى يأكل ويشرب قالوا نعم قال أتعلمون أن الله لا يأكل ولا يشرب قالوا نعم قال أتعلمون أن عيسى ينام قالوا نعم قال أتعلمون أن الله لا ينام قالوا نعم فغلبهم الرابع رضى الله عنه (حكاية) لما ظهر للعبودية إيمان النجاشي ملكهم رضى الله عنه ركبوا عابه فكذب في قرطاس لا اله الا الله محمد رسول الله عيسى عبد الله ورسوله ثم ركب عليهم فلما رأى كثرتهم قال ما تنقمون منى قالوا نزعنا من عيسى عبد الله قال فأنتم ما تقرلون في عيسى قالوا هو ابن الله فضرب يده على شيء فيه القرطاس وقال أشهد أن هذا هو الحق فظنوا أنه وافتهم فرضوا عنه وفي كتاب البركة من أدخل بيته حبشيا أو حبشية أدخل الله بيته البركة (حكاية) قال بعضهم خرجت حاجا فرأيت رجلا فقلت له من أنت قال نصراني قلت ما اسمك قال عبد المسيح فلما دنونا من حرم مكة قالت له يا عبد المسيح أنت ممنوع من دخول مكة فتخلف عني فينمأ أنا أطوف واذا به يطوف بالكعبة فقلت له أخبرني عن قصتك فقال لما نظرت عني الى الكعبة اضجع عني كل دين يخالف دين الاسلام قال ابن الجوزي رضى الله عنه عظم الله سبحانه فحدا بقوله سبحانه الذي أسرى بعبدته وصغره عنه نفسه بقوله تعالى بعبدته فان قيل كيف سجع نفسه حين عروجه دون هبوطه قيل لان صعود الكعبة أعجب من هبوطه وقيل لانه كان في عروجه مقصده الحق وفي هبوطه مقصده الخلق وقيل ان كان سجع عنه دعروجه فقد أقسم بنزوله قال تعالى

ترفع المحو إلى الله
والاصطبار غاية الصبر وهو
الصبر على الأحكام والأوامر
وعن المنهيات في الباطن
والظاهر ومن صبر بغير
ومن لازم الباب وصل
(شعر)

(شعر)
وقل من جدق شيء يحاوله
فاستعمل الصبر الا فاز
بالظفر

وَمَا كَانَ الْمُعْبُودُ سَجْدَانَهُ
وَتَعَالَى لَا يَسْمَعُ لَهُ وَلَا
نَظِيرُهُ حَقُّ الْعَابِدِينَ
أَنْ لَا يَذُرُوا مَقْدُورًا فِي
طَاعَتِهِ الْإِبْدَافُ وَلَا يَقَادِرُوا
مَعَهُ فِي طَلِبِهِ الْإِتِّمَاعُ
وَلَا يَحِقُّ بِذَلِكَ الْمُهْجُ الْإِنْفِي
طَلِبُ الْإِعْزَاجِ بِحَقِّ الدَّمِوعِ
أَنْ تَقْطُرَ عَلَى فَوَاتِ قُرْبَتِهِ
كَمَا يَحِقُّ لِلْقَبُولِ أَنْ تَنْفَطِرَ
مِنْ خَوْفِ فَرْقَتِهِ (شعر)

من خوفك
سهر العيون لغير حبك باطل
وبكاؤه من لغير هجرك
ضائع
أنت المحيى فان مننت
بتطيرة
أضحت كان لم تذرهن مدامع
أمر الفقير لازم باب مولاه

والنجم اذا غوى وقال النسي في قوله تعالى وأنه هو اخذك وأبكي اخذك السماء بعروجه
 اليها وأبكاهما بنزوله منها وقيل اخذك الارض بولادته وأبكاهما يوم وفاته وقال في قوله تعالى
 وأنسى هو البرم الذي كالم الله فيه موسى عليه الصلاة والسلام والليل اذا سمجي أي
 أظلم وقيل اذا سكن وقيل اذا استوى ظلامه واستقر وقيل هو ليلة المعراج وقال البغوي
 رضي الله عنه في قوله تعالى والنجم اذا هوى الثريا اذا غابت وبطلوعها ترتفع العاهات من
 الارض وقيل النجم القرآن لانه نزل مخبأ أي مفرقا في عشرين سنة وقيل النجم هو النبات
 الذي لاساق له وهويه - فوطه على الارض ومنه قوله تعالى والنجم والشجر يسجدان
 وسجودهما سجدوا لهما كما قال تعالى تتبأطلا لاهن العين والشمال سجد الله فان قيل
 كيف اقدم بنزله دون عروجه قيل لانه عند عروجه لم يكن مدعا وفي نزوله كان مدعا
 فاقسم الله تعالى بصدقه لان الدعوى تحتاج الى بينة أو عين قال مؤلفه رحمه الله وقد
 تحتاج الدعوى الى عين وبينة وذلك في مسائل منها الوادي على صبي أو مجنون أو غائب
 أو عيال على ميت فلا بد من البينة واليمين في ذلك ورأيت في كتاب الذرية لابن العماد
 مسائل أخرى قال في كيف اضافة اليهم في هبوطه بقوله تعالى ما ضل صاحبكم وما غوى
 واصله الله سبحانه وتعالى بقوله سبحانه الذي أسرى بعبده قيل لانه كان في عروجه
 مقصدا الحق تعالى وفي هبوطه مقصدا الخلق وقيل حتى لا يتوهم أن بين العبد وبين ربه
 مناسبة فتملك أمته كما ملكت أمته عيسى عليه السلام (لطيفة) رأيت في تفسير الرزى في
 سورة الكهف سمح الله تعالى نفسه عند الاسراء وحدها عند انزال الكتب لان الاسراء
 أول درجات كماله صلى الله عليه وسلم وانزال الكتب آخر درجات كماله صلى الله عليه وسلم
 فالاسراء به صلى الله عليه وسلم يقتضي حصول الكمال وانزال الكتب يقتضي كونه
 مكلا لغيره من الارواح البشرية ولا شك ان هذا الثاني اكمل لان أعلى مقامات العبد ان
 يكون عالما مع علم غيره مقام التسبيح بداية ومقام التمجيد نهاية أولان الاسراء مقامه
 خاصة به صلى الله عليه وسلم ومنافع الكتاب العزيز عامة والمنافع العامة أفضل من المنافع
 الخاصة (قوله تعالى لا) مع ان الاسراء لا يكون الا بالليل لنا كيد وهو منصوب على
 الظرفية ونكره لان الاسراء في بعض الابل وقيل أسرى به ليلادون النهار لان الايمان
 بالغيب أقوى من الايمان بالشهادة وقيل لان الملك لا يدعو محضرته ليلادون النهار لان
 عنده وقيل لان النبي صلى الله عليه وسلم يدروا البدر لا يكون الا بالليل وقيل أسرى به ليل
 لانه انكسر خاطره بقوله تعالى فحونا آية الليل فغيره الله تعالى بعروج محمد صلى الله عليه
 وسلم فيه وقيل لان الليل خلق من الجنة والنهار خلق من النار وذلك لما دخل جبريل الجنة
 وجد فيها لمة سوداء فخرجها باذن الله تعالى فخاف منها الليل ثم دخل جبريل النار فوجد
 فيها لمة بيضاء فخرجها باذن الله تعالى فخاف منها النهار (حكاية) النهار افتخر على الليل
 بثلاث صلوات وساعة الاجابة يوم الجمعة وتقدم بيانها في بابها وبصيام رمضان فقال النهار
 أي الليل لك الغفلة والنوم ولي البقعة للقوم ولا شك ان لك السكون ولي الحركة وكفى
 الحركة من بركة وفي تطلع الشمس الباهرة في عليك المفاخرة فقال الليل ان كان خفرك

بشمسك فشمسي قلوب أهل الحضرة أهل التمجيد والفكرة أين أنت من شراب المحمدين وقت
 الخلو والصفاء أين أنت من معراج المصطفى أين أنت من قوله تعالى ومن الليل فقمه بديه
 نافله لك أين أنت لما خلقني ربي فمالك أين أنت من ليلة القدر التي فيها الموابه أين
 أنت من قوله تعالى في الحديث القدسي في آخر كل ليلة يقول هل من سائل دل من تائب
 أين أنت من قوله تعالى يا أيها المرقل قم الليل الا قليلا أين أنت من قوله تعالى سبحان
 الذي أسرى بعبده ليلا فان قيل لم سمى الله تعالى سراجا في قوله تعالى يا أيها النبي انا
 ارسلناك شاهدا ونبيا ونذيرا وادعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وما سمى الله سراجا ولا قرا
 قيل الشمس ايضا سراجا قال تعالى وجعلنا سراجا وهاجا فسماه باسم عام لان كل
 شيء يستضاء به يسمى سراجا وقيل لان الشمس بعيدة وهو صلى الله عليه وسلم قريب من كل
 قاصد وقيل لان الناظر اذا أحسق نظره في الشمس ضعف بصره بخلاف السراج فكان
 النبي صلى الله عليه وسلم اذا أحسق به ازداد بصره وقيل لان السراج من آلات الفقراء
 والضعفاء وهو صلى الله عليه وسلم لا متكبر ولا مجبرذ كره هذه الاجوبة ابن الجوزي رضي
 الله عنه قال مؤلفه رحمه الله تعالى وعندى جواب آخر وهو ان الشمس عبادت من دون
 الله تعالى بخلاف السراج فانه لم ينقل أن أحدا سجد له بخصوصه ولم يقل له أحد هذا ربي
 بخلاف الشمس فكما طيب الله ذاته الشريفة طيب أسماءه الحسن وفي كتاب البركة كان
 يقول اذا دخل عليه المصباح اللهم اتم لنا نورنا الى يوم القيامة قال ابن العماد السراج خمسة
 سراج في القلب وهو المعرفة وسراج في الدنيا وهو النار وسراج في السماء وهو الشمس
 وسراج في الجنة وهو عمر بن الخطاب رضي الله عنه كما سأل في مناقبه وسراج في الدين وهو
 محمد صلى الله عليه وسلم وانما قال تعالى وسراجا منيرا وما قال سراجا مضيا لان الضياء تذهبه
 الظلمة والنور يذهبها واذا قلنا بالسراج الاول وهو ان الشمس سراج ومحمد صلى الله عليه
 وسلم سراج فيكون وجه الشبه انه بوجود الشمس يحرم الطعام على الصائم ويغري بها يحمل له
 ذلك وبوجود محمد صلى الله عليه وسلم يحرم النار على المؤمن ويفقد حمة تحمل له النار
 وقيل انما كان المعراج بالليل لانه افضل من النهار لتقدمه في الخلق عليه قال ابن عباس
 رضي الله عنهما وغيره لقوله تعالى وآية لهم الليل نسلخ منه النهار وقال جاهد وعكرمة رضي
 الله عنهما خلق النهار أولا لانه ضياء والنور مقدم على الظلمة وتقدم في باب الجمعة عن قتادة
 خلافة وقيل انما كان المعراج بالليل ليرد على الثموية قولهم النهار خلق الخيل والليل خلق
 الشرب فعمل الله تعالى كرامة الاحباب ليل ليعلم أن الخير والشر بقدرة الله تعالى (قوله تعالى
 من المسجد الحرام) قال أنس هو الكعبة وقيل من بيت فاخته المشورة بام هاني رضي الله
 عنها بنت أبي طالب (وقوله تعالى الى المسجد الأقصى) يعني بيت المقدس وسمى أقصى
 لبعده عن مكة وسمى متديسا لانه متدس مطهر من الاصنام ويظهر فيه من الذنوب وفي
 صحيح البخاري أي مسجد وضع أولا قال صلى الله عليه وسلم المسجد الحرام قال أبو ذر
 رضي الله عنه ثم أي قال المسجد الأقصى قلت كم بينهما قال أربعون سنة فان قيل الكعبة
 أول بيت وضع للناس والاقصى بناء داود عليه الصلاة والسلام وبيتهما أكثر من أربعين

فاسمع أنت منه بالليل
 يا منتهى الزهاد في نياتهم
 وسيمتهم لاني نياتهم وورقتهم
 ما عندك من الرهبانية
 الابناء الصوامة تأوى فيها
 لصوص التصنع يا هذا
 الرضا بالزبلة من البله لو
 سرت عن هوالك لحظة
 لاحت لك الاعلام هذا
 مرتع الاحباب فارفع وهذا
 موقف العتبات فامسح
 (شعر)
 انهض فهذي عذبات رامة
 وماؤها العذب الزلال البارود
 وانشد هناك لي فتوادا
 ضائعا
 لولا الهوى ما ضل ثم ناشد
 أين العماد أين الزهاد
 أين العارفون أين المحبون
 لا اله الا الله وقع القمط في
 الرجال (كان) سافنا
 الاخيار فلولا هم لا فتضخ
 المتأثرون (كانت) رابعة
 العدو به تحي الليل كاه فقال
 لها احدثني أي الخواري
 انما أدركت الرجال سامون
 أول الليل فقالت انما أدعى
 فاجيب وقال أبو سليمان

سنة قيل له بنى ثم حارب ثم جد عمارته داود عليه الصلاة والسلام وبينه وبين ابراهيم أحد عشر جدا وسبب بنائه لميت المقدس ان الله تعالى أوحى الى داود عليه الصلاة والسلام انى وعدت ابراهيم عليه الصلاة والسلام لما أمرته بذبح ولده فصبر أن أكثر ذريته حتى تكون عدد نجوم السماء وقد أقسمت أن أتسلمهم ببلية يقل فيها عددهم وهي اما القحط ثلاث سنين أو أساط عليهم عدوهم ثلاثة أشهر أو الموت ثلاثة أيام فأخبرهم داود بذلك فقالوا اما القحط والعدو فلا طاعة لنا بهما واما الموت فلا بد منه فأمرهم أن يتجهزوا للموت فاغتسلوا وتكففوا فبات منهم في يوم وليلة ألوف كثيرة فلما كان في اليوم الثاني تضرع داود عليه الصلاة والسلام وقال يا الهى الحى الحامض لى وبنو اسرائيل يضرسون معنى الذنب منى والعقاب عليهم وذنوبه عليه الصلاة والسلام انه يحب بكثرة قومه حتى كان يحرسه كل ليلة ثلاث وثلاثون ألفا فرفع الله عنهم الطاعون فقال لهم داود عليه الصلاة والسلام قد رحمتكم الله فابنوا له معبدا فكان ينقل الحجارة على ظهره فأوحى الله اليه ان هذا يكون بيتا مقدسا ويكون تمام عمارته على يد ولدك سليمان فلما مات داود أخذ سليمان عليه الصلاة والسلام في بنائه فكانت الحجارى ينحوتون الحجارة والجواهر فكم ما يسمعه من صوت النحت فقال انحتوها بلا صوت ان استطعتم فقالوا له ان عقر بيت الله حيلة في نحتها بلا صوت فطابه فلما جاءه قال يا بنى الله انى ضحككت في طريقى من أشياء رأيتها رأيت رجلا على نهري سقى بغلته ثم ملا جريته وأزنى بغلته في أذن الجرة فنفرت البغلة فكسرت الجرة فضحككت منه حيث توههم ان الجرة توثق البغلة ورأيت رجلا عند اسكاف يعمل له خفاوشا رطبه أن يبقى أربعين سنة فضحككت من غفلته عن نزول ملك الموت ورأيت امرأة كاهنة تخبر الناس بخبر السماء وتحت فراشا ذهب قد دفن رجل من مدة فضحككت من جهلها تخبر الناس بخبر السماء ولا تعلم ما تحتها ورأيت رجلا أصابه علة فأكل البصل فشفى باذن الله تعالى فصار طيبا بصف لكل عليل أكل البصل وهو من المضرات حتى ان ضرره يصل الى الدماغ ورأيت الثوم يباع كبلا وهو من أنفع الادوية ورأيت القافل يباع وزنا وهو من السعوم القاتلة وقد تقدمت منافعها في فضل عاشوراء ورأيت قوما يذكرون الله تعالى فذهب بعضهم وجاء آخرون فنزلت الرحمة عليهم وأخطأت الذين قبلهم فقال له سليمان هل لك عمل ففعلت هذه الحجارة من غير صوت قال أعلم حجرا سهل نحتها من غير صوت ولكن لا أعلم معدنه غير ان العقاب يعلم معدنه فاجعل افراخه في صندوق من حجارة ففعل فغاب العقاب وجاء بحجر فوضعه على الحجر الذى هو الصندوق فثقبه فارسل سليمان طائفة من الطير الى معدن ذلك الحجر فصارتوا ينحوتون الحجارة والجواهر من غير صوت قال السكبي رحمه الله فلما فرغ سليمان من بناء بيت المقدس أنبت الله له شجرتين أحدهما تنبت الذهب والاخرى تنبت الفضة فكان يأخذ من كل واحدة مائتي رطل كل يوم ففرش المسجد بلاطة من ذهب وبلاطة من فضة (فائدة) قال مكحول رضى الله عنه من دخل المسجد الاقصى للصلاة فصلى فيه الخمس المفروضة خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ومن زار بيت المقدس شوقا اليه زاره جميع الانبياء في الجنة وقال كعب الاحبار رضى الله عنه من مات ببيت المقدس

لولا الال ما أحببت البقاء في الدنيا (وصام) داود ابن ابي هند أربعين سنة لم يعلم الناس ولا أهل بيته كان يأخذ هذا الخبز ويخرج فيصدق به فيظن الناس انه يأكل في البيت ويظن أهل بيته انه يأكل مع الناس (شعر)

ومستخبر عن سر لى رددته فاصبح من ليلى بغير يقين يقولون اخبرنا فانت أمينا وما أنا ان أخبرتهم بأمرين (واشوقاه) الى تلك الاشباح سلام على تلك الارواح رحل أولئك السادة وبقي قرناء الوسادة كم حول معروف من مدفون ذهب اسمه لما ذهب جسمه ومعه روف معروف لا بقاء للأعمال الا بالاخلاص وعمل المراتى كالبصلة كلها قشور أصحاب القلوب أرباب اشارات (وقف) بعضهم على الشط بيغداد فسمع رجلا يقول يا ملاح اجلنى الى دار الملك فقال الملاح معى قوم للقطعة فصاح الفقير لا بالله أنا منذ

جاز على الصراط كالبرق الخاطف وقال اياض رضى الله عنه ان الله ياممفتوحا من سماء الدنيا الى بيت المقدس ينزل منه كل يوم سبعون ألف ملك يستغفرون لمن أتى بيت المقدس وصلى فيه وعن النبي صلى الله عليه وسلم من زار بيت المقدس محسبا أعطاه الله ثواب ألف شهيد وقال مقاتل من قال لا خبء اذهب بنا الى بيت المقدس غفر الله لهما وقال كعب الاحبار رضى الله عنه اليوم في بيت المقدس كالف شهر والشهر فيه كالف سنة والسنة فيه كالف سنة والحسنة فيه كالف حسنة والسيئة فيه كالف سيئة ومن مات فيه فكأنما مات في السماء ومن مات حوله فكأنما مات فيه قال عطاء الخراساني كان ارتفاع قمة الصخرة أربعين ميلا وتقدم ان الميل أربعة آلاف خطوة وفوق القمة غزال من ذهب في عينيه جوهرة تغزل نساء البلقاء على ضوءها بالليل (قوله تعالى الذى باركنا حوله) أى بالانهار والاشجار وقيل سماء باركالانه مقر الانبياء ومهبط الانوار وقبله الانبياء قبل محمد صلى الله عليه وسلم واليه يحشر الخلائق يوم القيامة وسعى بيت المقدس مقدسا لانه يتطهر فيه من الذنوب ولان الماء العذب ينبع أصله من تحت صخرة بيت المقدس وقال وهب رضى الله عنه أوحى الله تعالى الى صخرة بيت المقدس عليك أضع عرشى واليك أحشر خلقى وفيك جنى ونارى ولا تجفن أنهارك ليلنا وعسلا وخراطوبى لمن زارك وقال غيره ان الله تعالى يحول صخرة بيت المقدس مرجانة بيضاء كعرص السماء والارض ثم يضع عليها عرشه وميزانه وعن عباد بن الصامت رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم صخرة بيت المقدس على نخلة من نخيل الجنة والنخلة على نهر من أنهار الجنة وعلى ذلك النهر آسية بنت مزاحم رضى الله عنها ومريم بنت عمران رضى الله عنها ينظمان على أهل الجنة الى يوم القيامة ذكره الثعالبي في المرائس (فائدة) رأيت في طبقات ابن السكيت رضى الله عنه الثعالبي والثعالبي هو لقب لانسب كان أوحد زمانه في علم القرآن قال القشيري رضى الله عنه رأيت رب العزة في المنام وهو مخاطبني وأخاطبه ثم قال سبحانه وتعالى أقبل الرجل الصالح فالتفت فاذا الثعالبي ومن شعره رضى الله عنه في دعائه

وانى لادعوا الله والأمرضيق * على فخايفك أن تفرجا

ورب فتى سددت عليه وجوهه * أصاب لها في دعوة الله مخرجا

وكان اسمه أحمد بن محمد بن ابراهيم النيسابوري مات رضى الله عنه سنة سبع وعشرين وأربعمائة وعن النبي صلى الله عليه وسلم لما فرغ سليمان من بناء بيت المقدس سأل الله تعالى خلائقا لئلا يحكم بصادف حكمه فأرثيه وسأل ملكا لا ينبغي لأحد من بعده فأرثيه وسأله أن لا ياتيه أحد لا ينزهه الا الصلاة فيه أن يخرج من خطبته كيوم ولدته أمه رواه الذماني وابن ماجه وقال النبي صلى الله عليه وسلم وأرجوان يكون قد أعطى الثالثة وقال وهب رضى الله عنه قال سليمان عليه السلام بعد كلام طويل اللهم انى أسألك لمن دخل هذا البيت خمس خصال أن لا يدخله مذنب لا ينزهه الا طلب التوبة أن تقبل توبته وتغفر له ذنوبه ولا يدخله خائف لا ينزهه الا طلب الأمن أن تؤمنه وتغفر له ولا يدخله مغبوط لا ينزهه الا طلب الاستسقاء أن تسقى بلاده وأن لا تصرف بصرك عن دخله

أربعين سنة أفرمنا (قيل) لذي الذنون المصرى أين أنت من يوم ألت برىكم فقال كأنها الساعة في أدنى * بامنة طغرين عن القوم سر وافي بلاد الرجال وانزلوا وادى الذل لا تعلموا الوقوف بالباب ولو طردتم ولا تقطعوا الاعتذار ولو رددتم فاذا فتح الباب للواصلين فابسطوا كف الافتقار وقلوا وتصدق علينا فاعل منادى القبول يقول لا تتريب عليكم اليوم أنزان الحسين داجة وآماهم بالدموع دامية لا راحة للهمم الا بقاء حبيبه فحك بعض الصالحين يوما ثم أفكر فقال ضحككت وما جرت العقبة والله لا ضحككت حتى أعلم بماذا تقع الواقعة (شعر)

يا نسيم الشمال بالله باغ ما يقول المقيم المستقام قل لا حبا بنا تركتم محبا ليس يسألو مقلة لا تنام كل أنس ولذة ومزور قبل لقياكم على حرام

حتى يخرج منه اللهم ان كنت اجبت دعوتي واعطيتني مسألتي فاجعل علامة ذلك ان تقبل قرباني فتزات نار من السماء فتدبت ما بين الخافقين ثم امتد منها عنق فاحتمل القربان وصعد به الى السماء وقال الحسن البصري رضي الله عنه من تصدق في البيت المقدس بدرهم كان فداه من النار ومن تصدق فيه برغف كان كن تصدق بحبال الارض ذهبا وعن زيد رضي الله عنه ان مفتاح بيت المقدس كان عند سليمان عليه السلام فقام ليضعه عليه فاستعان بالانس والجن فتمعه برع عليهم بخافه شيخ كبير فقال اعطاك كلمات كان ابيك داود عليه السلام يقول من عندك بته فيكشفها الله تعالى قال نعم قال قل الله -م بنورك اهتديت وبفضلك استغنيت وبك أصبحت وامسيت ذنوبي كثيرة بين يديك أستغفرك واقتوب اليك يا حنان يا منان فلما قالها سليمان انفتح الباب (فائدة) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال لي جابر بل عليه السلام ان الله يحاطبني يوم القيامة فيقول يا جابر بل مالي اري فلانا في صفوف اهل النار فاقول يا رب انا لم نجد له حسنة فيقول الله سبحانه وتعالى اني سمعته في دار الدنيا يقول يا حنان يا منان فيسأله فيقول وهل من حنان ومنان غير الله فيأخذ بيده من صفوف اهل النار فيدخله في صفوف اهل الجنة قال على -كرم الله وجهه الخندان هو الذي يقبل على من أعرض عنه والمان هو الذي يبدأ بالحوادث والحوادث من نور وحوادث من غمام يقولون طوبى لمن لاقتل لي جابر بل عليه السلام وقال يا محمد قل توكلت على الحي الذي لا يموت الحمد لله الذي لم يتخذ ذل ولا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدن ولا وكبره تكبير افانه لم يقها احد قط الا اذهب الله عنه هم الدنيا والاخرة وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذكر به امر قال يا حي يا قيوم بك استغيث رواه الترمذي وعن عمر السديني بالسني المله -مله لا تقوم الساعة حتى يضرب على بيت المقدس سبعة حوائط حائط من ذهب وحائط من فضة وحائط من باقوت وحائط من زمرد وحائط من لؤلؤ وحائط من نور وحائط من غمام يقولون طوبى لمن وضع جهنمته فيك -اجدا وقيل ان سليمان عليه الصلاة والسلام بنى فيه بيتا وطين حيطانه بالبحر وكان اذا دخله الصالح صار ظله على الحائط ابيض واذا دخله الفاجر صار ظله على الحائط اسود فرجع خلق كثير عن المعاصي قال وهب رضي الله عنه عند الباب الشامي للخرقة رخامة وهي على باب من ابواب الجنة والدعاء علم استجاب وذلك الباب يعرف بباب الجنة وعن عطية بن قيس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لي دخل الجنة رجل من ائمتي عشي على رجله وهو حي فلما كان في خلافة عمر رضي الله عنه جاء رجل من بني تميم مع اصحابه الى بيت المقدس فادلى دلو في الحب ليستقي منه فانه قطع الدلو فترسل اليه فوجد بابا مفتوحا الى الجنان فدخل اليها واخذ ذوقا من شجرها ثم خرج الى الحب وصعد منه فاحسب صاحب بيت المقدس بذلك فارسل جماعة الى الحب فلم يجدوا بابا فاحبروا عمر رضي الله عنه بذلك فاخبرهم عمر بالمحدث ثم قال انظروا في الورقة فان تغيرت فليت من الجنة فوجدوها لم تتغير ويعرف ذلك الحب الا ان بياب الورقة وانظم منقوب بيت المقدس عروج النبي صلى الله عليه وسلم منه الى السماء قبل الحكمة في ذلك انه ارض

(وكان) عطاء السليبي يكي حتى لا يقدر ان يكي اذا هبت رياح الخوق اقلقت قلوب العارفين فلم تترك ثمره ومع في غصن جفن اذ انزل آب في القاب -سكن آداره في العين (وكان) فتح الموصل يكي حتى يكي الدم فقل له لم يبيت الدم قال نحو فاعلى الدموع ان تكون ما صحت لي (شعر) يام مقداما المحفو ن وكنت اذ فقه غلبه ان لم تكن عيني فازت اعز من نظرت اليه اذا نسيم سامان المشرقة قاع القلب صارت بقاعه السباح رياض (شعر) ساكن في القاب بعمره است انساء فاذا ذكره حاضر عيني وساومني وسويد القاب تبصره قات لله اذ امروا ساقوا زاسره مالىكي في القاب مسكنه فساقوا كيف اضمه اذ انزل الحب ديار السرواء اخرج من النذلاء (شعر)

المحشر فيكون برد اعلى اتمه صلى الله عليه وسلم وقبل لان اهل مكة كانوا يترددون الى بيت المقدس ويصرفونه فاراد الله تعالى ان يثبت عليهم الجنة اذا سالوه عن بيت المقدس لانهم يتحققون ان محمد صلى الله عليه وسلم ما راها فاذا سالوه واخبرهم بالذي يعرفونه قامت عليهم الجنة بانه اسرى به ايضا الى السماء فلا يبق انكارهم الا مجرد عناد وقيل ان اسطوانات بيت المقدس قالت ربنا قد حصل لنا من كل شيء حظ وقد اشقنا الى رؤيه محمد صلى الله عليه وسلم فارزقنا لقاءه وقيل ان الكفار عبروا محمد صلى الله عليه وسلم وقالوا لو كنت نبيا لكنت من بيت المقدس فانه ارض الانبياء فان قيل ما الحكمة في الاسراء به صلى الله عليه وسلم قبل لانه كان ما راها ابراه ابراهيم ليعنه الله فادخله في دار فيها ذهب وفضة وحرير ثم قال يا محمد اترك هذا كله وتختار الفقر وترغب عن الدنيا يا فاضل الله اليه يا محمد اذ خلاك ابو جهل داره واراك ما فيها انا اسرى بك الله له وادخلك داري واراك ما فيها التعلل ابن داره من داري وابن ملكه الفاني من ملكي الباقي (موعظة) رايت في البخاري تعس عبد الدينار والدرهم والقطيفة والخبصة زاد ابن ماجه رضي الله عنه تعس وانتكس وان شئت فلا تنتكس قال سعيد بن المسيب رضي الله عنه تعس ان يخرب على وجهه والمعنى بعد عبد الدينار والدرهم والقطيفة والخبصة ثياب معروفة وقوله صلى الله عليه وسلم لم وان شئت فلا تنتكس أى اذا اصابته شوكة فلا تقدر على اخراجها بالمنقاش وهو الملقط والمعنى من اصابته شوكة الدينار والدرهم يبقى في ألم ضربهما حتى يملك مع ما حصل له من التعسة والانتكس فيبقى ربه خائبا متعيا وعن النبي صلى الله عليه وسلم اذا عظمت أمتي الدينار والدرهم نزع الله منها هبة الاسلام ومن كلام الشافعي رضي الله عنه

النار آتودينار نفقت به * والهم آخر هذا الدرهم المجاري والمرء بينهما ان كان ذا ورع * معذب القلب بين الهم والنار

قالت عاتكة عمة النبي صلى الله عليه وسلم كان ابو جهل في صغره مع حزب من الصبيان ومع ابن اخي محمد صلى الله عليه وسلم حزب فكان ابو جهل ينزع على خزبة اللوز والسكر ومحمد ياتي الى نخلة يابسة في داري فينفضها فيسقط منها الرطب الطري (فائدة) رايت في كتاب شريف المصطفى للعائظ ابي سعيد عبد الملك مات سنة ست واربع مائة وقبره بنيسابور ظاهر يزار ان بنات عبد المطلب سنة عاتكة واهيمة والبيضاء وبرة واروي وصفية ولم يسم منهن غيرها ماتت في خلافة عمر رضي الله عنهما وهي أم الزبير وقيل اسمت عاتكة وليست هي التي بدمشق واروي وسما في ذكر اعمامه وام أبي أمه اسمها عاتكة وام أبي جده هاشم اسمها عاتكة وام أبي جد جد عبد مناف اسمها عاتكة فلهذا ورد عنه صلى الله عليه وسلم انا ابن العوانك وعبد المطلب اسمي شبة الحمد وانما قيل له عبد المطلب لانه لما مات ابو هاشم كان صغيرا وعبد المطلب كبير فانتقل شبة الحمد الى المدينة المشرفة مع أمه فتوجهه المطاب الى المدينة ليأتي بآبائه فسرقة وكان اسمها الاون فلما قدم به مكة قال الناس هذا المطاب ومعه عبد اسود اشتراه فسمي عبد المطلب والله أعلم وقيل انما اسرى به صلى الله عليه وسلم الى السماء لان الارض افتخرت عليها فقالت في الانبياء والاولياء فقالت

حبيب لا يعادله حبيب ولا تواه في قاي نصيب حبيب غاب عن عيني وشخصي وعن قاي حبيبي لا يغيب فينشد على القلب بالحبية فلا يسمع غير ما و يصير الذكركمير القلب (شعر) ولقد جعلت لك في القواد عذتي وأبحت جسمي من أراد جلوبى فاجبهم منى للجليس مؤانس وحبيب قاي في القواد انديى يا من ابعده عن الذنوب عن ديار الانس ابك على وغان انوطر عساك ترد (شعر) يا بعيد الدار عن وطنه مفردا يكي على شعبته كلما جد التصب به زادت الاسقام في بدنه لما اذنب داود يكي حتى انبت العشب من دموعه (شعر) سبان ان لا مرا وان عذلوا مالى عن الاحباب مصطبر

السما في الجنة والمحور العين والولدان فقالت الارض على محمد وهو افضل الوري فأراد
الله أن يسري به حتى لا يبقى تفاخر بين السماء والارض كما ورد ان الجنة تتفاخر حلالها على
جسد المؤمن فيقول الاعلى أنا أنظر الى وجهه ويقول الاسفل أنا أرى جسده فتقلب المحلل
بأذن الله تعالى فيصير الاسفل أعلى والاعلى أسفل حتى لا يبقى بينهما تفاخر (قوله تعالى
لنريه من آياتنا) أي من عجائب قدرتنا قال ابن عباس رضي الله عنهما رأى النبي صلى
الله عليه وسلم لم يلبث المعراج في ملكة الله تعالى رجلا على خيل بلق شاكين السلاح
طول الرجل ألف عام وطول الفرس ألف عام يتبع بعضهم بعضا لا يرى أولهم من آخرهم
ولا آخرهم من أولهم فقال يا جبريل من هؤلاء قال ألم تسمع قوله تعالى وما يعلم جنود ربك
الا هو فانا أهيط وأصعد أراهم هكذا يرون لا يرى من أين يحيئون ولا إلى أين يذهبون
وقال عبد الله بن سلام رضي الله عنه يا رسول الله هل وراء جبل قاف شيء قال سبعون أرضا
من ذهب ووراءها سبعون أرضا من الكافور ووراءها سبعون أرضا من العنبر ووراءها
سبعون ألف عالم في كل عالم ملائكة لا يعلم عددهم الا الله تعالى لا يعرفون آدم عليه السلام
ولا ابليس عبادتهم لا اله الا الله محمد رسول الله وذكر البهيقي في الاسماء والصفات عن
الشيخي قال ان لله عبادا من وراء الاندلس ما يعلمون ان الله تعالى عصاه مخلوق اراضهم
الذر والياقوت وجبالهم الذهب والفضة لا يحترفون ولا يزعمون لهم شجرة على أبوابهم
طعامهم ثمرها ولباسهم ورقها (فائدة) جاء في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى
ليلة المعراج لوحا تحت العرش من درة ولوحا من ياقوت في أحد حافتيه الكتاب والاخر
فيه جميع القرآن فقلت ما ثواب من قرأ الفاتحة قال تغلق دونه أبواب جهنم السبعة فقلت
ما جزاء من قرأ القرآن كله قال له بكل حرف شجرة في الجنة ثم رأيت ثلاثة أنوار فقلت
ما هذا قال آية الكرسي ويس وقل هو الله أحد فقلت ما ثواب من قرأ آية الكرسي قال
هي صفتي من قرأها ينظرني يوم القيامة من غير حجاب فقلت ما ثواب من قرأ سورة يس قال
هي ثمانون آية من قرأها كل يوم ثمانون رجعة عشرون في حياته وعشرون في مماته
وعشرون في قبره وعشرون يوم القيامة قلت ما ثواب من قرأ قل هو الله أحد قال يشرب من
الأنهار الأربعة المذكورة في القرآن ثم من ماء ونهر من لبن ونهر من خمر ونهر من عسل
فان قبل قوله تعالى لنريه من آياتنا لفظة من لا تبعض وقال في حق ابراهيم وكذلك نرى
ابراهيم ملكوت السموات بغير لفظة من فيلزم من ذلك أن يكون معراجهم أتم من معراج
محمد صلى الله عليه وسلم فالجواب قال العلائي ملكوت السموات والارض من بعض آيات
الله بعضا مخصوصا والبعض المطلق أفضل من البعض الخصوص ثم قال والجواب المشهور
ان آيات الله أفضل من ملكوت السموات والارض وقال الرازي في سورة الانعام نور جلال
الله غير منقطع فلا تحرم الارواح البشرية منه الا بحجاب وهو الاشتغال بغير الله فيقدر
ما ينزل الحجاب يحصل التجلي فلما أنكر ابراهيم على أبيه آزر ومعناه الشيخ الكبير المحرم
وقبل معناه فيج الفحل وتستخدم في المولد أن اسمه تارح ولعل أحد هما اسم والا تخلف
عبادة الاصنام حصل له التجلي بالتمام والكمال فأراه ملكوت السموات والارض بالعين

لا بد لي منهم وان تركوا
قلبي بنار الشوق يستعر
هم يرجع لذاته فلم يلففت
الى روحه ولم يعرج على
شهوة ولم يرايل المكاه
والضراعة حتى استحال
حلوا العيش مرا (شعر)
واذا صباة همركم قد أبرقت
تركت خلوة كل قلب علقما
(كان) داود مبرورا
بسلامته مبتهجا بعبادته
وكرامته فكان يقول اللهم
لا تغفر للخطاة من قبل امرئ
أسهم المقادير صار يقول
اللهم اغفر للذين عسى
أن يغفروا وادعهم فكان
يؤتي بالاناء ناقصا فيتمه
بالدموع (وكان) داود اذا
أراد ان يسبحه ينادي
مناديه في أندية المذنبين
فيجمعهم في مأتم الندم
فيزداد المحزن بالتعاون
(وكان) يقول الهى خرجت
أسأل أطباء عبادك يداؤني
فكلهم ينفون عليك الهى
أمدد عني بالدموع وضعفني
بالقوة حتى أباع رضالك هني
(شعر)

حتى رأى العرش والكرسي والارضين وما فيها من العجائب فان قبل كيف قال نرى ابراهيم
وما قال أرى فاجاب ان مخلوقات الله عز وجل وان كانت متناهية في الذات والصفات
الا ان جهات الاستدلال بها على ذات الله تعالى وصفاته غير متناهية وحصول العلوم الغير
المتناهية في عقول المخلوق دفعة واحدة محال فاذا لا طريق الى تحصيل تلك العلوم الا
بالتدريج شيئا بعد شيء بغير نهاية في المستقبل فلهذا قال نرى ابراهيم بصيغة المضارع وما
قال أرى بصيغة الماضي فالقصد من هذه الرؤية لابراهيم التوصل الى معرفة جلال الله
وعظمته فاستدل أولا برؤية الكوكب وثانيا برؤية القمر وثالثا برؤية الشمس على وجود
الله تعالى فعند ذلك تبهر من عبادة غير الله وكان عمره خمس عشرة سنة (حكاية) قال وهب
أوحى الله تعالى الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام يا ابراهيم سر في بلادى حتى ترى عجائبي
فسار حتى وصل شاطئ البحر فوجد رجلا مشى على الماء فتعجب منه وسأل ربه أن عشي
معه فمشى معه حتى وصل الى جزيرة من درية ضا فيها محراب من زبرجد أخضر فقام الرجل
في المحراب وصلى فسقط من السماء كدش ونار فذهبوا كل هو وابراهيم لم يجر ثم قال قم
بأذن الله تعالى فقام الكدش كما كان فتعجب ابراهيم عليه السلام وسار معه الى العجوة
فصرها فخرج الماء فتوضأ وقال لابراهيم أيها الرجل قم حتى نعبد الله الذي أرى أن قد ربه
واعلم يا بني عبد صائم آكل في كل سنة مرة واحدة وأعبد الله منفردا فانه من استأنس
بالحقائق استوحش من المخلوقين فقال له ابراهيم كم عاماتك يدركك قال أربع عامات وقد
بلغني ان الله خلصا لي فقال له ابراهيم فما أنا ادعوا الله أن يجمع بيني وبينه حتى أموت بين
يديه فقال له ما أنا ابراهيم فبات الرجل في الحال وعبد ابراهيم ربه في هذا المكان زمانا
طويلا حتى ظن أنه عبد الله حق عبادة فأوحى الله إليه لا ريبك من هو أعبد منك فسار
غير بعيد فاذا هو بصوت يقول أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن ابراهيم خليل الله فدنا منه
وسلم عليه فقال وعليك السلام يا خليل الرحمن فقال له ومن أين عرفتني فقال له أوحى الله
إلي أنه لا يربك في هذا المكان الا ابراهيم خليلي فقال له كم تعب دبرك في هذا المكان
قال خمس مائة عام قال أفأنت العابد الذي بشرني الله بك قال لا ولكن تقدم أمامك
فتقدم فاذا هو بصفد تسبح الله عز وجل وسلم عليها فقلت وعليك السلام يا ابراهيم فقال
من أين عرفت اني ابراهيم قالت أوحى الله إلي أنه لا يربك في هذا المكان الا ابراهيم خليلي
قال فكيف لك في هذا المكان قالت الفضا طام قال أفأنت العابد الذي بشرني الله بك قالت
لا ولكن تقدم أمامك فتقدم فاذا هو بشخص عظيم الخلقة فقال له السلام عليك أيها المخلوق
العظيم فقال وعليك السلام يا ابراهيم فقال أمن الجن أنت أم من الانس قال أنا ملك من
الملائكة الموكلين بالمحجب وقد سبقني الملائكة بتسبيحة واحدة فنصب علي ربي عز وجل
وسلني ربي وأعطاني الى الارض فانا أعبده في هذا المكان ألف عام وقد سألتك
يا خليل الرحمن بالله الاماد عوت لي ربي ليعيدني في الملائكة فدعا الله له بذلك فرفعه الله
تعالى فقال يا ابراهيم قد استجاب الله دعاءك وأمرني ان أجعل ثواب تسبيحي لك الى يوم
القيامة ثم أوحى الله تعالى الى ابراهيم ارجع من حيث جئت فرجع (الطيفه) رأيت في

يا من تحب صبري من تحب
هب لي من الدمع ما أبكي
عليك به
حتى متى زفرائي في تصعدا
الى المرات قدمي في تصوبه
ولي فؤاد اذا لم انرام به
هام اشقة اقا الى لقيامه مذهب
ما زال يغسل العين بدمع العين
وكلما رفع قصة غصته جاء
الجواب بزيادة الجوى وهو
يستغث وينادي حتى
أفاق المحاضر والبادي
(شعر)
ان شقيبي اليك مني
دموع عني وحسن ظني
فبالذي قادني ذليلا
اليك الاعفوت عني
يا معشر المذنبين تعرضون
عن ان تقبل عليكم وتبارزون
وتدعواكم وتنهقون نهجنا
على مخالفتنا ونكوت بعدون
من يابنا ونستدنيكم وتناون
عنا وتعرض لكم هل من
تائب هل من مستغفر هل
من سائل
يا من أعرضوا عنا
بلا جرم ولا معني

كتاب العقائد لما اطعم الله ابراهيم على المسكوت قصده اربعة من ذوى الحاجات الحسة
 والمواه والماء والشمس فقالت الشمس انا اسير لانا ونهار اوقال الهواء انا فى الجو لا اهدأ
 وقال الماء انا لا استقر فى مكان فاسأل النار بك بالسكون وطلبت الحية جناحاً تطير به
 فوعدهم بالسؤال من ربه فى ذلك فجاء الحفاش وقال له لا تسترض على الله تعالى فان
 مصلحة العالم فى حركتهم فلو سكنت الشمس لم يعرف الليل من النهار ولولا محبوب الريح لم
 تنبت الارض ولم تلقح الثمار ولولا جريان الماء من مكان الى مكان لمكان ذلك الموضع الذى لا ماء
 فيه ولو استقرت الحية فى مكان لم تحرب ولو كان لها جناح لا ذقت العباد فملا رايك كلام الحفاش
 فقالت الشمس انا احرقة بحرى وقال الريح لا تطير به فى الاكافق وقال الماء اذا ورد الى
 اغرقته وقلت الحية لا قتله فاسد فثقت الحفاش الى ربه فقال الله تعالى اما الشمس فقد
 اعطيت لك الطيران وقت غروبها واما الريح فيؤذيك ان لو كان لك ريش وانا جعلت لك
 جناحين من لحم ودم كلما هب عليك الريح زادك قوة واما الماء فلا تحتاج اليه فانى اجعل
 فى صدرك ثديين أحدهما للتغذية والاخر للشرب واما الحية فانى اجعل بولك سماً لها فتهرب
 من الارض التى انت بها (فائدة) اذا علق الحفاش على شجر قريبة لم يقربها الجراد ورايت
 فى النصيحة للامام الغزالي رضى الله عنه من كتب انا انزلناه فى ليلة القدر وسقاها زرع لم
 يصبه فار ولا آفة ومن كتبها وسقاها للمحموم ابراهيم الله تعالى ومن قرأها على رأس زوجته
 أو ولده نال خيراً كثيراً وذكر ايضا ان الجراد رقع على زرع رابعة العدوية رضى الله عنها
 فتسالت بالهوى قد تكففت برزقى فان شئت فاطم زرعى لا عدائك وان شئت فاطمه
 لا وليا لك فطار الجراد باذن الله تعالى ورايت فى زاد المسافر كتاب نافع فى الطب ان
 الاكتحال بدم الحفاش الحار يذهب البياض من العين ورايت فى الحاوى فى الطب ان
 ايضا ان بول الحطاف يذهب البياض من العين ايضا وتقدم فى باب الكرم زيادة على هذا
 ورايت فى عجائب الخلق للقرنوبى ان الوطواط اذا طبع دماغه بدهن الورد ودهن به
 غرق الذئب اسكن وجهه باذن الله والله اعلم

(فصل فى المعراج) قال الامام النووى رضى الله عنه فى الروضة كان المعراج بمكة ليلة
 السابع والعشرين من رجب بعد النبوة بعشرين سنين وثلاثة اشهر وخمسة ايام فأتاه به فى
 ربيع الاخر فى شرح مسلم انه فى ربيع الاول والصواب الاول وقال نجم الدين الذنى
 رضى الله عنه كانت ليلة الاثنين وقيل ليلة السبت (فائدة) تقدم فى فضل رجب ان من
 قرأ هذا الدعاء ليلة السابع والعشرين من رجب قبل الله دعاءه ورفع قدره واحيا قلبه
 يوم غوت القلوب وهو اللهم انى أسألك بمشاهدة أسرار المحبين وبالحلوة التى خصصت بها
 سيد المرسلين حين أسربت به ليلة السابع والعشرين ان ترحم قلبى المحزون وتحبب دعوى
 يا اكرم الاكرمين ويصلى قبل ذلك ركعتين يقرأ فيهما فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد
 عشر مرات ويصلى على النبي صلى الله عليه وسلم عشر مرات قال الحنطاطى رضى الله عنه من
 قرأ قل هو الله أحد كل يوم من رجب مرة واحدة أو قرع عشرة آلاف من الخياشيم قراطيس
 واجتمع سكان السموات والارض بايديهم اقلام من ذهب يكتبون ثواب قل هو الله أحد

وان عادوا لنا عدونا
 وان خانوا فاسألهما
 وان كانوا قد استغفروا
 فانا غفرنا عنهم اثمها
 اساؤا وظنهم جهلا
 فهلا احسنوا الظننا
 يا حاضر اكفائب اذا رايت
 التائبين قد تاهوا الى رحيل
 عن دنيا الهوى فابك على
 تخلفك ويحك فاض النهر
 فاعبر قبل الغرق اندري
 ما الذى ازرع هذا التائب
 وارى كتابا قدم هذا
 القائب وارى عتاب ابرى
 دمه الساكب تذكر عهد
 الست بربكم فى وقت كفى
 بعده عن الحبيب فان
 (شعر)
 سرى نسيم الصبا من حاجر
 فصبا
 وبات يشكو الى انفاسه
 الوصبا
 ذو صبوة لم يشم برق الشام
 ولا
 دعا ابن ورقاء الاصباح
 واحرا با

فى تلك القراطيس وذكر الغزالي رضى الله عنه فى كتاب النصيحة من قرأ قل هو الله أحد
 كل يوم مائة مرة مع البسملة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لم يفتقر ابد او سلم من كل
 سلطان ظالم والله اعلم قال العلائى رضى الله عنه قد ورد فى المعراج احاديث كثيرة اشهرها
 رواية شريك بن ابى نجر عليه من الله ما يستحقه قال النووى رضى الله عنه فى شرح مسلم قد
 جاء فى رواية شريك فى هذا الحديث أوهاهم أنكرها العلماء رضى الله عنهم وقد نبه مسلم
 رضى الله عنه على ذلك بقوله قدم وأخر وزادون قص وقال الحافظ عبد الحق قد زاد
 شريك بن ابى نجر فى حديث المعراج زيادة مجهولة وأنى بالفاظ غير معروفة وقد روى جماعة
 من الحفاظ منهم ثابت البناني وقنادة عن أنس رضى الله عنه حديث المعراج فلم يأت أحد
 منهم بما أتى به شريك وهو ليس بالحفاظ عند أهل الحديث قال القاضى عياض رضى الله
 عنه قد جردت حديث هذا الحديث عن أنس وقد خلط فيه غيره عن أنس تخطيها كثر الاسماء
 من رواية شريك فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم (قال العلائى) وغيره كان للنبي صلى
 الله عليه وسلم فى ليلة المعراج خمس مراكب ستاقى على الترتيب بهذه النظم

محمد أشرف الاعراب والجهم * محمد صادق الافعال والكام
 محمد تاج رسل الله قاطبة * محمد خير من عصى على قدم
 محمد باسط المعروف جامع * محمد صاحب الاحسان والكرم
 محمد ثابت الميثاق حافظه * محمد طيب الاخلاق والشم
 محمد جيات بالذر طينته * محمد لم يزل نوراً من القدم
 محمد خير خلق الله من مضر * محمد خير رسل الله كله
 محمد ذكره روح لانفسنا * محمد شكره فرض على الامم
 محمد زينة الدنيا وجمعها * محمد كاشف الغمات والظلم
 محمد سيد طيات مناقبه * محمد صاغه الرحمن من كرم
 محمد شرف البارى مراتبه * محمد خصه الرحمن بالنعيم
 محمد صفة البارى وخبرته * محمد طاهر من سائر التهم
 محمد طابت الدنيا بعيشه * محمد جاء بالآيات والحكم
 محمد يوم بعث الناس شافعنا * محمد نوره الهادى من الظلم
 محمد قائم لله ذوه حم * محمد خاتم الرسل كلهم

(المركب الاول) البراق من مكة الى بيت المقدس وذلك ان الله تعالى خلق جبريل عليه
 السلام ليس بالطويل العالى ولا بالقصر المتداني عليه ثياب بيض مكفوفة باللؤلؤ
 والياقوت الاحمر لونه كاللج براق الثنايا عليه وشاحان من درته الف وستمائة جناح من
 الياقوت الاحمر بين كل جناحين خمسمائة عام طويل العنق احمر القدمين اصفر الساقين
 ريشه كالزعفران من رأسه الى قدميه سبعون ألف ريشة من الزعفران على كل ريشة قر
 وكواكب وربعه شمس خالقه الله تعالى بعد ان خلق ميكائيل بخمسمائة عام ويقتل
 كل يوم من نهر فى الجنة فينفض فيقطر منه سبعون ألف قطرة فيخلق الله تعالى من كل

ما يبرح البارق التجدى
 يذكره
 فجدوا ويطرب وجد اذا
 التريا
 يودلون ايام المحي رجعت
 وكيف يرجع عيش بعد
 ماذها
 اللهم اجع شتات قلوبنا
 بحسن عفايتك وأخى موات
 امرارنا بغيت ولايتك ولا
 تطردنا بعد ونباعن ولائم
 كرامتك وأغفر لنا ولوالدينا
 وجميع المسلمين
 * (الفصل الثانى والعشرون
 فى الاسف وذكر آدم)
 الحمد لله العليم الحكيم الرحمن
 الرحيم الحكيم الحميد الولى
 القوى القنى المحقى العلى
 الحميد الاول فى الابد اية
 لكبريائه الاتخرف لا نهاية
 لبقائه الظاهر بما اظهر
 من آياته وآلائه الباطن
 فلا يحد العقل بحقيقة شأنه
 الف شكر عن حى قدمه
 بعبد الواحد الاحد
 القدوس الصمد المحي
 العظيم القدير السميع
 البصير الفعّال الباعيد

الملك بسلام قديم ازل
 حل عن التمسك
 والتجديد فانه ثابتة
 بالادلة فمن عطل فهو عن
 الحق بهدوتهم عن
 صفات المحدثين معلوم فمن
 شبهه فقد شبهه ابا جهل
 والوليد تبارك ذو العز والجلال
 وتتر عن مشابهة العبيد
 قديم عطاءه بين خلقه فوقي
 وضعف ودفى وشريف
 وحق وقبر وغوى وزيد
 وغافل وشاكر وذاهل
 وطافل وناس وذاكر
 ومغيب ومقرب وشقي
 ومعتد تورقوب المؤمنين
 بالاعيان وخالع عليهم خلع
 الرضوان ووعدهم دار
 الامان لهم ما يشاؤون فيها
 ولدينا مزيد وحجب الغافلين
 عن خدمته وانعدهم عن
 نعيم حضرته فثمان بين
 قريب وطريد باحسرة
 من حرم جميل الوداد رضى
 بالطرد والبعاد وحق
 عليه الوعيد فهو يتردد
 في اودية الحرمان ويشتد
 في اذبال المخذلان ويشغل

قطرة ملكا في طوفون بالبيت المعمور ثم لا يعودون الى يوم القيامة وقال ابن عباس رضى الله
 عنهما يقتسل كل يوم وقت السحر في نهر من نهرين العرش فيزداد نورا على نوره
 وجالا على جلاله وعظما على عظمه ثم يتنفض فيخرج الله من كل ريشة سبعين الف قطرة
 ومن كل قطرة سبعون الف ملك يدخل منهم الى البيت المعمور سبعون الفا كل يوم والى
 الكعبة سبعون الفا كل يوم لا يعودون الى يوم القيامة حكاية المغوى في سورة النحل في
 قوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون وقال وهب انه واقف بين يدي الله تعالى ترعد فرأى الله
 رجلا وركبته فيخلق الله تعالى من كل ردة مائة الف ملك لا يتكلمون الا باذن الله تعالى
 فاذا اذن لهم قالوا لا اله الا الله ويستغفرون لخالقهم اذ اراد الله تعالى اكرام محمد صلى الله
 عليه وسلم بكرامة لم يبلغها الاولون والآخرين اوحى الله تعالى الى جبريل عليه السلام وقف
 على قدم العمودية واعترف بعز الربوبية وامرح في ميدان شكرى واعلم عظيم قدرى
 فقد مننت عليك فاستمع لما يوحى اليك فقال رب انت اللطيف والناظر الضعيف
 فقال خذ علم الهداية وبراق العناية وخلعة القبول وطب اسان الرسالة ومنقحة الجلالة
 وانزل مع سبعين الف ملك الى محمد صلى الله عليه وسلم فقف ببابه ولذبحنا به فانت اللذة
 صاحب ركابه وباميكائيل خذ علم القبول وانزل مع سبعين الف ملك الى باب حجرة
 الرسول صلى الله عليه وسلم وباسرافيل وباعزرائيل افعل كما فعل جبريل ومكائيل
 وباجبريل زد من ضوء الشمس على ضوء القمر ومن ضوء القمر على نور الكواكب فقال
 يارب اقرب قيام الساعة قال لا ولكن لنا اللذة مع بتم ابي طالب سر تريد ان نطلع عليه
 ونظهره اليه قال يارب ما هذا السر فقال يا جبريل اسرار الملوك لا يقف عاينها الملوك فتزل
 جبريل وتقدم وشده وسطه بمنطقة الخدمة وسلم وقال قم يا سيدى وتأهب وعلى ظهر البراق
 فاركب فان الملكة قد تزينت لاجلك والموجودات شهدت بفضلك فلما ركب واستوى
 وطار في الهواء وسارت الملائكة بين يديه واكثر من الصلاة والسلام عليه وفادوا يا سيدى
 التفت اليها واقبل بوجهك الكريم علينا فقال من بلغ هذا المقام الاعلى لم يلفه الى
 غير الموتى فلما صحت عزائم ارادته ولم يلفه الى شئ من مخلوقاته اذ عن اسنان شكره واتى
 فكان قاب قوسين او ادنى ثم نودي يا محمد انت الاله ضيفا فاذا اتر يد فقال كل ما جرت به
 على الانبياء قبل فخلع مستعجلة لا يريد اقبل له فيما اذا اتقنع وما الذى فيه تطمع قال انت
 اعلم يا قصود يا ذا الكرم والجود قال ان كنت تريد خلة لم تسم الهامة طامع ولا
 طمع ذكرها اذن سامع فادخل خزائن كرمنا وتحكم في ملائس فضلة ونعمنا فكانت
 خاتمة مازاغ البصر وما طغى لقد راى من آيات ربه الكبرى ونقش طرازها ما كذب
 القواد ما راى ثم قال يا محمد اتر فى قال سبحانك ما عرفناك حق معرفتك قال يا محمد اتر فى
 ابن أنت قال أنت اعلم قال ما وراء مقامك الخلق مقام نقلت من عالم الى عالم ومن
 معراج الى معراج حتى لم يبق في ملكوت السموات والارض عبيسة الا واطاعتك طامعا
 ولولاك ما خلقت الاملاك ولا أدركت الافلاك (قال في العقائد) قال عثمان بن عفان
 رضى الله عنه كنت تلك الليلة نائما فاستيقظت فرأيت الدنيا بيضاء مثل النهار فارتدت أن

اصبح

اصبح بالناس قامت القيامة فتهافت في هاتف امسك يا ابن عفان فقد رقى بالمحبوب الى
 المحيى وقال ابن الجوزى رضى الله عنه في كتاب المساجرات في الاسئلة والنجوانات لما
 اراد الله تعالى ان يقرب محمد صلى الله عليه وسلم الى حضرة قدسه وحمل كرامته وانسه قال
 يا جبريل تدرع بالاجضة الطاوسية ورضع اجفنتك بالجواهر السنية ولا تبر من فضاه
 الملكوت وفناء المجرىات الاسبعمائة الف جناح وسبع مائة الف وشاح واجعل
 البعض باقرا واصفر والبعض زمرذا اخضر والبعض ذهبا احمر وافتح ابواب الرحمة
 وارفع العذاب والنقمة قال يارب اقامت الساعة قال لا ولكن اللذة لتامع حبيب خلوة
 ومع قريب جلوة انزل الى دار الدنيا واذهب الى ارض المجاز واقصد جبل حراء وادخل
 مكة وعرج على شعب بنى هاشم في ذلك الشعب محلة وفي تلك المحلة دار وفي تلك الدار
 صفة وعلى تلك الصفة بقم قائم مضطجع غير نائم متدبر بكساء من وبر الجبال لا متكبر
 ولا متعبر ولا مختال فاذا وصلت اليه فاحترمه ثم الاحترام واخدمه على الدوام وتأذب
 معه وتأذب الخدام واعز قدومه واكثر من الصلاة والسلام عليه وقل يا ايها المنزل يا ايها
 المثر ربك يدعوك اليه ويحبوك بمالديه ويقول لك البعد قد بعد والهجر قد هجر
 والوصل قد حصل والانوار قد حفت والعوازل قد سكفت وجيوش النصر قد صفت
 لجناء جبريل بأمر الجليل بالبراق فادبر البراق ناظرا وتقايس متأخرا فقرعه جبريل
 بسوط التاديب وصاح عليه جهارا فلما ركب تشبث جبريل بركابه واخذ ميكائيل بزمام
 براقه فلم يزل يخرق الملكوت الى أن وصل الى سرادقات المجرىات فاخترق حجب النور
 وجاوز الستور وصار العرش عن يمينه والكرسى عن شماله واللوح والقلم خلف ظهره
 ووصل الى مقام لم يصل اليه احدا سواه وقرب الى محل لم يقرب منه عبد الا اياه فقبل له
 تقدم باخاتم النبيين فقال تعذبت يارب العالمين فقال وعزى وجلالى لا تشرن ذكرك
 ولا شرجن صدرك ولا رف من قدرك ولا تشفعنك في العصاة والمذنبين ولا تصلين على
 من صلى عليك من المؤمنين قال المغوى رضى الله عنه (الم تشرح لك صدرك) ألم تفتح
 ونوسع وثايق قلبك للايمان والنموه والحكمة والعلم صلى الله عليه وسلم (وروضة عنك
 وزرك) أى وزر أمته لاستغلال قلبه بذنوب أمته جزاء الله عنا افضل لجزاء وافضل
 ما جازى نبيانا عن أمته صلى الله عليه صلاة دائمة بدوام نبوته وسلم تسليما
 هذا هو المختار والبدن الذى * كل الدور خضع من نجوه لاله
 ما ان له في العالمين مماثل * كلا ولا في الكون من أشكاله
 أسرى به في ليله سعدة * وطى السموات العلى بنعاله
 فالملك والملكوت طوع وعينه * والكون والاكون تحت شماله
 حتى دنان قاب قوسين العلى * وسبح له المعشوق في اقباله
 فرأى وشاهد ذا الجلال بعينه * مازاغ منه الطرف عندما كه
 كلا ولا كذب القواد وكيف لا * وهو المحيى دعى لاجل وصاله
 هذا الذى قد غطى في العرش اسمه * بصفاته ونعونه وجلاله

لا يفيد الا ان هجر المحيى
 لاسم شديد وأن يحمر
 الصدود ولطوبل شديد
 تفرق عند تلاطم أمواجه
 مراكب الصبر ويكل كل
 صرح حديد فحين من أيد
 الفائر بن بريح السلامة
 فاقبلوا في سفن الكرامة
 وبسرهم المسلك السعيد
 فوصلوا الى روضة الوصال
 وعاشوا بنسيم الاقبال
 في كل وقت لهم يوم سعيد
 وآخرون اعترفوا بذنوبهم
 فخلطوا بخلط الحما والابواب
 وسهموا من اذى الكرم
 فاجابوا وعلموا ان المولى اقرب
 من جبل الوريد فهبت على
 قلوبهم رياح الغشاية
 وسقت رياض اسرارهم
 سماء العناية فاورق فيها
 كل غصن نصيب وكل
 سرورهم لما غلوا وان من
 احيا أرضا منتهى ففى له
 وانه هو سيدى ويهيد
 (احده) على جبل نواله
 وجميع افضاله ففى كل
 نفس عليه امنه مزيد وفضل
 جديد واشهد ان لا اله

هذا الذي رام الكليم مقامه * فانتك منه الطور عند مقالة
هذا الذي جاء المسيح مبشرا * بقدمه متمسكا بصاحبه
هذا الذي سقر اللثام فأطرق * فقل القلوب مهابة بحاله
هذا الذي في المحشر يعقد فوقه * ذاك اللوا والرسول تحت ظلاله
يا حضرة القدس الذي هو ضوءها * والعارفون تمسكوا بحباله
صلى عليك الله ما ظهر الدجى * بخفى وهل مهال بهلاله

قال النسي في كتاب زهر الرابض لما أمر الله تعالى جبريل أن يأخذ البراق ذهب إلى الجنة
فوجد فيها أربعين ألف براق مكتوب على جباههم لا اله الا الله محمد رسول الله ورأى
فيهم براقا كان قد اعتزل وانفرد وحده وترك الاكل والشرب فسأله عن ذلك فقال سمعت
باسم محمد منذ أربعين ألف سنة فغنى الشوق اليه عن الاكل والشرب فأخذ جبريل
وهو فوق الحمار ودون البغل وجهه كوجه الأدمى ضم العينين بسواد دقيق الأذن
لونه كالطائوس وجبينه كالزهرة وبدينه من البياض والجز والرجل ورأسه من المسك
الأذفر وهو الذي لا خط فيه وعنقه من العنبر وأذناه وكأفه من اللؤلؤ الأبيض مزومة
بسلسلة من ذهب مكاله باللؤلؤ والجوهر عليه راحلة الديباج خطوته مدبصرة فأسرجه
جبريل بسرج من ياقوت أحمر وأجمره بالجمه بلحام من زبرجد قال في روض الأفكار انزل جبريل
فرع حاقة الباب وقال قم يا نائم فقد ذهبت لك الغنائم قم يا نائم أي طالب فقد ذهبت لك
المطالب قم يا محمد الدلالة ليلك والدولة دولتك أنت شمس المعارف أنت بدر الطوائف
أنت في القيامة ملجأ لكل خائف مأمهت الدار والآلاء ولا روق كائن الحب الا
لوصاك قم فان الموائد مدودة والايام للقائك معدودة فسمعته النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا جبريل جئتني بآية راحة أم بآية عذاب فقال ان الله تعالى يقرئك السلام
ويدهوك إلى حضرة لسر يديك ويدينه قال يا جبريل قال كرم يدعوني اليه فالذي يصنع
في قال ليغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال هذا في قاله تعالى قال واسوف يعطيك ربك
فترضى قال مهلا حتى أوفى قال قد جئتكم بماء السابيل في كوز من الجوهر وطست من
ياقوت أحمر وحلة من سندس أخضر وعمامة من نور مكتوب عليها أربعة أسطر الأول محمد
رسول الله الثاني محمد نبي الله الثالث محمد حبيب الله الرابع محمد خليل الله قد نزل بها
رضوان ومعه أربعون ألف ملك وكانوا قبل ذلك يصلون على صاحب العمامة قبل
السموات والأرض فلما كانت تلك الليلة أخذ رضوان تلك العمامة من الجنة فقالت
الملائكة ربنا أنت أمرتنا بالصلاة على صاحب هذه العمامة فشرقت الليلة بالنظر إليه
واثذن لنا في المسير بين يديه فلما توضع النبي صلى الله عليه وسلم أمر الله جبريل أن يدفع ماء
الوضوء إلى ميكائيل فدفعه إليه ثم أمر الله ميكائيل أن يدفعه إلى عزرائيل ثم إلى اسرافيل
ثم إلى رضوان ثم إلى الجنة أي جنة الفردوس فأمر الله تعالى الحور العين أن يهجن به
وجوههن ففعلن فازدن نورا وحسنا ثم قدم جبريل عليه السلام البراق على الصفا ففرغه
لان النبي صلى الله عليه وسلم لمس الصفا بيده وقال ان من بعد هذا الشقي والصفا كان صفا

الا الله وحده لا شريك له
شهادة صادرة عن اخلاص
وتوحيد وأشهد ان محمدا
صديقه ورسوله أرغم بعض
سلاطانه كل جبار عنيد
وأخذ بنور برهانه نار كل
شيطان مرید وأيده بالمجرات
الظاهرة وأمدته بالنصر
والتأييد صلى الله عليه
وعلى آله وأصحابه صلاة
وآمنة التأكيد كما يسر لهم
طريق السعادة ومهداها
أحسن من عهد (في قوله
تعالى واقعدوا لنا إلى
آدم من قبل فنتسى ولم نجد
له عزما) خالق الله تعالى
آدم من طين من أنواع
الأرض فخلق جسده ملقى على
باب الجنة أربعين سنة
وكانت الملائكة تمر
فتعجب منه لانهم لم يروا
مثل صورته قط فبره ابليس
فقال لا رمقا خلقت ثم ضربه
سده فاذا هو خلق محجوف
فقال لمن معه من الملائكة
هذا خلق محجوف لا يثبت
ولا يقيم اسك أرايتم ان فضل
هذا عليكم قالوا نطيع امر

على صورة رجل والمرء كان صغارا على صورة امرأة فقال له جبريل يا براق أما نسحق من محمد
صلى الله عليه وسلم فوالذي نفسي بيده ما علا ظهرك أفضل منه فقال البراق هذا النبي
العربي قال نعم قال هذا صاحب الخوض المورود قال نعم قال هذا قائد الغر المحجلين قال نعم
قال هذا الشفيع في القيامة قال نعم فمعد ذلك خضع له وقال اركب يا سيد المرسلين ولكن
لي اليك حاجة أن لا تنساني من شفاعتك يوم القيامة فلما أراد ان يركب بكى فساله جبريل
عن ذلك فقال تذكرت أمتي هل يركبون يوم القيامة قل نعم يوم نحشر المتقين إلى الرحمن
وفدا يعني ركبانا فعند ذلك اندفع الكروب عن محمد صلى الله عليه وسلم فقال يا جبريل
حيوان ضعيف يحمل أثقال محبته وأسرار أمانته التي يحجز عن حملها السموات والأرض
والجبال يا جبريل المركوب تقطع به المسافات والدليل يستدل به على الجهات والجهات
انما هي محل الحسادات وأنا حبيدي تقدر عن الجهات ولا توصل اليه بالحركات
من عرف المعاني وعلم ما عانى عرف أن قري من منه قاب قوسين كقري من منه وأنا في بيت
أم هانئ فقال جبريل عليه السلام انما جئني اليك لا كون خادم دوائك وجئتك
بالمركوب على عادة الملوك وآداب أهل السلوك لاظهار كرامتك فلما ركب أخذ جبريل
برماده وبقائه ومكائيل بركابه واسرافيل بسوى أطراف ثيابه وعلا به البراق على جبال مكة
ثم قال يا محمد انزل فصل فصل فقال أتدري أين صليت قال لا قال صليت بطيبة واليهما
تم احمر ان شاء الله ثم سار وفي رواية فسرنا ثم قال انزل فصل فصل فقال أتدري أين صليت
قلت لا قال صليت بطور سيناء حيث كلم الله موسى ثم سارنا فقال انزل فصل فصل فقال
أتدري أين صليت قلت لا قال بيت لحم حيث ولد عيسى عليه الصلاة والسلام في بيتها أسير
اذ سمعت ندا من عيسى في علي رسلك يا محمد حتى أسألك فلم أعرج عليه ثم سمعت ندا
عن يسارى علي رسلك يا محمد حتى أسألك فلم أعرج عليه ثم استقبلتني امرأة عليها من
كل زينة فقالت علي رسلك يا محمد حتى أسألك فلم أعرج عليها فأسألت جبريل عن ذلك
فقال الأول داعي اليهم ودلوأحبته لهمودت أمتك والثاني داعي النصراري ولوأحبته
لتنصرت أمتك والمرأة هي الدنيا ولوأحبته لاختارت أمتك الدنيا على الآخرة (لطيفة)
كان بعض العارفين يعظ الناس ويردهم في الدنيا فيقول له ان ثيابك ومركوبك يساوي
خمسمائة دينار فقال اجعل الدنيا على ظاهرك لا في باطنك فلو لم يكن لها وانت غير محب
لها قبلت فأنت زاهد ولو لم تكن شيأ منها وأنت محب لها قبلت فأنت فيها راغب مذموم
ومن علامات كون الدنيا في القلب البخل بها لان أخرج المحبوب على القلب عسرو ومن
علامات كونها في اليد فقط بذلها والجود بها فان قيل محمد صلى الله عليه وسلم أدرك الخلق
فكيف قال حبيب إلى من دنيا كم ثلاث الطب والنساء وقرة عيني في الصلاة (الجواب)
أن هذه الثلاثة وإن كانت من الدنيا بصورة ليست منها حقيقة لان المذموم في الدنيا هو
الرائد على قدر الكفاية وأما ما لا بد منه من مسكن وخادم وزوجة وقوت فليس من الدنيا
المذمومة وجواب آخر أنه صلى الله عليه وسلم كان مشرعا فحجب الله اليه هذه الثلاثة
لمكون شريعته متبعة إلى يوم القيامة لان حب الطيب يزيد في العقل وبقدور العقل

ربنا فقال ابليس في نفسه
والله لا أطعه ولئن فضل هذا
علي لا هلكت فذلك قوله
تعالى وأعلم ما تبذرون وما
كنتم تكتمون أي ما أسر
ابليس في نفسه والله
لا أطعه وذلك من الكبر
والعداوة ثم ففتحت الروح
في جسده فدخلت في دماغه
ثم نزلت إلى عذبه فنظر إلى
بده خلقه وأصله حتى
لا يعجب بنفسه اذا أكرمه
الله تعالى ثم نزلت الروح
إلى خياشيمه فغطت ونزلت
إلى فيه فألمه الله تعالى
فقال الحمد لله رب العالمين
وهو أول ما جرى على لسانه
فقال له الله عز وجل برحمتك
ربك يا آدم للرجة خلقت
فهو وقوله عز وجل رجعتي
سبيقت غضبي وقوله
ولذلك خلقهم أي للرجة
خلقهم ثم انشرفت الروح
في سائر جسده فصارت كما
ودما فكساه الله تعالى
لباسا من الظفر يزداد كل
يوم حسنا ثم عساه الله تعالى
من لباس الجنة وكساه الله

يقوى الدين والنساء سبب للعفة وكثرة النسل وبكثرة العيال تكثر العباد وبكثرة العباد
 تكثر العبادة وما أرسل الله نبيا الا تزوج حتى يحيى عليه السلام تزوج أيضا ولم يأت الا انه
 أخبر أنه حضور وأما عدي فإنه قيل أنه يتزوج بعد نزوله وقيل أراد بالطيب قات أو بس
 القرني رضي الله عنه فإنه احترق بنيران محبة الرسول صلى الله عليه وسلم فلذلك قال صلى
 الله عليه وسلم اني لا جسد نفس الرحمن من قبل أي جانب اليمن وقبره بالكوفة مات في
 خلافة علي رضي الله عنه وتقدم في باب الزهد كفاية وما أحسن ما رأيته في كتاب تنبيه
 السالك للشيخ العارف ولي الله السيد المجلد في الدين المحصى رضي الله عنه في المعنى
 أيا فرقة الاحباب لا بد لي منك * وبأدب الدنيا اني راحل عنك
 وبأقصر الايام مالي ولا نبي * وبأسكرات الموت مالي وللخمس
 ومالي لا أبكي لنفسى بعيرة * اذا كنت لا أبكي لنفسى فمن يبكي
 وقال الخواص الزهد ثلاثة أحرف الزاى ترك الزينة والماء ترك الهوى والدال ترك الدنيا
 وقال غيره الزهد بلا تواضع كالشجرة بلا ثمر والعبادة بلا علم كمن بيده قوس وسهم ويريد
 اصابة النجوم قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم رأيت شابا حسن الثياب طيب الرائحة فقبا في
 بين عيني ثم غاب عني ساعة فسألت جبريل عنه فقال هذا الدين أشرف ان أمتك يعيشون
 مؤمنين ويموتون مؤمنين ويدخلون الجنة آمنين ثم أوتيت بثلاثة أقذاح قدح من ماء
 وقدح من آين وقدح من خمر فأخذت الآين فقلت جبريل أصبت الفطرة ولوشربت الماء
 غرقت أمتك أو الخمر فسفقت أمتك فشربت بعض الآين فقال جبريل لو شربت الآين كله
 لم تدخل أحد من أمتك النار فقلت ردة قال هيأت جري القلم بما حكم ثم أوتيت ثياب
 بيض وخضر وصفر وسود فأخترت الأبيض فقال جبريل الثياب البيض ثياب أهل الاسلام
 والخضر ثياب أهل الجنة والسود ثياب أهل النار فبخت أمتك من اليهودية
 والنصرانية والسود ثياب أهل النار فبخت أمتك من النار (وفي المصايف) عن النبي صلى
 الله عليه وسلم البسوا الثياب البيض فانها أطيب وأظهر قال ابن مهال في شرح البخاري
 كان النبي صلى الله عليه وسلم يلبس الثياب البيض ويحضر على لبسها وهي لباس
 الملائكة الذين تصروا محمد صلى الله عليه وسلم في غزوة أحد وغيرها وقال العلاء في رضي
 الله عنه في تفسير سورة سجدتان قال النبي صلى الله عليه وسلم لما أتيت بيت المقدس ليلة
 أسري بي وقفت على باب المسجد فقلت في ثلاثة يسد كل واحدنا فيه آية وآية وآية فيه ماء
 وآية فيه خمر وقيل لي اشرب فسمعت قائلا يقول ان شرب محمد الماء غرق وغرقت أمتك وان
 شرب الخمر غوى وغوت أمتك وان شرب اللبن هدى وهديت أمتك فأخذت الآين فشربته
 (قال في العقائق) ان النبي صلى الله عليه وسلم جى له بشيخ وكهل وشاب فقيل له اختر
 لك واحد فأختر الشاب فقال له جبريل اخترت العافية والشيخ هو الدولة والكهل هو
 البخت وهما يتغيران (فائدة) قالت عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم ليلة
 الاسراء على قوم مجذومين فقال ما أشد بلاء هؤلاء فقيل انهم كانوا في أصلاب قوم لم يسألوا
 العافية ولو أنهم تكلموا بهذه الكلمات لاصابهم هذا سبحانه الله ومحمد ولا حول

نورا كنفون الشمس وكان
 نور محمد صلى الله عليه وسلم
 يلمع من جبينه فغلب على
 سائر نوره ثم رفعه على سريره
 وجعله على اكفاف الملائكة
 وأمرهم أن يطافوا به في
 السموات ليرى عجائب
 الملكوت ثم طمعه أسماء
 جميع المخلوقات ثم أمر
 الملائكة باليهود فوجدوا
 الا ايليس فظرد الله ايليس
 وأبعده وأسكن آدم الجنة
 ثم خلق له حواء زوجته
 من ضلع من أضلعه
 اليسرى وهو قائم فاستيقظ
 فزأه افسكن اليها ومديده
 فقالت الملائكة ما يا آدم
 فقال لم وقد خلقه الله تعالى
 لي فقالوا حتى تؤدى مهرها
 قال ومهرها قالوا تصلي
 على محمد ثلاث مرات ثم ان
 الله تعالى أباح له ما نعيم
 الجنة ومنها ما عن شجرة
 الخنطة فحدها بما يلبس
 فهو أول من تكبر وأول
 من جسد فأني الى باب
 الجنة فوجد الطاووس
 فوقف معه وبكى فقال وما

ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقال صلى الله عليه وسلم بأقبيصة اذا صليت الصبح فقل ثلاثا
 سبحان الله العظيم وبحمده تعافى من العوى والجذام والقالج وقال سعيد بن المسيب رضي
 الله عنه من قرأ قوله تعالى قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة أنت
 تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون لم يسأل الله شيئا الا أعطاه وعن النبي صلى الله عليه
 وسلم أمان كل خائف حسبا لله ونعم الوكيل ذكره الغزالي رضي الله عنه في النصيحة قال
 العلاء في قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم مررتا على قوم يزرعون في يوم ويحصدون في يوم فقلت
 يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء الهامدون في سبيل الله تعالى تضاعف لهم الحسنات الى
 سبع مائة ضعف ثم مررتا على قوم ترشح رؤسهم بالحجارة كلما رخصت عادت كما كانت فقلت
 يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء الذين تناقلت رؤسهم عن الصلاة ثم مررتا على قوم على أديارهم
 رقايع وعلى أقباعهم رقايع يسرحون الى الزقوم كما تسرح البهائم الى الضريع قلت يا جبريل
 من هؤلاء قال الذين لا يؤدون الزكاة قال مجاهد وقتادة رضي الله عنهما الضريع نبات
 لاصق بالارض له شوك فاذا كان رطبا ترعاه الابل واذا يبس لا يؤكل منه شيء اسمه في أيام
 الربيع الشبرق وفي أيام الصيف الضريع قال ابن عباس رضي الله عنهما الضريع في
 النار أمر من الصبر وأنت من الحيفة وأشد حرام من النار أعادنا الله بها ثم مررتا على قوم بين
 أيديهم لحم طيب ولحم خبيث يتركون الطيب ويأكلون الخبيث فقلت من هؤلاء يا جبريل
 قال هؤلاء الزناة وفي تنبيه السالك للشيخ في الدين المحصى رضي الله عنه من حديث أبي
 ذر رضي الله عنه ما في العبد ربه بذنب بعد الشرك أعظم من أن يضع نقطة في رحم حرام
 وقال أبو سعيد رضي الله عنه الزنا مع المحصنة أعظم عند الله من سبعين ذنبا من الكبائر
 ومن زنى بمحصنة فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين الى يوم الدين وتقدم في باب
 التقوى كفاية ثم مررتا على قوم تقرر ضيفاهم والسنة بمقاريض من حديد كلما قرضت
 عادت كما كانت فقلت من هؤلاء قال هؤلاء المخطئاء الذين يقولون ما لا يفعلون ثم مررتا بجبر
 صغير يخرج منه ثور كبير فجعل الثور يريد أن يدخل من حيث خرج فلا يستطيع فقلت من
 هذا يا جبريل قال هذا رجل يتكلم بالكلمة العظيمة ثم يندم عليها فيريد أن يردّها فلا
 يستطيع ثم رأيت نساء ملقات بأشعار عيونهن فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء
 اللاتي يمتعن أولادهن درهن ويرضعن أولادهن غيرهن قال العلاء رضي الله عنه قال رجل
 يا رسول الله من أبر قال بر والدك قال مالي والدان قال بر ولدك كما ان لو والدك عليك حقا
 كذلك لو ولدك عليك حق وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال ربح الوالد من ربح الجنة
 وتقدم في باب بر الوالدين ولكن تذكر هنا شيئا يسيرا زيادة للتأكد كيد جبريل على قاعدة العرب
 فانهم يؤكدون الشيء بتكراره وقد جاء القرآن العظيم بذلك حيث كرر العاقلة بأبيها
 الكافرون طمعا للتأكد وعن النبي صلى الله عليه وسلم رضا الله في رضا الوالدين وبخط
 الله في خط الوالدين وفي المورد العذب عن النبي صلى الله عليه وسلم بين البار والديه وبين
 الانبياء في الجنة درجة واحدة وبين العاق لوالديه وبين ايليس في جهنم درجة واحدة وعن
 النبي صلى الله عليه وسلم بر الوالدين أفضل من الصلاة والصوم والحج والعمرة والمجاهدة في سبيل

سبكك قال أبكي على
 التخلاتي فانهم كلهم يموتون
 الا من أكل من شجرة الخلد
 فهو أيضا أول من كذب
 فقال له الطاووس أين هذه
 الشجرة قال ان أدخلتني
 الجنة أريتك الشجرة قال
 لا أقدر على ذلك ولكني
 أقول للجنة فانها تدخل
 وتخرج في خدمة خليفة
 الله آدم فكانت الحية تومئ
 من أحسن الدواب فاني
 الى الحية فأخبرها ففرحت
 الحية وتحول ايليس وبها
 فدخل بين أنبائها حتى أتى
 آدم وحواء فوقف وناح
 نباحة آخرتها فهو أيضا
 أول من ناح فقال له ما يبكيك
 قال عليكم موتان وتفرقان
 الزعيم ألا أدلكما على شجرة
 الخلد فكلا منها وحلف
 لهما أنه لئلا يصح لهما فهو
 أيضا أول من حلف كاذبا
 وعش فاكات حواء ثم
 زنت لا آدم حتى أتى وطنا
 ان أحدا لا يقاسر ويحلف
 بالله كاذبا فعوقبا بعشرة
 أشياء (الأول) عتاب الله

الله وأفضل من نفل الصلاة وغيرها وعن النبي صلى الله عليه وسلم يقال للبارع عمل ما شئت فافى سأغفر لك ويقال للعاق عمل ما شئت فافى لا أغفر لك وقال رجل يا رسول الله جئت استشرك في الجهاد قال هل لك من أم قال نعم قال فالزمها فان الجنة تحت رجلها وفي حديث آخر أنك والدان قال نعم قال الزمها فان الجنة تحت أرجلها وما جرح رجل يشكو أباه بأخذ ماله إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انه كان ضعيفا وأنا أقوى وفقيرا وأنا أغنى فكنت لا أمنعه شيئا من مالي واليوم أنا ضعيف وهو أقوى وفقير وهو أغنى وبخل على بماله فيكي النبي صلى الله عليه وسلم وقال ما من حجر ولا مدر يسبح بهذا الابكي ثم قال لا ولد أنت وما لك لا يسبح

(فصل) يحرم على الوالد أن يأكل مال ولده بغير حق وطريق شرعي فاذا أكله بغير طريق شرعي لا يحبس الولد الوالد وعند المنايا لا تسمع دعوى عليه بحق الابوة والله أعلم وتقدم في باب بر الوالد أن الدعاء له ما يزيد في الرزق قال القرطبي رضى الله عنه في سورة ابراهيم ورد أن العبد اذا دعا لوالديه بالمغفرة وكانا كافرين صرفت الدعوة إلى أبيه آدم عليه الصلاة والسلام وأمه حواء رضى الله عنهما وقال النووي رضى الله عنه في الفتاوى يحرم الدعاء بالمغفرة للكافر قال العلاني رضى الله عنه فان قيل طلب الوالدان اللذة لأنفسهما فلا رزم منه دخول الولد في الوجود وحصوله في موقع الآفات فافى انعام له على الولد وقد قيل لا لا سكونا استاذك أعظم منه عليك أم والدك فقال استاذي أعظم لانه أرقعني في نور العلم وأما الوالد فانه طلب اللذة فأخرجني إلى آفات عالم الدنيا والفساد فاجواب أن هذا يختلف باعتبار حال العقل فالعقل لا يقدح في دم على الوقاع لاجل اللذة وان كانت حاصلة بل غرضه حصول ولد يوحده الله تعالى وأما غير العقل وان كان غرضه حصول اللذة في أول الامر إلا أنه اذا حصل ولده اهتم له بإصالح الخيرات ودفع الآفات من أول دخوله في الوجود إلى وقت بلوغه فقد استحق الميراث وسقطت عنه هذه الشبهات قال في تهذيب الامم واللغات شيخ العلم آياه في الدين ووصلة بينه وبين رب العالمين وهو ما مورى بالدعاء لهم والثناء عليهم (لطيفة) سأل المأمون جاريته عن لذة ساعة ولذة يوم ولذة ثلاثة أيام ولذة شهر ولذة سنة ولذة الدهر ولذة الابد فقالت الجاه لذة ساعة والخمر ولذة يوم والنور لذة ثلاثة أيام والعروس لذة شهر والولد لذة عام وملاقة الاخوان لذة الدهر وعقوبات الله لذة الابد قاله الخزازي رضى الله عنه في كتاب النصيحة (فائدة) رأيت في تحفة المحيبي فيما زاد على الترغيب والترهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال الحمد لله رب العالمين رب السموات ورب الارض رب العالمين وله الكبرياء في السموات والارض وهو العزيز الحكيم الحمد لله رب السموات ورب الارض رب العالمين وله العظمة في السموات والارض وهو العزيز الحكيم الحمد لله رب السموات والارض رب العالمين وله النور في السموات والارض وهو العزيز الحكيم مرة واحدة ثم قال اللهم اجعل ثوابها الذي لم يبق لوالديه حق الاداء قال علي رضى الله عنه دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يسكن فساأته عن ذلك فقال رأيت ليلة أمري بي نساء من أمي في عذاب شديد رأيت امرأة معلقة بشديها والقطران يصب في

تعالى له ما قوله له ما لم أتكم عن تلك الشجرة (الثاني) سقوط لباس الجنة عن ما حتى يذت له ما سواهم (الثالث) سباب النور عنهم (الرابع) انراجهم من الجنة فقال الله تعالى انرجوا آدم وجواه من جوارى فانه لا يصحورني من عصا فاهمط آدم بسير قدس من الهند وجواه بجنة وابليس بالابلية وهي البصرة وقيل ببيسان والجنة بأصهان والطاوس ببابل (الخامس) الفرقة بينه وبين حواء مائة سنة حتى اجتمعوا بالزلفة فلذلك سميت جمعوا وتعارفانهم وان ولذلك سميت عرفة (السادس) العداوة بين آدم وابليس والجنة (السابع) النداء عليهم ما بالعصية في كتاب الله تعالى (روى) ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام تذكر ليلة في أمر آدم فقال يا رب خلقت آدم بيدك ونفخت فيه من روحك واسميت له

حلقها وهي التي ترضع أولاد الناس بغير رضازوجها ورأيت امرأة معلقة من ثديها والنار قوة من تحتها وهي تأكل من لحم جسد ها وهي التي تزين لغير زوجها وفي حديث آخر اذا كفت المرأة لغير زوجها اسود الله وجهها وجعل قبرها حقيرة من حفر النار ورأيت في تحفة العروس ونزهة النفوس سافر رجل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وترك زوجته في غلو وكان أبوها في سفلى فمرض فاستأذنت المرأة النبي صلى الله عليه وسلم في عيادته فقال أطعني زوجك فأت أبوها فاستأذنت النبي صلى الله عليه وسلم لتخضر دقنه فقال لها أطعني زوجك ثم أخبرها بان الله قد غفر لآبائها بطاعتها زوجها وتقدم في باب الامانة ما فيه كفاية قال العلاني رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم مررت على واد فوجدنا رجلا طيبة مع صوت حسن فقلت ما هذا يا جبريل قال هذا صوت الجنة تقول يا رب انني بما وعدتني فقد كثرت غري وحري وذهبي وفضي واواؤي ومرجاني وكواحي وفواكهي وعسلي ولبي وبني وخجري وماني فأتني بما وعدتني فقال لك كل مسلم ومسلمة ومؤمن ومؤمنة ومن لا يشرك في شيء أنا الله لا اله الا أنا لا أخلف الميعاد فقالت رضيت ثم مررت على واد فسمعت ناصوتا منكر افقت ما هذا يا جبريل قال صوت جهنم تقول يا رب انني بما وعدتني فقد كثرت سلاسل وأغلال واشتد حري فقال لك كل مشرك ومشركة ومن لا يؤمن به يوم الحساب فقالت رضيت ثم مررت على رجل قد خرم خزمة عظيمة من الحطب لا يستطيع حملها وهو يزيد عليها ويريد حملها فقالت ما هذا يا جبريل قال هذا مثل رجل من أمتك عليه أمانات الناس لا يقدر على أدائها وهو يزيد عليها ثم مررت على خشية في الطريق لا يعرفها ثوب الاشقة ولا ثمن الاخرقة فقالت ما هذا يا جبريل قال قوم من أمتك يقطعون الطريق فلما وصلنا بيت المقدس ربط جبريل البراق ودخات الاقصى فوجدت صفة قد امتلأت من الملائكة ورأيت النبيين صغوفافقات يا جبريل من هؤلاء فقال اخوانك من الانبياء زعمت قريش ان الله شريكوا لله ود والنصارى ان الله ولد اسل هؤلاء المرسلين هل كان له شريك أو ولد فذلك قوله تعالى واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجابنا من دون الرحمن آلهة يعبدون فأفروا كاهن بالوحدانية لله تعالى ثم أقام جبريل الصلاة وقال تقدم يا أكرم المخلوق على الله فتقدم النبي صلى الله عليه وسلم وصلى بالانبياء وسئل الامام النووي رضى الله عنه في الفتاوى عن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج هل هي هذه الصلاة المعهودة أم الدعاء فأجاب انها الصلاة المعهودة فلما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من الصلاة أتني كل واحد من الانبياء على ربه فقال آدم عليه الصلاة والسلام الحمد لله الذي خلقتني بيده واسميت ملائكة وجعل الانبياء من ذريتي وقال نوح عليه الصلاة والسلام الحمد لله الذي أعطاني دعوتي فنجاني من الغرق بالسفينة وفضلني بالنبوة وقال ابراهيم عليه الصلاة والسلام الحمد لله الذي اتخذني خليلا وأعطاني ملكا عظيما واضطفاني بالرسالة وانقذني من النار وجعلها على بردا وسلاما وقال موسى عليه الصلاة والسلام الحمد لله الذي تكلموا واضطفاني برسالاته وأنزل على التوراة وألقى على محبة منه وقال داود عليه الصلاة والسلام الحمد لله الذي أنزل على الزبور والان لي الحديد وقال سليمان عليه

ملائكته واسكنته جنتك بسلا عمل ثم بركة واحدة ناديت عليه بالعصية وأخرجته من الجنة فاوحى الله تعالى اليه يا ابراهيم أما علمت أن مخالفة المحيبي للمحيبي أمر شديد (الثامن) تسلط ابليس على أولاده بالاغواء (التاسع) جعل الله تعالى الدنيا هبة للمؤمن منهم (العاشر) تعيم في طلب القوت الا ان آدم عليه الصلاة والسلام كان عند الله تعالى حبيبا فاجتباه وقاب عليه وهدهد وصوبق ابليس بعشرة أشياء (الاول) عزله من الولاية فكان مقبدا على ملائكة سماه الدنيا وملائكة الارض وخازنا من خزان الجنة وعزله الله تعالى (الثاني) منعه من الجنة فلا رزق اليها ابدا (الثالث) منعه فصا وشيطانا (الرابع) غير اسمه فكان اسمه عزرايل فسماه ابليس والابلاس الايام من الرحمة (الخامس) جعله امام

الصلاة والسلام الحمد لله الذي منحني الرّيح والمجن والانس وعلمني منطق الطير واعطاني
 ما لا ينبغي لاحد من بعدي وقال عيسى الحمد لله الذي علمني التوراة والانجيل وجمعاني
 ابرئى الائمة والابرص واحيى الموتى باذنه وقال محمد صلى الله عليه وسلم كما كنتم اثنى على ربه
 وانا من على ربي الحمد لله الذي ارسلني رحمة للعالمين وانزل علي القرآن وشرح لي صدرى
 ووضع عني وزري ورفع لي ذكري وجعل امتي خير امة اخرجت للناس وسماني رؤفا
 رحيم قال ابراهيم بهذا افضلكم محمد صلى الله عليه وسلم (فائدة) عن عمر بن الخطاب رضي
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اكثر ما من الحمد لله فان لماعينين وجناحين تطير بهما
 وتستغفر لقاتلها الى يوم القيامة

يا نفس نلت المني فاستنشري وسلي * هذا المحيب وهذا سيد الرسل
 هذا الذي ملأت قلبي بحبته * هذا الذي سهرت من أجله مقلي
 هذا الذي كنت أهواه وفزت به * ياتر حتى انفصلي بافر حتى انصلي
 هذا الذي الخلق من أشواقه هجروا * للأهل والعصب والابناء والاطال
 هذا الذي لا هدى والدين أرشدنا * لما شرعها يسوع على المل
 هذا الذي انشق اكراما له قر * لما اشار له في محفل حفل
 هذا الذي رذعننا به ما قاعت * وريقه قد شفي عين الامام على
 هذا الذي ان مني في التراب لاثر * يرى له ويرى في الكهف والجمل
 هذا الذي حن جذع عند فرقته * له وان اثنى الواله النكحل
 هذا الذي جاء بترأوهي ماحمة * وجمع فيها فعداد المساء كالميل
 هذا الذي فارماه من اصابه * مثل الزلال حتى الانهار في السيل
 هذا الذي ادعاه جاء تله شجر * تجر أصلها من اعالى عجل
 هذا الذي سجع المحب بابر احته * والضرب كله جهر امع الجمل
 هذا الذي شذ من جوع به حرا * اكرم بمولى غدا بالازهر دمشقل
 هذا الذي راودته السم من ذهب * فردها والى الدنيا فلم يزل
 هذا الذي في مقام العرض شافعنا * اذا استغثنا به من شدة الوجع
 هذا الذي روضة ما بين منبره * وقبره من رياض الخلد لم تزل
 يا سيد الخلق يا من حاز مرتبة * عليا وقد جل عن شبه وعن مثل
 يا ذرة الانبياء يا روضة العلماء * يا عليا الغر يا سيد الرسل
 العبد عبد الرحمن الجليل في * اليك وهو من الأوزار في الخجل
 برحمة وبمجد حخته غفران زلت به * مع الرضا وحلول الخلد والجمال
 صلى عليك اله العرش خالقنا * في الليل والصبح والابكار والاصل
 واخصص ابا بكر ثم الحق به عمرا * كذا الدعاء ذوا النورين ثم على
 والآل والعقب والاتباع اجمعهم * أولى النهى والفتار السادة الفجل
 والسايقين الى الاسلام قاطبة * والتابعين باحسان وكل ولي

الاشقياء فلا يتبعه الا شقي
 (السادس) لعنه الى يوم
 القيامة (السابع) سلبه
 المعرفة فلم يبق عنده من العلم
 شئ ولا ذرة (الثامن)
 اغلق عنه باب التوبة
 (التاسع) جعله مريدا الى
 خالنا من كل خير (العاشر)
 جعله خطيب اهل النار
 ويقال (شقي ابليس)
 بخمسة اشياء لم يعترف
 بخطيئته ولم يتر ان التوبة
 واجبة ولم يتب وتكبر عن
 امر الله تعالى وقطن من رحمة
 الله تعالى (وسعد آدم)
 عليه الصلاة والسلام
 بخمسة اشياء اعترف بذنبه
 ورأى ان التوبة واجبة
 عليه وتاب الى الله تعالى
 وتواضع لله ولم يفتن من
 رحمة الله قال وهب بن
 منبه لما هبط آدم الى
 الارض مكث سبعة ايام
 لا ترق له دعة وهو منكس
 الراس فاوحى الله تعالى
 اليه ما هذا الذي اراه بك
 من الجهد بفتح الجيم الشدة
 وبضمها البطاقة والقوة قال

(الركب الثاني) في الماراج من بيت المقدس الى السماء قال الاستاذ شرف الدين عيسى
 السمروردي رضي الله عنه لما علت بهم الانبياء المراتب وتفاوتت منازلهم في المناصب
 تقدم ذكر آدم باصطفائه وادريس بعليائه ونوح بقبول دعائه وابراهيم بخلته ووفائه
 وموسى بخطابه وندائه وعيسى باعاشه لليت واحيائه خرج جاويز الدولة الاحمدية
 والرسالة المحمدية ناطقا بكرم اوصافه وحسن رعايته واسعافه وجليل اسمائه وقدره
 وقد عقدت صنائع عزه بتاج نصره فلم يكن لاحد منهم فضيلة الا واعطى محمد مثلها ولم
 تذكر مدحة الا كان محمد صلى الله عليه وسلم احق بها واهلها ثم قيل لجبريل ان كتابا صاحب
 المحل الاسنى المبعوث بالمحسنى حتى يفضل على اهل الكونين بمقام قاب قوسين او ادنى
 وتلطف في ايقاظه من المنام فهو نائم في المسجد الحرام ادعاه لما جاني بالطف كلام
 فان سألك ابن المقام فقل الى مقام لا تصل اليه الا وهام ولا تجول اليه الا فهم فقاء
 جبريل بالبراق وجلس عند رأس المصطفى حتى افاق فدعاه للصعود الى اعلى مراتب
 السعود فسار المخصوص بالتوفيق وجبريل له خير رفيق حتى وصل الى المسجد الاقصى
 وقد عاين في طريقه من الجبابرة ما لا يحصى جمع الله له النبيين الكرام فصلى بهم وهو
 امام عليهم افضل الصلاة وآتم السلام ثم صعد على الماراج الى اعلى فامر على ملا من
 الملائكة الارحبه بذلك الملا وصف في السماء الاولى باجل صفاته وخامست عليه
 خلعة تصليح لكريم ذاته مرقوم على اكمامها ما يشهد برفع درجاته هو الذي بعث في
 الاقبيس رسولا منهم يتلو عليهم آياته وخالع عليه في السماء الثانية خلعة شرف بها على
 المرسلين مرقوم عليها وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وخلعت عليه في السماء الثالثة خلعة
 نال بها نفرا كثيرا مرقوم عليها يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وخلعت عليه
 في السماء الرابعة خلعة دار بها في المالكوت منه ما مرقوم عليها الحمد لله الذي انزل على
 عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا وخلعت عليه في السماء الخامسة خلعة زاد بها على المرسلين
 تعظيم امر قوم عليها ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا
 تسليما وخلعت عليه في السماء السادسة خلعة التكريم مرقوم عليها القد جاءكم رسول
 من انفسكم عزيز بزيادة ما عنتم من ريس عليكم بالمومنين رؤوف رحيم وخلعت عليه في السماء
 السابعة خلعة جبر بها على اهل السماء ذيلا مرقوم عليها سبحان الذي اسرى بعبد له ليلا
 وفرق النور الازهر فتقدم وجبريل عنه تاخر ثم زج في الأنوار ورفعت له الاستار حتى سمع
 كلام الجبار فقر به وناجا وآتاه وناداه فقال السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وقال ابن
 الجوزي رضي الله عنه في كتاب الماراج في الاسئلة والجوابات ما اجتهد من حاز السيادة
 في ابلاغ العبادة واستعظم من في الملا الاعلى عقله وعرف من في الوجود فضله زاده الكريم
 تكميلا ونقضا وانزل عليه يا ايها المزمع قم الليل الا قليلا فقال وعزتك لازلت في
 خدمتك حتى تلف مهجتي وتغفر لامتي فقل يا محمد جرت عادة السادة في مقام السيادة اذا
 راموا احضار احد العبيد في مجلس الاجلال والتعظيم وادادوا التحافه بتخفيف الانعام في مقام
 الاكرام افاضوا عليه من خلع التفضيل والبسوه كل جليل فقال مني هذا الوعد الكريم

آدم بارب عظمت مصيبي
 واحاطت بي خطيئتي
 وانجرت من ملكوت ربي
 فصرت في دار الهوان بعد
 الكرامة وفي دار الشقاء
 بعد السعادة وفي دار
 النصب بعد الراحة وفي
 دار البلاء بعد العافية
 فكيف لا ابكي على خطيئتي
 فاوحى الله تعالى اليه يا آدم
 ألم اكن اصطفيتك لنفسى
 واحلاتك دارى وخصصتك
 بكرامتى وحذرتك من خطيئتي
 ألم اخلقك بيدي ونفخت
 فيك من روحي واسجدت
 لك ملائكتي فعصيت امرى
 ونسيت عهدى وتعرضت
 لخطيئتي فوعزني وجلالي
 لوملات الارض رجالا كاهم
 مثلك بعد موتى ويسبحوتني
 ثم عصوتني لانزلاتهم منازل
 العاصين فبكى آدم على
 ذلك ثلثمائة سنة اجلس
 آدم على سريره المملوك قد
 يده الى لقمة نهي عنها
 فأخرج من الجنة فيا بنيه
 احذروا بلبه المعاصي فهي
 التي نزلت به فمزلت به

والفضل والتكريم فقيل ألسنت قد انما في الظلام على أقدام مجاهداتك فقه ندعوك
الى دار كراماتك - ترا على طالك وغيرة على جلال جلالك لتكون خلوة بخلوة وخالوة
بخلوة ثم نودى بن حجب المجبروت وقضاء الملكوت باجنة عدن تزيى بأدار الزعيم
تسكنى وبأحلل الانعام تلونى وبأحور تبخترى وبأسموات افتخرى فقالت الهنا
ما المخبر فقال الالهة يقدمن زيارتنا سيد البشر فلما شق حجب الغيب نشرت اعلام
نصر من الله وفتح قريب على أبواب الدولة المحمدية والرسالة الاجمعية فلما انهار
زخرف النهار وغشى الظلام نور الانصار جاءه السيد جبريل وتقدم ودنا منه وسلم
وحياه وأكرم وأجمله واحترم وقال أيها السيد قم على أقدام المسرة فقد دعيت الى
المحضرة فركب في حشمة رسالته ودارت به مواكب كرامته فلما وصل الى مقام
الاجلال كقاب قوس - بن لدنوا الجبال قال ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا قبل
من هذا الاستغفار قال لا متى قال تطاب كل الامة أو بعضها قال كم هم في وصف كرمك قبل
انظر عن يمينك فرأى واديا مملوءا دخانا فقال يا الهى ما هذا الدخان قال سوء افعالهم وتبيح
أعمالهم فقال صلى الله عليه وسلم أتريد أن توحش قباي منهم وتغفر فؤادى عنهم - ووعدك
الحق في تحقيق كرامتي فقبل قد وهبناك انفسهم فقال وعزتك لا أرضى قبيل فانه صف قال
لا أرضى بدون الكل يا الهى لما أنزلت على نبيها المزمع لم الليل الاقل - لانصفه أو انقص
منه قال لا وانصف اذا نقص منه قبل ل صار الثلث فعدك ما رضى في خدمتك بالثلث
والنصف بل قت الليل كله فلا أرضى الا باقى كلها فقبل له قد مننا عليك بامتك كلها وغفرا
لهم بخدمتك ولا رخص قدر من صلى عليك منهم ببركتك قال في عقائقي الحقائقي لما وصل
النبي صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس صلى بالانبياء ركعتين على ملة ابراهيم قرأ فى الاولى
قل يا أيها الكافرون وفى الثانية الاخلاص ثم أخذ جبريل بيده صلى الى الله عليه وسلم الى
ناحية الصخرة ونادى يا - عيل أدل المعراج فجاءه من الفردوس أحد سبعيته من يافوثة
جرأه والاخرى من زبرجدة خضراء وهو منضوب بالؤلؤ من أحسن شئ خلقه الله تعالى
وما من مؤمن الا ويراه عند موته ألا ترزن أنه يشخص ببصره الى السماء أصله على الصخرة
ورأسه ملتصق بسماء الدنيا له مائة درجة من الذهب والفضة والازبرجد والياقوت
والمسك والعنبر فلما صعدت على الدرجة الاولى رأيت ملائكة ألوانهم حمر وثيابهم حمر ثم
صعدت الدرجة الثانية فرأيت ملائكة ألوانهم صفرو وثيابهم صفر ثم صعدت الدرجة
الثالثة فرأيت ملائكة ألوانهم خضرو وثيابهم خضر ثم صعدت الدرجة الرابعة ورسول
يأتى من بعد رسول ويقول يا جبريل عجل عجل عجل فرأيت ملائكة تبارق أجسامهم
ووجوههم - كمن تبارق المرأة ثم صعدت الخامسة فاذا عليها ملائكة أكثر من الجن
والانس كلامهم لا اله الا الله ثم صعدت السادسة فاذا عليها ملك عظيم جالس على كرسي
من ذهب معه ملائكة شاخصون باصهارهم هيئة لله تعالى كلامهم ما شاء الله كان ثم
صعدت السابعة فرأيت عليها ملائكة كادور بصري يذهب من نورهم فاستقبلوني
بالعظيم ورأيت على الثامنة ملائكة ساجدين لله تعالى ورأيت على التاسعة ملائكة

حظته عن مرتبة امجدوا
لا آدم الى اهل بيته جاء
من مجددا بالاس يحترق
ناصيته للانجاء ولسان
حاله يستغيث بيدي مفرد
(شعر)

حداة العدمس رفقا بالاسير
 ليغتم فطرة قبل المسير
 أقام في الأرض يهـ كي على
 فتد وطن الفرح وكلما
 رأى جبرائيل عليه الصلاة
 والسلام قال لسان شوقه
 * الا يا صانع من همت
 من نجد * كان كلما رأى
 الملائكة تصعد وجناحه
 مقصوص زاد قلقه وأعظم
 الاله على المشتاق تردد
 الركب الى بلاد الحبيب
 وهو محبوبس كان يستشوق
 من القادمين ربح الوصال
 ويسأل سؤال مفقود على
 الدمار (شعر)

حدثنا عن العقيق حديثا
اقسمنا بالعقيق أقرب عهدا
(كان) آدم عليه الصلاة
والسلام يقول لولده يابني
طال والله خزي على دار
أنخرج منها فلورايتها

وقصدهم عن وصفهم ورأيت على العاشرة ملائكة يسبحون الله تعالى بأنواع اللغات
 ورأيت على الحادية عشرة ملائكة لا يحصون لكبرتهم ورأيت على الثانية عشرة ملائكة
 وجوههم كالآقار ورأيت على الثالثة عشرة ملائكة لهم زجل بالتسبيح والتكبير يكاد
 يذهب بالاسماع ورأيت على الرابعة عشرة اسمعيل ومعه سبعون ألف ملك زاد العلاني
 مع كل ملك منهم مائة ألف ملك وظاهر كلامه أنه الذي جاء بالمعراج ورأيت على الخامسة
 عشرة رقبائل ومعه ألف ألف ملك حتى بلغت الرابعة والعشرين فإذا علم الملك اسمه فلا تمل
 يده اليمنى تحت السماء والاخرى فوقها وبين كل اصبه من سبعة آلاف ملك اذا سبحوا الله
 تعالى تناثر اللؤلؤ من أفواههم طول كل لؤلؤ واحد ثمانون ميلا للملائكة موكلون بها
 يلتقطونها الى شاطئ النهر الشرقي ورأيت ملائكة تسبихهم سبحان ربى الاعلى ورأيت
 شريرا من ذهب قوائمه من الباقوت له أجنحة من الزبرجد على سعة الدنيا على خمس قوائم
 مع كل قائمة خمسون ألف ملك كل قائمة تقول شرفنى بخدمك يا محمد فجاء الله الكل تحت
 قدمي ثم طار في الهواء ورأيت ملكا موعه لؤلؤ وهو ينادى يا غفار الذنوب اغفر لامة محمد
 صلى الله عليه وسلم (مسئلة) رأيت في السكواكب للأسنوى عن العز بن عبد السلام رضى
 الله عنهما والقرا في ايضارضى الله عنه لا يجوز الدعاء للمؤمنين والمؤمنات بمغفرة جميع
 الذنوب او بعدم دخولهم النار لانهما قطع بخبر الله وخبر رسوله صلى الله عليه وسلم لان فهم
 من يدخل النار وأما الدعاء في سورة نوح عليه الصلاة والسلام ونحوه فمحمول على
 أدل زمانه قال صلى الله عليه وسلم نعم لم أنزل أصعد درجة بعد درجة وجبريل تحت البراق
 ورسول يأتى من به در رسول ويقول يا جبريل عجل بمحمد صلى الله عليه وسلم حتى كنت
 في أعلى درجة فسمعت الملائكة يملأون ويسبحون ويقدمون الله فقرع جبريل عليه
 السلام بابا من أبواب السماء وهو الباب الخاص بمحمد صلى الله عليه وسلم وهكذا في كل
 سماء فلذلك استاذن فاقبل اسمعيل عن فرس من نور عليه رداء من نور بيده حربة من نور
 عمل العباد بالنهار بيده اليمنى وعملهم بالليل بيده اليسرى ومعه ألف ملك من الملائكة
 فقال من هذا الذي معك يا جبريل قال محمد صلى الله عليه وسلم قال أوقدت له وفي
 رواية أوقد أرسل اليه قال العلاني ليس مراده الاستفهام عن اصل البعثة والرسالة فان
 ذلك لا يخفى في هذه المدة وانما المراد أرسل اليه الى السماء ففتح له فصعدت الى سماء
 الدنيا وهي موج مكفوف حبسه الله تعالى في الهواء ثم قال لها كوفي زمردة خضراء
 فكانت وتسبح أهلها سبحان ذى النك والملكوت من قالها كان له مثل ثوابهم قال
 النيسابورى فهم سجدوا الى يوم القيامة (فائدة) ذكر القترطى رضى الله عنه في سورة النمل
 أن عفر يتابع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج بشعلة من نار تخاف منه النبي صلى
 الله عليه وسلم فقال له جبريل ألا أعلمك كلمات اذا قلتين طمئت شعلته ونزل فيه قال بلى قال
 قل أعوذ بوجه الكريم وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من
 السماء ومن شر ما يرفع فيها ومن فتن الليل والنهار ومن طوارق الليل والنهار الاطارقا
 يطرق بخير بارحم قال العلاني رضى الله عنه وجد في السماء ملكا على كرسي فسلم عليه

زَهْقَتِ رُوحَكَ كَانُ أَوْلَادِهِ
يَتَّبِعُونَ مِنْ طَوْلِ بَكَائِهِ
وَمَنْ لَمْ يَرِ يُوسُفَ لَمْ يَعْذُرْ
بِهَقُوبِ (شعر)

أرضينا بذنابات اللوى
عن ورود بالمصاصفة غبن
ما اندفع عن آدم بلاء وعصى
آدم بكل وعلم ولا رد عنه
عزاهم جدوا لآدم وانما
خلصه ذل قوله ربنا ظلمنا
أنفسنا لم يزل منذ نزل يرفع
قصص القصص تحملها
رسائل الاسف (شعر)

وسائل الاسف (شعر)
الابانسيم الریح ان کنت
محسنا
نحمل الی ارض الحجاز
سلامی

وَأَنى لَارِضى ان أكون
بَارِضهم

على اننى منها استعدست على
 الدنيا و فرقة كم ان جرع
 لذاتها من شمرقة كم عاش
 فيها آدم با كيا و قام فيها نوح
 ناثج او صار داود ناديا و بات
 يعقوب الحبيب مفارقا كان
 عيش يعقوب بيوسف
 ساجا فخذ فارقة صار سقيا
 بقى غايب سنة لم يلدت بنوم

والاسنة لما فقد المنظور
 ذهب الناظر لما دخلوا عليه
 فاقبل عليهم مسائلا و أقبل
 الدمع سائلا وتقلقل تقلقل
 الواحد ليسمع أخبار الوالد
 فلما جاؤا وبلغوه السلام
 عن يعقوب أنه قد مضى طائر
 الوجد له كراهية فورد
 السلام قلبه قبل لسانه لما
 كشف يعقوب ستر الوجد
 بكف اتقى لا يجد ربح يوسف
 أحده قد به عواذل فتقو
 تذكر يوسف فخار بهم
 بلاح وأعلم من الله مالا
 تعلمون فأنه لو وجدوا
 ما وجدنا أنكر وأما عرف
 من تعرض للحجة فليدع
 شجر الصبر فانها اذا انتهت
 أثرت وطبايا هذا خبر بنادي
 المحبة وناد القوم تراهم
 كالفراس تحت النيران
 أرواح أزجها الحب فألقها
 المخوف سبحان من عسكها
 بلطفه (كان) أويس
 القرني يهرب من الناس
 مستغلا بحبيبه حتى قالوا
 محنون (شعر)
 ولقيت في حبيك ما لم يلقه
 في حب ليلى قيس المجنون

الذي صلى الله عليه وسلم فاجابه ولم يقم له فأوحى الله اليه أم الملك يسلم عليك حبيبي محمد
 فترد عليه السلام وأنت جالس وعزتي وجلالي لتقومن اليه على قدم واحدة ولتسكن عليه
 ثم لا تجلس الى يوم القيامة (قائدة) عن أبي عبد الله الموصلي رضي الله عنه من أراد أن محمد
 الله بأفضل ما أحده أحد من الأولين والآخرين والملائكة والمقربين ويصلي على محمد بأفضل
 ما صلى عليه أحد من خلقه ويسأل ربه بأفضل ما سأله أحد من خلقه فليقل اللهم لا تحمدا
 أنت أهل وصلى وسلم على سيدنا محمد ما أنت أهل له وافعل بنا ما أنت أهل له فانك أهل التقوى
 وأهل المغفرة وورأت في كتاب البركة أفضل الصلاة اللهم صل على محمد أفضل صلواتك
 عدد معلوماتك وممل أرضك وسعواتك وتقدم غيره في باب فضل الصلاة عليه صلى الله
 عليه وسلم قال العلائي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم قطرت واذا أنا برجل
 كهيئة يوم خلقه الله تعالى وهو تعرض عليه أرواح بني آدم فاذا كانت روح مؤمن قال
 روح طيبة اجعلوا كتابي في عليين قال ابن عباس رضي الله عنهما أي في الجنة وقال أيضا
 هو لوح من زبرجد معلق بالعرش أعمالهم مكتوبة فيه وقال مجاهد وقائدة رضي الله
 عنهما في عليين أي في السماء السابعة واذا كانت روح كافر قال روح خبيثة اجعلوا كتابه
 في سبعين قال مجاهد سبعين صنعة تحت الأرض السابعة وفي الحديث أرواح الكفار في بر
 برهوت قال ابن العلاء رضي الله عنه المياه المكرهه سبعة وتقدم بيانها في الصلاة
 شديد الحرارة وشديد البرودة وبثر المجروح وبثر بارض ثم يبرهوت بارض الجن وبثر
 ذي أروان بطيبة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام ومياه بابل بارض العراق وبثر زمزم
 وقال أبو الفتح البجلي في نكت الوسيط الأولى أن لا يتطهر بعمامة زمزم وقال الماوردي
 رضي الله عنه لا يجوز استعماله في نجاسة قال في الروضة هو كغيره أي فيجوز استعماله
 مطلقا قال النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا جبريل من هذا قال أبوك آدم عليه الصلاة
 والسلام فسلمت عليه فرد علي السلام وقال مرحبا بالابن الصالح والذي الصالح واذا عن
 بمنه باب اذا نظر اليه فخلع عن يساره باب اذا نظر اليه بكى فقلت يا جبريل ما هذا قال البابان
 قال الذي عن يمينه باب الجنة اذا نظر اليه فخلع سروا بجن يدخله من ذريته والذي عن
 يساره باب جهنم اذا نظر اليه بكى شفقة على من يدخله من ذريته قال العلائي فان قيل
 أرواح المؤمنين في السماء وأرواح الكفار تحت الأرض فكيف تكون في السماء قلنا
 يحتمل أن تكون أرواح الكفار تعرض على آدم في السماء فوافق عرضها على آدم مرور
 النبي صلى الله عليه وسلم ثم اذا أمر بوضع كتابه في سبعين ذهبت الملائكة بهات تحت الأرض
 (الركب الثالث) أجنحة الملائكة من السماء الدنيا الى السماء السابعة

ويكفك

ويكفك أن الشمس ردت لاجله * ومن نوره الفياض قد نور الافقا
 ويكفك أن العنق نر بأمره * من النخلة العليا ورد لها العنقا
 ويكفك أن السحب هاجت وأمطرت * بدعوتها لما أشار اذا استسقى
 ويكفك أن الصخر لان لعله * وليس على ترب ترى أثره يقي
 ويكفك أن الله رقا له على * فأكرم به مولى له الله قدر في
 ويكفك لولاه ما كانت السما * ولا الأرض بل لولاه ما كانت ارتقا
 ويكفك من صلى عليه فريه * عليه يصلي عشرة ثم لا يشقي
 ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم خشنا في المسير خمسمائة عام في الهواء واذا ليس في الهواء
 موضع شبر الا وفيه جبهة ملك يسبح الله تعالى حتى انتهينا الى السماء الثانية وهي من
 حديد فقرع جبريل بابا من أبوابها فاقبل جبريل وقيل رقبائل في ألف موكب من
 الملائكة ولهم خيمة أشد من خيمة أهل السماء الدنيا فقال من هذا قال جبريل قال من معك
 قال محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة ففتح الباب فرأيت ملائكة وجوههم كوجوه البقر
 على خيل مسومة متقادين بالسيوف وبايديهم الخراب فقلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء
 ملائكة خلقهم الله تعالى لنصرتك على الأحزاب وتسيبهم سبحان ذي العزة والجبروت
 من قالها كان له مثل ثوابهم وقوله مسومة أي معلة قال ابن عباس رضي الله عنهما كانت
 الملائكة على خيل باق بعما ثم صفر قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر ستون مائة منكم فسلم
 حزة رضي الله عنه فرسه برية وعلى رضي الله عنه بصوفة بيضاء وسباني ان شاء الله تعالى
 في غزوة الأحزاب مناقب حزة رضي الله عنه وفي غزوة بدر مناقب العباس رضي الله عنه
 قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم نظرت الى شايبين حنين جالسين على سرير من باقوتة جراء
 فقلت يا جبريل من هؤلاء قال ابنا الخاتمة يحيى وعيسى أجرة اللون كما نخرجهم من دعباس
 أي حمام (قائدة) قال الأطباء أنفع الحمامات ما كان قديم البناء قال القرطبي رضي الله
 عنه في تفسيره الحمام والطاحون والزجاج والصابون من عمل الجن ثم ذكر شروط الدخول
 الحمام تقدمت في باب الزهد (لطيفة) قال الامام أحمد كنت مع جماعة فوجدوا دواخل الماء
 فاستعملت الحديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام الا بترزوم أجمرد
 فرأيت تلك اللذة قائلا يقول يا أحمد قد غر الله لك باستعمال السنة وجعلك اماما بعدى
 بك قلت من أنت قال جبريل * قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم أتت الملائكة أفواجا
 أفواجا يسلمون على فصاحت بهم ركعتين ثم سارني جبريل في الهواء خمسمائة عام حتى دنا
 من السماء الثالثة فسمعنا أصواتا أشد من الصواعق بالتسبيح والتهايل فقرع جبريل الباب
 وهو من نحاس وقيل من فضة ففتح لنا ورايت فيها ملكا معه سبعون ألف ملك قد نزلت
 قدمهم الأرض السابعة وتسيبهم سبحان المحي القيوم الذي لا يموت من قالها كان له مثل
 ثوابهم ورايت فيها شايبا كالقمر فقلت من هذا قال يوسف عليه الصلاة والسلام قد نزلت
 منه وسلمت عليه فرد علي * أحسن تحية قال عمر رضي الله عنه فضل يوسف في الحسن
 على الناس كفضل القمر ليلة البدر على النجوم وقال ابن اسحق ذهب يوسف وأمه بثلى

لكنني لم اتبع وحش الفلا
 كفعال قيس والمجنون فنون
 (وكان) يرى الناس
 يفسونه الى المجنون والمجبة
 تنهاه ان يفسر ما استبحرهم
 (شعر)
 أنهم وجدى وهم في أعلم
 وأرجو شفائي منهم وهم هم
 وكعدلوني فيهم غير مرة
 فقلت لهم والله بالسر أعلم
 اذا كان قلمي موثقا بخيالهم
 وروحي لديهم كيف أفهم
 عنكم
 فان شئتموا ان تعدلوا
 فتواصلوا
 الى أن يعود القلب لانيكم
 وصف رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لاصحابه حلية
 أويس القرني فقوى شوق
 عمر وعلى رضي الله تعالى
 عنهما الى لقائه فكانا في
 كل عام يسألان عنه أهل
 الجن فلما كان آخر حجة جهما
 عمر وعلى رضي الله عنهما
 وجداه بعرفة فتعارفوا
 فقال له عمر مكانك حتى
 آتيك بنفقة فقال لا أراك
 بعدها (شعر)

الحسن قيل انه ورت ذلك من جدته سارة رضي الله عنها ثم صليت بالانبياء عليهم الصلاة والسلام ركعتين ثم سمرنا في الهواء خمسمائة عام حتى انتهت الى السماء الرابعة وهي من ذهب وتسمى اهلها سبحان الملك القدوس رب الملائكة والروح من قالها كان له مثل ثوابهم ورأيت فيها ملكا البحار العذبة في نقرة ابهامه اليمنى والبحار المسالحة في نقرة ابهامه اليسرى ورأيت فيها ملكا على صورة الطير قائما على شفير هذا النهر فاذا قال الله لا اله الا الله شمر جناحيه فاذا قال الحمد لله دخل في النهر فاذا قال سبحان الله انغمس في النهر فاذا قال الله اكبر خرج من النهر فاذا قال لا حول ولا قوة الا بالله انغمس في نقرة من ريشه سمى برون ألف قطرة فيخلق الله من كل قطرة ملكا يستغفر لخالقها الى يوم القيامة (فائدة) رأيت في كتاب الذريعة لابن العماد بخط مؤلفه روى الترمذي والامام أحمد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله واحدا واحدا لم ينجذ صاحبه ولا ولداه ولم يكن له كفوا احد عشر مرات كتب الله له اربعين ألف حسنة قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم رأيت رجلا مسندا ظهره الى دواوين الخلق التي فيها أمورهم فقلت من هذا يا جبريل قال هذا ادريس عليه الصلاة والسلام قد نوت منه وسلمت عليه فقال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح وفي رواية رأيت قبة من نور مكتوبا عليها لا اله الا الله محمد رسول الله هذه قبة ادريس النبي عليه السلام فتأملت فاذا فيه ارجل كهل فقلت يا جبريل من هذا قال ادريس فصالحته وسلمت عليه ثم قلت له يا اخي ان الله رفعك مكانا عليا ودخلت الجنة قبلي ورأيت نعيمها فقال يا حبيب الله ما دخلت الجنة ولا رأيت نعيمها وانما دخلت بها انا خارج الجنة ورأيت على بابها مكتوبا يا هذا باب لا يدخله احد قبل محمد وآل محمد وقيل انه فيها كالتائه لا يتنعم فيها فاذا كان يوم القيامة خرج منها الملافة النبي صلى الله عليه وسلم قال العلائي رضي الله عنه ويدخل بعده وأول ما ندته يؤكل منها طعام النبي صلى الله عليه وسلم وقال ايضا ادريس جد نوح فيكون جد النبي صلى الله عليه وسلم كما ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام جد فـ كان ينبغي ان يقول مرحبا بالابن الصالح كما قال آدم عليه الصلاة والسلام فيما تقدم وابراهيم فيما ساقى لكن الجواب عن هذا ما قاله عياض رضي الله عنه في شرح مسلم ان المذكور هنا الياس وهو من ذرية ابراهيم عليه الصلاة والسلام وقال النووي رضي الله عنه ليس في الحديث ما يمنع كون ادريس اباً للنبي صلى الله عليه وسلم ويحمل قوله مرحبا بالاخ الصالح على اللطف والتأدب فهو اخ وان كان ابنا لان الانبياء والمؤمنين اخوة والله أعلم ورأيت فيها مريم بنت عمران لها سبعون قصرا من لؤلؤ ولا ثم موسى سبعون قصرا من الباقوت بكالة بالدرو والجوهر ولا سبعة بنت مزاحم سبعون قصرا من مرجانة جراء ولها طامة بنت محمد صلى الله عليه وسلم سبعون قصرا من زمرد أخضر ثم سمرنا حتى علونا السماء الخامسة وهي باقوتة وتسمى اهلها سبحان من جيع بين الخبز والنار من قالها كان له مثل ثوابهم ورأيت فيها رجلا كهلا يصعد على قومه فقلت من هذا يا جبريل قال هرون فسلم على ورجب بي ودعالي بنجر ثم علونا السماء السادسة وهي من جوهره وتسمى اهلها سبحان القدوس رب كل شئ وخالق كل شئ من قالها كان له مثل

ان كانت العين مذفوفة تم نظرت الى سوى حسنة كم قد خنت في نظري سله اهل اكتحل من منظر حـ من سوى جبالك يا سـ ويا بصري فارددها كحلها الشافي فناظرها سهران يقنع بعد العين بالانـ نادما في بيـ داء الهوى ليس الطريق ان تهق عمرك في التفريط انفاق البرامكة وتشيع بديك شيخ الخاجب ويحك من قبل فم اللذة عضته أسـ ذان الندامة يا عجمي الذهن وافق صرب الفطنة الى متى أنت مع المـ لونين الى متى تضاف مع النفاق أنت مع تقهـ يرك تأمن وكانوا مع الاجتهاد يخافون وانت مع ذنوبك تفحك وهم مع الطاعة يـ كون دموع الخائفين محبوسة بالنهاز فاذا جنى الليل عرى الوجود

ثوابهم واذا فيها خلق كثير كل ملك ممتلي ما بين رأسه ورجليه وجوهها وأجنحة ونورا رافعهم أصواتهم بالكاه من خشية الله تعالى فقلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء الكروبيون قال النفس رضي الله عنه خلق الله تعالى ميكائيل بعد اسرافيل بخمسمائة عام من رأسه الى قدميه وجوه وأجنحة من زعفران في كل ريشة ألف عين تنكي على المذنبين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم فيقطر من ككل عين سبعون قطرة فيخلق الله من كل قطرة ملكا فهم الكروبيون فأقبلت عليهم بالسلام فجعلوا يردون على اسماء رؤسهم لا يتكلمون من خشية الله تعالى ولا يتطرون الى فقال جبريل هذا محمد نبي الرحمة الذي أرسله الله من العرب وهو خاتم النبيين أفلا تنظرون اليه فأقبلوا على يا أختي والاكرام واذا برجل آدم يعني أسمر اللون كثيرا الشعر لو كان عليه قصاص لم يخرج الشعر منه ما فقال برغم بنو اسرائيل اني اكرم الخلق على الله وهذا كرم على الله مني فقلت من هذا يا جبريل قال موسى بن عمران فسلمت عليه فقال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح فلما جاوزه به كي فقبل ما بيحك فقل غلام بعث بعدى يدخل الجنة من أمة أكثر من يدخلها من أمتي قال الخطابي لم يبك موسى حسدا للنبي صلى الله عليه وسلم على ما أعطاه الله تعالى من الكرامة بل على نقص حظ أتمه ونقصان عددهم عن عدد أمة محمد صلى الله عليه وسلم وسماه غلاما لما اعطاه الله تعالى من عظيم الكرامة من غير عرطوبيل أفناء في طاعة الله عز وجل هذا المقام الذي لا ذت به الامم * وأذنت لعلاء العرب والهمج هذا مقام رسول الله أكرم من * جاءته من ربه الاحكام والحكم هذا محمد الهادي الذي محبت * عناية ورهدها الظلم والظلم هذا الذي قد سماه فوق السماء الى * مقام عز فتسألت رونه الامم هذا الذي كشف الله الخبايا له * لورام ذا غيره زلت به القدم هذا الذي ربه الرحمن خاطبه * فقدست منه اذن قدوعت وهم هذا نبي الهدى المختار من مضي * هـ ذاب انبياء الله قد ختموا هذا الذي ينبع الماء الطهور له * من كفه فسقاء الخلق حين ظموا هذا الذي انفرق البدر المنير له * والسكل يشهده الا الذين هموا هذا الذي أشرفت أنوار غرته * بنورها قد أضاء المحل والمحرم هذا المراد من الدنيا وساكنها * لولا لم تخلق الاشباح والنسم

ثم قال العلائي قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم علونا السماء السابعة وهي من نور وتسمى اهلها سبحان خالق النور من قالها كان له مثل ثوابهم ورأيت فيها خلقا لم يؤذن لي ان احدهم عنهم ولولا ان الله تعالى قوي بصري لم أسـ طمع النظر اليهم فسلمت عليهم فقالوا حيالك الله من أخ وخليفة ونعم المجي مجئت ورأيت فيها شيخا شبيها به صاحبكم يعني نفسه الشريفه صلى الله عليه وسلم وهو على سرير من زبرجده أخضر قد أسند ظهره الى البيت المعمور قالت من هذا قال أبوك ابراهيم فسلمت عليه فقال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح اقرئ أمتك مني السلام وأخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة المساء وانها قيعان

في أبدانهم فاستلب اللحم وأرسل الدمع ثم اشتعل بالعين فصارت شرارة فوقه انخزن في البواطن * قيل لزيد بن هرون كم خربك من الليل فقال أو انام منه شأ لا تأمت عيناى أبدا (شعر) سلوا عين طرفي ان سالت من الكرى فما الجفون العائنين منام قلوب القوم بملاوة بحبه فان اطقوا فبذ كره وان تحرروا فبأمره وان فرحوا فاقرب به وان خروا فلقته لا يصبرون عن مناجاته لمحظة ولا يتكلمون في غير رضاه بلفظة ولما كنت نار المحبة في قلب موسى عليه الصلاة والسلام صوب نار الظهور فاسرع اليها ليقبس فاحتبس فلما نودي في النادي اشتاق الى المنادى * كان عليه الصلاة والسلام يطوف في بني اسرائيل ليروى قول من يحمله لي رسالة الى ربي وراده ان تطول المناجاة مع الحبيب فلما مر عليه ونفيا

وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال البرماوى القاع هو الواسع المستوى من الارض وقيل الارض المسماة التي لانبات فيها وفي الطبراني من حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم اكثر وامن غراس الجنة فانه عذب ماؤها طيب ترابها قبل وما غراسها قال ما شاء الله لا قوة الا بالله (فائدة) قال ابو سعد الخدرى رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال العبد سبحان الله قال الله تعالى اكتبوا لعبدى من رحمتى كثيرا واذا قال لا اله الا الله قال الله تعالى اكتبوا لعبدى من رحمتى كثيرا وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما سمعت ولا سمع الا نبيا من قبلى بافضل من سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم خمس مسائل اللهم اغفر لى وارحمنى وارزقنى وارشدنى وعافنى قال ابو بكر قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى قل لا منك تقول لا حول ولا قوة الا بالله عشر اثناء الصباح وعشر اثناء المساء وعشر اثناء النوم ارفع عنهم عند النوم بلوى الدنيا وعند المساء مكابد الشيطان وعند الصباح غضبي وقال النبي صلى الله عليه وسلم اكثر وامن قول لا حول ولا قوة الا بالله فانها كنز من كنوز الجنة من اكثر منها نظر الله اليه ومن نظر الله اليه فقد اصاب خبرى الدنيا والاخرة وفي رواية كنز من كنوز الجنة أى ثوابها من انفس ما يكون فى الجنة كما ان الكنز لا يكون الا نفيسا وتقدم فى باب الاذكار والدعاء على هذا زيادة والله اعلم (المركب الرابع) جناح جبريل عليه السلام من السماء السابعة الى سدة المنتهى قال العلائى رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم رأيت ذهبا صامتا على كواكب الاولو فتحت كل لؤلؤة خسون ملكا كل ملك منهم ينادى مرحبا بك يا محمد وأهلا لا اله الا الله محمد رسول الله الكاسر للاصنام الموحدة للرجن فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء اعداد السماء السابعة ثم رأيت ملكا معه سبعون ألف ملك فقالوا مرحبا بالعبد الصالح والنبي الصالح الذى اضاءت له الارض والسماء الكريم على ربه اليوم تكرم وتعطى فقلت يا جبريل من هذا قال ملك يسمى رأس الهدى ورأيت ملكا يقال له سمائل على رأسه تاج من الاولو والياقوت اللؤلؤة الواحدة تضى لاهل الدنيا والياقوتة تدخل فيها الدنيا ثم رأيت ملائكة على رأس كل ملك تاج تسعون ذراعا بذراع جبريل فى كل تاج أربعة مائة لؤلؤة اللؤلؤة الواحدة تسع الدنيا والياقوتة يدخل فيها أهل الدنيا ثم رأيت ملكا عن يمينه ألف ألف ملك وعن يساره ألف ألف ملك وعلى رؤسهم تيجان من نورهم يقرؤن آية الكرسي فقلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء خلقوا من نور العرش فقلت يا جبريل ما اكثر عجائب ربي فقال ما رأيت من عجائب ربك الا ساعة من الليل (فائدة) قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم سألت جبريل عن ثواب آية الكرسي فقال لما خلق الله الارض تحركت فارسا فأسلم الله اليها سبعين ألف ملك ليجسكوها فلم يستطيعوا فأرسل سبعين ألف ملك أيضا فلم يستطيعوا

عند صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج رده فى أمر الصلاة للسعد بكثرة رؤية حبيب الحميب * الشوق ينحل بالابدان ويقلقل القلوب (وكان) فتح الموصلى يبكى ويقول قسطا لشوقى إليك ففعل قدومى عليك الجاهم الشوق الى الاستقامة (قال) بعض الصالحين لقيت غلاما فى طريق مكة فقلت له يا فتى أمانت توحيش وحدثك قال الانس بالله قطعته كل وحشة قلت أين القالك قال فى الآخرة قالت ابن أم مالك قال فى زمرة الناظرين الى الله تعالى انى غصت طرفى عن كل محرم فصأته ان برزقى النظر اليه وصاح صيحة فتاب عن عيى * يا هذا ما خلقت للدنيا فلا تألف منزلا لا تصلح به الإقامة * وفيك قصى وأنت عانى * من لاح له جبال الآخرة هان عليه فراق الدنيا اذا لاح للناظر صيد نسي ما لوف الكف باقدام

فأرسل سبعين ألف ملك فلم يستطيعوا خلق جبل قاف وأحاطه بالدنيا وخلق حوله أربعمائة جبل وأربعين جبلا فلم تستقر فكتب عليهم آية الكرسي فاستقرت فنقرأ آية الكرسي فله من الثواب وزن جبل قاف ووزن تلك الجبال وله مثل تسبيح أولئك الملائكة ولما خلق الله الشمس والقمر أرسل سبعين ألف ملك أن يحروهما فجهزوا ثم أرسل سبعين ألف ملك أيضا فجهزوا ثم أرسل سبعين ألف ملك أيضا فكتب عليهم آية الكرسي ففعلوا كما ودأبوا بدرة الله تعالى فنقرأها من أمتك فله من الثواب بعدد أولئك الملائكة وبعدد كل شئ طلعت عليه الشمس والقمر قال فى العرائس قدس سره لى الله آية الكرسي أمانا لاهل الايمان من شر الشياطين والله أعلم قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم مرنا وجبريل على اثرى حتى وصلنا الى سدة المنتهى فاذا هى شجرة عظيمة ثابتة على تل من مسك لها ألف ألف غصن يسر الراكب فى ظل الغصن مائة عام فى كل غصن ألف ألف ورقة كل ورقة لو استطل بها النجم والانس لا ظلمتهم على كل ورقة ملك على لون القمر على رأسه تاج من نور ويده قضيب من نور مكتوب على جبهته نحن سكان سدة المنتهى سبحان من ليس له انتها يخرج من أصلها أنهار من ماء غير آسن أى غير متغير وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة لا تشاربين وأنهار من عسل مصفى قال البغوى قال مقاتل وتحمى الحلى والحلل والثمار من جميع الالوان قال فى العرائس انها فى السماء السابعة مما يلي الجنة وعروقها تحت الكرسي وأغصانها تحت العرش مقام جبريل فى وسطها بغها ملائكة كأنهم فراش من ذهب ورأيت فى تفسير القشيري فى قوله تعالى اذ يغشى السدرة ما يغشى أى أعطى الله نبيه محمد صلى الله عليه وسلم خواتيم سورة البقرة وغفر لآدمته وقال نجم الدين التتقى غشيتها ملائكة من ذهب على صور الجراد مع كل ملك طبق عليه من اللطائف ما لا يحصى فنزوه بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وقال النيسابورى قال المحققون غشيتها نور الله فجلى لها كما تجلى للجبل لئلا تكون اقوى من الجبل وعمد صلى الله عليه وسلم اقوى من موسى عليه السلام لانه لم يصق والسدرة لم تضرب قال العلائى فى أصلها عراب جبريل فاذا جبريل فلما قال الله اكبر الله اكبر قال تعالى صدق عبدى انا اكبر من كل شئ فلما قال أشهد ان لا اله الا الله قال تعالى صدق عبدى لا اله الا أنا فلما قال أشهد ان محمدا رسول الله قال صدق عبدى محمد عبدى ورسولى مرحبا به فلما قال صلى على الصلاة قال أفلح من جاء بها فلما قال صلى على الفلاح قال أفلح المؤمنون الذين هم فى صلاتهم خاشعون فلما فرغ الاذان وأقيمت الصلاة واطمطأت الملائكة صفوفها كل صف كما بين المشرق والمغرب صليت بهم ركعتين ثم أقبلت الملائكة ترمز ما راى مسلمون على ثم خرج ملك من الحجاب الذى يلي الرحمن أى بلى عرشه بدليل رواية السمرقندى فانطلق به جبريل الى الحجاب الاكبر عند سدة المنتهى فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم يا جبريل ما هذا فقال والنبي بعثك بالحق نبيا ما رأته منذ خافت قبل ساعة هذه فاذا الملك لكن لم يخرج له الجواب عن قوله صلى على الصلاة صلى على الفلاح ورأيت فى بعض المعارف عنه صلى الله عليه وسلم ورأيت طورا خضرا الى الشجرة وفيهم الخزون والمسردور وعندهم شجر وعجوز فقلت يا جبريل من هذا

العصر اجانى فما بقى الا القليل تذكر حلاوة الراحة بين عليك من السرى فحيت الملائكة حين اتى ابراهيم المخلد فى النار وقالوا يا ربنا ائذن لنا ان ندفن عنه فقال الله ان استغاث بكم فاعشوه فلما رآه جبرائيل وقد ودع بلدان العادة ظن ضعف آدم التوكل فمرض عليه ألك حاجة فرده بانفسه أما لك فلا قال فأسأل مولاك قال حسبي من سؤالى عليه بحالى (شعر) غلظتكم واخسركم وصار قلبى لهم تعرفوا فى عيدهم فلا يقال ظلموا ان واصلا واعبهم أروهم وافهمهم قد أودعوا سرؤفا دى حبهم واستمكنا أروى سلى عن جبرئى وحده ندى عنهم باليت شعرى اذ غدوا وأتجدوا لم أنهموا ما ضرهم حين سوا لو وقفوا وسلا ابدان المحبين بينكم وقلوبهم

الشيخ والجوز قال ابراهيم وسارة والطير ورواح اطفال المؤمنين والحزون من فارق اهله من قريب والمسروور من فارقهم من بعيد وسميت سدره المنتهى لان علم الخلائق ممن تحتها لا يحاوزها وعلم من فوقها لا يحاوزها أي من تحتها لا يعلم ما فوقها ولا يعلم ما تحتها وقال علي رضي الله عنه سميت سدره المنتهى لانه ينتهي اليها من كان على سنة محمد صلى الله عليه وسلم وقيل سميت بذلك لانه من انتهى اليها فقد انتهى في الكرامة قال الحسن غشها نور من رب العالمين (موعظة) عن النبي صلى الله عليه وسلم من قطع سدره ضرب الله رأسه في النار قال بعضهم يعني من قطعها من فلاة يستظل بها المسافر وغيره من غير ضرورة (فائدة) نزل جماعة من الصحابة رضي الله عنهم وأدبا فأعجبهم ما فيه من تبحر السدر فقالوا يا ليت لنا مثلها فأنزل الله تعالى في سدر مخضود أي جعل الله مكان كل شوكه ثمرة فيها الثمان وسبعون لونا من الطعام وقيل المخضود الكثير الجلان والطح المنضود ثم الموز والمنضود المتراكم بعضه فوق بعض وسبأني في باب الجنة منا فاعلم الموز قال البغوي في قوله تعالى اذ يغشى السدر ما غشى قال غشها فراش من ذهب وقال غيره غشها أنوار الجلال وأرخت عليها ستور من لؤلؤ وياقوت وبرجد وخصت به هذه الفضائل لتفرد بها بثلاثة أشياء ظل مديد وطعم لذيق ورائحة ذكية فشابهت الايمان الذي يجمع ثلاثة أشياء القول والنية والعمل فظلمها من الايمان بمنزلة العمل لانه يتجاوز العالم كتحاوز الظل وطعمها بمنزلة النية لحفظه ورائحته بمنزلة القول لظهوره فلما وصل اليها النبي صلى الله عليه وسلم عرفت الملائكة ذلك بهبوط الانوار عليها كقطع الغمام فهرعوا اليه كالجراد المنتثر عند هاجنة المأوى قال ابن عباس يا أباي اليها جبريل وقال مقاتل والكلبي يا أباي اليها أرواح الشهداء قال العلائي في حديث ابن مسعود وانتهى بي الى سدره المنتهى وهي في السماء السادسة وسميت بذلك لانه ينتهي ما يرجع به من الارض فيقبض منها واليها ينتهي ما يهب من فوقها فيقبض منها وفي رواية وهي في أعلى السموات قال البرماوي في شرح البخاري اصلها في السادسة ومعهما في السابعة قال النبي صلى الله عليه وسلم ورأيت ديكاله زغب أخضر ورش أبيض كاشد يياض رأيت به ورجلاه من ذهب أحر في الارض السابعة وذنبه من اللؤلؤ ورأسه من درة تحت العرش وعينه من ياقوتة وعرفته من العقيق الأحمر جفاطان أخضران اذا نثرهما جاوز بهما المشرق والمغرب فاذا مضى ثلث الليل الاول نشر جناحيه وخفق بهما وصرخ بالتسبيح لله تعالى يقول سبحان الملك القدوس سبحان الكريم فتجاوبه ديوك الارض ثم اذا كان نصف الليل نشر جناحيه وخفق بهما وصرخ بالتسبيح لله تعالى يقول سبحان ربّي العظيم سبحان ربّي العزيز الفهار سبحان رب العرش الرفيع فاذا فعل ذلك سبحت ديكة الارض قال النبي صلى الله عليه وسلم فلم أزل مشتاقا الى رؤية ذلك الديك مرة ثانية وقال العلائي انه رآه في سماء الدنيا وفي الخبر أن الديك العرش له أجنحة بعد دخاق الله يقول اللهم اغفر للأوذنين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم يحيى بلال يوم القيامة على راحله رجلها من ذهب وزمها من درو ياقوت ومعه لواء يتبعه المؤذنون فيدخلون الجنة حتى انه لا يدخل

الجنة من أذن أربعين صباحا يريد وجهه الله تعالى وعن النبي صلى الله عليه وسلم لم في حق الديك الايض انه يؤذن للصلاة ويوقظ الناس ويترد الجحش يباحه وقال كعب الاحبار رضي الله عنه أكثر طيور الجنة الديوك وفي العرائس ان الله تعالى أنزل ديكاً الى آدم فكان اذا سمع الديك تسبيح الملائكة سبح فيح آدم وتقدم في باب الكرم زيادة على هذا وسبأني في مناقب علي رضي الله عنه ان محم الديك العتيق ينفع من القولنج (فائدة) رأيت في المدخل أن رجلاً قال يا رسول الله رأيت رقي نسر قمرها وأدوية تتداوى بها أتد من قدر الله تعالى شيأ قال هي من قدر الله قال الترمذي هذا صحيح وأشار اليه جبريل بقوله للنبي صلى الله عليه وسلم بسم الله أرقبك والله يشفك من كل داء يؤذيك وأشار لي أن الرقية من جبريل والشفاء من الله تعالى وقال فيه أيضاً حصل لبعضهم قولنج فشكا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم في النوم فأمره أن يأخذ وزن ثلاثة دراهم من عمل النحل ووزن درهم ونصف من الزيت المرقى وأحداً وعشرين درهماً من الشونيز وهي حبة البركة وسبأني بيان الزيت المرقى ويحاط الجميع ثم يقطر عليه وعند النوم وحصل لبعضهم دوخة في رأسه فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فشكا اليه ذلك فقل خذ من القرفة والزنجبيل والفرنجيل والسنبيل والتجوز الطيب من كل واحد وزن درهم ونصف ومن الشونيز وزن درهمين يدق الجميع ويطح ويغمد به عمل النحل فاذا قرب استواؤه فاعصر عليه قليلاً من اللجون ففعل الرجل ذلك فمافاه الله وحصل لبعضهم مرض الحصبه فشكا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم في النوم فأمره أن يأخذ شيأ من خل العنب وشيأ من عمل النحل وشيأ من الزيت المرقى ثم يخلط الجميع ويدهن به ففعله فبرأه الله تعالى ثم قال في المدخل والزيت المرقى أن يكون زيتاً طيباً في اناه نظيف ثم يحركه بشي ويقول لقد جاءكم رسول من أنفسكم الى آخر السورة لوانزلنا هذه القرآن على جبريل الى آخر السورة وسورة الاخلاص والمعوذتين وذكر ان الزيت المرقى ينفع من جميع الامراض دهنا فان كان الوجع شديداً جالس في الشمس قليلاً ثم يدهن به الوجع ويضع عليه المصطكي وشيأ من حبة البركة مدقوقاً وحصل لبعضهم وجع في عنقه فشكا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم في النوم فأمره أن يأخذ زجراً لأمه ويحمله في النار فاذا جى أخرجه وأطفأه في الزيت المرقى ثم يمسحه ويكتحل به ثلاثة أيام ففعل فبرأه وشكا بعضهم ضعف المعدة لاني صلى الله عليه وسلم فأمره أن يأخذ كل يوم على الريق وزن درهم من الورد الذي يكون ملته وتابا بالمصطكي بعدد دقاها ويحمله فيه سبع حبات من الشونيز ففعل ذلك سبعة أيام ففعل فبرأه وتقدم في باب الامانة منافع لا بأس بمراجعتها قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم رأيت ملكاً نصفه من طبع ونصفه من نار وهو ينادي اللهم يا من ألف بين الناس وألف بين قلوب عبائك المؤمنين فقلت يا جبريل من هذا قال هذا ملك يقال له الحبيب وكله الله تعالى با كذا في السموات وأطراف الارضين وهو من أنص الملائكة لاهل الارض من المؤمنين يدعولهم بما تسمع الى يوم القيامة ثم رأيت ملكاً على كرسي والدنيا كلها بين يديه لوح ينظر فيه لا يلفظ عنما ولا شئاً الا قال العلائي في مكان آخر انه رآه في السماء الرابعة فوقف جبريل على رأسه وقال

في السفر (شعر)

ان قومي يوم بانوا

فرقوا بيني وبينى

أخذوا قلبي وروحي

ولهم سمعى وعينى

فاذا كنت أنا الرا

هن من يقبض ديني

لم يعرف الصالحون قدر

قيمة الحجة أمانا للهوى

فعاشوا كان أحدهم اذا

قهرة نفسه بترك شهوة اهتر

اهترأزال ارمى انتهوا

يا كف الجسد من الزمن

ما انتز من البطالة هان

عليهم طول الطريق لعالمهم

أين المقصد فباشرهم هذا

يومكم الذي كنتم توعدون

(شعر)

لم تبق فيهم حرارات الهوى

وجوى الا

أخران غير خيالات وأشباح

تكاد تنكرهم عين الخبير بهم

لولا تردد أنفاس وأرواح

كانوا كلما دخلوا سكة من

سلك السكون شرع بهم

الخوف في شارع القلق (شعر)

حكمك يلبيني والغرام يلبيني

كلما لبنت أنى لطفتك يلبيني

ان طردت يا أملى من سواك

يلبيني

قد أنتت يا بكم في شعار مسكن

والفؤاد يطلبكم طائعا

وبعضني

ان أبح بحبكم فهو باح بي

دوني

يا هذا لو أشرفت على وادى

الدجار رأيت خيم القوم

على شاطئ أنهار البكا خلوها

والله بالحبيب وطال

الحديث يا متخلفا في أعقاب

القوم اربط على قطارهم

غشى فصل معهم كانت لك

إمالي مناجاة ثم قطعت

المعاملة (شعر)

عودوا الى الوصل عودوا

فالمعصية شديدة

مكابدة البادية تمون عند

ذكر منى أكبر من على طول

الطريق نسيم دار الحبيب

(شعر)

تولعي يا سمات نجد

بالشيخ من ذاك المحي والزند

لعل رباك اذا ما نفع

تبدل حروقي ببرد

(كان) الشبلي يبكي ويقول

ليت شعري ما أسمى عندك

غدا باعلام الغيوب وما أنت

صانع بي يا غفار الذنوب

وبم يختم عملي يا مقلب

بأمالك الموت ألا تسلّم علي محمد بن أبي حمزة وحبيب رب العالمين فالتفت إلى وقال السلام عليك يا محمد أبشر فإرايت الخبير كله الأمل في أمّك ففرغنا وطب نفسا فقلت له أخبرني كيف تقبض روح المؤمن فقال إذا كان آخر ساعاته من الدنيا وأولها من الآخرة بعثت إليه أعواني ومعه ممر يا حين من الجنة وغصن من أغصانها فيجعلونه بين عينيه ويعالجون روحه بالرفق حتى إذا بلغت نفسه المخلوق هبطت إليه فأسلم عليه ثم أقبض روحه وأخرج بها إلى السماء فلا تزل يملأ من الملائكة الأرحب بها وحياها حتى ينتهي بها إلى الله تعالى فيقول سبحانه مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب أفاكت والعبدى كتابا في عليين وينطلق بروحه إلى الجنة فينظر إلى ما أعد الله له فيها ثم ترده روحه إلى جسده فيرى نفسه ومخطئه وأحبهم إليه الذي يقول أسرعوا به وأبغضهم إليه الذي يقول انتظروا به فإذا دخل قبره قالت الأرض مرحبا بك وأهلا قد كنت أحبك وأنت على ظهري فكيف اليوم وقد صرت في بطني فستري ما أصنع بك فيقنع له قبره هذا البصر ثم إذا انصرف عنه أهله أتاه منكر ونكير فيسأله عن دينه وعن نبيه فيقول الله ربي والاسلام ديني ومحمد نبي والقرآن أماني فينتهرانه انتها راشدا ويداو برادان عليه السؤال فيقول أتريد أن تفتناني في ديني ما أعرف إلا هذا فيقولان له صدقت عليه حديث وعلمت عليه تيمنا ثم يفتحان له بابا إلى النار فإذا نظر إليها بكى فيقولان له لا تخزن فإنها ليست بدارك ولا قرارك انظر ماذا صرّف الله عنك بعملك الصالح ثم يغلق عنه ذلك الباب ويفتح له باب إلى الجنة رمت السلوكا وجدت مساعدا * فجعلت نحوحي النبي مسرى خيرا البرية أجد اليهود من * نبيع الزلال بكفه كغدير ذنري ملاذي يوم أنزل حفرني * في وحدتي وكذلك يوم نشوري مالي سواء في الورى من ملجأ * فهو الذي يري لي كل عسير هولي شفيع عند مولاي لم يزل * بالجود يجبر قلب كل كسير يعفو عن الذنب العظيم بحمله * وعلى انتقام الظلم أي قد ير ناله ما قدمت من عمله * أرجو خلودي في علوق قصور لكنني قدمت كل عزيمة * ناله لا تقطع بالتصغير بل بالتجاوز من اله عسرن * برؤف يحمل التسخير يارب لقني الشهادة مخلصا * لمجواب رسلك منكر ونكير يارب اني جئت أطلب راحة * أنجوبها من سائر التعسير متشفعا بمحمد خير الورى * من خص بالاعظيم والتوقير يارب صل عليه ما سود الدجى * وبدت نجوم الأفق شبه زهور وأما الكافر فإذا كان آخر ساعاته من الدنيا وأولها من الآخرة بعثت إليه أعواني ومعه شعل من نار وكلايب من النار ومعه غصن من أغصان شجرة الزقوم فيجعلونه بين عينيه ويعالجون روحه بالغلظ والسدة حتى إذا بلغت روحه المخلوق تركوه وعرجوا عنه فأهبط إليه وأبشروا بخطط الله وفاره ثم أخرج بروحه إلى السماء فتطلق أبواب السماء ونهاولا

براهم لك الألعنه فيما أتى التدهان من قبل الله تعالى لا مرحبا بالنفس الخبيثة التي كانت في الجسد الخبيث ثم يكتب له كتابا في سبعين وينطلق به إلى النار فيرى ما أعد الله له فيها من العذاب ثم ترده روحه إلى جسده فيرى نفسه ومخطئه ومخطئه فاحبهم إليه من يقول انتظروا به وأبغضهم إليه من يقول أسرعوا به فإذا جعل على أعواد المنايا ومضوا به نحو قبره نادى ثلاثة أصوات يسمعون جميع المخلاتق سوى الانس والجن يا أحمق يا به يا جبرانا يا جملنا نمشاه لا تغرنكم الحياة الدنيا كما غرتني ولا يلعبن بك الزمان كما لعب بي فإنه يساق إلى عذاب الله فإذا وضع في قبره قالت الأرض لا مرحبا بك ولا أهلا أما وعزتي لقصدي كنت أفضل وأنت على ظهري فكيف وقد صرت في بطني فستري ما أصنع بك فيضيق عليه قبره فإذا انصرف عنه أهله أتاه منكر ونكير فيسأله عن دينه وعن نبيه وعن نبيك وما ديتك فيقول لا أدري فيقولان له لا تدريت ولا تلتيت ثم يفتحان له بابا إلى الجنة فإذا نظر إليها فرح فيقولان له لا تفرح فإنها ليست بدارك ولا قرارك انظر ما أحرمك الله بكفرك وفي رواية فرأيت ملكا على كرسي والدنيا وما فيها بين ركبتيه وسيد لوح من نور ينظر فيه لا يلتفت بشا ولا شملا وعن عينه شجرة عظيمة فينظر إلى الشجرة تارة وإلى اللوح تارة فقلت من هذا قال هذا لك الموت فدنوت منه وسلمت عليه فاوما إلى برأسه فقال له جبريل هذا محمد نبي الرحمة فرحب بي وحياني وقال أبشر فإن الخبير فيك وفي أمّك إلى يوم القيامة فقلت الحمد لله المنان بالنعم ثم قلت كيف تقدر على قبض أرواح المخلاتق قال ألا ترى الدنيا كلها بين يدي وجميع المخلاتق بين عيني وهذه الشجرة ورقها على عدد أرواح المخلاتق مكتوب على كل ورقة اسم صاحبها وهذا اللوح فيه أسماء المخلاتق وإذا نذر نزع عبد اصفرت ورقته ويبست فأصبح اسمه فيعوت في الحمال وفي الخمران له أيدي بعدد الأرواح فيقبض الروح من مكانه وفي زهر الرياض الذي خلق الله له عيون بعدد أرواح المخلاتق كلها كلما قبض روح أحد سالت عين وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من أهل بيت إلا وملك الموت يتعاهدهم في كل يوم مرتين وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من بيت إلا وملك الموت يقف على بابيه كل يوم خمس مرات قال النبي صلى الله عليه وسلم أكثر ما من ذكر الموت فامن عبدا أكثر من ذكر الموت إلا أصح الله قلبه وهون الموت عليه

يا خافلا عن صروف الدهر في سنة * والدهر يوقظ بالآيات والعبر كم ذات نام وعين الدهر ساهرة * له حوادث في الغدوات والبكر لا تأمن الدهر واحد من تقلبه * فحسب الدهر شوب الصقوب والكدر وارغب بنفسك عما سوف تتركه * فعل الأيب أخى التحقيق والنظر ماذا يترك من دار الفناء ومن * هم يترك كمثل الرمح بالبصر فامهذ لنفسك فأساطير فانية * والعمر منتقص والموت في الأثر

(فائدة) رأيت في كتاب وسائل الحاجات للإمام الغزالي رضي الله عنه قال سعيد بن السديب رضي الله عنه لما احتضر أبو بكر الصديق رضي الله عنه قالوا يا خليفة رسول الله زودنا بموضلة فقال من قال هؤلاء الكلمات ثم مات جعل الله روحه في الأفق المبين قالوا وما الأفق

لها أقيم عندك أهيك على
تجهيزه ودفنه فقالت لا خله
بين يدي قاتله عساه يراه
بغيره من قبره

(الفصل الثالث والعشرون
في المراقبة والانبابة)

الحمد لله الغني المحق
القوى الولي الوفي العلي عن
مداد الأوهام العظيم المحم
الحكيم العليم الرحيم
العلام الأول بوصف القدم
الآخر فلا يصوز عليه العدم
الظاهر فلا تخفى معرفته
الأعلى من حدود ظلم الباطن
فلا يحيط به الوصف ولا يعمله
الذهن ولا تدركه الأفهام
المنفرد بأوصاف الكمال
الموحد بنعوت الجلال
الصمد الذي لم يزل ولا يزال
موصوف بالحجاء والعلم
والقدرة والأرادة والسمع
والبصر والكلام تبارك
اسم ربك ذي الجلال
والإكرام توره قلوب
العارفين بضياء الألهام
وأيقظ أسرار القاصدين
والأحلام الاعلام وأشغل
أسماعهم بلذة خطابه عن
سماع الملام واستغنى

القلوب (شعر)
هجرانك قاتلي سريرا
والهجر من الحبيب قاتل
ان كنت هجرتني ففقدتني
شغل بك يا حبيب شاغل
يا ظاه منيتي وسؤلي
ما أنت بمن تحب فاعل
يا محراب الدموع امطري
على ربيع القلوب يا من
فقد قلبه تحسب في طلبه
أبواب الملوك لا تطرق
بالأيدي بل بنفوس المحتاج
(قال) بعض الصالحين
رأيت شابا في سقم جيل
وعليه آثار الفلق فقات
له من أين أنت قال أنا عبد
آبق هربت من مولاي
قات تعود إلى مولك وتمتذر
قال لا وجه لي ولا جهة قلت
تعلق بمن يستشفع لك قال
بمن اتشفع والكل يخافون
منه قات من هذا المولى
قال مولاي رباني صغيرا
فلما كبرت عصيته كبيرا
فواحاني من حسن صنعه
وقبح فعلتي ثم صاح صيحة
نرجت روحه فخرجت البنا
مخوذة فقالت من أطان على
قتل البائس المحيران فقلت

لمين قال قاع بين يدي العرش فيه رياض وأنهار وأشجار يشاه كل يوم مائة رحمة وحكي
 المغوى عن مجاهد أن الاقلاق الأعلى من ناحية المشرق فن قالها جـ ل الله روحه في ذلك
 المكان اللهم انك ابتدأت الخلق من غير حاجة بك اليهم ثم جعلتهم فريقين فريق في الجنة
 وفريق في السعير فاجعاني للعظيم ولا تجعلني للسعير اللهم انك خلقت الخلق فراقهم بزمهم
 قبل ان تخلقهم فجعلت منهم شقيبا وسعيدا وغويا ورشيدا فلا تشقني بمعاديك اللهم انك
 قدرت حركات العباد فلا تجعلني في الايمانك فاجعل حركاتي في تقواك اللهم ان احدا
 لا يشاء حتى تشاء فاجعل مشيئت ان اشاء ما يقربني اليك اللهم انك خلقت الخلق والشر
 وجعلت لكل منهم ما يعمل به فاجعاني من خير القسمين اللهم انك خلقت الجنة
 والنار وجعلت لكل واحدة منهما أهلا فلا تجعلني من ساكني جهنم انك اردت بقوم
 الضلال رضيت صدورهم وارادت بقوم الهدى فشرحت صدورهم فاشرح صدرى
 للايمان وزينه في قاي اللهم انك دبرت الامور وجعلت صيرها اليك فاجعني بعد الموت
 حياة طيبة وقربني اليك زاني اللهم من أصبح وأمسى نقية ورجاء وغيرة فانت تقى
 ورجائي ولا حول ولا قوة الا بالله وعن ابن مسعود رأى هريرة رضى الله عنه ما قال قال النبي
 صلى الله عليه وسلم من قال عنده وتة لا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
 العظيم لم تطعمه النار ابدا (المركب الخامس) الرفرف الى قاب قوسين قال سعيد بن جبير
 اى قدر ذراعين وقال مجاهد قدر ما بين القوس والوتر وسأني زيادة قال العلائي قال النبي
 صلى الله عليه وسلم ثم سرت ساعة فاذ ابني وبين جبريل أمده فقلت يا جبريل اين تتركني
 وتختلف عني قال يا محمد انت في مقام لا يتجاوزة احد من خلق الله ولو تجاوزته لا حترقت
 بالنور ثم قال يا محمد جزأت فان ربك سيديك فارقته وسرت ما شاء الله فاذا انما ميكائيل
 خائف فقلت له اذما مقامك قال نعم ولو تجاوزته لا حترقت بالنور ولكن جرفه هذا
 اسرافيل امامك فسرت ما شاء الله فاذا اسرافيل له أربعة أجنحة جناح قد ارتز به وجناح
 قد ارتدى به وجناح قد استتر به من النور وجناح قد انقم به الصور فقلت هذا مقامك
 قال نعم ولو تجاوزته لا حترقت بالنور ولكن جرفه هذا الروح امامك قال ابن عباس رضى
 الله عنه ما سأل اسرافيل ربه أن يطيه قوة السموات والارض والجمال والرياح وقوة
 الثقلين فاعطاه من رأسه الى قدمه شعورا ووجوها والسنة مغطاة بأجنحة لا يعلم عددها الا
 الله سبحانه وتعالى يسبح كل لسان بالف ألف لغة ويحياق الله تعالى من كل تسبيحة ملك
 على صورة اسرافيل وهم الملائكة المقربون ولوصف ماء البحار والانهار على رأس اسرافيل
 ماسة قطرها قطرة وهو ينظر كل يوم في جهنم ثلاث مرات فيذوب حتى يصير كوتر القوس ولو
 جمع الله دموعه من بكائه على أهل الارض لصارت كطوفان نوح قال النبي صلى الله
 عليه وسلم فسرت ما شاء الله فرفع لي سبعون ألف حجاب من نور وسبعون ألف حجاب من ضياء
 فلما قطعها اذا أنا بالروح الذي ذكره الله في القرآن بقوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة
 صفاته مائة الف رأس في كل رأس مائة الف وجه في كل وجه مائة الف فم في كل فم مائة الف
 لسان كل لسان يسبح الله تعالى بمائتين ألف لغة لا يشبه بهضه ابدا يخلق الله من

ذلك التسبيح ملائكة يكتبون ثواب تسبيحهم لا متى الى يوم القيامة فقلت أم الروح هذا
 مقامك قال نعم ولو تجاوزته لا حترقت بالنور وقيل ان جبريل وقف عند الحجاب الا كبر عند
 سدرة المنتهى وقال يا محمد تقدم فقلت له بل انت تقدم قال يا محمد لا ينبغي لاحد ان يتجاوز
 هذا المكان وانت اكرم على الله مني وفي رواية انه قال وما معنا الا اله مقام معلوم ولو تقدمت
 بجرم ابرة لا حترقت بنور القدرة واذا بر فر ف أخضر بحمله أربعة من الملائكة فأجلسني
 جبريل عليه وفي رواية قال انس رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل هل
 ترى ربك قال يدي وبينه سبعون حجابا من نور وفي رواية سهل بن سعد سبعمائة حجاب
 من نور وظلمة وفي حديث أبي هريرة بين الله وبين الملائكة الذين حول العرش سبعون حجابا
 من نور قيل خالق الله بين جبريل وميكائيل سبعين حجابا غلظ كل حجاب خمسمائة عام ولو لا
 ذلك لا حترق جبريل من نور ميكائيل نعم حكى الرازي في تفسير سورة البقرة ان جبريل
 أفضل من ميكائيل وخاق بين ميكائيل واسرافيل سبعين حجابا ولو لا ذلك لا حترق ميكائيل
 من نور اسرافيل وعن النبي صلى الله عليه وسلم احتجب الله عن أهل السماء كما احتجب
 عن أهل الارض واحتجب عن الله قول كما احتجب عن الابصار وأنه تعالى ما حل في شيء
 ولا غاب عن شيء وأن الملائكة الأعلى يطلبون الله تعالى كما تطلبونه انتم قال علي رضى الله عنه
 سلوني قبل أن تفقدوني عن علم لا يعلمه جبريل ولا ميكائيل فقال رجل يا أمير المؤمنين ما هذا
 العلم الذي لا يعلمه جبريل ولا ميكائيل قال ان الله تعالى علم نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ليلة
 المعراج علوم ما شئ في نها علم أمره الله بكفانه وعلم أمره الله بتبليغه وعلم خبره الله تعالى فيه
 فكان يسر الى أبي بكر وعمر وعثمان والي مما خبر فيه فكان مما أسره الى أنه قال كنت
 نورا في وجه ابراهيم ودره في ظهره فلما عارضه جبريل وهو في كفة المنحني وقال يا ابراهيم
 ألا حاجة قال أما لك فلا فاعاد اليه وقال ألا حاجة الى ربك فقال يا جبريل من شأن
 الخليل أن لا يفارق خليفه قال النبي صلى الله عليه وسلم فأنا فقلت اني أنفقت ان بعثني
 الله واصطفاني بالرسله لا جازين أخى جبريل فلما كان ليلة المعراج بعد أن بعثني الله تعالى
 أناني جبريل وكان هو السفيري الى أن انتهت معي في مقام ثم وقف فقلت يا جبريل في مثل
 هذا المقام يفارق الخليل خليفه فقال نعم ان جاوزته احترقت بالنور فقلت له هل لك الى الله
 من حاجة قال نعم سئل ربك ان يجعلني أبسط جناحي لا منك على الصراط يوم القيامة حتى
 يحوزوا عليه فقلت بارك الله فيك يا جبريل واذا بالنداء يا جبريل رجع محمدا في النور رجة
 فزجني ففرت سبعين ألف حجاب غلظ كل حجاب خمسمائة عام حتى انتهت الى فراش من
 ذهب تقدم بي الملك الموكل بفراش الذهب الى حجاب الاول ففركه فقال الملك من وراء
 الحجاب من هذا فقال فلان صاحب فراش الذهب وهذا محمد بن رسول رب العزة فقال
 اياك الله اكبر فخرج بيده من تحت الحجاب فاحتماني ووضعني بين يديه فلم أزل كذلك من
 حجاب الى حجاب حتى جاوزت سبعين ألف حجاب غلظ كل حجاب خمسمائة عام ثم انتهت الى بحر
 من نور ابيض فاذا أنا بك على ساحل البحر لو أن الطير يطير مائة عام من منكبه ما بلغ منكبه
 الا ثم زجني حتى انتهت الى بحر من نور احر فاذا أنا بك على ساحل البحر لو أذن الله له أن

يلقونه سلام (أحمد) على
 ما أكرمهم وأنعم وأكرم وأبرم
 من الاحكام وأشهد أن
 لا اله الا الله وحده لا شريك
 له اله جرت أفعاله على
 الاتقان والاحكام وأشهد
 أن محمدا عبده ورسوله
 الذي أقام به أركان الاسلام
 وأبطل به الألام والاصنام
 صلى الله عليه وعلى آله
 وأصحابه هداة الانام
 صلاة دائمة باقية على مر
 الالهي والايام (في قول
 الله عز وجل وأسروا قولكم
 أو أجهروا به انه عليم بذات
 الصدور وقوله تعالى
 واعلموا ان الله يعلم ما في
 أنفسكم فاحذروه واعلموا
 ان الله غفور حلِيم)
 المراقبة أصل عظيم من
 أصول التقوى وهو العلم
 بان الله يسمع ويعلم ويرى
 فاذا حصل هذا العلم في
 القلب وتوالي فلم يعقبه غفلة
 وقوى حتى أثمر الحياء
 والهبة والتعظيم للولي
 فالعبد حينئذ مراقب ومنه
 قوله تعالى ألم يعلم بان الله
 يرى ومنه قوله صلى الله

يطلع السموات والارض لفعل ثم سار الى الرفرف حتى انتهت الى بحر من نور اصفر فاذا انا
 بملك على ساحل البحر لو ان السموات والارض في يده لكانت نكر دلة في يد احدكم ثم سار
 الى الرفرف الى بحر من ماء اخضر فجرت عند ذلك وقالت يا غياث المسكينين سكن روحي
 وقال العلاني قال النبي صلى الله عليه وسلم لم ثم سارنا حتى اتينا الى بحر من نور مبتلا لا قبلنا
 نظرت اليه حارطري فيه حتى ظننت ان كل شيء خلقه الله تعالى قد التهب انهبها واذا انا
 بحمال من برد ورايت سبعين الف صف من الملائكة لا ينظر بعضهم الى بعض من اشتغالهم
 بالتصبيح والتليل ما رايت مثل خلقهم ولا شدة اصواتهم وضياء نورهم حافين بالعرش
 فقالوا غدا ذلك الخوف فقال جبريل يا محمد ما هذا الخوف انما انت في كرامة ربك ثم
 سار الى الرفرف واذا انا بملك عظيم يكيل الماء بمكيال ويفرقه على السحاب ثم سار الى الرفرف
 حتى قطعت سبعين الف صف من الملائكة وهم قيام لا يجلسون الى يوم القيامة
 حتى انتهت الى اسرافيل قد سد بجناحه الخافقين ورجلاه في تخوم الارض السابعة قد
 التقم الصور قال الغزالي دارنه اى الصور كعرش السماء والارض وفي بعض الاوقات
 يتصاغر اسرافيل من عظمة الله حتى يصير كالصغور والله اعلم قال النبي صلى الله عليه وسلم
 ولم يزل الرفرف يخترق في المحب حتى بلغت الف حجاب حتى وصلت الى حجاب الوحدةانية
 ورايتني كالقنديل المعلق في الهواء وما نقله العلاني مريح في ان النبي صلى الله عليه وسلم
 ركب الرفرف بعد ان جاوز المحب فانه عمدة فانه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فلم ازل
 كذلك من حجاب الى حجاب حتى تجاوزت سبعين الف حجاب كل حجاب خمسمائة عام ثم دلى لي
 رفر ف اخضر يغلب ضوءه ضوء الشمس فالتمع بصري ووضعت على الرفرف ثم احتماني
 حتى وصلت العرش فابصرت امر اعظم لا تتاله الا لسن فالت الهى ان عن على بالنبات
 فون على وقواني ونزلت قطرة من العرش فوضعت على لساني ابرد من الثلج واحلى من
 لعسل فاذا ذاق الذائقون شاقط احلى منها فانه انى الله بها علم الاولين والآخرين وقيل انه
 سابلغ قاب قوسين اجلس على كرمي فرفعه الكرسي الى عليين فقطر عليه ثلاث قطرات
 قطرة على كتفه فاودته الهبة وقطرة على قلبه فاودته الحمى وقطرة على لسانه فاودته
 الفصاحة وفي رواية ما راى العرش استصغر كل شيء رآه قال النسفي وغيره خالق الله
 لعرش على ثمانمائة وستين قائمة كل قائمة دور الدنيابين القائمة والقائمة خمسمائة عام وقال
 الى رضى الله عنه بين القائمة والقائمة كخفقان الطير الممرع ثمانين الف عام وخلق الله
 الف الف وثمانمائة الف رأس في كل رأس الف الف وثمانمائة الف وجهه زاد العلاني
 سورة براءة كل وجهه طابق الدنيا الف الف وثمانمائة الف مرة في كل وجهه الف الف
 وثمانمائة الف فم في كل فم الف الف وثمانمائة الف لسان كل لسان يسبح الله تعالى بالف الف
 وثمانمائة الف لغة ويكسى العرش كل يوم الف الف لون وقال على رضى الله عنه سبعين الف
 نواعلم ان السبعين الف المذكورة في مواضع منها عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ شهد
 لله أنه لا اله الا هو الاية خالق الله سبعين الف فامن الملائكة يستغفرون له الى يوم القيامة
 منها ما تقدم من عادمريضا عدا صلى عليه سبعون الف ملك حتى عصى ومن عادمريضا

عليه وسلم الحياء من الايمان
ومن ثمراته تحقيق الم المولى
والاكفاء بعلم الله تعالى عن
الشكوى وقوله فاصبر
محكم ربك فانك بائنا
ومنه قول الخليل عليه
الصلاة والسلام بمجرب
عليه الصلاة والسلام حبي
من سؤالي علمه بحالي ومن
ثمراته الاكفاء بنصرة الله
تعالى وحفظه وتذبيره في
دفع مكروه أو تحصيل
مطلوب قال الله تعالى لنوسى
وهرون علم بالصلاة
والسلام اتنى معكم اسمع
وارى ومن ثمراته تسهيل
المجاهدين على العابدين
وقوله تعالى الذى يراك
حين تقوم وتقبل فى
الساجدين وفدنه الله
تعالى على المراقبة بقوله
تعالى ان الذين اتقوا اذا
مهم طائف من الشيطان
تذكروا فاذا هم مبصرون
وقوله تعالى والذين اذا
فعلوا فاحشة ارسلوا انفسهم
ذكروا الله فاستغفروا
لذنوبهم وقال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه افضل الذكر

عشائون سبعون ألف ملك يستغفرون له حتى يصبح ونزل مع سورة الكهف سبعون
ألف ملك وأهل الجنة إذا أرادوا الطعام قالوا سبحانك اللهم فتأتهم الموائد على كل مائدة
سبعون ألف صحفة ثم العرش أخوف الخلق من الله تعالى ويقول بعض الالهة أعوذ
بالله من نقم الله أعوذ بالله من كبد الله وقال ابن عباس تسبيح بعض السنة العرش سبحان
القائم الدائم سبحان الدائم القائم سبحان الملك الأعظم سبحان من لا يعلم ما هو الا هو قال في
العقائد وعلاق فيه مائة ألف قديبل كل قديبل يسع السموات والارض فلما خلق الله
العرش من جوهره خضراء على هذه الصفة ودخله الجب طوقه الله بحبة رأسها من لؤلؤة
بيضاء وعمتها من ياقوتة صفراء وأسفلها من زمردة خضراء وبطنها من ذهب أحرطولها
سبع مائة ألف عام ولها سبعون ألف جناح في كل جناح سبعون ألف ريشة في كل ريشة
سبعون ألف وجه في كل وجه سبعون ألف فم في كل فم سبعون ألف أسنان يخرج من
أفواهها من التسبيح بعد قطر المطر وورق الشجر وأيام الدنيا زادي العرائس وعدد
الحصى والترى والملائكة أجمعين فلما رآها العرش قال يا رب لم خلقت هذه قال حتى تندي
عظمتك وتنظر الى عظمتي قال ابن عباس رضي الله عنهما حمله العرش اليوم أربعة طول
كل ملك سبعون ألف عام واول قدمه ثمانية عشر ألف عام وقال غيره كل ملك منهم له أجنحة
ثني ووجوه ثني وألوان ثني في جسده لا يشبه بعضها بعضا رافعين أصواتهم بالتسابيح ينظرون
الى العرش لا يطفون لو أن الملك منهم نشر جناحه على الارض لبطقه ابريشة واحدة الاول
على صورة الآدمي يقول اللهم ارحم بني آدم ولا تعذبهم وادفع عنهم برد الشتاء وحر الصيف
وأدخلني في شفاعته محمد صلى الله عليه وسلم والثاني على صورة الذئبة يقول اللهم ارحم
الطيور ولا تعذبها وادفع عنها برد الشتاء وحر الصيف وأدخلني في شفاعته محمد صلى الله عليه
وسلم والثالث على صورة الاسد يقول اللهم ارحم السباع ولا تعذبها وادفع عنها برد الشتاء
وحر الصيف وأدخلني في شفاعته محمد صلى الله عليه وسلم والرابع على صورة الثور يقول
اللهم ارحم البهائم ولا تعذبها وادفع عنها برد الشتاء وحر الصيف وأدخلني في شفاعته محمد صلى
الله عليه وسلم ويوم القيامة حمله ثمانية وقيل ان أربعة عنهم يقولون سبحانك اللهم
وبحمدك لا اله الا انت على حالك بعد ملك وأربعة يقولون سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت
على عقولك بعد قدرتك وحكي القرطبي في سورة سأل عن القشيري قال في السماء السابعة
ثمانية أوعال أظلافهن وركبهن مثل ما بين سماء الى سماء فوق ظهرهن العرش

هذا النبي الهاشمي محمد * هذا هو المذخر المزمع
 هذا حميد الله هذا أحد * هذا النذير الا بطمحي المرسل
 هذا الذي شرع الشرائع لا يرى * هذا الذي هو في البرية يعدل
 هذا الذي ركب البراق معهما * فحو الاله فن لهذا
 هذا الذي استخلاه أعلى عرشه * رب العباد ووجهه يتהל
 هذا الذي قطع الهواء وكان في * جنح الدجى فوق السماء يجعل
 صلى عليه الله ما هبت صبا * وعد السحاب الى القيامة ظل

ورأيت في روض الافكار أن جبريل عليه السلام قال عند سدرة المنتهى يا محمد قد جعلت لك
 الوسيلة في حاجة قلت فيها حاجتي وانقضت فيها أوسيلتي فأنا فيها ذاهل الفكر داهش السر
 يا محمد حيرني حين أوقفني في ميدان أزله وأبدع خلقت في الميدان الأول فما وجدت له أولا
 وجلت في الميدان الآخر فاذا هو في الآخر أول فطلعت الرقيق الى ذلك الفريق فتلقاني
 مكائيل في الطريق فقال الى أين والطرق مسدودة والأبواب دونه مردودة لا توصف
 بالاما كن المسدودة قلت فما وقوفك في هذا المكان قال شغاني بكيال البحار وانزال
 الأمطار وارسلها الى سائر الاقطار فأعرفكم للبحار زبد وأعرف الأمطار وسقوط الندى
 ولا أعرف لاحدته أمدا قلت فأين اسرافيل قال في مكتب التعليم يقرأ أمثال ذلك تقدر
 العزيز المليم فطره عن التطرف مقصور وقلبه عن الفكر محصور فهو كذلك حتى ينفع في
 الصور قلت هل نسأل العرش ونستدعيه ونستدعيه ما عندده ونستدعيه فلما سمع العرش
 ما نحن فيه اهتز طربا ومال مضطربا وقال لا تحدث به جناحتك ولا تمحر به لسانك فهذا سر
 لا يكشفه حجاب ولا يفتح دونه باب وسؤال ليس عنه جواب ومن أنا في البين حتى أعرف هو
 أن هو سبقتني بالاستواء وفهر في الاستلاء فلو لا استواءه لما استويت ولو لا استيلاؤه لما
 اهتديت فوعزته لقدم خلقتني وفي بيده أيديه حيرني وفي بحار أحديته أغرقني فتارة
 يدبني من مواقف قرب به فيؤنسني وتارة يحجب عني بحجاب عزته فيوحشني وتارة يواصلي
 بكافس حبه فيكرهني فكأما استغرقت في عربة سكرى قلت رب أرني أنظر اليك فيقول
 بل إن أحديته إن تراني فلما أفقت من سكرى قال أيها المحب هذا جلال قدصناه وحسن
 قد جئناه فلا يراه الا يقيم قدر بيناه وحيث قد اصطفينا فاذ اسمعت سبحان الذي أسرى
 بعبد له لا يقف على طريق عروجه البنا وقدومه عليه لاله لا ترى من برانا فلما انتهى
 النبي صلى الله عليه وسلم الى العرش تسلك بأذنه وقال بل إن حاله يا محمد الى
 متى تنرب في صفاء وقتك آمن من مقتك يطوف بك على ندما حضريه ويحملك على
 روفر كرامته وتارة يشهدك جلال أحديته ما كذب القواد ما رأى وتارة يشهدك جلال
 صمدية ما زاع البصر وما طغى وتارة يطلعك على أسرار لم كوت فأوحى الى عبده ما أوحى
 وتارة يدريك من حضرة قرب فكان قاب قوسين أو أدنى هذا وأنا الظمان الى الله اللهم ان
 عليه ما تحير فيه لا أدري من أي جهة آتبه جعلني أعظم خلقه فكنت أعظمهم منه هبة
 وأكثرهم فيه حيرة وأشدهم خيفة يا محمد خلقتني فكنت أرعد لهيبه جلاله فكنت على
 قائمتي لا اله الا الله فازددت لهيبه اسماء ارتعاد فلما كتب محمد رسول الله سكن قلبي وهذا
 روعي فهذه بركة وقع اسمك على فكيف اذا حل جيل نظرك الى يا محمد أنت المرسل رجة
 للعالمين ولا بد لي من نصيب من هذه الرجة ونصيب منها أن تشهد لي بالبراءة مما نسبه أهل
 الغرور الى وتقول أهل الزور على زعموا الى أسع من لاحذله وأحط بمن لا كيفية له يا محمد
 من لاحذله لانه ولا عدلصاته كيف يكون مقتدر الى أو هو ولا على يا محمد اذا كان
 الرحمن اسمه والاستواء صفته وصفته من صلة بذاته فكيف يتصل في أو يفصل عني لا أنا
 منه ولا هو مني قال مفتي الجن والانس نجم الدين النسي في قوله تعالى وأنه هو أضعفكم وأبكى

المسكين الذين معك ولا
 تستحي من القرآن الذي
 في صدرك ولا تستحي من
 الجبل وهو لا يخفى عليه
 خافية (وروي) أن رجلا
 حبشيا أتى النبي صلى الله
 عليه وسلم فقال يا رسول
 الله كنت أؤمل الفواحش
 فهل لي من توبة قال نعم قال
 فهل كان الله يراني قال نعم
 فصاح المحبشي صيحة فخر
 ميتا (وروي) أن الله تعالى
 يقول للشيخ يوم القيامة اذا
 وقف للعباد يا شيخ
 ما انصفتني غديتك بالنعم
 صغيرا فلما كبرت عصيتني
 أما اني لا أكون لك كما كنت
 لنفسك اذهب فقد غفرت
 لك وانه لا يؤتى بالشاب
 المعاصي فاذا وقف أنه وضعت
 أركانها واصططكت ركبته
 فيقول الله عز وجل أما
 استحييت مني امارا فاني أما
 خشيت نعمتي اما علمت
 أني طاع عليك خذوه الى
 أمه الهاوية وممنصور
 ابن عمار فوجد شابا يحدث
 امرأة فانصرف الشاب
 وتقدم منصور الى المرأة

أي أضعفكم العرش باضافة اليه وأبكاها بآفراء المجسمه عابه قال علي رضي الله عنه ان
 الله تعالى قريب في بعده بعيد في قرب به فوق كل شيء ولا يقال شيء تحتته وتحت كل شيء ولا
 يقال شيء فوقه تعالى جناب عزه أن يوصف بالاستقرار أو التمكن أو المماسه فهو مستغن
 عن السكون والمكان قال العسلائي في سورة طه قال المشبه هو مستقر على العرش وهو
 باطل لان التعري عن المكان ثابت في الازل لا دم قدم المكان فلو تمكن بعد حلول المكان
 لتغير ومحدث فيه بمماسه والتغير وقبول الحوادث من أمارات المحدث وهذا مستحيل على
 القديم الازلي سبحانه وتعالى قال الرازي في سورة طه قالت انشبهه ان معبودهم مستقر على
 العرش وهو باطل لقوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية فاذا كانوا حاميا
 للعرش والعرش مكان معبودهم فيلزمهم أن الملائكة حاملون لمخافهم وهذا محال فان قيل
 اذا كان الحق سبحانه مقدسا عن المكان منزها عن الجهة فما الحكمة في الاسراء صلى الله
 عليه وسلم الى السماء مع أن الارض أفضل منها عند الاكثري لان الانبياء خلقوا منها ودفنوا
 فيها قاله ابن الهادي كشف الاسرار اكن رأيت في شرح المذهب أن المذهب الصحيح المختار
 الذي عليه الجمهور أن السموات أفضل من الارض وجعل ما قاله ابن الهادي وجها ضاعفا
 فالجواب أن الملائكة افتخرت بالعلو وأعجبوا بانفسهم فأراد الله تعالى أن يرفع محمد صلى الله
 عليه وسلم ليزول عنهم وافتخارهم وفي المنتخب أن يهوديا قال يا محمد هل احبب الله عن
 خلقه في غير السموات قال نعم بينه وبين الملائكة الذين حول العرش سبعون حجابا من زعفران
 السندس وسبعون حجابا من غمام وجواب آخر تقدم وسيأتي أيضا ان الله تعالى أطاع محمدا
 صلى الله عليه وسلم على عجائب الارضين فالارض الثانية مسكن الرياح والثالثة فيها خلق
 وجوههم كوجوه بني آدم وأنفواهم كأنفوا الكلاب وأرجاهم ك أرجل البقر لهم شعر
 كصوف الغنم لا يعصون الله طرفة عين ليلتناهم اهرهم ونهارنا اليهم والاربعه فيها حجارة
 الكبريت التي أعدها الله لاهل جهنم وتقدمت منافع الكبريت في باب الخوف
 والخامسة فيها عقارب أهل النار والسادسة فيها أرواح الكفار والسابعة فيها مسكن
 ابليس وجنوده (مسئلة) لو قال رجل لئلامه عمل الشغل الفلاني فقال لا أحسنه فقال
 الطلاق يلزمي أنك تعرف أين يسكن ابليس وجنوده فأجاب النووي رحمه الله ان أراد أن
 الغلام حاذق لا تخفى عليه الامور الغريبة ظالما لمخذه وفهمه لم يقع طلاقه وقال ابن عباس
 ان الارض الثانية فيها أربع العقيم قد زمت بأربعين ألف زمام كل زمام يمسح به سبعين ألف
 ملك بها اهلك الله قوم عاد فنسفت جبالهم وعساكنهم وبها تخرب الارض قال الله تعالى
 وبسألونك عن الجبال فقل ينفخ فيها نفا وقال في حادي القلوب الطاهرة أول جبل
 وضع على الارض جبل أبي قبيس بمكة المشرفة وكان أول من بنى به رجل يقال له أبو قبيس
 فسمى بذلك وكان اسمه في الجاهلية الامين لان الحجر الاسود كان مسند عاقبه من زمن
 الطوفان ونقل ابن الجوزي في التبصرة عن العلماء أول من سكن الارض الجن وكافوا
 بعسدون الله تعالى دهر طويلا ثم ظهر فيهم المفسد وذكر البقرى ان الجن لما سكنوا
 الارض وظهر منهم الفساد بعث الله اليهم جنودا من الملائكة يقال لهم الجن وهم خزائن

وكلمها أن تذهب معه الى
 بيته فشت خافقه الى أن
 دخل منزله ففقدت ووقف
 منصور يصلي فطول عليها
 فلما سلم قالت له يا هذا
 طولت على قال لها ما تقولين
 في رجل عليه حق باربعة
 شهود والمحاكم يعلم به هل
 يقدر أن يمنع عنه بجهود
 قالت لا والله قال فان معي
 ملكين ومعك ملكين
 والمحاكم يعلم فاضطربت
 المرأة ووقفت ممتة وكان
 طاووس الجاني بمكة فراوده
 امرأه عن نفسه فلم يزل حتى
 أتى بها الى المسجد الحرام
 والناس مجتمعون فقال
 لها اقضي ما تريدن قالت
 في هذا الموضع والناس
 ينظرون قال فالحجاب من
 نظر الله أحق فتأثرت المرأة
 وحملت قوتها (شعر)
 اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل
 خلوت ولكن قل على رقيب
 فلا تحسبن الله يغفل ساعة
 ولا أن ما تخفيه عنه يغيب
 قال بعضهم مررت بجماعة
 يترامون وواحد جالس
 منفرد عنهم فقدمت اليه

الجنان اشتكى لهم اسمها من الجنة كبيرهم ابليس فطردوا الى شحوب الجبال وجزائر
 البحار قال في حادي القلوب الطاهرة من عجائب الارض ان بيلا دالين رجلا من نحاس
 ماذا يدع الى ورائه يقول ابليس ورائي ملك انما هي ارض رخوة لا تستقر عليها الاقدام
 غزاها ذو القرنين بسبعين ألفا فخرج عليهم غل كالبخاني تخطف الفارس عن قمره ووجد
 في خزان سلطان الدولة غنمة في سلة تأكل كل يوم رطابا ومن عجائب الله في ارضه ما قاله
 جماعة انهم شاهدوا بالموصل سنة ثمان مائة وأربعين وثلاثمائة رجلين ملتصقين من جانب
 واحد من فوق الابواب وكانا سجينين فاعتل أحدهما اوامات الآخر بعدة بقليل من نبت رائحة
 الاول وكانا اذا اتخذا صما حافا أدهما الا يكام الآخر ثم يصطليحان فتبارك القادر على كل
 شيء فسبحانه لا معبود غيره (مسئلة) لوددت ولدين ملتصقين فهما كالابن في كل حكم
 نقله القاضي بذر الدين بن قاضي شعبة في شرح الاشبهية عن ابن القطان وقال الشافعي
 رضي الله عنه دخل بلاد اليمن فذكر لي امرأة من بسطها الى أعلاها بدناب بأربع أيد
 ورأسان ووجهان فأردت النظر اليها بطريق المحل فترجعتها من أيها فاذا هي كما قبل لي ثم
 طقتها فلعهدى بهما يا كلان وشريان ويتلاعبان ويتضاربان ويتصالحان ثم لقيتها بعد
 أيام فسميت على قنات لها من أنت قالت أنا زوجة لك فلانة فنظرت الى حركتها فاذا هي
 كاملة ثم سألت عن الشخص فقبل مات أحد المجدين وربط من حذم ففصله بجمل الى أن
 استرخى وقطع ثم سألت عن الجسد الآخر فقبل بالحياة فاذا هي المرأة التي سلمت على فتبارك
 الله أحسن الخالقين وعندى في صحته وقوة وجواب آخر أراد الله تعالى أن يريه عجائب
 ملكوته الهلوى التي منها أربعة أنها حول العرش نهر من نور يتلأأ ونهر أشد بياضا
 من اللبن في أسفله اللؤلؤ والياقوت والزمر والبرقاج منه تأخذ أنهار الجنة كلها ونهر من
 نيل أبيض تلتقي منه الابصار ونهر من ماء والملائكة في تلك الانهار يسبحون الله تعالى ومنها
 سبعون ألف ملك من الملائكة صفا خلف يدورون حول العرش يقبل هؤلاء ويدبر
 هؤلاء فاذا استقبل بعضهم بعضا هل هؤلاء وكبر هؤلاء ومن ورائهم سبعون ألف صف
 قيام أيديهم على أعناقهم فاذا سمعوا تهلل هؤلاء وكبر هؤلاء رفوا أصواتهم وقالوا
 سبحانك انهم وبحمدك أنت الذي لا اله الا انت الا كبر ذنر الخلائق كاهم ومنها ان الله
 تعالى جعل بين هؤلاء الملائكة وبين العرش سبعين حجابا من نور وبينه سبحانه وتعالى
 وبين الملائكة الذين هم حول العرش سبعين حجابا من نور وبين سبعين حجابا من ظلمة وبين
 حجابا من درأبيض وبين سبعين حجابا من باقوت أحمر وبين سبعين حجابا من زبرجد أخضر وبين
 حجابا من نيل وسبعين حجابا من برد وسبعين حجابا من ماء وذكر في حادي القلوب
 الطاهرة ان في سنة ثمان مائة وقع برد كل بردة أو قوتان وأكثر وفي سنة عشرين
 وأربعمائة جاء برد وزن البردة رطلان وأكثر وفي المدهش لابن الجوزي نزلات بردة
 فخرت بمائة وخمسين رطلا وجواب آخر وهو ان جبريل عليه السلام كان يسبح في صومعة
 العصية وكان يقول امي اوني ثواب صيادي في جاء المدهاء يا جبريل قد جعلت ثواب عملاك ان
 تحمل غاشية محمد صلى الله عليه وسلم في هذه الليلة فاني أريد أن أريه الجنة وما أعددت فيها

لامته (وجواب آخر) وهو ان الملوك اذا أرادوا أن يعلموا القوس المسابقة تقصوا من علقها
 فكان مثل محمد صلى الله عليه وسلم كالجواد المضر لانه قد نقص من طعامة بقوله صلى الله
 عليه وسلم أجوع يوما وأشبع يوما فكان آدم في الجنة ودون في السفينة وموسى على الطور
 وعيسى في السماء وجبريل عند سدرة المنتهى وامر ايل عند اللوح المحفوظ والمجور العيني
 في الجنة والمقربون تحت العرش فيسبحهم محمد صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى فكان قاب
 قوسين أو أدنى (وجواب آخر) أسرى لاجل المشبه واليهود وذلك انهم يقولون ان الله
 تعالى على العرش بمعنى الالهة تقرر والتمسك فنودي يا محمد ضع قدمك اليمنى على العرش
 والائسرى على الكرسي وبينهما ألف عام وقال وهب العرش ملتصق بالكرسي والماء كله
 في جوف الكرسي وخلق الله تعالى العرش قبل الكرسي بألف عام وتقدم في فضل ذم
 الكبرياء الكرسي يكسى كل يوم سبعين ألف لون من الثور فلو كان الحق سبحانه على العرش
 بالمعنى الذي قالته اليهود لما صبح أن يجلس عليه أحد جل ربه او تعالى علوا كبيرا فان قيل
 قد فسره بعض العلماء المتأتم المحرر بان الله تعالى يجلس معه على العرش وروى الطبراني في
 ذلك حديثا فاجواب هذا من باب المبالغة في الاكرام وعلو المكان كقوله تعالى ان الله مع
 المتقين ان الله مع الذين اتقوا الذين عند ربك رب ابن لي عندك بيتا فالمراد من هذا كله
 المكانة لا المكان وقال مجاهد استوى على العرش كما شاء من غير ان صار له محاسن وتقدم في
 كتاب العقائد ما فيه كفاية والله أعلم وفي المتأتم المحرر أقوال أحدها الشفاعة العامة الثاني
 ان لواء الجديده الثالث اخرج طائفة من النار بشفاعته صلى الله عليه وسلم قال جابر بن
 عبد الله رضي الله عنهما هذا هو المقام المحمود وذكرنا في صلاح الارواح ان له صلى الله
 عليه وسلم تسع شفاعات الاولى الشفاعة العامة في الفصل بين أمر المرقب الثانية شفاعته
 في نجاة قوم من دخول النار الثالثة في اخراج قوم من النار الرابعة في قوم يدخلون الجنة
 بغير حساب الخامسة في زيادة درجات قوم في الجنة السادسة في التخفيف عن عمه أبي
 طالب السابعة في زيارته الثامنة في اخراج المذنبين من النار التاسعة في اطعام
 المسكين اللهم أدخلني شفاعته في عافية قال العلائي قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت
 عجائب عظيمة فظننت ان كل من في السموات والارض قد ماتوا الا في لم اسمع هناك يعني عند
 العرش شيئا من اصوات الملائكة وانقطع عني حسن كل شيء فلم تفتني عند ذلك استبحش
 فنادى جبريل من خافي يا محمد ان الله تعالى يشني عليك فاسمع وأطع ولا يهولك كلامه
 سبحانه وتعالى فبدأت بانثناء على الله تعالى وقالت التحيات لله والصلوات والطيبات فقال
 الله تعالى السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته فقالت السلام علينا وعلى عباد الله
 الصالحين فقال جبريل أشهد ان لا اله الا الله وأشهد ان محمدا عبده ورسوله قال في شرح
 المذهب التحيات لله أي القنطرة لله وقبل الملائكة لله وقبل البقاء الدائم لله وقبل السلامة من
 الآفات لله وانما قال التحيات بالجمع لان كل واحد من الملوك له تحية فقبل لنا قولوا التحيات
 لله أي الالفاظ التي تدل على الملكة وحده وقوله والصلوات والطيبات قبل الصلوات هي
 الصلوات الخمس والطيبات هي الاعمال الصالحة قبل الكلام الحسن وقوله (السلام

بذكر الله رؤيته وتقع عينه
 على قلبك لعظمتك بلسان
 فعله لا بلسان قوله والسلام
 قم عذا وقال فرقد السبني
 ان المتأفق لينظر فاذا المير
 احدا دخل مدخل السوء
 واذا المير احدا بطش ونما
 يراقب الناس ولا يراقب
 الله عز وجل وان المؤمن يعلم
 أن الله معه ويعلم سره
 وعلايته وانه يراه ويعلم
 نجواه فانما قلبه بين يدي
 الله عز وجل فيبهره من
 تفضل على قوم فقرهم
 وزفرهم واختصهم بخدمة
 واعطاهم وتكبر على قوم
 فاذهم بحجابه ووضعهم
 وطردهم عن بابه ومنعهم
 وحسم باب الوصل وقطعهم
 ولقد جاءهم الانذار فما
 نفهم ولو علم الله فيهم خيرا
 لامعهم يستخفون من
 الناس ولا يستخفون من
 الله وهو معهم (وروى في
 الحديث ان من المؤمنين
 من يعطى كتابا تحتوما بعدما
 يجوز الصراط فيه ففعلت
 كذا وكذا وفعلت كذا

الله عليه وسلم لم على لسان قومه اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء وقع في سره هذا ترك
 للعبادة ثم نزل قوله تعالى في الظاهر في حق قومه فمن يكفر بعد ذلك فاني أعذبه عذابا
 لا أعذبه أحدا من العالمين ولما وقف الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم على بساط الانس حفظ
 الحرم فكان كما قال تعالى ما زاغ البصر وما طغى فتودى في الماطن فأوحى الى عبده
 ما أوحى وجازاه في الظاهر وما آتاكم الرسول فخذوه من يطع الرسول فقد أطاع الله فان قال
 فمن حبيبه سبحانه يقول وان أمر فمن حبيبه بأمر وان نهى فمن حبيبه بنهى فطاعته
 طاعة حبيبه ومحبة محبة حبيبه (قال العلائي) قال النبي صلى الله عليه وسلم فرأيت ربي
 يقابني والتعجب انه رأى بعيني رأيه قال القرطبي في سورة الانعام اجتمع ابن عباس وأبي بن
 كعب رضي الله عنهم فقال ابن عباس أما نحن بنو هاشم فنقول ان محمد صلى الله عليه وسلم
 رأى ربه مرتين ثم قال ابن عباس أتتبعون أن الحلة لابراهيم والكلام لموسى والرؤية لمحمد
 صلى الله عليه وسلم فكبر أبا بن كعب تكبيرة حتى جاوبته الجبال وقال الامام أحمد بن
 حنبل رضي الله عنه أنا قول بما قاله ابن عباس رأى بعينه رأى بعينه رأى بعينه حتى انقطع
 نفس الامام أحمد ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم وكفى ربي بما شاء واقتصر على تحمين صلاة
 كل يوم واحدة فنزلت الى موسى فقال ما عرض ربك علي أمتك قلت تحمين صلاة قال ارجع
 الى ربك فاسأله التخفيف فان أمتك لا تطيق ذلك فرجعت الى ربي قال النووي رضي
 الله عنه أي الى الموضع الذي ناجاه فيه أولا فقلت يا رب خفف عن أمتي فخط عناجضا وفي
 رواية عشرة اوفى رواية فوضع شطرها قال العلائي ليس بين هذه الروايات منافاة فان المراد
 بالشرط الجزء وهو الخمس وليس المراد منه التخصيف وأما رواية العشر فهي رواية بشر يك
 وتقدم انه زاد ونقص فرجعت الى موسى فقلت خط عنى خسا فقال ان أمتك لا تطيق
 ذلك فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لا تمك قال فلم أزل أرجع بين موسى وبين ربي حتى
 قال يا محمد انهن خمس صلوات كل يوم وليلة لكل صلاة عشرة فتمت خمسون صلاة وفي رواية
 أمضيت فريضي على عبادي لا يبدل القول لدى وفي رواية سالت ربي حتى استجبت
 ولكن أَرْضِي وَأَسْأَلُ فلما جاوزت نادى مناد اهضمت فريضي وخففت عن عبادي

تذكر مشتاق وأنى له الذكرى * ولم يستطع للوجد صرفا ولا نصرا
 أخولوعة ما فارق الشوق قلبه * ولا واصل السلوان يوما ولا اصبرا
 وان رام كتمان الصمامة عبرت * عن الوجد والاشواق أجفانه العبرى
 فقير بروم الوصل من أهل رامة * ولم ينو أهل النسر له هجرا
 محل اذا أقسمت أن ليس مثله * على الارض حسنا كنت في القسم البرا
 فاقسم بالله العظيم تنقنا * لانت الذي جاءت بمعنه البشرى
 وأنت رسول الله تبعث رجعة * الى أمة تدعى تحملا غمرا
 لك المرتقى الاعلى الذي عنده هبة * تأخر جبريل وحده منك ذا خفرا
 وليلا من البيت المحرم بمكة * الى المسجد الأقصى بك الله قد أسرى
 ركبته على ظهرا البراق معظما * الى سدرة المنتهى فاقت السدرا

رأيت كما أخبرت ربك ماله * شبيه ومن آياته الآية الكبرى
 وحياك منه بالسلام ولم ينزل * سواك نبي هذه الآية الغرا
 ومن ثم تخفف الصلاة عن الورى * وخسين كانت تلزم العبد والمجرا
 فما زلت في تخفيفها مترددا * اليه قايى الفرض من ذلك العثرا
 وذلك عن رأى الحكيم وانها * لساقطة فعلا ومحسوبة اجرا
 وحين دجاليل الضلالة حالكا * طلعت به بدرا وكننت له الفجرا
 عابك صلاة الله ثم سلامه * سلام بهر المسك من نشره عطرا

ان قيل هي في الاثر خمس فالحكمة في كونها خسين تلك الالبلة فالجواب لظهور شرف
 النبي صلى الله عليه وسلم بقبول شفاعته في التخفيف عن أمته فان قيل ما الحكمة في أن موسى
 هو الذى أشار على النبي صلى الله عليه وسلم أن يراجع ربه دون ابراهيم صلى الله عليه
 وسلم وهو أعلى مقام منه قيل لان ابراهيم مقامه مقام التقوى والتسليم الاتراه لما قال له
 جبريل ألك حاجة قال اما اليك فلا قال سل ربك فقال حسي من سؤالي عليه بما الى فان قيل
 مقام ابراهيم في السماء السابعة وموسى في السادسة وجاء في رواية أن النبي صلى الله عليه
 وسلم وجد ابراهيم في السادسة وموسى في السابعة فالجواب مقام ابراهيم في السابعة لكنه
 نزل للملاقاة في السادسة وموسى مقامه في السادسة لكن مثنى في خدمته الى السابعة قال
 العلائي وغيره قال الله تعالى بعد ان خففت الصلاة (أمن الرسول بما أنزل اليه من ربه)
 فقلت آمنت بك (والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا تفرق) قرأ جزء
 لا يفرق بالياء المتناهية من تحت بالبناء للمفعول قراءة شاذة (بين أحد من رسله) كما فرقت
 اليهود والنصارى بين موسى وعيسى (وقالوا سمعنا وأطعنا غفرنا لك ربنا) أى اطلب
 غفرنا لك (واليك المصير) أى اغفر لنا فان مرجعنا اليك يوم القيامة فقال غفرت لك ولا تمك
 ثم قال سل تعطى فقلت (ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا) فقال الله تعالى لك ذلك سل تعطى
 فقلت (ربنا ولا تحمل علينا امرأ كما حملته على الذين من قبلنا) أى لا تجعل توبة أمتي بالقتل
 كغيرهم وهم قوم موسى الذين عبدوا البهل وذلك أن موسى لما أمر قومه بقتل أنفسهم
 اعتزلوا فجاءهم هرون باثني عشر ألفا معبدوا البهل بأيديهم السيوف ثم قال اصبروا لعن الله
 رجلا قام عن موضعه فضر بواقيهم بالسيف الى المساء وكان قد أرسل الله عليهم سمها حتى
 لا يعرف الواحد ولد له فقال موسى وهرون يا ربنا هل لك بنو اسرائيل البقية البقية فكشف
 الله السمها وسقطت السيوف من أيديهم فانكشف الحال عن سبعين ألف قتيل فقال
 الله تعالى قد غفرت للقاتل وتب على المقتول فعلى هذا يكون قوله تعالى فاقتلوا أنفسكم
 أى استسلموا للقتل ومنهم من حمل الآية على ظاهرها فيكون من عبد البهل قتل بعضهم
 بعضا وهذا ما طاب محمد صلى الله عليه وسلم أن تكون توبة أمة بغير القتل قال تعالى
 أجهل توبتهم الندامة سل تعطى فقلت (واعف عنا واغفر لنا وارحنا الآية) فقال لك ذلك
 ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وانما دعا بثلاث دعوات لان الله تعالى عذب

ورعه مات قلبه * وقال
 ذوالنون المصري كن بالخير
 موصوفا ولا تكن للخير
 واصفا فان الكافر قد ينطق
 بالحكمة (اجتمع) أربعة
 من حكماء الفرس فقال
 أحدهم أنا على ردم الم أفل
 أقدر مني على ردم ما قلت
 وقال الآخر أنا ما فاندت
 على ما لم أفل وطامسا ندمت
 على ما قلت وقال الآخر
 اذا تكلمت بالكلمة
 ركبتي فان لم أتكلم بها
 كنت راكبا وقال الآخر
 بحيث ان يتكلم بالكلمة
 ان نقات عنه ضرته وان
 لم تنقل عنه لم تنفعه * وقال
 ابن شمعون كل نطق بغير
 ذكر الله فهو باطل وكل صمت
 بغير تفكير فهو سهو وكل
 تقار بغير اعتناء فهو لهو
 فرحم الله امرأه تكلم بمقدار
 والتفت الى الجدار فان
 هذا من السكوت وزوم
 البيوت والرضا بالقرت
 الى أن يموت ومن غمرات
 المراقبة الانابة ومعناها
 الرجوع عن معصية الله
 تعالى الى الطاعة حياء من
 نظر الله عز وجل قال تعالى

ثلاث أم واحد بالخسف وهو قارون وقومه وواحدة بالسبخ وهم قوم داود وواحدة أمطر عليهم الحجارة وهم قوم لوط قاله فروع الخسف فقال تعالى لا أخيف أبدا أبدا أن أمرك بل أخسف بذنوبهم حتى لا تراها الملائكة والمغفرة عن المصالح فقال تعالى لا أمسح أبدا أن أمرك بل أمسح ذنوبهم فابدل السبآت بالحسنات والرحمة عن الحجارة فقال لا أمطر عليهم الحجارة بل أمطر عليهم الرحمة فضلى قالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله كم جرى بينك وبين الله كلمة قال ان شاء الله ألف كلمة كما هي في شأن أمي فأجابني إلى ما سألت وقال ابن عباس رضي الله عنهما ما في قوله تعالى فأوحى إلى عبده ما أوحى قال له يا محمد دعني أدعيتنا في الخلوة فاشفع لا تمك في الخلوة وقيل أوحى الله تعالى إليه أنه هم بطيعة في وبصوتي فطاعتهم برضائي ومعصيتهم بقضائي فإذا كان برضائي أقبله وما كان بقضائي أغفره (فائدة) قال الشيخ خليفة وهو من أصحاب مشايخ البهجة رضي الله عنه رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام سبع عشرة مرة في ليلة واحدة وعلمني هذا الدعاء اللهم ان حسنتي من عطايتك وسبأتي من قضائك فخذ بها أعطيت على ما قضيت وأصح ذلك بذلك جلت أن تطاع إلا بأذنك أو تعصى إلا بعلمك اللهم ما عصيتك حين عصيتك استخف فاقبحه لك ولا استهانة بمذنبك لكن بسابقة سبق بها علمك فالتوبة إليك والمغفرة لك قال العلاء في آخر سورة البقرة والمحكمه في عدم ذكر انقضاء ربنا في قوله واعف عنا واغفر لنا وارحمنا ان الذناء انما يكون عند العبد والعبد اذا لازم التضرع بترقي من مقام النداء الى مقام المناجاة وقيل واعف عنا في سكرات الموت واغفر لنا في ظلمة القبر وارحمنا في أهوال القيامة ورأيت في رؤيا بر أبي حبان المسمى بالبحر المحيط واعف عنا من الافعال واغفر لنا من الاقوال وارحمنا بقول الميزان ورأيت في البسيط للواحدى لما سمع النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية من ربه بغير واسطة قالت الملائكة يا محمد قد أحسن الله الثناء عليك بقوله آمن الرسول فاسأل ربك فعلمه جبريل هذه الدعوات المذكورة قال في البحر المحيط سورة البقرة مدنية الا قوله تعالى آمن الرسول الآية فانها نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم في تلك المحضرة قال النبي صلى الله عليه وسلم في تلك المحضرة يا رب لكل قادم من سفره تحفة فاشقة أمتي اذا قدموا عليك قال تحفة هم كرامتهم ما عاشوا ورجعهم اذا ما قوا ورافتيهم اذا بعثوا ثم قال يا محمد دو لكل قادم من سفره هدية فها هديتهم اذا قدموا فقال يا حدى يديه هذه فيها تقصير الخائفين وفي الاخرى ذنوب المقصرين فقال انما وزعني تقصير الطائعين بكرمي وعن ذنوب المقصرين بشفاعتك وقيل انه قال يا رب أنت أحسنت إلى الطائع والمطيع ينظر عفوكم فقال يا محمد هديتي منهم كلمة التوحيد (الطائف) الاولى يستحب للمسافر أن يصحب معه اذا قدم على أهله وعلى من سافر اليهم لزيارة مثله هدية ولو حجرا او قد منافي ذلك حديثا ذكر في شرح المذهب (الثانية) قال الاصفهاني في مختصر الروضة والمسافر من خلط أزوادهم وان تفاوتوا في الاكل بل هو مستحب قال الغزالي في الدرة الفاخرة ان الله تعالى يخلق بعيرا من عمل الرجلين والثلاثة تركونه جمع يوم القيامة وذلك من ضعف العمل فذوقوا الاعمال بعضها بعضا ويخلق لهم منها بعيرا (الثالثة)

وانبوا الى ربكم واسألوا له من قبل أن يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون وقال تعالى هذا ما توعدون لكل أبواب حفظ من خشى الرحمن بالغيب وجاء قلب منيب وقال تعالى وما يتذكر الا أولو الابواب فالنفس تجمع في ميدان الخصال في تارة الهوى فاذا تذكر القاب باطلاع الرب أناب ورجعت النفس مقهورة بلام الحمار (وروى) - لم عن أبي ذر رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى عن الله عز وجل انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم ومحرمات فلا تظالموا بعبادي كما كنضال الامن هديته فاستمدوني اهدكم يا عبادي كلكم جائع الامن اطعمتمكم فاستمطمعون في أطعمكم يا عبادي كلكم عار الامن كسوتم فاستكسبوني أكرمكم يا عبادي انكم تفضضون بالله والنهار وأنا أغفر الذنوب جميعا فاستغفروني أغفر لكم يا عبادي انكم لن تباغوا ضري فتضروني

رأيت في تفاح الارواح ومفتاح الارباح للامه شمس الدين محمد بن السراج بالجسيم الشافعي رحمه الله ان الشيخ احمد الرفاعي رضي الله عنه قال ثمة هذه النحلة تكون هدية للشيخ ارسلان ثم نظر يوما فوجد دغرها ناقصا فسأل عن ذلك فقال رجل أرى بازأ شهاب كل يوم يا كل منها ثم بطير فقال هذا الشيخ ارسلان يأتي من دمشق ويبتها وبين أم عبيدة بلدا الشيخ احمد الرفاعي شهران فتكون الاولياء كالملائكة لهم قوة التشكل رضي الله عنهم وعن صدق بكراتهم ورأيت في الكتاب المذكور قال الشيخ أبو بكر العرود لله رجال يطوفون بالكعبة وله رجال تطوف بالكعبة بهم فأنكره بعض اصحاب تاج الدين الفزاري فقام عنده الشيخ ليلة ثم قام نصف الليل فوجد الكعبة طائفة بدار الشيخ ورأى حولها رجالا يقولون باصواتهم الطيبة سبحانه وتعالى ليس له مثال قد اصطفى رجالا ودلله - م دلالا مات الشيخ أبو بكر في جادى الاولى عام اثنين وسبعين وسبعمائة وقبره بصالحية دمشق معروف ظاهر يزاريه رضي الله عنه ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال لمحمد صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج يا شاهد قد شهدت لي فاشهد علي قال يا رب بم أشهد عليك قال اشهد على أن من جاءني بشهادة أن لا اله الا الله وأني عبد لله ورسولي غفرت له كل ذنب في سره وجهه وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اغفر لي ولان شهد لي باللاغ والرسالة وارحمي وارحم من شهد لي باللاغ ولك بالتوحيد (الرابعة) رأيت في كتاب النصيحة للغزالي قال موسى عليه السلام يا رب أرني وليا من أولياءك قال بينك وبينه أمد بعيد قول يا رب لا أبالي اذا كنت لي وكل بعيد عليك قريب فخطي موسى ثلاث خطوات فقال الله تعالى يا موسى هذه مائة عام قال يا رب وأين ذلك الولي قال في وسط البحر الاسود أي بحر الظلمات فصار إليه فاذا هو برجل قائم في الماء والموج يخرج من بين رجله وهو يقول يا حنان يا منان أقل عثرتي وارحم غربي فقال السلام عليك يا ولي الله فلم يرد عليه فأوحى الله إليه يا موسى قلبه عندي فسلم عليه مرة أخرى فقال السلام عليك يا ولي الله فقال وعليك السلام يا كريم الله قال من أخبرك اني كريم الله قال الذي أخبرك اني ولي الله قال كم لك ههنا قال لي ههنا أنا ديه ثمانين عاما يا حنان يا منان فسرأيت منه جوابا قال أتريد ان اكون سفيرا بينك وبينه قال نعم قال موسى يا رب ماذا أرد علي عبدك قال يا موسى قل له ويل لك وجميع الخلق اذا الم انهم بهم برحمتي ورأيت في تفاح الارواح ان الشيخ احمد الرفاعي كان يا كل طعاما مع ابن أخيه الشيخ ابراهيم بن الأعزب رضي الله تعالى عنهم فساها الشيخ احمد ساعة وأطرق رأسه ثم غاب عن نفسه فلما أفاق سأل عنه ذلك فقال رجل من وراءه يا شيخ البحر كان يشرب الخمر فعزم على التوبة على يدي فلم يقدر له ذلك فأتى فأخذته ملائكة العذاب فناداني من قبره يا شيخ احمد فسألت الكريم الفروع عنه ففعا عنه وفي الكتاب المذكور من رجاء بالشيخ احمد وهو صي فقال أحدهم لا اله الا الله ظهرت الشجرة المباركة فقال الثاني عن قريب تنفتح فقال الثالث عن قريب تمتد ظلها فقال الرابع عن قريب يكثر ثمرها فقال الخامس عن قريب يرى الناس منها ألحباب ويكثر لها الطلب فقال السادس عن قريب يعظم شأنها وتظهر بركاتنا وبرها فقال السابع كم

ولن تبلغوا نفعي فتنبهوني يا عبادي لو أن أولكم وآتاكم وانكم وحنكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو أن أولكم وآتاكم وانكم وحنكم كانوا على أفرق قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادي لو أن أولكم وآتاكم وانكم وحنكم قاموا في صعيد واحد فدفعوا في فاعطيت كل واحد منهم مائة مائة ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص الخط اذا دخل البحر يا عبادي انما هي أعمالكم أحصيا لكم ثم أوفكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله تعالى ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه قال سعيد وكان أبو ادريس الخولاني اذا حدث بهذا الحديث جثي على ركبته وقال الفضل يقول الله عز وجل بشر الذين ان تابوا قبلت منهم وحذر الصديقين ان وضعت عدلي عليهم

يفتح لها من باب وكما من أصحاب وقال النبي صلى الله عليه وسلم أكثروا من ذكر لاله الا الله
والاستغفار فانهما امان في الدنيا من الذل وفي الآخرة جنة من النار ومرتبة من رضى الله عنه
على طه بن عبيد الله رضى الله عنه - ما فرأه من نفسه أنه عن ذلك فقال طه سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول اني لاعلم كلمة لا يتو لها عند الموت الا نفس الله عنه واشرق
لونه ورأى ما يره فلم أسأله عنها فقال عمر رضى الله عنه هي الكلمة التي دعا بها عيسى
طالب عند موته لا اله الا الله فقال طه فرحك الله كما فرحتني وعن النبي صلى الله عليه
وسلم شعار امتي على الصراط لا اله الا الله وفي الخبر يقول الله تعالى لا سرا قبل عليه السلام
اذا سمعت احدا يقول لا اله الا الله فأنزل النخلة اكراما لثباتها اربعين سنة وقال ابن عباس
سألت النبي صلى الله عليه وسلم متى ينفع في الصور فقال سألت جبريل متى ينفع في الصور
فقال ان الله تعالى خلق ملكا يوم خالق السموات والارض وأمره أن يقول لا اله الا الله
فهو يقول ما ذا بها صوته لا يقطعها ولا ينفذ في نفسها فاذا أمر امرأ فلي أن ينفع
في الصور وقامت القيامة وقال زيد بن أرقم رضى الله عنه قال رجل يا رسول الله أسألت
وقد ذهبت قوتي في الجاهلية ذنوبي ذنوبي قال قل لا اله الا الله وطولها فقلها ولم يطولها فقال
أ كذلك أمرتك قل لا اله الا الله وطولها أيتها بها جوفك رحم الله من طولها رحم الله من
طولها رحم الله من طولها فقلها الرجل ثلاثا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر المسلمين
وجبت والذي نفسي بيده لا يفرق الله بينهما وقال ابن عباس رضى الله عنهما اذا قال العبد
لا اله الا الله خرفت الحجب حتى تقف بين يدي الله تعالى فتطلب لثامها المغفرة فيقول الله
تعالى اني لم أجرك على لسانه الا بعد ان سمعت ارادتي له بالمغفرة وقال عكرمة في قوله تعالى
قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي الاية أي لو كان البحر مدادا لثواب قائل لا اله الا الله
لنفد البحر قبل أن ينفد ثواب قائلها قال اله لاني ورأيت في تفاح الارواح ومفتاح الارياح
ان الشيخ يوسف النجدي مرتوما بالقرب من الجامع الاموي بدمشق فوضعت امرأته يدها على
نوبة تبركا فقال لها رجل نجبت يدك فقام الرجل تلك الليلة قرأ الشيخ في وسط السماء
كالقمر ليلة البدر فلما أصبح الرجل مرتعا به الشيخ فقال يا نجديس رأيت مقامنا البارحة
فكشف الرجل رأسه واستغفر الله تعالى مات الشيخ يوسف المذكور سنة سبع وخمسين
وسمائه وقبره بالصالحية بزار قال اله لاني قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال لي ربي ارجع
الي قومك فيبلغهم عني واذا قد حال بيني وبينه حجاب من نار يلهب التها بالاعرف كثافته الا
الله تعالى ودلاني الرفرف الاخضر الذي كنت عليه وجعل يخفضني ويرفعني فأهوى بي الى
جبريل وارفع الرفرف حتى غاب عني فقال جبريل ابشر يا محمد فانت خير الله من خلقه
وصفوة من البشر ولقد قربك الرحمن اليه من قرب عرشه مكانا لم يصل اليه احد من أهل
السموات والارضين فخدمت الله على ما اصطفا في به وأكرمني ثم قال انطلق يا محمد الى الجنة
حتى أريك مالك فيها تعرف الام يكون معادك به - ما موت فتزداد بذلك في الدنيا زهدا
الى زهدك ورغبة في الآخرة الى رغبة في رغبة فسررت معه فهو في أسرع من السهم حتى وصلنا
بإذن الله تعالى الى الجنة فاقبل رضوان خازن الجنان وخلفه رقيب مع كل واحد منكما

عذبتهم وقال طلق بن
حبيب ان حقوق الله تعالى
أعظم من أن يقرم بها العبد
وان نعمه أكثر من أن
تحصي ولكن أصبوا
تائبين واسواتائهم
(وقال) عبد الله بن
عمر رضى الله عنه ما من
ذكر خطيئة لم بها فوجل
منها فاقامه عمت عنه في أم
الكتاب وقال الفضيل
لا برد الجور بالسيف انما
يرد بالتوبة وقال أبو
الجوزاء ان الرجل يحدث
الذنب فلا يزال نادما حتى
يدخل الجنة فيقول ابليس
يا ليتني لم أوقعه فيه وقال
عبد الله بن سلام ألا
لا أحد منكم الا عن نبي مرسل
أو كتاب منزل ان العبد اذا
عمل ذنبا ثم ندم عليه طرفة
عين سقط عنه أسرع من
طرفة عين وقال عبد
الرحمن بلغني ان توبة المسلم
كاسلام بهد اسلام وقال
عمر بن الخطاب اجلسوا الى
التوابين فانهم ارق أفئدة
وقال قتادة لقرآن يدلكم
على دلائكم ودوائكم فداؤكم

الف ألف ملك رافع من أجنحتهم ورؤسهم يشيرون الى بالاصابع يقولون لقد أكرم الله هذا
النبي الامي مرجيا بك يا جبريل وعن معك وفي رواية أقبل رضوان معه ملائكة المحب
ووجوههم كالقمر ليلة البدر يفرح ربح المسك من ثيابهم مكلون بتيجان من نور مناطقهم
من صفائح الزمرد فقلت ما أحسن هؤلاء يا جبريل فقال والذي بعثك بالحق ان أمتك اذا
اتقوا الله وسلموا من الدنيا كانوا في الجنة أحسن منهم فلما دخلتها بدأت نفسي وذهب
روعي فاسترك فيها مكانا لا رأيت فيه فرأيت قصورا من الدر والياقوت والزبرجد والاشجار
من الذهب الاحمر وقضبان من اللؤلؤ وعر وقعن من الفضة راسخة في المسك ورأيت
شجرة ساقها في كثافة لا يعلمها الا الله تعالى وان أغصانها لا أكثر من نبات الارض وان
الواحدة من ورقها تغطي الدنيا وعليها من أصناف الخبز ضر وب شتى فقلت يا جبريل
ما هذه الشجرة قال لك ولا زواجك ولا ولدك وكثير من أمتك وتحت هذه الشجرة ملك
كبير وعيش عظيم ورأيت نهر يجري من أصلها أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل
على رضاء من دروياقوت ومسك أبيض فقال جبريل هذا الكون الذي أعطاك ربك
وهو التسليم يخرج من تحت العرش الى دورهم وقصورهم ثم سار بي الى شجرة أخرى فاذا
ورقها حلل طرائف من ثياب الجنة بين أحمر وأبيض وأصفر وأخضر وغارها أمثال القلال
في ألوان شتى وروائح شتى فقلت يا جبريل ما هذه الشجرة قال هذه التي ذكرها الله تعالى
بقوله الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن ما ب هي لك يا رسول الله وليكن من
أمتك ولك فيها حسن مقبل ونعيم طويل ثم انطلق بي بطوف في الجنة فاذا قصر من يا قوت
جره في جوفه سبعون ألف قصر في كل قصر سبعون ألف دار في كل دار سبعون ألف بيت
في كل بيت سبعون ألف حجرة من درة يضاء لها أربعة آلاف باب يرى باطن تلك الحجرة من
ظاهرها وظاهرها من باطنها في جوفها أسرار من ذهب لذلك الذهب شعاع كشعاع الشمس
وهي مكالمة بالدر والجوهر وعليها فرش من سندس فوق تلك السرر حلى كثير لا يطيق
صفته في كل قصر بيت ودار منها شجر كثير مكال سوقها الذهب وأغصانها الجوهر وغرها
مثل القلال في كل حجرة منها الأزواج من الخمر والعين وأدلت احدها من كفها من السماء
لاذهب ضوء كفها ضوء الشمس فكيف بوجهها اول كل واحدة منهن سبعون ألف غلام
خدمها سوى خدم زوجها كل ذلك مفروغ منه يذخر صاحبها ثم أخرجني من الجنة فرأيت
في السموات مندرين من سماء الى سماء فرأيت آدم ونوحا و ابراهيم وعيسى فسلمت
عليهم فلقوني بالحقية والبشر وكلمهم قالوا ما صنعت يا نبي الرحمة فأخبرتهم ففرحوا بذلك
وحمدوا الله وسألوا الى المزيد ثم خرجت مع جبريل لا يقوتني ولا أفوته حتى دلاني في مكان
من الارض الذي جلني منه وأراني مع ذلك عجائب الارض وما خلق الله فيها وكان كل ذلك
في ليلة واحدة فاناسيد ولد آدم ولا فخر قال الزركشي معناه ولا فخر أتم من هذا الفخر فأخبرت
بذلك قومي فكذبوني غير أني بكر رضى الله عنه قال في مجمع الاحباب الذي رآه النبي صلى
الله عليه وسلم بعيني رأسه رأء أبو بكر الصديق رضى الله عنه بعين قلبه فكان بذلك أول
من صدق قال شرف الدين عيسى السهروردي رحمه الله لما ركب النبي صلى الله عليه وسلم

الذنوب ودواؤكم التسوية
(وفي الحديث) من أذنب
ذنبا فاعلم ان الله قد اطلع
عليه غفر له (وروي) أن
الله تعالى يقول يا عبادي
كل مذنب الا من عافته
فاستغفروني أغفر لكم ومن
علم اني ذو قدرة على ان أغفر
له غفرت له ولا أبالي وقال علي
ابن أبي طالب رضى الله عنه
الحب من يملك ومعه
النخلة قبل وما النخلة قال
الاستغفار (وكان) يقول
ما ألهم الله العبد الاستغفار
وهو يريد أن يعذبه وتعلق
رجل باستار الكعبة فقال
الله ان استغفاري مع
اصرارى لأؤم وان تركى
الاستغفار مع على بعة
عفوك ليجزفكم تقبيل الى
بالنعم مع غناك عني وأغض
الك بالامسية مع فقرى
الك باء اذا وعد وفا
وان توعد عفا اغفر عظيم
جرى به عفوكم بأرحم
الراحين وجلس بعض
الصالحين في خلوة فقال
الهي أنت قضيت أنت
حكمت أنت قدرت وأردت

الرفرف من النور الازهر تقدم هو وجبريل تأخر وزج به في الانوار ورفعت له المحب والاسرار
وسمع شفادها كلام الجبار يا عروس المملكة يا تاج منصف الوجود يا خمس الهداية والسعود
أنت أكرم الناس علينا نسل ما تريد فذلك السؤال ومنا العطاء وما على عطائنا من مزيد فقال
ما الذي أسألك وقد أسجدت الملائكة لآدم واصطفيت وزوجته حواء وفي الجنة أسكنته
وأكرمته وعظمته فجاءه الخطاب يا محمد لا لأنه أشرف عليه نور سرته الذي تقدم ما قلنا
للملائكة اسجدوا لآدم قال يا الهي ما الذي أطلب وقد جعلت ادريس نبيا ورفعت مكانا
عليها فجاءه الخطاب انما رفع ادريس الى السماء ليعظم اليك ويسير في هذه الليلة بين يديك
قال يا الهي ما الذي أطلب وقد استجبت لنوح دعوته على أهل الطغيان ونجيت في السفينة
من الطوفان فقال لولا أنه أقسم عاني بما يجمل لك ما نجاه هو ومن معه من المها لك تسلي تعط فقال
يا الهي ما الذي أطلب وقد اصطفيت ابراهيم خديلا وجعلت النار عليه بردا وسلاما وفديت
ابنه بذبح عظيم فجاءه النداء يا أعز الخلقات يا أشرف الموجودات لولا أنه أشرف عليه نور
وجهك الكريم ما نجاه من نار النور وذولا فدي ابنه بذبح عظيم ادع نجيب قال سدي وما
الذي أدعوك وقد جعلت موسى كاهنا واصطفيت به رسالتك وكلمته تكليما فجاءه
النداء يا أكرم من عني يا صاحب قاب قوسين أو أدنى موسى هدي بالاسراء الى
النار وخوطب على جبل ذي أنبار وأنت خوطبت على بساط الانوار في حضرة الملك
الغفار موسى سأل الرزية فقبل له لن ترى وأنت خوطبت بالمشاهد دون الوري
قل تسمع قال يا الهي ما الذي أقول وقد ألت المحمد لداود وسبرت معه الجبال وأعطيت
سليمان ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فجاءه النداء يا أعلى موجود ساسير معك جبال
النفس والرعب في الوجود والبرك قلوبا كالجلود وأخص لك يوم القيامة بالمقام
المجود تدل ولا تتدل سل تعط ما نسأل قال يا الهي ما الذي أسأل وقد أبدت عيسى بروح
القدس وأظهرت له المعجزات يبرئ الالكه والابصر ويحيي الموتى باذنك فجاءه النداء
يا حبيب أنت أي طبيب تدوي من أمراض الذنوب وتحيايت أموات القلوب قال يارب
فاقبل شفاعتي في عصاة أمتي فجاءه الخطاب يا أعز الاحباب وعزتي وجلالي ان عصوتي
سترتهم وان استغفروني غفرت لهم وان استغفروني نصرتهم وان دعوني أجبتهم ولا سألهم
فيمامضي ولا جودن عليهم بالرضا قال العلائي قال النبي صلى الله عليه وسلم سألت ربي
ليلة المعراج مسألة وددت أني لم أسأله عنها قلت يارب أعطيت آدم الجنة قال أعطيته ثم
عزلته عنها وأعطيت لك وائمة لك الجنة ولا أعزلكم عنها قلت أعطيت نوحا السفينة قال
جعلت لك ولا تمك الارض مسجدا ووطها قلت صبرت النار بردا وسلاما على ابراهيم قال
كذلك أجعلها على أمتك يوم القيامة قلت أعطيت اسمعيل زمرم قال أعطيتك الكون
قلت قد جعلت له الفداء قال جعلت فداء أمتك من النار الهود والنصاري قلت أعطيت
عيسى المائدة قال جعلت لك مائدة الكرامة يوم القيامة قلت أعطيت داود الزبور قال
أعطيتك سورة الانعام قلت كلمت موسى على جبل الطور قال كلمتك على بساط النور قلت
نجيت يونس بن متى من ظلمات ثلاث قال كذلك أنجي أمتك من ظلمة النور وظلمة القيامة

وظلمة الصراط (فائدة) متى اسم أبي يونس عليه السلام وفي جامع الاصول اسم أمه أرسله
الله الى أهل الموصل قبل كانت نبوته بعد نبوه من بطن الخوت قاله البرماوي في شرح
البخاري (قال في العرائس) لم ينسب نبي الى أمه غير عيسى ويونس عليه الصلاة
والسلام وفي الصحيح لا ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن متى وفي حديث آخر
لا تفضلوني على يونس بن متى قبل قاله قبل أن يعلم أنه أفضل منه فقد قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم يوم القيامة يدي لواء الحمد وفي رواية لواء الكرم وما من نبي
يؤمذ آدم من دونه الا تحت لوائي وأنا أول من تشق عنه الارض وأول شافع وأول مشفع
ولا تخروا أنا أول من يحرك خلق الجنة فيدخلها سعي فقراء المهاجرين وأنا أكرم الأولين
والآخرين وقال أنس رضي الله عنه ما بعث الله نبيا الا حسن الوجه حسن الصوت وكان
نبيكم صلى الله عليه وسلم أحسنهم وجهها وأحسنهم صوتا وقيل قاله تواضعا فقد كان صلى الله
عليه وسلم يلقى ثوبه ويحلب شاة ويبرقع ثوبه ويخدم أهله ويخفف نعله ويخدم نفسه
ويقيم البيت ويقل البعير وعلة ويا كل مع الخادم ويحمن معها ويحمل بضاعته من
السوق وتقدم في باب الأمانة أنه صلى الله عليه وسلم لم قال صاحب الشيء أحق بشيئه أن
يحملة وقيل انما قاله زجر عن توهيم حطرتة يونس لما في القرآن ولا تكن كصاحب
الخوت فهذا هو السبب في ذكره دون غيره من الانبياء قال مؤلفه رحمه الله في الشفاء
لا تخبرني على موسى فدعوى الاقتصار على ذكر يونس مردودة وقيل للشيخ عبد القادر
الكيلائي ان فلانا يزعم أنه وصل الى ما وصل اليه يونس بن متى فغضب وسادته بالارض
وقال أصدت قلبه فذهبوا اليه فاذا هو قد مات قال النبي صلى الله عليه وسلم قلت يارب
جعلت للخضر عين الحياة وسبأني بيانها في مناقب الخضر عليه السلام في باب فضل الامة
المرحومة قال قد جعلت لك سبيلا قلت أعطيت موسى التوراة قال قد أعطيت لك آية
الكرسي من كنز عرشى قال محمد بن الحنفية واسم أمه خولة وأبو علي بن أبي طالب رضي
الله عنه لما نزلت آية الكرسي خزل صنم على وجهه وسقطت التيجان عن رؤسها وهربت
الشياطين فاجتمعوا الى ابليس وأخبروه بذلك وقالوا قد حدث أمر فأمرهم أن يمشوا عن ذلك
فأتوا المدينة فباعهم أن آية الكرسي نزلت وتقدم في فضائلها زيادة قال النبي صلى الله
عليه وسلم قلت يارب أعطيت عيسى الانجيل قال قد جعلت لك سورة الاخلاص (فائدة)
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله نورا قبل السموات والارض بألف عام ثم خلق من
ذلك النور مسكاً أذ فر فكاتب به سورة يس وخلق لها خمسين ألف جناح فلم تخر في السماء
الاخضعت لها سكانها وسجدوا لها فمن تعلم سورة يس وعرف حقها كان في الجنة في
الدرجة العليا وقوله صلى الله عليه وسلم خلق لها أي خلق لنوابها وعن أبي بكر عن النبي
عليه الصلاة والسلام يونس تدعى في التوراة المعمة قبل وبالمعمة قال نعم صا - بها بخير الدنيا
والآخرة وتركها بدعته بلوى الدنيا وهول الآخرة من قرأ دعاء عدلت له عشرين حجة ومن
سمعها عدلت له ألف دينار في سيدى الله ومن كتبها وشربها أدخلت جوفه ألف دواء
وألف نور وألف بركة وألف يقين وألف راحة ونزعت عنه كل داء ذكره في تحفة الجديب وفي

بعدها وقال ابراهيم
الخواص بينما أنا في طريق
مكة أمشي اذ وقع في
خايطى العزلة فانهزمت
عن الناس ومشيت ثلاثة
أيام ما خطر في قلبي طعم
ولا شراب فوصلت الى
روضة خضراء فيها رياحين
كثيرة ونهر من ماء فوقفت
متعجبا منها فاذا بغير قد
أقبلوا عليهم مرقعات حسان
فسلموا على وحقوا بى فقلت
من أنتم قالوا نحن نفر من
الجن المؤمنين سمعنا القرآن
من محمد صلى الله عليه وسلم
فسلمنا لحلاوة كلامه جميع
اللذات فانقطعنا الى الله
في هذا المكان فقص الله
لنا هذه الروضة كما ترى
ولقد اختلفنا في مسئلة
وسألنا الله أن يقبض لنا
من بيننا لئلا نقول كم بيني
وبين الموضع الذي فارقت
أصحابي فيه قالوا ثلاثة
أشهر وان هذا الموضع
لم يصل اليه آدمي قبلك
الاشباب أتانا يوما ونحن
جلوس نتذكر الهبة فسلم
علينا فرددنا عليه السلام

فَنُوبُ الْعَمَلِ بِتَوْبَةٍ سَاعَةً ثُمَّ
يَبْدُلُ مَكَانَ كُلِّ سَنَةٍ طَاعَةَ
مَوْلَى أَقَامَ لَكَ الشَّهَادَةَ قَبْلَ
الْعَصِيانِ وَبَشَّرَكَ فِيمَنْ
تَحِبُّ بَعْدَ التَّغْرَانِ فَنِعْمَ
الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ

*(الفصل الرابع والعشرون
في المخدر)*

(الحمد لله) الذي خلق
الإنسان من سلالة وركب
بلطف حكيمته مفاصله
وأوصاله ورباه في مهاد
لطفه ثلاثين شهرا جلاله
وفصاله ورقاه في أطوار
خلقه حتى بلغ أشده وكماله
وزينه بالعقل والعلم فازال
عنه ظلمات الجهالة وأجرى
عليه ما سبق به القضاء فقلته
الاختيار لاله بمشيئته
الضرة والذمة والعطاء
والمنع والهدى والضلالة
أسعد أوليائه بقربه فجعل
حظهم أنه واقباله وأعزهم
بخدمته وظهر أسرارهم
لمحضته فهي في الملكوت
جواره ألقوا همهم بيايه
وتلذذوا بمناجاته وخطابه
وتنعموا بسمع كانه
فأكمل لهم بذلك أفضاله
لا يبرحون من بين يديه

للناس ثم ذهب جماعة إلى أبي بكر رضي الله عنه فقالوا ان صاحبك يزعم أنه جاء في هذه
الليلة من مكة إلى بيت المقدس فقال انكم تكذبون عليه فقالوا انه في المسجد يحدث
الناس فقال والله آثم قال ذلك لقد صدق فوالله انه ليخبرني بالخبر يأتي اليه من السماء إلى
الارض في ساعة واحدة من ليل أو نهار فأصدقوه فهذا أعجب ما سمعنا من منزهة أبي بكر
رضي الله عنه فقال يا رسول الله قال هؤلاء منك جئت من بيت المقدس في هذه الليلة قال
نعم قال فصف لي فاني رأيت في رؤي رؤاه أبو بكر صدقة أشهد أنك رسول الله وقد علم أن
الذي رآه النبي صلى الله عليه وسلم يعني رأسه رآه أبو بكر رضي الله عنه به من قامه فان قرأ
موسى عليه السلام تبرقع عند عودته من المناجاة ومحمد صلى الله عليه وسلم ما فعل ذلك لما
رجع من المعراج فما الحكمة في ذلك الجواب من وجوه (الاول) أن موسى عليه السلام
رجع وعليه أثر الردي بقله تعالى ان ترائي قال بعضهم لما قال موسى رب ارضي نظرك
ووجد مكنة وباعلى صخرة ولا تقر بوا مال اليتيم الابالي هي أحسن والاشارة في ذلك أن الرؤية
حق لبيتم أبي طالب وخيل الردي يعني ومحمد صلى الله عليه وسلم لم يرجع وعليه أثر القول
وهو بقوة البصر (الثاني) كما منع الله موسى من النظر إليه كذلك منع قومه من النظر
إليه (الثالث) أن موسى عليه السلام غشي وجهه نور لم يغش قبل ذلك ومحمد صلى الله عليه
وسلم منور في كل الأحوال قال أبو هريرة رضي الله عنه كان الشمس في إحدى وجهيه
والقمر في الأخرى (الرابع) نور موسى عليه السلام كان على وجهه فكل من رآه عي ونور
محمد صلى الله عليه وسلم في قلبه فكل من رآه بنور قلبه اهدى شرفين الله (الخامس) أراد
الله أن يعنف أمة موسى لما قالوا أرنال الله جهر فكأنه تعالى قال هذا موسى رأى بعض
آياتنا فلم تستطيعوا أنتم النظر إليه فكيف تريدون أنتم النظر إلى الخالق وعما عاقب الله
به بني اسرائيل أن تاهوا في الارض أربعين سنة يسرون ليل لا يصحون حيث أمروا ومع
ذلك برزهم من النار والى وعود نور ليل لا وعظمة بضاه نهارا حكايا اليضاوى في تفسيره
ولم يذكروا البغوى والاراضى ثم قال اراى انهم هلكوا في التبع وقال بعضهم كانوا ثمانية
ألف فارس وقال بعضهم هلك هرون معهم في التبع ومات موسى بعده سنة وورفع عنهم
عقوبة التبع كما رفع عن ابراهيم عقوبة النار وبقي يوشع بن نون وهو ابن أخت موسى في بني
اسرائيل فخارب المجبارين وفتح الارض المقدسة وسكنها أولاد الذين هلكوا في التبع وكان
مقداره سنة فراعخ وقيل سنة فان قيل كيف مكث هذا الجمع الكثير أربعين سنة في
سبعة فراعخ فالجواب هذا من معجزات الانبياء عليهم السلام غير بعيد وقيل لما رجع
موسى من المناجاة رجوع والبرقع على وجهه فقالت له زوجته ما كشف عن وجهك فكشف
لها عن وجهه فعميت فدعاها فرد الله بصرها ثم قالت له اكشف عن وجهك فكشف لها
عنه فعميت فدعاها فرد الله عليها بصرها وهكذا سبع مرات وما قالت تدب عن قولي
لأنك اكشف عن وجهك فلما كان بعد الساعة وهما الله تعالى قوته في بصرها فعميت على
رؤية موسى ونوره عليه السلام فلما طالب الرؤية من الله عز وجل ونوره فاقول تدب البك
قيل له ارجع وتعلم صدق الطالب من زوجته حيث اختارت العصى سبع مرات وهي لا

ترجع

ترجع وأنت من مرة واحدة تقول تبت البك (السادس) ان الله تعالى تجلى لموسى بالجلال
وهو يدهش وتجلى لمحمد صلى الله عليه وسلم بالجمال وهو يتعش قال الشيخ عز الدين بن عبد
السلام في التواعدان المهمة الناشئة عن معرفة الجمال أفضل من المحبة الناشئة عن الانعام
وعن الافضال لان محبة الجمال نشأت عن جمال الله تعالى ومحبة الانعام والافضال نشأت عما
صدر منه من فضله ونعمه والتعظيم والاحلال أفضل من الكل وقال الباقر في الفوائد
على القواعد وهو مذايقه أن مقام الجلال أفضل من مقام الجمال والذي اختاره شيخنا
مقام الجمال أفضل لانه مقام النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج ومقام الجلال مقام موسى
عليه السلام لما تجلى ربه للعباد والله أعلم وقد أجاد القائل

محمد العربي الماشي روى * ل الله خير البرايا شافع الامم
الزاهد العابد التوأم في الظلم * حتى اشتكت قدماء الضمر من روم
هذا الذي غفر الله الكريم له الماضي من الذنب والاتي من العدم
هذا الذي أشرقت أنوار غرته * كأنها في الدجى نور على علم
هذا أبو القاسم المختار من فرضت * لخدمته في المعالي أوفر القسم
بالروح والجسم أسرى في الضلام به * وليس ينكر سير البدر في الظلم
على البراق إلى السبع الطباقي رقى * وقد رأى الله رؤيا غير متم
من ذا الذي قد دنا من نحو خالقه * كقاب قوسين أو أدنى ولم يضم
موسى المحيب الشفيع السيد السند البر الحامى الزوف العالم العلم
خير الملائكة الاشراف بين يدي * خير البرية عشي غير محتم
الله أرسله للعالمين هدى * ورجة وكذا في يوم حشرهم
في يوم لا والد يغني ولا ولد * وكاهم خائف من زلة القدم
هناك غير رسول الله أحمد في * مقامه ذلك المحمود لم يقسم
يقال يسمع فقل واطاب مناك تل * واشفع تشفع وقل ماشئت واحتكم
لولاك ما كان عرش لا ولا فلك * يا من غدا رجسة للناس كاهم
هذا المقام الذي ماناله أحد * سوى محمد المبعوث بالحكم
باسم الرسل يا كثر العفاة ويا * ذخر العصابة غدا يا على المهم
كن منقذى ومعنى أنت معقدي * وغير بابك للحاجات لم يرم
صلى عليك اله العرش ما طلعت * شمس النهار ولاحت أنجم الظلم

فأسالك اللهم بجاه هذا النبي الكريم وبما كان بينك وبينه ليلة المخاضة والمخلاة
والقريب والتعظيم أن تغفر لنا كل ذنب عظيم وتتنظر اليه بغير رحمتك يا رحيم وارزقنا
شفاعته بأذنك وعلمك ورضاك يا أرحم الراحمين يا خير المسؤولين وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه أجمعين

(باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم)

ولا يقولون الا عليه ولا
يشاقون الا اليه وكيف
يصبرون وقد شاهدوا
بأسرارهم جماله امتلات
قلوبهم بهيبته وغرقت
أفكارهم في بحر معرفته
فازدادت عطشا وودشا
حين شاهدت جلاله
فستحان من اختارهم
لنفسه ونعمهم بأنسه
وأجل لهم نواله وحجب
قوما عن هذه العوارف
وقطعهم بعدله عن رياض
المعارف وقيدهم بقيود
القواطع والهوابق
والصوارف وكيف سرح
في رياض العرفان من
أوثق الحرمان أغلاله
فاسمعهم لا تلتذذ بخطابه
وقلوبهم لا تنزعج لعتابه
وأرواحهم لا ترتاح إلى
مسارح أحبابه شتان بين
حالة وحالة كم بين من سمر له
مولاه سبيل السعادة
وحقق آماله وأجل نصيبه
من التوفيق وقبل أعماله
وبين من قطعه عن خدمته
وأبعد عنه من حضرته
فأطال حجاب ونكاله الامر
أمره وانحكم حكمه والملك

الحمد لله ذي العزة والجلال والعظمة والبهاء والجمال والهيبة والسلطان والكمال
الازلي القديم بلا زوال الابدى الباقي بلا انتقال المقدس عن النظر والشبه والمثال
المتفرد عن الفوق والتحت واليمين والشمال الغالب في حكمه بلا نزاع ولا جدال القدير
الذي قدر الارزاق والآجال العادل في حكمه بالموت بين الدون والعال والصغير والكبير
والسادة والموال ولو فدى منه أحدا لفسد محمدا وآل سوي به بين الغني والفقير
والشريف والمحقير على التفصيل والآجال فالغفور لمن رضى بحكمه وسلم له الفاعل والرافى
لمن شكره في سائر الاحوال لان الموت رحمة من دار الهوان والاهوال الى دار السلامة
والكرامة والنوال دار عيشها هنيء وطعامها ممرى عطية الظلال دار صفوها بلا كدر
ولا نوم فيها ولا صبر غير فها عوال دار ترابها الزعفران وحسبها اللؤلؤ والمرجان لا قيل
فيها ولا قال دار لا تعب فيها ولا نصب ولا هم ولا غم ولا رعب وبنائها من فضة وذهب
وحورها برفان في مجال أنهارها جارية ونهارها دانية وقصورها عالية ونعيمها لم يحظر
على بال أهلها في مروج الصندل يمشكون وفي رياض العنبر يتخفرون أخوانا على أرائك
الباقوت في اقبال وأفضل من ذا وإذا كشف الحجاب عن وجهه ذي الجلال أنى فلان
الموت تجزع ولا في البقاء تطمع فلما السورة بمن مضى ومثال فانم الا التفريض والتضرع
والابتهال (أحمد) على بره المتوال وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تهيئنا
جميعا من الآفات والاهوال ونستعين بها جميعا على ما نراده تحت التراب في الجواب عند
الآصال (أشهد) أن سيدنا محمد أعمده ورسوله أرسله بالهدى وبالحق لصلوات الله عليه
وسلم بالغدوق والآصال قال الله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الآية قال
القشيري في تفسيره والسلي في حقائقه سمعت البصائر عند وفاة محمد صلى الله عليه وسلم الا
رجلا واحدا وهو أبو بكر الصديق رضى الله عنه فان الله تعالى أيدته بقوة السكينة فقال من
كان بعد محمد امان محمد اقامت نصار الكل مقهورين تحت سلطان مقاتله لم يسط الله
عليه من نور جلالته كالشمس معلو بها يندرج فيها شمس أنوار الكواكب قال القشيري وإنما
قال أفان مات أو قتل لانه مات رقتل أيضا باسم الذي أكله يوم خيبر من الشاة المسحومة
قال الرازي بين الله تعالى في آيات كثيرة أن محمد صلى الله عليه وسلم لا يقتل قال تعالى
انك ميت وقال تعالى والله يعصمك من الناس والمقصود من الآية ان اتباع الرسل
المتقدمين ما تغير واعن دينهم بعد موت أنبيائهم فكذلك كون أنتم مثلهم قال الله تعالى
وكأى من نبي قتل معه ربيون كثير فما وهما لما أصابهم في سبيل الله أى ما خافوا وما
ضغوا أى ما ضغفت قلوبهم وما استكانوا أى ما أظهروا البدع والآية تزلت في غزوة أحد
كان أمير المشركين أباسفيان وخالد بن الوليد مع منتهم فرمى عبد الله بن جحمة حجرا فخرج
وجه النبي صلى الله عليه وسلم ورأسه وكسر ربا عنته وقصده بالسيف ومعه جمع كثير فذب
عنه مصعب بن عمير رضى الله عنه واحمله طلحة ورفعت أبو بكر في وجهه بالسيف ثم ادركوا
ابن جحمة فقطعوه قطعا قطعوا صاحب ابليس لعنه الله ألا وان محمد اقد قتل فانهم المملون
فقال أنس بن النضر عم أنس بن مالك رضى الله عنه ما ان قتل محمد فربما حتى فاختصمون

بالحياة بعد نبيكم وكان قد انهمز جماعة منهم عثمان بن عفان رضى الله عنه وثبت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم سبعة من المهاجرين أبو بكر وعلى وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي
وقاص وطه بن عبد الله وأبو عبيدة بن الجراح والزبير بن العوام رضى الله تعالى عنهم
وسبعة من الأنصار الحبيب بن المنذر وسهل بن خنيفة وأسيد بن حضير وسعد بن معاذ رضى الله
عنهم ثم ان الله تعالى عفان المنهمز من قال عثمان بن عفان لما عتب على هزيمته قد
أخطأنا وعفا الله عنا فلات تقرر عونا بذنوبنا ثم قرأ قوله تعالى ان الذين تولوا منكم يوم التقي
الجمعان انما استنزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم ثم لم يفر وايقض من
الموت ولا رغبة في الحياة وانما أذكركم الشيطان ذنوبهم فكلوا والقاء الله تعالى على
تلك المحال وخطير بياهم ان لقاء الله تعالى على التوبة أولى من لقاءه مع الذنوب وقيل
لما أخطأوا فمارقة المكان الذي أمرهم الرسول صلى الله عليه وسلم أن لا يرحلوا منه
أدفعهم الشيطان في ذنوب منه آخر وهو المنهمز لان الذنوب يجزى الى الذنوب كما ان الطاعة تجزى
الى الطاعة قال القرطبي عرف الناس موت محمد صلى الله عليه وسلم لما قرأ أبو بكر رضى
الله عنه وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الآية ودلت على شجاعته رضى الله
عنه (ولما) مات صلى الله عليه وسلم أظلم من المدينة كل شيء ولم يدخل المدينة أضواء منها
كل شيء قال البغوي في تفسيره عن الحسن بن علي رضي الله عنه وسلم اقتراب أجله بقوله
تعالى اذا جاء نصر الله والفتح قال قتادة عاش بعدها عامين قال في روض الافكار ما فتحك
فيها وهذه السورة تسمى سورة التوديع قال ابن مسعود رضى الله عنه لما كان قبل موته
صلى الله عليه وسلم لم يهرزني البنافة الكرامة ثم جعلنا في بيت عائشة رضى الله عنها
فبكي وقال مرحبا بكم أو أكرم الله هذا كرم الله أوصيكم بقوة الله وأوصي الله بكم واستخافه
عليكم اني لكم نذير مبين فقد هنا الاجل والمنقلب الى الله تعالى والى سدة المنتهى والى
جنة المآوى وكان مرضه صلى الله عليه وسلم اثني عشر يوما وأولها يوم الخميس وآخرها يوم الاثنين
قال القرطبي في آل عمران مات يوم الاثنين بخلاف في الساعة التي دخل فيها المدينة من
اشد الغنى من يوم الاثنين أيضا وهو يوم الولادة والرسالة أيضا لكان الرسالة كانت في
رمضان والولادة والوفاء في ربيع الاول ثم خرج الى أصحابه وقد عصب رأسه وصعد المنبر ثم
قال من كنت جلدت له ظهر اوشمت له عرضا فلهذا ظهري وعرضي فليقتص منها ومن
أخذت له مالا فهذا مالى فلهذا أخذ منه أو يحال لى فليقت الله وأنا طيب النفس وأما قيام
عكاشة رضى الله عنه وطلبه القصاص من رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقضيب المشقوق
فصرح ابن الجوزي وغيره بأنه كذب وانما الذي طلب القصاص يوم بدر سواد بن غزبة
رضي الله عنه كما تقدم في باب فضل العدل وكان أول مرضه صلى الله عليه وسلم صداعا في
رأسه وفي أيام صحته قال أعرابي يا بني الله أخبرني عن الصداع فقال عروق تضرب الانسان
في رأسه فقال الرجل ما وجدت هذا فلما انصرف الرجل قال النبي صلى الله عليه وسلم من
أحب أن ينظر الى رجل من أهل النار فليتنظر الى هذا رواه الامام أحمد ورأيت في كتاب

مالك فلا ترى في المملوك
الا أفعاله تعرض لتفجعات
جوده أم السالك السائل
واستشقى غيب ولا نه فيل
المجود سائل فكم قاصد
أعطاه قبل الطلب فكفاه
سؤاله (أحمد) على ما أجل
من برفأنا له وأسل من ستر
على العاصي فأطال أمهاله
(وأشهد) ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة
صادرة عن حق يقين
وصدق مقالة وأشهد أن
محمد أعمده ورسوله أرسله
بأوضح الدلالة وختم به
النبي والرسل صلى الله
عليه وعلى آله وأصحابه صلاة
دائمة ما حسنت في ذوات
اله الا ماله وصح في حروف
البيان قبل المحز الممد
والأطالة (في قول الله عز
وجل واعلموا ان الله يعلم
ما في أنفسكم فاحذروه
واعلموا ان الله غفور رحيم) *
هذا تحريف عظيم وتعرف
بامر ذي طمر حليم بان الله
يعلم ما ضمرت في نفسك
وان خفي على الخلائق
فاحذروا من سطوته واقامة
عدله في المطالبة باقامة

البركة عن كعب الاحبار رضى الله عنه شكا نبي من الانبياء الصداق الى ربه عز وجل
فامر به كل الدنيا بالان والاذن أخذ من المسك وزن نصف عذبة مع مثله من الزعفران وتوسط
به من به صداق ياد رفته وشتم المسك يقام الرياح من سائر الجهات وتقدم أول الكتاب زيادة
في باب الدعاء قال ابن رجب في طائفة كان عنده صلى الله عليه وسلم في مرضه ببيت المقدس
فامرهم بالتصدق بها فاشتموا بها ووجهه فدعا بها وتصدق بها ثم قال ما ظن محمد بن ربه لولائه
وعنده هذه ثم قال ابن رجب فكيف حال من باقى الله بدماها المسلمين وأموالهم بغير حق
ورأيت في الدر الثمين في خصائص الصادق الامين ان الله تعالى كالم موسى عليه السلام
مائة ألف كلمة وأربعة عشر ألف كلمة يقول مع كل كلمة وقالت نفسها بغير حق مع انه كان
كافرا يخبر عن فرعون قال وهب أوحى الله تعالى اليه يا موسى النفس التي قتلتها لو أنزلت
على طرفه عين أتى خالو ورازق لا ذقتك طعم العذاب وسبب قتله انه اشترى حطما وأمر
رجلا من شعبة موسى أن يحمل به الى مطبخ فرعون فامتنع من ذلك واستغاث بموسى فوكره وكرة
كان فيها أحله ثم قال ابن رجب أوصات عائشة رضى الله عنها يا ابنا عمك لا تاتين الى
امرات من الانصار فقلت قطري لنا فيه من عكة السم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
أصمى في شدة الموت وكان صلى الله عليه وسلم يضع يده الكريمة في الماء ويجمع وجهه ويقول
لا اله الا الله ان الموت سكرات الله - م فون على محمد سكرات الموت فقالت فاطمة رضى الله
عنها واكرامك لكرامك يا رسول الله فقال لا كرب على أيك بعد اليوم قالت عائشة - رضى الله
عنها فادعوت له بالاسماء ما أغنى عنه فلما أفاق قال لا بل صلى الله الرقيق الاعلى مع جبريل
ومكائيل واسرافيل ثم قال انه لم يزل على الموت أتى رأت يابض كعب عائشة رضى الله
عنها في الجنة قال في روض الافكار هب جبريل وملاك الموت وملاك يقال له اسمعيل معه
سبعون ألف ملك وكثير غيرهم ان عزرائيل وقف على الباب وقال السلام عليكم يا أهل بيت
النسوة أأدخل ولا أذن من الدخول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا مفرق الجماعات
هذا ملك الموت ثم أذن له في الدخول فقال أين تركت أخى جبريل قال تركته في سماء الدنيا
واللائكة بهزذه فيك واذا جبريل قد دخل وسلم وقال هذا ملك الموت يستأذن عليك
ولم يستأذن على أحد فقلت ثم قال جبريل السلام عليك يا رسول الله هذا آخره وطني من
الدنيا وانما كنت حاجتي من الدنيا ثم جبريل لا ينزل بالوحي الى الدنيا بعد وأما غيره فتنزل
الى الدنيا ككلية القدر فقال يا جبريل بشرني قال أبواب الجنة قد تقفقت لقدم وروحك
قال استعن هذا أسأل بشرني من لقراء القرآن بعدى من لسوا رمضان بعدى قال أشرفان الجنة
عن هذا أسأل بشرني من لقراء القرآن بعدى من لسوا رمضان بعدى قال أشرفان الجنة
قد حرمت على جميع الامم حتى تدخلها أنت وأنتك فقال الآن قد طاب الموت اذن يا ملك
الموت فعايج روحه الطاهرة فولى جبريل وجهه فقال يا جبريل ولم تولى وجهك فقال ومن
يستطيع ان ينظر المسك وأنت فعايج سكرات الموت قال في الزهر الفاخ نزل جبريل منشور
الذوائب وقال لئن كنت فداه قدمك وهذه الجنان قد ترترفت وأبوابها قد تقفقت
والحدود العين قد ترينت أن يكون قبرك تحت العرش أوفى الجنة فاختر صلى الله

عليه وسلم المرافقة لأمته فلما فاضت روحه الكريمة فاح الطيب ولقد أحسن القائل
تذكرت لما فترق الدهر بيننا * فمزيت نفسي بالنبي محمد
وقالت لها ان المنايا سبيلنا * فن لم يمت في يومه مات في غد
قالت عائشة رضى الله عنها لما خرجت نفسه الطيبة ما شمت ربي ما طيب منها ثم وقعت
الظلمة في المدينة حتى لا يرى بعضهم بعضا واختلف حال الصحابة في هذه المصيبة فمنهم من
أعد ومنهم من أحس لسانه الى فراغ العزاء حتى تكلم ومنهم من أضنى كالمريض حتى مات
وثبت أبو بكر الصديق رضى الله عنه كما تقدم ثم بايعه الناس بالخلافة وذلك بتوفيق الله
تعالى وأول من بايعه عمر بن الخطاب رضى الله عنه ورأيت في بعض كتب الرافضة لعنة
الله تعالى عليهم قال رجل منهم لعلى بن أبي طالب رضى الله عنه يا أبا الحسن كيف سبقتك أبو
بكر بالخلافة فقال لا في اشتغلت بتجهيز رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفعته ثم قال أنت
حضرت مبايعه ألى بكر قال نعم قال من بايعه أولا قال شيخ معه عكاز أخضر فقال ذلك ابللس
أخبرني النبي صلى الله عليه وسلم ان أول من بايع أبا بكر رضى الله عنه ابللس لعنه الله قال
مؤلفه رحمه الله وكنت غيبا عن ذكر هذه القبايح لكن أردت لهم اللعنة من قلب مؤمن
صادق لانهم كذبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بل كذبوا على الله عز وجل حيث قالوا
في قوله تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ان اسم ألى
طالب عمران وآله على وأولاد ووهذا باطل باجاء المسلمين واجماع النصارى فان المسلمين
والنصارى متفقون على ان عمران ابن ماثان وهو والد مريم أم عيسى عليه السلام وبينه
وبين عمران بن بصير بن قاهث بن لاوى بن يعقوب والدم موسى عليه السلام ألف ومائة
سنة وتقدم اسم ألى طالب في المولد وذكر القرطبي في آل عمران أن الرافضة اتهمت
اثنى عشرة فرقة كل فرقة في السعي فمن أراد أن يرى قبايح هذه الفرق فليد نظر في تفسير
القرطبي في قوله تعالى واعصوا ما يحيل الله جميعا ولا تفرقوا ثم ما بايع الناس أبا بكر رضى
الله عنه أخذوا في تجهيز النبي صلى الله عليه وسلم الى قبره الشريف الذي هو أفضل من
العرش والكرسي ففعل له على رضى الله عنه بالماء المار في ثوبه ومعه العباس ومعه ولده
الفضل واسامة بن زيد صب الماء ثم كفوه في ثلاثة أبواب بيض تحت السقف وحوله ستر
ولم يخرج منه شيء كالأموات فقال على رضى الله عنه ما أطيبك حيا وميتا يا رسول الله ثم
دخل الناس صلوا عليه فرأى بغير امام ثم بعدهم النساء ثم الصبيان وقيل أول من صلى
عليه ربه عز وجل ثم الملائكة ثم الانبياء ثم محمد أبرطلمة في ليلة الاربعاء في الموضع الذي
مات فيه صلى الله عليه وسلم وقيل ليلة الثلاثاء وعمره ثلاث وستون سنة قال سفيان الثوري
رضي الله عنه من باع ثلاثا وستين فليست له كفن فلما دفن صلى الله عليه وسلم قال أبو
بكر رضى الله عنه هذه الايات وجبها القرطبي في آل عمران عن حفية عمة النبي صلى
الله عليه وسلم

ألا يا رسول الله كنت رجاءنا * وكنت بنابر ولم تك جافيا
وكنت بشابر رجاءنا * وليك عليك اليوم من كان باكا

نعم الا حربة من الدم
فكيف يبيع الدم الباقي
بشهوة لحظة لكن قد قال
العلم الخبير هل يستوى
الاعى والصير أم هل
تستوى الظلمات والنور
الكافر أعى القاب من
الحق والمؤمن بغير أصر
بعين قلبه لما كشف الغطاء
عن بصيرته فانتفع بما سمع
ورأى فان أسدل حجاب
الغفلة على قلبه وقف على
ما ظهر له من حجة فلم يظهر
لأعانه حجة أم هل تستوى
الظلمات والنور الاشتغال
بذكر الله تعالى وخدمته
نور الاشتغال بغير الله ظلمة
الاعى يتعلق بمن لا يصير
ولا يصير ولا يضرب ولا يرفع
فهو يستوى في ظلمة والصر
يتعلق برب الارباب وفتح
الابواب الذي به علم خفي
أن المذنبين وتضرع
الخائفين ويصير جريان
الدمع في آفاق المحزونين
ونصفه أذقاس المنقطعين
إذا انزلوا الى أحوال السابقين
وما تسقط من ورقة الا يعلمها
ولا حبة في ظلمات الارض
ولا رطب ولا يابس الا في

خبر من أن تحبال من
بومك حتى يدركك الخوف
(أوحى الله تعالى) الى داود
عليه الصلاة والسلام
يا داود ان أوج ما يكرن
العبد الى اذا استغنى عنى
وأنا أرحم ما أكون بعدى
اذا أدبر عنى وان أجل ما يكون
عبدى اذا رجع الى داود
قل لى يا بنى اسرائيل لم
شغلوا أنفسهم بغيرى وأنا
المشتاق اليهم ما هذا داود
لو يعلم المدبرون عنى كيف
انتظاريهم - م ورفق بهم
وشوق الى ترك معاصيهم
اطاروا ووافقا الى ولتقطعت
أوصالهم من محبتي هذه
ارادنى في المدبرين عنى
فكيف ارادنى في المقربين
على يامن غره الامهال
وجز أذباله في الغفلة
والاهمال ونسى ما بين
يديه من العظام وما أعد
للجهنمين من الكرام
أرضيت ببيع حظك من
الله بزئوق شهواتك أم
قنعت من غنائم المجاهدين
في سبيل الله بكاسة منازل
غفلة لانك خسرت والله
صفقة من باع لحظة من

لعمركم ما أبكى نخل فمقدته * ولكن لم يرج بعده كان آتيا
أفطم صلى الله عليه وسلم * على جسد أمي يثرب ناويا
فدا رسول الله أمي واخوتي * وعي وآبائي ونفسي وخاليا
فلو أن رب الناس أبقي نبينا * سعدنا ولكن أمره كان ماضيا
عليك من الله السلام تحية * وأدخلت جنات من العدن راضيا
قال القرطبي في روض الافكار وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه وسلم بعد وفاته
ما زالت مذووع الفرائش تجنيه * وسوى عليه خائفات توقع
شفق قاعليه أن يزول مكانه * غنا فنبقى بعده تفرع
لبت السماء تقطرت أكافها * وتناثرت منها النجوم اللامع
لمس رأيت الناس هذجههم * عرت ينادي بالذي فيسمع
والناس حول نديمهم يدعونه * سيكون أعينهم بماء تدمع
ومع صوتنا ذل ذلك هذي * عساس ينهض بصوت يقطع
فليكنه أهل المدينة كلهم * والمسلمون بكل خطب يجزع
قال القرطبي في آل عمران فان قيل فلم أورد في النبي صلى الله عليه وسلم وهو قد أمر بتجهيل
تجهيل الميت فالجواب من وجوه الأول أنهم اختلفوا في موته صلى الله عليه وسلم فمنهم من
أنكره حتى قال عمر رضي الله عنه من قال إن محمدا قد مات ضربت عنقه الثاني أنهم اختلفوا
في دفنه فمنهم من قال يدفن في لبعيق ومنهم من قال يحبس حتى يحمل إلى أبيه إبراهيم
ومنهم من قال يدفن في المسجد فقال الصادق رضي الله عنه سمعته صلى الله عليه وسلم
يقول ما دفن نبي الا حيث يموت الثالث أن الانصار والمهاجرين اختلفوا في الخلاء فلما
وفى الله الفريقين أتت أمية أبي بكر رضي الله عنه وبأبوه قاموا إلى تجهيزه صلى الله عليه
وسلم كما تقدم ثم بايع الناس أبا بكر رضي الله عنه بيعة أخرى من الغد وكشف الله به
الكربة من أهل الردة وأقام به الدين والمحمد لله رب العالمين واليه متان قبل دفنه صلى الله
عليه وسلم فذأل الله العظيم بجاهه على ربه أن يجمع بيننا وبينه في الدار الآخرة في عافية
بلا عنة ورأيت في السجيات لله - مداني قال أنس مررت بباب عائشة فسمعتها تقول في
بكاها يا من لم يلبس الحرير يا من لم ينم على فراش ونير يا من لم يشبع من خبز الشعير يا من
اختار المحصر على السرير يا من لم ينم الا على خوف الشعير ثم حكى عن معاذ رضي الله عنه أنه
قال كنت ليلة نائما باليمن لما وجهني رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلم أهله الاسلام
فرايت قائلا يقول يا معاذ أنشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بين طامق التراب
فاستقطعت مرعوبان ثم فرايت كذلك في آخر الليل كذلك فاخذت الحنف فها را
فأول سطر قرأته أنك ميت وأنهم ميتون فبكى معاذ ورحل من اليمن إلى المدينة وهو يقول
واحمد الله أن أنت أفوق الأرض أم تحتها فلما قربت من المدينة سمعت ها تقام من بعض
الأودية يقول كل نفس ذائقة الموت فدنا منه معاذ فاذا هو رجل من الانصار فقال يا معاذ إن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فارق الدنيا فوق معاذ فمبا عليه فلما أفاق دفع له كتاب أبي

كتاب مبین بصر وستر
وخرج ويحج وينعم ويعطي
والعبد يحرم ويخطي هولي
تعصيه خمسة ثم ترجع
اليه مقدار سنة فيبدل
مكان كل سنة حسنة يفر
الكبير ويقبل اليسير
ويقبل هرة النادم على
التقصير وعن باطلاق
الاسير فسمع المولى ونعم
النصير والذين تدعون من
دونه ما يكون من قطمير
هل يستوى الاعى والبصير
هل يستوى من عى قلبه
من طريق الرجوع إلى
مرلاد فهو متعاد في عاصانه
ووافقه هواه ومن كل
بكل التوفيق فانه مرارتي
التحقيق أجاب داعي الله
اذا دعاه واستاثب من يعلم
مرد ونحوه ووقف في جمع
الضلام وناداه (شعر)
بخضوع ودموع
ورجوع وافتقار
ونحول وذبول
ونحول وانكسار
وأنين وحنين
ويقين واصحاب
يا الهى جد بعفو
فاقد طال انتظاري

بكر الصديق رضي الله عنه وعليه ختم بخاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبله وبكى فلما
دخل المدينة جاء إلى عائشة وفاطمة رضي الله عنهما واما وقال السلام عليكم يا أهل البيت
وقالت فاطمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال يا فاطمة أقرئي معاذ أمي السلام
وأخبر به انه يأتي يوم القيامة امام العلماء ثم زار قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقالت فاطمة
رضي الله عنها

ماذا على من شتم تربة أحمد * أن لا يشتم مدى الزمان غواليا

صبت على مصائب لو أنها * صبت على الايام صرن لياليا

(فائدة) رأيت في لقط المنايع لابن الجوزي في الباب الثالث عشر في ذكر الطبيب ان الغالية
من مسك وعنبر وكافور يخلط الجميع بدهن البان والامزور وشمها يسكن الصداع البارد
وهي نافعة للدماغ البارد وشم المسك والعنبر تقدم أول الكتاب وشم الصندل ينفع من
الصداع الحار ويقوى الكبد والمعدة الحارتين اذا طلى عليه من خارج وتقدم أن دهن
الحواجب قبل الرأس بأى دهن كان ومرور المشط عليه ما قبل الرأس أو اللحية أمان من
الصداع ويسدأ باليمن قال في لقط المنايع في الباب الثاني عشر في ذكر اللباس من لبس
خفيه باليمن وترعه باليسرى أمن من وجع الطحال والله أعلم

(باب مناقب أمهات المؤمنين رضي الله عنهن) *

(الأولى خديجة بنت خويلد رضي الله عنها) كانت تدعى في الجاهلية بالطاهرة وكانت
أكثر قرش مالا وأعظمهم شرفا وكانت تستأجر الرجال في مالها وتضاربهم بشئ معلوم
منه قال في المنهاج القراض والمضاربة أن يدفع إليه دراهم أو دنانير ليتجر واربح مشترك
فلما بلغ خديجة رضي الله عنها حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقه وعظيم
أمانته وكرم أخلاقه بعثت إليه أن يخرج في مالها إلى الشام وتعطيه أفضل ما تعطى غيره
مع غلام لها يقال له أمية ففعل منها وخرج في مالها حتى قدم الشام إلى مدينة بصرى
من أرض حوران وكان قد خرج مع عمه أى طالب إلى بصرى أيضا وله اثنا عشرة
سنة في رحله الصيف وكانت قرش يتسارعون في الشئاء إلى اليمن وفي الصيف إلى
الشام فكان ذلك لا ينشأ عليهم وبشوق عاينهم عبادة رب البيت فلاجل ذلك أتى بلام
التجرب فقال تعالى لا يلاف قرش أى اعجبوا لا يلاف قرش أى لا يلافهم رحله الشتاء
والصيف وتركهم العبادة ثم أن الله تعالى يسر لهم الارزاق في البر على الابل وغيرها وفي
البحر بالمرأى وأمرهم بالعبادة فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بصرى مع
غلام خديجة نزل تحت شجرة قريبة من صومعة راهب يقال له بحير ارضى الله عنه وقبل
غيره وانما رأته بحير في الذكر الأولى فقال الراهب من هذا قال غلام من قرش قال
ما ينزل تحت هذه الشجرة الا نبي فلما رجع صلى الله عليه وسلم إلى مكة باعته خديجة ما جاء
به رسول الله صلى الله عليه وسلم من التجارة بربح كثير وحدثها ميسرة يقول الراهب وقال
ميسرة مكان اذا اشتد الحر نزل عليه فلكان ظلان عليه من الشمس وهو على بعيره

صانع قلبي في التقي

وله حق الجوار

هل يستوى الجاهل والعالم

هل يستوى الهالك والسالم

هل يستوى الغائب

والحاضر هل يستوى

الغافل والذاكر هل

يستوى البعيد والقريب

هل يستوى العدو

والحبيب هل يستوى من

هو مع نفسه ومن هو مع

ربه ينعم بانه هل يستوى

من هو في منزلة الفراق

بقاى وباله ومن هو في

حله الوصال يجرأ ذباله

هل يستوى من ربط بقيد

الحديد لان ووسم بوسم

المجران وحبس في سجن

الحرمان ومن هو في نعيم

الرضوان قد ظهرت عليه

أنوار الايمان لا يستويان

ولا يلتقيان ولا يجتمعان

هل يستوى من أبعده

وحبسه ومن أخذنا بيده

وقربناه هل يستوى من

أعرض عنا ولم يطلب الاقالة

منا ومن أقبل بكلمته علينا

ووجد نعيم قلبه لدينا كما

قبل (شعر)

فارسات اليه وعرضت نفسها عليه ثم أرسلت اليه شيئا يرسله اليها حتى يرغب في تزوجها
بها فذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لأسماء فخرجت جزءا وأوطالب ورؤساء الحرم
إلى خويلد بن أسد بن عبد المزي بن قصي بن كلاب فخطب أوطالب وقال الحمد لله الذي
جعلنا من ذرية إبراهيم وزرع اسمعيل وجعل لنا بيتا محجوجا وحرما آمنا وجعلنا سواس
حرمه والمحكم على الناس ثم إن ابن أخي هذيل بن أسد لا يوزن برجل الأريج به فإن كان في
المال فلا فإن المال ظل زائل وأمر حائل وقد خطب خديجة ولها من الصدقات ما عاجله
وأجله كذا وهو والله بعد هذا نبأ عظيم فزوجه أبوها خويلد وهو يذبح أربعين سنة وهو
ابن خمس وعشرين سنة واحدة فها عشر بن بكره ونحرفي ولحقها خور أو خورين ورأيت في
كتاب شرف المصطفى أن أبا طالب قال يا محمد أنت يقيم فقير وهذه خديجة تستأجر الأجر
فهل لك أن أذهب بك اليها العلاء أن تستأجر كذا فتتال منها أخيرا قال نعم فاقبل به اليها
فقلت نعم أجعل لكل أجرة ناقة وأجعل لمحمدنا قنينة فخرج مع غلامها ميسرة وقالت
لا تعص لمحمد أمرا فلما نزلوا بقرب بحير قال من أنت قال أنا ميسرة غلام خديجة فدنا من
محمد وقبل رأسه وقال آمنت بك ثم قال يا محمد رأيت منك العلامات كلها الواحدة فأكشف
لي عن كفك فكشف له فرأى خاتم النبوة وتقدم بيانه في المولد فقبله وقال أشهد أن
لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله مرتين ثم قال يا غلام احفظ عليه من اليهود فانهم
أعداؤه ورأيت في الدر الثمين أن الراهب اسمه نسطور ولم يذكرا أنه أسلم وذكرا أن بحيرا
الراهب كان رأى في السيرة الأولى مع عمه أبي طالب فخرج ميسرة بحالهم يرجع مثله ثم قال
يا محمد دخل إلى خديجة وبشرها بالرجوع الكبر وكان خديجة رضى الله عنهما بمحاملها
خدمها إلى سطح دارها فأتى يومها محمد صلى الله عليه وسلم على بعير وعن عنده ملك شاهر
سيفه وعن يمينه كذا وكذا والعمامة على رأسه فلما نزل على بابها وثبت اليه فاذا هي بمحمد
صلى الله عليه وسلم فآخبرها بالرجوع فقالت أرجع إلى ميسرة وقل له عجل وانما أرادت
تأكد أنه محمد صلى الله عليه وسلم فلما تحققته امتلأ قلبها فرحاً فلما قدم ميسرة سأله عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أخبرني بحير الراهب إن محمداني هذه الامة فقالت
يا محمد اذهب إلى عمك أبي طالب وقل له عجل علينا فظن أبو طالب أنها ترد محمد عليه فشق
ذلك عليه فلما دخل عليها قالت اذهب إلى عمرو يعني أخاه وأقل له يزوجني بمحمد فقام أبو
طالب اليه فوجدته سكران فزوجه أياها وتقدم أن السكران إذا شرب الخمر مختاراً عما
بالبحر فظلاقه وتزوج به وبعه وسائر تصرفاته القولية والفعلية له وعليه نافذة ميسرة
ورأيت في عقائق المحققين أن النبي صلى الله عليه وسلم لما تزوج خديجة كثر كلام الحماد
فيها فقالوا إن محمداً فقير وقد تزوج بأغنى النساء فكيف رضى خديجة بفقره فلما بلغها
ذلك أخذتها الغيرة على محمد صلى الله عليه وسلم أن يعير بالفقرة فدعت رؤساء الحرم
وأشهدتهم أن جميع ما عملك محمد صلى الله عليه وسلم فإن رضى بفقري فذلك من كرم أصله
فتعجب الناس منها وانقلب القول فقالوا إن محمداً أمسي من أغنى أهل مكة وخديجة
أمنت من أفقر أهل مكة فاعجبها ذلك فقال لهم أكل في خديجة فجاء جبريل وقال إن الله

فما ويح قلب ربي بالحفا
قبات على مثل جر الخصى
وأصبح يندب رجماً عفا
ويكي على فقد عيش مضى
وليل الصدود أتى مقبلاً
وولي نهار الرضا مرضاً
فبيل الدموع وشق الحبوب
حقيق على فوت وقت الرضا
ما أصعب آثار مخطك
الملك ما أعظم مصيبة من
أعرض عنه المحبيب
ما أوحش الصدود بعد
الانس ما أشد التكدور
بعد الصفاء (شعر)
ليس الملاءمة إلا حاد
ومصيبة الأموال والأولاد
هجر المحبيب هو البلاء بعينه
والصد بعد تواصل ووداد
فأربع من بعد الانيس معطل
قفرته بدل قربه يبعاد
من لم يقب واليمين بقرع قابه
لم يدرك كيف تفقت الأكاذ
هل يستوى الهجران
والوصال هل يستوى
الأعراض والأقوال هل
يستوى من أخاه مولا
وحرمه ومن أدناه ورجله
هل يستوى من بالطرود
وسمه وسد عنه باب الوصل
وحده ومن جماده عن

يقولك السلام ويقول لك مكافأتمنا فانتظر النبي صلى الله عليه وسلم المكافأة فلما
كان ليلة المعراج ودخل الجنة وجد فيها قصرًا من البصر فيه ما لا عين رأت ولا أذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر فقال يا جبريل أن هذا قال لخديجة فقال هنيئاً لما تقدم أحسن الله
مكافأتمنا (مسألة) فملك الجوهل باطل قال المحب الطبري قال الزهري وقتادة أول من
آمن من النساء خديجة رضى الله عنها بعث النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين من شهر
رمضان فآمنت به خديجة في ذلك اليوم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتعبد في غار حراء
في شهر رمضان فاذا مضى رمضان رجع إلى أهله في مكة فطاف بالكعبة سبعاً قبل أن
يدخل على خديجة فلما كانت السنة التي أرسله الله تعالى فيها وهو في غار حراء نزل عليه
جبريل من عند رب العالمين وفي الدر الثمين في خصائص الصادق الأمين نزل عليه
إسرافيل ثلاث سنين بكلمة الوحي ثم وكل جبريل بالوحي اليه والوحي على أقسام سبعة قسم
في النوم وقسم في اليقظة كما في آية الأسراء وقسم ينزل به إسرافيل وقسم ينزل به جبريل
وقسم يأتيه مثل صالحة الجرس وقسم ينزل في روعه الكلام ينطقه وقسم يكلمه الله من
وراء حجاب ورأيت في قوله تعالى وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحياً أو هو داود عليه
السلام أو من وراء حجاب وهو موسى أو يرسل رسولا وهو جبريل إلى محمد صلى الله عليه وسلم
فلما جاءه جبريل قالت الأحجار السلام عليك يا رسول الله وفي رواية فخرجت حتى إذا
كنت في وسط الجبل سمعت صوتاً من السماء يا محمد أنت رسول الله وأنا جبريل فرفعت
رأسي فاذا جبريل في صورة رجل في أفق السماء فلا أنظر في ناحية منها الا رأيتته فآزلت
واقفالا أقدم ولا أناخر حتى بعثت خديجة رسلا في طلبي ثم انصرف عني وانصرف عنه إلى
أهلي فقالت خديجة يا أبا القاسم أين كنت فوالله لقد بعثت رسل في طلبك فخذتها
بالذي رأيت فقالت أبشر وأنت فوالذي نفس خديجة بيده إن لا رجوان تكون نبي
هذه الامة وفي رواية أنها قالت أنت طيب أن تخبرني بصاحبك إذا جاء قال نعم فجاءه جبريل
وقال يا خديجة هذا جبريل قالت قم فاجلس على فخذي الا يسرف فعل فقالت هل تراه قال
نعم فقلت له آلي الا يمن ثم قالت هل تراه قال نعم فاجلسته في حجرها وقالت هل تراه قال نعم
فكشفت عن وجهها وقالت هل تراه قال لا فقالت أبشر فوالله انه ملك ما هو شيطان ثم
لذت ثيابها ودخلت على ورقة بن نوفل وهو ابن عمها فآخبرته بذلك فقال قدوس قدوس
والذي نفسي بيده لئن صدقت يا خديجة لقد جاءه الناموس الا كبر الذي كان يأتي موسى
ثم قام ورقة رضى الله عنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقبل رأسه قال محمد بن اسحق كان
النبي صلى الله عليه وسلم لا يسمع شيئاً يكرهه من رده عليه وتكذيب له فيحزنه ذلك الا فرج
الله عنه بخديجة رضى الله عنها اذا رجع اليها فثبته وتخفف عنه وتصدقته وتوكل عليه أمر
الناس ومن كرامات رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا خديجة هذا جبريل
يقولك السلام فقالت الله السلام ومنه السلام وعلى جبريل السلام وفي رواية قال جبريل
يا محمد ما نزلت من عند سدره المنتهى الا ويقول الله تعالى يا جبريل سلم على خديجة وفي رواية
قال جبريل يا محمد هذه خديجة قد أتتك باناء فيه ما عام أو شراب فإن هي أتتك فاقرأها

الخالفات وعصمه وأيقظه
لذكره وألهمه وأجل خطه
من التوفيق حين قسمه
هل يستوى من يبارز الله
تعالى بمعصيته وهو آمن
من عقوبته ومن أنفق
حرمه في خدمته وهو
خائف من سطوته هذه
قصة المولى واحد في أسر
الدنيا وآخر في طلب العقبي
وأخر معرض عن الأولى
وأخر مقبل على المولى وكل
يسعى فيما سبق به القضاء
أن الذين سمعت لهم منا
الحسن أولئك عنها مبعدون
الهي كيف الخ لاص من
ظلماتنا لا نور عنايتك
وهل السلامة من آفاتنا الا
بمحفظك ورباطك وعن
تعلق آمالنا الا بكرم جودك
الهميم والي من تلجى الا
إلى ركنك العظيم (شعر)
الملك والالاشدراكائب
ومنك والالانتال الرغائب
وفيك والالافار جاء محب
وعنك والالافالحدث كاذب
لديك والالاقرار بطيب لي
عليك والالالاسيل
السواكب

السلام من ربها ومنى وبشرها بيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب والمحكمة في كونه من قصب وهو الأول والمجوف أنها حازت قصب السبق إلى الإسلام وألصق رفع الصوت والنصب التعب وقالت فاطمة رضي الله عنها أي بعد موت أمها والله يأنى الله لا ينفذ معنى طعام ولا شراب حتى تسأل جبريل عليه السلام عن أمي فسأله فقال هي بين سارة ومريم في الجنة وقال معاذ رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لمحمد بن جبريل رضي الله عنها وهي في سكرات الموت أتكره من ما قد نزل بك والله لا قد جعل الله لك في السكرة خيرا فإذا قدمت على ضرائك فاقرئين السلام مني مريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم وكلثوم أخت موسى عليه السلام فقالت على الوفاء يا رسول الله ذكره القرطبي في سورة التحريم وفي العرائس أخت موسى اسمها مريم وأمها اسمها الوخابية هذا نذير لاوي بن يعقوب وتقدم اسم أبي موسى في الوفاة قالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا ذكر خديجة لم يكذب أسما من الثناء عليها والاستغفار لها فذكرها ذات يوم فقالت لقد عوضك الله خيرا من كبره السن فرأيت غضبا غضبا شديدا فندمت وقالت اللهم ان أذهبت غيظ نبيك لم أعد إلى ذكرها بسوء أبدا ثم قال كذب قلت والله لقد آمنت بي إذ كفر بي الناس وآتوني إذ رفضني الناس وصدقتني إذ كذبني الناس وفي رواية فذكرها يوما فقالت هل كانت لا تخوزا قد أخلفك الله خيرا منها فغضب حتى اهتز مقدم شعره من الغضب ثم قال لا والله ما أخاف الله لي خيرا منها فقالت في نفسي لا أذكرها بسوء أبدا فذلك رجع جماعة منهم النبي في مختصر الروضة بفضلها على عائشة فلم يرجع النووي في الرضة شيئا وقال النبي صلى الله عليه وسلم أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون مائة خديجة قبل الهجرة بثلاث سنين وهي بنت خمس وستين سنة ودفنت بالمجور ونزل النبي صلى الله عليه وسلم في قبرها ولم تكن الجنازة يومئذ فرضا وقبل مائة بعد موت أبي طالب بثلاثة أيام فطمعت قريش بعد ذلك في النبي صلى الله عليه وسلم وبالغوا في أذاه قال الطبري كل أولاده منها صلى الله عليه وسلم إلا إبراهيم كما سألني في مناقب فاطمة رضي الله عنها فأنه من مارية القبطية وتزوجت خديجة رضي الله عنها قبل النبي صلى الله عليه وسلم لم يرجلين أولهما عتيق بن عابد بن عبد الله ثم تزوجها بعده أبو هالة قال القرطبي في سورة الأحزاب كان اسمه زرارة فولدت عنه ولدا فعاش وأدرك الإسلام وكان يقول أنا أكرم الناس أباء وأما أخا واختا أبي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمى خديجة وأخي القاسم وأختي فاطمة رضي الله عنها فلما مات بالبصرة أزدحم الناس على جنازته وقالوا ريب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل قتل مع علي رضي الله عنه في وقعة الجمل والله أعلم صلى الله عليه وسلم

(الثانية عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها) تكني بأبي عبد الله لأنها قالت يا رسول الله كنت نساء فكنتي قال تكني بأبي عبد الله وفي رواية لما ولدت اختا أسماء ولدها من الزبير جاءت به عائشة رضي الله عنها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فتفل في فيه فقال هو عبد الله وأنت أم عبد الله وهي أول امرأة فقد عليها بعد خديجة وأصدقها

رضائك والافان غرام مضيع
سناك والافان دور غيا هب
المى أنت الغنى في الكريم
تدعوننا إليك وترغبنا فيما
لديك وتقبل أساءتنا
باحثك وتسترحطنا بآنا
بغفرانك وتذهب ظلمة
ظلمة لآفة بأسور رضوانك
وتقهر عدونا عنا بعز
سلطانك فما تعودنا منك
الا الجليل وما لنا قلب عن
بابك يعل (شعر)

بجمال جودك ما حيت توسلي
وبه يصح رجاء كل مؤمل
من كنت أنت رجاء وملاذه
فلقد تعلق بالحباب الا كل
يامنتهى قصدي وغاية مطلبي
يا من عليه وان فنيت توكلني
أسكنت حبك في فؤادي
منزلا

وهو سواك يحوم حول
المتزل
عقد الوداد لغير حبك باطل
ما الحب الا للعب الأول
المى عبدك المسكين على
الباب ينتظر عفوك عن
العبد أَرْضَاكَ عن الاحباب
قد كتب قعة افلاسه ووضع
يدنه على راسه وأنت

اربعة مائة درهم وأول من خيرها من نسائه لما قال الله تعالى يا أيها النبي قل لا أزواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها الآية قال القرطبي انما أمر النبي صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله عنها أن تشاور أبوها في التخيير لانه كان يحبها فخاف أن يحملها فرط الشباب على أن تختار فراقه وكان صلى الله عليه وسلم يعلم من أبيها انها لا يفرقه فاما اختارت عائشة الله ورسوله قالت لا تخير نساءك بما قالت فقال لا تسألني امرأة منهم الا خيرتها ان الله بعثني معلما ميسرا فلما قال له ما قالت عائشة أنزل الله تعالى مكافأة لمن لا يحمل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج كما كان في الجاهلية يقول الرجل يا فلان انزل لي عن زوجتك وأنزل لك عن زوجتي قال الحسن بهذه الآية حرم عليه أن يتزوج عليهن وقال عكرمة بالمجوز حكماء القرطبي في سورة الاحزاب قال في الروضة وله الزيادة على الاصح والتحريم منسوخ بقوله تعالى انا أحللك أزواجك الآية ليكون له المنعة عليهن بترك التزويج قال عطاء بن أبي رباح كانت عائشة رضي الله عنها أفعى النساء وأعلم النساء وأحسن النساء (فائدة) الفقه غير العلم لان الفقه عالمه مظهر العلم والعلم أعم من الفقه لان من أتقن صناعة فهو عالم بها فكل فقه عالم وليس كل علم فقه وكل فقه عالم وليس كل عالم فقه فاما الملائكة والانباء علماء لا فقهاء قال أنزهري لو جمع جميع علم أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وعلم جميع النساء كان علم عائشة أفضل وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أتاني جبريل فقال ان الله قد زوجك بابنة أبي بكر رضي الله عنهما ومعه صورة عائشة رضي الله عنها قالت عائشة رضي الله عنها الأبا لي منذ علمت أنك زوجي في الجنة قال في الزهر الفاضل اسماء بنت خديجة رضي الله عنها اغتم النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه جبريل برقة من الجنة منقوش عليها صورة عائشة وقال يا محمد ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول اني زوجتك البكر التي تشبه هذه الصورة في السماء وتزوجها أنت في الارض فدعا النبي صلى الله عليه وسلم الدلالة يعني الخطابة وقال هل تعرفين في مكة بكرا تشبه هذه الصورة قالت نعم بنت أبي بكر رضي الله تعالى عنه ما تشبهها فقدما النبي صلى الله عليه وسلم أبابكر وقال ان لك بنتا تشبه هذه الصورة تسمى عائشة تزوجني الله بها في السماء وأمرتك أن تزوجني بها في الارض قال انها صغيرة لا تصلح لك قال لو لم تكن صالحة لما زوجني الله بها فمقد النكاح ورجع أبو بكر إلى منزله وأرسل مع عائشة طبقا من تمر وقال قولي له هذا الذي سأل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا أدري أين صلح أم لا فأتى النبي صلى الله عليه وسلم وأخبرته بذلك فقال يا عائشة قبلنا ثم قبلنا قال الهب الطبري عقد عليها في شوال بالمدينة وهي بنت ست ودخل بها وهي بنت تسع وأقام عندها تسعا (فائدة) قال في الروضة يستحب أن يكون العقد في شوال قال في تحفة العروس ونزهة النفوس أو في صفر وتقدم في فضل الجمعة أنه يستحب أن يكون في يومها وتقدم في باب حفظ الامانة اذا قصده نكاحها فالسنة أن ينظر إليها قبل الخطبة وان لم تاذن وله تكرير نظره فان لم يتيسر بعث امرأة تصفها له قال في الروضة لو خطب البكر رجل فامتنع أبوها فزوجته نفسها ثم تزوجها الاب من غيره فالأول هو الصحيح وان وطئها والا فالثاني ان لم

أعلم بالجمال وأولى بالمجود
والأفضل (شعر)
شكا اليك ما وجد
من خانه فبك المجد
حيران لو شئت اهتدي
ظلمان لو شئت ورد
اللهم اجعلنا من المتقين
الابرار واسلك بنا سبيل
عبادك الاخيار والهمنا
رشدنا وأجل لناسنا
رضوانك حظنا ولا تخرمنا
بدنونا ولا تطردنا بعيننا
واغفر لنا ولوالدينا
وجميع المسلمين والمسلمات
وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

(الفصل الخامس)

والعشرون في الدعوة *
الحمد لله الذي أجرى الماء
بلطف حكمته في خلل
الشجر فالانه وكسا عاقل
الروض من حلى النبات
ما كاله وزانه بعث لواقع
الرياح الى الافنان فحرك
كل فتن عيونه فتمايل
الحزين وتبلبل المسكين
لما رأى بلبل الاشواق
وقد طيب الخانه كل شهد
بكال ضاعه وان أترس
البحر لسانه الذي أطلع

عليه وسلم وهذه عاتشة فقال الرجل نعم فقام النبي صلى الله عليه وسلم وعاتشة رضي الله عنها إلى منزل الرجل قال مؤاذه رحمه الله والجب من الحب الطبري كيف رواه عن الامام أحمد وهو في صحيح مسلم قالت عاتشة رضي الله عنها سابقني رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبقته فلما جئت اللحم أي كثر لحمي سابقني فسبقني فقال هذه بتلك (فائدة) عن أنس رضي الله عنه دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عاتشة وهي توعك فقال مالي أراك هكذا قالت من الحمى وسببها فقال لا تسيم افانها ما مودة وان شئت علمت لك كلمات اذا قلتن اذهبها الله عنك قالت بلى يا رسول الله قال فو لي اللهم ارحم جلدى الرقيق وعظمى الدقيق من شدة الحر بريق يأم ملدم ان كنت آمنت بالله العظيم فلا تصدعي الراس ولا تفرى الفم ولا تأكلى اللحم ولا تنثرى الدم وتحولى عني الى من اتخذ مع الله اله آخر قالت فقلتها فذهبت عني ورأيت في لقط المنافع لابن الجوزي رضي الله عنه عن عثمان بن أبي العاصي رضي الله عنه قال أتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وبي وجع كاد يهلكني فقال لي امسح بيمينك سبع مرات وقل أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد ففعلت ذلك فاذهب الله عني ما كان بي فلم أزل آمر به أهلي وغيرهم وقد مناني باب فضل الرضا ياداد حسنة قال ابن الجوزي ثورن الامراض بالانهار أقل من ثوراتها بالليل لأنه أبر من النهار فالفضلات تغل فيه دون النار أولان المرض يغلب مرضه في الليل فلا يصح له من يشاغله فلهذا لم يبرى المرض الليل ثقل عليه والله أعلم قالت عاتشة رضي الله عنها أعطيت خصا لا لم تظلمن امرأة غيري صورت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن أصور في بطن أمي وكنت أحب الناس إليه وأنزل الله براه في من السماء وما قال أهل الافك فيما قالوا قال عمر رضي الله عنه أنا قاطع بكذب المنافقين لان الله تعالى عصى عن وقع الذباب على جلدك لأنه يقع على النجاسة فكيف لا يعصمك عن صحبة من هو ملطخ بمثل هذه الفاحشة وقال عثمان رضي الله عنه ان الله تعالى ما وقع ظلك على الارض لئلا يصيبه أحد بتقديمه فكيف يمكن أحدا من تلوث عرض زوجته وقال علي رضي الله عنه ان جبريل أخبرك بنجاسة على نعلك وأمرك باخراجه فكيف لا يأمرك باخراجه باقتدير أن تكون ملطخا بالفاحشة فلما نزلت براءتها قالت بحمد الله لا يحمد أحد فاطمها أبوها فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعها يا أبا بكر فانها ردت الحمد الى أهلها قال حسان رضي الله عنه يمدح عاتشة رضي الله عنها وقد أجادوا حسن

حصان رزان ماترن بريية * ونصح غرثي من محوم الغوافل

قوله حصان أي عفة رزان لها وقار ماترن بريية ما تتم به أحشة ونصح غرثي أي جاتعة من محوم الغوافل أي ماتا كل محوم الناس بالغبية قال الثعالبي في تفسير سورة الاحزاب ان زينب وعاتشة رضي الله عنهما تفاخرتا فقالت زينب أنا التي نزل تزويجي من السماء وقالت عاتشة أنا التي نزل عذري من السماء حين أركبني صفوان بن المعطل على الرحلة فقالت زينب وما قلت حين ركبته قالت قلت حسبي الله ونعم الوكيل قالت كلمة المؤمن وتقدم أول الكتاب ان قول العبد حسبي الله ونعم الوكيل أحسن من قوله حسبي الله ثم قال الثعالبي

في سورة النور قالت عاتشة رضي الله عنها لما ركبته وأخذت صفوان الزمام مررتا على المنافقين فقال عبد الله بن أبي بن سلول لعنه الله من هذه قالوا عاتشة قال والله ما سلمت منه ولا سلم منها فشاخ الكلام بين الناس فقالت امرأة أبي أيوب الانصاري رضي الله عنهما له ألا تسمع ما يقول الناس في عاتشة فقال لو كنت مكانها أ كنت فاعلة ذلك قالت لا والله فقال والله ان عاتشة خير منك سبحانه عذابتان عظيم قال في الزهر الفاسح قال بعضهم سمعت رجلا يذكر عاتشة رضي الله عنها بسوء فلم أنكر عليه فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لم لا تنكر على من سب زوجتي فقلت يا رسول الله ما قدرت فقال كذبت وأوما الى عيني بالسبابة والوسطى فاستيقظ وهو أعمى قال القاضي أبو بكر احتجبت الرافضة لعنهم الله على عاتشة رضي الله عنها بقوله تعالى وقرن في بيوتكن بخروجها في أيام الجمل تقاتل عليا في العراق وهو يخاف لامر الله تعالى وقال علماء وثا الاستدات عاتشة رضي الله عنها المجاوز الخروج بقوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحو ما بينهما فهذا أمر عام للذكر والانثى فهي محقة في الخروج وهم مبطلون في الانكار عليها رضي الله عنها (فان قيل) كيف رفع الله الحجاب عن إبراهيم وبين سارة وهي أخت لوط وهو ابن عم إبراهيم عليه السلام لما أخذها الجبار حتى علم أنه لم يصل إليها وصارت المحيطان كالزجاج حتى اطمان قلب إبراهيم ومحمد صلى الله عليه وسلم لم يرفع الحجاب له لاجل عاتشة رضي الله عنها حين تخلفت عن الرفقة حتى قال الماناقون ما قالوا (فالجواب) لورفع الحجاب لقالوا ان محمد لا يملك ستر زوجته ويبقى الشك فيهم فزال الله تعالى ذلك بقوله سبحانه عذابتان عظيم أولئك مبرؤن عما يقولون وهذا باع من رفع الحجاب حتى اطمان قلبه صلى الله عليه وسلم الى عصمتها وعاتشة رضي الله عنها ما استولى عليها ظالم ولا مداليها يده فلا معنى لرفع الحجاب فان قيل كيف كانت براءة يوسف عليه السلام على لسان صبي وهو نبي كريم وعاتشة براءتها من الله تعالى وليست بنسبة (فالجواب) ان يوسف لم يكن عنده في مصر نبي تأتي براءته من الله تعالى على لسانه ولا يليق به أن يبرئ نفسه بنفسه فكانت براءته على لسان صبي قبل أن وان كلامه وأما عاتشة رضي الله عنها فكانت براءتها على لسان محمد صلى الله عليه وسلم وجواب آخر ان باب الوحي كان منسدا في أيام يوسف عليه السلام لأنه لم يكن مرسل في ذلك الوقت كما كان منسدا في أيام مريم فبرأها الله تعالى على لسان ابنها وهو صبي وأما في أيام عاتشة فكان باب الوحي مفتوحا لمحمد صلى الله عليه وسلم وتقدم في باب الصدقة ان عاتشة رضي الله عنها اتصفت برغيف لائلك غيرة وكانت صائمة وقال في عيون الجبال لسان عاتشة رضي الله عنها كانت اذا تصدقت ب درهم طيبته فسالها النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقالت أحببت أن يكون درهمي مطيبا لانه يقع في يد الله قبل أن يقع في يد السائل فقال لقد وفقك الله يا عاتشة (لطائف) الأولى ذكر الرازي في تفسيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رب اجعل حساب أمي الى تنجي له بميت عليه دين دريهمات فامتنع من الصلاة عليه ولما قال أهل الافك وهو الكذب في عاتشة بما قالوا أخرجهما من بيته أي أذن لها في الخروج الى بيت أبيها فكان الله تعالى يقول يا محمد ذلك رجعة واحدة وما

ووفق الله من ونهى الكل وعصم البعض بفعل في ملكه ما يشاء ويحكم ما يريد لا يستل عما يفعل وهم يستلون دعا الانام من دار الآلام الى دار السلام فمن لي فله تنشر الاعلام ومن أي قبضة قواوته جوت الاقلام دعا هم من دار العبادة الى دار الزيادة دعا هم من دار الشقاء الى دار البقاء دعا هم من دار أولها بكاء وأوسها اعتناء وآخرها فناء الى دار أولها عطاء وأوسطها لقاء وآخرها بقاء دعا هم من دار دنية الى عيشة رضية دعا هم من دار التكليف الى دار التشریف دعا هم من دار أصلها مدرو عيشها كدر ونفعها ضرر وروحها شر ووعدها غدر الى دار أصلها درر وعيشها لقاء ونظر وطرازها جنان ونهر فالدعوة عامة التزاما للجمعة والمداية خاصة بياناً للجمعة ودار السلام المجنة والسلام من أسماء الله تعالى فغناه دار الله تعالى دعا هم الى

وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الله بين أدلة وحدانيته وأوضح برهانه * وأشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي أظهر بالتحقيق سره وعلانه وأثار به سبيل الهدى فازال به الباطل وبيتهانه صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ما قبل من السحر على الشجر فنهز أغصانه وحركها كن حنين المشتاق فتذكر أوطانه (في قول الله تعالى والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم) * خطاب الله تعالى في كتبه المنزلة على لسان رسوله دعوة عامة لجميع المخاطبين أمر الكل بالآيمان والطاعة ونهاهم عن الكفر والخالفه فيجب علينا امتثال الاوامر واجتناب النواهي لمحق الربوبية وتبكي رأس الاعتراض بوصف العبودية وهداية الله تعالى بمشيئته وارادته وحكمه وقضائه خاصة للمؤمنين فقد دعا الكل وهدى البعض وأمر الكل

أرسلناك الأربعة لأماني والرجعة الواحدة لا تسع جميع الخلق فدعني وعبادي فرجني لا
 نهاية لها (الثانية) قال القشيري في تفسيره في سورة النور فان قيل قال النبي صلى الله عليه
 وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وهو أولى بالفراسة في حق عائشة رضي الله
 عنها فاجاب ان الله تعالى سدد على أوليائه عيون الفراسة كما لا لبلاء قال في نوادر الخ
 ستر الله عنه العلم بحاله وهو أكرم الخلق ليعطل قول المنجم والكاهن (الثالثة) رأيت في
 بعض الجماهير ان محمدا صلى الله عليه وسلم قال يا جبريل هل كنت تعلم براءة عائشة قال نعم
 قال فكيف لم تخبرني فقال أردت ذلك فقال الله تعالى يا جبريل لا تفعل فان الشدة مني
 والفرج مني (فائدة) ولدت عائشة بعد النبوة بأربع سنين وماتت في خلافة معاوية سنة
 ثمان وخمسين وهي بنت ست وستين سنة ودفنت بالبقيع وصلى عليها امام ابوهريرة رضي
 الله عنه قال النووي رحمه الله روت ألف حديث ومائتين وعشرة أحاديث
 (الثالثة) أم المؤمنين حفصة بنت عمر رضي الله عنها (تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم سنة
 ثلاث من الهجرة وأصدقها أربع مائة درهم قال الحب الطبري خفيها عثمان فرده عمر
 فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عمر ألا أدلك على ختن خير لك من عثمان وأدل
 عثمان على ختن خير له منك قال نعم يا نبي الله قال تزوجني ابنتك وأزوج عثمان ابنتي ثم
 قال ويمكن ان عمر عرضها على عثمان قبل ذلك فلم يجبه لانه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
 يذكرها ثم فهم منه تركها فخفيها عثمان بعد ذلك فرده عمر فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم
 وجاءه عمر ذا كراهة الحال الأولى لشدة تألمه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هذه المقالة جبر
 له والختن والصهر بمعنى واحد وفي البخاري أن عمر رضي الله عنه عرض حفصة على عثمان
 فرده ثم على أبي بكر فسكت ثم خطبها النبي صلى الله عليه وسلم فاعتذر أبو بكر عن سكوتة لعم
 بأن النبي صلى الله عليه وسلم ذكرها ولم أكن أفشي سر النبي صلى الله عليه وسلم قال عثمان
 يا سر رضي الله عنه أراذ النبي صلى الله عليه وسلم أن يطلق حفصة فقال جبريل لا تطلقها
 فانها صوامة قوامة وهي زوجتك في الجنة قال عمة بن عامر رضي الله عنه طلق النبي صلى
 الله عليه وسلم حفصة فخنا عمر على رأسه التراب وقال ما دعا الله بهم وابنته بعد اليوم فنزل
 جبريل من الغد على النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان الله يأمرك أن تراجع حفصة بنت عمر
 رجعة له (مسئلة) تختص الرجعة بمطابقة موطوءة ولو في الدبر لا عوض لم يستوف عدد
 طلاقها باقية في العدة محل محل لا مرتدة فان طلقها بعوض أو استوفى عدد طلاقها أو
 انقضت عدتها فلا بد من عقد جديد بشرطه فان طلقها ثلاثا فلا بد من أن يتزوج غيره ولا
 بد من الوطء ولو بتغيب الحشفة أو قدرها من يمكن جماعه وقال السعيدان ابن المسيب
 وابن جبير يكفي العقد فقط قاله ابن العماد وحكاها النووي عن ابن المسيب فقط والمسيب
 وأبو حزن صحابييان أسما يوم فقع مكة وكان سعيد أقفه اتابعه من مات سنة ثلاث وتسعين
 وسعيد بن جبير قله الحجاج فمأساة طرأه عن جسده قال لا إله الا الله وذلك سنة أربع
 وتسعين * قال مؤلفه رحمه الله وما أحسن قول السعيد بن لو وافقه مذهب من المذاهب
 الأربعة ويكفي قوله في الرجعة راجعت زوجتي أو امرأتى أو راجعتك أو رددتك أو رددتها

داره فنعيم الدار دارهم ونعيم
 المزار مزارهم ونعيم الجبار
 جارهم نعم السكن الفردوس
 الأعلى ونعيم الجبار السيد
 المولى ونعيم الرفيق السيد
 محمد المصطفى ويقال سميت
 الجنة دار السلام أي دار
 السلامة من الآفات
 والعاهات والنكبات
 يسلمون فيها من الضرر
 والفقر والفتن والهمم
 يسلمون فيها من الأوجاع
 والأمراض والصدود
 والأعراض يسلمون فيها من
 طلب القوت وضيق
 البسوت وسكرة الموت
 وحسرة القوت ويقال
 سميت الجنة دار السلام
 لانهم دخلوها بسلام
 ادخلوها بسلام آمنين ولم
 فيها سلام بعضهم على بعض
 قال الله تعالى الا قبل
 سلاما سلاما ولم فيها سلام
 الملائكة عليهم والملائكة
 يدخلون عليهم من كل باب
 سلام عليكم بما صبرتم فنعيم
 عبي الدار ولهم سلام الله
 عز وجل عليهم بلا واسطة
 تحييتهم يوم بلقونه سلام

الى نكاحي أولى ولا يكفي الوطء فقط عند الشافعي ولها في عدة الطلاق الرجعي النفقة
 والغفارة ومن مات منها ما ورثه الا تخرج من رجعة المحرم بجم أو عمرة كما يجوز رجعة الامة
 على الحرة ولو طلق نساءه الأربع رجعا ثم قال بعده في إمكان انقضاء العدة قد أخبرتني
 بانقضاء عدة تكمن فأمكن فله أن يتزوج أربعة أسواق ولا يكون قوله مقبولا في استقاط
 أرشهن ونفقة من فاذا مات ورثته ثماني زوجات على القول الجديد قاله ابن العماد في توفيق
 الأحكام قال النووي رضي الله عنه ولدت حفصة وقريش تبني في البيت قبل مبعث النبي
 صلى الله عليه وسلم بخمس سنين روت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ستين حديثا قال
 الحب الطبري ماتت حفصة رضي الله عنها سنة إحدى وأربعين وفي مجمع الاحباب
 وصفوة الصفوة سنة خمس وأربعين والله أعلم
 * (الرابعة) أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها * واسمها هند بنت أبي أمية واسمها سهيل بن
 المغيرة قالت أم سلمة رضي الله عنها لما أراد أبو سلمة رضي الله عنه أن يهاجر الى المدينة بعد
 رجوعنا من الحبشة جاني على بعيره ومعني ولدي سلمة فلما رآه رجال بني المغيرة أي رجال أبيها
 قالوا انفسك هذه قد غامتنا عمارا ما احبنا ههنا فلا ندعها تخرج معك فتزعوا عظام
 بعيري من يده فقال قوم أي سلمة والله لا تترك ابنتنا عندنا ففرقوا بيني وبين زوجي وولدي
 فكنت أخرج كل يوم الى الأبطح أبكي الى الليل فترى رجلا من بني عامر فرأى ما بي فقال
 فرقم بين هذه المسكنة وزوجها وولدها فقالوا الحق بزوجه فرد قوم أي سلمة على ولدي
 فوضعت في حجرى ثم خرجت وماعني أحدا الا الله تعالى فلقيني عثمان بن طلحة عند التعميم
 ويعرف الآن بمسجد عائشة فقال الى ابن بابت أي أمية قلت الى زوجي بالمدينة فأخذ
 بخطام بعيري فحوها والله ما رأيت رجلا أكرم منه كان اذا دخل المنزل أناخ بي ثم يستأخر
 واذا نزلت عن البعير أخذته واستأخر واذا أردت الركوب أناخه واستأخر فلما وصلنا المدينة
 قال ادخلها على بركة الله ثم رجع الى مكة قالت قال أبو سلمة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
 يقول لا يصاب أحد مصيبة فليس ترجع عند ذلك ويقول اللهم عندك احتسبت مصيبتى
 هذه اللهم اخلفني فيها خير امنها الا أعطاه الله تعالى الى خير امنها فلما مات أبو سلمة من جرح
 أصابه يوم أحد نفض عليه بعد شهر سنة أربع في جنادي الآخرة قالت ما قاله رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فلما انقضت عدتي في شوال خطبني أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فابيت
 ثم خطبني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت مرحبا برسول الله صلى الله عليه وسلم ثم شكوت
 اليه الغيرة فدعاني فذهبت عنى فكنت في نسائه كالأجنبية لا أجد ما يجحدون من الغيرة
 وفي رواية خطبني بنفسه فقلت يا نبي الله اني شديدة الغيرة ولي عيال وقد كبر سني فقال وأنا
 كبر سني وعيالك عيال الله وأما الغيرة فسوف يذهبها الله عنك قالت وأخذ النبي صلى الله
 عليه وسلم الحسن والحسين وفاطمة وقال رحمه الله عليكم أهل البيت انه جسد محمد فبكيت
 فقال ما بك بكيت فقلت خصصتهم وتركتني فقال الله وبذلك من أهل البيت أي لانها بنت
 عمته فانكدة وتقدم ان أباسلمة ابن عمته أيضا وأمه برة بنت عبد المطلب وفي رواية غطاها
 بقميصه وقال اللهم اليسك لا الى النار فقلت وأنا يا رسول الله قال وانت وتقدم في باب

سلام قولاً من رب رحيم
 فن دعاه مولاه الى داره
 وشرح صدره بانواره
 وحشا قلبه بمكنون أسراره
 فازيقربه وجواره ومن
 دعاه الى داره وأشقاء بسوءه
 اختياره صرفه عن جواره
 وخلده في ناره وآخر دعاه
 وهدهد وقاه وقواه وآواه
 ورعاه وكلاؤه وأدناه كيف
 لا يحبه وآخر دعاه وأعملاه
 وأشقاء وأقاربه وأخزاه وقلاه
 كيف يحبه (وفي الصحيح)
 ان الله خلق خلقا للجنة
 وبأعمال الجنة يعملون
 وخلق للنار خلقا وبأعمال
 أهل النار يعملون فأولياء
 الله في الدنيا ممتنعون
 بذكره متزينون بطاعته
 وشكره واحة قلوبهم في
 التذلل بين يديه وأسرارهم
 في الاقبال عليه فلمهم نعيم
 مهمل في دنياهم ولهم الجنة
 في عقابهم والغافلون في
 محن الهوى والعصيان
 وقيد الشقاء والحمرمان
 معدون عن بابه محجوبون
 بنجابه فلمهم عذاب مهمل
 بما حرموا من خدمته ولهم

هذا بشديد في جهنم مع ما حرموا من جنته (شعر) بل هجره أصعب من ناره ووصله أحد من جنته قالوا بل كل الويل في بعده والويل كل الويل في قربته يا من يريد العز يحظى به العز كل العز في خدمته اقطع تصل أقبل ترى به واستحق غيث الجود من رجه لله عذبه ذكره أسعد به بالقرب من حضرته فشفاه تصعدا ففاسه بقمعه التقطير من عبرته ان قال يا رب يقل ربه لك عدي سل دلا لاته وأدكفون على أربعة أقسام (القسم الاول) قوم خلقهم الله تعالى لخدمته وجنته وهم الانبياء والاولياء والصالحون والمؤمنون عاشوا في الدنيا بين آثاره وأثواره اطعمت بذكر الله تعالى قلوبهم وطابت بطاعة الله تعالى حياتهم وعانت بحببة الله تعالى أنوارهم ورفعت الى الملكوت أذكراهم قال الله تعالى من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنجزيه حاة طيبة والحياة الطيبة لذة الطاعة وعز القناعة فازوا بعز الدارين ونالوا شرف المنزلة في فطوبى لهم

الصدقة ان أباسمة اسمها عبد الله وهو أخوه الرحلان المذكوران في الكهف والصفات وبهانه في باب الصدقة مات أم سلمة رضي الله عنها سنة ستين في خلافة يزيد بن معاوية قال في الدر الثمين في خصائص الصادق الامين ان أم سلمة بنت عاتكة بنت عامر بن ربيعة وهو مخالف الاول (الخامسة أم المؤمنين أم حبيبة رضي الله عنها) اسمها رمة اخت معاوية رضي الله عنها وأبوها أبو سفيان رضي الله تعالى عنهم واسمها صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف وهي عمة عثمان بن عفان رضي الله عنه قاله في الدر الثمين * قال مؤلفه رحمه الله وهو غير مستقيم فان عفان بن أبي العاص بن أمية فكيف تكون عمة كانت قبل النبي صلى الله عليه وسلم عند عبد الله بن جحش فلما أسلم هاجر الى الحبشة قالت أم حبيبة فرايت في المنام كأن زوجي في أوج صورة فلما أصبح قال يا أم حبيبة اني نظرت في الدين فلم أرينا خيرا من النصرانية وكنت قد دنت لها ثم دخلت في دين محمد ثم قد رجعت الى النصرانية فقالت والله ما هي خير وأخبرته بالرقا على الحجرو مات كافر ثم رايت في المنام قائلا يقول يا أم المؤمنين بن فأولتها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انقضت العدة جاءني رسول النجاشي وهي جارية يقال لها البرهة فقالت ان الملك يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى أن أزوجك بك فقلت لها انك الله بكل خير ثم قالت ويقول لك الملك وكلى من يزوجه فاعطيتها الخماري وسواري ووكلت خالد بن سعيد فلما كان الليل أرسل النجاشي الى من عنده من المسلمين فحضروا فخطب فقال الحمد لله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار الواسع هذان لاله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون أما بعد فقد أجبته الى ما دعا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجته أم حبيبة وقد أصدفها أربع مائة دينار ثم صب الدهن بين يدي القوم وفي كتاب شرف المصطفى أن وكيله صلى الله عليه وسلم عمرو بن أمية الضمري وفي الدر الثمين انما هو رسول الى النجاشي والوكيل الاول وقيل عثمان بن عفان وكان أبوها كافرا وتقدم ذكره في باب المداء قالت أم حبيبة فلما وصل الصادق الى أرسات الى الجارية التي بشرتني خمسين مثقالا فردت الجميع وقالت قد اتيت دين محمد صلى الله عليه وسلم فاقربني مني السلام ووقولي له اني على دينه ثم أمر النجاشي نساءه أن يبعثن الى بكل عطر ثم تجهز بالخروج الى المدينة فقالت الجارية لا تنسى حاجتي من السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدمت المدينة أخبرت النبي صلى الله عليه وسلم بأمر الجارية وسلامها فقبضهم وقال عليها السلام ورحمة الله وبركاته * قال الزهري قدم أبو سفيان المدينة قبل اسلامه فلما دخل على ابنته أم حبيبة وأراد الجلوس على فراش النبي صلى الله عليه وسلم منعتهم من ذلك وطوته دونها فها عن ذلك فقالت لانك نجس مات رضي الله عنه سنة أربع وأربعين وقيل أربعين في خلافة أخيه معاوية رضي الله تعالى عنه وما والله سبحانه وتعالى أعلم

(السادسة أم المؤمنين سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس) تزوجها ابن عمها

السكران عمرو بن عبد شمس ثم مات مسلما فتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد موت خديجة رضي الله عنها وأصدقها أربع مائة درهم ودخل عليها الكعبة عقد على عائشة قبلها فلما كبر سنها أراد أن يطلقها فقالت يا رسول الله لا تطلقني وأنت في حل من شأني فاني أريد أن أحشر في أزواجك وقد وهبت يوتي لعائشة قالت عائشة رضي الله عنها اجتمع أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم عنده فقالت يا نبي الله أينما أسرعت محو قاتك قال أطول لكن يدافأخذنا قصبة فذرعنا هاف كانت سودة أطولنا يدا قالت فتوفي النبي صلى الله عليه وسلم فكانت سودة أسرع محو قاتك وكانت تحب الصدقة قال الحب الطبري قال المحققون هذا الحديث غلط من بعض الرواة بلا شك والحب من البخاري كلف لم يذهب عليه وانما هي زينب فانها كانت أطول يدا بالاعطاء والصدقة توفيت سودة في خلافة عمر وقيل سنة أربع وخمسين في خلافة معاوية والمشهور الاول (السابعة أم المؤمنين زينب بنت جحش رضي الله عنها) * وهي بنت عمة النبي صلى الله عليه وسلم أمها أمية بنت عبد المطالب وتقدم أنه لم يسلم من عماته صلى الله عليه وسلم غير صفية قالت زينب خطبني عدة من قريش فأرسلت اخي جنة تستشير النبي صلى الله عليه وسلم فقال أن هي ممن يعلمها الكتاب ربها وسنة نبيها قالت ومن هو قال زيد بن حارثة فغضبت وقاتت تزوج بنت عمك بعد ذلك لان خديجة رضي الله عنها اشترته له ثم تبناه أي اتخذها ابنا فأخبرت زينب بذلك فغضبت كثيرا فأنزل الله تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا أن تكون لهم - المخيرة من أمرهم فقالت زينب أستغفر الله وأطيع الله ورسوله ففعل يا رسول الله ما رأيت فزوجها ابن زيد فلما دخل الجنة لبس له المعراج رأى صورته ورأى صورة زينب معه فلما رجع رآها مع زيد وهي على تلك الصورة فاختم في سره كلف تكون من نسائي وهي عند غيري ثم قال يا بنت القلوب ثبت قلبي قال ذلك من طريق الغيرة فسمعت زينب فلما جاء زيد أخبرته بذلك فقال والله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الي منك وأحب اليك مني لانحت مع بعد ما بدأ قومي حتى أطلقك عنده فلما جاء اليه قال النبي صلى الله عليه وسلم أمسك عليك زوجك فانزل الله تعالى واذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله لم ينهك عن مخشي الناس والله أحق أن تخشاه الآية فقرأها النبي صلى الله عليه وسلم والعرق مديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه الآية فقرأها النبي صلى الله عليه وسلم والعرق يتقاطر منه فاسلم في ذلك اليوم خاق كثير من المنافقين وقالوا لو كان هذا القرآن من عند محمد لا تخفي هذه الآية هكذا رايت في عقائني الحقائق فان قبل المعراج قبل الهجرة وتزوجها من زيد بعد ما فكف يصح هذا القول لان النبي صلى الله عليه وسلم لما رجع من المعراج رآها مع زيد فيقال لما رجع من المعراج رآها مع زيد على الصورة التي رآها في الجنة قال الحب الطبري كانت بيضاء جيلة صبيحة فأبصرها النبي صلى الله عليه وسلم بعد حين عند زيد فأعجبه فقال سبحان الله مقاب القلوب وكان من خصائصه صلى الله عليه وسلم اذ رأى امرأة وأعجبه حرمته على زوجها وحرم على زوجها ما كرها قال القرطبي كانت نائمة فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا رسول الله انك في

وحسن ما ب * (القسم الثاني) * قوم خلقهم الله تعالى لخدمته دون خدمته وهم الذين عاشوا كفارا ثم ختم لهم بالايمان أو فرطوا مدة حياتهم وانهم مكوا في العصفان ثم تاب الله عليهم عند الحاجة فما توالى حالة التوبة والاحسان كسيرة فرعون وكانوا ثلاثين ألفا على ما يقال آمنوا بالله وقتلوا من يومهم ذلك فدخلوا الجنة فكانوا أول النهار يحلفون وعزة فرعون انا نحن الغالبون ثم بعد ساعة حلقوا والذي فطرننا كانوا يطالبون الجزاء من فرعون وبقولون أن لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين ثم بعد ساعة قالوا لن تؤثر على ما جاءنا من البينات والذي فطرننا فاقض ما أنت قاض الى قوله خير وأبقي والحب ان الله تعالى أنطق فرعون بما كان في باطنه البشري وهو قوله نعم وانكم لن المقربين كانوا مقربين عن عذوب العالمين قال الله تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب كل

في طلاقها فقال أمسك عليك زوجك واتق الله فانزل الله تعالى واذ تقول للذي انعم الله عليه بالاسلام وانعمت عليه بالعق أمسك عليك زوجك الآية ومعنى قوله وتجنس الناس هو ان يقولوا تزوج امرأته فانزل الله تعالى ما كان محمداً أباً أحد من رجالكم قال النووي رضى الله عنه في الروضة كان النبي صلى الله عليه وسلم أباً الرجال والنساء وقيل لا يجوز ان يقال أبوا المؤمنين الآية المذكورة ثم حكى عن نص الشافعي رضى الله عنه أنه يجوز ان يقال هو أبوا المؤمنين أى في المحرمية ثم انزل الله تعالى ادعوهم لآبائهم هو أقط عند الله أى أعدل عند الله فدعى زيد بن حارثة من يومئذ بعد ان كان يدعى زيد بن محمد قال القرطبي قدم عم زيد مكة فلما رآه سأله عن اسم ففقال زيد فسأله عن اسم أبيه ففقال حارثة فسأله عن اسم أمه ففقال سمى فأسلم ففقال فادخلوا مكة قالوا يا محمد هذا ولدنا فقال ان اختاركم فخذوه فخيروه فاختار محمد صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم لما انقضت عدتها زيد اذهب فاذا كرى لها فجاء اليها وجعل ظهره اليها وقال يا زينة قد خطبك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت حتى استأذن ربي فاحرمت بالصلاة فانزل الله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكمها فدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم وهي مكشوفة الرأس فقالت يا رسول الله بلا خطبة ولا شهود فقال انزوج الله وجبريل الشاهد قال في الروضة والاصح أنه بعد ذلك كاحه صلى الله عليه وسلم بلاوى ولا شهود وفي البخاري كانت زينة تفخر على نساء النبي صلى الله عليه وسلم وتقول زوجكن أهاليكن وأنا زوجني ربي من فوق سبع سموات قال في الدر المنثور في خصائص الصادق الامين قال النبي صلى الله عليه وسلم ما تزوجت شأماً من نسائي ولا زوجت شأماً من بناتي الا وحي جاءني به جبريل عن ربي عز وجل ثم جعل صلى الله عليه وسلم لها من الصدقات اربعمائة درهم فقالت عائشة رضى الله عنها ما رأيت امرأة أكثر خيراً او بركة وصدقة من زينة كانت تعمل بيدها وتصدق ووصفها النبي صلى الله عليه وسلم بالآواه قيل يا رسول وما الآواه قال الخناشع المتضرع وهي أول من ماتت بعد النبي صلى الله عليه وسلم من أزواجه في خلافة عمر رضى الله تعالى عنه وعن ابن جرير

(الثامنة أم المؤمنين زينة ابنة خزيمة رضى الله عنها) كانت في الجاهلية تدعى أم المساكين لاحسانها اليهم كانت أولاً عند عبد الله بن جحش رضى الله عنه فلما قتل يوم احد تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم سنة ثلاث واقامت عنده شهرين وقال القرطبي مكثت عنده ثمانية أشهر ثم ماتت ودفنت بالمقبرة رضى الله عنها

(التاسعة أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث رضى الله عنها) كان اسمها مرة فسمها النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة وكانت قبله تحت أبي رهم بن عبد العزيز فترجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد خيبر لما توجه الى مكة مع غرام سنة سبع قال المحب الطبري لما خطبها النبي صلى الله عليه وسلم جمعت أمرها الى العباس رضى الله عنه زوج اختها البابية الكبرى أم الفضل وأصدقها اربعمائة درهم كالتى قبلها زينة أم المساكين فزوجها ايها وهو محرم فلما رجع دخل عليها قبل وصوله الى المدينة وفي صحيح مسلم انه صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو

جلال قال المحب الطبري فيجتمعت قوله وهو محرم أى داخل المحرم قال مؤلفه رحمه الله وهذا عجيب من الطبري فان نكاحه صلى الله عليه وسلم يقع في الاحرام قال في الروضة وهي آخر امرأة تزوجها قال السهيلي لما جاءها المخاطب وهي على بعير ألقت نفسها عنه وقالت ابعد وما عليه لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان لها اخوات من أمها واهل البابية الكبرى أم الفضل وللبابية الصغرى أم خالد بن الوليد وعصماء ولها اخوات من أمها زينة بنت خديجة زوج النبي صلى الله عليه وسلم واسماء تزوجها جعفر بن أبي طالب ثم بعده أبو بكر رضى الله عنه ثم بعده علي بن أبي طالب رضى الله عنهم ثم بعده تزوجها شداد بن الهاد رضى الله عنه وسلمى تزوجها حذرة رضى الله عنه قال المحب الطبري كان يقال اكرم محمداً في الارض أصهارا هند بنت عوف أصهارها النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر والعباس وحذرة وجعفر وعلي ابنا أبي طالب ماتت ميمونة بسرف اسم موضع بين مكة والمدينة وهو الموضع الذي دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فيه سنة ست وستين وصلى عليها ابن عباس ودخل قبرها هو وعبد الله بن شداد وكل منهما ابن اختها رضى الله تعالى عنهم أجمعين

(العاشرة أم المؤمنين جويرة بنت الحارث رضى الله عنها) كانت من بني المصطلق فلما غزاهاهم النبي صلى الله عليه وسلم وأخذ منهم وقت في سهم ثابت بن قيس فكتبها على نفسها بتسع أواق من الذهب وتقدم بيان الكفاية في فضل الجوع كانت امرأة جيلة لا يراها أحداً لا أخذت بقلبه قالت طائفة رضى الله عنها لما دخلت جويرة على النبي صلى الله عليه وسلم تستعينه في كتابتها كرهت دخولها عليه خوفاً أن يتزوجها فلما رآها النبي صلى الله عليه وسلم قال أنا أؤذي عنك كتابتك واتزوج بك قالت نعم فقام مع الناس بذلك فأعتقوا ما في أيديهم من السبي لانهم صاروا أصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم فما رأينا امرأة أعظم بركة على قومها من جويرة وقيل لما غزا النبي صلى الله عليه وسلم بني المصطلق وأخذ جويرة قال رجل احتفظ عليها فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة جاء أبوها الحارث ومعه ابل ففدى بها ابنته فرغب في بيعها من ابل ففهم ما في شعب من شعاب وادي العقيق فلما قدم قال يا محمد أخذت ابنتي وهذا فدأوا فقال أين البعيران الاذان غيبتهما في وادي العقيق في شعب كذا فقال أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أنك رسول الله فوالله ما طلع على ذلك الا الله تعالى واسلم واسلم له ابنا وناس من قومه وأرسل الى البعيرين فبقي بهما فدفعا لابل الى النبي صلى الله عليه وسلم ودفعت اليه ابنته فخطبها النبي صلى الله عليه وسلم من أيها فزوجها ايها وأصدقها اربعمائة درهم وهي بنت عشرين سنة وذلك في سنة خمس وماتت سنة خمس والله أعلم

(الحادية عشرة أم المؤمنين صفية بنت حيي بن أخطب) رضى الله عنها وعن خالها رفاعه القرظي لارفاعه بن سموال بفتح السين المهمل وبعبدها ميم سا كنة أخوى أمها واسم أمها مرة بنت سموال فقتل زوجها صفية يوم خيبر فترجها النبي صلى الله عليه وسلم سنة سبع قال أنس رضى الله عنه لما فتح النبي صلى الله عليه وسلم خيبر وجع النبي صلى الله عليه وسلم دحية الكلبي رضى الله عنه فقال يا رسول الله أعطني جارية قال اذهب فخذ جارية فأخذ

حرموا في الدنيا نعيم الايمان وفي الآخرة مخلدون في العذاب والهوان (القسم الرابع) قوم خلقهم الله تعالى لخدمته دون جنسه وهم الذين كانوا عاملين بطاعة الله تعالى ثم مكروهم فطردوا عن بابه وما تواعى الكفر بالله نسال الله تعالى العافية عنه وكرمه فانه مخلوق ما يشاء بغير كلفة ولا نصب ويختار ما يشاء بغير زاف ولا سب (قوم) اذلهم واشقاهم وخجهم واقامهم وأضلهم وأخراهم ولوليسهم لباس السعداء زمانا فلا بد أن يسلبهم ويلبسهم فلا ذلهم وانا (وقوم) اختارهم واصطفاهم وانقذهم واجتباهم وأعزهم وقواهم وخولهم وأعطاهم ووالاهم وأولاهم ولوليسهم لباس الهدى والحجاب فلا بد أن يردهم الى الباب ويلبسهم لباس الاحباب وهو الكريم الوهاب اللهم اجعلنا من عبيدك المفلحين وأولائك المؤمنين الذين أهلتم بمحمد منك ونعمتهم بانك وحضرتك وسقيتهم لذيت

صفحة فقال رجل يا رسول الله أعطيت دحية صفية وهي سيدة قرينة والنضر لا تصلح الا لك فقال ادعه بها فاجابها فقال خذ جارية غيرها فاعطتها النبي صلى الله عليه وسلم وتزوجها ولم تبلغ سبع عشرة سنة فلما كان بالطريق جهزتها أم سليم خالة النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاغة واسمها سهيلة وهي أم أنس بن مالك قال جابر بن عبد الله جئ يوم خبير بصفية للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لعل خديجة صفية فأخذ بيدها ومزجها بين المقتولين وقد قتل أبوها وأخوها وزوجها ففكره النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وخبرها بين أن يعتقها فترجع إلى من بقي من قومها وبين أن تسلم فيعتقها لنفسه فقالت اختار الله ورسوله فلما كان عند الروحاء خرجت تمشي ففتى لها النبي صلى الله عليه وسلم ركبتك لتعطي علمها فتركب ففعلت النبي صلى الله عليه وسلم أن تضع قدمها على فخذه فوضعت ركبتها على فخذه فركبت وركب النبي صلى الله عليه وسلم وألقى عليهما كساء فقال المسلمون إن حجب النبي صلى الله عليه وسلم فهي من أمهات المؤمنين فلما كان على ستة أميال أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يعرس بها فامتنعت فغضب النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان بالصباح باسم موضع أراد أن يعرس بها فرفضت فسألها عن امتناعها أولاً فقالت خذوا عني من اليهود قال أنس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لصفية لما أخذها هل لك في أي لك رغبة في قالت يا نبي الله كنت أتمنى ذلك في الشرك فكيف أتمكن في الله منك في الاسلام قال ابن عمر رضي الله عنهما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم خضرة بعين صفية فقال ما هذا قالت كان رأسي في حجر ابن أبي الحنف وأنا نائمة فقرأت كأن قرأ وقع في حجره فاخبرته بذلك فلطم وجهي وقال تمنين ملك يرب قالت صفية بلغني عن عائشة وحفصة كلام فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي فقلت يا رسول الله انهم قالوا صفية بنت يهودي فقال هلاقت كيف تكونان خير امنى وزوجي محمد صلى الله عليه وسلم وأبي هرون وعي موسى عليهما السلام وكان بينهما وبين هرون عشرون جدا عليهم وعلى سائر الانبياء الصلاة والسلام ورجع هرون عليه السلام فلما مرض بالمدينة اشرفه بعد رجوعه من مكة أوصى أن يدفن بجبل أحد فدفنوه هناك قال عمر رضي الله عنه قالت جارية صفية رضي الله عنها أن صفية تحب السبت وتكرم اليهود فسألها عن ذلك فقالت أما السبت فاني لا أحبه بعد أن أبداني الله به يوم الجمعة وأما اليهود فان لي بهم رجاء فانا أصلاهم (مسئلة) لو استأجره لعل مدة فزمن الطهارة والصلاة فرضا ونفلا راتبه مستثنى لا تنقص به الاجرة وكذا سبت اليهود ان اعتادوه والله أعلم وفي كتاب العرائس كان المحلل لا يأتيهم الا قوتا والحرام جزا فاقدم حرم الله تعالى عليهم صيد الحيتان وسائر العمل يوم السبت وأمرهم أن يتفرغوا لعبادته ذلك اليوم وذلك في زمن داود عليه السلام فكان اذا جاء السبت ظهرت الحيتان على وجه الماء فاذا مضى السبت دخلوا قاع البحر ففروا والمحاض حول البحر فاذا كانت ليلة الجمعة فتحوا أنهار البحر إلى المحاض فبأى الموج بالحوت فيطر حبه في المحاض فيأخذونه يوم الاحد وكان أهل القرية سبعين ألفا فانقسموا ثلاثة أقسام قسم سكنوا وقسم أنكروا وقسم فعلوا فسخنهم الله فردة ونحازير وسلم القسمان قال الرازي في سورة الاعراف عن

شرايك وخلعت عليهم خلع أحبايك ها نحن عبيدك قد ألقينا نفوسنا بين يديك وطمعنا بحسن وعدك وجبل رفدك فيما لديك اخفروا لنا ولو الديننا وجميع المسلمين والمسلمات وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين آمين

الفصل السادس والعشرون في الفقر)

الحمد لله الذي لا يخيب لديه أمل من أمه ولا يغيب عن بساط قربه من رضيه وقبلة الأول من غير بداية والآخر من غير نهاية الغنى الذي لا شريك له فيما ثبت له القدوس الصمد الواحد الاحد الذي لا شريك له فيما فعله استوى على العرش من غير تكليف ولا تشبيه وقبض من شبيهه ومثله العرش لا يمكنه والعقل لا يدركه والوهم لا يصوره والفكر لا يقدره وقد خاب من كان ظنه من الايمان جدله القريب بعلمه وقدرته وكرمه ورأفته في كل ليلة يدعو العباد اليه فيفقر لمن

ابن عباس وغيره ان اليهود أمروا باليوم الذي أمرتم به وهو يوم الجمعة فتركوه واختاروا السبت فابتلاهم الله تعالى به وحرم عليهم الصيد فيه وأمروا بتغطيته وتقديم اسم القرية التي كانت حاضرة البصرة أي ليلة في كتاب العدة انتم قالت صفية رضي الله عنها للجارية ما جالك على ما فعلت قالت الشيطان فاعتقها ماتت صفية رضي الله عنها في رمضان سنة ثمان وخمسين ومليكت مائة ألف فأوصت بثلاثها لابن اختها اليهودي وصرح في المنهاج بجمعة الوصية الذي قال المحب الطبري فتلك المشهورات من أزواجه صلى الله عليه وسلم المتفق عليها بلا خلاف ستة من قرينيه خديجة وعائشة وحفصة وأم حبيبة وأم سلمة وسودة وأربع عربيات زينب بنت جحش وزينب بنت خزيمة وميمونة بنت الحارث وجويرية وواحدة من بني امراةيل وهي صفية وسماها القرطبي الهارونية وله صلى الله عليه وسلم زوجات أخر قال الطبري جلتن ثمان عشرة امرأة الأولى الواهبة نفسها قيل اسمها أم شريك الدوسية نسبة إلى دوس وقال القرطبي الأزدي قال لا أكثر من لم يدخل بها وما تزوجت بعد رضي الله عنها الثانية خولة بنت الهذيل ماتت في الطريق قبل أن تصل إليه الثالثة هجرة طلقها لما تعوذت منه الرابعة أسماء بنت النعمان طلقها لما تعوذت منه وقيل لا متناهما من التمكن الخامسة مليكة طلقها لما تعوذت منه السادسة فاطمة بنت الفخاك خبرها لما نزلت آية التحجير فاختارت الدنيا فطلقها السابعة غالية طلقها بعد الدخول وقال القرطبي لم يدخل بها واحدة من هؤلاء الثامنة قبلت ماتت صلى الله عليه وسلم وقيل وصولها إليه من حضر موت قال القرطبي زوجه بها الأشعث بن قيس فماتت موت النبي صلى الله عليه وسلم فردها إلى حضر موت فرجعت عن الاسلام فزوجه عكرمة بن أبي جهل فشق ذلك على أبي بكر فقال عمر رضي الله عنهما ما هو من أزواجه فقد دبرها الله منه برجوعها عن الاسلام التاسعة سبأ السليمية ماتت صلى الله عليه وسلم قبل أن يدخل بها العاشرة شراف أخت دحية الكلبي ماتت قبل أن تصل إليه الحادية عشرة لم يلبثت حكيم الانصارية كانت غيرة فاستقالت فافانفا كلها ذئب الثانية عشرة امرأة من غفار رأى بها يا ضا ففارقها وخطب صلى الله عليه وسلم نساء لم يدخل بها بل ولا عقد عاين منق فاخته بنت أبي طالب وكان له صلى الله عليه وسلم أربع سراري مارية أم ابراهيم أهداها له صاحب مصر وريحانة بنت زيد بن عمرو وقعت في سبي بني قريظة فخيرها بين الاسلام وبين دينها فاختارت الاسلام فاعقها وترجوها فأخذتها الغيرة فطلقها ثم راجعها وقيل كانت موطوءة بذلك المين قال في الدر المنين والاول أرجح عند الواقدي وريحانة أخرى وهبتها لزيد بن جحش قال النووي رحمه الله في تهذيب الاسماء واللغات وله صلى الله عليه وسلم سريتان مارية وكانت بيضاء جميلة وريحانة ولم يذكرا غير ذلك ثم قال رضي الله عنه وزوجاته خمس عشرة دخل ثلاث عشرة وجمع بين إحدى عشرة ومات عن تسع (قائبة) أولاده صلى الله عليه وسلم سبعة الذكور ثلاثة الأول عبد الله ويلقب بالطيب والظاهر والثاني القائم والثالث ابراهيم والاناث أربع زينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة وبنات حفظهم ومعرفتهم لانه صلى الله عليه وسلم سيدنا ويقيم على الانسان أن لا يعرف أولاد سيده وكلهم

استغفروا ويوب على من تاب إليه ويعطى من سأله المحي العليم القدير المرید السمیع البصير ووصف له كمالا حذ له المتكلم بكلام قديم أزلي لا يشبه كلام خلقه والقرآن كلام الله الذي أنزله صفاته قدسية ثابتة بالادلة وقد ضلت المعتزلة من نفي عنه صفات السكك فانما يتعلق بترتف المجدال وخاض في ظلمات المعطله ايس كنهه شئ ومن شبهه فقد دجى جهل فبما اتخذه سيج بمحمد كل ناطق وصامت في كل مصنوع صرلن تأمله فلا كوان كلها واقفة على قدم الافتقار ناطقة بلسان الاضطراب متضرعة مبتله فلهزه يجب الخضوع والخوف هجرة تسيل الدموع وفي حلاله تحق الحيرة والوله قدم عطائه بين خلقة فالقريب من قربه والبعيد من عجزه وكل يسى فيما له أهله والشقي من قطعه ومنعه وخذله وصرده والسعيد من والاه وقولاه وارضاء ووصله ما أسعد

من خديجة الابراهيم فانه من مارية كما تقدم (مسئلة) قال في الروضة كل امرأة فارقتها صلى الله عليه وسلم في حياته تحرم على غيره ولو قبل الدخول وفي امة فارقتها بالموت او غيره بعد الوطء وجهان خرم صاحب الانوار واليميني بالتحرير كما اقتضاه المحامد وصرح به صاحب التعلقة والبارزي والله اعلم (فان قيل) قال الله تعالى من جاء بالمحسنة فله عشر امثالها وقال تعالى لا زواج للنبي صلى الله عليه وسلم ومن يعنت مكنى لله ورسوله وتعمل صالحا نؤتيها اجرها مرتين فكيف نقص نوابهن وزاد في عقابهن بقوله بضاعف لها العذاب ضعفين (فان جواب) زيادة العقوبة على قدر الفضيلة كما ان حدا الحرام اكثر من حد الرقيق وقوله نؤتيها اجرها مرتين لانقص فيه لان حسنة غيرهن بعشر وحسنتن بحسنتين وكل حسنة بعشر

(فضائل الصحابة رضي الله عنهم اجالا و تفصيلا) * قال الله تعالى وسلام على عباده الذين اصطفى قال ابن عباس رضي الله عنهما هم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وعن النبي صلى الله عليه وسلم لان ياتي الله عبد بذنوب العباد خير له من ان يغضب رجلا من اصحابي صلى الله عليه وسلم فانه ذنب لا يغفر له يوم القيامة قال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اختار لي اصحابي فجعل لي منهم وزراء واصهارا فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وفي الشفاء عنه صلى الله عليه وسلم الله في اصحابي من احبهم فحبي احبهم ومن ابغضهم فبغضى ابغضهم ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله يوشك ان ياخذته قال عبد الرحيم بن زيد ادركت اربعين شيخا من التابعين كلهم حدثوني عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من احب جميع اصحابي ووالاهم واستغفر لهم جعله الله معي يوم القيامة في الجنة وأفضل التابعين عند اهل المدينة سعيد بن المسيب وعند اهل الكوفة اويس القرني وعند اهل البصرة الحسن وقيس بن حازم ومع العشرة ولم يشاركه احد في ذلك رضي الله عنهم قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم من احب اصحابي وازواجي واعل بيتي ولم يطعن في واحد منهم وخرج من الدنيا على محبتهم كان معي في درجتي يوم القيامة (فائدة) يطعن بالرح والاصبح يكون بضم العين وفي العرض بفتحها قاله البرماوي في شرح البخاري وقال النبي صلى الله عليه وسلم من مات من اصحابي بارض قوم كان نورهم وقائدهم يوم القيامة والصحابي كل مسلم رأى النبي صلى الله عليه وسلم ولو ساعة وان لم يحاله هذا مذهب البخاري والمحدثين ولا تنتطع العجبة بالردة وقد وقع ذلك من طائفة بالضم على التصغير وكان شجاعا بعد بالف فارس اسلم بالمدينة ثم رجع عن الاسلام فأرسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم وسلم ضرابين الا زور رضي الله عنه لقاتله فانتصر طائفة فلما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم أرسل اليه أبو بكر خالد بن الوليد ليقا لته فهرب الي الشام فلما اتوا في عمر رضي الله عنه جاء اليه واسلم وكان قد قتل عكاشة قبل اسلامه وادعى النبوة ووقع ذلك لعبد الله بن ابي سرح اسلم عام الفتح ثم ارتد عن الاسلام فلما كان يوم الفتح اسلم وحسن اسلامه قال ابن الصلاح مات النبي صلى الله عليه وسلم عن مائة ألف صحابي واربعة عشر ألف صحابي كلهم معاه ورواه عنه رضي الله عنهم اجمعين

من أيقظه مولاه لذكره فلم يقطعه عنه قاطع ولا شغل ما أبعد من ضيق عمره في الغفلات فلم ينتفع بما حصله ما أطول حسرتة يوم العرض على الجبار ما أشد حنينة اذا عاين منازل الابرار قبا للناثم عن الغنائم ما أغفله تذل بن يدي مولاه لا يضيع المكين فهو الذي لا يضيع لديه المسئلة الذي علم وأحصى وقرب واقصى واليه الرجوع فيوفى كل عامل عمله (أحمد) على ما أسدى من خير وأجره وأبدى من بر فأكمل له وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له اله علم الاشياء محمودة ومفصلة وأنه من ان محمد عبده ورسوله الذي أرسله وحيه الذي أنزل عليه الكتاب فجمع فيه علوم الكتب المنزلة وكشف برهانه كل معضله وأوضح بيانه كل مشكله صلى الله عليه وعلى آله واصحابه كما جعله بالخبر أجود من الریح المرسله (في قول الله عز وجل واصبر نفسك مع

(مناقب أفضل خلق الله على التحقيق أي بكر الصديق رضي الله عنه) * قال الله تعالى ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين الآية قال الامام الرازي رحمه الله اشتهرت الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما عرضت الاسلام على أحد الا واثم فيه غمير أي بكر رضي الله عنه فانه قبله ولم يتوقف فيه قبل الحديث على ان أبا بكر كان أسبق الناس اسلاما فكان أولى الناس باسم الصديق قال علي رضي الله عنه أبو بكر سمى الله تعالى صديقا على لسان جبريل ولسان محمد صلى الله عليه وسلم بل وكان خلفته على الصلاة رضي له يننا فرضا له لنا قال الامام النووي رضي الله عنه أسلم أبو بكر رضي الله عنه وهو ابن عشرين سنة وقيل خمس عشرة سنة وروى مائة حديث واثنتين وأربعين حديثا قال ابن مسعود رضي الله عنه أول من أظهر الاسلام بسبته محمد صلى الله عليه وسلم وأبو بكر والزبير بن العوام رضي الله عنهم قال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر ان الله أعطاك الرضوان الا كبر قال وما الرضوان الا كبر قال يتجلى لعباده يوم القيامة عامة ولك خاصة قال الرازي في قوله تعالى يحبهم ويحبونه الآية نزلت في أبي بكر لانه قاتل المرتدين وقهر محبلة الكذاب بعد النبي صلى الله عليه وسلم وكان قد كتب للنبي صلى الله عليه وسلم من رسالة رسول الله الى محمد رسول الله أما بعد فان الارض نصفان ونصفها لك ونصفها لي فكتب اليه النبي صلى الله عليه وسلم من محمد رسول الله الى مسيلة الكذاب أما بعد فان الارض لله بوركها من يشاء من عباده فخار به أبو بكر رضي الله عنه بعد ذلك وقتله وحشي قاتل حزة رضي الله عنه وقوله تعالى أدلة على المؤمنين أعززة على الكافرين قال الرازي كان أبو بكر رضي الله عنه موصوفا بالرحمة والشفقة على المؤمنين وبالشدقة على الكافرين قال في الرياض النضرة كان اسلامه شيبا بالوحي لانه كان تاجرا بالشام فرأى رؤيا فتصها على بحير الراهب فقال له بحير ائمن أنت قال من مكة قال من أي قبيلة قال من قريش قال ان صدق الله رؤياك فانه يبعث الله نبيا من قومك تكون وزيره في حياته وخليفته بعد وفاته فأسرها أبو بكر في نفسه فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم جاءه أبو بكر رضي الله عنه فقال يا محمد ما الدليل على ما تدعي قال الرؤيا التي رأيت بالشام فقبل له بين عينيه وقال أشهد أن لا اله الا الله وأنت رسول الله وكان اسلامه قبل أن يولد علي بن أبي طالب رضي الله عنه وبعضهم قال أول من أسلم علي وهو ابن عشرين سنة وقال بعضهم أول من أسلم من النساء خديجة وأول من أسلم من الصبيان علي وأول من أسلم من البالغين أبو بكر وأول من أسلم من العبيد زيد بن حارثة قال الطبري وهذا لا خلاف فيه وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما صب الله في صدرى شيئا الا صبغته في صدر أبي بكر ولقد سمع الوحي يوما ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو قوله تعالى انك لاتهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء فوقع أبو بكر مغشيا عليه حكاها النعالي قال علي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم أعز الناس علي وأكرمهم عندي وأحبهم الي وأكدهم عندي حالا اصحابي الذين آمنوا بي وصديقوني وأعز اصحابي الي وخيرهم عندي وأكرمهم على الله وأفضلهم في الدنيا والآخرة أبو بكر الصديق رضي الله عنه فان

الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه الايات) * هذه الايات في تقضيل الفقراء وسد نزولها ان النبي صلى الله عليه وسلم أول من آمن به الفقراء وكذلك كل رسول أرسل أول من يتبعه الفقراء فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس مع الفقراء اصحابه مثل سلمان وبلال وصهيب وعمار بن ياسر وعامر بن فهيرة ونحوهم من الفقراء فأراد المشركون أن يحتالوا عليه في طرد الفقراء لما سمعوا ان علامات الرسل ان يكون أول من يتبعهم الفقراء فجاء بعض رؤساء المشركين وقالوا يا محمد اطردهم الفقراء عنك فان نفوسنا تأنف أن نحالهم فلو طردتهم لا آمن بك أشراف الناس ورؤساؤهم فأنزل الله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم أي لا تعداهم ولا تتجاوز عنهم يتطردك رغبة عنهم

الناس كذبوني وصدقني وكفروا بي وآمنوا بي وأوحشوني وآنسني وتركوني وصحبني وأنفوا مني وزوجني وزهدوني ورغبوني وآثرني على نفسي وأهلتي ومالي فأنته تعالى بحاجتي عن يوم القيامة فمن أحبني فإحبه ومن أراد كرامتي فليكرمهم ومن أراد القرب إلى الله تعالى فليدفع إليهم وليطعهم والخليفة بعدى على أمتي حكا في روض الافكار قال في فردوس العارفين قال على رضى الله عنه لا يكره بل في هذه المنزلة حتى سمعنا قال بخمسة أشياء أولها وجدت الناس صنفين طالب للدين وطالب للدنيا فسمعت أنا طاب الأولى الثاني ما سمعت من طعام الدنيا منذ دخلت في الإسلام لأن لذته المعرفة شغلني عن لذته طعام الدنيا الثالث ما رويت من شراب الدنيا منذ دخلت في الإسلام لأن محبة الله شغلني عن لذته شراب الدنيا الرابع كلما استقباني إعلان عمل للدنيا وعمل للآخرة اخترت عمل الآخرة الخامس صحبت النبي صلى الله عليه وسلم فاحذت محبة فقال الطبري صحبه وهو ابن ثمان عشرة سنة وعن أنس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم حب أبي بكر واجب على أمتي وعن عمر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لما كانت الليلة التي ولد فيها أبو بكر تحبني ربكم على جنات عدن فقال وعزني وجلالي لا أدخلك إلا من أحب هذا المولود قال جابر بن عبد الله رضى الله عنه كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال يطلع عليكم رجل لم يخلق الله بعدى أحدا خير منه ولا أفضل منه شفاعة كشفاعة النبيين فطلع أبو بكر فقام إليه النبي صلى الله عليه وسلم فقبله وقال على رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ينادى مناد أين السابقون الأولون فيقال من فقال أين أبو بكر فيقبل الله له خاصة وللناس عامة وقال بعضهم في قوله صلى الله عليه وسلم ما فضلكم أبو بكر بكثرة صيام ولا صلاة ولكن بشئ وقر في صدره هو حب الله والنصيحة لخلق حكا ابن رجب في شرح الأربعين وقال ابن أبي جرة في شرح البخاري هو البقي قال أنس اجتمع النبي صلى الله عليه وسلم بحبريل في الملا الأعلى فقال يا حبريل هل على أمتي حساب قال نعم ما خلا أبابكر يقال له يا أبابكر ادخل الجنة فيقول لا أدخلها حتى يدخل معي من أحبني في دار الدنيا وقال عمر رضى الله عنه وددت أني شهرة في صدارة أبي بكر وقال وددت أن عمل كل من عمل أبي بكر يوما واحدا وقال وددت أني أنظر إلى من أزل أبي بكر في الجنة وعن حذيفة قام صلى الله عليه وسلم لصلاة الغداة فلما انصرف قال أين أبو بكر قال ليلى يا رسول الله قال ألحقته معي الركعة الأولى قال كنت معك في الصف الأول فوسوس لي شئ في الطهارة فخرجت إلى باب المسجد ففتفت في هاتف يا أبابكر فالتفت فاذا بقدر من ذهب فيه ماء أبيض من النخل وأطيب من الشهد بفتح السين على الأفصح وعليه منديل مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله أبو بكر الصديق فتوضأت ثم وضعت المنديل مكانه فقال يا أبابكر اسأغرت من القراءة أخذت ركعتي فلم أقدر على الركوع حتى جئت وإن الذي وضأك حبريل والذي منديل مكامل والذي أخذت ركعتي اسأغرت قال الجوهري القدس بفتح القاف هو السطل بلغة الحجاز ورأيت في الحديث أن الملائكة اجتمعت تحت شجرة طوى فقال له ذلك وددت أن الله تعالى أعطاني قوة ألف ملك وكسافي ريش ألف طير فأطير حول الجنة حتى

وطولك لجمعة أبناء الدنيا وقل الحق من ربكم من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ثم ضرب لهم مثل الغني والفقير بقوله واضرب لهم مثلا رجلين الآيات واضرب لهم مثل الحياة الدنيا الآيات فكان صلى الله عليه وسلم يظلمهم ويكرهم وياتي أبا جبر إلى المدينة هاجروا معه فكانوا في صفقة المجد مقبضين متبذلين فسموا أصحاب الصفقة فكان ينتهي اليهم من يهاجر من الفقراء حتى كثروا رضى الله عنهم شاهدوا ما أعد الله تعالى لأولائه من الاحسان وعابوه بنزول الايمان فلم يكلفوا قلوبهم بشئ من الاكوان بل قالوا اياك نعبد ولا تشفع ونسجد وبك نهتدي ونسترشد وعالمك نتوكل ونعتمد وبذكرك نتنعم ونفرح وفي مدادك نرتع ولك نعمل ونسجد وعن بابك أبدا لا نبرح فبشداهمهم سبيله وخاطب فيهم رسوله فقال تعالى ولا تطرد الذين

أبلغ طرفها فأعطاه الله ذلك فطار ألف سنة حتى ذهبت قوته ونساقط ريشه ثم أعطاه تعالى قوة واجنحة فطار ألف سنة ثانية حتى ذهبت قوته ونساقط ريشه ثم أعطاه الله قوة واجنحة فطار ألف سنة ثالثة حتى ذهبت قوته ونساقط ريشه فوقع على باب قصر يا كاشرفت عليه حوراء فقالت أيها الملك مالي أراك يا كاشرفت هذه يدركك وخون وانما هي دار سرور وفرح فقال لاني عارضت الله في قدرته ثم أعلمها بحديثه فقالت له لقد خاطرت بنفسك أنتدري كم طرت في هذه الثلاثة آلاف سنة قال لا قالت وعزة ربي ما طرت أكثر من جزء واحد من عشرة آلاف جزء مما أعد الله تعالى لابي بكر الصديق رضى الله عنه وقال النبي صلى الله عليه وسلم عرض على كل شئ ليلة المعراج حتى الشمس فاني سلمت عليها وسألتها عن كسوفها فانطقها الله تعالى وقالت لقد جعلني الله تعالى على محلة تجري حيث يريد فأنظر إلى نفسي بين العجب فتزل بي الجملة فأقع في البحر فإرى شخصين أحدهما يقول أحدا أحدا والآخر يقول صدق صدق فأتوسل بهما إلى الله تعالى فينقذني من الكسوف فأقول يا رب من هما فيقول الذي يقول أحدا أحدهما وحيد محمد صلى الله عليه وسلم والذي يقول صدق صدق هو أبو بكر الصديق رضى الله عنه وفي عبود المجاس عن النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة ألا أمنحك إلا أحبوك قالت بلى يا نبي الله قال إن اسمك مكتوب على قلب الشمس وإن الشمس لتقابل الكعبة كل يوم فتمتج من العبور عليها فزجرها الملك الموكل بها ويقول بحق ما فيك من الاسم الأما عبرت فتعبر وقال صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة الاسراء في كل سماء ملكا على صورة أبي بكر فقلت يا رب أعرج بأبي بكر قبلي قال لا ولكن من محبتي فيه خلقت في كل سماء ملكا على صورته وقال أبو بكر في الغار يا رسول الله قد عرفت منزلة لك من الله تعالى بالنبوة والرسالة فانا بأبي شئ فقال أنا رسول الله وأنت صديق وجناحي ومؤنسي وأندسي وأنت خليفتي من بعدى تقوم في الناس مقامى وأنت خيبي وإن الله قد غفر لك ولحببك إلى يوم القيامة وفي الرياض النضرة في مناقب العشرة أن أبابكر رضى الله عنه نظرت في وجهه على بن أبي طالب رضى الله عنه ثم تبسم فقال بسم تبسم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يجوز أحد الصراط الا من كتب له على بن أبي طالب الجواز فقال على وأنا سمعته يقول لا تكتب الجواز الا لمن يحب أبابكر ورأيت في قوله تعالى فاخلع نعليك أنك بالواد المقدس إن ذلك التراب خلق منه جسد أبي بكر رضى الله عنه قال القرطبي المقدس المطهر والتقدس التطهير قال أنس ابن مالك خادم النبي صلى الله عليه وسلم وابن خالته من الرضاعة وهي أم سليم واسمها سهيلة جاءت امرأة من الانصار فقالت يا رسول الله رأيت في المنام كأن القحظة التي في داري وقعت وزوجي في السفر فقال بحبك عليك الصبر فلن تجتمع به أبدا فخرجت المرأة باككة فماتت أبابكر فأخبرته بمنامها ولم تذكره قول النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذهبي فانك تجتمعين به فلما كان الليل واذا بزوجه قد أتت فذهبت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأخبرته بزوجهما فنظر البهاطوي بلا فجاءه جبريل وقال يا محمد الذي قلته هو الحق ولكن لما قال الصديق أنك

يدعون ربهم بالغداة والعشي أى لا تطرد قوما ان امسوا فعلى ذكر ربهم يتقلبون وان أصبحوا على بابه يتقلبون ولا تطرد قوما المستاجدين اواهم والله مطلوبهم ومولاهم لا تطرد قوما اثيروا بالذل والسكنة خضوعا وارثدوا بالهيبه والوقار خضوعا والجوع طعاهم والسهر اذا نام الناس اداهمهم والفقير والفاقة شعارهم والصمت والحياء دنارهم والتجريد مع الله في القلوب ولائهم وذكرك الله في الخلووات تمامهم فطمعوا نفوسهم عن الشهوات وحرما أبدانهم من اللذات ربطوا خيل عزمهم على بابهم ولاهم وبسطوا وجوههم في محارب نجاوهم (شعر) لو يعلم الناس عن اشتغالوا لما تنووا بما به شغلوا من ذاق وصل الحبيب هام ولم يحل له منزل ولا طلل لله قوم بروحهم سحروا واستصغروا قدرها وما جعلوا عاشرا وفازواهم الملوك وان ذلوا وان املقوا وان خلوا

تحتهم من يدي هذه الآية استحياء الله منه أن يجري على لسانه الكذب لانه صدق فأحياه
كرامة له ورأيت في مجموع أن هذه الحكاية تجري على أبي بكر رضي الله عنه فأسألها
أبو بكر عن عائشة فقالت أكلت زينا ونمت على ظهارة فقال أكلت طيبا ونمت طيبا وأرجو
له من الله السلامة وفي الرضا النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الله يكره في السماء
أن يخطأ أبو بكر في الأرض وذكر النسي أن رجلا مات بالمدينة فأراد النبي صلى الله عليه وسلم
أن يصلي عليه فنزل جبريل وقال يا محمد لا تصل عليه فامتنع فجاء أبو بكر فقال يا نبي الله صل
عليه فاعلمت منه الآخر فنزل جبريل وقال يا محمد صل عليه فان شهادته أبي بكر مقدمة على
شهادتي وقال جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم تلقى الملائكة
أبا بكر الصديق فتزفوه إلى الجنة وقال أنس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت
ليلة أسرى في الجنة برجا أعلاه حديد وأسفله حديد فقلت يا جبريل لمن هذا البرج قال
لأبي بكر وقال عمر رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم أن في الجنة حورا خلقهن الله
من الورد يقال لمن الورديات لا يتزوج منهن إلا نبي أو صدق أو شهيد وإن لأبي بكر منهن
أربع حائنه وعن أنس رضي الله تعالى عنه آخر صلاة صلاها النبي صلى الله عليه وسلم التي
صلاها خلف أبي بكر الصديق رضي الله عنه رواه الثوري والطبراني ومسلم في مناقب
العشرة أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى خلف عبد الرحمن بن عوف أيضا وعن أبي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من رجل ينفق زوجين في سبيل الله إلا
والملائكة معهم إلى يا حين على أبواب الجنة تناديه يا عبد الله يا عبد الله فقال أبو بكر أن هذا
الرجل ما على ماله توى فقال اني لا أرجو أن تكون أنت منهم يا أبا بكر بل وأنت منهم وقوله
زوجين درهمين ورغبين وقوله توى بفتح التاء فوق أى حائنه أو ذهاب والمعنى أن عمله
ما ضاع قال الله تعالى وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله وكان أبو بكر رضي الله
عنه يقول اللهم اجعل خير عمري آخره وخير عملي خواتمه وخير أيامي يوم لقائك ورأيت
في تفسير الرازي أن النبي صلى الله عليه وسلم دفع خاتمه إلى أبي بكر وقال أكتب عليه لا اله الا
الله فدفعه أبو بكر إلى النفاذ وقال أكتب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله فلما جاءه أبو
بكر إلى النبي صلى الله عليه وسلم وجد عليه لا اله الا الله محمد رسول الله أبو بكر الصديق فقال
ما هذه الزيادة يا أبا بكر فقال ما رزيت أن أفرق اسمك عن اسم الله وأما الباقي فما قلته
فتزل جبريل وقال ان الله تعالى يقول اني كتب اسمك أن يفرق اسمك
عن اسمي فانما رزيت أن أفرق اسمك عن اسمك (فائدة) يستحب التختيم للرجال والنساء
لكن تكره الزيادة على خاتمين في كل يد للرجال ولا يكره اتخاذ من حديد وغيره ويحرم من
ذهب لذكرك بالغ أو خشي وكذا من الخاتم وهو موضع الفص بأن تكون الحلقة من فضة
والسن من ذهب ولا يقاس جواز السن على جواز الضمة الصغيرة لانه لا يخص الزم
واستعماله له أدوم على ما قاله الرازي حيث أطلق جواز استعمال الضمة الصغيرة من ذهب
وأما على ما رجحه الامام النووي من تحريم ضمة الذهب وإن كانت صغيرة فلا فرق بينها
وبين السن ويرجع في السكبر والصغرى لاهل العرف ولا يبالغ بالخاتم وزن مثقال وهو اثنان

وسمعون شعيرة وقال النبي صلى الله عليه وسلم تحتهم وبالعقيق فانه ينقي الفقر واليمين أحق
بإزنته قال الشيخ عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه والاختيار أن التختيم في خنصر
السار أفضل واستشهد بحديث رواه أبو داود وحكاها النووي في شرح المذهب عن صاحب
التتمة وغيره ثم قال والصحيح انه في اليمين أفضل وقال النبي صلى الله عليه وسلم تحتهم وبالعقيق
فانه لا يصيبكم غم مادام عليكم وفي رواية تحتهم وبالعقيق فانه مبارك وفي رواية من تحتهم
بالعقيق لم يزل في بركة وسرور وعن النبي صلى الله عليه وسلم من تحتهم بالعقيق ونقش فسه
وما توفيقي إلا بالله وفقه الله لكل خير وأحبه المملكان الموكلان به قال ابن عارخان في
الطب النبوي من تحتهم بالعقيق ذهبت عنه حدة الغضب وهو يقوى القلب وينفع من
الوسواس والخفقان ومثربه يتطعم نزيل الدم وسأني في مناقب علي رضي الله عنه حديث
آخر وقال الأذري في القوت لا يجوز للرجل لبسه في غير الخنصر في أصح الوجهين ولو حلف
لا يلبس خاتما قلبه في غير الخنصر لا يحنث أن كان رجلا ولو أودعه خاتما وقال اجعله في
خنصره فحمله في الخنصر فهو أحرز لكن يضمن أن تلف يلفها إذا اقتصر على ادخاله
في الأغلة العليا لو قال اجعله في الخنصر فحمله في الخنصر فان كان لا ينتهي إلى أصل الخنصر
وتلف في الخنصر لم يضمن والا ضمن فان لم يصب ما جعله في غير الخنصر لم يضمن أو فيه
ضمن ورأيت في ربيع الاررار لا يحنث في كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يذ كر شيئا
أو تقي في خاتمه خيطا ولو اتخذ خاتما من لؤلؤ لم يحرم ولو حلف لا يلبس حليا فلبس خاتم حديد
أو نحاس لم يحنث (لطيفة) قال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي سألت الله أن يعزك فأني
الا تقدم أبي بكر ولما نزل قوله تعالى وأندرسيرك الاقربين دعا عليا إلى الاسلام فقال
حتى استأذن أي غشي ثلاث خطوات فوجد أبيه في الرابعة فقال له أوطأ لم أسلم فلذلك
كان آخر الخلفاء الاربعة وقيل الخلاف ضافة في أهل بيت النبوة والضيف إذا كان من
أهل البيت فانما يأكل آخر أهله في عيدون المجالس وعن أنس رضي الله عنه جاءه يهودي
إلى أبي بكر رضي الله عنه فقال والذي بعث موسى كاسما في أحبك فلم يرفع أبو بكر له رأسا
ثم أوفاه فنزل جبريل وقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك قل لليهودي ان الله
قد رفع عنه في النار خلقين أن لا توضع الإنكال في قدميه ولا الغل في عنقه فأخبره النبي
صلى الله عليه وسلم بذلك فقال أشهد أن لا اله الا الله وأنت رسول الله والذي بعثك بالحق
ما زدت لأبي بكر الأحدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم هنيئا غنيا صر في الله عزك جهنم
بجذافها وأدخلك الجنة بحب أبي بكر ورأيت في تفسير القرطبي أن أبا بكر رضي الله
عنه دعا ولده عبد الله ليرأى يوم يدر قبل أن يسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم متعنا
بنفسك يا أبا بكر ما تعلم أنك عندى بمنزلة السمع والبصر ورأيت في تفسير الرازي أن
النبي صلى الله عليه وسلم كتب إلى يهود خيبر يدعوهم إلى الاسلام وأقام الصلاة وأيتاء
الزكاة وان يقرضوا الله قرضا حسنا فقال رجل منهم ان الله فقير حتى سألتنا القرض فلطمه
أبو بكر على وجهه وقال والذي نفسي بيده لو لا العهد الذي بيننا وبينكم لضربت عنقك
ثم ذهب أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره بذلك فأنكر اليهودي فنزل قوله تعالى

من كان ذا مال كثير ولم
يقنع فذاك الموسر المعسر
وكل من كان قنوعا وان
كان مقلا فهو المشكر
الفقر في النفس وفي الغنى
وفي غنى النفس الغنى الا كبر
هل سمعت ان فقيرا ادعى
الروية أم هل بلغكم ان
فقيرا نازع الودعية وك
من جبار تفرعن وطغي
ومترف شجروني (شعر)
من شرف الفقر وعن فضله
على الغنى يا صاح لو تعتبر
أنت تعصى كي تنال الغنى
ولست تعصى الله كي تفقر
والفقر عام وخاص فالعام
الحاجة إلى الله تعالى
وهذا وصف كل مخلوق
مؤمن وكافر وهو معنى قوله
تعالى يا أيها الناس أنتم
الفقراء إلى الله والله هو
الغني المحمود والخاص وصف
أولياء الله تعالى وأحبابه
وهو خالوهم من الدنيا
ونحو القلب من التعلق
بها أشته غالا بالله تعالى
وشوقا إلى الله تعالى وانسا
بالفراغ والمخلوة مع الله
تعالى (أوحى) الله تعالى

الفقر في الفقر والانباء وشعار
الاتقياء ولباس المتقين
ودعية الصادقين (شعر)
من عرف الله ولم تغنه
معرفة الله فذاك الشقي
ما ضرذ الفاقة ما ناله
في طاعة الله وما ذا لقي
ما يفول العبد بعز الغنى
والعز كل العز لا تقي
(وفي الحديث) ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول اللهم أحبه
مكتينا وأمتني مكتينا
واحشرفني في زمرة المساكين
فقال أنس بن مالك يا رسول
الله أفك لتدعو بهذا الدعا
كثيرا فقال يا أنس ان الزحمة
لا تفرأهم طرفة عين يقول
الله عز وجل ما ضركم ما فاتكم
من الدنيا بعد ان كنتم لكم
حقا وقال أبو سليمان
الداراني يا غني ان تنفس
الفقر دون شهوة تعدل
عبادة الغني ألفي عام وقال
بعض السلف العبادة مع
طالب الدنيا كروضة على
منزلة والعبادة للفقر
كفندق جوهري في جيد حسنة
(شعر)

لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء تصدقنا لا يكره عن علي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ان الله اعطاك ثواب من آمن به منذ خلق آدم الى ان بعثني وان الله اعطاك ثواب من آمن بي منذ بعثني الى ان تقوم الساعة وقال ابو هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله علم ان نور مكة وباعه لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق وعن النبي صلى الله عليه وسلم اللهم انك جعلت ابا بكر رفيقي في الغار فاجعله رفيقي في الجنة قال في روض الافكار صلى ابو بكر بالناس في مرض النبي صلى الله عليه وسلم الذي مات فيه تسعة ايام وكان رضي الله عنه ابيض خفيفا خفيف العارضين قال حذيفة رضي الله عنه صنع النبي صلى الله عليه وسلم طعاما ودعا اصحابه فاطعمهم بيده لقمه لقمه وقال سيد القوم خادمهم واطعم ابا بكر رضي الله عنه ثلاث لقم فساله العباس عن ذلك فقال لما اطعمته اول لقمه قال جبريل هنيئا لك يا عتيق فلما القمته الثانية قال له ميكائيل هنيئا لك يا رفيق فلما القمته الثالثة قال له رب العزة هنيئا لك يا صديق (فان قيل) كيف زاد عند قول جبريل وميكائيل ولما قال له الحق قطع عنه الزيادة (فالجواب) اغناه قول الحق عن الزيادة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما لاحد عندنا الا وقد كافانا داهيا ما خلا ابا بكر فان له عندنا يدا يكافئه الله بها يوم القيامة وقال علي رضي الله عنه من اتبع الناس قالوا انت فقال ما بارزت احدا الا انتصفت منه ولكن اشجع الناس ابو بكر رضي الله عنه لما كان يوم بدر جعلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عربيا وقافا من يكون مع النبي صلى الله عليه وسلم لثلاصل اليه احدا من المشركين فوالله ما دنا منا احدا الا ابو بكر شاهر سيفه على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مؤلفه رحمه الله فهذا ما يبره الله تعالى من مناقب معدن الفخار وكثر الوفاة ائدس نبيه في الغار شيخ المهاجرين والانصار السابق الاجابة الموصوف بالانابة صاحب الصديق والمؤيد بالتحقيق الخليفة الشفيق المستخرج من اطيب اصل عربي الملقب بالعتيق المكنى بابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وارضاه وجعل الجنة مذكاة

(مناقب سراج اهل الجنة عمر بن الخطاب رضي الله عنه) قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عمر بن الخطاب سراج اهل الجنة قبله ذلك فقال انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال اكتب لي خطك فكتب بعد البسملة هذا ما ضمن علي بن ابي طالب لعمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عن ربه عز وجل ان عمر بن الخطاب سراج اهل الجنة فاخذها عمر وقال اجعلوها في كفني حتى القى بها ربي ففعلوا قال الطبراني معناه ان قرشا كانت في ظلمة الشرك فلما اسلم عمر انقذهم الله من ظلمة الشرك الى نور الاسلام (فان قيل) فائدة السراج ضوؤه في الظلمة والجنة لا ظلمة فيها (فالجواب) انه بزهو بضيء لاهلها كما بضيء السراج لاهل الدنيا وينفعون بهديه كما ينفعون بالسراج في الدنيا وقال النبي صلى الله عليه وسلم لم تدخل الجنة فانت على قصر من ذهب فقلت لمن هذا القصر قالوا الرجل من العرب وفي رواية لرجل عربي قالت انا عربي لمن هذا القصر قالوا الرجل من

الى داود عليه الصلاة والسلام يا داود ابلغ اهل الارض اني جيب لمن اخبني وجلس لمن جالسني ومؤنس لمن انس بذكرى وصاحب لمن صاحبني ومختار لمن اختارني ومطيع لمن اطاعني ما احبني صدي اعلم ذلك يقينا من قلبه الا قلبه له نفسي من طلبني بالحق وجدني ومن طلب غيري لم يجدني فارفضوا يا اهل الارض ما ائتم عليه من غرورها وهما والى كرامتي ره صاحبي ومحالستي وانسوا بي اونسكم واسارع الى محبتكم (واوحى الله) الى بعض الانبياء ان لي عبدا من عبادي يحبوني واحبهم ويشتاقون الي واشتاق اليهم ويذكرونني واذكرهم وينظرون الي وانظر اليهم قال يارب وما علامتهم قال يراعون الظلال بالنهار كما يراعي الراعي الشفق غنمه ويحنون الى غروب الشمس كما تحن الطير الى اوكارها عند الغروب واذاجنهم الليل واختلط الظلام

قريش قلت انا قرشي لمن هذا القصر قالوا الرجل من امة محمد صلى الله عليه وسلم قالت انا محمد لمن هذا القصر فقالوا الهرب من الخطاب كان عمر رضي الله عنه طويلا خفيفا العارضين شديد حمرة العينين وكان عند الكوفيين اسمر اللون وعند اهل الحجاز ابيض امهق اى لونه لون الجص لادم له ظاهر وقال ابن عباس نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى عمر ذات يوم فتدبسم وقال يا ابن الخطاب اتدري لم تدبسم في وجهك قال الله ورسوله أعلم قال ان الله انظر اليك بالشفقة والرحمة لئلا تعرفه وجهك مفتاح الاسلام وقال ابي بن كعب رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اول من يسلم عليه الحق يوم القيامة عمر بن الخطاب واول من يؤخذ بيده فينطلق به الى باب الجنة عمر بن الخطاب وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ينادى مناد يوم القيامة ابي الفاروق فيؤتى به الى الله تعالى فيقال مرحبا بك يا ابا حفص هذا كابل ان شئت فاقراه وان شئت فلا فقد غفرت لك فتقول الاسلام يارب هذا عمر اعزني في دار الدنيا فاعزه في عرصات القيامة فعند ذلك يحمل على ناقه من نور ثم يكسى حلته لونه نشرت احدا ما لغطت الخلائق ثم يسير بين يديه سبعون ألف ملك ثم ينادى مناد يا اهل الموقف هذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاعرفوه وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب عمر رضي الله عنه بالايمن وقال علي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا غضب عمر فان الله تعالى يغضب اذا غضب عمر وقال النبي صلى الله عليه وسلم من احب عمر فقد احبني ومن ابغض عمر فقد ابغضني وقال ابن عباس رضي الله عنهما لما اسلم عمر قال المذركون انتصف القوم منا وجاء جبريل عليه السلام وقال يا محمد لقد استبشر اهل السماء باسلام عمر وقالت عائشة رضي الله عنها نظرت الى السماء والنجوم مستبكية فقلت يا رسول الله ايبكون في الدنيا احد له حسنة بعد نجوم السماء قال نعم قلت من دو قال عمر بن الخطاب فقلت كنت اشتهي الا بي بكر فقال ان عمر حسنة من حسنة ابي بكر قال بعضهم دعا النبي صلى الله عليه وسلم لعمر وامن ابو بكر فاستجاب الله ذلك فهو حسنة من حسنة ابي بكر وحسنة النبي صلى الله عليه وسلم وقال علي رضي الله عنه رأيت في المنام كائني اصيلي الصبح خلف النبي صلى الله عليه وسلم فجاءته جارية برطب فاخذت رطبة فجعلها في فمي ثم اخذت اخرى كذلك فاستيقظت وفي قلبي الشوق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلاوة الرطب في فمي فذهبت الى المسجد فصليت الصبح خلف عمر رضي الله عنه فاردت ان اتكلم بالرؤيا فاذا بجارية على باب المسجد ومعها رطب فوضع بين يدي عمر فاخذت رطبة فجعلها في فمي ثم اخذت اخرى كذلك ثم فرقت علي اصحابه وكنت اشتهي منه يعني الزيادة فقال لوزادك رسول الله صلى الله عليه وسلم البارحة لزدناك ففجعت من ذلك فقال يا علي المؤمن ينظر بنور الدين وقلت صدقت يا امير المؤمنين هكذا رايت وهكذا وجدت طعمه ولذته من يدك كما وجدته من يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الماوردي رأيت عمر بن الخطاب في المنام فحاشيته في الطريق فضايق الطريق فقلت تقدم يا امير المؤمنين فانك سيد الناس فقال لا تنقل هذا فقلت يا امير المؤمنين الا ترى انه لو اوصى بثلاث ماله لاسيد الناس صرف الى

وفرشت الفرش ونصبت الاسرة وخلت كل حميت بحميه نصبوا الاقدام واقترشوا الى وجوههم وناجوني بكلامي وتلقوا الى بانعامي فبين صارخ وبالك ومتاوه وشاك وبين قائم وقاعد وبين راكع وساجد يعني ما يتحملون من اجلي وفيهم ما يتكبرون من حي اول ما اقبلهم ثلاث اقدف من نوري في قلوبهم فيضربون عني والثمانية لو كانت السموات والارض وما فيها في موازينهم لاسدت قلوبهم والثالثة اقبل بوجهي عليهم افترى من اقبلت بوجهي عليه يعلم احد ما اريد ان اعطيه (وروي) ان داود عليه الصلاة والسلام قال يارب ارفني اهل محبتك فأوحى الله تعالى اليه يا داود انت جبل ليمان فان فيه أربعة عشر نفسا فيهم شباب وكهول وفيهم شبوخ فاذا آتيتهم فأقرهم مني السلام وقل لهم ان ربكم يقرهم السلام

الحياة (فائدة) مرر رضي الله عنه بخولة بنت ثعلبة والناس معه وهو على حمار فحبسه
طويلا تعظه وتقول يا عمر كان يقال لك يا عمر ثم قيل لك يا عمر ثم قيل لك يا عمر المؤمنين فأتى
الله يا عمر فانه من أيقن بالموت خاف الموت ومن أيقن بالحساب خاف العذاب فقيل له
يا أمير المؤمنين أسمع كلام هذه الجهوزة فقال ان الله تعالى سمع قولها من فوق سبع
سموات هذه تحلة بنت ثعلبة قالت يا رسول الله زوجي أوس بن الصامت أخو عباد بن
الصامت قال أنت علي كظهر أبي فقال لها صرمت عليه فذالت أشكو الى الله فاقى
ووجدني وروحتي فانزل الله تعالى قد سمع الله قول التي تحاد لك في زوجها وتشتكي الى الله
الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزوجهما عتق رقبة قال لا أجدها قال صم شهرين
متناهيين قال لا أسطيع قال أطعم ستين مسكينا ثم قال عمر رضي الله عنه والله لو حدثني
من أول النهار الى آخره ما فارقتها الا الصلاة مكتوبة وانظروا ان يقول المكلف لزوجته أنت
علي أو سني أو معي أو عندي كظهر أبي أو كظهر أختي أو عمتي أو خالتي أو جدتي فاذا قال ذلك
ومضى عليه من زمن يمكن أن يفارقه فافه وجب عليه الكفارة المتقدمة فان فارقها ابتجاع أو
طلاق بائن أو رجعي ولم يراجع أو جن أو مات فلا كفارة عليه وقيل التكفير بحرم عليه
وطؤها وبحرم عليه نظرها وما يشبهه عند النوى لا فلا لرافعي رضي الله عنهما
(حكاية) قال عمر رضي الله عنه خرجت أتعرض للنبي صلى الله عليه وسلم فوجدته قد
سعدني الى المسجد فقمعت خلفه فاستفتح بسورة الحمد وهي القيامة فتعجبت من تأليف
القرآن فقلت هذا شعرك فقال رسول كريم الى قوله وما هو بقول شاعر فقلت هذا
قول كاهن فقرأ وما هو بقول كاهن قل لا ما تذكرون تنزل من رب العالمين ولو تقول
عليها بعض الاقاويل لا أخذنا منه شيئا بل من أي لا أخذنا منه بالقوة والقدرة ثم لقطها منه
الوتين وهو عرق متعلق به القاب فقامتكم من أحدهما حابس بن فوقع الاسلام في قاي
وقال أنس رضي الله عنه خرج عمر يريد قتل النبي صلى الله عليه وسلم فأتته رجل فأخبره
فقال كيف تأمن من بني هاشم ثم قال يا عمر ان أختك وزوجها يعني سعيد بن زيد أحد
العشرة قد أسما فدخل عليه ما قال ما هذا الصوت الذي أسمع منك وكان عندهما رجل
يعلمها سورة طه قال القرطبي هو خباب بن الارت من المهاجرين رضي الله عنهم فاستخفي
خباب من عمر فقال سعيد يا عمر أرايت ان كاعلى الحق فضر به ضربا شديدا فقامت
أخته فاطمة ودفعته عن زوجها فضر بها فادى وجهها ثم قال عمر أعطني هذه الصحيفة
فقلت ان لا يسميها الا الماهرون فقام فوضأ وأخذها فوجد فيها طه الى قوله تعالى اني أنا
الله لا اله الا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري فقال دلوني على محمد فلما سمع الصحابي الذي
كان يعلمهم اطمأن وخرج فقال ابشر يا عمر فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
اللهم أعز الاسلام بعمر بن الخطاب أو بعمر بن هشام يعني أبا جهل فانطلق عمر الى دار النبي
صلى الله عليه وسلم فوجد على الباب حمزة وجاءه فلما رآه وجل القوم من عمر فقال حمزة ان
بردا لله بعمر خيرا هداه الى الاسلام وان برده غير ذلك فقتله عليا هين فخرج النبي صلى الله
عليه وسلم فأخذ بجميع ثوبه وقال أما أنت بمنته يا عمر حتى ينزل الله بك ما أنزل بالوليد بن

المغيرة من الخزي اللهم اهد عمر اللهم أعز الاسلام بعمر بن الخطاب فقال أشهد ان لا اله الا
الله وأنت رسول الله فكبر المسلمون تكبيرة سمعها أهل المسجد فتذكرت أي أهل مكة أشد
عبادة للنبي صلى الله عليه وسلم حتى أخبره باسلامي فقلت خالي أبو جهل فأنبته فقال مرحبا
بك يا ابن أخي ما حاجتك قلت جئتك أخبرك اني أشهد ان لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله
فضمير الباب في وجهي وقال فبذلك الله وفتح ما جئت به قالت عائشة رضي الله عنها كانت
الدعوة من النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاربعاء فأسلم عمر يوم الخميس ثم قال يا نبي الله ما تخفي
دينا ونحن على الحق وهم على الباطل فقال أنا قليل فقال والذي بعثك بالحق لا يبقى
بحاس جلت فيه لك ككفر الاجلست فيه للايمان ثم خرج وطاف بالبيت وهو يظهر
الشهادتين فوثب اليه المشركون فوثب عمر على واحد منهم وجلس على صدره وادخل
أصبعه في عنقه فصاح الرجل ففر الناس من عمر ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال
يا رسول الله لم يبق مجلس الا وظهرت فيه الايمان فخرج من الدار وعمر امامه وحمزة خلفه
حتى طاف بالبيت وصلى الظهر جهره قال العلاء في سورة براءة كان اسلام عمر بهد اسلام
حمزة بيوم وقيل بثلاثة وعن ابن عباس رضي الله عنهما جاء جبريل وقال يا محمد أقرئ عمر
الاسلام وأخبره ان رضاه وعرضه عليه حلم وليكن الاسلام بعد موتك على موت عمر فقال
يا جبريل أخبرني عن فضائل عمر وما له عند الله فقال يا محمد لو جاست معك قدر ما لبث نوح
في قومه لم استطع ان أخبرك بفضائل عمر وما له عند الله تعالى (حكاية) قال أهل مصر لعمر و
ابن العاص رضي الله عنهما ان النيل يحتاج كل سنة الى جارية بكر تلقى فيه والافلا يجري
فتكتب عمر والي أمير المؤمنين عمر بن الخطاب يخبره بذلك فقال الاسلام يجب ما قبله ثم بعث
اليه رقيقة فها اسم الله الرحمن الرحيم من عمر بن الخطاب الى نيل مصر أما بعد فان كنت
تجري بنفسك فلا حاجة لنا بك وان كنت تجري بأمر الله فاجر على اسم الله وأمره أن يلقيه في
النيل فجري بأذن الله تعالى (حكاية) سافر بهض أولاد سيدنا ابراهيم الخليل عليه السلام
مع النيل ليرى منبهه ثلاثين سنة في العمران وثلاثين سنة في البر لا فقر فرأه رجل فقال
عن أنت قال من أولاد ابراهيم سافرت ستين سنة مع النيل فلم أر منتهاد فقال اذهب الى
هذا البحر فتخرج منه دابة فاركها فانها تقطع بك الى ذلك الساحل ففعل فالتفت في
أرض حديد فسا فر فيها وحده ما شاء الله الى أرض من فضة ثم الى أرض من ذهب فرأى
سورا فيه قمة لها أربعة أبواب يخرج من كل باب نهر فالاول يجري على وجه الارض
وهو النيل وثلاثة تنفوس تحت التور فأراد أن يدخل القبة فخرج من ذلك بصوت هاتف
هتافيه فقال أيم الهاتف أخبرني عن هذه الثلاثة التي تنفوس قال هي الدجلة والفرات
وسبحون وحيون قال أبو عبد الله محمد الكافي خلق الله سبعة أبحر وأولها البحر المحيط
بالارض ومن ورائه بحر اسمع الاصم ومن ورائه بحر اسمع المظلم ومن ورائه بحر اسمع
فمراس ومن ورائه بحر اسمع الساكن ومن ورائه بحر اسمع الباكي وهو آخر البحور السبعة
وفي ربيع الاربار عن وهب الجبار المعروف بسبعة أبحر بحر الهند والسند والشام وأفرقية
واندلس والروم والصين وفي ربيع الاربار عن كعب أن الخضر عليه السلام ركب بحر

ويقول لكم اني سأكون في حاجة
فانكم أحبابي وأصفيائي
وأولياي فانهم داود عليه
الصلاة والسلام فوجدتهم
عند عبيد من العيون
محنة من مطر من مشقة
بعضهم الله تعالى فلما
نظروا الى داود عليه الصلاة
والسلام نهضوا اليه فرقوا
عنه فقال لهم اني رسول
الله اليكم جئتكم لايافكم
رسالة ربكم فاقبلوا نوحه
وألقوا أسماءهم نحو قوله
وأطروا الى الارض فقال
داود عليه الصلاة والسلام
اني رسول الله اليكم ربكم
يقربكم السلام ويقول لكم
اننا لوفى حاجة الاتادوني
أسمع صوتكم وكلامكم
فانكم أحبابي وأصفيائي
وأولياي قال ففرت الدموع
على خدودهم فقال شيخهم
سبحانك نحن عبيدك وبنو
عبيدك فاغفر لنا ما قطع
قلوبنا عن ذكرك فيما مضى
من عمرنا وقال آخر جنانك
نحن عبيدك وبنو عبيدك
فامتن علينا بحسن النظر
فما بيننا وبينك وقال
آخر اللهم أدم لنا لزوم النظر

اليك وقال آخر نحن
مقصرون في طلب رضاك
فارض عنا بجزودك وقال
آخر اللهم اغفر لنا تقصيرنا
في شكرك وقال آخر اللهم
انك تعلم انه لا حاجة لنا
الا انظر الى وجهك وقال
آخر اللهم هب لنا نوراً تهدي
به اليك وقال آخر سنالك
أن تقبل علينا وتديم لنا
ذلك وقال آخر سنالك تمام
نعمتك فيما وهبت لنا
وقال آخر اللهم اني أسئلك
أن نعمني عيني عن الدنيا
وأهلها وقلبي عن الاشتغال
بغيرك وقال آخر قد علمنا
أنك تحب أولياءك فامتن
علينا باشتغال القلب عن
كل شئ دونك وقال آخر
كلت المستغنائ عن دعائك
لعظم شأنك وقربك من
أولياك وكثرة منتك على
أهل محبتك فأوحى الله
تعالى الى داود عليه الصلاة
والسلام قل لهم قد سمعت
كلامكم وأجبتكم الى ما أجبتم
فليفارق كل واحد منكم
صاحبه وليتخذ لنفسه سربا
فاني كاشف الحجاب بيني

الصين فقال لاصحابه أدلونني فأدلو له أيا ما في البحر ثم صعد فقالوا ما رأيت قال استعملني ملك
فقال أيها الأدي إلى أين قات أريد أن أنظركم عرق هذا البحر فقال كيف وقد هوى
رجل من زمن داود ولم يبلغ ثلث فمعه إلى الساعة وذلك من ثلاثمائة عام وفي حادي
القلوب الصاهرة لما خلق الله الأرض صارت عواري تدور فأمر الله ملكا عظيما فأسكنها
على منكبها فلم يكن تقدمه قرار فخاف الله صخرة من باقوته خضراء في وسطها سبعون ألف
تعب في كل ثقب بحرفا مستقرة فمد الملك على الصخرة فلم يكن للصخرة قرار فخاف الله ثوراله
أربعون ألف قرن وأربعون ألف قائمة وأربعون ألف عين وأربعون ألف أذن وأربعون
ألف فم وأربعون ألف أنف بين كل قرن وقرن وبين كل عين وعين وبين كل قائمة وقائمة
وبين كل فم وفم وبين كل أنف وأنف خمسمائة عام إذا تنفس هذا الثور امتد البحر وإذا جذب
نفسه انجذب البحر فكان تحت الصخرة ولم يكن لهذا الثور قرار فخاف الله حوتا فكان تحت
قوائم هذا الثور فالدنيا على الصخرة والصخرة على الثور والثور على الحوت والحوت على
الماء والماء على الزمخ والزمخ على الظلمة ولا يعلم ما تحت الظلمة إلا الله تعالى وفي رواية
الصخرة على ظير الحوت * * * بل عيسى عليه السلام هل تحت هذه الأرض خاق قال نعم
فذكر سبعة أرضين وسبعة أبحر وما تقدم من أن الزمخ تحت الخاق يخالفه ما قاله ابن عمر
رضي الله عنهم ما أن الأرض الثابتة فيها الرياح المختلفة وقال ابن عباس رضي الله عنهما
الرياح العقيم تحت هذه الأرض وهي التي تنسف الجبال يوم القيامة والرياح في القرآن رجة
والرياح عذاب ومنه ريح صرصروهي الشديدة البرد وعن النبي صلى الله عليه وسلم الريح
من روح الله وفي ربيع الأبرار عن ابن عباس رضي الله عنهما الملائكة تفرح بذهاب الشتاء
رجة بالفقراء وفي الأحياء أوحى الله إلى داود عليه السلام تبارك الملائكة قد دعا يا رب ما هو
قال البرد وفي ربيع الأبرار رضوه المؤمن في الشتاء بعدل عبادة الزمان كلها وقال محمد
ابن عبد العزيز البرد عدو الدين وقال علي رضي الله عنه توقوا البرد في أوله وتلقوه في آخره فإنه
يفعل بالدين كما يفعل بالشجر في أوله يحرق وفي آخره يورق وقال أنس رضي الله عنه استعينوا
على برد الشتاء بكل الثمر والازييب واستعينوا على حر الصيف بالجماعة وعنه عن العرب
الشتاء ذكر لشدته والصيف أنى لسهولته وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول إذا قطرت
قطرة رب لك الحمد ذهب الخط ونزلت الرجة قال في ربيع الأبرار لو برزت حوراء من حور
الجنة في سبعة أبحر لا عذبتهن قال مالك بن دينار جنات النعيم بين جنات الفردوس فيها
حور خلقهن الله من ورد الجنة قيل من يسكنها قال الذين هموا بالمعاصي فلما ذكروا عظمة
الله راقبوه (حكاية) قال بلال رضي الله عنه كأمع النبي صلى الله عليه وسلم يعرفات فقال
استنصت الناس ثم قال إن الله تطول عليكم في جمعكم هذا فوهب منكم منكم لحسنكم وأعطي
محسنكم ما سأل أدفعوا على بركة الله تعالى إن الله تعالى باهي ملائكته بأهل عرفات طامة
وباهي بعمر بن الخطاب خاصة (فوائد) الأولى قال عمر رضي الله عنه مرضت فعادني رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال أعيذك بالله الأحدا الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
أحد من شرماتجد (الثانية) طالب عمر من النبي صلى الله عليه وسلم وسق عرف قال إن شئت

أمرت لك بوسق وإن شئت علمت لك كلمات هن خير لك منه فقال علمني وأعطني فاني ذو حاجة
فقال قل اللهم احفظني بالاسلام قاعدا واحفظني بالاسلام راقدا ولا تطمع في عدو ولا
حاسدا وأعوذ بك من شر ما أنت آخذ بناصيته وأسألك من الخير الذي هو كله بيدك الوسق
ستون صاعا والصاع أربعة أمداد والمذرطل وثلاث بالعراقي وبالدمشقي ثمانية وستون رطلا
وخمس أواق وسبعادهم والصاع بالدمشق رطلان وأوقية وخمسة أسباع وأوقية (حكاية)
قال الطبري في الرياض النضرة رأى عبد الله بن سلام عبد الله بن عمر رضي الله عنهما نائما
فقال قم يا ابن قفل جهنم فتغير لونه وأخبر أباه بذلك فقال ويل لمران كان بعد مصاهرته
للنبي صلى الله عليه وسلم وبعد عبادته يكون مصيره إلى النار ثم قام ودخل على عبد الله بن
سلام وقال يا بني أنك قات كذا وكذا قال نعم أخبرني أبي عن أبيه عن موسى عليه السلام
عن جبريل أنه كان يقول في أمة محمد صلى الله عليه وسلم رجل يقال له عمر بن الخطاب ما دام
فيهم فجهم مخلقة فإذا مات انفتحت جهنم وافترق الناس على الأهواء فيدخل أكثرهم إليها
* وقال علي رضي الله عنه ما هاجر أحد إلا خفية ما خلا عمر رضي الله عنه فإنه لم يهاجم بالهجرة
تقلا دسيفه وترسه وطاف حول الكعبة سبعا وصى ركعتين وأشراف قريش ينتظرون إليه
ثم قال من أراد أن يرهل زوجته ويوت ولد فليأتني وراء هذا الوادي فأتبعه أحد وفي
البحاري أنه هاجر قبل النبي صلى الله عليه وسلم (حكاية) أرسل عمر بن الخطاب رضي الله
عنه جيشا إلى مدائن كسرى فلما بلغوا شاطئ الدجلة لم يجدوا أسفينة فقال سعد بن أبي
وقاص رضي الله عنه وهو أمير السرية وخالد بن الوليد رضي الله عنه يا بحر أنت تجري بأمر
الله فيجرحه محمد صلى الله عليه وسلم وعدل عمر رضي الله عنه إلا ما لم يتدواله العور فعبواهم
ونجواهم وجالهم فلم يتبل حواقرها ذكره المحصى في قيع النفوس (تظيره) قال أبو هريرة
رضي الله عنه كأمع الأعلام المحضري في مفازة فحصل لنا عطش شديد فأخبرناه بذلك
فصلى ركعتين ثم قال يا حليم يا حليم يا علي يا عظيم اسقنا فجاءت سحابة فأظلتنا حتى أتينا على
غدير فطلمنا سفينته فلم نجد لها فقال يا حليم يا حليم يا علي يا عظيم أجزنا ثم أخذنا بعنان فرسه
ثم قال حوزوا باسم الله فوالله لقد مشينا على الماء فما تبل قدم ولا خف بهم وكان الجيش
أربعة آلاف ثم مات فدناهم فحشينا من كلب أوسيع أن يندش قبره فكشفنا عنه التراب
فلم نجد في قبره رضي الله عنه * قال مؤلفه رجه الله فهذا ما أسر الله به من مناقب من شيد
من الدين أركانه وزعزع من الكفر بذيانه وأعلى من الحق مناره وأخذ من الكفر ناره
حتى استعز به الاسلام وعظ به عبدة الأصنام المنسربل برداء الحياه والغيرة الذي ماسك
بغلا الاسلاك الشيطان غيره الذي أزاح عن الحق دين الباطل ولقظه وحل حبله ونقصه
وسل صارم عزمه على جيش الجاهلة فنقصه ورعى الطاغوت بسهام الاسلام فوققه
وزوج نبيه بالطاهرة بنته حفصه ونعت النبي صلى الله عليه وسلم بالفاروق وخصه القصر
الامل الكثير العمل الذي لا يتداخل فعله زيب ولا روع ولا زلل الناطق بالصواب
المنصور يوم الأحزاب اللهم فصل الخطاب السابق يوم القيامة بيمينه لاخذ الكتاب
أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأحاديثه خسمائة وستة وعشرون

ما سرت له لاهل محبة
وأنفروا لولوا الدنيا وجميع
المسلمين والمسلمات آمين

(الفصل السابع والعشرون
في المحبة) *

الحمد لله الذي تفرد بالعزيز
والكبرياء والقدم والبقاء
والمجد الأسنى الواحد الأحد
التيوم الصمد الذي أعطى
وأنشأ المحي القيوم القدير
الذي أوجد وأفنى المريد
الذي قدر وقضى وحكم
فأعزى وأبعد وأدنى
السميع البصير الذي
سترنا بفضله وهو مطلع على
ما أسرنا وما أعلننا الملك
الذي أعطى ومنع ووصل
وقطع وأغنى وأقنى المتكلم
بكلام قديم أزلي لا يبذل ولا
يفنى سبحانه العز
والمن والشمس
والقمر في كل شيء له آية
وفي كل ناطق معنى فتح أسرار
العارفين لسماع تسبيح
الموجودات فشاهدوا في
كل مصنوع حسنا الممنا
معرفة وجوده وأطمعنا
في بره وجوده فطمعنا كيف

ويذكركم فقال داود عليه
الصلاة والسلام يا رب
ناوالتك هذه الكرامة
قال يحسن الظن والزهدي
في الدنيا وأهلها (وبروي)
أن الله تعالى أوحى إلى داود
عليه الصلاة والسلام أيضا
قل لا مادي المتوجهين إلى
محبتي ماضركم إذا احتجبت
من خلقي ورفعت الحجاب
فما بيني وبينكم حتى تتظروا
إلى بنور قلوبكم وماضركم
ما زويت عنكم من الدنيا
إذا انبسطت إليكم وماضركم
من خطرة الخلق إذا التمستم
رضاي يا داود تزعهم أنك
تحميني فإذا كنت تحبيني
فأخرج حب الدنيا من قلبك
فإن حبها لا يجتمعان
في قلب يا داود خالص أحمي
مخالصة وخالط أهل
الدنيا مخالطة يا داود تحب
إلى تيممادة نفسك وانفعا
الشهوات أنظر إليك وتر
الحبيب بيني وبينك مرفوعة
* اللهم أذقنا حلاوة مناجاتك
واسلك بنا طريق مرضاتك
واقطع عنا كل ما يعبدنا
عن حضرتك ويسر لنا

منها في البخاري وحده أربعة وثلاثون ومسلم واحد وعشرون

(من أقرب أبي بكر وعمر جيعارضى الله تعالى عنهما) قال الحسن بن علي رضي الله عنهما
نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال في أحبكما ومن أحببته
أحبه الله والله أشد حب الكفاية وإن الملائكة لتحبكما بحب الله أي كما أحب الله من أحببكم
وأبغض من أبغضكم وأوصل من وصلكم وأقطع من قطعكم وقال علي رضي الله عنه رأيت
النبي صلى الله عليه وسلم يعني هاتين ولا فعية أو سمعته ياذن هاتين والأفصحتا يقول
ما ولد في الإسلام مولود أذنني وأظهر من أبي بكر وعمر وقال أنس رضي الله عنه دخلت على
النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر عن يمينه وعمر عن يساره فوضع يمينه على كفي أبي بكر
ويساره على كفي عمر وقال أنتما وزيري في الدنيا وأنتما وزيري في الآخرة وهما كذا
تثني الأرض عن وعككها كذا أوزرنا وأنتما رب العالمين وقال النبي صلى الله عليه
وسلم أبو بكر وعمر خير أهل السماء وخير أهل الأرض وخير من مضى وخير من بقي إلى يوم
القيامة إلا النبيين والمرسلين وقال صلى الله عليه وسلم خير أمتي من بعدي أبو بكر وعمر
زيتهما الله بزيمة الملائكة وجعل لهما مع أنبيائه ورسله في ديوان السماء والأرض
وقال علي رضي الله عنه كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم أطلع أبو بكر وعمر فقال هذان
سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين يا علي لا تخبرهما قال
الحب الطبري أي لا تخبرهما قبل لا يشرهما ما أنا به نفسي فيهما هما السورور مني وإنما قال
سيدا كهول أهل الجنة مع أن أحدهما شاب إشارة إلى كمال المحال لهما فان الكهل الكمل
حالا من الشاب ومدارج أهل الجنة على قدر العقول كما قال صلى الله عليه وسلم علي رضي
الله عنه إذا تقرب الناس إلى خالقهم بأنواع البر ففقرت إليه أنت بأنواع العقل وتقدم
للعقل باب وتقدم الفرق بين الشاب والكهل في باب الأمانة قال النبي صلى الله عليه وسلم
تفاضلت الجنة والنار ففازت النار للجنة أنا أعظم منك قدرا لأن في الفراعنة والجمابرة
فأوحى الله إلى الجنة أن قولي بل لي الفضل أذن بني أبي بكر وعمر وعن النبي صلى الله عليه
وسلم إذا كان يوم القيامة نادى مناد ألا يرفعن أحدكما قبل أبي بكر وعمر وقال أبو
هريرة رضي الله عنه كأمع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد فدخل أبو بكر وعمر فقام لهما
النبي صلى الله عليه وسلم فقبل يارسل الله قدسهما فقام بعض من ألبس الأئمة
للأبوين ولما لم يعمل بهما وأطمان عادل فقل كان عندي جبريل فلما دخل قام جبريل
فتمت أنا مع جبريل وعنه صلى الله عليه وسلم قال لا يكره عمر لا يكره علي كذا
أحد فهو هذا صريح في الخلافة لهما بعده صلى الله عليه وسلم وعن سفيانة رضي الله عنه
قال لما بنى النبي صلى الله عليه وسلم المسجد وضع حجره ثم قال ليضع أبو بكر حجره إلى جنب
جبري ثم قال ليضع عمر حجره إلى جنب جبري ثم قال ليضع عثمان حجره إلى جنب
جبري ثم قال صلى الله عليه وسلم هؤلاء الخلفاء بعدي ذكره في الرياض النضرة وقال
علي رضي الله عنه قبل يارسل الله من تؤمر بعدك قال إن تؤمروا أبا بكر فتجدوه أمنا
زاهدا في الدنيا رغبيا في الآخرة وإن تؤمروا عمر تجدوه أميناً قويا لا يخاف في الله لومة

لا تنفطر قلوب المحبين شوقا
إلى لقائه وندهش الألباب
خوفهم من بصاده وحرنا أم
كيف تستقر الأرواح وقد
دعاهما إلى المقام الأعلى والمخ
الأوفى والشرف الأسمى
لأراحة للقلوب لا يند كره
وتسائه ولا نعيم الأعلى
بساط رضوانه يوم لقائه
هناك يجد الشفاء من كان
بجبه مضني والمغبون من
رضي بالمحج والبعاد والمحرور
من حرم القرب والوداد
والشقي من كان له المحرمان
قد أخذوا ولا نأوهمنا يا خيبة
المنقطعين في بوادي الهوى
إذا عاينوا ركب السابقين
فتقطعت قلوبهم - م حيرة
وغيبنا بانداه من ضيع
عمره في البطالة وأنفق
أيامه في ذكر سعدى ولبنى
يا خيبة من نظر إليه مولا
وهو على قبيح خطايا قد
أغض عن المراقبة بحقنا
أحسب الإنسان أن يترك
سدى ألميك نطفة من نبي
عني فبجنان من وفق
أولياءه لمحمدته وعاملهم
بجبريل رحمة وأقام لهم

لاثم وإن تؤمروا عليا ولا أراكم فاعلمين تجدوه هاديا يخذلكم الطريق المستقيم
قال مؤلفه رحمه الله قوله صلى الله عليه وسلم ولا أراكم فاعلمين أي لا تستطعون قولته
قبل أبي بكر وعمر لقوله صلى الله عليه وسلم أنا ما قدمت أبا بكر وعمر لكن الله
قدمهما وقال ابن عباس رضي الله عنهما والله إن أماراة أبي بكر وعمر في كتاب الله
وإذا أمر النبي إلى بعض أزواجه حديثا قال حفصة أبو بكر وأبو عائشة أولياء الناس
بعدي فابا أن تخبري به أحدا وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم ليله أميري في رأيت الشمس تقام من المشرق إلى المغرب وعلى جبهته ساس طران
مكتوبان فالت جبريل عنهما فقال أول سطر لاله الا الله محمد رسول الله أبو بكر
الشقيق والثاني لاله الا الله محمد رسول الله عمر الفاروق ذكره في الرياض النضرة وقال
في عيون المجالس عن النبي صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة أمة له أسرى في فأعطيت
سفر حلة فأنفقت عن حوراء فقلت لمن أنت فقالت إن علي هذا النهر سمع من ألف شجرة
لكل شجرة سبعون ألف غصن على كل غصن سبعون ألف ورقة على كل ورقة حوراء مثلي
خلفهن الله لمحي أبي بكر وعمر وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لما
خرج بي رأيت في السماء دخلا موقوفة مسرجة ملحمة لا تروث ولا تبول رؤسها من الباقوت
الأجرو حوراء هامن الزرج يد الاخضر وأبدانها من العقبان الأصفر ذوات أجنحة نقلت
يا جبريل لمن هذه قال لمحي أبي بكر وعمر يزورون الله علم يوم القيامة والمراد بالعقبان
الذهب الأحمر وقال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى أيدني من السماء بجبريل
وميكائيل ومن أهل الأرض بأبي بكر وعمر وقال ابن عباس رضي الله عنهما قال النبي صلى
الله عليه وسلم لما يبي بكر وعمر ألا أخبركم بمثلكما من الملائكة ومثلكما من الأنبياء مثلك يا أبا
بكر في الملائكة مثل ميكائيل ينزل بالرحمة ومثلك في الأنبياء مثل إبراهيم قال فن تعني فانه
منى ومن عصاني فأنك غفر وررحيم ومثلك يا عمر في الملائكة مثل جبريل ينزل بالشدّة
والنقمة على أعداء الله ومثلك في الأنبياء مثل نوح قال رب لا تدر على الأرض من الكافرين
ديارا ومثلك يا عمر مثل موسى قال ربنا أطعنا على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا
حتى يروا العذاب الأليم قال الرازي معنى الطمس المسخ و قد صار سكرهم الذي يأكونه
حجارة وذكر في سورة الذساة في قوله تعالى من قبل أن نطمس وجوها أي لا أنف ولا عينان
وقيل طمس الوجوه صرفها عن الهدى وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال أبو بكر وعمر في أمتي كمثل الشمس والقمر في الكواكب وعن أنس رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لكل شيء شفاء وشفاء القلوب ذكر الله وشفاء ذكر الله
حب أبي بكر وعمر وقال الامام مالك رضي الله عنه كان السلف يعلمون أولادهم حب أبي
بكر وعمر كما يعلمونهم السورة من القرآن وقال ابن عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان
يوم القيامة يأمر الله تعالى بيقوم إلى النار فاذا هم الزبانية يأخذهم قال الله تعالى الملائكة
الرحمة رذوهم فبرذوهم فيقفون بين يدي الله تعالى فيؤلفون بآفاقه يقول يا عبادي أمرتكم إلى
النار بذنوب سلفت لكم وقد وهب لكم ذنوبكم بحب أبي بكر وعمر وعن أنس رضي الله عنه

يوم المحزة وزنا الله لاله
الاهوله الاسماء المحسني
(أحمد) على آله التي ساقط
المنان عطائه مننا ومنته
علينا اذهبنا الألبان
وعرفنا فعرفنا وأشهد أن
لا اله الا الله وحده لا شريك
له الله عليه توكلنا واليه أنفنا
وأنتم - د أن محمد عبده
ورسوله الذي أسرى به من
المسجد الحرام إلى المسجد
الأقصى فكان قاب قوسين
أو أدنى صلى الله عليه وسلم
وعلى آله وأصحابه ما بديل
ساكن الاشواق ذكر طفل
ورسم رمزي وهب تسميم
الاسماء ففوز الاشجار غصنا
* (في قول الله عز وجل
يا أيها الذين آمنوا من يرتد
منكم عن دينه فسوف يأتي
الله بقوم يحبهم ويحبونه
الآية) * بحبة الله تعالى
للعبد ارادة تقويه وأكرامه
وقوله بعنايته في جميع
أحواله فن أحبه الله تعالى
عاهله بلطفه وجاده عليه
ناحائه وفتح عليه بما يلهه
أمله ولا يدركه كده وعمله
ومحبة العبد لله تعالى تعلق
الغلب بذكره ودوام الشغف

عن النبي صلى الله عليه وسلم اني لا رجولاني يحب أي بكر وعمر كما أرجو بقول لا اله الا الله محمد رسول الله وقال رجل لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه من أول الناس دخولا الجنة بعد النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر وعمر فقال قبلك بأمر المؤمنين فقال أي والذي خلق الجنة وبرأ النعمة أنهما ليا كلان من ثمارها ويتكثران على فرشها وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنا أول من تنشق عنه الأرض ثم أبو بكر وعمر وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال حب أي بكر وعمر إيمان وبغضهما كفر (حكى) أنه قال رجل لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه نسجت ثوبك في الخطبة اللهم أصلحنا بما أصلحت به الخلفاء الراشدين فمن هم فبكي وقال هم جيمي أي أمانا الهدي وشيخا الاسلام أبو بكر وعمر من اقتدى بهما عصم ومن اتبع آثارهما هدى إلى صراط مستقيم ومن تمسك بهما فهو من حزب الله وحزب الله هم المفكرون وفي الرياض النضرة أن عابا رضي الله عنه مشى خلف جنازة وأبو بكر وعمر أمامها فقال أمانا هما يعلمان أن فضل من مشى خلفها على من مشى أمامها كفضل صلاة الرجل الجماعة على صلواته وحده ولكنهما أمانا يقتدى بهما (مسألة) المشي أمام الجنازة أفضل من المشي خلفها عند الثلاثة وقال أبو حنيفة المشي خلفها أفضل وأما الراكب الخطابي فالأفضل أن يكون خلفها بالاختلاف نعم أن مشى مسلم مع جنازة قريش الكافر فالمشي خلفها أفضل (فائدة) في الترغيب والترهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم من حفر قبر بني الله له بيتا في الجنة ومن غسل ميتا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ومن كف ميتا كساه الله من خال الجنة ومن عزى خزيبا إليه الله لباس التقوى وصلى الله على روحه في الأرواح ومن اتبع جنازة حتى يقضى دفنها كتب الله له ثلاث قرارات بكل قبر أطعم منها أعظم من جبل أحد وقال النبي صلى الله عليه وسلم من غسل ميتا وكفنه وحذقه وجعله وصلى عليه ولم يفس عنه ما رأى خرج من خطيئته كيوم ولدته أمه رواه ابن ماجه قال في المنهاج ولكن الغاسل أمينا فان رأى خيرا ذكره أو غيره حرم عليه ذكره الا لمصلحة بان كان ميتة دعا أو ظاهرا فيذكر الغاسل ما رآه من زرقه عين أو سود وجهه ليكون زجرا للناس عن البدع والظلم وفي ربيع الابرار إذا مدح الغاسق اقترا العرش وغضب الرب (حكاية) في الزهر الفاضح أن النبي صلى الله عليه وسلم طلب أبو بكر وعمر فلما حضرا سألهما عما شغلها ما عنه فقالا رأينا جنازة في الطريق فصلينا عليها فقال من تقدم منكما فقال عمر يا بني الله وهل يتقدم على أي بكر أحد فنزل جبريل وقال يا محمد إن أبا بكر وعمر كانا ساركن على الميت لأنه كان كثر الخطايا فلما صابا عليه أعتقه الله من النار وأدخله الجنة (حكاية) عن النبي صلى الله عليه وسلم رأيت حزة وجهي أي طالب في المنام وكان بين أيديهما طبق فيه نبي كاذب برجد فأكلا منه ثم صار عينا فأكلا منه ثم صار طبا فأكلا منه فقالت لهما ما وجدتم في فضل الأعمال قالوا قول لا اله الا الله فات ثم ماذا قالوا لا الصلاة عليك قلت ثم ماذا قال أحب أي بكر وعمر وفي الرياض النضرة عن النبي صلى الله عليه وسلم دخل الجنة له أسرى في فاستتماني جزء بن عبد المطلب فسأله أي الأعمال أفضل وأحب إلى الله وأفضل في الميزان قال الصلاة عليك والترحم على أي بكر وعمر وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا بني بكر وعمر يتم الله

الدين

به والتنعيم بمناجاته والتلذذ بخدمته وصدق الشوق إليه والاكتفاء به عن كل ما سواه * قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه فقد استكمل الإيمان من كان الله ورسوله أحب إليه مما سواهما وأن يحب المرء لا يحبه الا الله وأن يكره أن يعوذ في الكفر بعد أن أنقذه الله منه كما يكره أن يقذف في النار * وقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه من ذاق من خالص محبة الله عز وجل شغله ذلك عن طاب الدنيا وأوحش عن جميع البشر * وقال الحسن من عرف ربه أحبه ومن عرف الدنيا زهدا * وعن سري السقطي قال تدعى الأمم يوم القيامة بأنياسها فيقال يا أمة محمد يا أمة موسى يا أمة عيسى ويدعى المهيون فيقال يا أولياء الله هلموا إلى الله سبحانه فتسكاد قلوبهم تتفزع فرحا * وقال هرم بن حسان المؤمن إذا عرف ربه أحبه وإذا أحبه أقبل عليه وإذا

الدين وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى يوم القيامة بمنبرين أحدهما عن عرش العرش والآخر عن شماله فيعاس عليهما شخصان ثم ينادي الذي من يسار العرش معاشر الخلائق أنا مالك خازن النار أن الله أمرني أن أسلم مفاتيحها إلى محمد صلى الله عليه وسلم ومحمد صلى الله عليه وسلم أمرني أن أسلم مفاتيحها إلى أي بكر وعمر وليد خلافة عليهما الهاتم ينادي الذي عن عرش العرش معاشر الخلائق أنا رضوان خازن الجنة أن الله أمرني أن أسلم مفاتيحها إلى محمد صلى الله عليه وسلم ومحمد صلى الله عليه وسلم أمرني أن أسلم مفاتيحها إلى أي بكر وعمر وليد خلافة عليهما إلى الجنة وفي ربيع الابرار عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يموت عيسى بن مريم عليه السلام بمدينة في دفن إلى جانب قبر عمر فطوي لاني بكر وعمر فأتتهما يحشران بين يدين وعن النبي صلى الله عليه وسلم ينادي مناد من تحت العرش من له على الله حق فليقم قبل رسول الله ومن له على الله حق قال من أحب أبا بكر وعمر وقال جعفر الصادق خلق الله العرش له ثلثمائة وستون قاعة تحت كل قاعة ستون ألف صحرا في كل صحراء أمة من الأمم يقولون اللهم ارض عن محبي أي بكر وعمر والعن مبغضهم ما وقال علي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم يكون في أمي قوم يقال لهم الرافضة يشتمون أبا بكر وعمر فاذا القيحوم فاقبلوهم فانهم مشركون وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا أصحابي فانه محي قوم في آخر الزمان يسبون أصحابي فلا تصلو عليهم ولا تصلوا معهم ولا تتكلموهم ولا تحاسنوهم وان مرضوا فلا تعودوهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي انت في الجنة يا علي أنت في الجنة وسيدكون قوم يقال لهم الرافضة فاذا أدركتهم فقاتلهم قال يا بني الله ما علامتهم قال لا يرون جماعة ولا جمعة ويشتمون أبا بكر وعمر (حكاية) كان بعضهم يحتطب ويقول اللهم صل على محمد الذي هو أبهى من الشمس والقمير بعدد حسنات أي بكر وعمر فقال له جماعة من الروافض أتبيع المحطب قال نعم فأخذوه إلى منزلهم وقطعوا يديه ورجليه وطرحوه ليلا في مكان بعيد عنهم فجاءه النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر فأخذ يديه ورجليه وجعلوا مكانهم فأفردهم الله تعالى كما كانوا عاديا إلى الاحتطاب فرآه أولئك الرافضة فتعجبوا فقالوا أتبيع المحطب قال نعم فتوجه معهم إلى منزلهم فقالوا أخبرنا بخبرك فأخبرهم فتناووا عن سب أي بكر وعمر (حكاية) قال بعضهم رأيت بمصر رجلا يصارع فقات في أذنه آله أذن لكم أم على الله تغفرون فقال المجني نحن مؤمنون بالله ولكن سب أبا بكر وعمر وفي صيوان الجبالس لوحاف لا يكلم مجنونا فكلم رافضا حدث ومر رجل على النبي صلى الله عليه وسلم فقبل يا بني الله هذا مجنون فقال المجنون المقيم على العصية ولكن قولوا مصاب وعن النبي صلى الله عليه وسلم سب علي أهل النار ربح فيقولون ما رأينا أنتن من هذه فيقال هذه ربح من سب أبا بكر وعمر (حكاية) باع بعضهم داره بالبصرة فوقف على بابها وقال يا عمارة الدار جزاكم الله خيرا جاؤا وتوفاستين فلم ترمكم الا خيرا فتهتف بهاتفت وانت جزاك الله خيرا وقد عزمنا على الاستقال أيضا لأنك بعث الدار لمن سب أبا بكر وعمر رضي الله عنهما (حكاية) قال بعضهم كنت بمجاورة بطيبة فجاءني بعض أصحابي وقد أضربهم الجوع فخرجت أطالب لهم قوتا فوجدت جماعة من

وجد حلاوة الاقبال عليه لم يخطر إلى الدنيا بعين الشهوة وقال يحيى بن معاذ مقال خولة من الحب أحب إلى من عباد سبعين سنة بلا حب وقالت رابعة العدوية يوما ما بدا علي حبيبا فقالت حارية لها حبيبا معنا ولكن الدنيا قطعتا عنه (وأرجى) الله تعالى إلى عيسى عليه الصلاة والسلام اني اذا اطاعت على سر عبي فلم أجده فيه حب الدنيا والآخرة ملائمة من حي وتوليتة يحفظني وقال سري السقطي من أحب الله تعالى عاش ومن مال إلى الدنيا طاش والاحق بغدوير روح في غير شيء * وقال أبو يزيد الحب دهن في لذة وخبرة في نعيم * وقال سهل بن عبد الله المحبة عطف الله بقلب عبده إلى مشاهدته بعدد فهم المراد منه * وأرجى الله تعالى إلى داود عليه الصلاة والسلام يا داود ذكرى للذاكرين وجنتي للعابدين

الرافضة بقية العباس فسألهم بحب أبي بكر وعمر طعنا ما ياكله أصحابي فقال واحد منهم انطلق معي فانطلقت معه الى دار كبره واذا به عبد بن اسود بن قاهرهما بضربني فضر باني ضربا شديدا ثم قطع الساني فلما جاء الليل طرحتني على قارعة الطريق فوجدت رمقا في نفسي فتوجهت الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وشكوت اليه حالي فادركني النوم فاستيقظت وانا صبيح فلما كان العام المقبل جاءني فقراء وسالوني طعنا ما فتوجهت الى قبعة العباس فوجدت ارافضة فسألهم بحب أبي بكر وعمر فقال شاب اجلس فقلت فلما فرغوا من امرهم تبعني الشاب الى منزله فاعطاني طعاما ثم اخرج فرددت ما هذا قال هذا ابي جاءه فقيرا العام الماضي وسأله بحب أبي بكر وعمر فقطع لسانه وامر عبيده بضربه فقلت انا ذلك الفقير فقال الشاب اكنتم هذا فاني اظهرت ان ابي قدمنا وقد نبت عن سب أبي بكر وعمر (حكاية) قال بعض خدام الحجرة النبوية علي ساكنها افضل الصلاة والسلام كان لي صاحب يتردد الى الامير يخافني يوما وقال قد حدث امر عظيم جاء قوم من حلب وبذلوا مالا عظيما للامير وسألوه ان يكفهم من فتح الحجرة واخرج ابي بكر وعمر فاجابهم الى ذلك فاصابني من ذلك هم عظيم ثم جاءني رسول الامير يدعوني اليه فقال اذا جاءك قوم الله له فافتح لهم باب المسجد ولا تعرض لهم فرجعت الى الحجرة الشريفة لا يرقالي دمع فلما جاء الليل اذ ابواب المسجد يدق بعد ان خرج الناس من صلاة العشاء ففتحت فدخل اربعون رجلا ومعهم المساحي والشموع وآلات الحفر والمدم فقصدهم والحجارة الشريفة فوالله ما وصلوا المنبر الشريف حتى ابتلعهم الارض بجميع ما كان معهم فاستبطا الامير خبرهم فدعاني وسألني عنهم فاذبحته بمساحل بهم من السخط نعوذ بالله من سخطه (حكاية) قال في الزهر القاصح ان قوما خرجوا الى مكة فبات منهم واحد فورا وعوزا في بيت من شمر فاستعاروا منها فاسا للجفر واقبرا فمالا دفنوه تركوا القاس في القبر نسبا فافترسوا لاجل اخراج القاس فوجدوه قد صار غلا في يد الميت الى عنقه فاحسروا الجهور بذلك فقالت لاله الا الله رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال احفظي هذه القدوم فانها لجل يسب ابا بكر وعمر (حكاية) دخل بعض الصالحين الى بغداد يريد الحج واودع بعض ماله عند رجل من زهاد بغداد فقال له اذا وصلت الى المدينة فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وقل له فلان الزاهد يقرئك السلام ويقول لك لولا لاجي ما لك زارك في كل عام فلما وصل الرجل الى المدينة رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ومعه ابي بكر وعمر فقال باع الرسالة فبلغته فقال صلى الله عليه وسلم لعلي بن ابي طالب احضر هذا الرجل فاحضره فقال اضرب عنقه فضرب عنقه فطار من رده ثلاث نقب على ثوبي فاستيقظت مرعوبا فوجدت النقطة على ثوبي فلما رجعت الى بغداد رايت شابا يشبه الرجل فسألته عنه فقال هو والدي كان ناعما في بيته فاخطف من بيننا ولم يعلم له خبر فاحسرت به بخبره فمكي وتاب عن بعض أبي بكر وعمر ودفع في المسال (فائدة) قال في ربيع الابرار بغداد بناها المنصور سنة ست وأربعين ومائة واسمها دار السلام وقبة الاسلام بغداد في البلاد كالاستاذ في العباد وهو اوها اعزدي من كل هوا ونسبها ارق من كل نسيم وماؤها اعذب من كل ماء ويقال لاهلها ملائكة اهل الارض

وزيارتي للشقائق وانا خاصة للمحبين واودى الله تعالى الى آدم عليه الصلاة والسلام يا آدم من احب حبيبا صدق قوله ومن انس صديقه رضي عنه ومن استنق الله جدي سيرة وقال بعضهم رايت في جبل لكام رجلا أسمر نحيف البدن وهو يفر من حجر الى حجر ويقول انسا الشوق والهوى

صبراني كما ترى وقال المجند رضي الله تعالى عنه بكى يونس عليه الصلاة والسلام حتى عمى وقام حتى انحنى وصلى حتى اقعده وكان يقول وعزتك وجلالك لو كان بيني وبينك بحار من نار مخضتها شوقا مني اليك ويقال من علامات المحبة حب لقاء المحبيب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب لقاء الله احب الله لقاءه وكان سفيان الثوري وبشر الحافي رضي الله عنهما ما يقولان لا يكره الموت الا مريب لان المحبيب على كل حال لا يكره

الارض للطافة اخلاقهم ولما اراد المنصور بناءها اراد هدم ابوان كسرى وهو عن بغداد بمرحلة فقبل له انه آية الاسلام من نظر اليه علم ان من بناه لا يزيل امره الا نبى وهو مصل على ابن ابي طالب رضي الله عنه والمؤنة في هدمها اكثر من الانتفاع فرجع عن هدمه وطوله مائة ذراع ووقعت في المولد الشريف انه سقط منه لما ولد النبي صلى الله عليه وسلم أربع عشرة شرافة قال ابو هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر كيف توتر قال اول الليل قال كيس حذرهم قال لعمر رضي الله عنه يا عمر كيف توتر قال آخر الليل قال قوى معان قال النووي رحمه الله في شرح المذهب من وثق بالبقعة آخر الليل فالأفضل له تاخير التوتر لكنه قد في الروضة تصالاهما عن له تمجد (حكاية) قال محمد بن السماك كان لي جار يسب ابا بكر وعمر رضي الله عنهما فوقع بيني وبينه كلام حتى تناواني وتناولته فانصرفت الى منزلي وهو موافق رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فذكرت له ذلك فقال صلى الله عليه وسلم خذ هذه السكين واذهب بها فذبحته فاستيقظت وانا اسمع الصراخ في داري فلما أصبحت نظرت اليه على المغسل ورايت أثر السكين في عنقه قال النبي صلى الله عليه وسلم في سماء الدنيا ثمانون الف ملك يستغفرون لمن يسب ابا بكر وعمر وفي السماء الثانية ثمانون الف ملك يعنون مبغضى أبي بكر وعمر رضي الله عنهما (حكاية) قال بعضهم رايت جنبا مؤمنا سألته عن أبي بكر وعمر فقال الجنى وقع بيني وبين عقرت كلام في الشيخين فقال العفريت انه ما ظلم اعليا فتحا كئنا الى ابيليس لعنه الله فقال سمعت في السماء الدنيا الف عام فسميت العابد ثم عبدته في السماء الثانية الف عام وفي الثالثة الف عام فسميت الراغب ثم رايت في السماء الرابعة سبعين الف صف من الملائكة يستغفرون لحي أبي بكر وعمر ثم رفعت الى السماء الخامسة فرايت فيها سبعين الف صف من الملائكة يلعنون مبغضى أبي بكر وعمر وقال صلى الله عليه وسلم انا وابو بكر وعمر كنفس واحدة من احبنا جميعا انتفع بمحبتنا ومن فرق بيننا الى الله ولا حجة له ولا يجتمع حي وبغضهما في قلب مؤمن وقال رجل لعلي رضي الله عنه انت خير الناس قال رايت محمدا صلى الله عليه وسلم قال لا قال رايت ابا بكر قال لا قال رايت عمر قال لا قال لو رايت محمدا صلى الله عليه وسلم قتلتك ولو رايت ابا بكر وعمر لمجدتك (حكاية) قال بعضهم كنت مسافرا مع جماعة ففكاهوا في أبي بكر وعمر فزجرتهم عن ذلك ثم خرج علينا سبع غلمان من بينهم فقات في نفسي لقد شمت في هؤلاء الرافض ثم طرحتني بين اولاده فدنا مني ثم هربوا وقالوا بلسان فصيح يا ابا ناصوة عنا ثلاثة ايام ثم تأتينا بمن يحب ابا بكر وعمر وقال سفيان الثوري رضي الله عنه رايت بالبصرة كلبا عقورا يقطع الطريق ففرزته به فغفرت منه فقال يا ابا سعيد لا بأس عليك ان الله ساطق على من يسب ابا بكر وعمر (حكاية) قال الامام ابو حنيفة رضي الله عنه كان لي جار يسب ابا بكر وعمر رضي الله عنهما فاشترى بغلين وسعى احدهما ابا بكر والاخر عمر وكان يقاتل من علف الذي سمى عمر فوثب عليه في يوم من الايام فقتله فاحسرت وفي ذلك فقلت لعلي الذي قتله هو الذي سمى عمر قالوا نعم (حكاية) قال النسفي رحمه الله جاءت امرأة من الجن وآمنت بالنبي صلى الله عليه وسلم ثم

لقاء المحبيب وقال سهل ابن عبد الله علامات محبة الله تعالى اشارة الله على نفسك وليس كل من عمل الطاعات صار حبيبا وانما المحبيب من ترك المعاصي ومن علامات المحبة ان لا يخلو قلبك ولا لسانك من ذكر الله تعالى قال بعض الصالحين حصلت عندي فترة من تلاوة القرآن فسمعت قائلا يقول لي في المنام ان كنت تزعم انك تحبني فلم جفوت كافي امارى ما فيه من لطف عتاني قال فانتبهت وقد مانح قلبي حب القرآن (وقال) ابن مسعود رضي الله عنه لا ينبغي أن يسأل أحدكم عن نفسه الا القرآن فان كان يحب القرآن فهو يحب الله ومن علامات المحبة الانس بالخلاوة في الغلوات والله الى المظلمات انقطاعا الى الله تعالى عن الخلق فمن استنس بالناس فهو من اهل الافلاس (وروي) ان طالبا كان في غيبه فرأى طائرا حسينا قد شمس في صحرة فانتقل

فأبى أباما ثم حضرت فسألما عن غيبتهما فقالت زرت أهلا لي بيجمل قاف ورأيت فيه عجا
 رأيت شخصين يقول أحدهما الحمد لله ما الله توفى على حب أبي بكر وعمر والآخر يقول اللهم
 لا تعذبني بنار تعذب بها منغضي أبي بكر وعمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم الأول المحضر
 والثاني إبليس قال علي رضي الله عنه لا يلبس أين تمكن قال بين قوم سخط الله عليهم لاني
 حسدت لهم سب أبي بكر وعمر (حكاية) رأيت في الرياض النضرة في مناقب العشرة عن
 بعض الصالحين أنه قال كنت لا أسمع بميت إلا كفته فقيل ههنا ميت فأتته فوثب قائما
 ثم جالس وهو يقول النار النار فقلت له قل لا اله الا الله فقال لا أستطيع لعن الله مشيخة
 بالكوفة غروني حتى سببت أبا بكر وعمر قال في ربيع الابرار قال علي رضي الله عنه كافي
 بك بالكوفة عشرين مدا لا ديم أي الجملد العكاظي وعكاظ اسم موضع كان سوقا للجاهلية
 وتتر كين بالنوازل وتر كين بالزلازل واني لا أعلم انه ما أراد بك جبار سوء الا ابتلاه الله
 بشاغل ورماء بقاتل وكان عمر رضي الله عنه اذا ذكر الكوفة قال كثر الايمان ورحم الله
 الاطول وتقدم في فضل الشام من كتاب العلم زيادة وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما طلمت
 الشمس ولا غربت على أفضل من أبي بكر وعمر وقال أبو هريرة رضي الله عنه أقبل أبو
 بكر وعمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذان السمع والبصر (فائدة) رأيت في كتاب
 الاوائل للعسكري أن أول من استخلف الخلفاء أبو بكر استخلف عمر رضي الله عنهما وفي
 صفوة الصفوة لما احتضر أبو بكر دعا عمر رضي الله عنهما فقال له اتق الله يا عمر واعلم أن الله
 عملا بالليل لا يقبله بالنهار وله عمل بالنهار لا يقبله بالليل ولا يقبل نافله حتى يتوذي لها فريضة
 وانما ثقلت موازين من ثقلت موازينه باتباعه - م الحق وحق لميزان وضع فيه الحق ان
 يكون ثقلا وانما خفت موازين من خفت موازينه يوم القيامة باتباعهم الباطل وحق
 لميزان وضع فيه الباطل أن يكون خفيفا ورأيت في ازهر الفاصح دخل رجل على أبي بكر
 رضي الله عنه في وجهه الذي مات فيه فقال يا أبا بكر أذكرك بالله واليوم الآخر فأنك قد
 استخلفت عليا بنار جلاظا غليظا وقد فرغ الناس ولا سلطان لهم فان الله سأل فقال أبا الله
 تعرفوني انني أقول ان سألني ربي اني استخلفت عليهم خيرهم (الطيفة) رأى النبي صلى الله
 عليه وسلم كأنه مع أبي بكر وعمر في درجة فسمعه النبي صلى الله عليه وسلم بدرجتين ونصف
 فقص مقامه على أبي بكر فقال يا رسول الله تموت الى رحمة الله ومغفرته وأعيش بعد ذلك
 ستين ونصفا قال في روض الافكار ان أبا بكر اغتسل في يوم بارد فمخ خمسة عشر يوما وقبل
 كان مرضه بالبدل بالسبعين الممثلة قال في صفوة الصفوة كان سبب موت أبي بكر موت
 النبي صلى الله عليه وسلم ما زال جسمه يتحل كدوا وناحي مات وحصل للنبي صلى الله عليه
 وسلم مرض في بعض الايام فعاده أبو بكر رضي الله عنه فلما خرج من عنده أصابه مرض
 من جزمه على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم هو في فعاد أبا بكر فلما
 رآه أبو بكر رضي الله عنه أشد يقول

مرض الحبيب فزرت * فرضت من أسقى عليه
 شي في الحبيب فزارني * فشفيت من نظري اليه

قال ابن المسيب لما مات النبي صلى الله عليه وسلم ارتجت مكة فقال عثمان أبو فحافة وهو
 والد أبي بكر رضي الله عنهما ما هذا قالوا مات النبي صلى الله عليه وسلم فقال من تولى على
 الناس بعده قالوا لا عليك أبو بكر قال رضيت بذلك بنو عبد مناف وبنو المغيرة قالوا نعم قال
 لا مانع لما أعطى الله ولا منعه لما منع الله وكانت خلافته ستين وثلاثة أشهر واثنى
 عشرة ليلة وقيل عشرين يوما وقيل عشرة أيام ومات رضي الله عنه ليلة الثلاثاء لثاني ليل
 بشرين من جادى الاخرة سنة ثلاث عشرة من الهجرة وهو ابن ثلاث وستين سنة وكان آخر
 كلامه رب توفني مسلما والحقني بالصالحين وأوصي أن تغسله زوجته أسماء بنت عيسى
 رضي الله عنها وكانت أول ما مع جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه ثم تزوجها بعده على بن أبي
 طالب رضي الله عنه وصلى عليه عمر بن القبر والمنبر وكبر عليه أربع تكبيرات وعاش
 بعده أربعمائة أشهر وأياما ومات بمكة سنة أربع عشرة وهو ابن سبع وتسعين سنة وأسلم
 عام الفتح رضي الله عنه ونزل في قبر أبي بكر ولده عبد الرحمن وعمر وعثمان وطلحة رضي الله
 عنهم قال العلائي لما مات أبو بكر قال اجعلوني الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقولوا
 السلام عليك يا رسول الله هذا أبو بكر يستأذن أناذن له في الدخول فلما فعلوا ذلك سمعوا
 هاتفا يقول ادخلوا الحبيب على الحبيب فدفعوه الى جانب قبر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وألقوا محمدا بمحده قال الطبري لما مات أبو بكر دخل عليه على بن أبي طالب رضي
 الله عنهما فقال رحمتك الله كنت الف رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنبسه وموضع سره
 وكنت أول القوم اسلاما وأشدهم بقاء وأرفعهم درجة وكنت من رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بمنزلة السمع والبصر فجزاك الله عن الاسلام خيرا ومن كلام عائشة رضي الله عنها عند
 قبر أبيها نضر الله وجهك وشكر لك صالح سعيك فقد كنت مدلا للدين ومعدلا للاخرة
 بأقبالك عليهم فان الله وانا اليه راجعون والسلام عليك ورحمة الله (الطيفة) قال علي كرم الله
 وجهه أصدق الناس فراسة أربعة امرأتان الاولى بنت شعيب عليه السلام واسمها صفورا
 قالت بأيت استأجره الاية (الثانية) خديجة تفرست في النبي صلى الله عليه وسلم وقيل
 آسية بنت مزاحم امرأة فرعون حيث قالت عن موسى قرعة عين لي ولك لا تقتلوه ورجلان
 (الاول) عزيز مصر تفرس في يوسف قال اكرمي مثواه عسي أن ينفعنا أي اكرمي نزل ومقامه
 قال الرازي الله تراه العزيز وعمره سبع عشرة سنة وأقام عنده ثلاث عشرة سنة وأعطاه
 اربان ملك مصر الوزارة وهو ابن ثلاثين سنة وأعطاه الله الملك والحكمة وهو ابن ثلاث
 وثلاثين سنة وتولى ملك مصر وهو ابن مائة وعشرين سنة ومات اربان في حياة يوسف بعد
 أن آمن به (والرجل الثاني) أبو بكر رضي الله عنه تفرس في عمر رضي الله عنه فجعله الخليفة
 بعده قال وهب عمر في التوراة قرن من حديد أمير شديد (حكاية) قال عمر خرجت في أيام
 الجاهلية الى دمشق فاجتمع اصحابي فلما قضيت حاجتنا وخرجت نحو مكة نيت حاجة
 فرجعت اليها فبينما أنا في السوق واذا بطريق وهو كبير من كبراء أهل دمشق قد أخذ
 بعنقي وأدخلني كنيسة فيها تراب كثير ثم ناواني بحرفة وزينيلوا أمرني بتغسله ثم ضم أصابعه
 وضرب رأسي فضر بته بالمجرة فتناثر دماغه فواريته تحت التراب ونجست على وجهي

فقلت من أنتم قالوا نحن
 المحبون لله عز وجل نعيده
 ههنا منذ ثلاثمائة سنة
 ما خطر على قلوبنا سواه ولا
 ذكرنا غيره قط فاستيقظت
 وقد اسقيت من الله تعالى
 أن أذكر أعالي واحوال
 (وحكى) ان ابراهيم بن
 آدم رضي الله عنه لقبه
 رجل وهو نازل من جبل
 فقال من أين أقبلت قال
 من الانس بالله * وقيل
 لاربعة تم نلت هذه المنزلة
 قالت بتركي مالا يعني
 وأنسى بمن لم يزل وقال
 عبد الواحد بن زيد مررت
 بعابد في صومعة نقلت له
 أعجبتك الوحدة فقال
 يا هذا لو ذقت حلاوة الوحدة
 لاستوحشت اليها من نفسك
 الوحدة رأس العبادة قالت
 متى يذوق العبد حلاوة
 الانس قال اذا صفا الود
 وخلعت المعاملة قلت متى
 يصفو الود قال اذا صارت
 الهوم هما واحدا وأوصى
 الله تعالى الى داود عليه
 الصلاة والسلام كن بي
 مستأنسا ومن سواي
 مستوحشا * وسئل المجتهد

قريبها منها يأنس بالطائر
 ويستريح بحسن صوته
 فأوحى الله تعالى الى نبي
 ذلك الزمان قل لفلان
 اله ابد استأنست بمخلوق
 والله لا حظ لك درجة
 لا تالهأ بشئ من عملك أبدا
 * وقال يحيى بن معاذ من لم
 يكن فيه ثلاث خصال
 فليس يحب بوتر كلام الله
 تعالى على كلام الخلق
 ولقاء الله تعالى على لقاء
 الخلق والعبادة على خدمة
 الخلق * ومنها ان لا يتأسف
 على ما فات من المخطوط وانما
 يتأسف على المخطئة تعرفي
 الغفلة عن الله تعالى * وقال
 ابراهيم بن آدم - م - بينما أنا
 في السباحة اذ سمعت قائلا
 يقول (شعر)

كل شيء لك مغفور
 رسوى الاعراض عنا
 قد وحيه نالك ما
 ت بقي ما فات منا
 وقال بعضهم عجب من الله
 تعالى حتى ظننت ان لي عنده
 شي كثيرا فرأيت في المنام
 صفامن الملائكة بعدد
 ما ادق الله تعالى من شيء

لا أدري أين أتوجه فوصلت إلى دير فاستطلت بظله فخرج منه رجل فقال من أنت أراك تنظر بعين خائف فقلت له قد أضللت أصحابي فادخلني الدبر وأطعمني وسقاني وقال يا هذا قد علم أهل الكتاب أني أعلمهم بكنائهم وفي أحد صفاتك أنك تخرجنا من ههنا الدبر وتلك هذه البليدة فقلت أيا الرجل قد صنعت معروفًا فلا تذكره قال أكتب لي كتابًا في رقب ليس عليك فيه مشقة فإن تكن صاحبنا فهو ما تريد وان تكن الأخرى فلن يضرك فكتبت له ثم خفت عليه فاعطاني نقعة وأوثابا ودابة وقال اركب عليها فانها لا تعربك على دبري الا عافوها وسقوها حتى تصل ما منك فاضرب وجهها مذبذبة فانها لا تعربك على قوم الاعفوها وسقوها حتى تصل اليها فركبت فلم امر بقوم الا فقهوا ذلك حتى أدركت أصحابي متوجهين إلى الحجاز ثم ضربت وجهها مذبذبة قال الراوي قد مررت في خلافته إلى الشام فقامه الراهب وهو صاحب دير القديس بذلك فعرفه عمر فقال أوفى في فقال عمران أضفتهم المصالحين وهديتهم إلى المير بقى وداوهم مريضهم فعلمنا ذلك فقال الراهب نعم يا أمرا المؤمنين فوق له بشرطه (لطيفة) قال عمر رضي الله عنه على المنبر اني رأيت في المنام كأن ديكًا تقري ثلاث نقرات واني لا أراه الا حضورًا جلي فلما طعنه فبروز غلام المغيرة في المحراب قبل دخوله في الصلاة يوم الاربعاء سادس ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين ودفن يوم الاحد عند صاحبه اظلمت الارض فجعل الصبي يقول يا أمه أقامت القيامة فتقول لا يا بني قتل عمر بن الخطاب وكانت خلافته عشرة سنين وستة أشهر وعشرين ليلة (موعظة) قال العباس رضي الله عنه كنت جالسًا مع عمر رضي الله عنه فكان يصلي بالليل ويقوم بالنهار فلما مات رأيت في المنام بعد موته سنة وهو مع العرق عن وجهه فقلت له كيف أنت قال بخير والآن فرغت من الحساب ولقد كاد عرشى يهوى لولا اني وجدت رباحًا قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه الظلمات خمس ولكل واحدة سراج فالذئب ظلمة وسراجها التوبة والقبر ظلمة وسراجها البقن والآخر ظلمة وسراجها العمل الصالح (لطيفة) قالت عائشة رضي الله عنها رأيت في المنام كأن ثلاثة أقمار سقطن في بيتي فاخبرت بذلك أبا بكر رضي الله عنه فقال يدفن في بيتك خمار أهل الارض فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عائشة هذا خير أمارك ثم دفن أبو بكر ثم عمر رضي الله تعالى عنهم أجمعين

(باب في مناقب عثمان رضي الله عنه)

وهو أقرب العشرة إلى النبي صلى الله عليه وسلم نسبا بعد علي بن أبي طالب وقد تسمى من الصحابة جماعة بعثمان منهم عثمان بن حنيف صحابي وعثمان بن طلحة صحابي وهو الذي قتل أباه طلحة يوم أحد كافرًا وعثمان بن أبي العاص صحابي وعثمان بن عامر والد أبي بكر صحابي وعثمان بن مظعون رضي الله تعالى عنهم قال الله تعالى آمن هو فانت آمن بالله ساجدا وقائما محذرا الآخرة ويرجو رحمة ربه قال ابن عمر رضي الله عنهما هو عثمان بن عفان وأمه أروى بنت كرز بن ربيعة أسلمت رضي الله عنها كان عثمان رضي الله عنه من أجل الناس عظيم اللحية ربيع القامة لا بالطويل ولا بالقصير قال أسامة رضي الله عنه بعثني

رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عثمان رضي الله عنه بصحفة فيها الحم فدخلت عليه وهو جالس مع رقية ما رأيت زواجا أحسن منها فجعلت أنظر إلى عثمان مرة وإلى رقية مرة فلما رجعت إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت عليكم ما قلت نعم قال هل رأيت زواجا أحسن منها فقلت لا * لم يرل اسمه في الجاهلية والاسلام عثمان ويكنى بأبي عمرو ويلقب بذي النورين لان الله تعالى يعطيه يوم القيامة نورين ويحلي كل واحد نورا وقيل لانه كرم في الجاهلية والاسلام وقيل لانه تزوج بذي النورين رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم يتفق ذلك لغيره من قبله وقال معاذ بن جبل رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان أشبهه الناس في خلقا وخلقها وهو ذوالنورين وزوجته ابنتي وهو معي في الجنة ككها تين وحرك السبابة والوسطى وقال أبو هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عثمان هذا جبريل يخبرني عن الله عز وجل أنك نور أهل السماء ومصباح أهل الارض وأهل الجنة قالت أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها لما جرح عثمان بزوجته رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده انه أول من هاجر بعد إبراهيم ولوط عليهما السلام قال في العرائس سمى لوط بهذا الاسم لان حبه لوط بقلب إبراهيم أي التصق به ولوط عليه السلام كانت هجرته من العراق إلى الشام قال النووي رضي الله عنه في تهذيب الاسماء واللغات حد الشام طولاً من العرب إلى الفرات قال في مجمع الاحباب تزوج عثمان برقية قبل النبوة وماتت عنده بالمدينة في اليوم الذي جاء فيه البشير بنصرة المؤمنين يوم بدر ثم تزوج أختها أم كلثوم وقال علي رضي الله عنه سميت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لو كان عندي أربعة من بناتي وفي رواية غير مائة بنت لزوجت عثمان واحدة بعد واحدة حتى لا يبقى منهن واحدة قال الطبري ولدت رقية لعثمان ولداً اسماء عبد الله فلما بلغ ست سنين فمعه رديك في عينه فمرض فمات به ولما ماتت رقية بكى عثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عثمان هـ ذا جبريل يخبرني ان الله قد زوجك أم كلثوم وان أجمل صداقها مثل صداق أختها قال القرطبي في تفسيره تزوج رقية عتبة بن أبي لهب قبل النبوة فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم وأنزل الله سورة تبت قال أبو لهب لاني رأيت ورأسك حرام ان لم نطلق بنت محمد فطلقها قبل الدخول فتزوجها عثمان فلما ماتت تزوج أم كلثوم وكانت قبل النبوة من زوجة باني أبي لهب أختي عتبة ففارقها قبل الدخول لاسبب المذكور أيضا وقال فحيم الدين النسفي أولاد أبي لهب خمسة عتبة وعقبة وعتاب ومعتب ومعتب قال النسفي ابوري قال أبو لهب يا محمد ان أسلمت خالي قال ما للمسلمين قال أفلا أفضل عليهم قال فبم تفضل عليهم فقال ثلث الذين أنا وغيري فيه سواء فإياه النبي صلى الله عليه وسلم لا وقال ان كان عندك العار فاجني في هذا الوقت فقال حتى يؤمن بك هذا المجدي فقال له من أنا فقال أنت رسول الله وأنتي عليه فقال أبو لهب تمالك أنفوك سحر محمد فقال المجدي بل تمالك أنت فزق أبو لهب جلد بالسكين (قائدة) قال عثمان رضي الله عنه مرضت فكان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذني فعوذني وقال بسم الله الرحمن الرحيم أصيبك بالله الاحد الضم الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد من شرماتجدهم قال تعوذ بها يا عثمان فما

عليه ما ناره ويعرف وجوده بأثواره (شعر) مطلة أطلب من وصله وجوره أحلى من عدله وصعبه أهنى من سهل ومنه أنه هني من بذله (شعر) أهتز عند نفي وصله طربا ورب امنية أحلى من الظفر يحني على وأخني من معاطفه ففي الحني والحنايات انقضى عمري (وقال) يحيى بن معاذ ليس بصديق من أدعى محبته ولم يحفظه وقال الجنيد الحمة افراط الميل بلاتيل وقال الهاسبي الحمة ممالك إلى المحبوب بكتبتك ثم اشاركه له على نفسك وروحك ومالك ثم موافقتك له سرا وجهه را ثم هلك بتقصرك في حبه ودخل جماعة على الشبلي وهو في المارستان فقال من أنتم فقالوا أحبابك فرماهم بحجر فهرجوا فقال يا كذبة لو صدقت في ولائي ما فررت من بلائي وذكر الحمة عند ذي النون فقال

نعم وعملها ذكره في الاذكار قال علي رضي الله عنه على المنبر الا اخبركم بخبر هذه الامة بعد
نبيها قالوا بلى قال ابو بكر ثم قال الا اخبركم بالثاني قالوا بلى قال عمر ثم قال الا اخبركم بالثالث
قالوا بلى فنزل عن المنبر وهو يقول عثمان عثمان عثمان (حكاية) قالت عائشة رضي الله
عنها مكثنا اربعة ايام ما طعمنا شيا فدخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عائشة
هل اصبتم شيئا بعدى قلت لا فوضا وخرج يصلي ههنا مرة وههنا مرة ويدعو فجاء عثمان
رضي الله عنه آخر النهار فقال ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجبرته الخبير فبكي ثم خرج
عثمان وبعث لنا دقيقتا وعرا وغيره ثم قال هذا بي على فاسل خيرا ونجما مشويا ثم جاء النبي
صلى الله عليه وسلم فقال هل اصبتم شيئا فاجبرته بما فعله عثمان فلم يجاس حتى خرج الى المسجد
ورفع يديه وقال اللهم اني رضى عن عثمان فارض عنه اللهم اني رضى عن عثمان فارض
عنه اللهم اني رضى عن عثمان فارض عنه وقال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه رأيت
النبي صلى الله عليه وسلم من أول الليل الى أن طلع الفجر يدعو لعثمان وعن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال غفر الله لك يا عثمان ما قدمت وما أخرت وما هو كائن الى يوم القيامة وقال
علي رضي الله عنه في قوله تعالى ان الذين سبقتم من المؤمنين هو عثمان بن عفان وقال
جابر بن عبد الله كان النبي صلى الله عليه وسلم في بيت ومعه جماعة من المهاجرين منهم ابو بكر
وعمر وعثمان وطلحة وعلي والزبير فقال النبي صلى الله عليه وسلم لينهض كل واحد منكم الى
كفته ثم تمضمض رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عثمان فاعتقه وقال أنت واني في الدنيا
والآخرة وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم لبشعة بن عثمان في
سبعين الفا من قدامت وجبوا النار حتى يدخلهم الجنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم لبشعة
عثمان يوم القيامة في مثل ربيعة ومضر قال في الرضا النضرة جاء عثمان دقيقتا وعمل
نخاط بينهما واتي به الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم اتى ببرمة فنصبها على النار وجعل فيها من
الدقيق والسمن والعسل حتى نضج ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا شئ اسمه
فارس الخبيص قال في ربيع الاربار كان بعضهم لا ياكل الخبيص خوفا ان لا يقوم بشكره
(فائدة) قال ابن طرخان في الطب النبوي العسل طلع خفي يقع على الزهر فيجيبه النحل
فالله انفس البسه قال القرطبي في قوله تعالى يخرج من بطونها شرابا حورا الناس انه
يخرج من افواهها قال النبي صلى الله عليه وسلم الذباب في النار يجعلها الله عذبا بالاهل
النار الا النحل قال في ربيع الاربار اصبهان بناها هذا القرنين حجارها النحل ونباتها زعفران
وذباها نحل ثم قال القرطبي في تفسير قوله تعالى واوحى ربك الانية بيوت النحل في الجوف
من الشجر وفي الجبال الطاقات وفي العريش الخلابا والمحيطان والسبل الطرق ذلالا اي
النحل منقاد مطيع في طلب الرزق في الجبال وغيرها والوحى هنا الالهام قال ابن طرخان
فالعسل نافع للشيخ وأصحاب البلاغم ومن السعال البلغمي واذا اطبخ به البدن قتل القمل
واذا اطل به الشعر طوله وحسنه واكله والا كتماله به يقوى نور العينين واذا دلك به
الاسنان يبيضها وحفظها قال الذهبي في الطب النبوي وهو غذاء مع الاغذية وشراب مع
الاشربة ودواء مع الادوية وهو في اكثر الامراض أنفع من السكرو قال القرطبي قد اتفق

الاطباء عن بكرة أبيهم على مدح عموم السكبيين في كل مرض وأصله العسل قال الزهري
عليكم بالعسل فانه جيد للحفظ وروى ابن ماجه عن النبي صلى الله عليه وسلم من لعق من
العسل ثلاث غدوات كل شهر لم يصبه عظيم من البلاء وقال النبي صلى الله عليه وسلم
عليكم بالشفاء من العسل والقرآن فجمع صلى الله عليه وسلم بين الطب البشري والطب
الالهي وبين طب الاجساد وطب القلوب وبين الدواء الارضي والدواء السماوي وكان صلى
الله عليه وسلم يجمع بين العسل والماء على الريق وهذه حكمة عجيبه في الحكة فانه لا شئ
أنفع من العسل في البدن ومن أسمى ما يحفظ الامين ومن خواصه اذا لم يصبه ماء ولا نار
ولا أن دخان الا كتماله به مع المسك ينفع من نزول الماء في العين قال بعضهم أصابني يباض
في العين فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فأمرني أن أكتحل بالعسل مع المسك نعم
أكل العسل يضر بأصحاب الصفراء الا بالخل ومن أكل عسلارديا أضربه الا اذا كل به عدة
الذباب وفي حديث مرفوع أول نعمة ترفع من الارض العسل قال الزجاج سميت النحلة
نحلة لان الله تعالى نحل الناس العسل الذي يخرج منها والنحلة بكسر النون العطية وفي
كتاب البركة عن النبي صلى الله عليه وسلم من شرب من العسل كل شهر شربة يريد ما جاء به
القرآن عوفي من سبعة وسبعين داء وفي ربيع الاربار شرب العسل على الريق أمان من
الفالج وفي كتاب المدخل عن بعضهم أنه أصابه وجع فأخبر به بعض الصالحين فرأى النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام فأمره أن يأخذ عسلا وشويزا وهو حبة البركة ودهن ألبه وزينا
مرفقا وتقدم في المعراج بيانه وبياض يعض ويخلط ذلك كله ثم يدهن به الموضع ثم يدق
العذس بقدر مع الحرمل ويذره عليه ففعل فشفاه الله (فائدة) مرهم العسل ينفع الدماميل
بعد نخبها يؤخذ عذروت وعسل ثم يعقد على النار ثم يوضع على الدماميل قال بعضهم رأيت
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فعاني دواء البرودة المدة وهو أوقية ونصف من العسل ومن
حبة البركة درهمان ومن الانيسون كذلك ومن النعنع الاخضر نصف أوقية ومن القرفة
نصف درهم ومن القرنفل كذلك وشيأ من قشر الليون مع قليل من الخل ثم يعقد على النار
ويأكله (لطيفة) مرض عوف بن مالك فدعا بما هو عسل وزيت فطاط الجميع وشربه
فشفاه الله تعالى فعمل له في ذلك فقال قال الله تعالى يخرج من بطونها شرابا حورا
ففيه شفاء للناس وأنزلنا من السماء ماء مباركا وقال في حق الزيت شجرة مباركة قال الغزالي
في كتاب النسخة قال موسى عليه السلام يارب من الداء والشفاء قال مني قال فما يصنع
الاطباء قال يأكلون أرزاقهم ويطبون نفوس عبادي حتى يأتي قبضي أو شفاي
(مسألة) لا يصح بيع الطائر الا النحل ان كان أميره في الخلية وأميره يعضو به
(حكاية) قال رجل بالنبي الله أن أخى يشتكي بطنه فقال اسقه عسلا ففعل ذلك ثلاث مرات
ثم قال يا رسول الله قد سبقته عسلا فلم يغن عنه شيئا فقال صدق الله وكذب بطن أخيك
وانما قال صدق الله اشارة الى تحقيق نفع العسل من ذلك المرض لان بطنه أصابه خضمة من
الامتلاء فأمره بشرب العسل لدفع الفضلات المجتمعة في نواحي المعدة والامعاء فلما شفاه
قدرا يسيرا أمره ثانيا والثالث ففعل من تكراره مقدار الشربة التامة فعند ذلك وجد

اسكنوا الثلاثة سمع النفوس
فندعي وأنشد يقول
الخوف أولى بالامني
اذا ناله والمخزن
والحب يحمل بالتقي
وبالتقي من الدرن
وقال ابراهيم بن ادهم يوما
الله-م ان كنت اعطيت
أحدا من المحبين ما سكن
به قلقة قبل ان تلتق فاعطاني
ذلك فقد أضرت في العاق
فرأى في المنام قائلا يقول
يا ابراهيم أما تستحي تسأل
الله أن يعطيك ما سكن به
قلبك قبل لقائه وهل
يسكن ذاق الحب الا بقاء
حبيه (شعر)

لوشدت داويت قلبا أنت
معه
ففي يدك من البلى
سلامته

القلب في وله والطرف منتظر
من كان مثلي فقد قامت
قيامته

وفي بعض كتب الله تعالى
المنزلة لن يسام المحبون لله
عز وجل من طول اجتهادهم
بل يحبونه ويحبون ذكره
ويحبونه الى خاتمة عيشون
بين عباده بالنصائح

الشفاء لان الدواء يجب أن يكون له مقدار عند تناوله فلا يؤثر الاقل من ذلك وأشار بقوله
 صلى الله عليه وسلم صدق الله الى قوله وما ينطق عن الهوى فليس طبعه كطبع الاطباء فان
 طبعه متيقن النفع وطبع الاطباء غفولون قال علي رضي الله تعالى عنه قلت يا رسول الله من
 أول من يحاسب يوم القيامة قال أبو بكر قلت نعم قال نعم قال أنت قلت فإني
 عثمان قال اني سألت عثمان حاجة سر انقضاه فسألت الله أن لا يحاسبه وفي رواية قضى لي
 حاجة سر فسألت الله أن يحاسبه سرا قال المحب الطبري وفي رواية سألت الله أن يحاسب لي
 حسابه فلا يحاسب فوهب فيجعل الأول على أنه سأله أن لا يحاسبه جهر ا بين الناس وتقدم
 أن أبا بكر لا يحاسب وهذا يحاسب قال المحب الطبري فيجعل الحديث على أنه أول من يبعث
 للحساب بدل أن أنه أزل من تنشق عنه الأرض بعد النبي صلى الله عليه وسلم ثم لا يحاسب قال
 أنس رضي الله عنه عطف عثمان عند النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث عطسات متواليات
 فقال يا عثمان ألا أبشرك قال بلى يا رسول الله قال هذا جبريل يخبرني عن الله تعالى أن من
 عطس ثلاث عطسات متواليات كان الايمان ثابتا في قلبه (فائدة) تشميت العاطس سنة
 على الكفاية عند الشافعي رضي الله عنه ويصح نذر وفرض كفاية عند الامام مالك اذا
 قال الحمد لله فلو قال الله اكبر مثلام يستحق التشميت والحكمة في التحميد للعاطس أنه
 حصل له من المنفعة بخروج ما احتقن في دماغه من الأبخرة قال الاطباء العطسة تدل على
 قوة طبيعة الدماغ وصحة مزاجه فهي نعمة تستدعي الحمد قال في الروضة والافضل الحمد لله
 على كل حال قال في تهذيب الاذكار يقال للصغير رحلك الله وبارك فيك وعن أنس رضي
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شمت العاطس ثلاثا فان شئت تشمته
 وان شئت فلا قال القاضي حسين يقال له في الثالثة والرابعة شفاك الله وفي زيادة الروضة
 يدعو له بالشفاء بعد الثالثة قال العمادى في طبقات الفقهاء اذا عطس وحده يقول الحمد
 لله برحمتي الله ويستحب للعاطس أن يقول ان يشمته يديكم الله أو يغفر الله لكم قاله
 في الروضة زاد البرماوى في شرح البخارى ويصح بالكم أى شأكم وعن سعيد بن جبير
 رضي الله عنه من عطس عنه أخوه فلم يشمته كانت له عليه ديناً بطالته به يوم القيامة
 وقد تقدم في فضل رمضان وعن النبي صلى الله عليه وسلم من عطس فقرأ الفاتحة كانت
 له شفاء السنة وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أصدق الحديث
 ما عطس عنده وعنه صلى الله عليه وسلم من سبى العاطس بالحمد لله أمن من الشوص
 واللوص والعلوص رواد ابن ماجه أى من وجع الأذن والضررس والبطن وعن واثله بن
 الاسقع عن النبي صلى الله عليه وسلم من بادر العاطس بالحمد لله لم يضره شيء من داء البطن
 وقيل أوحى الله الى سليمان عليه السلام اذا سمعت عاطسا من وراء سبعة أبحر فاذا كرى
 ويقال لليهودى اذا عطس يهديك الله ولا يقال برحمتك الله (الطيفة) عطس النبي صلى الله
 عليه وسلم بحضرة يهودى فقال يا محمد برحمتك الله فقال يهديك الله فقال أشهد أن محمدا
 رسول الله قال ابن عباس رضي الله عنهما ليس شيء أشد على الشيطان من العطاس أى
 لان العطاس يحبه الله لانه يدل على صفاء الروح وخفة الدماغ بخروج الفضلات والتأوب

يكرهه الله لانه من الامتلاء وكثرة الاكل التي تكدر الحواس وتورث الغفلة ولهذا ما تنأب
 نبي قط حكاه البرماوى وتقدم اذا ولدت المرأة ولم تخاض فداؤها العطاس وعن أبي
 هريرة رضي الله عنه وابن عباس أيضا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعثمان رضي الله
 عنه أنت ذوالنورين قال يا رسول الله ولم سميتني بذى النورين قال لانك تقتل وأنت
 تقرأ سورة النور وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم
 القيامة يثقي بعثمان وأرداجه تشخب دما اللون لون الدم والريح ريح المسك ويكسى
 حلقة من نور وينصب له منبر على الصراط فيجوز المؤمنون بنوره وليس له فضة منه نصيب
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم دخل الجنة فناولني جبريل تفاحة فأنفخت عن حوراء
 عينا مرضية كان مقدم عليها أجفحة النور فقلت ان أنت فقلت للخليفة المقتول ظمنا
 عثمان بن عفان رضي الله عنه قال سهل بن سعد رضي الله عنه قال وصف لنا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ذات يوم الجنة فقيل يا نبي الله أى الجنة برق قال نعم والذي نفسي بيده
 ان عثمان بن عفان ليحتول من منزل الى منزل فتبرق له الجنة قال في صفوة الصفوة كان
 عثمان رضي الله عنه بصوم الدهر ويقوم الليل الاهبة من أوله قالت امرأته كان يحى
 الليل كله في ركعة واحدة يجمع فيها القرآن وكان يطعم الناس طعام الامارة وبأكل الخبز
 والزيت وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قضى نهمته من الدنيا حبل بينه وبين شهواته
 في الآخرة قاله في ربيع الاربار (فائدة) قال ابن طرخان في الطب النبوى الخبز نافع للشباب
 وفي الصيف واسكان البلاد الحارة ويقمع الصفراء وينفع من الطحال ويشد لحم الاسنان
 ويزيل وجعها اذا غمض به روى عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
 عليه وسلم ان الله تعالى وكل بأكل الخبز ملكين يستغفران له حتى يفرغ وقال النبي صلى
 الله عليه وسلم لم نعم الا دام الخبز اللهم بارك في الخبز فإنه كان ادام الانبياء قبلى ولم يفتقر بيت
 فيه خبز رواه ابن ماجه وحكاها أيضا في نزدة النفوس والافكار الا انه قال ولم يفتقر بيت فيه
 خبز بتقديم القاف أى يخل بيت من الايام مأخوذ من القفر وهو الخلو اذا كان فيه خبز
 واذا رشح الخبز في المنزل قتل الحيات والمقارب واذا خلط برماذ وضمد به الرأس نفع من
 الشقيقة والصداع الشديد وبخار اذا أغلى على النار ينفع من الاستسقاء ومن سسر السمع
 والدوى والطنين العارض في الاذن والاسنة تشاق به مع الماء يقطع الرعاف وأما خبز
 العنصل فإنه يثبت الاسنان المتحركة ويجلو البصر ويحد السمع غرغرة أى مضغطة وينفع
 من ضعف المعدة ومن العلل السوداوية اذا شرب منه وزن درهمين كل يوم ومن ورم
 الطحال وعرق النساء وقوى البدن ويحسن لونه واذا صب في الاذن نفع من ثقل السمع
 وصفة عمل العنصل أن يأخذ من أخضره جزأ من الخبز خمسة أجزاء ثم يخلطها ويتركه ستة
 أشهر ثم يصفى ويبرره اذا دق ناعما وعجن بخل غلب أو غيره مع شيء من الماء ويجعل بنادق
 كالخمس ويجعل منه بندقة في تينة قد نعت في العسل يوما ثم يضعها من به قولنج عشر ثم
 يشرب ماء قد أغلى على النار وفيه برواق فإنه غاية لذلك وبصل العنصل اذا علق على
 مطحول أربعين يوما أذبل الطحال وفيه منافع كثيرة فتبارك الذي خلقه وشرب العنصل

فكيف يسكن يا يحيى قلبه
 وأنا جليله وغاية أمنته
 وعزتي وجه لالى لا يفتنه من عشا
 وعظه الانيون والمرسلون
 ثم أمره ناديا ينادى هذا
 حبيب الله تعالى وصفه
 دعاء الى ياربه فاذا جاءني
 رفعت الحجاب بيني وبينه
 فلما ذكر الحجاب صاح يحيى
 عليه الصلاة والسلام صيحة
 فلم يبق ثلاثة أيام فلما
 أفاق قال من لم يرض بك
 صاحبا فمن يرضى وكيف
 أصاحب خالقك وقد
 دعوتني الى مصاحبتك
 (وقال) ذوالنون أوحى الله
 تعالى الى موسى عليه
 الصلاة والسلام يا موسى
 كن كالطير الوحيد انى
 يأكل من رؤس الانهار
 ويشرب من ماء القراح اذا
 جفد الاميل اوى الى كهف
 من الكهوف استئناسا
 واستيحاشا من عصافى
 يا موسى انى آليت على
 فقي ان لا أقم ليدبرنى عملا
 ولا قطن أمل كل مؤمل
 غبرى ولا فصح ظهر من
 استند الى سواى ولا طيلن

وحشة من استأنس بغبرى
 ولا عرض من عمن أحب
 حبيبا سواى يا موسى ان
 لي عبادا ان ناجونى أصغت
 اليهم وان نادونى أقيمت
 عليهم وان أقبلوا على أذنيهم
 وان دنوا منى قربتهم وان
 تقربوا منى اكتنفتهم وان
 والوئى واليتهم وان صافونى
 صافيتهم وان عملوا لى
 جازيتهم أنا مدبر أمورهم
 وسائس قلوبهم وأحوالهم
 لم أجعل لقلوبهم راحة الا
 في ذكرى فهو لا مسقامهم
 شفاء وعلى قلوبهم ضياء
 لا يستأنسون الا بى رلا
 يحطون رجال قلوبهم الا
 عندى ولا يستقر بهم
 لقرار الا الى الله هم عمر
 اقلوبنا بشرك ووفقنا
 للقيام بذكرك وآمننا من
 سطوة منك واغفر لنا
 ولوالدنا وجميع المسلمين
 والمسلمات انك اهل التقوى
 وأهل المغفرة وصلى الله
 على سيدنا محمد وعلى آله
 وصحبه وسلم آمين

*(الفصل الثامن والعشرون
 في الاسلام)*

ينفع من الاستسقاء والباغ الغلظ ومن فساد الطعام في المعدة ووجع الطحال وعسر البول والقالج وصفته يؤخذ من نخل العنصل جزء من العسل مثله ثم يعقد على النار وفي قفص القرطبي عن النبي صلى الله عليه وسلم نعم الا دام الخمر روثه أم هانئ وعائشة وابن عباس وأبو هريرة وسمر بن جندب وأنس بن مالك وعمر بن الخطاب وابنه عبد الله وخارجة رضي الله عنهم وفي ربيع الا برار ان المؤمن خطب فسلم الناس فنادى ألا من به سعال فابتعدوا بشرب الخمر ففعلوا فزال عنهم السعال قالت عائشة رضي الله عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه وودت ان عندي بعض اصحابي فقلت أبا بكر قال لا قلت لعثمان قال نعم فلما جاء عثمان أشار لي فتخبت وهو يسارره ووجهه عثمان يتغير فلما حصره قالوا أننا قتل معك قال ان النبي صلى الله عليه وسلم عهد الى عهدها فانما صار ثم قتل رضي الله عنه ظمأ يوم الجمعة عام خمس وثلاثين وهو ابن تسعين وقيل ثمان وثمانين قال عمر رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم موت عثمان تصلى عليه ملائكة السماء قلت يا رسول الله لعثمان خاصة أم للعامة قال لعثمان خاصة وسئل على رضي الله عنه عن عثمان رضي الله عنه فقال ذلك يدعى في الملا الأعلى ذا النورين قال في ربيع الا برار قال النوران نور نفسه ونور زوجته وبقال لقنادة بن النعمان الانصاري ذوا العينين لان عينيه قلت يوم أحد فذكرها النبي صلى الله عليه وسلم فكانت لا تعرض والآخرى تعرض قال في جمع الاحباب لما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بدعوة الرضوان كان قد أرسل عثمان الى مكة يساع الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان عثمان في حاجة الله ورسوله فضرب باحدى يديه على الآخرى فقال هذيد عثمان فكانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان خيرا من أيديهم قال مؤلفه رحمه الله سمعت بعض شيوخنا يقول من ههنا يقال ههنا لقمة فلان وقيل لعثمان الا تطوف بالبيت فقال ما كنت أطوف به قبل النبي صلى الله عليه وسلم وذلك من أدب رضي الله عنه وقال أبو هريرة رضي الله عنه اشترى عثمان الجنة من النبي صلى الله عليه وسلم مرتين حين حفر بئر رومة وحين جهز جيش العسرة يعني غزوة تبوك ربه بمائة بئر وخب من بئر أو أمم الالف بخرم من فرسا واشترى بئر رومة من يهودي بعشرين ألف درهم ووقفها على المسلمين وقال النبي صلى الله عليه وسلم عثمان أحبي أمي وأكرمها وقال النبي صلى الله عليه وسلم أشد أمتي حياء عثمان وقال رضي الله عنه ما لمست فرجى يعني لاني لمست بها يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت ولايته احدى عشرة سنة واحد عشر شهرا وأربع عشرة يوما وشهد النبي صلى الله عليه وسلم بآبائهم وفي رواية يهرون فيجمع بين الروايتين بأنه يشبه إبراهيم في استحياء الملائكة منه أو في بعض صفاته وهرون في بعض دروي مائة حديث وسنة وأربعين حديثا منها ثلاثة في البخاري ومسلم وانفرد مسلم بخمسة والبخاري بمائة قال مؤلفه رحمه الله فهذه ما سمر الله به من مناقب ثالث الخلفاء ذي الصدق والوفاء من أعلى الله في الفردوس أرائك واستحييت من جلالته الملائكة معبر الحق واليقين ومزهق الباطل ومزيفه مشيد الايمان وممات القرآن أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه

الحمد لله الذي أحيا ما حل ازياض بوابل الأمطار وكسا عاري الزبا من نسج قدرته ثياب النسيم والازهار وفتح لالتقاط درر منثور الغيث أكف النوار واجرى الماء بباطن حكمته في خلال الانهار والأن النصوص فاهتزت بنسيم الاسرار الذي مطر الغاية الى موات القلوب والاسرار فأحياها بحمير نظره فتلاّت من أرجائها الانوار هو الاول والاخر والظاهر والباطن العالم بالجهر والاسرار الواحد لا أحد الفرد الصمد الذي هام العقل في تعظيمه وطار السمع البصير الريد القدير وكل شيء عنده عقدا رمتكم بكلام قديم أزلي ومن شئبه في صفاته فقد جار له الجلال والكمال فن عطل فقد مال الى الجحود والانكار جل الواحد المهيمن عن أن تحيط به الاوهام والافكار لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار قسم عطاءه

*) باب في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه *

كان مربيوع القامة أديع العينين عظيمهما حسن الوجه كان وجهه القمر ليلة البدر عظيم البطن أعلاه علم وأسفله طعام وكان كثير شعرا لحيته قليل شعر الراس كان عنقه ابريق فضة رضي الله عنه وعن أمه وأخويه جعفر وعقيل وعبيدة وجملة العباس أسلم وهو ابن ثمانين سنين وقيل سبع ورضه رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه وسبب ذلك أن قريشا أصابهم قحط وكان أبو طالب كبير العيال فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمة العباس قم بنا حتى نخفف عن أبي طالب من عياله قال نعم فأخذ العباس جعفر وأخذ النبي صلى الله عليه وسلم عليا قال ابن عباس رضي الله عنهما أول من أسلم علي بعد خديجة رضي الله عنها وقال علي رضي الله عنه عمدت الله خمس سنين قبل أن يبعده أحد من هذه الامة ورأيت في الفصول المهمة في معرفة الامة بمكة شرفها الله تعالى لابي الحسن المالكى رحمه الله أن عليا رضي الله عنه ولدته أمه بجوف الكعبة شرفها الله وهي فضيلة خصه الله تعالى بها وذلك أن فاطمة بنت أسد رضي الله عنها أصابها شدة الطلق فأدخلها أبو طالب الى الكعبة فطلعت طلقة واحدة فوضعت يوم الجمعة في رجب سنة ثلاثين من عام الفيل بعد ان تزوج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة ثلاث سنين وأما هرون بن خرم فولدته أمه في الكعبة اتفاقا لا قصدا وأم علي أول هاشمية ولدت هاشميا أملت وهاجرت وماتت في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ونزل في قبرها قال المحب الطبري بعث النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين فأسلم علي يوم الثلاثاء وكان أبوه يقول يا بني اتبع ابن عمك فإنه لا أمر الا بالخير وأما أنا فلا أفرق دين آباي قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد صلت الملائكة علي وعلى علي بن أبي طالب لانا كنا صلي وليس معنا أحد وقال محمد بن عفيف حدثني أبي أنه كان مع العباس بمكة قبل أن يظهر النبي صلى الله عليه وسلم فجاء شاب ثم استقبل الكعبة يصلي فجاء غلام عن عينية ثم جاءت امرأة فقامت خلفهما فقال العباس أتعرف هذا الشاب قلت لا قال هذا محمد ابن أخي وهذا علي بن أبي طالب وهذه المرأة خديجة وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال ما مررت بسماة الا وأهلها مشتاقون الى علي بن أبي طالب وعن أبي ذر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لما أسري بي مررت بملك جالس على سرير من نور احدي رجلاه في المشرق والاخرى في المغرب والدينا كلها بين عذبة وبين يديه لوح فقلت يا جبريل من هذا قال عزرائيل تقدم فلم عليه فسلمت عليه فقال وعليك السلام يا أحمد ما فعل ابن عمك علي فقلت هل تعرف ابن عمي عيا قال وكيف لا أعرفه وقد وكلني ربي بقبض ارواح الخلائق ما خلاد وروح ابن عمك وعنه أيضا قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعلي أنت الصديق الاكبر وأنت الفاروق الذي تفرق بين الحق والباطل وقال علي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي انك أول من يقرع باب الجنة بعدى فدخلها بغير حساب وقال أيضا قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات على حبك بعد موتك ختم الله له بالامن والايمان وقال في الزهر الفاتح كان النبي صلى الله عليه وسلم في أصحابه فجاءه علي فترخ له أبو بكر رضي الله عنهما عن مكانه

بين خلقه فلا يغير قسمته الاحتيال والتخذاز أفن يعلم انما أنزل اليك من ربك الحق كمن هو أعمى انما يتذكر أولو الالباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانة ويدرون بالحسن السخنة أولئك هم عبدي الدار أحبهم والاهم وقرهم وتولاهم وزينهم وحلائهم فلا سعداء الا اياهم فيا قرة أعينهم في دار القرار اذا كشف عنهم الحجاب وأنزلوا منازل الاحباب وفازوا بالقرب والمجوار فصحاء من أكمل عليهم النعم وأخرجهم بانوار هدايته من غياهب الظلم ووبك يخلق ما يشاء ويختار خلق السموات والارض بالحق يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل وسخر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى الا هو

وقال ههنا يا أبا الحسن ففرح النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وقال أهل الفضل أولى بالفضل ولا يعرف الفضل لأهل الفضل إلا أهل الفضل ودخل رجل فترجح له النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن في المكان سنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن حق المسلم على المسلم إذا رآه يريد الجلوس إليه أن يتزحزح له وعن النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله رجلا قفح لاخيه ذكرهما نجيم الدين النسي (حكاية) قال أنس رضي الله عنه خرجت مع بلال وعلى بن أبي طالب رضي الله عنهما إلى السوق فاشترى بطيخا وانطلقنا إلى منزله فكسر واحدة فوجد هامة فمر بلال بالبرذال بطيخ إلى صاحبه ثم قال لا أحدثكم حديثا حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أبا الحسن إن الله تعالى أخذ حبلك على الشجر فمن أجاب إلى حبلك عذب وطاب ومن لم يجيب إلى حبلك خبت ومروا ظن هذا البطيخ بمن لا يحسن (مسألة) لو اشترى بطيخا فوجد مدودا أو حمارا ضارده ولا أرض فان وجدته قالها لأقبة لفساده فأكله رجوع بجميع الثمن ولو باعه بشرط براءته من كل عيب فوجد به عيبا باطنا صح وله رده وهذا في البطيخ وغيره مما لا روح فيه أما الحيوان فإذا باعه بشرط براءته من كل عيب لم يبرأ من عيب ظاهر كركس الدابة فيصح البيع وله الخيار في الرد ويرأى البائع من عيب باطن بالحيوان ككوجع ونحوه مما لا يرى كالبرص بين الالبين فان علم البائع الباطن لم يبرأ لأنه يجب عليه أن يبينه فالبيع صحيح والخيار في الرد ثابت للشري والخيار على ثلاثة أقسام خيار المجلس وهو خيار التروي يكون في البيع والسلم والصرف وهو بيع الذهب بذهب أو فضة أو بيع فضة بفضة ولا يكون في النكاح وخيار الشرط يكون في البيع والنكاح كشرط النكاح في تزويج الجارية أو بيعها وخيار النقصة بأن ظهر به عيب يكون في البيع والنكاح (لطيفة) رأيت في عجائب المخلوقات للقزويني أن نبيا من الأنبياء عليهم السلام سأله قومه أن يسأل ربه أن يخرج لهم من هذا الشجر اليابس ثم رأيناهم وكانوا يتابعهم صفرا فدعاه ربه فأورقت الأشجار وأخرجت الشمس فمن أكل منه على نية الإيمان صار قلبه حلوا ومن أكل منه على نية دوايم الكفر صار قلبه مرافقا لهذا نظير البطيخ الذي رده على بن أبي طالب رضي الله عنه (ومر) طبيب على رجل يغرس شجرة مشمس فسأله عنه فقال هذا غراس أنتفع بقلته وتنتفع أنت بقلته قال إذا أكل الناس منه كبروا احتاجوا إلى الطبيب قال في نزعة النفوس والافكار ينبغي لمن أكل كثيرا أن يأكل بعده الالبسون وأكله ينفع لمن معدته حارة وقال في عجائب المخلوقات أكل الطير يأتي بانجي ويأبسه إذا وقع في الماء يزيلها (فائدة) في كتاب شريعة الاسلام أكل البطيخ يقتل الديان ويحد البصر ويطبب النكحة ويمكن الصداع ويسج في البطن وهو طعام وشراب وريحان وأشد نافع من أراد شراؤه فليقل عند قلبه أن البقر تشابه علينا وأنا إن شاء الله لمهندون وإذا أراد قطعه فليقل لفذجودا وما كادوا يفعلون فان الله تعالى يطهرها ويرأيت في نزعة النفوس والافكار في خواص الحيوان والنبات والأشجار أن البطيخ الأصفر يصفى اللون وأن الاخضر أنضل وأكله قبل الطعام يغسل البطن غسلا ويذهب بالداء أصلا وينفع من الامراض الحارة والاكثار منه يضر بالمشايخ

وأصحاب الامزجة الماردة الا اذا أكل بعد مسكرا أو غسلا وفي ربيع الابرار للزحزح عن ابن سيرين الرفق في كل شيء حسن الا في كل البطيخ والارمان (حكاية) قال أبو علي الروذباري أرسل جماعة ببغداد رجلا يشتري لهم بطيخا وكانوا على معصية فاشترى بطيخا وقال ان بشرنا الحسا في امهاتنا ايد الناس فيها فاشترى بها بشرين درهمين فلما أكلوها تنورت قلوبهم وتابوا من المعصية (حكاية) كان رجل يحطط ويطلع أهله فخرج في يوم بارد فوجد شجرة بطيخ وعليها ثلاث بطيخات فآخذ واحدة وجاء إلى أهله فقالوا لا حاجة لنا بها فخرج إلى السوق ليبيعها فوجد رسول الخليفة بطيخة وقد أصابه علة فاشترها ثم في اليوم الثاني كذلك ثم في اليوم الثالث كذلك ففصل الشفاء للخليفة فطلبه وقال ادخل خزائني وخذ ما شئت فوجد قارورة فيها ماء ورد فآخذها فقبل له هذا يساوي ما لا قد لاخذ غيرها قال اني أريد أن أسقي شجرة البطيخ حيث عرفتني الخليفة فأحسن عطاءه وأكرمه (لطيفة) قال النسي ان شجرة البطيخ شكت نقل جأها إلى ربهما فقال من أعانك على ذلك قالت الارض قال ألقى حبلك عليها والاشارة فيه ان العبد أوقعه في المعصية طامعه في رجة الله تعالى فقال له ألقى المعصية على من أوقعك فيها (موعظة) قال علي رضي الله عنه الطمع وثاق الذل وقد تقدم في باب الخوف ذم الطمع في فصل القناعة من باب الزهد وقال علي رضي الله عنه في قوله تعالى لنسئ ان يومئذ عن النعيم قال هو الامن والعافية وقال غيره أشد الناس حسا بالهيج الفارغ قال في ربيع الابرار دخل داود عليه السلام غارا فوجد رجلا ميتا وعنده راسه لوح مكتوب فيه أنا فلان بن فلان ملك الدنيا ألف عام وبنت ألف مدينة وتزوجت ألف امرأة وهزمت ألف جيش ثم صار من أمرى أني بعثت قهرا من الدراهم في طلب رغيف واحد فلم يوجد ثم بعثت قهرا من الذهب فلم يوجد فتمتعت الجواهر وراست متعها فمكت في فن أصبح وله رغيف وهو يحسب ان أحدا أغنى منه على وجه الارض أماته الله موتى وقوله قهرا بازاي المهجة وفي ربيع الابرار بضاعة البيوت رأت فارة العهراء في شدة فقالت أذهبي معي إلى البيوت فان فيها أنواع النعيم فذهبت معها وإذا بصاحب البيت قد هب الرصد وعي لبنة تحتها شحمة فوثبت فارة البيت لتأخذ الشحمة فغطت عليها اللبنة فغطتها فركت فارة العهراء رأسها وقالت العافية مع يسير من القوت أحب إلى من شحم البيوت وفي ربيع الابرار عن النبي صلى الله عليه وسلم من صبر على القوت صبرا جلا أسكنه الله من الفردوس حيث يشاء وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن القوى أحب إلى الله من المؤمن الضعيف أراد القوة على الطاعة والضعف عنها والطمع في عه والله من غير تعب في طاعته محال وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الارض لتجرب يوم القيامة بكل عمل عمل على ظهرها ثم قرأ قوله تعالى يومئذ تحدث أخبارها يا ابن عباس رضي الله عنهما أوحى الله لها أني أذن لها أن تخبر عما عمل عليها وقوله وأخرجت الارض أنفاسا أي أخرجت ما فيها من الكنوز والاموات والله أعلم وقوله وقال الانسان ما لها أي يقول الكافر ما للارض زلزات أي تحركت حركة شديدة وقوله يومئذ يصدر الناس أشقاها أي يرجعون من موقف

خلق السماء قال الله قال خلق خاق الارض قال الله قال فمن نصب هذه الجبال وجعل فيها ما جعل قال الله قال فما الذي خلق السماء وخلق الارض ونصب هذه الجبال قال الله أرسلك قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا قال صدق قال فما الذي أرسلك الله أمرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا ركعة في أموالنا قال صدق قال فما الذي أرسلك الله أمرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا صيام شهر رمضان في سنتنا قال صدق قال فما الذي أرسلك الله أمرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا الحج البيت من استطاع إليه سبيلا قال صدق قال نعم قال وقال والذي أرسلك بالحق لا أزيد عليهن ولا أنقص منهن فقال صلى الله عليه وسلم لئن صدق ليدخلن الجنة وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان بين الرجل وبين

الحساب متفرقين وتطيره يومئذ يفرقون يومئذ يصعدون قاله الواحدى في البسيط
 (قائدة) * عن النبي صلى الله عليه وسلم من أحب عليا بقلبه فله ثلث ثواب هذه الأمة
 ومن أحبه بقلبه ولسانه فله ثلثا ثواب هذه الأمة ومن أحبه بقلبه ولسانه ويديه فله ثواب
 هذه الأمة إلا وأن جبريل أخبرني أن السعيد كل السعيد من أحب عليا في حياته وبعد مماتي
 إلا وأن الشقي كل الشقي من أبغض عليا في حياته وبعد مماتي وعن النبي صلى الله عليه وسلم
 من أحب عليا فقد أحبني ومن أبغض عليا فقد أبغضني ومن آذى عليا فقد آذاني ومن
 آذاني فقد آذى الله (حكاية) دخل على رضى الله عنه مدينة فوجد فيها منجميا يدعى
 معرفة الغيب وعنده خلق كثير فقال له على رضى الله عنه أنت في ضياقتي فأعطاه رغبة فا
 وأخذ على رضى الله عنه رغبة وقال كل واحد منا يثر درغيفه في هذا الطعام ثم قال له ميز
 رغيفك من رغيفي فقال لا أعلم فقال رغيف ثردته به ذلك عجزت عن معرفته فكيف تدعى
 الغيب فقال يا أمير المؤمنين أنت تعرف رغيفك قال لا ولكن أسأل الله الهى أن يعيره
 فارتفع رغيفه فأكل منه نحو ثلاثة آلاف رجل من أهل تلك المدينة قال ابن عباس رضى
 الله عنهما أحب علي بن أبي طالب بأكل الذنوب كما تأكل النار الحطب ولو اجتمع الناس على
 حبه لما خلق الله جهنم وقال معاذ بن جبل رضى الله عنه أحب علي رضى الله عنه حسنة
 لا يضر معها معصية وبغضه معصية لا ينفع معها حسنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم من
 أراد أن يتسكن بالقضيب الباقوت الأجر الذي غرسه الله في جنات عدن فليتمسك بحب
 على قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه أشهد على النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لو وضعت
 السموات السبع والأرضون السبع في كفة ووضع إيمان على في كفة ربح إيمان على وقال
 النبي صلى الله عليه وسلم من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه وإلى نوح في فهمه وإلى إبراهيم
 في حلمه وإلى موسى في زهده وإلى محمد في بهائه فليتنظر إلى علي بن أبي طالب رضى الله عنه
 ذكره ابن الجوزي وفي حديث آخر ذكره الرازي في تفسيره من أراد أن يرى آدم في علمه
 ونوح في طاعته وإبراهيم في خاشعته وموسى في قربه وعيسى في صفوته فليتنظر إلى علي بن أبي
 طالب رضى الله عنه وعن النبي صلى الله عليه وسلم مكتوب على باب الجنة محمد رسول الله
 على أخو رسول الله قبل أن يخلق الله السموات والأرض وقال ابن عباس رضى الله عنهما
 كما عهد النبي صلى الله عليه وسلم وإذا بطائر في فوه لوزة خضراء فألقاها فأخذها النبي صلى
 الله عليه وسلم فوجد فيها دودة خضراء مكتوب عليها بالاصفر لا اله الا الله محمد رسول
 الله نصرته بعلي وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي رضى الله عنه أنت سيد المرسلين
 وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين (قائدة) رأيت في الزهر الفاتح أن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال لعلي رضى الله عنه تختم باليمين تكن من المقربين قال يا رسول الله ومن المقربون
 قال جبريل وميكائيل قال فبم تختم قال بالعقيق الأحمر فانه جبل أقر الله بالوحدانية وإلى
 بالنبوة ولك الوصية ولا ولد لك بالأمانة ولحبي بك بالجنة وفي ربيع الأبرار عن علي رضى الله
 عنه تختموا بالعقيق فانه لا يصيب أحدكم ما دام عليه وتقدم فضل التخم بالعقيق
 وغيره في مناقب الصديق رضى الله عنه ولا يقصد بذلك زينة الدنيا فانها مذمومة قال في

الشرك والكفر ترك
 الصلاة وعن أبي هريرة
 رضى الله عنه أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 قال الصلوات الخمس والجمعة
 إلى الجمعة كفارة لما بينهن
 إذا اجتنب الكبائر
 وروى أن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أخذ غصنا
 يا صافهزه حتى تساقط ورقه
 فبسم فقبل ما يفضلك
 يا رسول الله قال إن المرء
 المسلم إذا توضأ أو صلاه للصلاة
 ثم صلى الصلوات الخمس
 تساقط عنه ذنوبه كما
 تساقط هذا الورق وفي
 الصحيح عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أنه قال خمس
 صلوات فرضهن الله عز
 وجل من أحسن وضوءهن
 وصلاتهن لوقتهن وأتم
 ركوعهن وخشوعهن كان
 له عند الله عهد أن يغفر له
 ومن لم يفعل فليس له عند
 الله عهد إن شاء غفر له
 وإن شاء عذبه وقال صلى
 الله عليه وسلم إنما مثل
 الصلاة كمثل نهر عذب
 غمر به باب أحدكم يقتحم فيه
 كل يوم خمس مرات فساترون

ربيع الأبرار أخذ النبي صلى الله عليه وسلم ثعلبين جديدين فاستحسنهما فخر ساجدا ثم قال
 أعوذ بنور وجهك أن استحسن شيئا أبغضت فتصدق بهما ولم يلبسهما وذلك من زهده
 صلى الله عليه وسلم في هذه الدار القانية وقد أعد الله له ولايته في الجنة ما لا عين رأت ولا
 أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال جعفر بن محمد أن المؤمن ليعم بتسبيح الحلى عليه
 في الجنة وفي كل مفصل من المؤمنين في الجنة حلى من ذهب وفضة ولو أووز برجد وجلاجل
 خلقها الله من المرجان والبرجد والفضة والذهب قال في ربيع الأبرار أرسل الرشيد
 رسولا إلى ملك الروم فأنجز له ستر من ديساج طوله مائة ذراع وعرضه ثمانون ذراعا
 منسوجا بالذهب ولم يكمل في أعلاه سطران الا قبل بسم الله الرحمن الرحيم الثاني ساعل
 اسام بن نوح عاينهما السلام والله أعلم وعن أنس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم صحيفة المؤمن حب على بن أبي طالب وقال الحسن قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ادع لي سيد العرب يعني عليا فلما جاء أرسل إلى الانصار فقال يا معشر الانصار ألا أدلكم على
 من إذا تمسكتم به لن تضلوا به دة قالوا بلى يا بني الله قال له فاعلى فاحميه بحبي وأكرموه
 بكرامتي فان جبريل أمرني بالذي قلت لكم عن الله تعالى وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ي
 برده أن رب العالمين عهد إلى عهدي في علي بن أبي طالب رضى الله عنه انه راية الهدى ومار
 الايمان وإمام الأولين والآخرين ونور جميع من أطاعني يا أبا بردة على بن أبي طالب أميني
 غدا في القيامة وصاحب رايي في القيامة على بن أبي طالب معه مفاتيح خزائن رحمة ربي
 وذكر في الزهر الفاتح أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر أصحابه يوم خيبر أن يحضوا أولادهم
 بحب ابن أبي طالب رضى الله عنه فانه لا يدعوا إلى ضلالة ولا يبعدن هدى فمن أحبه فهو
 منكم ومن أبغضه فليس منكم قال أنس فكان الرجل بعد ذلك يقف على طريق علي رضى
 الله عنه ويقول يا بني أحب هذا فان قال نعم قبله وإن قال لا طلاق أمه وتركه معها (قائدة)
 تكلم على رضى الله عنه بكلمات ماسية البين أحدهم لانت كلمته وجبت محبته ما ذلك
 بعد عرف قدر نفسه سل من شئت تكن أسيره أعط من شئت تكن أميره استغن عن
 شئت تكن نظيره واذا رأيت العابد قد استغنى بعبادته عن العلماء فاعلموا ان الشيطان
 قد صاده بشكة ومن أفتى الناس بغير علم اعنته السماء والأرض ومن بات تعبا من كسب
 حلال بات والله راض عنه وعشرة ثورث النسيان كثرة الملم والحماة في الفقر والمول في الماء
 اراكدوا كل التفاح الحماض وأكل الكزبرة الحماض وأكل سورا الفاروق فراه الأواح
 القبور والنظر إلى المصلوب والمشي بين الجابين المقطورين والقاء القملة حية (مثلة) بكره
 البول في الماء الراكد والمجاري إذا كان قله لا والقاء القملة حية في النار حرام كغيرها من
 المؤذبات ولا يحتم من حاف لا يأكل حلاوا فكل الرمان المحلوا والتفاح المحلوا والعنب
 ويحتم بالعدل والسكر وما في معناهما (قائدة) قيل لعلي رضى الله عنه لو غيرت شيعتك قال
 الخضا بزيته وعن النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالخضاب فانه أهيب لعدوك وأعجب
 للناسكم وعنه صلى الله عليه وسلم عليكم بالخضاب الاسلام ويصفي البصر
 ويذهب الصداع واباكم والسواد وتقدم فضل الخضاب والخضاء في الفصل الرابع من باب

ذلك يبقى من درنه وروى
 مسلم عن أبي هريرة رضى
 الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم صلاة
 الرجل في جماعة تزيد على
 صلاته في بيته وصلاته في
 سوقه بضعا وعشرين درجة
 وذلك ان أحدهم إذا توضأ
 فأحسن الوضوء ثم أتى
 المسجد لا ينهزه الا الله صلاة
 لا يريد الا الله صلاة فلم يخط
 خطوة الا رفسه الله بها
 درجة وخط عنه بها
 خطيئة حتى يدخل المسجد
 فإذا دخل المسجد كان في
 صلاة ما كانت الصلاة
 تحبسه والملائكة يصلون
 على أحدكم مادام في مجلسه
 الذي صلى فيه يقولون
 اللهم ارحمه اللهم اغفر له
 اللهم تب عليه ما لم يؤذ فيه
 ما لم يحدث فيه وعن عثمان
 ابن عفان رضى الله تعالى
 عنه قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول
 من صلى العشاء في جماعة
 فكأنما قام نصف الليل
 ومن صلى الصبح في جماعة
 فكأنما صلى الليل كله

العدل وعن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق الجنة بيضاء وان أحب الثياب الى الله تعالى البيض وعنه صلى الله عليه وسلم الياس نصف المحسن وعنه صلى الله عليه وسلم المحرم من زينة الدنيا والشيطان يحب المحرم ذكره في ربيع الاررار (حكاية) رأيت في تفسير القرطبي في سورة سأل ما قال النبي صلى الله عليه وسلم من كنت مولا ففعل مولا قال النضر بن الحرث لرسول الله أمرت يا الله ما أتيت عن الله تعالى فقلنا منك وأمرتنا بالصلاة والازكاة ثم لم ترض حتى فضلت علينا بن ابن عمك الله أمرك بهذا أم من عندك فقال والله الذي لا اله الا هو انه من عند الله فوالله لم يزل يقول اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء فوقع عليه حجر من السماء فقتله قال الواحد في السبط في قوله تعالى سأل سائل بعذاب بالياء بمعنى عن أي عن عذاب واقع كقوله تعالى فاسأل به خيرا أي اسأل عنه خيرا ولم يذكر ما قاله القرطبي (حكاية) رأيت في شوارد الملح وموارد المنخ ان العباس وحزبه رضي الله عنه ما تنازعوا فقال حزة أنا خير منك لاني على عمارة الكعبة وقال العباس أنا خير منك لاني على سقاية الحاج ففعلنا لا نخرج الى الا بطح ونحناكم الى اهل رجل نلقاه فوجدنا عليا رضي الله عنه فتحا كما على يديه فقال أنا خير منك لاني سقيتكم الى الاسلام فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فضاقت صدره لا فتجارد على عمه فانزل الله تعالى تصديق الكلام على - وبيانا لفضله أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كن آمن بالله واليوم الآخر الآية وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان فيكم من يقاتل على تأويل القرآن كما فاق على تزييله قال أبو بكر أنا يا بني الله قال لا ولكن خاصف النعل وكان قد أعطى عليه ان يخرجه أي يجعل طاقا فوق طاق قال الطبري عن محمد بن علي نادى يوم بدر رجل يقال له رضوان لا فتى الا على ولا سيف الا ذو الفقار وهو سيف النبي صلى الله عليه وسلم سمى بذلك لانه كان فيه حفر صغار والفقرزة المحفرة وقيل فيه خز وزبالا وفي ربيع الاررار عن النبي صلى الله عليه وسلم الخبر في السيف والخبر مع السيف وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن شجرة طوي فقال أصلها في داري ثم سئل عنها ثانيا فقال أصلها في دار علي فتمسك انك قلت أولا أصلها في دارك ثم قلت ثانيا أصلها في دار علي فقال داري ودار علي في الجنة في مكان واحد وتقدم بيانا في فضل الجمعة قال الذي أوحى الله الى جبريل وميكائيل اني آخيت بينكما وجعلت عمرا حدكما أطول من الآخر فابكما بؤثر صاحبها فاختار كل منهما ما الحياة فأوحى الله اليهما أفلا كنتم كما لي بن أبي طالب آخيت بينه وبين محمد صلى الله عليه وسلم فبات علي فراشه بؤثره بنقه اهبط الى الارض واحفظاه من عدوه فكان ميكائيل عند رأسه وجبريل عند رجليه فقال جبريل من مثلك يا ابن أبي طالب ساهى الله بك الملائكة (حكاية) رأيت في شوارد الملح قال رجل اعلى رضي الله عنه اني أريد السفر وأخاف من السبع فدفع اليه خاتمه وقال قل له اذا جاءك هذا خاتم علي بن أبي طالب فساقر الرجل فلقه السبع في طريقه فقال له يا سبع هذا خاتم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فلما رأى خاتم علي بن أبي طالب رفع السبع رأسه الى السماء وهمهم ثم الى الأرض كذلك ثم الى

المشرق كذلك ثم الى المغرب كذلك ثم ذهب مهر ولا فلما رجعت من السفر اخبرت علما بذلك فقال انه يقول وحق من رفعها وحق من وضعها وحق من أطلعها وحق من غيها لا أسكن به بلاد يشكوك فيها علي بن أبي طالب قال في ربيع الاررار السبع سراج بالليل ينظر فيه كما ينظر في النهار ومثله الثمر والحر والافقي ومن كرامات علي رضي الله عنه انه كان رضى عافى هذه فقصته حبة فاختدر من مهده فقتلها فتبعته أمه من ذلك فسمعت هاتفا يقول هذا حبرة اختدر من مهده الى عدوة فقتله حكاية ابن الجوزي ونقل عنه انه قال أنا الذي سمعني أمي حبرة قتل كان أبوه غائبا وقيل ذكر أمه افتخارا بها لاسلامها ومن كرامات رضي الله عنه انه كان يعترض في بطن أمه فجذعها من السجود للصائم اذا أرادت ذلك حكاية النسفي قالت فاطمة رضي الله عنها يا رسول الله ان عليا ينام ليلة الجمعة وهي فضيلة فقال ان الله تصدق عليه بنومه ليلة الجمعة وانه يخلق من روحه طيرا أنخضر يسرح في طرق السماء فساها موضع شبرا الا وفيه روح علي ركة أو سجدة قال النسفي فلذلك قال علي رضي الله عنه سلوني عن طرق السموات فاني أعلم بها من طرق الارض فجاءه جبريل في صورة رجل فقال ان كنت صادقا فأخبرني أين جبريل فظفر الى السماء بمينا وشمع لاثم الى الارض كذلك فقال ما وجدته في السماء والارض ولعله أنت قال في ربيع الاررار دخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد فرأى ناسا ينامون فقال لا تناموا في المسجد فقاموا ثم قال لعلي أما أنت فم فقد أذن الله لك وتقدم جوار النوم في المسجد في فضل الصلاة (حكاية) أرسل النبي صلى الله عليه وسلم عليا الى قوم كفار لم يخل كثير فكذبوه فقال يا نخل اخرج عنهم فقد طغوا فطار النخل فافتقر القوم واشتد بهم الحاجة الى النخل لان رزقهم كان منه فارسلوا الى النبي صلى الله عليه وسلم أن أرسل النار سواك فارسله اليهم فاسلموا فقال يا نخل أقبل بحق من أرسلني اليك فرجع كله وقيل انه كان في غزاة فقوى الكفار عليه وكان لهم نخل كثير فأوحى الله اليه أخرج لنصرة علي بن أبي طالب فخرج وصار يبيع القوم حتى أهل بهم الله عز وجل وفي ربيع الاررار ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما أسرى بي الى السماء أخذ جبريل بيدي فاقعدني على درنوك من دوائيك الجنة ثم ناواني سفر حلة فبينما أنا أقلم انقلعت عن جارية لم أرا أحسن منها فقالت السلام عليك يا محمد فقلت ان أنت قالت أنا الراضية المرضية خلقتني الله تعالى من ثلاثة أصناف اسفل من مسك ووسطى من كافور وأعلى من عنبر عجنني بماء الحماة فقال الجبار كوني فكنت لاخلك وابن عمك علي بن أبي طالب وقال جعفر ربيع الانبياء ربيع السفر رجل وريح المحور ربيع الاس وريح الملائكة ربيع الورد وقال الحسن حاه في النبي صلى الله عليه وسلم وفي كتابي يديه ورد وقال هذا سدر ياحين الجنة سوى الآس وتقدم مناقع الورد في باب فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وتقدم مناقع السفر في باب القرآن وفضل الامانة ومن كرامات رضي الله عنه ان الله تعالى أعطاه علم البرزخ فلما مات عمر رضي الله عنه جلس على قبره يسمع قوله للملكين فلما دخل عليه ارتعد من ماتم أجاب فقال لا ثم فقال كيف أنام وقد أصابني من كاه هذه الرعدة وقد صحبت النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن أمهم د الله عليكم

الاعتقاد الصحيح السالم من التشبيه والتعطيل في صفات الله عز وجل وصدق القصد اخلاص العمل لله تعالى والوفاء بالعهد أداء فرائض الله تعالى وحفظ الحمد اجتناب محارم الله تعالى وفي الحديث ما من مسلم قرب وضوءه وضوءه واستنشق وغسل وجهه كما أمره الله تعالى وغسل يديه الى مرفقيه وممسح برأسه وغسل قدميه الى كعبيه ثم صلى فحمد الله تعالى وأثنى عليه ومجده بالذي هو له أهل وفرغ قلبه لله الا انصرف من خطبته كدوم ولده أمه وفي بعض كتب الله تعالى المنزلة عدي ما بال الرجل مجلس اليك فحمدك فتصفي اليه فاذا كلك متكلم أو مات اليه اعظما مجلسك وتقف في الصلاة بين يدي وقلبك مع غيري آمن الانصاف هذا ان ترضى لي ما لا ترضى لغيري عدي لا تفعل يا عدي اما تستحي مني يا ليتك كذب من بهن

وفي الحديث من فاتته ورده بالليل فصلاه قبل الظهر فكأنما صلاه في وقته وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى ست ركعات بعد المغرب عدلت عمادته سنة ومن صلى عشر ركعات بنى له قصر في الجنة وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ما تقرب العبد الى الله عز وجل بشئ أفضل من سجود خفي ما من مسلم يسجد لله سجدة الا رفعه الله بها درجة وحط عنه خطيئة وفي الحديث أقرب ما يكون العبد من الله اذا كان ساجدا وقال سعيد بن المسيب من جالس في المسجد فكأنما جالس الى الله فاحقه ان يقول الا خيرا وكان بكر بن عبد الله يقول من مثلك يا ابن آدم كلما أردت الدخول على ربك توضأت ودخلت المسجد وخاطبت مولاك فأجابك ولياك ويقال أركان الدين أربعة صحة العقد وصدق القصد والوفاء بالعهد وحفظ الحمد فصححة العقد

وملائكته أن لا تدخل على مؤمن الا في أحسن صورة ففعل فقال له على رضى الله عنهما ثم
باسم الخطاب فجزاك الله تعالى عن المسلمين خير لقد نعت الناس في حياتك وفي مماتك
(قائدة) البرزخ هو المحاجر وبرزخ الآخرة هو المحاجر بين الاحياء والاموات قال مؤلفه رحمه
الله تعالى أخبرني من أتق به أنه رأى بعض المحدثين بعد موته في المنام على هيئة في الدنيا
فقال له أنت فلان قال نعم قال هذا المجدد أو الروح قال الروح فسكت وعرفت أنه ميت
فقلت له أين أنت قال في البرزخ فانطلق بي الى مرج أخضر فيه خلق كثير فقلت من هؤلاء
قال هؤلاء الاموات واذا بجمعة عظيمة فأراد أن يجذب نفسه مني فاستوثقت منه وقلت له
ما الخبر قال جاء في النبي صلى الله عليه وسلم لأنه يزور أهل البرزخ في كل جمعة فاطلقت
(مسئلة) رأيت في الفصول المهمة في معرفة الأئمة جاء رجلان الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال أحدهما يا رسول الله ان بقرة هذا قتلت جاري فبادر رجل وقال لا ضمان
على البهائم فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي اقض بينهما فقال علي رضى الله عنه
أكانا من مسلمين أم مشركين أم أحدهما من مسلم والآخر مشرك فقال كان الجار مشركا
والبقرة مسلمة وصاحبها معها فقال علي صاحب البقرة ضمان الجار فامضى النبي صلى
الله عليه وسلم حكمه ولو غصب دابة أو ناقة أو فرس أو غيرها من ما لا يملكه الإنسان وان شاء
طالب المتلف ولا يرجوع له على الغاصب وان غرم الغاصب المالك الرجوع على المتلف
والقيمة في المتقوم من الغصب الى المتلف مثلا كانت تساوي يوم الغصب مائة ويوم التلف
خمسين فللمالك مائة والتول قول الغارم لا قول المالك ولو اشتري دابة فاذا هي مغصوبة
فاخذ المالك قيمتها من المشتري لم يرجع على الذي باعها ولو غصب دابة وضربها
فقتلت عينها مثلا فلزمه بقدر ما نقص من قيمتها بخلاف العبد اذا ضرب به أو غصبه فقتلت
عينه مثلا فلزمه نصف قيمته فان جرحه في فخذه مثلا أو شججه فلزمه ما نقص من قيمة العبد
مثاله كان تساوي ألفا الا عشرة فلزمه عشرة فقط فلو قلع عينه أو قطع يده وهو يساوي ألفا
ففي عينه خمسة مائة وفي يده خمسة مائة فلو قطع ذكره فلزمه ألف فان قطع الاثنين فلزمه ألف
آخر فان قلع عينه مثلا أو أتيه وهو يساوي ألفا فلزمه ألف وخمسة مائة وذكرنا على هذا
زيادة في المحاسن المهمة والله أعلم (لطيفة) رأيت في ذخائر العقبي في مناقب ذري القرني
للحبيب الطبري جلس رجلان يا كلان مع أحدهما خمسة أرغفة والآخر ثلاثة ثم مر بهما
ثالث فأكل معهم ما دفع لهما ثمانية درهم فقال صاحب الخمسة لي خمسة ولك ثلاثة فقال لا
بل لك أربعة ولي أربعة فاختلغا ففتح كما الى علي رضى الله عنه فقال لصاحب الثلاثة أقبل من
صاحبك فقال لا أريد الا ما الحق فقال مر الحق لك درهم واحد وله سبعة لان الثمانية أربعة
وعشرون ثلثا لصاحب الخمسة خمسة عشر ثلثا ولك تسعة لانكم تساوون في الاكل فأكلت
ثمانية وبقي لك واحد وأكل صاحبك ثمانية وبقي له سبعة وأكل الضيف واحد لك وسبعة
لصاحبك وترتج رجل في زمانه امرأتين فولد نافي لده مظلمة فأتت واحدة بصبي والاخرى
بأنثى فاختصمتا في الصبي الى علي فأمر كل واحدة أن تحلب من لبنها شيئا ثم وزن اللبنين فرجع
أحدهما في حكم لصاحبه الرابع الصبي فقبل من أين أخذت هذا قال من قوله تعالى للذكر

أخوانك وأنت في الطريق
تمشي فتعدل عن الطريق
وتقبل لاجل قرانه وتقرؤه
وتدبره حرفا فحاشي لا يفوتك
شيء منه وهذا كتاب أثرته
الك أنظركم أوصلت اليك
فيه من القول وكما كرت
عليك فيه لتأمل طوله
وعرضه ثم أنت معرض
عنه أفكنت أهون عليك
من بعض أخوانك يا عبدي
يقعد اليك بعض أخوانك
فتقبل عليه بكل وجهك
وتصفي الى حديثه بكل
قلبك فان تكلم متكلم أو
شغل شغل عن حديثه
أو مات اليه ان كف وهانا
مقبل عليك ومخاطب لك
وأنت معرض بقلبك عنى
أجمعاني أهون عندك من
بعض أخوانك يا عبدي
لا تفعل (وكان) أبو بكر
رضي الله تعالى عنه اذا
حضرت الصلاة يقول يا بني
آدم قوموا الى ناركم اني
أوقدتموها فاطفئوها وروى
ان داود عليه الصلاة
والسلام قال الهى من يسكن
بيدك ومن تقبل الصلاة

مثل حقا الاثنين فان الله تعالى قد فضل الذكرك في كل شيء حتى في غذائه قال في ربيع الابرار
ادعى رجل على علي رضى الله عنه عند عمر رضى الله عنه فقال له يا أبا الحسن قم الى خصمك
فغضب علي فساله عمر رضى الله عنه عن ذلك فقال لاني كنت في هل لا قلت يا علي قم الى
خصمك فقبل عمر رأسه وقال بك هذا الله وبكم أنرجنا من الظلمات الى النور (فوائد)
الاولى رأيت في تهذيب الاذكار للشيخ العارف بالله شهاب الدين بن أوسلان ان عليا رضى
الله عنه قال رجل خرج من الحمام طهرت فلا تنجس أبدا فلم يجبه فقال رجل محوسى لم
لا تنجس أمير المؤمنين فقال باي شيء أحبه فقال قل سعدت لاشقت أبدا فقال علي رضى
الله عنه ان الحكمة ضالة المؤمن فخذوها ولو من أفواه المشركين قال القاضي حسين لا يقال
طاب حمامك بل يقال طاب استحمامك قال مؤلفه رحمه الله يقال له أباح الله لنا ولكم الجنة
وأعاذنا وأياكم من النار لما رأيته في كتاب البركة عن النبي صلى الله عليه وسلم نعم البيت
الحمام يدخله المؤمن فاذا دخله سأل الله الجنة واستعاذ به من النار فيألفها من دعوة ما أوفر
حظ من أصابها (الثانية) قال علي رضى الله عنه كلوا اللحم فانه جلاء للبصر ويصفي اللون
ويحسن الخلق من تركه أربعين يوما ساء خلقه وقال غيره انه يزيد من قوة وعن النبي
صلى الله عليه وسلم سيد طعام أهل الدنيا وأهل الجنة اللحم وفي لفظ المنافع عن النبي صلى
الله عليه وسلم للقلب فرحة عند كل اللحم وفيه أيضا أروا اللحم لحم الخيل والابل وفي نزهة
النفوس لحم الضأن يزيد في الحفظ ويقوى الذهن وأطيبه لحم الظهر والمطبوخ أنفع وأخف
على المعدة من المشوى والمقل وأنفع المشوى من الضأن ما عرسته وكذلك البهل السمين
لانه من سنة ابراهيم عليه السلام ولحم العز يورث السوداء والذبيان ويفسد الدم
خصوصا المشايخ ومن طعمه بارد ولحم البقر كسر الضرر الا اذا أكل بالزنجبيل والفاقل
الكثير وأجود اللحم لحم الدجاج قال في لفظ المنافع لحم الدجاج يحسن اللون ويقوى
العقل خصوصا التي لم تبص ولحم الديك العتيق ينفع من القولنج وهو دواء لا غداه يعنى
أنه لا يكثر منه وأجود الدبوك ما لم يصفق بجناحه (الثالثة) يحب على الموصري في كل
أسبوع لزوجه رطلان من اللحم والمعسر رطل والمتوسط رطل ونصف ويسن في يوم الجمعة
فانه أولى بالتوسعة قال الامام النووي يجوز كل اللحم فيما قال مؤلفه رحمه الله قال بعض
شيوخنا محله اذا لم يضره واختلاف في الخبز واللحم أيهما أفضل قال ابن مفلح يتجه ان اللحم
أفضل لانه طعام أهل الجنة فاللحم سيد الادم والخبز أفضل القوت (الرابعة) قال علي رضى
الله عنه من قال كل غدوة وعشمة اللهم اجعلني خيرا مما يظنون ولا تؤاخذني بما يقولون
واغفر لي ما لا يعلمون غفر الله له الذنوب وكان يوم القيامة في عداد الصالحين وكان في الجنة
رفيق يبيح عليه السلام (الخامسة) رأيت بحمد في كتاب وسائل الحاجات للغزالي رضى الله
عنه أن جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ألا أبشرك يا محمد قال بلى فأنى
به جبريل أبى قيس فاذا على ساجدة ذبلت دموعه موضع خديه وهو يقول اللهم ارحم ذلى
وضرأعتي الذك ووحشتي من خلقك وآسنى بك يا كريم فقال جبريل والله يا محمد انه لفي
حال يا هى الله به الملائكة ولا يدعوه بهذا الدعاء أحد في سجوده الا خرج من ذنوبه كما يخرج

فاوحى الله اليه داود انما
يسكن بيتي وأقبل الصلاة
من تواضع لعظمي وقطع
نهاره بذكرى وكف عن
الشهوات من أحلى بطعم
المجائع ويؤوى الغريب
ويرحم المصاب فذلك الذي
بضئ نوره في السماء
كاشميس ان دعا في لبيته
وان سألني أعطته أجعل
له في الجنة حلة وفي الغفلة
ذكر اوفى الظلمة نورا انما
مثله في الناس كالفردوس
في الجنان لا تيس أنهارها
ولا تغير غارها وفي الصحيح
يقول الله عز وجل ما تقرب
الى عبدي بافضل من أداء
ما اقترضته عليه ولا يزال
العبد يتقرب الى تالواقل
حتى أحبه فاذا أحبته
كنت معه الذي يسبح به
وبصره الذي يبصر به في
يسبح ويصبر وفي الصحيح
سبعة يظلهم الله يوم القيامة
في ظله يوم لا ظل الا ظله امام
عادل وشاب نشأ في عبادة
الله عز وجل ورجل قلبه معلق
بالمسجد اذا خرج منه حتى
يعود اليه ورجلان

الحجة من سلخها (السادسة) قال على رضي الله عنه من قال كل يوم ثلاث مرات صلوات الله وسلامه على آدم غفر الله له الذنوب وان كانت أكثر من زبد البحر وكان رفيق آدم عليه السلام وقال أبو هريرة رضي الله عنه من لم يصل على آدم وحواء عند ذكرهما فقد عظمهما صلوات الله وسلامه عليهما وقال كعب الأحبار رضي الله عنه ما من مؤمن ولا مؤمنة يستغفران لا آدم وحواء عليهما السلام إلا عرض ذلك عليهما فيفرحان بذلك ويقولان يا رب هـذا فلان بن فلان قد استغفر لنا وصلى علينا فوصل عليه يا رب وزد برأوا حسنا حكايا الكسائي في قصص الانبياء وقال الاصبهاني من صلى على آدم يوم الجمعة سبع مرات غفر الله له وتقدم بعض مناقب أصبهان في مناقب عثمان (حكاية) قال أنس رضي الله عنه قدمت للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما فسمي وأكل لقمة ثم قال اللهم انني بأحب الخلق اليك والى فطرق علي الباب فقلت من قال علي فقلت ان ثم قال اللهم انني بأحب الخلق اليك والى فطرق علي الباب فقلت ان رسول الله مشغول فأكل لقمة ثم قال اللهم انني بأحب الخلق اليك والى فطرق علي الباب ورفع صوته فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارفع الباب يا أنس ففتح فدخل علي فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم تبسم وقال الحمد لله فاني أدعوا الله في كل لقمة أن يأتيني بأحب الخلق اليه والى فقال والذي بعثني بالحق اني لا ضرب الباب ثلاث مرات ويردني أنس فقال ما حالك علي ما صنعت يا أنس قال رجوت يا نبي الله أن يكون رجلا من الانصار فقال أوفى الانصار خير من علي وأفضل وقال عمار بن ياسر رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم حق علي على المسلمين حق الوالد على الولد وقال محمد بن الحنفية قلت لابي علي بن أبي طالب رضي الله عنه أي الناس خير بعد النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر قلت ثم من قال عمرو بن عثمان فقلت ثم أنت فقال ما أنا الا رجل من المسلمين وقال علي رضي الله عنه علي المنبر الا ان خير هذه الامة أبو بكر وعمر ثم قال ان الله تعالى فتح الخلافة علي يد أبي بكر وناها بعد رثتها بعثمان ثم ختمها بي بخاتم محمد صلى الله عليه وسلم قال في مجمع الاحباب ولي علي الخلافة خمس سنين قال في شرح المهذب الاسير أو قتل رضي الله عنه في رمضان ليلة الجمعة سنة أربعين ودفن بالكوفة وتقدم بعض محاسن الكوفة في مناقب الشيخين رضي الله عنهما وأحاديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم وخبراته حديث وقال في تهذيب الاسماء واللغات ستة وثمانون حديثا وروى عنه بنوه الثلاثة الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية وابن مسعود وابن عباس وأبو موسى وغيرهم وجملة من روى عنه من الصحابة اثنتان وعشرون نفسا وأما ابن الحنفية فتابعي ما أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وسلم وروى عنه من التابعين خلافتهم مشهورون قال في توفيق رجه الله فهذا ما يسهل الله من مناقب بطل الاصل من تهادي علي أهل الزبيح واستطال سيف الله المسلول وابن عم الرسول وزوج الطاهرة البتول الطيب المناقب فارس المشرق والمغرب والنجم الثاقب أمير المؤمنين أبي الحسين علي بن أبي طالب رضي الله عنه وسياق ذكر أولاده وبعض مناقبه في فضل زوجته فاطمة رضي الله عنهم أجمعين ورضي عناهم

(باب مناقب هؤلاء الاربعة اجلا رضي الله تعالى عنهم)

قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اصبروا أي في محبة أبي بكر وصاروا أي في محبة عمر وربطوا أي في محبة عثمان واتقوا الله أي في محبة علي أعلمكم تفعلون بذلك قال طاوس وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى والذين هم أبو بكر والزيتون هو عمرو وطور سينين هو عثمان وهـذا البلد الامين هو علي رضي الله عنهم أجمعين ورأيت في البسيط للواحدى التين جبل عليه دمشق والزيتون جبل عليه بيت المقدس وقال ابن عباس هو التين والزيتون المعروفان وتقدم مناقبهما في فصل الزراعة من باب الامانة والطور والجبل الذي كلم الله عليه موسى وسينين لا يجوز أن يكون صفة للجبل بل معناه المحسن المبارك والبلد الامين مكة والافسان آدم وذريته وكل ذي روح يكون في بطن أمه علي وجهه الا الانسان فانه يكون مديد القامة وقوله تعالى أسفل سافلين أي رددناه الى النار لقوله تعالى الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقال بعضهم يرد الى الحرم والجهنم كان في نشأته كثير الطاعة ثم أدركه الجحيم والحرم في آخر عمره فان الله تعالى يكتب له من الثواب مثل ما كان يعمل في شبابه والمنون المقطوع وعامة المفسرين علي أن هذا الخطاب وهو قوله تعالى فما يكذب بعد بالدين للانسان المكذب بالثواب والعقاب وقال مقاتل في ما يكذب بها المكذب بالمحاسب بعد بيان الصورة المحسنة والشباب ثم ترد بعده الى الحرم أليس الله بأحكم الحاكمين أي أعدل الحاكمين في صنعه وتدبيره فيما خلق وقال أبي بن كعب رضي الله عنه قرأت علي النبي صلى الله عليه وسلم سورة العصر فقلت يا نبي الله ما تفسيرها قال والعصر قسم من الله تعالى بانحر النهار ان الانسان لبي خسر أبو جهل الا الذين آمنوا أبو بكر وعملوا الصالحات عمره قواصا وابالحق عثمان وتواصوا بالصبر علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين وقال بعضهم في قوله تعالى والصابرين محمد صلى الله عليه وسلم والصادقين أبو بكر والقائمين عمر رضي الله عنهما والقاتل الطائع وقيل هو الذي يصلي بين المغرب والعشاء والمفتقين عثمان والمستغفرين بالامحار علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين والاسحار جمع صهروه وما بين الفجر والكاذب والصادق وقال نجم الدين النسي في قوله تعالى والشفعهم الخلفاء الاربعة والوتر محمد صلى الله عليه وسلم وعن النبي صلى الله عليه وسلم اللهم انك بارككت لآمتي في صحابي فلان منهم البركة واجمعهم علي أبي بكر اللهم وأعز عمر بن الخطاب وصبر عثمان ووفق عليا الحديث بكامله في الرياض النضرة ورأيت في شرح البخاري لاسن أبي جرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنا مدينة السخاء وأبو بكر بايها وأنا مدينة الشجاعة وعمر بايها وأنا مدينة الحماء وعثمان بايها وأنا مدينة العلم وعلي بايها ورأيت في كتاب الفردوس عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر تاج الاسلام وعمر بن الخطاب حلة الاسلام وعثمان بن عفان اكليل الاسلام وعلي بن أبي طالب طيب الاسلام وفي حديث آخر أنا مدينة العلم وأبو بكر أساسها وعمر حيطانها وعثمان سقفها وعلي بابها وقال الدامغاني أبو بكر عز النبوة وعمر حرا النبوة وعثمان كنز النبوة وعلي طراز النبوة ورأيت في شوارد الملح في قوله تعالى وجلناه

بذلك كله أيكم ابراهيم أي وسع عليكم في ماتكم كل وسع مله أيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين معناه ان الله تعالى سماكم المسلمين من قبل في اللوح المحفوظ وفي كتب الله عز وجل المتقدمة وفي هذا أي وفي القرآن ليكون الرسول شهيدا عليكم شهيدا لمن آمن وعلي من أنكر وتكونوا شهداء للرسول علي الامم فاقموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله أي اعتمدوا علي الله تعالى في مهـ ماتكم ومجاريكم لا هلي أعمالكم هو مولاكم أي ناصركم فقدم المولى أي متولي الامور باطقة ونعم النصير وقد سمي الله تعالى الايمان رجة فقال وآتاني رجة من عنده أي الايمان وسمى الاسلام رجة فقال يدخل من يشاء في رجهته أي الاسلام وسمى القرآن رجة فقال وتنزل من القرآن ما هو شفاء ورجة للمؤمنين وسمى التوفيق رجة فقال تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكن منكم من

تصايفي الله اجتماعي ذلك وتفرقا عليه ورجل دعت به امرأة ذات حسن وجمال فقال اني أخاف الله رب العالمين ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما أنفقت عنده ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه وقد أمر الله المؤمنين بحفظ أركان الاسلام فقال تعالى يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم أي يا أيها الذين آمنوا صدقوا بقلوبكم واعبدوا الله بعبادته وافتعلوا الخير من جميع ابواب البر وجاهدوا في الله حق جهاده أي جاهدوا أعداءكم وأهواءكم في طاعة الله تعالى هو اجتباكم أي اختاركم واختصكم بالايمان والاسلام وما جعل عليكم في الدين من حرج أي ما كلفكم شيئا في مضي تجهز عنه طائفةكم وقال ابن عباس ما جعل عليكم في الدين من حرج هو ان الله سبحانه وتعالى جعل التوبة مقبولة تارفع الحرج

على ذات ألواح ودرى مسامير تجري بأعيننا ان نوحا عليه السلام لما عمل السفينة جاءه جبريل عليه السلام بأربعة مسامير مكتوب على كل مسامير عن عبد الله وهو أبو بكر وعمر وعمر وعثمان وعين على رضى الله عنهم فغرت السفينة ببركتهم وعن أنس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا وله نظير في أمي أي يشبهه في بعض الخصال فأبو بكر نظير ابراهيم وعمر نظير موسى وعثمان نظير هرون وعلى نظيرى وفي حديث آخر من أراد أن ينظر الى ابراهيم فليتنظر الى أبي بكر ومن أراد أن ينظر الى نوح فليتنظر الى عمر ومن أراد أن ينظر الى موسى فليتنظر الى عثمان ومن أراد أن ينظر الى هرون فليتنظر الى علي وعن النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر كعيني من رأسي وعمر كلساني وعثمان ككدي وعلى كروحي من جسدي وعن أنس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل أبي بكر في أمي كمثل التكميرة الاولى من الصلاة ومثل عمر كمثل القراءة في الصلاة ومثل عثمان كمثل الركوع ومثل علي كمثل السجود وقال رجل ياتى الله من أحب الناس اليك من النساء قال عائشة قال ومن الرجال قال أبو هريرة يوم القيامة على فرس من مسك أذقر يعني لا خلط فيه قال فما تقول في عمر قال يرد يوم القيامة على فرس من عنبر أنه يذهب قال فما تقول في عثمان قال يرد يوم القيامة على فرس من كافور أبيض قال فما تقول في علي قال أخى وابن عمي يرد يوم القيامة على ناقة من نوق الجنة (مسئلة) الخيل أفضل من الابل لقول النبي صلى الله عليه وسلم الخيل معقود بنواصيها الخير والنيل الى يوم القيامة وأهلها معانئون عليها والمنفق عليها كالباسط يده بالصدق وأبواؤها وأرواؤها أهلها عنه ذلك الله يوم القيامة من مسك الجنة رواه الطبراني وقال النبي صلى الله عليه وسلم الخيل ثلاثة وفرس للرجل وفرس للانسان وفرس للشيطان فاما فرس الرجل فما اتخذ في سبيل الله وقول عليه أعداء الله وأما فرس الانسان فما استبطن وتحمل عليها وأما فرس الشيطان فما روهن عليه وقوم عليه رواه الطبراني وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من فرس عربي الا يؤذن له عند كل صبح بكلمات يدعو بهن اللهم خولتني من خولتني من بني آدم وجعلتني له فاجعلني أحب أهله وماله رواه النسائي وقال النبي صلى الله عليه وسلم البركة في نواصي الخيل وفي رواية الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة الا حروا المغنم رواها البخاري ومسلم وتقدم في باب الذكر والحجزيادات حسنة وتقدم في باب الحج ان الابل خافت من الحج (حكاية) قال محمد بن رزين رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا نبي الله أنا شيخ خفيف البضاعة كثير العيال فعلمني دعاء أدعوه وأسأله من به على أمرى فقال عليه السلام ثلاث دعوات في كل شدة وفي دبر كل صلاة قل يا قديم الاحسان يا من احسانه فوق كل احسان يا مالك الدنيا والآخر ثم قال واجتهد أن تموت على الاسلام والسنة وعلى حب هؤلاء الأربعة هذا أبو بكر وهذا عمر وهذا عثمان وهذا علي فإنه لن تمسك النار أبدا (فائدة) نزل جبريل بطبق تفاح من الجنة وقال يا محمد أعط من تحب وكان الطبق مستورا فأدخل يده وأخذ تفاحة وعلى جانبها بسم الله الرحمن الرحيم هذه هدية من الله لابي بكر الصديق وعلى الجانب الآخر من أبغض الصديق فهو زنديق ثم أخذ أخرى وعلى جانبها بسم الله

الرجن الرحيم هذه هدية من الله الوهاب لعمر بن الخطاب وعلى الجانب الآخر من أبغض عمر فهو في سقر ثم أخذ أخرى وعلى جانبها البسملة هذه هدية من الله الخنثان المنان لعثمان ابن عفان وعلى الجانب الآخر من أبغض عثمان فخصمه الرجن ثم أخذ أخرى وعلى جانبها البسملة هذه هدية من الله الغالب الى علي بن أبي طالب وعلى الجانب الآخر من أبغض علي لم يكن لله وليا فحمد الله محمد صلى الله عليه وسلم وأثنى عليه (حكاية) رأيت في تفسير القرطبي في سورة الكهف سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم بعرفات عن قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اننا لانضيع أجر من أحسن عملا أولئك لهم جنات عدن أي وسط الجنة يحلون فيها من أساور من ذهب ويلبسون ثيابا خضر الا انه يجمع شعاع النور بخلاف الابيض والأسود من سندس وهو الزقيق من الحرير رواء متبرق وهو تخينه والارائك السرر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما دم عنك يبعيد ولا أنت عنهم يبعيد هؤلاء الأربعة أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وقال الرازي في سورة براءة عن ابن عباس رضى الله عنهما جنات عدن التي سقفها عرش الرحمن وقال ابن عمر رضى الله عنهما في الجنة قصر يقال له عدن حوله مروج وله خمسة آلاف باب قال مؤلفه رحمه الله في صحيح البخاري الفردوس منه تفجير أنهار الجنة وسقفه عرش الرحمن (لطيفة) رأيت في شوارب الملح أن النبي صلى الله عليه وسلم عروس الملائكة والعروس تحب نار تبتاج ونارة بعمامة وتارة بمنطقة وتارة بسيف فتأخذه صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وسيفه على رضى الله عنهم وعن النبي صلى الله عليه وسلم أخبرني جبريل ان الله تعالى لما خلق آدم عليه السلام وأدخل الروح في جسده أمرني أن أخذ تفاحة من الجنة فأعصرها في حلقه فحصرتها فخلقك الله يا محمد من القطرة الاولى ومن الثانية أبا بكر ومن الثالثة عمر ومن الرابعة عثمان ومن الخامسة علي بن أبي طالب رضى الله عنهم أجمعين فقال آدم يا رب من هؤلاء الذين أكرمهم فقال الله تعالى هؤلاء خمسة أشياخ من ذريتك وهؤلاء أكرم عندي من جميع خلقي فلما عصي آدم قال يا رب بحمرة أولئك الاشياخ الخمسة لا تبت علي فتاب الله عليه وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم من باب المدينة متكئا على أبي بكر وعمر علي شماله وعثمان أخذ بطرف رداءه وعلي بين يديه فقال هكذا أدخل الجنة فن فرق يمتا فعمله لعنة الله وروى الشافعي رضى الله عنه بسنده عن النبي صلى الله عليه وسلم كنت أنا وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي أنوارا على عرش العرش قبل أن يخلق آدم بألف عام وقال ابن عباس رضى الله عنهما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن نواهي الحمد فقال له ثلاث شقائق كل شقة كما بين السماء والارض على الاولى بسم الله الرحمن الرحيم وفاتحة الكتاب وعلى الثانية لا اله الا الله محمد رسول الله وعلى الثالثة أبو بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان ذو النورين وعلي المرتضى وقال ابن عباس رضى الله عنهما ما عن النبي صلى الله عليه وسلم ينادي مناد تحت العرش أين أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فيؤتى بأبي بكر وعمر وعثمان وعلي فيقال لابي بكر الصديق باب الجنة فأدخل من شئت برحمة الله وامنع من شئت بعلم الله ويقال لعمر قف عند الميزان فتقل من شئت

فاعلم أن الله تعالى لم يرسل الهار جته واذا رأيت قلبا غافلا من النية والاحسان فاعلم انه لم يصل اليه آثار الايمان واذا رأيت بدنا تهاون في أداء المكتوبة فاعلم أن آثار الاسلام عنه محبوبة واذا رأيت حامل القرآن مصرعا على العصيان فاعلم أنه من أهل الحرمان والمخذلان يلعبه في قلبه نور القرآن واذا رأيت انسانا مصر ونا عن التحقيق فاعلم أنه لم يصل اليه اثر التوفيق واذا رأيت عبدا ملاما للجهل مفترطافي الوفا فابن بركة اتباع المصطفى فنسأل الله تعالى أن يحيى قلوبنا بفيض رحمته ويرزقنا التوفيق للقيام بخدمة الله ويجهنا من نعم امة المصطفى المتبعين لسنة ولا يخالف قلوبنا عن طوبقته انه الرحيم الثواب الكريم الوهاب

(الفصل التاسع والعشرون في فضل أمة محمد صلى الله عليه وسلم)

أحد أبدا أي التوفيق وسعى الرسول رجحة فقال وما أرسلناك الا رجة للعالمين وسعى المطر رجحة فقال تعالى وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته وقال فانظروا الى آثار رجحة الله كيف يحيى الارض بعد موتها فأنظر حياة النبات وأثر الايمان الثبات على الخيرات وأثر لاسلام اقامة الصلوات وأداء الزكوات والقيام بالواجبات وأثر القرآن حب المناجاة واثار المحلوات وترك الشكائات من الضر والفاسقات وأثر التوفيق فعمل الطاعات وترك السيئات وأثر الرسول ايثار امره واتساع سنته في جميع الحالات أرض حومت المطر نفعها اقبل قلب حرم الايمان فونه طويل بدن لا يستعمل في الاسلام عربان عليل اسان لا يقرأ القرآن فهو كابل عامل لا يجد التوفيق فاعلم منه مستحيل مذهب لا تلحقه شفاعة المصطفى فهو حقير ذليل فاذا رأيت أرضا ميتة

له حفظ في الجنة (حكاية) قال أنس رضي الله عنه صعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن أبو بكر فقال ها أنا يا رسول الله قال أدن مني فدنأ منه فضمه إلى صدره وقبله بين عينيه وقال بأعلى صوته معاشر المسلمين هذا أبو بكر الصديق شيخ المهاجرين والانصار هذا صاحبي وصديقي صدقتي حين كذبني الناس وآواني حين طردني الناس وآتيتني حين أوحشني الناس هذا الذي أمرني الله أن أتخذه والدا في الدنيا وخليلا في الآخرة وواسيا في بنفسي وماله واشترى لي بالمال من ماله فعلى مبعضة لعنة الله والله منه بريء وأنا منه بريء فمن أحب أن يتبرأ من الله ومني فليتبوأ من أبي بكر وعمر وليأخ الشاهد الغائب ثم قال ابن عمر بن الخطاب فوثب قائما وقال ها أنا يا رسول الله قال أدن مني فدنأ منه فضمه إلى صدره وقبله بين عينيه وقال بأعلى صوته معاشر المسلمين هذا عمر بن الخطاب هذا الذي استحييت منه ملائكة السماء هذا الذي أمرني الله أن أتخذه سنداً وعتداً على ابنتي ولو كان عندي ثالثة لزوجته أباه فاعلى مبعضة لعنة الله ولعنة اللاعنين ثم قال ابن عمر بن أبي طالب فقال ها أنا يا رسول الله قال أدن مني فدنأ منه وضمه إلى صدره وقبله بين عينيه وقال بأعلى صوته معاشر المسلمين هذا علي بن أبي طالب شيخ المهاجرين والانصار هذا أخي وابن عمي وختني هذا أخي ودعي هذا فرج الكروب عني هذا أسد الله وسيفه في أرضه على أعدائه فعلى مبعضة لعنة الله ولعنة اللاعنين والله منه بريء وأنا منه بريء فمن أراد أن يتبرأ من الله ومني فليتبوأ من علي بن أبي طالب (حكاية) قال قتادة سألت أنس بن مالك عن عرش رب العزة قال أنس سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن عرش رب العزة فقال سألت جبريل عن عرش رب العزة فقال جبريل سألت ميكائيل عن عرش رب العزة فقال ميكائيل سألت اسرافيل عن عرش رب العزة فقال اسرافيل سألت الرافع عن عرش رب العزة فقال الرافع سألت الروح عن عرش رب العزة فقال إن للعرش ثمانمائة ألف قائمة وستين ألف قائمة كل قائمة من قوائمها طابق الدنيا ستين ألف مرة وتحت كل قائمة ستون ألف أمة كل أمة مثل الثقلين الانس والجن ستين ألف مرة لا يعلمون أن الله خلق آدم ولا النبيين قد أعلمهم الله أن يستغفروا لأبي بكر وعمر وعثمان وعلي ولجسهم رضي الله عنهم (حكاية) قال الشافعي رضي الله عنه رأيت رجلاً عاكفاً كان نصرانياً فسأله عن سبب إسلامه فقال كنت في مركب فأنكسر ففرضني الموج إلى جزيرة فيها أشجار مغمرة وأنا رجاءية فلما جاء الليل رأيت دابة رأسها كراس النعام ووجهها آدمي وقوائمها قوائم بعير وذنبها ذنب سمكة وهي تقول لا إله الا الله محمد رسول الله المصطفى المختار أبو بكر صاحب في الغار عمر فاقح الانصار عثمان قتل الدار على سيف الله على الكفار فمضى مبعضهم لعنة الجبار فهربت منها فقالت قف والاهل مكت ثم قالت ما دينك قالت

ونصرته على فرعون وأظهره وعافى أيوب بعد أن ابتلاه وصبره وأعطى داود الرسالة والملك لما قتل جالوت اذ رمى حجراً ومكّن سليمان في الأرض فتاب كل جبار وقهره ورفع عيسى إلى السماء ووعدته بقتل الدجال وادنوه وختم الانبياء والمرسلين بسيد الاولين والآخرين محمد خاتم النبيين فاجتنباه واصطفاه وطهره وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة (أحمد) على ما أدلى من خبره يسره وأشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له اطلع على عمل النبي وسنته وقبل توبة العاصي فغفر ذنبه وغفره (وأشهد) أن محمداً عبده ورسوله الذي أوضح به سبيل الهدى وتوره صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه صلاة دائمة تبلغهم به شرف الدنيا والآخرة آمين * (في قول الله عز وجل وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً) أمة محمد صلى

النصرانية قالت أسلم تسلم فاسلمت فقالت كل اسلامك باترضني عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلى فقلت من أخبرك بهم هذا فقالت قوم من اشرار الجان الذين آمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال معاشر الناس ألا أدلكم على جنات عدن ونعيم لا يزول قالوا نعم يا رسول الله قال عليكم بحب الاربعة شهداء الله في أرضه وأركان جنته أبو بكر وعمر وعثمان وعلى فان حبهم كفارة لذنوبكم فمن أحبهم أحب الله وأحبته الملائكة وقال أنس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم أربعة لا يجتمع حبهم في قلب منافق ولا يحبهم الا مؤمن أبو بكر وعمر وعثمان وعلي (حكاية) قال بعض الصالحين كان لي جار كثير المعاصي فانتقلت من جواره فلما مات جاء في رجل في الليل طويل القامة تخفت من طولته فقال اذهب معي الى قبر فلان فذهبت ففحصته فقرأت عليه سيرة في روضة خضراء فقلت له يم نلت هذه الكرامة قال كنت أقول عقب كل صلاة اللهم ارض عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وارحمني بحبهم ورايت في نرجس القلوب وغيره لما نزل قوله تعالى قد أفح من تركي قال أبو بكر لا يراني الله بعدها ملك مالا أبداً فنزل الله فيه وسحبهم بالانقي الذي يؤتى ما يتركي ولما نزل قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع قال عمر لا يراني الله تاجراً بعدها أبداً فنزل الله فيه رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ولما نزل قوله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك قال عثمان رضي الله عنه لا يراني الله نائماً بعدها أبداً فنزل الله فيه كانوا قليلين الليل ما يجمعون قال أهل اللغة المجمع هو النوم بالليل فقط قال الواحدى نزلت في ثمانين رجلاً من أهل نجران وهي بلدة بين مكة واليمن على سبع مراحل من مكة وليت من الحجاز آمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم ولما نزل قوله تعالى وقاتلوا في سبيل الله قال علي لا يراني الله بعدها متخلفاً أبداً فنزل الله فيه ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً وسئل جعفر الصادق عن الخلفاء الاربعة فقال أبو بكر ملائكة من مشاهير الربوبية فكان لا يشهد مع الله غيره فلذلك كان أكثر كلامه لا إله الا الله وعمر يرى كل شيء دون الله حقيراً فلذلك كان أكثر كلامه الله أكبر وعثمان كان يرى كل شيء دون الله معولاً لان مرجعه الى الزوال فلذلك كان أكثر كلامه سبحان الله وكان علي يرى ظهور الكون من الله وقيام الكون بالله و مرجع الكون الى الله فلذلك كان أكثر كلامه الحمد لله والله سبحانه وتعالى أعلم

* (باب مناقب العشرة رضي الله عنهم) *

قالت عائشة رضي الله عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم أبوك في الجنة ورفيقه ابراهيم عليه السلام وعمر في الجنة ورفيقه نوح عليه السلام وعثمان في الجنة ورفيقه أنا وعلى في الجنة ورفيقه يحيى بن زكريا وطه في الجنة ورفيقه داود وعليه السلام والزبير في الجنة ورفيقه اسمعيل عليه السلام وسعد بن أبي وقاص في الجنة ورفيقه سليمان عليه السلام وسعيد بن زيد في الجنة ورفيقه موسى عليه السلام وعبد الرحمن بن عوف في الجنة ورفيقه عيسى بن

الله عليه وسلم خيرا الام ونبيها خيرا لا نداء ووسط الشيء خياره وواسطة العقد جوهرته الكبرى وقدروى أن الرسل يستلون عن البلاغ في دعوى البلاغ فمن كسر الكافرون من قومهم فيقولون ما بلغونا شيأ فنشهد عليهم أم أمة محمد صلى الله عليه وسلم بما في القرآن ويشهد بتصديقهم النبي صلى الله عليه وسلم وقد سمى الله تعالى هذه الامة صالحين قال تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذك أن الارض يرثها عبادي الصالحون وهي كل أرض فتحها المسلمون كالحجاز والعراق والشام ومصر وغيرها وقيل يعني أرض الجنة وقال ونطمع أن يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين ووصفهم بالفلاح فقال تعالى قد أفح المؤمنون ووصفهم بالخير فقال تعالى كنتم خير أمة أخرجت للناس أي كنتم في علم الله تعالى وفي اللوح المحفوظ خير الامم وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه

مرم عليه السلام وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة ورفيقه ادريس عليه السلام ثم قال
يا عائشة أنا سيد المرسلين وأبوك أفضل الصديقين وأنت أم المؤمنين وعنه صلى الله عليه
وسلم عشرة من قریش في الجنة ثم ذكر هؤلاء وقال الطبري جمع الله تعالى بين أرواح
العشرة وخلق من أنوارها طيارا واحدا هو في الجنة وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم ألم أرأف أمي بأمي أبو بكر وأقواهم في دين الله عمر وأشدهم حياء
عثمان وأقضاهم على ولكل نبي حوارى وحوارى طلحة والزبير وحيمما كان سمع من
أبي وقاص فالحق معه وسعد بن زيد عن أحباء الرجن وعبد الرحمن بن عوف من تجار
الرجن وأمين الله أبو عبيدة بن الجراح ولكل نبي صاحب سر وصاحب سرى معاوية بن
أحيم فقد نجوا من أعضهم فقد هلك (طلحة) كنيته أبو محمد رضي الله عنه وعن أمه
واسمها صفية أسلمت وأقيم النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد طلحة الخنزير ويوم حنين طلحة
المجود وفي غزوة العشرة طلحة الغياض لانه تصدق ببراءته تراها وتخرج زورا فاطمعهم
وسقامهم قالت زوجته دخل على مغموما فأسأله عن ذلك فقال كثر ما لي وكرهني فقات قومه
فقتله حتى مابق منه درهم وكان المال أربعمائة ألف ودعا النبي صلى الله عليه وسلم
الفصح الملقب الصبيح وقال ابشر يا أبا محمد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر وقد ثبت
اسمك في ديوان المقربين قال طلحة حضرت سوق بصري فرأيت راهبا فقال هل ظهر أجد
قلت ومن أجد قال ابن عبد المطلب هذا شهره الذي يخرج فيه وهو آخر الانبياء يخرج منه
المحرم ويخرج إلى نخيل وسباح فإياك أن تسبق إليه قال طلحة فوقع في قاي ما قال فرجعت
مسرا إلى مكة فاخبروني ان محمد بن عبد الله ادعى النبوة وقد تبعه ابن أبي قحافة فرأيت أبا
بكر فقلت له اتبع محمد اقال نعم فآخبرته بما قال الراعب فقال اتبعه يا طلحة فانه يدعوا إلى
الحق فاسلم طلحة قال ففرح النبي صلى الله عليه وسلم بسلام طلحة وبما قاله الراعب ولم يزل
اسمه في الجاهلية والاسلام طلحة ويقال له ولا يجر القرينان لانهما الماسما بطهما
نوفل بن خويلد في جبل واحد ثم نجاهما الله تعالى قال النبي صلى الله عليه وسلم يا طلحة
هذا جبريل يقرئك السلام ويقول أنا معك في أهوال القيامة حتى أنجيك منها وفي رواية
هذا جبريل يخبرني انه لا يراك يوم القيامة في هول الا أنقذك منه وأما طلحة الطلحات فهو
رجل من خزاعة قال في ربيع الا برار سمى بذلك لانه اشترى مائة غلام فأعتقهم وزوجهم
وكل مولود لم يسمه طلحة قال المحب الطبري قتل طلحة رضي الله عنه سنة أربع وثلاثين
(الزبير بن العوام رضي الله عنه) ويكنى بأبي عبد الله رضي الله عنه وعن أمه صفية بنت
عبد المطلب عمة النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ست عشرة سنة وقيل ابن ثمان سنين
واسلم شقيقاه أخوه السائب وأخته أم حبيبة واسلم أخواه لايه عبد الرحمن وزينب والزبير
أول من سلسل سفياني الاسلام في سبيل الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم الزبير بن العوام
ركن من أركان المسلمين وجلس يوما يذبح عن وجه النبي صلى الله عليه وسلم فاستيقظ وقال
هذا جبريل يقرئك السلام ويقول أنا معك يوم القيامة حتى أذب عن وجهك شر رجهم
قتل الزبير رضي الله عنه سنة ثلاث وثلاثين وعمره سبع وستون سنة رضي الله عنه

قال أنتم تقومون سبعين أمة
أنتم خيرها وأكرمها على الله
عز وجل وقال أبو هريرة
رضي الله عنه نحن خير
الناس للناس نسوقهم
بالإسلام إلى الإسلام
ووصفهم بالعدل فقال
لنكفونوا شهداء على الناس
قال وهب بن منبه لما
قرأ موسى عليه السلام
والسلام الألواح وجد فيها
فضيلة أمة محمد صلى الله
عليه وسلم قال يارب من هذه
الامة المرحومة التي أجدتها
في الألواح قال هي أمة محمد
يرضون مني باليسير أعطيهم
آياه وأرضى منهم باليسير
من العمل ادخلهم الجنة
بشهادة أن لا اله الا الله قال
فاني أجد في الألواح أمة
يخشون يوم القيامة
وجوههم على صورة القمر
لملة البدر فاجعلهم أمي
قال هي أمة محمد أحشرهم
يوم القيامة غرا محجلين
قال يارب اني أجد في الألواح
أمة أزودتهم على ظهروهم
وسيفوفهم على عنانهم
أصحاب رؤس الصوامع
يطلبون المحمدا بكل أفق

(عبد الرحمن بن عوف) رضى الله عنه كان اسمه في الجاهلية عبد السكبة وقيل عبد الحورث وقيل عبد عمرو فسماء النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن رضى الله عنه وعن شقيقه الأسود بن عوف وعن أخويه لايه عبد الله بن عوف وجن بن عوف عاش ستين سنة في الجاهلية وستين سنة في الاسلام قال ابن عباس وردت قافلة تجارة من الشام لعبد الرحمن ابن عوف فحملها الى النبي صلى الله عليه وسلم فنزل جبريل وقال يا نبي الله ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول افرى عبد الرحمن السلام وبشره بالجنة ومن فضائله ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى خلفه في غزاة تبوك وقال ما قبض نبي حتى يصلى خلف رجل صالح من أمته وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد اشتغل بالوضوء فصلى عبد الرحمن بالناس في أول الوقت فادركه النبي صلى الله عليه وسلم معه ركعة وقال النبي صلى الله عليه وسلم لم عبد الرحمن بن عوف سيد من سادات المسلمين سقى الله ابن عوف من سيليل الجنة وقال عبد الرحمن بن عوف أمين في السماء أمين في الأرض وروى خمسة وستين حديثا (حكاية) قال عبد الرحمن بن عوف أغنى علي بن أبي طالب في بلد كان فظان غلب ظن فقال انطلق مخاضمك الى العزيز الامين فلقبهم مالك فقال الى ابن فظان انما جاءهم الى العزيز الامين فقال خليا عنه فانه عن سمعت له السعادة في بطن أمه وكان من تواضعه لا يعرف من بين عبده وفي صحيح البخاري ان الصحابة لما توجهوا مع عمر الى الشام بلغه ان الوباء وقع بها فاختلقوا في الرجوع وعدمه فقال عبد الرحمن سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم الوباء وقع بأرض فلا تقدموا او اذا وقع بأرض وأنتم فيها فلا تخرجوا فراراً منه (فوائد) الاولى عن النبي صلى الله عليه وسلم من أمر المشط على حاجبيه عوفى من الوباء وقال الزهري من قدم أرضا فأخذ من ماؤها وجعله في ترابها عوفى من وبائها (الثانية) وقع في القاهرة وباء عظيم فرأى بعضهم النبي صلى الله عليه وسلم فعلمه هذا الدعاء اللهم بالضيغفام تزل الطف بنا فيما نزل انك لطيف لم تزل حتى يقوم صديقي له كنف واتي وقال الشافعي رضى الله عنه من أصابه هم أو سقم فليقرأ كل يوم حين يقوم من منامه أربع مرات وبالحق أنزله وبالحق نزل وقال غيره من قال أيام الوباء اللهم صل وسلم على محمد صلا تحل بها العقد وتكشف بها الكرب وتشرح بها الصدور وينسرها الامور صل باذن الله (الثالثة) رايت في بعض المصنفات للحنفية رضى الله عنهم من كتب حروف اسمه وهذه ح ح ح د د ر ر س س وجعلها في رأسه فانه لا تصيبه آفة ولا عاهة ولا عين باذن الله تعالى والمبعة تنفع من الوباء بخور اوراق تحتها قطع المغونة كف كانت والقسط ينفع من الوباء بخور او شم العنبر وشربه وا بخوره ينفع من فساد الهواء وكذلك شم القطران ينفع من الوباء قال في كتاب البيان فيما استعمله الانسان كل الكسكش والسماق وشرب الماء بالثلج نافع في أيام الوباء وقال غيره مص الرمان الحامض والاحاص كذلك قال الرازي ويترك على الفم قشور الرمان والاس ويرش عليه الخخل في أيام الوباء فانه نافع باذن الله تعالى ومن ذكر اسمه تعالى السلام كل يوم ثلثمائة واحدة وسبعين مرة أو ذكر اسمه الكريم سبع مائة وسبعين أو اسمه المحفوظ ثمانمائة وتسعين مرة في أيام الوباء كان محفوظا باذن الله تعالى (حكاية)

حتى يقاتلوا الدجال فاجعلهم
أمتي قال هي أمة أحمد قال
يارب اني أجد في الألواح
أمة يصلون في اليوم خمس
صلوات في خمس ساعات
من النهار والليل تفتح لهم
أبواب السماء وتنزل عليهم
الملائكة فاجعلهم أمتي
قال هي أمة أحمد قال
يارب اني أجد في الألواح
أمة الأرض لهم منجد
وطه وروحهم الغنائم
فاجعلهم أمتي قال هم أمة
أحمد قال يارب اني أجد في
الألواح أمة يصومون لك
شهر رمضان فيغفر لهم
ما كان قبل ذلك فاجعلهم
أمتي قال هم أمة أحمد قال
يارب اني أجد في الألواح
أمة يحجون لك البيت
الحرام لا يقضون منه وطرا
يحجون إليك بالكاء عجيبا
ويضجون بالكاء ضحيبا
فاجعلهم أمتي قال هم
أمة أحمد قال يارب اني
أجد في الألواح أمة على ذلك قال
أزيدهم المغفرة وأشفعهم
فحين وراءهم قال يارب اني
أجد في الألواح أمة سفهاء

قال عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه من كان من أصحاب بدر فله على أربعمائة دينار فتصدق عليهم في ذلك اليوم بمائة وخمسين ألفا فلما جئ عليه الليل كتب لفلان كذا ولفلان كذا حتى كتب قبضه وعيافته ولم يترك من ماله شيئا إلا كتبه للفقراء فلما صلى الصبح خاف النبي صلى الله عليه وسلم نزل جبريل وقال يا محمد إن الله تعالى يقول أقرئ عبد الرحمن مني السلام وقل له قد قبل الله صدقتك وهو وكيل الله ورسوله فليصنع في ماله ما يشاء ولا حساب عليه وبشره بالجنة وأعتق عبد الرحمن ثلاثين ألف رقبة وأرضى بحديثه لأتمة المؤمنين بيعت بأربعمائة ألف فأمرت عائشة أن يدفن عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما كنت لأضيق عليك بيتك ويدي وبين عثمان بن مظعون عهد أن من مات منادفن إلى جنب صاحبه فيكون قبره وقبر عثمان في قبة إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم وترك أربع زوجات فوُت كل امرأة ثمانين ألفا مات رضي الله عنه سنة إحدى وعثمان بن وهو ابن خمس وسبعين سنة (سعد بن أبي وقاص) رضي الله تعالى عنه ويكنى بأبي اسحق رضي الله عنه وعن أخويه لا بويه طار وعمر أسلم سعد وهو ابن سبع عشرة سنة قال ابن عباس رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم بعث سعد بن أبي وقاص بألف فارس ثم قال يا سعد أدأت ناصرا الدين حيث كنت مات رضي الله عنه بالعقيق على عشرة أميال من المدينة فعمل على أعناق الرجال وذلك في سنة خمس وخمسين وله بضع وستون سنة وهو آخر من مات من العشرة وصلى عليه أزواج النبي صلى الله عليه وسلم روى مائتي حديث وسبعين حديثا (سعد بن زيد رضي الله عنه) وعن أبيه ويكنى بأبي الأعور رضي الله عنه وعن أبيه زيد بن نوفل قال الواحدى وغيره نزل قوله تعالى والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها في سلمان الفارسي وأبي ذر بن نوفل هداهم الله بغير كتاب ولا نبي رضي الله عنهم طالب ولده سعد بن النبي صلى الله عليه وسلم أن يستغفر لآبيه زيد فاستغفر له وقال انه يبعث يوم القيامة أمة وحده وبنته عاتكة أخت سعد كانت جيلة أسلمت فترجها عبد الله بن أبي بكر رضي الله عنهما فاشغله عن الجهاد فأمره أبو بكر بطلاقها فطلقها ثم أنشد أبياتا فأمره أبو بكر براجعتها وتقدم بيانه في باب الخوف مات سعد بأرضه بالعقيق وحمل إلى المدينة ودفن بها سنة خمسين وروى ثمانية وأربعين حديثا (أبو عبيدة بن الجراح) رضي الله عنه لم يزل اسمه في الجاهلية والاسلام طامرا وكنيته أبو عبيدة قتل أباه كافرا يوم بدر وقبره بغوريديان قال رضي الله عنه لأصحابه بادروا السيئات القديمات بالحسنات المحادثات فلو أن أحدكم عمل من السيئات ما يدينه وبين السماء ثم عمل حسنة لعلت فوق سيئاته حتى تقهرها وقال عمر رضي الله عنه لأصحابه تنموا فقال رجل أتمنى أن هذه الدار ملئت ذهباً أنفقته في سبيل الله وقال آخر أتمنى لو أنها مملوءة جوهر أو لو أنها أنفقته في سبيل الله فقال عمر أتمنى لو أنها مملوءة رجالا مثل أبي عبيدة بن الجراح مات سنة ثمان عشرة في خلافة عمر رضي الله عنه وهو ابن ثمان وخمسين سنة في طاعون عمواس قال بعض الصحابة الطاعون دعوة نبيكم ورجع ربكم وموت الصالحين قبلكم قال أهل العلم لا يكون الطاعون شهادة إلا من صبر عليه أمام من فتر منه فأصابه فلا يكون شهيدا حكاها المحب الطبري في الرياض النضرية في مناقب العشرة رضي

قال له ارحلهم يلعون
 اليها ثم ويستغفرون من
 الذنوب يرفع احداهم للقامة
 الى فيه فلا تستقر في جوفه
 حتى يغفر له يفتحها بابك
 ويحتجها بجمدك فاجعلهم
 امتي قال هم امة اجد قال
 يارب اجد في الالواح امة
 هم السارقون يوم القيامة
 وهم الاثرون من الخلق
 اجعلهم ام امي يارب قال
 هي امة اجد قال يارب
 اني اجد في الالواح امة
 انا جعلهم في الصدور يقرؤنها
 فاجعلهم امي قال تلك
 امة اجد قال يارب اني اجد
 في الالواح امة اذا هم
 احدهم بحسنة يعملها
 فلم يعملها كتبت له حسنة
 واحدة وان عملها كتبت
 له عشر امثالها الى سبع مائة
 ضعف يارب فاجعلهم امتي
 قال تلك امة اجد قال يارب
 اني اجد في الالواح امة
 اذا هم احدهم بالسيدة ثم لم
 يعملها لم تكتب عليه وان
 عملها كتبت عليه سبعة
 واحدة فاجعلهم امتي قال
 تلك امة اجد قال يارب اني
 اجد في الواح امة هم خير

اللَّهُ غَنَمَهُمْ وَعَنِ الْعَهَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَتَابِعِيهِمْ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَنَفَعْنَا بِهِمْ فِي الدِّينِ وَالْدُنْيَا وَالْآخِرَةِ
آمِينَ

(باب مناقب فاطمة الزهراء رضي الله عنها) *

قال علي رضي الله عنه يا رسول الله أنا أحب إليك أم فاطمة قال هي أحب إلي منك
وأنت أعز علي منها قال السكلا ياذي معناه أني أرق لها لأن الطبع له في المحبة أثر والعزة
من الله تعالى فعلي رضي الله عنه أجل قدرا مني أعز الذي صلى الله عليه وسلم وليس للطبع
في العزة أثر وقال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى فطم ابنتي فاطمة وورلد بها ومن
أحبهم من النار وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنا شجرة
وفاطمة جملها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمارها ومحبتنا أهل البيت ورقها وكلنا في
الجنة حقا وفي حديث آخر من افتقد الشمس فليتمسك بالقمر ومن افتقد القمر
فليتمسك بالزهرة ومن افتقد الزهرة فليتمسك بالفرقدين فمثل عن ذلك فقال أنا الشمس
وعلي القمر والزهرة فاطمة والفرقدان الحسن والحسين رضي الله عنهم ذكره في العرائس
وعن النبي صلى الله عليه وسلم يا علي خلقت أنا وأنت من شجرة أنا أصلها وأنت فرعها
والحسن والحسين أغصانها فمن تغلق بغصن من أغصانها دخل الجنة وعن النبي صلى الله
عليه وسلم مثل آدم يتي مثل سفينة نوح من ركبها سلم ومن تخلف عن أزج في النار وعنه
صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم شبههم بالنجوم لأن ركب البحر
لا يستدل على النجاة إلا بالنجوم كذلك حب الصحابة رضي الله عنهم دليل النجاة من أهوال
القيامة وعنه صلى الله عليه وسلم من مات على حب آل محمد مات مؤمنا ومن مات على حب
آل محمد مات شهيدا ومن مات على حب آل محمد بشر ملك الموت بالجنة ومن مات على حب
آل محمد فتح له في قبره بابان إلى الجنة ومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره مزارا للملائكة
الرجة الأوامن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة الأوامن مات على حب آل محمد
برزق إلى الجنة كما ترفق الأمور إلى بيتها الأوامن مات على حب آل محمد جاء يوم القيامة
مكذوبا بين عينيه آيس من رحمة الله الأوامن مات على حب آل محمد مات كافرا الأوامن
مات على حب آل محمد لم يشم رائحة الجنة حكاه القرطبي في سورة شوري وتقدم أن آله
صلى الله عليه وسلم أهل دينه واتباعه إلى يوم القيامة قال الأزهرى وهو أقرب إلى الصواب
واختار غيره وقال الشيخ عبد القادر السكلا في رضي الله عنه في بعض محاسن وعظه قبل
لنبي صلى الله عليه وسلم من آلك قال كل نبي آل محمد قال الشيخ رحمه الله قال بعض العارفين
رأيت آدم عليه السلام في النوم فقال يا بني قد سمعت نبيك مني وقتعت منك من ولد آدم
ولا ولد آدم في الحقيقة إلا من فعل كفعله من الطاعة وتاب كتوبته (فائدة) القنبر طين
صغير على رأسه تاج يقول في صياحه اللهم اني من آل محمد ورحمة طين مطبوخ ومشويان
أنفع أدوية القلوب ومثله في المنفعة للقلوب أيضا الحلب إذا دق وشرب بماء وعسل
ومشرب طين الحلب يفتت الحصاة والدجاجة إذا علفت من الحلب عشرة أيام وأكلها من
حصل له خدر في مفصله أرغرها فقلعه باذن الله تعالى وعن أنس رضي الله عنه كان

الناس يأمرون بالله عروف
وينهون عن المنكر فاجعلهم
أمتي قال تلك أمة أجد قال
يارب اني أجد في الألواح
أمة يحشرون يوم القيامة
على ثلاث نال فله يدخلون
المجنة بغير حساب وثلة
يحاسبون حسابا يسيرا وثلة
يحشرون ثم يدخلون الجنة
فاجعلهم أمتي قال تلك أمة
أجد قال يارب بسط
هذا الخبر لا جد وأمه
فاجعلني من أمة قال الله
تعالى يا موسى اني اصطفيتك
على الناس برسالاتي
وبكلامي فخذ ما آتيتك
وكن من الشاكرين وعن
ابن عباس رضي الله تعالى
عنه ما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوما
لا صحابة ما تقولون في هذه
الآية وما كنت بجانب
الطور اذ نادى ساقا قالوا الله
ورسوله اعلم فقال ما كام
الله موسى عليه الصلاة
والسلام قال يارب هل لي
خلقت خلقا اكرم عليك
مني اصطفيتني على البشر
وكانني بطور سيناء فقال
يا موسى اما علمت ان محمدا

التي صلى الله عليه وسلم على باب فاطمة رضي الله عنها اذ اخرج لصلاة الفجر ويقول
 الصلاة يا اهل البيت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
 قال بعضهم الرجس هو الطمع والبخل والتطهير السخاء (لطيفة) وضع الله خمسة في خمسة
 العز في القناعة والذل في المعصية والهمة في قيام الليل والمحكمة في بطن جاثع والغنى في
 ترك الطمع وقال سفيان الثوري اعز الناس خمسة عالم زاهد وفقير صوفي وغني متواضع
 وقدير شاكرو شريف سني أي يحب ابا بكر وعمر قال الكلبي وغيره اهل البيت فاطمة
 والحسن والحسين رضي الله عنهم وقال ابن عباس رضي الله عنهما وغيرهم هم أزواجه فقط
 قال النسفي وغيره لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم الجنة لبلة المعراج ورأى قصر خديجة
 المتقدم ذكره أخذ جبريل تفاحة من شجر القصر وقال يا محمد كل هذه التفاحة فان الله
 تعالى يخلق منها بابتنا تحمل بها خديجة ففعل فلما حلت خديجة بفاطمة وجدت راحة
 الجنة تسعة أشهر فلما وضعتها انتقلت الرحمه اليها فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
 استنشق الى الجنة قبل فاطمة فلما كبرت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ترى لمن هذه
 المحوراء فجاءه جبريل وقال ان الله يقرئك السلام ويقول لك اليوم كان عقد فاطمة في
 موطنها في قصر أمها في الجنة المخاطب اسرافيل وجبريل وميكائيل الشهود والولي رب العزة
 والزوج على رضي الله عنه قال أنس رضي الله عنه بينما النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد
 اذ قال له لي هذاجبريل أخبرني ان الله قد زوجك فاطمة وأشهد على تزويجها أربعين ألف
 ملك وأوحى الى شجرة طوبى أن انثري عليهم الدر والياقوت والحلى والحمل فتثرت عليهم
 فاستدورت المحور العين بالهط من أطباق الدر والياقوت والحلى والحمل فهم يتهادون به
 الى يوم القيامة وفي رواية قال أشير يا أبا الحسن فان الله قد زوجك في السماء قبل أن
 أزوجه في الأرض ولقد هبط على ملك من السماء قبل أن تأتيني لم أرق له في الملائكة
 مثله بوجهه شتى وأجفاه شتى فقال السلام عليك يا محمد أشير يا جاثع النمل وطهارة النسل
 فقلت وما ذاك قال يا محمد أنا الموكل بأحدى قوائم العرش سألت ربى أن يأذن لي بشارتك
 وهذاجبريل على أنثري بخبرك من كرامة ربك لك فساتم كلامه حتى نزل جبريل على أثره
 وقال السلام عليك يا رسول الله ثم وضع في يدي حربة بيضاء فيها سطران مكتوبان بالنور
 فقلت ما هذه الخطوط فقال ان الله تعالى أطلع الى الأرض فاختار لك من خلقه وبه ملك
 برسالة ثم أطلع اليها ناسا فاختار لك أخا ووزيرا وصاحبا فزوجه ابنتك فاطمة فقلت
 يا جبريل من هذا الرجل قال أخوك في الدارين وابن عمك في النسب على بن أبي طالب وان
 الله تعالى أوحى الى الجنسان أن تزخرفا الى المحور أن تزيني رالي شجرة طوبى أن انثري
 ما عليك من الحلى والحمل كما تقدم قال جابر بن عبد الله رضي الله عنهما دخلت أم أيمن
 على النبي صلى الله عليه وسلم وهي تبكي فسالها عن ذلك فقالت دخل على رجل من الانصار
 وقد تزوج ابنته ونثر عليها اللوز والسكر فتذكرت تزويجك فاطمة ولم تنثر عليها شيئا فقال
 والذي بعثني بالكرامة وخصني بالرسالة ان الله تعالى لما زوج عدا فاطمة أم الملائكة
 المقربين أن يحدقوا بالعرش فيهم جبريل وميكائيل واسرافيل وأمر الجنان أن ترتخف

أكرم على من جميع خلق
 واني نظرت في قلوب عبادي
 فلم أجد قلبا أشد قواضا
 من قلبك فلذلك اصطفيتك
 على الناس برسالاتي
 وبكلامي فت على التوحيد
 وعلى حب محمد صلى الله
 عليه وسلم قال موسى فهل
 في الام اكرم عليك من
 أمتي ظلمت عليهم النعام
 وأنزلت عليهم المن والسلوى
 فقال الله تعالى يا موسى
 أما علمت ان فضل أمة محمد
 على انزال الام كفضل على
 جميع خلقي قال موسى
 أفأراهم قال ان تراهم
 لكن ان احببت أن
 تسمع كلامهم فعلمت قال
 فاني أحب ذلك قال الله
 تعالى يا أمة محمد فاجابوا
 كلهم بصيغة واحدة يقولون
 ليسك اللهم ليسك اللهم
 في أصلاب آبائهم ثم قال
 تعالى صلاتي عليكم ورحمتي
 سبقت غضبي وعفوي
 سبق عذابي واني غفرت
 لكم قبل أن تستغفروني
 واستجبت لكم قبل أن
 تدعوني وأعطيتكم قبل
 أن تسألوني فن لقبني منكم

والمحور العين أن تزين ثم أمرها أن ترقص فركضت ثم أمر الطيور أن تغني فغنت ثم أمر شجرة
 طوبى أن تنثر عليهم اللؤلؤا وطرب مع الدر لابيض مع الزبرجدا الاخضر مع الياقوت الاحمر
 وفي رواية كان الزواج عند سدرة المنتهى ليلة المعراج وأوحى الله اليها أن انثري ما عليك
 فنثرت الدر والجوهر والمرجان

(فصل في تزويج حواء بآدم عليهما السلام وفيه نوع شبه
 بتزويج فاطمة بعلي رضي الله تعالى عنهما) *

قال السكافي وغيره لما خلق الله آدم خلق حواء من ضلعه الايسر وهو في الجنة وأودعها
 حسن سبعين حوراء فصارت حواء بين المحور العين كالعقور بين الكواكب وكان آدم نائما
 فلما استيقظ مد يده اليها فقبل له حتى تؤدي مهرها قال وما هو قال أن تصلي على محمد صلى
 الله عليه وسلم ثلاث مرات وقبل حتى تعلمها ما علم آدم منها وكان آدم أودعه الله من الحسن
 والكمال حتى أن حده الامن يغلب شعاع الشمس كان نور محمد صلى الله عليه وسلم فيه
 والايسر يغلب على ضوءه أقمر كان نور يوسف عليه الصلاة والسلام فيه فلما نظر آدم في
 وجه حواء ونظرت حواء في وجه آدم قال يا حواء ما أرى ان الله خلق خلقا أحسن منك
 ومعنى فأوحى الله الى جبريل أن يذيد حواء وآدم الى الفردوس الاعلى وافقح لهما قصران
 القصور ففتح باب قصر من الياقوت الاحمر فيه قبة من الكافور على قوائم الزبرجدا في
 روضة من زعفران ففتح جبريل باب القبة فرأى سريرا من الذهب قوائمها من الدر عليه
 حارية لها نور وشعاع وعلى رأسها تاج من الذهب مرصع بالجواهر لم ير آدم أحسن منها فقال
 يا رب من هذه قال فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم فقال يا رب من يكون بعلمها قال
 يا جبريل افتح له باب قصر من الياقوت ففتح له فرأى فيه قبة من الكافور فم أسرير من
 ذهب عليه شاب حسن كحسن يوسف فقال هذابعلمها على بن أبي طالب فقال آدم يا رب
 هل لهما أولاد فأمر الله جبريل أن يفتح باب قصر من اللؤلؤ ففتح باب قصر من اللؤلؤ فيه قبة
 من الزبرجدا فيها سريرا من العنبر عليه صورة الحسن والحسين فرجع آدم الى موضعه فلما
 زوجه الله بحواء نثرت عليهما الملائكة ثمار الجنة فصارتا نورا للوز والسكر والزبيب ونحو ذلك
 حلالا وبحورا للتقاطه وتركه أولى الا اذا عرف أن النازل لا يؤثر بهضهم على بعض ولم يقدح
 الا انقاط في مرواته ومن أخذه ملكه وان وقع في ثوبه بقصده ويكره أخذه من الهواه ثم أمر
 الله جبريل أن يأتي بفرس من الجنة حليم آمن مسك وكافور وزعفران لها أجنحة من الجوهر
 فركبها آدم وركبت حواء على ناقه من نوق الجنة والملائكة عن أيمنهم ماوشما ثلها حتى
 دخل الجنة عدن واذا أسير يرله سبع مائة قائمة من أنواع الجوهر وعلى السريرا أربع قباب
 قبة الرضوان وقبة الغفران وقبة الرحمة وقبة الكرم فقل آدم وحواء وقد جئنا لهما بغواكه
 من الجنة ثم تحولوا الى قبة الرحمة ونادى مناديا اهل السموات ان الله قد زوج آدم بحواء وقد
 أباح لهما ما في الجنة الا هذه الشجرة فلما سبق في علم الله ما سبق هبط آدم من باب التوبة
 وحواء من باب الرحمة وإبليس من باب اللعنة والحية من باب السخط والطاوس من باب

شهد أن لا اله الا الله وأن
 محمد رسول الله غفرت له
 ذنوبه فاراد الله أن عن
 على بذلك فقال وما كنت
 بمصائب الطور اذا نادينا
 أمك * وعن كعب
 الاحبار رضي الله عنه قال
 وجدت في التوراة ان أمة
 محمد صلى الله عليه وسلم
 يصلون صلاة الفجر
 يسبحون ويهللون فلهـم
 ثواب الانبياء ووجدتهم مع
 كل واحد منهم قضيب من
 نور وهو الاسلام ووجدتهم
 يتطرون يوم القيامة الى
 ربهم ووجدتهم عشون على
 الارض تسعة ففر لهم
 ووجدتهم يصلون كل يوم
 خمس صلوات ولهـم بكل
 ركوع وسجود مقفورة
 ووجدتهم ان الرجل يحفر
 ساجدا فلا يرفع رأسه حتى
 يغفر له ووجدتهم ان الجنة
 تشاق اليهم كل يوم خمس
 مرات عند مواقيت الصلاة
 ووجدتهم يصومون كل
 سنة شهرا وهو شهر رمضان
 فيعطون بكل يوم مائة
 مسيرة خمسمائة غام من
 النار ووجدتهم طوبى لهم

الغضب وقد تقدم في باب الخوف بزيادة قال في ربيع الاربعاء رحمت حواء بهما ليل وأخته في الجنة ووضعتهما في رحم ولا ألم قبل الاكل من الشجرة وقابل وأخته في الدنيا والله أعلم (قائدة) قال الحب الطبري في الرياض النضرة قد ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال سلأت ربي عز وجل أن لا يدخل النار أحد صاهري أو صاهرتي قال الطبري وأرجوان تكون ثابتة فيمن صاهري في أحد من ذريته إلى يوم القيامة فلما كان ليلة الزفاف فاطمة إلى على رضي الله عنه ما أركبها النبي صلى الله عليه وسلم على بغلته الشهباء وأمر سلمان الفارسي رضي الله عنه أن يقودها والنبي صلى الله عليه وسلم يسوقها فلما كانوا في أثناء الطريق سمع وجبة فاذا جبريل عليه السلام يسبغ عين الفأمن الملائكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما أهبطكم قالوا أجناسنا تزف فاطمة على زوجها فذكر جبريل وميكائيل والملائكة فصار التكبير ستة على العرائس من تلك الليلة وفي رواية أن الله تعالى لما أمرني أن أزوجه عليا فاطمة قال جبريل إن الله تعالى قد جنى جنة من اللؤلؤ بين كل قصة وقصة بياقوتة مشدودة بالذهب وجعل سقوفها زبرجدا أخضر وجعل لها طاقات مكالمة بالياقوت ثم جعل عليها غرافة من فضة ولبنة من ذهب ولبنة من بياقوت ولبنة من زبرجدا ثم جعل فيها عيوناً تتبع من نواحيها وحوطها بالانهار وجعل على الانهار قباباً من درق ذهب وسلاسل الذهب وحفها بأنواع الشجر وجعل في كل قمة أريكة من درة بيضاء وفرش أرضها بالزعفران لكل قمة مائة باب على كل باب جاريان وشجرتان مكتوب حول القباب آية الكرسي فقالنا يا جبريل لمن هذه الجنة فقال هذه الجنة بناها الله تعالى لعل فاطمة وفي رواية قال جبريل إن الله أمر الملائكة أن تجتمع عند البيت المعمور قال النبي أنه في السماء الرابعة له أربعة أركان ركن من الباقوت الأحمر وركن من زمرد أخضر وركن من فضة وركن من ذهب وفي العرائس عن النبي صلى الله عليه وسلم في السماء الدنيا بيت يقال له البيت المعمور بجبال السكبة فحيط الله الملائكة من الرفيع الأعلى وأمر الله تعالى رضوان أن ينصب منبر الكرامة على باب البيت المعمور وأمر ملكاً به أن لا يدخل أن يصعد فعدلاً المنبر وجد الله وأثنى عليه بمساقاة وأهلها فارحبت السموات فرحاً وسروراً وأوحى الله إلى أن اعقد عقدة النكاح فاني زوجت علياً فاطمة أمي بنت محمد صلى الله عليه وسلم رسولى فقدت وأشهدت الملائكة وكتبت شهادتهم في هذه الحجرة واني أمرت أن أعرضها عليك وأخبرها بما خاتم منك أبيض وأدفعها إلى رضوان خازن الجنان قال الحب الطبري فخطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال الحمد لله المجدوب بنعمته المعبود بقدرته المرهوب من غدايه وسقوطه أنا فذا أمره في سمائه وأرضه بحكمته الذي خلق الخلائق بقدرته وميزهم بأحكامه وأعزهم بدينه وأكرمهم بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم وملتة أن الله تبارك اسمه وتعالى عظمته جعل الصاهرة صبياً لا احتوا وأمرها فترضا وشجع به الأرحام والزعم به الانام فقال عز من قائل وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسباً وهاجراً وكان ربك قديراً فأمر الله بحجري بقضائه وقضائه بحجري بقدرته ولكل قضاء قدر ولكل قدر أجل ولكل أجل كتاب ثم إن الله تعالى أمرني أن أزوجه فاطمة بنت خديجة من علي بن أبي طالب فاشهدوا لي قد زوجتته على

اربعمائة مثقال فضة ان رضى بذلك فقال على رضىت يا بني الله فقال جمع الله شملكم وأسعد جدكم كما بورك عليكم وأخرج منكم الكثير الطيب (مثلة) قال في الروضة بين أن لا يراد في الصدق على صدق أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وبناته وهو خمسة مائة درهم وقد قدم خلافه في مناقب أزواجه صلى الله عليه وسلم وأقل الصدق عند الامامين ما يصح به وعندهما لك ربع دينار وعند أي خيفة عشرة دراهم والمراد بالدرهم الدراهم المخرجة كل درهم بأربعة عشر قيراطاً الآن قال الرازي قالوا تجاوز المغالاة في مهر النساء قوله تعالى وآتينهم أحداهن قنطاراً فلا تأخذوا منه شيئاً رضى عمر رضي الله عنه عن المغالاة فيه على النبي فقال امرأته الله يعطينا وأنت تمنعنا وقرأت الآية فقال النساء أفقه من عرورجع عن النبي قال الرازي وعندى لادلالة في الآية على ذلك كقولنا لو كان الإله جسم الكان محدثاً وهذا حق فلا يلزم منه أن الإله جسم ولا يلزم من جعل النبي شرطاً لشيء آخر أن يكون ذلك الشرط جائزاً لوقوع كقوله تعالى لو كان فيهم ما آلهة إلا الله لفسدنا فلا يدل على حصول الآلهة والله أعلم قال الطبري وشيخ به الأرحام أي شريك بها في بعض قال النبي سألت فاطمة رضي الله عنها النبي صلى الله عليه وسلم أن يكون صداقها شفاعاً لأمته يوم القيامة فاذا صارت على الصراط طلبت صداقها قال في الفصول المهمة قال بلال طالع النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم متبسمها فقال صد الرحن بن عوف ما هذا السرور يا رسول الله قال بشارة أتني من ربي عز وجل في أخي وابن عمي وأبنتي فان الله تعالى زوج علياً فاطمة وأمر رضوان خازن الجنان فبرز شعرة طوي في فمك رقاها يعني صكاً كما به مذبحي أهل بيتي وأنشأ من تحتها ملائكة من نور فاذا استوت القيامة بأهلها ثارت الملائكة في الخلق فلا يبقى يحب لأهل البيت إلا دفعت له صكاً فيه فكانه من النار فصارت أخي وابن عمي وأبنتي فكل رقاب رجال ونساء من أمي من النار ولما نزل قوله تعالى وإن منكم إلا ودا صارا النبي صلى الله عليه وسلم كالمهموم على أمته فسألوه من ذلك فلم يجيبهم فأخبروا فاطمة رضي الله عنها بذلك فجاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ما يبكيك فأخبرها بقوله تعالى وإن منكم إلا ودا فقال لها فبكيت بكاء كثيراً وتوجهت إلى أبي بكر رضي الله عنه وقالت يا شيخ المهاجرين قد أنزل الله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وإن منكم إلا ودا فهل لك أن تكون فداءاً لشيخ أمته محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم ثم سألت علياً أن يكون فداءاً لشباب أمته محمد قال نعم ثم سألت الحسن والحسين أن يكونا فداءاً لاطفال أمته محمد صلى الله عليه وسلم فقالا نعم ثم جعلت نفسها فداءاً للنساء أمته محمد صلى الله عليه وسلم ففعل علياً السلام وقال يا محمد إن الله يقرئك السلام ويقول لك قل لفاطمة لا تخزني فاني أفعل بأمتك ما تحب فاطمة (لطيفة) رأيت في العتائق أن فاطمة رضي الله عنها بكت ليلة عرسها فأسألتها النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقالت له تعلم اني لا أحب الدنيا ولكن نظرت إلى فقرى في هذه الليلة فخشيت أن يقول لي على بأي شيء جئت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لك الأمان فان علياً لم يرل راضياً مرضياً ثم بعد ذلك تزوجت امرأة من اليهود وكانت كثيرة المال فدعت النساء إلى عرسها

مختلفة وأحد أمته غير الامام عاتقاً وتوحيدها إلى واحد لا يصح ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم والتسبيح والتحميد والتعبد في مساجدهم وصلواتهم ومنقامهم ومنواهم يخرجون من ديارهم وأموالهم ابتغاء مرضاتى يعاقلون في سبيل صفوا وبصليون لي قياماً وركوعاً وسجوداً قربانهم دماؤهم وأناجيلهم في صدورهم يكبرونني على كل شرف رهبان الليل أسد النهار ذلك فضلي أوتيه من أشاء وأنا ذو الفضل العظيم * وفي بعض كتب الله المنزلة أنا الله الذي لا اله الا أنا وحدي لا شريك لي محمد المختار صدي ورسولي أمته المحمديون رعاة الشمس فيهم صلاة لو كانت في قوم نوح ما ملكوا بالطوفان ولو كانت في قوم عاد ما ملكوا بازح ولو كانت في قوم ثمود ما ملكوا بالصيحة واعلم ان الله اختار أمته محمد على سائر الامم وغار الأمة علمها وأعلم منه

وحسن ما آب ووجدتهم ان الموت كفارة لذنوبهم وان المحي وردهم من النار ووجدت ان من فعل تطوعاً منهم فله اجر من أدى فريضة من سواهم ووجدتهم يحجون البيت حج آدم وبنوه بسنة ابراهيم فخطون شفاعاً آدم وخله ابراهيم ووجدتهم يزكون في كل سنة فلهم بالزكاة زيادة في اعمارهم وأموالهم وقال وهب بن منبه قرات في بعض كتب الله المنزلة اني باعث رسولا من الاممين ليس بفظ ولا غاظ ولا خفاف في الاسواق ولا قول بالهجر والمحنى أسد لكل جيل وأحب له كل خلق كريم واجعل السكينة على لسانه والتقوى ضميره والحكمة منطقته والصدق والوفاء طبعته والامور المعروفة خلقه والحق شريعته والعدل سيرته والاسلام ملته وأرفع به من الوضعية وأغني به من العسيلة وأهدي به من الضلالة وأزلف به بين قلوب متفرقة واهواء

فليس أنفرياً بهم ثم قال نريد أن ننظر إلى بنت محمد وفقرها فذهونا فنزل جبريل بحلة من الجنة فلما لبسها واترت وجاست يدين رفعت الأزار فلبت الأنوار فقالت النساء من أين لك هذا يا فاطمة فقالت من أبي فقلن من أين لا يسلك قالت من جبريل قال من أين جبريل قالت من الجنة فقلن نشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فمن أسلم زوجها استمرت معه والآن تزوجت غيره وذكر ابن الجوزي أن النبي صلى الله عليه وسلم صنع لها قيصاً جديداً ليلة عرسها وزفافها وكان لها قميص مرقوع وإذا سائل على الباب يقول أطلب من بيت النبوة قيصاً خلقاً فارادت أن تدفع إليه القمص المرقوع فتذكرت قوله تعالى لن تتألو البر حتى تنفقوا مما تحبون فدفعته له الجديداً فلما قرب الزفاف نزل جبريل وقال يا محمد إن الله يقرئك السلام وأمرني أن أسلم على فاطمة وقد أرسل لها بهي هدية من ثياب الجنة من السندس الأخضر فلما بلغها السلام والبهاء القمص الذي جاء به لفهار رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعبادة وأنها جبريل عليه السلام بأجنته حتى لا يأخذ نور القمص بالابصار فلما جاست بين النساء الكافرات ومع كل واحدة شعبة ومع فاطمة رضى الله عنها من أراج رفع جبريل جناحه ورفع ألباءه وإذا بالأنوار قد طبعت المشرق والمغرب فلما وقع النور على ألباء الكافرات خرج الكفر من قلوبهن وأظهرن الشهادتين وعن ابن عباس رضى الله عنهما لما زوج النبي صلى الله عليه وسلم علياً بفاطمة رضى الله عنها قالت يا رسول الله زوجتي برجل فقير فقال أما ترضين أن الله تعالى اختار من أهل الأرض رجلين جعل أحدهما أباً لك والآخر بك وفي الأحباء أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على فاطمة فقال السلام عليك يا ابنتاه كيف أصبحت فقالت والله أصبحت وجعة قد أضربني الجوع فبكى النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال لا تجزعى فوالله ما ذقت طعاماً منذ ثلاث وأنى لا أكرم الخلق على الله منك ولوسألت الله لا طعم حتى ولكن آثرت الآخرة على الدنيا ثم ضرب بيده على منكبيها وقال أبشري فوالله لقد زوجتك سيداً في الدنيا والآخرة فاقنعي بأبن عمك فأنك سيدة نساء أهل الجنة فقالت أين أسية امرأة فرعون ومريم ابنة عمران فقال أسية سيدة نساء عالمها ومريم سيدة نساء عالمها وأسية سيدة نساء عالمك وعن أبي أيوب الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش يا أهل الجحيم انكسوا رؤسكم وغضوا أبصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم على الصراط قبل حتى لا يراها قاتل المحبين فيمهلون بها فتعفونه وقد قضى الله عليه بالعذاب فمر ومعهما من ألف جارية من المحور العين كالبرق الالامع فان قيل قوم صالح لما عقروا الناقة جاءهم العذاب وما قتلوا المحسنين ما جاءهم العذاب قبل أبواب العذاب كانت مفتحة في أيام صالح فمدم عليهم أي زلزل بهم الأرض وجاءتهم صيحة من السماء فيها صوت كل صاعقة فتقطعت قلوبهم في صدورهم فسواها أي كبرهم وصغروهم في العذاب سواء ولا يخاف عقابها أي لا يخاف ربه من أحد تبعه في أهلاكهم وكان أول عذابهم يوم الأربعاء وآخر يوم الأحد فالحمد لله على الأيمان به وبرسوله وفي أيام محمد صلى الله عليه وسلم كانت مغلقة قال الجوهري بطنان العرش وسطه قالت أمها

خديجة رضى الله عنها لما حلت بفاطمة كان حلاً خفيفاً تكلمني من باطنى فلما قربت ولادتي أرسلت إلى القوايل من قريش فابن علي لأجل محمد صلى الله عليه وسلم فيديماً أنا كذلك إذ دخل على أربع نسوة عابهن من الجبال والنور ما لا يوصف فقالت إحداهن أنا أمك حواء وقالت الأخرى أنا أسية وقالت الأخرى أنا أم كلثوم أخت موسى وقالت الأخرى أنا مريم جئنا لنلي أمرك (مسئلة) قال ابن الملقن في الخصائص قال القاضي حسين قالت فاطمة لعائشة رضى الله عنها أنا أفضل منك لاني بضعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت عائشة رضى الله عنها أما في الدنيا فالأمر كما تقولين وأما في الآخرة فإني مع النبي صلى الله عليه وسلم في درجته فانظري إلى الفضل بين الدرجتين فسكت فاطمة رضى الله عنها عن جواب فقامت عائشة وقيلت رأسها وقالت يا لئيلي شعرة في رأسك قال ابن الملقن وهذا لا يوجب التفضيل قال ابن دحية في كتابه مرج البحرين ذكر بعض الجهلة أن عائشة أفضل واستدل بانها مع النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة وهذا لا يوجب التفضيل قالت أسماء قبلت فاطمة بولدها الحسن فلم أر لها ما فقلت يا بني الله لم أر لفاطمة دماً من حيض ولا نفاس فقال أما علمت أن فاطمة طاهرة مطهرة وهي أصغر أولاده صلى الله عليه وسلم قال العلائي أولهم القاسم ثم زينب فتزوجها ابن خالتها ابن الربيع فلما هاجرت تركته على الشرك ثم أسلم فردها إليه النبي صلى الله عليه وسلم بالعقد الأول وقيل بعقد جديد قال ابن هشام في السيرة كانت خديجة رضى الله عنها باخلة أي العاص بن الربيع فقالت يا محمد تزوجني زينب فزوجه وكان صاحب مال وأمانة فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم بالرسالة أسلمت وتركت زوجها على الشرك فلما أسروهم بدر أرسلت من مكة مالا وقلاة تغديه بذلك فلما نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى القلاة ذرق لها رقة شديدة لأن خديجة أدخلت القبلاة مع زينب لما تزوجت وقال لاصحابه إن رأيتم أن تطلقوها أسرها وتردوا عليها ما لها فافعلوا قالوا نعم فاطلوه بشرط أن لا يمنع زينب من الهجرة فلما رجع إلى مكة قال زينب المحق يا يسك فخرجت نهاراً مع أخي زوجها كأنه بن الربيع فلحقه رجال من كفار قريش فاوما إليها أحدهم برمح فاسقطت وكانت حاملاً فقال أبو سفيان مالنا في حنيناها من حاجة ولكن أخرج بها السلاح حتى لا يقول الناس خرجت قهراً فقيل كانه ذلك حتى سلمها لزيد بن حارثة في أثناء الطريق ثم خرج زوجها تاجراً إلى الشام قبل فتح مكة بقليل معه ودائع لقريش وكان رجلاً أميناً فآخذته جماعة من الصحابة بعد رجوعه فهرب منهم حتى دخل على زوجته زينب بالمدينة ليلاً فاستجار بها فاجارته وطلبت ماله فلما صلى النبي صلى الله عليه وسلم الصبح صاحت من صفة البناء أيها الناس أني قد أجرت أبا العاص فآخروهم النبي صلى الله عليه وسلم أنه لم يعلم بذلك ثم دخل صلى الله عليه وسلم على ابنه فقال أكرمي مثواه ولا يخلص اليك فانك لا تخجلين له ثم قال للذين أخذوا ماله إن الرجل حيث قد علمت ونجب أن تردوا عليه ماله وإن أبيتم فأنتم أحق به فقالوا بل نرده عليه ثم قالوا له هل لك أن تسلم وتأخذ هذه الأموال فأنها لشركين فقال بئس ما أبدأ به أسلامي إن أخون أمانتي فأخذ الودائع وردوها على أهلها بمكة ثم قال

الامة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبيته النبي صلى الله عليه وسلم ومشاهدة الوحي والتنزيل ثم خيبر كل قرن علماءؤه قال الله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقال تعالى ومن يؤت المحكة فقد أوتي خبيراً كثيراً والمحكمة العلم قال الله تعالى وإذا كن ما تبلى في بيوتكن من آيات الله والمحكمة قال الامام مالك رحمه الله المحكمة الفقه في الدين ولين في القلب من خشية الله تعالى وقال أيضاً في وصيته للامام الشافعي رحمه الله تعالى إن الله تعالى قذف في قلبك نوراً فلا تطفئه بظلم الذنوب وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال فضل العالم على العابد كفضلي على أدنى رجل منكم بين العالم والعابد سبعون درجة بين كل درجتين مسيرة مائة عام

من غدا لا أعلم يتعلمه فتح الله له به طريقاً إلى الجنة وصلت عليه ملائكة السماء وحشيان البحر وللعالم من الفضل على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب والعلم وربة الاتقاء مثل العلم في الأرض كمثل النجوم في السماء يمدى بها الله تعالى عند كل بدعة كشد بها الاسلام وأهله ولما يذب عنه إذا كان يوم القيامة جمع الله تعالى العلماء على صعيد واحد وقال لهم اني لم أسئدوكم حكمتي وأنا أريد أن أعذبكم ادعوا إلى الجنة برحمتي يسفع يوم القيامة ثلاثة الأندياء ثم العلماء ثم الشهداء ثم مؤمن يتعلم حرفاً من العلم مما يحتاج إليه الا غفر له قبل أن يقوم من عند العالم وفي الحديث أيضاً النظر في وجه العالم عبادة من أضاف عالمًا كان في ظل عرش الله يوم القيامة

لهم اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم رجع الى المدينة فمد عليه النبي صلى الله عليه وسلم زوجته ومن اولاده صلى الله عليه وسلم عبد الله الملقب باقرب الناس الى الله والآن الطاهر مات صبغرا بمكة وأم كلثوم وورقية وامامة وكلهم من خديجة رضي الله عنها وابراهيم من مارية القبطية عاش ثمانية عشر شهرا قال في الفصول المهمة ولدت فاطمة رضي الله عنها قبل النبوة بخمس سنين وقرين بنتي في البيت وتوفيت وهي بنت ثمان وعشرين سنة في رمضان سنة احدى عشرة بعد النبي صلى الله عليه وسلم بسنة أشهر وصلى عليها أبو بكر رضي الله عنه اماما بامر علي رضي الله تعالى عنه قال الاوزاعي بانني ان فاطمة غضبت على أبي بكر رضي الله عنها فوقف على بابها في يوم شديد الحر وقال لا أبرح حتى ترضى عني بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليها على وأقسم عليها ان ترضى عنه فرضيت عنه وأخذ النبي صلى الله عليه وسلم يوما يدها وقال من عرف هذه فقد عرفها ومن لم يعرفها فهي فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم وهي بضعة مني وهي قلبي وروحي التي بين جنبي فمن آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله قال النسفي خرجت فاطمة رضي الله عنها الى الخلافة فاطمة بنتها ناقة النبي صلى الله عليه وسلم لم العضايا التي أصابها من خيبر فقالت السلام عليك يا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم الاك حاجد الى أبيك فاني ذاهبة اليه فبكت فاطمة رضي الله عنها وجعلت رأس الناقة في حجرها حتى ماتت في تلك الساعة فكشفتموها في صباه ودفنتمها ثم كشفوا عنها بعد ثلاثة أيام فلم يجدوا لها اثرا فطعموها من بعض كراماتها فانها لم تنطق الا لها ولا ينها صلى الله عليه وسلم لم قالت يا رسول الله كنت لرجل من اليهود فكنت أنزعج أرعى فينادي النبات الى التي فانك لمحمد صلى الله عليه وسلم واذا كان الليل نادى السباع بعضهم بعضا لا تقر بوجها فانها لمحمد صلى الله عليه وسلم قال علي كرم الله وجهه دخلت يوما بيتي فرايت النبي صلى الله عليه وسلم والحسن والحسين عن يساره وفاطمة بين يديه فقال يا حسن ويا حسين انتم كفتا الميزان وفاطمة اسانه ولا تعتدل الكفتان الا بالان والاي يقوم اللسان الاعلى الكفتين انتم الامان ولا تكمل الشفاعة ثم التفت الى وقال يا الحسن انت توفى أجورهم وتقسى الجنة بين اهلها يوم القيامة قال ابن عباس رضي الله عنهما بينهما اهل الجنة في نعمهم اذ طعمهم نور فظنوه شعاعا فقالوا ان ربنا قال لا يردن فيها ثم سافرت لرضوان هذه فاطمة وعلى فمها كفاش رقت الجنان من نور فخبركهما (فوائد) الاولى قال في روض الاذكار جاءت فاطمة رضي الله عنها امام شهاب من النبي صلى الله عليه وسلم لم فقال والذي نفسي بيده ما اقدس آل محمدنا من منذ ثلاثين يوما الا أعلمك خمس كلمات علمن جبريل قالت نعم قال فولي يا أول الاولين ويا آخر الاخرين ويا ذا القوة المتين ويا ارحم الراحمين (الثانية) قال علي رضي الله عنه من اراد حاجة فليذكر في طلبها يوم الخميس وليقرأ اذا خرج من منزله آية الكرسي وأخر آل عمران وانا أنزلناه في ليلة القدر والفاطمة فان فيها حوائج الدنيا والآخرة (الثالثة) في صحيح مسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم يا فاطمة قرني اللهم رب السموات السبع ورب الارض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فاتق الحب والنوى

والعالم من لم كتاب الله تعالى وسنة رسوله فكان اماما يقتدى به في معرفة الله ومعرفة أحكام الله تعالى ولا يجوز الاقتداء به بالمال الا ان يكون مؤدبا لغرائض الله تعالى محذرا لحسام الله تعالى في محافظته على دين الله قال عيسى عليه الصلاة والسلام من علم وعمل وعلم فذلك يدعى عظما في ملكوت السماء وفي الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يزرع العلم بهد ان اصطاكوه انتزاعا وان كان ينزعه ببعض العلماء فتبقى ناس جهال يستفتون فيفتون برأيهم فيضلون ويضلون وقال صلى الله عليه وسلم لم قبل الساعة منون خداجات يصدق فيهن الكاذب ويكذب فيهن الصادق ويخون فيهن الامين ويؤتمن فيهن الخائن وينطق فيهن الزويضة بهن الجاهل وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه

منزل التوراة والانجيل والزبور والفرقان أعوذ بك من كل شيء أنت آخذ بناصيته أنت الاول فليس قبلك شيء وأنت الاخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين واغننا من الفقر (الارابعة) قالت فاطمة رضي الله عنها رغب النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد وذكركم فله فسالته الجهاد فقال ألا أدلك على شيء يسير وأجره كبير ما من مؤمن ولا مؤمنة يسجد لعقب الوتر سجدة وتين ويقول في كل سجدة سبعون قدوس رب الملائكة والروح خمس مرات لا يرفع رأسه حتى يغفر الله له ذنوبه كلها وان مات في ليلته مات شهيدا وذكركم في التارخانية لما ذكر هذا الحديث في باب صلاة الوتر وأعطاه الله مائة حجة ومائة عمرة ومائة الف ملك يكتبون له الحمد مات وكانما أعتق مائة رقبة واستجاب الله دعاه وان يقرأ بين السجدة تين آية الكرسي والله تعالى أعلم

(باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما)

قال بعض المفسرين في قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان أي بحر النبوة من فاطمة رضي الله عنها وبحر الفتوة من علي رضي الله عنه بينهما حاجز من التقوى فلا تبني فاطمة على علي ولا يبني علي على فاطمة يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان هو الحسن والحسين رضي الله عنهما قال ابن عباس رضي الله عنهما مرج البحرين أي بحر السماء وبحر الارض فاذا وقع ماء بحر السماء على بحر الارض صار لؤلؤا قال الشعبي ان رجلا أخذ نواة وجعلها في صدفة وألقاها في البحر فاصابها طير به ضفافا صار لؤلؤا والذي لم يصبه الطير بقي على حاله وقال قتادة بحر الروم وبحر فارس وقوله تعالى يخرج منهما أي من أحدهما وهو المسالخ كقوله تعالى يا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ وَأَتَاهُمْ الرُّسُلُ مِنَ الْإِنسِ دُونَ الْجِنِّ وَكَانَ الْحَسَنُ أَوَّلَ أَوْلَادِ فَاطِمَةَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَالْحَسَنُ كَانَ سَقَطًا وَزَيْنَبُ الْكُبْرَى وَزَيْنَبُ الصَّغِيرَى الْمَكَاةُ بِأَمِ كَلْثُومٍ وَلَدَتْ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْبَرْمَاقِيُّ فِي شَرْحِ الْبَخَارِيِّ خُطْبَاهُ عَمْرٍو عَلَى فَقَالَ أَبْعَثَهَا إِلَيْكَ فَإِنْ رَضِيَتْهَا فَقَدْ رَضِيَتْكَ فَأَبْعَثَهَا إِلَيْكَ وَأَبْعَثَهَا إِلَيْكَ فَقَالَ لَكَ أَبِي عَنْهُ فَلَمَّا قَالَتْ لَهُ ذَلِكَ قَالَ عَمْرٍو قَوْلِي لَهُ قَدْ رَضِيَتْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ وَعَنْهُ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى سَاقِهَا فَقَالَتْ أَتَفْعَلُ هَذَا وَلَوْلَا أَنَّكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَكُنْتُ أَنْفَكُ ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى أَبِيهَا وَقَالَتْ بَعَثْنِي إِلَى شَيْخٍ سَوِيٍّ فَقَالَ يَا بِنْتُ أَهْلِ زَوْجِكَ (الطائفة) رأيت في ربيع الاخر أرسل عمر رسولاً الى ملك الروم فاشترت امرأته أم كلثوم طيباً بدينار وجعلته في قارورتين ثم قالت للرسول ادفع هذه الهدية الى امرأة ملك الروم ففعل خلاّت له امرأة الملك القارورتين جواهر وقالت ادفع هذه لامرأة أمير المؤمنين فلما دخل عمر وجد الجواهر بين يدي زوجته فسألهما عن ذلك فأخبرته الخبر فقال هذا لله مسلمين فقالت هو عوض هديتي فقال ييتي ويملكك أبوك على فقال علي رضي الله عنه لك منه بقميص دينار والباقي للمسلمين لان رسول عمر رسول المسلمين (حكاية) أرسل عمر رضي الله عنه رجلاً الى معانمها ونفذ فقال بعض أكابرها

لكعب الاحبار رضي الله عنه ما أعرف ما يخاف علي أمة محمد صلى الله عليه وسلم قال أئمة مصلون فقال صدقت بذلك أسراي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الصحيح من برد الله به خيرا يفقهه في الدين وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من حفظ القرآن فكأنما أدرجت النبوة بين جنبيه الا انه لا يوحى اليه وقال الفضيل حامل القرآن حامل راية الاسلام فلا بد في أن يلهو مع من يلهو ولا يهزم مع من يهزم وتوفي القدر أن وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما عبد الله بشيء أفضل من فقه في الدين ولقمة واحدة أشد على الشيطان من ألف عابد وقال رجل لابي هريرة رضي الله عنه اني أريد أن أعلم الله لم وأخاف أن أضيعه ولا أعلم به فقال

الأدراك على كثر بعض أكار الفرس وتعطيني الأمان على نفسي وأهلي قال نعم فقال
كان كسري يزني بامرأة بعض جفده فهاجرها زوجها فقال له كسري بلغني ان لك عينا
عذبة وانك لا تشرب منها قال وجدت عندها أنز السبع ففرح بذلك وأعطاه تاجين
مرصعين بالجواهر وهما في مكان كذا فلما أخذهما الرجل وجاه بهما الى عمر أعرض
عنه ما خوف الا فتان وأمر برؤفهما فراهي في تلك الليلة في منامه ملائكة جاءت به التاجين
وهما جاري يتوقد فقامهم عمر رضى الله عنه بين المسلمين قال المحب الطبري ولد الحسن
في النصف من رمضان سنة ثلاث من الهجرة قال علي رضى الله عنه لما حضرت ولادة
فاطمة قال النبي صلى الله عليه وسلم لا سمى بنت عيسى وأم سلمة احضراها فاذا وقع
ولدها واستمل صار خافا فاذناني أذنه اليمنى وأقيماني اليسرى فانه لا يفعل بمثله الا عصم من
الشیطان فلما كان يوم السابع سمى النبي صلى الله عليه وسلم حسنا قال النسفي لما ولدت
فاطمة الحسن قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي سمى فسمي ما سمى الا جده فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ما كنت لاسبق بتسميته ربي فخافه جبريل وقال يا محمد ان الله يهينك
بهذا المولد ويقول لك سمى به باسم ابن هرون شبر ومغناه حسن ولما ولدت الحسن قال
يا محمد ان الله يهينك بهذا المولد ويقول لك سمى به باسم ابن هرون شبر ومغناه حسن
(موعظة) قال وهب كان يمرج في بيت المقدس كل ليلة ألف قدليل وكان يخرج من طور
سنة تربت مثل عتق البعير حتى يقع في القناديل من غير أن يمسسه أحد وكانت تنزل نار من
السماء يضاهي فسرج بها القناديل يدشرو ويشيرو ولدي هرون وكانا قد مرا أن لا يشعلا
بنار الدنيا فاستجلا ليلية فاسرجا بنار الدنيا فأحرقتهما النار فباع ذلك موسى فقال يا الهي قد
علت منزلة أولاد أخى مني فأوحى الله اليه هكذا أفعل بمن عصاني من أوليائي فكيف
أفعل باعدائي ومن عصاني وقال أنس رضى الله عنه من أخرج في المسجد سرا حالم نزل
الملائكة وحمله العرش فتغفر له مادام ذلك الضوء في المسجد قال جعفر الصادق في قوله
تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات كان آدم وحوا جالسين فخافهما جبريل وأتى بهما الى قصر
من ذهب وفضة شرفاته من زبرذ اخضر فيه سربير من ياقوتة جراه وعلى السربير قبة من
نورها صورة على رأسها تاج وفي أذنها قرطان من لؤلؤ وفي عنقهها طوق من نور فتهبها من
نورها حتى ان آدم نسي حسن حواء فقال ما هذه الصورة قال فاطمة والتاج أبوها والطوق
زوجها والقرطان الحسن والحسين فرفع آدم رأسه الى القبة فوجد خمسة أسماء مكتوبة
من نور أنا المحمود وهذا محمد وأنا الأعلى وهذا علي وأنا الفاطم وهذه فاطمة وأنا الحسن
وهذا الحسن ومنى الاحسان وهذا الحسين فقال جبريل يا آدم احفظ هذه الاسماء فانك
تحتاج اليها فلما هبط آدم بكى ثلثمائة عام ثم دعا بهذه الاسماء قال يارب بحق محمد وعلى
 وفاطمة والحسن والحسين يا محمود يا علي يا فاطم يا حسن اغفر لي وتقبل توبتي فأوحى الله
 اليه يا آدم لو سألتني في جميع ذريتك لغفرت لهم (قائدة) قال الكسائي عن وهب
الكلمات التي تلقاها آدم من ربه لا اله الا انت سبحانك وبحمدك علتم سواد ظلمات
نفسي فقب على يا خير التوابين من قالها في سجوده نرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وعن

كفى بتركك له تضديعا
ويقال العاقل اذا أحببتك
بذل جهده في المودة
والنصرة واذا أبغضك
رفع عن الظلم قدره واذا
أخذت اليه اعترف
وشكر وان أسأت اليه ستر
واعف ذره وغفر والا حق
اذا قربته تكبر واذا
أبعدته تكدر وكلما
رفعت من قدره درجة انحط
من قدره عنده درجة
ويروى عن سليمان بن
داود عليه الصلاة والسلام
انه قال ما ارتدى العبد
برداء افضل وأجل من رداء
العقل ان انكسر جبره
وان صرع أفعاله وان زل
عمده وان ذل أعزوه وان
اعوج أقامه وان عثر رفعه
وان افتقر أغناه وان
انكشف غمومه وان قام
عند قوم اقتطوا به وان
غاب اشتاقوا اليه وان
نطق قالوا بليغ وان سكوت
قالوا لييب وان أنفق قالوا
جواد وان أمسك قالوا

جابر بن عبد الله رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلقني وخلق عليا
نورين بين يدي العرش فسبح الله وقرئ سورة قل ان يخلقني آدم بالقي عام فلما خلق آدم
أسكنه ناني صلبه ثم نقلنا من صلب طيب وبطن طاهر حتى أسكننا في صلب ابراهيم ثم نقلنا
من صلب ابراهيم الى صلب طيب وبطن طاهر حتى أسكننا في صلب عبدالمطلب ثم افترق
النور في عبدالمطلب فصارت ثلثه في عبد الله وثالثه في أبي طالب ثم اجتمع النور مني ومن علي
في فاطمة فالحسن والحسين نوران من نور رب العالمين وعنه صلى الله عليه وسلم حسين مني
وأنا من حسين أحب الله من أحب غنينا رواه الترمذي وحسنه وحجب الله اسمي الحسن
والحسين حتى سمى بهما النبي صلى الله عليه وسلم ابني فاطمة رضى الله عنهم وعن النبي صلى
الله عليه وسلم سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن سبب تسميتهما وتعالى في زيارة الحسين رضى الله عنه
وعن أبيه فزاره في سبعين ألفا من الملائكة وفي البخاري كان الحسن أشبه بالنبي صلى الله
عليه وسلم وفي صحيح ابن حبان كان الحسين أشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم قال البرماوي كان
الحسن يشبه من الصدر الى الرأس والحسين فيما أسفل من ذلك قال في الفصول المهمة
جاءت فاطمة بالحسين بعد ولادة الحسن بخمسة سنين له وقال غيره لم يكن بينهما الا طهر واحد
قالت أم الفضل امرأة العباس يا رسول الله رأيت مناما منكرا قال ما هو قالت رأيت كأن
قطعة من جسدك قطعت فوضعت في حجرى قال خيرا رأيت تلد فاطمة ولدا فيكون في
حجرى فولدت فاطمة الحسين فعن النبي صلى الله عليه وسلم كبشاً وتصديق بزنة شهر
رأسه فضة لما حلقه (ممثلتان) الاولى بن ان يعق من الغلام بشاتين وان حصل أصل
السنة بواحدة كالجارية قال الرافي والنووي رحمه الله كان ينبغي أن تتأدى السنة
بسبع بقرة أو بدنة أى وهو بعير ذكر أو أنثى وسنها وسلامتها من عيب ينقص اللحم
والأكل والتصدق كالأضحية وتقدم بيانه في فضل عرفة وطائفه في حلوسنة ولا يكره في
حاض ويتصدق به بارساله الى الفقراء لا يجتمعهم فان لم يكن في السابع في الرابع عشر
أو الخامس والعشرين ويعطى القابلة رجلا أو يستحب أن تدبج أول النهار يوم السابع
من الولادة ويحب من السبعة بالنسبة للعقيقة ولا يحب يوم الولادة من السبعة بالنسبة
للختان والفرق لا يضح وتقدم في المولد الشريف وأن يقول عند ذبحها بسم الله اللهم منك ولك
واليك عقيقة فلان ويجب أن يسرع الذابح في الذبح فلا يتأني بحيث تصير الشاة قبل تمام
الذبح الى حركة مسذوخ وهي التي لا يبق معها ابرصار ولا نطق ولا حركة اختيار فلا تحل
حينئذ ذلول عرضت الشاة حتى صارت الى الحالة المذكورة ثم ذبحت حلت بخلاف ما لو
جرحها ذئب مثلاً فلا بد من وجود حياة مستقرة وهي التي معها حركة شديدة بعد قطع
الحلقوم فلا يكفي انقضاء الدم وحده فلو شق ذئب بطنها ولم ينفصل كرشها فحياتها مستقرة
ويستحب أن يسمى المولد يوم السابع بعبد الله أو عبد الرحمن لانهمما أحب الاسماء الى
الله تعالى ولا بأس بالتسمية قبله ومن ان يحلق رأسه يوم السابع بعد ذبحها ويتصدق
بزنه ذهباً أو فضة ولا نفوساً الحقيقية بالتأخير عن سبعة لكن لا تؤخر الى المثلوع وان ورد
ان النبي صلى الله عليه وسلم عني عن نفسه بعد النبوة (موعظة) قال الامام أحمد رضى الله

مقتصد وان وعظ احدا
قالوا ناصح وان سكنت عنه
قالوا شفيق وان أنظر قالوا
معدود وان صام قالوا
محبتة قاله قل رأس
الايمن به يتفاضل لاهل
الدنيا في دنياههم وأهل
الجنة في درجاتهم والعاقل
اذا أخطأ رجع واذا أساء
أحسن والعقل يرد صاحبه
الى خير العواقب وقال
علي بن موسى رضى الله
عنه أعظم الزايا موت
العلماء وكان ذو النون
رحمه الله تعالى يقول آه
ثم آه تعطلت الطرق وقل
السالكون وهجرت
الاعمال وقل الراغبون
واندرس هذا الامر فلان
تراه الاعلى لسان كل بطل
ينطق بالعلم ويغارق العمل
افترس الرخص ومهد
التأويل وأعجمان كل عالم
عليه وناطق حكيم كيف
سكنت قلوبهم الى الدنيا
وانقطعت عن ملكوت
السماء وقال سفيان

عنه وغيروا إذا لم يعق الوالد عن ولده لم يشفع له يوم القيامة (الثانية) يستحب ختانه يوم السابع وفي وجهه يحب وكرهه الحسن في السابع حتى لا يوافق اليهود وفي وجهه يحرم ختانه قبل عشر سنين لأن الله فوق ألم الضرب على الصلاة ولا يضرب عليه إلا بعد العشرين وقال مكحول ختن إبراهيم الحق لسبعة أيام واسمعه لسبع عشرة سنة والختان واجب عند الإمامين بعد البلوغ وقال أبو حنيفة وما نكحنا باستحبابه وحكاه الرافعي وجهه وحكي وجهها أيضا أنه واجب على الذكور سنة للزنا قال صاحب الحاوي وغيره فان أخرجه من السابع استحب في الأربعين فان أخرجه استحب في السنة السابعة حكاية في شرح المذهب وقال في الروضة لو اشتري عبد بشرط كونه محتوفاً فإن ألقاه فله الخيار ولا عكس قال في التمهيد إلا أن يكون العبد محسوساً أو مباحوساً برغبته في ألقاه فله الخيار ولا عكس ولو اشتري عبد أصغر أو أختى كبره غير محتون فلا خيار له أو كبره يخاف عليه منه فله الخيار ولو كان له ذكراً عاملاً أو يقول منه أو كان على منبت الذكور وجب ختانهما جميعاً والأول وجب ختان الأصل ويعرف بالبول منه قاله صاحب الأمانة وقال غيره يعرف بالعمل قال في الفصول المهمة لمسات على بن أبي طالب رضي الله عنه خطب الحسن فحمد الله وأثنى عليه وصلى على جده محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال لقد قضى الله تعالى في هذه الليلة رجلاً لم يسبقه الأولون ولم يدركه الآخرون كان يجاهد مع النبي صلى الله عليه وسلم فبقية بنفسه وماله وكان وجهه بريته فيكفه جبريل عن عيئه ومكانيل عن يساره ثم بكى الناس ثم قال أنا ابن البشير أنا ابن السراج المنير أنا ابن الداعي إلى الله بأذنه أنا ابن الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا أنا من أهل بيت أوجب الله محبتهم ومودتهم في كتابه فقال عز من قائل قل لا سألكم عليه أجر إلا المودة في القربى فقام ابن عباس رضي الله عنهما فقال أيها الناس هذا ابن نبيكم فبايعوه فبايعه الناس فبلغ ذلك معاوية رضي الله عنه فامرسل إلى الكوفة والبصرة فبعده على الحسن الأمر وكان ما كان حتى نفذ أمر الله وسقط الحسن زوجته المم وأخذت على ذلك مائة ألف درهم ووعدوا أن يتزوجها فلما قتل الحسن بالمسم تطهر منها ولم يرض بتزوجها بعد أن سلم الأمر إلى معاوية رضي الله عنه مات الحسن سنة ثمانين وله من العمر سبع وأربعون سنة ودفن بالقيع عند جذبه فاطمة بنت أسد رضي الله عنه ما قال عمر بن عبد العزيز رأيت في المنام كأن القيامة قد قامت فأخذت على معاوية رضي الله عنه ما فادخله بيتاً ثم خرج فقال حكم لي ورب الكعبة ثم خرج معاوية وهو يقول غفر لي ورب الكعبة قال النسفي وغيره قتل الحسين رضي الله عنه يوم الجمعة عاشر المحرم عام أحد وستين وله من العمر ست وخمسون سنة وكسفت الشمس يوم موته فبطل قول المتبحرين أن الكسوف لا يكون إلا في الثامن والعشرين أو التاسع والعشرين قال في الروضة واجتماع الكسوف والعدس يمكن قال في شرح المذهب صلاة كسوف الشمس أكدم من صلاة كسوف القمر لأن نفعها أكثر من القمر وقد قدم في باب الاخلاص أن صلاة الكسوف أفضل من صلاة الاستسقاء وقيل الكسوف للقمر والكسوف للشمس والمعنى واحد ورأيت في ربيع الأبرار عن هند بنت الحارث قالت نزل

النبي صلى الله عليه وسلم خيمة خالتها أم محمد واسمها طائفة فغسل يديه ثم قضض وجع في غصبه إلى جانب الخيمة فاصبحت كأنه شجرة وجاءت بمرفق في لون الورس وراثة الغنم ما كل منها جاثع الأشبع ولا طمان الأروى ولا سقيم الأشفي ولا كل من ورقها بهير ولا شاة إلا كثر لبنها فكانت اسمها المباركة فاصبحت ذات يوم وقد سقط ورقها وصغر عمرها ففرغنا من ذلك فجاء الخبر بأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يدمت وبعد ثلاثين سنة أصبحت ذات شوك من أسفله إلى أعلاه وأذهبت بهجتها فجاء الخبر بقتل علي رضي الله عنه فما أثرت بعد ذلك فكانت تفتح بورها ثم أصبحت ذات يوم والدم يذيع من أصلها وسقط ورقها فجاء الخبر بقتل الحسين رضي الله عنه قال أنس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي وفاطمة جعل الله منكم الكبر الطيب فوالله لقد أخرج الله منهما الكبر الطيب قال في مجمع الاحباب كان أولاد الحسن خمسة عشر ذكراً وثمان بنات وقال غيره أحد عشر فيهم بنت واحدة وهي أم محمد بن علي الباقر وكان للحسين عشرة أولاد أربع بنات وستة ذكور (الطيفة) تسري الحسين بن مجارية من بنات كسرى فولدت علياً الملقب بزین العابدين والد الست نفيسة وذلك أن بنات كسرى الثلاث جي بهن إلى عمر رضي الله عنه فأراد يبعهن فقال علي كرم الله وجهه بنات الملوك لا يبعن فقومن فأعطاهن فوهب واحدة ولده الحسين وواحدة لمحمد بن أبي بكر فولدت له القاسم وواحدة لعبد الله بن عمر فولدت له سالم وعن النبي صلى الله عليه وسلم بثمن المال في آخر الزمان المال بك وقال مجاهد إذا كثرت الخدام كثرت الشياطين وقال لقمان لابنه لا تودع شركاً امرأة ولا تطأ جارية تريد بها الخدمة (الطيفة) جاءت جارية لله من تحميمه بشئ من الریحان فقال أنت حرة لوجه الله فقيل له جاء بك جارية بریحان فأعتقها فقال قال الله تعالى وإذا جيتهم بقية فبواباً حسن منها (فائدة) قال علي رضي الله عنه أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيد الحسن والحسين وقال من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة وقال أبو هريرة رضي الله عنه سألت أبا الحسن قط الأفاضت عن أبيه وذلك أنه قصد يوم ما في حجر النبي صلى الله عليه وسلم بقلب محبة الشريعة ويدخل النبي صلى الله عليه وسلم فيه في فقهه ويقول اللهم أني أجد فاحبه وأحب من يحبه ثلاثاً (الطيفة) قال النسفي رضي الله عنه كتب الحسن والحسين في لودين وقال كل واحد منهما خطي أحسن فصارا كل واحد منهما إلى الحسين فرفع الحسن إلى جده ما فقال لا يحكم بينهما إلا جبريل فقال جبريل لا يحكم بينهما إلا رب العزة فقال الله تعالى يا جبريل خذ نقاعة من الجنة وأطرحها على اللوحين فإن وقعت على خطه فهو أحسن فلما ألقاها قال الله تعالى كوني نصفين فوقع نصفها على خط الحسن والنصف الآخر على خط الحسين ونزل جبريل بن نقاعة من الجنة وألقاها إلى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده الحسن والحسين فطلعا كل واحد منهما فقال جبريل دعهما يتصارحان فمن غلب أخذها فكان جبريل مع الحسين والنبي صلى الله عليه وسلم مع الحسن فلم يلبث أحدهما إلا أن فتر على ما نقاعة أخرى وفي بعض الأيام قالت فاطمة رضي الله عنها يا رسول الله إن الحسن والحسين قد غابا عني ولا أعلم

الثوري كانوا يتعوزون بالله تعالى من فتنة العالم الفاجر وفتنة العابد الجاهل فان فتنتهما فتنة لكل مقتون وقيل لابراهيم بن عبيدة أي الناس أطول ندامة قال أمانى الدنيا فصانع المعروف إلى من لا يشكره وأمانى الآخرة فعالم مفرط

(شهر) ما علم أن الامير وليس من شأن الجيران سياسة الأبطال بأشياء تبرى العيون بكلمة يا خيبة للأعشى الكرمال قال الله تعالى إنما يخشى الله من عباده العلماء يعني إنما يخشى الله من كان عالماً به طارفاً بحلاله وسطوته يا معشر العلماء ابن خشيته الله يا معشر الفقهاء ابن الرأفة والرجة لدن العالم من ضيع الأيام يترويق الكلام وجع الخطام والتكالب على المحرام إنما العالم من هجر الأنام وترك الآثام وقام في جحيم الظلام والتند

بأشرف الكلام فندال الله تعالى أن ياهمنا وشدا ويحقق قصداً ويوقظنا من غفلتنا ويلحقنا عباده الصالحين ويحشرنا في زمرة المتقين أنه أرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

(الفصل الثلاثون في الدعاء)

الحمد لله العظيم السلطان العميم الاحسان المحاميان الاول قبل كل مكان وزمان الاشراف باقي وعلى من علم فان القدوس فلا يوصف بعوارض الاجسام ولا يعتبره تغبير المحدثان الواحد الاحد فن ادعى معه الهما آخر فقد ادعى ما ليس له عليه برهان المحي العليم المجمع البصير فواء عنده السر والاعلان المدير القدير في قدرته وارادته جميع الاثار والاعيان التكلم بكلام قدسم أزل تكلم في الأزل بالقرآن صفاته قدسية نابغة

بموضعهما فقال جبريل يا محمد انهما في مكان كذا وكذا فاذكروا كل بهما ملك يحفظهما فقام
 النبي صلى الله عليه وسلم الى ذلك المكان فوجدهما نائمين قد جعل الملك أحدهما حامي
 تحتها والآخر فوقهما فقبلهما النبي صلى الله عليه وسلم فأنتمها فعمل النبي صلى الله عليه
 وسلم أحدهما على عاتقه اليمين والآخر على اليسار فقام أبو بكر رضي الله عنه فقال
 يا رسول الله فاولني أحدهما الصديقين لاجلهما فقال نعم المظي مطيعا ونعم الراكيان هما
 فلما دخل المسجد قال يا محمد بشر النبيين ألا أدلكم على خير الناس جذا وجدة قالوا نعم قال
 الحسن والحسين جذاهما رسول الله وجذاهما خديجة ألا أدلكم على خير الناس أبوا وأما قالوا
 نعم قال الحسن والحسين أبوهم علي بن أبي طالب وأما خديجة ألا أدلكم على خير الناس
 عمارة قالوا نعم قال الحسن والحسين عمهما جعفر وعثمان أم هاني ألا أدلكم على خير
 الناس خلا وخالة قالوا نعم قال الحسن والحسين خالهما القاسم وخالتهما زينب بنت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم (حكاية) قال اعراني للحسين رضي الله عنه سمعت جدك صلى
 الله عليه وسلم يقول إذا سألتكم حاجة فاسألوهما من أحد أربعة أما عري شريف وأما مولی
 كريم وأما القرآن أو صاحب وجهه صبيح فاما العرب فقد تشرفت بكم وأما الكرم فهو
 سركم وأما القرآن ففكم نزل وأما الوجه الصبيح فقد سمعت جدك صلى الله عليه وسلم
 يقول إذا أردتم النظر الى فأنظروا الحسن والحسين فقال له ما حاجتك فكتمنا على الأرض
 فقال الحسين رضي الله عنه سمعت جدك صلى الله عليه وسلم يقول المعروف بقدر المعرفة
 وقال أبي رضي الله عنه قيمة كل امرئ ما يحسنه فاسألناك عن ثلاث مسائل فإن أجبت عن
 واحدة فإني لك نلت هذه الصخرة أو اثنتي من ذلك ثلثا أو عن الثلاثة فكها فإني لك أسأل
 قال أي الأعمال أفضل قال الاعسان بالله قال فما نعمة العبد من الملكة قال الثقة بالله
 قال فما نعمة العبد قال علمه قال فما نعمة العبد قال مال معه كرم قال فما نعمة العبد
 قال فترحمه صبر قال فما نعمة العبد قال فصاعقة تحرقه فحكك الحسين وأعطاه الصخرة
 بكاملها حكاية الرازي في أول البقرة (فائدة) رأيت في مجمع الاحباب عن جابر بن عبد الله
 رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم اطعموا الخبز عند حسن الوجوه وفي حديث
 آخر إذا سألتكم الخواص فاسألوهما الناس قبل ومن الناس قال قراء القرآن قبل ثم من قال
 أهل العلم قبل ثم من قال صباح الوجوه وفي ربيع الابرار عن النبي صلى الله عليه وسلم زين
 الله السماء بثلاثة بالشمس والقمر والنجوم وزين الأرض بثلاثة بالعلم والمطر والسلطان
 العادل وفي تحفة العروس ونزهة النفوس عن النبي صلى الله عليه وسلم من أعطاه الله
 وجهه احسنا وخلقا حسنا واسما حسنا فهو من صفوة خلق الله وفي زاد المسافر وهو كتاب
 حسن في الطب من كان بوجهه كاف أو غش فعلاجه بالصدقة في القفال فإن كان في الجسد
 فبالحجارة في الأكل فإن لم يتيسر ذلك لمرض أو غيره فلما أخذ دقي الكرسة مع العمل أو
 يأخذ حامض الا تخرج وحده ويدلك به ذلك فانه يلقه وان أخذ الترمس والباقلاء المقشر
 ويزر بطيخ من كل واحد جزأ من العدم المقشر نصف جزء ويدق ذلك ويخل ويغسل به
 الوجه فانه يحسنه وينقيه (حكاية) مات بعض العلوية بمدينة بلخ فانتقلت زوجته الى

بالادنة فن عطل فهو في تبه
 وضلال حيران ليس كذله
 من ومن شبه فقد مال
 الى عبادة الاصنام والاولان
 جل العلى الاعلى عما صور
 الوهم فقد تكبرت كلمة
 المشبهين في الوزر وخفت
 في الميزان قدم عطاه بين
 خلقه فكتم في قلوب
 السعداء الاعمى وتورنلوب
 السارفين بالمعوج شمس
 العرفان ونجل لهم من نسيم
 قربه روضه نضرة ذات
 روح وريحان وتلقاهم
 بالقصة والسلام يوم لقائه
 ففازوا بالامان وقوم
 رباهم عن رياض المعرفة
 بقدر المحذ لان وسجين
 أسراره عن الجولان في
 بستان النظار في آله فهم في
 سجين الحرمان فلا سدل
 ولا وصول لهم الى هذا
 المدان ولو أرادوا القرب
 وبذلوا فيه جهد الامكان
 ردتهم السابقة الازلية
 وناداهم منادى القسمة
 ارجعوا هالككم هنا مكان
 فبكاهم لا ينفع وناداهم

سمرقند فجعلت اولادها في الجامع وخرجت تطالب لهم طعاما فرأت كبر البلد فقالت له
 أنا امرأة علوية وأريد منك طعاما لا ولدي فقال أقمي عندي بيته على أنك علوية فقالت
 أنا غريبة فأعرض عنها فأراها بجوسي فأخبرته بذلك فأكرمها ففلسا كان الليل رأى المسلم
 في منامه النبي صلى الله عليه وسلم وعنده قصر فقال يا رسول الله إن هذا القصر قالوا الرجل
 مسلم قال أنا مسلم قال أقم عندي بيته ففحص الرجل فقال له قصديك امرأة علوية فقلت لها
 أقمي عندي بيته فاستقط وسأل عنها فوجدها عند الجوسي فقال أريد العلوية ولك ألف
 دينار فقال الجوسي لا أبيع قصر ابن يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بألف دينار وما
 نمت المارحة حتى أسلمت أنا وأهلي ورأيت مثل ما رأيت وقال لي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أنت وأهل بيتك في الجنة (حكاية) صنع رجل من الجوس طعاما فقالت طفلة من
 جيرانه من أهل البيت لقد آذانا هذا الجوسي برائحة طعامه فبلغه ذلك فبعث اليهم من
 طعامه فقالت حشرة الله مع جدي فرأى بعض الصالحين في منامه النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال له اذهب الى الجوسي وقل له قد أجبت الدعوة فأخبره بذلك فقال أشهد أن
 لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله (حكاية) قال بعض التجار جاءه في رجل من أهل
 البيت وطالب مني مالا وقال اكتب علي جدي ففعلت فتسمع بذلك من هو من أهل البيت
 وكل واحد يقول اكتب علي جدي فافتقر الرجل فرأى في منامه النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال له يا فلان ان كنت عاملتني للدين فأوفيك وان كنت عاملتني للآخرة فأنا نعم القريم
 فاستيقظ الرجل مرعوبا فلما مات قبل له في المنام ما فعل الله بك قال من حامل محمد صلى الله
 عليه وسلم وصل الى النعيم الدائم (حكاية) قال عبد الله بن المبارك عن أبيه رضي الله عنهما
 عن بعض الصالحين أنه كان يحج كل سنة فخرج في أيام الحج الى سوق بغداد فبعضهم سمعته دينا
 يتجهز للبعث فقالت امرأة أنا شريفة وعندي أيتام ما أكلوا منذ أربعة أيام فدفع لها الدنانير
 فلما رجع الناس من الحج خرج المرافقهم فكما قالوا واحد تقبل الله حجك يقول وأنت تقبل
 الله حجك فتعجب من ذلك فرأى تلك الليلة النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تعجب فاني
 سألت الله أن يخلق ملكا على صورتي فهو ويحج عنك الى يوم القيامة في كل عام فان شئت
 فحج وان شئت فلا تحج وعنه صلى الله عليه وسلم من اصطنع الى واحد من أهل البيت معروفا
 فحجز عن مكاناته في الدنيا كنت أنا المكافئ عنه يوم القيامة وعن النبي صلى الله عليه وسلم
 الولد يمان في الدنيا من الله قسما بين العباد وان ربح ما بقي من الدنيا الحسن والحسين
 ورأيت في الدر الثمين في خصائص الصادق الامين عن النبي صلى الله عليه وسلم أحشرا أنا
 والانبيا في صعيد واحد فينادي مناد ما أشرف الانبياء تغافروا بالاولاد فأفخر أنا بولدي
 الحسن والحسين وعن النبي صلى الله عليه وسلم ربح الولد من ربح الجنة وفي ربيع الابرار
 عن النبي صلى الله عليه وسلم الولد ربحان من الجنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم الولد في
 الدنيا سرور وفي الآخرة نور وقال علي كرم الله وجهه لا يكن أكثر شغل بأهلك وولدك
 فان يكونوا أولياء الله فان الله لا يضيع أوليائه وان يكونوا أعداءه فلا تستغل بأعدائه وقال
 الاوراعي الفار من عباله كالأبق لا يقبل منه صوم ولا صلاة وعن النبي صلى الله عليه وسلم

لا يرفع فستان مابين
 الطائفتين فستان مثل
 الفريقتين كالاعى والاصم
 والبصير والسميع هل
 يستويان أحدهما هو أهل
 الحمد والامتنان وأشهد
 أن لا اله الا الله وحده
 لا شريك له اله تفرد برأفة
 الى قلوب عباده وهو اله المين
 الرحمن وأشهد أن محمدا
 عبده ورسوله الذي
 اجتبا من أشرف قبائل
 مضر بن تزار بن معد بن
 عدنان صلى الله عليه وسلم
 وعلى آله وأصحابه الذين
 اتبعوه وهم باحسان (في
 قول الله عز وجل وإذا
 سألك عبادي عني فاني
 قريب أجيب دعوة
 الداع إذا دعان فليستجيبوا
 لي وليؤمنوا بي لعلهم
 يرشدون) روي أن قوما
 لما نزل قوله تعالى ادعوني
 استجب لكم قالوا يا رسول
 الله في أي وقت ندعوك
 وقال قوما أقرب ربنا
 فتناجيه أم بعدد فتناجيه

من كان له بنت فهو متعب ومن كان له بنتان فهو مثقل ومن كان له ثلاث بنات فمصابدا لله
 أعينوه وأصنوه فإنه متى في الجنة كهاتين وجع بين أصبعيه قاله في ربيع الاربار (قائدة)
 رأيت في تفسير القرطبي في سورة النحل في قوله تعالى وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة
 وهم ولد الولد وقبل هم المخدم ثم قال وجود الولد من الزوجين وإنما أضافه الى الزوجة لانه
 يخرج منها كاملا ويخرج من الاب نطفة لا قيمة لها كالأولاد كل الرجل عمر في أرض غيره
 فسقط منه نواة فصارت نخلة فهي لصاحب الارض باجاء الامة قال النووي رحمه الله في
 الروضة لو جعل السبل بذرا الى أرضه لزمه ردّه الى مالكه ان عرفه والا فالقاضي فان بنت
 فهو لصاحب البذر والأصح أنه يخرج على قلعه وعابه تسوية الارض فان كانت حصة أو نواة
 واحدة فهي لصاحبها ان لم يعرض عنها فان عرض عنها فبني القطع بأنها ملك الارض
 فكلام القرطبي ليس على إطلاقه (لطيفة) قال أبو الليث السمرقندي رحمه الله في
 المستان القبلة من الولد لولده على حدة وتسمى قبلة المودة وقبلة الولد لولده على رأسه
 وتسمى قبلة الرحمة وقبلة الاخ لاخيه على جبهته وتسمى قبلة الشفقة وقبلة التحية وقبلة
 المؤمن لاخيه على يده وقبلة الزوجة على فخما وتسمى قبلة الشهوة وعن النبي صلى الله عليه وسلم
 أكثر ما من تغيب أولادكم فان لكم بكل قبلة درجة قال في الروضة تغيب الابن هذا أو علم
 أو شرف أو صلاح سنة أولادنا أراشوك ونحو ذلك حرام عند المتولي وتغيب ولدك
 الصغير وأطرافه على وجه الشفقة سنة وكذا طفل غيره لا يشتري ولا بأس بتغيب وجه
 ميت صالح ويسن تغيب وجه صاحب قادم من سفر ومما نقله ولقبه قادم مكره ويكره
 حتى الظاهر الا من ذى لتعظيم مسلم ولا بأس بالقيام لاهل الفضل على وجه البر والاكرام والله
 سبحانه وتعالى أعلم

(باب مناقب العباس رضي الله عنه)*

قال له النبي صلى الله عليه وسلم ألا أشرك يا عمو قال بلى قال ان الله بنى لابراهيم عليه الصلاة
 والسلام قصر من يا قوته خضراء في الجنة وبني لي قصر من يا قوته يضاء وبني لك
 قصر من يا قوته جراء فأنت بين جيب وجليل وقال له صلى الله عليه وسلم يوما يا عمو اتبعني
 بينك فتبعه بهم فغطاهم بشملة وقال اللهم ان هذا عموي وأهل بيتي وعترتي فاسترهم من
 النار كما استرهم بهذه الشملة فبقي باب ولا مدرا الا قال آمين آمين آمين وقال النبي
 صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للعباس ولولد العباس ولبن أحبهم قال في مجمع الاحباب
 أسلم العباس رضي الله عنه قديما وكان يكتم اسلامه وكان أكبر من النبي صلى الله
 عليه وسلم بثلاث سنين وفي شرح المذهب بسنتين أو ثلاث فلما كان يوم بدر خرج مع
 المشركين فقال النبي صلى الله عليه وسلم من لقي العباس فلا يقتله فإنه خرج مستكر هازا
 ابن هشام في السيرة فقال أبو حذيفة نقل آباءنا وأمهاتنا وأبناؤنا وترك العباس والله اثن
 رأيت لا يجننه بالسيف فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب رضي الله عنه يا أبا
 حفص يضرب وجه عم رسول الله بالسيف قال عمر والله أنه لا قول يوم كافي فيه رسول الله

فانزل الله تعالى وإذا سألك
 عبادي عني فاني قريب
 أجيب دعوته العاد إذا
 دعان وإذا سألك عبادي
 عن ذاتي فانا الموجد من
 غير موجد لا يدركني كيف
 ولا يحيط بي أين ولا يصغي
 ما ولا يلحقني متى وان
 سألوكم من صفاتي فاعلم
 والمحبة والقدرة والسمع
 والبصر والارادة والكلام
 صفاتي قدسية لا يدركها
 الا وهام وان سألوكم عن
 أفعالي فكل يوم هو في
 شان أقرب وأبعد واشقى
 وأسهل وأحلى وأطيب
 وأغفر ان شئت وأعطى
 وأمنع وأخف وأرفع
 وإذا سألوكم عن الدلالة على
 فالدلالة على عجيب تدبيري
 ومحكم اياتي وبيع تقديري
 في خلقي وإذا سألوكم
 عن قربي منهم فاني قريب
 بالقدرة والنصرة والرحمة
 والنعمة والعلم والمحلم
 أجيب دعوة الداع إذا
 دعان ان دعاني لضركشف
 وان دعاني لمحااجة قضيت

صلى الله عليه وسلم بأبي حفص ثم قال عمر رضي الله عنه دعني أضرب عنق أبي حذيفة
 يا رسول الله قال أبو حذيفة لا أزال خائفا من تلك الكلمة الا أن يكفرها الله عني بالشهادة
 فقتل شهيدا يوم الجمامة رضي الله عنه فلما أسرا المسلمون العباس ترك النبي صلى الله عليه
 وسلم القوم فقال له رجل ما يسهرك يا رسول الله قال ألقني ابن العباس فقام الرجل
 وأرني من دناقه فقال أفعل ذلك بالاسارى كلهم فلما أراد أن يقادى العباس عن نفسه
 قال يا بني الله أنا كنت ممسما فقال الله أعلم باسلامك فافند نفسك وابن أخيك نوفل بن
 الحرث بن عبد المطالب وعقبيل بن أبي طالب فقال ما عندك يا رسول الله مال فقال وابن
 المال الذي دفنته أنت وأم الفضل وقلت لها ان أصبت فهذا المال لابني الفضل وعبد
 الله فقال والله ما علم به أحد غيري وغيرها وقيل انه صلى الله عليه وسلم طلب منه سبعين
 مثقالا من الذهب فقال ما هي ذلك أتريد يا بني الله أن تترك عني ما سألت الناس فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم ما فعلت في الخمة سمائة مثقال التي أعطيتها لام الفضل عند خروجك
 فقال من أخبرك بهذا قال ربي الذي يعلم الغيب قال العباس فاني أريد هذا الرب الذي
 يعلم الغيب اعرض علي الاسلام فأسلم رضي الله تعالى عنه وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 من آذى عموي فقد آذاني وقال عمر علي المنبر أيها الناس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
 يرى للعباس كبايरी الولد لولده ويظلمه ويفضله فاقه دوايها الناس برسول الله صلى
 الله عليه وسلم في عموه واتخذوه وسيلة الى الله تعالى فيمسانزل بكم قال الحب الطبري هذا
 حديث صحيح وفي الصحيح أن عمر رضي الله عنه كان يقول اللهم اننا توسل بعم نبينا فاقنا
 الغيث ثم قال له قم يا أبا الفضل فادع فقام فحمد الله وأثنى عليه وقال اللهم ان عندك محبايا
 وعندك ما فانشرا السحاب وأنزل الماء اللهم انك لم تنزل بلاء الا بذنب ولم تكشفه الا بتوبة
 وقد توجه القوم في اليك فاسقنا الغيث اللهم شفعبنا في أنفسنا وأهلنا اللهم انشفعبنا عمالا
 ينطق من بهائمنا وانما لنا اللهم استسقا سقانا فاعطهم ما عاها ما اللهم لا ترحوا الا بالاك ولا تدعو
 غيرك ولا ترغب الا اليك اللهم اليك نشكو وجوع كل جائع وعري كل عار وخوف كل خائف
 وضعف كل ضعيف اللهم أنت الراعي لا تهمل الضالة ولا تدع الكبير بدار مضيق ففقد
 تضرع الصغير ورق الكبير وارتفعت الشكوى وأنت تعلم السر والنجوى أغثهم بغيرائك
 من قبل أن يقطوا فم لكوا فانه لا يأس من روح الله الا القوم الكافرون فنشأت شهابة
 فقال الناس ترون ترون فوالله ما برحوا حتى قلسوا المساكين ووطفقت الناس به - مصون
 بالعباس ويقولون هنيئا لك يا نبي القوم فقال عمر هذا والله هو الوسيلة الى الله تعالى
 والمكانة منه مات العباس رضي الله عنه سنة اثنتين وثلاثين قال في شرح المذهب وقيل
 سنة أربع وثلاثين وهو ابن ثمان وثمانين سنة ودفن في البقيع قال مؤلفه رحمه الله
 قد زرت قبره والمجد لله وفي العجاية العباس بن مرداس رضي الله عنه وقبره بالبقيع وقد
 زرتة أيضا

(باب مناقب حمزة رضي الله تعالى عنه)*

واسعت وان دعاني لرض
 شغيت وان دعاني لم كفت
 وان دعاني لرزق أطعمت
 وارويت وان دعاني لدين
 أدبت وان دعاني لعب
 أصحمت وان دعاني لذنب
 غفرت وصغيت وان دعاني
 لتوبة تقبلت وان دعاني
 لنعص كنت ان أطاعوني
 أحسنت اليهم وان عصوني
 سترت عليهم وان أدبروا عني
 ناديتهم وان أقبلوا أدبهم
 وان سألو أعطيتهم وفي
 بعض كتب الله المستزلة
 يا عدي إذا سألت فاسألني
 فاني غني وإذا طالبت النصرة
 فاطلبها مني فاني قوي وإذا
 أفسدت شرك فأفشه الى
 فاني وفي وإذا أقرضت
 فأقرضني فاني ملي وفي
 وإذا دعوت فادعني فاني
 حفي (شهر)
 سبحانه من لا يجنب من قصده
 من قصد الله صادقا وجهه

هو عم النبي صلى الله عليه وسلم وابن بنت عم أمه وأخوه من الرضاة كما تقدم في المولد
وكان له صلى الله عليه وسلم اثنا عشر غسلا أدرك الإسلام منهم أربعة أبوطالب مات كافرا
وحزرة أسلم والعباس أسلم وأبو طالب مات كافرا وهو كبرهم سنا كما أنه تعالى بذلك لأن
اسمه عبد العزى والعزى صنم ولم يصف العبودية في كتابه له صنم ولأن الاسم أشرف من
الكنية فخطه الله من الأعلى إلى الأدنى وكان أهله يسمونه بذلك لكثرة جلاله فصرههم الله
أن يسموه بأبي النور أو بأبي الضياء مع اتفاق أبيه على إحدى الكنتين فصرههم الله
عنهما وأجرى على لسانهما ما الكنية الأولى لمطابق الكنية أسلم حزة رضي الله عنه في
السنة الثانية من النبوة وسبب إسلامه أنه كان في الصيد فزأبوجهل بالصفا فوجد النبي
صلى الله عليه وسلم فأسبه وأذاه فلم يرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم وهناك جارية تسمع
فلما جاء حزة أخبرته فغضب وأتى أبا جهل فضرب رأسه بالقوس فشججه وقال أنسب محمدا
أنا على دينه وأنا أقول كما يقول محمد فعرفت قبره عزة بمحمد بإسلام حزة قال النبي صلى الله
عليه وسلم والذي نفسي بيده أنه مكتوب عند الله في السماء السابعة حزة بن عبد المطلب
أسد الله وأسدر رسول الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم خير أعمامى حزة وقال أبو هريرة
رضي الله عنه لما قتل حزة ورآه النبي صلى الله عليه وسلم وقد مثل به بكى بكاء شديدا وقال
رحمك الله أي عم لقد سكنت وصولا للرحم فعول للخيرات فوالله لئن أظفر في الله بالقوم
لا مثلن بسبعين منهم فنزل عليه في مكانه وإن طاقتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به ولئن صبرتم
لمؤخير للصابرين فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل أصبر وكفر عن عيئه قال أبو سفيان قبل
أن يسلم كانت نسائنا يملن بمن قتل من المسلمين فلا يسرون في ولا يسرن في فجاءت هند بنت
عتبة فقطعت أذني حزة وبقرت بطنه وأخذت كبدته فلا كتها فلم تستطع بلعها فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ما كان الله ليدخل شيئا من حزة النار وفي رواية لو أكلتها لم تدخل النار
وكان مقتله رضي الله عنه في غزاة أحد على رأس اثنين وثلاثين شهرا من الهجرة وهو ابن
تسع وخمسين سنة وقال كعب بن مالك في أبيات يرفي حزة يوم أحد
أبا علي لك الأركان هدت * وأنت الماحد البر الوصول
وأما حزة بن عمرو الأسدي فصحابي أيضا روى تسعة أحاديث روى منها مسلم في صحيحه حديثا
واحدا كناه النبي أباصالح مات سنة إحدى وستين رضي الله عنه

(ب) فضائل هذه الأمة المرحومة زادها الله شرفا وكرامة من
فيها من العلماء والأولياء بأسمائهم وقواربهم وذكر إبراهيم وموسى
وعيسى والمختصر والياس عليهم السلام *

قال الله تعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطا أي خيارا للتسكوتوا شهداء على الناس الآية قال
الرازي في قوله تعالى كنتم خير أمة أخرجت للناس أي خلقتم وقيل كان معنى صار أي
صيرتم خير أمة لأنكم تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله وقال النبي صلى
الله عليه وسلم من أمر بالمعروف ونهى عن المنكر كان خليفة الله في أرضه وخليفة رسوله
وخليفة كتابه وقدم الأمر بالمعروف لأنه أخف من النهي عن المنكر فان قبل الأمر والنهي

فرعا الإيمان والإيمان أصل فكيف قدم الفرع على الأصل فالجواب أن الإيمان يشترك
فيه جميع الأمم والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من محاسن هذه الأمة فان قيل قد
شاركهم في ذلك غيرهم فالجواب أنهم يأمرون بالمعروف وهو الإسلام وينهون عن المنكر
وهو الكفر بالسيف وغيرهم كان ينهى عن المنكر بلسانه قال ابن عباس أعطى الله
أمة محمد صلى الله عليه وسلم تشريفا بقوله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته ثم قال
ابن عباس عندي أشرف من هذا قال الله تعالى لموسى عليه السلام لا تخف أنك أنت
الأعلى وقال لهذه الأمة ولا تنهوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلى وقال إبراهيم عليه الصلاة
والسلام واتخذ الله إبراهيم خليلا وقال لهذه الأمة يحبهم ويحبونه وقال لموسى وكلام الله
موسى تسكنا وقال لهذه الأمة فاذكروني أذكركم وقال لعيسى وأيدناه بروح القدس
وقال لهذه الأمة وأيدهم بروح منه وقال لمحمد صلى الله عليه وسلم ولستوف به طيبك ربك
فترضى وقال لا تقهره رضى الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه وقال أيضا دخل النبي
صلى الله عليه وسلم على أم هانئ فقام عندها وضجعت في نومته ثلاث مرات فلما استيقظ سألتها
فقال قال لي جبريل إن الله وهبك جميع أمتك ففخمتك وسمعت صوتا فقلت ما هذا
يا جبريل قال هذا صوت الجنة تقول كل يوم خمس مرات واشوقاه إلى أمة محمد صلى الله عليه
وسلم وكونها تقول خمس مرات إشارة إلى الصلوات الخمس وعرضت على الأمم فرايت أمتي
وجوههم كالقمر ليلة البدر وقال سيد بن أبي وقاص أحد العشرة رضى الله عنه خرجنا مع
النبي صلى الله عليه وسلم نريد المدينة فلما كنا قريبا من عذرة نزل ثم رفع يديه ودعا الله ساعة
ثم نرسا جدينا ثم قام فرفع يديه ودعا ساعة ثم نرسا جدينا ثم قام فرفع يديه ودعا ساعة ثم نرسا
ساجدا فسالنا عن ذلك فقال سالت ربي وشفت لأمتي فأعطاني ثلثها فوجدت شكر الربي
ثم سألتها فأعطاني ثلثها الآخر فوجدت شكر الربي ثم سألتها فأعطاني ثلثها الآخر فوجدت
شكر الربي رواه أبو داود وفي الخبر رفاق الله للعرش ثلثمائة برج كل برج طوله ألف عام
وبين البرج والبرج كذلك وخلق بينهم ملائكة كالجن والانس يقولون اللهم اغفر له صلاة
أمة محمد صلى الله عليه وسلم ورايت في نور النور للطوسي رضى الله عنه أوحى الله تعالى
إلى شعيب عليه السلام قل لبي اسراييل سميتكم أحيائي فهان ذلك عليكم وسأوتري هذا
الأمم من بطيئني ويقبل أمرى هم قوم اذا زكت أعمالهم أي كثرت أعمالهم ان ذلك معني
واذا أقسموا لم يقسموا بغري أمة الله بما احتاروا جعل أمة محمد رامة رامة للشمس
يعني براعون بها أوقات الصلوات ليباركوا إلى أذانها يصلون في قياما وقعودا ويطهرون
الوجوه والأطراف ينادي مناديتهم من جوار السماء لهم دوى كدوى النحل اذا غصبوا
هللوني واذا فرغوا كبروني واذا تنازعوا صهوني قال الطوسي ومن رجة الله بهذه الأمة أن
جعلهم في آخر الزمان وجعل أعمارهم قصيرة وضاعف لهم الثواب ويؤيده قول النبي صلى
الله عليه وسلم اللهم أعط استي نوابيهم وكثر من طاعتهم فان أعمارهم قصيرة فقال الله تعالى
يؤتون أجرهم مرتين فقال يارب زد هم قال من جاء بالمسنة فله عشر أمثاله قال يارب زد هم
قال كمثل حبة أمنت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة قال زد هم يارب قال انما يؤنى

قد شمل الخلق بفضل نعمته
كل إلى فضله عديده قال
ابن عطاء الله للدهاء أركان
وأجفحة وأوقات وأسباب
فان وافق أركانه قوى وان
وافق أجفحته ارتفع وان
وافق أوقاته فاز وان وافق
أسبابه نجح فأركانه حضور
القلب مع الله تعالى
والمخشوع لله والمحيا من
الله ورجاء كرم الله وأجفحته
الصدق وأكل المحلال
وأوقاته أوقات الفراغ
والمخلوة كالامهار وأسبابه
الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم فان الدعاء لا يرد
اذا كان قبله وبعده الصلاة
على النبي صلى الله عليه
وسلم روى مسلم عن أبي
هريرة رضى الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم
قال يقول الله عز وجل أنا
عند من عبدني وأنا معه
اذا دعاني ونهيه قال قال

رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا أيها الناس ان الله
طيب لا يقبل الا طيبا وان
الله أمر المؤمنين بما أمر به
المسلمين فقال يا أيها الرسل
كلوا من الطيبات واعملوا
صالحا وقال يا أيها الذين
آمنوا كلوا من طيبات
ما رزقناكم ثم ذكر الرجل
يطيل السفر أشعث أغبر
عديده إلى السماء يارب
يارب ومطعمه حرام ومشربه
حرام وملبسه حرام وغنى
بالحرام فأني يستجاب لذلك
وروى عن أبي هريرة أيضا
عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال لا يزال يستجاب
للعبد ما لم يدع باثم أو قطيعة
رحم ما لم يستعجل قبل
بارسول الله ما الاستعجال
قال تقول قد دعوت وقد
دعوت فلم أرى يستجاب لي
فيه فخير عند ذلك ويدع
الدعاء وروى جابر بن عبد

الصابرون أجرهم بغير حساب (لطيفة) رأيت في كتاب البركة نزل جبريل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وسلم سبع مرات الأولى بقول الله تعالى يا محمد من أطاعني من أمتك جازيته كما ينبغي الثانية أنظر إلى جوارحهم السبعة فان عصوني بستره وأطاعوني بواحدة وهبت الستة للواحدة الثالثة من تاب منهم من المعصية أخرجه من ذنوبه كيوم ولدته أمه الرابعة من أصر منهم على ذنبه ابتليته بالاسقام حتى أظهره الخامسة من أذنب ذنبا علم أنه قد أساء غفرت له ولا أبالي السادسة أفتح عليهم المأوى أربعين يوما في الصنف والزهر يرار بعين يوم في الشتاء ليكون ذلك حظهم من النار يوم القيامة السابعة إذا قامت القيامة أحاسنهم حساب المولى الكريم للعبد الضعيف (حكاية) قال وهيب بن منبه اشترت جارية أعجمية فاصبحت فصحة فسلتها عن سبب ذلك فقالت رأيت في المنام كأن الدنيا صارت جرة نار وفيها طريق الجنة فأقبل موسى على الطريق وخلفه اليهود فالتفت إليهم وقال أنا أمرتكم أن تهودوا فسطعوا بيميننا وشمالنا ثم أقبل محمد صلى الله عليه وسلم ومعه أمته فالتفت إليهم وقال أنا أمرتكم أن تؤمنوا بربكم فآمنتم فلا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون فمروا خلفه حتى دخلوا الجنة وبقيت أنا مع امرأتين على النار فقال الله تعالى انظروا ههنا قرأتا القرآن فقال ملك هل قرأتا الفاتحة قالتا نعم فقال ادخلا الجنة فانتم ههنا وأنا فصحة ليس بلساني عجمة فعلمني بامولاي الفاتحة قاله في روض الافكار (فائدة) قال أبو هريرة وابن عباس رضي الله عنهم من تولى أذان مسجد من مساجد الله يريد بذلك وجه الله أعطاه الله تعالى ثواب أربعين ألف نبي وأربعين ألف صدق وأربعين ألف شهيد ويدخل في شفاعته أربعون ألف أمة في كل أمة أربعون ألف رجل وله في كل جنة من الجنان أربعون ألف مدينة في كل مدينة أربعون ألف قصر في كل قصر أربعون ألف دار في كل دار أربعون ألف بيت في كل بيت أربعون ألف سرير على كل سرير زوجة من الحور العين بين يدي كل زوجة أربعون ألف وصيفة وفي كل بيت أربعون ألف مائدة على كل مائدة أربعون ألف قصعة في كل قصعة أربعون ألف لون من الطعام وذكر أيضا في الحديث علمها من المحلى والمحال ما لا يعلمه الا الله تعالى رأيت في تحفة الحبيب فيما زاد على الترمذي والترهيب (لطيفة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من بلغه عن الله فضيلة فلم يصدقها لم ينالها وقال جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم من بلغه عن الله شيء فيه فضيلة فأخذه بما أنا ورجا ثوابه أعطاه الله ذلك وان لم يكن كذلك وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من أحد توثق فاستمع مع الوضوء ثم خرج من بيته يريد المسجد فقال حين يخرج بسم الله الذي خلقني فهو يهديني الهدى الله لصواب الاعمال والذي هو يطعمني ويسقيني الاطعمه الله من طعام الجنة وسقاه من شرابها وإذا مرضت فهو يشفيني الا جعل الله مرضه كفارة لذنوبه والذي يميتني ثم يحييني الا احياه الله تعالى حياة السعداء وأما ما أتاه الشهاداء والذي أطعم أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين الاغفر الله له خطيأته ولو كانت مثل زبد البحر رب هب لي حكما وانجني بالصالحين الا وهب الله له حكما

الله رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الدلالة ساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله تعالى خيرا من خيرا يرى الدنيا والآخرة الا أعطاه اياه وذلك في كل ليلة وروى أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا تبارك وتعالى في كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني فأستجب له من يسألني فأعطيه من يستغفرني فأغفر له ويجب على المؤمن اذا سمع هذا الحديث أن يعلم ان المراد به ترغيب الذاكرين والترغيب للذين وتعرف الطالعين بكرم الله تعالى وان الله تعالى منزله في ذاته وصفاته عن مشابهة المخلوقين ينزل بغير تشبيه ولا تكليف ولا تقدير ليس

والحكمة بالصالحين من مضى وصالحين من بقى واجعل لي لسان صدق في الآخرين الا كتب عند الله صدقوا واجعاني من ورثة جنة النعيم الاجل الله له المنازل والقصور في الجنة قال سمرة لقد سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من عشر مرات وعن النبي صلى الله عليه وسلم ليس من أعياد أمتي عيد أفضل من يوم الجمعة وركعتان فيه أفضل من ألف ركعة في غيره وتسبيحة فيه أفضل من ألف تسبيحة في غيره وتقدم في باب الجمعة ان يوم الجمعة خاص بهذه الأمة وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام الخميس والجمعة والسبت من الاشهر المحرم كتب الله له عبادة تسعمائة سنة ذكره في تحفة الحبيب فيما زاد على الترمذي والترهيب ولا حصر للاعمال المضاعفة لهذه الاقمة بل كلها مضاعفة اذا عضدها الاخلاص مع السابقة المحسن فانها لا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون وقد خلق الله نهارا من نور تحت العرش طوله خمسمائة عام فيه ملك ترعد فرائضه الى يوم القيامة فقال ملك آخر مالي أراك ترعد قال خوفا أن يكرمني كما فعل إبليس والله المستعان وأما استغفار الملائكة والدعاء لهذه الأمة من الانبياء وغيرهم فلا يخفى وتقدم ان ابراهيم عليه السلام قال في عرفة اللهم لا تعذب أحدا من أمة محمد صلى الله عليه وسلم فقال جبريل الله أكبر الله أكبر فقال اسمع يا رب لا اله الا الله والله أكبر فقال ابراهيم الله أكبر والله الحمد قال النسفي وغيره خلق الله العرش على ثمانمائة وستين قاعة كل قاعة دورا لثمانين القاعة والقاعة خفقتان الطير المسرع ثمانين ألف سنة وخلق الله تعالى للعرش ألف وستمائة ألف رأس في كل رأس ألف ألف وستمائة ألف وجه زاد العلاقي في سورة براء ذلك وجه طبايق الدنيا ألف ألف وستمائة ألف مرة في كل وجه ألف ألف وستمائة ألف فم في كل فم ألف ألف وستمائة ألف لسان كل لسان يسبح الله تعالى بألف ألف وستمائة ألف لغة ويقول العرش يوم القيامة اللهم اجعل ثواب هذا التسبيح لأمة محمد صلى الله عليه وسلم ويكسى العرش يوم القيامة ألف ألف وستمائة ألف لون وقال علي رضي الله عنه سبعين ألف لون ثم العرش أخوف الخلق من الله تعالى ويقول بعض الاسنة أعوذ بالله من نعم الله أعوذ بالله من كيد الله وقال ابن عباس رضي الله عنهما تسبيح بعض السنة العرش سبحان القائم الدائم سبحان الدائم سبحان الملك الاعظم سبحان من لا يعلم ما هو الا هو وتقدم ماله من الوجوه والاسنة في المعراج قال ابن مسعود رضي الله عنه دخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد فوجد رجلا ساجدا وهو يقول اللهم أعنني من النار فان لم تفعل فاجعلني فداء لأمة محمد صلى الله عليه وسلم فأوحى الله اليه نبيه عليه السلام ان قل له ليس أحدا كرم مني على خلقي وليس لك عندي جزاء الا الجنة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أبشرا الجنة لما بلغ من شفقتك على أمتي فأتى في الحال من السرور فادخله النبي صلى الله عليه وسلم قبره وصار يقول أنت أنت سبعين مرة ثم خرج من قبره وازار مشقوق فقيل له ما هذا يا رسول الله قال نزل عليه الحور العين فتنازعنه فاصحمت بينهما فغن غضبا أكثر من رضي قال المقداد بن الاسود دخلت على أبي هريرة رضي الله عنه فسمعت يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم تفكر ساعة خير من عبادة سنة وكان اذا فكّر تفكرا ثم دخلت على ابن عباس رضي الله عنهما

كذلك شيء وهو السميع البصير وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال دعوة المسلم لأخيه بظهر الغيب مستجابة عند رأسه ملك موكل كلما دعا لأخيه قال الملك الموكل به آمين رضي الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارض ورب العرش الكريم وعن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم الا أعطاه الله إحدى ثلاث اما ان يجعل له دعوته واما ان يقرها له في الآخرة

فسمعتة يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم تفكر ساعة خير من عبادة سبع سنين ثم دخلت
على أبي بكر رضي الله عنه وسمعتة يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم تفكر ساعة خير من
عبادة سبعين سنة فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فآخبرته بذلك فقال صدقوا اذ هم
لي فدعوتهم فقال أباهم مرة عن تفكره فقال في خاتى السموات والارض فقال تفكر
خير من عبادة سنة ونظر صلى الله عليه وسلم الى السماء وقال تبارك خالقها ورازقها وممدها
وطاويها على السجل ثم نظر الى الارض فقال تبارك خالقها وممدها وطاويها على السجل
وعن النبي صلى الله عليه وسلم لقد أنزلت على آية ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها وفي رواية
ويل له ويل له عشر مرات وهي ان في خلق السموات والارض ثم سأل ابن عباس رضي الله
عنهما عن تفكره فقال في الموت وأهواله فقال تفكر في عبادة سبع سنين وفي
حديث آخر لا عبادة كالتفكير فانه يذهب الغفلة ويحيي القلب الخشبة كما ينبت المساء
الزرع ذكره الرازي ثم قال في قوله تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم
ويتفكرون في خلق السموات والارض فإشاري الى عبادة اللسان بقوله الذين يذكرون الله
والى عبادة الجوارح بقوله قياما وقعودا وعلى جنوبهم والى عبادة القلب بقوله ويتفكرون
وفي عدم ذكر القفادقة لطيفة وهي ان الاستقاء على القفا يمنع من استكمال الفكرة
والتدبر والاضطجاع على الجنب لا يمنع من ذلك اسكونه أقرب الى البقطة وأبعد عن النوم
واعلم انه ذكر في البقرة ثمانى دلائل فيها الفلك التي تجري في البحر والرياح والسموات
المحضرين السماء والارض وذكر في آل عمران ثلاث دلائل لان الانسان في أول أمره
بحساج الى كثرة الأدلة على وجود الله تعالى فاذا رشح الايمان في قلبه لا يحتاج الى كثرة
الدلائل وقال في البقرة لا يات الاقوام بعد قتلون وفي آل عمران لا يات الا لسان لان
الايمان اذا رشح في اقباب صارا العقل صافيا وهو اللب وقوله تعالى حكاية عن أوليائه
ربنا ما خلقت هذا باطلا وهومضوب على أنه صفة صادرة عن حذف أى ما خالق الله هذا
خالقا باطلا وقبل انه منصوب بترع الخافض أى ما خلقت هـ ذا باطلا قال في الكشف
يجوز أن يكون حالا من هذا وقوله تعالى حكاية عنهم ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا
الغفران يكون بالتوبة والتكفير بكثرة الطاعات واعلم انه تعالى حكى عنهم في هذه الآية
أنهم قالوا ربنا خمس مرات قال جعفر الصادق من قالها خسا أعطاه الله ما سأل وأنصاه بما
يخاف ثم سأل النبي صلى الله عليه وسلم أبابكر عن تفكره فقال في النار وأهوالها وقلت
يا رب اجعلني يوم القيامة عظيما حتى أملا جهنم وحدي حتى يصدق وعدك ولا تعذب
أحدا من أمة محمد صلى الله عليه وسلم فقال تفكر في عبادة سبع سنين ثم قال النبي
صلى الله عليه وسلم أرأف أمتي بآمتي أبوبكر وأشار رضي الله عنه بقوله حتى يصدق وعدك
الى قوله لا ملأن جهنم (لطيفة) قال الامغاني جعل التابوت لبني اسرائيل فيه السكينة
وهي طست من ذهب يغسل فيه قلوب الانبياء وفيه عصا موسى وعصاة هرون والالواح
وهرة من زمر ظهرها من دروبطنها من باقوت وذنهم امن لؤلؤ فان أرادوا القتال جعلوا
ذلك التابوت امامهم فتصيح الهرة فيخرج من التابوت ريج ونور وظلمة فتثور على المؤمنين

واما ان يكف عنه من السوء
عناها وروى سعد بن أبي
وقاص رضي الله عنه أن
رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال دعاء ذي النون
اذ انزل بأحدكم هـم أو بلاه
فدعاه فرج الله تعالى عنه
لا اله الا انت سبحانك اني
كنت من الظالمين * وقال
وهب بن منبه رحمه الله
بلغني أن موسى عليه الصلاة
والسلام مر برجل قائم يدعو
ويتضرع طويلا وهو ينظر
الى السماء قال موسى يا رب أما
تستحيب لعبدا فاجاب
الله تعالى اليه يا موسى لو أنه
بكى حتى تلتفت نفسه ورفع
يده حتى تبلغ عنان السماء
ما استحيب له فقال يا رب لم
ذلك قال لان في بطنه المحرم
وعلى ظهره المحرم وفي يده
المحرم * وروى ابراهيم بن
أدهم رضي الله عنه بسوق
البصرة فاجتمع اليه الناس

وتظلم على الكفار فيصرون عليهم وقد أعطى الله تعالى هذه الامة أبابكر في قلبه السكينة
فان كان في التابوت هرة ففي قلبه الصدق وان كان في التابوت عصاة هرون ففي قلبه اليقين
وان كان فيه عصا موسى ففي قلبه رضا المولى كما قال رضي الله عنه أنا عن ربي راض وان كان
فيه الالواح ففي قلبه رياض الفلاح وفي العرائس نزل التابوت على آدم فيه سيوت بعدد
الانبياء وأخر البيوت بيت محمد صلى الله عليه وسلم من باقوتة جراه وهو فيه قائم عن عيشته
أبو بكر وعن يساره هرون وورائه عثمان وبين يديه علي بن أبي طالب رضي الله عنهم قال
ابن عباس رضي الله عنه ما يخرج التابوت من بحيرة طبرية قبل يوم القيامة والله أعلم
ورأيت في لطائف المنن لان عطاء الله عن شجرة أنه قال رأيت كائني في السماء الدنيا واذا
برجل يقول اللهم ارحم أمة محمد اللهم اغفر لأمة محمد اللهم اجبر أمة محمد اللهم استر أمة محمد
قال هذا دعاء المحضر عليه السلام ومن قاله كل يوم كتب من الابدال ورأيت في المصابيح قال
أبي بن كعب رضي الله عنه كنت في المسجد فسمعت رجلا يقرأ آخرة أنكرتها عليه ثم قرأ
آخر غير هذا فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فآخبرته فأمرهما فقرأ فحسن قراءتهما
فسقط في نفسي من التكذيب ولا اذ كنت في الجاهلية فضرب النبي صلى الله عليه وسلم
صدرى ففصت عرقا فكاغشا أنظر الى الله خوفا ثم قال يا أبي اني أرسل الى أن أقرأ القرآن
على حرف فرددت اليه أن هون على أمتي فردد الى أن أقرأه على حرفين فرددت اليه أن هون
على أمتي فردد على أن أقرأه على سبعة أحرف ولك بكل ردة ردتا مسئلة تسألنيها فقلت اللهم
اغفر لأمتي اللهم اغفر لأمتي وأنت الثالثة ليوم يرغب المخلوق الى كلهم حتى ابراهيم عليه
السلام ثم رأيت ما في المصابيح في تفسير القرطبي عن صحيح مـ لم ثم قال ومعنى قوله فسقط
في نفسي من التكذيب أنه أصابه نزعة من الشيطان فشوش عليه حاله وكثر عليه
وقته فانه عظم عليه من اختلاف القراءات ما ليس عظيما في نفسه فلما علم صلى الله عليه
وسلم ما أصابه ضرب به في صدره فأنزح وتنور باطنه فعند ذلك فاض عرقا خوفا من
الله تعالى وقال أبو هريرة رضي الله عنه ما من دعاء أحب الى الله تعالى من قول العبد
اللهم اغفر لأمة محمد وارحمهم رحمة عامة قال العلاء في سورة سبحان قال عمر بن
الخطاب رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ليهودي ويحك يا يهودي أما تجدد
في التوراة سبعين مسئلة سألهاموسى رب العالمين وسأل الشفاعة في كل ذلك يقول أي رب
اجعلها لي فيقول لا هي لعبدى أحمد قال اللهم نعم قال ويحك يا يهودي أما تجدد في التوراة
أن اسمي مكتوب على العرش ويقول الله تعالى وعزني وجلالي لا يقول عبدا من عبادي
مخاضا من قلبه مصداقا له لسانه لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد عبده ورسوله الا أعطته
يوم القيامة أما ما من النار قال اللهم نعم قال ويحك يا يهودي أما تجدد في التوراة مكتوبا آتي
أقوم يوم القيامة على التل الرفيع بيدي لواء الحمد ليس ملك مقرب ولا نبي مرسل هو أقرب
الى الرحمن مني قال اللهم نعم قال ويحك يا يهودي أما تجدد في التوراة أن مفاتيح الجنة بيدي
قال اللهم نعم قال ويحك يا يهودي أما تجدد في التوراة أني أول من يقرع باب الرحمن قال اللهم
نعم قال ويحك يا يهودي أما تجدد في التوراة أني أول ما يجد يوم القيامة وأول مسلم مرة أقوم

فقالوا له يا أبا اسحق مالنا
نلعب ولا يستجاب لنا قال
لان قلوبكم مائة بعشرة
أشياء الاول عرفتكم الله تعالى
فلم تؤدوا حقه الثاني زعمتم
أنكم تحبون رسول الله صلى
الله عليه وسلم وترسم سنده
والثالث قرأتم القرآن ولم
تعملوا به والرابع أكلتم
زعمة الله تعالى ولم تؤدوا
شكرها والخامس قلتم ان
الشيطان عدوكم ووافقتموه
والسادس قلتم ان الجنة
حق ولم تعملوا لها والسابع
قلتم ان النار حق ولم تهربوا
منها والثامن قلتم ان الموت
حق ولم تستعدوا له والتاسع
اذا أنذركم من النوم اشتغلتم
بعيوب الناس ونسيتم
عيوبكم والعاشر دفنتم
موتاكم ولم تعتبروا بهم
* وكان يحيى بن معاذ يقول
من أقر الله بأسائه جاد الله
عليه بغيره ومن لم يمت على

على حوضي ومرة أقوم عند العرش أقول أمّتي أمّتي فقال اليهودي اللهم نعم أنا أشهد أن
لا إله إلا الله وأنت رسول الله وفي الخبر خالق الله تحت العرش ألف مدينة من الذهب
الخالص ثم ملاها من سعة رحمته فإذا كان يوم القيامة قسم ذلك بين المذنبين من أمة محمد
صلى الله عليه وسلم قال في البردة

أول رحمة ربي حين يقسمها * تأتي على حسب العصيان في القسم
قال في عقائق الحقائق قال جعفر الصادق خالق الله تعالى ثلاث بساط من نور سعة كل بساط
ألف عام فسمى الأول بساط التوبة والثاني بساط الخدمة والثالث بساط المحبة فأجاس نور
محمد صلى الله عليه وسلم على كل بساط ألف عام ثم أمره أن يصلي على بساط الخدمة ركعتين
فمضى في تكبيرة الاحرام ألف عام وفي القيام كذلك وفي الركوع كذلك وفي الاعتدال
كذلك وفي السجود كذلك وفي المجلس بين السجدةين كذلك وفي السجدة الثانية
كذلك وهكذا في الركعة الثانية وبقي في السلام على اليمين ألف عام وفي السلام على
الشمال كذلك ثم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على
كل شيء قدير اللهم الى روح لطيف فاجعني في بدن عزيز فابعثني الى خلقك ليؤمنوا
بوحدايتك وأدعهم الى خدمتك فان قصر وفانت الموصوف بالكرم والرحمة من الازل
واقبل شفاعتي فيهم فأجابه الحق سبحانه وتعالى وقال أقبل شفاعتك وأجود عليهم بالرحمة
وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا صحابه أرى الايمان أعجب قالوا ايمان الملائكة
قال وأى عجب وقد شاهدوا الملائكة قالوا فإيمان الانبياء قال وأى عجب وهم يسمعون
خطاب المشاهدة قالوا فإيماننا قال وأى عجب وقد رأيتهم ورأيتهم المجهزات قالوا فأى
الايمان أعجب قال ايمان قوم بأقرب من بعدى يؤمنون بسطوري على يماض قال أبو عبد
المختدرى رضى الله عنه قال رجل يا نبي الله طوبى لمن رآك وآمن بك قال طوبى لمن رآني
وآمن بي ثم طوبى ثم طوبى قالها سبع مرات لمن آمن بي ولم يرفى وقال صلى الله عليه وسلم انى
أحب الناس لي يكونون بعدى يؤد أحدهم لورأتى بأهله وماله ذكره في الشفاء وفي حديث آخر
قالوا يا نبي الله من آمن بك وصدقك ولم يرك ما ذلهم قال طوبى لهم ثم طوبى لهم أولئك منا
ومعنا أولئك منا ومعنا وفي حديث آخر أول من يرد على حوضي أهل بيتي ومن أحبني
(حكايه) اجتمع قوم من المهاجرين والانصار روى هاشم فقال الانصار نحن أحق به لانا
قالنا معاه وأويناه ونصرناه وقالت المهاجرون نحن أحق به لانا هاجرنا معه وفارقنا
أوطاننا قال بنوهانم نحن قوم وعترته فنحن أحق به فخرج عليهم صلى الله عليه وسلم
فقال للانصار أنا أخوكم قالوا الله أكبر فزنا ورب الكعبة وقال للمهاجرين أنا منكم فقلوا الله
أكبر فزنا ورب الكعبة وقال ابنى هاشم أنتم أهل بي وعترتي فقلوا الله أكبر فزنا ورب
الكعبة وقيل انه صلى الله عليه وسلم بكى عند الموت فسأله جبريل عن ذلك فقال أخاف
على أمتي أن يعذبهم الله قال وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم ثم قال جبريل ثم قال ان الله
يقربك السلام ويقول لك كن طيب النفس فان شفقتى عليهم اكثر من شفقتك وما كان
الله معذبهم وهم يستغفرون وقال النبي صلى الله عليه وسلم كتب الله كتابا قبل أن يخلق

الله بطاعته أوصاته الى
 جنته ومن أخلص لله
 دعوته من الله عليه بأجابته
 * وكان ذوالنور المصري
 رحمه الله تعالى اذا قام الى
 الصلاة يقول الهى بأى
 رجل أمشى اليك أم بأى
 عين أنظر اليك أم بأى
 لسان أناجيك أم بأى يد
 أدهوك ولا تكن الثقة بكرمك
 جعلتني على الجـراءة وان
 العبد اذا ضاقت عليه حياته
 قل حياؤه * وقال محمد بن
 نزيمة سمعت الامام أحمد
 ابن حنبل رحمه الله تعالى
 رأيته في المنام وهو يتخير
 فقالت أى مشية هذه فقال
 مشية الخدام في دار السلام
 قالت ما فعل الله بك قال
 غفر لي وتوجني وألبسني
 ثياب من ذهب فقال
 يا أحمد هذه أولك القرآن
 كلامي ثم قال يا أحمد ادعني
 بتلك الدعوات التي بلغتك

المخاق بالفي عام في ورقة آس ثم وضعتها على العرش ثم نادى بأمة محمد - دان رحمتي - سمعت
أعطيكم قبل ان تسألوني وغفرت لكم قبل ان تستغفروني وقال النبي صلى الله عليه
وسلم الله أرحم بأمتي من الوالدة الشقيقة بولدها وعنه صلى الله عليه وسلم ما من أمة إلا
وبعضها في النار وبعضها في الجنة وأمتي كلها في الجنة وعن أبي موسى الأشعري رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أمتي أمة مرحومة لا عذاب عليهم في الآخرة بحمل عقابها في
الدنيا بالآل والافتن فإذا كان يوم القيامة دفع إلى كل رجل من أمتي رجل من أهل
الكتاب فقيل هذا فداؤلكم من النار وفي صحيح البخاري قال النبي صلى الله عليه وسلم ان أهل
الجنة يترأفون في الجنة الغرف من فوقهم كما ترأف الكوكب الدرري من المشرق أو المغرب
لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله ثلاث منازل الانبياء لا ينفصها غيرهم قال بلى والذي نفسي
بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين قال البرماوي في شرح البخاري فان قيل فلا يقي
في غير الغرف أحد لان أهل الجنة كلهم مؤمنون مصدقون قيل المصدقون بجميع الرسل
هم أمة محمد صلى الله عليه وسلم فيبقى المؤمنون من غيرهم من الامم في غير الغرف وقوله
درت أي عظيم البرق يعني بذلك لياضه كالدر وقوله غابر بالغين المعجمة ويقرأ بالياء
الموحدة وبالياء المتناة تحت وهو الذي تدل للنار وبه عن العيون (لطيفة) أضاف
الله تعالى هذه الامة الى نفسه الكريمة فقال مع ادي وأضافهم الى آدم فقال يا بني آدم
وأضافهم الى نوح فقال شرع لكم من الدين ما وصي به نوحا وأضافهم الى ابراهيم فقال مله
أيكم ابراهيم وأضافهم الى محمد صلى الله عليه وسلم فقال كنتم خير أمة أخرجت للناس فإذا
كان يوم القيامة يقول آدم أولادي ويقول نوح أهل شريعتي ويقول ابراهيم أهل ملتي
ومحمد صلى الله عليه وسلم يقول أمتي والله سبحانه وتعالى يقول عبادي انطلقوا بهم الى الجنة
(مسئلة) لو قال الكافر للمسلمين أنا مثلكم أو اسلمت لم يحكم باسلامه ولو قال أنا من أمة محمد
صلى الله عليه وسلم قال البغوي حكنا باسلامه وأقره الرافعي والنووي وكذا لو قال
أمنت بمحمد النبي لا بحمد الرسول لان الرسول قد يكون من غير الله قاله في الروضة
(فائدة) الامة من الناس أربعة وبن رجلا الى المائة والاربع مائة من العشرة وقبل مائة
الاربعة ليس فيهم امرأة قال البرماوي في شرح البخاري وأما قوله وأذكر به - أمة أي
بعدة مئة وكذلك في قوله واثني آخرنا عنهم العذاب الى أمة معدودة أي مئة مئة مئة وهي
يوم القيامة وفي الكشف الاربعة من الثلاثة الى العشرة والاربعة أصحاب الابل العشرة فما
فوقها وانقر من الثلاثة الى التسعة وقبل الى العشرة والعصبة بضم العين مابين العشرة الى
الاربعة وقبل مابين العشرة الى خمسة عشر وبفتح العين والصاد والياء من يجوز جميع المال
اذا لم يكن معه صاحب فرض كرجل مات ولا وارث له غير عمه فالتمس المال للمم فلهذا عصبة بنفسه
ومثله بيت المال والمعتق وعصبة بغيره البنت وبنت الابن والاخت الشقيقة والاخت لاب
كل واحدة عصبة بأخيه أو عصبة مع غيره الاخوات مع البنات أو بنات الابن والقوم قال
الاسنوي اسم جمع الرجال فلما وصي لقوم زيد أو وقف عليهم لم تدخل الاناث والطائفة
في اللغة عبارة عن الجماعة وقال ابن عباس رضي الله عنهما الواحد طائفة وعشرة اربعة الرجال

عن سفبان الثوري وكنت
تدعونها في دار الدنيا
فقات يارب كل شيء
بقدرتك على كل شيء اغفر لي
كل شيء ولا تسألني عن شيء
وقال ابن عباس رضي
الله عنهما أصاب الناس
جذب في زمن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فقال كعب
الاحبار يا أمير المؤمنين إن
بني إسرائيل كان إذا أصابهم
مثل هذا استقوا بأقارب
أنبيائهم فقال عمر - هذا
العباس عم النبي صلى الله
عليه وسلم ومشي إليه وسأله
أن يتسقى لانسف فرج
الناس ووقف عمر والعباس
رضي الله عنهما فقال عمر
اللهم ان هؤلاء عبيدك وبنو
عبيدك وملاك يديك أقوك
راغبين متوسلين بعم نبيك
خير الانبياء فاسقنا سقيا
نافعنا بعم العباد والبلاد ولا
تجعلنا من القانطين فقال

أهله وعترته الأقربون ونحو المتولى القبلية والعشيرة بقرابة الأب قاله في الروضة
والذرية والعقب والنسل يدخل فيه أولاد البنين والبنات وإن بعدوا وقفا ووصية لأن الله
تعالى قال ومن ذرية أي إبراهيم داود وإسماعيل إلى قوله وعيسى بن مريم مع أنه ابن
البنات والوضع من الثلاثة إلى السبعة وقبل إلى العشرة والوسط يسكون السنين طرف
مكان تقول زيد وسط الدار وبالفصح اسم تقول ضربت زيدا وسطه والكوفيون لا يفرقون
بينهما ويحسبونهما طرفين وفرق تعاب وغيرة فقال ما كانت أجزاؤه مفصلة بعضها عن
بعض كالقوم في الكون ومالا كالدار في الفتح والله أعلم (مسئلة) لوقال لزوجه الأربع
وهن بين يديه وسطا كن طالق وقع الطلاق على واحدة من الوسطين وهي إحدى اثنتين
وبينها الزوج قاله في الروضة من زيادته وقال الرازي بعدم الطلاق لأن الأربعة لا وسطا
لهما والله أعلم

(فصل في ذكر إبراهيم عليه الصلاة والسلام) ابن آزر وهو تاجر بمشاة فوق وفتح الرأه
وحاه مهمله قال العلائي في قوله تعالى عسى أن يعثرك ربك مقامهما ودا قال النبي صلى
الله عليه وسلم أما ترضون أن يكون عيسى وإبراهيم في يوم القيامة أما إبراهيم فيقول أنت
دعوني فاجعلني من أمته الحديث ذكره في الشفاء (حكاية) رأى إبراهيم في منامه جنة
عرضها السموات والأرض أنهارها الألهة وأغصانها سمح - در رسول الله وغمارها
سبحان الله والمحمد لله مكتوب على أبوابها أعدت لعمد وأمه فلما أصبح قص رؤياه على قومه
فقالوا ومن محمد وأمه قال لا أعلم فجاء جبريل وقال إن الله تعالى يقول محمد حبيبي وخبرني
عن خالقي لولاه ما خلقت الدنيا ولا الجنة ولا النار وأخبرني في الدنيا وأول شافع في القيامة
وأمه أكرم الأم على الجنة محرمة على المخاف حتى يدخلها محمد وأمه قال مقاتل ذكر الله
إبراهيم في القرآن في إحدى وسبعين موضعا منها قوله تعالى ولقد آتينا إبراهيم رشده أي
صلاحه وهدهاه من قبل أي قبل بلوغه قاله الكواشي وقال ابن عباس رضي الله عنهما
من قبل موسى وسماء الله شجرة بقوله توعد من شجرة مباركة لأن أكثر الأنبياء من ذريته
وكان مولده في زمن النمرود فيمنعاه في داره إذا بطر من أيضين فقال أحدهما وذاك
بأنمرود أنا طير المشرق وهذا طير المغرب وقد جاءتنا البشارة بظهور إبراهيم فإذا دعاك إلى
الله فلا تسكبه فاحذر أن يربك ذلك فقال لهما ما من مردة الجن ثم نام تلك الليلة فرأى في
منامه ابن عذبه نورا عظيما فصر به فقلع عينه فسأل المعبرين فقالوا العمل هذا من اختلاف
الاطعمة فلما خرجوا من عنده قالوا هذا الرؤيا تبدل على زوال ملكه ثم نام فرأى كأن القمر
خرج من ظهر آزر واتصل نوره من الأرض إلى السماء وسمع قائلا يقول جاء الحق فأخبر
آزر بذلك فقال هذا من كثرة عبادتي للأصنام وتحدثني لمسم ثم نام النمرود في تلك الليلة
فرأى كأن سريه قد استدار بالأسرة وإذا برجل على سريه وهو من أحسن الناس وجها
في يده اليمنى الشمس وفي الأخرى القمر فقال الرجل أهداك الملك فقال النمرود وهل من اله
سواي قال نعم اله الأرض والسماء ثم قال لسريه تزلزله بقدره الله فترزله حتى سقط النمرود
عنه فأنبته النمرود مرعوبا فاحذر أن يربك ذلك فقال هذا يدل على زيادة الملك ثم نام فرأى

النمرود نور أساطع من الأرض إلى السماء ورأى رجالا يصعدون ويهبطون وإذا برجل
جبل قالوا له بك تحيا الأرض بعد موتها فأخبر الكهان بذلك وقال إن لم تخبروني بهذا
الرؤيا والاعاذتكم فقلوا أمهنا ثلاثة أيام فلما خرجوا قالوا لا زهره الرؤيا تبدل على
مولود من أقرب الناس إلى النمرود ينارعه في ملكه فخذلنا الأمان منه حتى نخبره ففعل
فقال ما أترأيت أقرب الناس إلى دفلان فضررت عنقه وأعماه الله عن آزر وكل الذباحين
بالحواميل فذبحوا مائة ألف غلام وفي العرائس أنه عزل الرجال عن النساء فإذا حاضت
المرأة تركها مع زوجها فإذا طهرت عزلها فدخل آزر على زوجته فوآها فحملت بإبراهيم
فلما كانت ليلة الولادة دخلت بيت الأصنام ليخففوا عنها إلا لم فوقعت الأصنام من
الأسرة فخرجت مرعوبة فقال من هذه قالوا امرأة وزيرك آزر ومعهناه الأعرج وقبل الشيخ الهرم
فأراد أن يقول أقضوا عليه فقال أتركوها فذهبت إلى مغارة في الفلاة فوضعت فيه
وسدتها عليه وكانت تناهده فرأته من أحدى أصابعه لينا ومن الأخرى عدلا قيل
ولدت بين الكوفة والبصرة وقيل ولدت ببغية من قرى دمشق يقال لها برزة قال العلائي
والأشهر من الأقوال أنه ولد بأرض العراق وأما هاجر إلى الشام بعد في المقام ببرزة فلما
بلغ سنة كان أول كلامه أن قال يا أمي من ربى قالت أنا قال فمن ربك قالت أبوك قال فمن
رب أبي قالت النمرود قال فمن رب النمرود فطمعت وجهه وفي العرائس لم يعثك إبراهيم في
السرب الذي أخفته أمه فيه إلا خمسة عشر يوما اليوم كالشهر والشهر كالسنة ثم طاب
المخرج بعد غروب الشمس فأخرجته واسمها نونا فأنظر إلى الدواب فقال ما هذه قيل أبل
وبقر وخيل فقال لا بد لها من رب وخالق ثم نظر إلى السماء فقال يا أمي ما هذه القبة
المخضرة المستديرة على الأقطار وما هذه الانهار والبحال والمخلات في فهم الطويل والقصير
والقوى والضعف والغنى والفقر من صنع هذا كله قالت النمرود ثم في آخر الليل رأى كوكبا
فقال هذا ربى ثم طلع القمر فقال هذا ربى ثم طلعت الشمس فقال هذا ربى فقالت أمه لا يه
هذا المولود الذي بغير دننا فبلغ ذلك النمرود فقال يا إبراهيم من تعبد فقال الرب قال وأي
رب قال رب العالمين فقال النمرود من هو الرب فقال الذي خلقتي فهو - دين الآية قال
فصلى إلى ربك قال يحيى ويميت فقال النمرود أنا حي وأميت ثم دعا برجلين وجب عليهما
القصاص فقتل أحدهما وترك الآخر فقال إبراهيم إن الله يأتى بالشمس من المشرق فأت
بها من المغرب فقصر النمرود وكان جبريل أمام إبراهيم فقال الله تعالى يا جبريل ان قال
أنا الذي أتيت بهما من المشرق فأقلب لك واثت بهما من المغرب قال أبوه يا إبراهيم
لو خرجت إلى عبيدنا لا يحبك ديننا فخرج معهم فلما كان في أثناء الطريق نظر في النجوم
أي فيما نجم له من الرأى وقالت عائشة رضي الله عنها كان علم النجوم من النبوة ثم بطل
فقال أنى سقيم لأن كل من يموت يسقم وقيل أنه كان محميا في تلك الساعة فرجع إلى بيت
الأصنام وأخذ فأسا وجماها - ثم جذا إذا أي قطعها ثم ملق الفأس في عنق الصنم الكبير
(مسئلة) قال القاضي أبو الطيب المحلة حاضرة واستدل بما فعله إبراهيم وقوله تعالى
وخذ بيدك ضعفا فاضرب به ولا تخف الآية فلو قال لزوجه أن دخلت الدار فأت طالق

وتعاطفت في أيدى بك عن
نهاية أنت الواحد لا من
عدد الباقي به لا بذلك
نضع من ركع وذل من
سجد وبك اهتدى من
طلب ووصل من جد
(الحق) كيف يحيط بك عقل
أنت خلقتك أم كيف يدركك
بصر أنت شقته أم كيف
يدنومك فكر أنت وفقته
أم كيف يحصى النساء
عليك لسان أنت أنطقته
إذا تلمعت عظمته أنصار
المصائر طادت بنور سلطانك
كليلة وإذا تحممت فظائم
النجم أتم كانت في جنب
عقول قليلة سمعت الحق
فانت الأول وخلق الخلق
فعلك المعول وعدت إذ
جئت بأخبر من تطول عجا
للقلوب كيف استأنت
بسواك والأرواح كيف
استقرت والأسرار بنور
البصائر تراك والالسن

العباس اللهم انه لا ينزل بلاه
الابذنب ولا يكشف الا بتوبة
وهذه أيدى مبسوطة اليك
بالذنوب وتواصينا بالتوبة
وقد توجه القوم في لكافي
من بيدك صلى الله عليه وسلم
فاسقنا الغيث ولا تجعلنا
من القانطين يا أرحم
الراحمين قال فارتجت
السماء مطر عظيم حتى ساءت
الحفر والأكام

(فصول تضرع تختم بها
هذا الكتاب)*
الحى تفضلت فم أفضالك
وأزمت فتم نوالك وستر
فتواصل غفرانك وغفرت
فتم كمال احسانك جـ ل
جلالك فته الى وانهل نوالك
فته الى تعالت في دنوك
وتقربت في قلوبك فلا
يدركك وهم ولا يحيط بك
فهم أنت الأول الآخر
الباطن الظاهر تنزهت في
أحديتك عن بداية

[illegible]

كيف شكرت من لا يقدر
 على شيء لولاك والاقدام
 كيف سمعت الى غير رضاك
 (الهي) كيف ينجيك في
 الصلوات من بهصك في
 الخلوات لولا حلك أم
 كيف يدعوك في المحاجات من
 هناك عند الشهوات لولا
 فضلك أم كيف تنام العيون
 وفي كل ليلة تقول هل من
 تائب هل من مستغفر هل
 من سائل أم كيف كفت
 الاكف عن مؤلك وسيل
 المجمود سائل أم كيف يقطع
 عنك من لم يقطع عنه
 الرسائل أم كيف يباع
 الباقي بالعاني وانما هي أيام
 قلائل اللهم ارزقنا حسن
 الاقبال عليك والاصفاء
 السك والفهم عنك
 والبصيرة في أمرك والنفاذ
 في طاعتك والمواظبة على
 ارادتك والمبادرة الى
 خدمتك وحسن الادب في

من أو قد هاق قال النمرود قال من حكم بذلك قال المجليل قال فالمجليل راض بحكم المجليل فقال
الله تعالى يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم قال الامام النووي في تهذيب الاسماء
واللغات فبردت النار من المشرق الى المغرب (لطيفة) موسى عليه السلام خاف من العصا
وابراهيم ما خاف من النار لان الحية صنع الله والنبي يخاف من صنعة الخالق سبحانه والنار
من صنعة النمرود والنبي لا يخاف من صنع غير الله تعالى فان قيل ابراهيم حين اتى في النار
لم ينزع وعند ذبح الولد انزعج فالجواب لما اتى في النار كان نور محمد صلى الله عليه وسلم
في جبينه وعند الذبح كان النور قد انتقل الى اسمعيل وذكري في كتاب أنيس المجلس ادعى
جبريل القوي حتى قال من قوتي اقلب السموات بأغلة واحدة فقال الله تعالى ابراهيم اقوى
منك وهو في كفة المخذوق فنزل جبريل اليه وقال لك حاجة قال نعم تكون معي في النار
فقال لا اقدر على ذلك فقال ابراهيم انا اضرب نار النمرود بنورا اتوحيده فرجع جبريل عن
دعواه فقالت النار اعمل بالطبع أو بالشرع أى اعمل بطبيعي وهو الا حراق أو بالشرع فلا
اعمل شيئا الا باذنك فقبل لما اعمل بالشرع أى فلا تخرجني منه شيئا فلم يقل مولا ناجل وعلا
وسلاما على ابراهيم لما مات ابراهيم من بردها ولم يقل على ابراهيم لكان بردها على الابد
وتقدم في فضل البسملة قدر ستة يوم اتى في النار وكم اقام بها قال العلائي بعث الله جبريل
الى ابراهيم عليه السلام بقميص من الجنة وقال ان ربك يقرئك السلام ويقول لك اما
علمت ان النار لا تضرني فليارآه النمرود وهو بالذال المجنة سالما قال يا ابراهيم هل
تستطيع ان تخرج منها سالما قال نعم فلما خرج قال نعم الرب ربك لا ذبح له أربعة آلاف
بقرة قربانا قال لا يتقبل الله منك حتى تؤمن به فاستمر على كفره حتى اهلكه الله بالمعوض
وقيل لانه سجد لابراهيم سجدة واحدة فقال الله تعالى لو كانت هذه السجدة في لغفرت
له (فائدة) من سنن ابراهيم عليه السلام المختار وتقدم في مناقب الحسن والحسين رضي
الله عنهما وهو اول من اختتم من الرجال واول من اختتم من النساء هاجر واول من ثقت
اذنها قال السهيلي وذلك ان سارة غضبت عليه الخلفت ان تنقطع ثلاثة من اعضائها فامرها
ابراهيم بنقب اذنها وخفاضها أي ختنها وكانت هاجر يجمار بالمجودي بقرب بعلبك توفيت
ولها تسعون سنة وعمر اسمعيل عشرون سنة ومات سارة وله ثمانمائة وسبع وعشرون سنة
قال الغزالي رحمه الله في الاحياء تنقيب اذن الصغيرة لتعليق المحلق حرام وبالغ في انكاره
وفي الرعاية للجنابة بحوز ذلك ويكره لاصي وفي فتاوى قاضيهان للحنفية لا بأس به للصغيرة
لان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينكر على اصحابه وقد ولد جماعة من الانبياء عليهم السلام
مختوفين آدم وشيث وادريس ونوح ولوط ويوسف وموسى وشعيب وسليمان ويحيى وعيسى
ومحمد عليه وعليهم الصلاة والسلام أي شاء الله لهم المختار فكان انما امره اذا اراد شيئا ان
يقول له كن فيكون بالنصب قراءة ابن طاهر في كل القرآن الا في آل عمران كن فيكون الحق
من ربك وفي الانعام كن فيكون قوله الحق وعن الكسائي بالنصب في الفعل ويس
وغيرهما بالرفع والماقون في كل القرآن بالرفع على الاستثنا أي فهو يكون بالنصب
جواب الامر ورأت في المسقط للواحدى أوحى الله الى ابراهيم يظهر فتعوض فوحي

مدامانك والاسلام اليك
 والرضا بفضلك
 * (فصل) * اللهم يا حبيب
 كل غريب ويا أئيب كل
 كئيب أى منقطع اليك
 لم تنكف بمنعتك أم أى
 طالب لم تأنه بمرحلتك أم
 أى فاجر هم رفيك الخلق
 فلم تصله أم أى محب خلا
 بذرك فلم تؤنسه أم أى
 داع دعاك فلم تحبه وبروى
 عنك سبحانه أنت قلت
 وما غضبت على أحد
 كغضبي على مذنب أذنب
 ذنباً فاستغفره فى جنب
 عفوى اللهم يا من يغضب
 على من لا يسأله لا تمنع من
 قدسك (الهي) كيف
 نتجاسر على السؤال مع
 الخطايا والزلات أم كيف
 نستغنى عن السؤال مع
 الفقر والافات أم كيف
 يجعل بعد أبى عن باب
 مولاه أن يقف على الباب

الله اليه تطهر فاستنشق فأوحى الله اليه تطهر فاستنشق فأوحى الله اليه تطهر فقص شارب
 فأوحى الله اليه تطهر فاستنشق فأوحى الله اليه تطهر فقص شارب فأوحى الله اليه تطهر
 فخلق طائفة فأوحى الله اليه تطهر فاستنشق فأوحى الله اليه تطهر فقص شارب فأوحى الله اليه تطهر
 اليه تطهر فاستنشق فأوحى الله اليه تطهر فقص شارب فأوحى الله اليه تطهر فقص شارب
 سنة بأمر الله تعالى فحينئذ نفث بالقدم فتألم الماشد ديدا فقال له جبريل قد استجبت
 يا ابراهيم قبل أن آت بك بالكلية الختان فقال امتثلت أمر ربى فرفع الله عنه الألم في الختان
 وختم اسمك بمسيل وهو ابن ثلاث عشرة سنة وخلق اسحق وهو ابن سبع عشرة سنة فاختان
 واجب الاعلى الختنى فحرام والحكمة في الختان ان لكل عضو عبادة وعبادة الفرج الختان
 وقبل سبب الختان ان ابراهيم عليه السلام وقع بينه وبين العمالة قتال فلم يعرف
 اصحابه من الذين قتلوا من العمالة فقبل الختان لاهل الاسلام وهو اول من ضحى وتقدم
 في فضل الاخوة وأول من شاب وتقدم فضل الشيب في فصل اكرام المشايخ من باب العدل
 وتقدم في فضل الخضاب والتسريح ان الخناء تنفع الاورام البلقمية والسوداوية وتقوى
 الاعضاء المضمومة وهو بارد يابس واذ انفع القر نفل في الماء ويحتم به الحشاء سود الشعر
 وحسنه وعن النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بسيد الخضاب الخناء وأول من قص شاربه
 وقلم أظفاره فصار ذلك سنة لامة محمد صلى الله عليه وسلم لان ابراهيم عليه السلام لما
 ابتلاه الله بهذه الاشياء المتقدمة فاعطاها ووفى بها جعله الله اماما يقتدى به اهل الاديان
 كلهم بهظمونه وينشرون به دينه واول ما وصى به من أن يبدى فى قص الشارب وتقليم الاظفار
 وتنظيف الاظفار باليمن وبكره تأخيره عن أربعين يوما كرامة شديدة قاله في الروضة وقد اعتبر
 هذا الموضع في مواضع منها أخر الله طينة آدم أربعين يوما واعد موسى أربعين ليلة للناحية
 والنبوة تكون بعد أربعين سنة وفي قواعد الزركنى عن الحلبي من تمنى أن يكون نبيا في
 زمن نبي فان تمنى أن يكون هو ممكن ذلك النبي فقد ذكره وكذا الوتمنى بعد نبينا محمد صلى الله
 عليه وسلم والحكمة تظهر بعد أربعين يوما وغالب النفاس أربعون يوما والنطفة تتغير من
 حال الى حال في كل أربعين يوما والارض تتغير في كل أربعين يوما والجسم يتغير بتغير الزمان
 تغيرا يسيرا فلا يظهر الا بعد أربعين يوما فلهذا اختار الاولاه في كل أربعين يوما كلمة
 واحدة وكل نبي من الانبياء عليهم السلام أعطاه الله قوة أربعين رجلا ومحمد صلى الله عليه
 وسلم أعطاه الله قوة أربعين نبيا والابدال من هذه الامة أربعون واذا مات المؤمن بكى عليه
 موضع عبادته أربعين يوما ومن شرب الخمر لم تقبل له صلاة أربعين يوما وخذ الخمر في شرب
 الخمر أربعون يوما ومظلم الشتاء أربعون يوما وبين النفتين أربعون سنة وينزل المطر
 على الخلق بعد موتهم أربعين يوما حتى تنبت الاجسام والموالود ينبت بعد أربعين يوما ولا
 تصح الجمعة عند الشافعي والامام أحمد الا بأربعين رجلا ويونس عليه السلام تنبت ذكر الله
 في بطن الحوت أربعين يوما ومحمد صلى الله عليه وسلم ظهر أمره لمسا بلغ اصحابه أربعين رجلا
 (قائدة) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قلم أظفاره يوم السبت
 خرج منه الداء ودخل فيه الشفاء ومن قلم أظفاره يوم الاحد خرج منه الفقر ودخل فيه

طائفة جبريل عطاياه انما
 ينفي له طلب المغفرة
 والتعلق باذيال المعذرة
 لانك ملك ككريم دلالت
 بعبودك عليك وأطقت
 الالهة بآماله ليدك
 وأكرمت الوفود اذا رتحلوا
 اليك (شعر)
 اذا رتحل الوفود اليك يوما
 ومجوا في الضراعة والسؤال
 فان رحالة انحطت رجاء
 لفضلك عن حلول وارتحال
 افتنا عند بابك بالمى
 اليك مغرضين بلا اعتلال
 فمتنا كيف شئت ولا تكلنا
 الى تدبيرنا اذا المجلال
 يا حبيب القلوب أين أحبابك
 يا أنيس المنفردين أين
 طلائك من ذا الذي عاملك
 فلم يرج من الذي التجأ
 اليك فلم يفرح ومن وصل
 الي بساط قربك واشتهى
 أن يبرح واجبا القلوب
 ماتت الى غيرك ما الذي

الغنى ومن قلم أظفاره يوم الاثنين خرج منه الجنون ودخل فيه الصحة ومن قلم أظفاره
 يوم الثلاثاء خرج منه البرص ودخل فيه الشفاء ومن قلم أظفاره يوم الاربعاء خرج منه
 الوسواس والجحوف ودخل فيه الامن ومن قلم أظفاره يوم الخميس خرج منه الجذام ودخلت
 فيه العافية ومن قلم أظفاره يوم الجمعة خرجت منه الذنوب ودخلت فيه الرحمة قال في تحفة
 الحبيب فيما زاد على الترهيب والترهيب انه حديث متصل الاسناد وعن ابن عمر رضي
 الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من أخذ شاربه يوم الجمعة كان له بكل شعرة تسع
 منه عشر حسنة والله سبحانه وتعالى أعلم
 (فصل في ذكر موسى عليه الصلاة والسلام) كان بينه وبين ابراهيم عليه السلام ألف
 عام أبو عمران بن بصير بن فاهث بن لاوي بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم صلوات الله
 وسلامه عليهم أجمعين قال موسى يارب اني أجد في التوراة امة هي خير امة أنجرت للناس
 فاجعلها أمتي قال تلك امة محمد قال يارب اني أجد في التوراة امة يحبون فلا يرجعون الا وقد
 غفر لهم فاجعلها أمتي قال تلك امة محمد قال يارب اني أجد في التوراة امة أنا جيلهم في
 صدورهم فاجعلها أمتي قال تلك امة محمد قال يارب اني أجد في التوراة امة يصومون شهرا
 واحدا فتغفر لهم ذنوب احدهم عشر شهرا فاجعلها أمتي قال تلك امة محمد قال يارب اني أجد
 في التوراة امة تبدل سيئاتهم حسنات فاجعلها أمتي قال تلك امة محمد قال يارب اني أجد في
 التوراة امة هم آخر الامم في الاسلام والابقون الى الجنة فاجعلها أمتي قال تلك امة محمد قال
 يارب فاجعلني من امة محمد فلذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان موسى حيا ما وسعه الا
 اتهى قال كعب الاحبار وجدت في التوراة امة محمد صلى الله عليه وسلم يحشون على
 الارض والارض تستغفر لهم ووجدت مع كل واحد قضيبا من نور وهو الاسلام ووجدت
 أحدهم يجر ساجدا فلا يرفع رأسه حتى يفر الله له ووجدت الجنة تشاق اليهم كل يوم خمس
 مرات ووجدتهم يصومون شهرا واحدا وهو رمضان فحطون بكل يوم تسعة وتسعين حسنة
 عام عن جهنم ووجدتهم طوبى لهم وحسن ما ب قال في روضة العلماء قال موسى يارب
 اغفر لي ولبنى اسرائيل قال غفرت لمحمد ولأمة وثوابهم عندي كنواب الانبياء غضي عنهم
 بعد اقبل منهم اليسير وأعطيهم الكثير ولا أحبب عنهم التوبة ماداموا يقولون لا اله الا
 الله فخر موسى ساجدا وقال يارب اجعلني من امة محمد فقال أنت وجميع الانبياء من امة
 محمد صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين قال الطوسي في كتابه نور الزور امة محمد صلى الله عليه
 وسلم تدعى في التوراة صفة قوة الرحمن قال وهب حاتم أم موسى به ليلة عاشوراء وهي ليلة
 الجمعة وذلك انه قبل لعمران اذا رأت نجم كذا يلقى شعاعه على وجهك فانطلق الى أهلاك
 وأودع الودعة التي في ظهرك فكان عمران يراقب النجم وكان لا يفارق فرعون ليل ولا نهار
 نهارا فلما رأى النجم اتى الله النوم على فرعون فذهب عمران الى زوجته لو خابنت هاند
 ابن لاوي بن يعقوب وكان فرعون قد جعل حول قصره سباعا فقالت السباع يا عمران
 انطلق في حفظ الله قال وهب لما حلت أم موسى به نطقت كل دابة وقالت لفرعون يا ملعون
 جلت أم موسى به فابن المهرب فلما ولدته جعلته في تابوت وطرحته في اليم فلم تنق دابة في

أرادت ولنفس طلبت
 الراحة هلا طلبت مشك
 واستفادت والعزائم سمعت
 الى مرضاتك ما الذي ردها
 فعادت هل نعمت أم وال
 استقرضتها لا وحقتك بل
 زادت سبق اختيارك
 فطلت الحبل وجرت
 اقدارك فلا يغيرها العمل
 وتقدمت بحبك لا قوام
 قبل خلقهم في الازل
 وغضبت على قوم فلم ينفع
 طامهم بما فعل فلا قوة على
 طاعتك الا باعانتك ولا
 حول عن معصيتك الا
 عشتيتك ولا ملجأ منك الا
 اليك ولا خير يرجى الا في
 يدك يا من يبدد اصلاح
 القلوب أصح قلوبنا يا من
 تصاغرى عفو الذنوب
 اغفر ذنوبنا الله هم انافد
 اتيناك طالعين فلا تردنا
 خائبين لم نزل الى باب جودك
 مائلين فاصح كل قلب

البحر الاثرت عليه الجواهر وكان في البحر سبعون ألف جاموسة لكل جاموسة سبعون
 ألف قرن من زمرذبالذال المجمة فعملته على قرونه اوقالت هذا موسى كلم الله وعاق حول
 النيل ألف قنديل من قناديل الفردوس ومكث في البحر ثلاثة أيام وقيل في البحر سبعين يوما
 وكان آخر من حمله حوت يونس عليه السلام فرجته أمه الى بيتها حين ألقته فجاءها
 الشيطان في صورة إنسان وقال ان موسى أخذته فرعون وأطعمه للسماع فاجبرها جبريل
 بالحق فخرجت بنات فرعون يوما الى النيل وبهن بلاء فسمعن صوتا من جهله أعطاه الله
 العاقبة فحمانه فعاقاهن الله فلما نظرت البساتنة عرفت انه عدو فرعون فأنطقه الله
 وقال يا آسية خذي في قنطرة عين لك وبلاء على فرعون أي وهو الوليد بن مصعب فالفراغة
 ثلاثة فرعون موسى وسنان فرعون ابراهيم والريان بن الوليد فرعون يوسف قال العلاقي
 في سورة يوسف لما أخذته آسية وباع من العمر ستين حله فرعون وقبض بين عذبه فقبض
 محبته بشماله وضربه بيمينه فدعا بالسيف ليقطعه فتضرعت له آسية فامتنع به كلب رجل
 فقبض على ذنب الكلب فسكن غضبه فلما بلغ أربع سنين صنع فرعون مائدة ونادى
 منادان فرعون يريدان يا كل مع ولده فاجتمع الناس وكان فرعون لا يأكل من الطعام
 الا لقمة وأمر برفعه فقبضه موسى فأكل لقمة أخرى وأمر برفعه فقبضه موسى فأكل
 لقمة أخرى وأمر برفعه فأخذه موسى وصبه على رأسه فدعا بالسيف ليقطعه فتضرعت
 له آسية فامتنع به بيمينه فمطره فمطره فمطره فمطره فمطره فمطره فمطره فمطره فمطره
 أحرق الحجر لسانه دون يده فاجاب من وجوه الاول ان السكينة أخبرت فرعون بزوال
 ما معه على يد مولود لا يضره ماء ولا نار فلما وجدوه في البحر سالوا قال فرعون هذه
 العلامة الاولى فاراد ان ينظر الى العلامة الثانية فامتنع به بيمينه فمطره فمطره فمطره فمطره
 سترامن الله تعالى محال موسى على فرعون الثاني أحرق لسانه لانه قال لفرعون يا أبت
 وسلمت يده لانه صكت وجه فرعون الثالث أحرق لسانه دون يده لانه كان عليه السلام
 في خلقه حدة وعنده عجلة وسرعة فاراد الله منع لسانه عن النطق حتى لا يوحى بسر الرسالة
 قبل وقتها قال مؤلفه رحمه الله وهذا الجواب أحسن من الثاني لان الانسان أول ما يتحرك
 بقوله يا أبت وفي كتاب العقائد قالت آسية لفرعون كيف تقبلك له وقد صار في منزلك وبين
 يديك كذلك العبد اذا قام الى الصلاة بين يدي ربه في يديه يتجاذز عن عقوبته ويكرمه
 بأجانه قال العلاقي في سورة القصص ان كادنا قال يا فرعون بولد مولود في بني اسرائيل
 يكون هلاكك على يديه فأمر بذيبح الاطفال وهذا من مخافة عقله وحقه فانه ان صدق
 المكاهن لم ينفعه القتل وان كذبه فامتنع القتل قال وهب قتل سبعين ألف طفل وقال
 غيره مائة ألف وأربعين ألفا وكل القوابل بالحوامل فكانت القابلة التي وكلها بأم موسى
 صديقة لها فلما وضعت دخل حبه في قاب القابلة فقالت لأمه احفظيه فاني أظنه عدونا
 فلما خرجت القابلة رآها بعض أتباع فرعون فارادوا الدخول على أم موسى لينظروا هل
 وضعت أم لا فلفته بخرقه وألقته في النور وكان مسجورا فلما دخلوا لم يروا مولودا قالوا
 ما صنعت القابلة قالت هي صديقة لي ثم أخرجته من النور سالما قال القرطبي في سورة

قصافلا بلين واسلاك بنا
 مناهج المتقين والبسنا خلع
 الاعيان واليقين بدروع
 الصدق فانهم يقين ولا
 نجونا من بهاء على التوبة
 وعين واجعلنا من فضلك
 من أدل العيين برحمة منك
 يا أرحم الراحمين وصلى
 على سيدنا محمد خاتم النبيين
 وإمام المرسلين
 * (فصل) * ألمي لولا انك
 بالفضل نجود ما كان عبدك
 الى الذنب يعسود ولولا
 محبتك للفران ما أمهات
 من يبارزك بالعصيان
 وأسليت سترك على من
 سبل ذيل النسيان وقابلات
 اساه تماضك بالاحسان
 (شعر)
 استغفر الله ما كان من زلالي
 ومن ذنوبي وتقريري
 واصبراري
 يارب هب لي ذنوبي يا كريم
 فقد
 امسكت جبل الرجا يا خير
 غفار

القصص ألقته في النار وهي دهشة قد طاش عقلا فاجبرها جبريل على ان يلقاها في مكانه حتى
 بكاه في النور ثم أوحى الله الى أمه في المنام وقيل قال لها جبريل ذلك فيكون وحي اعلام
 لا وحي رسالة كما كتبت الملائكة مريم وغيرها ولا يلزم من كلامهم الرسالة ان أرضعها
 فارضعت ثلاثة أشهر وقيل أربعة قال مجاهد كان الوحي قبل الولادة وقال السدي بعدها
 قال القرطبي فالاول أظهر والثاني يساعده قوله تعالى فاذا خمنت عليه فالقصة في اليوم وهو
 نسل مصر ولا تخافي ولا تخزي انارادوه اليك والخوف من شيء لم يقع والمخزن من شيء وقع
 فذهبت الى نجار فقالت اصنع لي تابوتا قال ولم قالت أخافه ولدي وكربت الكذب فلما
 وضعت في التابوت انطلق النجار ليخبر الذباحين فامتنع الله لسانه فأشار به يده فلم يفهموا
 فلما رجع انطلق لسانه فرجع اليهم فأنفق لسانه وأخذ الله بصرة فقال في نفسه ان رد
 الله على بصري وأطلق لساني أكن مع هذا الغلام ولا أدل عليه أحد افراد الله عليه بصرة
 وأطابق لسانه فخر ساجدا وقال يارب داني على هذا العبد الصالح فدلله الله عليه فأمن به
 قال المسوردي وهو مؤمن آل فرعون وقال القرطبي هو أيضا الذي قال يا موسى ان الملائكة
 يأترون بك لقتلوك أي يتشاورون على قتلك وامنهم خفيلا وهو ابن عم فرعون وقيل اسمه
 شعمان قال الدارقطني ولا يعرف شعمان بالشين المججمة الا مؤمن آل فرعون (قائدة)
 اشارة الناطق لغوا لا فيم الواصل الى كافر فأنما من صف الكفار الى صف المسلمين
 وأشار الكافر بالقبول اشارة مفهومة وقال كل من منعه ما أردت الا مان كان أمانا تغلبه المحقق
 الدماء واشارة الشيخ في رواية الحديث كقطعه ولو قال أنت طالق وأشار بأصابعه وقع من
 الطلاق بعد ما أشار به من أصبعين أو ثلاثة ان نوى ذلك واشارة الاخرس كقطعه الا اذا
 شهد بالاشارة فلا تقبل أو حلف بالاشارة فلا تقبل فمما عينه أو حلف لا يكلم زيد انما حصل
 الخرس فكله بالاشارة لا يحنث أو حلف بالاشارة في الصلاة لا تقبل على الاصح
 والاشارة مقدمة على العبارة في مسائل منها الوقال أصلي خلف زيد هذا فيان غيره صحت
 صلاته وكذا الوقال أصلي خلف هذا الامام واعتقده زيد اذ كان غيره ولو صلى خلف رجل
 وعنده انه زيد فيان غيره رجح النووي العدة أيضا ولو صلى على جنازة ظن انهم عشرة فلما
 سلم ظهر انهم أحد عشر أعاد على الجميع قال الزركشي ويحتمل انه يصلي على من لم يصل
 عليه أولا ولو قال محاض أنت طالق في هذا الوقت للسنة وقع الطلاق تغليب الاشارة والله
 أعلم قال ابن عباس رضي الله عنهما كان لفرعون لعنة الله بنت برصاء وكان يحبها فجاء
 الاطباء فقالوا لا تبرأ الا من البحر في يوم كذا فلما كان ذلك اليوم جاس فرعون على النيل
 ومعه آسية وبنته تلاعب الجوارى وتضع عليهن الماء واذا بالتابوت تضربه الامواج
 فوضع بين يدي فرعون فارادوا فتحه فحزوا وقرأت آسية النور فيه فاذا هو موسى يص من
 احدي اصبعيه ليمنا والآخرى على الله محبته في قاب آسية فأخذت بنت فرعون
 من ريقه ووضعت به فذهب برصها فقال بعض أتباعه اعمل هذا هو المولود الذي تخافه
 فأمر بقتله فقالت آسية هذا أكبر من سنة وانت أمرت بذيبح اطفال هذه السنة فدمعه
 يكون عندي قرة عين لي ولك فقال فرعون قرة عين لك وأما أنا فلا حاجة لي به وعن نبينا

(الهي) ما أمرتنا بالاستغفار
 الا وانت تريد المغفرة ولولا
 كرمك ما ألهمتنا المغفرة
 أنت المبتدئ بالذوال قبل
 السؤال والمطى من
 الافضل فوق الآمال انا
 لانرجو الاغفر انك ولا
 نطلب الا احسانك ادعوك
 بلسان أملي لما كل لسان
 على ان أطقك رجوت
 احسانك وان عصيتك
 رجعت اليك طابا غفرانك
 (شعر)

صلى الله عليه وسلم لو قال فرعون قرعة عين لي ولك لم يدا الله كما هداها فلما علمت أمه ان
فرعون أخذ طاس عقالها وأصبح فؤادها فارغاً من ولدها وقالت لاخته مريم وقيس كل كنوم
قصه أي اتبعي خبره فلما رآته وصل الى فرعون ولم يرضع من غيرهما كما قال تعالى ورحمنا
عليه المراضع أي منعه من الارضاع فهو تحريم منع لا تحريم شرع من قبل أي من قبل
محي أمه فقالت هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون فأنطلقت الى أمه
فجاءت بها والصبي على يد فرعون يكي وبطلب الارضاع فلما رآها التقم ثديها فقال
فرعون انه لم يرضع الا منك فقالت لان لبنى طيب فدفعه اليها وأعطاهما كل يوم دينار فلم
يبق أحد من آل فرعون الا أعمدى لها الجواهر والنماذج لعلها تأخذ الاجرة على ارضاع
ولدها لانه مال حري فكانت تأخذ على وجه الاباحه قال الكواشي فلما نظمت مرثيته
الى فرعون لما بلغ أشده وهو أرمون سنة وآتاه الله العلم في دينه ودين آبائه علم ان
فرعون وقومه على الباطل فدعاهم الى الله تعالى وطالب فرعون منه علامة النبوة فأوحى
الله اليه يا موسى اتق عصاك فاذا هي حية تسمى لها صوت تجاوبه الجبال وكانت قبل
ذلك كالفرس يركبها واذا نام تدور حوله وتطرد الذئب عن غنمه واذا اشتد الحر فترعت
فيكون في ظلالها وفي الظلام تنور عليه واذا عطش خرج منها عين ماء يشرب منها واذا استقى
من بئر ماء تصير شربها هادوا واذا استوحش تؤنسه بالمخاطب فأقبل موسى على فرعون
وقال ان الله تعالى أرساني اليك وهو يقول يا عبدى خلقتك ورزقتك وأحسن اليك
وأعنت عليك ولك أربعمائة عام تبارزني بالعداوة فهل لك في المصالحة بكلمة واحدة
لا اله الا الله أغفر لك ما قد ساف وأعطيك غراب التحف وأزيدك أربعمائة أخرى وكان
فرعون في قبة طوله ثمانون ذراعاً وله كرمى في أعلاها فقال يا موسى امهلنا الى يوم الزينة
قبل هو يوم السبت وقبل يوم عيديم فامهلهم فجمع سبعين ألفاً ساحراً فاختار منهم سبعة
آلاف واجتمع الناس في ذلك اليوم وفرعون على مريته في القبة على رأسه تاج بصفائح
الذهب وفيه جوهرة عظيمة اذا طلعت الشمس لا يستطيع أحد ان يلاصقها من النظر
الى وجهه فرعون نال قواهم من حلال المحال والعصى الملوثة من الزئبق قال وهب كانت
المحبال فرمها في فرسخ فلما اشتدت الحمر تحرك ذلك كله فاقبل موسى وعليه حجة صوف
ويده العصا وقد حصل له خرف فقال الله تعالى لا تخف انك انت الاعلى القى عصاك
فألقاها فصارت ثعباناً ثيابها كالاسنة ففتحت فهاها وكانت العصا كلها مرت على صخرة
صارت رملاً فابتلع سحرهم ثم مالت نحو العصا كخطم بعضهم بهضاً ونفذت فيهم سهام
القضاء ثم توجهت نحو فرعون فوضعت فكها الاسفل على أسفل القبة والاعلى على
أعلاها فتنادى يا موسى الامان فلما رأت السحرة ذلك علموا انه من قدرة الله المسالك
فخروا ساجدين وقالوا آمنا برب العالمين (الطيفة) الباطل له صولة وماله دولة كان للسحرة
صولة وما كان لسحرهم دولة جاؤا لاجل فرعون وهامان وعلمهم ثياب المخدلان فسبق
هم من ربهم توقيع الامان فجازاهم الرجن بسجدة واحدة قصور الجنان وانت يا مؤمن
تسجد كثيراً لاجل الرجن فلك الفوز والامان (فائدة) لما توجه موسى عليه السلام الى

أذنبت ذنبا عظيما
وانت أعظم منه
صبغت خطي بجهلي
فلم أصبه فضله
ان لم أكن مستحقا
لله ومالك فبكنه
اللهم انا نسألك برحمتك
التي ابتدأت بها الطائمين
حتى قاموا بطاعتهم ان تن
بهم على العاصين بعد
معصيتهم فانك الحسن
بادا وعائدا يا كريم (شعر)

فرعون لعنه الله دعاهم هذه الدعوات لا اله الا الله العلي العظيم سبحان الله رب السموات
السبع والارضين وما فيهن وما بينهن ورب العرش العظيم وسلام على المرسلين والحمد لله رب
العالمين اللهم اني أدراك في نحره وأعوذ بك من شره وأستعين بك عليه فاكفنيه بما
شئت فتحوّل خوفه أمنا (مسئلة) لو قال لو كلبه بعه بما شئت باعه بتقد البلد وغيره حالا
بمن مثله ولو قال بعه كيف شئت باعه بالمال والمؤجل بمن مثله من نقد البلد ولو قال بكم
شئت باعه بالقبيل والكثير من نقد البلد حالا حكاه الاسنوي عن الرازي (موعظة) رايت
في البحر المحيط لاني حيان كالم الله موسى في ألف مقام وعلى أثر كل مقام يرى النور على
وجهه ثلاثة أيام ولم يقرب النساء منذ كلم الله تعالى وفي غير البحر المحيط ناجاه بمائة ألف
كلمة وأربعة وعشرين ألف كلمة في كل كلمة يقول يا موسى وقتلت نفسا بغير نفس وفي صحيح
مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم زوال الدنيا أهون على الله تعالى من قتل رجل مسلم وروى
النسائي والبيهقي عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل المؤمن أعظم غمدا لله من زوال الدنيا
وعن النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل كل ذنب عصى الله أن يغفره الا رجل يموت كافرا أو الرجل
يقتل مؤمنا ثم يدارواه النسائي والمحاكم وقال صحيح الاسناد وقال النبي صلى الله عليه وسلم
ثلاث من جاءهن مع ايمان دخل الجنة من أي باب شاء وزوج من الحور العين كم شاء من
أذى ديناً خفيا عرفا عن قاتله وقرأ في دبر كل صلاة مكتوبة عشر مرات قل هو الله أحد
فقال أبو بكر رضي الله عنه أو احدا من يارسل الله فقال أو احدا من رواه الطبراني وقوله
ديناً خفيا أي من غير بينة عليه (حكاية) لما دخل موسى عليه السلام مصر وقت القبولة
وقيل بين المغرب والعشاء وذلك قوله تعالى على حين غفلة من أهلها فوجد فيهم سارجلين
بقتلان هذان من شيعته وهذان من عدوه فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه
فذكره موسى بيده في صدره فقتله فدفعه في الرمل والوكز يكون في الصدر واللكز يكون
في الظهر فلما كان في اليوم الثاني اذا بال كافر الذي من شيعته قد استغاث به أيضا على
كافر آخر فلما أراد موسى أن يضربه قال الذي من شيعته وقد ظن أن موسى يريد ضربه
لما قال موسى انك لغوي مبين يا موسى أتريد أن تقتلني كما قتلت نفسك بالأمس فهرب
الكافر الى فرعون فقال ان الذي قتل فلانا بالأمس هو موسى ورايت في تفسير الرازي
في قوله تعالى وما كان مؤمن أن يقتل مؤمنا الا خطأ قال بعضهم دواستثناء منقطع أي لكن
بقتله خطأ وقال بعضهم هو استثناء متصل أي ما كان له أن يقتله الا خطأ بان يراه يزي
الكفار ومن الاستثناء المتصل في القرآن قوله تعالى فسجد الملائكة كلها ثم أجمعون الا
ابليس فقد درج النورى انه من الملائكة ومن الاستثناء المنقطع قوله تعالى فانهم عدوا لي
الارب العالمين وقوله تعالى وما لهم به من علم الا اتباع الظن وقوله تعالى لا يسمعون فيها لغوا
ولا تأثيما الا قلا سلا ماسلاما فهذا كله استثناء من غير الجنس وقد صحح العلماء الاستثناء
من غير الجنس كقوله عندى ألف الاثوبيا فيصح وبين ثوب فيمته دون الاف قال الرازي
وقوله خطأ منصوب على المحال أي لا يقتله أئمة الاحال كونه خطأ أو قول له أي ماله أن
يقتله لعنه من العال الا بكونه خطأ أو صفة له صدره مخدوف أي قتل خطأ والله اعلم والكلام

اجل ذنوبي غفلة فوك
سدى
حقير وان كانت ذنوبي
عظيما
وما زلت غفارا وما زلت راجيا
وما زلت سارا على الجرائم
لئن كنت قد تابعت جهلي
في الهوى
وقضيت أوطار البطالة
هائما
فها أنا قد أقررت يا رب
بالذي
خفيت وقد أصبحت حيران
نادما
(الهي) أنت الحسن

على هلاك فرعون في البحر ونجاة موسى وكلامه عند السحرة ونجاة السحرة من عذاب الله
 بالآيات ثم قدم في أماكن متفرقة من هذا الكتاب ومن الممن التي رفع الله بها درجات
 موسى قارون ابن عمه وقيل ابن خالته وذلك أن الله تعالى لما أهلك فرعون أمره أن يكتب
 التوراة في ألواح الذهب فقال يارب وأين الذهب فأرسل الله له جبريل عليه السلام فعلمه
 السحرة ففعل موسى أخيه زوجه قارون فلما وضع ثقلها وطأوت ثلثمائة من زوجته
 ولم يزل يتضرع إلى موسى حتى علمه الجميع فركب في زينة في أربعين ألف فارس بأقية
 المحرير المذمومة بالجوهر فاقى موسى في طريقه فقال ركبت لقتلك فقال موسى وأنادعوت
 الله لا أجلك يا أرض خذيه فلما غابت قوائم فرسه قال انما ادعوت لأجل مالي رداري فقال
 يا أرض خذني الجميع وقيل انه قال يا موسى خذ المال واعف عني فقال يا أرض خذيه
 فاستغاث بموسى سبعين مرة فقال الله تعالى وعزني وجلالي لو استغاثت في مرة واحدة لأغنته
 قال القرطبي فهو ويخفف به كل يوم قائمة فاذا وصل الساعة قامت الساعة وتنفخ في الصور
 وذكر أيضا أن يونس عليه السلام اجتمع بقارون في البحر فقال يونس تب إلى الله تحبده
 عند أول قدم ترجع إليه بها فقتل يا قارون ما منك من التوبة فقال ان توبتي جعلت إلى
 ابن عمي موسى فلم يقبلها قال في العاقبة ان الله تعالى قال للموت لا تجعل يونس في حساب
 القوت انما هو دود بعدة عندك كما كان موسى في التابوت وأقام يونس في بطن الحوت ثلاثة
 أيام وقيل أربعين يوما فلما سمع نوح أذن البحر سمع معهم فسمع قارون فقال للزبانية
 من هذا فقالوا يونس فقال دعوني اكلمه فقالوا لم يؤذن لنا في ذلك فغادهم الاذن فقال أيها
 العبد الصالح ما فعل موسى فأوصل الله صوته إلى يونس فقال من أنت قال أنا قارون الشقي
 فقال انت موسى قد مات فتأسف قارون عليه وعلى موت زوجته أخت موسى فقال الله
 تعالى للزبانية ارفعوا عنه العذاب إلى قيام الساعة حيث رحم أهله والله أعلم (لطيفة)
 رأيت في ربيع الأبرار عن ابن عباس رضي الله عنه ما خلق الله تعالى طيرا في زمن موسى
 عليه السلام له وجه كوجه الإنسان وأربعة أجنحة من كل جانب وخلق له ذكر أمثاله وقال
 يا موسى خلقت طيرا عجيبا تسكن بهما وجعلتهما زباد في كرامتك على بني اسرائيل
 وجعلت رزقهما في الوحوش التي حول بيت المقدس فكثرت نسلا فلما مات موسى انتقلت
 إلى أرض الجبار وصارت تحطف الصبيان فدعا عليهما خالد بن سنان العدي عليه السلام
 بعد اربعة أعين بن مريم عليه السلام فقطع الله نسلها وفي غير ذلك قال موسى رب ارفني
 أنظر إليك هربت الطيور من الجبل فلما تحلى الله تعالى للعباد أراد طير أن يكون مع
 موسى حتى يسمع الخطاب فقالت زوجة ذلك الطير اني فلا أمكث معك فان موسى عليه
 الصلاة والسلام قد طاب عظيم فأخاف ما يكون من الجواب فلما صعد موسى وتقطع
 الجبل هرب ذلك الطائر وصار يقول أخطأت لأعدو قال مؤلفه رحمه الله رأيت هذا
 الطير طيرا أنيسا له قرن من ريش في رأسه ووجهه وعينه مدقورتان قال في نزعة النفوس
 والأفكار ونحوه من أنفع الأدوية للاستغناء وإذا طير نزلت ثم ادهن به من يشتهي
 وجع المفاصل نفعه وطيرانه ليل لانه من جنس البوم رأيت في المنتخب أن موسى عليه

وأنا المسمى ومن شأن الحسن
 انما احبته ومن شأن
 المسمى الاعتراف بعدوانه
 بامن اهل وما اذمل وستر
 حتى كأنه قد غفر انت
 الغنى وأنا الفقير وانت
 العزيز وأنا المحقر اللهم انظر
 الدنيا انظر الرضا ونجتها من
 ديوان اهل الجفاء وامبتنا
 في ديوان اهل الصفاء
 وارزقنا على ما عهدنا حسن
 الوفاء واغفر لنا ولوالدينا

الصلاة السلام كان بشي ذات يوم فتداه ربه جل جلاله يا موسى بن عمران فالتفت فلم ير
 أحدا فتداه ثانيا وثالثا فالتفت فلم ير أحدا فتداه يا موسى اني أنا الله لا اله الا أنا فقال
 ليك ونحو ساجدا قال ارفع رأسك يا موسى ان أردت أن تسكن في ظل عرشى يوم لا ظل الا
 ظلي فكن لي نديم كالاب الرحيم ولا زلفة كالزوج العطوف يا موسى ارحم ترحم يا موسى كما
 تدن تدان يا موسى بني اسرائيل انه من لقيني وهو جاحد محمدا أدخلته النار قال يارب
 ومن محمد قال وعزني وجلالي ما خلقت نبيا أكرم من محمد كتبت اسمه مع اسمي على العرش
 قبل السموات والأرض والشمس والقمر بألفي ألف عام وعزني وجلالي الجنة محرومة على
 جميع الخلق حتى يدخلها محمد وأمه قال يارب ومن أمته محمد قال أمته المحمديون على كل حال
 يشدون أوساطهم ويظهرون الأطراف صائغون النهار رهبان بالليل أقل منهم اليسير
 وأدخالهم الجنة بشهادة أن لا اله الا الله قال يارب اجعلني نبي هذه الأمة قال بندها فقال
 يارب اجعلني من أمته ذلك النبي قال يا موسى استقدمت واسم آخر ولكن سأجمع بينك وبينه
 في دار الجلال قال العلاء في قوله تعالى وما كنت بجانب الطور اذا نادى فقال وهب قال
 موسى يارب ارفني محمد وأمه قال انك لن تصل إليهم ولكن ان شئت ناديت أمته واسمعتك
 أصواتهم قال نعم فقال يا أمته محمد فقالوا من أصلا بالآباء و بطون الأمهات ليك اللهم
 ليك فقال ان رجتي سبقت غضبي وعفوي سبق عقابي قد أعطيتكم قبل أن تسألوني
 وأجبتكم قبل أن تدعوني وغفرت لكم قبل أن تستغفروني من جاءني منكم يوم القيامة
 بشهادة أن لا اله الا الله وأن محمد عبدي ورسولي أدخلته الجنة وان كانت ذنوبه أكثر من
 زبد البحر فاحمد الله على نعمه التي ذكرناها الهاما واعلاما وقوم موسى أعلمهم وما ألهمهم
 قال تعالى لموسى عليه السلام وذكرهم بأيام الله أي بما أنعم عليهم من هلاك فرعون
 وسلامتهم وقيل ذكرهم بما فعل الله بالأمم الماضية وأما قوله تعالى قل للذين آمنوا هو خير
 ابن الخطاب رضي الله عنه يغفر للذين لا يرجون أيام الله أي لا يخافونه وذلك ان جاهلا
 شتم عمر بن الخطاب بمكة انتهى (فائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة من كن فيه
 حاسبه الله حاسبيا يسيرا وأدخله الجنة برحمة تعطى من حرمك وتصل من قطعك وتغفو
 عن ظلمك رواه الطبراني وقال الحاكم صحيح الاسناد وقال النبي صلى الله عليه وسلم رجلان
 جئنا بين يدي رب العالمين من أمتي فقال أحدهما يارب خذني مظمتي فقال الله تعالى كيف
 تصنع بأخيك ولم يبق من حسناته شيء قال يارب ليحمل من أوزاري وفاضت عينا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بالكاه وقال ان ذلك اليوم ليوم عظيم يحتاج الناس أن يحمل عنهم
 من أوزارهم فقال الله تعالى للطال ارفع رأسك وانظر بصرك فقال يارب أرى مدائن
 من ذهب وقصورا من ذهب مكللة بالؤلؤلأى بني هذا أولاي صدق هذا فقال هذا
 لمن أعطى الثمن قال يارب ومن يملك من ذلك قال أنت فملكه قال بماذا قال بعفوك عن أخيك
 قال يارب قد عفوت عنه قال فخذ بيد أخيك وأدخله معك الجنة وقال النبي صلى الله عليه
 وسلم عند ذلك اتقوا الله واصلحوا ذات بينكم فان الله يصلح بين المسلمين رواه البيهقي قال
 الحاكم صحيح الاسناد وفي صحيح مسلم ما زاد الله عبدا بهفوا لغيره وفي رواية الطبراني ولا عفا

ومجيع المسلمين وصلى الله
 على سيدنا محمد وعلى آله
 وصحبه وسلم آمين
 * (فصل) * الهى لك بها
 الجلال في أفراد وحدانيتك
 ولك سلطان الهى في دوام
 ربوبيتك بعدت على قريبك
 أو هام بالناجين عن بلوغ
 صفاتك وتحييت الباب
 العارفين في جلالك
 وعظمتك (الهى) من
 أطع عفا في عفوك وجودك

عن مظلة الازاده الله بها نزا فاعفوا بعزكم الله

(فصل في ذكر عيسى بن مريم عليه السلام) * وأمه من بنات سليمان عليه السلام بينها وبينه أربعة وخمسون رجلاً وفي الحديث أنها سألت ربها أن يطعمها الحمال آدم له فاطمها المجراد ولما أهدى ابليس لاه الله قال لا تتخذن من عبادك جنوداً وهن النساء فقال الله تعالى لا تتخذن من خاقي جنوداً وهو المجراد ومكتوب على صدر المجراد نحن جنود الله الأعظم قال الطوسي في كتابه نور النور أن أمة محمد صلى الله عليه وسلم لم تدعى في الانجيل الحكاء العلماء (حكاية) قال محمد بن جرير بن جهمنا جماعة في طلب العلم فنزلنا بمدينة واشتغلنا بالعلم فنفتت نفقتنا فأردنا الرجوع وإذا به ردى قد دفع لكل واحد منّا ثلاثة دراهم وهكذا أربعين مرة فالتألم عن ذلك فقال قرأت في التوراة فإذا فيها أفضل نفقة في سبيل الله على من على العلم فصار أت أحد من اليهود يطلبون فودعناه وقد صدنا الحج قرأته يوماً حول الكعبة فشقنا له ما السبب قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال إن الله تعالى قد أكرمك بالاسلام بأنفاً ذلك على أهل العلم فأسلمت على يديه وكان في داري سبعة عشر نفساً وكل واحد منهم رأى مثل ما رأيت فأسلموا جميعاً قال المؤاف رحمه الله وقع السؤال عن العقل والعلم أيهما أفضل واختلاف الجواب في ذلك والذي يظهر والله أعلم أن العقل أفضل لأن الصبي وإن كان عالمًا ذوقاً بالافتاء فلا تصح توليته إماماً للمسلمين ولا قاضياً لهم ولا يصح طلاقه ولا كبير من الأحكام الشرعية والعقل يصح ذلك منه بشرط التكليف ولا يشترط العلم في غالب ما ذكرناه وأيضاً العلم مفتقر إلى العقل والعقل لا يقتصر إلى العلم وأيضاً قالوا الواسع لا عقل الناس صرف إلى الزيادة وما قالوا بصرف العلماء قال في عوارف المعارف العقل على قسمين قسم ينظر به إلى أمر الآخرة وهو من نور الهداية ومسكنه القلب وقسم ينظر به إلى أمر الدنيا وهو من نور الروح ومسكنه الدماغ وله ذاصاراً زهاد في الدنيا أعقل الناس قال الجنيد رضي الله عنه أكرم الله المؤمنين بالاعسان وأكرم الاعسان بالعقل وأيضاً الوجني شخص على شخص فأزال عقله لزمه الدين وإن أزال عقله لزمته حكومة وتقدم بيانها في باب العقل وأيضاً العقل مستفاد من الله تعالى والعلم مستفاد من عباده قال في تحفة الحبيب فيما زاد على الترتيب والترتيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عيسى يارب أخبرني عن هذه الأمة المرحومة قال إنها أمة محمد صلى الله عليه وسلم حكماء علماء كانوا من الحكمة والعلم أنبياء مرضون مني بالسير من العطاء وأرضى منهم بالسير من العمل أدخل أحدهم الجنة بأن يقول لا إله إلا الله وعن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى يا عيسى أتى باعث من بعدك أمة أن أصابهم ما يحبون جدوا الله تعالى وإن أصابهم ما يكرهون أحسن ما وصروا ولا حيل لهم ولا علم قال يارب كيف يكون ذلك قال أعطيتهم من علمي وحلي قال العلاء في قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقام محموداً قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه وإن عيسى أخى ليس بيني وبينه نبي وأنا أولى الناس به قال في العرائس كانت مريم تتعبد في المسجد الحرام مع رجل من قومها يقال له يوسف ولهما قلبان يعني بئرا كل واحد منهما يأتي بماء في يوم من كهف فلما كان يوم مريم خرجت

وكرمك والوجه اشكره ما لك
وأني بنا إلى بابك ورغبنا
فيما أعددت لأصحابك هل
ذلك كله الامنك دلالتنا
عليك وجئت بنا إليك
(نعم)
إليك جئنا وأنت جئت بنا
وليس نبي سواك يفتينا
بابك رجب فتاؤه كرم
تؤدي إلى بابك المساكينا

إلى المساء فنزعت درعها في الكهف فجاءها جبريل في صورة رجل وهو قوله تعالى وإذا قالت الملائكة يا مريم ألا تعذري فأخذ التراب الذي فضل من تراب آدم ونفخه في جيب درعها فلما استيقظت الماء وابتدرعها تحرك الولد في بطنها فلما جاءها الخاض تحولات عند اختها من الجماع فأنكر عليها يوسف وقال يا مريم هل يثبت الزرع من غير بذر قالت نعم أنبت الله الزرع يوم خلقة من غير بذر فلما تحولت عند اختها المرأة ذكر يا وكانت حاملاً بهي قالت يا مريم أجد الذي في بطني يسجد للذي في بطنك وتقدم في باب الزهد في فصل التوكل أن الحمل والوضع كان في ساعة واحدة قال النيسابوري كان الوضع بعد الزوال قال الرازي في قوله تعالى يا مريم إن الله اصطفاك طفاً أي رضيهم المخدمة المجدوهي أنثى وما غلبت أمة طرفة عين وكان رزقها يأتيها من الجنة وقال الأكثرون كفها زكريا في حال طفولتها وقيل بعد نطقها وأسمها كلاً الملائكة شفاها ولم يتفق ذلك لغيرها من النساء وطهرت أي خلصت من الحيض فقالوا إن مريم لم تحض ومن كذب اليهود ومن كل معصية واصطفاك على نساء العالمين بأن وهب لها عيسى من غير أب وفي حديث حماد بن عمار عن نساء العالمين أربع مريم وآسية امرأة فرعون رخصت وفاطمة قال الرازي وهذه الآية تدل على أن مريم أفضل من الجميع ولا يجوز أن يكون الاصطفاء الثاني هو الأول لأن التكرار غير لائق قال البرماوي في شرح البخاري جاءت مريم بعيسى ولها ثلاث عشرة سنة وعاشت بعد رفع عيسى ستاً وستين سنة وماتت ولها مائة وأثنى عشر سنة وأم يحيى اسمها ألياء بفتح الهمزة والميم وأما اسمها حنة بفتح المهملة وتشديد النون فلما وضعت عيسى وبلغ تسعة أشهر دفعته إلى المكتب قال الزنجشري في ربيع الأبرار أ كس الصبيان أشدهم بفضال الكتاب فقال المعلم يا عيسى قل بسم الله فقال عيسى بسم الله الرحمن الرحيم فقال له قل أجبك قال أتدري ما معناه قال لا قال لا قال هو الله والله وأما بهجة الله والمجيم جلال الله والذال دين الله وقولها هاوية جهنم والواو ويل لادل النار والزاي زفير جهنم حتى حطت الخطايا عن المستغفرين كل كلام الله غير مخلوق سهفص أي صاع بصاع قرشت أي تقرشهم أي تحشرهم جميعاً فقال المعلم يا مريم خذي ولدك إن ولدك لا يحتاج إلى معلم وعن النبي صلى الله عليه وسلم عيسى أرسلته أمه إلى الكتاب فقال له المعلم قل بسم الله فقال عيسى ما معني بسم الله قال ما أدري قال البهاء الله والسبحين سناء الله والميم ملكه قال في ربيع الأبرار عن النبي صلى الله عليه وسلم أمتي يأتون يوم القيامة وهم يقولون بسم الله الرحمن الرحيم فتقول حسنتهم في الميزان فتقول الامم ما أرح موازين أمة محمد فتقول الانبياء كان ابتداء كلامهم ثلاثاً أسماء من أسماء الله تعالى لو وضعت في كفة وسبأت الخلائق في كفة لرجحت حسنة أمة محمد صلى الله عليه وسلم (حكاية) مر عيسى عليه السلام وهو صغير مع أمه على مدينة فوجد أهلاً مجتمعين على باب ملكهم فسألهم عن ذلك فقالوا إن زوجته تريد الولادة وقد عسرت عليها وهم يسألون الأصنام التخفيف عنها فقال إن رضعت يدي على بطنها خرج الولد سرياً فادخلوه على ملكهم فقال إن أخبرتك بما في بطنها تؤمن بالله قال نعم قال إن في بطنها صبياني خدعه شامة

(الهي) الصبر جميل الا
عذك والاسف قيم الامانات
منك (شعر)
اني رفعت اليك قصة حائر
ورجوت فضلك عند آخر
قصتي
لا فرج الله الصباية والهورى
عنى ولا زالت عليك محبتي
(الهي) عودتي كريم
فوالك عند سؤالك
واطاع عني في كثرة افضالك

سوداء وفي ظهره شامة بيضاء ثم قال أسمعت عليك يا ولد بالذي خلق المخلوق وقسم الرزق أن
تخرج سريعا وتقدم في باب الدماء ما يقال عند الولادة من امرأة أو غيرها فأراد الملك أن
يؤمن خنعة قومه وقالوا ان مريم ساحرة وقد أخرجها قومه من بيت المقدس قال وهب أول
آيات عيسى عليه السلام ان أمه أضافت به رجلا من الاكابر مصر كان يأوي اليه المساكين
فمترق ماله فاتم به المساكين فقال عيسى لأمه دع به يجمع المساكين في داره فلما جمعهم
أخذ مقعدا وجعله على طاقي أعى فقال قم به فقال الاعى أنا ضعيف فقال له عيسى كيف
قويت على ذلك المارحة وكان هو الذي أخذ المال مع المقعد ثم ان هذا الرجل اتخذ عرسا
لولده ولم يكن عنده شراب فاهتم لذلك فدخل عيسى بيته وكل اناه وضع يده فيه امتلا
شرابا وهو يومئذ ابن اثنتي عشرة سنة (حكاية) قال الكلاباذي اعترض ابا بليس لعنه الله
عيسى عليه السلام بالطريق في عقبة أذيق بقرب بيت المقدس قال من أنت قال روح الله
وعبده وابن أمته فقال ابا بليس بل أنت اله الارض لأنك تحيي الموتى وتبرئ المريض
والأبرص والا كنه وهو الذي خلق أعى فقال عيسى عليه السلام العظمة للذي خلقني
وباذنه شفيتهم ولوشاء أمرضني فقال لهم حتى آمر الشياطين بالسجود لك فبراهم بنو آدم
في سجودك لك فتسكون اله الارض فقال عيسى سبحان الله وبحمده وتعالى عما تقول مله
سمائه وأرضه وعدد خلقه ورضاه نفسه ومبلغ علمه ومنتهى كلمته وزينة عرشه فنزل جبريل
وميكائيل وامرأفيل فنفخ في كبايل عليه نوحا المشرق فصدم عين الشمس فوق عترة قائم
نفخ أسرافيل عليه نوحا المغرب فوق عين حمة وهي التي تغرب فيها الشمس كلما طلع ابا بليس
أغرقه جبريل حتى أقام فيها سبعة أيام فكان بعد ذلك يخاف من عيسى (فائدة) كان عيسى
عليه السلام يدع ولدفع الالهات واحياء الموتى بقوله الله -م أنت اله من في السموات
والارض لا اله فيهما غيرك وأنت جبار من في السموات والارض لا جبار فيهما غيرك وأنت
حكم من في السموات والارض لا حكم فيهما غيرك وأنت ملك من في السموات والارض
لا ملك فيهما غيرك قدرتك في الارض كقدرتك في السماء وسلطانك في الارض كسلطانك
في السماء أسألك باسمك الكريم انك على كل شيء قدير وروى ابن أبي الدنيا قال قالت امرأة
من الصالحات قال لي رجل في المنام قولي يا جبريل الفعالي أنت ولي يا كريم الصنيع أنت
القريب فوالله ما قلته في كربة الا فرج الله عني وقال صالح المري رضي الله عنه قال لي
رجل في المنام ألا أدلك على اسم الله الأعظم قلت نعم قال قل الله -م اني أسألك باسمك
المخزون المكنون المبارك المطهر الطاهر المقدس (حكاية) كان عيسى عليه السلام يخبر
الصبيان بما يأكله آباؤهم وما يدخرونه فدأني الولد الى أبيه فيقول أطعمه اني من كذا
فيعولون من أخبرك فيقول عيسى فنعوا صبيانهم من عيسى وجعلوا لهم في بيت واسع
فقال عيسى ابن صبيانكم هل هم في هذا البيت فقالوا ما فيه الا قردة وخنازير فقال كذلك
يكونون ففتحوا الباب فوجدوهم قردة وخنازير قال الرازي في آل عمران ان أول من آمن
بعيسى يحيى وكان أكبر من عيسى بستة أشهر وقتل قبل أن يرفع عيسى ورفعه وهو ابن ثلاث
وثلاثين سنة وتقدم أن الرجل من الثلاثين الى الأربعين يسمى كهلا فلذلك وصفه

فبيل اقبالك سالتك
فأعطيتني ذوق مناساتي كم
رجوتك فحققت رجائي
(شعر)
وانى لادعوالله والامريض
على فباينفك ان يتفرجا
ورب نتي سدت عليه وجوده
أضاعت اهلاني دمه والله
مخرجنا
(الهي) اسكرني الالامال
تي أنسني هجوم الالجال

بالكهولة

بالكهولة فقال وكهلا فان قيل كيف قدم القلب على الاسم بقوله تعالى ان الله يشرك
بكامة منه أى خلقه بغير واسطة أب بل قال له كن اسمه المسيح عيسى بن مريم فالجواب أن
اللقب الذي يدل على الشرف والرفعة لا يضر تقدمه كالصديق والعارف وسماه مسيحيا
لأنه خرج من بطن أمه مسحوا بالدهن وقيل كان يسوع رأس الايتام وقيل مسحه جبريل
بجناحه عند وضعه صونا له من الشيطان وقيل كان يسوع في الارض وأما المسيح الدجال
فلأنه لا أنف له فهو أوسع الوجوه والانف وقد تقدم وصفه في باب فضل الجمعة ووصف الله
عيسى بالوجه كما وصف به موسى في آخر سورة الاحزاب والوجه صاحب الجاه وعن النبي
صلى الله عليه وسلم كيف تم لك أمة أنا في أولها والمسيح في آخرها رأيت في قوت القلوب لاني
طالب المكنى وفي حديث آخر كيف أخاف على أمة أنا أولهم وعيسى آخرهم رأيت في روض
الرياحين للياقبي وتقدم أن عيسى خرج من سره أمة مريم وذكري العاقبات أن أمه ماتت
قبل رفعه الى السماء فلما ماتت بكى كثيرا فآثر آهاني منامه في دار السلام على أرائك
الأكرام فقالت يا بني قد أنطرت من الصيام على شراب الانعام وكانت قد ماتت وهي
ساجدة صائغة والله سبحانه وتعالى أعلم

«(فصل في ذكر الخضر والياس عليهما السلام)» قال أنس بن مالك رضي الله عنه رأيت
شيا يقول اللهم اجعلني من أمة محمد فقلت من أنت قال الخضر ورأيت في تفسير القرطبي
في سورة الصافات قال أنس كنت في غزاة مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما كنا عند الحجر
وهي مدائن صالح سمعنا صوتا يقول اللهم اجعلني من أمة محمد المرحومة المغفورة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم يا أنس انظر ما هذا الصوت فدخلت الجبل فرأيت رجلا يمشي
الرأس واللمبة طوله أكثر من ثلثمائة ذراع فقال أقرئ محمد بنى السلام وقل له أخوك
الياس يريد الاجتماع بك فجاءه محمد صلى الله عليه وسلم فتأخرت عنهما فمحا ما وليا فنزل
عليهما ما نأذنه من السماء فدعوني فأكلت معهما كما ورمانا وكرفسا فلما أكلنا جاءت صحابة
فأخذت الياس وأنا أنظر الى يباسه فقلت يا رسول الله هذا الطعام من السماء
قال نعم ينزل به جبريل في كل أربعة من يوم مرة وفي كل عام له شربة من زمزم فالخضر والياس
يهومان رمضان كل عام بيت المقدس وقال ابن مسعود رضي الله عنه هذه الأمة تكون
يوم القيامة ثلاثة ثلاثة ثلاث ثلاث يدخلون الجنة بغير حساب وثلاث يحاسبون حسابا يسيرا
وثلاث يأتون بذنوب عظام فيقول الله تعالى وهو أعلم من هؤلاء فتقول الملائكة هؤلاء هم
الذين فيقول الله تعالى أدخلوهم في سعة رحمتي قال في الزهر الفاضل كان لعمر بن
المختاب رضي الله عنه حارية تسمى زائدة فخرجت يوما لتأني بالحطب للبعين فرأت فاربا
لم تر أحسن منه فقال الفارس لها يا زائدة إذا رأيت محمد افقولي له رضوان خازن الجنان
يقربك السلام وقولي له ان الله قسم الجنة اثلاثا لا تملك ثلاث يدخلون بغير حساب وثلاث
يحاسبون حسابا يسيرا وثلاث يشفع فيهم النبي صلى الله عليه وسلم قال اله لاني في سورة
الكهف اسم الخضر خضرون بن عامر بن العيص بن ابيحق بن ابراهيم صلى الله عليه وسلم
قال البرمادي في شرح البخاري وفي اسم الخضر أقوال أشهرها بل افقح الموحدة وسكون

(الهي) أنت أعلم بي في
فديك جودك تجاوز عني
مالا قلبي لا بد منك وان
أوحش بيني وبينك الزال
عالم مري أنا الغريق نغد
كف غريق عليك يديكل
(الهي) من لم تحبر كبره
ما أطول فقره من لم تشبهه
من كبرته مات بشقوته
واخيمه من ماردته عن
بابك وأحسره من أبعده

اللام وباه منناهة تحت ابن ملكان بفتح الميم وسكون اللام قال الله تعالى انه نبي مع رجب
 عن الابصار (موقظة) قال موسى للخضر عليه السلام بم اطلعك الله على الغيب قال
 بترك المعاصي قال ارضني قال يا موسى كن بامام ولا تكن غضابا ولا تكن نفاقا ولا تكن
 ضرارا وانزع عن اللجاجة ولا تمس في غير حاجة ولا تفعل من غير عجب ولا تغير الخطأين
 بخطاياهم وابل على خطيتك يا ابن عمران وروى الامام احمد بسنده عن ابي هريرة رضي
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم سمي الخضر خضر الانه جلس على فروة بيضاء فاذا هي
 تهتر خضراء قال البرماوى الفروة قطعة نيات مجتمعة بآيسة وقال الزجاج هي الارض
 الباسية واختلجوا في حياته فقال ابن الصلاح في فتاويه هو حي عند جواهر العلماء
 والصالحين ورأيت في لطائف المنن قال بعض الصالحين ان الله تعالى اطلع الخضر على
 ارواح الاولياء فسأل ربه ان يقيه في دائرة الشهادة حتى يراههم شهادة كراهم غيبا وقال
 مجاهد ان الخضر باق الى ان يربث الله الارض ومن علمها قال عمرو بن دينار الخضر والياس
 حيان مادام القرآن في الارض فاذا رفع القرآن ماتا قال القرطبي في سورة والصافات اصاب
 الياس مرض شديد فبكى فادعى الله اليه بكاء فصرعا على الدنيا او خوفا من الموت
 او خوفا من النار فقال لا دعزتك انما زعمى كيف محمدك المحامدون بعدى وبصوم
 الصائمون بعدى فقال الله تعالى لا تؤخرنك الى وقت لا يذكرك في يوم القيامة
 وقال ابراهيم التيمي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال كل ما يحكى عن الخضر
 حق وهو طالم اهل الارض ورأس الابدال وهو من جنود الله تعالى (حكاية) قال الشيخ
 عثمان الصريفني كنت في بداية امرى فالتفت على سطح دارى تحت السماء ليلا فري خمس
 جامات فقالت احداهن بلسان فصيح سبحان من عنده خزائن كل شئ وسمعت الاخرى
 تقول سبحان من بعث الانبياء حجة على خلقه وفضل عليهم محمد صلى الله عليه وسلم وسمعت
 الاخرى تقول سبحان من أعطى كل شئ خلقه ثم هدى وسمعت الاخرى تقول كل ما في الدنيا
 باطل الا ما كان لله ورسوله وسمعت الاخرى تقول يا اهل الغفلة قوموا الى رب عظيم يعطى
 الجزيل ويغفر الذنوب العظيم قال فوقعت مغشبا على فلما أفقت نزع الله من قلبى حب
 الدنيا فاعلمت ان الله ان اسلم نفسي الى شيخ يدلني على الله تعالى ثم سافرت لا أدري أين اتوجه
 فراءيت شيخا كبيرا الهيم فقال الشيخ السلام عليك يا عثمان فقلت له وعليك السلام من
 انت قال الخضر كنت الساعة عند الشيخ عبد القادر رضى الله عنه فقال يا ابا العباس قد
 حذب الامارحة رجل من اهل صرفين اسمه عثمان قد نودى من فوق سبع سموات مرحبا
 بك يا عثمان يا عبيدى وقد دعا هدرته ان يسلم نفسه الى شيخ يدل على ربه فاذهب اليه فانك
 تجدته في الطريق فالتفتي به ثم قال الخضر يا عثمان الشيخ عبد القادر الكيلاني رضى الله
 عنه سيد العارفين في عصره فعليك بما لزمته فاشعرت بنفسى الاوانا عند الشيخ عبد
 القادر فقال مرحبا بمن جذبه مولا بالسنة الطير وجعل له كثيرا من الخير ثم اليتى طاقية
 واجلسني في الخلو فمهر او اصبحت من محبته خيرا كثيرا وتقدم منافع الحمام في باب الكرم
 * قال العلائي كان الخضر عليه السلام ابن خالته ذى القرنين ووزيره ومشيره وذو القرنين

من طريق احبابك (الهي)
 ان كانت رحمتك لا تحسنين
 قال ابن تذهب آمال
 الدنيا بين (شعر)
 يا من يجيب دعا المضطري
 الظلم
 يا كاشف الضر والبلى مع
 السقم
 قد نام وفدك حول البيت
 واتهموا
 وانت يا حي يا قيوم لم تنم
 ان كان جودك لا يرجو ذوزل
 فمن يعبود على العاصين بالكرم

من ذرية يونان بن نوح عليه السلام وبساعده ما في العرائس فانه جعل بين الخضر وبين
 سام بن نوح أربعة اجداد وكان في زمن ابراهيم وقد اجتمع به في مكة قال مقاتل كان
 ابراهيم بقله طين فسمع صوتا فقبل له ما هذا قال ذو القرنين فقال لرجل اذهب اليه فاقره
 منى السلام فلما جاءه قال الخليل ههنا قال نعم فنزل عن فرسه فقبل بينك وبينه مسافة بعيدة
 فقال ما كنت لاركب بارض فيها خليل الله فقام له ابراهيم وسلم عليه واهدى له بقرا وغنما
 وعمل له ضيافة وكان الخضر صاحب لوانه الاعظم وقبل كان ذو القرنين بين موسى وعيسى
 وهو احد الاربعة الذين ملكوا الدنيا وسليمان عليه السلام ويحيى وعيسى عليه السلام
 خامس من هذه الامة وهو المهدى قال جعفر بن محمد كان لذى القرنين صديق من
 الملائكة فقال له اخبرني عن عبادة الملائكة في السماء قال منهم قيام وقعود وسجود الى يوم
 القيامة ثم يقولون سبحانك ما عبدناك حق عبادتك فقال ذو القرنين اني احب ان اعيش
 حتى اعبد الله حق عبادته فقال الملك ان اردت ذلك فان في الارض عينا يقال لها عين
 الحياة من شرب منها لا يموت حتى يسأل ربه الموت لكنها في ظلمة فجمع العلماء وقال هل
 قرأتم في كتب الله ان في الارض عينا يقال لها عين الحياة فقال واحد منهم نعم عند مطلع
 الشمس في ظلمة فساد ذو القرنين على ألف فرس من الخيل الخضر البكر لقوة نظرها وقدم
 الخضر امامه بألف فارس فقال الخضر كيف يفعل من ضل مناهن صاحبه ونحن في ظلمة
 فقال اذا ضللت عن الطريق فالق هذه الخمرزة في الارض ودفع اليه خرزة حمراء فاذا صاححت
 فليرجع اليها الضال فسار الخضر بين يديه وكان اذا رحل هذا نزل هذا فبينما الخضر
 يسير اذا طار ضه واد فقلب على ظنه ان العين فيه فرمى الخمرزة فاصادت الظلمة وصاححت
 الخمرزة فاذا هي على حافة عين ماؤها ابيض من اللبن واحلى من العسل فقال لاصحابه
 امكنوا ثم نزل فشرب منها واغتسل وسار ذو القرنين وقد اخطأ العين فنزلوا بارض حمراء فيها
 ضوء لا يشبه الشمس والقمر وفيها قصر عظيم حديد طويله وعليها طير مزوم أنفسه الى
 الحديد فتعلق بين السماء والارض فقال الطير يا ذا القرنين ما جاء بك الى ههنا اما كفاك
 ما وراك ثم قال يا ذا القرنين اخبرني هل كثرت البنايا بالجحش والابحر قال نعم فانتفض الطير
 وانتفض حتى بلغ ثلث المدينة ثم قال هل كثرت شهادة الزور قال نعم فانتفض وانتفض حتى
 ملا المدينة وسد جداري القصر فخاف ذو القرنين ثم قال هل ترك الناس شهادة ان لا اله الا الله
 قال لا فرجع الى عادته ثم رأى رجلا فوق سطح القصر فقال من انت قال صاحب
 الصور وقد اقتربت الساعة وانا نأتى طرأمررى ثم اعطاه حجرا وقال ان سبع سموات باذا
 القرنين وان جاع جعت فاخذ الحجر ورجع الى اصحابه واخبرهم بالقصر وما رآه وجعل
 الحجر في كفة الميزان واخرى في كفة فرجع ذلك الحجر حتى زاد احجارا كثيرة وفي كل ذلك يرجع عليهم
 فوضع في مقابلة الحجر كفت تراب فاستوى الميزان فقال الخضر هذا مثل ضرب به الله لبي
 آدم لا يبيع حتى يخفى عليه التراب ورجع الاسكندر الى بلده وعمر منارة الاسكندرية
 طويها اربعة مائة ذراع وخمسون ذراعا بناها على قنطرة من زجاج على سرطان من نحاس
 في اهلها امرأة يرى منها جيش الروم اذا تهبوا للغزو فارسل ملك الروم يقول ان فيها اكثر

هب لي بعبودك فضل العفو
 عن ذل
 يا من اليه التجاه الخلق في المحرم
 (اللهم) جلت ابرك واعف
 عنا بكرمك وجاملا باطنك
 واغفر لنا ولوالدينا ونجميع
 المسلمين وصلى الله على
 سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
 وسلم
 * (فصل) * الهى ان كا
 مقصرين في حفظ حبلك
 والوفاء بعهودك فانت تعلم

ذى القرنين فهدموا منها ما شاء فبطل طاعم المرأة ولما مات ذا القرنين اجتمع المخضر بموسى
عليه السلام وكان من أمرهم ما ذكره الله في كتابه العزيز حتى دخلوا القرية التي أقام
المخضر فيها المجدار وهي انطاكية وقيل الناصرة وانطاكية أيضا هي مدينة الرجل الذي
في يس ومدينة الرجل الذي في القصص مصر والرجل خزقل والذي في يس حبيب النجار
آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم وبينهم استماتة عام على يد رسول عيسى الثلاثة وهم يحيى
ويونس وشعرون قال له قومه آمنتم قال وما لي لأعبد الذي فطرني أى خلقني واليه
ترجعون اضاف الفطرة اليه لان الفطرة أثر النعمة وكانت عليه أظهر واضاف الرجوع
اليهم لان فيه معنى الزجر وهو بهم ألق قال البغوي انه في الجنة حتى يترزق وكان يتصدق
بنصف كسبه ويطعم عياله نصفاً ومداش الشجر امدان مصر ومدينة النمل مدينة صالح
وهي الحجر والذئبة الرهط كانوا اشرف قوم صالح فلما اهلكهم الله خرج صالح بالثؤمنين
وهم أربعة آلاف الى مدينة حضر موت باليمن فلما حضر فيها صالح مات فسميت حضر موت
قال الكلبي في قوله تعالى قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قال هم أمة محمد صلى
الله عليه وسلم اصطفاهم الله تعالى لمعرفة وطاعته فلما أقام المخضر المجدار قال موسى
لوشئت لا تخذت عليه أجرا فان قيل كيف كره موسى كل طاعم شعب حين دعاه لالا كل
لما سقى الاغنام لبناته منهن صفورا تزوجها موسى واليهما تنسب بلد المؤلف رحمه الله تعالى
صفورة امامات بها أنزلتها ولم يكره ذلك مع المخضر حيث قال لوشئت لا تخذت عليه أجرا
قيل لان أخذ الاجرة على الصدقة لا يجوز وأما الاستحجار فيجوز (اشارة) المجدار المائل هو
العمد العاصي فحذره كثره وهو قلبه فيه التوحيد وأبواب المعاصي أربعة وأبواب العباد المعاصي
ابراهيم قال الله تعالى له آيةكم ابراهيم فكأن المخضر أقام المجدار للعلامين اليقين لاجل
آيةهما الصالح كذلك العبد العاصي بقومه الله تعالى بالتوبة لاجل آية ابراهيم وبنيه
محمد صلى الله عليه وسلم قال الدامغان وتقدم غيره نظيره جوارح المؤمنين سفينه والبحر هو
الدنيا والتجارة هي الطاعة والملك الظالم هو الشيطان فويلك بالعصية حتى لا يرغب
الشيطان في أخذك كما ان السفينة لما عابها المخضر لم يأخذها الملك وعن النبي صلى الله
عليه وسلم والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لخشيت عليكم ما هو أشد منه وهو الهيب فلما أنكر
موسى على المخضر نرق السفينة نودي يا موسى لما ألقيتك أمك في التابوت في البحر ألت
كنت في حفظنا كذلك لحفظ السفينة فلما أنكر عليه قتل الغلام نودي يا موسى أنسيت
انك قتلت نفسا بغير حق يا موسى لو ان النفس التي قتلتها أقرت لي بالتوحيد طرفة عين
لا صابك العذاب والسفينة كانت لعشرة مساكن اخوة وبناتها من أبيهم خمسة رجلون في
السفينة أحدهم مجذوم والثاني أعور والثالث أعرج والرابع أدرأى احدى خصيه
أكبر من الاخرى والخامس محموم لا تفارقه الحمى وخسة لا يطيقون العمل أحدهم مقعد
والثاني أصم والثالث أعمى والرابع أعمى والخامس مجنون والله أعلم قال اللاني قال المخضر
فأردت أن أعياها لانه أفساد في الظاهر وهو مثله ونائبنا قال فأردنا لانه أفساد من حيث
القتل واصلاح من حيث التبديل ونائبنا قال فأردنا لانه اصلاح محض والمخضر

صدقنا في رجاء رزقك وخالص
ودك يا من ظهرت معرفته
للقلوب فلا يخفى وجوده
وعم الخلائق كرمه وجوده
ما أول فلا بداية لا زليته
ما آخر فلا نهاية لا بديته
ما ظاهر مما أبدع من أفعاله
يا باطن فالقول عاجزة عن
وصف كنهه يا قدوس فلا
شبيه له يا واحد لا شريك
له خلقتنا من غيرنا
من عذابك وجملتنا

والباس باقيا الى يوم القيامة فالمخضر يدور في البحار يهدي من ضل فيها والباس يدور
في الجبال يهدي من ضل فيها هذاد أبهم في النهار وفي الليل يجتمعان عند سد يا جوج
وما جوج بحرساته قال قتادة ليس في ناحية البحر المظلم طريق الى البر الا من ناحية السد
في ناحية الشمال في منقطع بلاد الترك وليس يا جوج طاعم الا الاقاعي من ذلك البحر
يرسل الله تعالى سبحانه فتعرف منه الاقاعي ثم تطرها عليهم فباكلها يا جوج وما جوج وسئل
النبي صلى الله عليه وسلم عن يا جوج وما جوج هل بلغتم دعوتك قال جرت عليهم ليلة
المعراج فدعوتهم فلم يجيبوا وقد بطن الكلام على يا جوج وما جوج في صلاح الارواح
قال علي رضي الله عنه اسم ذي القرنين عبد الله بن الفخار وقيل مرزبان وسعي يدي
القرنين لانه ملك المشرق والمغرب وقيل عاش قرنين وهما مائتان سنة وقيل غير هذا وقوله
تعالى تغرب في عين حمة قيل حارة وقال الجمهور أى من ذات حماد وطين أسود قال بعض
العلماء ليس المراد من قوله تعالى حتى اذا بلغ مطلع الشمس حتى اذا بلغ مطلع الشمس
أنه انتهى الى بر مهاومها لانها تدور مع السماء حول الارض وهي أعظم من أن تدخل
في عين من عيون الارض لانها أكبر من الارض بمائة وستين مرة وانما المراد انه انتهى الى
مكان هو حد العمران من الجهتين فوجد هاهنا رأى العين تغرب في عين حمة كما شاهدنا
في الارض المستوية كأنها تدخل تحتها وكان ركب البحر يرى كأنها تغيب في البحر
ورأيت في تفسير القرطبي في سورة يس ان الشمس اذا غربت دخلت عبر باب تحت العرش
تسبح الله حتى تصبح وهي مخلوقة من نور العرش والقدر من نور الكرسي وهو أسرع
سيراتها وهو في غلاف من ماء فكل ليلة يظهر منه شيء من الغلاف حتى يتم كامل فيقطع
الفلك في ثمان وعشرين ليلة وذلك عدد المنازل المسموعة على اثني عشر برجا لكل برج
منزلتان وثلاث والسنة تدور على أربع فصول ولكل فصل سبع منازل (أول الفصول
فصل الربيع) وأيامه اثنان وتسعون يوما أو لما خامس عشر من أدار تقطع الشمس فيه
سبع منازل وثلاثة بروج وهي الحمل بالجماء الممثلة والثور والجوزاء ثم يدخل فصل الصيف
في خامس عشر من حزيران وعدد أيامه اثنان وتسعون يوما وتقطع الشمس فيه سبع
منازل وثلاثة بروج وهي السرطان والاسد والسنبلة ثم يدخل فصل الخريف في خامس
عشر من أيلول وعدد أيامه احدى وتسعون يوما وتقطع الشمس فيه سبع منازل وثلاثة
بروج وهي الميزان والعقرب والقوس ثم يدخل فصل الشتاء في الحادي عشر من كانون
الاول وعدد أيامه تسعون يوما ويكون احدى وتسعين يوما وهاذا كانت السنة
كبيرة وتقطع الشمس فيه سبع منازل وثلاثة بروج وهي المجدى والدالى والموت (قال
مؤلفه) هذابا اعتبار زمان القرطبي وأما باعتبار زماننا فقد أخذ من له قوة في علم
التقويم بان فصل الربيع يدخل في ثاني عشر آذار وفصل الصيف في ثالث عشر من حزيران
والخريف في خامس عشر من أيلول والشتاء في ثالث عشر من كانون الاول وأيام كل فصل
احد وتسعون يوما وثمان يوم ونصف ثمن يوم والله أعلم ثم فصل الربيع معتدل بين الحرارة
والبرودة يصلح فيه اخراج الدم بالحجامة أو الفصادة ولا يمتلي فيه من الطعام والصيف حار

مؤمنين فآمننا من عقابك
أعطينا الايمان قبل السؤال
وهو أفضل ما تعطيه من
النوال والكريم لا يرجع
في هيبته والغنى لا يعود في
عطيته اللهم اجعل الايمان
هادمًا للسلات كما جعلت
الكفر هادمًا للحسنة
اللهم ان عصيانك فتن
فحك وان اطعنا ابليس
ففتن نبضه فاغفر لنا
معصيتنا لك بحسبنا فيك
وتجاوز عن طاعتنا ليهننا

بابس يصلح فيه الاغتسال بالماء البارد وليس الكتان وأكل الحوامض كالحصيرمية
والخوخية والخريف بارد بابس يصلح فيه ترك الجماع والاغتسال بالماء البارد والشموخ
بالحمية والكحول بالامهال والشتاء بارد رطب يصلح فيه أكل لحم الضأن دون السمك
واللبن وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب أن يدخل بيته في الشتاء ليلة الجمعة ويخرج
منه إذا جاء الصيف ليلة الجمعة (تشرين الأول) أحد وثلاثون يوما تحرك الشريعة في
أوله وفي الثالث والعشرين منه يدخل الناس بيوتهم من البرد وإذا قطع الخشب في
ثالث عشره لاستوس (كانون الأول) أحد وثلاثون يوما في رابع عشره أول الأربعينيات
وتاسع عشره غاية طول الليل وقصر النهار (كانون الثاني) أحد وثلاثون يوما في ثاني
وعشرين منه تفرغ الأربعينيات ويزرع القطن وتتزوج الطيور (شباط) بالشين
الجمعة ثمانية وعشرون يوما في سابعة تسقط الحجرة الأولى وفي رابع عشره تسقط الثانية
وفي أحد وعشرين تسقط الثالثة ومعنى سقوط الحجرات أن الناس كان لهم في قديم الزمان
ثلاثة مساكن بعضها داخل بعض الأول للبقرة والجمال والثاني للغنم والثالث لهم وكانوا
يشعلون النار في كل بيت لاجل البرد فإذا دخل شباط ومضى منه سبعة أيام أخرجوا الجمال
والبقرة إلى الصحراء وجعلوا مكانها الغنم وسكنوا مكان الغنم فتبقى لهم نار إن نارهم ونار الغنم
فإذا مضى أسبوع آخر أخرجوا الغنم إلى الصحراء وتركوها لتعال النار والبرد (آذار)
أحد وثلاثون يوما في ثاني عشره يعتدل الليل والنهار ويصلح فيه كل الملوأه البهائم
ثلاثة ليال من شباط وأربعة من آذار قال في ربيع الأبرار أخبرت كاهنة بريدق في آخر
الشتاء فلم يصدقوها جزوا صوف غنمهم فتأربد شديد فهلكت الزروع والمواشي وقيل
قالت زوجوني فقالوا حتى تردى الريح سبعة أيام ففعلت فهاكت فنسبت إليها (نيسان)
ثلاثون يوما في الثامن والعشرين منه يهيج الدم وتنفع قد الشار ويدرك اللوز (أيار)
أحد وثلاثون يوما في الرابع والعشرين منه يحد الزرع ويرتفع الطاعون باذن الله تعالى
(حزيران) ثلاثون يوما في ثامن عشره بطول الليل ويقصر النهار ويستوي الثين والبطيخ
(تموز) أحد وثلاثون يوما يشتد فيه الحر (آب) أحد وثلاثون يوما فيه بكر الزمان والله
أعلم (قائدة) قال علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه رأيت رجلا معلقا بآثار الكعبة
وهو يقول يا من لا يشغله شأن عن شأن وفي رواية سمع عن سمع يامن لا تغلظه المسائل يا من
لا يبرمه الحاح الدين أذقني برد عقوبك وحلاوة رحمتك فقلت يا عبد الله أعد علي كلامك
فقال والذي نفس المحضر بيده وكان هو المحضر لا يقول من عبد عقب كل فريضة الاغفرت
ذنوبه وان كانت مثل رمل طاج أو عدد القطر أو ورق الشجر قال الياضي في روض الراحين
كنت جالسا ببيت المقدس بعد عصر الجمعة فرأيت رجلين أحدهما في خلقنا والآخرا
طويل عرض وجهه ذراع فقلت من أنتم قال أنا المحضر وهذا الباس من صلي العصر
يوم الجمعة ثم استقبل القبلة ثم قال يا الله يا رحمن حتى تغيب الشمس لم يسأل الله شيئا الا
أعطاه فقلت المحضر ما طعامك قال الكرفس والكفاة وعن النبي صلى الله عليه وسلم أن
انني المحضر والباس يجبان في كل عام وبشر بان من زمزم شربة فمكة فيهما إلى قابل

فيه (الهي) بيابك انخنا
ويعبر وفك نعر ضنا
وبكرمك تعلقنا وبتقصيرنا
اعترفنا وانت أكرم مسؤول
واظلم ما مول (شعر)
بيابك ربى قد انخنت ركابي
وما لي من أرجوه يا خير واهب
فان جدت بالفضل الذي
أنت أهله
فانجج آمالي بنيل رغائبي
وان أوبى دنتني من حماك
خطبتني

وطعامهما الكرفس (قائدة) أكل ورق الكرفس الرطب ينفع المعدة والسكبد الباردتين
ويذيب الحصاة وإذا دق وتدللك به في الحمام قلع الحكمة من الجعد وإذا شرب عصيره بعسل
ينفع من وجع الظهر وإذا كله في الشتاء يذهب البلغم من المعدة (حكاية) قال الرافعي أن
سليمان بن عبد الملك طلب رجلا لئلا يقتله فهرب منه وكلما دخل بلدة قيل له قد طأك
الطلب قال فخرجت إلى البرية فرأيت رجلا يصلي فلما أحسن لي أوجرتني صلاته ثم التفت
إلي تخفت منه فضمي وقال لا تخف فتبعت منه فقاتله أما تخاف في هذه البرية من
السبع قال وما السبع لعل هذا الطاغى أخافك قلت نعم قال فما يمنعك أن تقول سبحان
الواحد الذي ليس غيره الله سبحانه القديم الذي لا يبدى له سبحانه الدائم الذي لا تغادره
سبحان الذي يحيي ويميت سبحانه الذي خلق ما يرى وما لا يرى سبحانه الذي كل يوم هو في
شأن سبحانه الذي علم كل شيء بغير تعلم قال فقاتلها فالتقى الله في قلبي الأمن فرجعت ودخلت
على سليمان فلما رأاني قال ادن أدن حتى أجلى على فراشه فقال أسعرتني ذات لا والله
ما أنا بأسحروا خبرته بخبر الرجل فقال والله الذي لا اله الا هو انه المحضر ثم قال اكتبوا له
الامان وأعطاني مالا كثيرا قال في ربيع الأبرار شكى رجل إلى المحسن رجلا يظلمه فقال
إذا صليت المغرب فصل ركعتين واسجد وقل في سجودك يا شديد القوى يا شديد المحال
يا عزيز ترأذلت بعزتك جميع خلقك فصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وكفى مؤنة فلان
بما شئت فلما فعل ذلك مات الظالم فجاءه وقوله يا شديد المحال أي يا شديد الاعتد وقيل شديد
المهلك بالمحل وهو القمط وقيل شديد العداوة لآل الله ما لهم من دونه من وال أي ماله من
ملا ولا ناصر وكان المحضر عليه السلام يقول اللهم اني استغفرك لما تبذرت اليك منه ثم
عدت اليه واستغفرك لما وعدت منك من نفسي ثم أخلقك واستغفرك لما أردت به وجهك
فخالطه ماله لك واستغفرك للنعمة التي أنعمت بها علي فتقربت بها علي معصيتك
واستغفرك يا عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم من كل ذنب أذنبته أو عصيته في ضيائه
النهار وسواد الليل في ملا أو خلاه أو مر أو علانية يا حليم قال الأوزاعي رضي الله عنه من
قاله غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل ورق الشجر ووطرا السماء (الطيفة) تكلم ابن الجوزي
رضي الله عنه في معنى قوله تعالى كل يوم هو في شأن عامين فبعت نفسه فوثب إليه رجل
في المجلس فقال يا ابن الجوزي ما يصنع ربنا في هذه الساعة فسكت وختم المجلس ثم قال في
اليوم الثاني والثالث كذلك فرأى تلك الليلة النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال
يا ابن الجوزي أتدري من السائل قلت لا يا بني الله قال هو المحضر فإذا سألك فقل له شؤن
يبيدنها ولا يبتديها فلما أصبح قال له ما يصنع ربنا في هذه الساعة فقال شؤن يبيدنها ولا
يبتديها فقال المحضر عليه السلام صل وسلم على من علمك في المنام (قائدة) اعلم جعلني الله
وأباك من صالح الامة أن أولها نبى الله محمد صلى الله عليه وسلم وآخرها نبى الله عيسى بن
مريم عليه السلام وفيها رجل مختلف في نبوته أي وهو المحضر عليه السلام وأوسطها آل الهابة
رضي الله عنهم كل واحد له شفاعة قال أبو زرعة مات النبي صلى الله عليه وسلم وقد رأى من
الناس وسمع منه زيادة على مائة ألف وقال الشافعي رضي الله عنه مات النبي صلى الله

فيا خيبة المسعى وضيعته
جائتي
حرام على قلبي وان شفه
الضما
يعل إلى نخل سواك وصاحب
إذا لم أمت شوقا اليك
وحسرة
عليك فما بلغت منك
ما آري
اللهم ارحم عبادا غرهم
طول امهالك وأطههم

عليه وسلم والمسلمون ستون ألفا ثلاثون ألفا بالمدينة وثلاثون ألفا في غير هاتيكاه الذهي في
 التجريد وقال النووي رضي الله عنه في التقریب والتيسير قال أبو زرعة مات النبي صلى
 الله عليه وسلم عن مائة ألف وأربعة عشر ألف صحابي قال أبو منصور البغدادي أصحابنا
 مجمعون على أن أفضاهم الخلفاء الأربعة ثم تمام العشرة ثم أهل بدر قال في تفسير ابن عطية في
 قوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نضر ع في أمته فأوحى
 الله اليهم أن شئت جعلت حسابهم اليك قال لا يارب أنت أرحمهم مني فقال الله تعالى إذا
 لا تخزيك فيهم (حكاية) قال سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم رأيت
 البارحة في المنام جميع الأنبياء مع كل نبي أربعة مصابيح ومع كل واحد من أصحابه مصباح
 ورأيت واحدا وقد أضاء له المشرق والمغرب في كل شعرة من رأسه مصباح ومع كل واحد
 من أصحابه أربعة مصابيح فقلت من هذا قيل محمد صلى الله عليه وسلم وكان كعب الاحبار
 رضي الله عنه خلفه يسمع فقال عن تروى هذا قال عن رؤيا رأيتها في المنام فقال والله
 لكأنك قرأت التوراة قرأت هذا وفي الحديث أهل الجنة مائة وعشرون صفات ثمانون
 من هذه الأمة فتكون هذه الأمة ثلاثي أهل الجنة (فان قيل) أهل الجنة أكثر أهل النار
 فالجواب أهل النار أكثر من وجوه الأول قوله تعالى إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات
 وقيل ما هم الثاني قوله صلى الله عليه وسلم من كل ألف واحد والباقي لا يلبس ذكره
 الرازي في تفسير سورة النساء الثالث قوله صلى الله عليه وسلم أنتم في الأمم كشجرة بيضاء في
 جلد ثور أسود ولا شئ لك إلا المؤمنون بالنبي صلى الله عليه وسلم أكثر من آمن بالأنبياء من
 أمهم فان قيل إذا كان أهل جهنم أكثر من أهل الجنة فكيف يقول مولانا - بحانه حكاية
 عن أبي اليسر لعنه الله لا تخف من من صاكد نصيبا من رضاء والنصيب لا يقتضي الكثرة
 (فالجواب) هذا باعتبار البشر أما إذا اعتبرنا الملائكة مع المؤمنين من البشر صار حزب الله
 أكثر وجواب آخر المؤمنون وإن كانوا قليلا فإنهم كثيرون عند الله بالمرتبة والدرجة بخلاف
 حزب الشيطان

(فصل في ذكر ما تيسر من المشهورين بالكثرة باسمائهم وتواريجهم من الصحابة وغيرهم)
 (أبو بكر الصديق) رضي الله عنه اسمه عبد الله أسلم أبو عثمان يوم الفتح وتقدم في مناقب
 أبي بكر (أبو أيوب الأنصاري) رضي الله عنه اسمه خالد بن زيد قبة بلاد الروم يستسقون
 به (أبو عبيدة عامر بن الجراح) تقدم في مناقب العشرة (أبو موسى الأشعري) اسمه عبد
 الله بن قيس ولده أبو بردة اسمه المحرث عمه أخو أبيه أبو بردة اسمه عامر (أبو بردة الأسلمي)
 اسمه نضلة (أبو جحيفة) اسمه وهب بن عبد الله (أبو الجعد) عم عائشة من الرضاعة اسمه
 أفلح (أبو بكر) من فضلاء الصحابة مات بالمصر داهية نفيح بن الحرث (أبو الدرداء) اسمه
 هو عمر بن مالك قال في شرح المذهب كان أبو الدرداء فقهيا ولي القضاء بدمشق لعثمان بن
 عفان رضي الله عنهم مات سنة اثنين وثلاثين وقبره في باب الصغير (أبو ذر) اسمه جندب
 ابن جندب قال ابن العماد كني بأبي ذر لأنه خبز خبزاً فطلع عليه الذر فوزه فلم يزد شيئا فقال
 انظروا إلى هذا الذر لم يظهر في ميزان الدنيا وميزان الآخرة بطيش بذرة واحدة وهي

دوام أفضالك وممدوا
 أيديهم إلى كرم نواك
 وتيقنوا أن لا نفي لهم عن
 سؤالك
 (فصل) اللهم يا حبيب
 التائبين ويا سرور العابدين
 ويا قوة أعيان العارفين
 ويا أنيس المنفردين
 ويا حرز اللاجئين ويا ظهر
 المنقطعين ويا من خنت

منابر من نور وتصطف الجوارى بين أيديهم يقرآن القرآن بأصوات لم يسمع السامعون
 أفرح للقلوب ولا أشهى للأسماع من أصواتهم فقال الأعرابي يا رسول الله هل أنت
 مزوجي واحدة منهم إن أطعتك قال على أن أزوجه ثنتين وسبعين زوجة فقال لا أعصيك
 أبدا قال ابن عباس قصور الجنة عدد نجوم السماء وأنها راحة عدد نجوم السماء وفيها نهر
 يقال له نهر الرجة يجري في جميع الجنان ورأيت في كتاب العلوم الفارقة في النظر في أمور
 الآخرة لابن مخلوف المالكي رحمه الله أن بين قصور الجنة رياضاً كثيرة وكثبان المسك
 في كل روضة ألف فرس في جلد كل فرس ألف لون من نور أبيض وأحمر وأصفر وأخضر لها
 سرج من در وياقوت مكللة بأصناف الجواهر والدر والياقوت مطابقة في مرابعها إذا صهلت الجبل
 صهلت بأصوات لونها الخلاق لذهابها من حسن أصواتها مائة لآربابها في رياضها وفي
 تلك الرياض محاري وفيها صيدهم من أصناف الوحوش ويعرفون الساعة بذكر الملائكة
 لله تعالى عند كل ساعة بنوع من الذكر بصوت واحد لم يذكر صهيح ودوي فيهم عند
 ذلك جميع ما في الجنة من الطيور والحيوانات وتتردد كذلك أصدان الأشجار كأنها حنين مزمز
 وتكون البداة يعني في الجواب من حلة العرش ويعرفون المساء والصباح برح طيبة تهب
 عليهم من تحت العرش وفي تذكرة القرطبي يعرفون الصباح برفع الحجب والمساء بارتخائها
 ويعرفون أوقات الصلاة بالتهليل والتكبير والتحميد ويعرفون يوم الجمعة بالزيارة لله تعالى
 ويعرفون الشهر بالهدايا والتحف تأتيهم بها الملائكة من الله تعالى في رأس كل شهر
 ويعرفون العام بقول الملائكة لهم إن الله يدعوكم للأطعام فهو لهم عيد من العام إلى العام
 ويرجعون من المحور العين في ذلك اليوم وذكر القرطبي في سورة الواقعة عن خالد بن الوليد
 رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن الرجل من أهل الجنة أجمعك التفاحه من
 تفاح الجنة فتتفلق في يده فتخرج منه أحورا لو قطرت إلى الشمس لا سخامت من حسنها ولا
 تنقص التفاحه فقال رجل يا أبا سلمان إن هذا الهييب لا ينقص من التفاحه شئ قال نعم
 كالسراج إذا أخذت منه سرج كثيرة وقال ابن عباس رضي الله عنهما خاق الله المحوراه من
 أصابع رجلها إلى ركبته من الزعفران ومن ركبته إلى ثديها من المسك ومن ثديها إلى
 عنقه من العنبر ومن عنقه إلى رأسها من الكافور الأبيض وشعرها من القرنفل عليها
 سبعون حلة مثل شقائق النعمان قال في غيرن المجالس في آذانها ألف قرط وذكر القرطبي
 في سورة الرحمن في قوله تعالى كأنهن الياقوت والمرجان أي هن في صفاء الياقوت وبياض
 المرجان وقال النبي صلى الله عليه وسلم إن المرأة من نساء أهل الجنة ليري بياض ساقها من
 وراء سبعة من حلة قال قتادة فهن خيرات حسان أي خيرات الأخلاق حسان الوجوه حور
 مقصورات أي محبوسات في الخيام من الدر وذكر في الصفات في قوله تعالى وعندهم
 قاصرات الطرف عين كأنهن بيض مكنون قيل هم الملائكة صفوفهم كصفوف أهل الصلاة
 وقيل هم المصلون والمجاهدون إذا اضطفوا كأنهن يعني المحور العين بيض مكنون مصون
 وهو المذخر شهون بيض النعام إذا استترته النعامة بريشها من الریح فلونه أبيض في صفرة
 وذلك أحسن ألوان النساء فالقصوات أفضل من قاصرات الطرف أي لا ينظرون إلى غير

(الهي) أنت ملائكتنا
 صاغت الحمل ولمحونا إذا
 انقطع الأمل بذكرك تديم
 ونفخر والى خولك تلجئ
 ونفخر فبك تحمينا واليك
 فقرنا (نظم)
 بذكرك يا مولاي الوري نديم
 وقد خاب قوم عن حبيبك
 قد دعوا
 شهدنا بيقين أن علمك واسع
 وأنت ترى ما في القلوب وتعلم
 الهى تحمينا ذنوبنا عظيمة
 أسأنا وقصرتنا وجودك أعظم
 سترنا معاصينا عن الخلق
 غفلة
 وأنت ترانا ثم تمفو وترحم

أزواجهن لم يطعنهن أنس قبلهم ولا جات أي لم يسمهن أحد قبل أزواجهن وفي هذه الآية دليل على أن الجن يحشرون يوم القيامة ويدخل المؤمنون منهم الجنة لكن لا يزوجون من بنات آدم كما لا يزوج المؤمنون من نساء الجن وقال ضمرة بن حبيب وغيره من المحورانيين وبنات فيترجون كل جنس من جنسه فالجنة من المحور العن التي وهبها الله تعالى لمن آمن من الجن لم يسمها أحد من الجن قبل زوجها والأنسية من المحور التي وهبها الله لمن آمن من الأنس لم يسمها قبل زوجها أحد من الأنس حكاه نجم الدين النسفي والقرطبي أيضا وسمى الله المحور العن بهذا الاسم لشدة بياض عيونهن وسوادها قال أبو هريرة رضي الله عنه والذي أنزل القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم أن أهل الجنة لنزدادون حسنا وجمالا كما نزداد أهل الدنيا هرمًا وضعفًا وقال ابن عباس رضي الله عنهما لا يؤمن في الجنة ألف مدينة في كل مدينة ألف ألف قصر في كل قصر ألف ألف دار في كل دار ألف ألف حجرة من المسك في كل حجرة ألف ألف بيت في كل بيت ألف ألف سرير على كل سرير منهن سبعون فراسًا من سندس غلط كل فراس مسيرة سنة على كل فراس زوجة من المحور العن وفي بعض تلك المداين من الغزلان شيء كثير وإن الفقير من أهل الجنة ليباغ ملكه ألف عام في ألف عام وذكر القرطبي في قوله تعالى على سرير موضة أي موضة بالذهب مشبعة بالدر والياقوت وفرش مرفوعة ارتفاعها كما بين السماء والأرض بطوف عليهم ولدان مخلدون قيل هم أطفال المسلمين وقيل أطفال المشركين وقيل هم غلمان خلقت في الجنة بأكواب وهي كبران لا عرى لها ولا خراطين وأباريق لها عرى وخراطين سميت بذلك لأن لونها يبرق وقال ذو النون المصري رضي الله عنه في الجنة قبة من كافور أبض معلقة بلا عمد تلزمها ولا علاقة تمسكها في وسط قصر والقصر من ورقة ورد خضراء في ذلك القصر أربعة آلاف مقصورة من ورق الصندل فظاظة بالمحوراء إذا نزلت عن سريرها الياقوت وتشت في رياض الزبرجد ثم خرجت منها إلى صحاري الزعفران ومرت على مروج العنب وركام الترنفل ومادين الصندل في جوار الرجن التاج على رأسها يشرق والاكل على جبينها يضيئ (حكاية) قال ذو النون المصري أيضا رأيت عبدا أسود قد أشرق ذلك المكان من نوره وهو يقول سبحان من أيقنت القلوب بربوبيته وعذبت اللسان بوحدايته فالقرا عنه له خاضعون والقرون الماضية في قبضته محمّعون فقلت له السلام عليك فقال وعليك السلام يا ذا النون فقلت من أين عرفتني ولم ترني قبل ذلك قال أوقدت في قلبي مصباح الهدى فعرفتك بمعرفة من على العرش استوى قلت ما اسمك قال صندل قلت متى يصلح العبد للولاية قال إذا نشرت عليه أعلام الهداية وشعلته أنوار الرماية فعند ذلك تلوح له رايات النهاية فقلت له زدني قال إن الله عباد أقولوا الكلام وألفوا الظلام والتحفوا بالصيام حتى وصلوا إلى ذي الجلال والإكرام (قال مؤلفه رحمه الله) فما لها من نفوس زكاهما ولا ذأى طهرها وأصلحها وغيرها دساها أي أضلها وأفسدها وقبل أفصح من زكى نفسه بالطاعة وخاب من دساها أي أفسدها بالمعصية وقدمنا منافع الصندل في باب الدعاء قال الطبيب الرازي الصندل بارد يابس نافع للأمراض الحارة شحما وطليا وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أسفل أهل الجنة درجة من يقوم على رأسه عشرة آلاف خادم يبد كل خادم مصفقا

وحقك ما فينا من سي يسره
صدودك عنه بل يذل ويندم
سكننا عن الشكوى حياه
وهبة
وحاجتنا بالمقتضى تتكلم
إذا كان ذل العبد بالمحال
ناطقا
فهل يستطيع الصبر عنه
وبكته
الهي فجده واصفح واصفح
قلوبنا
فانت الذي تولى الجبل وتكرم
الست الذي قربت قوما
فوافقوا
ووفقتهم حتى أنا بواو اسلموا
قلت استقيموا منه وتكرما

واحدة من ذهب والآخرى من فضة في كل واحدة لون ليس في الأخرى مثله بأكل من أحرأها مثل ما يأكل من أولادها يحد لا يحد من اللذة والطيب مثل ما يحد ولا يحد من لذة ما يكون بعد ذلك ربح المسك الأذفر يعني الذي لا خلط فيه لا يبولون ولا يتغوطون ولا يخطون أخوانا على سرور متقابلين وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه خمسة عشر ألف خادم وفي حديث أبي سعيد ثمانون ألف خادم ثم قرأ إذا رأيتمهم أحببتهم لؤلؤا مشورا ثم إذا بلغ النعيم منهم كل مبلغ وظنوا أن لا نعيم أفضل منه تجلى لهم الرب جل جلاله فيستظرون إلى وجه الرحمن فيقول يا أهل الجنة هلاؤني فيجاءونون بتلليل الرحمن وقال رجل يأتي الله إذا كان الخادم كاللؤلؤ فكيف يكون الخدم فقال بينهم كما بين القمر ليلة البدر وبين أصغر الكواكب وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد يصوم يوما من رمضان الأزواج من المحور العن سبعين في خيمه من درة مخوفة على كل امرأة منهن سبعون حلة ليس منها حلة على لون الأخرى ويعطى سبعين لونا من الطيب ليس منها لون على لون الأخرى كل امرأة منهن سرير من ياقوتة حراء موشحة بالدر وعلى كل سرير سبعون فراسا على كل فراس أربعة والأرائك السرر لكل امرأة سبعون ألف وصيفة تحتاج سبعون ألف وصيف مع كل وصيف صحفة من ذهب يحد لا يحد من اللذة لم يحد لها ولا ولها يعطى زوجها مثل ذلك على سرير من ياقوتة حراء عليها سواران من ذهب موشح بياقوتة حراء هذا لكل يوم يصومه من رمضان سوى ما عمل من الحسنات قال مقاتل بن سفيان في دار السلام شجرة من ذهب وفضة وأصناف الجوهر فيقول بعضهم لبعض ما رأينا مثله وفيها أسورة من الدر والياقوت كل سوار منها يضيئ مسيرة ألف سنة فيستظرون ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم يوحى الله تعالى إلى شجرة تحت العرش أن تلقى المسك الذي لم يرمثه في الجنة فيتلقى عليهم مسكًا مشاء الله وإن المؤمن يجلس على سرير من فضة في الشجرة فيشتمها فيأبى به العن فيقول خذني يا ولي الله فيقول من أعلمك بما في نفسي فيقول الذي ارتضاك لجواره وفي الجنة أشجارها أجراس من فضة فإذا أراد أهل الجنة السماع بعث الله تعالى رجلا من تحت العرش فتقع في تلك الأشجار فتحرك تلك الأجراس بأصوات لو سمعها أهل الدنيا لما قوا طربا وقال النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة شجرة يقال لها طوبى فيقول الله تعالى تفتني لعبدي عماء ففتتني عن فرس بشرجه وجماعه وهيئة كما شاء وتفتني له عن الراحة لرحلها وزمائها وهيئة كما شاء وقال النبي صلى الله عليه وسلم إن أدنى أهل الجنة منزلة الذي يركب في ألف ألف من خدمه من الولدان المخلدون على خيل من ياقوتة حراء أجفحة من ذهب وقال النبي صلى الله عليه وسلم إن أدنى أهل الجنة منزلة من ينظر إلى خدمه وأزواجه ونعمه وسريره مسيرة ألف سنة وأكرمهم على الله من ينظر إلى وجهه الكريم بكرة وعشبة ثم قرأ وجود يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة قال في فردوس العارفين قال محمد بن الصباح توفي بأهل الولاية يوم القيامة فيقسمون ثلاثة أقسام فيقول الله تعالى لكل واحد من القسم الأول ماذا عملت من الطاعات فيقول يارب خلقت الجنة ونعمتها فأسهرت لها ليلي وأنظمت لها ناري فيقول أنت أنعمت للجنة ومن فضلي عليك أفى اعتقك من النار ثم يقول لكل واحد من القسم الثاني ماذا عملت من الطاعات فيقول يارب خلقت النار وعذابها فأسهرت

وأنت الذي قومتهم فتقوموا
لهم في الدجا أنس بكرك دائما
فهم في اليا إلى ساجدون وقوم
نظرت إليهم نظرة تهطف
فما شأهم أو الخلق سكري
وتقوم
لك الحمد طامنا بما أنت أهله
وسامح وسلمنا فانت المسلم
اللهم دلنا بذكائك وارحم
ذلنا بين يديك واجعل
رغبتنا فيما لديك ولا تحرمنا
بذنوبنا ولا تطردنا بعبودنا
واعقر لنا ولوالدينا وجميع
المسلمين وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم

لهاليلي وأظلمات لمانهارى فقول انما علمت خوفا من النار فقد اعتقك منها ثم يقول لكل واحد من القسم الثالث ماذا علمت من الطاعة فيقول حيا لك وشوقا الى لقاءك فيقول أنت عبيدى حقار فقولوا المحباب عن عبيدى فقد كان شوقه الى شوقى اليه أشد فرفعون الحجاب ثم يقول الله تعالى يا ولى فيها أنا ذا جئتكم فوعزنى وجعلنى الى ما خلقت الجنة الا لاجلك فلك اليوم ما شئت وعن النبي صلى الله عليه وسلم بعث الله جبريل عليه السلام الى أهل الجنة فمأمرهم برؤية الله تعالى فيخرج آدم عليه السلام ومعه ملائكة لهم زجل بالتسبيح والتهلل فقد أهل الجنة أعناقهم فيقولون من هذا الذى لم نرا أحسن منه فمقال هذا آدم مضى الى زيارة ربه عز وجل ثم يخرج ابراهيم عليه السلام فى مثل هيئته وموكبه ثم موسى ثم عيسى ثم محمد صلى الله عليه وسلم وعابهم أجمعين فى مثل موكب ابراهيم وآدم وموسى وعيسى وجميع مواكب أهل الجنة وحملهم من تسبيح الملائكة ما لا يعلمه الا الله تعالى ثم يؤذن بعدهم لساير النبيين والمرسلين ويخرج كل نبي بافته ويخرج الصديقون والشهداء حتى يحدقوا بالعرش فيقول الله تعالى مرحبا بعبادى ووفدى وزوارى وجيرانى وأولياى باملائكتى أكرمهم فطرحون للاندباء منابر النور والصدىقين سر النور وللشهداء كراسى النور ولسائر الناس كئيمان المسك ثم يقول الله تعالى أطعموهم فياتون بأنواع الطعام فيوضع بين يدي أسفل أهل الجنة منزلة سبعون ألف صحيفة من ذهب فى كل صحيفة ألوان لا يشبه بعضها بعضا فكل ولى الله من تلك الألوان ويجعل لاخرها طعاما كما يجعل لاولها ثم يقول سبحانه وتعالى اسقوهم فياتون بالشراب وانه ليقوم على رأس أعظام أهل الجنة منزلة سبعون ألف ملك شبه اللاؤل بأيديهم أو اى الفضة وأباريق الذهب فيها أشربة ليس فيها لون على لون الا آخر كلهم يتقدمون اليه أيهم ياخذ الاثاقنه ثم يقول الله سبحانه وتعالى اكسوا عبادى فستبقون فيما أتوهم بحلل مطوية مصقولة بنور الرحمن فيكسونهم اياها ثم يقول الله سبحانه وتعالى طيبوا عبادى فتثور ريح تسمى المثيرة فتنتثر عليهم المسك الاذفر ثم يقول الله سبحانه وتعالى مرحبا بعبادى وعزنى وجعلنى لارىكم وجهى فيعجبى لهم فبرونه سبحانه وتعالى من غير تكليف وتنصعد قصور الجنة ويصبح أهله واما فيها من الثمار والاشجار والانهار يقولون سبحانه سبحانه فاذا رآه سبحانه وتعالى خروا له سجدا فيمكثون فى السجود ما شاء الله تعالى فيقول سبحانه وتعالى ارفعوا رؤسكم فقد رضيت عنكم فيرفعون رؤسهم وقد زادهم الله سبحانه وتعالى بهاء ونورا وجالا ثم تقدم اليهم خيلهم فيركبونها ويرجعون الى قصورهم وقد رضوا عن ربهم ورضى عنهم فينمواهم فى الطريق اذ خرجت عليهم الريح المثيرة من تحت العرش فتنتثر المسك الاذفر الابيض على وجوههم وعلى نواصي خيلهم فيدخلون على أزواجهم وقد أوتوا من الحسن من رؤية مولاهم ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فتقول لهم أزواجهم يا اولياء الله قدز بفتحكم كرامة الله فزادكم نورا على نوركم وهما الى بهاكم قال حابر بن عبد الله رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ان أهل الجنة ليحتاجون الى العلماء فى الجنة كما يحتاجون اليهم فى الدنيا وذلك أنهم يزورون ربهم فى كل جمعة فيقول الحق سبحانه وتعالى غدا على ما شئتم فيلتمون الى العلماء فيقولون ماذا نتمى فيقولون لهم غدا على الله كذا وكذا وفى تفسير الرازى عن النبي صلى الله عليه وسلم العلماء مفاتيح الجنة وخلفاء

*(فصل) الهى أنت
الملك المحيى البين النور
الهادى القوي المتين
مرقتا بوبيتك وغرقنا
فى بحار نعمتك ونعمتنا
بذكرك وانك ودعوتنا
الى دار قدسك (الهى)
كيف يصبر عن قربك
من وجن طم حيك (نظم)
ما سرفى أن لسانى ولا
قلبي من ذكرك يوما خلا
لو أن لى ملك بنى هاشم
هوى الى الاقول فالاول
اتى وان قصرت فى خدمتى
باق على العهد وذاك الولا
العيش كل العيش ان
جئت لى

الانباء قال الرازى علمهم مفتاح الجنة والدليل عليه انه لورأى فى النوم أن يمدده مفتاح الجنة فانه يؤتى علمانى الدين وذكر القرطبي فى سورة اقتربت ان أهل الجنة يدخلون فى كل يوم على الله تعالى فيقرؤن القرآن على ربهم وهم جلوس على منابر من درر وياقوت وزبرجد وذهب وفضة وعن النبي صلى الله عليه وسلم حلة القرآن عرفاء أهل الجنة والشهداء قراء أهل الجنة والانباء سادات أهل الجنة والمراد بأهل القرآن من يحفظ معانيه حكاية الرازى فى تفسيره وقال النبي صلى الله عليه وسلم للجنة ثمانية أبواب ما بين المصراعين من كل باب كما بين السماء والارض وفى رواية كما بين المشرق والمغرب وفى تذكرة القرطبي لها ثلثة عشر بابا باب الكاظمين الغيظ وتقدم فى باب الحلم والصبر وفى البخارى ما بين المصراعين كما بين مكة ومصر وفى غيره بين المصراعين مسيرة أربعين سنة ولعل بعض الابواب أوسع من بعض لاختلاف الروايات وفى الترمذى من قال عقب وضوئه الحديث المشهور أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأنه هدى أن محمد عبده ورسوله اللهم اجعنى من التوابين واجعنى من المتطهرين سبحانه اللهم وبمحمدك أشهد أن لا اله الا أنت أسئلكم تغفرك وتوب اليك فحقت له أبواب الجنة الثمانية (قال مؤلفه رحمه الله تعالى) سألت كثيرا من أهل العلم عن الحكمة فى أن الله تعالى جعل أبواب الجنة ثمانية وأبواب جهنم سبعة وهو سبحانه وتعالى وتر يحب الوتر فلم يحىي أحد منهم حتى رأيت الجواب فى كشف الاسرار لابن العماد عن النيسابورى وهو ان الجنة دار فضل ونواب فازيادة فى ذلك كرم وجههم دار عدل وعذاب فازيادة فى ذلك جورهم ومنزلة سبحانه وتعالى من ذلك وقال مجاهد ارض الجنة من فضة وترابها مسك وقيل زعفران وأصول شجرها من ذهب وفضة وأغصانها من لؤلؤ وزبرجد وياقوت والثمار تحت الأغصان من أكل منه قائم لم يؤذه وكذا القاعد والمضطجع ثم قرأ وذلك قطوفها تذليل ومثله وجنى الجنة بين دان أى ثمرها قريب بيناله القائم والقاعد والمضطجع فهاتان الجنة ان لمن يخاف مقام ربه من ذهب ومن دونها جنتان من فضة لاصحاب اليمين قال الله تعالى فى الاولين فيه جامن كل فاكهة زوجان وفى الاخرين فيه ما فاكهة ونخل ورمان فالاولى ابلغ وقال فى الاولين فيه اعينان تجريان وفى الاخرين فيه ما عينان نضاختان بالحاء المحبة فهو أكثر من النضج بالحاء المهملة والمعنى فوارتان بالماء والمسك والنضج دون الجرى وقال فى الاولين متكئين على فرش بطائنها من استبرق ووجوهها من نور حامد وفى الاخرين متكئين على رفرف خضر قبل هور باض الجنة وقيل هوشى اذا جلس عليه الولي طاربه والعقري هو البسط ولا شك ان الفرش أفضل وقال فى الاولين فى صفة المحور كأنهم الباقوت والمرجان وفى الاخرين فيه نخل حسان والوصف بالباقوت والمرجان أفضل وأحسن لانهم فى الحرة كالباقوت وفى البياض كالمرجان وهو صفار اللؤلؤ ذواتا أفنان وهى الأغصان وقال ابن عباس أى ذواتا ألوان من الفاكهة وفى الاخرين مدهامتان أى خضران وان كانهم من شدة خضرتهم ما سودا وان وكثرة الأغصان أفضل من الخضرة فالاوليان لمن خاف مقام ربه والاخرى لمن قصر حاله فى الخوف من الله تعالى وقيل ان الاخرى بين أدنى أى أقرب الى العرش فيكونان أفضل (قائدة) قوله تعالى وطئ قال أكثر المفسرين أى شجر الموزة منضود أى بعضه فوق بعض ومن منافعها انه يربط المعدة اليابسة

بالقرب بابيولى والا فلا
(الهى) ان تطيرنا الى
فضلك فالعجب من هلك
كيف هلك وان تطيرنا الى
عبدك فالعجب من نجيا
كيف نجيا (الهى) ان
حاسبتنا بفضلك لنلنا رضوانك
وان حاسبتنا بعدك لم نزل
غفرانك (الهى) كيف
أرجوك وأنا انا وكيف
لا أرجوك وانت أنت
(نظم)
ما زلت أغرق فى الاساءة
دائما
ويكون منك العفو
والغفران

و ما من البطن وينفع من السعال اليابس و ينفع أكله قبل الطعام قبل انه متولد من القلقاس والقرم اخذ فرعون نواة وجعلها في قلقياسه وزرعها فخرج منها الموز قال في كتاب البركة أكل الموز نافع لاصحاب السوداء وروى ابن أبي الدنيا عن النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام وورقها برود خضر وزهرها ريارض صفراء أغصانها سانس وثمرها حلل وضعفها زنجبيل وعسل بطحاؤها ياقوت وزمرذتراها مسك خشبها زعفران يتفجر من أصلها الساسيل في أصلها مجلس لاهل الجنة يتخذون فيه فيمنعهم في ظلها يتخذون اذخاعتهم الملائكة يقودون بحجاب جبلت من البياقوت كان وجوهها المصابيح وورقها الخبز الاجر والمرعز الايض عليها رجال من درويش ياقوت مفضضة بالؤلؤ والمرجان فانما خوالهم التجائب ثم قالوا ان ربكم يقرئكم السلام ويدعوكم لبارئته تنتظروا اليه وينظر اليكم ويربكم من فضله فانه ذو رجة واسعة وفضل عظيم فيتحول كل واحد منهم على راحلته فيسيرون صفوا واحدا معتدلا ولا يعرون بشجرة من أشجار الجنة الا تحفتم بثمرها ورحلت عن طريقهم كراهية ان تلمصهم فلما دفعوا الى الجبارجل جلاله أسفر لهم عن وجهه الكريم وتجلي لهم في عظمتها العظيمة اللهم اجعلنا منهم في عافية بلاجنة وفي الحديث ان جبريل قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان ربك اتخذ ذوا ديامن الفردوس الاعلى فيه كتيب من المسك فاذا كان يوم الجمعة حف بمنابر نور عليها النبيون ومنابر من ذهب عليهم الصديقون مكلمة بالياقوت والزبرجد فينزل اهل الغرف فيجلسون من ورائهم على ذلك الكتيب فيحتمون الى ربهم فيحمدونه فيقول الله تعالى اسألوني فيقولون نسألك الرضا فيقول رضى عنكم ورضائي أحلكم داري وأني لكم كرامتي فيتجلي لهم حتى يعرفوه فليس يوم أحب اليهم من يوم الجمعة لما يرى يدهم فيه من الكرامة وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى انظروا في ديوان عبيدي فمن رأيتموه سألني الجنة فادخلوه اليها ومن استعاذني من النار فاصرفوه عنها وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أن كثروا من مسئلة الجنة والاستعاذة من النار فانهما شافعان مشفعان ورايت في كتاب الدعاء لابن أبي الدنيا عن عطاء من قال اللهم اني أسألك الجنة التي ظلها عرشك ونورها وجهك وحشوها رجتك سبع مرات كل يوم وليلة ادخله الله الجنة (قال مؤلفه رحمه الله) انما ذكرت باب الجنة عقاب فضل الامة لانهم السابقون اليها وهم أكثر اهل الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة مائة وعشرون صفا ثمانون من هذه الامة وأربعون من سائر الامم رواه ابن ماجه وقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لارجو ان تكونوا ربع اهل الجنة بل ثلث اهل الجنة بل نصف اهل الجنة ثم تقاسمونيهم في النصف الثاني حكاه القرطبي في سورة الواقعة ونظيره في صحيح البخاري قال البرماوي في شرح البخاري لم يقل النبي صلى الله عليه وسلم اولا نصف اهل الجنة لان ذلك اوقع في نفوسهم وأبلغ في اكرامهم فان أعطاه السائل مرة بعد مرة دل على الاعتناء به وفيه أيضا حلالهم على تحديد الشكر لله تعالى وقوله فكبرنا في رواية البخاري أي عظمنا ذلك وقيل قالوا الله أكبر فربها هذه البشارة العظيمة وقال النبي صلى الله عليه وسلم وعدني ربي أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفا لحساب عليهم ولا عذاب مع كل

لم تنقه في اذناس وزدتني حتى كأن أساءتي احسان تولى الجبيل على القبيح تكريما فاعف فانت المنعم المنان (الهي) ان كلالا تقدر على ترك ذنب كتبت عليه علينا فانت تقدر على مغفرته لنا (الهي) ان كلالا قد صديناك بجعل فقد دعوناك بعقل حيث علمنا ان النار باقية في الدنوب ولا يالي (الهي) انت تعلم بالتحال من قبل الشكوى وانت قادر على تحقيق الآمال وكشف البلوى (نظم)

ألف سبعون ألفا وفي حديث آخر ان الله أعطاني سبعين ألفا يدخلون الجنة بغير حساب فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله فهل اسأله فقلت قد استزدته فاعطاني هكذا وفتح الراوي يديه وفي رواية يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا بغير حساب فقال عمر رضي الله عنه زدنا يا رسول الله فقال مع كل واحد من السبعين ألفا فقلت زدنا يا رسول الله قال وثلاث حشبات من حشبات الرب عز وجل قال زدنا يا رسول الله فصاح أبو بكر رضي الله عنه وقال حسبت يا عمر حسبتا فقال عمر يا أبا بكر دع رسول الله صلى الله عليه وسلم يزبدنا من فضل ربنا فقال أبو بكر رضي الله عنه والذي بعثه بالحق نبيا ان الخلق كله لا يأتي حشبة من حشبات ربنا عز وجل وذكر في كتاب العقائد دخل أبو بكر رضي الله عنه في الايام التي مات فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكى عند قبره فغلبه النوم فرأى عمر كأنه يتكلم في منامه فأيقظه فقال يا عمر قطعت منامي كنت الساعة عند النبي صلى الله عليه وسلم تحت العرش وهو يقول بالحاح يا رب أمتي يا رب أمتي فقلت يا رسول الله دع ربك يقضي مراده فخرج الغداة وهينالك وهينالك قالها مرتين فاقطعتني يا عمر فلا أدري كم وهبه ففهم ماها تف من القبر الشريف وهينالك الكمل وعن عمرو بن خرم رضي الله عنه قال تعجب عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخرج الا الى الصلاة ثم يرجع فلما كان في اليوم الرابع قلنا يا رسول الله قد احتسبت عنا حتى ظننا انه حدث أمر فقال لم يحدث الا خبر ان الله تعالى وعدي ان يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفا لحساب عليهم واني سألت الله في هذه الثلاثة أيام المزيد فوجدت ربي واحدا ما جدا كرمتا فاعطاني لكل واحد من السبعين ألفا فقلت يا رب أمتي هذا العدد فقال أكل السعد من الاعراب ذكره الغزالي رضي الله عنه في آخر الاحياء (قائدة) قال موسى عليه الصلاة والسلام يا رب ما الاسم الاعظم فأوحى الله اليه يا موسى ان أردت اجابتي واحتجت الى تعطي فارفع يديك وقل يا علام السرائر يا مقلب القلوب يا نور النور يا دائم كل شيء يزول غيرك يا حي يا قيوم كل حي يموت سواك (قائدة) قال بعض العارفين اسم الله الاعظم اللهم انت الله الذي لا اله الا انت يا ذا المارج أسألك باسم الله الرحمن الرحيم وبما أنزلته في ليلة القدر ان تجعل لي من أمري فرجا ومخرجا واسألك ان تصلي وتسلم علي سيدنا محمد وأن تغفر لي خطيئتي وان تقبل قوتي يا أرحم الراحمين وقال الشيخ عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه في الغيبة سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اسم الله الرحمن الرحيم فقال اسم من أسماء الله وما يشه وبين اسم الله الاعظم ألا كما بين سواد العين وبياضها في القرب ورايت في شمس المعارف عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم قالت الجنة ليك وسعديك اللهم ان عبدك فلانا قال بسم الله الرحمن الرحيم اللهم زخره عن النار وادخله الجنة وفي كتاب البركة عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عشر مرات خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ودفع الله عنه سبعين بابا من البلاء أدناها الجذام وكل الله به ما كان يدعو له الى الليل وفي كتاب البركة عن النبي صلى الله عليه وسلم جعل الله هذه الآية شفاء من كل داء وعونا لكل داء وغنى من كل فقر وستر من النار وأمانا لهذه الامة من الخسف والمسخ ماداموا على قراءتها ولا يرد دعاء أوله

حالك ان أشكو اليك الذي ألقى وانت ترى حالي وتعلم حقا وان رمت أخفى ما ألقى من الاسي فشاهد هذا الدمع يسبقني سيقا وتطمعني الاشواق حتى اذا بدا جالك لم أملك لسانا ولا نطقا اذا ما تمنى الناس روحا وراحة تمنيت أن أفنى وسر الهوى بيبي بجودك فاجبر قلب عبد قطعه

بسم الله الرحمن الرحيم قال سهل بن عبد الله رضي الله عنه سألت الله تعالى ثلاثين سنة أن
يربني اسم الله الأعظم فرأيت ليلة مكثت على السماء بالنجوم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال
والإكرام يا مدبر السموات والأرض وسمعت ها تها يقول هـ هذا اسم الله الأعظم ثم وقال
غالب القطان رحمه الله تعالى مكثت عشرين سنة أسأل الله أن يربني اسمه الأعظم الذي إذا
دعيت به أحاب وإذا سئل به أعطى فأتاني آت ثلاث ليال وقال قل يا فارح اللهم بك كشف الغم
باصداق الوعد بانه وفيما بالعهـ مد يا حي يا قيوم لا اله الا انت قال ابن عباس رضي الله عنهما
قال رجل يا رسول الله هل من الدعاء شيء لا يرد قال نعم تقول اللهم اني أسألك باسمك الاعلى
الاعز الاجل الاكرم قال أبو حازم رضي الله عنه بلغني أن من قال إذا فرغ المؤمن لا اله الا الله
وحدده لا شريك له كل شيء هالك الا وجهه اللهم انت الذي مننت علي بهذه الشهادة وما
شهدت بها الا لك ولا يتقبلها غيرك مني فاجعلها لي قربة عندك وحجابا من نارك واغفر لي
ولو الذي ولكل مؤمن ومؤمنة برحمتك يا أرحم الراحمين انك على كل شيء قدير أدخله الله
الجنة بغير حساب والله سبحانه أعلم (قال مؤلفه رحمه الله تعالى) انما ختمت بهذه الفائدة
لقول النبي صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة فكما ختمت كتابي
بها أرجو من الله تعالى الكريم أن يختم لي وللمسلمين بها وقوله تعالى هل جزاء الإحسان الا
الإحسان قال المغوي أي هل جزاء من أنعمت عليه بالتوحيد الا الجنة قال القرطبي عن
ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى هل جزاء من أنعمت
عليه غير فتي وتوحيدى الا أن أسكنه جنتي وحظيرة قدسي برحمتي وفي المورد العذب اذا
قال العبد لا اله الا الله خرج من فيه عمود من نور فيقف بين يدي الله تعالى فيقول الله تعالى
لنور اذهب الى عرشى فيقول لا وعـ زينك لا اذهب حتى تغفر لقاتلي فيقول الله وعزتي
وجلالتي اني لم أجرك عن لسانه الا وقد غفرت له وهذه الكلمة تقابل بالنظر الى وجه الله
تعالى (قال المحواص رضي الله تعالى عنه) رأيت رجلا تحت شجرة قد أشرف على الموت من
العطش فقلت يا الهي أنهارك في الارض جارية وبحارك في اقطارها طامية وهذا المحب
موت عطشا ففتح عينيه وقال يا خواص وعزته لوسقاني بحار المشارق والمغرب ما رويت الا
بالنظر الى وجهه الكريم (خاتمة) قال علي رضي الله عنه من أراد أن يكمل بالمكالم الا وفي
من الاجر فليكن آخر كلامه من مجلسه سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين والله سبحانه وتعالى أعلم * (قال مؤلفه رحمه الله تعالى) *

تم هذا الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه والمجد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ابدًا لا ينقطع عددهما كان وعددهما يكون وعدده
ما هو كاش في علم الله ورضي الله عن أصحاب رسول الله أجمعين والحمد لله رب العالمين آمين

* (يقول المتوسل بالنبي الامجد العبد الفقير المذنب احمـ)

الك فلا غر يا يروم ولا شرفا
تعطف ولا تقطعه عنك فانه
مقيم على باب الرحا ابدًا ما في
الله يا من ستر الزلات وغفر
السيئات وأبدلها حسنات
أجرنا من عكرك وزينا
بذكرك واستعاننا بأمرك
ووقفنا لشكرك واغفر لنا
ولو الدنيا وجميع المسلمين
وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

بسم الله تعالى قد تم طبع كتاب نزهة المجالس ومنتخب الفرائس مهمسا بكتاب طهارة
القلوب والخضوع لعلام الغيوب بالظبعة السوية بخوار القطب الدردير بضمير الحمية
ادارة محمد أفندي مصطفى وشريكه في شهر شعبان سنة ١٣٠٠ من الهجرة
النبوية على صاحبها الفضل الصلاة والتحية

HASAN HUSSEIN
Eski Hayat
640